الجزء الاول من شرح المقصورة لابي بكر محمد بن الحسن

الازدي اللغوي الشهير بابن دريد

تاليف الشيخ الصالح الفاضل

جلال الدين ابي محمد عبد الله

عابر الورى عرف بامام

الفاضلية نفعنا الله

تعالى برحمته وايانا

امين امين

وفيه الجزء الثاني والثالث

وبه تمام الكتاب

وفيه ايضا كتاب يشتمل على الفاظ مشتركة الواقعة

بين العرب العربا ومعانيها الا

T. C.
MİLLİ E[…] BAKANLIĞI
RAGIP P[…] K[…]PLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1001

RAGIP P.
Ka. N.
1151

١١٦٢

١٢٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

يقول العبد المفتقر الى ربه عبد الله بن سليمان بن حاتم المريني الشافعي ان اولى ما فتح به القول وختم وصدر به ما نشر من كلام ونظم حمد ذي الجلال والاكرام والثناء عليه والصلاة والسلام على خاتم الانبيا وسيد الصديقين والانبيا محمد صلى الله عليه وسلم

اما بعد من غير سامة من ذكر الله تعالى ولا ايثار لغيره من الكلام عليه فانها كانت رغبات جماعة من طالبي الادب الناسلين اليه من النجاح والحدب مصروفة الى الاعتنا بحفظ مقصورة مجد العرب وترجمان الادب الشيخ الامام العالم الاديب ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله وكان يعني شيخنا اطالي حرس الله مهجته وصان عن الزلل لهجته بانا سه وزادني انفاسه ما انس عند بانه وشكا ضربك الى الله تعالى سرقاته ممن ضرب مع الراغبين فيها بسهم وفهم جل معانيها احسن فهم رغبت الي في تاليف شرح يكشف عن معانيها واسرارها وبعث همته على حفظها وتكرارها ورايت اجابته من اكد الحقوق والتقصير في اعانته من العقوق وكان مما ندبني اليه يحتاج الى بارع في فنون الادب وما في معرفة العرب فخاض في العلوم خوضا وورد من علم المعاني حوضا وروضا وكنت مع ذهني القاصر الجامد وعزمي الفاتر الخامد يحظى النازل الضعيف وراس مالي النافه الطفيف ممن قصر عن بلوغ ثروة الفضلا ساعده وقل على الاوامر ما يساعده ولكن استدمرا لنا التجار فنعمتا الكتسارة فنهضت مبادرا الى ما ندبني اليه مستعينا بالله متوكلا عليه راجيا من فضله العظيم وجوده السابغ العميم اعانة على ما هممت وتوفيقا وسدادا في العمل وعصمتنا وجمعت من جليل كلام العرب وشريفه ولطيف معانيه وظريفه مما نقله عنهم الثقات الاعيان كالنضر بن شميل وابن الانباري وابي حاتم الرازي وحمزة الاصبهاني وابي محمد بن قتيبة وابي جعفر النحاس وابن خالويه ومن اهتدى به في هذا الشان وغيرهم من العلما وربما رحت بعض المواضع تعابير التمستها في عمري وجعلتها ذخيرة لنفسي من دهري اقتنيتها على اشياخي قراة وضبطا ورويتها حفظا وخطا وقد قال بعض الحكما ينبغي ان تعرف انه لابد لكل كتاب علم وضعه احد من العلما من ثمانية اوجه ان يكون لصاحبه همة وان يكون فيما وضع منفعة وان يكون له نسبة ينسب اليها وان يكون صحيحا وان يكون على صنف من اصناف الكتب معروفا وان يكون مؤلفا من اجزا جملية وان يكون مسندا الى باب من ابواب الحكمة وان يكون له تدبير موصوف ولما من الله تعالى بتمام شرحها على القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل وقد حوى من كل من النحو واللغة والتفسير والحديث والفقه والاصول والنوادر طرفا واهدى الى الناظر فيه من لطائف الفوائد طرفا وجا بحمد الله تعالى وفق الارب ختمت الكتاب عن لطيفة تشتمل على جملة من الاضداد واللفظ المشترك في كلام العرب وسميته باللالي المنثورة في شرح المقصورة والله تعالى

وتسميته

الموفق

٢

الموفق للصواب لا رب غيره ولا خير الا خيره بالله استعنت وعليه توكلت قال رحمه الله تعالى

يا ظبية اشبه شي بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقا

اعلم وفقنا الله تعالى واياك للصواب ان هذا البيت يروى على الفاظ فيروى اشبه عينا بالمها ويروى بين السدير فاللوى ويروى بين السدر فاللوى وهما موضعان فالاول ماخوذ من السدر والثاني من لوى الرمل فهو منقطعه ويروى راتعة وترتاعة على المبالغة ويروى بين العقيق فاللوى ويروى بين السواد والحشى مع ان هذا البيت لم يثبت صدره في كثير من نسخ المقصورة ولم ارنا وقفت عليه احدا من الشارحين لها تكلم عليه غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن هشام رحمه الله فانه ذكر انه لم يثبت في اكثر الروايات وانما وقع في رواية شاذة وقد سلكت فيما نعوته ادراجه وغوت مما اعتمدته منهاجه وانا اسال الجواد الكريم الروف الرحيم ان يجيرنا برحمته من نار ومن يسعدنا في دار كرامته بجواره وممن عملنا بالعيش الاسعد الهني في المقعد الصدق السني انه سميع مجيب **يا حرف ندا** وحروف الندا سبعة يا وايا وهيا واي والهمزة ووا قال الزمخشري يا وايا وهيا لندا البعيد ومن هو في معناه من نايم او ساه والهمزة واي للتقريب ويا لثلاثة توكيدا وحرصا على الاجابة ووا في الندبة قال سيبويه اكثر من تكلم بها النسا لحزنهن وضعفهن عن احتمال المصايب ويجوز كسر نون الندا وضمها مثل الهتاف والهتاف والندا تصويت لا يحتمل التصديق والتكذيب وقيل ان كان بصفة نحو يا فاسق يوما فا ضل كان خبرا لاحتماله ذلك وهذا يوجب ان يكون خبرا في الاعلام لانك اذا قلت يا زيد لانسان اقبلت عليه امكن ان تقول كذبت لست زيدا والغرض من حروف الندا تنبيه المدعو ليسمع حديثك فاما ندا الدنيا ونحوها فمن طريق التذكر **والمنادى** على ضربين معرب ومبني فالمبني المفرد العلم والنكرة المقصودة وما عداهما معرب واختلفوا في العامل في المنادى النصب فذهب قوم الى ان العامل فعل تقديره ادعو وانادي زيدا وذهب بعض المتاخرين الى ان العامل فيه القصد واختلفوا في تعريف العلم هل تبقى ام لا فمنهم من قال هو باق لانهم قالوا يا الله ولا يمكن فيه فرض التنكير ومنهم من قال يزول لئلا يجتمع تعريفان ولا يجوز حذف حرف الندا الا مع العلم المبني على الضم كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واي نحو قول الشاعر

اي هدان كالاز اد كما ● وذراني واغلاني نعل ●

والمضاف نحو عبد الله اقبل وفي التنزيل الكريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ٥ واختلفوا في ندا ما فيه الالف واللام فاجازه الكوفيون واحتجوا بقولهم يا الله وبقول الراجز فيا الغلامان اللذان فرا وقالوا اجمعنا على ندا العلم مع انكم تجمعون بين تعريفين وقال البصريون لا ينادى ما فيه الالف واللام لئلا يجتمع تعريفان على الاسم واما ندا اسم الله تعالى فلانه مثال الاعمال وموضع كل سوال والحاجة داعية اليه في كل حال والعا ندا العلم فجايز

لان منا من يقول زال التعريف العلم فلم يجتمع تعريفان ومن قال هو باق قال التعريفان متغايران لفظي ومعنوي ولا يلزم من اجتماع المتغايرين اجتماع المتماثلين ويتوصل لندا ما فيه الالف واللام باي او باسم الاشارة او بهما ونعت المنادى العلم ان كان مفردا جاز فيه الرفع والنصب نحو يا زيد الكريم والكريم فالرفع حملا على لفظه والنصب حملا على محله ومنع الاصمعي نعت المنادى لوقوعه موقع المضمر وجعل المرفوع خبر مبتدا والمنصوب مبنيا على فعل كانك قلت انت الكريم واعني الجواد وان كانت الصفة مضافة لم يجز الا النصب نحو يا زيد ذا الحسب فان جمعت صفتين مفردة ومضافة نحو يا زيد الكريم ذا الحسب صفة له رفعته وان جعلته صفة لزيد نصبته وان نصبت الكريم لم يجز في ذا الحسب الا النصب واذا نعت المفرد المضموم بابن او ابنة واضيفتا الى علم ففي الاول لغتان الضم والفتح تقول يا زيد بن عمرو ويا زيد بن عمرو والضم هو الاصل حملا على غيره من الصفات والفتح لانهم اتبعوا الاول الثاني وهذا من باب جعل الصفة والموصوف شيئا واحدا فاذا قالوا يا زيد بن عمرو فكانهم قالوا يا بن عمرو ولا خلاف بين البصريين في ان فتحة زيد بنا واختلفوا في فتحة ابن فالاكثر على انها اعراب وقال عبد القاهر بنا لانهم ركبوا الاسمين كتركيبهم في الكنية يا ابن ام اذا ابدلت من المفرد مفردا ٥ ضممت البدل نحو يا زيد بن عمرو فاما قول روبة يخاطب نصر بن سيار اني واسطار سطرن سطرا لقايل يا نصر نصر نصرا فليس في الاول الا الضم لانه منادى وليس في الثالث الا النصب للتاكيد واما الاوسط ففيه ثلاثة اوجه الضم على انه بدل او عطف بيان والنصب على انه عطف بيان محمول على الموضع او على انه مصدر لاكيد الثاني فكانه قال يا نصر انصرني نصرا حذف الفعل وكرر الاسم بدلا من اللفظ بالفعل واذا عطفت على المضموم اسما فيه الالف واللام ففيه خلاف مذهب سيبويه والخليل والمازني الرفع تقول يا زيد والرجل ويا زيد والحرث حملا على لفظ الاول ومذهب ابي عمرو بن العلا وعيسى ويونس والجرمي اختيار النصب حملا على محل الاول ومذهب المبرد الفرق بين العلم وغيره فما كان علما اختار فيه الرفع نحو يا زيد والعباس وما كان جنسا اختار فيه النصب كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير ومذهب ابن جني جواز النصب والرفع من غير فرق بين الجنس والعلم وانشد الا يا زيد والضحاك سيرا

الا يا زيد والضحاك سيرا • فقد جاوزتما خمر الطريق •

والتوكيد ان كان مفردا اجري مجرى الصفة في جواز النصب والرفع تقول يا تميم اجمعون واجمعين كما تقول يا زيد الكريم والكريم لانه تابع مثلها والتوكيد المضاف لا يجوز فيه الا النصب كالصفة المضافة تقول يا تميم كلكم وكلهم كما تقول يا زيد ذا الحسب فمن قال كلكم حمله على معنى تميم لان لفظه وان كان غائبا فان معناه مخاطب كما تقول انت الذي فعلت فحمل العايد على المعنى ومن قال كلهم حمله على لفظ تميم لانه غائب وجميع التوابع اذا اجرت على المنادى المنصوب نصبا لفظيا نصب الا البدل المفرد

نحو يا غلاما زيد وما يجري في باب الندا الندبة والاستغاثة والترخيم فالندبة في البكا على الميت واظهار التفجع عليه وتعديد محاسنه واكثر من يتكلم بها النسا لخورهن وضعفهن عن احتمال المصايب وللندبة حرفان وا وهو مختص بها ويا وهو مشترك بينها وبين غيرها ويلحق اخر المندوب الف لمد الصوت وتوقف عليها بالها وتحذف في الوصل فيقال وازيداه وازيدا يا قوم والمندوب لغيره مبني على الضم مفردا وينصب مضافا ومشابها له ولا يندب المبهم ولا النكرة مفردة كانت او مضافة واذا ندب المضاف اوقعت الفتحة على المضاف اليه نحو يا عبد الله هاه لان المضاف اليه على محل التنوين من المضاف فان كان في المضاف اليه تنوين حذف لالتقا الساكنين نحو واغلام زيداه وان لم يكن فيه تنوين وكان اخره مكسورا فتح اتباعا لالف الندبة فيقول واغلام الامراه ومنهم من يبقي الكسرة ويقلب الالف يا واما الاستغاثة فهي طلب الغوث وعلامتها اللام الجارة نحو يا لزيد لعمرو ولام الاول مفتوحة ولام الثاني مكسورة ففتح الاول لان ما بعدها منادى وهو جار مجرى الضمير للخطاب وكسر الثانية لانه ظاهر باق على غيبته واللام الاولى تتعلق بيا واللام الثانية تتعلق بمحذوف كانك قلت استغيثك لعمرو ويجوز العطف على المستغاث والمستغاث له فان عطفت على المستغاث وكررت يا فتحت اللامين نحو يا لزيد ويا لعمرو وان لم تكرر يا كسرت الثانية فقلت يا لزيد ولعمرو وان كان المستغاث له ضميرا فتحت لامه نحو يا لمحمد لنا لانه جرى في الاستغاثة مجراه في غيرها ويجوز الاتيان بالمستغاث ث والمستغيث له وبالاول وحده وبالثاني وحده والجمع وحده كقول الشاعر

• يا للرجال ليوم الاربعا اما • ينفك يحدث لي بعد النهى طربا •

والاتيان بالاول كقول الشاعر

• يا عجبا لهذه الفليقه • هل تذهبن القوبا الريقه •

والاتيان بالثاني كقول الراجز

• يا لبكر انشروا لي كليبا • يا لبكر اين اين الفرار • واما

الترخيم في اللغة هو التسهيل والتليين والترقيق يقال صوت رخيم اي لين سهل رقيق قال ذو الرمة • واسمه غيلان

• لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر • ٥

• وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان بالالباب ما تفعل الخمر •

البشرة الجلد والهرا الكثير والنزر القليل وكان تامه والترخيم في الصناعة حذف اواخر الاسما المفردة في الندا وللترخيم شروط الاول ان يكون منادى لان الندا كثير في كلامهم فخفف الثاني ان يكون علما لان ندا الاعلام اكثر الثالث ان يكون مبنيا على الضم لان اثر الندا قد ظهر فيه الرابع ان يكون اكثر من ثلاثة احرف لان ترخيم الثلاثي

مطلب ترخيم

نقص لسعن اقل الاصول فان كان فيه ها التانيث نحو هندوثبه جاز ترخيمه بحذفها الخامس
ان يكون المحذوف في الاخر لانه محل التغير والمحذوف للترخيم قسمان حرف وحرفان ه
فالحرف يكون اصلا نحو يا حار وزايدا نحو يا طلح والحرفان لا يكونان اصليين فهل زايدين
نحو يا عثم او زايدا واصلا نحو يا منص ترخيم منصور وللعرب في الترخيم مذهبان احدهما ان
يحذفوا ما يحذفونه ويدعوا ما قبل المحذوف على حاله من حركة او سكون فيقولون يا حارث
المكسور ويا جعف في المفتوح ويا برث في المضموم ترخيم برثن ويا هرق في الساكن ترخيم هرقل
وهذا هو الاصل لان المحذوف يكون مرادا لفظا او تقديرا والثاني ان يحذفوا المحذوف
ويجعلون سائر الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شي لان المبقي اكثر من الملقي ولذلك اجروه
مجرى الكامل فيقولون في ترخيم ثمود على المذهب الاول يا ثمو فتبقي الواو وان كان قبلها
ضمة لانها مدة حشو وعلى المذهب الثاني يا ثمي فتبدل من الميم كسرة ومن الواو يا لانها
صارت طرفا وليس في الاسما اسم في اخره حرف علة قبلها ضمة ولو سميت بعرقوه وبرقوه ه
قلت في المذهب الاول يا عرقو ويا برقو بالفتح وفي الثاني يا عرقي ويا ترقي وفي ترخيم طفاوه
وعبايه على المذهب الاول يا طفا ويا عبا بحسق الواو واليا وفي المذهب الثاني يا عبا
ويا طفا فتبدل من الواو واليا همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة واذا رخمت شقيد
وعمادا على المذهب الاول كانت الالف واليا ساكنين لفظا وتقديرا لانهما مدتان قبل
الطرف واما في المذهب الثاني فيكونان ساكنين لفظا مضمومين تقديرا لانهما طرفان
ولا يحذفان اتباعا للاخر كما يحذف ثالث عماروبا مسكين وواو منصور لانك لو قلت يا سعي
ويا عمي لنقصا عن اقل الاصول وما يحذف منه في الترخيم حرفان على نوعين **الاول** زايدان
زيدا معا وذلك في مواضع الاول المثنى كزيدان والمجموع جمع التذكير كزيدون والمجموع جمع
التانيث كهندات والملحق بهما المنسب كبصري والمونث بالالف الممدودة كحمرا وما اخره
زيادتان للالحاق كحربا وما اخره الف ونون كعثمان فهذه كلها اذا رخمت اعلاما حذف
زايداها لانهما لما زيدا معا جريا مجرى الحرف المذكور قال الراجز ؛

• يا نعم هل تحلف لا تدينها • اراد يا نعمان • وقال لبيد •

• يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر •

اراد اسما ونقول في ترخيم نصوري علما يا نصر بكسر الرا وضمها **النوع الثاني** ما اخره
حرف اصلي وقبله مادة زايدة نحو منصور وعمار ومسكين نقول في ترخيمها يا منص
ويا عم ويا مسك فيحذف الاصلي والزايد لانك اذا اتبعت الزايد الزايد فان تتبع الاصل
اولى واما المركب فيحذف منه في الترخيم ثاني شطريه تقول يا معدي يا بعل وانما كان
كذلك لان الشطر الثاني زايد على بنا الاول والاعراب فيه اذا اعرب فلذلك خص بالحذف
وقد استعمل في الندا اسما لم يستعمل في غيره فمن ذلك قولهم يا هناه ومعناه يا رجل قال الشاعر

• وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر •

وفيه

وفيه اقوال احدها ان الها الاخيرة لام الفعل والثاني انها بدل من الواو التي في هنوات والثالث
ان الها للسكت وقد حركت وهذا ردي لان موضعها الوقف والرابع ان الالف والها
زايدتان فوزن الكلمة على هذا فعاه وهو غريب جدا ومنها لكاع فوزنه فعال صفة ه
معدولة عن لكعا وهي اللئيمة الحمقا ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه اتتشبهين ه
بالحراير يا لكعا تقول للمونث يا لكعا وللمونث وللمذكر يا لكع وقد استعمل في غير الندا في
ضرورة الشعر قال الشاعر

• اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع • ومنها
فل ومعناه فلان تقول في الندا يا فل اي يا فلان وليس بترخيم له لانه لو كان كذلك
لقيل يا فلا كما يقال يا عما وقد استعمله ابو النجم في غير الندا للضرورة كما في امسك فلانا
عن فل ومنها اللهم ذهب الكوفيون الى ان اصله يا الله امنا بخير اي اقصدنا بالخير فحذف
الهمزة فصارت الميم الى جانب الها وذهب البصريون الى ان الميم زيدت مثقلة مفتوحة
بعدها عوضا من حرف الندا واستدلوا على ذلك بامرين احدهما انه لا يجمع بين حرف
الندا والميم الا في الشعر والثاني انه لو كان الامر كما زعم الكوفيون لكان الاحسن ان
يقال اللهم اغفر لنا لان الاحسن عطف الجملة وهذا اولى مما يقال وقد جمع الشاعر
بينهما في قوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما **الظبية** الغزالة
قال ذو الرمة واسمه غيلان • فيا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا اانت
ام ام سالم • والظبا ثلاثة اصناف منها الارام وهي ظبا بيض خالصة البياض
الواحد منها ريم وهي تسكن الرمل يقال انها ضان الظبا لانها اكثر لحوما وشحوما ومنها
العفر وهي ظبا قمر اي حمر تعلو بياضها حمرة يقال ظبي
اعفر اذا كان كذلك ومنها الادم وهي ظبا طوال الاعناق والقوايم بيض البطون سمر الظهور
البطون تسمي لعواهج وهي اسرع الظبا عدوا ومساكنها الجبال وشعابها تقول العرب
في ابل الظبا الادم انما اغلظ لحما ويقال ظبي ادم وظبية ادما والجمع ادم وادمان والمرب
التعلم من الظبا وكذلك الادحل وجمعه اجال ويقال لولد الظبية الخشف والطلا
والغزال والبعفور والشادن يقال شدن الغزال اذا قوي وطلع قرناه
وفي الظبي اعجوبة قال ابو بكر العنبري كنت ارى وانا بساحة الظبي يرد البحر فيشرب
من الملح الاجاج وتراه في الحنظل بعض فيقبض على نصف حنظلة فتقطعها ويعضه
ذلك النصف وتراه يسيل من شدقه وانت ترى فيه الاستلذاذ له والاستحلا ه
لطعمه **فايدة** قال ابن خالويه اجمع الناس على قول ذي الرمة فيا ظبية الوعسا
بين جلاجل انه بالجيم ومن روى حلاحل بالحا فقد صحف سمعت ابن الانباري يقول
ذلك واما الحلاحل بالحا فالسيد وقوله اانت فانه فرق بين الهمزتين بمده الاولى الف
استفهام والثانية الف اصلية مقطوعة ومتى دخلت همزة على همزة ذلك تلا تة اوجه

مبحث التمييز

وحده
انت تحسنها وانت تبلين الثانية وانت تفصل عنها بعده انت وقد قرئ بالا
الثلاثة قوله تعالى الذي تمم وقد حذف خبر المبتدأ في الموضعين من البيت وتقديره انت
احسنهم امسا لم احتق اشبه شيء يروي بخفض شي ونصبه فالخفض على الاضافة
والنصب على التمييز يقال التمييز والتفسير والتعيين بمعنى واحد قال الزمخشري
التمييز رفع ابهام من جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته ويتسم الى مميز مفرد ومميز
جملة تمييز المفرد خمسة انواع كل نحو عندي مكوكان برا ووزن نحو له منوان عسلا
وعدد نحو ثلثون درهما ومقياس نحو ما في السما قدر راحة سحابا وللاسم المميز صفات
الاول ان يكون مفردا لانه اخف والثاني ان يكون نكرة والثالث ان يصح دخول
من عليه نحو له منوان من سمن لانها للتبيين والتمييز منصوب لانه فضلة واشبه
المفعول ولا ينتصب الا اذا تم ما قبله والتمام ضربان تمام اسم وذلك في تمييز المفرد
وتمام كلام وذلك في تمييز الجملة فتمام الاسم بارىعة اشيا الاول التنوين نحو هذا رطل
زيتا الثاني نون التثنية نحو معه رطلان خمرا الثالث نون الجمع نحو عشرون درهما
الرابع الاضافة نحو ملء الانا عسلا ومعنى تمام الاسم ان يمتنع من الاضافة وناصب
المميز الاسم التام الذي قبله لانه اشبه الاسما المشبهة بالفعل شبها لفظيا فرطل
كضارب ومنوان كضاربان وعشرون كضاربون وملء الانا كضرب زيد ومميز الجملة
نحو طاب زيد نفسا وهو رافع للابهام لان اسناد الطيب اليه يحتمل امورا فرفع الابهام
بذكر النفس وناصبها طاب وهي مرفوعة في المعنى من وجهين احدهما الاستعمال قال
الشاعر • ولكن نفسي لم تطب عن عشيرتي • وطابت له نفسي باينا خطاب •
والوجه الثاني انما المراد به ذكر الطيب وانما خرجت مخرج الفضلات لان قولك طاب
زيد نفسا فاسناد الطيب الى النفس ابلغ من قولك طابت نفس زيد لان فيه ذكرها
بالطيب معمومه ومخصوصه واتفقوا على جواز تقديم المميز على المرفوع نحو طابت نفسا
زيد لان العامل متصرف قال الشاعر
• تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت • به زينب في نسوة عطرات •
واما تقديمه على عامله فاتفقوا على منعه في تمييز المفرد فلا تقول لي سمنا منوان لان العامل
ضعيف واختلفوا فيما عمل فيه الفعل فمنعه سيبويه فلا تقول نفسا طاب زيد وحجته ان
المميز فاعل في المعنى فيصح اسناد الفعل فتقديمه على الفعل يبطل تاويله بالفاعل
لان الفاعل لا يتقدم على الفعل واجاز المازني والمبرد والكوفيون تقديمه واحتجوا
بالنص والمعنى فمن النص قول الشاعر
• اتهجر سلمى للفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق تطيب •
واجيب بانه خبر كان وما المعنى انهم قاسوه على الحال فتقول راكبا جاء زيد فتقول نفسا
طاب زيد لان العامل في البابين متصرف والفرق بينهما ان المميز متاول بمرفوعه

والحال

والحال لا يصح ان يكون فاعله الا ترى انك تقول طابت نفس زيد وما وقع بعد افعل التفضيل
نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو الفاعل في المعنى لانه يصلح للفعل
عند جعل افعل فعلا نحو قولك في انت اعلا منا ما علا مقامك فهذا النوع يجب نصبه
نحو اكثر مالا واوفر متاعا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره نحو اكرم رجل وافضل زيد
عالم فان اضيف افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب
لا غير • المهاة جمع مهاة وهي الشمس قال امية بن ابي الصلت •
• ثم يجلوا الظلام رب رحيم • بمهاة شعاعها منشور •
والعرب تشبه وجه المراة بالشمس في الاشراق قال النابغة
• قامت تراءى بين سجفي كلة • كالشمس يوم طلوعها بالاسعد •
والمهاة ايضا الدرة والعرب تشبه المراة بها في الصفا قال الربيع بن ضبع الفزاري
• كانها درة منعمة من نسوة كن قبلها دررا •
والمهاة ايضا البقرة الوحشية والعرب تشبه المراة بها في البياض وتسمى المها من
بقر الوحش نعاجا ولا تسمي بعفورا والناس يقولون كيف النعجة يريدون الزوجة عمرو
قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وقد يسمون المراة شاة كقوله
• يا شاة ما قنص لمن حلت له • حرمت علي وليتها لم تحرم •
والعرب تشبه عين الرجل وعين المراة بعين الظبية في كلامهم شعرا ونظما ويشبهون
ايضا جيد المراة بجيد الظبية قال ابن امرئ القيس
• وجيد كجيد الريم ليس بفاحش • اذا هي نصته ولا بمعطل •
فيحتمل ان يكون ابن دريد رحمه الله شبه هذه المراة التي تشبب بها وجعلها ظبية على الاتساع
بالشمس في اشراقها او بالدرة في صفائها وبريقها او ببقرة الوحش في حسن عينها وعنقها
اذ لا دليل في البيت على واحدة مما وصفنا بعينها الا ان الاظهر والله اعلم ان مراده ان يريد
بالمها بقرة الوحش شبه المراة بها لحسن عينيها وجعلها ظبية على الاتساع لطول جيدها
وقال غيره اراد ان فيها من البقر شبه العيون ومن الدر صفا اللون ومن الظبا طول
الاعناق وقد بين ذلك جرير قال
• لولا مراقبة العيون اريننا • مقل المها وسوالف الارام •
والاجناس التي تكون في الجنس منها الوحشي والاهلي الغنم والخنازير والبقر والحمير والظبا
قد تدجن ويولد على صعوبة فيها وما يكون اهليا ولا يكون وحشيا الكلاب وليس يتوحش
منها الا الكلب فاما الضباع والذئاب والاسد والنمور والثعالب وبنات اوى فوحشية
كلها ومن لا يستعبد من الوحش ما اذا صار الى الناس فزع وربما ترك السفاد ومنها
ما لا يطعم ولا يشرب البتة ومنها ما لا يستعبد ولا يدجن ولا يطعم ولا يشرب ولا يصح
حتى يموت وهذا المعنى في وحش الطير اكثر ترعى تاكل واكثر ما يستعمل الرعي في الطير والبهائم

ق
قال تعالى كلوا وارعوا انعامكم يقال اكل وشرب على الخشنة وقد يقولون ذلك على المثل والاشتقاق والتفسير قال تعالى بقربان تاكله النار وقد علمنا ان الله تعالى قال كلهم بلغتهم وعلى عادتهم وقال اوس بن حجر

• وقد اكلت اظفاره الصخر كلما اعيا عليه طول مرقى توصلا •

فجعل الحب والتنقيص اكلا وقال خلف بن بربه

• ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع •

والضبع السنة المجدبة فجعل تنقيص الجدب اكلا وقال تعالى اكالون للسحت وقال انما ياكلون في بطونهم نارا فقال لهم ذلك وان شربوا الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا الدواب ولم ينفقوا منها درهما في سبيل الماكل وقال الشاعر في اخذ السنين من احراج العتيقة • اكل الدهر ما يجسم منها وبقى

وقال • مرت بنا تختال في اربع ياكل منها بعضها بعضا •

واذا قالوا اكله الاسد فانما يذهبون الى الاكل المعروف واذا قالوا اكله الاسود فانما يذهبون الى النهش واللدغ والعض وقال تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ويقال هم ياكلون لحوم الناس قال الشاعر

• سالني عن اناس هلكوا شرب الدهر عليهم واكل •

كان حسان يقول لعائدة اذا شهدت طعاما طعام بدين ام طعام يد فطعام البدين السواء وما اشبه ذلك وطعام اليد الثرايد وما اشبهها ثريد قال بدين فجمع يديه على منقص بسيفه وقال بعض السلاطين لغلام من غلمانه وبين يديه اسير اضرب قال بيد او بيدين قال بيدين فجمع يديه على مقبض سيفه وضرب نعه ثم قال له اضرب يعني اسيرا اخر قال بيدين او بيد فحرك يده بالسياط فقال للثالث حر ومن المجاز قول الرجل اذا بالغ في عقوبة عبده ذق وكيف وجدت طعمه قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقال الشاعر

• اما ودما مايرات نحالها على قنة العزي • عندما •

• وما سبح الرهبان في كل بيعة ابيل الابيلين المسيح بن مريما •

• لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما اذا ما هز في الكف صمما •

الابيل الراهب واما قولهم ما ذقت اليوم ذواقا فانه ليس يعني ما اكلت اليوم طعاما ولا شربت شرابا وانما اراد القليل والكثير وانه لم يذقه فضلا على غير ذلك ويقول الرجل لوكيله ابت فذق ما عنده قال ابن مقبل

• اوكاهتزاز رديني تداوقه ايدي الكماة فزادوا متنه لينا •

والرعي الصيانة والحفظ والقيام على اصلاح ما يتولى الراعي من كل شيء وفي الحديث كلكم راع ومسئول عن رعيته والارعوا الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له الخزامى نبت طيب الرائحة قال الشاعر كان خزامى عالج في ثيابها وعود النجوج يذلي به الجمر العود

الدخنة

الدخنة والانجوج العود وفي الحديث في صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة الانجوج والمندلي العود القماري بفتح القاف منسوب الى قمار جزيرة من جزائر الهند وانما النجوج والنشر فوح الطيب وقد فاح نشر المسك والاريج الرائحة الذكية وكذلك العبق يقال ريح اريج وعبق والذفر حده الرائحة تكون في الطيب والنتن واما الدفر بالدال المهملة واسكان الفاء ولا يكون الا في النتن توكيده ومنه قيل للدنيا ام دفر ولطائم الطيب مختلطة واطيبه وللطيمة السوق قال الشاعر على ظهر مبناه جديد سيورها يطوف بها وسط اللطيمة بائع وقيل اللطيمة العير التي تحمل الامتعة وفيها شيء من الطيب وقيل اللطيمة العير التي تحمل المسك واللطيم بعيرها التاسع من خيل السباق واسماؤها على المشهور عشرة المجلي وهو السابق والمبرز ثم المصلي وهو الثاني ثم المسلي وهو الثالث ثم التالي وهو الرابع ثم المرتاح وهو الخامس ثم العاطف وهو السادس ثم الحظي وهو السابع ثم المؤمل وهو الثامن ثم اللطيم وهو التاسع ثم السكيت وهو العاشر والفسكل الذي ياتي في اخر الحلبة وقال صاحب الكفاية المحفوظ عن العرب السابق والمصلي والسكيت وباقي الاسماء فاراها محدثة وقال ابو منصور الثعالبي كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظا فقيل السابق ثم المصلي ثم المجلي ثم المتني ثم التالي ثم المدمر ثم البارع ثم اللطيم والمسابقة جائزة على الرمي بالنشاب لقوله عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في نصل او خف او حافر وروي بسكون البا وفتحها فالسكون هو مصدر سبق وبالفتح المال المخرج والنصل في السهام العربية والنشاب والخف في الابل والحافر الخيل وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل المضمرة من الحفيا الى ثنية الوداع وما لم يضمر منها من ثنية الوداع الى المسجد بني زريق وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له ناقة تسمى العضبا فجا اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين وقالوا يا رسول الله سبقت العضبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حق على الله ان لا يرتفع من هذه الدنيا شيء الا وضعه وعن سلمة بن الاكوع قال اتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نترامى فقال حسن هذا اللعب ارموا يا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع ابن الاكوع فكف القوم ايديهم وقسيهم وقالوا من غلب يا رسول الله من كنت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم جميعا والبين ظرف بحسب ما يضاف اليه وقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك اي فراق بيننا وانما قيل بيني وبينك توكيدا كما يقال اخزى الله الكاذب مني ومنك معناه منا والبين الفراق والبعد والبين الوصل اشجار جمع شجر سمي شجرا لاختلاف اغصانه وقوله عز وجل حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال الزجاج اي وقع من الاختلاف يقال اشتجر القوم اذا اختلفوا وتنازعوا وقال الازهري فيما شجر بينهم اي فيما اوقع خلافا بينهم يقال شجر يشجر شجورا واشتجر القوم وتشاجروا وقوله تعالى توقد من شجرة مباركة اريد بالشجرة النبي صلى الله عليه وسلم والنور ما في

قلبه وقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قال المفسرون هي السنبلة وقيل الشجرة التي اكل منها ه
ادم عليه الصلاة والسلام واستتر بورقها شجرة التين وموقعها قوي يصلح في مواضع من الدوا
وفي الاصدة ويأكله صاحب البواسير فيزلق عنه الثفل ويسهل عليه مخرج البول وعن
يحيى بن خلد البرمكي ان شيئين يورثان القمل الاكثار من اكل التين اليابس والاخر من بخور اللبان
اذا القي على الجمر وربما كان الانسان قمل الطباع وان تعطر وتنظف وبدل الثياب كما عرض
لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما حتى استاذنا النبي صلى الله عليه وسلم
في لبس الحرير فاذن لهما فيه وروي ان كعب الاحبار قال مكتوب في التورية ان حوا عوقبت
بعشر خصال ذي الاقسام ثم الطلق ثم النزع ونبات الراس وبما يصيب النسا من
المكروه وبالنقص في البيوت وبالحيض وان الرجال هم القوامون عليهن وان تكون عند
الجماع اسفل **واما خصال** ادم عليه الصلاة والسلام فالذي انتقص من طوله وجعله
الهوام والسباع ونكد العيش وسكنى الارض والعري من ثياب اهل الجنة
وباوجاع اهل الدنيا ومناساة التحفظ من ابليس والمحاسبة بالطرف ربما شاع عليه
من اسم المعصية **واما الحية** فانها عوقبت بقص جناحها وقطع ارجلها والمشي على بطنها
وباعرا جلدها حتى تبالي في المثل اعرى من حية وبشق لسانها ولذلك كلما خافت القتل
اخرجت لسانها لتريهم العقوبة وبما القى الله تعالى عليها من عداوة الناس ومخافتهم ه
وجعلها اول ملعون من اللحم والدم وبالذي نسب اليها من الظلم والكذب فاما ظلمها
فانها لا تتخذ لنفسها بيتا وكل بيت دخلت اليه خرج اهله منه وتركوه واما كذبها فانها
تستطوق في الرمل على الطريق وتدخل بعض جسدها في الرمل فتظهر كانها طوق خيزران قال
صاحب المنطق من الحيوان ما له مسكن وماوى مثل الخلد والنمل والفار والنحل والضب
ومنه ما لا يتخذ بيتا بل يرحل لانه ذكور الحيات سيارة واناثها انما تقيم في المكان الى تمام
خروج الفراخ من البيض واستغنا الفراخ بانفسها ومنها ما ياوي شقوق الصخر والحيطان
والمداخل الضيقة كام ابرص والحيات ثم انها كما تالف العقارب الخنافس والعظا
تالف المزابل والخرابات والوزغ يكون قريبة من الناس وعوقبت الارض حين شربت دم ابن
ادم بعشر خصال انبت فيها الشوك وصير فيها الفيافي واحرق فيها البحار وملح اكثر
مائها وخلق فيها الهوام والسباع وجعلها قرار الابليس والعاصين وجعل جهنم فيها
وجعلها توتي ثمرها في الحين ومنع تعذب بهم الى يوم القيامة وجعلها توطا بالاخفاف
والحوافر والاظلاف والاقدام وجعلها ماخذة الطعم ثم لم تشرب بعد دم ابن ادم دم احد
من ولده ولا من غيره والشجر مركب دون المودج لمكشوف الراس وفي الحديث العجوة
والشجرة من الجنة تعني صخرة بيت المقدس واما الشجرة فقيل هي الكرمة وقيل شجرة البيعة
لان اصحابها استوجبوا الجنة **وقوله** تعالى والنجم والشجر يسجدان قيل النجم من النبات
ما لم يقم على ساق وتنهشم في الصيف والشجر ما قام على ساق وتثبت صيفا وشتا ويجودهما

سقوط

سقوط ظلالها على الارض في ضوء الشمس وقيل ميل الاوراق والكلا في الشمس عند اشراقها
ودلوكها وقيل اذا برزت الشمس تحركت الظلال واذا هبت الرياح امالت النجم والاغصان د
فذلك سجودهما وقيل سجودهما كناية عن انقيادهما لما اراد الله تعالى بهما لان السجود خضوع وجمع
النجم في القلة انجم وفي الكثرة نجوم والنجوم مصدر نجم القرن ينجم نجوما اذا طلع والنجوم السادات
والاكابر قال الشاعر

نجوم سما كلما غاب كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابي كالنجوم وقال تعالى حكاية عن يوسف
عليه الصلاة والسلام اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فكانت
الكواكب اخوته والشمس والقمر ابويه والنجوم الاوقات التي تحل فيها مال الكتابة سميت
بذلك لان العرب كانت لا تعرف الحساب والكتابة وانما تعرف الاوقات بالنجوم وهي ه
ثمانية وعشرون نجما وهي التي تحلت منازل القمر كلما طلع طالع منها سقط قرينه فيقولون
اعطيك اذا طلع نجم كذا او سقط نجم كذا اوفي نجم كذا فسميت باسمها مجازا وقد يطلق
النجم على المال الذي يحل في الوقت وقد يسمي ما لا يقوم على ساق شجرا قال تعالى وانبتنا عليه
شجرة من يقطين واشتقاقه من قطن بالمكان اذا اقام به **الالقا** شجرة واحدة لعاه
تكتب بالالف ولعا كلمة يقال للعاثر ومعناها نجوت

اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجا

ان المكسورة الهمزة المخففة لها معان تكون المخففة من الشديدة فيجوز الغاوها
واعمالها فاذا عملتها جاز اثبات اللام وحذفها وان اهملتها وجب المجي باللام ويسميها
الزمخشري اللام الفارقة لانها فرقت بين المخففة والنافية واذا خففت واهملت وليت
الاسما والافعال كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ اجمعت القرا السبعة على رفع كل فيهن واختلفوا في
ميم لما فحمزة وعاصم وابن عامر يشددونها ومخففة تكون ان بمعنى ما النافية ولما بمعنى
الا وبقيتهم يخففون الميم فتكون ان بمعنى ان واللام للتوكيد واما الفعل فشرطه عند
البصريين ان يكون من باب كان او ظننت قال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان كادوا
ليفتنونك وان كاد الذين كفروا ليزلقونك ان كان وعد ربنا لمفعولا وعلته انها
لما نفدت بالتخفيف الدخول على المبتدا والخبر دخلت على ما يدخل عليهما مراعاة لاصلها
واجاز الكوفيون غير ذلك واستدلوا بقول من قال ان تمسك لنفسك وان يزينك لهيه
وتكون نافية وذلك اذا وقع بعدها الا كقوله تعالى لما قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر ه
مثلكم وفي اعمالها نافية خلاف فمذهب سيبويه والفرا انها لا تعمل ومذهب الكسائي والمبرد انها
تعمل وتكون زائدة بعد ما النافية وهل تبطل زيادتها اعمالها فيه خلاف وبعدها التوقيه
نحو قول الشاعر • ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد •

مطلب ادوات الشرط

ويكون شرطيه فجزم فعلين فان في صدر البيت شرطية وما زايدة للتوكيد قال شيخنا العلامة
اثير الدين ادوات الشرط بالنسبة الى ما على ثلاثة اقسام قسم لا يلحقهما وهو من وماه
ومهما وان وقسم تكون ما شرطا في عمله الجزم وذلك اذ وحيثما وهو مذهب الجمهور وذهب
الفرا الى انه يجوز الجزم باذ وحيث دون ما قال والظاهر قياس هذين على ان واخواتها مما يجزم دون
ما فكما جاز في هذين دون ما كذلك يجوز في هذين والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لانه لم يسمع
الجزم بهما الا مقرونين بما بخلاف اين واخواتها فانه يجزم بها سوا كانت مقرونة بما او غير
مقرونة بها وقسم يكون لحاق ما له على جهة الجواز فهو ان ومتى واين واي وايان ولحقها
على جهة التوكيد دخلت بين الجازم والمجزوم كما دخلت بين الجار والمجرور في قوله تعالى فبما رحمة
من الله وذهب ابو موسى الجزولي الى انها جيت عوضا من الاضافة وغلطه في ذلك كونها مضافة
في المعنى فتوهم ان ما عوض من ذلك المحذوف الذي يطلبه من جهة المعنى والصواب انها زايدة
لمجرد التوكيد ولذلك لم تلزم ولو كانت عوضا للزمت وايضا فان اياما منونة فالتنوين لا يجتمع معه
الاضافة فلذلك لا تجتمع مع ما هو عوض وايضا فانها تلحقها مع الاضافة كقوله تعالى ايما
الاجلين قضيت وما لحقها هذه الادوات تكون سوا دخلت على المضارع او على الماضي فتلحقها
النون قوله تعالى واما ينزغنك واما ينسينك الشيطان ولما تعرضن عنهم ولم يات لحاقها في القران
الكريم الا والفعل مؤكدا بالنون واما في لسان العرب فقد جا بغير نون قال الشاعر

زعمت تماضر انني اما امت يسدد ابينوها الاصاغر خلتي

الخلة بفتح الخا الحاجة والخلة بضم الخا الصداقة وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة رضي الله تعالى عنها ولقد هلكت قبل ان يتزوجني ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح ه
الشاة فيهدي في خلتها منها قال الخطابي الخلة هاهنا بمعنى الاخلا وضع المصدر موضع
الاسم والخلة ما خلا من الحمض ما يحلو منه يقول العرب الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها والاحماض
الانتقال من الجد الى الهزل تخفيفا على الخاطر والسداد بكسر السين البلاغة والشي يسد به
الشي يقال هذا الشي سداد من عوض وسداد القارورة وسداد الثغر اذا سد بالخيل
والرجال قال العرجي

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

كاني لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في ال عمرو

فهذا يقال بالكسر لا غير فاما قولهم سداد من عوز واصبت به سدادا من عيش اي ما تسد
الخلة فيكسر ويفتح والكسر افصح والسداد بفتح السين الصواب والقصد من القول
وكذلك القوام بكسر القاف هو ما اقام الرجل من كفاية يقيم عيشه وغيره لك من امور والقوام
بفتحها القصد والعدل ومن ذلك قوله تعالى وكان بين ذلك قواما واعلم ان الجازم قسمان

حرف

مطلب الجزم

حرف واسم يتضمن معنى ذلك الحرف فالحرف ادواذ ما والاسم ضربان اسم هو ظرف واسم غير
ظرف فغير الظرف من وما ومهما والظرف قسمان زماني وهو متى وايان ومكاني وهو اين
وانى وحيثما والجزم له علامتان السكون والحذف فالحذف في صنفين من الافعال احدهما
ما رفع منها بالنون جزمه حذفها والاخر كل فعل في اخره حرف علة غير مبدل من همزة جزمه
بما حذفها نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش ولا تثبت حرف العلة ويكون الجزم حذف الحركة
المقدرة الا في ضرورة نحو قول الشاعر

الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد

فان كان حرف العلة مبدلا من همزة جاز فيه وجهان حذفه الحاقا له بالمعتل المحض واثباته
اجراله مجرى الصحيح وعلى الحذف قوله يصف اسدا

جري متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم

والسكون علامة الجزم فيما بقي من الافعال المعربة زعموا ان الاسد يبصر بالليل كما يبصر يكون
بالنهار وانه ربما جا الى قلس السفينة فتشبث به والملاحون يعرفون السفينة ولا يشكون ان ه
القلس قد التف على صخرة او تعلق بجذر شجرة ومن عادتهم ان يبعثوا احدا من الملاحين ليخلصه
فاذا رجع اليه الملاح ليمده عمد الاسد فلزق بالارض وغمض عينيه لكيلا يبصر وبيصره بالليل
فاذا قرب منه وثب عليه فحطمه فلا تكون للملاحين همة الا ان يتوسهم في الما ويعبرونه فربما
اكله وربما جيء بغيبته الى عرينه والى جرايه واشباله واذا كان الشرط والجواب فعلين
فله صور اربع الاولى ان يكونا مضارعين فلا بد من الجزم لانهما معربان والثانية ان
يكونا ماضيين فلا جزم نحو ان زرتني اكرمتك لانهما مبنيان الثالث ان يكون الشرط ماضيا
والجواب مضارعا كقولك ان زرتني اكرمك فيجوز جزمه ورفعه على التقديم او على حذف
الفا او على ان الاول لا اعراب له قال الشاعر يمدح هرم بن سنان المري

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم

والرابعة عكس هذه وهو رديء لا يجي الا في الضرورة كقوله من يكدني بسيء كنت منه
كالشجي بين حلقه والوريد وما كان من الاسما الجازمة ظرفا فهو منصوب بفعل الشرط
نحو متى تزرني اكرمك وحيثما تجلس اجلس وان كان غير ظرف فان كان مرفوعا فهو مبتدا
نحو من وحروف الجر تتعلق بفعل الشرط وما كان منها غير ظرف فان كان مرفوعا فهو مبتدا
لا غير وعاد اليه من فعل الشرط عايد نحو من يزرني اكرمه وما كان منصوبا انتصب بفعل
الشرط نحو من تكرم اكرم او خبر كان نحو من يكن اخاك فهو اخي وما كان منها مجرورا تعلق
بفعل الشرط نحو على من تنزل انزل وجواب الشرط ثلاثة اقسام احدها الفعل وقد ذكر
والثاني الفا وحكمها ان تدخل على كل شي لا يصح ان يكون جواب الشرط كالمبتدا والخبر والامر
والنهي والاستفهام والماضي القريب نحو ان تزرنا فانت مكرم والثالث اذا كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فترى فعل مضارع مجزوم بالشرط

فاصله يرين على نعل وتنت تعلين خففت الهمزة بنقل حركتها الى الرا ثم حذفت لسكونها
تخفيفا ثم قلبت اليا المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لسكونها
وسكون اليا بعدها ثم حذفت النون ورأى تستعمل على اقسام تكون بصرية فيتعدى
الى واحد تقول رايت زيدا اي ابصرته وفي الحديث انهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل نرى ربنا يوم القيامة قال انكم لترون ربكم اي لتبصرون وتدخل عليه الهمزة
وهو بهذا المعنى فتعديه الى مفعولين تقول اري محمد زيدا وعمرا وتكون راى علمية
فتتعدى الى مفعولين كقول الاعمى رايت زيدا صالحا ورايت زيدا في الدار لان رويته
علم وتكون راى ظنية فتتعدى الى مفعولين قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
اي تظنونه ونعلمه وتدخل عليه الهمزة فتعديه الى ثلاثة وتكون راى اعتقادية
فتتعدى الى واحد قال الله تعالى فانظر ماذا ترى وقال السموال بن عاديا

وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول

اي ما نعتقده وسبة منصوب على الحال والسموال اسم مرتجل ووزنه فعوال وعاديا
مثله في الارتجال وهو فاعلا من عدوت بوزن القاصعا واصله عادوا فانقلبت
الواو للكسرة يا راسي مفعول ترى وراس كل شي اعلاه والراس اسم لمكة شرفها
الله تعالى قال الشاعر

وفي الراس ايات لمن كان ذا حجى وفي مدن العليا وفي موضع الحجر

والراس الرئيس والملك ويقال للقوم اذا كثروا وعزوا هم راس قال عمرو بن كلثوم
التغلبي براس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا السهل اللين من الارض
وجمعه سهولة والحزن ما غلظ من الارض وجمعه حزون الثا في قوله براس في صلة
نعت مقدم وهو قوله فيمنعي غاره متلمسا براس من بني جشم بن بكر ولو حلف
لا ياكل الروس لم يحنث الا بما يباع منفردا وهي روس الابل والبقر والغنم لانها تباع منفردة
وتوكل منفردة عن الابدان وقيل يحنث باكل ما يسمى راسا وقيل لا يحنث الا باكل روس
الغنم والمذهب الاول قال دعبل الشاعر كنا عند سهل بن هارون فلم نبرح
حتى كدنا نموت من الجوع فلما اضطررناه قال ويلك يا غلام عدنا قال فاتينا بقصعة
فيها مرق وفيها لحم ديك لا تخرقه السكين ولا تؤثر فيه الاضراس فاطلع في القصعة
وقلب بصره فيها ثم اخذ قطعة خبز يابس وقلب جميع ما في الصحفة فلم ير راس
الديك فرفع راسه الى الغلام وقال اين الراس قال رميت به قال لم اظنك تاكله
قال والله اني لامقت من يرمي برجليه ولو لم اكره ما صنعت الا للطيرة والفال
الراس رئيس وفيه الحواس ومنه يصدح الديك وفيه عرفه الذي يتبرك به وعينه
التي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم ار عظما
قط اهش تحت الانسان من عظم راسه فهلا اذ ظننت اني لا آكله ظننت ان العيال

يأكلونه

يأكلونه وان كان مثلك لا يأكله فان عندنا من يأكله اوما علمت انه خير من طرف الجناح ٥
ومن الساق ومن راس العنق انظر اين هو قال لا والله لا ادري اين رميت به قال
لكني ادري انك رميت به في بطنك والله حسبك قال ابن خالويه يقال رئيس الناس
ورائس الكلاب ورياس السيف وكبش رئيس اي في راسه ورجل رآس يبيع ٥
الروس ولا يقال رواس وجئت من راس عين ولا يقال من راس العين ويقال ذلك
من راس ولا يقال من الراس واجازه ابو زيد وفي كتابه صلى الله عليه وسلم الى هرقل
ملك الروم فان توليت فان عليك اثم الاريسيين وروى ثعلب عن ابن الاعرابي ارس
الرجل يارس ارسا اذا صار رئيسا وهو الاكار وبيت راس قرية بقرب طبرية ٥
ودمشق تنسب اليها الخمر قال حسان بن ثابت الانصاري

كان سبية من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء

سبيات بالهمز ثلاثة اشيا سبيات الخمر اشتريتها للشرب لا للتجارة فانا ساب والخمر
مسبوه وسبيه وسبا ته النار احرقته فالنار سابية والرجل فاما سبيت العدو
فبغير همز وسبات زيدا مائة سوط ضربته حاكي المحاكاة المشابهة يقال
خطر زيد يحكي خطر مثله اذا كان يشبهه لونه اللون العرض القايم بالذات
كالبياض والسواد وجمعه الوان قال الشاعر

غيرناست الحلس لوني من الليالي فاختلاف الجون اراد بالجون

اراد بالجون الليل والنهار لانه من اسما الاضداد واللون نوع من التمر واللينة ٥
النخلة طرة يجوز فيه الرفع والنصب فمن رفعه جعله فاعلا يحاكي ومن نصبه
جعله مفعولا وطرة كل شي حافته وحاشيته وطرة الصبح اوله وطرة الناس سوادهم
وطرة القوم امامهم وطرة الغشا ابتداوه وطرة الثوب موضع هدبه وطرة الوصيف
والغلام معروفة واطرار الطريق نواحيه وسنان مطرور اي مسنون وطرور البعير
نابت وطر شارب الغلام نبت قال الشاعر

هنا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

والطر اللطم والطرد وقد طردت الابل اطرها والطرتان من الحمار وغيره مخط الجنين
صبح سمي صبحا لاشراقه والاصبح الابيض قال ابن عرفة يقال اصطبح القوم بالنار
اذا طلبوا بها الضيا والمصابيح السرج ويقال رجل صبيح اذا كان وجهه يضي مثل
المصباح وله اسما منها الفجر وهو مصدر من قولهم فجر الما يفجر فجرا اذا اجرى وانبعث
ولذلك قيل للطالع من تباشير ضيا الشمس من مطلعها فجر لانبعاث ضوءه وهما فجران
فالاول منهما مستطيل كذنب السرحان يبدو العمود نورا لا عرض له ثم يغيب بظلام ٥
يخلفه ويسمى هذا الفجر الاول المبشر بالصبح وبعضهم يسميه الكاذب لانه كذب في ٥
الصبح وهو من جملة الليل لا تاثير له في صلاة ولا صوم واما الفجر الثاني فمستطير النور منتشر

في الانق وفي الحديث ليس الفجر بالمستطيل هكذا ولكنه المستطير هكذا واشار بحماد بيده يعني
معترضا ويسمى الفجر الصادق لانه صدقك عن الصبح قال ابو ذويب وذكر الثور الوحشي

شعف الكلاب الضاريات فواده فاذا ابدا الفجر المصدق ينزع

لان القناص يا تون نهارا وشغفت فواده ذهبت به يقال الفجر كاكب العقيد البيض ولاحمر
في نعم الكلاب البته وسود الكلاب اكثرها عقورا وخير الكلاب ما كان يذهب الى الوان الاسد
وكل شي من الحيوان اذا اسود جلده او شعره او صوفه كان اقوى لبدنه ولا يكون مغرفته
محموده وخير السانر الحلحمه وفي الكلبه اعجوبة وذلك انه نسيدها كلب اسود وكلب
اسود وكلب ابيض وكلب اصفر فتودي الى كل ما قد شكله وشبهه والكلب البري الضي
يسرح على راسه ساعات كثيرة من الليل فلا يتحرك وقد كان في بني ضبه كلب بري ضي
يسرج على راسه فلا يبعض فيه نابض ويدعوه باسمه ويرى انه تصعته لحم والمسرجة
على راسه فلا يميل ولا يتحرك حتى يكون القوم هم الذين ياخذون المصباح من راسه
فاذا ازيل راسه وثب على اللحم فاكله واناث الكلاب اطول اعمارا من الذكور والنقرس
والكلب جنون وهو دا يتقبل الكلام ويسل به الكلب كل من عضه الا الانسان فانه يعالج
فيسلم وذا الكلب يعرض للحمار فاما الجنون وذهاب العقل فانه يعرض لكل شي والصرع
عام في الحيوان ليس يسلم منه صنف ويقال كلب الكلب واستكلب اذا ضري وتعود اكل
الناس والكلب دا يلحق في الابل يقال كلبت الابل تكلب كلبا واكل القوم اذا وقع في ابلهم ٥
الكلب والمكلب يشدد باللام الذي يعلم الكلاب الصيد يقال للرجل اذا عضه الكلب
الكلب ٢ كلب الرجل واذا عض الرجل الكلب انسانا اخر فياتون رجلا شريفا فيقطر
لهم من دم اصبعه فيسقون ذلك الكلب وقال الكميت

احلامكم لسقام الجهل شافيه كما دماوكم تبري من الكلب

وقوله تعالى قد شغفها حبا في قراة من قرابا العين المهملة اي برح بها حبه وقال الليث
شغفه الحب عند تعلق النياط ومنه يقال قد شغفني حبه اي غشي الحب القلب
من فوقه وفي الحديث في عذاب القبر قال فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع
ولا مشغوف والشغف الفزع حتى يذهب بالقلب وقد يستعمل في الحب وفي الحديث
في صفة ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشغاف اي حمر الشعور ٥
وهي اعلا الشعر وشغفه كل شي اعلاه واما شغفها بالعين المعجمة قال ابن عرفة
الشغاف حجاب القلب وقيل سويدا القلب وبهذا الفجر يتعلق حكم الصلاة والصوم ٥
واختلفوا في الفجر المقسم به فقيل هو فجر كل يوم وطلوعه اول وقت الصلاة الوسطى وعن
ابن عباس هو فجر المحرم وقال الضحاك هو فجر اول يوم من ذي الحجة وقيل هو فجر يوم النحر لا يطلع
يبوت من لم يقف بعرفة الحج قاله عكرمة وقيل الفجر يراد به صلاة الفجر يسول صليت الفجر
والمغرب على حذف المضاف ومن اشمايه الفالق والفلق وفي المثل ابين من فلق الصبح

وفرق

وفرق الصبح وهما واحد وفي الحديث عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت اول ما بدي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى رويا الا جات مثل
فلق الصبح وقال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق قال جابر بن عبد الله والحسن ومجاهد
وعكرمة الفلق الصبح قال وهذا معروف في اللغة وسمي فلقا لانفلاقه قال الشاعر

يا ليلة لم انمها بت مرتقبا ارعى النجوم الى ان نور الفلق

ومن اسمايه الصديع قال الشاعر

بها السرحان مفترشا يديه كان بياض لبته صديع

السرحان هاهنا الاسد وهي لغة هذيل يسمون الاسد سرحانا وعند سائر العرب
السرحان الذيب قال ابو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي هباط اودية حمال الوية شهاد انديه سرحان فتيان والسيد الذيب قال الشاعر

ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيال

وهو في لغة هذيل الاسد قال الشاعر

تمن يلق منا يلق سيدا محربا

والصريم الليل والصريم الصبح
من الاضداد ويقال لليل والنهار الاصرمان لان كل واحد منهما منصرم عن الاخر وقوله
تعالى فاصبحت كالصريم اي سودا كالليل المظلم والاصرمان الغراب والذيب سميا
بذلك لانقطاعهما عن الناس والصرمة القطعة من النخل ويقال للقطعة من الابل ٥
صرمة اذا كانت خفيفة ومن اسمايه
ابن ذكا وذكا الشمس وهو ممدود مضموم الذال وذكا الذكا ممدود مفتوح الذال حده الفواد
وسرعة الفطن سميت بذلك لانها تذكو كما يذكو النار قال الراجز

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكا كامن في الكفر

الكفر الغطا يعني انه كامن في سواد الليل وعامة الطير ما يصفر ويصوت وما
يهدل مع الفجر ثم الذي لا يدع ذلك الصياح في الاسحار مع الصبح ابدا الصوع والصدا
والهامة والبومه والخطاطيف والعصافير والحمير في ذلك اكثر من الديكة ويقال
لصوت الديكة الدعا والزقا والهتاف والصراخ والصياع وهو يهتف ويصيح
ويزقوا ويصرخ والطاير الذي يخرج من وكره بالليل البومة والصدي والهامة والصوع
والوطواط والخفاش وقالوا البوم يدخل بالليل على كل طاير في بيته ويخرجه منه ويأكل
فرخه وبيضه وفي قراة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان كانت الا زقية واحدة
وقوله ونفخ في الرقية يريد الصور والعرب تسمي الليل كافرا لانه يغطي كل شي مظلمة
قال لبيد بن ربيعة

حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها

اجن ستر يقال اجنه الليل وجن عليه وقوله تعالى فلما جن عليه الليل اي ادركه ٥

وستره وسمي الجن جنا لانهم يتوارون وقد سمي الجنين لانه متوار في بطن امه وسمي القبر
جنا لانه يواري صاحبه وسمي الترس مجنا لانه يتوارى به وسمي المجنون مجنونا لانه
مستور الفهم مغلوب العقل وقوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة قال ابن عرفة اي
جعلوا ما اظهروا بالسنتهم من الايمان سترا لما يظهرون من نفاقهم خوفا وسمي القلب
جنانا لان الصدر يواريه وقوله تعالى من الجنة والناس الجنة الجن والجنة بضم الجيم
الترس والسترة وكتب علي الى ابن عباس رضي الله عنهم قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه
كلمة يضرب بها مثلا لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن ذلك وفي الحديث
الامام جنة لانه يقي الماموم الزلل والسهو كما يقي الترس صاحبه وقع السلاح وقوله
تعالى تهتز كانها جان قال ابن عرفة الجان الحية الصغيرة وقال في موضع اخر فاذا
هي ثعبان مبين والمعنى انه في خلق الثعبان العظيم وخفة الحية الصغيرة وتوقدها
وتلونها وفي الحديث انه نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت وقول الفرزدق
يمدح زين العابدين رضي الله تعالى عنه

في كفه جنهي ريحه عبق • من كف اروع في عرنينه شمم •

قال ابن الاعرابي الجنهي الخيزران **فائدة** يقال من ذكا الصبح وابن
شمس الغايض وابن ارض الغيث وابن معرض العارض وابن جلى وابن اجلى وابن
بيض المنجلي من الامور المنكشفة يقال انا ابن جلى وابن بيض وهما واحد
وهو اول النهار وزعم الخليل ان ابن جلى واجلى معا اسم رجل بعينه واحتج بقول الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني •

وكان ابن جلا هذا فاتكا يطلع في الغارات من ثنايا الجبال فيضرب به المثل وابن
ثغر كان ايضا رجلا مشهورا وهو الذي يقال فيه سد ابن ثغر الطريق وابن مله
الرجل الجلد الملتوي الصور وابن احذار الحذر وابن قول الكلام في المنطق وابن
حلاوة البري يقال انا من هذا الامر

• فالح ابن حلاوة اي انا منه ذو نلح وخلو وابن حمه الحزن • وقال تجل رجلا

رات الخبز عز لديك حتى • حسبت الخبز في جو السحاب •
وما روحتنا لتذب عنا • ولكن خفت مرزية الذباب •

والذباب جند من جنود الله تعالى شديد الاذى وربما كانت اضر من الدبر •

• وهو من الخلق الذي يكون مرة من السفاد والولاد ومرة من تعفن
الاجسام والفساد الحادث في الاجرام والباقلا اذا عتق استحال كله ذبابا والذباب
يضرب به المثل في القذر في مستطابه الشيء وارض مذبة كثيرة الذباب ويقال
ان اللبن اذا ضرب بالكندس ونضح به بيت لم يدخله ذباب والذباب من اقذر ما طار
ومشى وقال ابو الشمقمق في هجايه بعض من ابتلي به اصبح الناس جميعا كلهم كذباب

سافط

سافط في موقعه وابن بر الخليج من خلجان البحر قال الشاعر

• اتجعله قرن من الدهر لم يكن ليشكل عن اهوالهم وبلا ابن يم •

وابن النعامة ذكر صاحب كتاب العين انه الطريق وقال غيره هو صدر القدم وذكر صاحب
كتاب الجمهرة انه خط في باطن القدم في وسطها قال وبعضهم يجعله القدم نفسها وبعضهم
يجعله عرقا في باطن القدم وانشد لعنترة العبسي

• ويكون مركبك القعود ورحله • وابن النعامة يوم ذلك مركبي •

والنعامة اسم فرس الحرث بن عباد وهو له

• قربا مربط النعامة مني • لقحت حرب وائل عن حيال •

يقال للانثى من ولد النعام قلوص على التشبيه للنعام بالابل قال عنترة

• ياوي الى قلص النعام كما اوت • حزق يمانية لاعجم طمطم •

والظليم ذكر النعام ومنه من الاعاجيب انه يغتذي بالصخر والحجارة ويبتلع الحصى
ومواصلب من الصخر ثم يميعه ويذيبه عرقا نصبه حتى يجعله كالما وفي هذا اعجوبتان
احداهما التغذي بما لا يغذو والاخرى استمراؤها وهضمها بني لو الزي في قدر تطبخ ابدا
ما انحل ولا لان والحجر هو المضروب به المثل في الصلابة قال حتى تلين لضرس الماضغ الحجر
وقال الاخر • ما اطيب العيش لو كان الفتى حجرا • تنبو الحوادث عنه وهو ملموم •
وفي النعامة انها لا طائر ولا بعير وفيها من شبه البعير القدم والوظيف والعنق والخزامة
التي في انفها لبعير وفيها من شبه الطير ريش وجناحان وذنب ومنقار وما فيها من شكل
الطير جذبها الى البيض وما فيها من شكل البعير لم يجذبها الى الولد واهل فارس يسمونها اشتر مرك
كانهم قالوا هو بعير وهو طائر وقال يحيى بن نوفل

• فانت كساقطة بين الحشايا • تصير الى الخبيث من المصير •
• ومثل نعامة تدعى بعيرا • تعاظمها اذا ما قيل طيري •
• وان قيل احملي قالت فاني • من الطير المربة بالوكور •

وانما قال ذلك للنعامة لان الناس يضربون للرجل المثل بالنعامة اذا كان يعتل في
كل شي يكلفونه بعلة وان اختلف ذلك التكليف وهو قولهم انما انت كالنعامة التي
اذا قيل لها احملي قالت انا طائر واذا قيل لها طيري قالت انا بعير ويقولون احمق من
نعامة كما يقولون اشرد من نعامة قالوا وذلك انها تدع الحضن على بيضها ساعة الحاجة
الى الطعم فان هي في خروجها رات بيض اخرى قد خرجت للطعم حضنت بيضها ونسيت
بيض نفسها ولعل تلك تصاد فلا ترجع الى بيضها حتى تهلك قال الشاعر

• فاني وتركي ندى الاكرمين • وقدحي بكفي زندا شحاحا •
كتاركة بيضها بالعراء • وملبسة بيض اخرى جناحا •

وابن آوى دابة تشبه الكلب وابن محدس الكامل وابن عرس هذا المعروف وابن انقد
القنفذ ويقال في المثل احملي ليلكم ليل ابن انقد وذلك ان القنفذ يسهر حكى ذلك ابن

دريد وابن مخاض وابن لبون هما المعروفان في اولاد الابل وابن ماء ما يسكن الماء من الطير وابن
ما ايضا الشب قال الشاعر

وكم في الغراب من ابن ما نحني صعده الرجل المجيد

عني بالغراب الشاب وبالصعدة ظهره وبالمجيد صاحب الفرس الجواد والغراب تسميه
العرب ابن دايه لانه اذا وجد دبره في ظهر البعير او في عنقه سقط عليها ونقر عقره
ويقال اصح بدنا من غراب وابصر من غراب واصفى عينا من غراب قال الشاعر

الا طرقتنا ام دوس ودونها حراج من الظلما تعشي غرابها

واحد الحراج حرجه وهي ههنا مثل حتى جعل كل شي من الظلام حرجا يقول اذا لم يبصرها
الغراب مع حدة بصره وصفا مقلته فما ظنك بغيره وفي صحة بدن الغراب يقول الشاعر
ان معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الامد

قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جدد
يا نسر لقمان كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياة يا لبد
قد اصبحت دار ادم خربت وانت فيها كانك الوتد
تسال غربانها اذا حجلت كيف يكون الصداع والرمد

وقوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون قال ابن عرفة كل مبتدي وجها من سفر وغيره فهو
مصعد في ابتدايه منحدر في رجوعه من اي بلد كان وقال الازهري الاصعاد الذهاب
في الارض ومن قراءة تصعدون ذهب به الى الصعود في العقبة فرارا من العدو والصعيد
التراب والصعيد وجه الارض وقوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا الصعيد الطريق
الذي لا نبات فيه ولذلك التراب وقوله تعالى سارهقه صعودا قال الليث مشقة من
العذاب ويقال هو جبل في النار يكلف الكافر ارتقاءه والصعود ضد الهبوط وقوله
تعالى عذابا صعدا اي شديدا شاقا من الصعود وهي العقبة الشاقة وقوله تعالى
كانما يصعد في السما اي كانه يكلفه بالدعا الى الاسلام صعودا الى السما يقال تصعده
الامر اذا شق عليه وفي الحديث اياكم والقعود بالصعدات قال ابو عبيدة الطريق ماخوذ
من الصعيد وهو التراب وجمعه صعد وصعدات جمع الجمع مثل طريق وطرق وطرقات
وسمى بعض الشعرا الغراب ابن دايه والشيب النسر قال

ولما رايت النسر عز ابن دايه وعشش في وكريه جاشت له نفسي

وابن تمرة طاير يكون ببلاد العرب وابن بريح العذاب والمشقة وابن بريح ايضا الغراب
والغربان من الاجناس التي امر بقتلها وسميت بالفسق ويقال ان نوحا عليه الصلاة
والسلام حين بقي في السفينة بعث الغراب ليكشف خبر الماء فوقع على جيفة ولم يرجع
والبقع من الغربان الام من السود واصعب ومن الغربان غراب الليل وهو الذي ترك اخلاق
الغربان وتشبه باخلاق البوم ومنها غراب البين وغراب البين نوعان احدهما غربان صغار

معروفة

معروفة

بالعنقفة اللوم وانما لزم هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في مواضع بيوتهم
فتتبع مواسيه ونظر وامنه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا باتوا فسموه غراب البين
وابن قترة زعم ابو عبيدة انه ذكر الافاعي والثعبان الحية يقال الحيات اجناس الجان
والافاعي والاساود ومن اعاجيب الافعى ان نابها ينقطع بالمكان فينبت حتى يتم
نباته في اقل من ثلاث ليال وليس في الارض شي في مثل جسم الحية الا والحية اقوى
منه بدنا اضعافا ومن قوتها اذا دخلت صدرها في جحر او صدع لم يستطع اقوى الناس
ويجذبها بذنبها ويعالج بها بكلتا يديه ان يخرجها لشدة اعتمادها وتعاون اجزايها هذا
وليست بذي قوايم ولا لها اظفار او مخالب او اظلاف فتنشبها في الارض
فتمسك بها وتعتمد عليه وربما انقطعت في يد الجاذب لها واذنابها اذا قطعت
نبتت وهي تلد وتبيض وهي لا تمضغ وانما تبتلع وربما كان في الشي الذي ابتلعته
عظم فيا في جسم شجر او حجرا شاخصا فتنطوي عليه انطوا شديدا فتحطم ذلك العظم
حتى يصير رفاتا وتعيش في الما ان صارت فيه وتعيش ان كانت بريه وتعيش في البر بعد
ان طال مكثها في الما وصارت مايية واما ابن هذه القوة بكثرة اضلاعها
وذلك ان لها من الاضلاع مثل عدد ايام الشهر ثم مع ذلك اطول الحيوان عمرا ويزعمون
انها لا تموت حتف انفها وانما تموت بعارض يعرض لها والخيزران قلعت احدى
عينيه هلك والخطاف ان قلعت احدى عينيه رجعت واما المغناطيس الذي
يجذب الحديد اذا حك عليه الثوم لم يجذب الحديد وابن وردان هذه الحشرة التي تكون
في البيوت وابن داثا اللامة قال ابو عبيدة يقال ما كنت بابن داثا وما كنت بابن
تاطا وما كنت بابن ثاطان اي ما كنت رخوا كالطين يقال ذلك لمن وليا امر لتقوى
عليه وابن مجل مجل وابن الطريق ولد الزنا وابن السبيل الغريب والمسافر وابن
درزة السفلة الساقط قال المبرد يقال للسفلة السقاط اولاد درزة واولاد
درزة كانوا خياطين من اهل الكوفة خرجوا مع زيد بن علي وابن العلا النتير بالطرفة

رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذا الطراف الممدد

وابن احداها وابن مدينتها وابن بجدتها وابن بعثطها العطن العالم ووسط الوادي
شريد وفاخر قرشي اخر فقال انا ابن بعثطها اي اني من قريش الاباطح لا قريش
الظواهر وابن عذرها المخترع للشي لم يسبق اليه قال ابو عبيد يقال للحنا شارة
براي او منطق تبليغ او يفعل شيا ادعى انه من قبله ما انت بابن عذرها وابن
الانس الصفي يقال فلان ابن انس اي صفيه وخاصته وابن البوح ولد الصلب
لا من تبني وفي المثل انك ابن بوحها الذي يشرب من صبوحك والبوح عند
العامة اسم من اسما الاسر وابن املاط العضدان والكتفان وابنا دخان غني
وباهلة وابنا عيان الطرف ولهوان بخط الرجل الناظر في امر باصبعه في الارض

ابهام

هي

الكريم الاباوالامهات يقال للرنوم
يقال الاثرالانبا خداعها ج

ثم تعلمه باصبع اخرى ثم يقول ابناء عيان اسرعا البيان ثم يخبر بما يري وهو مشتق من قولك اريتني ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذي الرمة

عشية ما لي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الدار مولع

وقال الاصمعي يقال للنجل ابنا عيان اذا دعي الى الشر وهو مثل في زجر الطير بذي ومكروه وقال ابن الاعرابي ابن عيان قدحان قد عرفا انهما اذا ضرب بهما فاز له وقال الجاحظ ابن عيان طير العراقيب قال واذا عاين واحد من الاعراب يطير عرقوب قال اتيح له ابنا عيان كانه قد عاين القتل او العقر ثم يستعمل ذلك في غير هذا له واذا لبس كاهنهم او زجر اجرا خطبهم او خط خاطهم فراى ذلك ما يكره قال ابنا عيان اظهرا البيان وابنا شمام هضبتان في اصل جبل يقال له شمام وابنا سمير وابنا جمير الليل والنهار وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وسميا ابنا جمير للاجتماع يقال شعر مجمور اذا اجتمر وابن جمير الليلة التي لا يرى فيها القمر والتجمير ان يرمى بالجيش في ثغر من الثغور ثم لا يؤذن لهم في الرجوع ويقال اجمر الرجل اذا اسرع وعجل مركبه قال اللحم احمر احار الدليم اي ارتفاع وعلو واجمر ثوبه اذا دخنه والمجمر والمجمرة الذي تكون عنه الدخنة وهو ماخوذ من الجمر واجمرت المراة شعرها اذا ضفرته والشعر يقال له الجمير وانشد الاصمعي مضفورها يطنوا على جميرها وتجمر القوم اجتمعوا حتى يكون لهم باس ويكونوا كالنار على عدايهم فكانهم جمرة او حتى كانهم جمير من شعر مضفور والجمار رمي الحصى والجمار تشبيه الميم حيث ترمي حصى الجمار قال الشاعر

لادركتهم شعث النواصي كانهم سوابق حجاج توافى المجمرا

وقال ابن دريد الجمير الليل المظلم فلذلك ابن سمير وابن جمير الليل المقمر وانشد

وانى لمن عبس وان قال قايل على زعمهم ما اثمر ابن جمير

وابن مزنة الهلال قال حمزة الاصبهاني اخبرني بذلك ابو عمر غلام ثعلب عن ثعلب عن ابن الجديد وانشد

كان ابن مزنتها جانحا فسيط لدى الافق من خنصر

المقسط قلامة الظفر وهذا من احسن التشبيه ومنه اخذ ابن المعتز قوله

مثل القلامة قد قصت من الظفر يصف الهلال وابن اوبر جنس من الكماه ردي قال الشاعر

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والغطم من الكماه ردي وما كان منه تحت شجر الزيتون فهو خنتنة قاض وسم ناقع وكل شي خلق منه تحت ظلال الشجر ردي قال وربما يعتقل الحمام على البطنة والجماع على البطنة والقديد اليابس وشرب الما البارد على الريق وقال اخر شرب الما على الظما الشديد اذا عجل الكرع وعظم الجرع ولم يقطع النفس قبل قالوا وثلاث

تورث

تورث الهزال شرب الما على الريق والنوم على غير وطا وكثرة الكلام برفع الصوت واربعة اشيا تقصد الى العقل بالافساد الاكثار من البصل والباقلا والجماع والحمام وقال ابو اسحاق النظام ثلاثة اشيا تخلق العقل وتفسده النظر الى المائة والاستغراب في الضحك ودوام النظر الى البحر وقيل شرب الما في الليل يورث الخل والنظر الى المحتضر يورث ضعف القلب والاطلاع في الابار العادية ينقص التركيب   مضارع ثم الالف واللام لا يخلو من ان تكون اسما او حرفا فالاسم هي الموصولة والحرف لا يخلو من ان تكون زايدا او غير زايد والزايد لازم وغير لازم فاللام في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما وفي الان عند البصريين وعند الكوفيين هي بمعنى الذي وغير اللازم نحو زيادتها في النسر وهو اسم صنم انشد ابن فارس رحمه الله

اما ودما مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

ويجوز زيادتها في بنات اوبر وفي التمييز نحو قول الشاعر

رايتك لما ان عرفت جلادنا رضيت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

واما قول ابي النجم   باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها ففيه خلاف قال ابو سعيد اللام فيه زايدة لاقامة الوزن وقال الزمخشري اللام لتعريف العهد والتعريف اربعة اقسام احدها تعريف الجنس نحو قولهم اهلك الناس الدينار والدرهم والثاني تعريف العهد وحقيقته ان يتقدم ذكر نكرة ثم يعاد ذكرها بالالف واللام كما في التنزيل الكريم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والفرق بين تعريف الجنس والعهد ان تعريف الجنس لما ثبت في الاذهان وتعريف العهد لما ثبت في الاعيان والثالث تعريف الحضور وذلك فيما وقع صفة لاسم الاشارة كقولهم مررت بهذا الرجل والرابع تعريف العموم وذلك في الجمع غير المعهودين كقوله تعالى الرجال قوامون على النساء واختلف الخليل وسيبويه في المعرف فقال سيبويه هو اللام وحجته من وجهين احدهما ان التعريف معارض للتنكير ودليل التنكير التنوين وهو حرف واحد وكذلك التعريف والوجه الثاني انه اذا كان اللام وحده اشتد اتصاله بالاسم وقال الخليل المعرف هو ال وحجته من وجهين احدهما انها من خصايص الاسما كما ان قد من خصايص الافعال وذلك على حرفين فلذلك هذه الثاني انهم سووا بينهما في زيادة التذكر فقالوا الي كما قالوا قدي وابن طاب جنس من الرطب وفي الحديث واتينا برطب من رطب ابن طاب وابن الارض نبت يخرج من روس الاكام له اصل ولا يطول يوكل فهو سريع الخروج سريع الهيج وابن تهلل وابن فهلل وابن الضل كلها اسما الهلاك ويقال سلك وادي تضلل ووادي يهلك اذا اخطا قال الاصمعي ضل بن ضل هو من لا يعرف ابوه وانشد

فان اباكم ضل من ضل وانا من اباكم مراه

وابن القل القليل يقال هو قل بن قل اي قليل ابن قليل وابن باطا زعم يونس انه يقال هو باط بن باط في موضع

تخليط الرجل تكذيبا لمقالها ابن نمر والمكا والعنديليب فانها مع صغر اجلها ولطافة
شخصها وضعف اسرها فان فيها من اللبس والفطنة والمعرفة ما ليس عند الزرافة
لان الزرافة موصوفة بالموق ليس عندها الا طرافة الصورة وغرابة المناح وفي
من الخلق العجيب مواضع الاعضا وتنازعها اشياء كثيرة والفيل عجيب طريفه
وكذلك قبيح سمج وهو في ذلك نبيل بهي والعين لا تكرهه والخنزير قبيح سمج والعين
تكرهه والقرد قبيح مليح والحيوان المحمق الرخمة والحباري وانثى الذباب
وهي التي تسمى جعرة والضبع والنعم هذه هي الموصوفات بالموق حقا ومن الحيوان
ما ليس عنده الا الجمال والحسن كالطاوس وهو من الطير المحمق وكذا الدراج مع جماله
وحسنه وعجيب ريشه واما الاجناس المائية من اصناف السمك والاجناس التي ه
تعالج السمك فان جماعتها موصوفة بالجهل والموق وقلة المعرفة وليس فيها ه
خلق مذكور فلا خصلة من خصال الفطن الا ما يروى من صيد الحوت تيحدوان وحمل
تلك الدابة الغرقى حتى تؤديهم الى الساحل والسمكة شديدة البدن وكذلك الحية وكل شي
لا يستعين بيد ولا رجل ولا جناح وانما يستعمل اجزا بدنه معا فانه يكون شديد البدن
وابن خرعب يقال هو ورقة بن خرعب ابن كامر بن معوب يضرب مثلا عند السوال عما لا يعرف
يقال هو طامر بن طامر ويقال للبرغوث طامر بن طامر لوثوبه ويقال الطمر الجرح اذا ارتفع وقال
الاصمعي يقال طمر اذا ارتفع وطمر اذا استفل وهو من الاضداد ويقال طرت الشي اذا سترته وابن
حارض النسا ولا يقال الحرض الرجل اذا كان ولده لا خير فيهم وقوله تعالى حتى تكون حرضا قال
قتادة حتى تهرم او تموت وقال ابن عرفة الحرض ان يموت هو الفسا دكون في البدن والمذهب
والعقل يقال انه حارضه قومه اي فاسدهم واحرضه المرض اذا افسد بدنه وقال
الازهري اي مضني مدنفا يقال للرجل حرض وحارض اذا اشفى على الهلاك وقوله تعالى حرض
المومنين على القتال اي حضهم يقال حارض على الامر واكب وواظب بمعنى واحد والاحريض
قيل هو العصفر وفي الحديث غفر لنا ربنا غير الاحراض قال بعضهم اراد الذين فسدت
مذاهبهم وقال بعضهم اراد الذين استوجبوا العقوبة من الله تعالى بالكبر فاهلكوا
انفسهم ومن واحدهم المعروف الا ان يقال هو واحد من ولده وهو حضد ضل بن ضل ومن
سعد القين الباطل وهذا مثل فقد اختلفت الرواة في حكاية لفظه فرواه ابو عمرو بن
العلا في كتاب الامثال دهدرين سعد ورواه ابو الفين ورواه ابن الاعرابي دهدرين ه
سعد ورواه ابو عبيدة في كتاب الامثال دهدرين وسعد القين وتركوا تنوين سعد استخفافا
ونصبوا دهدرين على ضمير فعل قال وبعضهم يقول دهدري سعد القين بغير بوت الاثنين
قال وموضعه في ضرب المثل اذا رد على المخبر خبره او على فاعل فعله ادخق احمق ورواه ابو
عبيد القسم بن سلام عن الاصمعي دهدرين سعد القين قال وقال الاصمعي لا ادري ما اصله
ورواه ابو سعد الكلابي دهدريه سعد القين بالها ورواه ابو يعقوب ابن السكيت

في

في كتاب الامثال دهدرين لبا الحداد القين يريد سعدا القين وروي ذلك عن الاصمعي عن خلف
الاحمر انه سمع اعرابيا يرويه كذلك وقال حمزة الاصبهاني بنت الارض تتلذذ من الرمث واحدها
مثل جمعها وبنت الارض ايضا المرض الذي عنى قال الراعي اذا احتجبت بنات الارض منه ه
تيسر يبتغي منها البنانا وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذي يرجع اليك من الجبل ويقال
في المثل كبنت الجبل مهما تقل تقل يضرب ذلك مثلا للامعة المتابع هذا وذاك وقال بعضهم
بنت الجبل هي الحية التي لا تجيب الراقي وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمني بنت شفة وبنت
الفكر الراي وبنت المطرودية خمر تضرب العرب بها المثل فيقول اشد حمرة من بنت المطر
وهي نبت تضرب الى الحمرة وجمع بنات دم وامابنت المنية فالحمى وبنت حبة الافعى وبنت
ادحية النعامة وبنت قضاعة كعبة تعمل من حلو وبيض ذكر ذلك ابو عمرو وبنات المقا البعر
قال ولها مناخ قل ما برك به ه ومصمعات من بنات معا ها ه وبنات السباط والمد بنه
نخلة طويلة السعف وبنات نحرو بنات مر سحاب تنشا قبل الصيف وبنات البحار
الرد قال عدي بن الرقاع كان ثنايا ها بنات سحابة سقاهن شوبوب من العيش اكر
اسنان الانسان اثنان وثلثون ثنايا اربع ثنايا وارابع رباعيات واربعة انياب
واربعة ضواحك ه واثنا عشر رحى ثلاث من كل جانب ثم اربعة نواجذ وهي اقصاها
ويقال للصبي اذا سقطت اسنانه قد ثغر فهو مثغور فاذا نبتت قيل قد اثغر والشوبوب
الدفعة من المطر وجمعها شابيب وبنات الماطر الما وما يالفه من الضفادع وغيرها
وبنات الشفتر لعابها وبنات صعده الحمر الاهلية قال ابو عبيدة يقال للرجل اذا ادرك
خورا وعيب له عرق في بنات صعده وبنات قين موضع معروف منسب اليه يوم من
ايام العرب كان فيه حرب من حروبها والقين الحداد والقينة المغنية وبنات ه
نعش كبرى وصغرى قال ابن قتيبة نا الصغرى من الكواكب الشامية وهي اقرب
مشاهير الكواكب القطب وهي سبعة كواكب شبه تاليف بنات نعش الكبرى اربعة ه
نعش وثلثة بنات فمن الاربعة الفرقدان وهما المتقدمان المصاحبان والاخران وراءهما
خنيان ومن البنات الجدي وهو اخرها المضي والاثنان خنيان ويقال الجدي الجدي ه
جدي بنات نعش وبه يعرف القبلة ويقال به الاستدلال لانه لا يزول قال الشاعر

ه كان الجدي جدي بنات نعش مكب على اليدين فيستديرا ه

وهذا الجدي ليس من البروج ولا من منازل القمر وكذلك بنات نعش الكبرى والصغرى
قال رجل يهجو قوما

ه اولئك معشر كبنات نعش خوالف لا تقوم مع النجوم ه يريد ه

لا نفع عندهم ولا ضر ولا ذكر لهم كبنات نعش لا نوا لها ولا ينسب اليها مطر خوالف ن
متخلفة والخالفة ما لا خير عنده وقوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال ابن عرفة
اي مع النسا يقال القوم خلوف اي خرج الرجال وبقي النسا ومنه ان اليهود قالوا لقد

علينا ان نحمد الله لم يترك اهله خلوفا اي لم يتركهم لا راعي لهم ولا حافظ وقال الازهري يقال
الحي خلوف يكون بمعنيين يكون بمعنى المتخلفين المقيمين في الدار ويكون بمعنى الغيبا الظاعنين
رواه ابو عبيد في باب الاضداد قال ويقال للرجل الذي ليس بنجيب خالفه وخالف
قال والخوالف جمع خالفه ولا يكون جمع خالف ولم يات فاعل صفة مجموعا على فواعل الا حرفان
فارس وفوارس وهالك وهوالك وقوله تعالى مع الخالفين الواحد خالف وهو الذي يقعد
بعدك والخوالف النسا وقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يجي هذا في اثر
هذا وقوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اي لست انهاكم عن شي وادخل
فيه وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم الله ربك ولذلك خلقهم قال ابن عباس
خلقهم فريقين فريقا رحم فلا اختلف وفريقا لا رحم وقوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه قال المفضل معناه الذين خالفوا فيه وهو انه قيل لهم لا تعملوا فيه فاتخذوا مصابه
السمك يوم الجمعة فكانت تقع فيها يوم السبت وفي الحديث لخلوف فم الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك يقال خلف فوه يخلف خلوفا اذا تغير ويقال نومة الضحى ٥
مخلفة للفم اي مغيرة وفي الحديث ان رجلا اخلف السيف يوم بدر قال شمر ٥
قال الفرا اخلف يده اذا اراد سيفه فاخلف يده الى الكنانة وقال غيره يقال خلف
له بالسيف اذا جا من ورايه فضربه وقوله تعالى وان لك موعدا لن تخلفه اي هو
حق لان الموعد يوم القيمة وقال قتادة لن تغيب عنه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
جا اعرابي الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال له انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا انا الخالفة قال تعلبا اراد القاعد بعده قال والخالفة الذي يستخلفه الرئيس
في اهله وماله ثقة به وقد خلفه يخلفه خلافة بكسر الخا اذا صار خليفة لهم والمخلاف
كالرستاق عند اهل اليمن ومخاليفها رساتيقها وقال بشر بن ابي خازم يذكر بنات نعش
ودورانها حول القطب

ارا قب في السما بنات نعش وقد دارت كما دار الصوار

الصوار القطيع من بقر الوحش وجمعه صيران قال القطامي

ولقد يروع قلوبهن تكلمي ويروعني مثل الصوار الرشق

شبه عيون النسا بعيون البقر الوحشية يقول لقد كنت اروع النسا بكلامي يعني في حال
شبابه لانه كان يعجبهن ويشبهنه ويرتاع هو بحسن عيونهن يعني ان شبابه كان ه
النسا اليه ويدعوه الى طلبهن فلما ولى ادبرن عنه وزهدن فيه وذهبت نفسه فيهن ٥
انشد الشيخ نجم الدين بن صابر المنجنيقي البغدادي لنفسه

وجارية من بنات الجوش بنات حبون صحاح مراض
نعشتها للتصابي فشبت غراما ولم اك بالشيب راضي
وكنت اغيرها بالسواد فصارت تعيرني بالبياض ٥

وله ه

ايضا

ايضا

وجارية عيرت بالطواف وعبرتها حين زاد تدمع ه
فقلت ادخلي البيت لا تجزعي ففيه الامان لمن يجزع
سالته لبني شيبة فقالت ومن شيبها افزع

ولد قالوا بياض الشيب نور ساطع يكسو الوجوه مهابة وضيا
حتى شرب وخطاته في مفرقي فوددت ان لا افقد الظلما
وغدوت استبقي الشباب تعللا بجنابها فصبغتها سودا
لو ان لحية من يشيب صحيفة لمعاده ما اختارها بيضا

وانشدني بعض خطبا ريف مصر

زوجوا بكر بشيخ فغدت حزنا تبكي بكا الثا كلة
قبل لم تبكين قالت وبكم رعشة الشيخ لزوجي قاتله
لحية تبقى شبر طولها تصبح الارواح منها ذا ايله
كلما قبلني احسبها قطنة قد نفشتها الغا سله

واراد بشر انه سامر ليلته كلها الى ان دارت بنات نعش وفي سلب اخر الليل وخص
بنات نعش لانها لا تغيب ولذلك يجعلون الاقتدا بها وبالفرقدين قال الراعي

لا يتخذن اذا علون مفازة الا بياض الفرقدين دليلا

وبنات نعش الكبرى بالقرب من بنات نعش الصغرى وهي سبعة انجم النعش
منها اربعة والبنات ثلاث ويسمى الاول من البنات القايد ويسمى الاوسط عناق
والذي يلي النعش الجون والى جانب الكوكب الاوسط من البنات كوكب صغير يكاد
يلتزق به يسمى السها وفيه المثل اريها السها وتريني القمر ويقال له الصيدوق
ايضا والمنجمون يسمون بنات نعش الصغرى الدب الاصغر وبنات نعش الكبرى
الدب الاكبر وزعموا ان الدب الانثى من الحيوان اذا وضعت ولدها ترفعه في الهوا
اياما ترفعه من الذر والنمل لانها تضعه كقطعة من لحم غير متميز الجوارح فهي تخاف
عليه الذر فلا تزال رافعة له وقد اصلحه ومسكنه ولده من موضع الى موضع حتى تشتد
وتنفرج اعضاوه ويسمون ولد الدب من الكلب الديسم ولبشار بن برد في ديسم العنزي
اديسم يا ابن الدب من نسل زارع اتروي هجاي سادرا غير مقصر وزارع اسم الكلب ويقال
للكلب اولاد زارع وللبغل ولد النبل وبنات برح وبنات طار وبنات معي
وبنات طبق كلها اسما الدواهي وبنات الليل الاحلام وبنات الليل ايضا اهواله وبنو الليل
اللصوص وكذلك بنو الغلاه وبنو الحرب تحت ظرف مكان وحد الظرف كل اسم
من اسما الزمان او المكان يراد فيه معنى في وليست في لفظه والكوفيون يسمونه المحل
والوعا وهو ضربان زماني ومكاني والزماني اقوى في الظرفية لان الفعل يتعدى الى جميع ضروبه
كما يتعدى الى جميع ضروب المصادر لاجتماعهما في دلالة لفظ الفعل عليهما ولو قال الزبيدي على

مطلب ظروف الزمان والمكان

درهم تحت درهم او فوق درهم او مع درهم او قبل درهم او بعد درهم فقولان احدهما انه يلزمه
درهم واحد لانه يحتمل انه اراد تحت درهم في الرداة او فوق درهم في الجودة ومع درهم وقبل درهم
املكه وبعد درهم ملكته والثاني يلزمه درهمان لان هذه الالفاظ تقتضي ضم درهم الى درهم ٥
فاشبهت حروف العطف وقيل ان قال فوق درهم او تحت درهم او مع درهم لزمه درهم وان قال
قبل درهم او بعد درهم لزمه درهمان والفرق ان قبل وبعد لا تحتمل الا التاريخ والمفهوم منه
التقديم في الوجوب فصار احد الدرهمين مضموما الى الاخر بخلاف تحت وفوق ومع فان ذلك
اشارة الى المكان والمقر بشي لا يكون متراكبا نه واختلف الحكما في حد ظرف المكان فقيل
ما لاقى جرم المحوي من الحاوي وقيل ما احاط بالجسم كله فالجهات الست فوق وتحت
ويمنة ويسرة وخلف وامام وقبل وبعد وغير اذا قطعت عن الاضافة والاضافة منوية
بنيت على الضم لانها صارت كبعض الكلمة وبعض الكلمة لا يستحق اعرابا تقول عندي درهم
لا غير وخذ قبل ومنه قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعد الغلب
فان لم تنو الاضافة اعربت قرا بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات

ومن كلامهم فلان تضرب اخماسه في اسداسه معنى ذلك ان الانسان اذا عراه امر
يكرهه وافكر في ازالته عند جمع الحواس الخمس ونظر في الجهات الست ليزيل عنه ما
اصابه **ادبار** مخصوص باضافة الظرف اليه وهي جمع دبر ودبر الشي ما استدبر
منه كدبر القميص وغيره قال ابن خالويه كل ما في كلام العرب افعال بكسر الهمزة فهو مصدر
مثل اكرم اكراما وانفق انفاقا الا اسكاف وهو كل صانع عند العرب واسنام واشنان
وهي لغة في الاشنان وكل ما في كلام العرب افعال بفتح الهمزة فهو جمع مثل جمل واجمال وحمل واحمال
وقد وجد ثمانية احرف تكون جمعا وتكون مصدرا الاول في ال عمران قوله تعالى بالعشي والابكار
والابكار ذكره الاخفش الثاني في الانعام قوله تعالى فالق الاصباح والاصباح قراه بالفتح
الحسن الثالث في براة قوله تعالى انهم لا ايمان لهم ولا ايمان لهم قراة ابن عامر الرابع في هود قوله
تعالى فعلي اجرامي واجرامي ذكره الفرا الخامس قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم والله
يعلم اسرارهم واسرارهم حمزة والكسائي السادس قوله تعالى وادبار السجود وادباره قراة
السجود قراة الاعمش السابع في والطور قوله تعالى وادبار النجوم وادبار النجوم قراة الاعمش الثامن
في المنافقين قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة وايمانهم ذكره الزجاج وجمع هذه الحروف اذا كسرت
فهي مصادر واذا فتحت فهي جمع **وادبار** الدجى اخر الليل وقيل الاول ساعة من الليل ٥
الثامنة ثم الشفق والشفق الحمرة التي تبقى في المغرب بعد غيبوبة الشمس واذا غاب الشفق
دخل وقت العشا وقال ابو حنيفة والمزني الشفق البياض ثم الحمرة ثم الغلس ثم العتمة ٥
وفي الحديث اذا جا الليل فكفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشا وخمروا انيتكم واغلقوا ابوابكم
فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ولا يكشف انا مغطا واطفئوا مصابيحكم اذا نمتم فان ٥

الفويسقه

الفويسقه تضرم بالبيت على اهله نارا وذكروا ترتيبهم ثم الهزيع ثم الوهن ثم الجوز ثم العطوه
قال تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ثم التباشير وهو التنوير والسدفة مع الفجر والغطا ط
السحر وغباشير الليل اول ظلمته وتباشير الصبح اول ضوء السحر قال الجعدي

وشمول قهوة باكرتها ... في التباشير من الصبح الاول

وغبش الليل وغطشه ظلمته ومطبقه الظلام اول الليل وان كان منقرا ويقال اسه
مع الليل اي عند الليل وعند يكون ظرف زمان نحو قولك لقيته عند السحر وتكون ظرف
مكان نحو كلمته عند الحائط واتيته عتمة اول صلاة العشا ويكره ان يقال للعشا العتمة
لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم العشا قال ابن عيينة انما العشا وانهم يعتمون بالابل اراد انهم كانوا يؤخرون
الحلب الى ان يعتم الليل ويسمون الحلب العتمة ويقال اتيته فوق العشا اي عند العتمة
وجيته بعد هجمة من الليل اي عند بقية السواد واتيته بالصيفر وعرج اي عند
غيبوبة الشمس وجيته زلفة من الليل وجمعها زلف والزلفة الساعة والزلفة القرب
وجمعها زلف والزلفة بفتح الزاي ثلاثة اشيا الزلفة الروضة والزلفة المراة والزلفة
البركة وابهار انتصف وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابهار
الليل كبر وسبح وذكر الله تعالى وبصيص الليل مثل نور والخيط الابيض
ضوء النهار والخيط الاسود سواد الليل قال تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقال ابو داود

فلما اضات لنا سدفة ... ولاح من الصبح خيط انارا

واما الشفق فهو بقية ضوء الشمس وحمرتها وهما شفقان احدهما قبل الاخر ومثالهما
من اول الليل مثال الفجرين من اخره فالاول هو الاحمر والثاني هو الابيض وهو نصف
الليل واختلفوا في الشفق المقسم به في قوله تعالى فلا اقسم بالشفق فقال بعضهم هو
الحمرة في الافق من ناحية المغرب من الشمس وقال مجاهد الشفق النهار كله ولعله
قال ذلك لان البياض النوري المذكور عنده شفق فجعله في مقابلة الليل وقال
محمد بن جرير الطبري الصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل
ثناوه اقسم بالنهار مقبلا وبالليل مدبرا او يقال اراد حين من اول الليل واراد حين
من اخره وفي الحديث عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ٥
والاسآد سير الليل كله والتاويب سير النهار كله وجوز الليل وسطه وجنح
الليل اول ما تغيب الشمس وعسعس الليل ادبر قال الشاعر

يحوب بافراس عتاق وفتية ... فخال السرى في ادبار ليل معسعس

وقيل عسعس الليل اذا اقبل قال الشاعر

حتى اذا ما ليلهن عسعسا ... وركبت منه لهما وخندسا

مطلب تعريف المجاز

ومجازه ان تعشعشه رقة من الظلمة وان لك قيل لاول الليل واخره والمجاز كل لفظ
عوزبه عن موضوعه والحقيقة كل لفظ بقي على موضوعه وصار قوم الى ان القران الكريم
لا يشتمل على المجاز ولعل القايل اراد بالمجاز الكلام المشبط والمخلط وتنزه القران
الكريم عن ذلك والدليل على المجاز قوله تعالى الله نور السموات والارض اي منوره
السموات والارض لانه لو كان المراد به النور المحسوس بالبصر لم يكن في السموات والارض
ظلمة وقال تعالى جدارا يريد ان ينقض ومن طرق المجاز المشابهة بين الشيئين في
معنى خاص مشهور حتى يجوز اطلاق اسم الاسد على الشجاع لان الشجاعة من خاصة
الاسد وهي الخاصة المشهورة ومن جملة المجاز التجوز باعتبار الملازمة عن جري
النهر وسال الميزاب وكقوله تعالى او جا احد منكم من الغايط وهو اسم للمطمين من الارض
يخرج الانسان اليه عند قضا الحاجة فسمي باسمه باعتبار الملازمة والعشي يعود
الليل عن اهل اللغة يقال عس يعس فهو عاس وبه سمي العسس الذي يطوف للسلطان
والعاس اسم يقع على الواحد والجمع ويجمع على العساس والعسسة والعس بضم العين القدح
وقيل لزهرا الدوسي ابن منزلك يا زهر قال لنوا السما في منزل انما اشتمل بالليل اذا
عسعس واظهر با لنهارا اذا تنفس والهبة الساعة تبقى من الليل والعتيمة وقت
السحر والنسمات الحيا. قال الشاعر

كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقا

والهزيع نصف الليل وجا نا فلان بقطع من الليل وقطيعة وقطيع وبعد فاويق
من الليل وجانا في الغطاط وقراة القران اي قراة الاحداث الملاح للقران
في السحر وتهجدنا فلان اتانا بعد ساعة من الليل يقال تهجد اذا سهر صلاة وعبادة
وهي اذا نام **والدجا** جمع دجيه من الظلمة قال ابو عبيد دجا الليل يدجوا اذا ه
لبس كل شي قال الاصمعي وليس هو من الظلمة قال الشاعر

فما شبه كعب غير اغتم فاجر ابي مذ دجا الاسلام لا يتحنف

الاغتم الذي لا يبين ولا يفهم ومنه بدا مدعى والتحنف التدين بالحنيفية وقوله
تعالى ملة ابراهيم حنيفا قال ابن عرفة قيل ان الحنف الاستقامة وانما قيل
للمايل الرجل حنفا تفاولا بالاستقامة وقال الازهري معنى الحنيفية في
الاسلام الميل اليه والاقامة على عهده والحنف اقبال احدى القدمين على
الاخرى فالحنيف الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه قال ابو عبيد الحنيف عند
العرب من كان على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام سول لا يشبه كعبا الاجاهل
الا رجل هذا وصفه وقد بلغ من قلة ذكا به وبعد فهمه انه ممنوع من الدخول في ه
الحنيفية وقد انتشر الاسلام في الدنيا حتى عم البلاد **والدجاج** جمع دجه
وهي بنت الصايد قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول الاذرة الازدي

ايضا

ان ترى راسي اذرى به مامس زمان ذي انتكاث ومبس
حتى حنا مني قناه المطا وضع الراس بدون خليس ه
فقد ادى عند وقع القنا يوما وادعي للمقام البيس

الماس الفساد وكل ما بين فاسد ورجل موس لحوج وفرس موس وهو العسر الذي
لا ينقاد والرجل المبيس الذي لا يلتفت الى موعظة يقال ما اماسه والمطا
الظهر والخليس الاشمط وفي الحديث حتى يا بى نسا فيسا ورجا لا اخلسا اي سمرا
وديك خلاسي اذا خرج من جنسين وصبي خلاسي اذا كان ابوه ابيض وامه سودا
ومنه يقال اخلست لحيته اذا شمطت وشعر مخلس ومخلس ويقال فدا فلان فلانا
اذا قال له فداك ابي وامي وجعلني الله فداك والمقام البيس الشديد الصعب

والله اعلم — الفضا

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل

اشتعل فيه اي انتشر فالنهار واشتعل الراس شيبا وهذا من احسن استعارة لا
لانه ينتشر فيه الشيب كما ينتشر في الحطب شعاع النار وقال الشاعر

ابيض مني الراس بعد سواده ودعا المشيب حليلتي لبعاد
واستبعد القرب الذي لنا منهم وكفى بذاك علا متخصاد

وقال اعرابي

اذا الرجال ولدت اولادها واضطربت من كبر اعضادها
وجعلت اسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها

وقال الشاعر

تصرفت اطوار الذي كل عين وكان الصبا مني جديدا فاخلقا
وما ازداد شي قط الا لنقصه وما اجتمع الفان الا تفرقا

وقيل لاعرابي في مرضه كيف تجدك قال اجدني اجد ما لا اشتهي واشتهي ما لا اجد
وقيل لبعض الناس متى اتاك نعي ولدك ابنك قال يوم ولد وقال ابو النجم ه
وقد ذهب مذهب زهير في الموت ه

ان الفتى يصبح للاسقام كالغرض المنصوب للسهام
اخطا رام واصاب رامي

ويقال ان الشيب يبدوا
في مقادم روس الكرام ويبدوا في ماخر روس اللئام ويقال اجبل مشعلة وجراد
مشعل منتشر ونار مشعلة والشعلة الذبالة وهي الفتيلة والشعلة النار
الملهبة وشعل لقب تابط شرا والمشعل انا مزادم ينتبذ فيه وجمعه مشاعل
قال ذو الرمة

بنا بني امري القيس اللواتي كسون وجوههم حمما وعارا
اضعن مواقت الصلوات عمدا وحالفن المشاعل والجرارا

يعني انهن سودن وجوه رجالهن عارا بهن من الفواحش ومع هذا انهن ضيعن صلواتهن
بملازمة زقاق الخمر وجرار النبيذ وفرس اشعل في ذنبه بياض فالشعول والجمع ه
الشعاليل الفرق من الناس وبنو شعل بطن من العرب **المبيض** خلاف المسود ه

والبيض السيوف والبيض الشجعان الكرام قال الشاعر
من النفر البيض الذين اذا انتجوا اقرت بنجواهم لوي بن غالب
وقال الاشتر النخعي رحمه الله
بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه لمعان برق او شعاع شموس
واما قولهم بيض الانوق فان الانوق الرخم وهي تلتمس لبيضها المواضع البعيدة والاماكن
الوحشة والجبال الشامخة وصدوع الصخر وقال عتبة بن شماس
ان اولى بالحق في كل حق ثم اولى بان يكون حقيقا
من ابوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروقا
ردا موالنا علينا وكانت في ذرى شاهق بيوت الانوقا
وطلب رجل من اهل الشام الفريضة من معاوية فجاد له فقال لولدي فابى فقال العشيرته
فقال معاوية طلب الابلق العقوق فلما عجز اراد بيض الانوق وليس يكون العقوق
الا من الاناث فاذا كان من الابلق كانت تلقا فاما هذا كقولهم وقع فيه سلا جمل والجمل لا يكون
له سلا ومما اشتق من اسم البيض يقال باض الصيف وباض القيظ اي اشد الحر وحرج
كل ما فيه من ذلك نزلت الاسدي
نحنا وقد باض الكرى في عيوننا فتى من عيوب المترفين مسلما
وقال الراعي في الهجا
لو كنت من احد يهجا هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من احد
يا بني قضاعة لم نعدل لكم نسبا فانما انتم بيضة البلد
ومن المدح قول علي رضي الله تعالى عنه انا بيضة البلد ومنه بيضة الاسلام وبيضة القبة
اعلاها وكذلك الصومعة والبيض قلانس الحديد قال الاعشى في بيض الحديد
يا بديهم البيض الخفاف وفوقهم من البيض امثال النجوم استلئمت
وقد يسمون ما في بطون السمك والجراد بيضا وان كانوا لا يرون قشرا يشتمل عليه
ولا بيضا يكون لما فيه حضا والحرشا قشر البطيخ اذا اخرج ما فيه والجمع الحراشي عن ابي عمرو
ويقال تقضت البيضة والانا والقارورة اذا انكسرت فلقا فان هي لم تنفلق
وكانت مثلا في متناصة انتقاضا وقيض البيضة قشرتها العليا اليابسة وعرقها
القشرة الرقيقة التي بين المح وبين الصيم والصيم القشرة العليا وهي الشعر وقال
ابو عثمان الجاحظ ذكر محمد بن عجلان المدني عن زيد بن اسلم انه كان لا يرى باسا بالبيض
الذي يتقامر به الصبيان ان يهدي اليه منه او يشتريه ويأكله قال وسيل الحسن عن

البيض

البيض يلعب به الصبيان فيشتريه الرجل فياكله فلم ير به باسا وعن سعيد بن المسيب انه لم
يكن يرى باسا باكل البيض الذي يلعب به الصبيان والمبيض فاعل من ابيض والفاعل هو
اسم اما هو في تقدير اسند اليه فعل او ما جرى مجراه وقدم عليه على طريقه فعل او فاعل الذي
في تقدير الاسم ان كان وما المصدريات والذي جرى مجرى الفعل هو اسم الفاعل نحو
ضارب وقائم واسم المفعول نحو المضروب والمقتول والصفات نحو حسن وكريم وشديد
والمصدر المقدر بان وبالفعل نحو قولك سرني قتل الكافر المسلم والاسم الموضوع
موضع الفعل مصدرا كان او غير مصدر فمثال المصدر الموضوع موضع الفعل قوله
تعالى فضرب الرقاب اي اضربوا الرقاب وقولك سقيا لك اي سقاك الله ومثال
الاسم غير المصدر الموضوع موضع الفعل قولك اياك والاسد اي اتق الاسد واسماء
الافعال نحو نزال وتراك والظروف والمجرورات اذا وقعت اخبارا نحو قولك
زيد في الدار وزيد خلفك او احوالا نحو قولك جاء زيد عليه ثوبه او فوقه عمامته او صلات
نحو قولك جاءني الذي في الدار او عندك او صفات نحو قولك مررت برجل عليه ثوبه او فوقه
عمامته وقدما عليه تحرزا من ان يتاخر عنه وقوله على طريقه فعل تحرز من طريقه فعل
او فاعل تحرز من طريقه مفعول واختلف النحاة في رافع الفاعل فقال قوم ان الرافع
له ما اسند اليه من الفعل او ما قام مقامه وقال قوم ان الفاعل يرتفع باحداثه
الفعل نحو قام زيد وقالوا فان قلت تحركت الشجرة واهلكنا الدهر ومرض زيد
وما اشبه ذلك فان الفاعلين لم يحدثوا شيئا وقد زعموا اجابوا عن ذلك بانه لما
صدر من الشجرة وما يشبه حركة المتحرك بارادة وجعل الدهر قائما مقام المهلك
وجعل زيد متعاطيا للاسباب الموجبة للمرض صاروا كانهم محدثين لهذه الافعال
والمبيض الشيب والابيض خلاف الاسود وفي الحديث انه سيل سعد عن بيع
السلت بالبيضا فكرهه البيضا الحنطة وهي السمرا فانما كره ذلك لانهما عنده
جنس واحد وفي حديث ظبيان وذكر حمير فقالت كانت لهم البيضا والسودا
وفارس الحمرا والجزية الصفرا اراد بالبيضا والسودا الخراب والعامر من الارض
لان الموات من الارض يكون ابيض فاذا غرس فيه الغراس ونبت النبات اسود
واخضر واراد بفارس الحمرا العجم والجزية الصفرا الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا
وفي الحديث حتى يستبيح بيضتهم قال شمر يريد جماعتهم واصلهم وقال الاصمعي بيضة
الدار وسطها ومعظمها وقد جعل علما الادب للشيب ثلاث مراتب في كلامهم
في مباديه عرض البياض بعارضه نور عضن شبابه فخط الشيب براسه لمعت
نجوم الشيب في ليل شبابه لاحت اشعار البيض وحلت تنح وتبيض بدت في
راسه طلايع الشيب وطلايع الكبر اخذ الشيب عنان شبابه ذرت يد الزمان
كافورا على مسكه مد المشيب طرازا على وجهه وكتب اسطرا في عارضه طرز الشيب

مطلب في بيان الفاعل وبيان رافع

دياجه لاح اقحوان الشيب في بنفسج شبابه اقمر ليل شبابه فضض الزمان ابنوسه الجمه
الشيب بلجامه وقاده بزمامه سال وادي المشيب في مفرقه اعتم بالشيب وتلثم به
قنعه الشيب خمار بملاه عباز وقايع الدهر اخذت الايام من شبابه بيناهو راقد
في ليل شبابه ايقظه صبح المشيب ومن كلامهم في استحكام المشيب وبلوغ الشيخوخة
الشيب زبدة مخضتها الايام وفضة سبكتها التجارب الشيب مقدمة الهرم والموت
بالخرف والقايد الى الموت الشيب رسول المنية والموت ساحل الحياة والشيب
سفينة تقرب من الساحل ومن كلامهم في الهرم ومشارفة الفنا هو هم هرم قد اخذ الدهر
من عقله كما اخذ من عمره كسر الزمان جناحه نقض الدهر مرته طوى ما نشر منه قيده
الكبر اخذت منه السن العالية واختلفت اليه رسل المنية ما هو الا شمس العصر على الغصن
اركانه قد وهت ومدته قد تناهت قد خلق عمره وانطوى عيشه ووقف على ثنية الوداع
واشرف على دار المقام وقال النذير الشيب يقال اول من شاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وحكى المفسرون في قوله تعالى وجاءكم النذير اقوالا احدها ان النذير محمد عليه الصلاة
والسلام والثاني انه الشيب والثالث انه الحمى والرابع انه موت الاهل قال الماوردي
ويحتمل خامسا انه كمال العقل وسال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضل ما
يعطى العبد فقال طول العمر مع حسن العمل **مسوده** الضمير في مسوده يعود على
الراس ويحتمل ان يعود على الشعر والاسود خلاف الابيض وفي الحديث ما من دا الا وفي
الحبة السودا له شفا الا السام قال ابن الانباري قال بعضهم عني بها الشونيز قال ابن
الاعرابي الصواب الشينيز كذلك تقول العرب وقال اخرون عني بها الحبة الخضرا
لان العرب تسمي الاسود اخضر والاخضر اسود وكل شخص من انسان او متاع او غيره
سواد ومنه الحديث اذا راى احدكم سوادا بليل فلا يكن احسن السوادين واهل الخضرة
انما هو للريحان والبقول ثم جعلوا بعد الحديد اخضر والسما خضرا والحمام الاخضر
حتى سموا بذلك الكحل والليل قال الحطيئة من الليل اخضرا وقال حتى انقضاه الصبح
من ليل خضر مثل انتضا البطل السيف الذكر وقوله تعالى مدهامتان يقال خضراوان
من الري سوداوان ويقولون سود البطون حمر الكلا ويقولون سود الاكباد يعنون
العداوة قد احرقت اكبادهم ويقولون للحافر اسود البطن لان الحافر لا يكون في بطونها
شحم ويقولون عن مخبر ما راينا سواد فلان بين اظهرنا يريدون شخصه واذا قالوا لولد
فلان اخضر القفا فانما يعنون ولدته سودا واذا قالوا اخضر البطن فانما يريدون
انه حايك لان بطن الحايك لطول التزاقه بالخشبة التي يطوي عليها الثوب يسود واذا
قالوا اخضر النواجذ فانما يريدون انه من اهل القرى ممن ياكل البصل والكراث وجمع
السواد اسوده ثم اساود جمع الجمع وقوله في الحديث لتعودن بعدي اساود يعني
حيات قال ابو عبيد الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد قال شمر هو اخبث الحيات

وربما عارض الرقية ونهش الصوت قال ابن الاعرابي اراد جماعات وهي جمع سواد من الناس
اي جماعة واكثر ما يذكرون الحيات باسمايها دون صفاتها كالاسود والافعى والشجاع والارقم
قال يقال بالفحل الرقى الارقم وقال الاخر ودع ابل القوم ضرب قراديد [illegible] ونه
الاساود ويقال في الدعا رماه الله بافعى حارية وهي التي نقصت كلما كبرت في السن صغرت
في الجسم ويقال الا يضر من حية كما يقال اظلم من حية وقال النضر بن المعتمر يا عجبا والدهر ذو عجب — بيت
من شاهد وقلبه كالغايب كحاطب يحطب في نجاده في ظلمة الليل وفي سواده يحمل فوق ظهره
الايم الذكر والاسود الشاخ مكروه النظر والايم الحية الذكر يشبهون به الزمام وربما
شبهوا به الجارية المجدولة في مشيها بالايم لان الذكر من الحيات ليس له عنق وهو مع ذلك
يعني — مجدول ويقال في كتب الانبيا عليهم الصلاة والسلام ان الله تعالى قال لبني اسرايل يا اولاد
الافاعي وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والما وانما
السواد للتمر دون الما فنعتا بنعت واحد والعرب تفعل ذلك في الشيين يصطحبان فيسميان معا
باسم الاشهر منهما وفي الحديث انه امر بقتل الاسودين قال شمر اراد بالاسودين العقرب والحية
وفي حديث اخر امر بسواد البطن فشوي له اي بالكبد وفي الحديث اتي بكبش يطا في سواد
وينظر في سواد ويبرك في سواد اي اسود القوايم والمحاجر والمرابض وقول النبي صلى الله عليه وسلم
لابن مسعود اذنك علي حتى تسمع سوادي فاما قول الغاني [illegible] وقيل هو لوان ذي سرار
اخرى لم تغنه سرارها فانه يقول الذي لا يسمع لمناجاته صوت لو كان بينهما سرار الغمه
وقد فسر شان الحكل التيمي الشاعر المتكلم فقال نحوا ناسا من بني ثعلب معروفين بعجم وحكل الاسنى
ودونها عبارة اعلاج علقتها الرانس فمصلت بين العجم والحكل فجعل العجم ذوات الحافر والخف
والظلف والبرس وجعل الحكل كالذر والنمل والحشا فمن الاشكال التي ليس لها صياح من اجناسها
وقول عمر رضي الله تعالى عنه تفقهوا قبل ان تسودوا قال شمر معناه قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب
بيوت يقال ساد الرجل في بني فلان اي تزوج فيهم وزوج المراة سيدها قال الله تعالى والفيا
سيدها لدى الباب واصل سيد سيود فقلبت الواو يا وادغمت في اليا والسيد الحكيم يقال ساد
قومه يسودهم سيادة وسوددا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي رضوان الله عليهما
ابني هذا سيد قال عكرمة السيد الذي لا يغلبه غضبه وقال قتادة السيد العابد وقال
الاصمعي العرب تقول السيد كل مقهور مغمور بحلمه وقيل السيد الذي يفوق قومه في الخير وفي
الحديث جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سيد قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم
السيد الله قال الازهري كره ان يمدح في وجهه واحب التواضع وليس هذا مخالفا لقوله
لسعد حين قال قوموا لسيدكم اراد افضلكم رجلا واما قول الله تعالى وسيدا وحصورا فمعناه انه اول
شيخ واول من يفتح له باب الجنة وقال ابو بكر العرب تقول هو سيدنا اي رييسنا الذي نعظمه
فينا وانشد سوار سيدنا وسيد غيرنا صدق الحديث فليس فيه تمارى وقوله في الحديث عليكم بالسواد
الاعظم قيل هو جملة الناس التي اجتمعت على طاعة الامام وهو السلطان والعوام يزعمون ان [illegible]

مطلب احوال المصدر
بيان المصدر واحكامه

الاسود السود يورث النسيان وروي ان خمسا تورث النسيان اكل التفاح الحامض وسور الفارة والحجامة في النقرة ونبذ القملة والبول في الماء الراكد وفي الحديث النبي عنه قال الاصمعي يقال بالبدو اذا ظهر البياض قل السواد واذا ظهر السواد قل البياض يعني بالسواد التمر وبالبياض اللبن والاقط يقول اذا كانت السنة مخصبة كثر الاقط واللبن وقل التمر واذا كانت السنة مجدبة كثر التمر وقل اللبن والاقط واذا كان العام خصبا كثر في صدقة الفطر البياض يعني الاقط واذا كان العام جدبا ظهر لكساد السواد يعني التمر ويقول الزهر اذا رخصت الادوية بالماء كثر التمر واذا اشتدت الرياح كثر الحب مثال صفة لمصدر محذوف تقديره اشتعالا مثل اشتعال النار والمصدر ما ياتي بيانه في تصريف الفعل سمي مصدرا لان الفعل يصدر عنه بالاشتقاق واختلف النحاة في المصدر والفعل ايهما مشتق من الاخر فذهب الكوفيون الى ان المصدر مشتق من الفعل وحجتهم من اوجه الاول ان الفعل يعمل في المصدر نحو ضربت ضربا والعامل اولى بالاصالة ورد بان الحروف تعمل في الاسماء والافعال وليست باصولها الثاني ان المصدر يذكر توكيدا للفعل نحو قمت قياما والمؤكد فرع ورد بقولنا قام القوم اجمعون فان احدهما غير مشتق من الاخر الثالث ان المصدر يعتل باعتلال الفعل نحو اقتاد اقتيادا ويصح بصحته نحو عاود عوادا والمتبوع اولى بالاصالة ورد بان المضارع يعتل باعتلال الماضي نحو قام يقوم ويصح بصحته نحو عور يعور وليس احدهما مشتقا من الاخر وذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من المصدر واحتجوا من وجهين احدهما ان المصدر اسم والاسم اولى بالاصالة من الفعل والثاني ان المصدر يدل على معنى واحد وهو الحدث والفعل يدل على معنيين وهما الحدث والزمان والواحد قبل الاثنين والثالث ان كل مشتق يدل على ما في المشتق منه وزيادة عليه الا ترى ان الكرسي خشب وليس كل خشب كرسي وقد اشتمل الفعل على ما في المصدر ولم يشتمل المصدر على ما في الفعل فدل على ان الفعل مشتق من المصدر ويجيء المصدر لثلاث فوائد احدها توكيد الفعل نحو قمت قياما وهو نايب عن الجملة كانك قلت قمت قمت الثانية بيان النوع وذلك بالصفة وفي التنزيل الكريم اذكروا الله ذكرا كثيرا الثالثة عدد المراد وذلك بالبناء نحو ضربت ضربة وضربتين ومائة ضربة الرابعة المصدر منصوب اذا اطلق عليه فعله نحو طمعت طمعا لانه فضله ويسمى المفعول المطلق لانه لم يقيد بشيء من حروف الجر فان نصبه غير فعله معنى خرج عن كونه مطلقا فاذا قلت زرت طمعا فهو مفعول له الخامسة اسما الانواع الخاصة من الفعل كالقهقرى وهي الرجوع الى الخلف والصما وهي ان تخلل بثوب على جميع بدنه وتضم طرفيه والخطرى وهي نوع من المشي اذا قرنت بالافعال الدالة على الجنس كقولك رجع القهقرى واشتمل الصما ومشى الخطرى فنصبه عند ابي علي الفارسي بالافعال نفسها قال في الايضاح لما ذكر نحو القرفصا لان قعد اذا تعدى الى القعود الذي يشمل القرفصا وغيرها فقد تعدى الى القرفصا في الجملة اذ كان ضربا من القعود السادسة

افعل

مطلب احوال كلمة مثل

افعل التفضيل اذا اضيف الى المصدر صار في المعنى مصدرا وانتصب انتصابه لانه بعض ما يضاف اليه يقول ضربته اشد الضرب السابعة اسما الالة التي توصل الفعل الى المفعول لما كانت ضرورية للافعال اجريت مجرى مصادرها يقول ضربته سوطا واختلف في تقديره فقيل اصله ضربته ضربة سوط فحذف المضاف وقيل اصله ضربته ضربة بسوط فحذف الموصوف والجار والاول اولى للاتساع الثامنة اسما الاعداد اذا ميزت بالمصادر صارت اياها في المعنى نحو ثمانين جلدة ومائة جلدة لان المفسر هو المفسر وما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وكذلك ما هو بمنزلته وما جيء به لبيان النوع او العدد فهو صالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد به والمثل بكسر الميم واسكان الثاء المثلثة الشبه والمثل بفتح الميم والثاء واحد الامثال المضروبة والمثل العبرة والعظة قال تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين والمثل العقوبة قال تعالى ومضى مثل الاولين واما المثلي فاختلف الفقهاء في حده فقيل هو كل مقدر بالكيل او الوزن لان التقدير يدل على تقارب الاجزاء وقد نطل هذا الحد بالمعجونات والمعروضات على النار فانها ليست مثلية مع اندراجها فيه وقيل كل مقدر بالكيل او الوزن ويجوز السلم فيه لان السلم يثبت بالوصف في الذمة والضمان يشبهه لانه يثبت في الذمة وهذا يدخل فيه الملاعق وصنجات الميزان وهي غير مثلية وقيل كل مقدر بالكيل او الوزن يجوز السلم فيه ويجوز بيع بعضه ببعض منها تلا لتشابه الاصلين في قضية التماثل قال الغزالي وهذا يخرج منه الرطب والعنب ولخا من المثليات بعيد وقال في كتاب الزكاة ان الرطب من ذوات القيم على الصحيح وقيل المثلي هو الذي يقسم بين الشريكين من غير حاجة الى تقويم قال الرافعي ولكن يشكل بالارض المتساوية الاجزاء فانها تقسم وليست مثلية وقيل ما تتقارب اجزاوه ولا تتفاوت قيمته ونسب الرافعي الى العراقيين انهم قالوا المثلي ما لا تختلف اجزاء النوع الواحد في الجمهور ربما قال في الجرم والقيمة ثم قال والاحسن ان يقال المثلي كل ما حصره الكيل او الوزن وجاز السلم فيه ولا يقال كل مكيل وموزون لان المفهوم منه ما يعتاد كيله ووزنه فيخرج منه الماء وهو مثلي وكذا التراب وهو مثلي على الاصح والحبوب والتمر والزبيب والادهان والالبان والسمن والمخيض والخل الذي لا ما فيه ونحو ذلك فهي مثلية قال الرافعي بالاتفاق واما ثمن المثل فهو ما تنتهي اليه رغبات المشترين على الصحيح من المذهب وحكي ابن ابي الدم في ادب القاضي له وجها ان القيمة صفة قائمة بالمتقوم ذاتية فان الدقيقة تنقص مرة وتزيد اخرى ومهر المثل يجب في النكاح في مواضع منها اذا دخل بها او مات عنها في احد القولين واذا زوجها بغير اذنها او كانت محجورا عليها وصححنا النكاح والمفوضة للمهر والذي سمي لها مهرا فاسدا املكها له او لكونه ملكا للغير او حراما او حرا في احد القولين وفي نكاح العزوز واذا اصدقها توليغا انه هروي فاذا هو مروي واذا فات المسمى قبل القبض في احد القولين واذا شرط

في الصداق شرط فاسد واذا تزوج نسوة بمهر واحد في احد القولين ووجب في غير النكاح في صور
منها اذا ارضعت زوجته الكبيرة الصغيرة او الكبيرة وفي الشهادة بالطلاق مع الرجوع
على الاصح وفي الشفعة اذا جعل الشقص المشفوع صداقا واذا جاءت امراة في ايام الهدنة
النار فاما تمثل الشرع المانع الذي يدل في مقابلته في ذلك الموضع في عموم الاحوال وقيل
في حال السلامة واتباع المال وقيل في تلك الحالة ولم يذكر الشيخ ابو حامد غيره وسيل الكلا
ممن له بل يراعي اجرة مثل من ياتي به الى ذلك الموضع
النار
المحرقة والنار المسلمة والها النور وخرج مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه
عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال ابو عثمان الجاحظ النار من
اكبر الماعون واعظم المرافق ولو لم يكن فيها الا ان الله تعالى جعلها الزاجر عن المعاصي
لكان في ذلك ما يزيد في قدرها ونباهة ذكرها قال تعالى افرايتم النار التي تورون الاية
وقد علمنا ان الله تعالى عذب الامم بالغرق وبالرياح والحاصب والصواعق والخسف
والمسخ والجوع والنقص من الثمرات ولم يبعث عليهم نارا كما بعث ماء وريحا
واحجارا وجعلها من عذاب الاخرة ونهى ان يحرق بها شيء من الهوام وقال لا تعذبوا
بعذاب الله فقد عظمها كما ترى وقال تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فجعل الشواظ
والنحاس وهما النار والدخان من الاية ولم تعن ان التعذيب بالنار نعمة يوم القيامة
ولكنه اراد التحذير والوعيد بها غير ادخال الناس فيها واحراقهم بها
ونار اخرى
وهي التي كانوا في الجاهلية اذا تتابعت عليهم الازمات وركد عليهم البلا واشتد الجدب
واحتاجوا الى الاستمطار اجتمعوا وجمعوا ما قدروا عليه من البقر ثم عقدوا في اذنابها
وبين عراقيبها السلع والعشر ثم صعدوا بها الجبل واشعلوا فيها النار وضجوا بالدعا والتضرع
وكانوا يرون ان ذلك من اسباب الاحيا
ونار اخرى
وهي التي توقد عند التحالف
ولا يعقدون حلفهم الا عندها فيذكرون عند ذلك منافعها ويدعون الله بالحرمان والمنع
من منافعها على الذي ينقض العهد ويقولون في الحلف الدم الدم والهدم الهدم يحركونها للتاكيد
لا يزيده طول الزمان الا شدا وطول البلى الا امدا ما بل البحر صوفه وما اقام رضوى
في مكانه ان كان جبلهم رضوى وكل قوم يذكرون جبلهم
ونار اخرى
وهي التي كانوا
يوقدونها خلف المسافر وخلف الذي لا يحبون رجوعه وكانوا يقولون في الدعا ابعده
الله واسحقه واوقد نارا اثره
ونار اخرى
وهي انهم كانوا اذا ارادوا حربا وتوقعوا
جيشا عظيما وارادوا الاجتماع اوقدوا ليلا على جبلهم نارا ليبلغ الخبر اصحابهم واذا اجتهدوا
وجدوا في جمع عشايرهم اليهم اوقدوا نارين
ونار اخرى
وهي نار الحرب وهي نار خالد بن
سنان احد بني مخزوم وما زال الناس كافة والامم قاطبة مولعين بتعظيم النار حتى ظن كثير

مطلب في احوال النار

من الناس لافراطهم فيها انهم يعبدونها فاما النار العلوية كالشمس والكواكب فقد عبدت قال
الله تعالى وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ويزعم اهل الكتاب ان الله تعالى
اوصاهم بالنار وقال لا تطفيوا النيران من بيوتي فلذلك لا تجد الكنايس والبيع وبيوت
العبادات الاوى لا تخلو من نار ابدا ليلا ولا نهارا لقلقها المجوس فانها لم ترض بمصابيح اهل
الكتاب ليلا ونهارا حتى اتخذت للنيران البيوت والسدنة ووقفوا عليها الغلات الكثيرة
ونار اخرى
وهي التي يحكونها من نيران السعالي والجن وهي نار غير نار الغيلان
وما زالت السدنة تحتال للناس من جهة النيران بانواع الحيل كاحتيال رهبان بيت
المقدس فان بيت قناديلها يوقد لهم من غير نار في بعض ليالي اعيادهم
ونار اخرى
وهي التي توقد للظبا وصيدها فتغشى اذا ادامت النظر اليها وقد يوقدون النار يهولون
بها على الاسد اذا خافوها والاسد اذا راى النار حدق اليها وتاملها فما اكثر ما تشغله
عن السابلة ومن النيران نار الحباحب وكل نار لا ترها العين ولا حقيقة لها فهي نار
ابي حباحب
ونار اخرى
وهي شبيهة بنار البرق ونار ابي حباحب وهي نار
الراعية والبراعة طاير صغير اذا طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل فكانه
شهاب قذف به او مصباح يطير
ونار اخرى
وهي التي توقد للسليم اذا سهد قال النابغة

يسهد من نوم العشا سليمها • لحلي النسا في يديه قعاقع •

وانما سموا الملدوغ والمنهوش سليما على التفاول كما كنوا عن الطيرة بالاعمى ابا البصير وقالوا
للمهالك المفاوز النار التي توقد للمجروح والمضروب بالسياط اذا خافوا عليه اكثار من
نزف الدم والشطار لا يدعون المضروب على ظهره بالسياط ينام يرون ان حتفه فيه
ونار اخرى
وذلك ان الملوك اذا انسوا العسل باشرها خرجت اليهم السادات
في الحبا وفي الامهات كره ان يعرضهن بنار واكره ان يعرضهن ليلا في الظلمة دون النار
فيخفى عليه قدر ما يحبس لنفسه من الصفي من قدر ما يجود بنفسه من احد ندا او امتنان على الوجود
ونار اخرى
وهي نار الميسم وربما اوقدوا نارا وربما اوقدوا نارين وربما اوقدوا نيرانا كثيرة
فالنار الواحدة توقد للقري وليستدل بها بالليل من يلتمس ذلك من جايع او زاير فان كان الرجل
نادرا مطعما فتوقد الليل كله واكثر ذلك انما يكون في ليالي الشتا واذا كانت النار نارين
ربما صنعوا ذلك عند توقع الجيوش واجتماع قبايلهم واما الاكثار من النيران فانهم اذا نزلوا منزلا ثم
ولهم جيش يريدون محاربة قوم اكثروا عدد النيران واكثروا من الذبايح مخافة ان عند حاذر
بثلة ذبيحتهم ويرانهم فيطلع على تلك العورة منهم ومن احسن ما قالوا في تفضيل نار الضيافة
قول الاعشى الحري

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة • الى ضوء نار في يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها • وبات على النار الندى والمحلق

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا • باسحم داج عوض لا نتفرق

واحسن من هذا الشعر في هذا المعنى قول الحطيئة • متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

والنور جمع نوار وهي النفور من الظبا قال المرار
• ويوم من النجم مستوقد يسوق الى الموت نور الظبا • قوله من النجم يريد الثريا
والعرب تسميها النجم قال الراعي وذكر امراة اضافها
• فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بايدي الاكلين جمودها •
مستحيرة جفنة تحير فيها الدسم فهي ترى نجوم السما فيها لان الثريا في الشتا تصير في كبد
السما قال الشاعر
• اذا كبد النجم السما بشتوة على حين هر الكلب والثلج خاشف •
واذا كرت السما صارت على كبد الراس فترى في الما وفي المراة وفي كل شي صاف قال ابن
قتيبة اذا سمعتهم يذكرون النجم من غير ان يضيفوه الى شي فاعلم انهم يريدون الثريا
وهي اشهر منازل القمر واضلها من النوء وهي كثيرة العدد وهي ستة انجم ظاهرة وفي خلالها
نجوم كثيرة خفية وجاءت مصغرة لاجتماعها ولم يتكلم بها الا كذلك كما قيل حميا الكاس
وسكيت الخيل **جزل** الجزل ما غلظ من الحطب والاجزال اصوله واحدها جزل
فالرمث وما دق جزل والعوسج وما دونه ضارم والضرام من الحطب وكل شي ليس له جمر
فهو جزل ما ضعف منه ويقال ما في الدار نافخ ضرمة اي ما فيها احد ينفخ نارا وقال
ابو اسحاق النظام الجمر في الشمس اكتب وفي الماء اشكل وفي الليل احمر واي صوت
خالطته النار فهو اشد الاصوات كالصاعقة والاعصار التي تخرج من شق البحر
والجزلة القطعة من الشي وفي حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه
جزلتين جزلتين ومنه العرض ويقال جاز من الجزال اي زمن صرام النخل **الغضا**
ضرب من الشجر يكتب بالالف واحدة غضاة وجمعه غضا كفلاة وفلا وغضاة وغضا
وباره بطبه **الخمود** قال ابن هشام البيت ماخوذ من قوله تعالى واشتعل الراس
شيبا وقال الشاعر
• ان ترى راسي اضحى واضحى سلط المشيب عليه فاشتعل •
التسلط القهر يقال سلطه الله عليهم فتسلط والسليط عند اهل اليمن دهن السمسم
وعند ساير العرب الزيت قال امرء القيس
• اعني على برق اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل •
• يضي سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المفتل •
قوله اعني اي انظر معي ليا هذا البرق ونعلم على اي بلد هو والحبي الذي يحبو بعضه
الى بعض والمكلل الذي بعضه على بعض يقال جا بنصيحة مكللة اذا كان اللحم فيها بعضه
على بعض وقوله كلمع اليدين اي كما يحرك الانسان شيا بيديه وسناه ضوءه وكسنا النار
ضوءها والمصباح السراج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ومصابيح رفع معطوف على موضع
الكاف تقديره اعني على برق وهو كلمع اليدين او هو مصابيح راهب فحذف مثل واقام المضاف

اليه

اليه
مقامه وقد روي او مصابيح بالنصب معطوفا على مفعول اريك ومعنى امال السليط اي
امال السراج وقد نقص دهنه ليقوى ضوء السراج
• **فكان كالليل البهيم حل في ارجايه ضوء صباح فانجلا**
الضمير في كان يجوز ان يعود الى الراس والى المسود والى الاشتعال اي كان اشتعاله كالليل
البهيم والكاف من قوله كالليل يجوز ان يكون اسما فلا يجوز فيها ضمير فيكون العامل في
الكاف فيها ضمير ويكونا لتقدير فكان مثل الليل ويجوز ان يكون حرفا فيكون فيها ضمير
فيكون العامل الاستقرار المقدر واعلم ان كان واخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر
وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتي وما برح وما
انفك وما دام فهذه وما تصرف منها ترفع الاسم وتنصب الخبر فاسمها مشبه بالفاعل
وخبرها مشبه بالمفعول وتسمى ادوات لا ناقصة لوجهين احدهما انها لا تكتفي بالاسم وتحتاج
الى الخبر والثاني ان كل فعل اذا ذكر يفهم منه مصدره ويصح ان يذكر معه بخلاف كان وقد الحقوا
بكان ستة افعال وهي اض وعاد وغدا وراح وجا وتقعد قال ابو البقا لم يذهب احد الى انها
حروف ومن غير عنها بذلك فهو متجوز وهي في التصرف ثلاثة اقسام قسم له ماضيه مضارع
وامر وهي كان واضحى واصبح وامسى وظل وبات وصار وقسم له ماضيه مضارع لا غيره
وهو ما في اوله ما النافية وقسم لا مضارع له ولا امر وهو ليس وما دام ولم يتصرف ليس لانها
اشبهت ما في نفي الحال فلزمت زمانا واحدا ولم تتصرف ما دام لانها للتوقيت والتابيد
فيفيد المستقبل وانشدوا
• الا ان تغلب بن وايل دعوا لنا اصحابنا
• الان تغلب بن وهب فمادام بيتها على حرام ٥ •
• وطعام عمران بن اوفى مثله مادام تسلك في الحلوق طعام •
الالبان جمع لبن واللبان ما ترضع به المراة ولدها قال الاعشى
• رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق •
واختلف في اسحم داج فقيل هو الرماد وقيل الليل وقيل الرحم والملبا مقصور مهموز
اول اللبن بعد النتاج لان الولد لا يكاد يعيش في الغالب الا اذا شربه ولهذا
قال الراجز والمراد من اطلا ثم انه لا يعيش الا به اي لا يستوي ولا تشتد بنيته الا به
والافشا هذا انما من يعيش بالالبا وما في اوله ما النافية من هذه الافعال يجوز تقديم خبره
على اسمه لا غيره تقول ما زال قايما زيد لان النفي كالاستفهام لا يتقدم عليه ما في حيزه وقد
اجاز ذلك الكوفيون واما ليس فيجوز تقديم خبرها على اسمها بلا خلاف قال الشاعر
• سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سوا عالم وجهول •
واختلفوا في تقديم خبرها عليها فمنعه الكوفيون وصوبه ابن الانباري في الانصاف ن
واختلف البصريون فذهب قدماوهم الى الجواز بدليل تقديم معمول خبرها عليها في قوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وباقي افعال الباب يجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها

الي

ما ضعف منه ولان والغصن

مطلب افعال الناقصة

بالنجم

نحو كان قايما زيد وقايما كان زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وحميد تضل التمام
الاتى وزال وليس فكان اذا كانت ناقصة فهي للدلالة على اقتران مضمون الجملة بالزمان
الماضي وتجي بمعنى صار نحو قول الشاعر

بتيها قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وتكون بمعنى غزل تقول العرب كنت الصوف اي غزلته وتكون بمعنى كفل كنت الصبي
اي كفلته وتكون زايدة في التعجب ومن الجار والمجرور نحو ما كان احسن زيدا وقول
الشاعر على كان المسومة العراب واذا كانت تامة فهي بمعنى حدث او وقع
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة اي حضر ووقع وقراعثمان التي وان كان ذا عسرة
فجعلها ناقصة وصار تكون ناقصة ومعناها الانتقال في الذات نحو صار الطين
خزفا او في الصفة نحو صار الماء حارا وتكون تامة بمعنى رجع كقوله تعالى والى الله المصير
وليس وامسى واصبح واضحى تكون نواقص فيفيدن اقتران مضمون الجملة بالصباح
والضحى والمسا ويكن تامات فيفدن الدخول في هذه الازمنة قال تعالى فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
واما ظل فمعناها اقتران مضمون الجملة بالنهار وتكون بمعنى صار فلا تختص بوقت
كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وبات اذا كانت ناقصة تكون لاقتران مضمونه
الجملة بالليل وتكون تامة بمعنى عرس وقوله عليه الصلاة والسلام لا صيام لمن لم يبيت
الصيام من الليل ذهب قوم الى انه مجمل لانه نفي الذات والذات لا تنتفي حقيقة ويحتمل
ان يكون المراد نفي الصحة كقوله تعالى عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بطهور ويحتمل
ان يكون المراد نفي الفضيلة كقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد
وليس احدهما اولى من الاخر فيكون اللفظ مجملا وقيل لا اجمال لان الكلام بعرف الاستعمال
ينصرف الى الصحة وبيانه انه يقال لا علم لفلان اذا لم يكن مفيدا ولا رجل في الدار اذا كان
فيها زمن معناه وجوده وعدمه بمثابة واحدة فيما يرجع الى حفظ الاشيا في الدار فمعنى قوله
لا صيام اي وجوده وعدمه بمثابة واحدة وما يكون صحيحا يكون مفيدا واما ما زال وما برح
وما فتي وما انفك فمعناها استمرار مضمون الجملة في الزمان الذي دلت عليه واذا كان
معمول اخبارها ظرفا او حرف جر جاز ان يليها نحو كان يوم الخميس زيد صايما واصبح فيك
زيد راغبا ولا يجوز في نحو كان زيدا كلا طعامك ان يقال كان طعامك زيدا كلا وحذف
كان واعمالها جايز وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقا الاسم مع الخبر او دونه
واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا
او ماشيا واعط ولو زيدا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا قال الشاعر

حدبت علي بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما

وقال اخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

واما

واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ورفعهما ونصبهما
فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان
في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاوه خيرا او كان
ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاوه خير او فكان جزاوه خير وقل حذف كان بعد غير ان ولو
فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز

من لد شولا فالى اتلايها ومن حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن

الفعل واثبات الاسم والخبر نحو اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان
مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

وقد تاتي كان زايدة بلفظ الماضي ولا عمل لها ولا دلالة على الزمان فتعين الزيادة
اذا وقعت حشوا كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وبين الجار والمجرور
كقول الشاعر

سراة بني بكر تسامى على كان المسومة العراب

وندر زيادتها بلفظ المضارع نحو قوله انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
ولم يرد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها
يعنون الدنيا الليل اسم للظلام كما ان النهار اسم للضيا والليل ايضا اسم لفرخ
الكروان والنهار اسم لفرخ الحباري وفي المثل احين من ليل والعرب تشبه الجيش اذا
عظم بالليل قال الشاعر

كانهم ليل اذا استنفروا ولجة ليس لها ساحل

قال الاصمعي حدثني شيخ من بني العنبر قال اسر بنو شيبان رجلا من بني العنبر قال
دعوني ارسل الى قومي ليفتدوني قالوا على ان لا تكلم الرسول الا بين ايدينا قال نعم
فقال للرسول ايت اهلي فقل ان الشجر قد اورق وان النسا قد اشتكت ثم قال اتعقل قال لذا
نعم قال ان كنت تعقل فما هذا قال هذا الليل قال اراك تعقل انطلق فقل لاهلي عروا جملي
الاصهب واركبوا ناقتي الحمرا وسلوا حارثا عن امري وكان حارث صديقا له فذهب
الرسول فاخبرهم فدعوا حارثا فقص الرسول عليه القصة فقال اما قوله ان الشجر قد
اورق فقد تسلح القوم واما قوله قد اشتكت النسا فيقول قد اتخذت الشكا وخرزت
القرب للغزو واما قوله ما هذا فقال الليل فانه يقول اتاكم جيش مثل الليل واما قوله
عروا جملي الاصهب فيقول ارحلوا عن الصمان واما قوله اركبوا ناقتي الحمرا فيقول
انزلوا الدهنا وكان اليوم قد تهيوا للغزو فتخلفوا ان ينذرهم فانذرهم وهم لا يشعرون
فجا القوم يطلبونهم فلم يجدوهم وقالوا في المثل احمق من الحباري واعق من الضب وقال
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كل شي يحب ولده حتى الحباري وقولهم اعق من ضب

وارمن من والضب يا كل ولده والهرة تاكل اولادها وجهوا اكل الضب على شدة البغض لها
وجهوا اكل الهرة لولدها على شدة الحب لها وجمع النهار الذي هو ضد الليل نهر قال
ابن جني والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جاريا مجرى المصادر
وكذلك الليل لكن بنيته وجمعه على حد قولهم تمت قيامين فاما النهار فرخ الكروان
فكسر انهر وهذا صحيح وقال اعرابي انه لينبل الحباري هزلا ظلم الناس بعضهم لبعض
فيقول اذا كثرت الخطايا منع الله در السما وانما يصيب الطير من الحب والتمر على قدر
المطر وقال الشاعر
• يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرما •
وقالوا في المثل مات فلان كمد الحبارى وذلك ان الطير يتحسر فتتحسر معها الحبارى
والحبارى اذا حسرت او سعت ابطاما ت ريشها فاذا طار صويحباتها مات كمدا
والحبارى خرابه من دبره له سلح رقيق لزج متى الح عليه الصقر وقد علمنا ان سلاحها
من جملة سلاحها وانها اذا زرقته به بقي كالمكتوف او المدبق فعند ذلك تجتمع الحبارى
على الصقر فتنتف ريشه طاقة طاقة فيكون ذلك هلاك الصقر وقال الشاعر
• ينصف ناسا من الكتاب وذكرها يتهم •
• وانما قال الامام لهم حلالا وقالوا الدين دين بني صحارى •
• ولو ما قد يحاسبهم امير لقد سلحوا كما سلح الحبارى •
ويقال للذكر اليوم ايضا نهار وللانثى صيف **البهيم** كل لون خالص لم يشبه غيره
يقال ابيض بهيم قال الشاعر
• تسائلني بنو جشم بن بكر اغرا العراده ام بهيم •
• كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف عل به الاديم •
الصرف شي احمر يصبغ به الاديم والصرف ايضا الخالص من كل شي وقوله عل به الاديم
اي صبغ به مرة بعد مرة وفي الحديث يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة غرلا
بهما اليهم فاحدها بهيم وهو الذي لا على لونه لون سواه يقول ليس فيهم شي من الاعراض
والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود
الابد والبهيم يوصف به الحيوان والليل والطير كله على ثلاثة اضرب فضرب من بهايم
الطير وضرب من سباع الطير وضرب كالمشترك المركب منهما جميعا فالبهيمة كالحمام
واشباه الحمام مما يغتذي الحبوب والبزور وانبات ولا يغتذي غير ذلك والسبعة
ما ياكل اللحم خالصا والمشترك عندهم كالعصفور فانه ليس بذي مخلب معقف ولا
منسر وهو يلقط الحب وياكل اللحم ويصيد الجراد ويقال مسئلة مبهمة اي شاقة معضلة
ايهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه قيل لما لا ينطق بهيمة وفي حديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنه وقد سئل عن قوله تعالى وحلائل ابنايكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل

بها

مطلب تفسير البهيم والبهيمة والمبهم

بها ام لا فقال ابن عباس ابهموا ما ابهم الله تعالى قال الازهري رايت كثيرا من اهل العلم
يذهبون بهذا الى ابهام الامر واستبهامه وهو اشكاله وهو غلط فقوله تعالى حرمت
عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من
الوجوه كالبهيم من الوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه ولما سئل ابن
عباس عن قوله تعالى وامهات نسايكم ولم يبين الله تعالى المدخول بهن فقال هذا
من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سوا دخلتم بالنسا او لم تدخلوا بهن فامهات
نسايكم حرمن عليكم من جميع الجهات واما قوله تعالى وربايبكم اللاتي في حجوركم من
نسايكم اللاتي دخلتم بهن فالربايب هاهنا ليس من المبهمة لان لهن وجهين
حرمن في احدهما وحللن في الاخر فاذا دخل بامهات الربايب حرمن وان لم يدخل
بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والانعام
كلها بهايم لانها استبهمت عن الكلام قال الازهري البهيمة في اللغة معناها
المبهمة عن العقل والتمييز **حل** قال ابو جعفر النحاس يقال حل يحل فهو حال اذا نزل وحل
الدين يحل فهو حال اذا وجب وحل من احرامه يحل فهو حلال ولا يقال حال وقوله تعالى وانت
حل بهذا البلد يعني مكة واحلت للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ويقال رجل
حل وحلال ومحل وحرم وحرام ومحرم وقول العباس رضي الله تعالى عنه في زمزم لست
احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل فالحل الحلال والبل المباح بلغة حمير وفي الحديث
لا يموت لمومن ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم قال ابو عبيد معنى قوله
الا تحلة القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها فاذا مر بها وجاوزها فقد ابر الله
تعالى قسمه وقال غيره لا قسم في قوله تعالى فيكون له تحلة ومعنى قوله الا تحلة
القسم الا التعذير الذي لا ينالهم مكروه منه واصله من قول العرب ضربته تحليلا
وضربته تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه واصله من تحليل اليمين وهو ان يحلف ثم يستثني
استثناء متصلا ثم جعل مثلا لكل شي قل وقته وقال بعضهم القول ما قاله ابو
عبيد وذلك ان تفسيره جا مرفوعا في حديث اخر من حرس ليلة من ورا المسلمين متطوعا
لم ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان منكم الا واردها
قال وموضع القسم مردود الى قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والعرب تقسم وتضمر المقسم به
ومنه قوله وان منكم لمن ليبطين ومعناه وان منكم والله وفي الحديث احل بمن احل بك اي
من ترك الاحرام واحل بك فقاتلك فاحلل انت ايضا به فقاتله وان كنت محرما وفيه
قول اخر وهو ان كل مسلم محرم من اخيه المسلم محرم عليه عرضه وحرمته وماله يقول فاذا احل
رجل بما حرم الله تعالى منك فادفعه عن نفسك بما قدرت عليه وفي الحديث لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فيقال هو ان يطلق الرجل امراته ثلاثا فيتزوجها رجل اخر
على شريطة ان يطلقها بعد مواقعته اياها لتحل للزوج الاول ومنهم من قال يختص هذا بالنكا

ح

مطلب تفسير كلمة حل

المؤقت وهو نكاح المتعة لانه المعقود له ومنهم من قال لابد التعرض عن اللعن مع صحة النكاح وحصول التحليل لانه لعن المحلل يحمل على ما اذا اشترط عليه التطليق منه العقد او الطلاق وان لم يكن الطلاق بطريق الشرط وهذا يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام هو التيس المستعار فان الاستعارة تحقق بالمسئلة ويقال حللت امراته حال وهو محلل لكله وفيه ثلاث لغات حللتها بالتخفيف وحللتها بالتشديد واحللتها وروي لعن المحل والمحلل له قيل سماه محللا لقصده الى التحليل وان كانت لا تحل له الا اذا كان العقد من غير قصد كما يسمى الرجل مشتريا اذا قصد الشرا وسام وهو لم يشتر بعد كما قال ولا يبع على بيع اخيه سماه بايعا بالقصد الطلب وكما يقال للمقبلين الى مكة حجاج ولم يحجوا فسموا بالقصد ويقال تحللته واستحللته اذا سالته ان يجعلك في حل من قبله وفي الحديث من كانت عنده مظلمة من اخيه فليستحله وسئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح والى هذا اشار الشاطبي رحمه الله بقوله

• وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا •

ويحتمل ان يكون اراد الجهاد يغزوا ثم تعقب من سنته واشبهه الحال المرتحل بالخاتم للقران احود من شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل ثم يفتتح سيره اي يبتديه والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين وحل زجر للناقة اذا اختنها على السير ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان حل لتوطي وتوذي فتشغل عن ذكر الله تعالى المعنى ان زجرك اياها عند الاناخة من عرفات توطي الناس وتوذيهم وتشغلك عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك وقوله في الحديث احلوا الله يغفر لكم معناه اسلموا ويقال احل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل فكانه يخرج من ضيق الشرك الى سعة الاسلام **ارجايه** الارجا النواحي والاطراف قال تعالى والملك على ارجايها قال عطا على حافاتها وقيل ارجاها ابوابها وقيل نواحيها والواحد رجى مقصور ويقال يرجوان فارجا والملك هاهنا بمعنى الملايكة ويقال ارجيت الامر وارجا به اي اخرته وقوله تعالى ارجه واخاه اي اخرهم الى ان تجتمع السحرة فاما الراجي فله معنيان الامل والخايف قال تعالى ويرجون رحمة ربه وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقانا قال ابن عرفة قال احمد بن يحيى لا يخافون وانشد

• اذا لسعته النحل لم يرج لسعها • قال ابن عرفة وكل راج مومل ما يرجوه وخايف فوته فاذا انفرد بالخوف انعقد العرب حرف النفي فدلت بلا على الخوف وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة وقال مجاهد لا تبالون لله عظمة **ضو صباح** الضو والضيا واحد والجمع اضوا وهما النور والصباح نور النهار قال الماوردي رحمه الله اختلف الناس في صلاة الصبح هل هي من صلاة الليل او من صلاة النهار على قولين احدهما انها من صلاة النهار وهو قول الاكثرين لامساك الصايم فيه عن الاكل والشرب ولقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود

من

من الفجر والقول الثاني انها من صلاة الليل فاول النهار طلوع الشمس وهو قول حذيفة بن اليمان وقال ثعلب النهار اوله عند العرب طلوع الشمس واستشهد بقول امية بن ابي الصلت

• والشمس تطلع كل اخر ليلة حمرا يصبح لونها يتورد •

وانشد قول عدي بن زيد

• وجاعل الشمس مصرا لا خفا به بين النهار وبين الليل قد فصلا •

المصر الحد والمصر واحد الامصار • وقسم ابن الانباري الزمان ثلاثة اقسام قسما جعله ليلا محضا وهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر وقسما جعله نهارا محضا وهو من طلوع الشمس الى غروبها وقسما جعله مشتركا بين الليل والنهار وهو ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس اخر ظلمة الليل ومبادي ضوء النهار والاشبه بالصواب في ذلك انه في الشرع من النهار وفي اللغة من الليل قال ابن خالويه يقال لاول ساعة من النهار الذرور ثم البزوغ ثم الضحى ثم المتوع والامتاع ثم الغزالة ويقال للشمس الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم العصر ثم القصر ثم الاصيل ثم الطفل ثم العرج ثم الغروب ودلوك الشمس غروبها قال الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ابن قتيبة فدل بذلك ان الشمس اذا كان الغروب والزوال على صلاة الظهر وعلى صلاة المغرب ودل بقوله الى غسق الليل وهو ظلامه على صلاة العشا الاخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي العصر كما ثبت في الصحيحين جعلها وسطى لانها بين صلاتين في النهار وصلاتين في الليل وقال جل ثناؤه وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا فدل على صلاة الصبح **انجلا انكشف** وظهر والتجلي الظهور وقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو اي لا يظهرها الا الله عز وجل ومنه يقال للرجل جلي الخبر والجلا بالمد الخروج من ارض الى ارض وقوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلا يقال اجلاهم وطردوا جلي بمعنى واحد وقوله تعالى والنهار اذا جلاها اي جلا الشمس لانها تبين اذا انبسط النهار وقيل اذا جلا الظلمة عن الدنيا وان لم يذكر الظلمة وهم يفعلون ذلك يكنون عن غير المذكور يقولون انها اليوم لباردة يعنون الغداة قال ابن هشام اخبرنا ابن دريد من قول الشاعر

• والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار •

والصباح هنا انصداع الفجر اذا انشق وقوم يجعلونه الصباح الذي هو الدعا وانما الصباح هنا مجاز واستعارة لان النهار لما كان اخذا في الاقبال وكان الليل اخذا في الادبار شبه النهار بالهازم الذي من شانه ان يصيح على المهزوم يقال ليس في الارض هارب من حرب او غيرها فاستعمل الحضر الا اخذ عن يساره والنور اذا عدل وانما هو عن شق يساره الى يمينه فاذا كان كل عمل الرجل بيساره كان اعسر ويشتقون من اليد العسرى العسر والعسرة فلما سموها الشمال اخروها في الشوم على ذلك المعنى ويسمونها اليد اليسار واليد اليسرى على نفي العسر • والعقاب يستعمل كنها اليمنى اذا اصعد

بالارانب والثعالب في الهوا واذا ضربت بخالبها في عيونا الظبا والحمير [illegible]
تعالى فاخذت الذين ظلموا الصيحة ويقال صاح فلان بهما ادقلانا اهلكهم [illegible]
امرالقيس ❁ دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديث ما حديث الرواحل ❁ [illegible]
وصيح فلان اذا فزع قال الشاعر ❁ ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر [illegible]

وغاض ما شرقى دهر زين خواطر القلب بتبريح الجوى

قال مجاهد في قوله عز وجل وغيض الما اى نقص وقال قتادة ذهب [illegible] فاض
الما اذا زاد وعلا وغاض اذا نقص ونضب اذا جف والسرب في الارض ٥
نقص ومنه اشتق الغيضة وهي شي من الما يسير يبقى في الموضع الذي [illegible]
فيه الما وقال الازهري الناض من المال ما كان نقدا وهو ضد العرض والانضه جمع
نضيض وهو القليل من المطر قال الشاعر

❁ ولحوت نجوم الاخذ الا انضه انضه محل ليس قاطرها بثرى ❁

يقال لحوت النجوم واخوت اذا سقطت ولم [illegible] ونجوم الاخذ منازل القمر لان القمر ياخذه
في كل ليلة نجما منها اي يسير معه وهي ثمانية وعشرون نجما الشرطان والبطين والثريا
والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والخرتان والصرفه
والعوا والسماك والغفر والزبانا ❁ والاكليل والقلب والشوله ❁ والنعايم ❁ والبلده
وسعد الذابح وسعد بلع ❁ وسعد السعود ❁ وسعد الاخبية ❁ والفرع المقدم والفرع
المؤخر ❁ وبطن الحوت ❁ والناطح من القطر ❁ ويثرى ببيل ❁ ويندى ذكرهم ابا ❁ وزعم
ان الانوا ❁ اخلفت فيه فلم يكن لشي منها مطر الا مطر يسير لا يبل الارض ولا يندى التراب
وقال الكميت يصف عيون الابل اذا غارت من التعب وشدة السير في الحر

❁ كان عيونهن مهجات وقد غارت من الاضل الحرور ٥ ❁

❁ قلات بالخطيطه جاورتها فنص سمالها العين الدرور ❁

مهجات منصوب على الحال والعامل فيه كان وخبر كان قوله قلات والاضل جمع لصل
وهو العشي والحرور الريح الحارة تهب بالليل والقلات جمع قلت نقرة في الجبل يمسك الما
والخطيطة الارض التي لم تمطر وقد مطر ما حولها والسمال جمع سملة وهي البقية من الما
والعين من نوء عن يمين [illegible] وسمالها رفع بنصر والعين سحاب قاطر لا يكاد يقلع يأتي
من ناحية القبلة والدرور التي تدر بالمطر ما شرقي ما مفعول غاض حكي ان ٥
الشعبي رحمه الله وفد على مائدة قتيبة بن مسلم فالتمس الشراب فلم يدر صاحب الشراب
اللبن ام العسل ام الما لم يعقل الاشربة فقال له اي الاشربة احب اليك قال اعوزها
مفقودا واهونها موجودا قال قتيبة اسقه ما وكان ابو العتاهية في جماعة من الشعرا
عند بعض الامرا اذ شرب رجل منهم ما ثم قال بردا الما وطابا ثم قال لهم من يجيز هذا البيت
فاطرق القوم منكرين قال ابو العتاهية ما هذا الاطراق بردا الما وطابا حبذا الما شرابا

وقال

وقال الثعالبي في صفة الجنة فيها انهار من ما غير اسن ثم لم يذكره باكثر من السلامة من التغير اذ كان
[illegible] اسنا المالح الذي لا يشرب بنى لما في خلقته من الصفا والعذوبة والبرد
[illegible] الملبس في الحلق وجا في الاثر من كان به مرض قديم فلياخذ درهما ٥
[illegible] عسلا ثم ليشربه بما سما فانه يبرا باذن الله قال [illegible] هو الما عند العرب
[illegible] اخبث وملح اثم العشر وقولها الكدر والزجاج اكثر ما يمدح به ان يقال
كانه الما الصافي وقال تعالى والله خلق كل دابة من ما وقال تعالى وكان عرشه على الما ٥
وقال ابن عباس السما موج مكفوف واذا اجتهدوا في وصف امراة بالجمال والبركة والحسن
والصفا والبياض قالوا ما السما وقالوا المنذر بن ما السما ويقولون صنع له ما ولون له
ما وفلان ليس في وجهه ما وردني فلان ووجهي بمايه قال الشاعر

❁ ما الحيا يجول في وجناته ❁ والاشربة لا تشرب صرفا ولا ينتفع بها الا ٥
بممازجة الما وهو بعد طهور الابدان وغسول الادران ومن الما ما زمزم قال عليه الصلاة ٥
والسلام ما زمزم لما شرب له ويقولون ان فلانا لو علم ان الما ينقص من مروته لما شربه ٥
قال الما اذا صعد يحوره في شرح عمقه رواسه اسود واذا وصفوا الما والشراب بالصفا قالوا كانه
وكانه ما قطر وكانه ما مفصل وكانه لعاب الجندب والمفاصل ما بين السهل والجبل
وقيل المفاصل بقار الجبل فان كل مفصل يستنقع فيه ما لا تجد ابدا اصفى ولا احسن منه
قال ابو زيد الشرخ النشاط يقال عرفت فلانا في شرخ شبابه وشرخه وعلوايه ورنقه
وعنفوانه وريعانه ورونقه ورونق شبابه كله بمعنى ابتدايه وفي الحديث ان لهذا
شرخ ثم ان للناس عنه فترة شرخ اي حدة ونشاطا وقوله تعالى انتم شر مكانا اي
اشر يوسف عليه الصلاة والسلام في نفسه انهم شر مكانا في السرق بالحقيقة لانهم ٥
سرقوا اخاهم حتى غيبوه في الجب من ابيهم وقوله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعا ٥
بالخير اي يدعوا على نفسه وولده وماله عند الضجر عجلة منه ولا يجعل الله عليه وفي دعايه
صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك له تفسيران احدهما ان الشر ليس يقرب اليك والثاني
ان الشر ليس يصعد اليك وانما يصعد اليه الطيب وهو الخير دهر فاعل غاض
والفاعل ينقسم بالنظر الى تقديمه على المفعول وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يلزم فيه تقديم
المفعول على الفاعل وقسم يلزم فيه تاخر المفعول عن الفاعل وهو ان يكون المفعول ضميرا ٥
متصلا والفاعل ظاهر نحو اكرمك زيد واكرمني عمرو او متصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول
نحو ضرب زيدا غلامه او يكون مقرونا بالا نحو ما ضرب زيدا الا عمرو او في معنى المقرون بها
نحو انما ضرب زيدا عمرو بمعنى ما ضرب زيدا الا عمرو قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما
المعنى ما يخشى الله من عباده الا العلما او في ضرورة شعر نحو قوله وكانت لهم

❁ وكانت لهم ربعية يحذرونها اذا خضخضت ما السما القبايل ❁

والذي يلزم فيه تقديم الفاعل على المفعول هو ان يكون الفاعل ضميرا متصلا نحو اكرمتك واكرمت

[illegible] يلزم فيه تقديم الفاعل على المفعول [illegible]

زيدا ولا يتبين الاعراب فيهما نحو ضرب موسى عيسى فالذي اشتغله بالحيا وما عدا ذلك فيه
واما قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه وكلا ينفع نفسا ايمانها فهو من تقديم المفعول
المفعول على الفاعل لان الفاعل لما اتصل به ضمير يعود على المفعول قوله تعالى لن ينال الله
لحومها لان الضمير الذي اتصل بالفاعل لا يعود على المفعول انما يعود على البدن المتقدمة الذكر
فهو من قبيل ما انت فيه بالخيار الا ان التلاوة وردت باحد الوجهين الوجه الابين
وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال ابو عبيد تاويله عندي ان العرب
كان من شانها ان تذم الدهر وتسبه عند النوازل فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم
الدهر وقد ذكروه في اشعارهم وذكره الله تعالى عنهم في كتابه فقال عز من قائل وقالوا ما هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الدهر على تاويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الاشيا فانكم اذا سببتم فاعلها فانما يقع السب
على الله تعالى لانه الفاعل لهذه الامور وقال غيره لم يذهب اهل الشرك من الجاهلية الى ما ذهب
اليه الملحدون في تفسير هذا الحديث وانما ذهب الى هذا المولدون ومن لا بصر له بكلام
العرب ومواردها ومصادرها ومعانيها وفي حديث سطيح فان الدهر اطوار دهارير قال
الازهري الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعم والدهر يقع على قليل الزمان
وكثيره فلو حلف رجل لا يكلم فلانا حينا ودهرا او زمانا او حقبا بر باد في زمان لان هذه
الاشيا للزمان ولم يقع فيها نقل يدل على تقدير فان حلف لا يكلمه مدة قريبة او بعيدة
بر باد في زمان والحقب بضم الحا وتضم القاف وتسكينها هو الدهر وجمعه احقاب
قال تعالى لابثين فيها احقابا والحقبة ما يجعل المسافر فيها متاعه قال الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين عجر الحقايب

خواطر الخاطر ما خطر بالبال من الاماني وغيرها وجمعه على وزن فواعل ممنوع
الصرف للجمع ونهاية الجمع واختلف النحاة في حد المنصرف فقال قوم ما دخله التنوين — مطلب غير المنصرف
وحجتهم انه يسمى في الرفع والنصب منصرفا وقال قوم المنصرف ما دخله الجر والتنوين
وحجتهم ان الجر من خصائص الاسما وبينه وبين التنوين مواخاة لان كل اسم معرب مجرور
لا يخلو من التنوين او ما يعاقبه من لام او اضافة والعلل المانعة من الصرف جمعها
بعض اهل العربية في بيتين وهما

موانع ما لم ينصرف هي تسعة فعلان منها ذو الزيادة محسوب ٥
ووزن وتانيث ووصف وعجمة وجمع وتعريف وعدل وتركيب وهذه

العلل فروع على اصول فلذلك صار ما هي فيه فرعا فوزن الفعل فرع على وزن الاسم
والوصف فرع على الموصوف والتانيث فرع على التذكير والالف والنون المضارعتين
فرعان على ما زيدتا عليه والتعريف فرع على التنكير والعدل فرع على المعدول عنه والتركيب
فرع على الواحد والعجمة فرع على العربية وثم مسالتان يحتاج اليهما بكثرة في كلامهم ان ٥

بقولوا

بقولوا الاسم خفيف والفعل ثقيل لكثرة معانيه لان الاسم دال على المسمى المجرد من غير ضميمة
والفعل ... مقتضيات من فاعل ومصدر ومفعول به وظرفي زمان ومكان
وغير ذلك ... الثانية بعوين الفعل فرع على الاسم وذلك لثلاثة اوجه الاول انه في الغرا
باب المضارعة الثاني انه مشتق من المصدر والثالث انه لا يعتد به الا مع الاسم
... مع العلمية منع الصرف كعمر ونحوه وحقيقة العدل ان يلفظ بما وانت تريد
غيره كلفظك بعمر وانت تريد عامرا وانما عدل عمر عن عامر لان فيه فايدتين خفة
اللفظ ورفع الالباس بالصفة لان عامرا قد جا نكرة وعمر لم يات الا معرفة فان صغرت
عمر صرفته لان المصغر موصوف في المعنى ولا يكون العدل عن اسمين ومن غريب
حال عمران المازني يجيب تعنيته وجمعه وقال ان قول جاني رجلان كلاهما عمر ورجال
كلهم عمر والوزن نوعان غالب وخاص فالغالب الذي يكثر وجوده في الفعل نحو موسوه
والخاص الذي لا يوجد الا في الفعل ويسمى به نحو تشكر واما بدر فهو اسم مكان وهو
خاص لان الذي جا في الاسما بقم وهو اسم صبغ وشلم وهو اسم بيت المقدس وبما
اتحبان واما احمد فهو من الاوزان الغالبة ومثاله افعل وفيه ثلاثة اوجه احدها
ان يكون منقولا من قولك احمده اي وجدته محمودا والثاني ان يكون منقولا
من فعل مضارع تحدث احمد والثالث ان يكون منقولا من افعل التفضيل من
الحمد وقوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد الالف فيه للمبالغة
في الحمد وفيه وجهان احدهما انه مبالغة في الفاعل اي الانبيا كلهم حمادون
لله وهو اكثرهم حمدا من غيره والثاني انه مبالغة في المفعول اي الانبيا كلهم محمودون لما
فيهم من الخصال الحميدة وهو اكثر مبالغة واجمع للفضايل والمحاسن التي يحمد بها ويغلب
ويشكر وزنان خاصان منقولان عن فعلين مضارعين وهما اسما رجلين واحمر ومثله
ومثاله افعل وهو اذا كان وصفا على ثلاثة اقسام الاول ما حقت الها مؤنثه
نحو ارمل وهذا ينصرف في النكرة والثاني افعل الذي مؤنثه فعلى كاحمر وهذا
لا ينصرف في النكرة للوصف ووزن الفعل والفرق منه وبين ارمل ان مؤنث ارمل
ومؤنث هذا حمرا فوال با العمل بالتا الثالث افعل التفضيل كاعلم واكرم وهذا
لا ينصرف قرنت بمن او لم تقرنها به نحو الله اكبر وزيد افضل منك للوصف ومثال
الفعل ويجتمع العدل والوصف في موضعين احدهما اخر وهذا لا ينصرف للوصف
والعدل قال تعالى واخر متشابهات ووجه العدل فيه انه جمع اخرى الذي هو
افعل التفضيل من التاخر وحكم مذكره ومؤنثه ومثناهما ومجموعهما اذا خلون
من ان تستعمل باللام ومضافات نحو زيدا لافضل وزيدا فضلنا فاستغني
اخر وفروعهما فيه من معنى التاخر عن اللام والاضافة فصار في معنى ما هما فيه
هذا معنى عدله الموضع الثاني الاعداد المعدولة وقد جات منها ستة اشيا

احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث وثلاث ورباع ومنهم من يجوزه الى العشرة وقال البخاري لا تجاوز العرب
رباع فهذا لا ينصرف للوصف والعدل فهو معدول عن عدد مكرر فاذا قلت مررت برجال
ثلاث فمعناه انهم نزلوا كل فرقة ثلاثة ثلاثة والمؤنث ضربان مؤنث بعلامة ومؤنث بغير
علامة والعلامة ضربان تا والف فذو التا لا ينصرف في المعرفة مذكرا سميت به ام مؤنثا
كحمزة في اسم رجل وعائشة في اسم امراة فان نكرته صرفته لان التانيث بالتا منفصل
ليست له قوة الالف والمؤنث بغير علامة لا يخلو من ان يكون زايدا على ثلاثة احرف
او غير زايد فان كان زايدا على ثلاثة احرف كزينب لم ينصرف معرفة لان الحرف الزايد
على الثلاثة عاقبت تا التانيث لانها لم تثبت معه في التصغير نحو زيينب وما كان على
ثلاثة احرف لم يخل من ان يكون متحرك الاوسط او ساكنا فما تحرك وسطه نحو حلب لم ينصرف
في المعرفة لان حركة عينه كالحرف الزايد على الثلاثة الا ترانهم قالوا في النسب الى جلى
جلوي ولم يقولوا في النسب الى جمزى الا جمزي كما لم يقولوا في حبارى الا حباري فاما تا
التانيث فسمان متصولة كسكرى وبشرى وممدودة كحمراء وشيما فما هي فيه لا ينصرف في
النكرة واذا لم ينصرف نكرة فانصرافه معرفة ابعد والفرق بينها وبين التا من ثلاثة
اوجه اثباتها في الجمع بالالف والتا كسعدى سعديات وحذفها خامسة فصاعدا في التصغير نقول
في جحجبى جحيجب واثباتها في النسب كحباري وهذا يوذن بشدة اتصالها والمنفصل فضله
على المنفصل في التاثير ومعنى عدم اباها فرعين انها لما الزمت سا بها عليها من اول الامر
قام لزومها مقام علة وقال ابو علي في الايضاح حمرا لا ينصرف لاجتماع الوصف والتانيث
وموضوعها التانيث والجمع ضربان ما يتبل التكسير وما لا يتبل والذي يتبل التكسير
ضربان موازن للواحد كعرب وضرجي وغير موازن كاحمر واحال وهذا كله ينصرف في
النكرة الا نتات حرحى وكرما لالف التانيث وما لا يتبل التكسير مفاعل ومفاعيل كمساجد
ومحاريب فهذا لا ينصرف في النكرة ولو سميت رجلا بمساجد لم تصرفه لانه شابه الاعجمي
المعرفة اذ لم يكن في الاحاد العربية له نظير وشبهه هذا الجمع بان بعد ثالثه الالف وبعدها
حرفان اولهما مكسور في اللفظ كمساجد وما يراد في التقدير نحو دواب وشواب او ثلاثة اوسطها
ساكن كمحاريب ومصابيح والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث لا يخلو من ان يكون
فعلان الذي مؤنثه فعلى او غيره ففعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سكران لا ينصرف في النكرة
وفي العلة خلاف قال البصريون الالف والنون في اخر سكران تشبهان الفي التانيث في حمرا من
حيث انهما زايدان زيدا معا وجيئهما بعد سلامة المضكر وامتنعا الاصول وقال الكوفيون
لا ينصرف سكران للوصف والالف والنون وفعلان الذي ليس مؤنثه فعلى كسيفان وما
كان اسما من فعلان كسعدان وما كان على غير هذا الوزن كعمران وعثمان كله لا ينصرف في
المعرفة تشبيها لفعلان بفعلى لانه جرى مجراه في منع الزيادة بالتنوين واما تفسير الاسما فعمران
اسم رجل وهو مشتق من العمر او العمارة وعثمان نكرة في الاصل وهو ولد الحية وعثمان من العثمنة

وعطفان

وعطفان من العطف وثوبان من الثواب فاما حسان فان اخذته من الحسن والحس لم ينصرف وان
اخذته من الحسن انصرف لان النون اصل واما تبان فان اخذته من التبن انصرف وان اخذته
من التباب او التب لم ينصرف وسكران من السكر وعريان من العري وجا في الشعر غير منصرف
ونحو ولعلى المعرفة والتركيب ضم اسم الى اسم على جهة الاضافة وعنو منضما الى التعريف
كحضرموت ومعدي كرب اما حضرموت فهو اسم رجل وهو ابن مساوة كان اسمه عمرا لو وردت
فيقدم في معركة فقال الحضر الموت فالتبس حضرموت وقيل حضرموت اسم بلد قال روبة
احضرت اهل حضرموت موتا ومعدي كرب اسم رجل وقرة الزمخشري فقال
معدي من عداه اي تجاوزه والكرب الفساد والاعجمي ضربان جنس وعلم فالجنس منصرف كنرجس
وابريسم لانه لا يكون الا منكرا فان سمي به جرى مجرى العربي يصرف حيث يصرف ويمنع حيث
يمنع والعلم ضربان ثلاثي وما زاد عليه فالثلاثي ينصرف مذكرا تحرك وسطه او سكن نحو لمك
كنوح وما زاد عليه لا ينصرف معرفة للتعريف والعجمة فان نكر انصرف لبقايه على سبب واحد
نحو رب ابراهيم رايته وفي ابراهيم اربع لغات هذه اشهرها وابراهام وقد قرا بها ابن عامر
وقال عبد المطلب عذت بما عاذ به ابرهام وابرهم وابرهم قال
نحن آل الله في كعبته لم يزل ذاك على دين ابرهم
واختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم على مذاهب احدها انهم بنو هاشم وبنو المطلب وهو
اختيار الشافعي والثاني عترته واهل بيته والثالث جميع الامة واختاره الازهري وغيره
والمؤنث الثلاثي الخالي من العلامة الساكن الاوسط العربي كهند للعرب فيه مذهبان له
الصرف وتركه فمن صرفه بنا على الظاهر لانه مؤنث معرفة ومن صرف لان قلة عدده وسكون
وسطه قاوم احد سببيه قال الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
التلفع التلفف فان كان اعجميا كماه وجور وهما بلدان او بلدان لم ينصرف لان فيه ثلاثة
اسباب التعريف والتانيث والعجمة فاذا قاوم ذلك احد الاسباب بقي سببان واما
مصر فقد اختلف فيه فقيل انه عربي واحتجوا بصرفه في قوله تعالى اهبطوا مصرا
وقيل انه اعجمي لانه لما صرف اراد مصرا من الامصار لا هذه المعينة وما لا ينصرف ضربان
احدهما ما ينصرف في المعرفة وذلك في الاعداد المعدولة كاحاد لا ينصرف نكرة للوصف
والعدل وينصرف اذا سميت به معرفة لزوال العلتين وحدوث علة واحدة له
والثاني ما لا ينصرف في المعرفة نحو احمر فانه لا ينصرف نكرة للوصف ووزن الفعل ولا
ينصرف معرفة للعلمية ووزن الفعل واذا نكر بعد التسمية ففيه خلاف بين سيبويه
والاخفش فسيبويه يمنعه ووجهه انه لما نكر بعد التسمية عاد الى الحال التي كان عليها قبلها
في التنكير فكان فيه غير منصرف فلاحظنا الاصل والاخفش يوجبه ووجهه انه منع
صرفه قبل التسمية للوصف والوزن وبعد التسمية للعلمية والوزن فاذا نكر زال التعريف

بلغ ... ناظر ... في ... المقصد

بالتنكير والوصف بالتسمية فلا يبق الا السبب واحد وهو الوزن او شخص عند الظاهر
القولين واسما القبايل على ضربين ضرب فيه سببان ظاهران كتغلب وباهلة فهذا غير منصرف
ولا فرق بين ارادة الحي او القبيلة وضرب فيه التعريف والتانيث والتذكير موقوفان على التا
فاذا ذكرت نحو قريش ولخم لم يخل من ان ينوي مضافا محذوفا فان نونت صرفت فقلت هولا قريش
وهو لخم وان لم ينو مضافا فان قصدت الحي صرفت كقولك جا تميم اي هذا الحي فان قصدت
القبيلة لم تصرف نحو هذه قريش وقد قرى نحو ثمود منونا وغير منون على التاويلين وقال ابن الرقاع
• غلب المسامي الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها •
واختلف النسابون من علما الشريعة فيمن هو قريش من اجداده عليه الصلاة والسلام فقيل
هو فهر بن مالك وقيل النضر بن كنانة وقيل الناس بن مضر سموا قريشا بتصغير وهو
دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن لا تطاق الا بالنار كل سمك يكون في الما العذب فان له
لسانا ودماغا الا ما كان منها في الما الملح فانه ليس لسمك البحر لسان ولا دماغ وكل شي ياكل
بالمضغ دون الابتلاع فانه انما يحرك فكه الاسفل الا التمساح فانه يحرك فكه الاعلى وكل حيوان
في الارض ذو لسان فاصل لسانه الى الداخل وطرفه الى الخارج الا الفيل فان طرف لسانه الى الداخل
واصله الى الخارج ويقول الهند لولا ان لسان الفيل مقلوب ثم لقن الكلام لتكلم وكل ذي عين من ذوات
الاربع من السباع والبهايم الوحشية والاهلية فانما الاشعار لجفونها الاعالي الا الانسان فان
الاشعار الاعالي والاسافل وكل حيوان ذي صدر فانه ضيق الصدر الا الانسان فانه واسع
الصدر وليس لشي من جميع ذكور الحيوان ثدي في صدره الا الانسان والفيل وعن معاوية
انه سال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم سميت قريش قال لدابة في البحر تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلا
وانشد • وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا • وقيل لانه كان
يقرش عن خلة الناس وحاجتهم فيسدها بماله والقرش التفتيش وكان بنوه في الموسم يقرشون الناس
عن الحاجة فيرفدونهم بما يبلغهم فسموا بذلك من قرشهم وفعلهم قريشا • وقال الحرث بن حلزة في
القرش انه التفتيش • ايها الناطق المقرش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء • وذكر القاضي
الحسن رحمه الله في تعليقته في كتاب قتال البغاة ان اسم قريش يقع على من جمعهم وقرشهم نضر بن
كلاب بن مرة وسموا قريشا لان قصيا قرشهم بمكة وقصي جدد بنا الكعبة بعد ابرهيم عليه الصلاة
والسلام واما اسما البلاد فعلى ضربين الاول ما فيه الالف واللام كالبصرة والكوفة فهذا منصرف
الثاني ما خلا من الالف واللام وهو ضربان احدهما ما فيه سببان ظاهران كمكة وشرب فهذا
غير منصرف والثاني ما فيه التعريف والتانيث والتذكير موقوفان على التاويل فاذا ذكرها على معنى
الموضع صرف كبغداد وحنين وواسط ودابق وفلج قال الشاعر
• بدابق واين مني دابق • وقال الشاعر في فلج
• الا ليت داري بالمدينة اصبحت باجفار فلج او بسيف الكواظم • وقال الاخطل
• عفا واسط من اهله فنعاوله فمجتمع الحرين فالصبر اجمل • وقال حسان

نصروا

• نصروا نبيهم واعلوا جده بحنين يوم تواكل الابطال •
وقال الفرزدق • منهن ايام صدق قد عرفت بها ايام واسط والايام من هجرا •
واما اسما السور فعلى ضربين ضرب ليس من حروف المعجم فلا يخلو من ان يكون مفردا او جملة
فالمفرد ان كان فيه الالف واللام فهو منصرف كالمايدة والتوبة ومن هذا النوع ما لا يجوز
تسمية السورة به كالرحمن لانه لا يسمى به غير الله تعالى فاذا قلت قرات الرحمن فهو على حذف
السورة واما ان لا يكون فيه الالف واللام فان كان اسما عربيا كمحمد فان سميت به السورة
لم تصرفه للتعريف والتانيث وان نويت المضاف صرفت لانك لم تسم به تقول قرات محمدا اي
سورة محمد فان كان اعجميا زايدا على ثلاثة احرف كابرهيم لم ينصرف نويت الاضافة او سميت
به السورة وان كان على ثلاثة احرف كهود ونوح لم ينصرف ان سميت به السورة كماه وجور
وان نويت الاضافة صرفت والجملة تحكى ولا تغير تقول قرات براة من الله ورسوله وقرات اقتربت
الساعة وما كان من حروف المعجم فثلثة اقسام قسم يعرب وهو ما كان حرفا واحدا او حرفين
فالحرف مثل ق ص ن تقول قرات ق وان شيت قافا لانه كهند والحرفان كحم ويس فهذا
لا ينصرف لانه معرفة مونث وعلى وزن الاعجمي كهابيل والقسم الثاني ما يجوز حكايته
واعرابه وذلك كطسم ان شيت حكيت لفظه فقلت قرات طسم لانه ثلاثة احرف وجملته
لا نظير لها وان شيت جعلت طس اسما واحدا لانه كهابيل وركبته مع ميم فكان معرفة الاعراب
فقلت قرات طسم ولم تصرف للتعريف والتركيب والقسم الثالث ما تجب حكايته وذلك
مثل الر والمر والمص وكهيعص وحم عسق • **القلب** مخصوص باضافة خواطر النفس
وسمي قلبا لتقلبه وقيل لانه افضل الاعضا واشرفها ولهذا كان محلا للعقل على راي الاكثرين
والقلب الخالص من كل شي ويقال عربي قلب اي خالص وهو من الاعضا الرييسة عند الاطبا الاربعة
القلب والكبد والدماغ والانثيان وجمع القلب في القلة اقلب وفي الكثرة قلوب وعن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب وفي الحديث
من احيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب والقلب والبال والخلد والروع كله بمعنى
يقال وقع في قلبي وفي بالي وفي خلدي وفي روعي وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت
نفس حتى تستوفي ما قدر لها وقلبت الرجل اصبت قلبه وقلب فهو مقلوب وبه قلاب وهو
دا يصيب القلب وقلبت النخلة نزعت قلبها وهو الذي يكون منه الخوص الابيض والقلب
مصدر قلبت الانا قلبا والقلب من منازل القمر وهو كوكب احمر وراء الاكليل بين كوكبين يقال
لهما النياط قال ابن قتيبة وطلوعه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الاخر وسقوطه
لست وعشرين ليلة تخلو من ايار وقال ساجع العرب اذا طلع القلب جا الشتا كالكلب
وصار اهل البوادي في كرب ولم يمكن الفحل الا ذات ثرب لانها تحمل البرد من الهزال وهي تتقدمه
بالهنعة ونوه ليلة وهو نوء غير محمود والعرب تتشام به وينسب الى النحوسة قال الشاعر
• فسيروا بقلب العقرب اليوم انه سواء عليكم بالنحوس وبالسعد •

والقلب عند اهل الجدل على اربعة اضرب احدها القلب بحكم مقصود والثاني قلب التسوية
والثالث جعل المعلول علة والعلة معلولا والرابع القلب بتقديم وتاخير فاما القلب بحكم
مقصود فهو ان تعلق على علة المستدل حكما مقصودا يبطل به مذهب المستدل وذلك مثل
ان يقول الشافعي في البيع الموقوف انه باطل لانه عقد عقده في حق الغير من غير ولاية ولا
استنابة فلم يتعلق به حق الغير كما لو اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فيقول الحنفي اقلب
فاقول عقد عقده في حق الغير من غير ولاية ولا استنابة فوجب ان يصح في نفسه اصله
اذا اشترى لغيره بغير اذنه فانه يصح بالاجماع في حق العاقد فهذا اوضح ما يكون من اقسام
القلب واما قلب التسوية فهو مثل ان يقول الحنفي في المسح في الوضوء انها طهارة عارية فلا
تفتقر الى النية كازالة النجاسة فيقول الشافعي اقلب فاقول فاستوى مايعها وجامدها
في النية كازالة النجاسة فهذا النوع من القلب اختلف فيه القايلون بالقلب فمنهم من
انكره وقال لا يصح ذلك لانه يوجد التسوية بين المايع والجامد في الفرع في ايجاب النية وفي
الاصل في اسقاط النية فهما حكمان متضادان فلم يصح اخذ احدهما من الاخر والصحيح ان ذلك
قلب صحيح لان الحكم الغالب يعارض حكم المعلل على وجه لا يمكن الجمع بينهما الا ترى انه اذا
ثبتت التسوية بين الجامد والمايع في الفرع ثبت وجوب النية فهو بمنزلة الحكم المصرح به
واما القلب بجعل المعلول علة والعلة معلولا فهو مثل ان يقول الشافعي رحمه الله
في ظهار الذمي انه يصح لانه يصح طلاقه فصح ظهاره كالمسلم فيقول الحنفي اجعل المعلول علة
والعلة معلولا فاقول المسلم لم يصح ظهاره لانه صح طلاقه وانما صح طلاقه لانه يصح ظهاره
متى جعلنا الظهار علة للطلاق لم نثبت ظهار الذمي وهذا النوع من القلب اختلف اصحابنا
فيه فقال بعض اصحابنا وبعض اصحاب ابي حنيفة ان ذلك قلب صحيح ومنع صحة الدليل وذلك
انه اذا جعل كل واحد منهما علة للاخر وقف ثبوت كل واحد منهما على ثبوت الاخر فلا يثبت واحد منهما
كما لو قال لا يدخل زيد الدار لم يدخل عمرو ولا يدخل عمرو حتى يدخل زيد فلا يدخل واحد منهما
ومنهم من قال ان هذا لا يمنع صحة العلة لان العلل الشرعية امارات بجعل جاعل وهو صاحب
الشرع ويجوز ان يجعل صاحب الشرع كل واحد من الحكمين امارة للحكم الاخر فيقول من صح ظهاره
صح طلاقه ومن صح طلاقه صح ظهاره فايهما رايناه صحيحا دلنا على صحة الاخر واما
القلب بتقديم او تاخير فهو نوع من انواع المعارضة وذلك مثل ان يقول الشافعي في
المتيمم اذا راى الماء في صلاته انه متيمم راى الماء بعد التلبس بالصلاة فلم يلزمه استعماله
كما لو راى الماء بعد الفراغ من الصلاة فيقول الحنفي اقلب هذا فاقول متيمم راى الماء قبل
اسقاط فرض الصلاة فاشبه اذا راه قبل الدخول في الصلاة والقلب يقتضي التنافي

برح الشي السواد ومنه تبرح الخفا اي اشتد الامر وابن برح الغراب
والمشقة يقال اضنيت منه ابن بريح ولقيت منه البرح والبرحا وتبرح تبلان
الشوق قال بعضهم برح الخفا بمعنى ظهر اذا ظهر وبرح مكتوما اذا زال والبارح ريح الشمال

قال ابن قتيبة سميت الشمال بارحا لما ارى لانها تبرح اي تاتي من يسار الكعبة كما تبرح
الظبية اذا اتتك من يسارك وتسنح اذا اتتك من يمينك وقوله تعالى لا ابرح حتى
ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال سايرا حتى ابلغ قال الازهري هو مثل قوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين بمعنى لا نزال ويجوز ان يكون بمعنى لا ازول ولم يرد بقوله لا ابرح لا افارق مكاني
وانما هنا بمعنى قوله لن ابرح الارض هذه اقامة وكذا لك ذهاب وقال غيره اي لا ازال رق
مسيري والبراح الفضا والخفا من الارض المتطامن والبارح الذي سكن البراح وفي حديث
عكرمة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التولية والتبريح قيل هو مثل القا السمك على النار
حيا يقال برح به اذا شق عليه **الجوى** مصدر جوي يجوى قال ابن قتيبة الانباري
رحمه الله الجوى فساد الجوف يكتب بالياء قرئ على ابي العباس وانا اسمع لابي حية النميري

اذا هن ساقطن الاحاديث للفتى سقوط حصى المرجان من سلك ناظم
رمين فانفذن القلوب ولا ترى دما مايرا الا جوي في الحيازم

وانشد ابو العباس قال انشدنا ابن شبيب لابي صخر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر

والجوى ممدود اسم موضع قال عنترة

وحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد اول البيت من قول الشاعر

واري الليالي ما طوت من شرتي ردته في عظتي وفي افهامي

واخذ عجزه من قول عدي

وجه الدهر الينا قبله فله فينا اذا شا علل
ويرى منا فلا ننصره شيح امر رام صيد فحتل

واض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى

انجلت اض من اخوات كان كان روض اللهو اسمها ويبسا خبرها وان لم تجعلها من
اخواتها كان روض اللهو فاعلا ويبسا حالا لانه يقال اض اذا رجع قال الشاعر

فلما رايت الامر امرا كانه على حد سيف ارهفته صواقله
شددت له ازري عن حازم على موضع من امره لا يعادله

يقول لما رايت الامر قد اشتد حتى كان الذي نجا وكله [illegible] من تكافح حد السيوف شددت
له ازري تحزمت له والازر القوة قال تعالى اشدد به ازري اي ظهري ويقال
ازرته اي عاونته ومنه قوله تعالى فازره فاستغلظ اي قواه والمتين من امررت الحبل
اذا احكمت فتله وقوله على موضع من امره لا يعادله اي على عزم وامر علم وتيقن لا يحتاج فيه
الى المعادلة وهو الاختيار يريد انه امر قد ثبت في نفسه صحته ولا تتخلله شكه
وليس في نفسه راي اخر فيختار احدهما كما يقال هم بالامر اذا فعله وعزم عليه قال الشاعر

همت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلايله

ومنه قولهم لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما اى ولا اكاد ان افعل كيدا ولا اهم بفعله هما حكاه سيبويه ومنه الهمام وهو الذي اذا هم بامر امضاه ولم ينكل عنه وقوله تعالى ولقد همت به وهم بها قيل معناه ولقد همت بمخالطته وهم بمخالطتها لولا ان رأى برهان ربه جواب محذوف تقديره لولا ان رأى برهان ربه لخالطها فحذف لان قوله وهم بها يدل عليه كقولك هممت بقتله لولا انى خفت الله معناه لولا انى خفت الله لقتلته روض الروض والرياض جمع روضة يقال روضة وروض ورياض وروضات وقد روض المكان اذا نبت فيه الكلا وظهرت انواع الزهر واحسن الرياض ما احدقت بها السماء قال الله تعالى فى روضات الجنات واختلف فى الروضة فقيل هى المكان الذى يستنقع فيه الماء وقد يقال للماء نفسه روضة وقيل الروضة ما ينبت حول الغدير وقال ابو عبيد الروضة تكون فى المكان المطمئن فان كانت فى المكان المرتفع فهى ترعة والترعة مسيل الماء الى الروضة تكون فى المكان المرتفع فان كانت فى مكان مطمئن فهى روضة والتلعة مسيل ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى قال عبيد ابن الابرص الابرص يصف مطرا ملا التلاع والوهاد

فاصبح الروض والقيعان منترعة من بين مرتتق منها ومنصاح

المترع المملوء والمرتتق من النبات الذى لم يخرج نوره وزهره من اكامه والمنصاح الذى قد ظهر زهره قال ابو عبيد اذا انشق الثوب من قبل نفسه قيل قد انصاح انصياحا واراد بقوله من بين مرتتق منها من بين مرتتق من بينها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه اللهو ما شغلك من هوى وطرب وغيرهما وروض اللهو اراد بها الروضة التى يرف نباتها كانه من ريه يمج الماء ضرب ابن دريد ذلك مثالا للشباب وحسنه يبسا يقال حطب يبس اذا كان شجرا يابسا قبل أن يحتطب فكأن يبسه خلقة وحطب يابس اذا قطع اخضر ثم جف وحكى الفراء يبسا جمع يابس كراكب وركب وصاحب وصحب وحكى الزجاج ان يبسا مصدر يقال يبس الشئ يبسا ويبسا ويبسا اى المصدر باللغات الثلاث ذاويا الذاوى الجاف الذابل يقال ذوى العود اذا جف مجاج يقال مج الشئ اذا القاه من فيه وفى الحديث انى لاعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهى من بئر فى دارنا الثرى مقصور يكتب بالياء قال ابن الانبارى رحمه الله الثرى على وجهين الثرى الندى مقصور يكتب بالياء يقال فى تثنيته ثريان تقول العرب كان مطر الثرى منه الثريان الثرى الظاهر فى الباطن والثرا الكثرة المال ممدود قال حاتم

اماوى ما يغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر وقال

حاتم ايضا وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر

وقال النابغة ولا يعطى الحريص غنا بحرص وقد ينمي لذى الجود الثراء

وقوله

وقوله تعالى وما تحت الثرى قال ابو جعفر النحاس قال محمد ابن كعب الثرى الارض السابعة قال قتادة الثرى الموضع الذى المبتل قال ابو جعفر وهذا المعروف فى اللغة وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الارض على نون ونون على البحر والبحر على صخر خضراء والصخر على قرن ثور والثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله عز وجل ثم تلا وما بينهما وما تحت الثرى وحكى الماوردى فى الثرى قولين احدهما انه كل شئ ميت قاله قتادة والثانى انه التراب قاله الجمهور وفى المراد بما تحت الثرى قولان احدهما ما وراء التراب فى بطن الارض قاله الضحاك والثانى انها الصخرة التى تحت الارض السابعة وهى صخرة خضراء وهى سجين التى فيها كتاب الفجار قاله السدى وقوله تعالى ان كتاب الفجار لفى سجين هو فعيل من السجن وقيل فى سجين انه حجر تحت الارض السابعة وقال ابن عرفة هو فعيل من سجنت اى هو محبوس عليهم حتى يجازوا بما فيه وقال مجاهد لفى سجين فى الارض السابعة قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول الربيع بن ضبع الفزارى

اصبحت بعد شباب العصر الذى وكنت بشاشته وغصنه اخضر

شيخا دعائمه العصى ومشيعا لا يبتغى خبرا ولا نستخبر

وقال آخر فان يك غصنى اصبح اليوم باليا وغصنك من ماء الشباب رطيب

فانى حنت ظهرى خطوب تتابعت فمشى ضعيف فى الرجال دبيب

وقال آخر ما كنت اوفى شبابى حق غرته حتى تولى فاذا الدنيا لم تبره

وضرم النأى المشت جذوة ما يأتلى تسفعها انفاس الحشى

ضرم اشعل والضرم النار قال ابن خالويه يقال اشعلت النار واججتها ورجحتها وارثتها اذا اوقدتها فلو اجج رجل على سطحه نارا فاشرف فان كانت نارا عظيمة لا يحتملها سطحه فى العادة او كانت فى وقت ريح فطيرت النار فتعدى الى سطح غيره ضمن لان فلو كانت الريح ساكنة عند الايقاد ثم عصفت فشرع فى اطفاء النار فقيل اطفائها تعدت الى دار الجار لم يضمن قال عدى بن زيد

رب نار بت ارمقها تقضم الهندى والغارا

عندها ظبى يؤرثها عاقد فى الجيد تقصارا

الهندى العود الذى يتبخر به والغار شجر طيب الريح والغار ان بطن الانسان وفرجه قال الشاعر

الم تر ان الدهر يوم وليلة وان الفتى يسعى لغاريه دائبا

ارمقها انظر اليها وعند النار ظبى يؤرثها يعنى امراة كانها ظبى قد عقدت فى عنقها تقصارا وهى القلادة ويقال حميت النار وسخوتها وحضأتها اذا اوقدتها قال ذو الرمة

كما من لون العيس بعد نغيس بوهبين احماش الوليدة بالقدر

يعنى لانا فى السود بعد نغيس وهو البياض يخلطه شئ من الشقرة الوليدة الامة التى تخدم يريد انهن صيرن الانيا دسودا بعد اذ كن بيضا ويقال الضرم فلان الفتنة

اذا اثارها قال الشاعر

اضرم قبس على البلاد حتى اذا استعرت اجذما

الجذم القطع

وفي الحديث من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو اجذم قال ابن قتيبة منقطع السبب يقال جذمت الشي فانجذم وجذم الحائط قطعه منه وكذلك جذم الباب وقال ابو عبيد في قوله لقي الله تعالى وهو اجذم اي مقطوع اليد واحتج بحديث علي رضي الله تعالى عنه من نكث بيعته لقي الله تعالى وهو اجذم ليست له يد وقال القتيبي الاجذم هاهنا به الذي ذهبت اعضاوه كلها وليست يد الناسي للقران باولى بالعقوبة من ساير اعضا يقال رجل اجذم ومجذوم ومجذم اذا تهافتت اطرافه من الجذام نسال الله تعالى العافية في الدارين قال ابن الانباري القول ما قال ابو عبيد وله حجج احداها قول علي رضي الله تعالى عنه والثانية ان العقاب لو كان لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالنار في الاخرة والرجم والجلد في الدنيا ومعنى قوله لقي الله تعالى وهو اجذم اي اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يديه وقول علي رضي الله تعالى عنه لا يد له اي لا حجة له واليد يراد بها الحجة الا ترى الفصيح اليد والرجل يقول لصاحبه قطعت يدي ورجلي اي اذهبت حجتي ويقول مالي بهذا الامر يدان اي ما لي به تمسك وثبات وفي الحديث ان الناس يحشرون يوم القيامة غرلا بهما لا عاهة بهم ويقال ذكيت النار بالذكوة وحصبتها والحصب ما يلقى به في النار مثل الحصب والحطب وتدري هذا الحرف على الاوجه الثلاثة حصب جهنم خصب جهنم حطب جهنم وتعبت النار وبعثتها بالتشديد ومسكت بها اذا فحصت لها في الارض وخمدت النار اذا سكن لهبها وبقي جمرها خامدة وهمدت همودا اذا طفيت وماتت ولم يبق فيها شي وانشد

الى نار ليلى عادت الجمر بعدما سرينا بها ليلا وطال ثقوبها

اي اضاتها وتوقدها وحب ثاقب اي كريم ونجم ثاقب مضي وقوله تعالى شهاب ثاقب مضي وقال الحجاج في ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان كان لمثقبا اي ثاقب العلم ان هنا نافية بمعنى ما النافية واللام بمعنى الا **الناي** البعد وهو فاعل من يقال ناي اذا بعد قال الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه والتناوش الضعف وفي الحديث طوبى لمن مات في التناوش اي في اول الاسلام قبل ان يقوى ويكثر **المنبت** صفة للنأي وهو اسم فاعل يقال بت القوم واشتوا العقبان اذا تفرقوا قال الله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وهي جمع شتيت كمريض ومرضى وجريح وجرحى وقوله تعالى ان سعيكم لشتى اي مذاهبهم متفرقة وليسوا على طريقة ولا مذهب واحد وقوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين منهم من عمل صالحا ومنهم من عمل شرا واحدها شت ويقال الحمد لله الذي جمعنا من شت اي بعد تفرقة **جذوة** مفعول اضرم والجذوة قطعة غليظة من الخشب فيها لهب وفيها ثلاث لغات ضم الجيم وفتحها وكسرها فرى ابن قرا

حرق

حمزة بالضم وعاصم بالفتح وقرا الباقون بالكسر وحكى المفسرون في الجذوة اقوالا احدها ان الجذوة اصل شجرة فيها نار وهذا قول قتادة والثاني انها عود فيه نار ليس لها لهب وهو قول زيد بن اسلم والثالث انها عود في بعضه نار وليس في بعضه نار وهو قول الكلبي والرابع انها شهاب من نار ذو لهب وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما

قال الشاعر

والقى على قبس من النار جذوة شديدا عليه حموها والتهابها

زعموا ان السلمندل لا يبيض بها الا في الحرف والطلق لا يصير جمرا ابدا وزعم ثمامة ان امير المومنين المامون قال لو اخذ انسان هذا الطحلب الذي يكون على وجه الماء في مناقع المياه فجففه في الظل ثم كان لا يحترق والسمندل طاير وهو هندي يدخل في اتون النار ويخرج منه لا يحترق له ريشة قال ابو عثمان وقد رايت عودا يوتى به من ناحية كرمان لا يحترق وكان بالبصرة نصراني في عنقه صليب منه وكان يقول لصعفة الناس هذا العود من الخشبة التي كان المسيح صلب عليها والنار لا تعمل فيه وكان يلعب بذلك حتى فطن له وعورض بهذا العود **ما تالي** ما نافية تالي فعل مضارع ومعناه ما تقصر يقال ما الوت في حاجتك اي ما قصرت قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم وقري ولا يتال وهذه الاية نزلت في مسطح بن اثاثة حين حلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان لا ينفق عليه شيا وذكر الماوردي رحمه الله في اختلاف القراتين قولين احدهما ان معناهما واحد وفيه وجهان احدهما لا تقصر من قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت قاله ابن بحر والثاني لا يحلف ماخوذ من الالية وهي اليمين والقول الثاني ان معناهما مختلف فمعنى ما تال اي بالواو تقصر ومعنى ما يتال اي يحلف ان يوتي الترمذي والماكين

تسفع تحرق وقد سفعت النار فيه اي اثرت وقوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لنجرنه بناصيته الى النار يقال سفعت الشي اذا قبضته عليه وجذبته جذبا شديدا وكان قاضي البصرة فلان مولعا بان يقول للخصم اسفعا بيده اي اقيما وقيل معناه لنسودن وجهه فكنى عنه بالناصية لانها في مقدم الوجه والعرب تجعل النون الساكنة الفا قال الشاعر

وقمير بها ابن خمس وعشرين فقالت له الفتاتان قوما

ولاسفع الثور الوحشي الذي في خديه سواد وفي الحديث ليصيبن اقواما سفع من النار قال ابو بكر معناه علامة من النار ويقال سفعت الشي اذا اعلمته قال الشاعر

وكنت اذا نفس الجبان نزت به سفعت على العرنين منه بميسم

العرنين ما لان من الانف وجمعه عرانين ويقال للسادة شم العرانين قال كعب

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل الابطال جمع بطل وهم الذين تبطل عندهم الدما ويقال الابطال الذين تبطل عندهم الحيل فلا يوصل اليهم ٥

واللبوس ما يلبس من السلاح ونسج داود الدروع والهيجا بالمد والقصر الحرب والسرابيل
جمع سربال وهو اسم جامع لكل درع طويلة او قصيرة جيدة او رديئة وفي الحديث انه دخل
على ام سلمة وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة اي عينا اصابتها وعلامة
منظورا مما نبه العين وقيل معناه بها علامة من الشيطان وقيل معنى قوله تعالى
لنسفعا بالناصية اي لنعلمه علامة اهل النار فيسود وجهه ويزرق عينيه فلا
فاكتفى بالناصية من سائر الوجه لانها في مقدم الوجه وقيل في معنى لانه لتاخذن
بالناصية الى النار كما قال تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام وقيل معناه لنذلنه ولنغسه
والسفع الاخذ قال الشاعر

من بين ملجم مهره او سافع اي اخذ بناصية مهره وقال بعضهم في قوله فراى
بها سفعة اي ضربة يقال سفعته اي لطمته وفي حديث النخعي فلقيت غلاما اسفع احوى
قال القتيبي الاسفع الذي اصاب خده لون يخالف سائر لونه من سواد وفي الحديث انا
وسفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة اراد امراة تبذلت وجهها حتى اسود والناصية
شعر مقدم الراس وربما عبر به عن جملة الانسان فيقال هذه ناصية مباركة **أثنا**
جمع ثني وهو ما تداخل بعضه في بعض وثني ولثناه اطرافه والثنيا المنهي عنها في البيع ان
يستثنى منه شي مجهول فيفسد البيع وقال القتيبي هو ان يبيع جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه
شيا قل او كثر وتكون الثنيا في المزارعة بعد النصف او الثلث كيلا معلوما والثنيا في
الجزور الراس والقوائم ومنه الحديث كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط
ثنياها اراد قوائمها وراسها وفي حديث كعب الشهدا ثنية الله تعالى في الخلق كانه تاول
قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله
فالذين استثناهم الله تعالى من الصعق هم الشهدا لانهم الاحيا المرزوقون فاذا صعق الخلق
عند النفخة الاولى لم يصعقوا فيقال حلف فلان يمينا ليس فيها ثنيا ولا مثنوية ولا ثنية
ولا استثنا كله بمعنى واصل هذا كله من الثني وهو الرد والكف وقوله تعالى الا انهم
يثنون صدورهم اي يطوونها على عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال ثنيت الثوب
اذا عطفت بعضه على بعض حتى يخفى داخله وروى ابن عباس تثنوني صدورهم على وزن فن
تفعوعل ومعناه المبالغة في الشي كما تقول احلولى العسب وقوله تعالى متشابها مثاني سمي القران
كله مثاني لان القصص والامثال تثنت فيه وقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم قيل هي فاتحة الكتاب سميت مثاني لانها تثنى في كل ركعة من الصلاة
وقيل هي السور التي تقصر عن المائين وتزيد على المفصل قيل لها مثاني كان المائين جعلت التي
مبادي والتي تليها مثاني وقوله تعالى ثاني عطفه اي متكبر يقال ثنى عطفه اذا اعرض
متكبرا وهو منصوب على الحال معناه ومن الناس من يجادل في الله بغير علم متكبرا وعطفا
الانسان جانبا جسده وقيل الثني عطفه وثني جيده وصعر خده وناى بجانبه ولوى عنقه

واما ل

واما لراسه وشمخ بانفه اذا تكبر وفي حديث عبد الله بن عمرو من اشراط الساعة ان تقرا فيها
بينهم بالمثناة ليس احد يغيرها قيل فما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى
قال ابو عبيد سالت رجلا من اهل العلم بالكتب الاولى وقد قراها وعرفها عن المثناة
فقال ان الاحبار من بني اسرائيل بعد موسى عليه الصلاة والسلام وضعوا كتابا فيما
بينهم على ما ارادوا من غير كتاب الله فهو المثناة كان عبد الله كره الاخذ عن اهل الكتاب
الحشى قال ابن الانباري رحمه الله حشى البطن يكتب بالالف وبالياء لانه يقال في
تثنيته حشيان وحشوان انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي رحمه الله

لها اسهم لا قاصرات عن الحشى ولا شاخصات عن فوادي طوالع

وانشدنا ابو العباس ايضا

وقد جعلت في حبة القلب والحشى عهاد الهوى تولي بشوق تعيدها

والحشا الربو يكتب بالياء يقال قد حشي الرجل يحشى حشا شديدا وهو حشيان وحش ويقال
امراة حشيا وحشية قال الشاعر

فنهنهت اولى القوم عني بضربة تنفس منها كل حشيان محجر

نهنهت كففت وزجرت ويقال هو في حشا قومه اي في كنفهم والحشى الطرف من الاطراف قال الشاعر

بقول الذي امسى الى الحزن اهله باي الحشى امسى الخليط المباين

واللاعج الهوى المحرق قال عبد مناف بن ربع الهذلي

اذا تجاوب نوح قامتا معه ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا

والنوح جمع نائحة والنياحة اصلها من التناوح وهو التقابل يقال التناوح الجبلان اذا
تقابلا وسمي اجتماع النسا في المصيبة مناحة من هذا وناح في الحزن يعبر به عما يذكره
من الكلام في الحزن على الميت وذكر تمايل هولا يعذب بنياحة اهله لقوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى واما قوله عليه الصلاة والسلام ان الميت ليعذب ببكا اهله فتاول له
بعضهم بما اذا اوصى به كعادة الجاهلية قال الشاعر

اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

وذلك حامل منه على المعصية فيزيده عذابا اذا عمل اهله بوصيته واعترض بان ذنب
الميت هو الامر بالحرام فوجب ان لا يختلف عذابه بالامتثال وعدمه وقيل المراد منه
انه يقال للميت اذا ندبوه اكنت كما يقولون واعترض بان هذا القول فيه الايمان نوع
التعذيب وذلك بالتوبيخ له لا انه يعذب بفعلهم وقيل قوله ببكا اهله معناه عند بكا بهم
وانما يعذب بذنبه فقال القاضي حسين يجوز ان يكون الله تعالى قدرا العفو عنه ان لم
يبكوا وانقادوا لقضايه واذا جزعوا عوقب بذنبه وقالت عائشة رحم الله ابن عمر والله ما
كذب ولكنه انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودية وهم يبكون عليها فقال انهم يبكون
عليها وانها لتعذب في قبرها فيكون المراد بالميت على هذا شيا مخصوصا والضمير في فاما

يعودا الى قوله قبل هذا اماذا بصر ابنتي ربع واد اذا بها نسوة نحن قامت انساد مع معهن
وضربا منصوب باضمار يضربن صدورهن وخدودهن ضربا اليما والسبت الجلود التي
تحذى منها النعال وعنا به في هذا الموضع النعل وحرك اللام من الجلد للاتباع كما قال
• علمنا اخواننا بنى عجل وكانت النسا اذا تخلى حذون النعال يضربن بها صدورهن
وخدودهن قال ابن هشام اخذ ابن دريد من قول الحسن بن مطر الاسدي •
• لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى على كبدي نارا بطيا خمودها • وقال غيره
• كان على كبدي قرعه حذار امن البين ما تبرد • يريد بذلك قرع الميسم
والقارعة الداهية وجمعها قوارع يقال اصابته قوارع الدهر والقارعة من اسما القيمة
والتقريع التوبيخ والاقرع الذي ينسد منبت شعر راسه والقرع مصدر قرعه اذا
علاه والقرع اليقطين

والحد التشهيد عبي ما لفا لما حفا احفا نها طيف الكرى

اتخذ على ضربين متعد الى مفعول واحد كقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى ومتعدية الى مفعولين كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اعلم ان الافعال
ضربان لازم ومتعد فاللازم مالم يتجاوز الفاعل ويتميز باموره منها ان تكون سجية
كشجع وحسن وقبح وطال وقصر ومنها ان يكون الفعل عرضا وهو ماليس حركة
جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كحزن وفرح ومرض وكسل ونشط ونهم
وشبع ومنها ان تكون مطاوعا لمتعد الى مفعول واحد كدحرجت الشي فتدحرج
وشققته فانشق ومددته فامتد واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع
المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا ومنها
ان يكون على وزن انفعل كاقشعر اذا قف شعره واشطر اذا امتد وافعلل
كاحرنجم واقعنسس الجمل اذا امتنع ان ينقاد وتعدي الفعل اللازم بخمسة اشيا
احدها حرف الجر نحو مررت بزيد وغضبت على عمرو والثاني التضعيف نحو فرح زيد
وفرحته والثالث همزة النقل نحو خرج زيد واخرجته والرابع المفاعلة سار زيد
وسايرته والخامس الحركة نحو شترت عينه وشترها الله وفتح زيد وفتحه الله
والتعدي له معنيان لغوي وصناعي فاللغوي التجاوز والصناعي اذا اطلقوه فهو
ما نصب المفعول به واذا قيدوه فهو بالقيد نحو قولهم متعد بنفسه ومتعد بحرف
جر والافعال المتعدية ثلاثة ثلاثة اضرب متعد الى مفعول واحد نحو ضرب واكرم
ومتعد الى مفعولين الثاني منهما غير الاول نحو اعطى وسقى وكسى هذه الافعال يجوز ان
تقتصر على احد مفعوليها مثل قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ويجوز حذفهما نحو
قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ويجوز اثباتهما نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ومتعد
الى مفعولين الثاني منهما عبارة عن الاول وهي ظننت وحسبت وخلت وعلمت ورايت ووجدت

وزعمت

وزعمت وتسمى هذه افعال القلوب لانها ليست بعلاج وافعال الشك واليقين لان ظننت
وحسبت وخلت شك وعلمت ورايت ووجدت يقين واختلف في زعمت فقيل هي قول مقرون
باعتقاد وزيد عليها هب وتعلم وحجى والفي ودرى فهذه الافعال لابد لها من مفعولين وهما
في الاصل مبتدا وخبر لان كل ما كان خبر مبتدا كان لها مفعولا ثانيا وانما نصبتهما لانها
اخذت الفاعل قبلهما ولا يجوز الاقتصار على احدهما لانك لو قلت ظننت زيدا لم تعلم
القضية المظنونة ولو قلت ظننت قايما لم يعلم صاحب القضية ثم هذه الافعال لها
ثلاث مراتب الاولى التقدم نحو ظننت زيدا قايما ولا بد من الاعمال لان التقدم دليل
العناية والالغا اطراح كتدا فيها الثانية التوسط فيجوز الاعمال والالغا فتقول
زيدا ظننت قايما وزيد ظننت قايم فوجه الاعمال انها افعال قويت على نصب المفعول الاول
ووجه الالغا ضعفها بتقديم احد معموليها والاعمال ارجح من الالغا قال ذو الرمة في الاعمال
• وما بي الهوى من حب مية والهوى اري غالبا مني الفواد المتيما •
تيمته الحب اي عبده وذلله ويقال تامته ولانه قال اللقيط بن زرارة •
• تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدى نسا بني ذهل بن شيبانا •
وتيم الله حي من بكر يقال لهم اللهازم وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ومعنى تيم الله عبد الله
وتيم الله في النمر قاسط وتيم في قريش رهط ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو تيم بن
مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وتيم في غالب بن فهر ايضا في قريش
وهم بنو الادرم وتيم بن عبد مناة بن ادبن طابخة في مضر وتيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة في
بكر وتيم بن ضبة وتيم اللات ايضا في ضبة وتيم اللات ايضا في الخزرج من الانصار وهو
تيم اللات بن ثعلبة واسمه النجار والتيمة بكسر التا الشاة التي يحلبها الرجل في منزله
وليست بسايمة وفي الحديث التيمة لاهلها الثالثة التاخر والاجود الالغا
لضعفها بتاخر المفعولين تقول زيد قايم ظننت ويجوز الاعمال نظرا الى الفعلية ومن
خصايص هذه الافعال الالغا وهو ترك العمل في اللفظ والتعليق وحقيقته ان تتقدم
وتقع بعدها ما يصدها عن العمل والمعلق ثلاثة اشيا اما كلمة استفهام نحو علمت ازيد فيها
ام عمرو وعلمت من ابوك واما لام الابتدا نحو علمت لزيد قايم ولما حرف نفي نحو علمت ما زيد قايم
وعلة ذلك كلمات هذه الاشيا صدر الكلام ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها واذا تقدمت
هذه الافعال ودخلت على ضمير الشان بقيت الجمل بعدها على اعرابها نحو ظننته هند زيد
والجملة في موضع نصب لانها المفعول الثاني والضمير المفعول الاول وقد يضطر الشاعر
فيحذفه قال كعب بن زهير •
• ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل •
وان تقدمت ووصل بها ضمير المصدر نحو ظننت زيدا قايما اي ظننت الظن وضمير الزمان

نحو ظننته اليوم زيدا قائما او ضمير المكان نحو اما مك حسبته محو اجالسا تنصب المفعولين فانها
افعال حسية فبقيت هذه الاشيا لا فرق بين مضمرها ومظهرها ثم هذه الافعال انما تنصب
مفعولين اذا كان معناها معرفة الشي على صفته وقد يعرض لبعضها معان تزيلها عن
هذا المذهب فظننت ان كانت بمعنى اتهمت تعدت الى مفعول واحد وان كانت بمعنى
علمت تعدت بحرف جر وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين وحسبت
اذا لم تكن بمعنى صار لحسب اي ذا شقرة وحمرة وبياض كالابرص قال الشاعر

وكنا حسبنا كل بيضا شحمة عشيه لاقينا جذام وحميرا

وخلت اذا لم تكن بمعنى ظلع او خلت السحاب اذا نظرت مخيلته هل تمطر ام لا او زهوا واعجابا
وعلمت ان كانت بمعنى عرفت تعدت الى واحد قال تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم وتكون علمت
بمعنى صار اعلم وهو المشقوق الشفة العليا قال ابن خالويه للمراحد يقول اعلم فتنزع
ثناياه الا ابطل كلامه فان كان مشقوق الشفة السفلى سمي افلح فان كان في الشفة العليا
طول مع نتو سمي ابطر وقال علي رضي الله تعالى عنه لشرح ما نقول في هذه المسئلة انها العبد
الابطر ورايت تكون بمعنى الصوت فتتعدى الى واحد وبمعنى ضربت الرية فتنصب
واحدا قال الشاعر

رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا

ووجدت اذا لم يكن حزنا او لا حقدا او لا استغنا ولا او لا وجدان ضالة فقد زعمت اذا لم يكن بمعنى كملت
وفي الحديث الزعيم غارم او سمن او هزل قال الشاعر

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

وهب كقول الشاعر

فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا

ولا يتصرف ولا يجي منه ماض ولا مضارع وتعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر

تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وكتب سعيد بن معروف الى المصعب بن الزبير فالله مصعبا عني رسولا وهل يلقى النصيح بكل وادي

ان اكثر من سلمى وان صحكوا اليك هم الاعادي

وحجا اذا لم يكن بمعنى غلبت في المحاجاه او قصدا او ردا او اقام او بخل انشد الازهري رحمه الله

وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات

وجعل كقوله تعالى فجعلناه هبا منثورا وترك كقول الشاعر

وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وعدا بمعنى حسب كقول الشاعر

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام

ومن الافعال ما يتعدى الى واحد بنفسه نحو اخترت زيدا من الرجال وامرت زيدا بالخير

واستغفر

واستغفر الله من ذنب ولكثرة هذه الادخال في كلامهم لتسعولحذفوا حرف الجر قال تعالى
واختار موسى قومه سبعين رجلا وانشد سيبويه

ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح الزعازع

وانشد امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب وانشد

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه القول والعمل

وانت مخير بين حذف حرف الجر واثباته ولا تقس عليهن فلا تقول اجلست زيدا عمراه
تريد الى عمرو والمتعدي الى ثلاثة مفعولين هو الغاية وهو ضربان احدهما منقول
بالهمزة وذلك فعلان اعلم واريت هذان من باب ظننت فنقلا فاكسبهما النقل
مفعولا ثالثا والثاني افعال شبهت باعلمت فعديت تعديتها وهي انبات ونبات
واخبرت وخبرت التسهيد والسهاد سوا وهو ذهاب النوم فالرقاد والهجوع
والهجود النوم يقال تهجد الرجل اذا سهر صلاة وعبادة وارق اذا سهر مرضا وعشقا كان
من داب العشاق اذا افرط الوجد والاشتياق قلة النوم وكثرة السهر لتواتر الهموم
وترادف الفكر ولبعضهم

لعمري علي من اطار النوم فامتنعا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا

كانما الشمس من اعطافه لمعت حسنا او البدر من ازراره طلعا

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الاساءة معذور بما صنعا

في وجهه شافع يمحو اساته من القلوب وجيه حيث ما شفعا

وقال اخر

ان هو ان الذي يغلي صبري سامعا مطيعا

اخذت قلبي وغمض عيني سلبتني النوم والهجعا

فخذ فوادي ودع رقادي فقال لا بل هما جميعا

فراح مني بحاجبيه وبت تحت الهوى صريعا

عيني

مفعول اول لاعلم قال ابن خالويه العين خيار كل شي والعين الدنانير والعين
المال الحاضر يقال ابيعك بعين غير دين اي بنقد لا نسية والعين الاصابة بالعين
يقال عانه بعينه عينا وفي الحديث العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا ويقال ان فلانا
لعيون اذا كان شيوف للناس ليصيبهم بعين وعنت فلانا اعينه عينا اصبته
بعين ورجل معين ومعيون اذا اصيب بالعين وقال عباس بن مرداس ما كان
قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ويقال للمعيون انه لمنفوس
وما انفسه اي ما اشد عينه وقد اصابته نفس اي عين وقال بعضهم اذا رايت
الشي يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني وهذا من اعظم الحجج في العاجل من صاحب
العين الى المعيون وقال الاصمعي كان عندنا رجلان يعينان الناس فمر احدهما على حوض
من حجارة فقال والله ما رايت كاليوم قط فتطاير الحوض فرقتين فاخذه اهله فضبوه

بالحديد ثم علته ثانية فقال زانيك لتل ما ضربت اهلك فتطاير اربع فرق واما الاخر
فانه سمع صوت ثور خلف حايط فقال انه لبن الشخب فقالوا انه فلان ابنك فقال
وانقطاع ظهراه فقالوا انه لا باس عليه قال لا يبول والله بعدها ابدا فبال الحي دمات
قال ورايت رجلا يدعي علينه يتود فقال اذا رايت الشي يعجبني وجدت حرارة تخرج من ه
عيني وسمع بقرة تحلب فاعجبه صوت محلبها شخبها فقال ايتهن هذه فخافوا عينه
فقالوا الفلانه لاخرى تورواعنه فهلكتا جميعا والعين ان يحير عساوي الرجل ه
والعين الرسول يقال بعثنا عينا يعيان لنا والعين للجاسوس وعين الركبة وعين
الميزان والعين مطر ايام لا يقلع والعين سحاب ينشا من قبل القبلة والعين المزادة
يقال اذهب فاعين لنا منزلا وكلا والعين جمع عاين مثل تاجر وتجر وفلان عبد عين
اي يعمل بقدر ما يراه مولاه فاذا غاب كسل وترك العمل والعين العلم قال الله تعالى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي انت منا بمراى ومسمع بحيث نراك ونرعاك ه
ولذلك قوله تعالى ولتصنع على عيني يقول الله عز وجل لموسى صلى الله عليه وسلم وقال
تعالى والقيت عليك محبة مني اي جعلنا محبتك في ما عنك فكل من راك احبك فكانه
القبول والعين العهد فعلت ذلك على عين وعلى عمد عين والعين الشمس تقول الربعات
العين وطلعت العين والعين تاكيد تقول هذا درهمي بعينه وجاني زيد نفسه والعين
حرف من حروف الهجا والعين عين الما والعين لنورة تنور من غير عمل والعين سيلان
الما عانت القربة والعين الحافظ والعين الربية والديدبان وعين الشمس ضحوتها ه
وشدة حرها والعين الخاصة والولي من اوليا الله تعالى ولطم علي رضوان الله عليه رجلا
في الطواف فاستعدى عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال لم لطمته يا ابا الحسن
قال رايته ينظر الى حرم المسلمين في الطواف فقال له عمر رضي الله عنه وقت عليك عين
من عيون الله والعين الحقد وفي الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم لطم عين ملك الموت
اي ابطل حجته واما قولهم لفلان مال عاير عينين وعاير عين فكان الرجل اذا بلغ ماله
الفا من الابل فقا عين فحله لئلا تصيبه العين والعين كاين اصغر البطن احضر الظهر
لعظم العرى وعين الرجل شاهده ومنه قولهم الزبر الجاد عينه فراره اي اذا رايته ه
تفرست فيه الجودة من غير ان تسال عنه عدوا وغيره وعين النمر موضع معروف وقد نظم الشيخ
ابو الحسن احمد بن فارس اللغوي مصنف المجمل في اللغة ابياتا في العين فقال

يا دار سلمى بذات الضال من اضم ... سقاك صوب حيا من واكف العين
اني لاذكر اياما بها ولنا ... في كل اصباح يوم قرة العين
تدني معشقة منا معتقة ... تسحبها عذبه من نابع العين
اذا تمزرها شيخ به طرق ... سرت بقوتها في الساق والعين
والزق ملآن من ماء السرور فلا ... تخشى تولة ما فيه من العين

وغاب

العين ٤

وغاب عذالنا عنا فلا كدر ... في عيشنا من رقيب السوء والعين
يقسم الود فيما بيننا قسما ... ميزان حق بلا بخس ولا عين ه
وقابض المال يعنينا بحضرته ... فيكتفي من نقيل الدين بالعين
والمجد يحيى تفنى فواده حفاظه ... عن كتاب الجيم والعين
العين في البيت الاول سحاب ينشا من قبل القبلة وفي الثاني عين الانسان وفي الثالث
عين الما وفي الرابع عين الركبة والطرف صعب في الركبتين وكل شي من ذوات الاربع ركبتاه ه
في يديه وركبة الانسان في رجليه والانسان كفه في يده وكل شي ذي كف وبنان كالاسد
والذرة والضب والذيب فكفه في يده وما روى احد مثله تدراسا الا وهو يعمل
برجليه ما كان يعمل بيديه ويقال في الحاحطرق اذا ركب ريش الاعلى الاسفل وطارقت
الارض اذا ركب التراب بعضه بعضا فصار كطرق النعل ويقال طارقت الغطاء ببعضها
اذا كان خروجه وتعطلت به شاو ويقال ذلك في غير الغطاة والطرق باسكان الرا
الضرب بالحصى وهو من فعال الكهان قال الشاعر

لعمرك ما يدري الطوارق بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والعيون الحمر للعرض المقارن كعين الغضبان وعين الغيران وعين الكلب وعين
السكران وعين الرمد وللعيون الذهبية عيون اصناف البزاة ما بين العقاب
الى الزرق والعيون التي تسرج بالليل عين الاسد وعين النمر وعين السنور ه
وعيون الافاعي وقال معاوية لصحار العبدي يا احمر قال الذهب احمر قال يا ازرق
قال البازي ازرق وانشدوا

ولا عيب فيها غير شكلة عينها ... كذاك عتاق الطير شكل عيونها

ومن العيون المغرب والازرق والاشكل والاسجر والاشهل والاخيف وعين العا
كلاوي وهي ابصر بالليل من الفرس والعين في البيت الخامس يعني تكون في المزادة
وقوله الما السارية وفي السادس الواشي وفي السابع عين الميزان وفي الثامن المال
الناض والعين في التاسع كتاب صنعه الخليل بن احمد في اللغة وسماه باول حرف
منه لانه بدا به والجيم كتاب صنعه ابو عمرو الشيباني رحمه الله وسماه بالجيم كانه شرف
حاوي اللغة لان الجيم الشرادق واعلم ان العين لفظ مشترك ثم الاشتراك يكون بين
المتضادين كالناهل للعطشان والريان والجون للسواد والبياض والقرء
للطهر والحيض وقد يكون من المختلفات كالعين للعضو الباصر والعين للشمس ه
والعين للفوارة وللميزان وقد يكون بين المتماثلين كلفظ الجسم للسما والارض
وللاسما المتواطية كلفظ الحيوان للفرس والحمار والادمي فانما تدل على نوع بنسبة الكل اليه
على نسق واحد واذا دار اللفظ بين الحقيقة والمجاز صرف اللفظ الى الحقيقة لان ه
المقصود من وضع الالفاظ التفاهم وانما يتحقق معنى التفاهم بتقدير صرف اللفظ الى

الحقيقة لانا لو قلنا ينصرف الى المجاز وما من حقيقة الا لها مجاز فيحتمل معنى التفاهم
واما العين المعجمة فاربعة اشيا الغين الغيم قال الشاعر

كاني بين خافيتي عقاب اصاب حمامة في يوم غين

والغين العطش والغين مصدر غان على قلبه تغين غينا ما يلحقه من هم او كرب وفي الحديث انه ليغان على قلبي وقلبي لاستغفر الله في اليوم مائة مرة والغين حرف من حروف الهجا **ما لفا** مغمول ثان لالفا الفالف موضع التالف والتالف جمع الاشيا المتفرقة ومنه يقال الف بين القوم وقوله تعالى لايلاف قريش قال ابو عبيد سمعت الازهري يقول الايلاف شبه الاجارة بالخفارة يقال الف يولف والف يولف اذا اجاره الحامل بالخفارة والحامل جمع حمولة قال الازهري والتاويل ان قريشا كانوا سكان الحرم ولم يكن لهم زرع ولا ضرع فكانوا يمتارون امنين والناس يتخطفون من حولهم فكانوا اذا عرض لهم عارض قالوا نحن اهل حرم الله فلا يعرض لهم وقيل اللام في قوله لايلاف لام التعجب اي اعجبوا لايلاف قريش وقال بعضهم معناه متصل بما بعد المعنى فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم رحلة الشتا والصيف وقال بعضهم هي موصولة بما قبلها المعنى فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش اي اهلك الله اصحاب الفيل لتامن قريش وتولف رحلتها يقال الفت المكان الفا والفته ايلافا بمعنى واحد اي لزمته قاله ابو عبيد وحكى الفت الشي لزمته والفته اياه الزمته قال ابن عرفة قول من قال انها موصولة بما قبلها لا احد من وجهين احدهما ان من السورتين بسم الله الرحمن الرحيم وذلك دليل على انقضا السورة وافتتاح الاخرى والاخر ان الايلاف انما هي العهود التي كانوا ياخذونها اذا خرجوا في التجارات فيامنون بها وقوله فليعبدوا رب هذا البيت الذي دفع عنهم العدو وامنهم من الخوف الذي كانوا فيه واخذ الايلاف من الملوك وجعلهم يتصرفون في البلاد كيف شاوا قال ابو منصور الازهري روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان هاشم يولف الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان هولا الاخوة يسمون المجيرين وكان تجار قريش يختلفون الى هذه الامصار بحبال هذه الاخوة ولا يتعرض لهم **لما** قال شيخنا اثير الدين لما على ثلاثة اقسام نافية وتدخل على الفعل المضارع لفظا الماضي معنى فتعمل فيه الجزم انتكن بسيا نحو لما يخرج وبمعنى الا قالوا في قسم عزمت عليك لما ضربت بمعنى الا ضربت وعنوا قول الراجز

قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او نفسين

وبمعنى قال الله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا في قراة من شدد الميم المعنى الا متاع والا جميع وان في الايتين نافية والقسم الثالث من اقسام لما ما ذكره الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله قال اذا ولي لما فعل ماض لفظا ومعنى فهي ظرف بمعنى اذا وحرف يقتضي فيما مضى وجوبا لوجوب وفي لفظة نسامح لان لما

هذه

فيه اختلف فذهب سيبويه انها حرف يدل على ربط جملة باخرى ومذهب ابي علي الفارسي انها ظرف بمعنى حين **جفا** الجفا الترك والالقا وقوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفا اي يذهب ولا ينتفع به والجفا ما جفاه السيل ورمى به يقال اجفا الوادي واجفا اذا القى غثاه واجفت القدر اذا القت زبدها المعنى باطل وان علا في وقت فانه الى اضمحلال وفي حديث جرير خلق الله تعالى الارض السفلى من الزبد الجفا اي من زبد اجتمع للما وفي حديث البرا انطلق جفا من الناس الى هذا الحي من هوازن اراد سرعان الناس شبههم بجفا السيل والجافي الغليظ وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه لا تزهدن في جفا الحقو اي لا تزهدن في تغليظ الازار وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتتباعد والجفا من الناس التباعد وفي الحديث كان يجافي عضديه عن جنبيه في السجود اي يباعدهما وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالغليظ الخلقة ولا المحتقر ويقال للبن بالذي يجفوا اصحابه ويهينهم وفي الحديث من بدا جفا اي من سكن البادية صارت فيه جفاوة الاعراب **اجفانها** جمع الجفن اجفان واجفن وجفون والجفنة الكرمة والجفنة الخمر والجفنة الرجل النهاية في السخا وجفنة البحر النحي وجفن العين والسيف وفي الحديث انه قيل له انت كذا وانت كذا وانت الجفنة الغرا معناه ان العرب كانت تدعوا السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها قال الشاعر

يا جفنة كازا الحوض قد كفاوا ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره

واراد بالغرا البيضا من الشحم وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه انه انكسرت قلوص من ابل الصدقة فجفنها اي اتخذ منها طعاما وجمع الناس عليه ماخوذ من الجفنة ويقال جفن فلان نفسه عن الماذورات وعن اكل الحرام اي منع وانشدوا

جمع مال الله فينا وجفن نفسا عن الدنيا والدنيا زين

وبنو جفنة حي من العرب واليهم ينسب جبله بن الايهم الغساني ملك غسان وكانت منازلهم بغوطة دمشق وفيهم يقول حسان ابن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

طيف الطيف ما يراه الانسان في نومه والاصل فيه الطيف مخفف باسقاط يا كما فعلوا في هين ولين ويقال طاف الخيال يطوف وطاف يطيف قال جرير

طاف الخيال واين منك لماما فارجع لزورك بالسلام سلاما
فلقد اني لك ان يودع خله رثت وكان جبالها ارماما

الكرى هنا النوم والكرى دقة الساقين يقال رجل اكرى وامراة كرواء والكرى هنا الناد الزاد والكرى طاير يقال له الكروان ومن امثال العرب اطرق كرى اطرق كرى ان النعام في القرى ضرب مثلا لمن يتكلم في مجلس فيه من هو ارفع منه والكرى يكتب بالياء وتثنيته كروان والكرا بالمد تثنيته ... والكرى الحال قال ابن هشام رحمه الله هذا البيت ضد قول بشار

● لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم ●

فاخبر ان الطيف الذي نزل به نفى الكرى عن عينيه وابن دريد ذكر انه لما جا الطيف جفنه اخذ التسهيد ما لعاغيته لانه انما كان ينام من اجله كما قال المجنون

● واني لاستغشي وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا ●

فاخبر انه يستعمل النوم لاجل الخيال وقال الطائي

● ظني فنعنصته لما نصبت له في اخر الليل اشراكا من الحلم ●

وكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما اسارة شحط النوى

الفا جواب الشرط في قوله اما ترى راسي وكل ما لاقيته مبتدا ومغتفر خبر والكلام في الابتدا والمبتدا فالابتدا جعلك الاسم او ما هو في تقديره اولا لكلام لفظا او نية معرى من العوامل اللفظية غير الزايدة فالاسم معلوم والذي هو في تقديره ان وان وما المصدريات فلا يكون المبتدا الا اسما نحو قولك زيد قايم او ما هو في تقديره نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم وقولهم في المثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه التقدير سماعك بالمعيدي حكي ان الحريري رحمه الله كان رجلا دميما والدميم بالدال المهملة في الخلقة والذميم بالذال المعجمة في الافعال فاتاه رجل لياخذ عنه فلما راى الحريري احتقره فادرك الحريري عنه ما وقع في نفسه فلما استملاه الرجل قال له اكتب

● ما انت اول سار غره قمر ورايد اعجبته خضرة الدمن ●

● فانظر لنفسك غيري انني انا المعيدي فاسمع بي ولا ترني ●

ومثال جعله اول الكلام لفظا قولك زيد في الدار ونية قولك في داره زيد فزيد مؤخر في اللفظ والنية به التقديم ولولا ذلك لم يتقدم الضمير على ما يعود عليه ومعرى من العوامل اللفظية تحرز من المعنوية نحو بحسبك زيد وهل في الدار من احد فالمبتدا هو الاسم او ما هو في تقديره المجعول اول الكلام لفظا او نية معرى من العوامل اللفظية غير الزايدة لتخبر عنه وهو وخبره مرفوعان وسمي مبتدا لاوليته والمبتدا لا يكون الا معرفة لانه مخبر عنه والاخبار عن المعروف اتم فايدة لان الشي اذا تعين جهلت احواله وجميع اقسام المعرفة فوضى في جواز الابتدا بها فان كانت النكرة صريحة فلا يجوز الابتدا بها فلا تقول رجل قايم مخبرا عن رجل بقايم لان المخاطب لا يستنكر ان يكون في الناس رجل قايم فصار كقولك النار حارة والثلج بارد في عدم الفايدة ويبتدا بالنكرة اذا لحقها اختصاص في ذاتها وللذلك صور احداها ان تكون موصوفة بصفة ظاهرة نحو قوله تعالى ولعبد

مؤمن

مؤمن خير من مشرك او مقدرة نحو السمن منوان بدرهم او مقاربة للمعرفة نحو افضل منك ضاحك او اسم استفهام نحو من جاك او اسم شرط نحو من ياتني اكرمه او من الخبرية نحو كم غلام لك او يكون معنى الكلام التعجب نحو قوله

● عجبت لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب ●

او يتقدمها اداة نفي نحو ما رجل قايم او اداة استفهام نحو ارجل قايم او يتقدمها خبرها ظرفا نحو عندي رجل وسوا في ذلك ظرف الزمان وظرف المكان نحو يوم الجمعة قتال او يتقدمها خبرها جارا ومجرورا نحو في الدار رجل او يكون فيها معنى الدعا نحو سلام عليكم وويل للداو يكون الكلام في معنى كلام اخر نحو قولهم شي ما جاك وشر اهر ذا ناب او تكون عامة ٥ كقول عمر رضي الله تعالى عنه تمرة خير من جرادة او في جواب من سال بالهمزة وام نحو رجل قايم في جواب من قال رجل قايم ام امراة او تكون لموضع تنويع تنبيها نحو الناس رجلان رجل اهنته ورجل اكرمته وكقول امري القيس

● فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر ●

او يتقدم على لام ابتدا نحو لرجل قايم او قامة نحو امر بمعروف صدقة او ما التعجبية على راي سيبويه او تكون مضافا اضافة محضة او غير محضة نحو مثلك لا يفعل كذا وشرط غيرها ان يكون المضاف اليه غير قابل للالف واللام او تصغر نحو رجيل قايم او تكون معتمدة على واو الحال نحو قوله تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم والمبتدا ينقسم بالنظر الى تقديمه على الخبر وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يلزم فيه تقديم الخبر على المبتدا وقسم يلزم فيه تاخيره عنه وقسم انت فيه بالخيار فالذي يلزم فيه تقديمه على الخبر ان يكون المبتدا اسم شرط نحو من يقم اقم معه او ما اضيف اليه نحو غلام من يقم اقم معه او اسم استفهام نحو اي رجل عندك او كم الخبرية نحو كم رجل عندك او ما اضيف اليها نحو غلام كم رجل عندك او ما التعجبية نحو ما احسن زيدا او يكون المبتدا مشبها بالخبر نحو زيد زهير شعرا وابو يوسف ابو حنيفة ومثل قول الشاعر

● بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد ●

او يكون المبتدا والخبر معرفتين متساويين في الرتبة في التعريف والتنكير نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو او يكون المبتدا قد استعمل في مثل الكلاب على البقر او يكون المبتدا مخبرا عنه بفعل فيه ضمير مستتر عايد على المبتدا نحو زيد قام والذي يلزم فيه تاخيره عن الخبر ان يكون الخبر اسم استفهام نحو اين زيد او مضافا الى استفهام نحو غلام اي رجل زيد او كم الخبرية نحو كم غلاما لك او مضافا اليها نحو صاحب كم غلام انت او يكون المبتدا نكرة لا يسوغ الاخبار عنها الا بكون خبرها ظرفا او مجرورا متقدما عليها نحو في الدار رجل وعندك امراة او متصل بالمبتدا شي يعود على ضمير في الخبر نحو في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا او يكون الخبر متقدما على المبتدا في مثل نحو قولهم بكل واد بنو سعد وانما

كان الخبر محصورا بانما لزم تاخيره نحو انما زيد شاعر لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا نحو انما شاعر زيد فالقسم الذي انت فيه بالخيار ما عدا ذلك وخبر المبتدا اما مفرد او جملة والمفرد هو الاصل لانه مثل المبتدا ولان الاعراب يظهر فيه وهو نوعان جامد ومشتق فالجامد كرجل وفرس والمشتق المعتبر في هذا الباب اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة كحسن واسود وافضل من زيد وان كان الخبر جامدا نحو هند امراة لم يكن فيه ضمير لانه لا بد له من موضع من الاعراب والجامد لا يحمل الضمير وان كان مشتقا ففيه ضمير على المبتدا فان كان في اسم فاعل او صفة كان فاعلا نحو زيد قايم وهند حسنة وان كان في اسم مفعول كان مفعولا لم يسم فاعله نحو زيد مضروب فصارت صور الخبر بغير الجمود والاشتقاق والتنكير والتعريف اربعا جامد معرفة كقولك نبي الله وجامد نكرة كقوله انا اسد وخالد اسد ومشتق نكرة نحو زيد جواد ومشتق معرفة نحو محمد الافضل فاذا جرى الخبر على غير من هو له برز ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا سوى خيف اللبس مع الاستتار او امن بقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والها له وهو فاعل عايد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وقد يحذف كل واحد من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل لانه في حكم الثابت فان لم يدل عليه دليل كان تكليفا لعلم الغيب فامتنع وحذف الخبر ضربان واجب وجائز فالواجب قولهم لا سواء لان هذا لا يذكر الا بعد شيئين يدعى تساويهما فيعم ومن الجائز قولك وقد سمعت دعا السلف والله اي هذا السالف وفي مثل قولهم زيد لمن قال من قام ودنف في جواب من قال كيف زيد فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير الكلام زيد عندي وجاز الحذف لظهور المراد ومن الجائز الحذف قولك زيد لمن قال من عندك اي عندي زيد ونحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض والذي يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا الواقع بعد لولا بشرط تعليق الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب نحو لولا زيد لزرتك التقدير لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد تعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو قول الزبير لولا ان بنوها حولها لخبطتها ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعايشة لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة واذا دل عليه دليل جاز حذفه نحو قول المتنبي

يذيب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

والثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي ومثله ايمن الله لافعلن والثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل

وضيعته

وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد المعطوف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف والرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال واقع بعده نحو ضربي زيدا قايما او افعل تفضيل مضافا الى المصدر نحو اكثر شربي السويق ملتوتا فقايما حال من الضمير في كان المفسر بمعمول المصدر وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد يحذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللاي لم يحضن بمعنى فعدتهن ثلاثة اشهر وقد يحذف المبتدا اذا كان خبره نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤوف الرحيم وسعديك لانه لا من اللفظ بالفعل في الاصل نحو قولك سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه سمعت من يوثق بعربيته من يقال له كيف اصبحت فقال حمدا لله وثناء عليه واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين كقول الشاعر

تشور سوار الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

وظروف الزمان عبر بها عن الاحداث لا عن الاعيان لانها متجددة ففي الاخبار عنها بها فايدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان ولا يخبر بها عن الجثة فلا يقال السفر يوم الخميس وزيد امامك وقد يخبر باسم الزمان عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر

اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه

وقد يتعدد اخبار المبتدا فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه قال

يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه

واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر اي ضابط والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر يصف ذئبا ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقوله تعالى صم وبكم في الظلمات

كل اسم موضوع للاحاطة يكون ابدا مضافا الى ما بعده قال ابن خالويه ليس من لغة العرب الكل والبعض وانما يغلط العوام فيه وكثير من الخواص ص انما هو كل وبعض لا يدخلهما الف ولام لانهما معرفتان في الاضافة وبذلك نزل القران الكريم قال الله تعالى والمؤمنون كل امن بالله ولم يقل الكل وقال فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ولم يقل البعض قال وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي

لفظة كل

قال قرات اداب ابن المقفع فلم ار فيه لحنا الا قوله العلم اكثر من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض قال وذلك انه خطا لان كلا وبعضا معرفتان لا يدخلهما الف ولام وشل كل واي وقبل وبعد تقول كلهم قاموا واي الرجلين قام وجيتك بعدا لعصر مضافة فاذا اسقطت المضاف اليه تقول جيتك بعد وهو بمنزلة البعد ويقال كل الرجل في مشيه بتشديد اللام فهو كال وكل الرجل كلالة وكلالا وكلا قال الاعشى

فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفا حتى تزور محمدا

ويقال كل البصر واللسان وكل الصوت والسيف والشفرة والدابة ويقال في السيف كل يكل كلة وكلولا وكلا فهو كليل ويقال هو كل على اهله وقوم كل لا يثنى ولا يجمع وربما جمع فقيل قوم كلول ورجال الكلول ونسا كلول قال الله عز وجل وهو كل على مولاه وقد كل فلان على القوم اذا حمل عليهم بالسيف وكذلك حصر وجمل فاهلل ولا كال ولا حسر ولا يضجر ويقال اخون باليا قال القي فلان على فلان كله اي ثقله والكلة معروفة عربية قال لبيد

من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها

والاكليل شبه عصابة تزين بالجوهر والاكليل ايضا من منازل القمر وهو راس العقرب ثلاثة كواكب مصطفة معترضة وطلوع الاكليل لثلاث عشرة ليلة تخلو من الاخر وسقوطه لثلاث عشرة ليلة تخلو من ابار تقول ساجع العرب اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وخوفت السيول ونوه اربع ليال واذا سقط الاكليل غارت مياه الارض فلا تزال تعونا الى سقوط الحوت وذلك خمس بقين من تشرين الاول والكلالة قال ابن فارس هم بنو العم الاباعد وانشد للفرزدق همام بن غالب التميمي

ورثتم قناة الملك لا عن كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة قال الشيخ الامام ابو عبد الله المازري رحمه الله اختلف في اشتقاق الكلالة فقيل اخذت من الاحاطة ومنه الاكليل لاحاطته بالراس فكان هذا الميت محاط به من جميع جنباته وقيل اخذت من البعد والانقطاع والاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب الطرفين فسمي ذهاب الطرفين كلالة وقيل هي مصدر من تكلله النسب اي احاط به ومنه قولهم كلت الرحم اذا تباعدت فطال نسبها ومنه كل في مشيه اذا انقطع لبعد مسافته واختلف العلماء بعد هذا الاشتقاق في هذا المعنى الموضع هل النفس الوراثة اذا لم يكن فيها ولد ولا والد فتكون نصب كلالة على موضع المصدر كانه قال يورث وراثة يقال لها كلالة كما يقال يقتل غيلة ذهب الى هذا طائفة وقالت طائفة اخرى هي تسمية الميت الذي لا ولد له ولا والد تستوي فيه الذكر والانثى كما يقال الصرورة فيمن لم يحج ذكرا كان او انثى وعقيم للرجل والمراة فينتصب على اصل هو كلالة على الحال اي يورث في حال كونه هكذا وقد روي عن ابي بكر وعمر وعلي وزيد وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم الكلالة

من لا ولد له ولا والد فقالت طائفة هي تسمية للورثة الذين لا ولد فيهم ولا والد واحتج بقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه يا رسول الله انما يرثني كلالة وكان ابوه قتل يوم احد واحتجوا بقراءة من قرا من الشواذ يورث كلالة بكسر الرا وشددها وقال بعضهم الكلالة تسمية المال الموروث وينتصب كلالة على اصل هو على التمييز وذهبت الشيعة الى ان الكلالة من لا ولد له ذكرا كان او انثى وان كان له اب او جد فورثوا الاخوة والاخوات
مع الاب في رواية شاذة عن ابن عباس رضي الله عنهما **لا قيته** الجملة في صلة ما قال ابن الانباري رحمه الله اللقا بكسر اللام ممدود مصدر لقيته لقا كما قال تعالى فالبوم ننساكم كما نسيتم لقا يومكم هذا وكما قال ابن احمر

تناولك خير من ضان وقد عشت ايا ما وعشت لياليا

واللقا بفتح اللام مقصور الشي الملقى يكتب باليا ويقال شي لقى اي ملقى واشيا القا اي ملقاة قال ابن احمر وذكر القطاة وفرخها تروي لقى القي في صفصف تصهره الشمس فما ينصهر الصهر للاذابة وقوله تعالى يصهر به ما في بطونهم والجلود اي يعلى بالحميم ما في بطونهم حتى يخرج من ادبارهم وقال اهل اللغة يصهر يذاب والصهر اذابة الشحم وهي الصهارة ويقال صهرته الشمس اذا اذابته وفي الحديث ان الاسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم اي يذيبه عليهما ويدهنهما به وفي الحديث كان تاسيس مسجد قبا فيصهر الحجر العظيم الى بطنه اي يدنيه يقال اصهره واصهره اذا قربه ومنه المصاهرة سرع
في النكاح وقوله تعالى قاعا صفصفا اي خاليا مستويا من الارض وفي حديث ابن الزبير كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم اي قديدها وقد صففتها اصفه صفا والصفة موضع مظلل من المسجد كان ياوي اليه المساكين وقوله تروي لمعناه تستقي يقال قد روى على الراوية اذا استقى عليها وقال الحرث بن حلزة في الجمع

فتاوت لهم قراضبة من كل حي كانهم القا واللقي بضم اللام

مصدر لقيته لقي قال الشاعر

ولولا اتقا الله ما قلت مرحبا لاول شيبات طلعن ولا اهلا
وقد زعموا حلما لقاك فلم يزد بحمد الذي اعطاك حلما ولا عقلا

ويقال لقيته لقا ولقيا ولقيانا ولقي قال الشاعر

اعد الليالي ليلة بعد ليلة للقيان لا بعد الليالي لياليا

وقال ابن خالويه رحمه الله لقي في كلام مصدر على عشرة الفاظ الامصدر واحد وهو لقيت زيدا لقا ولقاه ولقي ولقي ولقيه ولقيا ولقيانا ولقيانه ولا يقال لقيه لان المرة الواحدة انما تكون على فعلة ساكنة ولقاه فعله فانقلبت اليا الفا وفتحاه مصدران على فعل فعلة ومما مكث مكثا ومكثا ومكثا ومكوثا ومكاثا ومكاثه ومكيثا مقصور ومكيثا ممدود ومكثه والحرف الاخر اتم الله نعمة عليك وتم الشي

تما وتماوتماوتماما وتتمة وتماما وتتمه وليل التمام لاعىركىر الىا بىال لا طول ليلة
فى السنة • **مغفر** الغفر الستر غفر الله ذنوبنا سترها وغفرت الشى جاوزت
عنه واستغفرت الله تعالى سالته ان يغفر لى وسمى المغفر لستره الراس والغافر
والغفور والغفار من اسما الله تعالى لانه يغفر ذنوب عباده ولا يعاجلهم بعقوبة
ويقال اصنع ثوبك فانه اغفر للوسخ والغفر من منازل القمر وهو ثلاثة كواكب
الشمال الاعزل وبين زبانى العقرب وطلوعه لثمانى عشرة ليلة تخلو من تشرين الاول
وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان ونوه ثلاث ليال وقيل ليلة وقال
ساجع العرب اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتزيل النضر وحسن فى العين الجمر السفر
المسافرون وقوله تزيل النضر يريد ذهاب النضارة عن الارض والشجر وتغير الكلا
وتغير الورق ويقولون شر النتاج ما نتج بعد سقوط الغفر لانه يستقبل الحر
وتحله الشتاء عن القوة واذا نتج فى هذا الوقت سمى بيعا والربع اكبر منه واقوى
واذا نزل القمر بالغفر كانت تلك الليلة عندهم من السعود ولاسيما فى استنباط
المياه قال وبالغفر تولد النفوس ويقولون خير منزلة فى الابد من الزمان والاسد
لانه يليه من الاسد ذنبه وليس يضره من العقرب ولست يضره **جنب**
الجنب والجانب سوا وذكر الماوردى فى قوله تعالى على ما فرطت فى جنب الله ستة اقوال
احدها فى مجانبة الله قاله مجاهد والسدى والثانى فى ذات الله قاله الحسن
والثالث فى ذكر الله قاله السدى وذكر الله ههنا القران والرابع فى قرب الله من الجنة
قاله ابن ابى نجيح والخامس فى الجانب المودى الى رضا الله والسادس فى طلب القرب
من الله سبحانه قوله تعالى والصاحب بالجنب اى بالقرب وقيل الصاحب بالجنب هو
الرفيق فى السفر وقوله تعالى اعرض ونأى بجانبه قال ابن عرفة اى احتج بقوته وركانه
يدل على ذلك قول امرى القيس بجانب مشقوق من الخدر سرحب • والجنب معظم
الشى والكثرة ومنه قولهم هذا قليل فى جنب مودتك والجناب هو الجانب والجمع
اجنبة وقوله تعالى دعانا لجنبه قال الازهرى اى مضطجعا ولذلك عطف عليه
او قاعدا او قايما وفى الحديث عليكم بالجنبة فانها عفاف الجنبة الناحية يقول اجتنبوا
النسا والجلوس اليهن وفى الحديث المجنوب شهيد قيل هو الذى اخذته ذات الجنب
يقال جنب فهو مجنوب وصدر فهو مصدور وقال ابن ... ذات الجنب هى الدملة
وهى قرحة عظيمة تبحة تنفتح فى البطن نسال الله العافية فى الدارين برحمته **اسار**
السور بقية كل شى ومنه اذا اكلتم فافضلوا واذا شربتم فاسئروا وسوارا وقال من سار
يسور وانشد • لا بالحصور ولا فيها بسوار • اى معربد • ويقال يسار
اى يبقى فى قدحه فضلة من شرابه وهو قليل النظر افعال فهو فعال ومثله ادرك
فهو دراك واجبر على كذا فهو جبار وافقر فهو فقار وهى من سوار الشباب اى من

علوابد

علوابد وما سار فى الانسان منه والسورة الوثبة والنزوة قال النابغة
• فبت كانى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى انيابها السم ناقع •
والسور حكم الابل وسور المدينة جمعه سور واسوار وسيران قال ابن خالويه
رحمه الله تشاجرنا قوله ... من اصحابه سعد الدولة ابى المعالى فى بيت | النابغة
• الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب •
اى يتردد فسالونى عن ذلك اهى سورة ام سورة فقلت ان الرواية الصحيحة التى
لا يجوز غيرها ضم السين حدثنا بذلك ابن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة وحدثنا
بذلك ايضا ابن مجاهد عن ثعلب عن ابى عبيدة ولا يلتفت الى من يرويه سورة
وصورة فالسورة اربعة اشيا سورة من القران يهمز ولا يهمز وجمعها سور والسورة
الناقة الكريمة والسورة واحدة سور البنا والسورة من القران فمن لم يهمز جعلها
منزلة شرف ارتقيت اليها ومن همز اخذه من اسارت سورة اى ابقيت او قطعة
وانفصلت فضلة وقال ... فى سور البنا • رب ذى سرادق محجور سرت اليه من اعالى | السور
واما السورة فسورة الغضب وحميا الكاس **شحط** الشحط البعد قال ابن خالويه
يقال شحط زيد بعد وشطت داره ونزحت وبعدت وشحطت وكسعت وشطت
وبانت قال تعالى اعرض ونأى بجانبه قرا ابن عامر وناء بجانبه وذكر الماوردى فى ناى بجانبه | ىىه
ثلاثة اوجه احدها اعرض عن الايمان وتباعد عن الواجب والثانى اعرض عن الشكر وبعد
من الرشد والثالث اعرض عن الطاعة وبعد من القبول وفى حديث ربيعة فى الرجل
يعتق الشقص من العبد قال شحط الثمن ثم يعتق كله اى يبلغ به اقصى القيمة يقال
اشحط فلان السوم اذا ابعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من قولك شحطت الانا اذا
ملاته **النوى** اذا فتحت نونه قصر وكان على معنيين احدهما ان يكون البعد
كما قال الشاعر
• فما للنوى لا بارك الله فى النوى وهم لنا منها هم المراهن •
وقال اياس بن القايف
• يقيم الرجال الاغنيا بارضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا •
• فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا •
• اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقى والبلاد كما هيا •
والنايف اسم الفاعل من ناف ينيف فى معنى قفا ينفو اى يقال قفوت الشى وقفيته
اذا جئت من قفاه ومنه القافة الذين يتبعون اثار السيارة ويكون النوى جمع نواه
فاذا كسرت نونه مد فقيل النوا السمان من الابل قال
• الا يا حمز للشرف النواء • جمع ناوية يقال نوت الناقة تنوى نويا ونيا ونواية
والنوى المقصور يكتب بالياء على المعنيين جميعا والممدود يكتب بالالف وكل ممدود

فكنا بنعما لالف على كل الاحوال والنواه والنية السفر الذي تريده والنواه التمر والنواة
الحاجة ومن دعا العرب قضى الله نوالك وسفر لطاتك اي وجهك وحاجاتك اي
ساتيك وقيل اللطاه الجبهة ويقال ان فلانا من رطاته لا يعرف قطاته من ...
الرطاه الحمق والقطاه اسفل الظهر والنواه وزن خمسة دراهم وتزوج فلان ...
على وزن نواه والفرق ستون رطلا وفي الحديث ما اسكر منه الفرق ...
حرام وفي حديث الحسن لعمري لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه ومسي ...
عن تجديد ثوب او ترجيل شعر قال المبرد هو تليين الشعر بالدهن ومما ... ذلك
يقال للرجل اذا كان فيه لين وتواضع رجل رطل والذي يوزن به رطل بالكسر والاوقية
وزن اربعين والنش عشرين واما القنطار فاختلف الناس فيه فقال قوم القنطار
الف ومائتا اوقية وقيل القنطار ثمانون الفا وقيل اثنا عشر الفا وقيل القنطار
مل مسك ثور ذهبا وقيل الف دينار وقيل الف رطل ذهبا وجمع القنطار قناطير
ومعنى البيت ان ابن دريد رحمه الله يقول كل ما لاقيته من الشدايد سهل بالاضافة
الى النوى اي النوى اعظم الشدايد التي القاها ولبعضهم

لو كان مالك ما لما بادى الهوى وفعاله باصابع العشاق
ما عذب الكفار الا بالهوى وان استغاثوا غاثهم بفراق

لولا بس الشيخ الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا

مطلب لو احكامها

لو حرف يدل على امتناع الشي لامتناع غيره قال شيخنا اثير الدين هكذا جرت هذه العبارة
في اعراب لو على السنة الشيوخ والمستجدين وعبارة سيبويه في لو حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره وهذا هو المطرد فيها وكونها حرف امتناع لامتناع غير مطرد فيها الا ترى
الى قولهم لو كان هذا انسانا لكان حيوانا لا يطرد هذا فيه لانه لا يلزم من انتفا الانسانية
انتفا الحيوانية بل ينتفي الانسانية وتوجد الحيوانية لوجودها في غير الانسان من فرس
واسد وغيرهما فانتفا الخاص لا يدل على انتفا العام واذا اخذنا مدلول لو ثبوتيا اطرد
ذلك ضرورة اي وجود الخاص يدل على وجود العام لانه اذا ثبتت الانسانية ثبتت
الحيوانية ضرورة وصار مدلول لو كان هذا انسانا لكان حيوانا ثبوت الحيوانية
على تقدير ثبوت الانسانية وانما غر معظم النحويين في ذلك انهم وجدوا لو كثيرا يمتنع جوابها
لامتناع الفعل الذي يليها نحو لو اكلت لشبعت ولو شربت لرويت ولو اسلمت لدخلت
الجنة فامتنع الشبع لامتناع الاكل وامتنع الري لامتناع الشرب وامتنع دخول الجنة
لامتناع الاسلام واذا حملنا هذه المثل على مذهب سيبويه كان يقع الشبع لوقوع الاكل
والري لوقوع الشرب ودخول الجنة للاسلام وصار دلالتها على هذا المعنى بالمنطوق وعلى
مذهب سيبويه يخرج قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله اي كان ثبوت عدم نفاد الكلمات على تقدير وجود ما في

الارض

الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر وما جا في الاثر نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه كان يترتب عدم العصيان على تقدير عدم الخوف وعلى مذهب سيبويه
لا يكون قول الله ولا الاثر لانه يلزم وجود نفاد الكلمات وانتفا كون ما في الارض من شجرة
اقلاما ويلزم في الاثر وقوع العصيان ووقوع الخوف لان الذي يقول انها حرف امتناع
لامتناع انما يقول ذلك اذا كانا مثبتين فاما اذا كانا منفيين فانه يقول حرف وجود لوجود
نحو لو لم تاكل لم تشبع فالمعنى عنده وجود الشبع عند وجود الاكل وكذلك اذا كان الاول
منفيا والثاني مثبتا كان عنده حرف وجود لامتناع نحو لو لم اسلمت اديت الجزية وجد
الاسلام وانتفت الجزية وكذلك اذا كان الاول مثبتا والثاني منفيا عنده حرف
امتناع لوجود نحو لو اكلت لم اجع فامتنع الاكل ووجد الجوع ففي الاية الاول مثبت والثاني منفي
فيلزم على قول هولا ان يكون النفي وجود الشجر اقلاما ووجود نفاد الكلمات وفي الاثر كلاهما
منفي فيلزم وجودهما وتكون لو تمنيا كقوله تعالى لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وتقول لو تاتينا فتحدثنا فيجوز نصب جوابها مع الفا
بان مضمرة وترفع على الاستيناف قال شيخنا واختلفوا فيها اذا كانت للتمني فظاهر القول
انها لا تحتاج الى جواب نص على ذلك شيخنا ابو الحسن بن الصايغ وابو مروان عبد الله
ابن عمر بن هشام الحضرمي في شرح قصيدة ابن دريد قال ان وقعت لو للتمني لم تحتج الى جواب
كقوله

فلو انها نفس تموت جميعه ولكنها نفس تساقط انفسا

قال اختلف فيه فقيل لو للتمني فلا يحتاج الى جواب لانه اراد فليت انها نفس وذلك انه
لما طال سقمه تمنى ان ياتيه الموت فتذهب نفسه مرة وقيل هي الامتناعية على بابها
والجواب محذوف تقديره لاسترحت قال والذي نظهر انها وان اشربت معنى التمني
فانها لا بد لها من جواب لكنه التزم حذفه لاشرابها معنى التمني لانه متى امكن تقليل القواعد
وجعل الشي من باب المجاز كان اولى من تكثير القواعد وادعا الاشتراك لان الاشتراك
يحتاج الى وضعين والمجاز لا يحتاج الى ذلك لانه ليس الا وضع واحد وهو الحقيقة واما
المجاز فاستعماله لحقيقة لا وضع فلذلك كان المجاز اولى من الاشتراك وتكون لو مصدرية
كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون قيل معناه ودوا ادهانك وتكون لو للتقليل كقوله
تعالى ولو كان ذا قربى وكقوله صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام ردوا السائل ولو
بظلف محرق ارحموا المسكين ولو بشق تمرة وتكون لو شرطا في المستقبل كقوله عز وجل وما
انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وليخش الذين لو تركوا من خلفهم وقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النسا ولو باتت باطهار

واما دخولها على المضارع المراد به المضي فموجود في لسان العرب قال الله تعالى ولو ترى اذ
وقفوا على النار ولو ترنا اصنام وقول كعب

اري واسمع ما لو يسمع الفيل ... وفي الجزم بها ثلاثة مذاهب

احدها انها لا تجزم بها لا في الكلام ولا في الشعر والمذهب الثاني انه تجزم بها في ضرورة الشعر
والثالث انه تجزم بها على اطراد في لغة وجوابها قال الشيخ جمال الدين بن مالك فعل مجزوم بلم
نحو قول الشاعر • فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد •
او ماض منفي بما نحو قوله تعالى ولو شا الله ما اقتتلوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه او مثبت وهو
مقرون غالبا بلام مفتوحة مثاله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
واكثر ما جا في القران مقرونا باللام ولا تحذف اللام من الفعل المثبت غالبا الا في صلة
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا قال شيخنا ونعني بالصلة ان تكون
لو وما دخلت عليه واقعة صلة وقوله مقرونا بلام ولا تحذف غالبا الا في صلة شيء ٥
اختاره وشبه مما اطلقه النحويون من قولهم ان المثبت الواقع جوابا لو يجوز دخول اللام
عليه وحذفها من غير اعتبار علة لا في الدخول ولا في الحذف وقد نطق القران الكريم بهما قال تعالى
لو نشا جعلناه اجاجا وان لو نشا اصبناهم وقال تعالى لو نشا لجعلناه حطاما واما في كلام
العرب فخارج حذف اللام عن الحصر فكلاهما جائز اعني الاثبات والحذف لا لبس ٥
الملابسة المخالطة وقوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لشبهنا واللبسة بالفتح
المرة واللبسة بالكسر الهيئة ويدل على المرة من الفعل الثلاثي بنيانه على فعلة نحو جلس
جلسة وقام قومة ولبس لبسة ويدل على الهيئة بفعلة كاللبسة والجلسة والقتلة الصخر
جمع صخرة وفي الحديث الصخرة والشجرة من الجنة اراد صخرة بيت المقدس وقد تجمع الصخرة على
صخور وصخر اسم رجل ولبعضهم يا من حبه الاقصى ويا من قلبه الصخرة اما ترحم مشتاقا
يقضي بالمنى عمرا اذا ما زمزم الحادي رمى في قلبه جمرة الاصم الذي لا صدع فيه وفي
الحديث نهى عن اشتمال الصما وهو ان يتخلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانبا قال العتبي
وانما قيل لها صما لانه اذا اشتمل بها شد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة
الصما التي ليس بها خرق ولا صدع قال ابو عبيد واما تفسير الفقها فهو ان يشتمل بثوب
واحد ليس عليه غيره ثم يرفع من احد جانبيه فيضعها على منكبيه قال ابو عبيد الهروي
من فسره بهذا التفسير ذهب الى كراهة التكشف وابدا العورة ومن فسره تفسير اهل
اللغة فانه كره ان يتزمل به شاملا جسده مخافة ان يدفع منها الى حالة سادة متنفسه
فيهلك وقوله في الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يقول اذا اصميت بكلبك او غيره
فمات وانت تراه غير غايب عنك فكل منه ودع ما انميت ما غاب عنك فمات فلا تاكل
منه لانك لا تدري امات بصيدك ام عرض له عارض اخر فقتله يقال نمت الرمية
اذا مضت والسهم فيها وانميتها انا قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب الصمم
الا ثلاثة اشيا الصمم في الاذنين وما كان ناصرو لقد صممت بعدي وجمع اصم صم وصمان
وانشد بدعا بها القوم دعا الصمان والصم ايضا الشدة قال النابغة
• ابلغ اوليس من معوا الذي انكفات عن عينه باسا اللوم والعدم •

فان

• فان تكن شيم من دنيق ذهبت فان فقرك مني صلدم صمم •
• جاني العصري شديد الاسر معتمد لنفت الحنان اذا ما زلت القدم •
• ظن ابن معن اني لست شاعمة وان شعري قد ازرى به الهرم •
الالف واللام بدل من الاضافة اي اذا ازرى به هرمي قال فاجابه ابن معن يقول
• اربع عليك نفر لا فيت موده بي التي كنت فيها قيس بن تميم ٥ •
• سميت نفسك فيها صلدما صمما وابن الحمار الخفي الصلدم الصمم •
• كامسك الست الاريث بن سلما اذا الح على سيساه العصم •
يعني اذا الح عليه بالحبل ضرط والست الاست وهي السة الريح الخارج من دبر الحيوان ان كان
لها صوت فهي من الانسان ضراط ومن الابل رزام ومن الحمار حصاص ومن الفرس حبق والصمم
الطرش وفرس صمم اذا صمم في عدوه ولو قال رجل لامراته ان كلمت فلانا فانت طالق فكلمته
اصم فلم يسمع للصمم فقد قيل تطلق وقيل لا تطلق قال ابن الصباغ وهو الاصح لان الاخبار
بما يكون كلاما بدليل اختلافه بقربه وبعده وهذا ليس تكليما له لانه لا يسمعه مثله وان
كلمته نايما او مجنونا لم تطلق لانه لا يتكلم فاشبه الميت وان كلمته بحيث يسمع الا انه تشاغل
بشي فلم يسمع طلقت لوجود الصفة عرفا • ويقال امر ام قريب والعمم الطول والعمم
كثرة الشعر والزمم الجمال يقال للاول الذي وجهي زمم بينه بعض بعض الشي خلاف
كله والجمع ابعاض واعمال الصلاة تشتمل على ابعاض واركان وهيات وشروط اما
الاركان فكل ما لا يتقدم الصلاة فلو تركه عمدا بطلت صلاته ولو تركه سهوا لزمه
العود اليه ولا يجبر بالسجود واما الابعاض فكل ما لا تبطل الصلاة بتركه ولكنه يقتضي
السجود كالقنوت في الصبح والتشهد الاول والقعود والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في قول والصلاة على اله في التشهد الاخير واما الهيات فما لا يقتضي تركها بطلان
الصلاة ولا سجود السهو واما الشروط فكل ما لا بد منه قبل الصلاة وهي خمسة الطهارة صح
من الحدث والطهارة عن الخبث في الثوب والبدن والموضع وستر العورة والعلم بدخول
الوقت باليقين او الظن واستقبال القبلة • والبعض عض البعوض خاصة وقد
بعض يبعض قال الشاعر
• لنعم البيت بيت ابي دثار اذا ما خاف بعض القوم بعضا •
اي عضا فابو دثار اسم الكلة والبعوض اجناس منها البق والجرجس والزامر قال
الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يريد فما دونها وهو
قول القايل للرجل يقول فلان اسفل الناس وانذلهم فيقول هو فوق ذلك فيضع قوله
فوق ذلك في موضع هو شر من ذلك وضروب من الطير لا يلتمس ارزاقها الا بالليل منها
الخفاش والبومة والصدى والصرع وغراب الليل والبعوض بالنهار يعض الادمي وانما
سلطانها بالليل وهكذا البراغيث واما النمل فامره في الحالات مستو وليس الذباب بالليل

عمل قال الراجز في خرطوم البعوض مثل السفاه دائم طنينها ركب في خرطومها سكينها
وقال الهذلي • كان وغا الحموش بجانبيه وغى ركب اميم ذي هياط •
الحموش اطيار البعوض والوغا الاصوات الملتفة مثل اصوات الجيشين اذا التقيا
وكما يسمع من صيحة السوق وقال الكميت
• تذكر قانصا وصاحب قنص لانه لا يبني بيته الا عند شريعة ينتابها •
الوحش فقال وهو يصف البعوض
• به حاضر من غير جن يروعه ولا انس ذو ربان وذو زجل •
الحاضر الذي لا يبرحه البعوض لان البعوض من الماء يخلق فكيف بفارقه والماء الراكد
لا يزال يولده فان صار رقراقا وضحضاحا استحال دعاميص واستحالت الدعاميص
فصارت فراشا وبعوضا والنمل يسرع الى الدجاج والحمام اذا لم يغتسل ويكون نظيف
البيت وهو يعرض للقرد ويتولد من وسخ جلد الانسان وفي راسه من الوسخ ولذلك
كانوا يضحكون ويقولون الكلبي للقرد والقمل وكانوا يلبدون شعورهم والتلبيد ان
ياخذ شيا من خطمي وشيا من سدر وشيا من صمغ فيجعله في اصول شعره وعلى راسه كي
يتلبد شعره ولا يتفرق فيدخله الغبار فيحم ويقمل وكانوا يكرهون تسريح الشعر والحاج
الملبد هو هذا قال الشاعر
• يارب رب الراقصات عشيه بالقوم من منى وبين ثبير •
• رجف الرواح قد انفقت ايامهم يحملن كل ملبد ماجور •
قال ابن الكلبي عيرت هوازن واسد باكل القمل وهما بنو القملة القملة وذلك ان اهل
اليمن كانوا اذا حلقوا روسهم بمنى وضع كل رجل منهم على راسه قبضة من دقيق فيجعلون
ذلك الدقيق صدقة فاذا سقط الشعر مع ذلك الدقيق اخذه ناس من الفقرا منهم ناس
من قيس واسد فياخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق
وقال بعض العقيليين وتدموريا في الماء العقيلي وهو يبتلي بالقمل حول ابي الماء مصارع
من بين مقتول وبين عقير • واذا امررت به مررت بقانص متصيد في شرقه مقرور •
• فكانهن لدى حنون قنصه فذ توام سمسم مقشور •
• صرح الانامل من دما قتلها حتى على اخرى العدو مغير •
ويقال ان بيذا القملة واكل التفاح الحامض وسؤر الفار يورث النسيان وقوله
تعالى يصبكم بعض الذي يعدكم قال ابو العباس ثعلب كان وعدهم شيئين من العذاب
عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقال يصبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض
الموعدين وقال الليث بعض صلة اراد يصبكم الذي يعدكم والقول ما قاله ثعلب
فظ الفظ السي الخلق قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بفظ

ولا

ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يدفع السية بالسية ولكن يعفو ويصفح ولن نقبضه
حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح له بها اعينا عميا واذانا صما
وقلوبا غلفا والعض المرسل قال ذو الرمة
• كان ادمانها والشمس جانحة ودع بارجائها فض ومنظوم •
والفض الكسر يقال في الدعا لا يفضض الله فاك اي لا يكسر اسنانك ومنه فض الختم وحكى
الجواني الشريف النسابة صاحب كتاب الجوهر المكنون في ذكر القبايل والبطون ان
النابغة الجعدي لما جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشده قصيدته التي
يقول فيها • اتينا رسول الله اذ جا بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا •
فلما بلغ الى قوله • ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان تكدرا •
• ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا •
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فقيل انه عاش عشرين سنة ومائة ر
ما سقطت له سن ولا نغلت ببركة دعايه صلى الله عليه وسلم ويقال في لغة اخرى لا افضى
الله فاك من افضى يفضي اي اذهبها يعني اسنانه فيصير فمه كالفضا وفض الجيش
كسره وفرقه والفضاضة ما تناثر من الشي المفضوض والفضض البقية من الشي قالت
عايشة رضي الله تعالى عنها لمروان بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت
في صلبه فانت فضض من لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحكم ابو مروان يوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحاكيه ويغمز ويمشي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فقال اللهم اجعل به وزغا فارجف مكانه والوزغ معناه ارتعش الوزغ الارتعاش والرعدة
ويقال الدرع فضفاض اذا كانت واسعة والافضا والترمان والغشيان والمسيس
والمباضعة كلها كناية عن الجماع وافضا المراة يوجب الدية سوا كان زوجا او
زانيا او واطيا بشبهة واختلف في الافضا فقيل هو ان يجعل سبيل الحيض والغايط
واحدا اذ به تفوت منفعة البضع بالكلية وقيل هو ان يجعل سبيل الحيض والبول
واحدا لان ما بين الدبر والقبل فيه قوة فلا يرفعها الذكر ولا يحصل الافضا وهذا
ضعيف لانه ليس للمسلة اختصاص بالوطي فانه لو ازال الحاجز يسكين فالحكم كذلك
وقال في التتمة الصحيح ان كل واحد منهما افضا ويضمن كمال الدية لان لكل واحد منهما حاجز
من الفرج ومخرج الحدث ويضمن الاخلال بالاستمتاع ويفضي الى زوال الامساك الخارج
من السبيل فلو جمع بينهما بجناية واحدة وجبت ديتان والاستفاضة الشيوع يقال
فاض الامر يفيض واستفاض يستفيض استفاضة اي شاع وهو مستفيض ومستفاض من
ثم الخبر ينقسم الى المستفيض والمتواتر والاحاد اما المتواتر فهو يفيد العلم القطعي
كالعلم ببغداد ومكة والصحابة والتابعين والشافعي وابي حنيفة فانه حصل ذلك
بالتواتر والمستفيض هو الذي اشتهر فيما بين المحدثين والفقها كقوله عليه الصلاة والسلا م

انما الاعمال بالنيات وهو الذي ترقى عن درجة الاحاد الى درجة التواتر والاحاد هو الذي نقله واحد او اثنان او ثلاثة والكل حجة وما نقل بطريق الاحاد ايضا حجة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث احاد الصحابة لاخذ الجزية والزكاة وكانوا يعتمدون على تواتر وخبر الواحد اذا نقل عن النبي وخالفه الراوي صار قوم الى انه لا يبقى حجة والمختار انه يبقى حجة لانه نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم والراوي عدل موثوق به فيكون حجة واما النظا بالظا فالكرش والنظ ما الرح قال الشاعر

تشهل حسن يوسف في غطاة • فالبس تاجه طفلا صغيرا •

والغطط ما الجل قال الشاعر يصف القطا وابن عملن الما لفراخها في حواصلها

حملن لها مياها في الاداوي • كما يحملن في السط الغطيطا • السط الارحام •

واحدها بنطه ورجل فظ غليظ وقد نظم بعض علما الادب ارجوزة في الظا والضاد فيما اتحد لفظه واختلف معناه وهي •

افضل ما فاه به الانسان • وخير ما جرى به اللسان •

حمد الاله والصلاة بعده • على النبي فهو ازكى عبده • محمد وآله الابرار •

وصحبه الافاضل الاخيار • وكل ما ينظم للافادة •

فذاك معدود من العبادة • وقد نظمت عدة من الكلم •

في الظا والضاد جميعا بالتتم • لكنها مختلفات المعنى •

تعرفها من بالعلوم يعنى • فاسمع بني من ابيات سردها •

واعرف هديت حصرها وعدها • وابدا اذا قراتها بالظا •

وثن بالضاد على استوا • واعلم بان الظهر ظهر الرجل •

والضهر ايضا صخرة في الجبل • والغيظ ما يعرض للانسان •

والغيض غيض الما في النقصان • والظن في الانسان لحري التهم •

وهكذا الضنين البخيل فاعلم • وحنظل الين كثير معروف •

والحنظل الطل المديد ما لوف • والحظ منسوب الى الاقبال •

وبعده الحض على الافعال • والظب وصف الرجل الهذا •

والضب معروف لدى البيدا • واعلم بان الربيط بنط النخل •

والبيض لا يجهله ذو عقل • وهكذا بالظا بيض النمل •

وما عدا هم فضاد امسلي • والمرظ الجوع الشديد فاعلم •

والمرض الدا المضر فافهم • والنظ حر في الزمان فاتر •

والنبض في البصنة فتر طاير • وعظت الحرب اذا ما اشتدت •

ثم السباع والذباب عضت • والفي من بعد الزوال طل •

والجهل ما بين الانام ضل • وفي الحشيش ما يسمى ظرما •

وقد ضربت بالحسام ضربا • وهكذا المانل التطير •

والذهب النضار والنضير • وما صغرت في الربا الظراب •

والسرو في الهبا بر الضراب • والضربة النحلة تسمى ظجد •

وكثرة الاصوات ايضا ضجد • وزوجة المرء هي الظعينه •

والحقد في الصدر هو الظعينة • وغلب القوم يسمى ظغره •

والجدل في الشعور ايضا ضفره • ثم سواد الليل يدعى ظلمه •

والتهم العظيم ايضا ضلمه • وورم الاحشا يسمى فظه •

والورق الطحين ايضا فضه • والجسم فيه جلده وعظم •

ومقبض النور يقال عضم • والزرب حول الغنم الحظيره •

وجمع النيرى الحضيره • ثم العظاهم من الصنوبر •

وهو عرف الضاد بعض الشجر • وحرم الله الربا وحظرا •

وغاب زيد وزهير حضرا • اصلاد الاصلاد جمع صلد وهو

الشديد الصلابة فالصلد من الحجارة ما صلب ومن الارض ما لم ينبت تشبيها بالحجر الذي لا ينبت واصلد الزند اذا لم يور نارا قال القطامي

وقد عصيتهم والخيل مقبلة • لا بل قدحت بزند غير صلاد •

وقوله تعالى فتركه صلدا املس نقيا من التراب وفي الحديث ان عمر رضي الله تعالى لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة ابيض صلدا اي يبرق

الصفا

قال ابن الانباري الصفا على ثلاثة اوجه الصفا في المودة ممدود انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي رحمه الله

وكم من صفا قد صرما وبعضه • ومن بعضه قادت صفا فاملا • وقال الحطيه

المال جادكم وكون بيني وبينكم المودة • والصفا والصفا من اللون ممدود •

قال الشاعر • واما المقلتان فمن مهاه • وللدر الملاحه والصفا •

والصفا من الحجارة مقصور يكتب بالالف قال الشاعر

وقد قلت لما فرق الدهر بيننا • تفرق شق الصدع من الصفا الصلد •

وقال الاخر • وعلاه زبدا المحض كما زل عن ظهر الصفا ما الوشل •

والصفا يكتب بالالف والله لانه من الواو والدليل عليه قوله جل ثناؤه كمثل صفوان عليه تراب ومن ذلك قول امرئ القيس

كميت يزل اللبد عن حال متنه • كما زلت الصفوا بالمتنزل •

يقال انا صلب الخيل حوافر وجلود الكميت والحال موضع اللبد من الفرس فانما زل لان الموضع املس والاذان املاسه كملاسة الصخرة واذا زال اللبد عنه فزلل النازل على الصخرة والحال التي يكون فيها الانسان يذكر ويؤنث والحال الكاره التي يحملها الرجل على ظهره والحال المحلة التي يدب عليها الصبي قال عبد الرحمن بن حسان •

ما زال يمنحه صاعدا مذ لدن فارقه الحال • والحال اللبن والحال الورق من السمر يخبط في ثوب يقال حال من ورق والحال الطين الاسود يعني الحماة وفي الحديث ان فرعون لما غرق اخذ جبريل من حال البحر فادخله في فرعون وحكى الرجل امراته

قال الراجز • اما ترني قد صحا خداعي • وهب حال حوقل وقاع •

تركها مغنية القناع • والصفا جمع صفاه والصفوان جمع صفوانه • قال الماوردي الصفوان الحجر الاملس سمي بذلك لصفائه والثاني انه اللين من الحجارة حكاه ابان بن تغلب والصفا جمع صفيا وصفيا وصفاكة بمنزلة الصفاه الحجارة والصفوان والصفوان والصفاكة واحد والله اعلم

اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلم ان قصاراه نفاد وتوى

المشهور في اعراب اذا انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا ولا يضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا اطلع الغزالي وقت طلوع الفجر واذ ظرف لما مضى من الزمان وقد ياتي بمعنى المستقبل في مثل قول ورقة بن نوفل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات احد قط بمثل ما جئت به الا عودي • وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ويضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير وفعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ بحذف اخبارها واجازوا في غير اذ واذا من اسما الزمان غير المحدودة ان تحمل عليها في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه وغيرها ماضيا او منزلا منزلة الماضي يجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جا زيد نزل ومثله قول الشاعر • ندمت على ما فاتني يوم بنتم •

ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يومهم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى الجملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير فان كان اسم الزمان محدودا كشهر وسنة لم يجر هذا المجرى ذوى يقال ذوى الغصن اذا ذبل ونقص ماؤه ضرب ابن دريد هذا مثالا لزوال الشباب واقبال الشيخوخة وانها مفضية الى الذهاب والفنا وقد احسن من قال

• لقد بان الشباب وكان غصنا له ورق واغصان تطلك •

وكان البعض منك ومات فاعلم اذا ما مات بعضك مات كلك •

وقال اخر • من شاخ قد مات وهو حي يمشي على الارض مشي هالك •

• لو كان عمر الفتى حسابا لكان في شيبه فذالك • وقال اخر

• غريت من الشباب وكنت غضا كما يعرى من الورق القضيب •

• بكيت على الشباب بدمع عيني فما نفع البكا ولا النحيب •

الاليت

مطلب اذا انها لظرف

• الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما صنع المشيب •

الغصن يجمع على اغصان وغصون ولم يزل الشعرا يشبهون القامة الحسنا المعتدلة بالغصن ولبعض الشعرا

• يا حمامة هاج منا شجونا عندما لازم البكا والانينا •

• انا ابكي الربوع من فرط وجدي وغرامي وانت تبكي الغصونا •

• بيننا نسبة النواح فردني اينما يرحم الحزين الحزينا •

• ليت شعري هل جيرة ودعونا علموا في الهوى بما اودعونا • وقال الشاعر

وقال الشاعر يصف قينة تغني بالعود •

• جات بوجه كانه قمر على قوام كانه غصن •

حيا اما استقل مجلسنا وصار في حجرها وثن غنت فلم يبق في جارحة الا تمنت بانها اذن

وقال اخر • يا بدر تم بالجمال مبرقعا وقضيب بان مائس لما ان سعى •

• ما لي دعوتك للوصال لغلم تجب وتعودني لهواك لبيت الدعا •

• يا مشتفي غصص الغرام بعده لما تاهب للمسير وودعا •

• ورميتني بسهام لحظك قاتلا لو كان قلبي عارفا لتدرعا •

• لكنه غر لم يذقه الهوى والقلب مغري بالصبا متولعا •

• ومليحة النغمات تحسب عودها طفلا وتحسبها عليه مرضعا •

• ابدا تراه نائما في حجرها حاز المعالي قبل ان يترعرعا •

• ولربما ضربته ضربا مؤلما فرايته من ضربها متوجعا •

• غنت فاغنت والغنا حاوها ثم انثنت كما يقول فتسمعا •

• نشرت ثلاث ذوايب من شعرها في ليلة فارت ليالي اربعا •

• واستقبلت قمر السما بوجهها فارتني القمرين في وقت معا •

الرطيب صفة للغصن والوصف والصفة والنعت هي عند النحاة بمعنى واحد نحو قال ابن القوطيه في شرح رسالة ادب الكاتب ذهب بعض اهل النظر الى ان الوصف بالحال المتنقلة مثل الكرم واللوم والحسن والشح وان النعت لا زمه كالاحمر والاسود والابيض وقيل النعت تكون بالحلية نحو الطول والقصر والصفة تكون بالافعال نحو ضارب وخارج فعلى هذا يقال للباري تعالى موصوف ولا يقال منعوت وعلى الاول هما سوا وعلى الثاني على العكس من الثالث لان صفاته غير منتقلة وقال السخاوي رحمه الله فرق بعض الناس بينهما فقال النعت ما كان لشي خاص كالاعرج والاعور والاعمى لان ذلك يخص موضعا من الجسد والصفة ما لم يكن لشي مخصوص كالعظيم والكريم واذا استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل لها على غيرها الا ان يكون تابعا للمعمول وسمي تابعا لانه لم يثبت له الاعراب مباشرة وانما ثبت له بواسطة فالتوابع

مطلب في بيان الصفة والنعت والفرق بينهما

بعض؟

وصف وتوكيد وبدل وعطف وهو ضربان عطف بيان وعطف نسق وكانت خمسة لان التابع
لا يخلو من ان يكون مكملا لبيان الاول او غير مكمل والمكمل لا يخلو من ان يكون معتمدا بالحديث
او غير معتمد به فالمعتمد البدل وغير المعتمد لا يخلو من ان يكون مشروط الاشتقاق او غيره
فالاول الصفة والثاني لا يخلو من ان يثبت حقيقة الاول بعموم او رفع مجاز او لا فان
اثبت فهو التوكيد وان لم يكن لذلك فهو عطف البيان وغير المكمل العطف بالحرف فصل
النعت هو الاسم الدال على الذات والمعنى القائم بها الذي ثبت الاسم لها بتمامه
عرفا نحو قاعد وماكول ومشروب وانما وجب ان يكون مشتقا لان الغرض به التفرقة
بين المشتركين في الاسم نحو قولك مررت برجل ذي مال متناول لصاحب مال ومررت برجل
بصري متناول لمنسوب ومررت بشراب سم متناول لضار او قاتل ومررت بابل مائة متناول
بكثيرة والغرض بالنعت الفرق بين المشتركين في الاسم معرفة كان المنعوت او نكرة هذا اصله
وقد يجي لغير ذلك فمن ذلك المدح كقولك بسم الله الرحمن الرحيم والذم كقولك اتاني زيد الخبيث والتوكيد
كقولك لتنتهي امس الاحدث ويجي لتعلم المخاطب انك عالم الحال من ذكره مثل ان يقول لك رايت
قاضي بلدنا فيقول نعم رايت قاضيكم الفقيه الكريم والمستوي للتوابع الخمسة في ان الثاني
مثل الاول اعرابا والوصف والتاكيد وعطف البيان يتساوون في التعريف والتنكير
والتذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع الا انا لم نر عطف بيان في تثنية وجمع
والبدل والعطف بالحرف لا يطابقان متبوعهما على جهة اللزوم فيما عدا الاعراب
يحصل من التفصيل ان للنعت مع المنعوت في عشرة امور وهي الرفع والنصب والجر
والتذكير والتانيث والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع لا يجوز ان يصف كل
واحد منها الا بما يلايمه ويوافقه فلا يوصف مذكر بمؤنث ولا بعكس ولا معرفة بنكرة
ولا بعكس ولا مرفوعا بمنصوب او مجرور ولا بعكس ولا مفردا بمثنى او مجموع ولا بعكس
وعلة ذلك كله ان الصفة مع الموصوف في المعنى فيهما كالشي الواحد وبيانه ان المخبر
اذا قال جاني رجل طلب في الرجال فاذا قلت جاني رجل ظريف طلب في الظرفا فاذا قلت
جاني رجل ظريف اعور طلب في الرجال الظرفا العور فلما اخرجته من نوع الى نوع وغيرت
مفهومه علم انهما اياه شي واحد والمقصود بالنعت جريه على المنعوت وجملة ذلك ه
خمسة اقسام الاول الحلية وهي كل صفة ظاهرة على الشي مدركة بالبصر نحو هذا ثوب
اسود وعمامة طويلة ورجل اعور والثاني ما كان علاجا كذاهب وشارب والثالث
النسب كهاشمي وبصري والرابع الغريزة كفهم وظريف والخامس الصناعة كنابل ولجام
وكل هذا يجري صفة على الاول معرفة كان او نكرة ويجوز ان يكون له ولما هو من سببه
نحو مررت برجل هاشمي وامراة مكي ابوها وكذلك سائر الاقسام وذو اذا وصفت بها
انثت وثنيت وجمعت تقول هذا رجل ذو مال ورجلان ذوا مال ورجال ذوو مال وذوا مال
وامراة ذات مال ونسا ذوات مال واذا اضفته الى المعرفة وصفت به المعرفة نحو مررت

بزيد

بزيد ذي المال ولا يكون الشي بغيره الا على ضعف تقول مررت برجل ذو مال ابوه والجر قبيح والاصل
في الصفة ان تكون للنكرة لانها موضوعة على الشياع واصل المعرفة ان لا توصف لانها
موضوعة على التخصيص وانما يعرض فيها شركة تحوج الى وصفها ونحن نقسمها تقسيما ليستوفي
احكامها ان شا الله تعالى فنقول اما المضمر فلا يوصف لان المتكلم والمخاطب معروفان بالحضور
والغائب لا يذكر الا وله مفسر ولا يوصف لبعده عن الاشتقاق الا ترى انهم لم يجيزوا ما روي ه
مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح على تعليق البا بالمضمر واما العلم فينعت بثلثة المعارف
باسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا ورايت عبد الله ذلك كانك تاوله بالمشتق فكانك
قلت مررت بزيد القريب ورايت عبد الله البعيد والالف واللام كقولك مررت بزيد
العالم والمضاف كقولك مررت بزيد صاحب عمرو واما اسم الاشارة فيوصف باسم الجنس
المعروف باللام جامدا او مشتقا فالجامد كقولك مررت بهذا الرجل ووصف بالجامد
لان كل صفة يوتى بها لموصوفها واسم الاشارة اتي به لصفته لانه ينقله الى التعريف الحضوري
وان كان مشتقا فان كان شايعا بين نوعين فصاعدا فالصفة به قبيحة نحو مررت بهذا
الطويل لانه لا فايدة فيه لجواز ان يكون انسانا او حمارا وان كانت مختصة بنوع فالصفة
بها حسنة كقولك مررت بهذا الكاتب واما المعرف باللام فيوصف بمثله وبالمضاف الى مثله
نحو مررت بالرجل الجميل وبالغلام صاحب القوم واما المضاف الى المعرفة فيوصف بما اضيف
كاضافته نحو مررت باخيك صاحبنا وبالمبهم نحو مررت باخيك هذا وبالالف واللام نحو مررت
باخيك الطويل وههنا قاعدة كلية تستمر غالبا وهو ان المعرفة توصف بما ساواها في التعريف
وبما هو اضعف منها تعريفا ولا يوصف الاضعف بالاقوى ولذلك لا تقول مررت بهذا الرجل على ه
تقول مررت بالرجل هذا والجملة تقع موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا ولا بد فيها من ضمير
يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه نحو مررت برجل ابوه كريم وعرفت امراة ابوها حسن
وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله

وما ادري اغيرهم تناء ... وطول العهد ام مال اصابوا

العهد الحفاظ ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام وقد اتته عجوز فاكرمها
فقال ان حسن العهد من الايمان وان هذه العجوز كانت تزورنا ايام خديجة والعهد
الالتقا تقول ما لي بفلان عهد منذ سنة والعهد المنزل قال هل تعرف العهد المحيل
ارسمه والعهد المطر الذي يكون بعد الوسمي والعهد الوصية قال تعالى واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم والعهد الثواب وجمع العهد عهود وجمع العهد من المطر عهاد قال الشاعر

امير عم بالمعروف حتى ... كان الارض طبقها العهاد

والعهدة بضم العين قال البديهي في الحقيقة عبارة عن الصك المكتوب فيه الثمن
غير ان الفقها يستعملونه عبارة عن الثمن لانه مكتوب في العهدة وقال المتولي انما سمي به
لالتزامه ما في عهدة البايع برده وقال الرافعي يجوز اخذه من شيئين احدهما قال في ه

الفصاح يقال في الامر عهده اي حكم بعهدي وفي عقله عهده اي ضعف فكان الضامن ضمن ضعف العقد
والتزم ما يحتاج فيه من غرم والثاني قال الكبرة الرجعة يقال لا سعاف لا عهده واما الدرك
بفتح الدال وسكونها والاسكان التبعة قال المتولي سمي دركا لالتزامه الغرامة عند ادراك المستحق
عين ماله وهو الغرامة والغرم والمغرم ما اوجب اداوه وقد غرم الرجل واغرمته وغرمته
واصله من الغرام وهو الدائم قال تعالى ان عذابها كان غراما وسمي الغريم غريما لملازمته المدين
ودوامه والغريم يطلق على من عليه الدين وعلى صاحب الحق والدرنوك ثوب غليظ له
خمل او زئبر فهو بساط وان علق فهو ستر وفي الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها قدم النبي صلى
الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته والذمة تطلق
بمعنى العهد وبمعنى الامان لقوله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم
ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله ولهم ذمة الله ورسوله وبه سمي اهل الذمة واصطلح فاصطلح
الفقهاء على استعمال الذمة بمعنى الذات والنفس لانها تطلق على العهد ومحلها الذات والنفس
فسمي محلها باسمها والمعاهدة والموادعة والمسالمة والمهادنة بمعنى واذا كانت الجملة
طلبية لم ينعت بها لعدم الفائدة وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما اسقوا ضيفهم
لبنا مخلوطا بالماء ◦ جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط ◦ اي مقول عند رؤيته
هذا القول وينعت بالمصدر على تاويله بالمشتق نحو رجل عدل ورضي فيلزم افراده وتذكيره ◦ نيه
فيقولون امراة رضي ورجلان رضي ورجال رضي كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله ذو رضي
ذو رضي وامراة ذات رضي ورجلان ذوا رضي ورجال ذوو رضي فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف
اليه على ما كان عليه ويجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى ◦
استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما
واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضه على بعض فيقال رايت رجلين حسن
ومررت برجال كرما عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب وان نعت معمولا عاملين
عاملين في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان في
اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر فيقال انطلق زيد وذهب عمرو
الكريمان وحدثت عمرا وكلمت بشرا الظريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع
فيرفع على اضمار مبتدا او ينصب على اضمار فعل فيقول جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما
الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وقد يكون للاسم نعتان فصاعدا ◦
بعطف وبغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت لم يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع ◦
وان كان متعينا بغيرها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعضها للمنعوت جاز القطع
فيما عداه نحو مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين

احدهما

احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك
في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا فتقول مررت برجل عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع
لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال

◦ ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي ◦

واذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت ويعلم به اذا كان النعت صالحا
لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع
الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله

◦ ترمي بكفي كان من ارمى البشر ◦ وقول الاخر

◦ كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن ◦

ويقل غالبا تنبيها على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ◦
ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية
فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من ◦
المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجات **التوكيد** له معنيان معنى لغوي ومعنى
صناعي فاللغوي الاحكام والصناعي تحقيق المعنى في نفس السامع وهو ضربان تكرير صريح ◦
وهو اعادة اللفظ كقول الشاعر

◦ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ◦ وتكرير غير صريح وذلك بستة

الفاظ نفس وعين والمقصود بهما اثبات حقيقة المؤكد وكل واجمع واجمعون وجمعا
وجمع وكلا وكلتا والمقصود بهن عموم المؤكد والنفس المراد بها العين لانها عبارة عن جملة
الشيء والعين مستعارة في التعبير عن الجملة ولذلك اذا اجتمعا قدمت النفس نحو قام
زيد نفسه عينه واذا اكدت بالنفس والعين مثنى فلك وجهان احدهما تثنية النفس
والعين نحو قام الزيدان نفساهما ورايت الزيدين عينيهما وهذا هو الاصل لانهما اثنان
وان شئت الجمع تجري قوله تعالى فقد صغت قلوبكما فجمعه فقلت قام الزيدان انفسهما
ورايتهما اعينهما فان اكدت بهما جمعا جمعت لا غير نحو قام الزيدون انفسهم ورايت جوارك
اعينهن واما كل فلا يخلو من ان يؤكد بها مفرد او جمع فان اكد به مفرد وجب ان يكون مما يمكن
وقوع الحكم ببعضه نحو قولك اكلت الرغيف كله ولا يجوز جاء زيد كله لان تبعضه لا يجيء وان اكدت
جمعا لم يفتقر الى شرط نحو قولك قام الرجلان الرجال كلهم ورايت النساء كلهن لان عموم الحكم
غير لازم واجمع يؤكد به من غير كل فانا لتنزيل الكريم وان جمع لم يعدم اجمعين وما شرط في كل
يشترط في اجمع ويجوز الجمع بين كل واجمع كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وعن الزجاج انه

مطلب التوكيد

لو اقتصر على كلهم لم يكن المجيء قد حصل منهم دفعة واحدة فلما قال اجمعون آذن بذلك وجاء اجمع
اجمع وجمعان وجمع ثلاثة اسماء ضربوها تضربيها وهي اكتع ابصع ابتع هذا ترتيبها وان اختلف
في هذه الاسما فقال قوم هي اتباعات لاجمع ومصرفاته ومعناها شدة التوكيد وهي كقولهم
حسن بسن وقال قوم هي مشتقات من معان فاكتع في التوكيد من قولهم حول كتيع اي تام وابصع
من قولهم تبصع العرق اي سال وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزها واذا اجتمعت
كل واجمع قدمت اجمع على هذه الاسما واذا اجتمعت نفس وكل وعين وكل بدي بالنفس على العين قال
اجمعا مع كل بدي بالنفس قبل العين وبالعين قبل كل ولو اجتمعن كان الترتيب كما ذكرنا تقول
سار الجيش نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع ابتع ولم يجي ذلك في كلام العرب الا فيما حكيت به
الصناعة واما كلا وكلتا فللتوكيد المثنى فكلا لتوكيد المذكرين وكلتا لتوكيد المؤنثين ولا يوكد
بهما الا المثنى الذي يمكن قيام الحكم باحد منفرد به تقول رايت الرجلين كليهما ومررت بالمرأتين
كلتيهما لامكان وقوع الروية والمرور بالمنفرد ولا يقول اختصم الرجلان كلاهما لان الاختصام
لا يصح من واحد وحكمهما انهما اذا اضيفا الى الظاهر كانا بالالف في كل حال لانهما مقصوران
وان اضيفا الى المضمر كانا في الرفع بالالف وفي النصب والجر بالياء تقول جاءني كلاهما وكلتاهما
ورايت كليهما وكلتيهما وكذلك الجر وهذا التغيير ليس باعراب لانهما ليسا تثنية وانما شبهتا
بلدى وعلى حيث لزما الاضافة فقلبت الفهما في النصب والجر ولم تشبه في الجر والنصب
دون الرفع لان لدى وعلى حالتي جر ونصب وليست لهما حالة رفع وهما عند البصريين مفردان
واستدلوا عليه بافراد خبرهما وفي التنزيل الكريم كلتا الجنتين آتت وقال الاعشى
كلا ابويكم كان فرعا دعامة ۞ ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا ۞ وذهب الكوفيون الى انهما
مثنيان تثنية لفظية واستدلوا عليهما باعرابهما اعراب التثنية واجمعون توكيد المذكر من ذوي
العلم تقول قام الرجال اجمعون وليس بجمع لاجمع وان كان على لفظه لانه لو كان جمعا له لنكر وهو
معرفة لجريه توكيدا على المعرفة وكذلك التوابع وابصعون وابتعون فانها ليست جموعا
حقيقة كما لاجمع واما جمعا فتجري توكيدا على المؤنث وان كان مفردا اشترطت فيه التعريف
تقول بعت الدار جمعا وليست جمعا لانها لا جمع لاجمع لانه معرفة وهذا مما جا في
الصفات واما جمع فهو جمع جمعا تقريبا وفي الحقيقة هو معدول عن جمعه الذي هو جماعى
ويؤكد بجمع الاناث تقول لحجات النسا جمع ويجي بعد جمعا كتعا بصعا بتعا وبعد جمع بكتع بصع بتع
واجمع غير منصرف للتعريف والعدل وكذلك توابعه واذا كان التاكيد لفظا لم يختلف في
جوازه في النكرة لانه بلفظ الاول نحو جاني رجل رجل وان كان معنويا لم يجز البصريون في النكرة
كما لا تقول قام رجل نفسه ولا اكلت رغيفا كله واحتج ابو حيان لمذهبهم ان النكرة لم يثبت لها
عين فتوكد والثاني ان الاسما التي يوكد بها معارف فلا تجري على النكرات كما ان النكرة لا توصف
بالمعرفة وذهب الكوفيون الى جوازه في النكرة المحدودة نحو سرت يوما كله لانه وقع التمييز
بعضه جايزا فالكلام مستغرق والمختار قول الشاعر

يا ليتني

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ۞ تحملني الذلفاء حولا اكتعا ۞
اذا بكيت قبلتني اربعا ۞ فلن ازال الدهر ابكي اجمعا ۞

وهذا عند البصريين محمول على الشذوذ والضرورة قال اهل اللغة الانف اذا طالت
ارنبته وقصر فالرجل ادلف والمراة دلفا فان ارتفع وسطه عن طرفيه فهو اقنى والمراة
قنوا واذا كان فيه ارتفاع واستوا فهو اشم والمراة شما قال الشاعر يصف امراة شما
شم مارنها بالمسك مرثوم ۞ والانف موضع النخوة وموضع التجبر وكان من شان البطارقة
وقواد الملوك اذا انفوا ان ينخروا كما ينخر الثور عند الذبح والبرذون عند النشاط واداه
للناقة بعد ان تلقح فانما ترمز بانفها ويقال ارغم الله انفه واذل معطسه وافعل
ذلك وانفك راغم وكذا هشمت انفه وانما خصوا بذلك الانف لان الكبر ينضاف اليه
والاصيد الذي تراه ابدا من كبره مائل الوجه شبه بالاسد فعيل اصيد لان عنق الاسد
من عظم واحد فهو لا يلتفت الا بكله واذا قصر الانف ومالت ارنبته فهو اخنس والمراة
خنسا فان عرض وتطامنت قصبته فهو افطس والمراة فطسا فان كان مقطوع الانف
فهو اجدع وان كان في الشفة العليا شق فهو اعلم قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد يكون اعلم
فتنزع ثناياه الا بطل كلامه وان كان في الشفة السفلى شق فهو افلح وان كان في شفته
سواد فهو العس والمى والمراة لعسا ولميا وان كان واسع الفم فهو افوه فان تقدمت ثناياه
السفلى فلم تقع عليها العليا فهو اقثم فان تباعد ما بين اسنانه فهو افلج فان اختلف اسنانه
فطال بعض وقصر بعض فهو اشغى فان علت اسنانه خضرة فهو اقلح وفي الحديث استاكوا ولا
تدخلوا علي قلحا وان كان لسانه يتردد في كلامه فهو ارت فان تردد في التا فهو تمتام وان تردد
في الفا فهو فافا وان كان يخرج الحرف من غير مخرجه مثل ان يجعل الرا غينا او نحو ذلك فهو
الثغ وان كان عظيم الجبهة فهو اجبه وان كان شعر راسه كثيرا فهو افرع والمراة فرعا
وان كان سابلا حتى تضيق به الجبهة فهو اغم وان انكشف راسه من الشعر فهو اصلع وان
انحسر الشعر عن جانبي ناصيته يمينا وشمالا فهو انزع فان زاد قليلا فهو اجلح وان كان متصل
الحاجبين فهو اقرن فان انقطعا وكان ما بينهما نقيا من الشعر فهو ابلج وان كان عظيم العين
فهو اعين وان كان في عينيه نتو وظهور فهو جاحظ والمراة جاحظة وان كان سواد عينيه
خفيا فهو اشهل والمراة شهلا وان كان سواد عينيه مايلا الى انفه فهو احول فان كان صغير
العينين فهو اخفش فان كان عظيم اللحية فهو الحى فان قصر شعرها وكثر فهو كث وان لم
يكن في عارضيه شعر فهو ثط فان كان له شارب وليس في ذقنه ولا عارضيه شي فهو كوسج فان
لم يكن في وجهه شعر فهو سناط ولا يجوز القطع في التوكيد ومعنى القطع ان تعرب التابع
غير اعراب المتبوع ولان اجمع واخواته لا تلي العوامل وكلا وكلتا يقل ان تليا العوامل
والنفس والعين يدلان على حقيقة الشي فقطعهما كقطع الشي عن نفسه وهو محال ولا يجوز
عطف بعض التوكيد على بعض فلا تقول قام القوم كلهم واجمعون لان الناطق بمعنى واحد فهو

مطلب في بيان اوصاف الانسان

كعطف الشيء على نفسه واما النعت فالصفة الاولى لا يجوز عطفها فلا تقول قام زيد والظريف
لانها هي زيد في المعنى والصفة الثانية فصاعدا يجوز عطفها نحو قام زيد الظريف والكاتب
لانهما مختلفان في المعنى وحروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير ولا واي يجوز ان تؤكد باعادة
اللفظ من غير اتصاله بشي اخر نحو قول لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا او الاطي تاكيده بذكر
مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر

وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

واما الحرف غير الجواب فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل
الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل او في الدار في الدار زيد وان شئت قلت
ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فيعاد الحرف المؤكد مضموما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه
قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يرد الحرف غير الجوابي في التاكيد ويسهل
ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول الراجز

حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن • واذا كان على حرف واحد

كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للمابهم ابدا دوا • فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ

المؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر

فاصبح لا يسئله عن بما به وفي علوا سما ام نصوا

فاكد عن بالبا لانهما هنا بمعناها كما هي في قوله تعالى ويوم تشقق السما بالغمام فاكد
بالغمام وقول الاخر

فان تسالوني بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب

وقد احسن من قال

وما لي ذنب غير شيبي وعسرتي فرقعا بشي تدني لسيره
واصبحت كالمعدوم لا قيمة له اذا ما مضت ايامه وشهوره

العطف له معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الكلي بقول عطفت
الشي اذا ثنيته وله في الصناعة معنيان احدهما عطف البيان وقد اختلفت
العبارات في تعريفه واحسن ما قيل فيه قول الزمخشري هو اسم غير صفة يكشف عن المراد
كشفها وينزل من المتبوع بمنزلة الكلمة المستعملة من العربية اذا ترجمت بها فمنها
من يعرفه معنيين احدهما انه كالصفة في ازالة الشركة الا انه غير مشتق والثاني انه
يجب ان يكون اشهر من متبوعه ويفارق عطف البيان الصفة فيقل مجيئه في النكرات
واذا كان معرفة كان علما اسما او لقبا او كنية رايت صاحبك زيدا وغلامك عمرا
وعبد الله بطه وهذه التوابع قد ثبتت في الاوايل وفصلتها من غيرها وقد جا عطف

البيان

البيان نكرة في قوله عليه الصلاة والسلام ليس فيما دون خمس ذود صدقة بتنوين خمس
واقرب منه ماخذا قولنا هذا رطل زيت برفع زيت وقول روبة

اني واسطار سطرن سطرا لقايل يا نصر نصر نصرا

اما نصر الاول فليس فيه الا البنا على الضم واما الثاني والثالث ففيهما صور والذي
جا في البيت رفع الثاني ونصب الثالث فرفع الثاني حمل على لفظ المنادي كقولك يا زيد
الظريف ونصب الثالث حمل على موضعه كقولك يا زيد الظريف وعلى هذا انشدوه لانه
اجري عطف البيان مجرى الصفة وقيل هو تاكيد لانه بلفظ الاول وقول المرار الاسدي

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

انشده سيبويه بجر بشر عطف بيان للبكري وهذا البيت يدل على ان عطف البيان
لا يحل فيه ما يحل في متبوعه لان بشرا لو حل فيه التارك فكان منصوبا لانك لا تقول
هذا الضارب زيدا الا على قول الفرا وانشد المبرد بنصب بشر فجعله بدلا من البكري
وعطف البيان يوافق البدل في انه ليس بمشتق ولا متاول بمشتق ويخالفه في ان العامل
في البدل غير العامل في متبوعه والفرق بينهما بيت المراد **عطف**
النسق النسق بمعنى المنسوق وهو المنظوم فقال نسقت الدر ونحوه فهذا العطف للاختصار
لانك لا يكفيك ذكر العامل مع الثاني نحو قولك قام زيد وعمرو فقام واغنت عن ذكره
وحروفه عشرة الواو وانما بدي بها لا تستعمل حيث لا تستعمل غيرها لانها تشرك بين
الشيين في الاعراب والحكم وحروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي
تشرك في الاعراب والحكم وهي الواو وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون
او فيما تشرك في الاعراب والمعنى لدخله الشك والتخيير بعد ما مضى اول الكلام
على اليقين والنطق العرب للثاني فيما يعطف لفظا فحسب اي تشرك في الاعراب
وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيين من هذا الضرب ليس محتجين بقول الشاعر

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

فلا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عايدا على الاشرم ثم
حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربته عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر

فاطعمها من لحمها وسنامها شوا وخير الخير ما كان عاجله

التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير قالوا وللجمع من الشيين من غير تعرض لترتيب
ولا مهلة فاذا قلت قام زيد وعمرو احتمل اربعة معان احدها ان يكون الثاني معقبا
على الاول في المنطق المنبه به التاخير قال لبيد اوجونه قدحت وفض ختامها
فاجرت العذر وقدحت عرقت والمقدحة المغرفة وفض ختامها كشف غطاوها والشي
لا يعرف من قبل ان يكشف غطاوه والثاني ان يكون الفعل وقع منهما في حالة واحدة
وزمان واحد فليس لاحدهما ترتيب على الاخر والثالث ان يكون الثاني بعد الاول

مطلب ... قولك
مطلب مباحث العطف
مطلب واو العاطفة
عن

مطلب في العطف

بلا فصل كالفا الا انه في الفا واجب وفي الواو مجوز والرابع ان يكون الثاني بعد الاول بتراخ
ومهلة الا انه في ثم واجب وفي الواو مجوز تقول بعث الله تعالى ادم ومحمدا صلى الله عليهما وسلم
لانهما اشتركا في البعثة وان كان بينهما زمان طويل ولو قلت بعث الله محمدا وادم جاز لان
المتقدم في الواو قد يكون متاخرا في المعنى كما في بيت لبيد والفا للترتيب فاذا قلت
قام زيد فعمرو فالقايم اولا زيد وعمرو بعده ولا مهلة بينهما وزعم بعضهم انها اي الفاه
بمنزلة الواو فاذا قلت قام زيد فعمرو امكن ان يكون قيام عمرو قبل قيام زيد واستدل
على ذلك فاذا قرات القران فاستعذ بالله الا ترى ان القراة متقدمة في اللفظ وان
كانت موخرة في المعنى لان الاستعاذة قبل القراة وبقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاها باسنا الا ترى ان الاهلاك متقدم في اللفظ وان كان موخرا في المعنى لان مجي الباس
قبل الاهلاك ولا حجة في الايتين لان المراد بقوله اهلكناها اردنا اهلاكها وبقوله
قرات القران اردت ان تقرا القران والعرب تقول فعل بمعنى اراد ان يفعل قال الفرزدق

الى ملك كاد النجوم لفقده يقعن وزال الراسيات من الصخر

اي واراد الراسيات من الصخر ان تزول او كادت ان تزول فالاستعاذة بعد ارادة
القراة ومجي الباس بعد ارادة الاهلاك واما ثم فانها تعطي ان الثاني بعد الاول
بينهما مهلة فاذا قلت قام زيد ثم عمرو امكن عندك ان يكون عمرو قام قبل زيد بدليل قوله
تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم الا ترى ان سجود الملايكة
لادم قبل خلقنا وتصويرنا ولا حجة فيه لانه يمكن ان تخرج على تقدير حذف مضاف فكانه
قال ولقد خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم ومعلوم ان امر الملايكة
بالسجود لادم انما هو بعد خلق ادم وتصويره والدليل على ان ثم ليست مثل الواو انك لا تقول
اختصم زيد ثم عمرو والمال بين زيد ثم عمرو كما تقول اختصم زيد وعمرو والمال بين زيد وعمرو
واما حتى فللجمع بين الشيين من غير تعرض لترتيب ولا مهلة كالواو فاذا قلت
قام القوم حتى زيد احتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يقوم زيد قبل القوم والاخر
ان يقوم القوم قبل زيد والثالث ان يقوموا معا الا انها تفارق الواو في انه لا يكون
ما بعدها الا جزا مما قبلها فلا يجوز قام زيد حتى عمرو لانه ليس جزا من زيد ولا متلبسا به
وفي انه لا يكون ما بعدها الا عظيما نحو خرج القوم حتى الامير او حقيرا نحو خرج الناس حتى
الضعفا فلو قلت قام القوم حتى زيد ولم يكن عظيما ولا حقيرا لم يجز واما او فلها

مطلب أو الى طف

معان تكون للشك نحو قام زيد او عمرو اذا كنت لم تعلم القايم منهما فان كنت عالما
فانت مبهم والسامع شاك والثاني تكون للابهام اذا كنت عالما بمن قام الا انك
قصدت الابهام على المخاطب ومن ذلك قوله تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا والله يعلم
متى ياتيها امره الا انه اراد ان يبهم على السامع ومثله قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون والثالث تكون للتخيير وهي التي تكون مع الامر فيما اصله الحظر والمنع نحو خذ

من مالي درهما او دينارا اي تخيره من الدراهم والدنانير فلم تجعل له الجمع بينهما وقال البخاري في
كتاب الكفارات وذكر عن ابن عباس وعطا وعكرمة ما كان في القران او فصاحبه بالخيار
وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية والرابع الاباحة وهي التي تكون مع الامر فيما
ليس اصله الحظر نحو جالس الحسن او ابن سيرين والخامس التفصيل نحو قوله تعالى وقالوا
كونوا هودا او نصارى فاو هنا وان كانت مع الامر لا يراد بها الاباحة ولا التخيير
الا ترى ان اليهود لا تبيح الجمع بين اليهودية والنصرانية ولا تخير بينهما وكذلك النصارى
وانما معنى او هاهنا التفصيل وذلك ان الله تعالى لما اخبر عن اليهود والنصارى
انه كان منهم قول فصل ما قالت اليهود مما قالت النصارى او كانه قال وقالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وذهب بعض الكوفيين الى ان ترد بمعنى الواو
العاطفة واستشهد بقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقوله عذرا
او نذرا وقوله ولا تطع منهم اثما او كفورا وهذا ليس بحجة لان معنى قوله تعالى او يزيدون عند
اصحاب المعاني كالزجاج والفرا وغيرهما محمول على تنزيل الخطاب على قدر فهم المخاطب
التقدير وارسلناه الى عصبة لو رايتموهم لقلتم مائة الف او يزيدون وعليه خرج
قوله تعالى وهو اهون عليه والرب تعالى لا يتعاظمه امر ولكن المعنى ان الاعادة اهون
في ظنونكم فاذا عرفتم الابتدا بالانشا فالاعادة اهون عندكم فلم تنكروها ومن
هذا المعنى قوله تعالى في خطاب موسى عليه الصلاة والسلام اذ بعثه الى فرعون
لعله يتذكر او يخشى والترجي لا يليق بحكم علام الغيوب ولكن المعنى كونا على رجائكما
في تذكره اذ لو اطلعتما على الغيب في اتابته لما شرعتما في الدعوة وقوله عذرا او نذرا تقريب
فيه او مثل التخيير في قول القايل جالس الحسن وابن سيرين وقوله اثما او كفورا هو عند
الزجاج على مذهب التكرير المذكور والاثم هو الكفور لعظمه واما ام فتنقسم قسمين
متصلة ومنفصلة فالمتصلة والمنفصلة يتقدمها الاستفهام وغيره ولا يكون ما
بعدها الا جملة وتتقدر هي وما بعدها ببل والهمزة وجوابها نعم او لا وذلك نحو اقام زيد
ام عمرو قايم وهل قام زيد ام عمرو قايم وقام زيد ام عمرو قايم ام في جميع ذلك منفصلة
متقدرة ببل والهمزة وكانك قلت في جميع المسايل المتقدمة بل اعمرو قايم فاضربت بها
عن الكلام المتقدم واستانفت السوال عن الذي بعدها وجوابها في جميع ذلك نعم
او لا لانها ليست ام هذه من حروف العطف وانما هي حرف اضراب وابتدا والمتصلة
هي التي لا يتقدمها الا همزة الاستفهام ولا يقع بعدها الا مفرد او ما هو في تقديره
وتتقدر مع الهمزة باي ما او ايهم وجوابها احد الشيين او الاشيا وذلك نحو اقام زيد
ام عمرو ومعناها ايهما قام وجوابها زيد ام عمرو وكذلك اقام زيد ام عمرو ام خالد المعنى
ايهم قام وجوابها زيد ام عمرو ام خالد واذا قلت اقام زيد ام تقعد احتملت ام في هذا الكلام
ان تكون متصلة او منفصلة فان كانت منفصلة فمعناها بل اتقعد وجوابها نعم

اولا وان كانت منفصلة قدرت مع الاسم ما بعدها وهي المنفصلة وهي من حروف العطف والاحسن
فيها ان يتوسط الذي لا تسال عنه فتقول ازيد قام ام عمرو ويجوز تقديمه فتقول اقام زيد
ام عمرو وتاخيره فتقول ازيد ام عمرو قام وكذلك الاحسن ان تقول اقام زيد ام قعد ويجوز ان
تقول ازيد قام ام قعد ويجوز ايضا ان تقول اقام ام قعد زيد **واما** اما فلها اربعة
معان الشك والابهام والتخيير والتفصيل فمثال ما جاءت فيه للشك قام اما زيد واما عمرو
اذا شككت في القائم منهما والفرق بينها وبين او ان الكلام مع او يبنى ولا على اليقين
ثم يدركه الشك ومع اما يبنى الكلام اولا مع الشك ثم يطرا عليه اليقين ومثال
الابهام قام اما زيد واما عمرو اذا كنت تعلم القائم منهما الا انك ابهمت على المخاطب ومثال
التخيير خذ من مالي اما دينارا واما درهما ومثال التفصيل قوله تعالى انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا فتفصل من هداه السبيل الى قسمين النوعين والافصح في اما ان
تستعمل مكسورة مكررة وقد تستعمل غير مكررة فيستغنون عن تكرارها باو والا فيقال
قام اما زيد واما عمرو ويقال اما تفعل كذا والا فافعل كذا قال الشاعر

فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

واما لا فلاخراج الثاني مما دخل فيه الاول ولا يعطف بها بعد النفي فتقول
يقوم زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ولا يجوز ان تقول ما يقوم زيد ولا تضرب زيدا لا
عمرا واختلف في العطف بها بعد الماضي فمنهم من منعه ومنهم من جوزه والصحيح جوازه
واما بل فلا بل فلا تخلو من ان يقع بعدهما مفرد او جملة فان وقعت بعدهما جملة
كانا حرفي ابتداء ويكون معناهما الاضراب عن الكلام الاول واثبات الكلام الثاني
وذلك نحو قام زيد بل عمرو وقام زيد لا بل عمرو فان وقع بعدهما مفرد كانا حرفي عطف
ولا تخلو اذ ذاك ان يعطف بهما بعد ايجاب او بعد نفي فان عطف بهما بعد ايجاب
كانا للاضراب عن الفعل في حق الاول واثباته في حق الثاني وذلك نحو قام زيد بل
عمرو والمعنى بل قام عمرو وقام زيد لا بل عمرو والمعنى ايضا لا بل عمرو قام **واما**
لكن فلا تخلو من ان يقع بعدها جملة او مفرد فان وقع بعدها جملة كانت حرف ابتداء
ولا تخلو الجملة التي بعدها من ان تكون موافقة للجملة التي قبلها في المعنى او مضادة لها
او مخالفة غير مضادة فان كانت موافقة لم يجز الكلام لتناقضه وذلك نحو قام زيد لكن
قام عمرو وقام زيد لكن وثب عمرو وما قام زيد لكن ما قام عمرو وان كانت مضادة لها جازت
ما لم تتناقض وذلك نحو قولك قام زيد لكن عمرو لم يقم وقام زيد لكن عمرو قعد وما قام زيد لكن عمرو
قام وان كانت مخالفة غير مضادة فمنهم من اجازه ومنهم من منعه والصحيح الجواز وذلك نحو قولك
قام زيد لكن عمرو ما اكل وما اكل زيد لكن عمرو ما خرج وان وقع بعدها مفرد فلا بد اذ ذاك ان
يتقدمها النفي ولا تخلو من ان يدخل عليها حرف عطف او لا يدخل فان دخل عليها حرف عطف

كان

كان معناها الاستدراك فلم تكن من حروف العطف بل يكون العطف بالحرف الداخل عليها
وذلك نحو ما قام زيد ولكن عمرو وقال الله تبارك وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله فان لم يدخل عليها حرف عطف كانت هي العاطفة نفسها ويكون معناها
الاستدراك ايضا نحو ما قام زيد لكن عمرو والاسماء كلها يجوز عطف بعضها على بعض من
غير شرط الا ضمير الرفع المتصل وضمير الخفض اما ضمير الخفض فلا يعطف عليه الا باعادة
الخافض نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز العطف من غير اعادة الخافض الا في ضرورة نحو
قول الشاعر

الان قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بالخفض في قراءة حمزة قال
الزمخشري قراءة حمزة والارحام بالخفض ليست بالقوية وقيل الواو للقسم لا للعطف واما
ضمير الرفع المتصل فلا يعطف عليه الا بعد تاكيده بضمير رفع منفصل او طول يقوم
مقام التاكيد ولا يجوز العطف عليه من غير تاكيد ولا طول الا في الضرورة نحو قوله

ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا

ولولا الضرورة لقال هو واب له **البدل** في اللغة هو القائم مقام الشيء وفي الصناعة
كل اسم تابع يكون متحدا بالحديث واختلفوا في المبدل منه اهو في نية الطرح ام لا فقال
قوم منهم الزمخشري هو في نية الطرح لانك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو كان
غلامه في تقدير الطرح لبقي المبتدا بلا عائد وقال قوم هو في نية الطرح واحتجوا ان
عامله يتكرر فقوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية وانه سمي بدلا لانه يؤذن
بان الاول مطرح تقديرا ولما كان الحديث مسندا الى المبدل في الحقيقة اعرب اعراب
الاول ثم البدل اربعة اضرب بدل كل من كل وبدل بعض من كل واشتمال ويسميه الزجاجي
بدل المصدر وبدل غلط وكان الامر كذلك لان التابع في هذا الباب لا يخلو من ان يكون
الاول في المعنى او بعضه او معنى فيه او خارجا عنه من كل وجه فالبدل الاول نحو جاء اخوك
جعفر وبدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف نصفه وبدل الاشتمال نحو اعجبني زيد علمه
وبدل الغلط نحو رايت رجلا حمارا والاجود ان يقال بل حمارا وهذا يجيء على وجهين غلطا وبداء
فالغلط ان تذكر الثاني فيسبق لسانك الى الاول والبداء هو ان تذكر الاول عامدا ثم يبدو لك
راي في تركه الى الثاني وذكر الغلط غير مقيس لانه خطا وذكره النحاة لتوفية القسمة وان
الانسان ليس بمعصوم والبدل بالنسبة الى التعريف والتنكير اربعة اقسام معرفة من معرفة
كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرة من معرفة كقوله تعالى ان للمتقين مفازا
حدائق ومعرفة من نكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وباعتبار الاظهار
والاضمار اربعة اقسام مظهر من مظهر كما تقدم ومضمر من مضمر نحو قولك رايتك اياك ومظهر من
ضمير نحو قولك مررت به محمد ومضمر من ظاهر نحو في زيد مررت به وبدل الفعل من الفعل فيشتركان

مطلب اما

مطلب لا تعطف

مطلب بل

مطلب لكن

مطلب مباحث البدل

في الاعراب نحو من يصل الينا يستعن بنا نعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل وقوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الاخر
الراجز • ان علي الله ان تبايعا • توخذ كرها او تجي طايعا • فابدل يوخذ من تبايعا
ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية
المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • فابدل لا تقيمن من ارحل لانه
اوفى منه بتاديه معنى الكراهة لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه
بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا
متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم
اجرا وهم مهتدون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
وبدل الفعل من الفعل منهم من يرى انه بدل الكل من الكل ومنهم من يرى انه بدل الاشتمال وهذا
انما يكون اذا ترادف الفعلان على معنى تقول من ياتني يمش اكرمه لان يمشي في معنى ياتي
فجزمه فلو قلت من ياتني يضحك رفعت يضحك وجعلته حالا لانه ليس في معنى
ياتي **فاعلم** الفا في جواب اذا قال ابو موسى الجزولي رحمه الله قسمة الفا سبعة
مرتبة عاطفة وموضعها ومرتبة غير عاطفة وهي اذا كانت جوابا للشرط وفا الاستيناف
وفا المفاجاة كقولك خرجت فاذا زيد بينتظر وفا الظرف من ياتينا فيحدثنا نحو زرني فنحدثنا
ونصبه فالنصب له معنيان احدهما نفي الاتيان والحديث والثاني اثبات الاتيان ونفي الحديث
والرفع على القطع او على العطف وفي التنزيل ولا يوذن لهم فيعتذرون كقال
• الم تسال الربع القوا فينطق وهل يخبرنك اليوم بيدا سملق •
ونادب لقول امرى القيس
• فمثلك بيضا العوارض طفلة لعوب تنسيني اذا قمت سربالي •
العوارض جمع عارض وعارض المراة ما بين الثنايا والاضراس قال الشاعر
• وكان ريا فارة هندية سبقت عوارضها اليك من الفم •
وعارض الرجل الشعر النابت على الخد والعارض السحاب قال ابو كبير الهذلي
• واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل •
والعارض المار الذي لا يثبت وعن الرياشي عن الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلا اغزل
الناس في بيت واشجعهم في بيت اما اغزل بيت فقوله
• غرا فرعا مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل •
واما اشجع بيت فقوله
• قالوا الطعان فقلنا الكل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل •
وقال لعمستخلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
قوله تخلو يحتمل معنيين احدهما ان يكون من قولهم جلوت السيف وغيره اجلوه جلوا وجلا

اذا زالت عنه الصدى والثاني ان يكون من الاجلا وهو الظهور والكشف وتكون زايدة
كقوله تعالى افلم يسيروا في الارض وليست الفا في الجواب حقيقة والدليل على ذلك انها
لو كانت جوابا على الحقيقة لوقع الجواب بما نفسها من غير مزيد لكنها لما كانت تصحب الجواب
قيل فيها جواب اعلمي فعل امر موكد بالنون والافعال ضربان مبني ومعرب والمبني الماضي
والامر بغير اللام فالماضي مبني على الفتح نحو قام فبناوه لانه الاصل وحركته لانه اشبه المضارع
بوقوعه صفة وبعد حرف الشرط نحو مررت برجل كتب وان قام زيد جلس عمرو وفتحه
لوجهين احدهما ان حقه السكون وقد فات فعدل الى اقرب الحركات اليه وهي الفتحة
والثاني ان الافعال الماضية كثيرة الاستعمال في الكلام وعادتهم تخفيف ما كثر على
السنتهم ويعرض له الاسكان والضم فالاسكان مع ثمانية ضماير فعلت فعلت فعلت فعلنا
فعلتما فعلتم فعلتن وانما اسكن لان الفعل والضمير صارا كالكلمة الواحدة لشدة اتصاله
فكرهوا كثرة الحركات والضم مع اتصاله بالواو وذلك نحو فعلوا لان الضم من طبيعة الواو فدلوا
به على شدة الامتزاج بينهما والامر مبني على السكون ولا سوال فيه لان اصله البنا واصل
البنا السكون وذهب الكوفيون الى ان فعل الامر معرب مجزوم بلام الامر المضمرة واصله
عندهم لتضرب والدليل على بنايه ان كل معرب لا بد ان يختلف اخره باكثر من حركة وفعل
الامر ليس كذلك وقولهم اصله لتضرب فاسد لان الجازم اضعف من الجار واذا لم يضمر الجار
فالجازم اولى واذا حذف حرف المضارعة اشبه الماضي بالتجرد فعاد الى البنا الذي هو
اصله وما كان معتل اللام كيغزو ويرمي ويخشى حذفت لامه في الامر تقول اغز وارم واخش
وعلته ان هذه الحروف جرت مجرى الحركات حيث حذفت في الجزم فحذفت في الامر مثلها
وفعل الامر مستقبل لان الانسان لا يومر بما فعله لانه هو فاعله وانما يومر بما لم يفعله
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا قيل هو خطاب لليهود والنصارى اي يا ايها امنوا
بموسى وعيسى امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك وهذه العلة كما ان فعل الامر
مستقبلا لانك لا تنهى الانسان عما فعله لوقوع الجواز ولانهما نوعا على الفعل بهما عما لم يفعله
لئلا يفعله والفعل المضارع ويسمى المبهم ويوكد فعل صدره احدى الزوايد الاربع يجمعها
نايت واولى الحروف العشرة بالزيادة حروف المد واللين فالالف لا تزاد ولا السكونها
فابدلوا منها الهمزة والواو لا تزاد ولا لانها لو زيدت اولا في الاسما لانضمت في التصغير
ولو زيدت اولا في الفعل لانضمت عند بنايه للمفعول والضم يكرع معهما لثقلهم واذا الزيل
فقيت واذا همزت لم يعلم اني زايدة الهمزة ولكنها تزاد ثانية نحو كوثر والنون زيدت لانها
ضارعت حروف المد واللين لان فيها غنة كما فيهن مد فلا انها تكون اعرابا والهمزة متعدية
لانها للمتكلم المفرد والمتكلم اقوى من المخاطب والمفرد قبل المثنى والمجموع والنون بعدها
لانها للمتكلم ومن معه والتا بعدها لانها للمخاطب وتكون للغايبة نحو تضرب هند والبا
بعدها لانها للغايب وهو اضعف الضماير فاختلفوا في عامل الرفع في الفعل المضارع فقال

الكسائي ترتفع بالزوائد فاذا قلت نضرب فرفعه بالنون وهذا فاسد لان العوامل تدخل عليه
مع وجود الزوائد وقال الفرا يرتفع بخلوه من الناصب والجازم وهو مذهب جيد لان علته تطرد
الطرد والعكس قال سيبويه يرتفع لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يقوم لان ما بعد المبتدا
يصح ان يكون اسما واورد عليه سيقوم واجاب ابو سعيد بان العلة مطردة لا منعكسة
فلا يمتنع موقع الاسم الا ويرتفع فلا يلزم ان يكون رفعه بالوقوع موقع الاسم وقال يرتفع الفعل
في قولك يقوم وسوف يقوم لانه اشبه الرافع بتجرده فرجع الى مذهب الفرا واذا اسند المضارع
الى نون جماعة الاناث نحو يفعلن وتفعلن قال سيبويه بنوا يفعلن كما بنوا فعلن ومعناه
انهم حملوا المضارع على الماضي فبنوه على السكون مع النون مثله واذا اعربوا المضارع مع انه بني
الاصل فيه البنا حملا على الماضي الذي هو من جنسه اولى ان يبنى مع نون التوكيد لانها من
خصايص الفعل والاصل في الفعل البنا فلما لحقته ضعفت فيه معنى الفعلية فجذبته الى
اصله كما ان الالف واللام والاضافة في غير المنصرف جذبناه الى اصله والتوكيد له نونان
خفيفة وثقيلة ولا يلحقان الماضي ولا فعل الحال لان الماضي قد تحقق وجوده والحال
حاضر وانما يلحق المستقبل مضارعا كان او امرا لان المقصود منها توكيده ما لم يكن حاصلا
مع الابتغاء ويلحقان ما كان غير واجب وفيه معنى الطلب وذلك الامر والنهي والاستفهام
والتمني والرجا والعرض وفعل الشرط اذا كان مع ان وقد زيدت معها ما كقوله تعالى
فاما ترين من البشر احدا وحال الفعل معهما انه يفتح اخره اذا كان فعل الواحد او الواحدة
الغايبة ويضم اذا كان فعل جماعة المذكور ويكسر اذا كان فعل الواحدة المخاطبة وكل موضع
تدخل فيه الثقيلة تدخل فيه الخفيفة الا فعل الاثنين وفعل جماعة الاناث ونون التاكيد
الخفيفة ساكنة والثقيلة مفتوحة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة الاناث تقول اذهبان
يا رجلان ولا تخشان يا نسوة فتدخل الفا بعد الضمير لتفصل بين النونات ونونه
التوكيد اذا كانت خفيفة تكتب الفا ويوقف عليها بالالف كقوله تعالى لنسفعا بالناصية
أن تفتح بعد لو ولولا وتعطفت واخواتها واذا كانت فاعلة او مفعولة او مضافا
اليها نحو يعجبني انك منطلق وسمعت ان زيدا قايم وفرحت بانك عاقل **قصاراه**
اسمان والاسما المضافة نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشي
وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنى دون
لفظا نحو كل وبعض من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ثم الاسما الملازمة للاضافة ثلاثة
انواع احدها ما الزم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر
والثالث ما الزم الاضافة الى الجمل فالذي لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة
على اجابتك بعد اقامة وذاليك بمعنى اذالة لك بعد اذالة وسعديك بمعنى اسعادا لك
بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد

اشراع

مطلب الاسما المضافة

اشراع ولا يضاف شي من هذه الاسما الى الظاهر الا ما ندر من قوله
دعوت لما نابني مسورا ● فلبى فلبي يدي مسور ● انشده سيبويه
وذهب يونس الى ان لبيك واخواته اسما مفردة واصله في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت
الفه بالاضافة الى المضمر تشبيها لها بالالف على ولدى والى فاستدل سيبويه
بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى
وعند ولدى فالنوع الثالث حيث ويضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد
جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز
اما ترى حيث سهيل طالعا ● ومنها اذ واذا وقد تقدم الكلام عليهما فقصارى
الشي غايته واخره ومنه سميت القصرى لانها اخر الاضلاع والقصر البنا العالي
وجمعه قصور والقصر الحبس يقال امراة قصيرة ومقصورة وقصورة قال الشاعر
وانت التي حببت كل قصيرة ● الي ولم تعلم بذاك القصاير ●
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ● قصار الخطى شر النسا البحاتر ●
ويروى قصورة ويروى البهاتر ● وذكر الماوردي رحمه الله في قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام تاويلات احدها المقصورات الطرف على ازواجهن فلا يبغين بدلا ولا يرفعن طرفا
الى غيرهم من الرجال قاله مجاهد والثاني المحبوسات في الحجال ليس بالطوافات في الطرق قاله
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الثالث المخدرات المصونات لا متطلعات ولا مستشرفات
ولا صياحات قاله زيد بن حارثة وابو عبيدة الرابع انهن المكنات في القصور ويحتمل ان يريد
بالمقصورات البيض ماخوذ من قصارة الثوب اذا بيض **نفاذ** النفاذ بالمعجمة المروق
والخروج من الشي يقال نفذ الظبي فانفذه وقال تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا والنفاد بالمهملة ذهاب الشي قال تعالى لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق **وتوى** التوى الهلاك والتو بفتح التا وتشديد الواو الفرد وفي الحديث
الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو وفي حديث
الشعبي فما مضت الا توة اي ساعة واحدة ويقال في غير هذا جا فلان توا اي
قاصدا لا يعرج على شي قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الاسود بن يعفر
فارى النعيم وكل ما يلهى به ● يوما يصير الى بلى ونفاد ● وقالت ليلى الاخيلية
وكل شباب او جديد الى بلى ● وكل امري يوما الى الله صاير ●
شجنة لا بل اجرضني غصة عنودها اقتل لي من الشجا
الشجا من الحزن يكتب بالالف يقال شجي يشجى شجا والشجو الحزن ويجمع على شجون واشجان
والشجا ما يعترض في الحلق من عظم وغيره يقال شجي بالشي يشجى شجا فهو شج اذا اعترض في حلقه لقمة
قيل غصص فان كان بالماء قيل شرق وان كان بالريق قيل جرض وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها

وقد وصفت اباها قالت شجو الشجي الشجي الحزن وقد شجوت الرجل احزنته وقوله في الحديث الرحم
شجنة من الله تعالى قال ابو عبيد يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وشجنة وقولهم الحديث
شجون اراد ذو اشنك بعضه ببعض ** لا بل فقدم الكلام عليها في المعلقات اخر وطنتني
اجرص فعل ما من كالنا علامة للتانيث والنون للوقاية والياء ضمير المتكلم والافعال
كلها مذكرة وانما يلحقها علامة التانيث دلالة على تانيث الفاعل والدليل على ان الافعال
مذكرة انك اذا اخبرت بها عن الاسما فانما المقصود الاخبار بما تضمنه الحدث وهو المصدر
والمصدر مذكر يدل على انها مذكرة اذا اللفظ على حسب ما يراد به من تذكير وتانيث وحروف
الهجا تذكر وتونث تقول هذه الف وهذا الف وحروف المعاني تذكر بتذكير اسمائها وتونث
بتانيث اسمائها واصل الاسما التذكير والتانيث داخل عليها الا ترى ان الشي مذكر
وهو يقع على كل ما اخبر عنه والتذكير والتانيث شايعان في الافعال اذا ذهب بها مذهب
اللفظ تقول كتب زيد فعل جاده وان شيت فاجادها تذهب بالتذكير الى اللفظ وبالتانيث
الى الكلمة ثم تا التانيث اللاحقة للفعل يلزم اثباتها في موضعين الاول اذا كان الفاعل مونثا
حقيقيا ولم يفصل بينه وبين الفعل نحو قامت هند وقد تحذف من غير فصل حكى سيبويه ان
بعض العرب يقول قال فلانة بحذف التا مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث
الثاني اذا اسند الفعل الى ضمير المونث لزم اثباتها حقيقيا كان او غير حقيقي نحو هند خرجت
والشمس طلعت وقد جا الحذف ضرورة نحو قوله

• فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها •

ويجوز اثباتها وحذفها في مواضع الاول اذا كان الفاعل غير حيوان نحو اشتعل النار واشتعلت
النار وفي التنزيل الكريم فمن جاءه موعظة من ربه بحذف التا وقال في موضع اخر قد جاءتكم موعظة
من ربكم الثاني اذا فصل بين الفعل والفاعل نحو حضر القاضي اليوم امراة وقال الشاعر

• لقد ولد الاخيطل ام سو مقلدة من الامات عارا •

وفي التنزيل الكريم واخذ الذين ظلموا الصيحة وفي موضع اخر واخذت الذين ظلموا الثالث
ما جمع بالالف والتا نحو جا المسلمات وجات المسلمات والرابع ما جمع جمع التكسير نحو جاء
الرجال وجات الرجال وقال تعالى قالت الاعراب واعلم ان يا المتكلم من الضماير التي تتصل
بالاسما وغيرها وتلزم كسر ما قبلها اتباعا ما لم تكن الفا او يا متحركا ما قبلها نحو عصاي
ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تسميها البصريون وقاية لانها تقي الفعل
من الكسر والكوفيون يسمونها عمادا لاعتماد الضمير عليها نحو وقاية بالنسبة الى ما قبلها
وعمادا بالنسبة الى ما بعدها نحو اكرمني ولا يتصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر نحو قول
الشاعر • عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي •
الطيس الكثير قال الشاعر

• خلوا لنا داران والمزارعا وحنطة طيسا وكرما يانعا •

الحنط

للحنطة والبر والقمح والبر بمعنى واحد والحنا طايع للحنطة والوجه ليسني وليس اياي قيل لبعض
العرب ان فلانا يريدك قال عليه رجلا ليسني اي ليطلب رجلا غيري وان اتصلت اليا
بالحرف الناصب كان او احدى اخواتها فهيه تفصيل فان اتصلت بليت وجب الحاق النون
نحو قوله تعالى يا ليتني كنت معهم ولم يحذف الا فيما ندر من قول الشاعر

• كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف بعض مالي •

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب فلا تلحقها النون
الا في الضرورة نحو قول الشاعر

• فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد •

وفي الحديث ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقدوم وهو بالتشديد قرية
من قرى الشام ويروى بالتخفيف والمراد به قدوم النجار ثم الختان واجب لقوله عز وجل
ان اتبع ملة ابراهيم لانه لو لم يكن واجبا لما كشفت له العورة لان كشفها محرم ويجب
ذلك بالبلوغ ولا يجب على الولي ان يفعله بالصبي قبل بلوغه على اشهر الوجهين والواجب
في الرجل قطع جميع ما يغشى الحشفة وفي المراة قطع الجلدة التي فوق مدخل الذكر وان كان
الناصب ان وان وكان ولكن جاز الوجهان على السوا تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني
ولكني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان
تصانه نقصان عما صين عنه الفعل بان الحاقها به وان لا نقصان عنه احرى فرقا
بينها وبينه واستاثرت ليت بلزومها في الغالب الحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على
مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا تعلق ما بعدها بما
قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد عن النون لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها
بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قوله تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة
لم يلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من وعن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها
فاما من وعن فلا بد معهما من النون الا ما ندر كقوله

• ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني •

واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا يلحق كقراة نافع من لدني عذرا وكذا ابو
بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن قدي وقطي في كلامهم
اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر • اذا قال قدني قال بالله حلفة

وقول الاخر • قدني من نصر الخبيبين قدي • يريد عبد الله بن الزبير ومصعب

وفي الحديث لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فتقول قط قط يروى بسكون
الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني قطني وقط قط وقال الشاعر

• امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني •

والقط قطع الشي عرضا والقد قطعه طولا وقول القايل ما فعلته قط اي فيما انقطع من عمري ومضى

فعال

وفعلى بمعنى حسبي ومن الاسما العاملة اسما الافعال وحقيقتها انها كلمات سميت بها الا
فالا فعال مسميات بها كما ان الشخص الخاص يسمى بزيد والاسم ههنا لفظ والمسمى لفظ
مثله قال ابن السراج المراد من هذه الاسما المبالغة والا فلا فائدة في وضعها والعلو المسمى
بها من ان يكون فعلا ماضيا او مضارعا او امرا وهو اكثر ما يسمى بها فاما رويدا فالدليل على تسميته
وتصغيره وهو اسم الامر من قولك ارود اي امهل ويتعدى الى المفعول به وفيه اربعة اوجه
هذا اولها وهو فيه مبني لوقوعه موقع فعل الامر وحرك لالتقا الساكنين وفتح طلبا
للخفة وثانيها انه يكون حالا نحو قولك ساروا رويدا اي مرودين والثالث الصفة نحو
ساروا سيرا رويدا اي مرودا والرابع المصدر وعلى ذلك قول بعض العرب رويد نفسه ٥
اضافه الى المفعول كقوله تعالى فضرب الرقاب واما هلم فجمعوا على انها مركبة واختلفوا
فيما ركبت منه فقال البصريون اصلها ها لم حرف التنبيه وفعل الامر من لم وقال الكوفيون
هي مركبة من هل مع ام وتستعمل متعدية بمعنى احضر كقوله تعالى هلم شهداكم وغير متعدية
بمعنى اقبل كقوله تعالى هلم الينا ويوحدها الحجازيون في التثنية والجمع ويذكرونها مع المؤنث
وعلى ذلك التنزيل الكريم وبنو تميم يلحقونها الضماير وعلى لغتهم تلحق نون التوكيد وسلك ذلك
ابو الطيب المتنبي فقال

فقدنا لقد قصد الحبيب لداره الينا وقلنا للسيوف هلميا

وها بمعنى خذ وفيها لغات الاولى ان يجي بالالف في التثنية والجمع والتذكير والتانيث
الثانية ان يجي بالهمزة الساكنة في ذلك كله الثالثة ان يقول هاك وتصرف كاف ٥
الخطاب وفي التنزيل الكريم هاؤم اقرؤا كتابيه الخامسة ان يجمع بين الهمزة والكاف
فيقول هاءك فيفتح الهمزة على الفتح وتصرف الكاف السادسة ان تقول ها بهمزة ساكنة
وتصريفه تصريف خف السابعة ان تقول ها بهمزة ساكنة وتصرفه تصريف دع واما
حيهل فيستعمل متعديا فيقول حيهل الثريد اي ائته وغير متعد اما بالبا او بالى ومعناه ٥
اقبل وفيه ست لغات حيهل بسكون اللام وفتحها من غير تنوين ومع التنوين وبالحاق
الالف هلا وهلا منونة ومنهم من يسكن الها واللام مفتوحة من غير تنوين او منونة واما
بله فمعناه اترك وتستثني بها فيقال قاموا بله زيدا ومنهم من يجعلها مصدرا وينصبها فيقول
بله زيد قال ابو الحسن هي حرف جر واما هات بمعنى اعط وفي التنزيل الكريم قل هاتوا برهانكم
ذهب ابو علي الى انها اسم فعل وكلام الجوهري في الصحاح يلوح ما قاله لانه قال هات هاتي هاتيا هاتوا
ورد ابو البقا على الزمخشري بانها اسم فعل وغلط ابو البقا في رده لان قولهم هاتي هاتيا ماخوذ من
لفظ هاتيت كما قالوا ما اتيتك حاجة فلو كنت افعلت لوكان عندي ولا قايل ان لو فعل واما
ترك ومناع فسماعه وذكر اقسامها فيقول في خمسة الاول ما كان اسم فعل وذلك نحو تراك بمعنى
اترك ومناع بمعنى امنع وحكى المرزوقي ان الرجل كان يغير على القبيلة فتشاق ابلها فيلحقه
واحد منها فيقول له تراكها تراكها اما ترى الموت لدى اوراكها فيقول له المغير ٥

مناعها

مناعها

مناعها من ابل مناعها اما ترى الموت لدى ارباعها

وقد كثرت في كلامهم واختلف النحويون في قياسها فمنهم من قال مقيس لانها تودي معنى الامر
في كفعل ولانها مشتقة من المصدر فتقول اكال وان لم تسمعه ومنهم من قال تقتصر على السماع
لانها ليست جارية على المضارع كالامر ولان الامر يغني عنها ولان وضعها يوجب كثرة في الاسما
ويأتي فعال معتمدا كما قال

فقلنا مكنتي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت اعاما وقابله

وصفة مختصة بالندا نحو يا لكاع و يا غدار وقيل انها تقاس الرابع الصفة الغالبة
كقولهم حاد للشمس وطار للريح ومانع علما اما للاناسي كحذام للامراة واما لغيرهم من الحيوان
كعرار لبقرة وخفاف لفرس وقثام للضبع وكساب لكلبة واما لغير الحيوان لسراب الارض
وحناف لحبل الحوض لعمص عند الموت ومنه المثل اتى بحال الجريض دون القريض
قاله عبيد بن الابرص لنعمان بن المنذر وقد لقيه في يوم بوسه فامر بقتله فقال انشدني ٥
يا عبيد اقفر من اهله ملحوب فقال عبيد حال الجريض دون القريض وملحوب اسم موضع
بعينه قال لبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه وعند الرداع بيت اخر كوثر

صاحب ملحوب عوف بن الاحوص وفيه قبره والرداع موضع معروف وصاحبه جابر بن
عليه بن مالك قتلته بنو هزان بن عنزة باليمامة وقبره بها والكوثر كوثر بنا السيد والكوثر
الرجل الكثير العطا والكوثر الغبار والكوثر نهر نبينا صلى الله عليه وسلم قال الكميت
يمدح هشام بن عبد الملك

وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا

ويجوز في ابن الرفع والنصب اما الرفع فعلى نعت الاب واما النصب فعلى المدح باضمار فعل
ويجوز ان ينتصب على خبر كان فيكون كوثر خبرا اخر ويجوز ان يكون كوثر بدلا من ابن العقايل

غصه الغصة ما اغتص به الانسان وهي شبها بالشرق نص الشافعي رحمه الله
على انه من غص بلقمة له ان يسيغها بالخمر ان لم يجد غيرها فمن الاصحاب من جوز التداوي
بالخمر قياسا على ساغة اللقمة وحمل الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لم يجعل
شفا امتي فيما حرم عليهم على صورة علم ان الشفا لا يحصل بها ويروي احرضني بالحا ٥
المهملة الحرض الذي تشرف سنا على الموت وقوله تعالى حتى تكون حرضا قال قتادة حتى
تهرم او تموت وقال ابن عرفة الحرض هو الفساد في البدن والمذهب والعقل بالالية
حارضه قومه اي فاسدهم واحرضه المرض اذا افسد بدنه وقال الازهري حتى تكون
حرضا اي مضنا مدنفا يقال رجل حرض وحارض اذا اشفى على الهلاك وفي حديث عطا
وذكر الصدقة الاحريض قيل هو العصفر وفي الحديث عن رئاب الاحرض قال
بعضهم اراد الذين فسدت مذاهبهم وقال بعضهم اراد الذين استوجبوا العقوبة من

الله تعالى بالكبائر فاهلكوا انفسهم **عنودها** مبتدأ واراد بعنودها اعتراضها
وعند اعترض ويعبر عنود اذا مشى عاند الابل ولا يعيش معها ويقال عند وعاند فهو معاند
وعاند على التكثير عنود وعنيد وجمع عاند عند قال الشاعر

اذا ركبت فاجعلاني وسطا ● اني كبير لا اطيق العندا

وحكى الماوردي وجهين احدهما انه المعاند للحق والثاني انه المتباعد من الحق قال الشاعر

ولست اذا تشاجر امر قوم ● باول من تخالفهم عنيدا

اقتل خبر المبتدأ زعموا ان ما يقتل الجائع على الامتلاء والحام على الامتلاء والتهديد
البائس وشرب الماء البارد على الريق وقال اخرون شرب الماء في الظما الشديد اذا عجل الكرع
وعظم الجرع ولم يتغطا النفس قيل وثلاث تورث الهزال الماء على الريق والنوم على غير وطاء وكثرة
الكلام برفع الصوت وقالوا اربعة اشيا تسرع الى العقل بالافساد ● الاكثار من البصل
والباقلا والجماع والحمام فاما ما يذكرون في هذا الباب من الغم والوحدة والفكر فجميع الناس
يعرفون ذلك وخمسة يورثن النسيان اكل التفاح وسؤر الفارة والحجامة في النقرة
ونبذ القملة والبول في الماء الراكد **لي** الضمير المجرور لا يكون الا متصلا اما بالاسم وحرفه
وهو اثنا عشر للمتكلم اثنان غلامي غلامنا وللمخاطب خمسة غلامك غلامك غلامكما غلامكم
غلامكن وللغائب خمسة غلامه غلامها غلامهما غلامهم غلامهن والمتصل بالحرف ياتي
على ترتيب ما ذكر من التمثيل والله تعالى اعلم ●

ان تحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

ان حرف شرط تحم فعل مضارع مجزوم بالشرط والفعل المضارع منقسم الى صحيح ومعتل وهو
ما في اخره الف كيخشى او يا كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب فان كان
المعتل بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم
بحذف الالف يقول هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى
علامة النصب فتحة مقدرة على الالف ولم يخش فعلامة الجزم حذف الالف اقاموا
حذف الالف مقام السكون كما اقاموها ساكنة مقام الالف وان كان معتلا بالياء
او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها
ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما اخره الف تقول هو يرمي ويدعو
فعلامة الرفع مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة
الياء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحماية المنع يقال
فلان يحمي حوزته والحمى المكان الممنوع وفي الحديث لا حمى الا لله ولرسوله قال الشافعي
رحمه الله كان الشريف في الجاهلية اذا نزل بلدا في حيه استعوى كلبا فحمى لصاحبه مدى
عوا الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم فيما يرعون فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك وقوله لا حمى الا لله ولرسوله اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والركاب

التي

التي يحمل عليها في سبيل الله تعالى كما حمى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه النقيع لنعم الصدقة
والخيل المعدة في سبيل الله تعالى وفي المثل لا انفه لحمية بعد الجرائم والحمية الانفة وحمى
انفه حمية وحمى المريض حمية والحامي في قوله تعالى ولا وصيلة ولا حام قال ابن عرفة
الحامي الفحل اذا ركب ولد ولده ويقال اذا كان من ولده عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا
يركب ولا يمنع من مرعى ولا ماء عن ماء وحميم الرجل حامته خاصته ومن يقرب منه نسبه
واحتم لحاجة اذا اهمته ولزمت وجه كل شيء معظمه وشراب حميم حار ومنه قوله تعالى
وسقوا ماء حميما وفي الحديث مثل العالم مثل الحمة والحمة عين ماء حار يستشفى بها المرضى وقوله تعالى
وظل من يحموم اليحموم الشديد السواد وقال المجاهد هو دخان جهنم وقال مسلمة في خطبته
انا اقل الناس في الدنيا لما اقلها قال سفيان اي سعة وتحميم المتعة وهو في حديث
عبد الرحمن انه طلق امراته ومتعها بخادم سوداء حممها اياها يعني متعها بها بعد الطلاق ق
وكانت العرب تسميها والحمم الفحم وفي الحديث ان رجلا اوصى بنيه فقال اذا مت فاحرقوني
بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم مر بيهودي محمم
مجلود اي مسود الوجه وفي حديث انس كان اذا حمم راسه بمكة خرج وقيل احمم راس فلان
بعد الحلق اذا اسود وحمم الفرخ اذا تشوك بعد الزغب وقوله في الحديث حم لا ينصرون
وقال ابو عبيد كان المعنى اللهم لا ينصرون وفي الحديث لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل
وان كان حموا قال الحمو الموت قال ابو عبيد يقول فلتمت ولا تفعلن ذلك فاذا كان راى هذا
في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب وقال ابن الاعرابي هذه كلمة تقولها العرب كما تقول
الاسد الموت اي لقاؤه مثل الموت كما تقول السلطان نار فمعنى قوله الحمو الموت اي ان
خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من البعداء ولذلك جعله كالموت قال الاصمعي الاحماء من
قبل الزوج والاختان من قبل المراة والاصهار تشمل الجميع **عن** معناه المجاوزة وتكون
حرفا في نحو قولك رميت عن القوس لانها اضافت الفعل الى الاسم وتكون اسما في قول القطامي

● فقلت للركب لما ان علا بهم ● من عن يمين الحبيا نظرة قبل ●

وكقول الاخر ● فقلت اجعلي ضوء الفراقد كلها ● يمينا ومهوى النجم من عن شمالك ●

عيني المراد بها هنا العين الباصرة **البكا** مفعول لتحمي قال الانباري رحمه
الله البكا يمد ويقصر انشدنا ابو العباس قال انشدنا ابو العالية ●

● اتبكي من سفيل بعين فامر احمال البكا اذ التفرق باكر ●

وقال الاعشي في المد ● ما بكاء الكبير بالاطلال ● وسؤالي وما يرد سؤالي ●

وقال اخر ● وما ادري قبل عزة ما البكا ● ولا موجعات القلب حتى تولت ●

وقال اخر ● بكت عيني وحق لها بكاها ● وما يغني البكاء ولا العويل ●

فمن مده كتبه بالالف ومن قصره كتبه بالياء لانه من بكى يبكي وقيل الغالب على ما كان من
قبيل الاصوات المد ● وقال امرؤ القيس ●

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حذام
يزعمون انه اول من بكى في الديار وقال ايضا
كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
عبر عن بكايه ودروره معنه في اثر الحمول فشبه نفسه بناقف الحنظل وناقف الحنظل لاثر العيناه تهملان ما دام ينقفه وقال اخر
ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصاره عندم
فقلت خضبت الكف بعدي اهكذا يكون فعال المستهام المتيم
فقالت وابدت في الحشى لاعج الهوى مقالة من بالحب لم يتبرم
بكيت دما يوم النوى فمسحته بكفي فاحمرت بناني من دمي
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها وكان الفضل للمتقدم
وقال اخر عاتبته فبكى واطرق منكرا فدرى المدامع من كحيل ادعج
فكان قطر الدمع في وجناته لما بدا في خده المتضرج
بردا تناثر فوق ورد احمر من نرجس فسقى رياض بنفسج
وقد بالغ في اللطف من قال
ابكي فانظر دمعتي في خده من رقة فاخاله يبكي معي
وحكى ابن العلا بن عبد الرحمن الثعلبي كان من افاضل الادب والظرف واصطنع جارية من جواري القيان فكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل اليه فلم يزل الا على ذلك حتى ماتت الجارية عشقا له ووجدا به فذكرها بعد واسف على ما كان من جفايه لها واعراضه عنها فراها ليلة في منامه وهي تقول له
اتبكي بعد قتلك لي علينا فهلا كان ذا اذ كنت حيا
سكبت دموع عينك لي عليا ومن قبل الممات قسي اليا
فيا قمرا نوى قلبي وجسمي وبتسلق وما ابقى عليا
اقل من النياحة والمراثي فما اني اراك صنعت شيا
وقال اخر لو سيل اهل الهوى من بعد موتهم هل فرجت عنكم ادمهم الكرب
لقال صادقهم ان قد بلي جسدي لكن نار الهوى في الروح تلتهب
جفت مدامع عيني الجسم حين بكى لكن مدامع عين الروح تنسكب
وقد نظم الشيخ عبد العزيز الديريني رحمه الله فيمن يبكى عليه ابياتا فقال
اذا مات ذو علم وتقوى فقد تلمت من الاسلام ثلمة
وموت العادل الملك المولى بحكم الحق منقصه ونقمه
وموت الصالح المرضي ضعف ففي ملقاه للاسرار نسمه

وموت

وموت الفارس الضرغام نقص فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل فان بقاه خصب في نعمه
فحسبك خمسة تبكي عليهم وموت الغير تخفيف ورحمه
وقوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض اي لم يحدث بعدمهم حادث لهلاكهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس من مومن الا وله باب يصعد منه عمله فاذا مات بكى عليه مكانه من الارض التي كان يصلي فيها وبابه من السما الذي كان يصعد فيه عمله فاما قوم فرعون فلم يكن لهم اعمال صالحة في الارض ولم يصعد لهم خير الى السما فما بكت عليهم السما والارض وقال غيره انما تبكي السموات تعقل جعله الله تعالى فيها كما جعل للحنين في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما جعل للاشجار والاحجار والبهايم حتى خاطبته وقال بعضهم معناه فما بكت عليهم السما والارض بخوف للاهل كما تبكي السما والارض معا على ممدوح العرب تقول للشي اخاتم ويم يريدون النجا تم وقال اخرون كانت العرب اذا اخبرت عن مهلك رجل عظيم الشان قالوا بكت عليه السما والارض وكسفت لموته الشمس وما اشبه ذلك **تجلدي** فاعل عمي وتفعل بالتكلف وتوان يظهر ما اصله منتفع عنه مثل تصبر وتشجع وتجلد ورجل جلد اي قوي بين الجلد والجلد الارض الغليظة الصلبة والجلد من الابل الكبار التي لا صغار فيها قال الشاعر تواكلها الازمان حتى اضاءها الى جلد منها قليل الاسافل والجلدات يسلخ جلد البعير فيلبسه غيره من الدواب قال العجاج يصف الاسد
وردته قبل الذباب العسل وقبل ريبال الخضب الكلكل
كانه في جلد مرمل يريد انه ورد ما قبل ان ترده الذباب والعسل جمع عاسل وهو العسلان ضرب من العدو والريبال الاسد وقيل الريبال من الاسد الذي يتفرد وحده ومنه قول ابي زبيد في صفة الاسد
تربل لا مستوحشا من صحابه والكلكل الصدر يعني ان صدره مخضوب من دم فرايسه وقوله كانه في جلد كانه من اجل ما عليه من الشعر قد لبس جلدا فوق جلده والمرمل المتابع والجلد باسكان اللام واحد الجلود وهو والجلدة اخص منه وجلد كل شي ظاهره وجلود بفتح الجيم قرية من قرى افريقية فلا يقال الجلودي بضم الجيم والجلد والضرب والسيط ندا يسقط من السما فيبسط على الارض يقال جلدت الارض فهي مجلودة وجلدي بضم الجيم مقصورا اسم موضع عمان والجلاد مستوفي الحدود وفي حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه في ذكر الخوارج وهو قال قوم يهتدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا معنى قوله هم من جلدتنا اي يظهرون انهم معنا في ديننا قولا بالسنتهم ودعواهم الى النار اذ ظاهر كل شي جلدته كما تقدم وجلود الحيوانات تحس بالموت ثم الاعيان تنقسم الى حيوانات وجمادات

فالجمادات اصلها على الطهارة الا الخمر فانها نجسة تغليظا وفي معناها كل نبيذ مسكر وكذا
الخمر المحترمة على المذهب الصحيح واما الحيوانات ما دامت حية فاصلها على الطهارة الا
الكلب والخنزير وما تولد منهما او من احدهما وحيوان طاهر واذا ماتت فاصلها على النجاسة
الا في اجناس الاول الادمي وهو طاهر على المذهب الصحيح لانا تعبدنا باكرامه بغسله والصلاة
عليه ولا يليق بكرامته الحكم بنجاسته الثاني السمك والجراد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احلت لنا ميتتان ودمان اما الميتتان فالسمك والجراد واما الدمان فالكبد
والطحال الثالث ما يتخلق من الطعام كدود التفاح والخل فهو طاهر على المذهب ويحل
اكله على احد الوجهين وقيل انه حرام لتحقق الموت الرابع ما ليس له نفس سائلة كالذباب
والبعوض والخنافس والعقارب ففي نجاسة الماء بموتها قولان الجديد وهو مذهب ابي حنيفة
ان الماء لا ينجس وقال العراقيون ينجس بالموت وكان علة النجاسة احتباس الدم المعفن في
الباطن وجلد الادمي بعد الموت طاهر وكذا جثته ولكن يحرم استعماله لما فيه من الامتهان
وقيل الادمي ينجس بالموت فجلده نجس ثم الصحيح على هذا القول انه يطهر بالدباغ والكلا ت
دبغه حراما لان تحريمه لاجل الامتهان ومنهم من قال لا يطهر لان الدباغ رخصة ولا تحصل
مع المعصية وهو فاسد لان النهي لا يلاقي عين الدباغ وقال الشافعي رحمه الله يطهر بالدباغ
كل جلد الا جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما او من احدهما وحيوان طاهر لان المعقول من معنى
الدباغ رد الجلد الى حكم الحي لانه رده الى حالة الحياة في البعد عن العفن والكلب والخنزير
في الحياة نجس فخصص عموم لفظ الحديث بهذا القياس واجرى ابو حنيفة رحمه الله على عمومه
الحديث وقال الاوزاعي وابو ثور لا يدبغ الا جلد ما يؤكل لحمه لان الحديث ورد في الشاة
فلا يلتحق به الا ما هو في معناه وقال احمد بن حنبل رحمه الله لا يطهر جلد الميتة بالدباغ لما
روى عبد الله بن عكيم الجهني قال ورد علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته
بشهرين ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب وعليه امارة التاخر فجعله ناسخا
لحديث ميمونة وكل حديث مسند الى كتاب لم يذكر حامله فهو مرسل عند الشافعي لا تعلق به
كيف والاهاب اسم الجلد قبل الدباغ وقال الزهري لا ينجس جلد بالموت لانه قال في بعض
الروايات هلا اخذتم اهابها فانتفعتم به من غير تعرض للدباغ ومعظم الائمة عولوا على
الروايات الثابتة واذا دبغ الجلد طهر ظاهره وباطنه فتصح الصلاة فيه وعليه
ويجوز استعماله في الاشياء الرطبة واليابسة والجديد جواز بيعه وهو ممنوع على القول
القديم وفي اكله اختلاف مشهور منهم من جوزه لانه طاهر غير مضر ولا محترم وهذا احد
الماكولات والثاني لا يجوز لقوله عليه الصلاة والسلام انما حرم من الميتة اكلها ولان
الدباغ لا يزيد في افادة الحل على الزكاة وجلد ما لا يؤكل لحمه لا يحل بالذكوة فكيف يحل بالدباغ
واما الشعور كالاصواف والاوبار والريش فظاهر نص الشافعي رحمه الله هنا انها تحكم
الحيوان في الحياة والموت ونصه في الديات يشير الى انها كالجمادات وحكى ابراهيم البلدي

ان الشافعي

ان الشافعي رجع عن تنجيس شعر بني ادم فاتفق الاصحاب على القولين وعبروا عنهما بان الشعور هل تحلها
الحياة ام لا وهو توسع فانها لا تمتاز بخاصة عن الناميات وانما النزاع في تعدي حكم الحياة اليها نظرا الى
التبعية فان حكمنا بانها كالجمادات فحكمها طاهرة في الحياة وبعد الموت الا شعر الكلب والخنزير
فتنقطع القصة لان نجاستهما استثنيناها عن سائر الجمادات كما استثني اصولها عن سائر
الحيوانات وقال الشيخ ابو محمد ظاهر المذهب انها طاهرة على هذا القول لانها جماد ولا حكم لاتصالها بالحيوان لها
بالحيوان فان فرعنا على القول الثاني فشعور الحيوانات كلها اذا جزت في الحياة نجسة الا شعر ما
يؤكل لحمه فانه يحكم بطهارته رخصة لمسيس الحاجة اليه في المفارش كما في الالبان واذا مات
الحيوان حكم بنجاسة الشعر واذا دبغ الجلد ففي الشعر قولان احدهما انه لا يعود طاهرا لان الدباغ
لا يؤثر فيه انما يؤثر في الجلد والثاني انه يعود طاهرا تبعا للاصل لانها تتماسك وتنفصل اصولها
عند الدبغ فتبعد عن العفن بالدبغ ولقوله عليه الصلاة والسلام لا باس بمسك الميتة اذا دبغ
ولا بشعرها اذا غسل وهو منزل على العادات في دبغ الجلود وعليها شعرها غالبا وهذا القول
رواه الربيع بن سليمان الجيزي **فالقلب** الفا في جواب الشرط القلب مبتدا والقلب
هو الخالص من كل شيء يقال عربي قلب اي خالص وذكر الماوردي رحمه الله تعالى في قوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وجهين احدهما لمن كان له عقل قاله مجاهد لان القلب محل
العقل والثاني لمن كانت له حياة ونفس مميزة وعبر عن النفس الحية بالقلب لانه وطنها ومعدن حياتها
كما قال امرئ القيس

اغرك مني ان حبك قاتلي ۞ وانك مهما تامري القلب يفعل

الغرور الباطل والغرر الخديعة وفي الحديث انه نهى عن بيع الغرر والغرر ما انطوى عنه امره
وخفي عليه عاقبته وقال الماوردي الغرر ما تجاذبه جوازان متضادان اغلبهما اخوفهما لقول عائشة
في وصف ابي بكر رضي الله عنه فرد نشر الاسلام على غره اي على طيه والمعدوم قد انطوى عنه
امره وخفي عليه فلم يجز وعن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
المعاومة وروي عن بيع السنين والغر بضم الغين وفتح الراء غرة وهي اسم للوجه واريد
بها الجارحة مجازا من حيث ان الوجه اشرف الاعضاء فسمي الجارحة كالمماليك غرة لانه في المماليك
كالوجه في الاعضاء وغرة الشهر اوله والاغر الابيض وفي الحديث ان امتي يدعون يوم القيامة
غرا محجلين يحتمل نصب غرا وجهين احدهما ان يكون مفعولا ليدعون والثاني مفعولا لاجل
ان يكون حالا اي يدعون الى موقف الحساب او الميزان او غيره لانهما يدعا الناس اليه في
القيامة وهم بهذه الصفة اي غرا محجلين يعدى يدعون في المعنى بالحرف كما قال يدعون
الى كتاب الله ويجوز ان لا يعدى يدعون بحرف الجر ويكون غرا محجلين والغرة في الوجه
والتحجيل في اليدين والرجلين وقوله عليه الصلاة والسلام من اثار الوضوء هو بالضم
في الواو ويجوز ان يقال بالفتح اي من اثار الماء المستعمل في الوضوء فكنى عن الغسل بالماء فيجوز ان
ينسب الى كل منهما وقوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل اقتصر فيه على لفظ الغرة

فاما دون التحجيل وان كان في الحديث ذكر التحجيل ايضا ذكره للترغيب وانه كان ذلك من باب التغليب لاحد الشيئين على الاخر • وان كانا بسبيل واحد **موقوف** خبر المبتدأ او هو اسم مفعول من وقف والموقوف عند اهل الحديث هو المروي عن الصحابة قولا لهم او فعلا او نحوه متصلا كان او منقطعا ويستعمل في غيرهم مقيدا فيقال وقفه فلان على الزهري ونحوه وعند فقهاء خراسان تسميه الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر وعند المحدثين كله يسمى اثرا والوقف والتحبيس والتسبيل كله بمعنى قال الازهري يقال حبست الارض ووقفتها وحبست اكثر استعمالا قال اهل اللغة يقال وقفت الارض وغيرها اقفها وقفا هذه اللغة الفصيحة المشهورة وقال الجوهري وغيره يقال اوقفتها في لغة ردية قال وليس في الكلام اوقفت الا حرفا واحدا وقفت عن الامر الذي كنت عليه قال ابو عمرو كل شي امسكت عنه تقول منه اوقفت قال الكسائي يقال لما وقفك هنا اي ما صيرك الى الوقوف قال الشافعي رحمه الله لم يحبس اهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا ارضا تبررا وانما حبس اهل الاسلام قال اصحابنا الوقف تحبيس ما يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته يصرف في جهة خير تقربا الى الله تعالى **على** معناه الاستعلاء حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو على دين ويكون حرفا نحو على زيد ثوب فاسما نحو قول الشاعر

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل •

سبل جمع سبيل فهو الطريق وقوله تعالى اتبعوا سبيلنا اي طريقنا الذي نسلكه في ديننا ومنه قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وقوله تعالى ائنكم لتاتون الفاحشة الرجال وتقطعون السبيل يعني سبيل الولد وكانوا يعترضون الناس في الطرق لطلب الفاحشة وقوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا اي لا يستطيعون مخرجا من الامثال التي ضربوها لك كلها باطل فامرك واضح وقوله تعالى يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا اي سلكت قصده ومذهبه وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من جر سبلته من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة اراد بها المرسلة وفي الحديث انه كان وافر السبلة قال الازهري يعني الشعرات التي تحت اللحي الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر يقال لانه لا سبل ومسبل اذا كان طويل السبلة والسبال طرفا الشارب • ومن اسما الطريق الصراط والجد والخطوة • والمثنا • والمولى • والمهرق والمنهج • والنهج • والنجم • والخليف • والمخلف • والرعن وهو ايضا نعت الجبل • والموردة • والافق • واللقم • والسن • والشرك • والمتلف • والعلق • والسهب والخل • والجادة • والنبع وهو برج الحمام ايضا • والعبتة طريق في الجبل • والمورد طريق في اكمة مثل الثلمه كذا قال ابو عمرو • وقال غيره الغائر طريق تقطع جبلا او رملا والنزل القطع وانشد

تزق معز الطريق الغائر • والسبب واللهب واللصب •

كل

كلا ذات طريق في الجبل قال ابن هشام هذا البيت ملخوذ من قول ابن عباس بن الاحنف

والقوم تحكي لا اختي فطرفي ضاحك والقلب باكي • وقال خلف بن خليفه

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا • وقد يضحك الموتور وهو حزين •

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصماني الردا

الاحلام هنا جمع حلم النوم وفي الحديث الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله منها فانها لا تضره وقيل لما يراه الانسان في نومه حلم الا انما خاص لما ما يراه ويسكون والبلوغ في الغلام بالاحتلام او باستكمال خمس عشرة سنة او بانبات الشعر الخشن في اطراف القبل واحتلام الغلام يعرف بامور منها انفراق طرف الارنبة ومنها تغير ريح الطيب ومنها الانبات ومنها غلظ الصوت وفي الغلمان من لا يحتلم وفي الجواري من لا تحيض وليس بغالب في الرجال عينا ومن الرجال من لا يريد الا النسا ومن النساء من لا تريد الا الرجال ومن النساء من ترغب ابدا وتساحق ابدا ولا تتزوج ومن الرجال من يلوط ابدا ويزني ابدا ولا يتزوج واذا شغر الكلب برجله وبال فذلك هو الدليل على تمام بلوغه للالتقاح ويومئ الحيوان الذي يحتلم وروى الاصمعي عن بعضهم انه قال الاحلام الطيب من الغشيان وتمنيك الشي او وحظا في اللذة من تعززك عليه كانه ذهب الى انه اذا ملك المال وجبت عليه فيه كل حقوق يخاف الزوال والاحتياج الى الحفظ وفي الحديث ما انعم الله نعمة على احد الا عظمت عليه مونة الناس وفي الحديث في الصلاة وفي الربوع حصن والحمرة التي فيها نتح جنبا ها وشربت اللبن فوق الجدي وقد صلح للنسك والحلان بالنون الجدي الصغير الذي لا يصلح للنسك وقال ابن احمر

يهدي اليه ذراع الجدي تكرمة اما ذبيحا واما كان حلانا •

والحلان والحلوان جميعا رشوة الكاهن والحالم الكلب يحتلم وكذا البرذون والزرق والحمارة وليس العصافير والحمام والزرعين الا في الكلاب والذباب والبلوغ في الجارية بالحيض والحبل ومما ذكره الماوردي رحمه الله في قوله تعالى اضغاث احلام اربعة اقوال احدها اخلاطه احلام وهو قول معمر وقتادة والثاني الوان احلام وهو قول الحسن والثالث اهاويل احلام وهو قول مجاهد والرابع اكاذيب احلام وهو قول الضحاك قال ابو عبيد الاضغاث ما لا تاويل له من الرؤيا قال • كضغث حلم عز منه حالمه • وروى هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وفي تقارب الزمان وجهان احدهما عند استوا الليل والنهار لانه وقت اعتدال تنشق فيه الانوار وتطلع فيه الثمار وكان اصدق الزمان في تعبير الرؤيا والثاني انه اخر الزمان عند انتهاء امده والاضغاث جمع ضغث والضغث الحزمة من الحشيش المجموع بعضه الى بعض وقيل ما ملا الكف ومنه قوله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وقال ابن مقبل

خود كان فراشها وضعت به اضغاث ريحان غداة شمال •

وبقال حلم النوم حلم بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ويقال من الحلم والاحتمال حلم يحلم بضم العين فيهما وحلم الاديم اذا فسد بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وقال الشاعر

فانك تشتمونا على لومكم فقد يقرض العث ملس الاديم

والعث دويبة تقرض كل شي وليس له قوة ولا خطر ولا بدن وما هجا بعض يشبهون الرجل بالعث في لومه وصغر قدره

فاني قد علمت مكان عث له ابل ملقية بسوم
عم الحيات والاضياف عرب فاودت والقتي دنس ذميم
فاني قد علمت مكان ظرف اعز كانه فرس كريم

والاحلام العقول يقال رجل حليم وفي الحديث ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى والحليم من صفات الله عز وجل ومعناه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا تستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شي مقدارا فهو منته اليه وقوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد جا في التفسير انه كناية عن انهم قالوا لانت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه على وجه الاستهزا قال ابن عرفة وهذا من اشد سباب العرب ان يقول الرجل لصاحبه اذا استجهله يا حليم اي انت حليم عند نفسك وسفيه عند الناس ومثله قوله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم اي من عملك عند نفسك وانت المهين عندنا وفي الحديث ان عمر رضي الله تعالى عنه قضى في الارنب يقتله المحرم حلام وفي الحديث انه امر معاذا ان ياخذ من كل حالم دينارا قال ابو الهيثم اراده بالحالم كل من بلغ الحلم حلم اولم يحلم ويقال حلم واحتلم وفي الحديث غسل الجمعة واجب على كل محتلم والحلم والحنان والقرشام والعلق الطلح اصناف القردان والقردان اول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى لتمامه ثم يصير حنانة ثم يصير قرادا ثم يصير حلمه والقردان يخلق من وسخ عرق البعير والتلطخ بالبلوط والابوال كما يخلق في جلد الكلب والقمل يخلق من عرق الانسان ووسخه اذا انطبق عليه ثوب او شعر او ريش والحلم يعرض لاذني الكلب والقراد يعرض لاست الجمل قال الشاعر

وانت مكانك من وايل مكان القراد من است الجمل فاجتني

جلة في موضع حركات النجوي السرار قال جرير

من النفر البيض الذين اذا انتجوا اقرت بنجواهم لوي بن غالب

لوي بن غالب هو الثامن من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا متفق عليه من غير خلاف وما عداه مختلف فيه وامه صلوات الله عليه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث حتى يختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه والنجوى ماخوذة من النجوة وهو ما ارتفع من الارض وبعد لبعد الحاضر عنه وفيها

وجهان

وجهان احدهما ان كل سرار نجوى والثاني ان السرار ما بين اثنين والنجوى ما كان بين ثلاثة كان وقوله تعالى يعلم السر واخفى السر ما تكلم به خفيا واخفى منه ما اضمر ماخوذ من سرارة الوادي وهو بطنانه وسر الشي خياره وقوله تعالى لا تواعدوهن سرا قال ابو عبيدة السر الافضاء بالنكاح ويقال للمجامعة ايضا سر وفي الحديث فليصمن من سرار هذا الشهر شيا يعني من اخره والسرار ليلة تستتر الهلال قال ابن السكيت رحمه الله سرار الشهر وسراره بالكسر والفتح قال الفرا والفتح اجود وسراة القوم خيارهم وسرارة الوادي اوسطه وخير موضع فيه وفي الحديث تبرق اسارير وجهه يعني الخطوط التي في جبهته مثل التكسر واحدها سرره وسره وسرر والجمع اسرار واسرة والاسارير جمع الجمع وقوله تعالى واسروا الندامة اي اخفوها قال ابو عبيدة اسروا يعني اظهروا للشي وقال ابو عبيدة لشي انما يقال اسروا الشي اذا اظهروا قال الفطرب المعنى اسرها كبراوهم من اتباعهم قال ابن عرفة لم يقل قطرب شيئا وانما اخبر الله تعالى عنهم انهم اظهروا الندامة حتى قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا الاية وحتى قالوا فهل لنا من شفعا الاية فقد ذكر الله تعالى اظهارهم الندامة ثم قال واسروا الندامة ومحال ان يكون هذا القول بلا فايدة والمعنى انهم اظهروا الندامة وخفيت لهم الندامة لانهم لم يستطيعوا ان يظهروا كلما في قلوبهم عجزوا عن ذلك فصارت لهم حالتان حالة الاظهار وحالة الاسرار فيما عجزوا عن اظهاره وقال ابو داود

اذا ما بدا فيما سارب اسرا احيا الا واعدي احيا لا

وقد انشدوا بيت امري القيس بالسين المهملة وبالشين المعجمة وهو قوله

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي

بما الباحرف جر لها مواضع تكون للالصاق نحو امسكت الحبل بيدي اي الصقته به والقسم نحو حلفت بالله والظرفية نحو قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل والسببية نحو فرقنا بكم البحر وزايدة وهي في ذلك على ضربين احدهما الاطراد مع المرفوع وتنطرد ذلك في مع فاعل كفى كقوله كفى بالله نصيرا وبراد مع حسبك اذا كان مبتدا نحو بحسبك ان تفعل والثاني ان تراد مع المنصوب كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالت النحاة في التبعيض وهو غير معروف ومعه العدى وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللمصاحبة كقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وللمقابلة نحو بعت الشاة بدرهم ما موصولة بمعنى الذي والموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى صلة وعائد والموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بالمصدر نحو اعجبني ان تفعل وما في نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت والموصولات الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما بالالف واللام ومن وما واي وذو في لغة طي فالذي للواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم وفيه اربع لغات الذي بالتشديد كالشجي والذي بتخفيف اليا كالصبي والذ بحذف اليا واللذ بتسكين الذال بعد الحذف والتي مثلها وفي التثنية اللذان واللتان رفعا والذين

في

مطلب ما الموصولة

وَاللتين نصبًا وجَاء فكان البناء فيهما اللذان واللتان كالشجيان والعميان الا ان الذي
واللتي لما كانا مبنيين لم تكن ياؤهما تحتمل في التحريك فلم تتحرك قبل علامة التثنية بل بقيت
ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا اشدد بعضهم النون تعويضا نحو اللذانّ ه
واللتانّ ومنهم من لشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ فيجعل ذلك تعويضا عن الف
ذا وتا والذين جمع من يعقل في الاولى معناه ويكتب بغير واو ويلة تلتبس بالاولى نحو الاولى فعلوا
كما تقول الذين فعلوا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه والذين لذلك لانه مخصوص بمن يعقل ه
والذي عام له ولغيره فلو كان جمعًا لشاركه في العموم لان ذلك لا لة الجمع كيلا لنا التكرار ه
بالعطف فالاولى في الذين من اسما الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح اصطلاح لغوي
لا على النحوي في استعماله ومنهم من يقول اللذون رفعا والذين نصبا وجرا يجريه مجرى
جمع المذكر السالم وانشدوا قول الراجز

غن اللذون صبحوا الصباحا يوم الغوير غارة ملحاحا ومنهم من يقول اللاون دفعا
واللاءين نصبا وجرا وقد يجي اللاء بمعنى الذين كقول الشاعر

فما اباونا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

ويقال في جمع التي اللاتي واللواتي واللات واللاتِ واللاي كقوله تعالى واللاي
يئسن من المحيض واللا واللواي والالف واللام تكون اسما موصولا بمعنى الذي
وفروعه ويلزم في ضميره اعتبار المعنى نحو الضاربه والضاربته والضاربان
والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا والذين
ضربوا واللاتي ضربن ويدل على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم عود الضمير اليها
نحو افلح المتقي ربه والضمير لا يعود الا الى الاسم والثاني اعمال اسم الفاعل معها بمعنى
المضي نحو الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها
قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه بدونها ومن اذا كانت
موصولة تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فتكون لمن يعقل في الغالب
تحقيقا او تشبيها كقول الشاعر

اسرب القطا هل من يعير جناحه او تغليبا كقوله تعالى والله
خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ه
غلب على كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله ويجوز في ضميرها اعتبار
المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا واعتبار المعنى عزيز جدا كقوله من كانتا مالها قال الشاعر

نعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون
لمن يعقل في الغالب قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وتكون لصفات من يعقل نحوه

قوله

قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك
لمن راى شبحا لا يدري البشر هو ام لا انظر ما ذا بيت ما ذات ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره ه
كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما
في الدلالة على معنى الذي وفروعها اذا وقعت بعد ما او من الاستفهام من لم يجز ذاه
عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون فانشدوا على ذلك

عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق

عدس كلمة تزجر بها البغال والعدس من القطنيه وهي الحبوب المتانة سوى البر والشعير
وجاء عليكم بالعدس فانه مقدس بارك فيه سبعون نبيا والقطنيه بكسر القاف وتشديد
اليا سميت بذلك لانها تقطن في البيوت يقال قطن بالمكان اذا اقام به وابن قطن ه
رجل ملك في الجاهلية وزعموا ان المراد بالذي تحملين طليق وهو محتمل لا ظهار ان هذا
اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الا
فقد تكون مشارا بها كما في نحو قولك ما ذا الواقف ومن ذا المذاهب وقد لا تكون ذا شيئا
بها كما في نحو ما صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم
الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل
من الاستفهام وفي الجواب فهذا ان رفع ما بعدها من ضمير الاستفهام او ملابسته كما اذا قلت
ماذا صنعت الخير ام شر واجرام شر تنصب البدل وترفعه فالنصب على جعل ما مفعول
صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنها بذا موصولة على حد قول الشاعر

الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يطابق السؤال فلذلك
يجي فعليا تارة وابتدائيا اخرى فيجي فعليا اذا حملت على كونها لغوا لان الاستفهام
حينئذ يكون بجملة فعلية ويجي ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام
حينئذ يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قرئ قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو ومن الاسما الموصولة اي
وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلت
واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها تا التانيث نحو امرر بايه فعلت واعربت اي
دون اخواتها للزومها الاضافة وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد
مبتدا محذوفا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره
ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر

اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سوا كان العايد مبتدا مذكورا
نحو امرر بايهم افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا ومنه

ستعتها منبت

هو

قراة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب واما ذو فتكون موصولة على لغة طي خاصة ولا يعرب بها عندهم بناها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعايد نحو رايت ذو قام ابوه ورايت ذو قام ابوها وذو قام ابوهما قال الشاعر

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورايي بامسهم واسلمه

وقال سنان بن الفحل الطاى

فان الما ما ابى وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشدوا

فاما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البنا وقد يلحقها التا للتانيث وتبنى على الضم حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا مع بقا البنا كقوله

جمعتها من اينق موارق ذوات ينهض بغير سائق

الفاء الجملة في صلة ما وصله غير الالف واللام لا تكون الا جملة حقها ان تكون خبرية مستقلة معلومة للمخاطب ذات عايد على الموصول فالخبرية احتراز من الامر والنهي والاستفهام مما لا يحتمل الصدق والكذب والثاني احتراز من الجملة المعطوفة والداخلة عليها لكن الناصبة والثالث احتراز من الجملة المجهولة كقولك هذا الذي اكرمني لمن لم يسلفه ذلك والرابع احتراز من قولك جا الذي في الدار لانه لا عايد والصلة اما فعل وفاعل نحو جاني الذي قام ابوه واما مبتدا وخبر نحو جاني الذي ابوه منطلق واما شرط وجواب نحو جاني الذي ان تكرمه يكرمك واما قسم وجواب نحو جاني الذي والله انك مجيد والظروف وحروف الجر كالجملة نحو رايت الذي عندك ورايت الذي في الدار واما صلة الالف واللام فصفة صريحة خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واعوج وصاحب وراكب فانها لا تصلح ان يوصف بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

والضمير العايد على الموصول ان كان مبتدا فطالت الصلة حسن حذفه كقول بعضهم ما الذي قايل لك سوا اراد ما انا بالذي هو قايل ومثله قوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله يعني وهو الذي هو في السما اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقول الشاعر

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع اذا كان العايد مبتدا لم يجز انقطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا فلو كان ظرفا او جملة

لم

لم يجز حذف العايد لانه حينيذ لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل منهما ان يستقل بالوصل فتقول جا الذي هو في الدار ورايت الذي هو يكتب ولا يجوز في مثله حذف العايد واذا كان العايد ضميرا متصلا منصوبا جاز حذفه نحو قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما وقوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وان كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جا الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام وان كان العايد مجرورا باضافة الوصف اليه جاز حذفه كما يجوز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال تعالى فاقض ما انت قاض تقديره ما انت قاضيه وقال الشاعر

وتصغر في عيني بلادي اذا انثنت عيني بادراك الذي كنت طالبا

ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى نحو مررت بالذي مررت به بحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون فان كان العايد مجرورا بحرف غير ما جر به الموصول كما في نحو الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من قول الشاعر

وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

يقظان منصوب على الحال حال الانسان مونثة واهل الحجاز يذكرونها وربما قالوا حالة بالها قال الشاعر

على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالما حاتم

والحال ايضا الذكر يقال للدرجات التي يتعلم عليها الصبيان المشي الحال قال الشاعر

ما زال يمشي جده صاعدا مذ لدن فارقه الحال

والحال حماة البحر وفي الحديث ان فرعون لما غرق في البحر اخذ جبريل عليه الصلاة والسلام من حال البحر فادخله فا فرعون والحال موضع لبد السرج من متن الفرس قال الشاعر

كميت نزلا اللبد عن حال متنه كما زلت الصفوا بالمتنزل

والحال الراهنة الثابتة وادلة الشرع ثلاثة اصل ومعقول اصل واستصحاب حال فالاصل ثلاثة الكتاب والسنة والاجماع فادلة الكتاب اربعة النص والظاهر والعموم والجمل فالنص هو اللفظ الذي لا يحتمل الا تاويلا وقد ذكر ابو علي الطبري ان ذلك يعز وجوده وان كان نحو كقوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وقل هو الله احد وما اشبهه قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي رحمه الله وهذا عندي غير صحيح لانا لا نعني بالنص ما انتفى عنه الاحتمال من كل وجه وانما نريد انه لا يحتمل التاويل فيما هو صريح فيه ولهذا نقول في قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء انه نص

في العدة وان لم يكن نصا فيما تعدد من الطهر والحيض فهذا وشبهه حجة المصير اليه
ولا يجوز العدول عنه الا بان يرد عليه ما ينسخه او يعارضه واما الظاهر فهو كل لفظ
يحتمل امرين وهو في احدهما اظهر فهو ضربان ظاهر بالوضع وظاهر بالدليل فالظاهر
بالوضع هو ان يكون اللفظ في احد محتمليه اظهر في موضوع الشرع او اللغة فيحمل على موضوعه
ولا يعدل عن ذلك الى غيره الا بدليل فالموضوع بالشرع كالصلاة موضوعة في الشرع
لهذه الافعال والصوم في الشرع للامساك المخصوص فاي موضع ورد ذلك فاماله حمل على موضوعه
في الشرع ولا يحمل على غيره الا بدليل والموضوع في اللغة كالامر والنهي وغيرهما من انواع الخطاب
فيحملان على موضوعهما في اللغة ولا يصرف الى غيره الا بدليل فاما الظاهر بالدليل فهو ان يكون
اللفظ موضوعا لمعنى الا ان الدليل دل على ان المراد به غيره فيحمل على ما دل عليه الدليل وذلك
مثل قوله عز وجل والمطلقات يتربصن الاية لفظه لفظ الخبر الا ان الدليل دل على انه
لا يجوز ان يكون المراد به الخبر لانا لو جعلناه خبرا لوقع بخلاف مخبره لانا نرى من المطلقات
من يتربص ومن لا يتربص وخبر الله لا يقع بخلاف مخبره فثبت ان المراد به الامر فيحمل عليه
ولا يعدل عنه الا بدليل واما العموم فهو كل لفظ عم شيئين فصاعدا والفاظه اربعة
اضرب لفظ الجمع كالمسلمين والمشركين والابرار والفجار والالفاظ المبهمة كمن فيمن يعقل وما
فيما لا يعقل في الاستفهام والجزاء والشرط واي في الجميع واين في المكان ومتى في الزمان والاسم
المفرد اذا دخل عليه الالف واللام للتعريف كالسارق والسارقة والفاظ الجنس كالحيوان والابل
وشبههما وفي هذا وجهان من اصحابنا من قال يحمل على الجنس ومنهم من قال يحمل على العهد
والاول اصح والنفي في النكرات كقوله لا تكلم مشركا ولا تقتل مسلما فهذه الالفاظ اذا
وردت حملت على العموم ولا يخص شيء منها الا بدليل واما المجمل فهو الذي لا يفهم المراد من
لفظه ويفتقر في البيان الى غيره وهو ضربان احدهما لفظ له عرف في اللغة والثاني
لفظ لا عرف له في اللغة فاما الذي لا عرف له في اللغة فكقوله عز وجل واتوا حقه
يوم حصاده فهذا مجمل بلا خلاف لانه لا يفهم من ظاهر اللفظ جنس الحق ولا قدره
فهذا لا يمكن العمل به ولا يصح الاحتجاج به في تقرير الحق وجنسه وصفته الا بدليل يدل عليه
واما الذي له عرف في اللغة فهو مثل قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومثله
قوله ولله على الناس حج البيت وما اشبه ذلك من الايات وفيها وجهان احدهما انه
مجمل ولا يحتج به في احكام الصلاة والحج الا بدليل والثاني ليست بمجملة بل هي عامة فيحمل الصلاة
على كل دعاء الا ما اخرجه الدليل والحج على كل قصد الا ما خصه الدليل واما ادلته السنة
فثلاثة قول وفعل واقرار فاما القول فضربان احدهما قول مبتدا والثاني قول خارج
على سبب فاما المبتدا فانه ينقسم الى ما ينقسم اليه الكتاب من النص والظاهر والعموم
والمجمل فالنص مثل قوله صلى الله عليه وسلم في اربع وعشرين من الابل فما دونها الغنم في كل
خمس شاة فهذا وما اشبهه نص في الحكم الذي قصد به فيجب المصير اليه والعمل به

ولا يجوز العدول عنه الا بان يرد عليه ما ينسخه او يعارضه واما الظاهر فنحو قوله صلى الله
عليه وسلم حتيه ثم اقرصيه ثم اغسليه بالماء وظاهر الامر يقتضي الوجوب ومثل
قوله صلى الله عليه وسلم لا تقرا الحائض ولا الجنب شيئا من القران وظاهر النهي يقتضي التحريم فهذا
وما اشبهه من الاوامر والنواهي وانواع الخطاب يحمل على ظاهرها ولا يعدل عنها الا
بدليل واما العموم فمثل قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فهذا عام في الرجال
والنساء فيحمل على عمومه ولا يخص شيء منه الا بدليل واما المجمل فهو كقوله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها فهذا واما اشبهه مجمل لا يدل على معنى الحق الذي استثناه بقوله الا بحقها ومن اصحابنا
من الحق به قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وانما الاعمال بالنيات وما اشبهه
مما يقتضي نفيا واثباتا ومنهم من لم يجعل ذلك من المجمل واما الخارج على سبب فضربان
احدهما لا يستقل بنفسه دون السبب فيقتصر على سببه مثل ما روي ان اعرابيا قال جامعت
في نهار رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة فهذا وما جرى مجراه يقتصر على
السبب الوارد ويكون السبب فيه كالعلة فيثبت ذلك الحكم في حق من وجد منه ذلك
لا يتعدى الى غيره والثاني ما يستقل بنفسه من غير سبب كقوله عليه الصلاة والسلام
وقد قيل له انا نركب البحر ومعنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا فقال هو الطهور
ماؤه الحل ميتته فهذا حكمه حكم السنة المبتداة ومن اصحابنا من قال يقتصر على السبب
الذي ورد فيه وهو قول مالك رحمه الله واما الفعل فعلى ضربين احدهما ان يكون بيانا
لغيره فيعتبر بالمبين في الوجوب والندب والجواز فيحكم له بحكم المبين كما روي عنه صلى الله
عليه وسلم في بيان مواقيت الصلاة وبيان الحج وغيره كذا من الافعال الجارية مجرى البيان
والثاني ما خرج ابتداء فينظر فيه فان لم يكن من امور القرب كالبيع والاجارة والاكل والشرب
والمشي وغير ذلك دل على الجواز وان كان من امور القرب والطاعات ففيه ثلاثة اوجه احدها انه
يحمل على الوجوب ولا يحمل على غيره الا بدليل والثاني يحمل على الندب ولا يحمل على غيره الا بدليل والثالث
يتوقف فيه ولا يحمل على احدهما الا بدليل واما الاقرار فضربان احدهما ان يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرا فيقر عليه كما روي انه راى قيسا يصلي بعد الصبح ركعتين فقال
ما هاتان الركعتان يا قيس فقال ركعتا الفجر فلم ينكر فدل ذلك على جوازه لانه لا يجوز ان يرى منكرا
فيقر عليه والثاني ان يفعل في عهده لا بحضرته فهذا ينظر فيه فان كان من الامور التي
يجوز ان يخفى عليه لكثرتها وشهرتها دل على جواز ذلك مثل ما روي ان معاذا كان يصلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم ياتي قومه في بني سلمة فيصلي بهم العشاء يكون له
نافلة ولهم فريضة العشاء فيستدل بذلك على جوازه لانه لا يجوز ان يخفى عليه ذلك مع طول
الزمان وتكرر الفعل وان كان مما يجوز ان يخفى لم يدل على الجواز وذلك مثل ما روي عن بعض
الصحابة انه قال في التقاء الختانين كنا نجامع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكسل ولا

نغتسل فهذا لا يجوز الاحتجاج به لانه من الامور الخفية فيجوز ان يكون عليه الصلاة والسلام
لم يعلم بذلك ولذلك لم تعمل به الصحابة ولم يرجعوا اليه **واما** الاجماع فضربان اجماع
عام واجماع خاص فالعام مثل اجماع الكافة على وجوب الصلاة وعددها واوقاتها وعلى
وجوب الزكاة وقدرها ووجوب الصوم ونحو ذلك والاجماع الخاص اتفاق علماء العصر
على حكم الحادثة ويعرف هذا النوع من الاجماع بالاتفاق مرة وبالاختلاف اخرى فاما
ما يعرف بالاتفاق فهو ان يتفق اقوال الجميع على حكم الحادثة مثل اتفاقهم على جواز التدبير
والكتابة والضمان والحوالة والشركة والمضاربة وغير ذلك مما يعرف فيه اتفاق اهل
الاجتهاد قولا وفعلا او يظهر قول بعضهم وفعله وينتشر ذلك في الباقين ولا يخالف فيه
مخالف وذلك مثل ما روي ان عثمان رضي الله تعالى عنه دخل المسجد وعمر يخطب فقال له
ايه ساعة هذه فقال عثمان سمعت النداء فما زدت على ان توضات وجئت والوضوء
ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالغسل فانكر على ترك الغسل
والصحابة حضور فلم ينكر احد فهذا وما يجري مجراه يجب المصير اليه والعمل به وهل يسمى
ذلك اجماعا فيه وجهان انه يسمى اجماعا والثاني لا يسمى اجماعا وقال اهل الظاهر ان
اتفق قول الجميع وفعلهم على الحكم كان ذلك حجة وان اتفق قول بعضهم او فعله وسكت الباقون
لم يكن ذلك حجة ومن اصحابنا من قال ان كان ذلك من امام او حاكم فسكتوا عن مخالفته لم يكن ذلك
حجة لجواز ان يكون سكوتهم خوف الافتيات وان كان فتوى كان حجة حكي ذلك عن ابي علي بن ابي
هريرة ولا فرق فيما ذكرناه من اجماع الصحابة وغيرهم من علماء الامصار وقال داود اجماع غير
الصحابة من التابعين فالتابعين ليس بحجة واما ما يعرف بالاختلاف فهو ان يختلف الناس
في حكم الحادثة على قولين فيدل ذلك على ابطال كل قول سواهما وذلك مثل اختلافهم فيمن
معه من الماء ما لا يكفيه لاعضاء الوضوء فقال بعضهم يتيمم ولا يستعمل الماء وقال بعضهم يستعمل
ما معه من الماء ثم يتيمم فمن زعم انه يستعمل ما معه من الماء ثم يجمع ما يسقط من اعضائه
فيتم به الوضوء فقد احدث قولا ثالثا خلاف ما اجمعوا عليه وقد الحق الشافعي رحمه الله
في القديم بهذا الباب قول الواحد من الصحابة رضي الله عنهم فجعله حجة وقدمه على القياس
ورجع عنه في الجديد **واما** ادلة المعقول فاربعة اضرب لحن الخطاب وفحوى الخطاب
ودليل الخطاب ومعنى الخطاب فاما لحن الخطاب فهو الضمير الذي لا يتم الكلام الا به
وذلك مثل قوله عز وجل ان اضرب بعصاك البحر فانفلق معناه فضرب فانفلق وكقوله
عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومعناه فافطر فعدة من ايام اخر
وغير ذلك مما لا يتم الكلام الا به فهذا يجب تقديره في الخطاب لانه لا يتم الكلام الا به ومن
ذلك ايضا حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهو اكثر ما يقع من هذا النوع
وهو على ضربين احدهما ان لا يتم الكلام الا باضمار فهو كالقسم الذي قبله ومن ذلك مثل
قوله تعالى والمراد اهل القرية واهل العير فلا يضمر في مثل هذا الا ما لا بد منه في تمام الكلام

و

ولا تضمر فيه زيادة الا بدليل والثاني ان يتم الكلام دون هذا الاضمار فلا يجوز تقديره في الكلام
الا بدليل كقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم الاية ولا يجوز ان يقال المراد به
اصحاب العظام الا بدليل لان الكلام مستقل من غير اضمار فلا يجوز الاضمار من غير دليل **واما**
فحوى الخطاب ومفهوم الخطاب فهما واحد وهو ما دل عليه اللفظ بالتنبيه وذلك مثل
قوله عز وجل ولا تقل لهما اف فنص على النهي عن التافيف ونبه على ان الضرب بالمنع
وكقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا
يؤده اليك الاية فنص على القنطار ونبه على ما دونه ونص على الدينار ونبه على ما فوقه
وهذا يسميه الشافعي القياس الجلي ومن الناس من قال ان الضرب يستفاد من جهة اللغة
من غير استنباط **واما** دليل الخطاب فهو ان يعلق الحكم على احد وصفي الشيء فيدل على انتفاء يد
عما عداه وقد يكون صفة وعددا ويكون شرطا فالصفة كقوله صلى الله عليه وسلم في سائمة
الغنم زكاة فيدل على انتفاء الزكاة عما عدا السائمة والعدد كقوله عليه الصلاة والسلام اذا
بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فيدل على ان ما لم يبلغ الماء قلتين يحمل الخبث والشرط مثل قوله تعالى
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن فدل على انها اذا لم تكن ذات حمل لم ينفق عليها وقال ابو العباس
ابن سريج تعليق الحكم على احد الوصفين لا يدل على انتفاء الحكم عما عداه وهو مذهب اصحاب ابي حنيفة
رحمه الله ومن اصحابنا من الحق بذلك الحكم المعلق على الاسم وقال يدل على ان ما عداه بخلافه كقوله
عليه الصلاة والسلام في اربعين شاة شاة فيدل ذلك على نفي الزكاة عما عدا الغنم والمذهب
انه لا دليل للاسم ومما يتصل بدليل الخطاب في الاستدلال الحصر والاستدلال بالحصر استدلال ل
بنفس الخطاب ولكنه يشتبه كثيرا بدليل الخطاب على من لا يعرفه وذلك قد يكون بالالف واللام
كقوله عليه الصلاة والسلام البينة على من ادعى واليمين على من انكر المدعى عليه فيقتضي
الخبر ان جنس اليمين في جنبة المدعى عليه فلا يبقى يمين تثبت في جنبة المدعي وقد يكون
بالاضافة كقوله عليه الصلاة والسلام وتحريمها التكبير فيقتضي ان جنس التحريم هو التكبير فلا
يكون لها تحريم سوى التكبير وقد يكون بانما مثل قوله عليه الصلاة والسلام انما الولاء لمن
اعتق فيقتضي ان الولاء كله لمن اعتق ولا ولاء لغيره وقد يكون بذلك كقوله تعالى ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام فيقتضي ان وجوب الدم لا يكون على من لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام وقد الحق بعض اصحابنا بالمعقول حمل المطلق على المقيد من جهة اللفظ وذلك مثل ان
يقول في الرقبة في كفارة الظهار انها مؤمنة لان الله تعالى ذكرها في كفارة القتل ونص على الايمان ن
فيها وذكرها في الظهار واطلق فوجب ان تكون هنا ايضا مؤمنة فيحمل ما اطلق في احد الموضعين
على ما قيد في الموضع الاخر وهذا ليس بشيء والصحيح انه لا يجوز حمل احد الموضعين على الاخر الا بعلة
جامعة بينهما **واما** استصحاب الحال فضربان عقلي وشرعي اما العقلي فهو مثل ان يستدل
الشافعي ان المسلم اذا قتل في دار الحرب ولم يعلم القاتل انه مسلم مقتول لا يجب الضمان لان الاصل
براءة الذمة وفراغ الساحة وطريق اشتغالها الشرع وقد طلبت في الشرع فلم اجد ما يدل على وجوب

فيجب ان يبنى على الاصل وهذا صحيح بلا خلاف والاستدلال به جائز وفي هذا المعنى القول باقل ما
قيل وذلك مثل قول الشافعي في دية الذمي انها ثلث دية المسلم لان الاصل براءة الذمة وقد
اجمعوا على وجوب الثلث لانهم اختلفوا في ديته فمنهم من اوجب دية كاملة ومنهم من اوجب ثلث
الدية ومنهم من اوجب نصف الدية فالثلث مجمع عليه متيقن الوجوب وما زاد باق على الاصل ه
فمن ادعى وجوبه احتاج الى دليل واما الشرعي فهو مثل قول الشافعي في المتيمم اذا راى الماء في اثناء
صلاته انه لا تبطل صلاته ولا يتيممه لانا اجمعنا على صحة احرامه وانعقاد صلاته فمن ادعى بطلا[نها]
احتاج الى دليل وفي هذا فيه وجهان والصحيح انه لا يصح الاحتجاج به والحال عند اهل العربية
وصف هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه او المفعول به عند وقوع الفعل عليه نحو جاء زيد
خائفا وضربت هندا باكية ولا بد فيها من امور الاول ان يكون اسما لانها اشبهت المفعول
الذي هو اسم الثاني ان تكون منصوبة لانها اشبهت المفعول لكونها فضلة الثالث ان تكون مشتقة
لان الغرض منها بيان الهيئة الرابع ان تكون نكرة لانها اشبهت التمييز بالبيان الخامس ان تكون
ذات صاحب لتبين هيئته السادس ان تكون ذات عامل لانها معربة السابع ان يصح ه
وقوعها جوابا لكيف لانها صفة الثامن ان تتقدر بفي لانها ظرف للفعل التاسع ان تكون فضلة
والا فلا يصح نصبها العاشر ان يكون صاحبها معرفة لانها لو قابلت تعريفا وتنكيرا كان الاتباع
اولى الحادي عشر ان يكون فيها ضمير يرتفع بها لانها كالفعل في الاشتقاق والحال اذا جاءت جملة فلانها
جرت مجرى الصفة بالاشتقاق او جرت مجرى خبر المبتدا بالتخصيص والا وقعت جملة فان كانت
مبتدا وخبرا ففيها ثلاث صور الاول مجي الواو والعايد نحو اتيناك وغلامك حاضر الثاني مجي الواو
وحده كقول امرئ القيس ه

وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

الثالثة مجي العايد كقول الشاعر

فلولا جنان الليل ما آب عامر * الى جعفر سرباله لم يمزق

وان كانت فعلية مضارعة الفعل مثبتا لم تدخل الواو نحو جاء زيد يضحك وان كانت منفية
جاز اثبات الواو وحذفها تقول اقبل زيد ما يلتفت ونجلس وما يحدثنا والماضي كذلك ولا بد
من قد في الاثبات تقول جاء زيد فضرب عمرا وامرته وما اطاعني وقد يحذف فتقدر مرادة
كقول الشاعر

واني لتعروني لذكراك فترة * كما انتفض العصفور بلله القطر

يقال انه ليس في الارض راس اشبه براس الحية من راس العصفور والعصفور يستقل ويطير
ويهتدي وليس في الارض طائر احنى على ولده ولا اشد تعطفا من العصفور ولا اصدق حذرا
منه وانه يقال انه اكثر حذرا من العقعق والغراب وليس في الارض اكثر سفادا من العصافير
ولذلك يقال انها اقصر اعمارا لانها الف بالناس وعايشتهم في دورهم من الخيل والبغال والحمير
والابل والبقر والغنم والكلاب والسنانير والخطاطيف والزرازير والحمام والدجاج والعصفور

ليس

ليس يعد على المشي وليس عنده الا النقزان ولذلك يسمى النقاز فانه يجمع رجليه ثم يثب
وذلك في جميع حركاته وذهابه ومجيئه والعامل في الحال قسمان الاول الفعل وما جرى
مجراه من اسما الفاعلين والمفعولين فهذا يجوز تقديم الحال عليه نحو راكبا جاء زيد قال الفرزدق

مستقبلين رياح الشام تضربنا * بحاصب كنديف القطن منثور

ونقول في اسمي الفاعل والمفعول هذا رجل راكبا مضروب اليوم ومررت برجل مكسورا
شرجها ذاهبة ونسبه فعله التقديم في الفعل انه متصرف لفظه في معموله وعلة الاسمين
انهما قويا بجريهما على المضارع والاشتقاق والدلالة على الحدث والعمل ويجوز عند البصريين
جاء راكبا زيد لانه في نية التاخير فلم يجز الكوفيون لتقديم المضمر على الظاهر القسم الثاني
ما كان غير متصرف وذلك ليت ولعل وكان وحرف الجر وحرف التنبيه واسم الاشارة
تقول ليتك ضاحكا عندنا تنصبها لان فيها معنى التمني ولعلك جالسا في الدار عملت
بمعنى الرجا وكانك مقابلا عمرو عملت بمعنى التشبيه وزيد خلفك جالسا والمال لك كثيرا
وقد اجمعوا على ان الحال لا تقدم على المبتدا فلا تقول جالسا زيد خلفك وكذلك في حرف الجر
لانهما غير متصرفين كليت ولعل وكان واجازه ابو الحسن لان المبتدا يطلب الخبر فوقوعهما
كالموقوع ونقول هذا زيد قايما وذكر ابن باشاذ في ناصب الحال ثلاثة اوجه اما حرف
التنبيه واما اسم الاشارة واما كلاهما فاذا كان العامل حرفا للتنبيه جاز ان نقول
ها قايما ذا زيد لانك لم تقدمها على العامل ولا يجوز على الوجهين الاخرين وكل ما ذكرنا ه
من غير المتصرف لا يتقدم الحال عليه لضعفه لجموده واذا اردت نصب الحال عن النكرة قدمتها
عليها نحو جاءني راكبا رجل فان قلت جاء رجل راكب فرفع راكب حسن لانه طابق الاول
منكرا فوصف به ويجوز نصبه على نحو ما في الحديث فجا على فرس قايما فان اردت تعليل النكرة
تقدمه على رجل ليبطل الوصف وتسميها النحويون احسن القبيحين وانشدوا

لمية موحشا طلل قديم * عفاه كل اسحم مستديم

والاصل في الحال ان تكون منتقلة نحو جاء زيد راكبا لان المذكور يجوز ان يفارقه والحال المؤكدة
هي التي تفهم قبل ذكرها وانما تجي توكيدا للخبر كقوله تعالى وهو الحق مصدقا اكدت الصدق
ان الكتاب حق وناصب مصدقا محذوف كانك قلت اثبته ويجوز ان يكون الحق بمعنى
الثابت وقد تجي الحال معرفة ووقوعها معرفة خلاف الاصل ولم يجي ذلك في التنزيل
في المصادر نحو ارسلها العراك قال لبيد * فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق
على نغص الدخال وحده وجهده اما جهده فمن قولهم طلبته جهدك فاختلف في نصبهما
فقيل هما معرفتان قد وضعا موضع نكرتين كانك قلت ارسلها معتركة وطلبته ه
مجتهدا وفي هذا تكلف لما فيه من وضع الشي في غير موضعه قال ابو علي وهو حسن جدا
لان هذه المصادر منصوبة بافعال مضمرة نابت عن اسما الفاعلين التي هي احوال
فالاصل معتركة ومجتهدا ثم تعترك وتجتهد ثم العراك وجهدك وذلك لان المصدر

في

عوزة

يدل على الفعل بنفسه وعلته الاشتقاق واما وحده فاعلم انك اذا قلت وحدك فقد
اختلف في نصبه فقال يونس والكوفيون هو ظرف كانه قال من جهته واذا قلت
مررت بك وحدك فمعناه مررت بك في جهتك وقال البصريون هو مصدر وانما وقع
موقع الحال فاذا قلت مررت بك وحدك فكانك قلت مررت بك منفردا ولم يستعمل
من وحده فعل وهو لازم النصب ولم يجر الا بالاضافة باربعة واحد في المدح يقولون
هو نسيج وحده وثلثه في الذم يقولون هو جحيش وحده وعيير وحده وحكى الجوهري رجل
وحده والجامد يقع حالا اذا اول بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله
تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا على تسعير نحو بعت الشاء شاة ودرهما وبعت
البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد كانك قلت
كلمته مشافهة وبايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد
ومنه قول الشاعر ٠ أفي السلم اعيارا جفاء وغلظة ٠ وفي الحرب اشباه النساء العوارك
وقول الاخر ٠ تشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا ٠
واما على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء نحو قوله
تعالى قال أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا
حديدك خاتما او على نوعيته نحو هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب نحو
منه رطبا ثم الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس
صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا الا بتاويل لزوم الاخبار
بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه نحو ورود المصدر حالا في قولهم
طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا وذهب
الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال منصوبات مطلقة والعامل في
كل منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل والحال يشبه
بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول
نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف
وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى ٥
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر
٠ متى ما يلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا ٠
وعامل الحال يحذف جوازا او وجوبا فيحذف جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو
قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا مأجورا باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره
نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي
نجمعها قادرين ويحذف وجوبا اذا جرت مثلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره
فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قوله لمن لا يثبت على حال

اغنميا

اغنيميا مرة وقيسيا اخرى وغيره نحو قولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك بالضمار
مثبت وغير التوبيخ نحو قولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبه لانه ذكر خيرا اصابه انسان
فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف ذلك وجوبا
في غير ما ذكر كالمؤكد مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما **لاصـانى**
اللام في جواب لو اعلم ان اللام على ضربين متحركة وساكنة فاما اللامات المتحركة فثلاث
لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة فاما لام الامر فنحو قولك ليقم زيد وتامر بها الغائب
وربما امروا بها المخاطب وقرئ فبذلك فلتفرحوا وقد يجوز حذف لام الامر في الشعر فتعمل
مضمرة كقول متمم بن نويرة
٠ على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكى ٠
اراد ليبك فحذف اللام وكذلك لام الواحد قال الشاعر
٠ قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها ٠
اراد لتاذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول انت تعلم واما لام التاكيد فعلى خمسة
اضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد افضل من عمرو ومنها التي تدخل في خبر ان المشددة
والمخففة كقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد وقوله تعالى وان كانت لكبيرة ومنها التي تكون
جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
ومنها التي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين
ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان
منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي
المقسم عليه ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة
المشددة واللام المعترض بها وما بمعنى واحد كقوله والله ان زيدا لخير منك والله لزيد خير
منك وقولك والله ليقومن زيد فاذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في اخره النون شديدة
او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه عن الحال ومنها ان الخفيفة المكسورة وما بمعنى نحو والله
ما فعلت والله ان فعلت ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه
الحروف الخمسة وقد يحذف وهي مرادة **واما لام الاضافة** فعلى ثمانية اضرب منها لام
الملك نحو المال لزيد ومنها لام الاختصاص نحو اخ لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الشاعر
٠ يا للرجال ليوم الاربعاء اما ينفك يحدث لي بعد النهى طربا ٠
واللامان جميعا للجر وانما فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد
يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له فيقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء اي
لما ادعوكم فان عطفت على المستغاث بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف. كقول الشاعر
٠ يا للرجال وللشبان للعجب ٠ ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك للعجب
والمعنى احضر هذا اوانك ومنها لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس

وضربته ليتادب اي لكي اي لاجل الادب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر

فللموت تغذوا الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

ومنها لام الجحد بعدما كان ولم يكن ولا يصحب الا النفي كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم اي لان يعذبهم ومنها لام التاريخ وحركت لثلاث خلون اي بعد ثلاث واما اللامات الساكنة فعلى ضربين احدهما لام التعريف وسكونها اذا دخلت عليها الف الوصل ليتوصل الابتدا بها واذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثاني لام الامر اذا ابتدا بها كانت مكسورة فان دخل عليها حرف من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم اهل الانجيل

اصما في

تصمي بها الرماة فاصماه اذا قتله في موضعه قال عمر بن ابي ربيعة المخزومي

دار التي تصمي ابا العباس اذ رمى ◦ وقال وعلة الجرمي قالت اميمة قد عنت فاليوم

ويقال رماه فاشواه اذا اخطا مقتله قال ابن احمر

الى النجوم فاشواها وتسلمني ثم الانافا غدوا غير منتصر

الشوى اليدان والرجلان يقال فرس غليظ الشوى اي غليظ القوائم قال امرؤ القيس يصف فرسا

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال

والشوى جمع شواة وهي جلدة الراس قال تعالى نزاعة للشوى وانشد ابو العباس الاعشى

قالت قتيلة ما له قد جللت شيبا شواته ◦ ام لا اراه كما عهدت صحا واقصر عاذلاته

وقال ابو ذويب

اذا هي قامت تقشعر شواتها وتشرق بين الليت منها الى الفتل

والشوى رذال المال قال الشاعر

وانك ما سلبت نفسا شحيحة عن المال في الدنيا مثل المجادع

اكلنا الشوى حتى اذا لم نجد شوى اشرنا الى خيراتها بالاصابع

ويقال كل ذلك شوى ما سلم دينك قال الشاعر

وكنت اذا الايام احدثن نكبة اقول شوى ما لم يصبن صميمي

ويقال رماه فانماه اذا حمل السهم ومات بعيدا وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت اي ما قتلته برميك في وقتك فكله وما غاب ثم مات فلا تاكله قال امرؤ القيس يصف راميا

فهو لا تنمي رميته ماله لا عد من نفره ◦ دعا عليه بالموت اراد اذا عد قومه لا يعد معهم ويقال رماه فاقعصه واقصده ايضا اذا قتله وهو مكانه قال الاعشى

فاقصدها سهمي وقد كان مرة لامثالها من نسوة الحي قانصا

الاصم الذي لا يسمع والاصم في الحقيقة انما هو الاخرس ومتى ضربت للاصم من الناس انسانا او شيا عن ظن انه لم يسمع لما تنحيت الشيء صوت الضربة وزعم المتكلمون ان الاخرس الاصم وانه لم يؤت من العجز عن النطق لشيء في لسانه ولكنه انما اتي في ذلك لانه حين لم يسمع صوتا قط اصلا ولا نغمة ولا لفظا لم يعرف كيفيته فيقصد اليه وان جميع الصم ليس فيهم مصمت وانما يتفاوتون في الشدة

فبعضهم

فبعضهم يسمع الهدة والصاعقة ونهيق الحمار اذا كان قريبا منه والرعد الشديد واذا رفعت له الصوت لم يسمع ومتى كلمته في اذنه فهم عنك كل الفهم وان تكلمت على مثله لك المنداف في الهواء ولم يكن منفذه فيما هو عصره وجمعه حتى يؤديه الى الصماخ لم يفهمه وعن ابي عمرو الشيباني عن بعض العرب ان كل عربي كان يلقب نعامة فانما لقب بذلك لشدة صممه وسئل عن الظليم هل يسمع فقال يعرف بانفه وعينيه ما لا يحتاج معهما الى السمع

الردى

فاعلم اصابني او الردى الهلاك والتردي السقوط وذكر الماوردي في قوله تعالى وما يغني عنه ماله اذا تردى وجهين احدهما اذا تردى في النار قاله ابو صالح وزيد بن اسلم والثاني اذا مات فتردى في قبره قاله مجاهد وقتادة ويحتمل ثالثا اذا تردى في ضلالته وهوى في معاصيه وقوله تعالى والمتردية والنطيحة المتردية هي التي تسقط من جبل او تقع في بير فتهلك وفي حديث علي رضي الله عنه من اراد البقا ولا بقا فليخفف الردا قيل وما خفة الردا قال قلة الدين قال الازهري سمي الدين ردا لان الرهن موضعه مجتمع العنق والمنكبان والدين امانة وهم يقولون في ضمان الدين هو لك في عنقي ولازم رقبتي فقيل للدين ردا لانه يلزم عنق الرجل ومنه قيل للسيف ردا لان من يقلده فكانه تردى به ويقال للوشاح ردا قال الاعشى

وتبرد برد ردا العروس بالصيف رقرقت فيه العبيرا

قال ابن هشام رحمه الله فقول ابن دريد كقول بعض المحدثين

نحن والله في زمان غشوم لو رايناه في المنام فزعنا

اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

وقال السلمي ◦ وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام

فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

منزلة ما خلتها مرضية لنفسه ذو ارب ولا حجى

منزلة يجوز نصبها على تقدير اعني ويجوز رفعها على انها خبر مبتدا محذوف ويجوز حذف كل واحد من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل لانه في حكم الثابت فان لم يدل عليه دليل لم يجز حذفه لانه تكليف لعلم الغيب فامتنع وحذف المبتدا ضربان واجب وجائز فالواجب قولهم لا سوا نحو لان هذا لا يذكر الا بعد شيئين يدعي تساويهما فيقي ومن الجائز قولك وقد شممت ريحا المسك والله هذا المسك وحذف الخبر ضربان واجب وجائز فالواجب مع ما سد مسده والجائز ان يقال من عندك فتقول زيد اي زيد عندك وذلك اثباته توكيدا **ما** نافية اعلم ان ما تاتي على ضربين اسم وحرف وكل واحد منهما ياتي على خمسة اوجه اما وجوه الاسمية فالاول ان تكون شرطية كقوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله الثاني ان تكون استفهامية كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى الثالث ان تكون موصولة كقوله تعالى مثل ما ينفقون اي الذي ينفقون الرابع ان تكون نكرة موصوفة كقول الشاعر

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

مطلب مهم في ما التعجبية

الخامس ان تكون للتعجب وفيها اربعة اقوال احدها وهو مذهب سيبويه انها نكرة غير موصولة ولا موصوفة كالتي في قوله فنعما هي اي شي احسن زيدا اي جعله حسنا الثاني وهو مذهب الاخفش انها موصولة بمعنى الذي واحسن صلتها والخبر محذوف تقديره الذي يحسن زيدا شي وما اشبه ذلك ومذهب سيبويه اولى لانه لا يحوج الى تقدير وما لا يحوج الى التقدير اولى فاما وجوه الحرفية فالاول ان تكون نافية كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والثاني ان تكون مصدرية كقوله تعالى والسما وما بناها اي وبنايها وكانه كقوله تعالى انما الله اله واحد ونابذه كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم والزايدة تكون لغوا وتكون بمعنى التعظيم كقول امري القيس

• وحدث ما على قصره •

وتكون بمعنى التحقير نحو قولك فعل اعطى زيد الا عطا ما وتكون بمعنى التنويع كما تقول هذا الباب منقسم الى نوع ما ولا تريد تعظيما ولا تحقيرا والرابع ان تكون مسلطة على العمل كقوله تعالى ابنما تكونوا يدرككم الموت **خلتها** خلتا اذا كانت من افعال القلوب تعدت الى مفعولين وان كانت من خلت السحاب اذا نظرت الى مخيلته للمطر لم تعدت الى مفعول واحد وان كانت من الخيلا فهو الزهو والاعجاب كانت لازمة والضمير يعود على المنزلة والخال نقطة سودا تكون في الخد والجمع خيلان قال الشاعر وكان يحب امراة سودا فلاموه على حبها

• يكون الخال في الخد النقي فيكسوه الملاحة والجمالا •

• فكيف يلام مشغوف بمن يراها كلها في العين خالا •

وقال اخر في الخال

• لهيب الخد حين بدا لعيني هوى قلبي عليه كالفراش •

• فاحرقه فصار عليه خالا وها اثر الدخان على الحواشي •

وقال اخر وقد ابدع في وصفه

• ومعذر نقشت حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق •

• لم تكن عارضه السواد وانما نفرت عليه سوادها الاحداق • وقال اخر

• كانما الخال على خده اذ دار في سلسلة من عذار •

• اسيود يخدم في جنة فيده مولاه خوف الفرار •

مرضي في موضع المفعول الثاني لخلت والرضى خلاف السخط وقوله تعالى في عيشة راضية اي ذات رضي وتيل مرضية **بها** الضمير يعود على المنزلة والبها البها الحسن والجمال ويقال لهاب بالرجال لمراذا انست به **لنفسه** النفس مونثه يقال ثلثة انفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث انفس الا اذا ذهبوا الى لفظ النفس ومعني نساقاما اذا عنيت رجالا قلت عندي ثلاثة انفس يفعلون ما تشدوا

• ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي •

وقال الشعر وجل خلقكم من نفس واحدة رده الى اللفظ وانما عني بالنفس هاهنا ادم صلى الله عليه وسلم

ولو

ولورد الى المعنى لقال من نفس واحد • النفس الروح والنفس ما تكون به التميز والنفس الدم قال الشاعر

• تسيل على حد الظباة نفوسنا وليس على غير الظباة تسيل •

وما ليس له نفس سايلة لا ينجس الما اذا مات فيه والنفس الاخ قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اي اخوانكم والنفس قدر دبغة تقول المراة اعطني نفسا او نفسين ادبغ بهما منيتي فاني افدة اي عجله وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام راى امراة فاتى بعض اهله وهي تعس فقضى حاجته ثم خرج فقال لاصحابه ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فمن راى منكم امراة تعجبه فليات اهله ليرد ما في نفسه والنفس بمعنى عند قال الله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قال ابو جعفر النحاس قال ابو اسحاق النفس عند اهل اللغة على معنيين احدهما ان يراد بها بعض الشي والاخر ان يراد بها الشي كله نحو قولك قتل فلان نفسه فقوله عز وجل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك معناه تعلم حقيقتي وما عندي والدليل على هذا قوله عز وجل انك انت علام الغيوب وقال غيره تعلم غيبي ولا اعلم غيبك وحكى الماوردي وجهين احدهما تعلم ما اخفيه ولا اعلم ما تخفيه والثاني تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم والنفس لفظ يوكد به تقول جاء زيد نفسه قال ابن خالويه يقال من اسما النفس الروع والخلد والجيف والضرب والوهم والزهل والوم والحوبا والعرينه والعروبه والعريكة والنقال والبدم والنفيسة والدرو والوبد والبوم والسيسة والكسه والبال والحرش والساق والجروه والكروب واللوامة والجاشيه والبعب والرب والنفوف والطموع والهالكة والغوارم والخزانه واما الشراشر والحشاشة والدما فبمنزلة النفس والدما ايضا الحركة وقال ابو عبيد القتال والكسيس بقية النفس • **دوار** فاعل من رضي وذو بمعنى صاحب ولكن اضافتها الى اسما الاجناس نحو ذو مال وذو عبيد لانها اتي بها صلة الى الوصف باسما الاجناس لانك لا تقول مررت برجل مال وشذت اضافتها الى المضمر في قول الشاعر

• انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه •

ومن كلام المولدين • اللهم صل على محمد وذويه والاسما الستة سميت معتلة لان لاماتها حروف علة الافاك وهي معربة بالحروف وذلك شاذ ومن النحاة من سكت عن تعليله لانهم قالوا يعللون الشاذ واكثرهم عللوها فقال اعربت بالحروف لانها اشبهت المثنى والمجموع لان منها ما لزم الاضافة وهي ذو وذو مال وباقيها يغلب عليه الاضافة فلما كانت كذلك صارت فرعا عن المفرد للاضافة اللازمة والغالبة واعرابها بالحروف منوط بشروط الاول ان تكون مضافة فلو افردت اعربت بالحركات نحو قوله تعالى ايتوني باخ لكم الثاني ان تضاف الى غير يا المتكلم فان اضيفت اليها بنيت نحو قوله تعالى حتى ياذن لي ابي الثالث ان تكون مكبرة فان صغرت اعربت بالحركات نحو ابي الرابع ان تكسير نحو ابا واجمع النحاة على انها في

الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي الجر بالبا ولكنهم اختلفوا في حروف اللين وجملة اقوالهم فيها ثمانية يذكر منها قول سيبويه قال سيبويه حروف اللين من هذه الاسما حروف اعراب وفيها اعراب مقدر لخروفها في الرفع اصلية وفي النصب والجر مبدلة فاذا قلت في الرفع جاني ابوك فاصله عبده ابوك فضمت البا اتباعا لضمة الواو وحذفت ضمتها استثقالا واذا قلت رايت اباك فاصله رايت ابوك قال ابن الخشاب الجيدان تسلب البا حركتها وتحركها بالفتح اتباعا للواو فيكون النصب كالرفع والجر تنقلب الواو الفاه واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك فكسرت البا اتباعا للواو واسكنت الواوه فقلبتها يا لسكونها وانكسار ما قبلها وهذه الاسما ثلاثة انواع نوع يفرد ويضاف وهو اب واخ وحم ونوع يفرد بشرط فان فقد فالاضافة وهو فوك اذا اضفته اعربته بالحرف واذا افردته ابدلت من واوه ميما ولا تثبت الميم مع الاضافة الا في ضرورة نحو قول الشاعر ❊ نوع ٤

❊ كالحوت لا يرويه شي يلهمه يصبح عطشان وفي البحر فمه ❊

ونوع لا يفرد وهو ذو بمعنى صاحب واعلم ان هنا له استعمالا لان احدهما ان يجري مجرى اب واخ نحو هذا هنوك ورايت هناك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يلزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله عليه الصلاة والسلام من تعزا بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا واما اب واخ وحم فاستعمالها ناقصة وباد رنحو جا ابك واخك وحمك وفي اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص نحو جا اباك والاخا والحاقال الشاعر

❊ ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها ❊

وفي المثل مكره اخاك لا بطل **الارب** العقل يقال ارب بفتح الرا عقل والارب الحاجة وقوله تعالى ولي فيها مارب اخرى اي حوايج الواحدة ماربة وقوله غير اولي الاربة من الرجال اي غير اولي الحاجة وقيل غير اولي العقل يعني الذين لا يعقلون امرهن يقال ارب الرجل اذا احتاج وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم املككم لاربه اي ادت لحاجته يعني انه كان غالبا لهواه وفي الحديث ان رجلا اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئله فصاح به الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا الرجل ارب ماله قال ابن الاعرابي اي احتاج فسال ماله وفي حديث اخر دعوه فارب ماله قال الازهري معناه محتاج به فدعوه وماصلة قال القتبي اربت لداي سقطت ارابه واصيبت وهذه كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما قال عليه الصلاة والسلام لصفية رضي الله تعالى عنها عقرى حلقى وقوله فاظفر بذات الدين تربت يداك وما اشبه ذلك قال ابن الانباري في قوله عليه الصلاة والسلام ارب ماله اي اشتكت ارابه وسقطت والاراب الاعضا

واحدها

واحدها ارب وهذا الدعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قولان احدهما انه لما راى الرجل يزاحم ويدافع غلبه طبع البشرية فدعا عليه دعا لا يستجاب في المدعو عليه اذ كان قال اللهم انما دعوت عليه فاجعل دعاي رحمة له والثاني ان ظاهر الكلام الدعا والمعنى التعجب من حرص السايل فكان قوله ارب يجري مجرى قوله لله دره كما قال عليه الصلاة والسلام عليك بذات الدين تربت يداك وهو يريد لله درك قال وفي غير هذه الرواية ارب ما له بضم البا وتنوينها ومعناه الرجل ارب اي حاذق كما قال

❊ يلف طوايف الفرسان وهو يلفهما ارب ❊ اي حاذق وفي الحديث

انه جاءه رجل فقال له دلني على عمل يدخلني الجنة فقال اربما له يعني هو ذو ارب وخبر وعلم وارب الرجل صار ذا فطنة وارب اذا احتاج الى الشي وطلبه قال ابن مقبل ❊

وان فينا صبوحا ان اربت به ❊ اي احتجت اليه واردته والاراب اعضا الجسد وفي الحديث كان اذا سجد سجد معه سبعة اراب ومنه قولهم قطعته الشاة اربا اربا والارب الدها والمكر ومنه قولهم الرجل يؤارب صاحبه ومنه قول قيس بن الخطيم ❊ اربت بدفع الحرب حتى رايتها على الدفع لا تزداد غير تقارب

وفي الحديث مواربة الارب جهل وعنا اي ان الارب لا يحتال عن عقله ❊ وقول الشاعر ❊

اربت عتمل معنيين احدهما ان يكون من الارب وهو العاقل العاقل بالاشيا اي كنت حاذقا بدفعها حتى رايتها لا تزداد الا قربا مما بلت حينيذ ويكون من المكر والخديعة وقال ابو جعفر النحاس قال عطا قوله تعالى غير اولي الاربة هو الذي يتبعك وهمه بطنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو المعتل وقيل الطفل وقال الشعبي هو الذي لا ارب له في النسا نحو الشيخ الهرم والخنثى والمعتوه والطفل والعنين **حجي** قال ابن خالويه الحجا ممدود ومقصور فالممدود مصدر حاجته احاجيه اذا ذكرت له كلاما لا انتظام له كقوله بعضهما

❊ احاجيك ما ذو ثلاث اذان يسبق الخيل بالرديان ❊

❊ واذا انه قدده وقال الشاعر في الحجا ❊

❊ ولا اتي لكم من دون حق فابطله كما تبطل الحجا ❊

وقال الشاعر يصف السيوف

اذا قيل ما مستنصحات مع السرى حسان وما اثارها بحسان

ما للاستفهام وموضعها رفع بالابتدا ومستنصحات خبره وفي السيوف يستصحبها الانسان اذا خرج ليلا او خاف شيا او حارب عدوا وهي حسان في نظر العين لانها تلمع وتبرق واثارها اذا ضرب بها ليست بحسنة في المضروب وقال الشاعر في الهبا الذي يرى من الكوه من ضوء الشمس والقمر

❊ وما شي تراه الدهر يمشي وليس لمشيه اثر وحس ❊

❊ يموت اذا بدا غيم وليل ويحيي ان بدا قمر وشمس ❊

وقال اخر في الاكرة التي يلعب بها

وطايرة في الهوى بنبع نحيبا بطير فحبنا يقع ٥

تموت اذا تركوها سدى ونحيا اذا الضرب فيها وقع

وقال الاخر في الخناس

ابى شعرا الناس ان يخبروني وقد ذهبوا في الشعر في كل مذهب

على انسان وصورة طاير واظفار يربوع وانياب ثعلب

ولحوم الخناس موافقة للشواهين والصقورة فاكثر من خوارج الطير في تسمية عليه وتنجع ابدانها ولنا في ذلك عمل محمود ناجح عظيم النفع وقال ابو المقدام البحري في

وعجوز رايت في فم كلب جعل الكلب للامير جمالا

واتان رايت وارده الما زمانا ولا يذوق بلالا

العجوز المسمار في قايم السيف والاتان الصخرة تكون في الما يركبها الطحلب فتكون اشد صلابة من غيرها وكتب ابو عبد الله محمد بن الهروي البغدادي الى شرف الدين ابن عنين في المشط

وما شي له وجهان فيهما له راسان شانهما عجيب

له ثغران مبتسمان سرا وليس ليشربا ابدا قطوب

يفرق كل مجتمع وهذا الذي من فعله تهوى القلوب

فاجابه ابن عنين رحمه الله

فلان الدين فضلك لا يجاري وقاصدك المومل لا يخيب

اذا جالت قداح العلم يوما فحصتك العلى والرقيب

تخاطبني بازرق ذي غروب الى كل النسا هو الحبيب

ومن عجب بان الارض ذاله ومحله الكف الخصيب

والحجر بكسر الحا مشهور العقل يكتب بالياء ويقال العقل واللب والنهى والحجر والحجى على ستة اوجه حجر حرام قال تعالى وحرث حجر وقال تعالى ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما ٥ والحجر ديار ثمود قال تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين والحجر حجر الكعبة والحجر الفرس الانثى لانها حجرت عن الخيول الا عن فحل كريم وحجر القميص حجره نقتان والنخ افصح والحصاه والاحرى قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر قال مجاهد وعكرمة وقتادة اي لذي عقل قال ابو جعفر النحاس قال الزجاج يقال فلان ذو حجر اذا كان قاهرا لنفسه ضابطا لها والحجر على معنيان لغوي وشرعي فاللغوي المنع ومنه سمي حجر البيت لانه يمنع من الطواف وسمي العقل حجرا لانه يمنع صاحبه من فعل القبيح والشرعي عبارة عن المنع من التصرفات والمحجور عليهم سبعة المبذر والصبي والمجنون والمريض والمفلس والعبد والمرتد وزاد في كتاب التهذيب ثلاثة حجر المكاتب وحجر المرهون وحجر السكران والحجر موضع ثمود واما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو

حجر

حجر والحجر كاينا ما بنيته واحجرت عليه من الارض ومنه سمي حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل مقتول وقتيل ويقال للانثى من الخيل حجر واما حجر اليمامة فهو المنزل وحكى الماوردي في ذكر الحجر لاهل التاويل خمسة اقوال احدها الذي عقل قاله ابن عباس الثاني لذي حلم قاله الحسن الثالث لذي دين قاله محمد بن كعب الرابع لذي ستر قاله ابو مالك الخامس لذي علم قاله ابو رجا رحمه الله

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجا ومنى

شيم بدل من منزله او خبر مبتدا محذوف اي هي شيم سحاب يقال شام البرق اذا انظر الى اين يجد وشمت السيف سللته وشمته اغمدته من الاضداد وفي الحديث لا اشيم سيفا سله الله اي لا اغمد والتشيم عنفوان الشي واوله واشتينا فه وتشيم قولان بلده كنا اذا نرعوه وشموا غيث كذا استانوه واستقبلوه وترعوه وترعنا الرجل تعرف عليه ولشمه الشكل والهوان اصابه ولشمه الشيب اذا استعمل البياض السواد ٥ والمشم العامل يقال اغدا شم فلان عنا اي عدل وشمام اسم جبل سحاب قال ابن خالويه من اسما السحاب الرعيج والمعصر والناصح والمزن والعارف ٥ والمصير والبعاليل والبعكوك والحشم وهي الجوار الحضر ايضا والجهام والطحا والطهاف والعما والنضب الذي لا ما فيه مثل الهف والسق والطرور والعنان والعارض والنزد والطرات والكنهور والصراد والربض ٥ والنصب والركام والمكفهر والمدلهم والمحمومي والحلولق والمسف ٥ والحروج والكرف والقرع والتلع والغمام والمكلل والمنطخط والدوا لح والمخيله والطحاف والطها والحتى والمطبق والعنان الواحدة عنانه وفي الحديث ان الملايكة تنزل في العنان والرباب وفي الحديث فاذا قصر مثل الربابه والهيذب والخلب والزبرج وهو الذهب ايضا قال يغلي الدماغ به كغلي الزبرج وكل حسن ومزج وبنات عرو وبنات مخر والسماحيق والنجو والحيا والجفل والمنهزم والمرزم والجلجل والمخلخل والناصب والمدري والمرجس والاجس ٥ والارزام وهو صوت الرعد ايضا واذا كان في السحاب رعد وبرق فهو الموثم والموي واللامع والمنعق والشبوح والمرتخ والعراص والسكل والحاني والمتانيد السحاب الابيض والنشر والغامة والغيم والعين قال الشاعر

كاني من جانبي عناب اصاب حمامة في يوم غين

والغراوالحيا والزبق والقصد والسد والملب والطحارير والنزو والوهج والحو والصابة والعنانه والحمل والحاملات وقرا والزي والستي ٥ والشوبوب والدجن والتفصير والسلنع والمنهمر والمطلا والوطنا ٥ والمتبلج والمسخر والتالق والطخطخة والصيب والطحز في غير هذا اليوم الشديد في حرب وبلا ونشر نعوذ بالله من ذلك خلب

الخلب البرق الذي لا ماء معه وهو الذي يطمع في المطر ثم يكذب قال الشاعر

لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الماء معه

والخلابة الخداع وفي الحديث من بايعته فقل لا خلابة اي لا خداع والخالعة ان تخلب
المراة قلب الرجل باللطف القوي واخلبه ورجل خلوب وخلبوب اي ذو خديعة
ومن امثالهم اذا لم تغلب فاخلب يقول اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة
والخلب الشق والقطع ومنه قيل للمخلب مخلب ومخلب الطاير مخلب لانه يخلب به
اي يشق ويقطع والخلبة الليف وفي الحديث في ذكر موسى عليه الصلاة والسلام خطام
ناقته خلبة وقال ابو الزبير سالت المهدي عن البرق الخلب فقال عندنا بمكة مكان يقال
له الخلبة يكذب ابدا برق ذلك الموضع وقد سمي الناس برق الخلب قال ابن خالويه
رحمه الله ليس احد ذكر كيف يعرف البرق الذي لا مطر فيه من المطر الذي لا يشك فيه
الا الاصمعي فانه قال كان الرجل اذا عد ما يه برقه من ناحية انتجع اليها واحتمل النجعة
لا يشك في الغيث وانشد

بل هل ترى البرق عارضا قد بت ارمقه كانما البرق في حافاته شعل

وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم البرق وعرفه فقال ما حدثناه ابن مجاهد
وابن دريد وابو بكر قالوا تسندهم عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا بين اصحابه
اذ قالوا يا نبي الله هذه سحابة قد نشات قال كيف ترون رحاها قالوا ما احسنها
واحسن استدارتها قال فكيف ترون برقها او مضا ام خفوا او يشق شقا قالوا بل يشق
شقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا وقال ابن دريد البرق الرباف اذا
برق برقتين مرتين مرتين هو الذي لا يخلف ولا نشك في برقه وقال ابن قتيبة كانوا يشيمون
البرق فاذا العث سبعون برقة اقبلوا ولم يبعثوا احدا لثقتهم بالمطر فاذا تتابع لمعانه
كان مخيلا للمطر ويقال ارتجع البرق اذا كثر وتتابع قال الراجز

سحابها ضيب وبرقا مرتجا • واذا تتابع لمعتين لمعتين شبه بلمع اليدين قال
امرؤ القيس • اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل •
واذا كان البرق خفوا كان دليلا على الغيث قال حميد بن ثور يذكر البرق خفا كما فتح الطير
وهنا كانه سراج اذا ما يكشف الليل اظلما • وا قتدا الطير تغميضها اعينها وفتحها
اما ها كانما تلقي القذى منها وكلهم يجعل البرق يمانيا ولا يجعله احد منهم شاميا لان الشامي
او اكثره خلب عندهم وهذا يدل على ان المطر بالجنوب لانها يمانية قال عمرو بن معدي كرب

الم تارق لذي البرق اليماني يلوح كانه مصباح باني •

اي رجل يبني باهله فمصباحه لا يطفى • وقال اخر

الا حبذا البرق اليماني وحبذا جنوب اتانا بالعشي نسيمها •

بارقة فاعل بغلب تقديره انه فاعل من برق يبرق وانما تعود على السحاب والبريق اللمعان

ومنه

ومنه قوله تعالى برق البصر ومن قرا برق بكسر الراء اي حار من الفزع ومنه حديث عمرو حين
كتب الى عمر رضي الله تعالى عنه ان البحر عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق
اراد بالبرق الدهش والحيرة ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لكل داخل برقة اي
دهشة وقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا اي يخافه المسافر ويرجوه المقيم وقوله الجنة
تحت البارقة اي تحت السيوف يقال رايت بارقة القوم اذا رايت بريق سيوفهم وقد ابرق
بسيفه اذا لمع به وفي الحديث ابرقوا فان دم عفراء اذكى عند الله من دم سوداوين اي ضحوا بالبرقاء
وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود ومنه يقال للمكان الذي يخلطه
ترابه حصا ابرق وبرقة وقال الازهري ابرقوا اي اطلبوا الدسم والسمن يقال ابرقت له
لان اذا دسمت له طعامه **موقف** معطوف على تميم **ارجا** افتعال من الرجا
وهو الامل والراجي له معنيان الامل والخايف قال الله تعالى لا يرجون رحمته وقال تعالى
ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة وقال الشاعر

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل

والارجا بكسر الهمزة التاخير يقال ارجيت الامر وارجاته اذا اخرته وقال تعالى ارجه
واخاه اي اخرهم الى ان تجتمع السحرة والارجا بفتح الهمزة الجوانب قال الله تعالى والملك على
ارجايها والواحد رجا مقصور والملك ههنا بمعنى الملائكة يقال رجا ورجوان وارجا
ووصف ابن الزبير معاوية فقال كان الناس يردون منه ارجا واد رحب مدحه
بحسن الخلق وسعة الصدر وفي حديث عثمان رضي الله تعالى عنه انه غطى وجهه وهو محرم
بقطيفة حمرا ارجوان وهو الشديد الحمرة فاذا كان ذلك فهو البهرمان **وهي** معطوف
على ارجا المنى جمع منيه وهو ما يتمناه الانسان بكسب بالها قال الاصمعي قال ابن ابي الزناد المنى
والحلم اخوان وقال عمر بن عباد المنى للنفس مثل البرهان للسان وقال الشاعر

الا انما البرق الامال كاذبة وجل هذا المنى في الصدر وسواس

وقال اخر المنى رؤوس اموال المفالس وقال بعض الاعراب

منا ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال يزيد بن معاوية على منبر ثلاث يخلقن العقل وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب
وطول التمني والاستغراب في الضحك والاماني التلاوة قال تعالى لا يعلمون الكتاب الا
اماني فقال الشاعر • تمنى كتاب الله اول ليله • ويقال تمنى اذا كذب وعن
عثمان رضي الله تعالى عنه • ما غنيت منذ اسلمت والعرب تقول لا بد من الابل المنى ومن
الضان الغنى ومن المعز المعنى قال ابن الانباري رحمه الله المنا الذي يوزن به يكتب
بالالف لانه يقال في تثنيته منوان وهو رطلان فالرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار
وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة
دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم

وهو جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ويقال داري بمن فارك لي تخاديا ويقال هو غنا ميل أي نقدره مثل والمنى القدر ركبت بالبا يقال مني الله لك بما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك قال صخر

• لعمرو أبي عمرو لقد ساقه المنى الى جدث يوزي له بالأهاضب

معناه يحاذي له بالأهاضب أي ساقه القدر الى قبره وقال آخر

• ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يمني لك الماني

أي ما يقدر لك القادر وقال آخر

• منت لك أن تلاقيني المنايا أحاد أحاد في الشهر الحلال

قال ابن هشام أخذ ابن دريد من قول الشاعر

• أخادع نفسي بالأماني تعللا على العلم مني أنها ليس تنفع

وقال حبيب ابن أوس الطائي

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأماني لم يزل مهزولا

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ما مهجتي أو مجوي

اليوم قد يراد به الوقت الحاضر واليوم ظرف زمان معروف وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس وجمعه أيام والأصل أيوام وادغم قال الأخفش في قوله تعالى من أول يوم أحق أن تقوم فيه أي من أول الأيام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلة ليلاء قال الراجز

• نعم أخو الهيجا في اليوم اليمي • وهو مقلوب منه أخر الواو وقدم الميم ثم قلبا الواو يا حيث صارت طرفا كما قالوا أدل في جمع دلو ولو قال لامرأته أنت طالق اليوم إذا جاء غد لم تطلق في اليوم لعدم شرطه وفي مجيء الغد لا في غد كقولك تصوم اليوم وقال إمام الحرمين يحتمل إذا جاء الغد أن تنسر وقوع الطلاق كما إذا قال إذا مات فلان فأنت طالق قبله **منزل** مبتدأ والخبر متقدم في المجرور وهو متعلق بمحذوف وكل جار من حرف أو ظرف إذا وقع خبرا أو صفة أو حالا أو صلة فإنه يتعلق بمحذوف وما عدا ذلك فإنه يتعلق بموجود أو ما في حكم الموجود فالموجود خرجت من عند زيد وجلست أمام خالد من عند وأمام يتعلقان بجئت وجلست والذي في حكم الموجود نحو رب رجل لقيته لأن لقيته صفة لنكرة والصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله ولكن الصفة سادة مسد المحذوف ولذلك كان في حكم الموجود وما كان العامل فيه محذوفا فإنه متعلق باستقر الذي هو اسم أو فعل إلا الصفة وحدها فإن استقر رها المقدر فعل وعلى مذهب أبي الحسن يكون من كل منزل فاعلا بالاستقرار تقديره استقر في كل يوم منزل ويكون مستوبل ومشتف في موضع الصفة ومجوي معطوف على مستوبل المنزل مكان النزول يقال منزل ومنزلة ومكان ومكانة **مستوبل** المستوبل الموضع الذي لا يوافق من ينزل له قال أبو عبيد استوبلت البلاد إذا لم توافقك في بدنك وإن كنت محبا لها واجتويتها إذا كرهتها وإن كانت موافقة لك وقال ابن الزبير ليس الناس بشيء من أقسامهم

انتع

منهم

اتبع بأوطانهم وأخبر الله تعالى عن طبائع الناس فقال قالوا وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا وقال تعالى ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقد قرن عز الله تعالى البلدان حب الأوطان كما قال الشاعر

• أحب بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى أن يصوب سحابها

واصل ذلك من الوبيل وهو الطعام الذي لا يستمرى يقال كلأ وبيل إذا لم ينجع الماشية وقوله تعالى فأخذناه أخذا وبيلا قال أبو جعفر النحاس رحمه الله يقال لكل شيء ثقيل وبيل ومستوبل كما قال • ثم اصدروا الى كلأ مستوبل وخيم • وحكى فيه الماوردي أربعة أوجه أحدها شديدا قاله ابن عباس ومجاهد والثاني متتابعا قاله ابن زيد والثالث غليظا ومنه قيل للمطر العظيم وابل قاله الزجاج والرابع مهلكا ومنه قول الشاعر

• أكلت بنيك أكل الضب حتى وجدت مرارة الكلأ الوبيل

يشتف الاشتفاف استقصاء الشرب حتى لا يدع في الاناء سؤرا وهو عيب عند العرب وقد جاء إذا أكلتم فانهشوا وإذا شربتم فأسأروا والشف ربح مالم يضمن وفي الحديث نهى عن شف ما لم يضمن وفي الحديث لا تشفوا أحدهما على الآخر أي لا تفضلوا والشف أيضا النقصان وهو من الأضداد ومنه حديث الصرف فشف الخلخالان نحوا من دانق فقرضه أي زاد يقال شف يشف أي زاد وهذا يشف قليلا أي ينقص وقول عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لا يشف فإنه يصف يقال شف الثوب عن المرأة يشف شفوفا إذا أبداها ورآه من خلفه والمعنى أن القباطي ثياب رقاق غير صفيقة النسج فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عمر رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه عن لبسها وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء ومن أمثالهم ليس الري عن التشاف يقول ليس من لا يشرب جميع ما في الاناء لا يروى يقال تشافقت ما في الاناء فاشتففته وشفافة النهار بقيته وكذلك الشفا وفي حديث أم زرع وإذا شرب اشتف ولنذكر حديث أم زرع تاما ثم نتبعه تفسيره لكثرة فوائده وتيمنا به خرج الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي

الشاعر

غريبة نادرة

المتن مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد
قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات
المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشر
زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي ٥
وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودايس ومنق فعنده اقول
فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها ٥
فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبه ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع
فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما
جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملا بيتنا ٥
تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين
يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري
اهلك فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع قالت عائشة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع **تفسير** حديث ام زرع قال
الامام ابو عبد الله المازري رحمه الله قول الاولى زوجي لحم جمل غث تعني المهزول
وقولها على راس جبل تصف ان خيره وبعده من العقل كالشي في قنة الجبل الصعب لا ينال
الا بالمشقة قال الخطابي معنى الصعب هذا ان يكون تصفه بسوء الخلق والترفع
بنفسه والذهاب بها تيها وكبرا تريد انه مع قلة خيره ونزارته قد يتكبر على العشيرة
فيجمع الى المنع الرفد الاذى وسوء الخلق وقولها ولا سمين فينتقل اي ليس بسمين ٥
فيتنقله الناس الى بيوتهم ياكلونه ولكنهم يزهدون فيه قال الخطابي تريد انه ليس في
جانبه طرف فيحتمل سوء عشرته لذلك يقال انتقلت الشيء اذا احتملته قال ابو عبيد ٥
قول الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره
العجر ان يتعقد العصب او العروق حتى تراها ناتية من الجسد والبجر نحوها الا انها في
البطن خاصة واحدها بجرة ومنه قيل رجل ابجر اذا كان ناتي السرة عظيمها قال
الهروي قال ابن الاعرابي العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة ثم ينقلان
الى الهموم والاحزان قال الخطابي ارادت بالعجر والبجر عيوبه الباطنة واسراره الكامنة
وقال الاصمعي وقول علي رضي الله تعالى عنه اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني
قال ابو عبيد قول الثالثة زوجي العشنق تريد الطويل تريد ليس عنده اكثر من طوله
بلا نفع ان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان سكت تركني معلقة لا ايم ولا ذات
بعل ومنه قوله تعالى فتذروها كالمعلقة وقول الرابعة زوجي كليل تهامة تقول
ليس عنده اذى وانما هذا مثل لان الحر والبرد كلاهما فيه اذى اذا اشتد وقولها لا مخافة

ولا سامة تقول ليس عنده شر ولا غائلة اخافها ولا يسامني فيمل صحبتي وقول الخامسة زوجي
ان دخل فهد تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له وذلك ان الفهد كثير
النوم يقال انوم من فهد وليس نوم الفهد كنوم الكلب لان نوم الكلب نعاس فالدوبه
لا في مطلا كنعاس الكلب وقال حميد بن ثور ونمت كنوم الفهد من ذي حفيظة اكلت
واذا فوم الفهد او هزل وتمطي راسه فهو اسمح صوتا وانشدوا
له عين غنيص وشرو ذئب وتعدو الى من الجال اذا نزع العمامة قلت فهد عمطرا
وانات الفهود اصيد وكذلك اناث عامة الجوارح والفهد والبازي من جوارح الملوك ٥
والشاهين والصقر والزرق واليويو من صيد الصعاليك والصعاليك من الرجال
والذي ارادت انه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت الى جانب البيت وما فيه
فهو كانه ساه عن ذلك ومما يبينه قولها ولا يسال عما عهد يعني عما كان عندي قبل
ذلك وقولها اسد تصفه بالشجاعة تقول اذا خرج الى الناس وفيما شرح الحرب ولقيا
العدو اسد فيها يقال اسد الرجل واستاسد يعني وقول السادسة ان اكل لف وان
شرب اشتف اللف في المطعم الاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقي منه شيئا
والاشتفاف في الشرب ان يستوعب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة بضم الشين
وهو ما يبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها قيل اشتفها وقولها ولا يولج الكف ليعلم البث
قال ابو عبيد كان بجسدها عيب او داء تكتئب له لان البث هو الحزن الشديد قال
الله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله ويقال للشيء المتفرق بث ومنه قوله تعالى
وبث فيها من كل دابة يعني فرق فيها اي في الدنيا وقوله تعالى وزرابي مبثوثة اي متفرقة
في مجالسهم فكان لا يدخل يده تحت ثيابها ليعلم ذلك المرض فيعلمه بانه ذلك يؤذيها تصفه بالكرم وقال
ابن الاعرابي هذا ذم لزوجها وانما ارادت وان دخل اللحف في ناحية ولم يضاجعني ليعلم
ما عندي من محبتي لقربه قال ولا بث هناك الا محبتها الدنو من زوجها فسمت ذلك بثا
لان البث من جهته يكون قال ابن الانباري وقال احمد بن عبيد ارادت انه لا يتفقد
اموري ومصالح اسبابي وهو كقولهم ما ادخل يده في الامر اي لم يتفقده ورد القتيبي على
ابي عبيد تاويله لهذا الحديث فقال كيف تمدحه بهذا وقد ذمته في صدر الكلام قال ابن
الانباري ولا حجة على ابي عبيد فيه لان النسوة كن تعاقدن على ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا فمنهن من كانت امور زوجها كلها حسنة فوصفتها ومنهن من كانت امور زوجها كلها
قبيحة فبينتها ومنهن من كانت بعض امور زوجها حسنة وبعضها قبيحة فاخبرت به
قال المازري والى قول ابن قتيبة وابن الاعرابي ذهب الخطابي في تفسير هذا قال ابو عبيد
وقول السابعة زوجي عياياء طباقاء العياياء العي الذي لا يضرب ولا يلقح
من الابل وكذلك هو في الرجال والطباقاء من الابل هو الذي لا يحسن الضراب ايضا قال ابو عبيد
وقولها كل داء له داء اي كل شيء من ادواء الناس فهو فيه ومن ادوائه وقول الثامنة زوجي

طعاما دونه ونحابع

بعد الخلال

تكتب ٤

خلا انقرح ٤

المس مس ارنب تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الارنب اذا وضعت يدك على ظهرها قال
وفي قولها والريح ريح زرنب معنيان يمكن ان تريد طيب جسده ويمكن ان تريد طيب الثناء في
الناس والزرنب ريح من انواع الطيب معروف وقول التاسعة رفيع العماد تصفه بالشرف
وسنا الذكر واصل العماد عماد البيت وجمعه عمد وهو العيدان التي تعمد بها البيوت وانما
هذا مثل تقول حسبه في بيته رفيع في قومه واما قولها طويل النجاد فانها تصفه بامتداد القامة
والنجاد حمائل السيف وهو محتاج الى قدر ذلك من طوله وهذا مما تمدح به الشعراء وقولها
عظيم الرماد تصفه بالجود وكثرة الضيافة من لحم الابل وغيرها فاذا فعل ذلك عظمت ناره
وكثر وقودها فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك قال الخطابي قد يكون ايقاد النار لمعالجة
الطعام واشتواء اللحم ليطعمه الاضياف كرما وامدح له ان يكون ناره لا تطفا بالليل ليهتدي بها
الاضياف فيكثر غشيانهم له والاجواد يعظمون النار في ظلام الليل ويوقدونها في التلال
ومشارف الارض ويرفعون على الايدي الاقباس لتهتدي بشابها الاضياف قال ابو
عبيد وقول العاشرة زوجي مالك وما مالك تقول زوجي لا يوجه ابله لتسرحن نهارا الا قليلا ولكن يتركن
بفنائه فان نزل به ضيف لم تكن الابل غائبة عنه ولكنها بحضرته فيقريه من البانها ولحومها
والمزهر العود الذي يضرب به ارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الاضياف ان ينحر لهم ويسقيهم
الشراب ويأتيهم بالمعازف فاذا سمعت الابل ذلك الصوت علمن انهن منحورات فذلك قولها
ايقن انهن هوالك قال ابو عبيد وقول الحادية عشرة اناس من حلي اذني حلاني قرطة وشنوفا
تنوس في اذني والنوس الحركة من كل شيء متدلى يقال ناس ينوس نوسا وانا سه غيره انا سة
قال الكلبي انما سمي ملك اليمن ذا نواس لظفيرتين كانتا تنوسان على عاتقه وانس ابصر وقوله
تعالى اني انست نارا قال ابن عرفة اي رايت وسمي الانس انسا لانهم يونسون اي يرون وقال
غيره انست واحسست ووجدت بمعنى وقوله تعالى فان انستم منهم رشدا اي علمتم والاصل
فيه ابصرتم ومنه انسان العين كحدقتها التي تبصر بها وقوله تعالى حتى تستانسوا قال
ابن عرفة اي تنظروا اهاهنا احد يأذن لكم وقال غيره معناه حتى تستاذنوا والاستئناس الاستعلام
وانست منه كذا اي علمت يقول حتى تستعلموا يطلق لكم الدخول ومنه حديث عبد الله كان اذا دخل
داره استانس وتكلم قال الازهري العرب تقول اذهب فاستانس هل ترى احدا معناه تبصر قال
النابغة • على مستانس وحد • اراد ثورا وحشيا يتبصر هل يرى قانصا • وقولها
وملأ من شحم عضدي لم ترد العضد خاصة وانما ارادت الجسد كله تقول انه اسمنني باحسانه الي
فاذا سمنت العضد سمن سائر الجسد وقولها بجحني فبجحت اي فرحني ففرحت وقال ابن الانباري
معناه عظمني فعظمت عند نفسي يقال فلان يتبجح بكذا اي يتعظم ويترفع ويفخر قال ومنه قول
الشاعر • وما الفقر من ارض العشيرة ساقنا اليك ولكنا بقرباك نبجح •
اي نفخر ونتعظم بقرابتنا اليك منك قال ابو عبيد وقولها وجدني في اهل غنيمة بشق
هكذا الرواية والصواب شق قيل هو ها هنا موضع بعينه والشقاق الخلاف ومنه قوله
تعالى

تعالى وان خفتم شقاق بينهما لان كل واحد منهما يكون في شق اي في ناحية والشقاق العداوة والخلاف
ومنه قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق وقوله تعالى شاقوا الله ورسوله اي جانبوه فصاروا في
شق وقوله تعالى بعدت عليهم الشقة قال ابن عرفة اي الناحية التي ندبوا اليها قال الفراء
وجمعها شقق قال اليزيدي يقال ان فلانا لبعيد الشقة اي بعيد السفر واراد بذلك
غزوة تبوك وقوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال ابن عرفة يقال هم في شق من العيش
اذا كانوا في جهد وكذلك في شظف من العيش وشق كل شيء نصفه وقوله تعالى وما اريد ان اشق
عليك اي احملك من الامر ما يشتد عليك وفي الحديث لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلاة اي لولا ان اثقل عليهم واردت ان اهلها كانوا اصحاب غنم وليسوا باصحاب خيل
ولا ابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل وحنينها والعرب تتشرف
بالخيل والابل وتستذل الغنم الشاء قال وقد يقال ايضا الاطيط غير اصوات الابل واحتج
بحديث عتبة بن غزوان ليأتين على باب الجنة وقت له اطيط اي صوت بالزحام وقولها
ودائس ومنق تريد انهم اصحاب زرع فهم يدوسونه اذا حصدوه وينقونه من خلطه وزوانه
وغير ذلك وقولها اقول فلا اقبح تقول لا يقبح علي قولي يقبل مني وقولها اشرب فاتقمح
في الشرب ماخوذ من الناقة القامح وهي التي ترد الحوض فلا تشرب قال ابو عبيد فلا احسب
قولها فاتقمح اي اروى حتى ادع الشرب من شدة الري قال ولا اراها قالت هذا الا لعزة
الماء عندهم قال وبعض الناس يروي هذا فاتقنح ولا اعرف معنا الحرف ولا اراه محفوظا
العكوم الاعدال والاحمال التي فيها الاوعية من طرائف المتاع ورداح عظام كثيرة الحشو
وامراة رداح ثقيلة الكفل وكتيبة رداح عظيمة قال لبيد
• وانا ملاعب الرماح ومدرة الكتيبة الرداح • وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه
ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا وروى بعضهم ان من ورائكم فتنا مردحة فالمردح له معنيان
احدهما المثقل والاخر المغطي على القلوب من ارداحت البيت اذا سترته وارسلت ردحته
وهي شقة في مؤخر البيت وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لاكونن فيها يعني في الفتنة
مثل الجمل الرداح وهو الثقيل الذي لا انبعاث له وفي حديث ابي موسى وبقيت الرداح وهي
المظلمة التي من اشرف لها اشرفت له يعني الفتنة ومائدة رادحة كثيرة الغاشية وقولها
كمسل شطبة اصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه فاخبرت المراة انه مهفهف ضرب
اللحم شبهته في ذلك بالشطبة وهو مما يمدح به الرجل وقولها تشبعه ذراع الجفرة
الانثى من اولاد الغنم والذكر جفر يمدحه بقلة المطعم وفي الحديث صوموا ووفروا اشعاركم
فانها مجفرة يعني مقطعة للنكاح ونقص للماء ويقال للبعير اذا اكثر الضراب حتى ينقطع جفر
يجفر جفورا فهو جافر وفند يفند ويفدر فدورا وانقطع اوطاعا قال بعض العرب لا تنكحن اربعا
فيجفرنك وفي الحديث من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة ونهى
الرجل عن القوس العربية كراهة زي العجم وقولها ولا تنقث ميرتنا تنقيثا يعني الطعام

لا تاخذه فيذهب به نصفه بالامانة وتركها ولاغلا بيننا تعشيشا قال الخلالي لم يفسر ابو
عبيد رحمه الله والتعشيش بالعين غير معجمة ماخوذ من قولهم عشش الخبز اذا فسد يريد
انا نحسن مراعاة الطعام والخبز وقال ابو عبيد والاوطاب اوعية اللبن واحدها
وطب وقولنا يلعبان من تحت خصرها يعني انها ذات كفل عظيم فاذا
استلقت نبا بها الكفل من الارض حتى تصير تحت خصرها تجري فيها الرمان والسري يعني
النهر يستري في مسرعه اي يلج ويمضي بلا فتور ولا انحسار والخطي الرمح يقال ذلك له
لانه يوتى به من بلاد في ناحية البحرين يقال لها الخط والثرى الكثير المال وغني ومنه
الثروة وهو الوفور والكثرة ومعنى المنحة الشر وجمعها منح ومنه الملحة ودم القلب
او في كلام العرب عشرة اشيا تكون او شكا لقيت زيدا او عمرا وتكون تخييرا اعطي
دينارا او اكسني ثوبا وتكون اباحة تعلم النحو او اللغة او الطب اي قد ابحت لك هذا الضرب
من العلم وكذلك جالس الحسن او ابن سيرين وتكون بمعنى بل كقول الشاعر
بدت مثل ضو الصبح في رونق الضحى وصورتها او انت في العين املح
يريد بل انت وتكون او بمعنى الواو وعليه قوله عز وجل وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ومعناه
ويزيدون وقيل بل يزيدون وقيل ويزيدون قال الراجز
ان بها اكتل او رزاما اي اكتل ورزاما وكانا لصين وتكون او بمعنى حتى تقول
لا افارقك او تعطيني حقي معناه حتى تعطيني وتكون او ابهاما كما قال الله عز وجل فهي كالحجارة
او اشد قسوة وتكون او بمعنى الواو وقرانا فيه او اباؤنا الاولون وتكون او بمعنى لو بمعنى ام نحو اذن
او اقام وان شئت ام اقام غير ان الجواب لمن الاول نعم او لا وعن الثاني اذن او اقام قال ابن
هشام رحمه الله هذا المثل السابر انما توجها التي لسعدا اي اقرب الاذى الي منكم ثم
الثعلب موصوف بالروغان والخبث ويضرب به المثل في النذالة والذلة قال طرفة
وصاحب قد تركت صاحبه لا ترك الله له واضحه
فكلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه
ما خلت ان الدهر يثنيني على ضر لا يرضى بها ضب الدلا
يثنيني يعطفني يقال ثناه يثنيه خلت بمعنى ظننت تتعدى الى المفعولين وقد
سدت ان مع اسمها وخبرها مسد المفعولين اعلم ان ان واخواتها من العوامل الداخلة على
المبتدا والخبر وهي تنصب الاسم وترفع الخبر لانها اشبهت الافعال فرفعت ونصبت والشبه
من اوجه اولها الاختصاص بالاسما والثاني دخولها على المبتدا والخبر والثالث بنا ها على الفتح
والرابع ان فيها الثلاثي والرباعي والخماسي كعدد الافعال ولا يلزم تقديم المنصوب نحو ان زيدا
قائم ولا يتوسط كان قائم زيدا قال ابو الحسن الوراق لانها على عدد الافعال وصيغها فلو قدم
مرفوعها لاوهمت الفعلية فاما ان وان فمعناها التاكيد والتحقيق واما كان فمعناها
التشبيه وهي مركبة من كاف التشبيه وان المكسورة وفتحت همزتها للتركيب ولكن معناها

الاستدراك

الاستدراك وليت معناها التمني في المحبوبات والتوقع في المحذورات واما لعل فمعناها
توقع مرجو او مخوف وتختص بالممكن وليت مشتركة بين الممكن والممتنع وفي لعل عشر لغات
لعل وعل ولعن وعن ولعن ورعن ولان وان ورعن ولعا وتدخل اللام في خبر ان نحو ان زيدا لقائم
وهذه اللام تسمى لام الابتدا لدخولها على المبتدا والخبر وفايدتها التوكيد فاذا دخلت ان فرق
بينهما لئلا يجتمع حرفان بمعنى واحد فتدخل اللام على الخبر بشروط احدها ان لا يتقدم معموله
ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضي بك او ظرفا او شبهه
نحو انك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو سعة ولو تعذر اسباب وتسويل
او فعلا مضارعا نحو ان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا مضارعا نحوه
وان ربك ليحكم بينهم او غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا
لقد سما وندر دخولها على الخبر المنفي في قوله
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سوا
وتدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك
اكل وان عبد الله فيك لراغب او فصل نحو قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وتدخل على
الاسم اذا تاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في
الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير منبها الامر بذا
في اشيا الحقت بالنوادر كقوله
فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد
وكما سمعه الفراء من ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب
لثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر
ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر ام الحليس لعجوز شهربه
واذا خففت ان فالاولى بطلان عملها لان المشبه بالفعل قد ضعف ومنهم من يعملها روى
يونس ان عمرا لمنطلق واما قوله تعالى وان كلا ليوفينهم فابن كثير ونافع وابو بكر يخففون
ان ولم يختلفوا في النصب وحجة من اعملها بعض الشبه بالدخول على المبتدا والخبر كما قد نصبنا
الاسمين وان المخففة في معنى المثقلة الا ترى انها تؤكد مثلها واذا كففت ما فالاكثر بطلان
عملها وحجته الكف انهم يركبون ان واخواتها مع ما ويجعلون الكلمتين كالواحدة ويزيلونها
عن العمل لزوال الشبه بالتركيب لان الفعل لا تركيب فيه وتلي الجملتين الاسمية والفعلية
قال تعالى انما انت منذر وكانما يساقون الى الموت وكذلك سائرها ويجوز ان تخفف ان المفتوحة
فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا ضرورة كقول الشاعر
وقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

ثمال نو ثمالهم اذا كان يطعمهم وفي الحديث في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليتامى
عصمة للارامل • قال ابن الانباري رحمه الله معناه مطعم اليتامى • وكتب عبد الملك
ابن مروان الى الحجاج • اما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما منطوي الثميلة
خميص الخصيلة الثميلة اصلها ما يبقى من العلف في بطن الدابة والماء الذي يبقى في بطن
البعير ثميلة وما يدخره الانسان من طعام او غيره اي ادسر اليها مخفا والخصيلة لحم الساق
وادسر اليها خفيف الساق وكقول الشاعر

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل •

وقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون واما مقدرة بفعله
اما مضمر دعا كقراة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين واما منصرف
معمول من ان تقدر نحو قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا او حرف نفي كقوله
تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس
نحو علم ان سيكون منكم مرضى او لو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ان لو
استقاموا على الطريقة واما كان اذا خففت اعملت واهملت في الاعمال وقول الراجز

كان وريده رشا خلب • وقول الشاعر •

ويوما توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطو الى وارق السلم •

يروى برفع ظبية ونصبها وجرها فالرفع على معنى كانها ظبية والنصب على انها اسم كان والخبر
محذوف تقديره كان مكانها ظبية والجر على زيادة ان وقول الآخر في الاهمال

ووجه مشرق النحر • كان ثدياه حقان • وفي التنزيل كان لم تغن بالامس

وقال الشاعر • كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر •

السامر القوم يجتمعون يتحدثون ليلا بالليل وقوله تعالى سامرا تهجرون اي سمارا ماخوذ
من السمر وهو كلام الليل ماخوذ من السمر ومنه حديث قيلة اذا جاء زوجها من السامر يعني
من القوم الذين يتحدثون بالليل اسم للجمع كالحاضر وهم الحي النزول على الماء والباقر
جمع البقر والجامل جمع الابل ذكورها واناثها وفي حديث العرنيين فسمر اعينهم وروى فسمل
بالكلام فمن رواه بالراء فمعناه فقاها بمسمار او غيره ان واخواتها يشتركان في العمل والمعنى
والتركيب ويختلفان في الصيغة والموضع والحاجة داعية الى التمييز من موضعيهما ذكر ابو علي
في الايضاح في التمييز بينهما ان الموضع اذا اختص بالاسم وحده او بالفعل وحده لم يقع فيه
الا المفتوحة فمن المختص بالاسم الابتداء كقولك عندي انك تنحى والجر كقوله عجبت من انك
قائم والمفعول كقولك عرفت ان محمدا سائر وما بعد لولا كقولك لولا انك جيتني لعاقبت
زيدا ومن المختص بالفعل لو كقوله تعالى ولو انهم صبروا التقدير ولو ثبت انهم صبروا لان لو لا
يليها الا الفعل وان واسمها وخبرها متاول بالمصدر فاذا قلت عرفت ان محمدا قادم فمعناه
عرفت قدومه وكذلك المواضع الباقية والموضع اذا كان مشتركا بين الاسم والفعل لم يقع فيه

الا

الا المكسورة وذلك في مواضع الاول ان يقع بعد القول نحو قال زيد ان عمرا قادم والثاني ان يقع في
خبرها اللام نحو ان زيدا لمنطلق والثالث ان يكون في ابتداء الكلام نحو ان تقول مفتتحا كلامك
ان الامير راكب والرابع ان تكون جواب القسم نحو والله انا لنخرجن من زيد والخامس ان تكون
صلة لموصول نحو اعطيته ما ان شره خير من جيد ما معك والسادس ان يقع محل الحال نحو زرت
زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون والسابع بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انهم لا يرجونه
وبعد الا الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت عاطفة او جارة تعين الفتح نحو
عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك اذا كانت اما بمعنى حقا نقول اما انك ذاهب
كما تقول حقا انك ذاهب قال الشاعر

احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق •

وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم
اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت
تقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت فراها بمنزلة اليمين فهذا وجه من
كسر ان بعد لا جرم فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه فتح لا غير
نحو قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله ويجوز كسرها وفتحها
في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى
فاذا زيد واقف وبالفتح على تقدير فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة
مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها
يجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال الشاعر

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم •

يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم واذا انه على معنى فاذا العبودية ثابتة
موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام نحو حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها
جوابا للقسم وبالفتح على جعلها معمولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون
غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم وانشدوا •

لتقعدن مني مقعد القصي • مني ذي القاذورة المقلي • او تحلفي بربك العلي

اني ابو ذيالك الصبي • بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني
ابو الصبي ولو كان مع احد معموليها اللام كما في حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر
باتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون معمولا لان المفتوحة لا تجامعها
اللام الا من شذ على ندور ومنها ان تقع بعد فا الجزاء نحو من ياتني فاني اكرمه بالكسر على معنى انها
في تاويل الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا

والكسر هو الاصل لان الفتح يحوج الى تقدير محذوف لانه لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف
الاصل ومما جا بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جا بالفتح قوله تعالى
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاوه ان له نار جهنم ومما جا
بالوجهين قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فرحمة الله ومغفرته حاصلة
للتايب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو قولهم
اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على معنى الاخبار بالجملة
لقصد الحكاية فكانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا اصل له الجواز وهو ما الاخبار
بما لا فائدة فيه واما كونه اول صلة دخول الحرج فلان الذي هو اول قولي اني احمد حقيقته هو الهمزة من
اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم
زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز واذا عطف على اسم ان بعد الخبر جاز الرفع والنصب نحو ان زيدا
في الدار وعمرو وعمرا وكذلك قال الشاعر

ان الخلافة والنبوة فيهم ۞ والمكرمات وسادة اطهار

وقال الاخر

فمن لم يكن ينجب ابوه وامه ۞ فان لنا الام النجيبة والاب

فالرفع على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر وعطفت على محل ما قبلها من الابتدا ويجوز ان
يكون مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قايمان
وقد اجازه الكساي بنا على ان الرفع في هذا الباب مراعاة في باب المبتدا ووافقه الفرا فيما خفي فيه
اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد قايمان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك نادر او شاذ لا عبرة
به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان قوما من
العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان والثاني كقوله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا
فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا
لخروجهم عن الاديان فالظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

والا فاعلموا انا وانتم ۞ بغاة ما بقينا في شقاق

فقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه البغي الظلم والعدول عن
الحق والباغية التي تعدل عن الحق وبغى الجرح اذا ترامى الى الفساد وبغت المراة اذا فجرت فاذا خرج
على الامام طايفة من المسلمين اورامت خلعه او منعت الزكاة او حقا توجه عليها بتاويل فاستقل
بالحرب بعث اليهم وسالهم ما ينقمون فان ذكروا شبهة ازالها مثل ما قيل لعلي رضي الله عنه
انسلخت من ثوب البسكه الله تعالى فقال لما انسلخت منه وبين ذلك وان ذكروا علة يمكن ازاحتها
ازاحها اي ابعادها مثل ان طلبوا مالا معينا سلمه اليهم واما العلة التي لا يمكن ازاحتها مثل ما

طلبوا

ما طلبوا من علي رضي الله تعالى عنه قتلة عثمان من غير تعيين القاتل فان ابوا وعظهم الامام وخوفهم
بالقتال فان ابوا قاتلهم وانما يثبت لهم حكم البغاة بشرايط احدها ان يكون لهم شوكة اي منعة
يحتاج في كفهم الى جمع جيش وانفاق مال وقيل ان ابن ملجم قتل عليا فاقيد به لما لم يكن له شوكة
الثاني ان يخرجوا عن قبضة الامام لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض للمنافقين الذين معه في المدينة
فالشرط الاولى الثالث ان يكون لهم تاويل سايغ كما تاول مانعوا الزكاة على ابي بكر رضي الله عنه
والتاويل السايغ ان يقع لهم شبهة يعتقدون انه يبيح لهم الخروج على الامام والصحيح انه لا يشترط ان يكون
لهم امام منصوب ويساويان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا لكن لانهما لا يغيران
معنى الابتدا فصح العطف بعدهما كما يصح بعد ان نحو قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله كانه قال ورسوله بري ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد
ليت ولعل وكان لان معنى الابتدا غير باق معها فالعطف بعدها على نية الابتدا ولا يجوز تقديم
خبر ان واخواتها عليها لعلتين احداهما انها اضعف من كان واخواتها فلا بد من ظهور اثر الضعف
الثانية ان الخبر قد يكون مضمرا منفصلا نحو ان الكريم انت فلو قدم صار متصلا فتغيرت
صيغة الحرف ولا يستثنى من ذلك الا الظرف وحرف الجر نحو ان عندنا زيدا وان في المنزل عمرا
واحسن ما قيل في جوازه ان الظرف وحرف الجر ليسا نفس الخبر بل هما نايبان عنه ولذلك اذا
سالت عن تقدير المحذوف في قولك ان في الدار زيدا قدرته بعد زيد واذا وقع خبر ان واخواتها
ظرفا تاما والتام ما يجوز الاقتصار عليه وجب بعد الظرف نكرة مشتق جاز رفعه على انه
خبر والظرف متعلق به وجاز نصبه على انه حال لان الظرف هو الخبر وهو عامل في الحال واذا
رفعت لم يكن في الظرف ضمير واذا نصبت كان في الظرف ضمير يقول ان زيدا في الدار قايم وقايما
قال النابغة

فبت كاني ساورتني ضئيلة ۞ من الرقش في انيابها السم ناقع

المساورة المواثبة ويقال للمعربد سوار لانه يثب على الناس وقوله تعالى اساور من ذهب
اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار واما الاسوار فواحد الاساورة من اسورة فارس وهو
الجيد الرمي بالسهام وفي حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
قوموا فقد صنع لكم جابر سورا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية واراد طعاما
يدعوا الناس اليه فان قلت ان زيدا ابوك وانوك لم يجز الا الرفع لانك لا تسكت على ابيك
فان قلت ان الرجل اليوم طيب جاز فيه الرفع والنصب ويثنيني في موضع خبر ان ومعناه
يعطفني يقال ثنيت الغصن اذا عطفته والثنايا مقدم الاسنان وللانسان من الاسنان
اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنتا
عشرة رحى ثلاث من كل جانب واربعة نواجذ وهي اقصاها ويقال للصبي اذا سقطت
اسنانه قد ثغر فهو مثغور فاذا نبتت قيل قد اثغر والثنيا المنهي عنها في البيع ان يستثنى
منه شي مجهول فيفسد البيع وقيل هو ان يبيع جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شيئا قل او كثر
والثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد الثلث او الربع كيلا معلوما وفي الحديث لا ثنيا

في انه لا توخذ الصدقة مرتين والتثنيه ضم مفرد الى مثله من جهة المعنى بالحاق لحق الاسم
الفا او ما قبلها فتحة واستنقاقها من ثنيت العنان او العود اذا عطفته وبهذا المعنى
ي لان احد المفردين مضموم الى الاخر وهي ثلاثة اقسام تثنية لفظ ومعنى كزيدان الثانية
تثنية لفظ كحنانيك وسعديك الثالثة تثنية معنى كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ه
وهي معربة لا ستغير بتغير العوامل وقال الزجاج هي مبنية لتضمنها معنى واو العطف
لان الاصل فيها ان عندي زيد وزيد وهذا فاسد لان المتضمن ما ضاهى كالالف واللام
في اشرك الواو لا يصح ظهورها في التثنيه ولا يخلو المثنى من ان يكون صحيحا او معتلا فنفسه الصحيح
معلومه والمعتل ما اخره الف او يا او همزة فما اخره الف لا يخلو من ان يكون على ثلاثة احرف
او اكثر والاول لا يخلو من ان يكون معلوم الاصل او مجهولا فان كان معلوم الاصل ردت
الالف اليه تقول في عصا عصوان لانه من الواو وعصوت الرجل ضربته بالعصا وفي قنا
قنوان لقولهم في الجمع قنوات وتقول في رحى رحيان والمرارحيت اي طحنت بالرحى وفي فتاه
فتيان وان كان مجهول الاصل نظرت فان لزم التفخيم جعل من الواو فلو سميت رجلا بلدى
او الى قلت في تثنيته لدوان والوان لانه لم تمل وان وردت فيه الامالة جعل من اليا فلو سميت
بمتى وبلى قلت في تثنيته متيان وبليان لانهم قد امالوهما واذا تجاوز المقصور ثلاثة احرف
ثني باليا تقول معزيان وملهيان وارطيان وحبليان ومشتريان وتبعثريان وانما
وجبت اليا لانك لو بنيت منه فعلا لم يكن فيه بد من اليا نحو اشتريت واما المنقوص فان
ثنيت نحو قاضيان ومشتريان وشجيان واما مذروان وهما طرفا الاليتين كان قياسه
مذريان لان الواو رابعة وانما ثنوه بالواو لانه لم يسمع له مفرد واجاز بعضهم مذريان ه
وانه لم يسمع له مفرد قالوا في مثل جا ينفض مذرويه وقال عنترة

احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها انا ذا عمارا

وكل مونث بالتا حكمه ان لا تحذف منه كمريان وضاربتان لانك لو اسقطتها لا التبس بتثنية
المذكر اذا قلت ضاربان واما اليه وخصيه ففي تثنيتهما لغتان احداهما اليان وخصيان
وهذه مطردة استعمالا شاذة قياسا وانشدوا

ترتج الياه ارتجاج الوطب

وقال الاخر

كان خصييه اذا ما جاحا دحرجتا بالفلكتان حا

الثانية وخصيتان
وهذه عكس تلك في القياس والاستعمال قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف
اليتيك وتستطارا وانشد حمزة الاصبهاني

يا امر الحارث خصيتاه احب الى فرارة من غزاله

وما كان من الاسما المعربه على حرفين لم يخل من ان يكون فيه عوض من المحذوف او لم يكن ه
فالعوض لا يرد معه شي ولا يغير الاسم وذلك همزة وصل كابن او تا تانيث كعدة تقول
ابنان وعدتان وان خلا من العوض لم يخل من ان يكون محذوف العين او محذوف اللام فالمحذوف
العين مثل سه فهذا لا يرد ذاهبه والمحذوف اللام لا يخلو من ان يرد في الاضافة او لا يرد

فان

فان رد في الاضافة رد في التثنيه تقول ابوان واخوان وحموان وهنوان لان لامه ردت
في واحده وتقول في ذو مال ذوا مال وهذا صحيح فان لم ترد اللام في الاضافه لم ترد في التثنيه لانهم
قصدوا بالحذف التخفيف ولم يرد في الواحد تقول دمان ويدان ومنهم من يقول دميان ويديان ن
وهو قليل وقيل يديان في العضو ويديان في النعمة وهذا حسن وما اخره همزة لا يخلو من ان ه
يكون قبلها الف او لا فالتي قبلها الف اربعة اضرب اصلية كقرا وهو الكثير القراءه
وبدل من حرف اصلي ككسا ورد او بدل من حرف زايد للالحاق كعلبا وحربا وزايدة للتا نيث
كصحرا وقاصعا فليس في الاولى الا الاقرار لان الالف الاعلال لم يتسلط عليها وهي اصلية
وليس في الرابعة الا الابدال واوا تقول صحراوان وقاصعاوان وكذلك في الثانية والثالثة
الاقرار والابدال تقول كسا ان وعلبا ان وكساوان وعلباوان والتكلف في علباوان احسن لتزيه
من الهمزة بالزيادة والاقرار في كسا ان احسن لتزيه من قرابة الاصالة والتي لا الف قبلها تقر
نحو شان ضرا بالضاد المعجمة غير مصروفة للتانيث اللازم وهي من الضر والضر بالفتح
في كل شي وبالضم الضر في النفس من مرض او هزال ويروى بالصاد المهملة قال ابن هشام
رحمه الله وهذه الرواية اليق بالبيت والصرا الصخرة الصما والصرصر الريح الشديدة البرد
ماخوذة من الصر وصرصر تكرير منها البرد وقوله تعالى فاقبلت امراته في صرة الصرة الصيحة
ههنا وقيل في جماعة نسوة وقيل من صرير الباب وقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا الاصرار
الاقامة وقيل يقال هو المضي على العزم وفي الحديث لا صرورة في الاسلام قال ابو عبيد
هو في هذا الحديث التبتل وترك النكاح تقول ليس ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لانه
ليس هذا من اخلاق المومنين والصرورة في غير هذا الذي لم يحج قط وهو المعروف في الكلام
وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال للغلامين الذين جا يطلبان النفل اخرجا
ما تصرران اي تجمعانه في صدوركما وهو كل شي جمعته فقد صررته ومنه قيل للاسير مصرور
لان يديه جمعتا الى عنقه ولما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر باسير ليقتله قال اما
وهو مصرور فلا ثم الضمير يعود على ضئت الضب والضب دويبة تشبه الحردون وليس
من الحيوان ما له ذكران وتقاوي مثل الضب والحلكا [illegible] والفار والنحل ومنه ما
لا يتخذ بيتا يوجد فيه كذكور الحيات لانها سيارة واناثها انما تقيم في المكان الى تمام
خروج الفراخ من البيض واستغنا الفراخ بانفسها ومنها ما ياوي شقوق الصخر والحيطان
والداخل الضيقة مثل سام ابرص والحيات تالفها وتتركها كما تالف العقارب الخنافس نس
والعظا تالف المزابل والخرابات والوزغ تكون قريبة من الناس وزعم بعضهم ان العظا
ليس من ذوات السموم وان سام ابرص من ذوات السموم ومن اعاجيب الضب ان له ذكران ه
ايرين وللضبة حرين وهذا شي لا يعرفه الا انما هذا قول الاعراب واما قول كثير من الحكما
فانهم يزعمون ان للسقنقور ايرين وهو الذي يتداوى به العاجز عن النكاح ليورثه ذلك
قوة في الباه والحردون ايران وهو دويبة تكون بناحية مصر وما والاها وقال الجاحظ ليس الضب

لدلسانان يشلح لحمه لكثر اهله اعجوبة اخرى في الضب ان يكون ذا ايرين ولسانين ولما قال الشاعر

• مسخ الضب في الجداله قدما وسهيل السما عمدا بصغر •

فانهم يزعمون ان الضب وسهيلا كانا ماكسين عشارين فمسخ الله احدهما في الارض والاخر في السما والجداله الارض ولذلك يقال ضربه فجدله اي الزمه بالجداله وكذا قوله

• وحلل عانه يركب مجد لا محكوا نرتصيه كشدق الاعلم • فاما قوله

• فالذي يكني برغال لحصل الله قدم شر قبر •

• وكذا كل ذي سفين وخرج ومكوس وكل صاحب عشر •

وانما ذكر ابا رغال وهو الذي يرجم الناس قبره اذا اتوا مكة وكان فيما يزعمون وجهه صالح النبي عليه الصلاة والسلام على صدقات الاموال فخالف امره واسا السيرة فوثب عليه ثقيف فقتله قتلا شنيعا وانما فعل ذلك لسوء سيرته في اهل الحرم وقالوا في المثل اخدع من ضب والخدع التواري ومنه اخذ المخدع وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقوله يخادعون الله الخداع اظهار غير ما في النفس وذلك انهم ابطنوا الكفر واظهروا الايمان فاذا خادعوا المومنين فقد خادعوا الله عز وجل وقوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم اي ما تحل عاقبة الخداع الا بهم ومن كلامهم من خدع من لا يخدع فانما يخدع نفسه وفي الحديث الحرب خدعة اي ينقضي امرها بخدعة واحدة وفي الحديث يكون قبل الساعة سنون خداعة قال الاصمعي يقل فيها المطر يقال خدع المطر اذا قل وخدع الريق في فمه اذا قل وقيل انها يكثر فيها الامطار ويقل خداعها وقال ابو علي خدع الضب انما يكون لشدة تحذره وصفة خدعه انه يتهدد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيا اخر ان جاه فيجي المحترش للجحر فيحتبس عودا به باب جحره فان كان الضب غير مجرب اخرج الذنب فاخذه المحترش وان كان مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شي ضربه والا بقي في جحره فهذا خدعه قال الشاعر

• واخدع من ضب اذا كان حارش اعدله عند اذنابه عقربا •

ومعنى البيت ان الضب لا يخلو بيته من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش ومن اعاجيب ما في العقرب انا نجد العقرب تلسع انسانا فيموت الانسان ويلسع اخر فيموت العقرب ولا ينال الانسان الملسوع من المكروه شي ويزعم العوام ان ذلك انما يكون لمن لسعت امه عقرب وهو حمل في بطنها وقد لسعت عقرب رجلا مفلوجا فذهب عنه الفالج وهلاك العقرب في ولادها قال الشاعر

• وحاملة لا يكمل الدهر حملها تموت وينمي حملها حين يعطب • والعقارب ياكلها مسوه

والعقارب ياكلها مشوية من يعنيه ريح السبل فيجد بها صالحة ويرمي بها في الزيت حتى اذاه تنفسخ واستعمل الزيت ما فيها من يداوي ويطلوا بذلك الدهن الخصي التي فيها الريح فيذهب ذلك الريح حتى يذهب الوجع وقال بعض اصحاب المعاني المعرب يذكر الضب والضبع والوبر والعقرب في مجاري كلامها كثيرا من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون فلان خب ضب يشبهون الحقد

الكامن في قلبه الذي يسري ضرره بخدع الضب في جحره فاما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد شي من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التي تاكل المال واما الوحر فان الوحر دويبة حمرا اذا اجتمعت يلصق بالارض فيقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى ان البراق للحقد بالصدر كالبرق الوحر بالارض واما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان يدب عقاربه اذا خفي مكان شره وفي الحديث قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم ضب محنوذ ليا كله فقال له خالد بن الوليد رضي الله عنه احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه واعلم ان للناس في المسخ اقاويل كثيرة فمنهم من زعم ان المسخ لا يتناسل ولا يبقى الا بقدر ما يكون موعظة وعبرة ومنهم من زعم انه يبقى ويتناسل حتى جعل الضب والجري والارنب والكلاب وغير ذلك من اولاد تلك الامم التي مسخت في هذه الصورة وكذا قولهم في الحيات فقالوا في الوزغ ان اباهم لما صنعوا با حيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي نار بيت المقدس ما صنع اصمه الله وابرصه فكل سام ابرص نري فهو من ولده حتى صار في قتله الاجر العظيم وقالوا في سهيل والزهرة وهاروت وماروت وفي ابوي ذي القرنين وحدث ابو اسحاق المالكي قال في دار نصر في دار نصر بن الحجاج عقارب اذا لسعت قتلت فدب ضيف لهم الى بعض اهل الدار ففجر بها فلكره فمات فقال ابن نصر اذا عصي الله في دارنا اقام الحدود بها عقرب وداري اذا نام سكانها فان عقاربها تغرب فادخلوا الدار حوا وحوا له شان تلك العقارب فقال هذه سي من اسود سالخ ونظر الى موضع من الدار فقال احفروا فحفروا عن اسودين ذكر وانثى فقتلوهن عن اخرهن ه وحرجهما قالوا انما المسخ نفسه فان الناس اختلفوا في ذلك فاما الدهرية فانهم في ذلك على صنفين منهم من انكر المسخ واقر بالخسف والريح والطوفان وجعل الخسف كالزلزلة وزعم انه يعرض التدرت مما كان من البرد الكبار فاما الحجارة فانها لا تجي من جهة السما وقال لست اجيز الا ما اجتمعت الامة انه يحدث في العالم مثله فانكر المسخ البته واما الصنف الاخر فقال لا ينكر ان يفسد الهوا في ناحية من النواحي فيفسد ماوهم ويتغير تربتهم فيعمل ذلك في طباعهم على الايام كما عمل طباع بلاد الزنج في الزنج وبلاد الصقالبة وبلاد ياجوج وماجوج في ياجوج وماجوج وقد راينا العرب وكانوا اعرابا نزلوا بلاد خراسان فانسلخوا من جميع تلك المعاني وراينا بلاد الترك كيف تطبع الابل والدواب وجميع ما شيتهم من سبع وبهيمة على طبايعهم وترى جراد البقول وديدانها وجراد الرياحين وديدانها خضرا وتراها في غير الخضر والنبات على غير ذلك وترى القملة في راس الشاب الاسود الشعر سودا وتراها في راس الشيخ الابيض الشعر بيضا واذا كان الشيخ مخضوبا كانت القملة حمرا فان نصل خضابه صار فيها شكله من بياض وحمرة وترى حرة بني سليم وما اشتملت عليه من انسان وسبع وبهيمة وطاير وحشرة كلها سودا وقد خبرني من لا احصي من الناس انهم ادركوا لا من شط ميسان ولهم اذناب كاذناب التماسيح والاسد والبقر والخيل وكاذناب السلاحف والجرذان فجوزوا ان يصادف ذلك الهوا الفاسد الما الخبيث والتربة الردية ناسا في صنعة هولا يكونون جا لا فلا يرون ان ينتقلوا عن مساكنهم واوطانهم فاذا

كان

نما

وحرك الاخير وعقارب النحيح

طال ذلك عليهم زاد في تلك المشعور والاذناب والالوان وفي تلك الصور المناسبة للقرود ٥
ويسمي ابن الضب الترك وسيل ابو خلد عن ابن الضب ابو حيدا النميري فزعم انه كلستان الحية
الاصل واحد والفرع اثنان قال الشاعر

• تفرقتم لازلتم قرن واحد تفرق ابن الضب والاصل واحد •

واختلفوا في امتنا عه عليه الصلاة والسلام من اكل الضب فقيل انه اتاه من اجل رائحته
كما في الثوم واما التعليل انه يخاف انه من المسوخ فان هذا لم يتحقق والضب الحقد والضب
ضبة الحديد والضب ورم في خف البعير والضبحا في صدر البعير وضب اسم الجبل الذي
مسجد الخيف في اصله والضب الطلعة قبل ان تنشق وبنو ضبة قبيلتان ضبة الكوفة
وضبة البصرة وقال رجل من بني ضبة يوم الجمل

• وقد اوردتنا حومة الموت امنا فما صدرت الا ونحن رواء ٥ •

• لقد كان في نصر ابن ضبة امنا واشياعها مستمهل لو وقفنا •

واصبت السما من الضباب والضبان يجمع الحالب حلق النافة في كفه جمعا قال الشاعر

• جمعت له كفي بالرمح طاعنا كما جمع الخلفين في الضب حالب •

والفطر الحلب بالابهام والسبابة والنزم بالسبابة والوسطى والمصر باطراف الاصابع،
والمزر اقل من الفرصة والنبصة بالكف كلها والنبصة باطراف الاصابع ومثله
الخضم والقضم والحا بحمل الغم والقاف لمقدمه الكدي جمع كديه وهو الموضع الغليظ
مثل الحجر فاكدي اذا بلغ الى جبل فاذا بلغ الى الجبل قيل اجبل واذا بلغ الى الرمل قيل اسهب
واذا بلغ الماء قيل ٢ فاذا بلغ الى ما كثير قيل اماه واميه وكذا بفتح الكاف ممدود اسم
جبل قال حسان بن ثابت

• ثكلت بنيتي ان لم تروها تثير النقع غايتها كدا •

• ىلاعنه مصعدات على اكتافها الاسل الظما •

وثنية كدا التي توصل منها الحرم بفتح الكاف والمد ويجوز قصرها على ارادة الموضع وتركه
على ارادة البقعة واما كدا التي يخرج منها فمضمومة مقصورة والثنية الطريق الضيق
بين جبلين وذكر الماوردي في قوله تعالى واعطى قليلا واكدى اربعة اقوال احدها،
اعطى قليلا من نفسه بالاستماع ثم اكدى بالانقطاع قاله مجاهد الثاني اطاع
قليلا ثم عصى قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الثالث اعطى قليلا من ماله
ثم منع قاله الضحاك الرابع اعطى بلسانه واكدى بقلبه قاله مجاهد قال النحاس ٥
واصل هذا من الكديه يقال لمن حفر بئرا ثم بلغ الى حجر لا يتهيا له ان يحفر بلغ الكديه
واكدى ثم استعملت العرب هذا لمن طلب شيا ثم لم يبلغ اخره ولمن اعطى عطا ولم يتم
صعب المتنا •

ارمق العيش على برض فان رمت ارتشافا فرمت صعب المنتسا

يروى

يروي ارمق على البنا للفاعل وارمق على البنا للمفعول فمن روي ارمق على البنا للفاعل فمعناه
اخذ من العيش ما يمسك رمقي وهذا اللائق واصح للمعنى ومن روى ارمق على البنا للمفعول فمعناه
اعطى من العيش ما يمسك رمقي واصل الرمق من الضعف ومنه حبل ارماق وشد الرمق
تقويته بالعين المعجمة واما سد الخلة والجوعة فبالسين المهملة وهو تمام الشبع والكفاية
وقال اعشى همدان

• قالت تعاتبني عرسي وتسلني اين الدراهم عنا والدنانير •

• فقلت انفقتها والله خلفها والدهر ذو مر عسر وميسور •

• ان يرزق الله اعداي فقد رزقت من قبلهم في مراعيها الخنازير •

• قالت فرزقك رزق غير متسع وما لديك من الخيرات قطمير •

• وقد رضيت بان تحيا على رمق يوما فيوما كما تحيا العصافير •

وفي الحديث ما من انسان يقتل عصفورا اوما فوقها بغير حقها الا سالها الله عنها قيل يا رسول الله
وما حقها قال ان يذبحها وياكلها ولا يقطع راسها ويرمي بها ويضربون باحلام العصافير المثل
لاحلام السخفا قال دريد بن الصمة

• يا ال سفيان ما بالي وبالكم انتم كثير وفي الاحلام عصفور •

وقال حسان بن ثابت لا باس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام العصافير
وفي هذا الباب من معنى التصغير والتحقير قول لبيد

• فان تسالينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر •

والمسحر المخدوع واكرم نخل كان للعرب يسمى عصفورا وتسمي اولاد عصافير النعمان والعني
العصفورية تنسب الى رجل اسمه ويقال عصفور وعصفون وانما خص العصافير
بقلة الرزق لانها لا تتباعد في طلب المطعم والا فان السباع ووحش الطير كلها تغدو خماصا
وترجع بطانا والخلة بفتح الخا الحاجة قال الشاعر

• زعمت تماضر انني ان مت تسدد بنوها الاصاغر خلتي •

السداد بكسر السين البلغة والشي يسد به الشي ويقال هذا الشي سداد من عوز وسداد ٥
القارورة وسدادا الثغر اذا اسد بالخيل والرجال قال العرجي

• اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر •

• كاني لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في ال عمرو •

هذا قيل فيه بالكسر لا غير واما قولهم سداد من عوز اصيب به سدادا من عيش اي ما يسد
الخلة فيكسر ويفتح والكسر افصح واما السداد بفتح السين فالصواب والقصد من القول والعمل
وكذلك القوام بكسر القاف فهو ما اقام الرجل من كفاية تقيم عيشه وغير ذلك من امور والقوام
بفتحها القصد والعدل من قوله تعالى وكان بين ذلك قواما وفي الحديث عن قبيصة بن مخارق
الهلالي انه تحمل حمالة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نؤديها عنك ونخرجها من ابل الصدقة

يا قبيصة ان المسلة حومتا لا في ثلاث رجل عمل حما لة تحلت له المسلة حتى يودها ثم يمسك ورجل
اصابته جايحة احتاجت ماله تحلت له المسلة حتى يصيب قواما او سدادا من عيش ثم
يمسك ورجل اصابته حاجة حتى يتكلم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه ان قد حلت له المسلة
حتى يصيب قواما او سدادا من عيش ثم يمسك فما سوى ذلك من المسلة فهو سحت والسدة
دا يا خذ في الانف يمنع من شم الريح وكذلك السداد مثل الصداع والعطاس والسدة باب
الدار وسمي اسماعيل السدي لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة مسجد الكوفة والتسديد
التوفيق للسداد المسدد المقوم ورجل مسدد اذا كان يعمل بالصواب والقصد واستد
الشي اي استقام قال معن بن اوس في ابن اخت له

• اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني •

قال الاصمعي رحمه الله اشتد بالشين المعجمة ليس بشي **العبش** ما يعيش به الانسان
من الطعام والشراب **برض** البرض الما القليل قال الشاعر •

• بنفسي خليلي اللذين تبرضا دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي •

ويقال تبرضت الما اذا شربته قليلا قليلا وبرضه مثله والبارض اول ما ينبت من البهمى قبل ان
يمكن الماشية رعيه والبراض شديدا لبا اسم رجل من فتاك العرب وفي المثل افتك من البراض
وهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه انه كان وهو في حيه عيارا فاتكا يجني الجنايات على
اهله فخلعه قومه وتبروا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم نبا به
المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام
ببابه وكان النعمان يبعث كل عام الى عكاظ بلطيمة تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال
وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجيز لي لطيمتي
حتى يقدمها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيزها لك على كنانة فقال النعمان ما اريد
الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن هذا العيار الخليع
يكمل ان يجيز لطيمة انا المجيز بها على الشيح والقيصوم من نجد وتهامه فقال خذها فرحل عروة
بها وتبع البراض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهري قومه بجانب فدك نزلت العير فاخرج البراض
قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به فقال له ما الذي تصنع بامر فقال استخير القداح
في قتلك فقال له عروة استك اضيق من ذاك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خلا منها
واستاق العير فبسببه هاجت حرب بني حي خندف وقيس فهذه فتكة البراض التي بها
المثل قد سار فقال فيها بعض شعرا الاسلام

• والفتى من تعرقه الليالي والفيافي كالحية النضناض •

• كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض •

النضناض الذي يحرك لسانه وسال رجل عيسى بن عمر عن النضناض فاخرج لسانه يحركه والبرض
بضم البا وفتح الرا الجمع برضه وهي فقارة في الرمل لا تنبت شجرا ولا بقلا ولا شيا والعرب تزعم

انا

انها انها مسكونة فلذلك يتقون الجلوس فيه والنزول والنوم كانها ارض الجن واما البلاليق فواحدتها
بلوقة قليلة الشجر ايضا وهي مسكونة وانما سميت بلوقة لبياضها واسلاتها والخمائل الرمال الكثيرة
واحدتها خميلة سميت خميلة لكثرة شجرها وجماهير الرمل ما ارتفع منها الواحد جمهور قال الراجز
يصف ثورا • يركب كل عاقر جمهور • مخافة وزعل المحبور •
والهول من تهور الهبور • العاقر الذي لا ينبت والزعل النشاط والهبور جمع هبرة القطعة
من الرمل والتهابير من الرمل الذي فيه صعود وحدور ويكون رملا في واد الواحد تهبور وقد
تهير الموضع اي لا طريق فيه وتهبرلي في الكلام اي جاء فيه بكلام مختلف غليظ على غير جهته والتشامير نقار في الرمل الواحدة تهورة والاخاقيق مواضع ضيقة مثل اللهب
وتناهير الرمل قد امسته العظام وهي الرمال المتحصبة التي لا ترتقي لصعوبتها انشد
• مستحصد الطول من هوب مطالعه تود القرامنس في اقطارم البقر
والنجبة وسط الرمل البقر اسم جنس الواحد بقرة الذكر والانثى ونيا البقي الواحد ايضا
بالقوبخ والبيقور والبقير والبقرات كلها بمعنى البقر وهي مشتقة من بقرت الشي
اذا شققته لانها تبقر الارض بالحراثة ومنه قيل لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنهم الباقر لانه بقر العلم فدخل فيه مدخلا واسعا **رمت**
طلبت الروم بفتح الرا الطلب والروم شحمة الاذن وفي حديث بعض التابعين انه اوصى
رجلا في طهارته فقال تعهد المغفلة والمنشلة والروم والروم قال الازهري من
الروم شحمة الاذن والمغفلة العنفقة نفسها والمنشلة موضع حلقة الخاتم والروم
بضم الراجيل من الناس والروم بفتحها عبارة عن اضعاف الصوت بالحركة من غير اشباع ع
ويدركه الاعمى والبصير لا انه يطرقه السمع ويكون في المرفوع والمجرور واختلفوا في المنصوب
فمنهم من اجازه فيه لان المقصود التنبيه على حركة الوصل ومنهم من منعه وقال لشبه
النوا فيفضي الى تشويه اللفظ واما الاشمام فهو عبارة عن ان تهيي شفتيك للفظه
بالضم من غير ان تلفظ ويدركه البصير دون الاعمى لان طريقه البصر وليس بصوت يسمع ولا
يكون الا في المرفوع لان الشفتين بارزتان فيشاهد المخاطب عملهما في الاشمام ولا يكون
في المجرور والمنصوب لان مخرج الكسرة والفتحة محجوبان بالشفتين في الاشمام فلا يشاهد هد
المخاطب العمل **ارتشافا** مفعول رمت والارتشاف مص الشي بالشفتين يقال
مص ريق الجارية وارتشفها ورشفها ولثمها وقبلها **صعب** الصعوبة
ضد السهولة والمنتشا بالشين المهملة المستبعد يقال انتشات عنه تباعدت
وتاخرت ويقال في الدعا انشا الله في اجله اي اخره ومن رواه بالشين المعجمة فهو ماخوذ
من النشا وهو نسيم الريح الطيبة والمعنى رمت صعب المنال اي اردت بلوغ الغاية
رمت مراما صعبا لا تقدر عليه قال ابن هشام هذا البيت ماخوذ من قول صالح بن عبد
القدوس • ارض من العيش في الدنيا بالميسور ولا يرومن ما ان رمته صعبا •

ومما ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله

• هي القناعة لا تبغي بها بدلا لو لم يكن لك الا راحة البدن •
• وانظر الى من حوى الدنيا باجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن •

ارجع الى الدهر حولا كاملا الى الذي عود ام لا يتحي

الاصل في الاسما ان لا تعمل لان اكثرها غير عامل والعامل منها ضربان ما يعمل
الجر وهو ضربان جار كالمضاف وجازم كمن واخواتها وما يعمل عمل الفعل وهو ضربان ما يعمل
الرفع والنصب كاسم الفاعل واسم المفعول وضرب يعمل النصب وهو ينصب المميز كعشرين
وعشرين وهو نصب غير حقيقي واسم الفاعل كل اسم جار على الفعل المضارع الذي
يشاركه لفظا ومعنى كضارب ومكرم فانهما جاريان على يضرب ويكرم ومشاركان له في
اللفظ والمعنى فاذا اردت باسم الفاعل زمان الحال كقولك هذا ضارب زيدا الان
او زمان الاستقبال كقولك هذا ضارب زيدا غدا جاز ان تعمله عمل الفعل الجاري هو
عليه فترفع وتنصب لانه اشبه الفعل المضارع من ثلاثة اوجه الاول ان عدة حروفه
كعدة حروفه الثاني انه في الحركات والسكنات على حدّه الثالث الحاقه علامة التثنية
والجمع تقول ضاربان وضاربون كما تقول يضربان ويضربون ويجري مجرى فعله
في التعدي واللزوم تقول زيد قائم ابوه وضارب عمرا ومعط اخاك درهما وحاسب
عمرا منطلقا ومعلم اباك محمدا قائما واعماله مشروط بالاعتماد وحقيقته التقوية
بشي يتقدمه مما يكون اولى بالفعل او محتاجا الى غيره كالفعل وذلك في خمسة مواضع
خبر مبتدا وقد مثل وصفة نحو مررت برجل قائم ابوه وحال نحو قولك جا زيد سايقا فرسه
ومعتمد على حرف استفهام او حرف نفي نحو قولك اقايم اخواك وما ذاهب غلاماك وهذا
ما يفضل به الاسم عن الفعل لان الفعل يعمل من غير اعتماد نحو قام زيد فاذا اردت باسم الفاعل
الماضي نحو هذا ضارب زيدا امس لم تجز تعديته عند البصريين الا بالاضافة لان اسم الفاعل
لم يستحكم شبهه بالماضي كما استحكم شبهه بالمضارع ويتعرف ويتنكر على حسب المضاف
اليه ويحذف التنوين منه تماما ومجموعه تقول هذان ضاربا اخيك امس وهم
شاتموا غلام الامير امس وقال الكسائي يعمل وان اريد به الماضي واحتج بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه وبقول العرب هذا مار بزيد امس ولا حجة في الاية لانها حكاية
حال ماضية جعلت حاضرة ولا حجة في المثل لان مارا اعمل في البا وحرف الجر كالظرف
يكتفي برايحة الفعل فاذا دخلت الالف واللام على اسم الفاعل كالضارب فهو موصول
وهي صلة فلذلك اعمل في الماضي نحو زيد الضارب عمرا امس لنيابته عن الفعل الصريح
وقال الفارسي في كتاب الشعر لا يعمل الا في الماضي كما قال في قول جرير

• فبت والهم تغشاني طوارقه من خوف رحلة من الطاعنين غدا •

ان غدا يتعلق برحلة او بمن لا بالطاعنين فاذا ثنيت الضارب او جمعته نحو هما
الضاربان زيدا وهم الضاربون زيدا فلك فيه ثلاثة اوجه الاول اثبات النون والجر
كقوله تعالى والمقيمي الصلاة والثالث حذف النون والنصب كقول الشاعر

• الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف •

فان لم يكن فيه الالف واللام نحو هما ضاربان زيدا وهم ضاربون زيدا ففيه وجهان
اثبات النون والنصب كقوله تعالى فشاربون شرب الهيم وحذف النون والجر كقوله
تعالى انكم لذائقوا العذاب الاليم والنصب لحن عند ابي زيد وقد جا في الشعر انشد
• الفاعل ابتغوه
• تقولون ارحل فانسأل قريشا وهم متكنفوا البيت الحرام •

وهو قليل لضعفه ولجاره الزجاجي وفرق غيره بين الضاربوا زيدا وضاربون زيدا ان
الاول اسم الفاعل فيه صلة واستطيل الاسم فجاز حذف النون والنصب كما حذف
العايد في قولهم الذي اكرمت ابوك وليس كذلك ضاربون فانه ليس بصلة وامثلة
المبالغة وهي فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فهذه الامثلة وان لم تكن جارية على
المضارع تعمل عمل الجاري عليه وامرها يتضح بتفصيلها اما فعال كضراب وقتال فمتفق
على اعماله وانشد سيبويه

• اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا •

ولا يعاع الامر الثلاثي وانما عمل لان ما فيه من المبالغة جعله كالجاري نحو مكسر ولها
فعول فمثله على وفاق وانشد سيبويه

• ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر •

ولا يعاع الامر الثلاثي وشذ فيه عتوق كما شذ في الاول دراك واما مفعال فمثلهما
ايضا روى سيبويه انه لمنحار بوائكها واما فعل وفعيل كحذر ورحيم فقد اختلف فيهما
فقال سيبويه يعملان تقول رجل حذر اخاه ورحيم اباه وانشد ايضا

• حذر امورا لا تضير وامنا ما ليس منجيه من الاقدار • وانشد
• حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم •

وقد قدح في البيتين وقال قوم لا يعملان لان فعلا وفعيلا في الاصل موضوعان للافعال
اللازمة من الطبايع والغرايز كغرق وظريف وجمع هذه الامثلة كمفردها نحو فعال بالكسر
تقولهم قتالون اعداهم وفعول مكسر على فعل قال

• ثم ازدادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر •

ومفعال يكسر على مفاعيل قال الكميت

• شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم •

وانما عملت مكسرة لان ابنية التكسير كابنية الاحاد لانها تعرب اعرابها ولانها
مختلفة على حد اختلافها ويجري اسم المفعول فيما ذكر من الاعمال في الزمانين والاعتماد والاهمال

في الماضي مع الالف واللام وجرينا مجرى اسم الفاعل وبين اسمي الفاعل والمفعول فرق كالفرق
بين الفعلين المبني للفاعل والمبني للمفعول في نقصان المتعدية وفي التعدي بحرف الالف
لان اسم المفعول اذا كان اسم الفاعل لا يتعدى الا به تقول زيد مضروب اخوه ومعطا
ابوه درهما ومرور به غدا ومظنون به جاريته ذاهبة ومعلم غلامه الحسن منا والوصف
اذا كان ما بعده مثنى او مجموعا وطابقه في مثل اقائمان الزيدان وقائمون الزيدون
كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله للضمير وتحمله
الضمير يمنع كونه مبتدا فيهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه تعين كونه
مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير وان كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم
جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير
فيجوز ان تعرب الراجع مبتدا والدهر فاعل سد مسد الخبر او الدهر مبتدا والراجع فاعلا مقدما
والهمزة للاستفهام **راجع** اسم فاعل من رجع والراجع المراة تطلق فترجع الى بيت اهلها ه
والرجعة بفتح الراء واكثر هما وزجح الجمهور الكسر والازهري الكسر وهي عبارة عن الرد الى النكاح
بعد الطلاق ولا يصح الا بالقول لانها استباحة عضو مقصود فصح بالقول ولم يصح بالفعل مع
القدرة على القول كالنكاح ويجوز ان يقول راجعتها او ارتجعتها او رددتها لانه ورد الشرع به اما
الرجعة فلحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما واما الرد فلقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن ولا يشترط
ان يقول الى النكاح على اشهر الوجهين فان قال امسكتها فقد قيل يصح وهو الاصح لانه ورد به
القران وقيل لا يصح لان الرجعة رد والامساك يستعمل في البقاء دون الرد والشيخ ابو حامد
رحمه الله حمل الخلاف في انه صريح او كناية وان قال تزوجتها او نكحتها فقد قيل لا يصح
وقيل يصح لان النكاح اكد من الرجعة فاذا صح به فالرجعة اولى والاول اظهر لان الرجعة
لا تنعقد بالكناية كالنكاح والنكاح كناية فيها لكونه صحيحا في حكم اخر من النكاح والراجع الراحل
من المكان يقال رجع يرجع رجوعا وفي التنزيل ان الى ربك الرجعى وقوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله اي تصيرون ومن قرا ترجعون فمعناه تردون والراجع في هسته وفي الحديث
الراجع في هسته كالراجع في قيئه والراجع الناقة تضربها الفحل فترمي بمائه ويرجع صنعه كما كانت
ويقال رجعت رجاعا وانما يعلمون ذلك لان الفحل يريد ضرابها ثانية ورجع زيد ورجعته انا
وقال تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام فرجعناك الى امك والراجع السلام والتحية قال ذو الرمة

◦ وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع ◦

وقوله تعالى انه على رجعه لقادر اي على اعادته حيا بعد موته وبلائه لانه المبدي المعيد وقيل
على رده في الاحليل وقوله تعالى والسماء ذات الرجع اي ذات المطر بعد المطر سمي رجعا لانه
يتكرر كل سنة ويرجع ويقال للغدير منه الماء رجع قال الهذلي يصف سيفا ابيض كا

◦ ابيض كالرجع رسوب اذا ما ناخ في محفل عتل ◦

وفي الحديث نهي ان يستنجي الرجل برجيع او عظم قال ابو عبيد الرجيع الروث والعذرة سمي

رجيعا

رجيعا لانه رجع عن حاله الاول بعد ان كان طعاما او علفا وانما سموا رجيع الانسان الغايط ه
والغيطان البطون التي كانوا يتحدرون فيها للستر والعذرة الفنا ولكن لما طال الفناء
النجو والزبل في افنيتهم سميت تلك الاشياء التي رموا بها باسم المكان الذي رميت به وفي
الحديث نقوا عذراتكم وقال ابن الرقيات

◦ رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ◦
◦ كان لا يحرم الصديق ولا يعتل بالبخل طيب العذرات ◦

ومنه النجو وذلك ان الرجل كان اذا اراد قضاء الحاجة تستر بنجوة والنجوة الارتفاع من الارض
وقالوا من ذلك ذهب ينجو كما قالوا ذهب يغوط اذا ذهب يغوط ثم اشتقوا منه فقالوا ه
اذا غل موضع النجو فقد استنجى وقالوا ذهب الى المخرج والى المتوضا والى المذهب والى الخلاء ه
والحش والحش القطعة من الارض من النخل وكانوا بالمدينة اذا ارادوا قضاء الحاجة ه
دخلوا النخل لان ذلك استر فسموا المتوضا الحش وان كان بعيدا من النخل كل ذلك هربا
من ان يقولوا ذهب لنخرا لان الاسم الخرو وكل شي سواه من قولهم رجيع وبراز وزبل وغايط
فهو كناية ويزعم العامة ان الذباب نخرا ما شاؤا لونا لانا نراه يخرا على الشي الاسود ابيض وعلى
الشي الابيض اسود ويقال ونم الذباب في معنى خرء الانسان قال الشاعر

◦ وقد ونم الذباب عليه حتى كان ونيمه نقط المداد ◦

وعن يونس قال ليس الرجيع الا رجيع القول والجرم والسفر فاما خرء الانسان فانه رجيع
بعيرنا وباسكان الجيم وكذا كل شي يخرج من وعائه بعد ان دخله وقيل المرضع الغايط
كالخلاء والمذهب والمخرج والكنيف والحش والمرفق قال ابن الاعرابي لا يكون النجو نجوا
حتى يكون يابسا ويقال ونم الطاير واسم رجيعه الونيم قال الشاعر

◦ وقد ونم الذباب عليه حتى كان ونيمه نقط المداد ◦

وهو ونيم الذباب وعرم الطير وصوم النعام وروث الحافر وبعر البعير والشاة وخثي
البقر وقال الزبير من اهدي لنا مكتلا من عجوة اهدي له مكتلا من تمر قال والعجوة اسم
لجميع ما يكون من الحيوان ويقال ذرقت الدجاجة وذرقت وسلحت فاذا صاروا الى الانسان
والدابة قالوا خرء الانسان وخرء الفارة وقال ابو عبيد ثلاثة احرف تهمز ما تغيير
من جميع العرب تقول فارة وموسى وجونة واصناف ما يقع عليه اسم الفارة فارة البيش
وفارة المسك وفارة الابل ففارة البيش دويبة تغتذي السموم فلا تضرها وقيل
محرز علي قيس بن سعد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما الطفها سالت تذكر
ان بيتها قفر من الادم والادوم فاكثر لها يا غلام من ذلك والداب في قضاء الحاجة ه
سبعة عشر ان يبعد عن اعين الناظرين في الفضاء وان يستر لشيء ان وجده وان لا
يكشف عورته قبل الانتهاء الى موضع الجلوس وان لا يستقبل الشمس والقمر وان لا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها وهو واجب الا اذا كان في بناء وان استتر في الفضاء براحلته جاز

ولكنا بدله على احد الوجهين وان يتوقى الجلوس في متحدث الناس وان لا يبول في الما الراكد
ولا تحت الاشجار المثمرة ولا في الجحر وان يتقي المحل الصلب ومهاب الرياح في البول ٥
استتراها من رشاشه وان يتكي في جلوسه على الرجل اليسرى وان كان في بنيان
قدم الرجل اليسرى في الدخول واليمنى في الخروج وان لا يستصحب شيا عليه اسم الله
ورسوله ولا يدخل الخلا حاسر الراس وان يقول عند الدخول بسم الله اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبايث الشيطان الرجيم الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني وابقى علي ما ٥
ينفعني وان يعد النبل ويعد حجارة الاستنجا قبل الجلوس وان لا يستنجي بالما في موضع قضا
الحاجة وان يستبري عن البول بالتنحنح والنتر ثلاثا وامرار اليد على اسفل القضيب حولا
منصوب على الظرفية والظرف كل اسم من اسما الزمان او المكان يراد فيه معنى في وليست
في لفظه والكوفيون يسمونه المحل والوعا وهو ضربان زمان ومكان والزمان اقوى في الظرفية
لان الفعل يتعدى الى جميع ضروبه كما يتعدى الى جميع ضروب المصادر لاجتماعهما في دلالة
لفظ الفعل عليهما وينقسم ظرف الزمان الى معرفة كاليوم والى نكرة كشهر وحين والى مبهم ٥
وهو ما لا يدل على مقدار كحين ودهر والى موقت وهو ما دل على مقدار كساعة ويوم وليلة
وكلها يتعدى اليها الفعل تقول سرت اليوم واقمت حينا وسكت ساعة وسرت زمانا
وسحرا اذا اردته من يوم بعينه لم تصرفه لانه معرفة عدل عن الالف واللام بمعنى ان الاصل
السحر فعدل الى سحر واما مسا وصباح اذا اردتهما من غير يومك وليلتك جاز فيهما التعريف
والتنكير والخروج عن الظرفية قال الشاعر

خليل لا يغيره صباح ولا عن الخلق الجميل ولا مسا

وان اردتهما من يومك وليلتك نحو اتيك صباحا وازورك مسا وانت تعني صباح يومك
ومسا ليلتك لزم التنكير والتنكير والظرفية واعتمادهم في ذلك على ان العرب استعملته
لذلك واما بكر فيلزم الظرف والتنكير وغدوة وبكرة ان اردتهما من يوم بعينه لم تصرفهما
للعلمية والتانيث ومن مسايل الكتاب صيد عليه يوم الجمعة بكرة غير مصروف
وتقول اتيك امس بكرة فلا تصرف فان نكرتهما صرفتهما وذلك ان تاخذهما مطلقين
وفي التنزيل ولقد صبحهم بكرة واستعمال غدوة علما اكثر من استعماله نكرة وشذت قراة
ابن عباس بالغدوة والعشي وظروف الزمان باعتبار لزوم الظرفية وتركها قسمان
منصرف وغير منصرف فالاول ما جاز ان يعتقب عليه العوامل كيوم وحين تقول مضى
اليوم والحين طيب فهذا مما لا اختيار عنه والثاني ما لزم النصب كسحر اذا اريد من يوم
بعينه وبكر وقد ذكروا الظرف المخبر به ان كان متصرفا جاز رفعه ونصبه على حسب
ما يعني وفي التنزيل الحج اشهر معلومات وقيامك يوم الجمعة وان كان غير متصرف لم يجز
الا النصب نحو زيارتنا مسا اذا اردت مسا ليلتك وظرف المكان اختلفوا في حده فقيل
ما لا تي حرم المحوي من الحاوي وقيل ما احاط بالجسم كله وهو ضعيف الظرفية لان الفعل

لان الفعل لا ينتصب على اسمايه وهذه الجهات الست لا بد لكل متحيز منها وهي يمنة
ويسرة وخلف وامام وفوق وتحت فهذه تكون ظروفا للامكنة لانها اشبهتها بالانتقال
لان اسماها لا تلزمها لذواتها فاليمنة تصير يسرة وهكذا حكم الباقي تقول سرت
خلفك وجلست امامك ومن الظروف تجاه بضم التا وكسرها وتلقا نحوه في معنى حذا
واذا صرفت لعصا اسم تلقا ودون ظرف مكان تقول زيد دونك ولها معنيان احدهما
الردي من الشي والثاني ما حال بينك ومن غيرك عاليا كان او سافلا واما عند ففي
عينها الضم والفتح والكسر وهو الافصح واصله ان يكون لما حضرك واستعملت
في غيره اتساعا وتصلح للزمان والمكان كقول كلمت زيدا عند الفجر وسلمت عليه عند الحائط
ومع معناها المصاحبة تقول جا زيد مع عمرو فان ذكرتها مع فعل لم يصحبها تقول جا زيد
وبكر معا واما الميل والفرسخ فيكونان ظروفا لانها معلومة القدر مجهولة الصورة ٥
فاشبهت الجهات الست بالانتقال لانها يمسح بها كل موضع تقول سرت فرسخا وعدوت
ميلا قال الازهري الميل عند العرب ما اتسع من الارض حتى لا يكاد بصر الرجل يدرك الحد
والميل الهاشمي منسوب الى هاشم بن عبد مناف ابن قصي كلاهما جد النبي صلى الله عليه وسلم
فانه الذي قدر اميال البادية وبردها وهو بالخطا اربعة الاف خطوة كل خطوة ثلاثة
اقدام فذلك اثنا عشر الف قدم وهو بالاذرع ستة الاف ذراع كل ذراع اربع وعشرون
اصبعا معترضات والاصبع ست شعيرات معتدلات معترضات والبريد اربعة فراسخ والفرسخ
ثلاثة اميال بالهاشمي ومسافة العدوى هي التي يتمكن المبكر من الرجوع الى اهله ٥
بالليل سميت بذلك لان القاضي يعدي من استعداه اليها اي يعين من طلب
اعانته اليها والغلوة رمية سهم وقيل ثلث ميل وقيل ما تقدر ذراع والحول العام
يقال حول وعام وحقبة وحجة وسنة بمعنى واحد سمي العام حولا لان الاشيا تحول فيه
وسميت السنة حجة لان الناس يحجون في كل سنة مرة والحول الحركة وفي الحديث لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة قال ابو الهيثم الحول الحركة يقال حال الشخص اذا تحرك ويقال
استحل هذا الشخص اي انظر اتحرك ام لا وكان القايل يقول لا حركة ولا استطاعة
الا بمشية الله سبحانه وفي الحديث من احال دخل الجنة قال ابن الاعرابي اي اسلم يقال
احال الرجل اذا تحول من شي الى شي وقال ابو بكر الحول الحيلة يقال ماله حول وحيلة
واحتيال ومحالة قال اللحياني يقال انه لشديد الحيل اي القوة ومن دعا به صلى الله عليه وسلم
اذا لقي العدو اللهم بك احول وبك اصول وبك اقاتل قال ابو منصور الازهري معنى
قوله بك احول اي بك احاول وبك اصول اي بك احمل على العدو وقوله تعالى يحول
بين المرء وقلبه اي يملك عليه قلبه فيصرفه كيف شا وقوله تعالى لا يبغون عنها حولا ٥
اي تحولا يقال حال من مكانه حولا وقيل الحول الحيلة فيكون المعنى على هذا الوجه اي
لا يحتالون منزلا غيرها وفي الحديث نهى ان يستنجي الرجل بعظم حايل اي متغير وقد غيره البلى وكل

منغير حائل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل وفي حديث الاستسقا اللهم حوالينا ولا علينا
المعنى اللهم اجعله في مواضع النبات لا في مواضع الابنية يقال رايت الناس حوله وحواله
وحواليه والجمع احوال قال امرؤ القيس

الست ترى السمار والناس احوالي •

كاملا الكامل التام يقال كمل الشي يكمل كمالا اذا تم **الى الليث** عود ام لم يرتجى
اي الى ما عود من الخير والموافقة ام لا يرتجى ام لا يومل عوده ورجوعه ويرتجى يكتب بالياء وان
كان من ذوات الواو لانه بالزيادة صار خماسيا

يا دهر ان تك عتبى فاتئد فان ارواداك والعتبى سوى

المنادى ثلاثة اقسام مفرد ومضاف ومطول والمفرد قسمان احدهما ما كان معرفة
قبل الندا نحو يا زيد ويا عمرو وما كان مبنيا قبل الندا نحو يا حذام ويا قطام لانها لو لم
تكن مبنية لضم اخرها في الندا والمفرد النكرة قسمان احدهما ان تكون مقبلا عليه نحو يا رجل
وانت مقبل على رجل بعينه والاخر ان تكون غير مقبل عليه وهو منصوب ابدا باضمار فعل نحو
قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي اي لم يقبل على رجل بعينه بل من اجابه فهو مراده فالدهر منادى
مفرد وان حرف شرط ولم حرف جزم تك مجزوم بلم ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن
النون ووجب حذف الواو قبله لالتقا الساكنين فيقال لم يكن زيد قايما وقد يخفف لكثرة
الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قايما وان
وليها كما في نحو لم يكن ابنك قايما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر

فان تكن المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

عتبى اسم بكر والعتبى طلب الرجوع الى الموافقة والرضى يقال اعتبت فلانا فاعتبني
اي استرضيته فارضاني قال الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق اذا ما رابني منه اجتناب •

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب •

فاتئد الفا في جواب الشرط اتئد ارفق افتعل من التؤدة وهي الامهال والتاني
وعدم الاستعجال **ارواداك** اسمان والارواد الرفق يقال امشي رويدا اي برفق
قال سيبويه رويد تصغير ارواد وذكر الماوردي في قوله تعالى امهلهم رويدا ثلاثة اقوال
احدها قريبا قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والثاني انتظار المومنة قول الشاعر

رويدك حتى تنظري عم تنجلي عمايه هذا العارض المتالق •

الثالث قليلا قاله قتادة والضحاك فقتلوا بالسيف يوم بدر وفي مهل وامهل وجهان احدهما
انهما لغتان معناهما واحد والثاني معناهما مختلف فمهل هو الكف عنهم وامهل هو انتظار
العذاب **سوا** قال ابن الانباري رحمه الله سوى اذا كسرت السين وضممتها قصرت واذا

نفتحها

نفتحها مددت وانشدنا ابو العباس للاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما عدلت عن اهلها لسوايكا •

الجنف الميل وقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا الجنف الجور وقد جنف علي يجنف اذا مال
بالظلم وفي الحديث انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصي وقوله تعالى غير متجانف
لاثم اي مايل وقوله تعالى والاثم والبغي بغير الحق قال الفرا الاثم ما دون الحد والبغي الاستطالة
على الناس اي وحرم الاثم والبغي وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد قال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول •

وقوله عز وجل لا لغو فيها ولا تاثيم اي لا ما ثم فيها ولا سكر بل هي مباحة وليست كشراب
الدنيا موثما مسكرا وقوله تعالى كل كفار اثيم يقال رجل اثيم واثوم اي متحمل للاثام وقوله
تعالى طعام الاثيم هو الكافر وقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاثام جزا الاثم
يقال اثمه يأثمه اذا جازاه جزا اثمه وانشد الازهري

وهل يأثمني الله ان ذكرتها وعللت اصحابي بها ليلة النفر •

والتاثم تجنب الاثم وفي حديث الحسن ما علمت احدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل
القبلة تاثما قال ابو عبيد سوا الشي غيره وسواه نفسه وسواه وسطه وقوله تعالى
فراه في سوا الجحيم وقال عيسى بن عمر ما زلت اكتب بالليل حتى انقطع سوائي
اي وسطي والسوا العدل قال تعالى الى كلمة سوا بيننا وبينكم وقوله تعالى مكانا
سوى اي متوسط منصف يقال مكان سوى وسوا اي متوسط وسوا بالكسر والمد
مقصد رشا فاه وقوله سوا عليكم سوى اسم وضع موضع مستو وقيل معناه ذو سوا وقوله
تعالى سوا للسايلين اي تماما يقال هذا درهم سوا اي وازن تام وقوله تعالى صراطا سويا
اي مستقيما وقوله تعالى ثم استوى الى السما اي قصدها وكل من فرغ من امر وعمد لغيره
فقد استوى اليه واليه وقال ابن عباس اي صعد امره الى السما وقال ابن عرفة الاستوا
من الله تعالى الاقبال على الشي والقصد له وحكى الفرا عن العرب يقولون استوى الي يخاصمني
اي اقبل علي قال وحدثني داود بن علي الاصبهاني قال كنت عند ابن الاعرابي فاتاه رجل
فقال ما معنى قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال ابن الاعرابي رحمه الله هو على
عرشه كما اخبر فقال يا عبد الله انما معناه استولى فقال ابن الاعرابي ما يدريك العرب
لا تقول استولى على الشي حتى يكون له مضاد فايهما غلب فقد استولى اما سمعت قول النابغة

الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد •

وسئل مالك رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الكيف
غير معقول والاستوا غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة سوى بمعنى وسط
مقصور وسوا بمعنى جدا ممدود وقد حكى الفرا زيد سوا عمرو بمعنى جدا عمرو وسوا بمعنى معتدل
ممدود قال الله تعالى سوا عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم معناه معتدل عندهم الانذار وتركه

قال الشاعر • وليل يقول الناس من ظلمائه سواء صحيحات العيون وعورها •

ومعنى بيت الأعشى انه يمدح هوذة بن علي ويقول يا فتى تعدل عن افعال الاماجد وتقصدك ولا تعدل بك احدا من ساكنيها وانما المراد انه هو يعدل به احدا من ساكنيها لجهل الفعل له للنائية وجو اسم من اسماء اليمامة ومعنى بيت ابن دريد يقول ان لم يكن لي عندك العتبى فابتداء اي ارفق بي فان رفقك بي مثل ارضائك لي

رفه علي طالما انضيتني واستبق بعض ماء غصن ملتحا

رفه فعل امر وفاعله ضمير مستكن وضمير الواحد يستتر استغنا عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجائز فالواجب الاستتار في خمسة اشيا في فعل امر الواحد كاضرب والمضارع ذي الهمزة كانا اقوم او النون كنقوم او التاء للمخاطب كتضرب واسم الفعل بمعنى الماضي كاوه بمعنى اتوجع ونزال بمعنى انزل والجائز الاستتار وهو المرفوع بفعل الغايب والغايبة والصفات المحضة نحو زيد قام وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وفي [illegible] جواز بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والرفاهية سعة العيش وفي الحديث انه نهى عن الارفاه قال ابو عبيد هو كثرة التدهن قال وهذا من ورد الابل وذلك انها اذا وردت كل يوم متى شاءت قيل وردت رفها فارفه القوم اذا فعلت ابلهم ذلك شبه كثرة التدهن وادامته به وقال ابو سعيد الارفاه التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس نهى عن فعل العجم وامرنا بالتقشف وابتذال النفس وقال غيره هو الترجل كل يوم وما في قوله طالما يحتمل ان تكون مصدرية وتكون فاعله مع ما بعدها ويكون التقدير طال انضاؤك وقال ابو علي الفارسي طالما وكثرما انه لا فاعل لهما مضمر ولا مظهر وانما دخلت عوضا من الفاعل ها هنا ونظير كون ما ها هنا عوضا من الفاعل ما التي في قول الشاعر

• ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع •

التي هي عوض من كان كانه قال يا ابا خراشة ان كنت ذا نفر قال ابن هشام واري ما انما جعلت عوضا ها هنا من الفاعل اذ كان الفعل لا يخلو من فاعل مظهر او مضمر ولما دخلت ما على طال وقع بعدها ما لم يكن يقع قبل دخولها فصارت موضوعة للفعل خاصة بمنزلة ربما فلا [illegible] البتة ه وكذلك حكم اخواتها واما قول الشاعر

• صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم •

فهو على التقديم والتاخير فالتقدير وقلما يدوم وصال وقدم الفاعل ضرورة لاقامة الوزن قال شيخنا اثير الدين للنحويين في هذا البيت تخريجان احدهما هذا المذكور والوجه الاخر انه فاعل بفعل مضمر يفسره ما بعده والتقدير وقلما يدوم وصال يدوم ونظير ذلك قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقال ابو الفتح بن جني ينبغي ان يكتب طالما وقلما موصولة غير مفصول منها وذلك انها قد هيات طال وقل لوقوع الفعل بعدهما فلما اتصلت

بما

بما معنى وجب ان يتصل بها خطا وكذلك كان ينبغي في كثرما الا ان الاولى الانفصال بما بعدها وحكى ابن درستويه انها تكتب منفصلة وانه لا يكتب من الافعال متصلا بما الا نعما وبيسما ه

انضيتني بالضاد المعجمة معناه اذهبت لحمي فالنضو الضعيف القليل اللحم ومن رواه بالصاد المهملة فمعناه اتعبتني ماخوذ من النصب وذكر الماوردي رحمه الله في قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اربعة اقوال احدها فاذا فرغت من الفرايض فانصب في قيام الليل قاله ابن مسعود الثاني فاذا فرغت من صلاتك فانصب في دعايك قاله الضحاك الثالث فاذا فرغت من جهاد عدوك فانصب بعبادة ربك قاله الحسن وقتادة الرابع فاذا فرغت من امور دنياك فانصب في عمل اخرتك قاله مجاهد ويحتمل تاويلا خامسا فاذا فرغت من ابلاغ الرسالة فانصب لجهاد عدوك **ملتحا** يقال لحوت الشجرة اذا اخذت قشرها وملتحى مفتعل منه ويقال لحوته ولحيته لحاه واللحي بفتح اللام هو العظم الذي فيه منابت الاسنان وجمعه في القلة الح وفي الكثرة لحي ولحي بضم اللام وكسرها واللحية بفتح اللام وكسرها وجمعها لحى بالكسر والضم لا غير وليس اللحية الا للانسان [illegible] الديك والتيس [illegible] العضو المذكر للحية سودا ه

لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى

لا لها ثلاثة مواضع ناهية وهي التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وتكون زايدة كقوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة وقوله تعالى ما منعك الا تسجد بدليل قوله في الاية الاخرى ما منعك ان تسجد وتكون نافية ولها موضعان المشبهة بليس وهي التي ترفع اسمها وتنصب خبرها نحو لا رجل افضل منك والمشبهة بان وشبهها بها من وجهين احدهما انها للنفي المؤكد كما ان ان للاثبات المؤكد والثاني ان لها صدر الكلام كما ان ان كذلك وقال قوم هي مشبهة بان المخففة لانها على حرفين ولبطلان عملها في بعض المواضع مثلها ولا يخلو ما تعمل فيه من ان تكون معربا او مبنيا فالمعرب قسمان النكرة المضافة نحو قولك لا اذا ما لا سيم منك والمشابه للمضاف وهي كل نكرة عملت فيما بعدها رفعا او نصبا نحو قولك لا قبيحا وجهه عندنا ولا ضاربا زيدا في دارك ولا قريبا الى منك احد واجمعوا على انها ناصبة للاسم واختلفوا في الخبر فقال سيبويه رفعه بما كان يرتفع به قبل دخول لا وهو الابتدا وحجته انها ضعيفة لانها فرع على ان التي هي فرع على كان التي هي فرع على الفعل فلم تعمل في الخبر وقال ابو الحسن ارتفاع الخبر بها لانها عملت في الاسم فعملت في الخبر كان واما المبني فكل نكرة مفردة يراد بنفيها نفي الجنس نحو لا رجل في الدار وقوله تعالى كلا لا وزر واختلف في بنائه فذهب البصريون الا ابا اسحاق الزجاج وابا سعيد السيرافي الى انه مبني وحجتهم انه تضمن معنى الحرف لان الاصل لا من رجل وقد جاء ذلك في الاستعمال ه فحذفت من وضمن معناها فبني وحرك لان بناءه عارض [illegible] لان البنا ها هنا منتقص فكثر فاختير له الفتح لخفتها وقال الزجاج والسيرافي هو معرب منصوب بغير تنوين وحجتهم انه ليس في العربية

معمول عنه بني مع عامله وترك التنوين لكثرة الاستعمال وتخطى ان وذهب الكوفيون الى
مثل ما ذهبنا اليه وخالفونا في انا دليلنا انا اذا قلت لا رجل في الدار فاصله لا اجد رجلا
في الدار فحذف الفعل فنابت لا عنه فنصب وحذف التنوين من رجل لشبه الاضافة وحذف خبر
لا الثبوت لان فيه الفائدة وقال يونس سمعت اهل الحجاز يقولون لا رجل افضل منك ٥
ويحذفون خبر لا كثيرا نحو لا مال ولا باس ولا اله الا الله ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار
واما بنو تميم فلا يثبتونه في كلامهم ويسوغ الحذف ان لا يستعمل جوابا فاذا قلت لا رجل في الدار
نحو جواب لمن قال هل من رجل في الدار لانه اخبار وكل اخبار يصير ان يكون جوابا عن مسئلة
وقد يحذفون في الاجوبة ما لا يحذفون في غيرها لدلالة السؤال على المحذوف واذا قلت
لا اب لعمرو فلا بد له بنوع الشرف اللغة الفصيحة ان يقول لا ابي لعمرو فتحذف الالف ولا
بد له بالشرف فتثبت النون لان الف اب ونون المثنى انما تحذف من ذلك ويثبت هذا
في الاضافة واللام تبطلها كقولك غلام لزيد الا ترى الى الاسم يعود نكرة ومن العرب من يقول
لا اباك مثبت الالف ولا يدي لزيد فتحذف النون فالمثبتات في هذه اللغة معربات لانها
مضافات وهذه اللام شعبتها من حيث انها فصلت بين الاسمين فيهات الاول لعمل لا
فيه وغير معتدها من حيث ان الالف اب ونون يدين تثبت ولا تحذف في الاضافة فاذا
وصفت اسم لا لم تخل من ان يكون مبنيا او معربا فان كان مبنيا لم تخل الصفة من ان تكون مفردة
او غير مفردة فان كانت مفردة ففيها ثلاثة اوجه الاول البنا وشرطه ان تكون الى جانب
المنفي نقول لا رجل ظريف عندك فان جيت بصفة ثانية او فصلت بين الصفة والموصوف
لم تجز البنا وفي هذا البنا تاويلان احدهما ان تكون رجلا ظريفا مبنيا على الفتح ثم دخلت
لا والثاني ان الاصل تنوين ظريف فترك لما كثر لتطابق الوجه الثاني النصب بالتنوين
حملا على لفظ المنفي فتقول لا رجل ظريفا عندك الوجه الثالث الرفع بالتنوين حملا على موضع
المنفي لان معنى الابتدا الذي كان قبل دخول لا باق ونحو النحو يقول لا رجل ظريف عندك فان
كانت الصفة مضافة او مشابهة للمضاف فالمضاف نحو لا عندك كريم الحسب والمشابه له نحو
لا رجل ضاربا اخاك لم يكن فيها الا النصب لانها لو وليت لا لنصبت نصبا صحيحا فان كان
الموصوف معربا لم تكن الصفة الا منصوبة مثله نحو لا غلام رجل حاضر هنا ولا عشرين درهما
حاد الله واذا عطفت على اسم لا ولم تكررها جاز النصب في المعطوف حملا على لفظ المنفي والرفع
حملا على محله تقول لا رجل وامراة فيها وان شيت وامراة قال الفرزدق

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

والبنا غير جائز لانك لا تركب مع واو العطف وان كررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله فالذي
ذكره ابن جني رحمه الله ان اللفظ يحتمل خمسة اوجه الاول ان تبنيهما على الفتح لانك تركب
كل واحد منهما مع لا وفي التنزيل لا لغو فيها ولا تاثيم الثاني فتح الاول ونصب الثاني منونا ٥
وانشدوا

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

والنصب حملا على لفظ الاول الثالث رفعهما كقول الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

ان رفعت الاسمين بالابتدا وجب تكريرها وان جعلتها بمعنى ليس لم يجب الرابع فتح الاول
ورفع الثاني كقول الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وفي رفعه وجهان احدهما العطف على الموضع والثاني ان تجعل لا بمعنى ليس ويجوز في قول ابي
العباس المبرد ان ترفعه بالابتدا مستقلا من غير عطف لانه لا يرى وجوب تكريرها الخامس
رفع الاول وفتح الثاني كقول امية الثقفي

فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

واما لا المشبهة بليس فانها اضعف من ما فلا تعمل الا في النكرة نحو لا رجل افضل منك
قال سعد بن مالك

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

ويبطل عملها بما يبطل به عمل ما واما لات فهي لا زيدت عليها التاء لتانيث الكلمة كما
قالوا رب وربت وثم وثمت وهي المشبهة بليس ويتعقبونها عنها بامرين احدهما انهم لم يعملوها
الا في لفظ الحين والثاني انهم يحذفون احد معموليها وفي التنزيل ولات حين مناص اي
ليس الحين حين مناص ومنهم من يرفع حينا ويحذف الخبر اي ليس حين مناص موجودا واختلف
النحويون في التا فقيل هي متصلة بحين وقيل هي مع لا تحسبن فعل مضارع موكد بالنون
الخفيفة وحسب يتعدى الى مفعولين اذا لم يكن بمعنى صار ذا حسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض
كالابرص وقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب يجوز ان يكون من حسب الحسب اي من
حيث لم يك في حسابه ويجوز ان يكون من حسبت اي ظننت اي من حيث لا يقدر ولا يظن وفي
الحديث الحسب المال قال وكيع اراد ان الرجل اذا كان ذا مال عظمه الناس وقيل كان مكتوبا
على خاتم كسرى اربعة اسطر في السطر الاول من لا مال له لا اهل له وفي الثاني من لا زوجة له
لا عيش له وفي الثالث من لا ولد له لا فرحة له وفي الرابع من لا مال له ولا زوجة له ولا ولد له
لا هم عليه وقال سفيان انما يفرقون اهل المدينة اذا لم يجد نفقة زوجته فرق بينهما
وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه يا ايها الناس احتسبوا اعمالكم فانه من احتسب عمله كتب له اجر
عمله واجر حسبه يقول اعملوها لله والحسبة اسم من الاحتساب يقال ماتت ابني فاحتسبتها
اي احتسب الاجر بصبري على ما امضى من فقدها المصيبة وفي الحديث من صام رمضان ايمانا
واحتسابا اي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه يقال فلان يحتسب الاخبار ويتحسبها اي
يطلبها ويتوقعها وفي الحديث ان المسلمين كانوا يتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اي
يتوخون وقتها فياتونها قبل الاذان يقال تحسبت الشي اذا تطلبته اي توخيته وفي الحديث تنكح
المراة لحسبها احتاج اهل العلم الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر فيه مثل تلك المراة

قال شمر الحسب الفعل الحسن للرجل ولابائه ماخوذ من الحساب اذا حسبوا مناقبهم وذلك انهم
اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه وما ثر اماته وحسبها والحسب المعدود وحسب وكذلك
العدد والعدد والنقض والنقض والخبط والخبط وفي حديث اخر كرم الرجل دينه وحسبه خلقه
والحسب معنى اخر وهو عدد ذوي قرابته سمي حسبا لكثرة عدده وبين ذلك حديثه صلى الله عليه وسلم
لما قدم عليه وفد هوازن فكلموه في سبيهم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا احدى
الطائفتين اما المال واما الحسب فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب
فاختاروا ابناهم ونساهم وفي حديث سماك ما حسبوا ضيفهم اي ما اكرموه ومنه حديث طلحة
هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمس مائة درهم بالحسب والطيب اي الكرامة وطيب
النفس ويقال حسبت الرجل اذا اجلسته على الحسابة وهي الوسادة الصغيرة وقوله تعالى
حسبك الله اي كافيك الله يقال اعطيته فاحسبته اي اعطيته الكفاية حتى قال حسبي
وفي قوله حسبك الله ومن اتبعك من المومنين كفاية اذا نصرهم الله وقال ابن حسبك الله
ويحسبك ويحسب من اتبعك من المومنين اي يكفيكم الله جميعا وقوله تعالى كفى بنفسك
اليوم حسيبا اي كفى بك لنفسك محاسبا وقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان وفي موضع اخر
والشمس والقمر حسبانا اي يجريان بحساب معلوم وعلى منازل ومقادير لا يتجاوزانه وقيل
حسبان جمع حساب وقوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السما قال ابن عرفة عذابا ۵
وقال الازهري الحسبان الرامي الصغار شبه ما يرسل الله تعالى عليها من برد او حجارة
بالحسبان وقسي الحسبان معروفة قال وقيل حسبانا اي عذاب حسبان من السما وذلك
الحسبان حساب بما كسبت يداك وقوله تعالى يرزق من يشا بغير حساب اي تضييق ۵
وتقتير وهذا كقولهم فلان ينفق بغير حساب اي توسع النفقة ولا يحسبها وقوله تعالى
ام حسبت ان اصحاب الكهف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة **الدهر**
قال هشام قال لنا لبيد الدهر مدة الاشيا الساكنة والزمان لمدة الاشيا المتحركة قال صاحب
المحكم الدهر الابد المهدود والاوابد الابل اذا توحشت وفي الحديث عن رافع بن خديج قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة وقد اصاب القوم غنما وابلا فند منها بعير فرمي بسهم ۵
فحبسه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم
منها فاصنعوا به هكذا ويقال للطير التي تقيم بارض شتاء وصيفا اوابد والاوابد ايضا الدواهي
فيا لجانا بابده وانشدنا بو زيد في اوابد الطير قول الراجز ۵

وومنهل وردته التقاطا ● طام فلم تلق به فراطا ● الا القطا اوابدا غطاطا ●

وقال ابو علي الفارسي في شرح كتاب سيبويه الزمان المدة التي هي الليل والنهار وليس بين
الزمان والدهر فرق الا ان الدهر ازمنة كثيرة وذكر الماوردي رحمه الله في قوله تعالى وما
يهلكنا الا الدهر اربعة اقوال احدها وما يهلكنا الا العمر قاله قتادة ومنه قول الشاعر

● وكل امرى يوما له سبب والدهر فيه وفي تصريفه عجب ●

والثاني

والثاني وما يهلكنا الا الزمان قاله مجاهد وروى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان اهل
الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار والذي يهلكنا يميتنا ويحيينا فنزلت هذه الاية
الثالث وما يهلكنا الا الموت قاله قطرب وانشد قول ابي ذويب امن المنون وريبها
تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع الرابع وما يهلكنا الا الله قاله عكرمة وروى الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يقولون ما حينا الدهر يا بوس للدهر لا تسبوا
الدهر فان الله عز وجل هو الدهر وان الله يقبض الايام ويبسطها وذكر ابو جعفر النحاس رحمه
الله في معنى قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ثلاثة اقوال منها ان المعنى لا تسبوا خلقا
من خلق الله تعالى فيما لا ذنب له فيه فان الله هو الدهر اي خالق الدهر كما قال عز وجل واسال
القرية وقيل لما كانوا يقولون فعل الله بالزمان فانه فعل بنا كذا وكذا وكان الله هو القاضي
بتلك الاشيا قال لهم لا تنسبوا فاعل الاشيا فان الدهر ليس يفعلها وتدري فان الله هو الدهر
والمعنى عليه لا تسبوا الدهر فان الله مقيم الدهر اي مقيمه الى الازال **الى** ان قال انهما ۵
ومدارع خرجها وقد سدت مسد المقولين **الضارع** الخاضع المتذلل والضارع
النحيل وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني جعفر ما لي اراهما ضارعين فقالوا
يا رسول الله ان العين تسرع اليهما فقال استرقوا لهما والضريع نبت حكى الماوردي رحمه
الله في قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ستة اقوال احدها انها شجرة تسميها قريش ۵
الشبرق كثيرة الشوك قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قتادة فاذا يبس في الصيف
فهو ضريع قال الشاعر

● رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى وعاد ضريعا بارعته النحايف ●

والثاني انه السلا قاله ابو الجوزا كيف يسمن من يا كل الشوك الثالث انه الحجارة قاله
ابن جبير الرابع انه النوى المحرق حكاه يوسف بن يعقوب عن بعض الاعراب الخامس انه شجر
من نار قاله ابن زيد السادس ان الضريع بمعنى المضروع الذي يضرعون عنده طلبا
للخلاص منه قاله ابن اعرق قال ابو جعفر النحاس رحمه الله في هذه الاية اشكال لقوله
تعالى في موضع اخر فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين والجواب عن هذا
انه قيل فلا طعام اي ولا طعام ينتفع به وقيل الغسلين من الضريع وقيل ذا القوم
وذلك لاخرين وقيل المعنى فليس له طعام الا ما لا يسمن ولا يسد جوعا ثم جعل الضريع
موضع هذا لكنه لانه كذا وقد قيل ان الضريع وادي جهنم والمعروف ما قاله قتادة قال
ابو جعفر وقد يكون مشتقا من الضارع وهو الذليل اي ذو ضراعة اي من شربه ذليل لحقته
ضراعة **لنكبة** النكبة المصيبة التي تعدل بصاحبها عن طريق السلامة والاستقامة
يقال نكب فلان عن كذا اذا عدل عنه فقال تعالى وانهم عن الصراط لناكبون وقال الشاعر

● ولقيا قول لمن تسدد سهمه نحوي واطراف المنية شرع ●
● بالله نكب عن فواد لا يرى فيه لغير هوى الاحبة موضع ●

مطلب ما جاء في لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر

والنكايج تقع بين ريحين لان امهات الرياح وهي معاظمها الريح الشمال والجنوب والصبا والدبور فالشمال تاتي من ناحية القطب الاعلى والجنوب تاتي من ناحية القطب الاسفل والصبا تاتي من وسط المشرقين والدبور من وسط المغربين وما هب بين جهتين من هذه الحدود فهي نكباء فاعلمه وانما الرياح كلها مونثة يقال هي الصبا وهي الجنوب وهي الشمال وهي الدبور وهي النكباء الا الاعصار فانه مذكر وهي ريح تهب من الارض الى السما كانه عمود نار وكذلك الريح الذي هو الاراح والنشر وهو حركة الريح مذكر والعرب تسمي الشمال شامية لانها تاتي من ناحية الشام والجنوب يمانية لانها تاتي من نحو اليمن والصبا شرقية لانها تاتي من مطلع الشمس وتسمي الجنوب النعامي قال

• بكى العارض بحدوه النعامي فسماك الروى ما دار اماما •

• وعشت فيك ارواح الصبا تارجن بانفاس الخزاما •

وتسمي الشمال محوه لانها تمحو السحاب ولكل واحدة من هذه الرياح طبع فيكون نفعها بحسب طبعها فالشمال باردة يابسة والجنوب حارة رطبة والصبا حارة يابسة والدبور رطبة باردة فاختلاف طباعها كاختلاف طبايع فصول السنة وذلك ان الله تعالى وضع الزمان اربعة فصول موجبها الى تغير احوال النمو فجعل الربيع الذي هو اعدل الفصول حارا رطبا ورتب فيه النشو والنمو فتخرج الارض زهرتها وتظهر نباتها وياخذ الناس في غرس الاشجار وكثير من الزروع وتتوالد فيه الحيوانات وتكثر الالبان فاذا انقضى الربيع تلاه الصيف الذي هو مشاكل الربيع في احدى طبعيه وهي الحرارة ومباين له في الاخرى وهي الرطوبة لان الهوا في الصيف حار يابس فتنضج فيه الثمار وتيبس فيه الحبوب المزدرعة في الربيع فاذا انقضى الصيف تبعه الخريف الذي هو مشاكل له في احدى طبعيه وهي اليبس ومباين له في الاخرى وهي الحرارة لان الهوا في الخريف بارد يابس فيتناهى فيه صلاح الثمار فييبس ويجف ويصير الى حال الادخار وتقطف الثمار وتحصد الاعناب ويتورع من جملة الاشجار فاذا انقضى الخريف تلاه الشتا وهو ملايم للخريف في احدى طبعيه وهي البرودة ومباين له في الاخرى وهي اليبس لان الهوا في الشتا بارد رطب وتكثر الامطار والثلوج وتهمد الارض كالبدن المستريح فلا تحرك الى ان يبعث الله تعالى اليها حرارة الربيع فاذا اجتمعت مع الرطوبة كان عند ذلك النشو والنمو باذن الله تعالى فسبحان من دبر في كل شي حكمة والنكبا حكمها حكم الريح التي تكون في هبوبها اقرب الى مكانها

عرفي الحلة في موضع خفض على النعت لكلمة قال ابن خالويه العرف مصدر عرفت ما على الفطيم ورجل معروف وعريق اي كثير الاباء والعرق بفتح الراء جمع عرقة وهي السقيفة من الخوص على ان تنسج فاذا نسجت ذهب عنها ذلك الاسم والعرق المكتل وفي الحديث فاتي بعرق منه تمر والعرق ما نضج البدن والعرق السطر من الخيل يقال جات الخيل عرقة واحدة اي سطرا واحدا وكذلك العرقة

من

المعرقه من الطير وانشد

• كانه بعدما صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول •

يقال للفرس اذا سبق الخيل بصدره جا معتذرا والممطر الذي يمطر في الارض فيذهب عدوا ويمطر عليه اذا سبقه عدوا والممطر ايضا الذي اصابه المطر فهو احث لعدوه والعرق الشدة والجهد تقول لقيت من فلان عرق القربة اي جهدا وشدة والعرق والعراق العظم وعراق السفرة ما احاط به من الخرز وسمي العراق عراقا لانه استكف ارض العرب والعراق بكسر العين واسكان الراء الانسان والشجرة والعرق الغسيل يقال فلان عرق زاخر اي عال وذات عرق موضع معروف وهو ميقات اهل العراق وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فتح هذان المصران يعني الكوفة والبصرة اتوا عمر فقالوا يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق ويقال رجل عرق قد كثر العرق والعراقة الزكمة وقوله في الحديث من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق قال الشافعي رحمه الله العرق هو كل ما وضع في الارض للنبات قال في البحر العرق اربعة عرقان ظاهران وهما البنا والغراس وعرقان باطنان وهما البير والنهر

المدى جمع مدية وهي السكين قال الشاعر

• ربما قد تحرت ثم اهوى بمديه ووقاه قوم قد اعدوا لنا المدى •

وفي الحديث ان امراتين من بني اسرائيل خرجتا يستقيان الما فجا الذيب فذهب بابن احدهما فقالت الكبرى انما ذهب بابنك وقالت الصغرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود عليه الصلاة والسلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان عليه الصلاة والسلام فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ ما كنا نقول الا المدية وفيها ثلاث لغات مدية بضم الميم ومدية بفتحها ومدية بكسرها سميت مدية لانها تقطع مدى اجل الحيوان وسميت سكينا لانها تسكن حركة الحيوان والمدية كبد القوس قال

• ارمي واخرى ستهيا مديه • ومن اسما السكين الجنفه والرمص والصلت والشلقا • والكله اللحم والفالية • والسحيته ويقال الحد السكين الذي لا يقطع الكل والكل ايضا الثقيل قال تعالى وهو كل على مولاه والكل الكيل والحد يقال له الغرار والطبه والذباب ويقال لنصاب السكين الجزء ولغلافه النجاد

مارسن من لهوت الافلاك من جوانب الجو عليه

مارس فعل ماض والناصب الفاعل والافعال ثلاثة اقسام ماض ومستقبل ومضارع فالماضي ما وقع وانقطع وحسن معه امس ويكون مبنيا على الفتح ما لم يمنع مانع والمستقبل ما لم يقع وحسن معه غد وكان مبنيا على السكون او يحذف الاخر نحو قم واغز واخش والمضارع ما احتمل

ماشكا

نرمان انتقام العالم العالمين فنج ان شا الله

الحال والاستقبال وحسن معه غدا والآن وكانت في أوله احدى الزوائد الاربع وهي الهمزة التي تعطي المتكلم وحده نحو أقوم والنون تعطي المتكلم ومعه غيره نحو قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك او المعظم نفسه نحو قوله تعالى إنا نحن نحيي الموتى او الياء التي تعطي الغيبة نحو يقوم زيد او التاء التي تعطي المخاطب نحو أنت تقوم او الثانية نحو هي تقوم والازمنة ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل والدليل عليه قوله تعالى له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وقول زهير

وأعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

ولان الزمان حركة الفلك وقد علمنا بالضرورة أنه لا بد له من حركة وجودية وان اجزاءها لا توجد دفعة واحدة فلا بد من تعاقبها فالمنتظر يصير حاضرا والحاضر ماضيا والافعال مشتقة من المصادر لتدل بنا على اقتران الاحداث بالازمنة المحصلة هذا فائدة الاشتقاق والافعال على حسب الزمان ماض وحاضر ومستقبل من مفعول لعارض فلها مواضع تكون موصولة نحو جاني من عندك واستفهامية نحو من جاءك وشرطية نحو من يقم أقم معه وتكون بمعنى شيء نحو مررت بمن معجب لك وتجيء زائدة في الضرورة كقول عنترة

يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت عليه وليتها لم تحرم

هوى الهوي السقوط من علو الى سفل ويقال في الهوى الدعا هوى نجم فلان اي سقط وهوى يستعمل في البعد والهوي في القرب وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى والنجم اذا هوى خمسة اقوال احدها انها نجوم القرآن اذا نزلت وكان ينزل نجوما قاله مجاهد الثاني انها الثريا رواه ابن ابي نجيح لانهم كانوا يخافون الامراض عند طلوعها والثالث انها الزهرة قاله السدي لان قوما من العرب كانوا يعبدونها الرابع انها جماعة النجوم قاله الحسن وليس يمتنع ان يعبر عنها بلفظ الواحد كما قال عمر بن ابي ربيعة

أحسن النجم في السما الثريا والثريا في الارض زين النسا

الخامس انها النجوم المنقضة وسببه ان الله عز وجل لما اراد بعثة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم رسولا كثر انقضاض الكواكب قبل مولده فذعر اكثر العرب منها وفزعوا الى كاهن ضرير البصر كان يخبرهم بالحوادث فسألوه عنها فقال انظروا الى البروج الاثني عشر فان انقض منها شيء فهو ذهاب الدنيا وان لم ينقض منها شيء فسيحدث في الدنيا أمر عظيم فاستشعروا ذلك فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو الامر العظيم الذي استشعروه فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى اي ذلك النجم هو هذه النبوة التي حدثت وفي قوله اذا هوى ستة اقوال احدها اذا رمي بها الشياطين قاله الضحاك الثاني اذا سقط الثالث اذا غاب الرابع اذا ارتفع الخامس اذا نزل السادس اذا جرى ومنه قولهم هوى **الافلاك** جمع فلك وهو مدار النجوم الذي يضمها وهو فاعل هوت سمي فلكا لاستدارته ومنه فلكة المغزل لاستدارتها **حرف** جر والجر من عبارة البصريين والخفض من عبارة الكوفيين والجر مختص بالاسما ويكون فيها بشيئين بحرف جر واسم مضاف الى اسم والاصل حرف الجر لان المضاف مردود اليه في المعنى وقيل وحروف الجر المتفق عليها والمختلف فيها من والى

وفي

وفي ورب وعلى وعن وحاشى وعدا وخلا والكاف واللام ومذ ومنذ والباء وواو القسم ومع وحتى ولولا وكي ولعل ومتى فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام كيمه عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثانية قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمرة والفعل في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وسلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

وقد تدخل كي على ما المصدرية في قول الشاعر

اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع

اي ليضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل وروى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر كما انشد

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

الشريم المفضاة في الافضا الدية سواء كان زوجا او زانيا او واطئا بشبهة وهو ان يجعل سبيل الحيض والغائط واحدا اذ به تفوت منفعة البضع بالكلية وقيل هو ان يجعل سبيل الحيض والبول واحدا لان ما بين الدبر والقبل فيه قوة فلا يرفعه الذكر فلا يحصل الافضا عليه وهذا ضعيف لانه ليس للمسألة اختصاص بالوطء فانه لو ازال الحاجز بسكين فالحكم كذلك واصل الافضا هو الفضا وهو البرية الواسعة فكانه لما رفع الحاجز اتسعت فصارت كالفضا وقال في الصحاح ان كل واحد منهما افضا ويضمن بكمال الدية لان لكل واحد منهما حاجزا بين الفرج ومخرج الحدث ويضمن بكمال الدية لاخلال بالاستمتاع وينفي الزوال امساك الخارج من السبيل فلو جمع بينهما بجناية واحدة وجب ديتان واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

ومن كلامهم اخرجها متى كمه ثم حروف الجر منها ما يجر الاسما الظاهرة والمضمرة وهي من والى وعن وفي والباء ومنها ما يجر الاسما الظاهرة فقط وهي مذ ومنذ وحتى والكاف والواو ورب والتاء فاما مذ ومنذ فيختصان باسما الزمان فان كان ماضيا فهي لابتدا الغاية نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رأيته منذ يومنا

ورب حرف تقليل وتستعمل في التكثير قليلا كما قال

رب وفد فرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال

وتختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته وقد يدخل في الشعر على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة وعليه قول الشاعر

يصف حمارا وحشيا واتانا فلا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاصلا

الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بمميز بعده نحو ربه رجلاً عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما وعرى رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها لان معناها التقليل وتقليل الشي نفي لكثرته والنفي له صدر الكلام وتنكير مجرورها لان معناها التقليل وصفته ليكون عوضا من الفعل العامل فيها لانه يحذف كثيرا وكون فعلها ماضيا لانه جواب فعل ماض وتقليله لان التقليل كالنفي فلا يتقدم عليه ما في خبره وحذفه لانها تثبت جوابا واختلفوا فيها فذهب البصريون الى انها حرف وذهب الكوفيون الى انها اسم واحتجوا بقول الشاعر

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار

رب قتل مبتدا وعار خبره وفيها عشرون لغة رب مشددة الباء وبالحركات الثلاث ورب بتخفيفها والضم والفتح والاسكان وربت بفتح الباء والتاء مشددة وخفيفة وربت بفتح الباء وتشديدها ولولا اذا وقع بعدها مضمر وجب ان يكون منفصلاً كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقد روي عن العرب لولاك ولولاي قال الشاعر

اومت بعينيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج

وقال اخر

وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي

واختلفوا في الكاف والياء فقال سيبويه هما في موضع جر وحجته ان الكاف والياء من ضمير المجرور لا من ضمير المرفوع وذهب الكوفيون الى انهما في محل الرفع لان لولا لا تعمل الجر في الظاهر ولانا لم نعرف حرف جر يلزم الضمير ولانها لو كانت حرف جر لافتقرت الى ما يتعلق به قال المبرد هذا لحن لا يجوز ان يقال ورد بان سيبويه عدل ثقة لا يروي الا ما سمع والله ما في الامثال عن سيبويه فهذا القائل ضعيف ولا يرد شعر قد رواه النحويون ومن تجي للتبعيض كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتدا الغاية في المكان نحو قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتدا الغاية في الزمان نحو قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ولقول زهير

لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر

واجيب بان التقدير من تاسيس اول يوم ومن مر حجج وهذا لا يخرجه عن الزمان وتجي للتعليل نحو قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال الفرزدق يمدح زين العابدين رضي الله عنه

يغضي حيا ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وتجي زايدة ولزيادتها شرطان عند سيبويه ان يكون الكلام غير موجب وان تدخل على نكرة واجاز الاخفش زيادتها في الايجاب واستشهد بقول الشاعر

يظل به الحربا يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر

وبقول الاخر

وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر

فلا

فلا حجة فيها لامكان كون من في البيت لابتدا الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قولهم رايت منك اسدا وفي البيت الاخر لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ما دل عليه العطف على يظل به الحربا يمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شي اخر من حنين الاباعر وتجي للبدل كقوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة وقول الراجز

جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

والى لانتها الغاية نحو سرت الى الكوفة وتجي بمعنى مع كقوله تعالى قال من انصاري الى الله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم واجازوا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها وخروجه فمن الاول قوله تعالى وايديكم الى المرافق في راي الشافعي رحمه الله ومن الثاني قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وهو غير داخل قال ابن قتيبة وتجي بمعنى في وحتى وعلى لانها على انتها الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من حتى نقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر حتى الا اخرا ومتصلا باخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فحقها للانتها كقوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله تعالى يجري لاجل مسمى واللام للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وللتعليل نحو جيت لاكرامك ومنه قول الشاعر

واني لتعروني لذكراك فترة كما انتفض العصفور بلله القطر

ويزاد لتقوية العامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا عن غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم وتجي الباء للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وعمل النجار بالقدوم وللتعدية نحو ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر

فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ما الحشرج

ذكر ذلك ابو علي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر

شربن بما البحر ثم ترفعت

وبمعنى عن كقوله تعالى ويوم تشقق السما بالغمام وسال سايل بعذاب واقع ويكون للبدل نحو لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وعلى تكون للاستعلا حسا نحو ركبت على الفرس وجلست على البساط او معنى نحو لبكر عليه دين وقد يكون بمعنى في الظرفية نحو قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى من كقول الشاعر

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

وعن معناه التجاوز عنه واخذ عنه واعرض عنه وقد يكون عن بمعني بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ومعني علي كقول الشاعر

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

الكاف الجارة حرف تشبيه وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم كانه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتراد كقوله تعالى ليس كمثله شي وقول الشاعر

لواحق الاقراب فيها كالمقق • الا قراب الخواصر ٥

والمقق الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية وتكون فاعله كقوله

اتنتهون ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل ومبتدا كقول الشاعر

ابدا كالقنا فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار

ومجرورة بحرف جر كقول الراجز • يضحكن عن كالبرد المنهم • وكذلك عن وعلي تخرجان عن الحرفية الى الاسمية فتجران بمن لا غير كقول الشاعر

فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل

وقال الاخر يصف قطاه

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل

ومن الحروف الجارة حتى ويقال عتى وهي لغة هذيل وثقيف ومعناها الغاية وعملها الجر تشبيها بالى وحكم ما يجر ان يكون اخر جزء مما قبلها نحو اكلتها السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخر جزء منه نحو قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر قال الزمخشري لان الغرض بها ان ينقضي ما تعدى اليه الفعل شيا فشيا حتى ياتي عليه وقال الكسائي حتى لا يكون حرف جر ابدا فاذا قلت ضربت القوم حتى زيد فتقديره عنده حتى انتهى ضربي الى زيد واذا اعملته فلا تعمل الا النصب ومع معناها المصاحبة واختلفوا فيها فالاكثرون على انها اسم لان الخليل رحمه الله حكي جئت من معه وقالوا جيئا معا فنونوا ومنهم من قال هي حرف لانها تسكن ولم يوجد فيها علامة الاسما متمكنة الدخول وما بعده في الاشكال يقوية الحرفية لانها اذا كانت اسما من الاسما فتداركها المنصوب فلم يتطرق به احد ولعلم ان ما الزايدة تدخل على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا ويدخلان حينيذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ونحوه في الكاف قول الاخر • اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما ويجوز حذف رب وابقا عملها وهو بعد الواو اكثر وبعد بل والفا قليل ودونه نادر فمن حذفها بعد بل قول روبة • بل بلد مل الفجاج قتمه

ومن حذفها بعد الفا قول امري القيس ٥

فتنكز

تثلث حبلي قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول

ومن حذفها بعد الواو قوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

واما حذفها بعد بل والفا والواو فكما ندر من قوله

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

وقد تعامل غير رب معاملتها فتحذف وتبقى جرها وذلك على ضربين متعين على السماع ويطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول روبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الي فيما انشده الجوهري

وكريمة من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرور بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية منزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا فقدروه الا يكن صالحا فهو طالح والا يكن صالحا فحكى سيبويه الا صالح فطالح على تقدير الا امر بصالح فقد مررت بطالح واجازوا امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه البا بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو والجوا

نب

الجنب والجانب والجنب سواء قوله تعالى والصاحب بالجنب قيل هو الرفيق في السفر وقوله تعالى فرطت في جنب الله اي تركت من امر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال

الا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حري عليك تقطع

العشق عند الاطبا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا سببه النكر في استحسان بعض الصور والشمايل دليله غور العينين واضطراب اللون وذبول الشفتين وكثرة السهر وقلة النوم وحدة الطرف حتى كانه ينظر الى شي لذيذ والحب معظم الشي واكثره ومنه قولهم هذا قليل في جنب مودتك وقوله تعالى دعانا لجنبه قال الازهري اي مضطجعا ولذلك على جنبه او قاعدا او قايما والجنب الغريب ومنه قوله تعالى والجار الجنب وقيل له جنب لانه يجانب من جاوره في المنزل والنسب يقال رجل جنب اي غريب وامراة جنب وقوم جنب على المصدر قاله الازهري وقال غيره يقال رجل جنب ورجل جانب اي غريب فمن قال للواحد جنب قال في الجمع اجناب مثل عنق واعناق وطنب واطناب ومن قال للواحد جانب قال في الجمع جناب كراكب وركاب ورجل جنب ايضا اذا اجنب ومنه قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقال الزجاج يقال اجنب الرجل واجنب من الجنابة وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الانسان لا يجنب والثوب لا يجنب والما لا يجنب والارض لا تجنب

يقول لا يجنب الانسان بمماسة الجنب وكذلك الثوب اذا لبسه الجنب والارض اذا افضى
اليها لم يجنب ذلك الما اذا غمس الجنب يده فيه لم ينجس وقال الازهري انما قيل له جنب لانه نهي
ان يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر فجنبها واجنب عنها اي تباعد عنها وقال القتيبي سمي
بذلك لمجانبة الناس وبعده عنهم حتى يغتسل والجنابة البعد وقوله تعالى فبصرت به عن
جنب اي عن بعد ومجانبة لئلا يفطنوا لها تعالى بصرت به عن جنب وعن جنابة اي بعد الجو
مخفوض باضافة جوانب والجو هو الهوا البعيد من الارض ومنه السكاك واللوح وفي حديث
سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن اصلح جوانيه اصلح الله برانيه قال شمر قال بعضهم عني
بجوانيه سره وبرانيه علانيته قال وهو كل شي باطنه وداخله وهو الجوان **شكا**
يكتب بالالف يقال شكوت اليه واشتكيت بمعنى واحد فاشكاني اي نزع عن الحال
الى الشكاية ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا ٥
يريدون انهم شكوا صلاة الظهر وسالوه تاخيرها الى الابراد قليلا فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ذلك
يقال اشتكيت فلانا اذا الجيته الى الشكاية واشتكيته اذا نزعت عن اشتكايه وفي
حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان ينشد اذا قيل له يا بن ذات النطاقين

ه وعيرني الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ه

قال القتيبي الشكاة الذم والعيب قال طرفة

ه بلا حدث احدثته وكمحدث هجاي وقذفي بالشكا ومطردي ه

يريد رميي بالنقيصة والعيب والله اعلم

وعد لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه دنياه سوا

عدلا بمعنى حسب يتعدى الى مفعولين قال الشاعر

ه لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام ه وقال اخر

ه نعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ه

نعقر هو المفعول الاول وافضل هو المفعول الثاني والعداد المعاودة قال الشاعر

ه تبيت الهموم الطارقات يعدنني كما تعتري الاهوال راس المطلق ه

ويقال للسليم اذا لدغ فمطلوق وهو قول النابغة

ه تطلقه حينا وحينا تراجع يقال ان اللسعة لتعاوده اذا عاوده ه

الوجع في الوقت الذي لسع فيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم السم الذي كان في الحمل الذي قدمت
اليه اليهودية فقال ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري **الدنيا** اسم كان وهي فعلى الدال
على المشهور وحكي كسرها وجمعها دنا وهي من دنوت سميت دنيا لدنوها وسبقها الدار الاخرة
والنسب اليها دنيوي ودنياوي وفي حقيقة الدنيا قولان للمتكلمين احدهما انها الجو والهوا
والثاني كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الاخرة وقوله تعالى انا زينا

السما الدنيا يعني التي تلي الارض وتذكيره الادنى مثل الاصغر والصغرى وقوله تعالى قطوفها
دانية اي قريبة التناول ومنه قوله تعالى وجنى الجنتين دان اي ذلك لقطافه فلا يحتاج
ان يرقى فيه وقوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن قال ابن عرفة اي يتغطين ويتوارين
بهما بين ليعلم انهن حرائر وقوله تعالى اتستبدلون الذي هو ادنى اي اخس والدني بغير همز
الخسيس وفي الحديث سموا الله ودنوا اي سموا الله اذا ابتداتم بالاكل ودنوا اي كلوا مما بين ايديكم
وقرب منكم وهو تفعلوا من دنا يدنو ويقال الرجل دنو وتدنا يدنو ودنوا ادنوا فاما الدني
مهموز فهو الماجن وتدنو ودنا اذا خس والدنيه قال ابو عبيد هو ان يتكلم الرجل بالكلام ــ دندنتك
يسمع نغمته ولا يفهم وهو مثل الهيمنه والهينمه الا انها ارفع قليلا منهما وفي الحديث فاما
دندنه معاذ فلا نحسنها والدنيا تكتب بالالف وتنسب نكرة ومعرفه قال الحجاج في
النبكر في سعي دنيا طالما قد مدت السعي يكون مشيا ويكون عدوا ويكون علاجا ويكون ــ
تصرفا في كل امر من صلاح او فساد ويكون لسعي قصدا وفي الحديث اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها ــ نوها
وانتم تسعون اي تعدون وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الساعي بغير رشده
وهو الذي يسعى بصاحبه الى السلطان بمحله يقول ليس هو ثابت النسب وروي
عن كعب انه قال الساعي مثلث يريد انه يهلك ثلاثة نفر بسعايته اخوه المسعي به والثاني ــ ني
السلطان حيث يقتله والثالث نفسه وقوله تعالى ويسعون في الارض فسادا اي
يجتهدون في دفع الاسلام ومحو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كتبهم وقوله تعالى وجا رجل
من اقصى المدينة يسعى اي يقصد ويعدو وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال ابن عرفة
اي ادرك التصرف في الامور وقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وروي عن ابن عمر فامضوا
وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي عمل وقوله تعالى ثم ادعهن ياتينك
سعيا اي مشيا على ارجلهن ولا يقال للطير سعى بمعنى طار وانما السعي على الارجل وفي
حديث عمر رضي الله تعالى عنه انه اتى باما ساعين في الجاهلية قال ابو عبيد يعني
بالمساعاة الزنا وخص الاما لانهن كن يسعين على مواليهن فيكسبن لهم والمساعاة
لا تكون في الحراير واستسعا العبد اذا اعتق بعضه ورق بعضه فانه يسعى في فكاك
ما رق من رقبته فيعمل فيه ويتصرف في كسبه حتى يعتق فسمي تصرفه في كسبه سعاية وفي
حديث حذيفة فان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه يعني رئيسهم الذين يصدرون
عن رايه ولا يمضون امرا دونه ويقال للرادد الساعي للوالي الذي عليه يقول لينصفني منه وان
لم يكن له اسلام وكل من ولي شيا على قوم فهو ساع عليهم ويقال لعامل الصدقات ساع ٥
فزالت الزوال الذهاب يقال زالت ضروبه فلان اذا ذهب والزوال المنتصف
النهار والزايلة كل شي من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر يقع على الانسان وغيره قال ــ الشاعر

ه وكنت امرا ارمي الزوايل مرة فاصبحت قد ودعت رمي الزوايل ه

هذا رجل كان يختل الظبا في شبيبته ويصيدها وفي حديث قتادة اخذه العويل ٥

والزويل اي الزوال والتقلق وهو ان لا يستقر في المكان يقال زال الشي عن مكانه يزول زوالا
وزويلا **سوا** هنا هو المفعول الاول لتعدو وفيه ضمير وقوله ولو كانت الدنيا له عنده الجملة
في موضع المفعول الثاني وتقدير الكلام وعد سوا لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه
لعدها سوا **لكنها نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها عمي**
لكن حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناها الاستدراك ومخالفة ما قبلها لما بعدها
ايجابا وسلبا اما لفظا ومعنى كقولنا قام عمرو لكن زيد لم يقم او ما ابوه قايم او ما قام زيد لكن عمرو
قايم واما معنى دون لفظ كقولنا سافر زيد لكن عمرا مقيم فما بعدها وما قبلها وان كانا موجبين
الا ان معنى قولنا لكن عمرا مقيم اي لم يسافر مخالف ما قبلها في المعنى **نفثة** خبر لكن قال
ابو عبيد النفث بالفم شبيه بالنفخ والتفل لا يكون الا ومعه ريق قال عكرمة النفاثات
في العقد السواحر وقال مجاهد النفاثات الاخذ في عقد الخيوط وقال قتادة النفاثات
الرقى ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر عقدت له احدى عشرة عقدة فانزل الله
تعالى احدى عشرة اية فحلت العقد وهي قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الناس
وقل اعوذ برب الفلق **مصدور** مخفوض باضافة نفثة اليه والمصدور الذي
يشتكي صدره كالمبطون الذي يشتكي بطنه والمجنوب الذي يشتكي جنبه قال الشاعر

ولا بد من شكوى اذا لم تجد صبر ولا بد للمصدور يوما من النفث

وفي المثل لا بد للمصدور ان ينفث قاله عبد الله بن عتبة بن مسعود حين قيل له اتقول الشعر
على شرفك وصدر الشي اوله وصدر القوم كبيرهم والصدر بفتح الدال خلاف الورود
وطواف الوداع يسمى طواف الصدر وقوله تعالى حتى يصدر الرعا اي يرجعوا اي يرجعو
من سقيهم ومن قرا يصدر بضم اليا اراد يردون مواشيهم وقوله تعالى يومئذ يصدر
الناس اشتاتا اي يرجعون يقال صدر القوم عن المكان اي رجعوا عنه وصدروا الى المكان
اي صاروا اليه قاله ابن عرفة والوارد الجائي والصادر المنصرف **جاش** غلا وارتفع
وجاشت القدر جيشا وكذلك الصدر اذا لم يقدر صاحبه على كتمان ما فيه قال الشاعر

اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

وجاش الوادي جيشا وجاشت نفسه اذا دارت للغثيان والجيش جماعة القوم في الحرب
وقيل لبعضهم ما تقول في فلان فقال جيش وعيش اي انه يكون مع هيئ مرة ومع اخرى وفي
حديث علي رضي الله عنه نصف رسول الله صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل يعني
ما نجم وارتفع منها يقال جاش جيشا وجيشانا اذا ارتفع **لغام** فاعل جاش يقال اللغام
للابل والزوال للفرس واللعاب للانسان وكل مترشح لسركة متر ينتقل فيه كاللعاب والدمع
والعرق فهو طاهر من كل حيوان طاهر ونجس من كل حيوان نجس وما استحال في الباطن
فاصله على النجاسة كالدم والبول والعذرة الا ما هو مادة الحيوان كاللبن والمني ه
والبيض وقيل ان كان اللعاب من الدماغ فطاهر وان كان من المعدة فنجس ويعرف ذلك

بانقطاعه اذا طال النوم **نواحيها** جمع ناحية وهي الجانب **عمي** قال ابن الانباري
رحمه الله العمي على وجهين العمى في العين مقصور يكتب بالالف بالياء والعما بالمد الغيم
الرقيق ممدود ومثله الطخا ولكنه غيم ليس بالكثيف قال حميد بن ثور

واذا احزال في المناخ رايته كالطود افرده العما الممطر

وقال ابو جعفر العما الغيم الكثيف الممطر وقال ابو العباس في العمى وجه ثالث وهو الطول
يقال ما احسن عما هذه الناقة اي طولها وهو مقصور يكتب بالياء قال الشاعر

لها فخذ وحشية زان متنها عمى البدن عيشي بين باب ومعلف

ومعنى البيت ان ابن دريد يقول امتلا قلبي من نكبات الدهر فناضني بالذكر لها فلم يكن
ذكري لها لضعف ولا وهن

رضيت قسرا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا

الرضى بالشي القناعة به والرضى خلاف السخط مقصور يكتب بالياء على راي الكوفيين
وبالالف على راي البصريين يقال للاصنيه رضا ممدود والسخط والسخط ضد الرضى يقال فيه
سخط بضم السين واسكان الخا وسخط بفتح السين والخا وفي الحديث ان هرقل قال لابي
سفيان ابن حرب حين ساله عن امر النبي صلى الله عليه وسلم هل يرتد احد منهم عن دينه بعد
ان يدخل فيه سخطة له قال لا **قسرا** مصدر في موضع الحال تقديره رضيت ه
مقسورا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف تقديره رضا قسرا او يكون موصوفا به
مع مصدر محذوف كانه قال رضيت رضا قسر فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
واعطى اعراب المضاف المحذوف والقسر بالسين القهر وبالصاد المنع والحبس قال تعالى حور
مقصورات في الخيام والقصر النقص قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
اي تنقصوا والقصر رخصة جايزة عند وجود السبب والمحل والشرط فالسبب
كل سفر طويل مباح فالطويل يومان وبالمراحل مرحلتان وبالاميال ثمانية واربعون
ميلا بالهاشمي كل ثلاثة اميال فرسخ وقال ابو حنيفة هو ثلاثة ايام وفي رخص السفر
ثمان اربع منها يتعلق بالقصير كالطويل وهي النافلة على الراحلة على اصح القولين
وترك الجمعة والتيمم واكل الميتة واربع تتعلق بالطويل القصر والفطر والمسح ثلاثة
ايام والجمع في اصح القولين ثم الصوم افضل من الافطار وفي القصر والاتمام قولان
قال الصيدلاني القصر افضل وفي الفطر قولان لان بدل الصوم يثبت في الذمة ويتما ن
الفرض لا يثبت والعاصي بسفره لا يترخص كالابق والعاق وقاطع الطريق لان الرخصة
اعانة ولا يعان على المعصية والمحل كل صلاة رباعية موداه في السفر ادرك وقتها
في السفر والشرط اثنان ان لا يقتدي بمقيم فلو اقتدى ولو لحظة لزمه الاتمام والشرط الثا ي
ان يستمر على نية القصر جزما في جميع الصلاة فلو لم ينو القصر ولا الاتمام لزمه الاتمام
والمقصور من الاسما ما حرف اعرابه الف مفردة سمي مقصورا لانه حبس عن الاعراب

اولان بناه اقل من بنا الممدود فشبه بالصلاة المقصورة التي شعب التمام **صرف القضا**
بعلمه من حال الى حال والقضا في اللغة اصله احكام الشي وقطعه والفراغ منه قال
الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال تعالى فاقض ما انت قاض اي اعمله
واقطعه والقضا ممدود واما قصره ضرورة الصرف بكسر الصاد واسكان الرا الخالص ٥
والانصراف عن الشي الرجوع عنه والصريف اللبن ساعة يحلب ينصرف به عن الضرع
ومنه حديث الغار فيبيتان في رسلها وصريفها والصريف صوت البكرة عند الاستقا
وصوت ناب البعير يقال صرف البعير نابه صريفا وناقة صروف بينة الصريف وكلبة
صارفة بينة الصراف والمصرف المعدل ومنه قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا
والصرف التنقل يقال لذلك لا يحسن صرف الكلام اي فضل بعضه على بعض وفي حديث ابي ٥
ادريس من طلب صرف الحديث يبتغي به اقبال وجوه الناس اليه قال ابو عبيد هو ان يزيد
فيه ماخوذ من صرف الدراهم وقوله تعالى فما يستطيعون صرفا ولا نصرا اي ما يستطيعون
ان يصرفوا عن انفسهم العذاب ولا ان ينصروا انفسهم وقال يونس الصرف الحيلة
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ذمة
المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل وروي عن مكحول رحمه الله قال الصرف التوبة والعدل الفدية وقال
غيره الصرف النافلة والعدل الفريضة وكره ابن عباس رضي الله عنهما قول الناس ٥
انصرفوا من الصلاة بل يقال قضوا الصلاة وخرجوا من الصلاة لقوله تعالى ثم انصرفوا
صرف الله قلوبهم وكلام الناس كان ذلك حين انصرفنا من الجنازة وانصرفوا من السوق وكنت
في اول المنصرفين والمنصرف الناس سريعا وقوله في الحديث وذمة المسلمين واحدة قال
ابو عبيد الذمة الامان ها هنا يقول اذا اعطى الرجل العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين
وليس لهم ان يخفروه كما اجاز عمر رضي الله تعالى عنه امان عبد على جميع اهل العسكر وقوله
تعالى لا يرقبون فيهم الا ولا ذمة قال ابو عبيد الذمة ما يتذمم منه وقال ابن عرفة الذمة
الضمان يقال هو في ذمتي اي في ضماني وبه سمي اهل الذمة لانهم في ضمان المسلمين يقال له على
ذمام وذمة والذم والمذمة العيب والتفرق في الحديث اري عبد المطلب في منامه احفر
زمزم لا تنزف ولا تذم قال ابو بكر فيه ثلاثة اقوال احدها لا تعاب من قولهم ذممته اذا عبته
والثاني لا تلفى مذموما يقال اذممته اذا وجدته مذموما والثالث لا توجد ماوها قليلا
ناقصا من قولهم بير ذمة اذا كانت قليلة الما واذمت الراحلة اذا انقطع سيرها وقال
شمر اذمت الراحلة بالركب اذا حبستهم في مكان وقوله فمن اخفر مسلما يقال اخفرت الرجل
اذا نقضت عهده وخفرت بالرجل وخفرته اذا كنت له خفيرا والخفير الذي يكون القوم في ضمانه

وخفارته

وخفارته وفي ذمته وقد تخفرت به اذا استجرت به ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه من صلى الصبح
فهو في خفرة الله اي في ذمته وجواره والخفر والخفارة واحد ومعنى البيت ان ابن دريد
يقول من كان يسخط على صرف القضا ولا يرضى به فان القضا يرده الى الرضى به

ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلى

ان حرف نصب وتاكيد والجديدان تثنية جديد واراد بهما الليل والنهار والجديد
ضد الخلق والجديد والمجدود المقطوع قال الشاعر

ابى حبي سليمى ان يبيدا فامسى حبها خلقا جديدا

واما قول الشاعر

نعض جديد الارض ان كنت ساخطا بفيك واحجار الكلاب الرواهضا

فقيل جديد الارض عرضها وقيل الجديد من الجدد وهو الغليظ من الارض والخلق من الارض
السهل واحجار الكلاب موضع معروف والرواهض المتراكبة الملتزقة وقيل الرواهض التي ترهص
ما وطيها يقال رهصت الدابة ورهصتها الحجارة قال ابن خالويه رحمه الله اعلم
ان كل اسم اردنا تثنيته معرفة كان او نكرة مذكرا كان او مونثا عربيا كان او عجميا
جامدا كان او حيوانا فانه يكون في الرفع بالف ونون مزيدتين في اخره وساويتين في
النصب والجر وهذا معروف ومن التثنية ما لا يفرد له واحد المذروان من ذا الراس
يقال جاء ينفض مذرويه والمذروان طرفا القوس والمذروان طرفا الاليتين قال عنترة ٥

احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها انا ذا عمارا

ومنها تثنية واحدة اذا افردكان له ستة الفاظ وهي هاتان المراتان فاذا افردت
قلت هذي المراة وذهي وهذه وهاتا وتاوذه كل ذلك محكي ومنها ان يكون التثنية
رفعا ونصبا وجرا بالالف وهي لغة بلحرث بن كعب يقول جلست بين يداه ورايت الزيدان
والشد

تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم

وقال اخر

اعرف منها الجيد والعينانا

ومنها نون تثنية تشبه نون الجمع ٥
وذلك تثنية صنوان وقنوان والجمع صنوان وقنوان فلا فرق بينهما الا الاعراب وكسرة
في الدرج فاذا وقعت استويا ومنها تثنية حذفت نونها وهي كقوله

ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

ومنها نون تثنية مشددة وذلك في المبهمات خاصة هذان واللذان وهي لغة اهل
مكة ومنها تثنية لذا افردتها الكلمة الواحدة وذلك خطا وهو قولهم الجلم والمقراض وانما
هما الجلمان والمقراضان وكذلك الكلبتان لان الكلبة الواحدة والمقراض الواحد لا يقطع
ولا الجلم ومنها تثنيه بما فردان ويتوهم العوام انه جمع وذلك زوجان وهما فردان والعامة
تظن ان الزوج اثنان قال الله تعالى فاحمل فيها من كل زوجين اثنين فالرجل زوج المراة ٥

العامة

والمرأة زوج الرجل قال الله تعالى لآدم عليه الصلاة والسلام اسكن أنت وزوجك الجنة وربما قيل المرأة
زوجة بالهاء تأكيداً للتأنيث وذمها البعض كما قالوا الفرس للذكر والأنثى وربما حكي فرسة ومنها
لفظ قال أهل الكوفة هو تثنية وقال أهل البصرة واحد وذلك قولك كلتا المرأتين قامت
ولا تقل قامتا قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا وإنما حملهم على ذلك أنهم لم يروها
إلا مضافاً إلى الاثنين ولأن الشاعر قال

في كلت رجليها سلامى واحدة ● وإنما الشاعر اضطر فحذف الألف ثم

إنه مع المبني نصير ألفه يا تقول جاءني كلتاهما ورأيت كلتيهما وهذا إنما هو مثل لدى كل تكون
مع الظاهر ألفاً ومع المبني ما هو إليك وعليك ولديك ومنها ما يفرق بين المذكر والمؤنث
في الواحد ويستويان في التثنية وهو قولك هما قاما ثم تقول هو وهي وكذلك تقول أنت وأنتِ
ثم تقول أنتما ومنها تثنية يكون لفظها ولفظ الجمع سواء وذلك قولك نحن للجمع والاثنين
ومن ذلك تثنية لا جمع لها وهو قولك هذان بشران ولا جمع والواحد بشر قال الله تعالى أنؤمن ه
لبشرين مثلنا ومنه ما يجمع وأنت تريد التثنية نحو ضربت رأس زيد وضربت رؤوس الزيدين
وبئر بطنه وبطونهما ولا يقال بطنيهما قال الله تعالى إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل
قلباكما وربما ثناه الشاعر

فتخالسا نفسيهما بنوافذ ● وقال لهما نشأ في فرّ من تحوسهما وأحسبه ذهب

بالنون إلى الشفتين كما قالوا أمات حقد أبيه وحنف ابنه ومنها ما هو واحد وجمع سواء
مررنا الآن أسودان قال الله تعالى كانتا رتقاً ولم يقل رتقين قال ابن عرفة مضمين لا فرجة
بينهما ففتقناهما بالمطر والنبات وقال الأزهري كانت سماء مرتتقة وأرضاً مرتتقة
ففتق الله السماء فجعلها سبعاً وفتق الأرض مثلهن ومنها ما يثنى وهو واحد كقول الحجاج يا غلام
اضربا عنقه وقال الله تعالى ألقيا في جهنم ومنها ما يؤكد به ولم يجاوز التثنية تقول مررت بالرجلين
كليهما قال الله تعالى لا تتخذوا إلهين اثنين ومنها ما لفظه كلفظ التثنية واختلف النحويون
في معناه وذلك لبيك وسعديك وحنانيك فمن زعم أنه مثنى قال أنا مقيم عندك ملب الباب
بعد الباب وإجابة بعد إجابة قال

محل الهجرات به مقيم ملب لا تزول ولا تريم ●

ومن زعم أنه مثنى قال إنما هو لبيك بمنزلة لديك بالياء فاستعمل فقلبها من الألف يا ومنها ما
ألبا منه في التثنية لطول الاسم فيقال في تثنيته قرقرى قرقران وكان الواجب أن يقال
قرقريان ومنها ما يجمع لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد نحو العمران والقمران والأبوان
والخبيبان يريدون أبا خبيب ومصعباً أخاه والزهدمان في زهدم وكردم وقولهم شتا
شاور نفسه أي أرادته أيفعل أم لا وأما قول الحسن بن هانئ ● أجاره مثلما أبوك عقود
فإنه يريد ستة في الشتاء والصيف ومن التثنية ما يذكر فيه واحد والمراد اثنين كقوله
تعالى سرابيل تقيكم الحر يريد الحر والبرد فاجتزأ بأحدهما لأنه معلوم أن ما وقى الحر وقى البرد

وقال

وقال الشاعر

وما أدري إذا يممت أرضاً أريد الخير أيهما يليني ●

يريد الخير والشر لقوله بعد

أألخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي لا يأتليني ● ومن التثنية

ما ذكر اسمين ثم تعود الضمير على أربعة أوجه أما عليهما وأما على الأهم وأما على الأقرب
أو الأشرف فعليهما كقوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما وعلى الأهم كقوله
تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها لأن التجارة كانت أحب إليهم وعلى الأقرب كقوله
تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة وعلى الأجل والأشرف كقوله تعالى والله
ورسوله أحق أن يرضوه وقوله تعالى واستعينوا بالصبر أي بالصوم وشهر الصبر شهر الصوم
لصبر الصائمين أنفسهم عن الطعام والشراب والجماع وقوله تعالى فما أصبرهم على النار
قيل معناه ما أجرأهم وقيل معناه ما أبقاهم في النار كما تقول ما أصبره على الحبس وقيل معناه
فما الذي صبرهم على النار وقال أبو العباس الصبر ثلاثة أشياء الحبس والإكراه والجرأة يقال
أصبره الحاكم على اليمين أي أكرهه على يمين الصبر وفي الحديث نهى عن قتل شيء من الحيوان صبراً
قال أبو عبيد هو أن يحبس من ذوات الروح شيء حياً ثم يرمى حتى يقتل ومنه الحديث في الذي
أمسك رجلاً وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر يعني الذي حبسه للموت حتى
يموت كفعله به ومنه يقال للرجل يقدم فيضرب عنقه قتل صبراً أي محبوساً ممسكاً على
القتل فكل من حبس لقتل أو يمين فهو قتل صبر ويمين صبر ومنه حديث النبي عن المصبورة
وعن صبر ذي الروح وفي حديث عمار حين ضربه عثمان رضي الله تعالى عنه فعوتب في ضربه إياه
فقال هذه يدي لعمار فليصطبر معناه فليقتص يقال أصبر فلان فلاناً إذا أحبسه
وأصبره إذا أقصه منه فاصطبر أي اقتص والصبار الكثير الصبر على أمر الله وقوله تعالى
اصبروا وصابروا أي اثبتوا على دينكم وصابروا أعداءكم في الجهاد والصبر السحاب الأبيض
المتراكم والصبير الكفيل وقد صبرت به أصبر صبراً إذا كفلت به قال حمزة الأصبهاني رحمه
الله صاحب كتاب الأمثال الجديدان والأجدان ● والعصران ● والملوان ● والمرقان ● ه
والعصران ● والمتباديان ● والمتراجان ● اسما الليل والنهار ● الآن العصران قد
يكونان الغداة والعشي أيضاً والعصران ● القرنان والبردان والأبردان ● والردفان ●
والكريان ● والصرعان ● اسما الغداة والعشي والأزهران ● والنيران ● والأنوران ● ه
والزهران والقمران اسما الشمس والقمر وأما قول الشاعر

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع ●

فإنه أراد الشمس والقمر فغلب المذكر كما قالوا أبوان للأب والأم وقال أبو عبيد أراد
بقوله لنا قمراها أبا بكر وعمر وبالنجوم الطوالع المهاجرين المشرقان من قول الله تعالى يا ليت
بيني وبينك بعد المشرقين هما المشرق والمغرب فغلب المشرق على المغرب الخافقان قطرا

الجو وهما المشرق والمغرب سميا خافقين لان الليل والنهار يخفقان فيهما الشعريان والنسران
والسماكان والذراعان والخراتان والعبورتان اسما الكواكب متجاورة ومتحاذية المرزمان
مرزم السماك ومرزم الجوزا السعدان المشتري والزهرة النحسان زحل والمريخ الهراران كوكبان
مختلفان الجهتين في الشمال والجنوب مساعدا المكان ومما النسر الواقع وقلب العقرب
وانما سميا هراران لان الناس يهرونهما اي يكرهونهما لمجيئهما في القيظ فاعلمن وانما هما متعولان
وهذا قول ابن الاعرابي الحران والحسيان الذهب والفضة الحلتان الغدر والرحى فاما قيل
الحلات لبني الغدر والرحى والمسفع والدلو والناس وسميت محلات لان من كن عنده حل حيث
شا والا فلابد له ان ينزل مع الناس ليستعير ذلك منهم الطبختان الجص والاجر وفي الحديث
اذا اراد الله بعبد سوا جعل ماله في الطبختين الجص والاجر فاما الاسودان والابيضان
والاشمران ففي تاويلها اختلاف بين اهل اللغة زعم بعضهم ان الاسودين التمر والما قال ابن الاعرابي
الما اسود وابيض واحمر واصفر واخضر واشمر وذلك ان العرب تجعل المايع البياض ببعض
ومع السمن اشمر ومع السواد اسود وازرق وقال ابو زيد سواد العراق ماوه الكثير لان الما
اذا كان له عمق اشتد سواده في الليل ويقال ما سقاني فلان من سويد قطرة اي من الما وسويد
تصغير اسود واسود انهم لها وزعم اخرون ان الاسودين التمر واللبن قالوا وقال ابو حاتم اخبرني
الاصمعي قال المصري الجوسقي وكان اكثر من مالك بن انس قال كان يقال اذا ظهر البياض من قبل السواد
واذا ظهر السواد قبل البياض فالسواد عندهم هذا انما هو التمر والبياض عنده اللبن واذا كان السنة
اذا كانت مخصبة ظهر بالمدينة في الصدقة الاقط والبر والشعير وهي البياض واذا كانت مجدبة
ظهر في الصدقة التمر وهو السواد وقال الجاحظ الما اسود عند العرب اذا كان مع التمر وابيض اذا
كان مع اللبن ولكل هذه السمات عندهم علة الا ترى انهم يقولون للاعدا سود البطون وسود
الاكباد وحمر الكلا يريدون ان الاحقاد قد احرقت اكبادهم ويقولون عن عدو ما رابنا سواد فلان
بين اظهرنا يريدون شخصه ويقال بل يريدون خلقه فاما قولهم فلان لحضر النقا فانهم يعنون
انه ولدته سودا كما انهم اذ لقوا احضر النواجد ارادوا انه يروي باكل البصل واذا قالوا فلان
احضر البطن ارادوا به انك حائك فهذا كله لا يبعد قول من يقول الاسودان الما والتمر وقال قوم
الاسودان الليل والنهار وقال قوم هما السيل والحرة وقال قوم هما السيل والحية ومر قوم بيزيد
الغنوي فقال هل لكم في الاسودين قالوا اليه فقال لعلكم طمعتم في التمر واللبن والله ما هما الا
الليل والحرة وقال قوم هما العقرب والحية والابيضان عند قوم الما واللبن وعند قوم الما والخبز
وعند قوم الشحم واللبن وعند قوم الشحم والشباب وقال قوم الابيضان عند اهل الامصار الخبز
والملح هما البسعان عندهم الخبز والما والابيضين عند العرب تاويل اخر وهو ان الابيضين
يومان او شهران يقال لها رايته منذ ابيضان اي منذ يومان او شهران والاشمران الحنطة والما
ويقال الخبز والما واما الاصفران فقال قوم هما الذهب والزعفران وقال قوم هما الورس والزعفران
والاحمران اللحم والخمر واذا قيل الاحامرة ففيها الخلوق قال الشاعر

ان

ان الاحامرة الثلاثة اهلكت مالي وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين واطلي بالزعفران فلن اراك مردعا

وقال الجاحظ الاحامرة اربعة اللحم والخمر والذهب والزعفران قال وهذا الشاعر انما جعلها
ثلاثة لضرورة الوزن قال ومن الاحامرة ايضا العصفر والحنا وقال الاصمعي اللحم عند العرب
ثلاثة اشيا اللبن والسمن واللحم بعينه قال الشاعر يريد اللحم ويريد به اللبن

نطعمها اللحم اذا عز الشجر والخيل في اطعامها اللحم عسر

وقال ثعلب العرب تقول اهلك الرجال الاحمران يعنون الذهب والخمر واذا قالوا اهلك النسا
الاحمران فانما يعنون الذهب والزعفران والذهب والحرير واما الاخضران فالليل والبحر
وقيل البحر والضباب والاصبغان الخضب وحسن الحال يقال انهم لفي الاصبغين اي الطعام
والشراب يقال ذلك لمن خصب واثرى ويقال عام اصبغ اذا كان خصبا كثير العشب واما
النيران فالشمس والقمر ويقال لهذا الطريق نيران اي جانبان وثوب ذو نيرين اي ذو
نسجين فاما قول من قال يصف خيلا

ترى اثارهن وقد علتها سنابكها البوارح والسيول

فانه اراد بالنيرين النير والسدى فغلب النير على السدى اي نار بها الرياح وسدى
المطر والهيانان المال والجمال والاكبران الهم والنشر والاصغران اللسان والقلب
ويقال المرء باصغريه وقال الاحنف بن قيس عقل المرء مدفون تحت لسانه وضمنه
وعا الاختبار فانما يخبر عن الضمير اللسان وعن المروة العيان والاكرمان الحسب والعرض
ويقال الدين والعرض وفي سائر الكلام من حفظ المال فقد حفظ الاكرمين الاجوفان البطن
والفرج الاضيان السيف والنبل والعاليان الحين والتعدد والراقيان الحبيب والورد
والحارسان الحزم والحذر والمسعدان البجح والظن والمصيبان الحزن والسهر والمسهران الهم
والنكر والمغلقان الشوق والذكر والمزعجان الخوف والحذر والمبليان الدهر والعمر
والمودمان الحرق والغرق والمشطان العرق والجوع والداجران الشيب والكبر والمنذران
الموت والعمر والملهيان الصوت والوتر والمطربان الشعر والسمر والفارغان البغي
والبطر والمولمان الحسر والضرر والشاهدان العين والاثر والعسان السمع والبصر
وقال الشاعر

من عاش اخلقت الايام جدته وخانه البغيتان السمع والبصر

والبغيتان العز والمال قال الشاعر

الناس منذ شتى في مطالبهم والبغيتان لديك العز والمال

التمني والامل والمطمعان الحرص والامل والمخلفان الامل والاجل والمودبان
الحرص والامل والعاقدان التعدد والتكل والموهمان المن والبخل والمروعان الويل والحرب
المنذران الكبر والملق والباعثان العتو والدين والراحان الياس والغنى والمخلفات

السم والبلى العمان الكبصر الصبر والسلو الغدان طرفا الخير والشر وفي القران الكريم وهديناه النجدين وقوم من المفسرين قالوا النجدان هاهنا ثديا الام الفتنتان فتنة النسا وفتنة المال يقال نعوذ بالله من الفتنتين النهمتان نهمة المال ونهمة العلم ويقال منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال والفرجان سجستان وخراسان عند الاصمعي وعند ابي عبيدة السند وخراسان وزعموا انه كان في عهد عبد الملك للحجاج وقد استعملته على الفرجين والمصرين والوافدان والرافدان والنهران الفرات ودجلة وقال المدايني هذان النهران رافدا العراق لا الكدبان والعراقان والمصران الكوفة والبصرة والبصرتان البصرة والابلة وهي مدينة الى جانب البصرة وزعموا ان اربعا لا يعرف من بناها الابلة بالعراق واصطخر بفارس وصنعا باليمن وتدمر بالشام والحيرتان والكوفتان الحيرة والكوفة قالوا غلبت الحيرة على الكوفة فلانها اقدم والموصلان الموصل والجزيرة ويقال في الموصل انما سميت بذلك لانها وصلت بين الجزيرة والعراق الحرتان حرة واقم وحرة ليلى والشاميان ومرو الرود التربتان مكة والطايف والمكيان والحرمان مكة والمدينة والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمروتان المروة والصفا والمازمان متصفان بالحرم وكل مضيق مازم والاخشبان جبلان بمكة احدهما ابو قبيس والاخر الجبل الذي يسمى الاحمر المشرف على قعيقعان والجبلان جبلا طي يقال لاحدهما اجا وللاخر سلمى واباناتان ثهلان وتهامة جبلان جبل ابيض لبني فزارة وجبل اسود لبني ذبيان والنيران متير وجل والدحرضان دحرض ووسيع وهما ماآن قال عنترة

شربت بما الدحرضين فاصبحت زورا تنفر عن حياض الديلم والناجان

نباح وسل وهما قريتان والمربدان مربد البصرة والطريق الذي وراه والحسانجلان جاوزان رملة يقال لها شقيقة الحسنين وقال المبرد سمعت الثوري يقول يقال لاحد هذين الجبلين الحسن والاخر فاما الحسن ففي بلاد ضبة ومنه يقول الشاعر

لام الارض ويل ما اجنت بحيث اضر الحسن السبيل

وفي الحسنين يقول الاخر

تركنا بالنواصف من حسين نسا الحي يلتقطن الجمانا

وذكر ابو العباس ثعلب ان الحسن اسم علم للتل الذي من الرمل والحسن اسم للجبل العالي المشرف الهرمان بغمدان بارض مصر على فرسخين من مدينة الفسطاط لا يعرف على وجه الارض بنا ارفع منهما طول كل منه اربعمائة ذراع واساس كل واحد يزيد على جريب فلا يزالان يخرطان في الهوا صنوبرا حتى يرجع ذروتهما الى مقدار خمسة اشبار وشكلهما التربيع وليس بين صفائح انضاد حجارتهما ملاط والملاط الطين يجعل بين سافتي حجارتها البنا وكل حجر منها يكون ما بين خمس الى عشر اذرع قد هندمت هندما لا يدخل خلالها الشعرة واعجب ما فيهما ان حجارتهما منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع على طريق المغرب يقال له ذات الحمام فوق الاسكندرية فليس في الارض بنا اعجب منهما واعجب منهما من بناهما ان احدا من تلك الامم التي تجاورهما

لا نعلم من بانيهما ولا ما الذي بنيا واما الجربان فمحرم الى الحبشة ومحرم الى المدينة والربيعان الربيع والخريف والرجان رجب وشعبان والصفران المحرم وصفر والصلمان النابت والحاجر والاهبان الفيل والجاموس والحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون والعزيمتان الجذعة من الغنم والحقة من الابل والاسراق الصبر والثنا وهو الحزول وفي الحديث ماذا في الامرين من الشفا الصبر والثنا والاصرمان الذيب والغراب لانهما انصرما من الناس الى انقطاع والاصرمان ايضا الليل والنهار والابهمان عند اهل الامصار الحريق والسيل وعند اهل البادية الليل والسيل او السيل الهايج والجمل الهايج والمطر والبعير المغتلم فاذا قال الايادي اراد والسيل والليل والجمل والحريق القول فيما اهل الامصار لانه متردد بالبلاد ويروى عن انوشروان انه قال الاخوان كالنار التي قليلها متاع وكثيرها بوار وفي امثال العرب اجرى من الايهمين وفي دعائهم نعوذ بالله من الايهمين وقال ابو عبيدة انما سمي الايهم ايهم لانه لا ينبا لما يتحرك وليس مما يستطاع دفعه او ينطق فيتكلم او يستعتب ولهذا قيل للفلاة بهما وهي التي لا يهتدى فيها للطريق وقال ابن الاعرابي يقال للرجل اذا يطرانه لايهم اكتم والاكتمان الشحمان والايهم البليد من الرجال الذي لا ينهم ويلتجي بها لا ينبت بها ولا اثر فيها والايهم ايضا الجمل الاملس والاعميان الما والنار وقيل السيل والحريق والاثرمان السيل والجبل قال الشاعر

وحبت احات للاثرمين والاعميان ولم اظلم والامران

والحافقان الجوع والعري وقيل لبعضهم وكان عنوا ما الذي طلعت على بنا تك فينك يقال الحافظان قال الحافظان فقيل وما عنيت بهما قال الجوع فلا ابرح والعري فلا ابرح ودعا اعرابي لرجل فقال حسبك الله الامرين وكفاك شر الاجوفين الا جوفان البطن والفرج والاحران الخمر والحرير وهما والنبيذ الابل والبيضان الاسودان الحسوان والمتقلان الجن والانس سميا بذلك لانهما يثقلان الارض والابتران الحصان العبد والعير سميا ابترين لقلة خيرهما وسميا احصين لانجرادهما وقلة خيرهما والضعيفان العبد والامة وفي الحديث اتقوا الله في الضعيفين وقيل في الضعيفين انهما المراة والعبد المملوك والاذلان الحمار والوتد والطرفان الفم والاست قال ابو عبيدة يقال فلان لا يملك طرفيه اي استه وفمه اذا شرب الدوا او سكر وقيل في الطرفين انهما اللسان والفرج ولعل مما جا في الحديث المروي من حفظ طرفيه دخل الجنة وقال الاصمعي يقال فلان لا يدري اي طرفيه اطول اي ما يعرف اصله من فصله اي اباه من امه يعني نسبه من قبلها ويقال من ذلك فلان كريم الطرفين والوافدان الخيلان يقال للرجل عرب الوافدين اي اعمى والناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من جانبيه وقيل هما البصر وهما يستبقان العين قال

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومحفوض من العيش بارد

والشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين من العينين والداءبان عرقان في الأنف
والماصعان عرقان في اللحيين والصيبان طرفا اللحيين عند الذقن الواحد صبي والمرّان
عرقان مكتنفان اللسان والخافقان عرقان في اللسان والوريدان والأخدعان والودجان
عرقان في العنق والأكحلان عرقان في اليدين والحالبان عرقان في البطن والأبهران عرقان
في الظهر والنسيان عرقان في الساقين والصدمتان جانبا الجبين والناهقان عظمان
شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع والشطان جانبا السنام من البعير والباذان باطنا
الفخذين ومنه قولهم في الدعاء لمن تعرض مركوبه حمل الله باذل ويقول العامة بدل ذلك
حمل الله ركابك والبرمتان الكبد والسنام يقال شولي من برمتيهما والغاران والأجوفان البطن
والفرج يقال للرجل إنما هو عبد غاريه قال الشاعر

ألم تر أن الدهر يوم وليلة وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا

وقيل في الأجوفين إنهما الرأس والذكر والكوتان الفرج والدبر والخلفان والسوتان القبل
والدبر والأخبثان فقيل إنهما الغائط والبول وقيل البخر والصنان وقيل البخر والسهل
وأما الأطيبان ففيه ستة أقوال قيل هما النوم والكوم وقيل الأكل والنكاح وقيل الأكل
والشرب وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط وقيل الشباب والرجعة
لأنه يقال للرجل إذا أسن ذهب منه الأطيبان والأعذبان الريق والخمر والأمران ما
الشباب وما الجمال والمرتعان الوجنه والقدم يقال للمرأة إنما حسنها الموقعين والخفيان
الصوت وأثر الوطء وقال بعض العرب إذا أحسن من المرأة خفياها حسن سائرها وذلك
أنها إذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها وإذا كانت متقاربة الخطو وكان أثر وطئها
متمكنا من الأرض دل على أن لها أردافا وأوراكا والأصدران عرقان في الصدغين وقيل
هما المنكبان فإذا قالوا جاء فلان يضرب أصدريه أرادوا جاء فارغا وقال بعض أهل
اللغة إنما هو جاء يضرب بأصدريه عطفيه كما يقال جاء ينظر في عطفيه والمذروان
طرفا الأليتين فإذا قالوا جاء ينفض مذرويه أرادوا يتهدد والرجلان جانبا البئر فإذا
قالوا رمي به الرجوان أرادوا أنه طرح في المهالك وقال محمد بن سلام سمعت يونس النحوي
يقول العرب تتكلم أشياء ولا تدري لِمَه يقال جاء ينفض مذرويه ولا يدري أين مذرواه وجاء
فلان يضرب أصدريه إذا جاء فارغا بطالا ولا يدري أين أصدراه وجاء ثانيا عثنونه إذا
جاء يبغي ولا يدري أين عثنونه والبيعان البائع والمشتري والزعمان من له ومن عليه
المال والأبوان الأب والأم والوالدان الوالدة والوالد والأذانان الأذان والإقامة
والعشاءان المغرب والعشاء وقيل لأحمد ما بين العشائين والعمران أبو بكر وعمر
قيل لعثمان رضي الله تعالى عنه يوم الدار إنا نسألك سيرة العمرين وقال الزجاجي
معاذ العمران قبل سيرة العمرين قبل ميلاد عمر بن عبد العزيز وحكى الأصمعي عن أبي
هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال أعتق العمران فمن

بينهما

بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد والعمران في قول قتادة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنهما قال حمزة رحمه الله فإن قيل كيف غلبوا اسم عمر على اسم أبي بكر وأبو بكر
قبل عمر وعمر دون أبي بكر فالجواب أن العرب تفعل هذا إذا قرنوا بين الاسمين قدموا الأقل
على الأكثر والأصغر على الأكبر والأوضع على الأرفع والأجل على الأذكر والأدنى على الأفضل
فقالوا ما علمك قليلا ولا كثيرا ولا صغيرا ولا كبيرا وما له سبد ولا لبد وربيعة ومضر
وسليم وعامر والأوس والخزرج والعير والنفير ولا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة
ومن الجنة والناس ويا معشر الجن والإنس وإن مع العسر يسرا فمنكم كافر ومنكم مؤمن
والذي خلق الموت والحياة فتقديمهم هذه الأشياء على مجاز اللفظ ومخرج اللغة
لا على ترتيب الحكم وتمييز التقسيم وقد تفعل العرب في قرانات الاسمين أكثر من هذا فإنها
تدخل الإناث مع الذكور في التقسيم وتشرك بينهما في الوصف كما جاء في القرآن الكريم وإن كانوا
إخوة رجالا ونساء فسمى النساء إخوة وأما من الحسنان عند أهل المدينة الحسن
والحسين ابنا علي رضوان الله عليهم وعند أهل البصرة الحسن وابن سيرين رحمهما الله
والقرينان أبو بكر بن أبي قحافة وطلحة بن عبيد الله سميا قرينين لأنهما دخلا في الإسلام
أحدهما نوفل بن خويلد فشدهما في قرن واحد وهو الحبل فلم يمنعهم منهما بنو تيم ابن مرة
وكان يدعى أسد قريش والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى والحبيبان عبد الله
ابن الزبير وأخوه مصعب وكان عبد الله يكنى أبا خبيب والحكمان عمرو وابن العاص وأبو
موسى الأشعري والأشتران مالك بن الحرث النخعي وابنه إبراهيم بن الأشتر قاتل عبيد الله
ابن زياد والخالدان خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل الأسديان والعامران
عامر بن مالك ملاعب الأسنة وعامر بن الطفيل والحارثان الحرث بن ظالم بن جذيمة
والحرث بن عوف بن أبي حازم المريان والنابغتان نابغ ونبيع أخو زياد حامي العراقين
والأقرعان الأقرع بن حابس وأخوه مرثد والأحوصان الأحوص بن جعفر بن كلاب وعمرو
ابن الأحوص والأحولان معاوية وربيعة ابنا قشير والأحدلان زهير ومعاوية الزهدمان
زهدم وأخوه قيس ابنا حزن بن وهب بن عدي وليّة بن قيس وقال أبو عبيدة هما
زهدم وأخوه كردم الحيفان حيف وأخوه سيف اليربوعيان والسليمان سليمان
وأخوه أبو سلمة وهما من عجل قال الشاعر

ونحن قتلنا السليمين كليهما أبا سلمة قوم الكتيب وسلهبا

والمسمعان مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك والتحليبتان ثعلبة بن ذهل
ابن رومان بن جندب وثعلبة بن رومان بن جندب والعتبتان عتبة وأخوه
عتيبان من بني زهير بن جشم والطليحتان طليحة بن خويلد الأسدي وأخوه الريغيا
في بني عقيل بن ربيعة وهو أبو الخلفاء وربيعة بن عامر بن عقيل والعمران عمرو بن جابر
ابن هلال وزيد بن عمرو الفزاريان والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة بن عقيل

ابن كعب بن ربيعة بن عامر والسعدان سعيد بن زيد مناة وسعد بن مالك بن سعد بن زيد
مناة والسعدان ايضا من الانصار سعد بن معاذ رئيس الاوس وسعد بن عبادة رئيس الخزرج
الزيدان زيد مناة بن تميم وزيد بن مالك قال الشاعر

وتوشهما الزيدان زيد بن عامر وزيد مناة حين عب عبابها

العتابان من طي قيس بن عتاب بن ابي حارثة وقيس بن هدمة بن عتاب ابن ابي حارثة
العوفان في سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد الذهلان ذهل بن ثعلبة
وذهل بن شيبان الحربان حرب بن خفاجة وحرب بن معاوية بن خفاجة والحقان بكر
وتميم وقال عمر في البصرة كيف نغزو بلد حل اهله هذان الحقان بكر وتميم وقال المبرد انهما
قيل لهما حيان لانهما حيان فيما احسبا فلزمهما هذا والحق في الاصل هو قشر الطلعة وفي
الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني
زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه كان
يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ثم قال يا عائشة
اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر
عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم
قال في اي شيء فقال في مشط ومشاطة وجف طلعة نخل ذكر قال واين هو قال في بئر ذروان
فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كان ماءها نقاعة
الحناء وكان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله افلا استخرجته فقال قد عافاني الله
فكرهت ان اثير على الناس منه شرا فامر بها فدفنت ويروى في جب طلعة اي في جوفها وجب
البئر جولها ويروى غلافها الى اسفلها والجب والجبة العدد الكثير ومنه قول عثمان رضي الله
تعالى عنه ما كنت لادع المسلمين بين يضرب بعضهم رقاب بعض وقال غير المبرد الجب
اصل النخلة ينتشر فيه الانكلان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة
والكرشان اسد وعبد القيس والاخوان عبس وذبيان قال العباس بن مرداس

وفي عضادتنا اليمنى بنو اسد والاخوان بنو عبس وذبيان

الكاهنان حيان من قريظة الروقان والرعان بكر وتغلب الحليفان اسد وطي والحليفان
اهل الكوفة واهل البصرة والمصران مسرو حذيف اليومان غا بعد وتيم اللات ابنا مالك
ابن بكر بن ربيعة بن ضبيعة والتومان ايضا جشم وزيد ابنا الحرث بن الخزرج من الانصار
الفارضان احدهما الفارض العنزي والاخر غير معروف قال الشاعر

وحتى يؤوب الفارضان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوايل

والندمان مالك وعقيل نديما جذيمة ملك العرب وكلاهما حديث مشهور فلم يزعلا
انهما اقاما اربعين سنة ينادماه فما اعادا عليه حديثا واحدا المنادمة المحادثة وقد
غلب استعمالها في الحديث على شرب الخمر والكذابان مسيلمة الحنفي والاسود العنسي في

الحديث

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اتيت خزائن الارض فوضع في يدي
سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة وقيل الكذابان المختار بن ابي عبيد
والحجاج بن يوسف الثقفيان فلذلك قالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها للحجاج حين دخله
عليها بعد صلب ابنها عبد الله وقال كيف رايتني صنعت بعدو الله فقالت رايتك افسدت
عليه دنياه وافسد عليك اخرتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف
كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه وقال اعشى همدان

ان ثقيفا منهم الكذابان كذابها الماضي وكذاب ثان

واما ما جاء مثنى لا يفرد لانه لا واحد له من لفظه نحو كلاهما كلتاهما اثنان ثنتان مذروان
اليان خصيان هذاذيك ودواليك حواليك حجاجيك حنانيك لبيك سعديك
فاما ثنايان فيقال منه عقل فلان بعيره بثنايين واما المذروان فطرف الاستخفاف
اليان وخصيان فلا يفردان فاذا راموا افرادهما ادخلوا الهاء فيهما فقالوا الية وخصية واما
هذاذيك بمعنى هذا هذا اي شيئا شيئا واداد اليك من التداول واما حواليك ففي
معنى ليكن منك حذر بعد حذر واما حجاجيك فيقال لهم حجاجاه اي عن يمينه وشماله

ومن المثنى المستعمل في كلام الناس لم اقم احدا الساكنين اللسان احد القطع

التشغين البيان انفذ الشهرين العشر احرق الموذين فلقد احسن من قال

من لم يؤدبه والداه ادبه الليل والنهار

الامل احد اللذين الفقر احد الموتين حسن الشعر احد الوجهين سواد الشعر احد الجمالين حسن
الثناء احد النعايين ترك الوطن احد السبايين ترك الفخر احد الحلمين سرعة الرد احد العطائين
حسن الرد احد الصدقتين حسن المنع احد البذلين بذل الجاه احد الحبايين القرض احدى
الهبتين تعجيل الياس احد النجحين اللطف في الحاجة احد الشفيعين الشكر احد التوابين
سوء الخلق احدى المصيبتين سوء الاستماع احد الظلمين مؤانسة الرفيق احد المطيتين
السؤال عن الصديق احد اللقائين طول الاعراض احد الغرامين الضعيف احد الاهلين النظافة
احدى الحليتين الراوية احد الهاجين حكاية الكذب احد الكذبين حسن التقدير احدى التدبيرين
التروي طلب الدين احدى العسرين ذهاب العداء احد الهلاكين حسن النيابة احدى
الحسنيين مقاساة الخوف احدى المحنتين خوف الفقر احد الهمين حب الخمر احد الناشئين
الحرب احد الحربين كما ان السلم احد الظفرين الاياب بالسلامة احدى الغنيمتين كما ان
المغرور بالنفس احد الخطرين العزل احد الوادين كما ان العزل احد الطلاقين الحمية احد
الدوائين كما ان الحمية احدى العلتين الزوجة الصالحة احد الكاسبين كما ان حسن التدبير
احد المالين خدمة المال احد المطلين قلة العيال احد اليسارين كما ان كثرة العيال
احد الفقرين املاك المجنين احد الرعيين كما ان انقاء البر احد الطحنين المرق احد اللحمين

كما ان اللحم احد الادمين الطين احدى العقلين كان الادب احد المصنين المشغل احد الراكبين كما
ان العروس احد الملكين **نوع** اخر من المثنى وهو الذي اذا ذكر احدهما ذكر الاخر عود بسعنه
ومضر عاد وثمود طسم وجديس حمير وهمدان عامله وغسان بجيله وخثعم الاوس والخزرج د
قريظة والنظير جديله والعوث فنس وضنف عبس وذبيان كعب وكلاب سليم وعامر
عنى مزينه وجهينه اسلم وغفار قريش وثقيف بكر وتغلب محل وحنيفة
شن وطبق **ومن المزدوجات** التي يذكر بعضها مع بعض حتى كان للمثنين واحد
الكوفة والبصرة مكة والمدينة والمهاجرون والانصار وما خفي هذا على الاسود د
والابيض وشاع ذلك في السهل والجبل وما اختلف الشهر والقمران يعنيان الشهر والدهر
استولينا الاستيلا القهر والغلبة والتملك وقوله على جسد يعني جسده واديناه
قربناه قال ابن خالويه البلا ممدود له اسما والمد ثلاثة اشيا البلا النعمة قال الله عز وجل وفي ذلكم
بلا من ربكم عظيم اي نعمة والثاني من البلوى كالبلية نعوذ بالله من ذلك قال الله عز وجل
ان هذا لهو البلاء المبين وقرا رجل على الكسائي وفي ذلكم بلا فقال مدها فانه ممدود والبلا
بلا الثوب اذا فتحت الباء مددت واذا كسرت قصرت تقول بلي الثوب بلى وبلاء قال الشاعر في المد
• والمرء يبليه بلاء السربال كر الليالي وانتقال الاحوال •
وانشد ابن دريد عن ابي حاتم رحمه الله
• قد الجديد الى بلى والوصل في الدنيا انقطاعه •
• اي اجتماع لم يصر لتشتت منه اجتماعه •
• يا بوس للدهر الذي ما زال مختلفا طباعه •
• قد قيل في مثل خلا يكفيك من شر سماعه •
ومثل هذا المثل الذي جعله الشاعر منظوما قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ما امتلات دار حبرة الا امتلات عبرة فاخذه ابن دريد فقال
• من صاحب الدنيا بلت راي مليه ما بصنع الدهر •
• من مر يومي اعنت نعمه وضحها فصنت الى الضر •
• او جرت ادت الى عبرة دثروه سافت الى فقر •
• ما اعطي الانسان في نفسه عز يخير امن الحجر •
• قال ابو القاسم خير الورى حيا وعند البعث والنشر •
• ان من الشعر لحكما اذا ما قال حقا قايل الشعر •
الحبرة النعمة والحبرة السرور وقوله تعالى فهم في روضة يحبرون قال مجاهد ينعمون
وقيل يسرون بالسماع في الجنة وفي الحديث يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره اي حسنه
وهيئته والحبر بفتح الحا المهملة وكسرها العالم والحبر الرجل العالم ويقال فيه ايضا حبر بكسر
الحا وكان يقال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما الحبر والبحر وسورة المايدة تسمى سورة الاحبار فقال

• ان العيب وعبد المقاعس لا يقران بسورة الاحبار •
المعنى انهما لا يفيان بالعهود اي لا يقران قوله تعالى اوفوا بالعقود والعبرة الدمعة يقال
بنوا اعبر اذا بكى واعتبر اذا اتعظ والثروة الغنى يقال اثرى فلان اذا كثرت امواله والثرى
التراب الندي الذي تحت التراب الظاهر وفي الحديث فاتي بالسويق فامر به فثري اي
بل يقال ثري التراب يثريه ثرية ويقال اثرى المكان اي رشه قال واما الابلا فان نعمة
اشيا الابلا من قولك ابلاه الله ابلا جميلا • وابلاك الله نعمه اي انعم عليك قال زهير
• فابلاهما خير البلا الذي يبلو • وعن عمر الله على الحسن ما لم يزل الله يبلي
ويولي وهو عندنا بالجميل والابلا من قولك البلية والبلوى يقال ابلاه الله ببلية
مثل ابتلاه الله فكان ابلاه من الاضداد والابلا الاخبار يقال ابلني خبرا يقول لا ابليك
وقالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها حين ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اصحابي من لن
يراني بعد ان فارقني فسالها عمر امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر والابلا
ذهاب الشك يقال ابلني عينا اي اذهب ما في صدري بيمين ابلا كذا يقول الاصمعي
وبلى كلمة لبعض النفي يقال اما قام زيد فيقول بلى وبل حرف اضراب عن جعل الحكم للاول
ما كنت ادري والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث
ادري في موضع خبر كان واكثر ما يستعمل مجرى لواحدنا لنا فان دخلت عليه همزة النقل
تعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالبا كقوله تعالى قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به
دري علم وادري غير اعلمه فالمداراة الملاطفة والملاينة وفي الحديث راس العقل بعد الايمان
مداراة الناس يقولون يلاينهم ولا ينفرهم عن نفسه واصله من دريت الصيد اذا تسترت
عنه لشيء ثم ترميه بلا ميزة والدرة مهموز الدفع ومنه قوله تعالى ويدرون بالحسنة السيئة
اي يدفعون وقوله تعالى ويدرا عنها العذاب اي يدفع عنها الحد وفي الحديث ادروا الحدود
بالشبهات وقوله تعالى واذ قتلتم نفسا فاداراتم فيها اي تدافعتم يعني اختلافهم في
القتل وذلك ان كل فريق كان يدفع القتل عن نفسه ومن دعايه صلى الله عليه وسلم
اللهم اني ادرابك في صدر اعداي اي ادفعك في صدورهم لتكفيني شرهم ودعا ابن الاعرابي
قال دعا اعرابي ربه فقال اللهم اني اعوذ بك من عفاريت الجن اللهم لا تشركهم في ولدي
ولا في جسدي ولا دمي ولا مالي ولا تدخلهم بيتي ولا تجعل لي شركا في شي من امر الدنيا والاخرة
ودعا زهير بن هنيد فقال اللهم لا تسلطهم على نطفتي ولا على جسدي قال ابو عبيد فقيل له
لم تدعو بهذا الدعا قال كنت لا ادعو وانا اسمع ايوب النبي عليه الصلاة والسلام والله مخبر
عنه يقول واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه الى قوله وشراب واسمعه يقول الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وكيف لا استعيذ وانا اسمع
الله يقول واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الى قوله ارى ما لا ترون وكيف لا استعيذ منهم

وانابه للثاني
فوي

وانا اسمع الله يقول قال عفريت من الجن انا اتيك به الى قوله لقوي امين وكيف لا اقول ذلك
وانا اسمع الله يقول رب اغفر لي وهب لي ملكا الى قوله مقرنين في الاصفاد وكيف لا استعبد
منهم وانا اسمع الله يقول ولقد جعلنا في السما بروجا الى قوله شهاب مبين وكيف لا استعبد
منهم وانا اسمع الله يقول ولسليمان الريح الى قوله وقدور راسيات وقيل للحسن البصري
رحمه الله من اكيسه قال من يقول الحق لا يماري ولا يداري فان قيل منه حمد الله وان رد
عليه حمد الله قال الداراة بالهمزة اذا دفعته وداريته بالتخفيف اذا لاينته وذريته
اذا حليته **قوله** والزمان مولع الزمان مبتدا ومولع خبر وهي جملة اعتراضية
لا محل لها من الاعراب وهذا الاعتراض يجي في مواضع منها ان يكون بين الفعل والمفعول
كما في بيت ابن دريد والثاني ان يكون بين الفعل والفاعل كقول الشاعر

• وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل •

والثالث ان يكون بين القسم والمقسم عليه كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه
لقسم لو تعلمون عظيم فقوله لو تعلمون اعتراض بين الصفة والموصوف والرابع ان يكون
بين المبتدا والخبر كقول الشاعر

• فيرا من دم القتيل وثوبه وقد علقت دم القتيل ازارها •

فثوبه مبتدا وازارها الخبر والخامس ان يكون بين الصلة والموصول كقوله تعالى والذين
كسبوا السيات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم فقوله جزاء سيئة بمثلها
اعتراض بين الصلة والموصول فالواو في قوله والزمان واو الحال والواو تجي على وجوه احدها
العطف المطلق والثاني واو الحال كقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم والثالث ان
يكون بمعنى مع نحو استوى الماء والخشبة والرابع ان تكون للقسم نحو والله لا تصدقن والخامس
ان تضم بمعنى رب وتدور ذلك كثيرا في النظم ومنه قول الشاعر

• ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر •

وقول امري القيس

• وبيضة خدر لا يرام خباوها تمتعت من لهو بها غير معجل •

والسادس ان تكون بمعنى لما عرفت الشاشا ودرم اي بدايم ولا تراد عند اكثر البصريين
لوجهين احدهما ان الحروف وضعت للاختصار عوضا عن ذكر الجمل كالهمزة فانها بدل عن استفهم
اذا سال وما عن انفي فزيادتها تنقض هذا الوضع والثاني ان الحروف وضعت للمعاني فذكرها
بدون معانيها يوجب اللبس وخلوها عن المعنى خلاف الاصل واحتج القايلون بزيادتها بقوله
تعالى حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها فالواو زايدة والفعل جواب اذا ولذلك لم يكن في الموضع الاول
وقال الشاعر

• حتى اذا قملت بطونكم ورايتم ابناكم شبوا •

• وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم الفاجر الخب •

والجواب ان جواب اذا في هذه المواضع محذوف والتقدير في الاية الكريمة حتى اذا جاوها وفتحت

ابوابها عرفوا صحة ما وعدوه وعاينوه وقد دل عليه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده والتقدير في البيت حتى اذا قملتم هذه الاشيا عرف عذركم وغدركم ولومكم وحذف
الجواب كثير في القران والشعر فمنه قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف
رحيم والتقدير لهلكتم وقوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال اي لكان هذا القران وحذف
الجواب في هذا المعنى ابلغ من ذكره لان الموعود والمتوعد اذا لم يذكر له الجواب ذهب وهمه
الى ابعد غايات الثواب والعقاب فيكون ابلغ في الطاعة والانزجار **مولع** الولوع
بالشي لا غرابه والالحاح وكثرة العبث به **شت** الشت التفريق تقول شت القوم
وانشتوا اذا تفرقوا ويقال في الدعا شتت الله شمل فلان اي فرقه ومن قوله تعالى يومئذ يصدر
الناس اشتاتا اي متفرقين منهم من عمل صالحا ومنهم من عمل • ويقال الحمد لله الذي
جمعنا من شت اي بعد تفرقة وقوله تعالى ان سعيكم لشتى اي مذاهبهم متفرقة وليسوا على
شريعة ولا مذهب وشتى جمع شت كمريض ومرضى وجريح وجرحى قال ابن خالويه رحمه الله
الشت التفرق والعت مثله والكت غليان النبيذ والغلا والكت هدير الفحل
والكت العد يقال انك لا تكت محاسن فلان حتى تكت النجوم والحت الخسيس من الناس
والحت الفرس القوي السريع والغت الغط في الما والعت الغلبة بالحجة والمت المد يقال
مت الحبل ومطه والمت الوسيلة مت فلان الى فلان بمتة والزت الحتر للعروس
الزينة يقال الجارية مزتتة اي مزينة واللت العلف قرا ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما افرايتم اللات والعزى قال كان رجل يلت لهم السويق والفت الكسر والرض
والفت ايضا الجمع قليلا قليلا والبت الكسا وانشد

• من كان ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي تخذته من نعجات ست

والنت النطع والقت النميمة والقتات النمام وفي الحديث لا يدخل الجنة قتات **ملوم**
الملوم المجتمع والملمات تنزل بفلان اذا نزلت به والملمة النازلة وجمعها ملمات قال

• وكنت اخي بعز الحياة ونعمة حتى الممت بنا يوما ملمات •

والملمة اللحية وجمعها لمم واللمم صغار الذنوب كالقبلة والنظرة **نكث**
النكث النقض وقوله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه ذكر المفسرون فيه قولين
احدهما ان النكث نقض العهد وهو قول الجمهور والثاني انه الكفر قاله يحيى بن سلام رحمه
الله **قوى** القوى جمع قوة من قوله عز وجل شديد القوى والقوى ايضا طاقات الحبل
يقال قد اقويت حبلك اذا كانت قواه مختلفة بعضها رقيق وبعضها غليظ والقوى
الطبيعية عند الاطبا اربعة القوة الماسكة والقوة الدافعة والقوة الجاذبة والقوة
الهاضمة والغاذية تلحن الاطبا في قولهم القوة الماسكة والصواب الممسكة والقوى يكتب
بالالف على راي اهل البصرة لان الفه منقلبة عن واو وبالياء على راي اهل الكوفة
لانضمام اوله ويقال ايضا قوي بكسر القاف وقد قرى بهما جميعا والقوى الموضع الخالي

من الارض وانوى القوم اذا نزلوا بالنوى قال تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين
قال ابن هشام بيت ابن دريد ماخوذ من قول جرير في ذلك

لا يا من قوى نقض مرته الى ارى الدهر ذا نقض وابرام

وقال جرير في ذلك ايضا فان كان ابن دريد وصف الزمان • وجرير وصف المكان فان المعنى
كالمعنى • ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى الاحبة دائم التشحاح • وقال البحتري
• كانه هوى ستم لبين نزيد الابرق شمل من محبين •
وقال اخر • هل الدهر والايام الا كما ترى رزية مال او فراق حبيب •

ان القضا قاذفي في هوة لا تستقل نفس من فيها هوى

ان تنح اذا كانت فاعله نحو بلغني انك منطلق ومفعوله نحو علمت انك فاضل ومضاف اليها
نحو سمعت بانك قادم وقد سبق ان مسمى مفعوله ارى القضا قدر الله تعالى واحكامه في جميع
خلقه قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري القضا على وجوه وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه امر ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات في يومين خلقهن
وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضا بالمد الولاية المعروفة وجمعه
اقضية كغطا واغطية واستقضى فلان جعل قاضيا وقضى السلطان قاضيا اذا ولاه
كما يقال امر اميرا وسمي قاضيا لايجابه الحكم على من يجب وسمي حاكما لمنعه الظالم من الظلم حكمت
الرجل فاحكمته اي منعته وحكمة الدابة سميت حكمة لمنعها الدابة من ركوبها راسها والحكمة
سميت حكمة لمنعها النفس من هواها قال الامام وابن الصباغ وصاحب الكافي القضا
من اعلا المراتب واستدلوا لذلك بما روي ابن مسعود قال لان اجلس فاقضي بين اثنين
احب الي من عبادة سنة واستانسوا لذلك بايات واخبار منها قوله تعالى واذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى معرضون فذم تعالى من يمنع عن الاجابة الى القضا ومدح
من يجيب الى ذلك اذا دعي بقوله تعالى انما كان قول المؤمنين الى المفلحون فدل على علو قدره
ومنها ما روي انه عليه الصلاة والسلام قال اليوم من امام عادل افضل من عبادة سنة
وقال سبعة يظلهم الله في ظله الحديث وقال عليه الصلاة والسلام اذا جلس القاضي في الحكم
بعث الله اليه ملكين يسددانه فان عدل اقاما وان جار عرجا وتركاه وروى ابو داود
عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب
فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر وما خرجه ابو داود وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي القضا فقد ذبح بغير سكين قال الترمذي انه
حسن غريب كنى بمعناه من تصدى للقضا فقد تعرض للذبح لانه يريد ان يحكم على الصديق
والعدو وعلى القريب والبعيد بحكم واحد فليحذره وقيل انه بتوكيله يصير كالمذبوح لانه
يحتاج ان يميت شهوته ويكسر نفسه ويقهرها ويمنعها عن البسط ومخالطة الناس وقوله

بغير سكين قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان الذبح في ظاهر العرف وغالب العادة
بالسكين فعدل صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليعلم ان المراد ما يخاف عليه من هلاك دينه
دون هلاك بدنه الثاني ان الذبح الموحي المريح للذبيحة انما يكون بالسكين واذا كان
بغير سكين كان خنقا وتعذيبا فضرب المثل ليكون ابلغ في الحذر منه قال القاضي
ابو الطيب قوله من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين محمول على الجائر او الجاهل لما روى
ابو داود عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاث واحد
في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف
الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل يقضي للناس على جهل فهو في النار وصريح ما ينعقد
به ولاية القضا من جهة المولى اربعة الفاظ قلدتك القضا ووليتك القضا واستخلفتك
على القضا واستنبتك على القضا فان اتى بواحد وقرن به ما يدل على التفويض فيصيغه
الامر كقوله امض بين الناس او احكم ببلد كذا والكنايات ايضا اربعة قد اعتمدت
عليك في القضاء وعولت عليك في القضا عهدت اليك بالقضا ووكلت اليك القضا فان
اقترن باحدهما ما يزيل الاحتمال كقوله فاحكم او فانظر انعقد كما في الصريح والا فلا
وقد اختلف في اربعة الفاظ هل هي صريحة او كناية على وجهين وهي قد عرضت
عليك القضا ورددت اليك القضا جعلت اليك القضا اسندت اليك القضا واصح
الوجهين انها كناية والمنقول عن الشافعي في صفة القضا كما حكاه الماوردي وابن
الصباغ والروياني ثلاث شرائط ان يكون من اهل الاجتهاد وان يكون عدلا وان يكون
كاملا واحتج بما رواه ابو داود عن انس انه عليه الصلاة والسلام استخلف ابن ام
مكتوم على المدينة مرتين وابو عمران في رجال الحديث عمر بن داود القطان وقد ضعفه
ابن معين والنسائي ثم على تقدير توثيقه كما صار اليه بعضهم فهو محمول على ولاية الصلاة
بالمدينة دون القضا والاحكام اكراما له واخذا بالادب فيما عاتبه الله عليه في امره في قوله
تعالى عبس وتولى وصفه كما نبه اربعة العدالة والعقل والفقه والنزاهة والشروط
المعتبرة في الحاجب نوعان واجب ومستحب فاما الواجب فثلاثة العدالة والعفة والامانة
واما المستحب فخمسة ان يكون حسن المنظر جميل الخبر عارفا بمقادير الناس بعيدا عن الهوى
والعصبية معتدل الاخلاق بين الشراسة واللين قال الماوردي لطلب القضا خمسة احوال
مستحب ومحظور ومباح ومكروه ومختلف فيه فالاول اذا كانت الحقوق مضاعة بجور
او عجز والاحكام فاسدة بجهل او هوى فيقصد بطلبه حفظ الحقوق وحراسة
الاحكام لان المطلوب امر بمعروف ونهي عن منكر وفي هذه الحالة يستحب له بذل المال
لتحصيله ايضا والثاني اذا قصد بطلبه انتقاما من اعدا او تكسبا بارتشا لانه يقصد
ما ياثم به وبذل المال في هذه الحالة محظور والثالث اذا قصد به استمداد رزقه من
بيت المال او لدفاع الضرر لان المقصود به مباح والبذل في هذه الحالة ان كان بعد الولاية

لم يحرم على الباذل وان كان قتله حرم عليه والرابع اذا طلبه للمباهاة والاستعلاء لان المقصود به مكروه قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا ولا فسادا وفي هذه الحالة بذل المال مكروه ايضا والاخذ اثم في كل الاحوال والخامس اذا طلبه رغبة في الولاية فالنظر فيه قد اختلف فيه اصحابنا والسلف فيه على ثلاثة مذاهب احدها ان يكون له طالبا ويكره ان يجيب اليه مطلوبا والثاني انه يستحب ان يكون له طالبا وان يجيب اليه مطلوبا والثالث قال وهو اعدلها انه يكره ان يكون له طالبا ويستحب ان يجيب اليه مطلوبا قاذف في **القذف** الرمي يقال قذفت الشيء اذا رميته والمراد به في الشرع الرمي بالزنا في معرض التعيير واحترز بذلك عما اذا كان عند القاضي بلفظ الشهادة مع تمام العدد او بدونه على راي ونحوهما اذا استفسر بجرحه واستفسره الحاكم فاخبر بزناه فانه لا حد عليه واذا قذف بالغ عاقل مختار حر مسلم او ذمي او مستامن ومرتد محصنا العفيف بالعفة اي قذفه بوطء يوجب الحد وجب عليه الحد وانما اعتبرنا العقل والبلوغ لان الصبي والمجنون ليسا من اهل الحد للخبر المشهور واعتبرنا الاختيار لان المكره ليس من اهل العقوبة للخبر المشهور رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه والمستامن يقام عليه حد القذف ولا يقام عليه حد الزنا لان عقد الامان يقتضي امان المسلم في نفسه وماله وعرضه فلذلك يحب في ذلك ولا يجب عليه حد الزنا والشرب لانه لم يلتزم حقوق الله تعالى واما حد السرقة والمحاربة ففيه قولان احدهما يجب لصيانة حق الادمي فاشبه حد القذف والثاني لا يجب لانه محض حق الله تعالى فاشبه حد الزنا فان كان القاذف حرا جلد ثمانين لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة وان كان عبدا جلد اربعين لانه حد يتبعض كحد الزنا والمحصن هو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف اي عن الزنا فلو قذف صغيرا او مجنونا لم يجب عليه الحد لان ما قذفهما به لو تحقق لم يجب عليهما الحد فلم يجب على القاذف كما لو قذفه بالعبادة والوطء فلو قذف كافرا او من ثبت زناه لم يجب عليه الحد لما مر الا انه وان قذف كافرا لم يجب عليه الحد لقوله عليه الصلاة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن وان قذف عبدا لم يجب عليه الحد لان الرق لما منع كمال حد الزنا دل على قصور حرمته فيمنع وجوب الحد عليه وان قذف ولده او ولد ولده عزر للاذى ولم يحد بقذفه كما لا يقتل به ثم الاحصان اصله المنع وله معان احدها الاحصان الموجب رجم الزاني ولا ذكر له في القران الا في قوله تعالى محصنين غير مسافحين قالوا معناه مصيبين بالنكاح لا بالزنا الثاني الاحصان بمعنى العفة وهو احصان المقذوف وهو المراد بقوله تعالى والذين يرمون المحصنات وقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الثالث بمعنى الحرية وهو المراد بقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات وقوله تعالى والمحصنات من المومنات والذين اوتوا الكتاب من قبلكم الرابع بمعنى التزوج وهو المراد بقوله تعالى والمحصنات من النساء الخامس بمعنى الاسلام

المحصنات من

وهو المراد بقوله تعالى فاذا احصن عند جماعة حكاه الواحدي عن ابن مسعود والشعبي والنخعي والسدي رضي الله تعالى عنهم قال لا نزاع في الاحصان انه المنع فالحرة تمنع نفسها وتمنعها اهلها والعفة مانعة من الزنا والاسلام مانع من الفواحش والمزوجة يمنعها زوجها ويمنع به ويقال لم بين قاذف وحاذف فالقاذف الرامي بالحجر والحاذف الرامي بالعصا وذكر الماوردي رحمه الله في قوله تعالى ان ربي يقذف بالحق تاويلين احدهما بالوحي وهو قول قتادة والثاني بالقران قاله معمر وفي قوله يقذف ثلاثة اوجه احدها يتكلم والثاني يجي والثالث يلقي **هوة** قال ابن الانباري رحمه الله الهوى جمع هوة يقال دخلوا في هوة من الارض اي بئر مغطاة وانشد ابو عبيد

كانك لو عطت ارجا هوة محمة لا يستبين ترابها ۝
بثوبك في الظلما ثم دعوتني لجئت اليها سادرا لا اهابها ۝

ولو حفر رجل بيرا في ملكه او في موات ليملكها او ينتفع بها فوقع فيها انسان مات لم يضمن لانه غير متعدي في ذلك لان له الانتفاع بملكه وبالموات وان حفرها في ملك فاستدعى انسانا فوقع فيها فهلك فان كانت ظاهرة لم يضمن لانه لا تغرير من جهته فان كانت مغطاة ولم يعلم بها ضمنه قولان كما لو قدم طعاما مسموما الى رجل فاكله فان حفر بيرا في طريق واسعة لمصلحة المسلمين ولم تضر بالمارة او بنى مسجدا او علق قنديلا في مسجد او فرش حصيرا ولم ياذن الامام في شي من ذلك فهلك انسان فقيل يضمن لافتياته على الامام فاشبه ما لو حفر البير لنفسه وقيل لا يضمن وهو الاصح لان فعله لمصلحة الناس وقد يحتاجون الى ذلك فاشبه ما لو فعله باذن الامام يقال الهوي بالفتح هوي اذا نزل من علو الى سفل وهوي يهوي اذا صعد وانما يختلفان في المصدر فمصدر الصعود الهوي بضم الها ومصدر الهبوط الهوي بفتحها وقال الاصمعي الهوة الشق بين الجبلين وقال ابن قتيبة في غريب الحديث الهوة الهوية واحد وذكر في حديث عثمان انه قال لوددت ان بيننا وبين العدو هوية لا يدرك قعرها قال الازدي ذكر الاصمعي انما سميت بذلك لانها في هوة من الارض فكان البها في هيت منقلبة عن راو لانها ماخوذة من الهوية تستبل نبراتيا الابل والابل واستبل وتقه واسخاف واندمل وتقل وبرا وبري اذا اقام من مرضه ويشد اذا بل من دابه ظن انه تحاوبد الداء الذي هو قاتله وتقالت كثير

اقامت ليلى الحاجبة انها اذا مارمت لا تستبل كلومها ۝

الداء المرض وفي الحديث ما انزل الله داء الا انزل له شفاء والداء العيب ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اي داء ادوى من البخل اي عيب اقبح منه والداوية الفلاة قال العجاج

۝ قد لفها الليل بعصلبي اروع خراج من الداوي ۝

داوي جمع داوية وهي الفلاة اراد انه صاحب اسفار ورحل فلا يخرج من الفلوات ويحتمل انه يكون اراد انه بصير بالفلوات لا يشتبه عليه شي والنبل ما يرمي به عن القسي العربية

والنشاب ما يرمي به عن الفارسية والحجاب المانع والحاجز ومنه قوله تعالى ومن بيننا وبينك
حجاب اي حاجز في النحلة والدين وقوله تعالى وبينهما حجاب يعني السور الذي سماه الله
تعالى الاعراف وفي الحديث ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب
قال ان يموت وقال شمر قال ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع ما وراه قال اذا مات العبد واقع ما
ورا الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وانشد المعتوي •
• اذا اغضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما •
قال حجابها ضوءها هاهنا وقيل اطلاع الحجاب مد الراس في المطلع كانه بمد راسه ينظر من ورا الستر
والحجاب الستر وامراة محجوبة اي محجبة بستر الكلم والكلوم الجروح وفي الحديث ما من كلم يكلم في
سبيل الله الا جا يوم القيامة كهيئته يوم كلم اللون لون دم والريح ريح مسك المسك من الطيب
وهو فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم وقول الشاعر
• ومن ارادا يمل المسك منه انما انبه الشاعر لانه ذهب به الى الرايحة •
وقال تعالى في صفة شراب اهل الجنة يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك والرحيق
الشراب الذي لا غش فيه وقوله عليه الصلاة والسلام لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من
ريح المسك يقال خلف فوه يخلف خلوفا اذا تغير ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه وقد سيل عن
قبلة الصايم فقال وما اربك الى خلوف فيها ومن حركت القبلة شهوته وهو صايم كره له ان
يقبل خوفا من الانزال فلو قبل فانزل بطل صومه وان لم ينزل لم يبطل لما روى جابر رضي الله عنه
قال قبلت وانا صايم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فعلت قبلت وانا صايم فقال ارايت لو
تمضمضت وانت صايم فشبه القبلة بالمضمضة وقد ثبت انه اذا تمضمض فوصل الما الى
جوفه افطر وان لم يصل لم يفطر فدل على ان القبلة مثلها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كرهها
للشاب ورخص للشيخ والمسك طاهر خلافا للمعتزلة فانهم ذهبوا الى نجاسته وتعلقوا بقوله
عليه الصلاة والسلام ما ابين من حي فهو ميت
فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا
العثرة السقطة وعثرت على فلان اطلعت عليه قال تعالى وكذلك اعثرنا عليهم قيل معناه
اطلعنا عليهم اهل بلدهم حكاه الماوردي وحكي ايضا في قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا
اثما قولين احدهما اطلع حكاه ابن عيسى والثاني ظهر حكاه ابراهيم النخعي والفرق بينهما وان
تقارب معناهما ان الظهور ما بان بنفسه والاطلاع ما بان بالكشف عنه وان حفر بيرا
ووضع حجرا فعثر انسان بالحجر فوقع في البير فمات وجبت الدية على واضع الحجر اذا لم يكن
في ملكه لانه هو الذي اقعده في البير وان قعد في طريق ضيق فعثر به انسان فماتا وجب على
كل واحد منهما دية الاخر لان كل واحد منهما قتل صاحبه بسبب هو مفرط فيه ثم الدية تجب على العاقلة
لا عليه اما اذا كان الطريق واسعا فان دية القاعد على الماشي لانه غير مفرط في القعود وتهدر
دية الماشي وقال الخراسانيون ان تعثر بواقف فضمان الواقف على الماشي او على عاقلته فالماشي

يهدر وان تعثر بقاعد فضمان الماشي على القاعد والقاعد مهدر هذا نصه وقيل فيه قولان
بالنقل والتخريج **بعدها** الضمير يعود على النكبة **والت** نجت وخلصت يقال
وال مال وال والا وموبلا اذا احرز نفسه ونجا قال تعالى لن يجدوا من دونه موبلا اي
ملجا والموبل الموضع الذي يحرز فيه قال الحرث بن حلزة ليس ينجي موايلا من حذار راس طود
الطود الجبل والحرة ارض ذات حجارة سود والرجلا الصلبة الشديدة والترجيل
الشعر تسريحه وفي الحديث نهى عن الترجل الا غبا كانه كره كثرة الادهان والمرجل والمسرح
المشط وفي حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى
عليه الصلاة والسلام اي في زمانه ويقال كان ذلك الامر على رجل فلان اي في حياته
وذهن وفي حديث كان يسلم رجل جراد اي جماعة منها وفي الحديث كانت عايشة رضي
الله عنها رجلة الراي اي كان رايها راي الرجال وقال الثوري رحمه الله يكره للرجل
ان يجمع بين امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى اذا كان من نسب اراد الثوري
مثل العمة والخالة لا يجوزان ينكحا على بنت الاخ وابنة الاخت لانك اذا جعلت العمة رجلا
صارت عما فلم يحل له بنت الاخ واذا جعلت الخالة رجلا صارت خالا فلم يحل له ابنة الاخت
وكذلك يحرم الجمع بين الاختين نرى هذا سببه والله اعلم لانك اذا جعلت احدى الاختين
اخا لم تحل له الاخت وقول سفيان اذا كان ذلك من نسب يريد انما يكره هذا في النسب
ولا يكره في الصهر الا ترى انه قد اجاز للرجل ان يجمع بين امراة الرجل وابنته من غيرها
نفسي فاعل والت **هاتا** ها حرف تنبيه وتا اسم اشارة وتستعمل على اربعة
اضرب اما مفرد ليس معه تنبيه ولا حرف خطاب كقولك تا وهذا احصر ما يكون واما
ان يكون مع الاشارة تنبيه مثل هاتا واما ان يكون معها خطاب وتنبيه مثل هاتاك
او خطاب بغير تنبيه مثل تلك والاسما التي يشار بها للمونث خمسة ذي وذه وتي وته
وتا وللمفرد المذكر ذا وللمثنى المرفوع ذان وتان وللمنصوب ذين وتين والاشارة للجمع
مطلقا مذكرا كان او مونثا واكثر ما يستعمل في العقلا وقد يجي لغيرهم كقول الشاعر
• ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اوليك الايام •
وفي الالف ان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران الكريم والقصر لبني تميم واذا
اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو
ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وغالبا احتراز من قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر
ومراتب الاشارة ثلاثة دنيا ووسطى وقصوى فالدنيا في المفرد المذكر هذا وذا وفي المثنى
هذان وذان وفي الجمع هولا وللمونث هاتا وهاتي وتا وتي وتان وهوا وللوسطى ذاك
وذانك بتخفيف النون وتلك وتانك وللقصوى ذلك وتلك وذانك بتشديد النون وليشار الى المكان القريب
هنا وقد يلحقه ها التنبيه فيقال هاهنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام
ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ثم وهنا وهنا بفتح الها وكسرها

وحرج رجلا

... اسماء الاشارة

اولا رط اربعم

وقد يراد بها الزمان كقول الشاعر

حنّت نوار ولات هنّا حنّت ... وبدا الذي كانت نوار أجنّت

ثم اسم الاشارة يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يشير الانسان الى ما في نفسه من العلم وذلك نحو ما
كما يقول القائل قد نفعنا علمك هذا الذي تبثه وكلامك هذا الذي تكلم به والثاني ان يكون
اسم الاشارة وضع مشارا الى متوقع قد عرف وانتظر وقوعه في اقرب الاوقات فجعل كالكائن
الحاضر تقريبا للامر كقول القائل هذا الشتاء مقبل وهذا الامير قادم ومثله قوله تعالى
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون والثالث ان توضع كلمة الاشارة غير مشار بها الى شيء وعنده
الى جهة والفراغ من المشار اليه كقولك هذا ما شهد عليه الشهود المسمون في هذا الكتاب
وانما وضع ليشهدوا فقوله الفاء في جواب الشرط وقد جعل ابن دريد الجواب للشرط الاول
وهو متقدم لفظا مؤخر معنى والشرط الثاني متاخر لفظا متقدم في المعنى فكأنه قال ان نجوت
من هذه فان عثرت بعدها فقولا لا لعا وهذا الذي ذكر من اجتماع الشرطين هو ان لا
يعطف احدهما على الآخر فان عطف احدهما على الآخر فذكر الشيخ جمال الدين رحمه الله
في شرح الكافية ان الجواب لهما قال في الشرح وان توالى شرطان يعطف فالجواب لهما معا
ومنه قوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحفكم
تبخلوا قال شيخنا ابن الدين اطلق الشيخ جمال الدين العطف وهذا فيه تفصيل لان
العطف ان كان بالواو نحو ان جاء زيد وان جاءت هند فاكرمهما او فاكرمه فالجواب لا يكون
لهما معا بل لاحدهما وكذلك اذا كان بالفاء فقد ذكروا ونصوا على ان الشرط اذا كان بالفاء
بعد شرط سابق فانه جواب ذلك الشرط السابق فعلى هذا لا يكون الجواب للشرطين
معا اذا كان الحرف العاطف الجواب للثاني والثاني المعطوف بالفاء وجملته جواب الاول

لا لعا قال ابن هشام قال الخليل رحمه الله لعا كلمة يقال عند العثرة وقال ابن سيده
لعا كلمة يدعى بها للعاثر ومعناها الارتفاع وقال ابو محمد بن السيد لعا اسم من اسماء
الفعل مبني على السكون والتنوين فيه علامة التنكير كالتنوين في صه ومه وهي كلمة
يدعى بها بالانعاش والارتفاع وقد بنى ابو عثمان سعيد بن عثمان القراء الفعل الذي لعا اسم
له فقال لعاك الله اي نعشك ورفعك ولعا اسم لنعش كما كان هيهات اسما لبعد
وسرعان اسما لاسرع ونزال ايضا اسما لانزل وصه اسما لاسكت وقوله لا لعا فهي الدعا
ولعا يكتب بالالف لان لامها منقلبة عن واو ولذلك ادخلها الخليل وغيره من اللغويين
في باب العين واللام وحكى ابو عبيد في الامثال لو من حقا بهم لا لعا لفلان اي لا اقامة
الله فجعل لعا اسما لاقامة الله وهو غريب من القول الاول لانه اذا اقامه فقد دفعه
واذا رفعه فقد نعشه وقد رد ذلك عليه ابو عبيد البكري فقال هذا لم يقله احد وانما
قال اللغويون لعا كلمة يقال للعاثر في معنى اسلم وكذلك دعدع ويقال اللهم ارفع وانعش
قال الاعشى وهو ميمون بن قيس ... بذات لوث عفرناة اذا عثرت ... فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا

شبهها

شبهها بالنمر في شدتها واللوث بفتح اللام واسكان الواو فرينة تقوي جانب المدعي وتجعلت
على الظن صدقه ماخوذ من اللوث وهو القوة قال ابو عمرو بن العلا قوله لعا اي ارتفع
وسيري وقوله بذات لوث يريد انها قوية كثيرة اللحم واما قوله فالتعس ادنى لها اي
ان اقول لها تعسا قال ابن هشام قول ابن دريد يشير الى قوله عليه الصلاة
والسلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وتاويله انه ينبغي له اذا نكب من وجه ان لا يعود
الى مثله وابن دريد يقول ان عثرت بعدها بعد ان تخلصت منها فحقي ان يقال لي لا لعا
لاني خالفت قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخطل

ولا هدى الله قيسا من ضلالتها ... ولا لعا لبني ذكوان ان عثروا

وان مدتها موصولة بالحتف سلطت الاسى على الاسى

مدتها اسم يكن والضمير يعود على النكبة وموصولة متصلة وهي خبر يكن الحتف الموت
يقال مات فلان حتف انفه اذا مات على فراشه من غير قتل وفي الحديث
من مات في سبيل الله حتف انفه فهو شهيد قال ابو عبيدة هو ان يموت على فراشه وقال
غيره انما قيل له ذلك لان نفسه تخرج من انفه وفمه وانه غلبت احد الاسمين على الآخر
وفي الحديث كما ترى ان موت الاخيار بالسيف فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمنا ان موت الاخيار على فرشهم ولا باس باكل السمك الطافي اذا مات في الماء حتف انفه
وهو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ودليله قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن
ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته واهل العراق لا ياكلونه لانه ميتة وروي
عن عبيد بن عمير انه قال في السمك ما مات منه حتف انفه فلا تاكله يعني الطافي
قولهم في المثل كالباحث عن حتفه بظلفه اصله ان رجلا وجد شاة وكان جائعا ولم
يجد ما يذبحها به فبحثت الشاة عن مدية فذبحها بها فصارت مثلا لكل من اعان على نفسه
بسوء تدبيره وقد احسن من قال

اذا لم يكن عون من الله للفتى ... فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

وان كان عون الله للمرء خادما ... تهيا له من غير سعي مراده

قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد سمعت منه هذه الالفاظ الا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات فلان حتف انفه ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين والآن حمي
الوطيس **تفسير** ذلك قوله مات حتف انفه تقدم الكلام عليه وقوله
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فان ابا عزة الشاعر هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فاخذ اسيرا فقال يا رسول الله ان عفوت عني لم اعد الى شيء من ذلك وانا
تائب فعفا عنه فعاد الى شر من ذلك فلما كان في يوم فتح مكة اخذ اسيرا فقال
يا رسول الله اعف عني لم اعد فقال والله لا تمسح سبالك بمكة وتقول سخرت من

من محمد مرتين لا يلدغ المومن من جحر مرتين اضربوا عنقه فقتل واما قوله الان حين حمي الوطيس
فان الوطيس التنور ويشبه الحرب بالنار ويقال عند اشتدادها قامت الحرب على ساق
وحمي الوطيس قال الله تعالى في شدة هول يوم القيامة فالتفت الساق بالساق اي امر الدنيا
بامر الاخرة ويقال انما ساقا الانسان التفتا عند موته ولقد كان عليهما احوالا واما قوله
عز وجل يوم يكشف عن ساق فقيل عن شدة امر القيامة قال ابو جعفر النحاس العرب
تقول انكشف الامر عن ساق اي عن هول وامر غليظ شديد واصل هذا ان الرجل اذا ٥
انكمش في الامر وجد فيه شمر وكشف عن ساقه فجعلت الساق في موضع الشدة كما قال

كميش الازار خارج نصف ساقه • صبور على العزاء طلاع انجد •

وحكى الماوردي في الساق اقوالا احدها ان الساق الغطا قاله الربيع بن انس ومنه قول الراجز

في سنة قد كشفت عن ساقها • حمرا تبري اللحم عن عراقها •

الثاني انه الكرب والشدة قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومنه قول الشاعر

كشفت لكم عن ساقها • وبدا من الشر الصراح •

الثالث الاخرة وذهاب الدنيا قاله الضحاك لانه اول الشدائد كما قال الراجز

قد كشفت عن ساقها فشدوا • وجدت الحرب بكم فجدوا •

والساق من الانسان جمعها اسوق وسوق وسيقان وجمع السوق اسواق فساق
الانسان مهموز وغير مهموز قرا ابن كثير وكشفت عن سأقيها وكذلك فطفق مسحا بالسوق
والاعناق فيجوز ان يكون همز الواو لما انضمت قال ابن خالويه ليس احد فرق بين الاسوقة
والسوق والاسوق في الفرق ان الاسوقة جمع السويق يقال سويق واسوقة مثل رغيف
وارغفة فيقال السويق الشعير والحنطة سويق ولسويق الحنظل الهبيد ولسويق المقل
الحتي ولسويق النبق العبي ولسويق الكرم الخمر في كتاب سيبويه وانشد

تكلفني سويق الكرم جرم • وما جرم وما ذاك السويق •

والساق طائر يعرف بهذا الاسم يقال له ساق حر لان صوته اذا غرد يشبه ساق حر ساق
حكا ان القطا سمي بصوته لان صوته يشبه قطا قطا قال اصدق من قطاة قطا •
وحكى ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي حمي الوطيس البلاء واصل الوطيس وطي
الخيل **سلطت** جواب الشرط وفي تقديم جواب الشرط على الشرط اربعة مذاهب
حكى الشيخ جمال الدين بن مالك عن الكوفيين وابي العباس وابي زيد الجواز والثاني المنع وهو
مذهب جمهور البصريين وحكى شيخنا اثير الدين مذهبين اخرين احدهما وهو مذهب المازني
ان كان ماضيا فلا يجوز تقديمه نحو قمت ان قام زيد وان كان مضارعا جاز نحو اقوم ان قام
زيد لو ان تقوم زيد والثاني وهو مذهب بعض البصريين انه يجوز تقديم الجزا فيما كان الشرط
فيه ماضيا نحو اقوم ان قمت او كانا معا ماضيين نحو قمت ان قمت التسليط الاغرا بالشي
والسلاطة القهر والغلبة يقال سلطه الله عليهم فتسلط والتسليط عند اهل البصر ذهن

السمم وعند سائر العرب الزيت والسلطان الحجة ومنه قوله تعالى سلطانا مبينا وقوله تعالى هلك عني
سلطانيه وكل سلطان في القران بمعناه الحجة وقيل اشتقاقه من التسليط لانه يستضاء به في خلص
الحقوق **الاسى** مفعول سلطت وهو جمع اسوة بكسر الهمزة وضمها والاسوة القدوة قال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي قدوة يقال تاسى به اذا اتبع فعله واقتدى به والتا سية
التعزية والمواساة يقول فلان فقدا صابه ما اصابك فصبر فتاس به واقتد فقالت الخنسا

يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره بكل مغيب شمس •

ولولا كثرة الباكين حولي • على اخوانهم لقتلت نفسي •

وما يبكون مثل اخي ولكن • اعزي النفس عنه بالتاسي •

ويقال ان الاصمعي قال يوما لاصحابه ما ارادت الخنسا بذكرها وقت طلوع الشمس ووقت
مغيبها فقالوا لا ندري فقال ارادت بوقت طلوعها وقت الغارة وبوقت غروبها قرى الاضياف
فقيل اقدمه والاسى بفتح الهمزة الحزن يقال منه اسي ياسي اذا حزن وهو رجل اسيان واسوان
اذا كان حزينا وانشد • ماذا هنالك من اسوان مكتئب • وساهف فيه حره قصم •
الساهف العطشان الكثير الشرب الذي لا يقال للطعام مستهفد اي معطش ذكره اللحياني
في نوادره والقصم بكسر القصم الكسر مع الابانة والفصم القطع من غير ابانة قال تعالى وكم قصمنا
من قرية وقال لا انفصام لها والاسا بكسر الهمزة ممدود الدوا والاسي على وزن فاعل ٥
الطبيب والجمع الاسى كراع ورعا وجمع ايضا على اساة كرام ورماة قال ابن خالويه عيسى بالعبرانية
اسي اي طبيب كما هو بالعربية وما السريانية ايشوع اي منح وبوشع بن نون اي منح بن ٥
سمله وقيل عيسى من الاعيس وهو الابيض وقيل انما هو عوس فقلبت الواو يا والعوس السيا سة
والرياسة قال السيرافي رحمه الله موسى وعيسى عجميان لا ينصرفان في المعرفة وينصرفان في
النكرة وموسى الحديد عربيه مصروفة في النكرة ووزنها مفعل وهي من احد شيئين اما من اوسيته
الشعر اذا حلقته او من اسوت الجرح اذا اصلحته والواو همزة واصله موسى اذا كان من اسوت
الجرح والزمت التخفيف واما عيسى اذا جعل عربيا فوزنه فعلى واصله من احد ثلاثة اشيا اما من
العسر وهو ما الفحل او من العيس وهو سواد في الابل واما من قولهم عاس ماله يعوسه اذا قام
به واصلح سياسته وان سميت بموسى الحديد لم ينصرف في المعرفة لانها مونث على اكثر من
ثلاثة احرف وهي معرفة ومعنى بيت ابن دريد انه يقول ان اتصلت مدة ما انا فيه من
الشدة بالهلاك تصبرت فلي اسوة بغيري قال ابن هشام البيت ماخوذ من قول الخنسا

وما يبكون مثل اخي ولكن • اعزي النفس عنه بالتاسي •

ان امرى القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى

امرى القيس اسمان والمرء الرجل والقيس الشدة ومعناه رجل الشدة وقيل القيس
اسم صنم ثم اسمه على ما زعموا جندح وهي في اللغة رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب
ويلقب بذي القروح لقوله • وبدلت قرحا داميا بعد صحة • لعل منايانا تحولن ابوسا •

وتلقب ايضا الذائد لقوله • أذود القوافي عني ذيادا • ويقال اول من نهج سبيل الشعر وسهل الطريق اليه امرؤ القيس بن حجر ومهلهل بن ربيعة والشعر حديث الميلاد صغير السن ويدل على حداثة ميلاد الشعر انا اذا استظهرنا ميلاد الشعر وجدناه الى ان جاء الاسلام خمسين ومائة عام واذا استظهرنا له غاية الاستظهار فمائتي عام وفضيلة الشعر مقصورة على العربية وعلى من تكلم بلسان العرب والشعر لا يستطاع ان يترجم ولا يجوز عليه النقل ومتى حول تقطع نظمه وبطل وزنه وذهب حسنه وسقط موضع التعجب وصار كالكلام المنثور واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل وجرير اشعر الثلاثة ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله

• اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا •

والمديح قوله • الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح • والهجاء قوله

• فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا •

والنسيب قوله • ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا • قال خلف الاحمر لم ار اجمع من بيت امرئ القيس

• افاد وجاد وساد وزاد وقاد وذاد وعاد وافضل • ومن قوله له

• ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل •

قال العلماء في التشبيه قوله حين شبه شيئين بشيئين في حالتين مختلفتين في بيت واحد

• كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي •

وقيل اشعر الناس امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب ه

جري طلب بعزم واجتهاد والجري فوق العدو والجراة الاقدام على الشيء من غير مهابة وقال سالم بن راشد كانوا يستحبون الخيل له في الحرب لانها اجرا واجرى والجري الذئب والجرير الحبل وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير سبعون ذراعا قال شمر الجرير الحبل وجمعه اجرة وزمام الناقة ايضا جرير وفي الحديث دخلت امراة النار من جراء هرة ربطتها لا هي اطعمتها وسقتها اذ حبستها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض اي من اجلها وفي الحديث لا صدقة في الابل الجارة يعني التي تجر بازمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كما يقال سر كاتم وليل نائم واراد ليس في الابل العوامل صدقة وفي الحديث الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم يروى برفع النار ونصبها فالرفع على ان يكون الفعل لها والنصب وهو المشهور عند الائمة على ان يكون الفعل للشارب والجرجرة تردد الماء في الحلق والجوف والجرجرة صوت معروف جهد المدى والامد الغاية والمراد بها هنا طلب الملك ويدل عليه قوله لصاحبه

• فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا •

وقوله

وقوله تعالى فطال عليهم الامد هو غاية البلوغ وقوله تعالى احصى لما لبثوا امدا اي عددا وجمع الامد اماد ويقال استولى فلان على الامد اي غلب سابقا وقال الحجاج للحسن البصري ما امدك فقال سنتان من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه اراد انه ولد لسنتين بقيتا من خلافته وللانسان امدان مولده وموته فاعتاقه منعه وحبسه حمامه الحمام الموت والحميم القريب ومنه قوله صديق حميم وحميم الرجل وحامته خاصته ومن يقرب واحمت الحاجة اذا اهمت ولزمت وحمة كل شيء معظمه وشراب حميم اي حار ومنه قوله تعالى وسقوا ماء حميما ومنه كان يغتسل بالحميم وقوله تعالى وظل من يحموم ويقال اليحموم الشديد السواد وقال مجاهد هو دخان جهنم اجارنا الله تعالى منها برحمته وفي الحديث مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ما يستشفي بها المرضى وفي حديث عبد الرحمن انه طلق امراته ومتعها بخادم سوداء حممها اياها يعني متعها بها بعد الطلاق والحممة الفحم والتحميم التسويد وفي الحديث انه مر بيهودي محمم مجلود وفي حديث انس كان اذا حمم راسه بمكة خرج فاعتمر يعني اذا اسود بعد الحلق وفي الحديث اذا لقيتم فقولوا حم لا ينصرون قال ابو عبيد كان المعنى اللهم لا ينصرون والله اعلم دون المدى دون الغاية التي ارادها ودون لها معنيان احدهما ما كان بينك وبين الشيء والثاني الردي من الشيء ومن حديث امرئ القيس على ما زعموا ان اباه طرده واختلفوا في سبب طرده فقيل طرده لما قال الشعر وقيل انما طرده من اجل فرتنى ام الحويرث التي كان يشبب بها في اشعاره قال

• كدابك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بماسل •

الداب العادة قال تعالى كداب ال فرعون قال ابن عرفة اي كعادة ال فرعون يقول اعتاد هولاء الكفرة الالحاد والاعنات للنبي صلى الله عليه وسلم كما اعتاد ال فرعون اعنات الانبياء وقال الازهري كداب ال فرعون اي كاجتهادهم المعنى ان اجتهاد الكفار في كفرهم وتظاهرهم على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر ال فرعون على موسى عليه الصلاة والسلام ويقال داب يداب دابا ودؤوبا اذا اجتهد في السير وداب فلان جهده وقال في سورة الانفال كداب ال فرعون اي جوزي هولاء بالقتل والاسار كما جوزي ال فرعون بالغرق والهلاك وقوله تعالى تزرعون سبع سنين دابا قال ابن عرفة اي متتابعة وقال الازهري اي تداومون دابا ودل على تداومون تزرعون والداب الملازمة للشيء المعتاد الجار المجاور والجار المجير وقوله تعالى واني جار لكم اي مجير لكم والجار يكون المجير ويكون المستجير وقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه اي يؤمن من اخافه غيره ومن اخافه هو لم يؤمنه احد والجور الظلم والميل عن الحق وقوله تعالى ومنها جائر اي ومن السبل ما هو مائل عن الحق والقصد والجارة الضرة وفي حديث ام زرع وغيظ جارتها والجارة الزوجة ومنه قول الشاعر

• اجارتنا بيني فانك طالقه وموموقة ما دمت فينا ووامقه •

والرباب اسم امراة والرباب من اسماء السحاب وفي الحديث فاذا قصر مثل الربابة الاسل

نبات له اعصان كثيرة رقاق لا ورق لها قال ابو عبيد وهو الصعث الذي ذكره الله تعالى لايوب عليه الصلاة والسلام حيث يقول وخذ بيدك ضغثا وانما قيل له الاسل للتشبيه بالرماح وقال شمر قيل للقنا اسل لما ركب فيها من اطراف الاسنه ويروى عن علي رضي الله عنه لا قود الا بالاسل فالاسل عند علي رضي الله عنه كل ما ارق من الحديد من سيف وسكين وسنان ويقال اسلت الحديد اذا رققته واسلة اللسان طرفه وكان امرئ القيس يتنقل في احيا العرب ويتبع صعاليكهم وذوبانهم وتعبريهم وكان ابن مالك بني اسد تعسفهم عسفا شديدا فتمالوا على قتله فلما بلغ امرئ القيس قتل ابيه وهو يشرب الخمر فقال ضيعني صغيرا وحملني ثقل اثاره كبيرا اليوم خمر وغدا امر فارسلها مثلا وقيل انه قال اليوم خاف وغدا ثقاف والخاف من الخف وهو شدة الشرب وثقاف من ثقف الهام اذا قطعها قال رجل من بني اسد

- اتت الطريق واجتنب ارماما ○ ان بها اكلا او زراما
- خويربان ينقفان الهاما ○ لم يتركا لمسلم طعاما

الخارب اللص وخويربان تثنية خارب مصغرا ○ وينقفان ينقطعان ويستخرجان دماغها ثم انه جمع جمعا من بني بكر بن وايل وغيرهم من صعاليك العرب وخرج يريد بني اسد فخبرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا فبيتهم امرئ القيس فوقع في بني كنانة فقتلهم قتلا ذريعا وابتل اصحابه يقولون يا لثارات الهمام فقالت عجوز واللات ايها الملك ما نحن بثارك وانما ثارك بنو اسد وقد ارتحلوا فرفع عنها القتل وقال

- الا يا لهف نفسي اثر قوم ○ هم كانوا الشفا فلم يصابوا
- وقاهم جدهم ببني علي ○ والاشقين ما كان العقاب

بنو علي يعني بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني وكان تزوج بامهم بعد ابيهم وربوا في حجره ثم ان اصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه وتفرقوا عنه فخرج الى اليمن فقصد بعض ملوك حمير واسمه قرمل فاستجاشه فثبطه قرمل فذلك حيث يقول

- وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ○ ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

ثم خرج الى الروم فدخل الى قيصر ولم يدخل الا نفر يسير من اصحابه الذين معه منهم عمرو بن قميه الشاعر واياه عنى بقوله

- بكى صاحبي لما راى الدرب دونه ○ وايقن انا لاحقان بقيصرا
- فقلت له لا تبك عينك انما ○ نحاول ملكا او نموت فنعذرا

موضع المخافة يقال له درب وفرج والافراج الثغور وكل مخافة فرج وانشد قول لبيد ابن ربيعة العامري

- فغدت كلا الفرجين تحسب انه ○ مولى المخافة خلفها وامامها والفرجة

والفرجة بضم الفا في الحايط ونحوه والفرجة بالفتح في الامر قال

وربما

- ربما تكره النفوس من الامر ○ له فرجة كحل العقال

والفرج ما بين القدمين والرجلين ومنه قيل فرس واسع الفروج وقوس فرج وهي التي بان وترها عن كبدها والفروج القبا سمي بذلك للتفرج الذي فيه فاما فرخ الدجاجة فيقال فيه فروج بضم الفا وفتحها والفرج من الابل الذي قد اعيا وازحف كالمراة الفرج التي قد اعيت من الولادة والفرج بفتح الفا في الالسن وهو ان لا يكتما كالاما الحبش والفرج بضم الفا والرا والفرج بفتح الفا وكسر الرا هو الذي لا يكتم السر والفرج هو الذي لا يزال ينكشف فرجه واما الفرجة بمعنى الراحة من الغم فقد ذكر الازهري فيها فتح الفا وضمها وكسرها وفرج المراة والجمع فروج وهو الثغر والفرج كانه والاسم الحرج وجمعه احراج واما جمعوه على احراج هذا كان اصله وتدليسي الشكر بفتح الشين واسكان الكاف والحيا والجمع احيه يلوص من الشيم نعرف وقد استعان الاخطل فقال ثم البراذين قدموها وقالوا تربع به والجمع براذين قال الراجز ○ تزحزحي اليك يا برذونه ○ ان البراذين اذا جريته مع العتاق ساعة عناق الخيل جيادها والعتيق من ابواه عربيان والبرذون من ابواه اعجميان والهجين من ابوه عربي وامه عجمية والمقرف بضم الميم واسكان القاف وكسر الرا من ابوه عجمي وامه عربية وانما بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمحاولة المزاولة والمعالجة فلما وصل امرئ القيس الى قيصر استعان به فوعده ان يرفده بجيش فكان جميل الوجه وكان لقيصر ابنة جميلة فاشرفت يوما من قصرها فراها امرئ القيس عند دخوله الى ابيها فتعلق قلبه بها وراسلها فاجابته فذلك حيث يقول

- فقلت يمين الله ابرح قاعدا ○ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

وقيل ان اباها قيصر زوجه اياها وكان سبق الى قيصر رجل من بني اسد يقال له الطماح فوشى به الى قيصر فتقدم ان يبتله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا معه حلة مسمومة وقال اقرا عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج فالبسه اياها ففعل فلما لبسه تنفط بدنه فكان يحمل في المحفة فذلك حيث يقول

- لقد طمح الطماح من بعد ارضه ○ ليلبسني من دايه ما تلبسا

ثم نزل الى جنب جبل والى جانبه قبر لابنة بعض ملوك الروم فسال عن القبر فاخبر به فقال

- اجارتنا ان الخطوب تنوب ○ واني مقيم ما اقام عسيب
- اجارتنا انا غريبان هاهنا ○ وكل غريب للغريب نسيب
- فان تصلينا فالمودة بيننا ○ وان تقطعينا فالغريب غريب

الجارة المجاورة والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم كانوا يجتمعون ويخطبون له والخطبة بكسر الخا خطبة المراة وهي طلب نكاحها والخطبة بضم الخا الكلام المؤلف المتضمن وعظا وابلاغا ثم الخطب المشهورة في الاسلام عشر ثمان منها بعد الصلاة خطبة الفطر وخطبة عيد الاضحى وثلاث خطب في الحج وخطبة الاستسقا وخطبة كسوف الشمس وخطبة خسوف

العقاب

عينيه

التمروا ثنتان تفعل قبل الصلاة خطبة الجمعة وخطبة يوم عرفة وعسيب اسم الجبل ه
واليعسوب امير النحل وفي المثل بكر بكور اليعسوب والنحل يجتمع فيقسم الاعمال بينها فبعضها
يعمل الشمع وبعضها تعمل العسل وبعضها تعمل البيوت وبعضها تسقي الما وتصبه في البيت
وتلطخه بالعسل واجود العسل ما كان لونه لون الذهب والاري عمل العسل وقذارته ه
ماوي اريا **فائدة** ليس في كلام العرب في معنى الابد امثالا الا ما احكيه تقول
العرب لا افعل ذلك ما اقام عسيب وحنت الى اولادها النيب ولا افعله سجيس الاوجس بفتح
الجيم وضمها ولا افعل ذلك سجيس عجيس وما غبا قبيس وسن الحسل والحسل الضب اي ما
نبتت سنه وسنه لا تسقط ابدا وما اختلفت الدرة والجرة لان الدرة تسفل والجرة تعلو
وما اختلف الجديدان والاجدان والملوان والعصران وما اقام ثبير وما لالات
الفور اي الظبا ولا افعله للنور ولا اكلمك ما اطت الابل وما حنت الدهما وبل ما بحر صوفه
ولغيت طنه في سوده وما وسقت عين ما وما ان السما سما وما عن في السما نجم وما حج
لله راكب وما دعا لله داع وما تغنت حمامة في شجرة وما اورق العود وما سمر ابنا سمير
والسمير الدهر وابناه الليل والنهار وما افعل ذلك ما اجلت حمير والجمل الليل المظلم
ولا افعل ذلك ابد الاباد وابد الابدين وابد الابدية ولا افعل ذلك ما ان حرا مكانه ولا
افعل ذلك السمر والقمر اي ما سمر الناس بالليل وما طلع القمر ولا افعل ذلك ما ان في الفرات
قطرة ولا افعله مدى العفر ولا اكلمك سني حسل وهو اطول الدواب ذما فانه يعيش
سبع مائة سنة قال ابن الانباري رحمه الله الذما بقية الروح ممدود يقال الضب اطول الدواب
ذما اي نفسا قال ابو ذويب فابدهن حتوفهن فهارب بذمائه او بارك متجعجع وصف صيادا
تقتل الحمر الوحشية على طريقها الى الما والابداد متفرقة ابدد اذا فرقت وتسويد
انه فرق سهامه فيها فرمى كل واحد منها بسهم يقال ابدهم العطا اذا قسمه وجعل لكل واحد
نصيبا ومنه قول عايشة رضي الله تعالى عنها وقد اجتمع ببابها مساكين يا جارية ابديهم
تمرة تمرة فمن الحمير ما قبلته الرمية فلم يبرح من مكانه الذي رمي فيه ومنها ما عدا وفيه
بقية من الحياة والمتجعجع الساقط المصروع اللاحق بالارض ويقال للرجل اذا صرع جعجع
قال ابن خالويه الجعجعة صوت الرحى تقول العرب اسمع جعجعة ولا ارى طحنا للرجل
يتهدد ويتوعد ولا يفعل شيا وكتب عبيد الله بن زياد الى الحر بن يزيد ان جعجع بالحسين
رضوان الله عليه قال الترمذي معنى قوله جعجع بالحسين اي احبسه كي ينزل
على غير ما ونحه الى الارض التي لا نبات بها والجعجعة التسيير في الارض الجدبة وانشد

• وباتوا بجعجاع جدوب المعرج • والجعجعة مزاولة الرجل
البعير لينحه والمعنى ياخذ برما منه يقال قد جعجع جعجعة وانشد

• عود اذا جعجع بعد الهب • جرجر في حنجرة كالجب •
• وهامة كالمرجل المنكب • والذي الراجعة المنتنة منصور •

يكتب

يكتب بالبنا يقال فوده ماودج للجيفة اذا اخذ بنفسه قال

• اذا البيض ساقتد دما في انوفها • صنان ودج من زعاوة مخشم •

قوله فدمي اي تتقي في انوفها وزعاوه جنس من السودان ومخشم منتن والزما ضرب
من المشي ممدود يقال مرمدي ذما تمام الخبر ثم مات امري القيس فجعات قبره وقيل انه قال
وهو يجود بنفسه • كم طعنة متحنجرة • وخطبة مستحنفرة • وجفنة مدعثرة • قد
غودرت بانقرة • المتحنجرة من صفات المطر وهو الشديد الصب والمدعثرة المهدومة
والمستحنفرة السريع المتتابع الذي يواصل كلامه في بلاغة والقرة موضع ببلاد الروم قال
ابو عمرو المستحنفر الماضي قال البكري ان يكن دفن امري القيس بعسيب صحيحا فانما عني
بقوله قد غودرت بانقرة انقرة الحيرة لا انقرة الروم قال الاسود بن يعفر

• حلوا بانقرة يسيل عليهم • ما الفرات يجي من اطواد •

الاطواد جمع طود وهو الجبل وقال ابن شبه وغيره ان امري القيس دفن بانقرة الروم ه
وان الروم اتخذت صورته بانقرة كما يفعلون بمن يعظمونه قال الثوري قال المامون
مررت بانقرة فرايت صورة امري القيس فاذا رجل عظيم الوجه يريد مستدير الوجه
وحكى ابو العباس المبرد ان امري القيس لما قتلت بنو اسد اباه وجمع لهم اتى بالقداح فضرب
فخرج القدح الذي يكرهه ثم ضرب فخرج الذي يكرهه ثم كان كذلك في الثالثة فكسر القداح
وضرب بها راس الصنم ثم غزا فظفر فتركت كنده الاستقسام بالقداح قال ابن خالويه رحمه
الله الازلام سهام الميسر كان عليها مكتوب امرني ربي نهاني ربي فاذا اراد الرجل سفرا
او امرا اجالها فان خرج امرني ربي مضى لوجهه وان خرج نهاني لم يخرج فنهى الله عز وجل عن ذلك
فقال عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق وواحد الازلام زلم وانشد

• بات تعشيها غلام كالزلم •

واما سهام الميسر التي كانت العرب تتامر
عليها وتتخير بذلك تعشرة وهي الفذ والتوام والرقيب والحلس والنافس والمسبل
والمعلى فكل واحد من هذه السبعة له نصيب فالفذ نصيب والتوام نصيبان والرقيب
ثلاثة انصبا والحلس اربعة انصبا والنافس له خمسة انصبا والمسبل ستة ايضا
والمعلى له سبعة ايضا فمن خرج له المعلى والرقيب اخذ الجزور كله فذلك قول امري القيس

• وما ذرفت عيناك الا لتضربي • بسهميك في اعشار قلب مقتل •

يعني ان عيني المراة اذا بكت اخذت قلبه كله لان السهمين يريد بهما الرقيب والمعلى ه
وهذا احسن وكان عبد الملك بن مروان سابع الخلفا فقال كثير يمدحه

• وكنت المعلى يوم جالت قداحهم • وجال المنيح وسطها يتقلقل •

يعني بالمنيح عبد الله بن الزبير يعني لا حظ له في الخلافة كما ان المنيح لا حظ له والقداح
الثلاثة التي لا انصبا لها السنيح والمنيح والوغد فهذه الثلاثة لا انصبا لها وانما يكثر بهذه
القداح ويجعل الجزور عشرة اجزا وكان ذلك مما يتفخر به العرب لان اغنيا الحي والروسا كانوا

يفعلون ذلك في شدة الزمان ويطعمونه الفقرا ومن لم يدخل معهم في الميسر سموه البرم وعاب
فنهى الله تعالى عن ذلك لانه اخذ مال بغير حق فقال تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قال الازهري الرجس اسم لكل ما استقذر من عمل ويقال
الرجس المأثم وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال بعضهم اي الشك وقوله تعالى فزادتهم رجسا الى رجسهم اي كفرا الى كفرهم والرجس العمل
الذي يؤدي الى العذاب وقوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون يعني اللعنة
في الدنيا والعذاب في الآخرة وفي حديث سطيح فارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك
حركة سمع لها صوت يقال سمعت رجس الرعد وهو صوت تمخضه وارتجس الرعد سمع له
صوت قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد اختصر السانح والبارح مثل ابي زيد وقد اختصر
من مختصر الفاظ تفسيره السانح تتبرك العرب به وهو ما مر من ظبي او طائر من يسارك
الى يمينك فتعد ولاك مياسره والبارح ضده وهو ان ياخذ من اليمين الى الشمال فتعد ولاك
مياسره والعرب تتشاءم به واذا استقبلك فهو الناطح وان استدبرك فهو القعيد فان جا
معترضا فهو الذابح ويقال في ذلك كله ناطح ونطيح وقاعد وقعيد وسانح وسنيح وبارح
وبريح وانشد • ولما ان تعرق الليلى جرت بيني وبينهم الظبي •
جرت سنحا فقلت لها مروعا نوى مشمولة فمتى اللقاء •
ويقال سنح يسنح وبرح يبرح ونطح ينطح الاقعد • وقوله نوى مشمولة اي مكروهة لانهم
يكرهون الشمال ويحبون الجنوب لانه ياتي بالغيم والخصب والشمال تفرق وانشد
• لينال ابصار الغواني وسمعها الى واذ ريحي لهن جنوب •
• فلا يبعد الله الشباب وقولنا اذا ما صبونا صبوة سنتوب •
وانشد ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري النحوي وكان ثقة مامونا •
• ولقد غدوت وكنت لا اغدو على واق وحاتم •
• فاذا السوانح كالبوارح والايامن كالاشائم •
• لا يمنعك من بغا الخير تعقاد التمائم •
• ولا التشاؤم بالعطاس ولا التيمن بالمقاسم •
الحاتم الغراب وعقد التمائم خوفا من الموت ويعني من يستقسم بالازلام

وخامرت نفس ابي الجبر الجوي حتى حواه الحتف فيمن تحوى

المخامرة المخالطة يقال خامره دا والخمر بفتح الميم كل ما سترك من شجر او ما او غيره يقال
يوارى له الخمر ويدب له الضرا اذا كان يخادعه ويختله ويخفى عنه نفسه واما الضرا
فهو ما واراك من الشجر خاصة والتخمير التغطية وفي الحديث خمروا والخمار بكسر الخا
ما تجعله المراة على راسها وفي الحديث لا يقبل الله صلاة حايض الا بخمار وقوله تعالى اني

اراني اعصر خمرا قال اهل اللغة الخمر في لغة اهل عمان اسم للعنب وكانه قال اني اراني اعصر
عنبا قال الراعي • ينازعني بها ندمان صدق شوا الظهر والعنب الجنيا •
وقال ابن عرفة اعصر خمرا اي استخرج الخمر فاذا عصر العنب فانما يستخرج به الخمر فلذلك
قال اعصر خمرا قال وحكى الاصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا معه عنب فقلت ما معك
قال خمر وخمار المراة يجمع على اخمرة وخمر وحكي ان سكين الدارمي كان من اهل الخلاعة والظرف
فانقطع للعبادة في مسجد المدينة وان رجلا من التجار جا الى المدينة بحمل خمر سود فلم يشتر
احد منه شيا فقيل له ان اردت نفاق ما معك فعليك بسكين الدارمي فاتى اليه وقال
اني غريب وشكا اليه حاله فقال اني قد تركت الشعر وانقطعت للعبادة فلم يزل به حتى
لبس ما كان يلبس وانشد
• قل للمليحة في الخمار الاسود ماذا اردت بناسك متعبد •
• قد كان شمر للصلاة ازاره حتى وقفت له بباب المسجد •
• ردي عليه فؤاده ورقاده لا تفتنيه بحق دين محمد •
فشاع في المدينة ان سكينا قد هوي مليحة عليها خمار اسود فلم يبق بالمدينة ظريفة
الا اشترت خمارا الا اسود فلما باع الرجل ما معه من الخمر رجع سكين الى عبادته والخمار
بضم الخاء ما يصيب شارب الخمر من فتور اعضايه اي به على فعال كالصداع
والزكام ورجل خمر اذا كان عنده خمار ولا خل تقصر فاعل خامرت ابو الجبر رجل من
كندة واسمه ولقبه واحد والجبر الذي يغني الحبر واجبره اذا قهره وقوله تعالى ان فيها
قوما جبارين قال ابن عرفة اي اهل سطوة وقهر وقال ابن الترمذي جبارين اي
عظاما ومنه النخل الجبار اي العظيم الذي قد فات يد المتناول ويقال نخلة جبارة
وناقة جبارة وهي العظيمة وقوله تعالى وما انت عليهم بجبار اي مسلط اي مسلطه
تقهرهم على ما تريده كقوله تعالى لست عليهم بمسيطر وقال الازهري جبارين اي عاتيك
وصفهم بالكبر والمنعة ومنه قوله تعالى وخاب كل جبار وفي الحديث انه امر امراة فابت
عليه فقال دعوها فانها جبارة اي متكبرة عاتية وقوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين
الجبار القتال في غير حق وكذلك قوله تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض والجبار
من اسما الله عز وجل لانه قهر عباده على ارادته وفي الحديث العجما جبار فالبير جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس والجبار بضم الجيم وتخفيف الباء الهدر الذي لا شي فيه والعجما البهيمة
وروي ان الرجل جبار فان صح معناه ان الدابة اذا اصابت انسانا بيدها فراكبها ضامن
له وان اصابت برجلها فهو جبار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام واجبرني واعفني
هو من قولهم جبر الله مصيبتك اي رد عليك ما ذهب عنك وعوضك والجبيرة ما يوضع على الكسر
الجوى فساد في الجوف مقصور يكتب بالياء والجوا النتن وفي الحديث في ذكر ياجوج وما
جوج فدعا عيسى عليه الصلاة والسلام عليهم قال فيموتون فتجوى الارض من ريحهم قال

ابو عبيد اي تنتن يقال حوي يحوي فهو حواي منتن حتى عانه حواه اشتمل عليه واكتنفه يقال حويت الشي اذا جمعته وفي الحديث كان يحوي وراه بعباة ثم يردف صفية اي حويه ويحوان مدير كسنا حول السنام ثم يركب والجلي بيوت مجتمعة على ما والجمع احويه والحوايا المباعر واحدتها حاوية وحاويا وحويه وفي الحديث خير الخير الحو لعنق الكميت التي يعلوها سواد وقد حوي الفرس حوه واحووى والتحوي التلوي وفي الحديث ودنوت من البراق لاركبه فتحاسي يريد تحوي الخنف الموت فمن قد حوي فيما اشتمل عليه والاشتمال بالثوب الالتفاف به والشمل الاجتماع ومن دعا به صلى الله عليه وسلم اسالك رحمة تجمع بها شملي ومن حديث ابي الخير بن عمرو الكندي على ما زعموا انه خرج الى كسرى يستجيشه على قوم فاعطاه جيشا من الاساورة فلما صاروا مكاظه تطروا الى وحشه بلاد العرب فقالوا ابن عمي مع هذا فعمدوا الى سم فدفعوه الى طباخه ووعدوه من انفسهم الاحسان اليه وامروه ان يلقيه في احسن الالوان اليه فلما استقر الطعام في جوفه اشتد وجعه فعلم بذلك فدخلوا عليه فقالوا قد بلغت الى هذه الحال فاكتب لنا الى الملك انك قد اذنت لنا فكتب لهم ورجعوا فخف ما به فخرج الى الطايف الى الحرث بن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب فداواه فبرا فاهدى اليه سميه وعبدا ومما ابو زياد الذي ادعاه معاوية وزعم انه اخوه ثم ارتحل يريد اليمن فانتقضت عليه فمات في الطريق فقالت عمته كبشه ترثيه

ليت شعري وقد شعرت ابا الخير ما قد لقيت في الترحال
اغمطت بك الركاب ابيت اللعن حتى حللت بالاقبال
اشجاعا فانت اشجع من ليث هموس الشدى ابي اشبال
اجوادا فانت اجود من سيل تداعى من مسيل هطال
اكريم فانت اكرم من ضمت جنان ومن يمشي في النعال
انت خير من عامر وابن وقاص وما جمعوا اليوم المجال
انت خير من الف الف من القوم اذا ما كب وجوه الرجال
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسوى من معشر اقبال

ولبعض اهل الادب يرثي الشيخ ابا اسحاق الشيرازي مصنف التنبيه رحمه الله تعالى

اجرى المدامع بالدم المهراق خطب اقام قيامة الاماق
خطب شجا منه القلوب بلوعة بين التراقي ما لها من راق
ما للنيالي لا تولف شملنا بعدا بن عدتها ابي اسحاق
الماجد الحبر الذي حاز التقى وطهارة الاخلاق والاعراق
ورعا وزهدا لا يشوب صفاه رين وعلا سار في الافاق

قولها اغمطت بك الركاب الابل وغمطت في السير امتدت والاقبال الاعداه الواحد قبل والهموس الخفي الوطي قال ابو عمرو وقولها رب رفد ارادت رجلا شريفا قتلته

فرقت

فرقت الذي كان يرفد به الناس والرفد العطية والرفد العس الكبير والرفد اللبن والاقبال الاقران والاعدا يقال هذا قبل فلان اي قرنه ويروى صدرا لبيت الثاني اعمرت بك الركاب ابيت اللعن اي سارت قال عبد الله بن قيس الرقيات

نعدت بي الشهبا نحو ابن جعفر سوا عليها ليلها ونهارها
تزور امرا قد يعلم الله انه له راحة تضحي بطنا غزارها

يعني عبد الله بن جعفر رضوان الله عليهما قال ابن المدايني دخل ابن الرقيات على عبد الملك ابن مروان فقال له ويحك تقول في عبد الله بن جعفر قد يعلم الله له راحة فهلا قلت قد يعلم الناس فقال والله لقد علمت انت صحة ما قلته وعلمه الناس اجمع ولم يخف عن الله عز وجل

الملك

وابن الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمات العدى

ابن الاشج منصوب وهمزته همزة وصل والهمزات التي في اوايل الكلم ضربان همزات قطع وهي التي تثبت في الدرج كقولك قام احمد وسميت همزة قطع لان ما بعدها منقطع عما قبلها وهمزة وصل وهي التي تسقط في الدرج كقولك بسم الله وسميت همزة وصل لان ما بعدها متصل بما قبلها اذا حذف وكل واحدة منهما تكون في الكلم الثلاث كابرهيم واضل وان وامراة واستخرج والغلام والغرض بيان همزة الوصل فنقول اذا دخلت في الاسما لم تخل الاسم من ان يكون مصدرا او غير مصدر فالمصدر من كل فعل اوله همزة وبعدها اربعة احرف او خمسة كانفطار واصطفا واستيثار والاسم غير المصدر عشرة ابن وابنة وامرو وامراة واثنان واثنتان واسم واست وايمن في القسم فحكمها فيها في المصدر لانهم اجروها مجرى افعالها وحكمها في هذه الاسما لانها اعتلت بحذف لاماتها وشبهت بما اعتل فلحقها الهمزة عوضا واذا دخلت الافعال لم يخل الفعل من ان يكون ماضيا او امرا فالماضي كل فعل اوله همزة وبعدها اكثر من ثلاثة احرف والامر تدخله همزة الوصل من كل فعل ثلاثي مجرد سكن ثاني مضارعه نحو انطلق اضرب اقتل اذهب وانما الحقته لان ثاني المضارع يسكن فجي بها وصلة الى النطق بالساكن ويدخل من الحرف على لام التعريف كالغلام وتحرك بالكسر اذا كان الماضي مسمى الفاعل وفي الامر كقولك انطلق زيد وفي الامر كقولك انطلق يا زيد وتحرك بالضم اذا بني الماضي للمفعول نحو استخرج المال لعبي الامر اذا كان ثالثه مضموما نحو اقتل وتحرك بالفتح مع لام التعريف وفي ايمن في احدى اللغتين وانما لزمت حركتها لانها وصلة الى النطق بالساكن فلو سكنت احتاجت الى اخرى وهلم جرا واما كسرها فلانها في الاصل ساكنة لاقت ساكنا فحركت بالكسر واما ضمها فللاتباع الثالث ولبلا يخرج من كسر الى ضم واما فتحها فطلبا للخفة ومن كسرها في ايمن فهو بابها وتحذف في الدرج نحو بسم الله ورايت ابنك لان ما قبلها اغنى عنها في التوصل الى النطق بالساكن وان كان ما قبلها متحركا فلا تغير وان كان قبلها ساكن صحيح كسر كقوله تعالى قم الليل الا قليلا وخذ الكتاب بقوة لان الاصل هو الكسر في التقا الساكنين

العدى

الامر

وبجوز ضمه اذا كان ما بعد الساكن الثاني من الكلمة يتبع فيها همزة الوصل مضمومة ضمة لازمة كقوله تعالى وقالت اخرج عليهن انبعوا اللا تخوجوا من كسر الضم بينهما حاجز غير حصين وقد نحو ابعد حرفين صحيحين احدهما نون من اذا دخلت على ما فيه الالف واللام نحو من الله لان دخولها على ذي اللام كثير ففتحت طلبا للخفة ومنهم من يكسرها لانه الاصل الثاني قوله تعالى الم الله حرك الميم الساكن الثالث الذي هو لام المعرفة لئلا يتوالى الكسرات والياء وان كان ما قبلها معتلا فان كان الفا حذفت نحو في الجيش لانها لا تحرك وان كان واوا قبلها او يا قبلها كسرة حذفتها نحو يغزو الجيش ويرمي القوم لان حركتهما وهما كذلك مستثقلة وان كان قبلها فتحة حركت الواو التي للجمع بالضم نحو قولك اخشوا القوم ومصطفوا الله وغيرها بالكسر نحو لو استطعنا وحركت اليا بالكسر مطلقا نحو قولك اخشي الله ومصطفى القوم ان

ابن الاشج هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ابن قيس الكندي والاشعث اسمه معدي كرب وسمي اشعث لشعث راسه وكان قيس بن معدي كرب يلقب الاشج وهو الذي يقول اعشى همدان

بين الاشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وبالمولود

وفي الحديث انه لما قام بسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة قال رجل بخ بخ قال ابو بكر معناه تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخافيه كما سكنت اللام في هل وبل وبقال بخ بخ بالخفض منونا فمن فعل ذلك شبهها بالاصوات كصه ومه وما اشبه ذلك وقال ابن السكيت بخ وبه بمعنى واحد واعلم ان مقاصد الناس تختلف في طلبها الولد فمنهم من يطلبه للكثرة والنصرة لحاجة الى العدد والقوة ولذلك استلاطت العرب الرجال والحقت على نسب المولود على فراشه وتلحاط عليه بانه من الزوج الاول ومنهم من يطلبها الولد منافسة على من عمه ومنهم من يطلبه لبقا الذكر والرغبة في العقب او على جهة طلبها للثواب في مباهات المشركين والزيادة في عدد المسلمين او للكسب والكفاية والمدافعة والنصرة والامتناع على ما طبع الله عليه بني ادم من حب الذرية وكثرة النسل كما طبع الله الجمام والسنانير وان كان اذا جاءه الولد ادى في همه ونصبه وفي علمه وحسه وقد قال عليه الصلاة والسلام مجبنة مبخلة محهلة محزنة في الولد الولد المعروفة والهموم الموجودة وليس في ذلك اكثر من طلب الطباع ونزاع النفس الى ذلك

القيل الملك وقيل دون الملك والجمع الاقيال والقيلولة النوم نصف النهار وفي الحديث قيلوا فان الشياطين لا تقيل والاقالة في البيع رفع الندم عن المشتري وفي الحديث من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته وقوله عليه الصلاة والسلام اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم الا الحدود قال الشافعي ذو الهيات فيما اعلم الذين لا يعرفون بالشر فيترك لاحدهم الزلة نص عليه في الام وحكى الماوردي رحمه الله وجهان احدهما انهم اصحاب الصغاير دون الكباير والثاني انهم الذين اذا الموا بالذنب ندموا عليه وتابوا منه وفي عثراتهم هنا وجهان احدهما صغار الذنوب التي لا توجب الحد والثاني اول معصيه زل فيها **ساق نفسه**

حملها على الوقوع في الهلاك وقوله ساق الى امراته صداقها انما كان يقال ذلك حين كانوا يدفعون في الصداق ابلا وتلك الابل يقال لها النحله واذا كانوا يدفعون الصداق عينا وورقا فلا يقال ساق الا انها الصداق

الردى قال ابن الانباري رحمه الله الردى الهلاك منقوص يكتب بالياء يقال ردي الرجل يردى ردي ومردي اذا هلك قال العجاج وكان

وان لي يوما اليه موئلي متى احدا ردي مردى اولي

والتردي السقوط من علو الى سفل وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ من سبع كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغم والغرق والهرم والخوف واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا والمرح امرد ومونح قال الراجز

هل لا سالتم يوم مردا الحجر اذا قابلت بكر واذ ولت مضر

وقال ابن خالويه الردا مصدر ردا نيه مرداه وردا اذا قامه واهلكه والردا السخا وكثرة العطا قال الشاعر

والعيت لما ان اتيتك زايرا علي ردا واسع الطول والعرض

والردا السيف والردا الوشاح وهو المعروف

حذار منصوب على المفعول له والمفعول له هو الاسم المنتصب على تقدير لام العلة وهو علة ايجاد الفعل نحو زرتك طمعا في بركتك فالطمع علة الزيارة وهي متعلقة به وله شرايط احدها ان تكون مصدرا لانه عرض وعلة وذلك لا تكون بالعين الثانية ان تكون من افعال القلوب كالطمع والخوف لان الجوارح تابعة لها والثالثة ان تقارن فعل الفاعل لانه علة فلا يتاخر عنها والرابعة ان تكون اعم من الفعل ومعنى ذلك ان الطمع يعلل الزيارة وغيرها والخامسة ان تكون من فعل فاعله لان فعل الشي لا يوجب فعل غيره في الحقيقة الا ترى انه لا يلزم من طمعك زيارة زيد والسادسة ان يكون من غير لفظ الفعل وهذا الشرط ذكره ابن جني والصواب ان يكون من غير معنى الفعل لانه لا يلزم من المخالفة في اللفظ المخالفة في المعنى كقولنا قعدت جلوسا والاعتماد هاهنا على المعنى فان الطمع غير الزيارة لان الشي لا يكون علة لنفسه والسابعة ان يصح وقوعه جواب لم لانها سوال عن علة الشي كما يصح وقوع الحال جواب كيف فان فقد شي من هذه الشرايط وجب المجي باللام نحو جيت للسمن وقصدتك لاكرامك الزاير وخرجت اليوم لمخاصمتي زيدا امس ويجوز عند النحويين الا ابا عمر والجرمي ان يكون معرفة ونكرة لانه مفعول وليس في المفاعيل ما امتنع من النوعين ومن وقوعه معرفة قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغا مرضات الله وتثبيتا من انفسهم والرجز الذي انشده العجاج وهو من ابيات الكتاب وقد جا فيه المعرفة والنكرة فال

يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهور الهبور

العاقر الرملة التي لا تنبت والجمهور العظيمة المجتمعة والزعل النشاط والحبور السرور

والبور جمع بائر وهي القطعة من الرمل ويجوز ان يكون القول معطوفا على قوله كل عاثر اشمات
العدى سرورهم ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت وفي دعائه صلى الله عليه وسلم
لا تطع بي عدوا شامتا اي لا تفعل بي ما يحب وسيل المبرد عن الشماتة فقال هي تغلي قلب
الحاسد في حالتي الحزن والفرح وهي ماخوذة من الشوامت وهي قوائم الفرس لانها تتقلب
نشاطا وكسلا وعدوا ووقوفا ويقال ثلاثة اذا حلت بهم المصيبة شمتت بهم الناس
الظالم والمتكبر والبخيل وفي الحديث عطس رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الاخر قال
ابو عبيد يقال شمت العاطس وسمته بالسين والشين اذا دعا له بالخير والشين اعلا
اللغتين وقال ابو بكر يقال سمت فلانا وسمت عليه اذا دعوت له فكل داع لك بالخير فهو مسمت
وسمت وقال احمد بن يحيى الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدي ومنه الحديث
في تزويج فاطمة عليها الصلاة والسلام انه صلى الله عليه وسلم دعا لهما وسمت عليهما ثم خرج
قال ابن الانباري رحمه الله العدى على اربعة اوجه العدى الاعدا مقصور يكتب بالياء
وان كان اصله الواو وانشد ابو العباس

وطاوعت اقواما عدى لي نظامهم واعلى بقول الزوجين اعيب

وانما كتبوا عدى بالياء واصله الواو للكسرة التي في اوله وقال ابو العباس يقال قوم عدى
بضم العين والعدى الغربا مقصور يكتب بالياء يقال قوم عدى اي غربا قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

والعدى يكون تاويل عدوه الشد الغرا

ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدى الامر الذي وعدوا

وقال الفرا انما يحذفون الها اذا اضافوا فاذا افردوا اثبتوا الها فقالوا وعدته عدة والعدا
الموالاة بين الشيئين ممدود يقال عادى بين عشرة من الصيد اي والى بينها قال امرؤ القيس

فعادى عدا بين ثور ونعجة درا لم ينضح بما فيغسل

وفي العدا وجه خامس وهو العدا ممدود ما عاديت على الميت حين يدفن من لبن او حجارة
او خشب الواحدة عداة حكى ذلك ابو عمرو الشيباني وقال يعقوب زعم ابو عمرو ان العداة
الحجارة والصخور توضع على القبر وانشد لكثير رحمه الله

وحال العدى بيني وبينك والصفا ورهن السفا غمر النقيبة ماجد

واسباب عداوات الناس ضروب منها المشاكلة والصناعة ومنها التقارب
في الجوار ومنها التقارب في النسب والكثرة من اسباب التقاطع في العشيرة والقبيلة
والسلطان عدو للسكن والفقير عدو للغني وكذلك الماشي للراكب عدو وكذا الفحل والخصي
وبعض السوقة موصولة بالملوك وكذلك الممنوع عدو للموصى له بالمال وكذلك الوارث
والموروث فهذه اسباب العداوات ومن حديث عبد الرحمن بن الاشعث على ما ذكر
ان الحجاج بن يوسف الثقفي استعمله على سجستان وما اتصل بها فحارب من هناك من

ام

امم الترك ومن يلي تلك البلاد من بلاد الهند فخلع طاعة الحجاج وسار الى بلاد كرمان وتابعا دا
في طاعته اهل الري والخلفا ما بين البصرة والكوفة وغيرهما واتبعه اهل العراق وعلماوهم قرآ
منهم مسعود وسعيد بن جبير والشعبي واخو الحسن البصري وسار الحجاج الى البصرة وسار
ابن الاشعث فكانت لهم حروب عظيمة وفي عبد الرحمن بن الاشعث يقول الشاعر

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرا وعراعر الاقوام

قال ابن خالويه رحمه الله عراعر القوم سادتهم بفتح العين غير مصروف الواحد عرعر بالضم
المصروف وكل فعالل جمعه فعالل وعراعر اسم موضع بعينه والعرعرة كل معالجة لشي
عرعرت القارورة وغيرها اذا مارست معالجتها عند فتحها والعرعرة راس الجبل وعرعار
لعبة لصبيان العرب والعرعر شجر السرو وعرعرة الثور سنامه ثم كتب الحجاج
الى عبد الملك بن مروان بخبر ابن الاشعث فكتب اليه عبد الملك لعمري لقد خلع طاعة
الله عنده وسلطانه بشماله وخرج من الدين عريانا واني لارجو ان يكون هلاكه
وهلاك اهل بيته كاستيصال ثمود على يدي امير المومنين وما جاء به عندي في خلع
الطاعة الاول الشاعر

اتاه رجال واستطارهم عدا فما انا بالواني ولا الفرع الغمر

اظن خطوب الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب وعر

ودخل ابن الاشعث الى الكوفة فكتب الحجاج الى عبد الملك يذكر جيوش ابن الاشعث
وكثرتها ويسال له الامداد فامده بالجيوش فالتقى الحجاج وعبد الرحمن بن
الاشعث بالموضع المعروف بدير الجماجم في سنة اثنين وثمانين فكانت على ابن الاشعث
فمضى حتى انتهى الى ملك الهند ولم يزل الحجاج يحتال في امره حتى قتل واتي براسه وقيل
ان وجهه الى الحجاج مع رسله بعد ان بذل له ما لا كثيرا فلما سارت رسل الحجاج
به باتوا على سطح مرتفع وكان قد قرن الى رجل من بني تميم بسلسلة في ايديهما وكان
نومه وهو امير فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لابول فلما قام معه اشرف على
السطح وشمر ثيابه فقال له التميمي ما تصنع ايها الامير فقال لنا عندا علك ثم رمى
بنفسه فماتا جميعا وحمل راسه الى الحجاج فلذلك قال ابن دريد ساق نفسه الى الردى
وذكر بعض الرواة ان ابن الاشعث سقط من السطح بسبب النوم ولم يرد نفسه والله عز وجل
اعلم بحقيقة ذلك واعلم انه ليس في الارض انسان يذبح نفسه او يختنق او يتردى
في بير او يرمي بنفسه من علو الا من خوف المثلة والتعذيب او التعيير وتوقع الشماتة متين
او بوجع شديدا فتحرك عليه المرة فيخيل له ذلك ويسحق جوفه فيطير من ذلك شي الى
دماغه او قلبه فيوهمه ذلك ان الصواب في قتل نفسه وان ذلك هو الحزم والراحة
نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا اللهم الهمنا رشدنا واصلح فساد قلوبنا
وارزقنا العمل بطاعتك ما ابقيتنا يا من اليه مرجعنا ومالنا انك جواد كريم رحيم

تم الجزء الاول من اللآلي المنثورة في شرح المقصورة يتلوه في الثاني إن شاء الله تعالى قوله واخترم
الوضاح والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله وأصحابه إلى يوم الدين

الجزء الثاني من اللآلي المنثورة في شرح المقصورة
لأبي بكر محمد بن الحسن الشهير بابن دريد
تأليف شيخ الفاضل جلال الدين الشهير بإمام الفاضلية عفى الله تعالى عنه
طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

قال الشيخ الامام العالم الاديب ابو بكر
محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله

واخترم الوضاح من دون التي أملها سيف الحمام المنتضى

اخترم اقتطع وفي الحديث انه كره ان يضحي بالمخرومة الاذن اي المقطوعة الاذن وقال عليه
الصلاة والسلام لا يجزي في الاضاحي العورا البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجا
البين ظلعها والكسير التي لا تنقي فنص على هذه الاربعة لانها تنقص اللحم فدل على ان كل ما ينقص
اللحم لا يجوز ويكره الجلحا وهي التي لم تخلق لها قرن والعضبا وهي التي انكسر غلاف قرنها والقصما
وهي التي انكسر قرنها ولا يجزي العميا والجربا ولا يجزي في الاضحية الا الانعام وهي الابل والبقر
والغنم وقد نهي عن المبتورة الذنب وقال شمر الخرم يكون في الانف والاذن جميعا وهو في الانف
ان تقطع مقدم منخر الرجل وارنبته حتى تنفذ الى جوف الانف ومن العيوب الشرقا والخرقا
قال الشيخ رحمه الله في تفسير الشرقا هي التي انثقبت من الكي اذنها والخرقا هي التي تشق اذنها
بالطول وعامة الناس على خلاف ما ذكره فالشرقا هي المشقوقة الاذن والخرقا هي
التي في اذنها ثقب مستدير وفي حديث سعد انه قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه
اي ما تركت ويقال اخترمت فلانا المنية والاطبا يزعمون ان العمر الطبيعي مائة وعشرون سنة
فمن مات دونها فقد اخترم اجله ومخرمه اسم رجل الوضاح يقول اخترم الوضاح هو جذيمة
الابرش فقالت العرب الابرش فقالوا الابرش والوضاح وقال الخليل رحمه الله سمي جذيمة الابرش
لانه اصابه حرق نار فبقي اثره نقط سود وحمر قال الكلوذاني ان جذيمة من العرب الاول وقال
ابو عبيدة كان جذيمة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام بثلثين سنة وكان قد ملك شاطئ الفرات
الى الانبار فما والى ذلك الى ستين سنة وكان يكنى بابي مالك وكان الملك قبل جذيمة اباه
كان اول من ملك الجزيرة وقتل جذيمة ابا الزبا وغلب على ملكه فلحقت الزبا الى اطراف مملكتها
وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وهو اول من اوقد الشمع ونصب المجانيق
للحرب واول من اجتمع له الملك بارض العراق واعلم ان كلمات صلى الله عليه وسلم لم يسبقه بهن احد من ذلك
قوله عليه الصلاة والسلام لا ينتطح فيها عنزان ومات حتف انفه ويا خيل الله اركبي وهدنة
على دخن وقوله لابي سفيان من حرب كل الصيد في جوف الفرا وقوله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
وقول عمر رضي الله تعالى عنه شنشنة اعرفها من اخزم شبيه العباس بالعباس واخرم رجل معروف
بالكرم وقوله عليه الصلاة والسلام لا يقولن احدكم خبثت نفسي كانه عليه الصلاة والسلام
كره ان يصف المؤمن الطاهر نفسه بالخبث والفساد بوجه من الوجوه فائدة قال
ابو عبد الله بن خالويه رحمه الله ليس في كتب الاوائل الجود مما دونه المدايني قال اول ما خلق الله
تعالى القلم وفي التوراة اول ما خلق الله السموات والارض واول من خلق من البشر ادم صلى الله
عليه وسلم وهو اول من رحمه الله واول من تاب عليه واول من حسد فاستكبر واول من قاس ابليس

واول

واول امراة خلقت حوا واول من سرق ابليس سرق الكرم حين صار مع نوح عليه الصلاة والسلام
في السفينة واول خليفة كان في الارض ادم عليه الصلاة والسلام واول من خصف الورق ادم وحوا
عليهما الصلاة والسلام واول من نزع قابيل بن ادم لما قتل هابيل اخاه واول ما دفن الغراب واول
من حج وغرس النخل واتخذ الثياب ادم عليه الصلاة والسلام واول من حسد ادم واول مولود ولد
في الاسلام بعد الهجرة عبد الله بن الزبير واول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع علي رضوان عليه قتله اصحاب معاوية وقبره بالموصل واول
من غرس الورد بعد بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضوان عليه واول من علم الناس القتال
اهل القبلة علي رضي الله تعالى عنه لا يتبع مولي ولا يجهز على جريح ومن القى سلاحه واغلق
بابه فهو امن واول من خبص الخبيص ومشي بين يديه بالشمعة عثمان رضي الله تعالى عنه
واول خليفة بويع وابوه في الخلافة الحياة ابو بكر رضي الله عنه وهو اول خليفة مات
وابوه في الحياة واول من صرخ حواء حين علمت بقتل ابنها واول قاتل ومقتول ابنا ادم واول من
شرب في زجاج سليمان عليه الصلاة والسلام واول من لعب النبا سليمان عليه الصلاة
والسلام واول دم كان في الدنيا دم حوا واول من حسب وخط بالقلم ادريس عليه الصلاة
والسلام واول ما حمل في السفينة الذر واول شي خرج من السفينة الغراب ارسله
لينظر الما واول ما غرس في الارض بعد نوح عليه الصلاة والسلام الكرم واول من اختتن
وشاب واضاف وفرق شعره واستاك ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم واول
من عمل الدروع داود عليه الصلاة والسلام واول امراة خضبت هاجر واول حمام عمل
الذي عمل سليمان عليه الصلاة والسلام لبلقيس واول من سيب السايبة وبحر البحيرة
وحمى الحامي عمرو بن يحيى بن قمعة واول من رجم قبر ابي رغال وكان عشارا واول من هاجر
ابراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام واول من اكتحل بالاثمد عنزة امراة واول من تهود
من اليهود نواس واول من تكلم بعربية اليمن يعرب واول من تكلم بالعربية اسماعيل بن
ابراهيم صلى عليهما واول من كتب بالعربية ثلاثة انفس مرار بن مروة وعامر بن
جدرة واسلم بن سدرة واول من اتخذ ظفيرين لشعر راسه المنذر بن ما السما واول
من ثرد الثريد هاشم بن عبد مناف واول من سقف بنا مكة نعيم بن الحرث بن اسد بن
عبد العزى فهدمته قريش اعظاما للكعبة واول من سقى اللبن بمكة قصي واول رسول
ارسله الله تعالى نوح عليه الصلاة والسلام وفي صحيح البخاري في ذكر الشفاعة فياتون
نوحا عليه الصلاة والسلام فيقولون يا نوح انت اول رسول بعثه الله الى اهل الارض
واول من اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى ام هاني رضي الله تعالى عنها قصة
ومن الرجال ابو بكر واول من استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ثم علي بن ابي طالب
رضوان الله عليهما واول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام ابو ذر رضي
الله تعالى عنه واول من جهر بالقران عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما واول من جرد

سيفا في الاسلام الزبير رضي الله تعالى عنه واول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد
واول ملك اسلم النجاشي واول من كتب من فلان قيس بن ساعدة واول من قال اما بعد
داود عليه الصلاة والسلام وقال تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب واول من جمع في
بالمدينة اسعد بن زرارة في مغابر المسلمين واول من نزل له رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزل كلثوم بن الهدم واول مكاتب في الاسلام سلمان رضي الله تعالى عنه واول من وقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونام على فراشه علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واول اسير
اسر في الاسلام وقتل الحكم بن كيسان واول موضع نزل فيه الوحي حراجبل واول امير
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه واول
من جمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ارم فداك ابي وامي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله واول من عدا به فرس في سبيل الله المقداد بن الاسود رضي الله عنه
وهو اول من ارتبط فرسا في سبيل الله واول يوم قاتلت الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
واول مصلوب في الاسلام عقبة بن ابي معيط صلب على شجرة بشام قتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده صبرا فما قتل غيره واول من بارز يوم احد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
واول من اختال في مشيه في الحرب ابو دجانة رضي الله تعالى عنه واول من غير رسول الله اسمه
عبد الله ابن ابي سلول كان اسمه حبابا والحباب الحية واول من ارتد عن الاسلام وتلبات
سجاح التميمية واول من اتخذ الركب المذلب واول من عمل الاسنة قعنب واول من اتخذه
المقصورة ومشى بين يديه بالعمد ووضع الكراسي ودعا المفتري اي الخاصة زياد ابن
امه واول من خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيب واول من ارتشى في الاسلام
يرفا مولى عمر واول من مصر الامصار ودون الدواوين وفرض الفرايض وسن قيام شهر رمضان
عشورة امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واول من خطب بعصا
قيس بن ساعدة واول من غنا على الحداء الفارسية نشط مولى عبد الله بن جعفر كان الغناء قبل
ذلك كان غناء الركبان واول من علم القران بالبصرة ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
واول قاض في الاسلام علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده صدره فقال ما شككت في قضاء بعد ذلك
واول من افتض من كفه فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واول امراة قتلت مبارزة
في سبيل الله صفية بنت عبد المطلب واول من حمل لواء في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب رضوان
الله عليه واول من خطب قاعدا معاوية واول من ضرب الدراهم والدنانير بالعربية واتخذ
المحامل الحجاج قال الشاعر الراجز

اول حاق عمل المحاملا ۞ اخزاه ربي عاجلا واجلا ۞ واول من

واتخذ لها نعش من النساء زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها وكانت امراة بادنة فاتخذت
لها اسمها بنت عميس ويقال بل اول امراة اتخذ لها النعش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم

رضوان

رضوان الله عليها فنظرت اليه قبل ان تموت فقالت سترتموني سترك الله تعالى ودفنت ليلا ولم
يحضرها الا علي والعباس والمقداد والزبير رضوان الله عليهم رجعنا الى حديث الوضاح وكانت
الزباء عاقلة اديبة فبعث الى الوضاح تخطبه على نفسها لتصل ملكه بملكها فدعته نفسه الى ذلك
فشاور وزراءه في ذلك فكل اشار عليه الا قصير بن سعد اللخمي فقال فانه قال ايها الملك لا تفعل
فانه خديعة ومكر فعصاه واجابها الى ما سالت فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير راي
وقيل امر فسارت عند ذلك مثلا فلم يكن قصيرا ولكنه كان اسمه ثم كتبت تستحثه الى المجيء فسار
بنفسه في قرية على شاطئ الفرات تشاور وزراءه فاشاروا عليه بمثل المشورة الاولى فقال
قصير ايها الملك اما اذ عصيتني فاذا رايت جندها قد اقبلوا اليك فان ترجلوا وحيوك ثم
ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني وان رايتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض لك العصا وهي فرس
كانت لجذيمة لا تدرك فاركبها وانج فلما اقبل جيشها حيوه ثم طافوا به فقرب اليه قصير
العصا فشغل عنها فركبها قصير فنجا فنظر جذيمة الى قصير على العصا فقال ويه الشراب
فقال ما ضل من جرت به العصا فارسلها مثلا فايدة قال ابن خالويه رحمه الله ليس
في العرب خيل مشهورة الا ما اذكره فاول ذلك افراس رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحه
واللزاز والسكب وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به اهداه اليه تميم الداري فاعطاه
عمر بن الخطاب فحمل عليه فوجده يباع واللزاز والسكب هو الذي اشتراه من اعرابي من بني
فزارة بعشر اواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه السكب وكان اغر محجلا طلق اليمين
والملاوح والورد واليعسوب والمرتجز وقيل مراوح والسكب وكان له المرتجز وهو الذي اشتراه من
الاعرابي الذي شهد له خزيمة الاعرابي من بني مرة وقال سهل بن سعد الساعدي
رضي الله تعالى عنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي ثلاثة افراس اللزاز والضرب
واللحيف فاما اللزاز فاهداه له المقوقس واما اللحيف فاهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه
عليه قلايص من بني كلاب واما الضرب فاهداه فروة بن عمرو الجذامي وفيه وجلاب لبني
تغلب والحمالة العنيف والحرون والغراب والمذهب لغني والوجيه ولاحق لهم والاعوج لكنده
ثم لخرته سليم ثم صار لبني غاضرة ثم لهلال وكان الاعوج انه كان لملك من الملوك فغزا بني
سليم فقتلوه واخذوا فرسه وقيل الوجيه ولاحق لبني سعد والنوح لبني نهشل وجلوى
وذو العقال لبني يربوع وداحس والغبراء لبني زهير وقرزل والحنفاء والخطار لحذيفة
ابن بدر والشقر الزهير بن جذيمة وقرزل اخر لطفيل بن مالك وحذيفة لجعفر بن كلاب
والزعفران لبسطام بن قيس ولاحق والمكمل لعتبة بن الحرث بن شهاب وشمر فرس كان لمعمر
ابي جميل بن معمر والرونعة وقصاب وذو الخمار لمالك بن نويرة والشقراء اخرى لابن
حماه السليطي والمشط لاشعث بن جبلة الضبي والوجيف لعامر بن الطفيل والهداج
فرس ابن شريق السعدي ووجرة فرس يزيد بن سنان المري فارس غطفان والنعامة
للحرث ابن عباد وابن النعامة لعنترة والنعام فرس سليك بن السلكة السعدي احد العدا بين

الاو

أن

والعصا فرس جذيمة الابرش والنزائم لعبد قيس بن افصى واليحموم فرس النعمان بن المنذر وكان
فرس زيد الخيل والورد فرس الحوفزان والجالد لطلحة بن خويلد الاسدي والعراده والعبيد
لبني اسد وقياس وسامة والضريع لال المنذر المحسين وذات المرتوف نسب الفرس يسمى
خارجا والعصا فرس لجري للاخنس بن شهاب وقيارا اسم فرس فيان الرحمي وذو زيم فرس
خاش بن زهير وذو العروض فرس قرين الاحنف العبسي والحرما فرس راشد بن شماس
العبسي والمرجان فرس عمار بن حرب الطاي وريم اسم فرس معروف فرس سلمة بن هند
العامري وظبيه فرس عمامه المزني وجهنام اسم فرس عوف بن الحرع والعنز اسم فرس
ابي عقرب بن سنان وبرام اسم فرس النعمان بن عتبة العتكي والعرس فرس سلمة بن
الحرث الانماري وشولة فرس زيد الفوارس والعناب فرس خالد بن الوليد والمشهور اسم
فرس قطبه بن شهاب والحرما فرس بشر بن ابي حازم وندوه اسم فرس ابي صلاح الضبي وعجله
فرس دريد بن الصمة وله ايضا الشمطا والعطاس فرس يزيد بن عبد المدان والمعلي
فرس الاسعر الجعفي وعترب فرس عتبة بن خالد الغفاري والعراف فرس البراء بن عاب وقران
فرس عمرو بن ربيعة الجعدي وزهدم اسم فرس وسحا فرس عباد بن الحصين والحذوا فرس
شيطان بن حاتم الغنوي وصمعه فرس الخراج ابن ابي وفي الغطفاني وسودون فرس
سمع بن شهاب وجناح فرس الحوفزان بن شريك والجون فرس عامر بن الطفيل وله المزنوق
وصهي اسم فرس النمر بن تولب والورد فرس عشم بن سرحال الكندي وسمار فرس الوديم الضبي
وهود فرس عمرو بن الجعد الكاهن والعبد فرس عباس بن مرداس السلمي وله حريه والصموت
والعصا فرس اخرى لشبيب بن كريب والنعامة فرس اخرى لخلد بن نضله والنمو فرس
ابن يزيد بن الحذاف وسحيم فرس العنبي ونادف فرس حاجب بن حبيب الطاحي وزاد
الركب وحلوى الكبرى وحلوى الصغرى وهي لحفاف بن ندبه والقسامي وسواده والفياض
وقال ابن خالويه حدثنا ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال ملوك الخيل دهمها وكرامها
وذوات الحزم منها الشقر قال وقريش الابل ادمها وصهبها وخير الابل حمرها **تمام الخبر**
قال وادخل جذيمة على الزبا وكانت قد ربت شعرها تحتها حولا فلما دخل تكشفت له فقالت
اتاع عروس ترى يا جذيمة فقال بل متاع امة بظرا فقالت اما انه ليس من عدم المواسي ولا
من قلة الاواسي ثم امرت به فاجلس على نطع ثم امرت برواهشه فقطعت وقد كانت قيل
لها احتفظي بدمه فانه ان اصاب الارض قطرة من دمه اخذ بثاره فقطرت قطرة من دمه
في الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله ومات ٥
الرواهش عروق باطن الذراع والنواشر عروق ظاهره وكانت الكناية في انكشاف
العورة كشفت لنا متاعها وعورته وشواره والشوار المتاع وكذلك الفرج وانما هو الحر والاير
والاست وقولهم في البغي المكتسبة بالفجور رخيصة وانما القحاب السعال وهو من ذوا الابل ه
وكانوا اذا ارادوا الكناية عن زنيه وتكسب بالزنا قالوا قحبت اي سعلت ومن هذا النكل

الراويه

الراوية والراوية هو حامل الما وبهذا المعنى سموا حامل الحديث والشعر راوية وقد ذكر ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان قول الذي حاتمه على نبي ختم الله على فم الكافر وفي قولهم قوس قزح وقزح
شيطان وانما ذهبوا الى التقزح والتلون كانه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية
واحب ان يقال قوس الله فيرفع من قدره كما يقال بيت الله وزوار الله وارض الله وسما الله
واسد الله وسيف الله

وقد سما قبل يزيد كالبأسا والعلى فما وهى ولا وني

قد حرف تحقيق مع الماضي وقال الخليل قول القايل قد فعل فلان كذا كلام لقوم ينتظرون
الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة ينتظرون وقال غيره قد حرف
يصحب الافعال ويقرب الماضي من الحال ويؤثر التقليل في فعل الاستقبال **سما** ارتفع
يقال سما قدر فلان اذا ارتفع واختلف النحاة في العلة التي سمي بها النوع الاول من اقسام
الكلام اسما فذهب البصريون الى انه سمي اسما لوجهين احدهما انه سمي سماه لما اوضح
معناه لان المسمى قبل وضع الاسم عليه كان خاملا وبعد وضع الاسم عليه صار نابها ه
الثاني انه سمي على قسيمه الفعل والحرف لانه يسند ويسند اليه نحو قام زيد وزيد قائم
والفعل يسند ولا يسند اليه نحو قام زيد والحرف لا يسند اليه نحو هل وان فقد ظهر من
الوجهين اشتقاقه من السمو واصله سمو كحنو فحذفت الواو تخفيفا ونقل سكون الميم الى
السين فصارت الميم معتقب الاعراب واجتلبت همزة الوصل توصلا الى النطق بالساكن
وهي السين فصار اسما ووزنه افع لذهاب لامه وقال الكوفيون سمي اسما لانه وسم على المسمى يعرف
به اي علامة تقول وسمت البعير اذا وضعت عليه علامة يعرف بها وانشد ثعلب

عري ثم نادى هل اجبتم قلا نصا وسمن على الاكحاذ بالامس اربعا

واصله وسم فحذفت الواو وجعلت الهمزة مكانها ووزنه اعل لذهاب فائه ورد عليهم البصريون
بان قالوا لا بد في الاشتقاق من مراعاة اللفظ وقد وجدنا جانبهم معنا وذلك من وجوه الاول
ان جمعوا اسما اسما ولو كان من الوسم لقيل اوسام الثاني ان تصغيره سمي ولو كان من الوسم لقيل ه
وسيم الثالث انك تقول لمن يساويك في الاسم هو سميي ولو كان من الوسم لقلت وسيمي الرابع ه
انك تقول في تصريف الفعل منه تسميت وتقول في المصدر التسمية ولو كان كما ذكروا لقيل
توسمت الخامس ان همزة الوصل في اوله ولا تكون الا بمحذوف اللام كابن واست السادس
ان حذف الفا يعوض منه آخرا بدليل عدة وزنة ولا يعوض منه اولا **العلى** جمع علاة فاعل
سما وهو اسم علم ويقولون العلم كل اسم دل على شي بعينه غير متناول لما اشبهه وسمي علما لانه يدل
على المسمى دلالة اختصاص والعلم ما يوضع على الطريق ليهتدى به قال كعب

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول

من يحتمل ان تكون للتبعيض وان تكون لبيان الجنس والنضخ مثل الرشح والنضح اعلا منه وقوله
تعالى فيهما عينان نضاختان يقال فياضتان بالما والذفرى في موضع رفع بنضاخة والذفرى

ما تحت الاذن من عن يمين الرقبة وشمالها وهي معقدة نابته في اصل اذن البعير وقيل المكان الذي
ما يعرق من البعير والناقة والعرق بفتح العين والراء ما تنضحه الجلد عرضتها موضع تولهم
بعير عرضة السفر اي قوي عليه وفلان عرضة الشر اي قوي عليه ويقال عرضته لكذا اي
نصبته له وقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا
لكم والطامس الذي لا علم فيه يهتدى به والمعلوم خلاف المجهول والجبل تقدم الشيء على حاله
ما هو به والاصل في العلم ان يكون للاناسي لان بعضهم يخالط بعضا ولكل واحد عليه امور
يتعلق به وبغيره فدعت الحاجة الى تمييز افرادهم وقد وضعوا الاعلام لغيرهم وذلك نوعان احدهما
الجماد والبلاد نحو مكة وثبير والثاني الحيوان المالوف المتخذ كالخيل والابل والغنم والكلاب
والحمير فمن الخيل اعوج ولاحق ومما فرسان منجبان ومن الابل شدقم وعليان وهما فحلان
ومن الغنم بركة وعينه ومما اسما عنزين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن الكلاب ضمران
ومن اسم كلب وكلثاب وهي كلبة ومن الحمير مكوب ومن اسم حمار كان للنبي صلى الله عليه وسلم
والذي دعاهم الى ذلك ان اعيان هذه الاشياء التي هي الفوها حتى اكل واحد منها باعراض تميز
بين افرادها والعلم قسمان منقول ومرتجل فالمنقول ما كان من اول وضعه غير علم ثم صيرا النقل
علما ولا يخلو من ان يكون مفردا او مركبا فالمفرد اسم وفعل والاسم صفة وغير صفة فالصفة اسم فاعل
كظاهر وواسم واسم مفعول كودود ومحمود وغير الصفة معنى ومعنى فالعين نحو ثور واسد
والمعنى نحو فضل وسعد والفعل ماض كشمر وبذر ومضارع كيزيد وتغلب وامر كاصمت
واطرقا ومما موضعان نيا الفتنه بلد اصمت ووحش اصمت اي بالمكان القفر فعلى هذا
يكون خبرا لا شخصيا واطرقا موضع معين وهو الذي وضع على العلمية ولا يخلو من ان يكون معدولا
كعمر وحذام او غير معدول كغطفان ومروان والمنقول عن المركب جملة وغير جملة والجملة مبتدا
وخبر وفعل وفاعل ولم يستعملوا الاعن الفعل والفاعل فمن ذلك ما في علم ظاهر كتاب فراها
ومن ابيات الكتاب يعني كتاب سيبويه رحمه الله
• كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب •
القرنان الذوابتان ومن ذلك ما فاعله مضمر ومعه مفعول كتابط شرا من التدربه وحبا
منصوب به وفي ذراصيه ومنه ما فاعله مضمر من غير مفعول كيزيد كانه منقول من قولهم
المال يزيد وينمي به والمرتجل بكسر الجيم الذي اصاب رجلا من جراد فبعثه قال الراجز
قد اقبلت الى الحي حتى رابنا كدخان المرتجل • والقائل من غير روية مرتجل طالبا اسم فاعل
من طلب وهو منصوب على الحال والطلب خلاف الترك والطالبة بفتح اللام جمع طالب والطلبة
بكسرها الشيء المطلوب وقد جمع طالب على طلاب نشا والنشا والعلوق والعلى الرفعة
يكتب بالياء على راي الكوفيين وبالالف على راي البصريين وهي ضعف يقال وهي يهي اذا
ضعف واسم الفاعل واه وهي اذا فرقا الجوهري رحمه الله يقال ونى يني ونيا اذا ضعف
في الامر وكوانا عن الشيء اذا فتر فيه وضعف وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى ولا

تنبيا

ولا تنيا في ذكري اربعة اقوال احدها معناه لا تبطئا في امري قال الشاعر
• فما ونى محمد مذ ان غفر له الاله ما مضى وما غبر •
يعني ما فتر والثاني لا تضعفا في رسالتي قاله قتادة والثالث لا تبطئا قاله ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما والرابع لا تزالا حكاه ابان بن تغلب واستشهد بقول طرفة
• كان القدور الراسيات امامهم قباب بنوها لا تني ابدا تغلي • ومن حديث
يزيد بن المهلب ابن ابي صفرة واسم ابي صفرة ظالم بن ظالم انه هرب من سجن عمر بن عبد
العزيز رضي الله تعالى عنه وذلك في سنة احدى ومائة وسار الى البصرة وعليها علي
ابن ارطاة الفزاري فاخذه يزيد بن المهلب فاوثقه ثم خرج يزيد الى الكوفة مخالفا على
يزيد بن عبد الملك وانضافت اليه الازد واحلافها واجاز اليه اهله وخاصته
وعظم امره واشتدت شوكته فبعث اليه يزيد اخاه مسلمة بن عبد الملك وابن اخيه
العباس بن الوليد بن عبد الملك فلما اشرفا عليه راى يزيد بن المهلب في عسكره اضطرابا
فقال ما هذا الاضطراب فوالله ما مسلمة الا جرادة صفراء وما العباس الا نسطوس بن
نسطوس وما اهل الشام الا طغام قد حشدوا ما بين فلاح وزراع وسفلة فاعيروني
اكفكم ساعة فما هي الا عدوة او روحة حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين على فرس
فاتي بفرس ابلق وركب غير مستقر والتقى الجيشان فاقتتلوا قتالا شديدا وولى اصحاب
يزيد وصبر يزيد فقتل في المعركة وصبر اخوته فقتلوا جميعا وفي ذلك يقول الشاعر فيه
• كل القبائل بايعوك على الذي تدعوا اليه طائعين وساروا •
• حتى اذا حضر الوغى وجعلتهم نصب الاسنة اسلموك وطاروا •
• ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار •
القبائل جمع قبيلة قال الماوردي رحمه الله في الاحكام السلطانية انساب العرب ست مراتب
جمعت طبقات انسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم الفصيلة فالشعب
النسب الابعد مثل عدنان وقحطان سمي شعبا لان القبائل منه تشعبت ثم القبيلة وهي ما انقسمت
فيه انساب الشعب مثل ربيعة ومضر سميت قبيلة لتقابل الانساب فيها ثم العمارة
وهي ما انقسمت فيه انساب القبائل كقريش وكنانة ثم البطن وهو ما انقسمت فيه
انساب العمارة مثل بني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو ما انقسمت فيه انساب البطن
مثل بني هاشم وبني امية ثم الفصيلة وهو ما انقسمت فيه انساب الفخذ مثل بني العباس
وبني ابي طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الافخاذ والعمارة تجمع البطون والقبيلة
تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل واذا تباعدت الانساب صارت القبائل شعوبا والعمائر
قبائل • ثم في البيتين الاخيرين فائدتان الفائدة الاولى قوله اسلموك وطاروا
قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب طار الا ثمانية اشياء طار فلان اذا غضب
وفار غضبه وطار فلان في الحاجة اسرع وطار الطائر معروف وطار فلان بذنب غيره اخذه

وطار عمل فلان في عنقه اذا مات قيل طار ما عمل من خير او شر وقيل طائره حظه الذي قضاه الله تعالى من الخير والشر فهو لازم عنقه ويقال لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه ومعنا ذلك في عنقي حتى اخرج منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريق الفال والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الامر الذي جعلوه بالطائر هو الذي يلزم اعناقهم ومثله الا انما طائرهم عند الله واحتج بعضهم بقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال النحاس روى منصور وابن ابي نجيح وابن جريج عن مجاهد قال عمله وقال الضحاك رزقه واجله وشقاوته وسعادته وروى ابن جريج عن عطا الخراساني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الطائر ما قدر عليه يكون معه حيث ما كان ويزول معه اينما زال وقيل طائره حظه قال ابو جعفر والمعاني متقاربة انما هو ما يطير له من خير او شر على التمثيل كما تقول هذا في عنق فلان اي يلزمه كما يلزم القلادة وطار شام من الشوم قالوا طائركم معكم اي شومكم وطار سهم فلان اذا ضرب وخرج وفلان لم يطر سهمه ونشمه وطار سهم فلان اي بدر وقيل كل سهم وطار فلان بالعصا اي اخذ بالعصا وطاره بالثوب ولا يقال طار بالرعا انما يقال يقال بالرعا ويقال بي شيمني وتساول الرجلان تشاتما واخذ احدهما برأس الاخر وطار بثوبه اخذها وطار بسيفه اخذه والطير جمع الواحد طائر قال امرؤ القيس

• تظل الطير عاكفة عليهم وتنتزع الحواجب والعيونا •

عاكفة مقيمة والاعتكاف حبس المرء نفسه على الشيء ولزومه له بركاتا واتما قال عز من قائل اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم اي يقيمون وقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون يقال عكف يعكف بكسر الكاف وضمها ولما خرج شرعا فهو اللبث والاقامة في المسجد بقصد القربة من مسلم عاقل طاهر من الجنابة والحيض والنفاس صاح كاف نفسه عن قضاء شهوة الفرج مع الذكر وجمع الطير ايضا على الطيار وطيور والطير يذكر ويونث وقد قرئ طيرا ابابيل ترميهم بحجارة بالتاء والياء وفي الحديث لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم والطيرة ماخوذة مما يعتقدونه في الطير في السوانح والبوارح ولما كان الفال يرجع الى قول مسموع وامر محسوس حسن معناه في العقول يخيل للنفس وقوع ذلك المعنى ويحسن الظن بالله سبحانه وكانت الطيرة توخذ من امر غير محسوس ولا معقول اثنا الفال فلذلك نهى عنه والفال مهموز وجمعه فؤول وقيل اصل التطير انما كان من الطير او من جهة الطير حتى صاروا اذا عاينوا الاعور من الناس او البهائم او الاعضب والابتر زجروا عند ذلك وتطيروا كما تطيروا من الطير اذا رأوها على تلك الاحوال لما كان زجر الطير هو الاصل ثم استعملوا ذلك في كل شيء وللطيرة سمت العرب المنهوش بالسليم والاعمى ابا بصير والاسود ابا البيضاء وجميع ذلك دون التطير بالغراب وكان السهمي غرابا على بانه ينتف ريشه فلم يجد في البان الا البينونة ووجد في الغراب جميع معاني المكروه فقال

• رأيت غرابا واقعا فوق بانة ينتف اعلى ريشه ويطايره •

فعلت ولولاني اشار حرته بنفسي لما هي ما اتت ارجره •

• فقال غراب باغتراب من النوى وبالبان بين من حبيب تحاذره •

الفائدة الثانية قوله ورب قتل عار اختلف النحاة في رب فذهب البصريون الى انها حرف جر وذهب الكوفيون الى انها اسم وحجة الاولين من اوجه احدها ان معناها في غيرها فكانت حرفا كسائر اخواتها والثاني ان ما بعدها مجرور ابدا ولا معنى للاضافة فتعين ان يكون حرف جر والثالث انها تتعلق ابدا بفعل وهذا حكم حرف الجر وحجة الكوفيين من اوجه احدها انه قد اخبر عنها فقالوا رب قتل عار برفع عار يدل على انه خبر عنها والثالث انها لو كانت حرف جر لظهر الفعل الذي يتعلق به ولا يظهر ابدا فاما خبرها فمحذوف في الاكثر كما حذف خبر لو لا ولعمرك والثالث انها نقيضة كم وكم اسم فما يقابله اسم يدل عليه انها قد جاءت للتكثير ككم وجوابه اما الاخبار عن رب فغير لازم لان رب ليس لها معنى في نفسها حتى يصح نسبة الخبر اليه فلذلك تكون الصفة تابعة للمجرور برب في التذكير والتانيث والافراد والجمع ورب متحدة المعنى فعلم ان الخبر ليس عن رب واما قوله ورب قتل عار فشاذ والوجه انه خبر مبتدا محذوف اي هو عار والجملة صفة لقتل واما الفعل الذي يتعلق به فيجوز اظهاره غير انهم اكتفوا بالصفة عنه في كثير من المواضع لظهور معناه واما حملها على كم فلا يصح لوجهين احدهما ان القسمة لا تثبت بالالحاق في المعنى الا ترى ان معنى من التبعيض ولا يقال هي اسم لانها في معنى البعض وكذلك ما للنفي وهي حرف ونعم اسم فعلم ان الاسمية تعرف من امر اخر والثاني ان كم اسم لعدد ولذلك يخبر عنها وتدخل عليها حروف الجر وكم جعل مكانها عدد كثير اغني عنها كقولك مائة رجل او الف رجل ورب للتعليل والتقليل كالنفي ولذلك يستعملونها في معنى النفي كقولهم قل رجل يقول ذلك الا زيد اي ما رجل تمام الخبر فلما بلغ الخبر يزيد بن عبد الملك استبشر وبعث هلال بن احوز في طلب المهلب وامره ان لا يلقى منهم من بلغ الحلم الا ضرب عنقه فاتبعهم هلال حتى لحق بهم فقتلهم حتى كاد نفسهم فذكر ان ال المهلب مكثوا بعد ذلك لو لبعضهم الذكر ولا يموت منهم احد ويروى ان يزيد ابن المهلب سلمت عليه جارية من جواريه بالخلافة والعباس بن الوليد بن عبد الملك بازائه فقال لها مهلا انك حمقى تنظرين غير بعيد عما انه هذا العارض ويروى انه قال في اليوم الذي قتل فيه قاتل الله ابن الاشعث ما كان عليه لو كان غمض عينيه ساعة الموت ولم يكن قتل نفسه

فاعترضت دون التي رام وقد جده الجد اللهجم

اعترضت منعت والعارض المال الذي لا يثبت والعارض السحاب قال ابو كبير الهذلي

• فاذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل •

واحد الاسرة سرر وجمع الجمع اسارير والاسارير الخطوط التي في الجبهة مثل التكسر فيها وذكر الماوردي رحمه الله في تسمية السحاب عارضا ثلاثة اقوال احدها لانه يأخذ في عرض السما قاله ابن عيسى والثاني لانه علا افاق السما قاله النقاش والثالث لانه عارض في

السما وهذا اشبه والعرض بكسر العين وادي اليمامه قال الشاعر
وهذا وان لعرض حي ذبابه زنابير والازرق المتلمس
وسمي المتلمس بهذا البيت والعرض ريح الانسان يقال فلان طيب العرض وفي الحديث في صفة
اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون انما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك
قال بعض اهل العلم كل شي في الجنة له نظير في الدنيا فاهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يبولون
ولا يتغوطون نظيرهم في الدنيا الولد في بطن امه واهل الجنة لهم خدم اذا اشتهى الرجل شيا
جاوا به قبل ان يامرهم يعرفون حاجته قبل ان يتكلم نظيرهم في الدنيا ان الانسان اذا احتاج
الى شي عرف ذلك اعضاه فيفعلون ذلك من غير ان يامرهم ويكلمهم وفي الحديث ان في الجنة شجرة
يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا ينقطع واصلها في دار الاسلام واغصانها في
كل دار نظيرها في الدنيا الشمس والقمر ضوؤهما في كل دار وكل موضع وفي الجنة ظل ممدود نظيره في الدنيا
الوقت الذي قبل طلوع الشمس الدنيا كلها ظل ممدود فذلك قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل
يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل ويقال استاخبث العرض اي
منتن ويقال فلان يكرم عرضه عن الدناه اي حسبه والعرض الناحية يقال اخذت اعراض
المدينة والعرض الوادي والعرض الجماعة يقال نزل علينا عرض من الناس والعرض الجبل
فاذا كثر الجيش شبهوه بالعرض قال العجاج • ملحب عرض سارى عرضا • وطعن فلان
في عرض فلان اذا ذكره بقبيح وقيل المراد ذكر الابا والابنا وغيرهم وعوارض بعارض الشوك ه
والشجر نبته والعارض سيم في عرض العنق والعراضات المبرة في اول السنة والمعاريض ما جابه
عن الكذب والتعريض ان يذكر شيا يدل به على شي لم يذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه حسد
لاسلم عليك وانظر الى وجهك الكريم ولذلك قالوا •
• وحسبك بالتسليم مني تقاضيا • وكانه امالة الكلام الى عرض يدل على الغرض
ويسمى التلويح لانه يلوح منه ما تريد واما الكنايه فهي ان يذكر الشي بغير لفظه الموضوع له وعارض
اللحية الشعر النابت على الخد وما بين الثنايا والاضراس عارض ومنه قيل للمراة مصقول
عوارضها كما قال • غراء فرعا مصقول عوارضها • تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل •
والعرض بفتح العين واسكان الرا جميع صنوف الاموال غير الذهب والفضة واما الاثمان
فهي الدراهم والدنانير خاصة والعرض بفتح الرا جميع متاع الدنيا من الذهب والفضة وغيرهما
والعرض خلاف الطول وسئل ابو العباس ثعلب عن قول الله عز وجل وجنة عرضها السموات
والارض لم خص العرض دون الطول قال لانه معلوم عند العرب ان الطول اعظم من العرض وقيل
اراد بالعرض السعة ولم يرد العرض الذي هو خلاف الطول وقوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا اي اظهرناها للكفار يقال عرضت الشي اظهرته واعرض لنا الشي ظهر ومنه قول
الشاعر • واعرضت اليمامه واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا •
وعوارض اسم جبل قال الشماخ يصف ابلا تسير ه
كانها

كانها وقد بدا عوارض • والليل بين قنوين رابض •
بجلهه الوادي قطا نواهض • قنوان موضع معروف شبه الابل في سيرها
بقطا نهض للطيران والنواهض فراخ الطير اول ما يطير واراد بقوله والليل رابض
حتى هذا الليل وما هي ظلامه ومثله قولهم اتيتك بعد هدء من الليل ويقال للليل اذا
اشتد ظلامه القى بركه والقى كلكله ويجوز ان يكون قولهم اتانا بعد هداه اي حين هدا
الناس وناموا ويقال هذا امر معرض لك اي ممكن وولي فلان العروض اي مكة والطايف
وبعير عروض اذا فاته الكلا اكل الشوك والمعراض سهم طويل له اربع قذذ وفي الحديث عن عدي
ابن حاتم اني ارمي بالمعراض فاصيب قال اذا رميت بالمعراض للصيد فخرق فكله وان اصاب
بعرضه فهو وقيذ وقال الهروي المعراض سهم لا ريش له ولا نصل وخرق نفذ سهمه وسهم ه
خارق وخاسق نافذ والوقيذة الموقوذة التي يقتل بعضا او بحجارة لا حد لها فتموت
بلا ذكاة يقال وقذها اقذها اذا اثخنتها ضربا والحيوان الذي يحل اكله لا يستباح ه
في الشرع الا بتذكيه والتذكية عقر او نحر او ذبح فاما النحر والذبح ففي المقدور عليه واما
العقر فكل حيوان ماكول اللحم متوحش طبعا غير مقدور عليه فذكاته العقر رام الشي
اذا طلبه وحاول تحصيله والواو في قوله وقد جد به الجد واو الحال والجد يرتفع على
الفاعليه وينتصب على المصدر كانه قال وقد جد به جدا وجد من قولهم جد فلان في امر اذا
اذا كان ذا حقيقة ومضا والجد بكسر الجيم خلاف الهزل والجد بفتح الجيم ابو الاب وابو
الام والجد العظمة وفي الحديث كان الرجل اذا قرا البقرة وال عمران جد فينا اي عظم وقوله
عليه الصلاة والسلام ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال ابو عبيد الجد الغنى والحظ في الرزق
ويقال له في هذا الامر جد وفي المثل جدك لا كدك وتاويل الحديث لا ينفع ذا الغنى منك
غناه انما ينفعه الطاعة والايمان ومنه الحديث في صفة يوم القيامه واذا اصحاب
الجد محبوسون يعني ذوي الحظ والغنى وقوله تعالى ومن الجبال جدد الواحدة منها جدة وهي
الخطه والطريقة تكون في الجبل تخالف لونها لون ما يليها والجد شاطي النهر والجدة ايضا بها
سميت جدة لانها ساحل البحر وكل طريقة من سواد او بياض فهي جدة والجمع والجدجد الجدجل
ارموا ناقة جدا لا اسنام لها يقال العير اجد واجب واذل واعر بمعنى واحد وقد ذكر الماوردي
في قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا عشرة اقوال احدها يعني امر ربنا قاله السدي الثاني
فعل ربنا قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الثالث ذكر ربنا قاله مجاهد الرابع غنى
ربنا قاله عكرمة الخامس بلا ربنا قاله الحسن السادس ملك ربنا وسلطانه قاله
ابو عبيد السابع طول ربنا وعظمته قاله قتاده الثامن نعم ربنا على خلقه رواه الضحاك
التاسع تعالى جد ربنا اي تعالى ربنا قاله سعيد بن جبير العاشر عنوا بذلك الجد الذي
هو ابو الاب ويكون هذا من قول الجن الملهم فاعل اعترضت والملهم والالهيا اسمان
من اسما الداهيه وكذا ام حبوكري وشعوب قال ابن السكيت كل ما جا في اخر الف مضموم

اوله نهو ممدود الا ثلاثة احرف جاءت نوادر الادني وهي الداهية والادبي موضع وشعبى اسم ملك بلد قال ابن احمر

• فلما غسا ليلي وايقنت انها هي الادبي جات بام حبوكرا •

وقال جرير

• اعبدا حل في شعبى غريبا • لا ابالك واغترابا •

وقال العجاج • فرعله بالادمي فالمغسل • المغسل موضع ايضا

هل انا بدع من عرانين علا جار عليهم صرف دهر واعتدى

هل لها معان تكون استفهاما فيه نحو هل قام زيد وتكون نافيه كقوله تعالى هل ينظرون الا الساعة اي ما ينظرون وكقول الشاعر

• لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب •

اي ما يصبحن وتكون معنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر وتكون امرا كقوله تعالى فهل انتم منتهون معناه انتهوا ولذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه لما سمعها انتهينا وتكون بمعنى ان كقوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر الى قوله تعالى هل في ذلك الذي قسم لذي حجر قالوا معناه ان في ذلك فاما قول الشاعر

• سائل فوارس يربوع لشدتنا اهل راونا بسفح القف ذي الاكم •

فهل ها هنا بمعنى قد لدخول الهمزة عليها قال النيلي رحمه الله مذهب سيبويه ان هل دايما بمعنى قد ولما استعملها في الاستفهام فبطريق النيابة عن الهمزة واستدلوا على ذلك بالجمع بينهما ولو كانت اصلية في الاستفهام لما جامعت الهمزة انا اسم مرفوع بالابتدا وهو ضمير مبني والاسما كلها معربة الا ستة انواع وهي ما اشبه الحرف او تضمن معناه او وقع موقع المبني او ضارع ما وقع موقع المبني او اضيف الى مبني او خرج عن نظايره فالذي اشبه الحرف المضمرات والموصولات اشبهت الحرف في الافتقار وذلك ان الموصول يفتقر الى الصلة والمضمر يفتقر الى ما يفسره كما ان الحرف يفتقر الى غيره من حيث كان معناه في غيره ولم يكن له معنى في نفسه والذي تضمن معنى الحرف اسما الشرط واسما الاستفهام فاسما الشرط تضمنت معنى حرف الشرط واسما الاستفهام تضمنت معنى حرف الاستفهام وهو الهمزة نحو من عندك المعنى ازيد عندك ام عمرو والذي وقع موقع المبني كالمناديات واسما الافعال فالمناديات وقعت موضع ضماير الخطاب وذلك ان المنادى مخاطب والخطاب انما يكون بضماير الخطاب لا بالاسما الظاهرة فكان ينبغي ان يكون على هذا ان يقال يا انت فوقع الظاهر موقع انت والدليل على ان الاصل يا انت رجوعهم اليه في الضرورة قال

• يا ابجر بن ابجر يا انت انت الذي طلقت عام جعتا •

• قد احسن الله وقد اسانا •

واسما الافعال وقعت موقع الفعل المبني نحو نزال وقع موقع انزل وشتان وقع موقع بعد وهما مبنيان والذي ضارع ما وقع

موقع المبني هو كل اسم لعلم مونث معدول على وزن فعال والمعدول ما ليس له اصل في النكرات نحو حذام فانه معدول عن حادمة اذ لا يعرف له اصل في النكرات فانما بني لشبهه نزال من حيث انه على وزن فعال كما ان نزال كذلك وهو مونث مثله والدليل على ان نزال مونث قول الشاعر

• ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر •

وهو ايضا معرفة بدليل انه لا يقبل الالف واللام فلا يقول الحذام والنزال فلما اشبهه من هذه الجهات بني والذي بني لاضافته الى مبني كقوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فمثل نعت لحق وحق مرفوع فكان ينبغي ان يكون مرفوعا الا انه بني لاضافته الى مبني وهو ان وصلتها وهو كقول الشاعر

• فتداعى منخراه بدم مثل ما اثمر حماض الجبل •

فمثل نعت لدم ودم مخفوض فكان ينبغي ان يكون مخفوضا الا انه بني لاضافته الى المبني وهو ما اثمر ومثله قول النابغة

• على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع •

فحين في موضع خفض فعلى انها بنيت لاضافتها الى عاتبت وعاتبت مبني والذي خرج عن نظايره اي من الموصولات وذلك انها معربة الا في الموضع الذي تخرج فيه عن نظايرها من الموصولات وكل موضع توصل اليه مبتدا وخبر ولا يكون في الصلة طول ثم تحذف المبتدا وتبقي الخبر فانها اذا تبنى نحو قوله

• اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل •

فايهم في موضع خفض بعلى لكنها بنيت لخروجها عن نظايرها الا ترى ان نظايرها من الموصولات اذا وصلت بالمبتدا والخبر ولم يكن في الصلة طول ثم حذف المبتدا وابقي الخبر لم تجز ذلك الا في ضرورة شعر او في شاذ من الكلام نحو قراءة من قرا تماما على الذي احسن ومثلا ما بعوضة فهذا في اي جائز في فصيح الكلام ثم اي لها مواضع تكون استفهاما نحو ايهم اخوك واذا كانت استفهاما استفهم بها عمن يعقل وما لا يعقل ولا تخلوا من ان تستعمل مفردة او مضافة فان استعملت مفردة فالاحسن فيها في باب الحكاية ان تكون على حسب المسول عنه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا ومن العرب من لا يثني ولا يجمع بل يقول في المذكر مفردا كان او مثنى او مجموعا اي في الرفع وايا في النصب اما في غير الحكاية فالافراد والتذكير في كل حال احسن ويجوز التثنية والجمع والتانيث وان كانت اي الاستفهامية مضافة كانت مفردة مذكرة على كل حال ومن العرب من يثني اما اذا اراد التثنية ويجمع اذا اراد الجمع ويونث اذا اراد المونث فتقول اي القوم اخوك وايا القوم اخوانك واي القوم اخوتك وايه النسا هند وايتا من الهندات واما من الهندات وهي لغة ضعيفة ومن تانيثها في حال الاضافة قوله

• باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب •

واذا اضيفت الى نكرة فانما يا في موضع الجمع فاذا قلت اي رجل اخوك فالمعنى اي الرجال اخوك

وَاذا قلت اي الرجال اخوك فانما اردت اي الرجال اخوك فاذا قلت اي رجال اخويك كانك
قلت اي الرجال اخوتك اذا اضفوا جماعة واذا اضيفت الى معرفة لم يرد بها بعدها العموم وانما
هي استزام عن بعض ما اضيفت اليه فاذا قلت اي زيد احسن فانما اردت اي عضو من اعضايه
احسن وتكون اي خبرا تقول انتم مكرمي اكرمه قال تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى فاذا
استعملت خبرا فتكون مضافة لفظا وتقديرا وتكون اذ ذاك واقعة على من يعقل وعلى ما لا
يعقل كما كانت كذلك في الاستفهام وحكمها في الافراد والتثنية والجمع والتانيث حكم اي
الاستفهامية وتكون خبرا نحو قولهم اين في الدار اخوك وتكون نعتا نحو قولك مررت برجل اي ايهم
رجل ورايت رجلا اي رجل واذا كانت نعتا لا تستعمل الا مضافة والذي يضاف اليه لفظه
كلفظ موصوفها نحو مررت برجل اي رجل ولا يجوز ان تقول مررت برجل اي فارس لانهم انما
استعملوها صفة موكدة لعين الموصوف فكانت كذلك مضافة الى ما هو من لفظه ولا ينعت
بها الا ما المراد به التعظيم وقد تستعمل في معنى التعظيم ولا تكون صفة لما قبلها نحو قول الشاعر

• فاومات ايما حينا نحو فلله عينا حبتر ايما فتى •

وتكون ايضا موصولة يلزمها الوصف معرفة وذلك اذا استعملت لما فيه الالف واللام نحو
يا ايها الرجل وقد تخرج عن الاستفهام وتجعل كناية عن المعرفة ومن ذلك قول الشاعر

• واسماء ما اسما ليلة ادلجت الى واصحابي باي واينما •

تكني باي واينما عن مكانين معلومين ولذلك منع اي الصرف لانها معرفة مونثة واستعملها
غير صدر كما استعمل الاسما التي ليست باستفهام وتكون موصولة تقع على من يعقل وعلى ما لا يعقل
من المذكرين والمونثات نحو يعجبني اي عندك يعني حمارا او رجلا او امراة وبعض العرب اذا اراد
التانيث الحق اليا فقال يعجبني ايه عندك يعني امراة او ناقة بديع خبر المبتدا والبديع ٥
الاول قال تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي ناولهذا البديع من اسما الله عز وجل وقوله تعالى بديع
السموات والارض اي مبتدي خلقهما على غير مثال ولا احد والمبتدع على الاطلاق لا يكاد يقال
الا في الذم في مستعمل الكلام ويقال للرجل اذا كلت ركابه وعطبت وبقي منقطعا به قد ابدع به
ومن كلام الحريري اي امر ابدع بي **وفي الحديث** اني ابدع بي فاحملني معناه قد ظلعت
ركابي والظلع للابل بمنزلة الغمز للدواب وفي الحديث انه قال ان تهامة كبديع العسل حلو
اوله حلو اخره والبديع الزق الجديد شبه تهامة بها لطيب هوايها ويقال العسل لا يتغير
فاراد لا يتغير هواها **غرانين** الغرانين جمع عرنين وهو طرف الانف والمراد به ٥
السادات والاشراف واكابر الناس واعيانهم **جار** الجور الميل والخروج عن الحق وترك
الغالب من عادات الناس يسمى جورا حكي ان الشيخ عفيف الدين بن عدلان الموصلي قال الشيخ نجم الدين
ابن صابر المحنجي البغدادي اضافه جماعة من الصوفية فاتوا على جميع ما قدمه اليهم فكتب
الى شيخ الرباط

• مولاي يا شيخ الرباط الذي ابان عن فضل وعليا •
• اليك اشكو جور صوفية ما تواضيوفي واودا ٥ •

ابيتهم

• ابيتهم بالزاد منصتا تراوبت تشكوا الجوع احشاي •
• مشوا على الخبز ومن عادة الزهاد ان يمشوا على الما •
• وهم الى الان ضيوف في بحد الخبز يخبر ويعلوا •
• ولا نجدهم واكنسهم فما يحسن في امثالي واي •

صرف دهر صروف الدهر نوايبه وتقلبه من حال الى حال والاعتدا الجور
والظلم وحكي الماوردي رحمه الله في قوله تعالى ولا تعتدوا خمسة اقوال احدها ان الاعتدا
قتال من لم يقاتل والثاني انه قتل النسا والولدان قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ٥
والثالث انه القتال على غير الدين والرابع انه قتال من بذل الجزية قاله ابن بحر والخامس
انه فعل ما نهوا عنه قاله الحسن رحمه الله

فان انا لنني المقادير الذي اكيده لم آل في رأب الثاي

النوال العطا والنول وجمعه انوال لما ينسج عليه الثياب والنول النيل قال امرؤ القيس

• اذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل •

ونال يتعدى الى مفعول واحد تقول نال زيد خيرا فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى الى مفعو لين
فاليا في قوله انالتني المفعول الاول والموصول المفعول الثاني **المقادير** فاعل انا لتني
وهي جمع مقدار والمقدار في العدد واحد وقدرات الشي اذا تصورت حصوله في نفسك وفي
الحديث كل شي بقضا وقدر حتى العجز والكيس والتدرية كاينة من المبتدعة **الذي**
اسم موصول **اكيده** الجملة صلة الموصول والها العايد على الموصول حكي ان الشيخ
شرف الدين بن عنين الشاعر كان يصحب السلطان الملك المعظم بن العادل فمرض ابن
عنين فارسل الى السلطان يقول

• انظر الي بعين مولى لم يزل يولي الندى وتلاف قبل تلافي •
• انا كالذي احتاج ما يحتاجه فاغنم دعاي والثنا الوافي •

فاتاه السلطان الملك المعظم ومعه صرة بها ثلثمايه دينار فلما دخل عليه قال هذه الصلة
وانا العايد ومعنى اكيده اطلبه واحتال في تحصيله قال ابن خالويه رحمه الله الكيد
العداوة كاده يكيده وكاد يكاد من الارادة والكيد الحرب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض غزواته ولم يلق كيدا والكيد التي يقال كاد فلان وقا واستقى ودرع وقلس كله
بمعنى وفي الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي وليقل لقست وقاع واقاع وقي وهاع ٥
وتهوع وفي الحديث اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وطرف السواك على لسانه
يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع وفي الحديث فقاع قيا روى عمرو عن ابيه الشافعي
القاذف بغيتي الذي يقذف القي والكيد الحيض وهو دم يرخيه رحم المراة عند بلوغها ثم
يعتادها في اوقات معلومة وقد ورد الشرع له باسما احدها وهو اشهرها عند الخاص والعام
الحيض ماخوذ من قولهم حاض الوادي اذا سال والثاني الطمث يقال اذا افتض الرجل البكر قد طمثها

اي ادماها قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان والثالث العرك والمرأة عارك والنسا العوارك وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عركت المرأة فلا يحل ان ينظر الي شي منها الا وجهها وكفيها وقال الشاعر

اني لسم اعبار الجبا وغلظة وفي الحرب اشباه النسا العوارك

الرابع الضحك والمرأة ضاحكة قال تعالى وامرأته قائمة فضحكت قيل حاضت والخامس الاكبار والمرأة مكبر قال تعالى فلما رأينه اكبرنه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حضن عند رؤيته قال الشاعر

يأتي النساء على اطهارهن ولا يأتي النساء اذا اكبرن اكبارا

والسادس الاعصار والمرأة معصر قال الشاعر

جارية قد اعصرت وقد دنا اعصارها

ومنه اشتق للسحاب اسم الاعصار لخروج الماء منه كخروج الدم من الرحم قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ويخرج من الفرج ثلاث دماء دم الحيض والنفاس والاستحاضة فالحيض الدم الخارج على سبيل الصحة من غير سبب الولادة والنفاس هو الخارج عقيب الولادة والاستحاضة هو الخارج في غير ايام الحيض واقل الحيض يوم وليلة لقوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولم يقيد بعين قدرا ولا وقتا توجب الرجوع في قدره ووقته الى العرف لان كل موضع ورد به الشرع مطلقا يفتقر الى تحديد ولم يكن له حد في الشرع ولا في اللغة رجع في تحديده الى الوجود كما قال الطهر وقد ثبت الوجود بذلك وذكر ابو عثمان الجاحظ ان الذي يحيض من الحيوان اربعة المرأة والضبع والارنب والخفاش ومن اشباهه النفاس في الدرس ويتعلق بالحيض سبعة احكام احدها يمنع من فعل الصلاة ويسقط القضاء والثاني يمنع من الصيام ويجب القضاء والثالث الطواف بالبيت والرابع دخول المسجد والخامس مس المصحف والسادس قراءة القرآن وخالف فيه مالك رحمه الله والسابع الوطء لم حرف جزم ومعناه الاخبار عن الماضي المنقطع عن زمن الاخبار ولما لنفي الماضي المتصل بزمن الاخبار ومثال الاول قوله رحمه الله تعالى فعصى ادم ربه ولم يندم وعصى ابليس ربه ولما يندم **ارب** افتقر يقال ما الوت في حاجتك اي ما قصرت فيها **رأب** الرأب الاصلاح يقال منه رأبت الشي والشعب اذا شعبته **الثاي** مهموز الامر العظيم والفساد يقع بين القوم يكتب بالياء قال الشاعر

ولا اغدر المولى وان كان ظالما فان به تأى الامور وترأب

ومعنى بيت ابن دريد يقول ان مكنتني المقادير مما اكيده ويكيدني واعاديه ويعاديني فعلت كذا وكذا ويريد بذلك طلب الثار من العدو

فقد سما عمرو الى اوتاره فاحتط منها كل عالي المستما

قد حرف توقع اذا دخل على المضارع لفظا ومعنى واما اذا دخل على الماضي فمعناه التقريب وقد تكون اسم فعل فيلحقها نون الوقاية اذا اتصلت بيا المتكلم ولا تلحق النون الا في ضرورة الشعر والكاف اللاحقة بها في قدك في موضع نصب بها وقيل ايضا تكون للتوقع اذا كانت في محذور نحو اقد العدو يقدم **سما** ارتفع **عمرو** واعلا سما ارتفع

عمرو

عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن مسعود بن مالك بن غنم بن نمارة بن لخم ملك من ملوك لخم وكانت مدة ملكه بالحيرة خمس مائة سنة وقد زادوا على عمرو واوا في الرفع والجر تقول هذا عمرو ومررت بعمرو فكتبته بالواو وانما فعلوا ذلك للفرق بينه وبين عمر لان هجاءهما واحد وكان عمرو بالزيادة اولى لخفته بانه ولانه منصرف فان صغرته كقولك هذا عمير او نصبته منونا كقولك رايت عمرا لم ترد الواو لحصول الفرق بالتصغير والالف المبدلة من التنوين **اوتار** الاوتار جمع وتر بكسر الواو الذحل والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بثاره وفي الحديث من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله وقوله الى اوتاره اي الى محال اوتاره وقوله تعالى والشفع والوتر الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الشفع والوتر الاعداد كلها وقيل الوتر هو الله تعالى والشفع جميع الخلق خلقوا ازواجا وفي الحديث ان الله وتر يحب الوتر وقال ابن عباس رضي الله عنهما الوتر ادم عليه الصلاة والسلام شفع بزوجته **فاحتط** نزل والانحطاط خلاف الصعود وقوله تعالى وقولوا حطة قال ابن عرفة اي قولوا حط عنا ذنوبنا امروا ان يقولوا ذلك فطوطي لهم الباب ليدخلوه سجدا فبدلوا قولا غير ذلك ودخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حطى سمهاثا اي حنطة حمرا قاله السدي ومجاهد وقال الزجاج معناه قولوا مسالتنا حطة اي حط عنا ذنوبنا وفي الحديث جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها اي حت والحطيطة ما يحط من جملة الحساب اسم من حط يقال حط لي حطيطة وافية **كل** مفعول لاحتط **عالي** العالي المرتفع **والمستما** مفتعل من السمو **ومن حديث عمرو** زعموا ان جذيمة قال ذات يوم لندمائه لقد ذكر لي عن غلام من لخم في اخواله من بني اياد فيه ادب وظرف فلو بعثت اليه فوليته كاسي والقيام على راسي لكان الراي فقالوا الراي ما راى الملك فبعث اليه فلما قدم عليه قال من انت قال انا عدي بن نصر بن ربيعة فولاه مجلسه فاحبته رقاش بنت اخت الملك فقالت له يا عدي اذا سقيت القوم فامزج لهم واعرق للملك اي امزج له قليلا كالعرق فاذا اخذت الخمر فيه فاخطبني اليه فانه يزوجك فاشهد القوم ففعل الغلام وخطبها فزوجه واشهد عليه فانصرف اليها فعرسها فقالت عرس باهلك ففعل فلما اصبحوا اصبحوا متضمخا بالخلوق فقال جذيمة ما هذه الاثار يا عدي قال اثار العرس قال او اي عرس قال رقاش فنخر واكب على الارض ورفع عدي جراميزه فاسرع جذيمة في طلبه فلم يجده وقيل بل قتله وبعث اليها يقول لها خبريني

حدثيني وانت لا تكذبيني ابحر تزوجت ام بهجين

ام بعبد فانت اهل لعبد ام بدون فانت اهل لدون

الهجين من ابوه عربي وامه عجمية والعتيق من ابواه عربيان والبرذون من ابواه اعجميان والمقرف بضم الميم واسكان القاف والراء المكسورة والفاء اخر الحروف من ابوه عجمي وامه عربية فاجابته رقاش تقول

انت زوجتني وما كنت ادري واتاني النساء للتزيين

ذلك من شرب المدامة صرفا وعاديك في الصبا والمجون • اعلم انه
لا يصح العقد الا بلفظ التزويج او الانكاح لانه يشتمل على احكام غريبة لا يحيط بجميعها لفظه
من جهة اللغة فتعين اللفظ المحيط بها شرعا وهو لفظ الانكاح والتزويج ولم يرد في القران
غيرهما قال الواحدي قال الازهري اصل النكاح في كلام العرب الوطي وقيل للتزويج نكاح
لانه سبب الوطي يقال نكح المطر الارض ونكح النعاس عينه وقال ابو القسم الزجاجي
النكاح في كلام العرب بمعنى الوطي والعقد جميعا وموضوع نكح على هذا القول في كلامهم
لزوم الشي للشي راكبا عليه فاذا قالوا نكح فلان فلانة ينكحها نكحا ونكاحا ارادوا ان
تزوجها قال ابن جني سالت ابا علي الفارسي عن قولهم نكحها قالوا فرقت العرب فرقا لطيفا
يعرف به موضع العقد من الوطء فاذا قالوا نكح فلان بنت فلان او اخته ارادوا تزوجها
وعقد عليها واذا قالوا نكح امراته او زوجته لم يريدوا الا المجامعة لانه بذكر امراته او زوجته
يستغني عن العقد قال الفرا العرب تقول نكح المراة بضم النون بضعها وهو كناية عن الفرج
فاذا قالوا انكحها فمعناه اصاب نكحها وهو فرجها وقلما يقال ناكحها كما يقال باضعها
وقال ابن عباس وفارس والجوهري النكاح الوطء وقد يكون العقد واما حقيقة النكاح ه
ففيه ثلاثة اوجه لاصحابنا اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء والثاني انه حقيقة
في الوطي مجاز في العقد وبه قال ابو حنيفة رحمه الله والثالث انه حقيقة فيهما بالاشتراك
والنكاح للادميين والتزويج لذوات الحافر والسفاد للطير والقفاع للسباع والحمل
من الابل... وكذلك الظليم واما الطلف خاصة فهو قاط ويقال له قفط يقفط قفطا
والقفط بزوه وحده وقد ذكر قوم من العوام واشباه العوام ان يكون في شي من الخلق كاين
عن غير ذكر وانثى وهذا جهل بشان العالم واقسام الحيوان وقد علمنا ان الانسان ياكل
الطعام ويشرب الشراب وليس فيهما حيه ولا دوده فيخلق منهما في جوفه الوان من الحيات
واشكال من الديدان من غير ذكر ولا انثى ولكن لا بد لذلك الولاد والنتاج ان يكون عن
نتاج طبايع وملاقاة اشيا تشبه بطبايعها الارحام واما يشبه في طبايعها ملحقات الارحام
وقد قال الشاعر

• فاستنكح الليل البهيم فالحت عن هيجها واستنبتت احلاما •

وقال ذو الرمة

• واني لمدلاج اذا ما تناكحت مع الليل احلام الجبان المغفل •

وقال علي بن معاد

• البدر طفل في حصان الهوى مسترق من رحم الشمس •

وقال امية بن ابي الصلت

• والارض نوحها الاله طروقة للماء حتى كل زند مسفد •
• والارض معقلنا وكانت امنا فيها مقابرنا وفيها نولد •

ثم

ثم ان جذيمة نقلها الى ابنته وحصنها في قصره فاشتملت على حمل فولدت غلاما وسمته عمرا ه
فلما ترعرع حلته وعطرته والبسته حلة فاخرجته الى خاله فاعجب به والقيت ه
عليه محبته ثم خرج جذيمة في عام مخصب وبسط له في روضة وخرج عمرو في غلمة ه
يجتنون الكماة فكانوا اذا اصابوا كماة طيبة اكلوها واذا اصابها عمرو خباها ثم
اقبلوا يتعادون يسرعون وعمرو يقدمهم ويقول

• هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه •

فالتزمه جذيمة ثم ان الجن استهوته فطلبه جذيمة في افاق الارض فلم يسمع له خبرا
يقال سمي جنا لاجتنانهم وكل مستخف فهو جني وجان ولذلك قيل للولد جنين لكونه
في البطن مستخفيا وقالوا للميت الذي في القبر جنين قال الشاعر

ولا شمطا لم يترك شقا ما لها من تسعة الا جنينا مخبرا نما

قد دفنتهم كلهم وعن محمد بن الحسن قال كنا جلوسا عند الشعبي فرجال على ظهره دينخل فلما
راى الشعبي وضع الدن وقال له ما كان اسم امراة ابليس قال ذاك نكاح ما شهدناه
وعن ابي اسحاق المالكي قال قال الحجاج ليحيى ابن سعيد بن العاص اخبرني عبد الله بن
هلال صديق ابليس انك تشبه ابليس قال وما ينكر الامير ان يكون سيد الانس يشبه ه
سيد الجن وسيل الشعبي عن لحم الشيطان فقال انحن نرضى منه بالكفاف وقال له قايل
ما تقول في الذبان فقال ان اشتهيته فكله عنا هو الخبر قال ثم اقبل رجلان يقال
لاحدهما مالك وللاخر عقيل ابنا فارح من الشام وهما يريدان الملك بهدية فنزلا على
ما ومعهما قينة يقال لها ام عمرو فنصبت لهما قدرا وهيات لهما طعاما فبينما ما كالا
اذا قبل رجل اشعث الراس قد طالت اظفاره وساءت حاله فجلس مزجر الكلب
ومد يده فناولته القينة طعاما فاكل فلم يغن عنه شيا فمد يده فقالت القينة اعطي العبد
كراعا فطلب ذراعا فارسلتها مثلا ثم ناولت صاحبها من شرابهما واوكات سقاها فقال
عمرو بن عدي صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

• وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا •

فقال له الرجلان من انت فقال ان تنكراني فلن تنكرا نسبي انا عمرو بن عدي فقاما
اليه فسلما عليه وقلما اظفاره وقصا من لمته والبساه من طرايف ثيابهما وقالا
ما كنا لنهدي الى الملك هدية هي احسن عنده من ابن اخته فقد رده الله عليه فخرجا
به حتى اذا وقفا على باب الملك بشراه فسر به وصرفه الى امه وقال لهما حكمكما فقالا
له حكمنا منادمتك ما بقيت وبقينا قال ذلك لكما فهما ندمانا جذيمة المعروفان واياهما
عنى متمم بن نويرة اليربوعي بقوله في مرثيته لاخيه حين قتله خالد بن الوليد رضي
الله تعالى عنه • وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا •
• فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا •

فنادمه اربعين سنة يحدثنا ندفما اعاد اعليه حديثا • انما قيل للشارب نديم من
الندامة لان معاقر الخمر اذا سكر تكلم بما يندم عليه وقد يكون النديم الصاحب
والجالس على غير الشراب

فاستنزل الزبا قسرا وهي من عقاب لوح الجو الا ستما

استنزل انزل والزبا منقول بعوني الملك فاسمها نايلة وكانت زرقا قال ابو عثمان زرقا
اليمامة وهي بنت لقمان بن عاد ومن الزرق من الناس صحار العبدي وعبد الرحمن
ابن صحار وداود بن متمم بن نويرة والعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ومروان
ابن محمد بن مروان وسعيد بن قيس الهمداني وممن يتشام به من الزرق قيس بن زهير
ابن جذيمة وكانت البسوس زرقا والزرق العيون من بني تغلبة منهم المرقش وغيرهما
والحمر الحماليق من بني شيبان وكان النعمان ازرق افشر احمر العينين احمر الحماليق •
وفيه يقول ابو قردودة حين نهى ابن عمار عن منادمته

• اني نهيت ابن عمار وقلت له لا تامنن احمر العينين والشعره •
• ان الملوك متى تنزل بساحتهم يطر بنارك من نيرانهم شرره •
• يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره •

وقال يونس لم ار قرشيا قط احمر العينين الا كان شجاعا سيدا ويروى انه عروة انه كان
عليه الصلاة والسلام اشكل العينين ضليع الفم وقال الشاعر •
• ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذاك عتاق الطير شكلا عيونها •
وقال اخر • وشكلة عين لو حييت ببعضها لكنت مكان النجم مراى ومسمعا •
ومن العيون الازرق والاشهل والاشكل والاسجر والاحيف وكذلك اذا اختلفا وعين
الغار كحلا وفي البصريا للخيل من الفرس والعقاب وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزيد بن حارثة هل تزوجت قال لا قال تزوج تستعفف مع عفتك ولا تزوج من
النسا خمسا قال وما هن يا رسول الله قال لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا
هيدرة ولا لفوتا قال يا رسول الله ما اعرف مما قلت شيا قال اما الشهبرة فالزرقا
البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالعجوز المدبرة واما
الهيدرة فالقصيرة الذميمة واما اللفوت فذات الولد من غيرك • الزبا ممدود ومقصور
فمن قصر جعل مذكرها زبان مثل عطشان وعطشى ومن مد جعل مذكرها ازب مثل احمر
وحمرا والازب الكثير الشعر وانشد ابن دريد •
• ازب القفا والمنكبين كانه من الصرصرانيات عود موقع •
وفي المثل انفر من ازب وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه
شخصا فهو نافر ابدا والجمع من الازب زب والزب في لغة اهل اليمن اللحية والذب
لغة فصيحة قال الراجز • قد حلفت بالله لا احبه ان طال خصياه وقصر زبه

والزب

والزب تمر من تمور البصرة وفي المثل الذمن زب وطيبي هو ازب رباح ذكره ذلك ابن
دريد وحكي ان ابا الشمقمق دخل على الهادي وعنده سعيد بن سالم فانشده
• شفيعي الى موسى سماح يمينه وحسبي به من شافع وسماح •
• وشعري شعر يشتهي الناس اكله كما يشتهي زبد بزب رباح •
فقال له الهادي ويلك وما زب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان •
وجد طعمه في كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك قال اهكذا هو
يا سعيد قال نعم الشفعة مشتقة من الشفع وهو الاثنان لان الشفيع يضم الى ملكه
ملك المشتري وقيل من الشفاعة لان في الجاهلية كانوا اذا اراد الرجل بيع منزل او
حائط اتاه الجار او الشريك او الصاحب يشفع اليه فيما باع فيشفعه لان الشفيع
ياخذها بلين ورفق فكانه متشفع وهي واجبة بالخلطة دون الجوار والاصل فيها
قوله عليه الصلاة والسلام الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة رواه البخاري والشفعة على ثلاثة اقسام قسم تثبت فيه الشفعة مطلقا
وهي الارض وقسم لا تثبت فيه وهي المنقولات وقسم تثبت به تبعا وهو البنا والغراس •
بيع مع الارض ففيه الشفعة وان بيع منفردا فلا شفعة فيه وفيها اقوال الجديد انها على الفور
والثاني الى ثلاثة ايام لانه لا يمكن جعلها على الفور لما فيه من الاضرار بالشفيع وهو عدم
لانه من التفكر والتروي ولا على التابيد لما فيه من الاضرار بالمشتري ولا بد من فاصل
فقدر بالثلاث لانها مدة قريبة اخرجها القلة واول حد الكثرة يزول بها الضرر عنهما
وعلى التابيد في قول باق الى ان ترفعه المشتري الى الحاكم ليجبره على الاخذ او العفو عاية
لجانبين جميعا يقال للذكر الحمار العرمول والجمع الزراميل ويقال لذلك الذكر الانسان ايضا
وغرمول البعير وثعل الجمل يعط ومن السباع العقدة واصله للكلب والذئب وقولهم في
المثل اسرق من زبابة فالجرمي الفارة البرية والفا ضروب منها الجرد والمزرفان الفارة
فيما كالجواميس والبقر والبخت كالعراب ومنها اليرابيع والذباب كابن مقرض والخلد
قال الشاعر • وثيد سرحوب راي زبابا • السرحوب ههنا ابن عرس •
ويسمى السرعون ايضا والزبانان بالنون النجران وزبانا العقرب قرناها والزبانا
من منازل القمر كوكبان مفترقان بينهما في راي العين مقدار خمس اذرع وطلوع •
الزبانا اخر ليلة من تشرين الاول وسقوطها لليلة تبقى من نيسان ونوها ثلاث
ليال لعلهم يصيفون نوها بهبوب البوارح وهي الشمال الشديدة الهبوب وتكون في
الصيف حارة قال ذو الرمة •
• وقد وزنت الزبانا من بوارحها هيف انشت به الاضاع والجزر •
الهيف الريح الحارة انشت الاضاع وهي مصانع الما والجزر وهو جمع جزرة ارض يكون فيها
ما نابتة تنبت بها السدر وقال ساجع العرب اذا طلعت الزبانا احدثت لكل ذي عيال

شانا ولكل ذي ما شئت هوانا وقالوا ان كان دكانا فاجمع لا علك ولا فوانا بريدان البرد فقد
هم تشغل صاحب العيال وابتذل صاحب المال نفسه في جمع مصالحها وكثر الحديث
والقول واذا استقط الزبانا حصدها اهل الحجاز البروا الشعير واختلف في نسب الزباء
فقيل كانت رومية كانت تتكلم بالعربية ومدائنها على شاطئ الفرات من الجانب الشرقي
والغربي وقيل انها بنت عمرو بن ظرب بن حسان من اهل بيت عاملة من العماليق ملكت
الشام والجزيرة وفيها جرى المثل فقيل تمرد مارد وعز الابلق وهي الزباء التي غزت ماردا والابلق وكان
مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت
تمرد مارد وعز الابلق فذهبت كلمتها مثلا **فشرا** منصوب في موضع الحال والقسر
القهر والغلبة **وهي** الواو للحال وهي مبتدا والخبر قوله اعلا منها وفي الكلام
تقديم وتاخير والتقدير وهي اعلا منها من عقاب لوح الجو انما قدمه ضرورة اعلم
ان افعل التفضيل هو كل اسم صيغ على افعل ليدل على فضل ما هو له على غيره في المعنى الذي
اشتق من اسمه وهو مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو اكرم من زيد واعلم منه
واحسن كما تقول ما اكرم زيدا وما اعلمه وما احسنه فما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب
لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل
زايد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب
ولا غير متصرف كعسى ونعم وبيس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه
من شيء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب يقولون هو الحق اي احق به
وان لم يكن له فعل كما قلته العرب به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له
ويقولون من اختصر الشيء هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم
واولاهم للمعروف واكرم من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل
افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواهما اضيع وهذا النوع عند سيبويه ضعيف
لانه افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بنا التعجب منه وافعل التفضيل ويقولون هو اهوج منه
وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من
هبنقة واسود من حالك الغراب وقولهم ازهى من ذيك واشغل من ذات النحيين وما
لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه متوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما توصل به
الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه نحو ذلك هو اشد استخراجا
واقبح عورا وافجع موتا وافعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف
واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم الفضالة بمن التي لابتداء
الغاية تجاره المفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير
من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل كقوله تعالى والاخرة خير وابقى
ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز • تروحي اجدر ان تقيلي

اي

اجدر تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل
القوم لم تجز اتصاله بمن فاما قوله
• ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر •
ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في قولك انت
منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث
ان الالف واللام زايدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة كقوله
تولي الضجيع اذا ما استافها خصرا عذب المذاق اذا ما اتابع القبل
قال ابو علي اراد من رشاش المستقي وان كان افعل التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد
بكل حال نحو قولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل وان كان فيه الالف
واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع تقول هو الا
فضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل واذا كان مضافا
فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما
افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نسا وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد
في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النسا وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف
بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النسا وهما افضلا القوم وقد اجتمع
الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة
احاسنكم اخلاقا الموطوون اكنافا الذين يالفون ويولفون ثم افعل التفضيل مع من شبيه
بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام
فانه لا بد اذ ذاك من تقديمه على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام
تقول ممن انت افضل ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور من غير استفهام
لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا نحو قوله
• فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب •
ويشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفعل منه ما جي يقول زيد احسن
وجها من عمرو وانت احظى عندي من ذلك ولا يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا
او كان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه
في عشر ذي الحجة وقول الشاعر
• مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا •
اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا •
تقديره لا ارى واديا اقل به ركب تئية منه كوادي السباع ويقول ما احد احسن به الجميل
من فضله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته

مطلب في بيان افعل التفضيل

ب

عقاب

له في المعنى فصار في التقدير من جميل ربك ثم حذف المضاف اليه واقيم المضاف اليه مقامه
العقاب بضم العين طائر معروف يجمع على عقبان واعقبة ويقال انه ليس فيه ذكر وذكره من نوع
اخر يقال له الريح والطير كله سبع وبهيمة وهمج وسباع الطير على ضربين منها العتاق
والاحرار والجوارح ومنها البغاث وهو كل ما عظم من الطير اذا لم يكن من ذوات السلاح والمخالب
المعقفة كالنسور والرخم والغربان واشباهها من لئام الطير ثم الخشاش وهو ماله
لطف جرمه وصغر شخصه وكان عديم السلاح والهرس من الطير ولكنه مما يطير ومن سباع
الطير شكل يكون سلاحه المخاليب كالعقاب وما اشبهها وشكل يكون سلاحه المناسير
كالنسور والرخم والغربان وانما سميت سباعا لانها اكالة لحوم ثم من الطير ما يكون
سلاحه المناقير كالكراكي وما اشبهها ومنها ما يكون سلاحه الصياصي كالديكة ومنه
ما يكون سلاحه كالحبارى والسبع من الطير ما ياكل اللحم خالصا والبهيمة ما ياكل الحب
الحب خالصا والمشترك عديم كالعصفور فانه ليس بذي مخلب معقف ولا منسر وهو
يلتقط الحب ويصيد النمل اذا طار ويصيد الجراد ويأكل اللحم ولا يزق فراخه كما يزق الحمام
بل يلقمها كما يلقم السباع من الطير فراخها واشباه المشترك من العصافير كثير ويقال اذا الشدة
والشجاعة والبأس والعدة في ثلاثة اصناف العقاب في الهواء والتمساح في الماء والاسد من
ساكني الغياض والعقاب تبيض ثلاث بيضات تخرج لها فرخان ثم اختلفوا فقال
بعضهم لانها لا تحضن الا بيضتين وقال قد تحضن وتخرج لها ثلاثة ولكنها ترمي بواحدة
استثقالا للكسب على ثلاثة وقال اخرون ليس ذلك الا لما يعتريها من الضعف عن البصر
كما يعتري النساء من الوهن والضعف وقال اخرون العقاب طائر سيء الخلق ردي
التربية وليس يقوى على تربية الاولاد لا بالصبر وقال اخرون لانها شديدة النهم
والشدة واذا لم يكن ام الفراخ فات ابوها ضاعت والعقبان السود الالوان
تبيض وتحضن وتربي والعقاب بكسر العين جمع عقبة والعقاب العقوبة والعقاب
عقابان عقاب اخرة وعقاب دنيا فجمع عقاب الدنيا بلية من وجه ونعمة من وجه
وان كان مولما فهو عن المعاصي زاجر واذا كان داخلا في باب الامتحان والتعبد دخل
في باب العقاب والنعمة اذ كان زاجرا له وتنكيلا وقد كلف الصبر والرضى به والتسليم
لامر الله فيه وعقاب الاخرة بلاء صرف وخزي بحت لانه ليس بممزوج ولا معجل وجنس

لوح اللوح بضم اللام الهواء وهو السكاك والسكاكة واللوح بفتح اللام بفتح اللام
الذي يكتب فيه واللوح العطش ولاح الرجل من الشيء حذر واشفق منه
ولاح تسبيغه وثوبه لمع به وحركه ولاح لي امر نظر ولاح المرض ولوحه اضمره وغيره
وذكر الماوردي رحمه الله في قوله تعالى لواحة للبشر اربعة اقوال احدها مغيرة للالوان
قاله ابو رزين ملق وحوام لحجه يدعها اشد سوادا من الليل الثاني عرف البشر حتى
يلوح العظم قاله عطية الثالث ان بشرة اجسادهم تلوح على النار قاله مجاهد الرابع

اللوح شدة العطش والمعنى انها معطشة للبشر اي لاهلها قال الاخفش وانشد
سقتني على لوح من الماء شربة سقاها بها الله الذهاب الغواديا
يعني باللوح شدة العطش ويحتمل خامسا انها تلوح للبشر بهولها حتى تكون اشد على من سبق
اليها وامن لمن سلم منها وفي البشر وجهان احدهما انهم الانس من اهل النار قاله الاخفش
والاكثرون الثاني انه جمع بشرة وهي جلدة الانسان الظاهرة قاله مجاهد وقتادة
ويقال للصبور على العطش انه لملسوف واذا كان ضد ذلك سريع العطش قيل انه لملواح وقد
لاح يلوح والتاح التياحا ومثل الملسوف معطاش مثل ما صدا هيمان مهيام وانه
لعطش وصد وصاد وصديان وظمي وهاف وهايم وعيمان عيمان عيمان والمراة هاهنا
هنا عنا مايه **الجو** هو الهوا البعيد من الارض قال تعالى الم يروا الى الطير مسخرات
في جو السماء ما يمسكهن الا الله **اعلامنها** مرتفع ويروى اعلامنتهى وموما نتهى
اليه ومنتمى منصوب على التمييز **وصن** حديث قصير بن سعد على ما زعموا كان قصير
لما قتل سعد تعاهو على العصا قال لعمرو الاتطلب بثار خالك فقال كيف اقدر على الزبا
وهي امنع من عقاب الجو الجوفار سلها مثلا وهذا المثل يشبه بقولهم ابعد من بيض الانوق
والانوق ذكر الرخمة والعرب تونث هذا الاسم وان كان للمذكر والرخم يلتمس لبيضها
المواضع البعيدة والاماكن الوحشية والجبال الشامخة وصدوع الصخر فلذلك يقال في بعض
الانوق بما يقال وقال عقبة بن شماس
ان اولى بالحق في كل حق ثم اولى بان يكون حقيقا
من ابوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروقا
ردا موالنا علينا وكانت في ذرى شامخ بنوق الانوقا
وطلب رجل من اهل الشام العزيضة من معاوية فجاد له فسا الولد فابى فسال العشيرة
فقال معاوية طلب الابلق العقوق فلما اعيده سال بيض الانوق وليس يكون العقوق
الا من الاناث فاذا كان من البلق كانت ملقا وانما هذا كقولهم وتبغي سلاحها وبيضها
يكون في المواضع الممتنعة وليست فيها منا لم تعرض في طلبها المكروه ولعل معاوية قدم
في اللفظ بيض الانوق وقد ضربت العرب ببيضها المثل في تاكيد بعد الشيء وما لا ينال
قال الشاعر وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض الانوق لا ينال لها وكر
فقال له قصير اطلبها لامرو عدا الذم فارسلها مثلا ثم قال له قصير اقطع انفي واجدع
اذني واضرب ظهري حتى يوثر فيه ودعني واياها ففعل به عمرو ذلك وروي من طريق
اخر ان عمرا ابى عليه ففعل قصير بنفسه ذلك فقيل في المثل لامر ما جدع قصير انفه
ثم لحق الزبا فقال لها اصبت هذا من اجلك قال وكنت قال ان عمرا زعم اني اشرت على خاله
بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت ثم احسن خدمتها واظهر لها النصيحة حتى حسنت
منزلته عندها وخولها التجارة فبعث معه عيرا الى العراق فصار قصير الى عمرو مستخفيا

فاخذ منه مالا وزادة على مالها واشترى لها طرائف من طرائف العراق ثم رجع اليها فاراها
تلك الارباح فسرت بها ثم رجع كرة اخرى فاضعف لها المال فلما كان في المرة الثالثة
اتخذ جوالق وجعل ربطها من داخل في شغلها وادخل فيها الرجال بالاسلحة واقبل
اليها وقد اخذ غير الطريق فكان يسير الليل ويكمن النهار فاخذ عمرا معه وكانت الزبا
قد صورها عمرو قايما وقاعدا وراكبا فاتخذت نفقا اجرت عليه الماء من الفرات
الى قصرها وعمي عنها خبر قصير فسالت عنه فقيل اخذ الغوير فقالت عسى الغوير
ابوسا فارسلتها مثلا قال ابن الكلبي الغوير ماء لكلب معروف فاول ابو الحسن بن
الاخضر عسى في المثل بمعنى صار وكذلك اتى الخبر بغير الفعل وحكى ان سيبويه
ان عسى في المثل بمعنى كان قال الشيخ محب الدين ابو البقا رحمه الله انما كان خبر
عسى فعلا مستقبلا لانها تدل على المقاربة والمقاربة في الماضي محال لانه قد وجد
ولم يكن اسما اذ لا دلالة للاسم على الاستقبال وانما لزمت فيه ان لتخصصه للاستقبال
ولم تكن السين وسوف لانهما يدلان على تفسير زمان الفعل والغرض هنا تقريبه فان
جاء شي من ذلك فهو شاذ ودخل قصير الى الزبا وقد تقدم العير فقال لها قومي فانظري
الى العير فصعدت سطحا فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال فقالت

ما للجمال مشيها وئيدا • احجرا يحملن ام حديدا
اوصرفانا باردا شديدا • ام الرجال جثما قعودا

مشيها يروى بالرفع والنصب والخفض فمن رفع ذرد
ما للجمال وئيدا مشيها فقدم الفاعل ضرورة كقول الشاعر

صددت فاطولت الصدود وقلما • وصال على طول الصدود يدوم

وقيل مرفوع بالابتدا ووئيدا حال سد مسد الخبر ومن نصب فعلى المصدر بفعل مضمر
اي تمشي مشيها ومن خفض فعلى البدل من الجمال بدل الاشتمال ويقال ادني الشيء اذا
اثقلني وشق علي والجندل وجمعه جنادل ما تساقط من الجبال وانقطع من الصخور
وسمي الحديد حديدا لصلابته ومنعه من وصول السلاح الى البدن والعرب تسمي السجان
حدادا لمنعه الداخل من الخروج ومنه الاحداد في عدة الوفاة لان المراة تمنع من الزينة
والحدود في المعاصي لانها تمنع من العود واختلف في الصرفان فقيل هو الرصاص وقال
الخليل المراد به هنا الموت وقيل هو نوع من التمر رزين البارد خلاف الحار والبارد
الثابت يقال ما برد في يدي منه شي وقوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا
قال ابن عرفة العرب تقول انا ابرد بذلك اي استريح فالمعنى لا يذوقون فيها راحة
وقال غيره بردا اي نوما والعرب تقول منع البرد البرد اي منع البرد النوم وقوله تعالى كوني
بردا وسلاما على ابراهيم اي ذات برد وسلامة لا يتاذى ببردها كما لا يتاذى بحرها
والبرد بفتح الباء والراء ما ينزل من السما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض اي يقشره وابردت
السحابة جاءت ببرد وقوله في الحديث اصل كل دا البردة يعني التخمة والثقل

على

مطلب في ما اخبر عسى ان يكون مستقبلا

على المعدة سميت بردة لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام وقوله تعالى وينزل من السما من جبال
فيها من برد قال ابن عرفة سمعت احمد بن يحيى يقول فيه قولان احدهما وينزل من السما بردا
من جبال في السما من برد والاخر وينزل من السما امثال الجبال من البرد والبريد الرسول
وفي الحديث الحمى بريد الموت وفي الحديث انه لما تلقاه بريدة الاسلمي في طريق المدينة
قال له من انت قال انا بريدة فقال لابي بكر رضي الله تعالى عنه برد امرنا وصلح اي سهل
ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الصوم في الشتا الغنيمة الباردة اي لا تعب
فيه ولا مشقة وكل محبوب عند العرب بارد ومنه قولهم في الدعا اللهم برد عليه مضجعه
ويحتمل ان يكون معناه ثبت امرنا واستقام يقال برد لي على فلان حق اي ثبت وفي
الحديث لا تبردوا عن الظالم اي لا تشتموه لتخففوا عنه وتسهلوا عليه من عقوبة
ذنبه وهذا كما قال لعائشة رضي الله تعالى عنها وقد سمعها تدعو على سارق فقال
لا تسبخي عنه بدعائك تقول لا تخففي عنه ويقال جد فلان في الامر ثم برد اي فتر ومنه
سمي النوم بردا لانه يرخي المفاصل ويسكن الحركات وفي الحديث من صلى البردين دخل
الجنة البردان والابردان الغداة والعشي واما الحديث الاخر ابردوا بالظهر فان
شدة الحر من فيح جهنم فالابراد انكسار الوهج قال بعض اهل اللغة صلوها في اول وقتها
وبرد النهار اوله والبردة الشملة المخططة وجمعها برد وفي الحديث في ذكر ابي جهل
فضربه ابنا عفرا حتى برد اي مات • الشديد القوي والشديد البخيل قال تعالى
وانه لحب الخير لشديد اي من اجل حب الخير وهو المال ويقال للبخيل شديد ومتشدد
قال طرفة • عقيلة مال الفاحش المتشدد وقال الفرا اراد انه لشديد الحب للخير
وهو المال وقوله تعالى حتى يبلغ اشده اي يونس منه الرشد مع بلوغه والاشد من
خمس عشرة سنة الى اربعين سنة وهي جمع شدة مثل نعمة وانعم وهي القوة والجلادة
في البدن والعقل وقوله تعالى اشدد به ازري من شددت الشيء اشده اذا اوثقته
وقوله تعالى واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف فالتهم عقوبته حين فعلوا فعلا مو
عن ذلك وقال الازهري اطبع على قلوبهم وقوله وشددنا ملكه قويناه وكان يحرس
محرابه كل ليلة ثلثون الفا من الرجال الجاثم البارك على ركبتيه والجثوم للناس والطير
بمنزلة البروك للابل والجثمة المنهي عنها في الحديث هي المصبورة رجعنا وكان
قصير قد وصف لعمرو شان النفق ووصف له الزبا فلما دخلت العير المدينة وعلى باب
الزبا بوابون من النبط وفيهم رجل وبيده مخصرة فطعن جوالقا منها فاصابت المخصرة
خاصرة رجل فضرط فقال البوابون بالنبطية بشتا بشتا اي الشر الشر فاشتمل
قصير بسيفه فضرب يد البواب فسقط فقتله وجاء عمرو على فرسه وبرك الابل وخرج
الرجال من الجوالق فقتلوا في المدينة ووقف عمرو على باب النفق فلما رات عمرا عرفته
بالصفة فمصت خاتما بيدها مسموما وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو فقيل ان عمره

حللها بالسيف واستباح بلادها الجوالق بضم الجيم واحد وجمعه جوالق بفتحها ومثله
الشاب الذي يقال له عراني بضم العين والجمع عرانيق بفتحها ولذلك قرا اقراسم وادقال
الشاعر • وقد سال من ذل عليك قراقر • وهداهد اسم طائر
العرب انه صيد في زمن نوح عليه الصلاة والسلام فكل الطير تبكيه والجمع هداهد
قال الشاعر • كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا
والهدهد طائر معروف منتن البدن والريح من جوفه وقرب من يكون منتنا من نفسه من غير
عرض يعرض له كالتيوس والحيات وغير ذلك من اجناس الحيوان واما الاعراب فيجعلون
النتن بسبب الجيفة التي كانت مدفونة في راسه ويزعمون ان القنزعة التي على راسه
ثواب من الله تعالى على ما كان من بره بامه لان امه لما ماتت جعل قبرها في راسه وقال
صاحب كتاب المنطق في كتاب الحيوان ان الهدهد متى بنيته طلب الزبل حتى اذا
وجده نقل منه كما ينقل الارضة فبنى منه بيتا كما تبني الارض ويضع على جزء فاذا طال
مكثه في ذلك البيت وله فيه ولد تربى ريشه ونبته نتن الرائحة واخلق به ابتنا — جزاء
ان يورث ابنه النتن الذي عليه كما يورث جده اباه وناس كثير يزعمون ان دب بدن
يكون طيب الرائحة كفارة المسك التي ربما كانت في البيوت ومن ذلك ما يكون منتن
البدن كالحيات والتيوس كما تقدم ذكره والنقانق الذي تعرف مكان الماء والجمع نقانق
ورجل عراعر شريف والجمع عراعر وكان نصير اول من اتخذ الجوالق ولم تكن مستعملة قبل ذلك
قال ابو عبيد رحمه الله مدركوا الاوتار في الجاهلية ثلاثة نصير هذا وسيف بن ذي
يزن وبيهس احد بني غراقه ابن فزارة وكان من حديثه على ما زعموا انه خرج مع اخوة
له سبعة معه على صعبة فلقيهم قوم في موضع يقال له الاثلات فقتلوهم الا بيهسا
احتقروه لصغره ثم حملوه معهم حتى اذا قام قائم الظهيرة نزلوا فنحروا ناقة
وانشووا منها واصابوا حتى اذا اكتفوا قال زعيمهم طللوا لحومكم لا تصل يقال صل اللحم
اذا تغير وانتن وهو هو فقد قرئ ائذا صللنا في الارض وهم اذا تغيروا فقوشوا واطبخ
فقال بيهس لكن بالاثلات لحم لا يصل يعني لحوم اخوته فسارت مثلا فقال الزعيم اني
لا سمع من هذا الانسان امرا يوشك ان يكون من ورائه شر فاقتلوه فقال زعيم
القوم ابعد ما علينا نسل خلوه فتواحقوا من ذلك ثم ساروا حتى اذا وافوا به الحي تبك
له ابت اهلك واخوتك واطلق فلقي امه فقالت له ابن اخوتك قال فقتلوا قالت
فما الذي انجاك دونهم قال لو خيرك القوم اختيرت فصار هذا مثلا وكانت تبغضه
لكثرة شره ونحب اخوته فلما قتلتهم احبته ثم جمعت تراث اخوته فاعطته فجعل يدور به
فيه ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فصار مثلا وصنع بعض اهل الحي عرسا وحضر
بعض صبيان الحي فراهم بيهس يلعبون مجردين عن ثيابهم وجعل يرقص معهم فاخبرت امه بذلك
فاتته فقالت ما هذا يا بيهس فقال • البس لكل حالة لبوسها • اما نعيمها واما

بوسها

بوسها فصار مثلا فبينما هو ذات يوم يرعى غنما له اذ الجاه الحر الى غار يستظل فيه فراى
قتلة اخوته وهم عشرة قد اعقلوا ابلهم على طرف الغار وحلبوها وشربوا منها وهم رووا نيام
فالتم وخلا عنهم غنمه وبادر نحو الحي فاستلام سلاحه واتى خالا له يقال له ابو حشر
وكان من اضعف العرب قلبا فقال له يا ابا حشر هل لك في ظبا تعطا دون قد الجابر
العنيظ الى الغار قال نعم قال فتنكب قوسك وتقلد سيفك وحملا واتى فاتى به حتى
هجم به على الغار فخاف بيهس ان يهرب ابو حشر فصاح على القوم حتى نادى فتقدم بيهس
وتبعه ابو حشر علما بانه غير ناج ان هرب فقتلا القوم ورجعا باسلابهم الى الحي وقد
ثار بيهس باخوته فكان يقال ما اشجعك يا ابا حشر فيقول مكره اخاك لا بطل فصارت هذا
مثلا وكان بيهس يلقب نعامة وكان طويل الرجلين فرأته امه يلبل فقالت نعامة والله
فقال عرفتني بها الله احليها وقيل لقب نعامة لحمقه لانه كان اصم صلعا قال ابن خالويه
رحمه الله ليس في الحيوان شيء لا يسمع ولا يشرب الماء في البادية الا النعام ولا مخ لعقادا
وثبت له رجل واحدة لم ينتفع بالباقية والضب لا يشرب الماء ولا يسمع ويعيش سبعمائة
سنة فصاعدا ويقال انه يبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال اسنانه
ضب — قطعة واحدة ليست مفرجة والعرب تقول على لسان الضب انه قيل له ورد الماء ورد يا ضب
فقال اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا وياكل ولده فلذلك قالوا اعق من ضب والخلد
فارة عمياء وقد يضرب بسمعها المثل فيقال اسمع من حية واسمع من خلد واسمع من دول
وليس في الطير الا مخزوم خلقه اي مثقوب الانف ولا بقرة الا خنساء اي منا خرم
الانف ولا شجرة الا لثاء اي لها صمغ ولا ذكر الا اعمى ولا انثى الا انتقى ولا جمل
الا اعلم اي مشقوق الشفة العليا خلقه وليس احد يكون اعلم فتنزع ثناياه الا بطل
كلامه فلذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه لسهيل بن عمرو حين اخذ اسيرا يوم بدر دعني
يا رسول الله انزع ثنيته لئلا يقوم خطيبا فقال عليه الصلاة والسلام دعه
يا عمر فلعله يقوم مقاما ترضيك به وكان من حديثه لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم اهل مكة بمنع الصدقة فقام سهيل بن عمرو وكان خطيبا فيهم فقال يا اهل
مكة قد علمتم اني اكثر اهل مكة جارية في البحر يعني سفينة وفينا في البر يعني ابلا فادوا
الصدقة فان كان ما تريدون رددت عليكم من مالي ما اديتم والا لم تكونوا قد شتمتم
الاسلام وتحثيتموه فقبل منه وكان ذلك تاويل قوله عليه الصلاة والسلام لعمر
وسيف استعلت به همته حتى رمى ابعد شاو المرتمى
سيف مبتدا وهو سيف بن ذي يزن واسم ذي يزن عامر بن اسلم بن زيد ابن عوف
الحميري وكان سيف يكنى بابي مرة والسيف يجمع على اسياف وسيوف وفي الحديث
الجنة تحت ظلال السيوف والسيف بكسر السين ساحل البحر والاسف الحزن والندم
على الفائت والاسيف الرجل الذي يسرع اليه الحزن وفي حديث عائشة رضي الله عنها

قالت ابا بكر رجل اسف وقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم اى اغضبونا وفي ذي يزن قولان ان و
احدهما ان اصله من وزن يزن فحذفت الواو كما حذفت من يعد لوقوعها بين يا وكسرة ثم
ابدلت من الكسرة فتحة فلا ينصرف على هذا القول للتعريف ووزن الفعل والقول الاخر
ان اصله ازن فابدل من الواو همزة كما قالوا وحد واحد ثم ابدل من الهمزة يا ثم سمي بالفعل
فهو مصروف على هذا القول اشتعلت علت به الضمير يعود على سيف همته فاعل
اشتعلت والهمة بكسرها وفتحها ما هممت به في نفسك قال الشاعر
هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلايله
الحلايل جمع حليلة وهي الزوجة قال تعالى وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم وقال عنترة
وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم
شا والشا والطلق قال سلامة بن جندل
اودى الشباب حميدا ذو التعاجيب اودى وذلك شا وغير مطلوب
ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب
اليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل يعني ان الشباب يجي الناطر اليه فجعله
ذا تعاجيب واودى هلك يريد ان الشباب قد مات ومضى فلا يدرك ولا يطلبه
ايضا لانه لا يطمع في عوده الى الذي كان به شابا والتعاجيب لا واحد لها كما قالوا تعاشيب
وتباشير الصبح ثم زعم انه ولى وان الشيب يطلبه يريد انه يمضي وينقضي كما انقضى الشباب
ونصب فيقول لو كان يدرك الشباب من سرع في طلبه اسراعا كثيرا ان اليعاقيب لسارعت
في الطلب ولكنه فات ليدركه الحجل واليعاقيب توصف بسرعة الطيران وركض مرفوع
فاعل يدركه ويجوز النصب ركض فيكون الفاعل مضمرا يعود على الشيب وركض منصوب
باضمار فعل عليه ولى لانه قال ولى الشباب حثيثا يركض ركضا مثل ركض اليعاقيب ذلـ
ويجوز ان يكون ركض مصدر فعل المشيب يدل عليه تطلبه كانه لما قال يطلبه فكانه
قال يركض في اثره ركضا مثل ركض اليعاقيب المرتمى مفتعل من الرمي وهو موضع
الرمي ورمى يتعدى الى مفعولين الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف الجر فالتقدير مفعول
رمى الاول والمفعول الثاني محذوف والتقدير رمى بنفسه الجيش فجرع سمانا فقال قال
ابن هشام قول ابن دريد نظر الى قول الحجاج بن يوسف الثقفي ان امير المؤمنين نثر كنانته
فعجم عيدانها فوجدني امرها عودا واصلبها مكسرا فرماكم بي وقال حبيب للمعتصم بالله
رمى بك الله برجيها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم تصب
فجرع الاحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدما
جرع يتعدى الى مفعولين فالاحبوش المفعول الاول وسما المفعول الثاني والتجرع
شرب الما قليلا قليلا والاحبوش الحبشة ويقال للجماعة احبوش وحبشة وفي الحديث
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة سما السم بضم السين وفتحها وكسرها والسم

انحج

افعى ما ضر اكله كالسم وغيره كالزجاج والتراب والحجر لا على اكله لقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
وجمع السم سموم وسمام وفي الحديث ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحسى في نار جهنم وسمام ولا تعل وهي السوام
يشكى بها المسم مثل الزنبور والعقرب واشباههما وقوله تعالى في سم الخياط سم الابرة ثقبها
الذي يسلك منه الخيط وكل خرق سم ويقال المخرج النفس السم والخياط والمخيط الابرة
والسم الناقع المروى للسواد واحتل نزل وهو افتعل من الحلول غمدان بنا ه
بصنعا تقدم هدمه عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه يقال ان رسومه باقية الى
اليوم وقيل هو قصر يوسف عليه الصلاة والسلام محراب قال الاصمعي المحراب
الغرفة والموضع العالي وقال ابو عبيد المحراب اشرف المجالس يدل على ذلك قوله تعالى
اذ تسوروا المحراب والتسور يكون على علو وفي حديث انس كان يكره المحاريب اي لم يكن
يحب ان يترفع على الناس والمحراب صدر المجالس وفي الحديث انه بعث عروة بن مسعود
الى قومه بالطائف فاتاهم فدخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن بالصلاة
وهذا يدل على انه غرفة يرتقى اليها وقوله تعالى يعملون له ما يشا من محاريب قال
مجاهد هي القصور وقال الاصمعي العرب تسمي القصر محرابا لشرفه وانشد
او دمية صور محرابها او درة سيقت الى تاجر
وقال ابن الاعرابي عن احمد بن عبيد سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم
ومنه يقال هو حرب لفلان اذا كان بينهما تباعد وبغضا واحتج بقول حميد بن ثور
وحلت مرفقها دونها وسامى به عنق مسعر
اراد بعد مرفقها من دونها ويقال دخل الاسد محرابه اي غيلته فيحتمل ان يكون سمي
محرابا لان الامام اذا قام فيه لم يامن ان يلحن او يخطى فهو خايف مكانا كانه مادي
الاسد الدما جمع دمية وهي غرفة تصنع فيها صور حسان قال
كان على الخدوج مصورات دما صنعا خط لها مثال
وقال الجوهري في التوحيد
او دمية صور محرابها او درة سيقت الى تاجر
ومن حل بنت سيف انه لما طال البلا على اهل اليمن خرج سيف بن ذي
يزن الحميري حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكا اليه ما هم فيه وسأله ان يبعث
اليهم من شا من الروم ويكون له ملك اليمن فلم يشكه فخرج حتى اتى النعمان ه
ابن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من العراق فشكا اليه امر الحبشة
فقال له النعمان ان لي وفادة على كسرى في كل عام فاقم حتى يكون ذلك ففعل
حتى خرج معه فادخله على كسرى فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن طاطا راسه
فقال الملك ان هذا الاحمق يدخل علي من هذا الباب الطويل ثم يطاطي راسه
فقيل ذلك لسيف فقال اما فعلت هذا لان همي يضيق عنه كل شي ثم قال ايها

الملك غلبتنا على بلادنا الاغربة فقال كسرى اي الاغربة الحبشة ام الهند فقال بل الحبشة
فجئتك لتنصرني وتكون ملك بلادي لك فقال قصدت بلادا لا نعرفها فلا حاجة لي فيها فلم اكن لاورط
جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازه بعشرة الاف درهم وكساه كسوة
حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج فجعل ينثر الورق للناس فبلغ ذلك الملك فقال ان لهذا
لشانا ثم بعث اليه فقال عمدت الى حبا الملك تنثره للناس فقال وما اصنع بهذا وجبال
ارضي التي جئت منها ذهب وفضة فرغبه فيها فجمع كسرى مرازبته فقال لهم ماذا ترون
في امر هذا الرجل فقال قايل لهم ايها الملك ان في سجونك رجالا حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم
معه فان هلكوا كان الذي اردت وان ظفروا كان ملكا استزدته فبعث معه كسرى من
كان في سجونه واستعمل عليهم وهرز وكان ذا سن من افضلهم حسبا فخرجوا في ثمان سفاين فيه
غرقت سفينتان ووصل الى ساحل عدن ست سفاين فجمع سيف الى وهرز من استطاع
من قومه وقال نقتل جميعا او نظفر جميعا وخرج اليه مسروق بن ابرهة وجمع اليه جنده
فلما تواقف الناس على مصافهم قال وهرز اروني ملكهم قالوا اترى رجلا على فيل تاجه على راسه
بين عينيه ياقوتة حمرا قال نعم قالوا ذاك ملكهم قال اتركوه قال فتركوه قال ثم وقفوا طويلا
فقال غلام هو قالوا تحول على الفرس قال اتركوه فوقفت طويلا ثم قال علام هو قالوا على البغلة
قال بنت الحمار ذل وذل ملكه اني سارميه فان رايتم اصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى اوذنكم
فاني قد اخطات الرجل وان رايتم الرجل القوم قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت
الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتر قوسه وكانت لا يوترها غيره لشدتها وامر بحاجبيه
فعصبتا له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين عينيه فتغلغل السهم في راسه حتى
خرج من قفاه ونكس عن دابته فاستدارت الحبشة به وحملت عليهم الفرس
فانهزموا وهربوا في كل وجه واقام سيف ملكا من ملوك اليمن من قبل كسرى وكان بها
نبعدا لا نوعز تابه الى ان قتله خدم له من الحبشة خلوا به وهو في متصيد له فرموه بحرابهم
وهربوا في رؤس الجبال فطلبهم اصحابه فقتلوهم جميعا والله اعلم

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم اوارات تميما بالصلا

ثم حرف عطف وهي كالفا في التشريك والترتيب الا انها تدل على المهلة اذ كانت اكثر
حروفا من الفا ومن النحاة من قال لعدم الترتيب واستدلوا بقوله تعالى ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم فامر الملايكة بالسجود كان قبل خلقنا وتصويرنا
وقد جاءت ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب المخبر عنه كقوله تعالى فالينا مرجعهم ثم الله شهيد
وقال ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتقول زيد عالم كريم ثم هو شجاع ولقد بلغني ما تا الناس
فقال ثمت تنحح الناس واسكاتنا وتبدلا الثاقا فقال لهم ابن هند مبتدا وهو عمرو بن هند
عم النعمان بن المنذر وكان يلقب مضرط الحجارة لشدته باسه باشرت خالطت
نيرانه البشرة وقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اي لا تجامعوهن

سمي

سمي بذلك لمس البشرة البشرة وفي الحديث امرنا ان نبشر الشوارب تبشرا اي نحفيها حتى تبين
بشرتها وقال ابن عرفة سميت البشارة بشارة لانها تبين في بشرة من بشر بها ويقال
وجد بشيرا اذا كان حسنا من البشارة بفتح البا وفي الحديث ما من رجل له ابل وبقر
لا يودي حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر ثم جاءت كابر ما كانت وابشره وفي
حديث عبد الله من احب القران فليبشر اراد فليفرح وليسر اراد ان محبة القران دليل
على محض القران ومن رواه بضم الشين فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه
بشفرة اراد على هذا المعنى فليضمر نفسه للقران فان الاستكثار من الطعام ينسيه

يوم اوارات ظرف زمان وهو يوم مشهور من ايام العرب ماخوذ اما من
الاوار وهو حرارة النار او من اوار اسم ما **تميما** مفعول باشرت وهو تميم بن مره
واليه ينسب القبيلة **بالصلا** قال ابن الانباري رحمه الله الصلا النار اذا
كسرت الصاد مد وقصر والمد اكثر واذا فتحت الصاد منه قصر ولم يمد قال الشاعر

وباشر راعيها الصلا بلبانه • وكفيه حر النار ما يتحرف •

وقال الاخر

وقام كلب الحي عن نار اهله • ليربض فيها والصلي متكنف •

والاختيار المد اذا كسرت الصاد ويكتب المقصور باليا لانه من صليته وقال الاصمعي
لا اعرف كسر الصاد مع القصر انما القصر مع فتح الصاد وانشد

وصاليات للصلا صلي • والصلا صلا الناقة وهو ما اكتنف الذنب عن
يمين وشمال يكتب بالالف لانه يقال في تثنيته صلوان قال الشاعر

على صلوية مرهفات كانها • قوادم كلتها نسور طواير •

يقال لجناح الطاير عشرون ريشة اربع قوادم واربع مناكب واربع اباهر واربع خواف
واربع كلى وكان سبب تحريق عمرو بن هند لبني تميم ان اخاه سعد بن المنذر
كان مسترضعا في بني دارم ابن حنظلة حاجب بن زرارة فانصرف ذات يوم من صيده
وبه عنت فرمى بابل سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم فنحر منها بكرا فرماه
سويد بسهم فقتله ففي ذلك يقول عمرو بن ملقط الطاي لعمرو بن هند

فاقتل زرارة لا ارى في القوم اوفى من زرارة •

ثم غزاهم عمرو بن هند فقتلهم يوم القصيبة ويوم اوارات ففي ذلك يقول الاعشى

ويكون في الشرف الموازي منقرا وبني زرارة •

ابناء قوم قتلوا يوم القصيبة والاوارة •

ثم اقسم عمرو ليحرقن منهم مائة فبذلك سمي محرقا وقيل انما سمي محرقا لشدة ملكه وعتوه فقال
للذي يخبر الشرف الفناء دا اضرم فلاك الارض نارا واخذ منهم تسعة وتسعين رجلا
فقذفهم في النار ثم اراد ان يجوز منهم ليكمل العدة فلما امرها قالت العجوز
الا فتى يفدي هذه العجوز ثم قالت هيهات صارت الفتيان حمما وتوافد البراجم

فاشهر لحية الاقطن ان الملك يتخذ طعاما فعرج اليه فاتي به فقال له من انت فقال ابيت اللعن
انا وافد البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا ثم امر به فقذف في النار ففي ذلك
يقول جرير يعير الفرزدق

اين الذين بنار عمرو حرقوا • ام ابن اسعد فيكم المسترضع •

وقال ايضا • كاخراكر بي كما قد خربتم • تو ادرك عمارا شقي البراجم ولذلك
عيرت بنو تميم بحب الطعام لطمع البرجمي في الاكل قال الشاعر •

اذا ما مات ميت من تميم • فسرك ان يعيش فجيء بزاد •
بخبز او بلحم او بتمر • او الشيء الملفف في البجاد •
تراه يطوف الافاق حرصا • ليأكل راس لقمان بن عاد •

قال الاصمعي الشيء الملفف في البجاد الوطب وهو سقاء اللبن وجمعه اوطاب وقال اخر

لكسرى كان اعقل من تميم • ليالي فر من ارض الضباب •
فانزل اهله ببلاد ريف • واشجار وانهار عذاب •
وصار بنو بنيه بها ملوكا • وصرنا نحن امثال الكلاب •
فلا رحم الاله صدى تميم • فقد ازرى بنا في كل باب •

وقال اخر • اذا ما تميمي اتاك مفاخرا • فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب •
تفاخر ابناء الملوك سفاهة • وبولك يجري فوق ساقك والكعب

ما اعنتن لي باس نتاجي همتي الا عده رجا فاكتمي

اعنتن اعترض وعن لي راي ظهر والعنن بكسر العين والنون المشددة هو العاجز عن الوطي
وربما اشتهاه ولا يمكنه مشتق من عن الشي اذا عرض وقيل من عنان الدابة يقال عن يعن
عنا وعنونا قال ابن الاعرابي جمع العنين عنن قال ابو عبيدة امراة عنينة وهي التي لا تريد
الرجال والعنان السحاب وفي الحديث ان الملايكة تنزل في العنان وقيل دخل معنا اذا
كان يعترض الناس وعن الرياشي رحمه الله قال كان امرؤ القيس معنا اي شديد المنازعة
في قول الشعر فنازعه التوأم بن الحرث اليشكري فقال له ان كنت شاعرا فملط انصاف
ابياتي قال نعم فقال امرؤ القيس

احار ترى بريقا هب وهنا • فقال التوأم
كنار مجوس تستعر استعارا • فقال امرؤ القيس •
ارقت له ونام ابو شريح • فقال التوأم • اذا ما قلت قد هدا
اذا ما قلت قد هدا استطارا • فقال امرؤ القيس كان هزيزه بوراء غيب
فقال التوأم • عشار وله لاقت عشارا • فقال امرؤ القيس •
فلما ان علا كنفي اضاخ • فقال التوأم وهت اعجاز ريقه فحارت • حار
فقال امرؤ القيس • فلم يترك بذات السر ظبيا • فقال التوأم • ولم يترك بجلهتها

فلما

فلما راى امرؤ القيس انه قد ماتنه • الى على نفسه انه لا ينازع احدا الشعر • قال ابن خالويه
رحمه الله ليس في كلام العرب ثلاثة اشيا اسم موضع والشي المثل يقال هما سيان اي مثلان وفي
الحديث انما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد ويروى بالشين المعجمة وفلان في شي راسه اي في
نعمة وشي بمعنى سوا وانشد لشاطي النهر حلمنا الوادي فجلمناه وحاذيناه وصناه وسفاه
وغاه وملطاطه وخراه وشطاه وعبراه وعدوتاه **ياس** فاعل اعتن والياس انقطاع ع
الطمع من الشي وقد ياس واستياس وقال تعالى اليوم ياس الذين كفروا من دينكم **بنا** جي
المناجاه المسارة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتناجى اثنان دون
الثالث حتى يختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه **همتي** الهمة ما هممت به من امر لتفعله
نجداه قصده وعارضه وفلان يتحدى الناس بما يرمون اي يتقدمهم **رجا**
فاعل يخداه والرجا الطمع والامل الراجي الامل والخايف قال تعالى ويرجون رحمته وقال
تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون والارجا بكسر الهمزة التاخير قال تعالى ارجه
واخاه وقال تعالى والملك على ارجايها **اكتمي** استتر ويقال للشجاع كمي والجمع الكماة كانه استتر
على قرنه فلم يعرف مقاتله ومثله قولهم للشجاع بهمة كانه استبهم امره وقال ابو عبيده
يقال اكتمى فلان عن … اذا استتر وانشد لكثير عزة

وانى لاكمي الناس ما تعدينني • مخافة ان يدري بذلك كاشح •

اي اكتم واستتر قال ابن خالويه ليس في كلام العرب مكتوم الا ثلاثة اشيا مكتوم اسم مفعول
كتمت الحديث اكتمه واما كاتم فهو مكتوم ومكتوم اسم امراة وهي ام مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واسمه عبد الله بن شريح من بني عامر بن لوي وكان اعمى بصيرا وبقال
صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وكان
مؤذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابو محذورة وكان مؤذنا بمكة وسعد القرظ
وكان مؤذنا بقبا وبلال وابن ام مكتوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله
ابن زيد الانصاري انه عليه الصلاة والسلام شاور اصحابه في امارة ينصبونها لحضور الجماعة
فذكروا … ذكر هلا اجل اليهود وذكروا الناقوس فكرهه لاجل النصارى وذكروا النار
فكرهه لاجل المجوس فتفرق الناس عن غير اتفاق قال عبد الله بن زيد فرايت الليلة كان ملكا نقد
نزل من السما في يده ناقوس فقلت اتبيع هذا فقال وما تصنع قلت اضرب به في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على خير من ذلك فقلت بلى قال فصعد على جدار فرد الاذان ن
ثم استاخر فسرد الاقامة فلما اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا صدق ان شا الله
تعالى وقال القه على بلال فانه اندى صوتا منك فقلت يا رسول الله ايذن لي فيه مرة واحدة
فاذن لي فاذنت باذنه فلما سمع عمر خرج يجر رداه وهو يقول والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل
الذي رايت وجاء بضعة عشر من الصحابة كلهم راى مثل الذي رايت واختلف في الاذان والاقامة
ايهما افضل فقيل الاذان لقوله عليه الصلاة والسلام الايمة ضمنا والمؤذنون امنا فارشد الله

الايمة وعمر للمؤمنين والامن احسن حالا من العمين وقال عمر لولا الخليفى لاذنت وقيل الاما مة
افضل لمواظبة الايمة الراشدين عليها وقيل ان علم من نفسه القيام بشروط الامامة فالامامة
افضل والا فالاذان وقيل هما سوا ومكتوم اسم رجل من نحل العرب •

اليه بالعملات ترمي بها الجنابين اجواز الفلا

اليه منصوب على المصدر وعند اهل اللسان القسم والحلف والايلا بمعنى واحد وافعال
هذه المصادر التي هي اقسمت وآليت وحلفت تجي غير متعدية ولا بد لها من حروف تعديها
والحروف المستعملة خمسة البا والواو والتا واللام ومن فالبا هي الاصل لفضلها على الواو
والبا بثلاثة امور الاول جرها المظهر والمضمر تقول بالله لافعلن وبك الثاني وقوعها
حرف جر في غير القسم نحو مررت بزيد الثالث ظهور فعل القسم معها وفي التنزيل يحلفون
بالله لكم والواو فرع عليها وبدل منها لانها تشابهها مخرجا ومعنى لانهما من الشفتين
والبا للالصاق والواو للجمع والتا فرع الواو تقول تالله ولا تدخل على غيره وحكي دخولها على الرحمن
وهي اضعف حروف القسم لانها فرع الفرع وفعل القسم يحذف كثيرا مع البا ويجوز اظهاره
كالآية ولا يظهر مع الواو والتا لانهما لا يجران في غير القسم وقد يحذفون حرف الجر وينصبون
الاسم المحلوف به قال ذو الرمة •

• الا رب من قلبي له الله ناصح • ومن قلبه لي في الظبا السوانح •

ويقول والله لافعلن والافضل بالبا لحذفها ونصب الاسم لان حرف الجر لا يضمر ولا يكون
هذا في غير القسم الا في الشعر ومن خصائص اسم الله تعالى في القسم ان يجر بلا حرف وذلك على
وجهين احدهما ان يجر بلا عوض تقول الله لافعلن ولا يكون عند البصريين في غير واجازه
الكوفيون فيقولون ابيك لافعلن الثاني ان يجر بعوض وذلك ثلاثة اشيا الاولها التي
للتنبيه فتقول في الجواب اذا سئلت عن امر مثبتا اونافيا • الله ذا او لاها الله ذا ه
كان قايلا قال اللات ركب الامير فقلت له ما ذكرنا واصله اي والله الامر هذا فحذفت الواو
وقدمت ها وجر الاسم بعدها وفصل بينها وبين اسم الاشارة الثاني الف الاستفهام تقول
الله لاذهبن الثالث قطع الف الوصل وذلك مع الفا العاطفة والف الاستفهام تقول
اذا الله لاذهبن وقولهم لعمر الله لافعلن هو مبتدا محذوف الخبر شبه حرف القسم سده ه
ولا يظهرونه لذلك فان حذفت اللام نصب فقلت عمر الله لافعلن واما ايمن فهو عند
الكوفيين جمع يمين وعند سيبويه اسم مفرد مشتق من اليمن ولا يضاف الا الى الله تعالى فاذا
قلت ايمن الله لافعلن رفعته بالابتدا وحذفت الخبر لما ذكرنا في عمر وان اسقطت اللام نصبت
بفعل القسم المحذوف فقلت يمن الله لافعلن وتكسر همزته وتفتح وتثبت نونه وتحذف مع الكسر
والفتح وهمزته همزة وصل واللام ومن يكثر الجر بها في غير القسم وسل فيه فلا القسم باللام الا وفيها
معنى التعجب تقول لله لا يوخر الاجل فاما من فاذا اجرت في غير القسم كسرت ميمها واولها في القسم
خصيصتان اختصاصها برب وجواز ضم الميم ثم القسم لا بد له من جواب لان مثله القسم مؤكدة

ولا فاين

ولا فايدة في المؤكد بغير ذكر المؤكد والجملة المقسم عليها لا تخلو اما ان تكون موجبة او منفية فان كا نت
موجبة لم تخل من ان تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية اجيب بان او بلام الابتدا نحو ه
والله ان زيدا الصادق قال ابن الانباري لا بد في جواب القسم من حرف يربط احدى الجملتين ه
بالاخرى ويجوز الجمع بين ان واللام وفي التنزيل الكريم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وفايدة ذلك
كثرة التوكيد وان كانت فعلية ماضية الفعل فللجواب ثلاث صور احداها اللام وقد نحو ه
والله لقد فعل اما اللام فللربط واما قد فلانها للتقريب وذلك لتحقق الفعل في نفس السامع
والثانية قد وحدها ومنه قد افلح من زكاها والثالثة اللام وحدها نحو والله لقام وقال
امرؤ القيس • حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي •
وان كانت مضارعة الفعل فللجواب ثلاث صور الاولى اللام واحدى النونين وفي التنزيل
الكريم لنرجمنك ولنسفعا بالناصية والثانية اللام ذكره ابو علي ولم يعرف له مثال الثالثة
النون وانشد العامري الطفيل

• وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاكم لم يقصد •

وان كانت اسمية منفية اجيبت بما عاملة او غير عاملة تقول والله ما زيد قايم وان د
اجيبت بلا كررتها ان كانت غير عاملة تقول والله لا زيد فيها ولا عمرو وان كانت عاملة
لم يجب التكرير تقول والله لا رجل افضل منك الاولى والثانية كليس وان كانت فعلية
ماضية الفعل اجيبت بما يقربه من الحال نحو والله ما فعل ولا يحسن لا ومعناها الاستقبال
قال الشاعر • حسب المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبتهم بعدها سقر •
اي لا تعذبهم وان كان فعلها مضارعا نفيت بما في الحاضر نحو والله ما تفعل وبلا في المستقبل
نحو والله لا اقوم وقد اجازوا حذف لا تقول والله افعل اي لا افعل فقال ابو علي معلله الا انه
ترى انه لو كان ايجابا لم يخل من اللام او من النون او منهما جميعا ومن الكلام الملغز انك اذا قلت
لصاحبك والله ابغضك كنت محبا واذا قلت لانسان تمقته والله احبك كنت مبغضا
الايلا الحلف على الشي يقال الى يولي ايلا والايلا مصدر والالية الاسم قال الشاعر

• ولا خير في مال عليه الية • ولا في يمين عقدت بالماتم •

وجمع الالية الايا قال الشاعر •

• قليل الالايا حافظ ليمينه • وان صدرت منه الالية برت •

اذا حلف بالله وحنث لزمته الكفارة وسميت الكفارة كفارة لانها تكفر الذنب اي
تستره ومنه قيل للكافر كافر لانه يكفر البذر اي يستره ويغطيه وسبب وجوب الكفارة
اليمين عند ما دون الحنث لان اليمين توجب عنده الحنث كما توجب ملك النصاب عند اخر
الحول وتجب الكفارة على كل مكلف حنث حرا كان او عبدا مسلما كان او كافرا حيا كان او مات
قبل الادا واذا كرر اليمين على فعل شي واحد وحنث وجبت عليه كفارة واحدة في اصح القولين
فان كان بكفرها لصوم لم يجز حتى يحنث لانها عبادة بدنية لا حاجة الى تقديمها على الوجوب لم يجز

تقديمها لصوم رمضان وان كان يكفر بالمال فالاولى ان لا يكفر حتى يحنث فان كفر قبل الحنث
جاز قياسا على تقديم الزكاة على الحول والكفارة ان يعتق رقبة مؤمنة او يطعم عشرة مساكين
او يكسوهم والخيار في ذلك اليه واعلم انه ذهب جماعة من المعتزلة الى استحالة الوجوب
على نعت الابهام وذهب قوم الى انه يجوز عقلا ولكنه غير واقع سمعا وعن نفي الوقوع السمعي
فيلزم منه الجواز العقلي لان ما كان محالا في نفسه لا يرد الشرع به والدليل عليه وجهان
احدهما التمسك بالاية الكريمة وهي قوله تعالى في خصال الكفارة فاطعام عشرة مساكين
او كسوتهم او تحرير رقبة مؤمنة ولفظة او للتخيير الثاني انا فهمنا على انه لو اسع عن الاتيان
بالكل لا يخرج عن عهدة الكفارة وتعرض للعقاب ولو اتى بواحد خرج عن عهدة الوجوب
فاما ان يقال الكل واجب او الواجب واحد معين او الواجب واحد لا على سبيل التعيين لا يمكن
ان يقال يجب الكل لان الوجوب لا يراد الا للاخذ ولا يعتبر اذا الكل بل يحصل البراءة ويندفع
عنه الاثم بالاتيان بواحد ولا يمكن ان يقال الواجب واحد معين لانه اذا اتى باي واحد
كان يخرج عن العهدة ولو كان الواجب هو المعين لما خرج عن عهدته الا به فتعين ان يقال
الواجب واحد لا على سبيل التعيين والايلا كان طلاقا في الجاهلية ثم غير الشرع حكمه
وقضى بان الزوج تعد اربعة اشهر يجبر على الوطي او الطلاق والايلا في اللغة
مشتق من الالية وهي الحلف ولكن عرف الشرع خصصه باليمين المعقود على الامتناع
من وطي المنكوحة واختلف العلما في المدة التي يصير بها موليا توجد فيها عكم الايلا على
ثلاثة مذاهب احدها انه يكون موليا اذا حلف على الامتناع من وطيها في اي زمان كان قل
او كثر فهو مذهب الحسن البصري وابن ابي ليلى لانه يمين تمنع من الوطي فاشبه الزمان
المقدر والثاني لا يكون موليا حتى يحلف على الامتناع من وطيها على الابد فان قدره بزمان
وان طال لم يكن موليا وهو مذهب بن عباس رضي الله تعالى عنهما لانه اذا قدره بزمان قدر
على الخلاص بمضي الزمان من غير ضرر فلم يكن موليا كما لو حلف على الامتناع من وطيها في مكان
دون مكان والثالث ان مدة الايلا مقدرة بزمان لا يكون موليا في اقل منه ويكون
موليا في اكثر وذلك اربعة اشهر مدة التربص التي ضربها الله تعالى للمولي وهو مذهب الشافعي
ومالك واحمد وابي حنيفة رضي الله عنهم لانها اكثر المدة التي تصبر النسا فيها عن الرجال حكي ان عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يطوف ليلة ليتعرف احوال ذوي الحاجات ثم بدار فسمع
فيها صوت امراة تقول

• الا طال هذا الليل وازور جانبه • وليس الى جنبي خليل الاعبه •
• فوالله لولا الله لا شي غيره • لزعزع من هذا السرير جوانبه •
• مخافة ربي والحيا يصدني • واكرم بعلي ان تنال مراكبه •

فسال عنها فذكر انها ذات زوج قد غاب عنها في بعث الجهاد فلما اصبح دعا نسا عجائز وسالهن
كم تصبر المراة عن الرجل فقلن شهرين وفي الثالث يقل الصبر وفي الرابع ينفد فضرب لاجل الجهاد
اربعة اشهر وكتب الى امرا الاجناد ان لا تحبسوا رجلا عن امراته اكثر من اربعة اشهر

وكتب

البغلات

وكتبت الى زوج المراة فاستدعاه وقال الحق سريرك قبل ان تحرك جوانبه
الرق النواع واحدها نعله والبا فيها زايدة لان النعل غير مصروفة لانها خرجت عن شبه
النعل بدخول الها التانيث وزعم صاحب المنطق ان الارض لا تشرب الدم الا قليلا من دما الابل
خاصة قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لابي مريم الحنفي لانا اشد بغضا لك من الارض
الدم قال صاحب المهذب العوامل والمعاوفة لا تجب فيها الزكاة لانها لا تسعى المنا ه
فاشبهت ثياب البذلة والحلي المباح وقال في غير المذهب ان كانت تعمل كالنواضح وتنقل
المتاع من بلد الى بلد فلا زكاة فيها وقال في التهذيب في العوامل السايمة وجهان الاصح
انه تجب فيها الزكاة كغير العوامل قال ابن خالويه البعير يقع على الناقة والجمل فيقال
هذا بعيري وهذه بعيري ومن العرب من يقول فرسه تاكيدا للتانيث لان الفرس يقع على الذكر
وعلى الحجر فاكدوا ومثله انسان يقع على الرجل والمراة فيقال لهذا انسان ولهذه انسانة
قال الشاعر • انسانة تسقيك من انسانها خمرا حلالا مقلتاها عنه •
ويتجانى كلامهم امرو وامراة ورجل ورجلة وغلام وغلامة وحمار وحمارة واسد واسدة
وبرذون وبرذونة وهو قليل لا ينقاس قال الشاعر
• كل جار ظل مغتبطا غير جيراني بني سلمة •
• سكرا جيب دياتهم لنا ولا حرمة الرجله •
وقال الاخر • ومركضة صريحي ابوها يهان لها الغلامة والغلام •
وقال الحطاي الجعدي • ويدنيه بل اكرهنه البراذين لغيرها وقد شربت لهر النيل بالا •
وقال اعرابي شربت البارحة لبن بعيري اي ناقتي وقال الاخر
• شربت بول عجوزي اي لبن تبن في الشتاء نسمي عجوزا والشماد •
في ايام السنة تسمى عجوزا وايام العجوز جمعها الشاعر في قوله
• كسع الشتا بسبعة غبر ايام شهلتنا من الشهر • فاذا انقضت
ايام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر • وبامر واخيه مومتر ومعلل ومطفي الجمر
ذهب الشتا موليا هربا واتتك ناقدة من الحر والخمر تسمى عجوزا قال بعض الشعرا
لخالد بن برمك • ليت شعري اما لنا فيك حظ يا هذا يا الامير لنبرون •
• نما على خالد بن برمك ذي الجود نوال نفسه تعوز •
• ليت لي خام تصده من هدا باه غير ما به الامير يحنوي •
• انما ابتغيه لشرب العسل الممزوج بالما لا الشرب العجوز •
قال ابو عثمان الجاحظ يقال بعير وناقة وجمل وناقة ولا يقال جملة وقال الواسيع وشيعه
وسبع وسبعة وحمام وحمامة وهقل وهقلة وانق واتنه ويقال ضبع وضبعه وثعلب
وثعلبة ويقال من الفراخ فرخ وفرخه ومن النمور نمر ونمرة ويقال من الضباع ذيخ وذيخه
وضبعان وضبعانه ويقال عقرب وعقربة والعقربان الذكر وحده ومن الضفادع ه

صندع وصندعه ومن القنافذ قنفذ وقنفذه ومن القرود قرد وقرده ويقال لولد القرد
رباح وللانثى   وعن ابي العباس ثعلب قال البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة
الرجل والناقة بمنزلة المراة والقلوص بمنزلة البنت والبكر بمنزلة الفتى والبعير ايضا
الحمار قال ابن خالويه وهذا حرف نادر لقنته على المتنبي بحضرة سيف الدولة بن حمدان
فاخجلته ويكون البعير في القرآن الحمار وذلك ان يعقوب واولاده صلى الله عليهم كانوا
بارض كنعان وليس هناك ابل فقال ولمن جاء به حمل بعير اي حمل حمار ذكره مقاتل بن سليمان
في تفسيره وفي زبور داود ان البعير كل ما حمل فيقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير وزعم ناس ان
للابل وحشا وكذلك الخيل وقاسوا ذلك على الحمر والسنانير وما سوى ذلك على الحمر فزعموا ان تلك
الابل تسكن ارض وبار لانها غير مسكونة ولان الحيوان كلما اشتد توحشه كان للخلا اطلب
وقال اخرون هذه الابل الوحشية من الحوش وهي التي مر بها بابن اوبار لما اهلكهم الله كما
اهلك عادا وثمود والعمالقة وطسم وجديس وجاسم بقيت ابلهم في مساكنهم التي لا يطاها
انس فان سقط الى تلك الجزيرة بعض الخلفاء او بعض من اضل الطريق حثت الجن في وجهه التراب
فان الح حبلته فضربت هذه الحوش في العاسية فجاءت بهذه المهرية وهذه العسجديه
التي تسمى الذهبيه قال الراجز ■ مادم ابل عسجد ولا عرب ■ جلودها مثل طواويس الذهب
وفي الحديث الابل جمال لاهلها والغنم بركة موضوعة والسكينة في اهل الغنم والكبر في
الفدادين اهل الوبر النواد الجافي الصوت قال الشاعر ■ كانت سليم ثلثا فديد
وكان من الانبيا صلوات الله عليهم من رعى الغنم فلم يرع احد منهم الابل ورعاة الغنم فانها
ارق قلوبا وابعد من الغلظة والجفا والغنم في اليوم غنيمة لمن رعاها وقال عليه الصلاة
والسلام لابي بكر رضي الله تعالى عنه كانت تبلغني غنم سود ويتبعها غنم بيض قال يا رسول
العرب والعجم والاوابد الابل اذا توحش منها شيء فلم يقدر عليه الا بالعقر والطير
التي تقيم بارض شتاء وصيفا فاوابد والاوابد ايضا الدواهي يقال جاء باوابد ومنه اوابد الاشعار
كما انشد ابو زيد في اوابد الطير ■
■ وسهل وردته القطا طام فلم يلق به فراطا ■ الا القطا اوابد اعطاطا
ويقال للبعير اول سنة حوار ثم ابن مخاض في الثانية وواحد المخاض خلفة وفي السنة الثا[لثة]
ابن لبون وفي السنة الرابعة حق وفي السنة الخامسة جذع وفي السنة السادسة ثني وفي السنة
السابعة رباع وفي السنة الثامنة سديس وفي السنة التاسعة بازل ثم مخلف العاشر   في
وليس بعد الاخلاف سن الا مخلف عام ومخلف عامين وكذلك الى ان يهرم والناقة مخلف
بغيرها وقيل لا يكون مخلفا حتى ياتي عليه حول بعد البزول الى ان ينبت ينبوعا عند ذلك
نابا ويقال لكل ذي حافر اول سنة حولي وفي السنة الثانية جذع وفي الثالثة ثني ثم رباع
ثم قارح وقيل جذع ثم ثني فاربع وقارح والماء ولد الضان فهو لاول سنة حمل ثم في الثالثة
السنة الثانية جذع وفي السنة الثالثة ثني وفي السنة الرابعة رباع ثم في السنة الخامسة

سديس

سديس ثم في السنة السادسة ضالع وليس بعده شي اسم واما ولد المعز فهو حين تضعه
امه جفر والانثى جفرة فاذا رعى فهو عتود وعريض والجمع عرضان وعتدان واعتده وهو في كل
ذلك جدي ثم عناق والجمع عنوق ما لم ياتي عليه حول فاذا اتى عليه الحول فالذكر تيس والانثى
عنز ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم ضالع والسخلة بفتح السين للحملة واسكان الخا
المعجمة وجمعها سخال والسخل وهو من اولاد الضان والمعز يطلق على الذكر والانثى من حين تولد
الى ان يستكمل اربعة اشهر فاذا بلغتها وفصلت عن امها فاولاد المعز جفار الواحد جفر
والذكر جفر واختلف في سن الاجذاع فقال ابو الطيب رحمه الله هو سنون لا شتان
اللبن ونبات غيرها كما يشعر الغنى وعن الجوهري انه قال الجذع اسم له ومن فقد سن
نبت ولا تسقط ويحكى عن بعضهم انه سال اهل البادية كيف تعرفون الضان اذا اجذع
قال لا تزال الصوفة قائمة في ظهره ما دام حملا فاذا نامت الصوفة على ظهره علم انه قد اجذع
ويقال لولد الناقة في اول النتاج ربع وفي اخر النتاج هبع وبين النتاجين يقال له بعه
وهو في كل ذلك حوار وولد البقرة عجل والانثى عجلة وولد الضبع اذا كان من الذيب
سمع وولد الدب الديسم وولد الخنزير الخنوص وولد الارنب خرنق وولد الثعلب
هجرس وولد الفيل دغفل وولد الاسد شبل ويقال لولد كل سبع جرو ولكل ذي ريش فرخ
ولكل وحشية طفل وولد الفرس مهر وفلو وولد الحمار جحش وعفو والخشكل وولد النعام
ما دامت عليه الزغبة فاذا نبتت عليه الريش فهو الحفان فان ارتفع عن ذلك فهو
الرال وولد اليربوع والكلبة والذئبة والهرة والجرذ والفارة درص وقد زعمت
الاطبا ان خرو الفار اذا سحقه صاحب الاسر فسطلق بوله ولا سر حصر البول ■
ويزعمون ان من لحوم ادوا الزعرور ان يسح في حلوقين كان ذلك به ما حف من رجيع الكلب
واجود ذلك ان يشرعونه وربما طلوه على جلد المحموم الحديد الحمى والجود رجيع الكلب
ان يشتد بياضه وانما يعتريه ذلك من اكل العظام يرمي يستعمل منها الرجيع والالقا
والرمي القذف قال تعالى والذين يرمون ازواجهم والرمية الصيد الذي ترميه
فتقصده قال الاصمعي الطريدة التي ترميها الصايد وهي كل دابة مرمية وفي الحديث
في ذكر الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وفي الحديث لو دعي احدهم
الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة قال ابو عبيد المرماة ما بين ظلفي
الشاه وفي لغة اخرى مرماة بالفتح وقال ابن الاعرابي المرماة السهم الذي يرمى به
وقال ابو سعيد المرماتان في هذا الحديث سهمان يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه يقول
يسارع الى الدنيا وسبقها ويدع سبق الاخرة وفي الحديث اني اخاف عليكم الرما يعني
الربا والرما في الزيادة على ما يحل وفي رواية اخاف عليكم الارما يقال ارمى على الشي ■
وارمى اذا زاد عليه ■ النجا قال ابن الانباري رحمه الله النجا على ثلاثة اوجه النجا الكلا   مة
ممدود لانه مصدر نجا ما يخاف نجا قال زهير ■

فليس لحاقه كلحاق الف ولا كنجاء منها نجا

والنجا الذهاب والسرعة ممدود قال طرفة

وان شئت سامى واسط الكور راسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

سامى ارتفع والكور الرحل وعامت سبحت وضبعيها ما بين المرفقين والمنكبين والخفيدد ذكر النعام والنجا ما انقشر عن الرجل من لباس او مسلخة عن الشاة والبعير مقصور من نجا ينجو انشد الفراء عن ابي الجراح

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام وغاربه

وقال ابن خالويه رحمه الله الانجا في كلام العرب اربعة اشيا يقال انجاك الله من النار ونجاك انجا والانجا قضا الحاجة يقال كم انجيت بعد شرب الدوا وانجيت عن البعير جلده انجا ونجوت ايضا وانجيت من الشجر قضيبا او عودا او رطبا اجتنيته انجاء ومن ذلك قال عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه اني لفي عذق انجي رطبا اذ سمعت صائحا يقول قاتل الله هولا العرب قد قدم صاحبهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مهاجرا يريد اجتني رطبا والعذق بفتح العين النخلة والعذق بالكسر الكباسة وقال احمد بن عبيد العرب تقول النجا النجا مقصورتين فيقصرونهما ويمدونهما اذا اجمعوا بينهما وكذلك الوحا الوحا فيقصرونهما ويمدونهما اذا جمعوا بينهما فاذا افردوا النجا والوحا مدوه ولم يقصروه قال الراجز

اذا اخذت النهب فالنجا النجا اني اخاف طالبا سفنجا

يعني سريعا وقال ابو بكر رحمه الله النجا مقصور والنجا جمع نجوة وهي المرتفع من الارض وجا في قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي نلقيك على نجوة من الارض وقوله ببدنك فيه قولان احدهما يعني بجسدك من غير روح فيه وهذا قول مجاهد رحمه الله والثاني بدرعك وكان له درع من حديد يعرف بها وقرا اليزيدي ننحيك ببدنك بالحا وحكاها علقمة عن ابن مسعود اي نكون على ناحية نرميه البحر على الساحل حتى راه بنو اسرائيل البين طرف ومعناه الفصل بين شيئين

والفصل والوصل من الاضداد ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وصلكم وقرئ بينكم بالنصب اي تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم وقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك اي فراق بيننا واعاد بيني وبينك توكيدا كما تقول اخزى الله الكاذب مني ومنك ومعناه منا وقوله تعالى هذا بيان للناس اي فصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى علمه البيان وهو الفصل بين كل شيئين يقال بان اي فارق وابان اي فصل بين شيئين واستبان وتبين بمعنى واحد

احواز

جمع حوز وهو الوسط والحوز الذي يوكل والجائز يستعمل فيما لا اثم على فعله وحده ما وافق الشرع ويستعمل في العقود التي لا تلزم وحده كل عقد يجوز لكل واحد من المتعاقدين فسخه ثم العقود على اربعة اقسام احدها ما كان غير لازم من جهة المتعاقدين في الحال ولا ينتهي الى اللزوم في ثاني حال وهو خمسة عقود الوكالة والشركة والمضاربة والعارية والوديعة والخيار

موبد

موبد من جهة المتعاقدين معا فان شرط فيها اسقاط الخيار بطلت لانها تصير باسقاطه الخيار لازمة والقسم الثاني وهو ما كان غير لازم في الحال لكن يفضي الى اللزوم في ثاني الحال وهو خمسة عقود الجعالة كقوله من جا بعبدي الابق فله دينار والعتق بعوض كقوله اعتق عبدك عني بدينار واستهلاك الاموال بالضمان كقوله الق متاعك في البحر وعلي قيمته والعوض والهبة فهذه العقود الخمسة غير لازمة في الحال فان جي بالابق واعتق العبد والقي المتاع في البحر واستهلك العوض واقبضت الهبة لزمت فيكون الخيار فيها قبل لزومها للمتعاقدين معا فاذا لزمت اسقط الخيار من جهتهما معا فلو شرط فيها اسقاط الخيار قبل لزومها او شرط اثبات الخيار فيها بعد لزومها بطلت والقسم الثالث وهو ما كان لازما من جهة احد المتعا قدين دون الاخر وهو ثلاثة عقود الرهن والضمان والكتابة والخيار فيها ثابت للمرتهن دون الراهن وللمضمون له دون الضامن وللمكاتب دون السيد فان شرط اسقاط الخيار في الجهة التي فيها الخيار او شرط اثبات الخيار في الجهة التي ليس فيها الخيار بطلت والقسم الرابع وهو ما كان لازما من جهة المتعاقدين معا وهو على اربعة اقسام احدها ما لا يثبت فيه الخيار لواحد من المتعاقدين بحال لا في المجلس ولا في الشرط وذلك ثلاثة عقود النكاح والخلع والرجعة ليس فيها اذا عقدت خيار مجلس ولا خيار شرط فان شرط فيها احد الخيارين بطلت والقسم الثاني ما لا يدخله خيار الشرط واختلف اصحابنا في دخول خيار المجلس فيه على وجهين وذلك ثلاثة عقود الاجارة والمساقاة والحوالة فان شرط فيها خيار الثلاث بطلت وهل تبطل باشتراط خيار المجلس وجهان والقسم الثالث ما لا يدخله خيار الشرط ويدخله خيار المجلس وهو ما كان القبض قبل الافتراق شرطا في صحته وذلك عقدان الصرف والسلم فان شرط فيهما خيار الثلاث بطلت والقسم الرابع ما يدخله خيار المجلس بغير شرط وخيار الثلاث بالشرط وهو سائر عقود البياعات يثبت فيها خيار المجلس بالعقد من غير شرط والجواز (والجيزة) الكفاية والمجاز كل لفظ تجوز به عن موضوعه والتجوز قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل والجائز الخشبة التي توضع اطراف العوارض عليها والجمع اجوزة وجيزان وفي الحديث الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وجائزته يوم وليلة اي تقرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة وفي حديث شريح اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا نكح المجيزان فالنكاح للاول والمجيز الولي والمجيز القيم بامر اليتيم والمجيز العبد المأذون له في التجارة واما الاجازة عند اهل الحديث فهي على اضرب الاول ان يجيز معينا لمعين كاجزتك البخاري او ما اشتملت عليه فهرستي وهذا اعلا اضربها المجردة عن المناولة والصحيح الذي قاله الجمهور من الطوائف واستقر عليه العمل جواز الرواية والعمل بها وابطله جماعات من الطوائف وهو احدى الروايتين عن الشافعي رحمه الله وقال بعض الظاهرية ومن تابعهم لا يعمل بها كالمرسل وهذا باطل الضرب الثاني يجيز معينا غير معين كاجزتك مسموعاتي فالخلاف فيه اقوى واكثر والجمهور من الطوائف جوزوا الرواية واوجبوا العمل بها الضرب الثالث يجيز غير معين بوصف العموم

كما اجزت المسلمين او كل احد او اهل زماني وفيه خلاف للمتاخرين فان قيد بوصف خاص فاقرب
الى الجواز ومن المجوزين القاضي ابو الطيب والخطيب وابو عبد الله ابن منده وابن عتاب والحافظ
ابو العلاء واخرون قال الشيخ ولم يسمع عن احد يقتدى به الرواية قال الشيخ محيي الدين قلت
الظاهر من كلام مصححها جواز الرواية بها وهذا يقتضي صحتها واي فايدة لها غير الرواية
بها الضرب الرابع الاجازة بمجهول او له كاجزتك كتاب السنن وهو يروي كتبا في السنن او اجزت
لمحمد بن خالد الدمشقي وهناك جماعة مشتركون في هذا الاسم فهي باطلة فان اجاز لجماعة
مسمين في الاجازة او غيرها ولم يعرفهم باعيانهم ولا انسابهم ولا عددهم ولا تصفحهم
صحت الاجازة كسماعهم في مجلسه في هذا الحال فاما اجزت لمن يشاء فلان او نحو هذا ففيه
جهالة وتعليق فالاظهر بطلانه وبه قطع القاضي ابو الطيب الشافعي وصححه ابن الفراء
الحنبلي وابن عمروس المالكي ولو قال اجزت لمن يشاء الرواية عني فاولى بالجواز لانه تصريح
بمقتضى الحال ولو قال اجزت لفلان كذا ان شاء روايته عني او لك ان شئت او احببت او
اردت فالاظهر جوازه الضرب الخامس الاجازة للمعدوم كاجزت لمن يولد لفلان واختلف
المتاخرون في صحتها فان عطفه على موجود كاجزت لفلان ولمن يولد له او لك ولعقبك ما تناسلوا
فاولى بالجواز وفعل الثاني من المحدثين ابو بكر بن ابي داود واجاز الخطيب الاول وحكاه عن ابن
الفراء وابن عمروس وابطله القاضي ابو الطيب وابن الصباغ الشافعيان وهو الصحيح الذي
لا ينبغي غيره واما الاجازة للطفل الذي لا يميز فصحيحة على الصحيح الذي قطع به القاضي
ابو الطيب والخطيب خلافا لبعضهم **الضرب السادس** اجازة ما لم يتحمله المجيز بوجه
ليرويه المجاز اذا تحمله المجيز قال القاضي عياض لم ار من تكلم فيه ورايت بعض المتاخرين
يصنعونه ثم حكى عن قاضي قرطبة ابي الوليد منع ذلك قال القاضي عياض وهو الصحيح وهذا
هو الصواب فعلى هذا يتعين على من اراد ان يروي عن شيخ اجاز له جميع مسموعاته ان
يبحث حتى يعلم ان هذا مما تحمله شيخه قبل الاجازة اما قوله اجزت لك ما صح او يصح عندك
من مسموعاتي فصحيح تجوز الرواية لما صح عنده سماعه له قبل الاجازة وفعله الدارقطني وغيره
الضرب السابع اجازة المجاز كاجزتك مجازاتي منعه بعض من لا يعتد به
والصحيح الذي عليه العمل جوازه وبه قطع الحفاظ الدارقطني وابن عقدة وابو نعيم وابو
الفتح نصر المقدسي وكان ابو الفتح يروي بالاجازة عن الاجازة وربما والى بين ثلاث وينبغي
للراوي تاملها لئلا يروي بها ما لم يدخل تحتها فان كانت اجازة شيخ شيخه اجزت له ما صح
عنده من سماعي فراى سماع شيخ شيخه فليس له روايته عن شيخه عنه حتى يعرف انه صح عند
شيخه كونه من مسموعات شيخه قال ابن فارس رحمه الله الاجازة ماخوذة من جواز الما
الذي تسقاه الماشية يقال استجزته فاجازني اذا سقاك ماء لماشيتك او ارضك كذا
طالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه فعلى هذا يجوز ان يقول اجزت فلانا مسموعاتي ومن
جعل الاجازة اذنا وهو المعروف يقول اجزت له مسموعاتي ومتى قال اجزت له مسموعاتي

فعلي

فعلى الحذف كما في نظايره وقالوا انما تستحسن الاجازة اذا علم المجيز ما يجيز وكان المجاز من اهل
العلم واشترطه بعضهم وحكي عن مالك وقال ابن عبد البر الصحيح انها لا تجوز الا لماهر بالصناعة
في معين لا يشكل اسناده وينبغي للمجيز كتابة ان يتلفظ بها فان اقتصر على الكتابة مع قصد الا جازة
صحت **القلا** جمع قلاة وهي العصا وكتابته بالالف لقولهم في الجمع قلوات والقلا جمع
قلو وهو الفتى من الحمير وفي الحديث ان الله يربي الصدقة لصاحبها كما يربي احدكم فلوه
او قلوصه والقلو النوم عن الشي تفرقوا كانقل السنبت اذا تم حده فلم يقطع ومنه قول الشا عر
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

خوص كاشباح الحنايا ضمر يرعفن بالامشاج من جذب البرى

يروى خوص مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالرفع على انه خبر مبتدا محذوف والنصب على
الحال من اليعملات ويحتمل ان يكون حالا من الها في قوله يرتمي بها ويجوز النصب باضمار
اعني والخفض على البدل الخوص الغائرات العيون من الهزال الواحدة خوصا وتخاوص اذا
نظر اليك ببعض عينه قال الشاعر
واذا علا نشزا تخاوص وارباى منه كما يتخاوص البطريق
وفي الحديث مثل المراة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب وتخويص التاج ان يجعل عليه
صفايح من ذهب كالخوص والديباج المخوص بالذهب هو كالمنسوج به ويقال خوصه
الشيب وخوص فيه اذا ظهر قال الاخطل
قد كان في راسه التخويص والنزع
كاشباح في موضع الصفة
او في موضع الحال او في موضع رفع على تقدير خبر مبتدا محذوف الاشباح الاشخاص واحدها
شبح وقوله في الحديث كان مشبوح الذراعين اي عريض الذراعين وقال الليث طويلهما
والشبح مدك شيا بين اوتاد والمضروب يشبح اذا مد للجلد ويقال شبحت العود اذا نحته
حتى تعرضه **الحنايا** القسي واحدها حنية وقوله في الحديث اياك والحنوة يعني في
الصلاة هو طاطاة الراس وتقويس الظهر ومحنية الوادي ومحانيه حيث ينعطف
منه والحنو الشفقة يقال حنا عليه يحنو واحنى يحني اذا اشفق عليه وعطف وفي الحديث
خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على طفل وارعاه على زوج في ذات يده وفي حديث
انا وسفعا الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة الحانية التي تقوم
على ولدها لا تتزوج يقال حنت عليهم فان تزوجت فليست بحانية وقوله تعالى وحنا نا
من لدنا اي اتيناه رحمة من عندنا قال ابن عرفة الحنان مشدد من صفات الله
تعالى والحنان مخفف العطف والرحمة والحنان الرزق والبركة وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى اسطوانة جذع في مسجده ثم تحول الى اصل اخرى
فحنت اليه الاولى اي نزعت واشتاقت واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر
ولدها **ضمر** تابع ليعملات في وجوه الاعراب الثلاثة والضامر المهزول

اللاحق البطن بالظهر من عطش حكمها حكم خوص وضمر في الرفع والنصب والجر عطف على موضعها
والرعاف انبعاث الدم من الانف بكثرة والراعوفة صخرة تترك في اسفل البير اذا احتفرت
تكون ثابتة هناك فاذا ارادوا ستعقد البير جلس المستقي عليها ويقال بل هو حجر ياتي في قعر
البير يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله ويقال الفرس اذا تقدم الخيل راعف ومنه
حديث جابر يا كلون من تلك الدابة ما شيئا واحتى ارتعفوا اي تقدموا وسبقوا **الامشاج**
ما يسيل من انوفها من المخاط المتغير اللون بحمرة او صفرة وقال المري اراد انهن
يستعطن ما في بطونهن من جرب المرى في الانوف وقوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج قيل الامشاج الطبايع الاربع الدم والبلغم والصفرا والسودا فانها مختلطة في النطفة
فالدم من نتاج الهوى والبلغم من نتاج الما والصفرا من نتاج النار والسودا من نتاج الارض
وعلى الطبايع الاربعة وضعت الاوتاد الاربعة وجعلوه العالم الصغير اذ كان فيه من جميع
اجزايه واختلاطه وطبايعه الا ترى ان فيه طباع الغضب والرضى والسر العلن والشك
وفيه الفطنة والغباوة والسلامة والمكر والنصيحة والغش والوفا والغدر والريا
والاخلاص والحب والبغض والجد والهزل والبخل والجود والاقتصاد والسرف والتواضع
والكبر والانسه والوحشة والتمييز والخلط والجبن والشجاعة والحزم والاضاعه
والتدبر والتهور والادخار والتوكل والرغبة والقناعة والسخط والرضى والصبر
والجزع والذكر والنسيان والخوف والرجا والياس والطمع والحيا والتجلد والكتمان والاشاعة
والاقرار والانكار والعلم والجهل والطلب والهرب والعي والبلاغة والنطق والخرس ومالا يحصى
عدده ولا يعرف حده والمشج بفتح الميم الخلط وبكسرها الشي المخلوط والجمع الامشاج وقيل
الامشاج يوصف به الواحد كقولهم ثوب اسمال قال الماوردي يعني بالانسان في هذا الموضع
كل انسان من بني ادم في قول جميع المفسرين وفي النطفة قولان احدهما انها ما الرجل وما
المراة اذا اختلطا فهما نطفة قاله السدي الثاني ان النطفة ما الرجل فاذا اختلط في الرحم
بما المراة صار امشاجا وفي الامشاج اربعة اقوال احدها انه الاختلاط وهو ان تختلط
ما الرجل وما المراة قاله الحسن وعكرمة الثاني ان الامشاج الالوان قاله ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وقال مجاهد نطفة الرجل بيضا وحمرا ونطفة المراة خضرا وصفرا وروى شعبة
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الرجل غليظ ابيض وما المراة
رقيق اصفر فايهما سبق او علا منه يكون الشبه الثالث ان الامشاج الاطوار وهو ان
الخلق يكون طورا نطفة ثم طورا علقة ثم طورا مضغة ثم طورا عظاما ثم تكسوا العظم لحما
قاله قتادة الرابع ان الامشاج العروق التي تكون في النطفة قاله ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه جذب الجذب بالذال المعجمة ان تجذب الشي اليك يقال جذبت الدابة اجذبها
جذبا فطمتها عن الرضاع والجذب العنب وتجذبه اي غلبه فهو جاذب وجذب عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه السمر معه عمه قال ذو الرمة

فيالك

فيالك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جاذبه

البري جمع برة وهي حلقة تكون في انف البعير من صفر او حديد او فضة فان كانت من
شعر فهي خزامة وان كانت من عود فهي خشاش يقال منه خزمته وخششته فهو مخزوم ومخشوش
ومن البرة ابرته فهو بعير مبرى وناقة مبراة وحكى بروته والبرا ايضا الخلاخل قال النضر
ابن شميل يقال لما تجعله المراة في رجلها من حلي الخدمة والبرة والخلخال الكل من اخط
حلية المراة في رجلها فهو خدمته والجمع خدم فاما البرة والخلاخل فلا يكونان الا من ذهب
او فضة وقد تبرت المراة برتها ولبست برتها والجماعة البرين والبرات وتخلخلت تخلخلا
والخلاخل والشنوف والقرطه والقلايد والاسورة كلها الحلي مخفف والجمع الحلي مشدد
وتحلت المراة اي اتخذت حليا وقد حلت بالحلي حلا منقوص اي لبسته وحليتها انا وبره
بفتح البا وتشديدها اسم لزمزم والبرة المراة الصالحة البارة والبرة الارض وفي الحديث
تمسحوا بالارض فانها بكم برة والبربرة صوت المعزى والهرهرة صوت الضان والبرد عا
الغنم الى الما والهرد عا وها الى العلف والبربرة الادراك وبربرة اسم امراة ويقال في الدعا لمن
حج بر الله حجك وابره وفي الحديث العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا
الجنة والمبرور هو الذي لا يخالطه شي من الاعمال التي فيها المائم وبيع مبرور لا يخالطه كذب
ولا مائم ومعنى ليس له جزا الا الجنة اي لا يقتصر بصاحبه على تكفير بعض ذنوبه بل لابد
ان يبلغه الى الجنة والبر التوسع في الاحسان والزيادة منه يقال ابر على صاحبه في كذا اي
زاد عليه وسميت البرية لاتساعها وقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال
السدي يعني الجنة والبر اسم جامع للخير كله ومنه قوله تعالى ولكن البر من امن بالله اي
البر بر من امن بالله والبر الصلة وقد بررت والدي ابر قال تعالى وبرا بوالديه وبررت في
يميني وواحد الابرار بر والله اعلم

برشن في غمر الدجى وبالضحى يطفون في الال اذا

النون في يرشن ضمير الرملات ومعنى يرشن يعضن وبنو راسب وطفاوه بطنان
من سعد بن عمرو وكانوا اختصموا الى عرباض في رجل ادعاه هولا وهولا فقالت طفاوه
هذا من عراقتنا وقالت بنو راسب بل هو من عراقتنا فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم
هنتفه وكان ممرورا تنعتت هل قصته فقال الحكم عندي في ذلك ان يلقوه في نهر
البصرة فانه ان كان راسبيا رسب وان كان طفاويا طفا فقال الرجل قد زهدت في
الديوان فخلوا عني فلست من راسب ولا من طفاوه **غمر** البحر خلاف البر سمي بحرا لاتسا
يقال تبحر في العلم اذا اتسع فيه ويطلق على الملح والحلو وقوله تعالى ظهر الفساد في البر
والبحر قال مجاهد هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا وقيل هو قحوط المطر وقال
ابن عرفة كل ما ملح فهو بحر يقال ابحر الما قال نصيب
وقد عاد عذب الما بحرا فزادني على مرضي ان ابحر المشرب العذب

وقال بعضهم اريد بالبحر القرى والعرب تسمي القرى البحار ومنه قول سعد رضي الله تعالى عنه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكا اليه عبد الله بن ابي اعف عنه فلقد كان اصطلح
اهل هذه البحيرة على ان يعصبوه فلما منعه ملك ابا فا وقال ابو داود
• ولنا البدو كله والبحار • وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاذا
رات الدم البحراني تعدت عن الصلاة يعني الدم الشديد الحمرة منسوب الى قعر الرحم
قال العجاج • ورد من الجوف وبحراني • يقول لها الوان وردا في قلة الحمرة
وبحراني اي شديد الحمرة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابي طلحة فقال
وجدته بحرا قال ابو عبيد يقال للفرس انه لبحر وانه لسكب اي واسع الجري وقوله تعالى ما
جعل الله من بحيرة ولا سائبة قال ابن عرفة البحيرة الناقة كانت اذا نتجت خمسة
والخامس ذكر نحروه فاكله الرجال والنسا وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوها
وكانت حراما على النسا لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت للنسا **الدجى** جمع دجية
وهي الظلمة يكتب بالالف لتوهم في الفعل دجا يدجو وبالياء لتوهم في الواحد دجية يقال
دجا الليل اذا ألبس كل شي بظلمة وفي الحديث ما روي مثل هذا مذ دجا الاسلام اي شاع
وظهر **الضحى** قال ابن الانباري الضحى مؤنث فاذا فتحوا الضاد مدوا فقالوا الضحا
والضحا ... الغدا ... ضح ابلك يا رجل ويقال قد ضحا الابل كما يقال قد غداونا
غداونا وانشد ابو العباس

• وقالوا له ان الطريق شبه صعود سادي كل كهل وامردا •
• صعود فمن يلم به اليوم يأتها ومن لا يأتها بالضحا فاوردا •

وقال آخر في معناه ايضا

• تدورت فعل في ضحا بها عليه صدق من صنعا منها •

يطفون يعلون يقال طفا الشي على الما وطف ولبعض الشعرا

• يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر الا من له قدر •
• اما ترى البحر يطفو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر •
• وفي السما نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر •

ويقال طف الرجل الزبر والحايط اذا علاه وطف له بحجر واطف اذا اهوى اليه ويقال
خذ ما طف لك واستطف والطفيف الحقير واذا شددت تمام الشي كلها فجمعتها قلت
طففتها اطفها طفا وكذلك غيره وفي الانا طفافه وانا طفان وهو الذي بلغ الكيل طفافه
والطف ساحل البحر **الال** ما يراه الانسان اول النهار واخره فاما السراب الذي يرى
في انصاف النهار كانه ما سارب قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمان ما حتى اذا جاه
لم يجده شيا ولبعض الادبا لم نرد من خارد كرك خيلا تبعد من السراب السراب رونق كالحباب
يعلو على الما ولكن تحت الحباب الحباب عذبت باتفاق السنة الناموس الا السن العذاب

العذاب والرواق بعد العصر والال الشخص يقال حيا الله الك اي شخصك قال نابغة بني ذبيان
• فلم يبق الا آل خيم منضد وسفع على اس ونوى معلب •
اي بعد مر والال الاداه التي تعتل بها ولا واحد لها وال الرجل قومه الذين يول اليهم اي
يعودوا اليهم واختلف في ال النبي صلى الله عليه وسلم فقيل اله بنو هاشم وبنو المطلب وهو
اختيار الشافعي رضي الله تعالى عنه والثاني عترته واهل بيته والثالث جميع الامة منه
واختاره الازهري وغيره من المحققين وقيل اله نفسه وفي الحديث انه قال لابي
موسى لو رايتني وانا استمع قرايتك لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود والال الذي
الحالة الحالة ابدلت الهمزة قال المسيب بن علس
• يحمل قوما على اله نطل الرماح بهم ملعب • وقالت الخنسا
• ساحمل نفسي على اله فاما عليها واما لها •
والال الكبير المرة وتشديد اللام هو رفع الصوت وفي الحديث عجب ربكم من الكم وقنوطكم
قال ابو عبيد المحدثون يقولونه بكسر الهمزة والمحفوظ عندنا فتحها ولو اشبه بالمصادر د
كانه اراد من شدة قنوطكم ويجوز ان يكون من قولهم الل يول اللا واللا والاول وهو ان
يرفع صوته بالبكا ومنه يقال له الويل والاليل وفي الحديث لما عرض على ابي بكر رضي الله عنه
كلام مسيلمة قال ان هذا كلام لم يخرج من ال اي من ربوبية **طفا** ارتفع وعلا وكتابته
بالالف ومعنى البيت انهن تغض في ظلمة الليل ويظهرن في ضوء النهار قال ابن هشام
رحمه الله البيت ينظر الى قول ابن الرومي وان كان الموصوفان مختلفين
• كالخمر يرسب فيه لولوه سفلا ويطفو فوقه حبيبه • وقال الرماح
• يبدو فيضمره البلاد كانه سيف على شرف يسل ويغمد •
فمن هذا ابن دريد اخذ وعليها اعتمد •
اخفافهن من حفا ومن وجى مرثومة تخضب مبيض الحصا
اخفافهن مبتدا والخف للبعير بمنزلة الحافر للفرس والجار والمجرور في قوله من حفا
ومن وجا متعلق بمرثومة لانه اسم المفعول يعمل عمل الفعل فيتعلق به ويجوز تعلقه
بتخضب ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف ويكون حالا لما تضمنه كل واحد من العاملين
من الضمير ويجوز في مرثومة الرفع والنصب فالرفع ان يكون خبر المبتدا والنصب على الحال
من الضمير في مرثومة **حفا** قال ابن الانباري الحفا على وجهين احدهما ان يمشي
الرجل بغير خف ممدود يقال رجل حاف وقد حفي الرجل يحفى حفاية وحفوة والحفا
ان يرق القدمان من طول المشي اذا مشى الانسان بغير خف ولا نعل مقصور يكتب
بالالف لان اصله الواو وذلك انك تقول حفي الرجل حفوة قال الاعشى
• لا يشتكي الي من الم النسع ولا من حفا ولا من كلال •
وقد حفا فلان بفلان يحفا به حفاوة اذا قام في حاجة واحسن فاجفا شاربه اذا

الصق جرو وقد احفي الله في الوصية اذا بالغ فيها وحكي الماوردي في قوله تعالى انه كان بي حفيا
خمسة اقوال احدها معنيا والثاني مكرما والثالث رحيما قاله مقاتل والرابع عليما قاله
الكلبي والخامس متعهدا وسئل ابن كيسان عن قوله تعالى انه كان بي حفيا فقال قال
ابن الاعرابي كان بي بارا وصولا وقوله تعالى يسالونك كانك حفي عنها فقال معنى
هذا غير معنى ذاك العرب تقول فلان حفي بخبر فلان اذا كان معنيا بالسوال عنه روى
عن مجاهد انه قال اراد كانك استحفيت عنها بالسوال حتى علمتها اي اكثرت المسئلة عنها
يقال احفا في السوال والحث ومنه قوله عز وجل فيحفكم تبخلوا اي سالغ في مسئلتكم وقال
الازهري في قوله تعالى يسالونك كانك حفي عنها اي عالم بها المعنى يسالونك عنها كانك
حفي وقيل معناه كانك فرح بسوالهم عنها وقال السدي يسالونك كانك حفي بهم اي صديق لهم
وفي الحديث انه عطس عنده رجل فوق ثلاث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحفوت قال
ابن الاعرابي الحفو المنع وحفا فلان فلانا من كل خير اذا منعه وانا اني تحفونه اي حرمته
بتول صلى الله عليه وسلم معناه ان يشمتك بعد الثلاث ومن روي حفوت بالقاف فمعناه
شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن مشمتك **وجا** الوحي وجي الرجل وقيل الوجا ٥
قال الاعشي ٭ عراوعا مضعوقا عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل ٭
ويقال قد وجي البعير يوجا وجا وبعير وجٍ وناقة وجية وقيل الوجا وجع تجده الفرس في
الحافر من غير ان يكون رهص من صدع او غيره والوجا ان يوجا خصيتا الدور اوا لتيس فترض
بحرومه كالخصا في الناس ومنه قيل فحل موجو وقد وجي وجا معصور وقد وجاته فان ترضت
الانثيين حتى تندرا فهو خصيه فهو معصوب وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من استطاع
منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه
له وجا الباه النكاح والتزويج واصله المنزل فسمي به النكاح لان من تزوج امراة بواها
منزلا ثم سمي الوطء ايضا باه على طريق التوسع وقوله اغض للبصر اي اقصر له فانه من
ان يطمح ويدع النظر الى النسا ومنه قوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اي
ينقصوا من نظرهم ويقصروا منه واحصن للفرج اي اعف له والوجا بالمد تقدم ذكره واراد
ان الصوم يقطع الشهوة كما يقطعها الوجا **موقومة** خبر المبتدا ومعناه مسنه
تخصب تصبغ مبيض الحصا بدمائها والخضاب ما يختضب به كالحنا ٥
وغيره واذا قيل للرجل خاضب فانما يريدون الحنا واذا كان خضابه بغير الحنا قيل صبغ
ولا يقال خضب واذا قيل للثور خاضب فانما يريدون ان البقل خضب اطلاقه بالحضرة
واذا قيل للظليم خاضب فانما يراد حمرة وطسه بانهما يحمران في القيظ والمخضب انا شبه
المركن وهو اجانة تغسل فيها الثياب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه حين
اراد الخروج الى الصلاة اجلسوني في مخضب **الحصى** اسم جنس واحده حصاة والحصاة ٥
القطعة من المسك والحصاة العقل يقال انه لفلان حصاه اي عقل قال طرفة

وان

وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل ٭
وكتابته بالياء قال ابن هشام قول ابن دريد ماخوذ من قول امرئ القيس ٭
٭ غدي على العلات سام راسها وراعا منسمها رثيم دامي ٭
منسمها اطراف خفها ورثيم مجروح مشقق وذام يسيل دما — والثري
يحملن كل شاحب محقوقف من طول تدآب الغدو — قال الرجز
الضمير يعود على العلات والحمل بفتح الحا ما في بطون الاناث وقد حملت المراة حملا
والحمل بالكسر ما على راس او ظهر واختلفوا في حمل النخل والشجر فكسر الحا قوم تشبيها بما على ٥
الظهر والراس وفتحها قوم تشبيها بحمل الانثى وقالوا للمراة والنخلة حملت فهي حامل والجمع حوامل
٭ فقلت نخله بال من حلاحل او كالش من سحق حوامل ٭
واكثر مدة الحمل عند الشافعي رحمه الله اربع سنين واقلها ستة اشهر وغالبها تسعة
اشهر وقال ابو حنيفة اكثر مدة الحمل سنتان واما غير الادميات من الحيوان فالابل والخيل
سنة والبقر تسعة اشهر والغنم خمسة اشهر والكلاب احد وستون يوما والسنانير
خمسون يوما والفيلة سبع سنين واناث الخنازير اربعة اشهر والخنزير ينزو اذا تم له
ثمانية اشهر والانثى تريد الذكر اذا تمت لها ستة اشهر وفي بعض البلدان ان الخنزير
ينزو لاربعة اشهر والانثى لستة اشهر تريد الفحل وان اهل اللغة الحبل مختص بالادميات
لا يقال لغيرهن حبل وقال ابو عبيدة لا يقال لشي من الحيوان حبل الا ما جا في الحديث
وهو ما رواه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة
وهو ان يبيع بثمن الى ان تحمل هذه الناقة وتلد ويحمل ولدها وصوابه ان تلد الناقة — قة
ويلد ولدها قال في التتمة هذا تفسير ابن عمر واختاره الشافعي رحمه الله لان الراوي
اعلم بمعنى الحديث وزعموا ان اصل الكثرة في الاولاد انما يكون من العفن واللحم وعلى قدر
كثرة المابية وقلتها فذهبوا الى ان ارحام الروميات والنصرانيات اكثر حما ورطوبا
لان غسل الفروج بالما البارد مرارا في اليوم مما يطيب الارحام وينفي عنها العفن واللحم
واذا كان فرج المراة نظيفا وكانت متعطرة قوية المني قل حملها فان افرطت في ٥
السمن كانت عاقرا وسمان الرجال لا يكاد يحترتهم ذلك وكذا العاقر من اناث الابل
والبقر والغنم والنخل واذا قويت النخلة وكانت شابة وسمن جمارها صارت عاقرا ٥
لا تحمل فيحتالون عند ذلك بادخال الرين عليها والحمل بفتح الحا والميم الصغير من اولاد
٢ الضان والحمل من البروج الانثى عشر وهو نجوم كثيرة على صورة الحمل والسرطان قرناه والبطين
بطنه والثريا اليته قيل لان الله تعالى لما خلق الشمس اول ما اجراها في برج الحمل والحمولة
بفتح الحا الاحمال وبفتحها الابل التي تحمل الاحمال والفرش صغار الابل قال الله تعالى ومن الانعام
حمولة وفرشا والمحمل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية كالمجلس كذا ضبطه الجوهري وقال غيره

الاولى والثانية مركب من مراكب النسا والحميل بمعنى الحا العمين ومثله الزعيم والكفيل
والصبر قال الماوردي غير ان العرف جار بان الضمين يستعمل في الاموال والحميل في الديات
والزعيم في الاموال العظيمة والكفيل في النفوس والصبر في الجميع والضمان يعم بكل واحدة
منها ويلزم ومعنى الضمان تضمين الدين في ذمة من لا دين عليه مع بقائه في ذمة من عليه
شاحب الشاحب المتغير اللون يقال شحب وجهه وسهم واستقع وانتقع وابتسر
والمع والبي وتدعور قال كما كسي الخنزير لونا مدعرا • والشاحب من اسما السيف قال
• ولكنني ابغي من الخرما متى وانضوا الملايا لشاحب المتسلسل •
انضوا قطع واخرج منه والملا الفلاة والشاحب المزول قال تدجمع المال
• تدجمع المال الفتى وهو شاحب وقد نزلنا الموت السمين المدجا •
المتسلسل الرقيق الشعر ويجوز ان يريد انه قطع الفلاة ومعه صاحب له قد تحب
وغدد لحمه ويجوز ان يريد بذلك نفسه وهو على هذه الصفة **محقوقفا** المحقوقف
المنحني الظهر وفي الحديث نايما • حاقف اي نايم قد انحنى في نومه يقال احقوقف الشي
اذا مال واعوج قال الشاعر
• طي الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا •
اي قطعة قطعة وقليلا قليلا ومعناه كما يطوي الليالي سماوة الهلال وهي شخصه زلفا
فزلفا وقوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف قال ابن عرفة قوم عاد كانت منازلهم في الرمال
وهي الاحقاف يقال للرمل اذا عظم واستدار حقف وقال الازهري هي رمال مستطيلة
بناحية شحر **دأب** الداب مواصلة السير يقال داب يداب دابا ودووبا اذا ه
اجهد وادأب بعيره جهده بالسير وقوله تعالى كداب ال فرعون قال الزجاج كحال
ال فرعون وامر ال فرعون وقال ابن عرفة اي كعادة ال فرعون يقول اعتاد هولا الكفر
والالحاد والاعنات للنبي صلى الله عليه وسلم كما اعتاد ال فرعون من اعنات الانبيا ه
وقال الازهري كداب ال فرعون اي كاجتهادهم المعنى ان اجتهاد الكفار في كفرهم
وتظاهرهم على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر ال فرعون على موسى عليه الصلاة والسلام
وقوله تعالى تزرعون سبع سنين دابا قال ابن عرفة اي متتابعة وقال الازهري اي
تدابون دابا ودل على تدابون قوله تزرعون والداب الملازمة للشي المعتاد **الغدو**
السير اول النهار ويقال غدوت الى فلان اذا كان قبل الزوال ورحت اليه اذا كان
بعد الزوال وقال الازهري يقال راح الى المسجد اي مضى وقد توهم كثير من الناس ان
الرواح لا يكون الا اخر النهار وليس كذلك كان الرواح والغدو عند العرب يستعملان
في السير اي وقت كان يقال راح في اول النهار رواحا وتروح وغدا معناه والتراويح قيام
رمضان وهي عشرون ركعة واهل المدينة يصلونها ستا وثلثين ركعة قال العلما ه
سبب ذلك ان الركعات العشرين خمس ترويحات كل ترويحة اربع ركعات وكان اهل

مكة

مكة يطوفون بين كل ترويحتين سبعة اشواط ويصلون ركعتي الطواف افرادا وكانوا ه
لا يصلون ذلك بين الفريضة والتراويح ولا بين التراويح والوتر فاراد اهل المدينة ان
يساووهم في الفضيلة فجعلوا مكان كل اسبوع من الطواف ترويحة فحصل اربع ترويحات
اخرى وهي ست عشرة ركعة تنضم الى العشرين تصير ستا وثلاثين ومع ركعات الوتر
الثلاث تكون الجملة تسعا وثلاثين قال الشافعي رحمه الله رايتهم بالمدينة يقومون
بتسع وثلاثين قال اصحابنا وليس لغير اهل المدينة ذلك لشرفهم بمهاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقبره الشريف وهل يجوز ان تفعل قبل صلاة العشا فيه خلاف فالاصح لا وقد
صرح به الرافعي وغيره والقاضي حسين في الفتاوي والذي يقال من كلام الشيخ في التنبيه
ان وقتها كوقت الوتر وقوله ويوتر بعدها في الجماعة وقد يقال ان كلام الشيخ
دال على انه يجوز فعلها بعد المغرب لانه عبر عنها بالقيام والقيام صلاة الليل والليل
يدخل بغروب الشمس وبه صرح القاضي مجلي فقال ان وقتها يدخل من غروب الشمس
ويستمر الى طلوع الفجر وقد جرت العادة بفعلها بعد صلاة العشا فان فعلها قبل ذلك
كانوا تبعه ابو اسحاق المروزي في التعليق • **السرى** قال ابن الانباري رحمه
الله السرى سير الليل يكتب باليا قال الشاعر
• واطلبها سراي وبعد همي فابعثها ضريفا باحتراد •
يقال سرى واسرى اذا سار ليلا ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ه
ليلا وقوله تعالى فاسر باهلك قرئ بقطع الهمزة ووصلها وقوله تعالى والليل اذا
يسر اي يسرى فيه بسبب السرى اليه كما يقال ليل نايم وليل ساهر وسره نهم
ويوم ناصب وقوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا اي جدولا ونهرا وسمي النهر سريا لان الما يسري
فيه اي يجري جاريا والسرية قطعة من الجيش اربع مائة ونحوها ودونها سميت به لانها تسري
في الليل وتخفي ذهابها وهي فعيلة بمعنى فاعلة قال ابن السكيت السرية ما بين ثلاثة انفس الى
خمس مائة وقال الخليل هي نحو اربع مائة ويعضده ما روى ابو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر
الفا من قلة والسري جمع السروة وهو نصل السهم وقال النمر بن تولب
• وقد رمى بسراه الدهر معترضا في المنكبين وفي الساقين والرقبة •
قال ابن خالويه ليس في كلام العرب سراة الاربعة اشيا سراة النهار نصف النهار وهو الهاجرة
والملسا والظهيرة قال الشاعر
• اعز جاهن بنات عسل مرا اليوم عهدت الكروسا •
الواحد كرن مركب من مراكب النسا وقال ابن حبيب الواحد كرن وهي الجالس وقيل هو ثوب
يغشى به الهودج ويقال لاول النهار ووجه النهار سراة السراة جمع سري رجل وقوم سراة والسراة
من كل شي خياره والسراة اعلا الراس وانشد ه • قالت قبيلة ماله قد جللت شيبا سراته

ويروى شوانده والشواة جلدة الراس وكذلك اليدان والرجلان والاطراف قال وجمع ابا عمرو
ابن العلا وابا الخطاب الاخفش مجلس فانشد ابو الخطاب قالت قسلة ماله قد جللت شيبا
سراته قال ابو عمرو صحفت انما هو سراته وسراة كل شى اعلاه ثم انصرف ابو عمرو فقال ابو
الخطاب والله انا لم نحفظه ولكن ما حضر قال فسالنا جماعة من الاعراب فقال قوم سراته
وقال اخرون شواته فعلمنا ان كل واحد منهما ما روى الا ما سمع وجمع المفضل والاصمعي مجلس
فانشد المفضل • وذات هدم عار نواشرها تصمت بالما تولبا جدعا •
فقال له الاصمعي صحفت انما هو جدعا اى سى الغذا فصاح المفضل فقال والله لقد نفخت
في الف شبور لما انشدته فعدهذا الا ابادك وجمع ابا عمرو الجرمي والاصمعي مجلس فقال
الجرمي ما في الدنيا بيت للعرب الا وانا اعرف قايله فقال اما نشك في فضلك ايدك الله
ولكن كيف تنشد هذا البيت
• قد كن يخبان الوجوه تسترا فالان حين بدان للانظار •
قال بدان فقال الحطات انما بدون من بدا يبدو اذا ظهر قال فالحجة قال ابن خالويه ليس
احد من العرب يقول بدت الا الانصار والناس بعد يقولون بديت وبدات فاما في الظهور
فبدوت قال ابن رواحة الانصاري
• باسم الاله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا •
• وحبذا ربا وحب دينا • وليس احد يقول في التابوت التابوه الا الانصار
ولما جمعت المصاحف وكتبت بين الدفتين اختلفوا في التابوت والتابوه فقالت الانصار
ورئيسهم زيد بن ثابت التابوه وقالت قريش التابوت وزيد احد من كان يكتب الوحى
وحفظ القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد يوما ان يركب فاخذ عبد
الله بن عباس بركاب زيد وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم
وكان التابوت من النشار وكذلك منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب تقول
القرات والقراة وهيهات وهيهاه ومريم ابنت وابنه ومرضاته ومرضاه والتورات
والتوراة ونعمه ونعمت ورحمه ورحمت كل ذلك جا بزنين قال بالتا فهو الاصل بناه على
الدرج ومن قال بالها بناه على الوقف ليلا تشبه التا الاصلية لانها تقف على صوت
وبنت وحوت بالتا ويقف على نعمه ورحمه بالها والكتاب يكتبون بعض ذلك بالها
والتا وكذلك في المصاحف واجمعوا على قوله ورحمة الله بالتا لانه لا يوقف عليه هنا
فبنى على الدرج قال وجمع ابا عبيدة والاصمعي مجلس فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت
• وواحدة اعجزتني امرها فكيف لو قمت على اربع •
فقام ووقف على نرديه ورجليه يوهمه انه وقف لذلك وانما المعنى ان امراة واحدة
قد اعجزني امرها فكيف لو تزوجت اربع نسوة ويشبه هذا البيت قول الشاعر يصف فرسا
• ويعرف ذلنا ملكت عنانه يعدوا على خمس قوايمه زكا •

تراجمه زكا اربع زوج وجمع الكساي والترمذى مجلس الرشيد فقال الخليفة يا على بن حمزه
ما تقول في الكسرا حمدود ام منصود فقال الترمذي منصود يا امير المومنين فقال لما تقول انت يا يزيدي
قال محدود يا امير المومنين فسال الكساي عن نحمة العقرب فلم يات بشى وسال اليزيدي
عن نحمه فقال نعم هذا المثل السابر لا يحدث عروسا عام هذا ابنها ولا جارية تمام شرابنا
وحمها اياه على شريد كودا وادب وشراوا شربه واخذ كمته من راسه وضرب بها
الارض وقال انا ابو محمد فقال الرشيد ان الكساي على تركه الحلب احسن ادبا منك انت
تكنى بحضرة امير المومنين وتكشف راسك و

القري

ثم يرى طول الطوى جثمانه فهو كقدح النبع محنى

البر المطيع والبر الدين والطاعة وقوله تعالى ولكن البر من اتقى بالله معناه ولكن البر
بر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسال القرية
اى اهل القرية ويجوز ان الفاعل والمفعول بالمصدر نحو رجل عدل ورضى
اى مرضى وعدل في موضع عادل فيكون البر في موضع البار والبر خلاف البحر والبر من اسما
الله تعالى وقوله تعالى انه هو البر الرحيم حكى الماوردى رحمه الله ثلاثة اقوال احدها
ان البر الصادق قاله ابن جريج الثاني اللطيف قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
انه فاعل البر المعروف به قاله ابن عمر قال ابن خالويه ليس في كلام العرب ابر الا اربعة
اشيا ابر القوم ركبوا البر واجروا وركبوا البحر وابر الرجل ولده بنون بروه وابر الرجل على
خصمه عليهم قال ذو الرمة
• ابر على الخصوم فليس خصم ولا خصمان يغلبه جدالا •
• وليس بين اقوام فكل اعد له الشغاذف والمحالا •
الخصم بفتح الخا يقع على الرجل والمراة والجماعة بلفظ واحد قال الجوهري ومن العرب من
يثنيه ويجمعه فيقول خصمان وخصوم والخصم هو الخصم وجمعه خصما وخاصمته
مخاصمة وخصاما فخصمته اخصمه بكسر الصاد ولا يتم الخصومة واختصموا وتخاصموا
والخصم بفتح الخا وكسر الصاد الشديد الخصومة ويقال لجانب من الغرارة والخرج خصم
بضم الخا والجدال فعال من الجدل وهو تردد الكلام بين اثنين بقصد كل واحد منهما تصحيح
قوله وابطال قول صاحبه والاجدل الصقر والجدالة الارض ومنه يقال طعنه
فجدله اى القاه بالجدالة وهى الارض والجول بالذال المعجمة الفرح والسرور وانشد
الشيخ جمال الدين بن مالك للخليل بن احمد
• من زرق الصدع لسطو الخطه عشا جدلا ان يشكو الهوى ضحكا •
والشغاذف المكر والحيلة وابر الرجل في عينه اذا امعنت ويرحجه ويرلغتان يرى
اغل واسنم ولبعض المولدين
انا مع غاب حبيبي لم انم وقوايى فيه وجد وسقم

انا منذ غاب حبيبي لم انم ♦ وفؤادي فيه وجد وسقم
فاذا غنت بنا دبني الهوى ♦ ان من كان محبا لم ينم
ايها النائم عن احبابه ♦ ان من نام عن الحب ظلم
شادني النحل جسمي حبكم ♦ وبرى عظمي كما يبرى القلم

واحسن منه قول من قال

ابلى الهوى يوم النوى بدني ♦ وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال فلو ♦ اطارت الريح عني الثوب لم ابن
كفى بجسمي نحولا انني رجل ♦ لولا مخاطبتي اياك لم ترني

ويقال برا من المرض يبرو برءا اذا افاق وبرى اليه من الدين قضاه وقوله تعالى انني برا مما تعبدون اي بري تقول انا منك برا ونحن منك برا تستوي لفظ واحده وجمعه ونحن منك برآو برآء وقوله تعالى انا برآء منكم جمع على فعلاء ويجوز براء على فعال مثل ظريف وظراف وخفيف وخفاف وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم اي خالقكم والعرب تترك الهمز في خمسة احرف البرية واصلها برئة والذرية واصلها ذرأة والنبوة واصلها نبأة والروية فاصلها روأة والخابية واصلها جات

الطوى خمص البطون قال عنترة

ولقد ابيت على الطوى واظله ♦ حتى انال به كريم الماكل

وطوى اسم الوادي قال الله تعالى انك بالواد المقدس طوى وفيه لغتان كسر الطا وضمها وقد قرئ بهما جميعا قرا الكوفيون وابن عامر طوى بالتنوين مثله في والنازعات وقرا الباقون بغير تنوين وحجة من نونه انه جعله اسما للوادي فاذا سماه به صرفه في النكرة والمعرفة لانه سمى مذكرا بمذكر وحجة من لم ينونه انه جعله اسما للبقعة او الارض فيكون قد سمى مؤنثا بمذكر فلا ينصرف في المعرفة لانتقاله من الخفة الى الثقل ويجوز ان يكون معدولا كعمر وان كان لا يعرف من اي شي عدل كما في جمع وجمع معدولان ولم يستعمل ما عدلا عنه وقد قيل ان طوى معدول عن طاو كعمر من عامر قال مكي والقراءتان حسنتان غير اني اوثر ترك الصرف لان الحرميين وابا عمرو عليه واختار ابو عبيد التنوين وخالفه ابن قتيبة واختار ترك التنوين قال لانه اسم الوادي وهو معدول كعمر وقرا العلان روس الا غير منونه وبواس ابه يجب ان يتبع روس الاى بعضها بعضا لاى تعضا على مثال واحد وفي الوادي قولان احدهما انه واد بايلة وهو قول ابن عيينة والثاني انه واد بارض فلسطين وهو قول الحسن وفي المقدس تاويلان احدهما المبارك قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والثاني انه المطهر قاله الحسن رحمه الله قدس مرتين وفي تسميته طوى خمسة اقوال ذكرها الماوردي احدها انه سمي طوى لانه مر بواديها ليلا فطواه وهذا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والثاني سمي طوى لان الله تعالى ناداه مرتين وطوى في كلامهم بمعنى مرتين لان الثانية اذا اعقبت الاولى صارت كالمطوية عليها والثالث انه سمي بذلك لان الوادي قدس مرتين وهذا قول الحسن والرابع

ان

ان معنى طوى طا الوادي الارض بقدميك وهذا قول مجاهد والثاني اسم الوادي قديم وطوى مكان معروف بقرب مكة يقال بضم الطا وفتحها وكسرها والافصح الاشهر الفتح وهو منصرف منون وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جا وادي طوى بات حتى صلى الصبح واغتسل ثم دخل من ثنيه كذا قال ابن خالويه ليس في جميع كلام العرب فعل من المعتل معدول عن فاعل الا حرف واحد وهو طوى عند من لم ينون معدول عن طاو وقال الله عز وجل طوى اذهب الى فرعون انه طغى وطوى وطوى مثل الثنا والثنا وفي الحديث لا ثنى في الصدقة اي لا يوخذ مرتان في عام وقرا عيسى بن عمر طاوي اذهب فطاوى طوى مثل عامر وعمر وقائم وقيم لان فعل في كلام العرب على ثلاثة اوجه اذا كان معدولا عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة تقول مررت بعمر وعمر اخر فيستدل على عدله وتعريفه لانه لا يحسن ان يقال العمر والثاني ان يكون فعل اسما واحدا غير معدول مثل صرد ونغر وجرد والجمع نغران وصردان وجردان وهذا ينصرف في كل حال والثالث ان يكون فعل جمعا لفعلة مثل زمرة وغرفة ويقال جمع زمر وغرف وقبله **جثمانه** والجثمان الجسم وقوله تعالى جاثمين اي باركين على الركب وعمل بعضهم على بعض والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك للابل والجثمة المنهي عنها هي المصبورة **كقدح** القدح هنا اراد به العود الذي تعمل منه القسي لان القدح هو السهم بلا نصل ولا قذذ فاذا ركب فيه النصل والريش فهو سهم والقدح ايضا الواحد من قداح الميسر **النبع** شجر تتخذ منه القسي فهو في روس الجبال فان كان في سفح الجبل فهو شريان وان كان في السهل فهو شوحط والسدر الذي ينبت على السفوح يقال له الضال وعلى شاطي النهر العبري **محنى** المحنى المعطوف ومحنية الوادي ما انحنى عليه وهي مفعلة من حنوت احنو اذا عطفت وهي كلمة كانت لامها واوا ووقعت رابعة وقبلها كسرة قلبت يا نحو غازية ومحنية اصلها غازوة ومحنوة فانقلب الواو فيهما فقلبت بالوقوعها رابعة وقبلها كسرة **القرى** القرى الظهر وناقة قرواء طويلة ما بين المذاكير قرا وتحكاه ابن الاعرابي فرس اقرى الظهر وتثنيه قريان وقروان عن اللحياني وابن السكيت وجمع القرى الظهر اقراء وحكى اللحياني بعير اقرى وناقة قروا والجمع منهما قرو وقد قرئ يقرا قرا والقران اسم كتاب الله عز وجل خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرانا لانه يجمع السور فيضمها ويكون القران مصدرا كالقراة يقال فلان يقرا قرانا حسنا اي قراة وقوله تعالى وقران الفجر اي ما يقرا في صلاة الفجر وقوله تعالى قرت عين لي ولك مشتق من القرور وهو الما البارد ومعنى قولهم في الدعا اقر الله عينه اي ابرد دمعته لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة قال

طفح السرور علي حتى انه ♦ من عظم ما قد سرني ابكاني

وقريت الما في الحوض قريا وقرى جمعه ويقال للموضع الذي يقرا فيه مقراه ومقرى والجمع مقار ويقال هولا قراري الله في ارضه اي شهوده وقال اخرون قراري الله الناس الصالحون

والقري في كلام العرب تستعمل اسما القري القرآن والقري المنصرف عن صفين وقد قرى
من سفره رجع والقري الداني وقد قرا من اهله دنا منهم والقرية الحاجة اذا قضيت وقد
اقرات حاجتك واقرأ امرك دنا والقري الامر الداني والقري الامر المتاخر من الاضداد ه
والقري الحابس وقد اقراه حبسه والقري الشاعر اذا اجمل شعره على قري واحد والقري
المراة الحائض وقد اقرات والقري الطاهر لان القري يكون حيضا وطهرا اسم الوقت وثلاثة
اقرا واقرو والجمع الكثير القروء وقول الله تعالى ثلاثة قروء اي ثلاثة من القروء فاما التاري
فيقال قرا فلان الكتاب يقراه قراءة وقرا وقرانا وهو ثم اقيم مقام المصدر ورجل قاري
من قوم قرا وقراة وقارين ويقال قرات الناقة فهي قاري من نوق قوارى وهي بمنزلة
اقرت المراة غير انهم فصلوا بينهما بان قالوا اقرات المراة وقرات الناقة ويقال للجارية عند
فلان يقريها اي يستبريها وينتظر انقضا اقرايها ويقال للرجل الناسك قرا فهذه كلها مهموزة
فاما قريت الما في الحوض وقريت الضيف فبغير همز وكذلك الحية تقري السم في شدقها والبعير
يقري العلف في شدقه ورجل مقرا للضيف بالمد والمقرى الذي يقرا فيه كان المقرى
بالقصر ما يهدى فيه ورجل مهذ اكثر الهذا فاستقريت فلانا اي سالته القرى بالقصر
مع كسر القاف وقرا بالفتح والمد وقرت الناقة فهي بغير همز اذا استقر الما في رحمها
والقري مدفع الما من الربوة الى الرياض والجمع قريان وقروت الارض تتبعتها والقروة والقرو
جميعا ميلغة الكلب والقرو اصل النخلة ينقر وينبذ فيه والقرابعا انا صغير وقيل ان
القرو مثل المركن وهي الاجانه وقروت القوم مررت بهم رجلا رجلا واستقريت الارض وبني

ينوي التي فضلها رب العلى لما دحا تربتها على البنا

النية القصد تقول العرب نواك الله بحفظه اي قصدك والضمير في ينوي يعود على الشاحب
فان تلفظ بلسانه وقصد بقلبه فهو آكد وان نوى بقلبه ولم يتلفظ بلسانه جاز وان تلفظ بلسانه
ولم ينو بقلبه لم يجزه قال اصحابنا اربعة اقسام قسم لا يجوز تقديم النية عليها ويشترط ان يكون
مقارنة لاولها وهي الصلاة والطهارة والحج وقسم يجوز تقديمها عليها وهل يجب فيه
خلاف وهو صوم الفرض وقسم يجوز تاخيرها عن اولها وهو صوم التطوع وقسم مختلف في
جواز التقديم فيه وهو الزكاة والكفارات والتضحية ملحقة بها صرح بذلك امام الحرمين
في كتاب الاضحية التي فضلها الضمير يعود الى مكة شرفها الله تعالى وكانوا في الجاهلية لا
يبنون بيتا مربعا تعظيما للكعبة والعرب تسمي كل بيت مربع كعبة ومنه كعبة نجران
وكان اول من بنى بمكة بيتا مربعا حميد بن زهير احد بني حذيمة بن اسد بن عبد العزى
وبمكة رجال من الصلحاء لم يعظموا الكعبة وقد ذكرها الله تعالى في كتابه في قوله تعالى وهو
الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين واختلف العلما في ذلك فقال قوم هما لغتان والمسمى واحد

وقال

وقال اخرون المسمى شيان وهؤلا اختلفوا فقال قوم مكة البلد وقال زيد بن اسلم مكة الحرم
وبكة المسجد وقيل بكة اسم بطن الوادي سميت بها لازدحام الناس وقيل لانها كانت
تبك اعناق الجبابرة اي تدقها قال ابو عثمان اعلم ان الله تعالى كما يضاف اليه الا ه
العظيم من جميع الخير والشر فاما الخير فكقولهم بيت الله واهل الله وزوار الله وكتاب الله
وسماء الله وارض الله وخليل الله وكليم الله وروح الله وما اشبه ذلك واما الشر فكقولهم
دعه في لعنة الله وسخطه وفي ناره وسعيره ثم مكة شرفها الله تعالى لها اسما منها ام
رحم بضم الرا واسكان الحا سميت بذلك لنزول الرحمة بها وقرية مطمئنة والبيت العتيق
وسمي العتيق لانه لم يزل حرا لم يملك والبلد الامين لانه لم يزل امنا لا يودي اماوه ومملوك
قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا والبيت الحرام والناسه والناسة
والحاطمة وام القرى وسميت ام القرى لوجهين احدهما انه كانت اكبر قرية بالحجاز وقيل
اي تتقدمها لتأتي انها اول ما خلق من الارض ومنها دحيت الارض من تحتها واصل كل شي امه
والمسجد الحرام يعبر به عن جميع الحرم قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكان من بيت خديجة كما قال البغوي والماوردي او من
بيت ام هاني كما قال القاضي الحسين وغيره وكلاهما في الحرم ولا قايل بانه يستعمل في ه
مكة دون بقية الحرم ومكة من تولم ملك الفصيل ضرع امه والمكاكي من اصغر الطير ه
واضعفه وقد احتال للثعبان حتى قتله حدث ابن الاعرابي عن هشام بن سالم قال
اكلت حية بيض مكا فجعل المكا يشر شرا على راسها ويدنو منها حتى اذا فتحت فاها التي
فيه حسكة فاخذت بحلقها حتى ماتت فانشدوا

ان كنت ابصرتني قملا ومضطلما فربما قتل المكا ثعبانا

يقول قد يظفر القليل بالكثير والقليل الاعوان الكثير الاعوان واما الحجاز فقال الشافعي
رحمه الله هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها والمخاليف جمع مخلاف بكسر الميم وهي
قرى مجتمعة وعلى هذا التفسير يكون الطايف ووج وهو وادي الطايف وخيبر من الحجاز
لان الطايف ووج من مخاليف مكة وخيبر من مخاليف المدينة كما قاله الغزالي وفي النهاية
ان المراوزة قالوا الذي يحرم اقرار المشركين فيه مكة والمدينة ومخاليفها وقال العراقيون
انه مكة والمدينة واليمن والمخاليف حكمها حكم البلاد في جميع الطرق وحكي في الوجيز
وجهين ورد الرافعي الوجهين الى ان اليمن هل يدخل في حد جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قيل يحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا قبري وثنا وجه الدليل ان الحجاز هو نفس الجزيرة عند بعضهم وعند بعضهم هو بعض ه
الجزيرة وهو الاشهر وبه جزم العراقيون وقالوا اما الاية صلى الله عليه وسلم من الجزيرة المراد
به الحجاز يدل عليه ما روى ابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال اخر ما تكلم به
صلى الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب فلم يتفرغ ابو

بكر لاخراج اليهود والنصارى من الحجاز واهل نجران لقصر مدته واشتغاله بقتال اهل الردة وما
نعي الزكاة واخرجهم عمر بعده في خلافته كما نقله الامام مالك وابو الطيب وقد نقل ان احدا
من الخلفا اجلى من كان باليمن من اهل الذمة وان كانت من جزيرة العرب فدل على ما ذكرناه
ويقال ان عمر رضي الله تعالى عنه اجلى من اليهود من الجزيرة زها اربعين الفا فان بعضهم التحق
باطراف الشام وبعضهم سكنوا العراق وسبب اخراج اهل نجران من الجزيرة وان لم يكن من
الحجاز انه عليه الصلاة والسلام كان قد صالحهم على ان لا ياكلوا الربا فنقضوا العهد واكلوه
قال الاصمعي سمي الحجاز لانه حجز بين تهامة ونجد ويقال احتجز الرجل بازاره اذا شده وسطه
واليمامة مدينة بطرف اليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى ومرحلتين من
الطايف سميت باسم جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام فضرب بها
المثل فقالوا ابصر من الزرقا وورا ما ذكره الشافعي رحمه الله من تفسير الحجاز اقوال منها عن
الحربي ان تبوك وفلسطين من الحجاز ومنها عن الكلبي ان حدود الحجاز ما بين جبلي طي
الى العراق وقد ذكروا ان الحجاز على الطريقة المشهورة بعض الجزيرة وقد اختلف الناقلون
لهذا الطريق في حد الجزيرة فعن الامام مالك رضي الله تعالى عنه انها الحجاز واليمن وما لم
يبلغه ملك فارس والروم وعن سعيد بن عبد العزيز انها بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم
العراق الى البحر قال الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم يشبه ان يريد بالوادي وادي
القرى وقال الاصمعي وكذا المحكي عن الشافعي كما نقله الماوردي انها من اقصى عدن الى ريف
العراق في الطول واما في العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام ٥
وقال ابو عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين يبرين الى منقطع
السماوة في العرض والحفر ركايا احتفرها ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه على جادة
الطريق من البصرة الى مكة وهي مياه عذبة ويبرين بفتح اليا وسكون البا الموحدة وكسر
الرا رمل لا يدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة والسماوة من موضع البادية
ناحية العواصم واختلف في السبب الذي لاجله سميت الجزيرة فقيل لانها قطعة منه
او لان الما جزر عنها اي انقطع وجزيرة العرب سميت به لانها جزرت عن المياه التي حولها
كنهر البصرة وعمان وعدن والفرات وقيل لان حولها بحر الحبشة وبحر فارس والدجلة ٥
والفرات والبحران محيطان بجانبها الجنوبي والدجلة والفرات احاطا بجانبها الشمالي
وحد الحرم من طريق المدينة التنعيم وهو على ثلاثة اميال ومن طريق العراق على سبعة اميال
ومن طريق الطايف على سبعة اميال ايضا عند طرف عرنة ومن طريق اليمن على سبعة اميال
ايضا ومن طريق الجعرانة على تسعة اميال ومن طريق جدة على عشرة اميال ومن بطن
عرنة على احد عشر ميلا وذلك مضبوط بالاعلام المشهورة **رب العلى** الرب المالك
والرب السيد والرب المصلح والرب المربي واذا اطلق على الله تعالى كان بالالف واللام او بالاضافة
كالرب ورب السموات واذا اطلق على غيره اضيف لا غير وقوله رب العلي الغني رب السموات

العلي

العلي والعلى جمع العليا والعليا الرفعة وهو تعالى الخالق للسموات ومالكها ومدبرها والرب
مصدر ربيته اربه ربا مثل ربيته ورب العالمين مالكهم وكل من ملك شيا فهو ربه يقال رب
السلعة ورب الدار وكانت العرب تسمي الملوك اربابا من ذلك قوله يوسف صلى الله عليه وسلم
اذكرني عند ربك اي ملكك وقوله ارجع الى ربك فاسأله وقوله انه ربي احسن مثواي اي
صاحبي يعني العزيز وفي الحديث في اشراط الساعة قال ومنها ان تلد الامة ربها وربتها اي
مولاها ومولاتها وهي الامة تلد الرجل فيكون ابنها وابنتها مولييها لانهما في الحسب ٥
كابيهما واراد ان السبي يكثر والنعمة تفشو وتظهر في الناس ويقال لكل من قام باصلاح
شي فقد ربه يربه فهو رب له ومنه سمي الربانيون لانهم يربون الناس بصغار العلم قبل
كباره وقال ابن عرفة انما قيل للعلما ربانيون لانهم يربون العلم اي يقومون به وفي الحديث
الك من نعمة تربها اي تحفظها وسمي ابن امراة الرجل ربيبا لانه يقوم بامره ويملك عليه تدبيره وقال
الازهري في قوله تعالى كونوا ربانيين هم ارباب العلم الذين يعملون بما يعلمون واصله من
الرب وزيدت الالف والنون للمبالغة قالوا لحياني وجاني وقال ابو عبيد سمعت رجلا عالما
بالكتب يقول الربانيون العلما بالحلال والحرام وقوله تعالى ربيون كثير هم الجماعات الكثيرة
واحدها ربي وهو اصله من الربة وهي الجماعة والربا بضم الرا وتشديد البا قال اهل
اللغة هي التربية العهد بالولادة قال الازهري يقال الشاة في ربابها بكسر الرا ما بينها
وبين خمس عشرة ليلة قال الجوهري قال الاموي هي ربا ما بينها وبين شهرين قال ابو زيد
الربا من المعز والضان وربما جا في الابل وجمع الربي رباب بضم الرا **دحاها** بسطها ٥
وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها ثلاثة اقوال احدها بسطها
قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال امية بن ابي الصلت

• وبث الخلق فيها اذ دحاها فهم سكانها حتى التناد •

قاله عطا دحيت الارض من مكة وقال عبد الله بن عمرو بن العاص دحيت من موضع الكعبة
الثاني حرثها وشقها قاله ابن زيد الثالث سواها ومنه قول الشاعر وهو زيد بن عمرو بن نفيل

• اسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا •

• دحاها فلما استوت شدها وارسى عليها الجبالا •

تربتها التربة الارض والتربة والتراب واحد الا انهم اذا انثوا قالوا التربة يقال
ارض طيبة التربة يعني خلقته ترابها فاذا ارادوا طاقة من التراب قالوا ترابة وقوله تعالى
مسكينا ذا متربة اي لصق بالتراب من فقره يقال ترب اذا افتقر واترب اذا استغنى
وفي الحديث عليك بذات الدين تربت يداك قال ابو عبيد نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يتعمد الدعا عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على السن العرب يقولونها وهم لا يريدون
وقوع الامر وقال ابن عرفة يقال تربت يداك اي لم تفعل ما امرتك قال ابن الانباري معناه
لله درك ان استعملت ما امرتك به واتعظت بعظتي قال وذهب بعض اهل العلم الى انه دعا

على الحنيفة وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك يدل على انه ليس بدعا
عليه بل هو دعا له وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاة به الا تراه قال للانعم صباحا ثم عقب
بتربت يداك والعرب تقول لا اب لك ولا ام لك يريدون لله درك قال الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا • وماذا يؤدي الليل حين يؤوب
فظاهره اهلكه وباطنه • لله دره قال وهذا المعنى اراد الشاعر في قوله

رمى الله في عيني بثينة بالقذى • وفي الغر من انيابها بالقوادح

البنا

اراد لله درها ما احسن عينيها واراد بالغر من انيابها سادات اهل بيتها
قال ابن الانباري رحمه الله البنا على وجهين البنا من البنيان ممدود كما قال الله عز وجل
الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بنا ما وقال الشاعر

ورثنا ابا كرام علوا بالمجد اعراف الرجال •

والبنا جمع بنية مقصور يكتب بالالف يقال بنت حسن البنية والبنية ومثله المرية
والمرية فمن قال المرية جمعها بنى ومن قال بنيه بضم الباء جمعها بنى قال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا • وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

والبنا وضع الشي على الشي على صفة يراد به الثبوت والدوام والبنا في اصطلاح اهل العربية
لزوم اخر الكلمة ضربا من السكون او الحركة لا لشي احدث ذلك من العوامل والثاني العروس
يبني على اهله وذلك ان الرجل كان اذا اراد الدخول بامراته بنى بيتا من ادم او قبة او نحو ذلك
من غير الحجر والمدر ثم دخل بها فيه فقيل لكل داخل باهله هو بان باهله وقد ابتنى بالمراة
هو افتعل من هذا اللفظ واصل المعنى منه هذا كله على التشبيه لثبوت الاعراب
بثبوت ذوي الامصار ولا بنا لهذا اليوم وقد تستعير البنا في المجد والشرف قال الشاعر

نبني لنا بيتا رفيعا سمكه • فسمى اليه كهلها وغلامها •

فصل في اسما زمزم وهي بئر بمكة ركضه جبريل حين عبد المطلب شاعد شبعا
الدا شفا سقم طعام طعم بره هزمة جبريل مضنونه مكتومة مكنونة قال العيال
يقال ما زمزم او زوزم بين الملح والعذب والمصونة كل خصلة يضن بها اي يحل
به على به قال الله تعالى وما هو على الغيب بضنين بالضاد اي بخيل ومن قرا بالظاء
فمعناه بمتهم **ومن خصال الحرم** الشريف ان الذيب يصيد الظبي ويريغه
ويعارضه فاذا دخل الحرم كف عنه ومن خصاله انه لا يسقط على الكعبة حمام الا وهو
عليل ولا يسقط عليها ما دام صحيحا ومن خصاله انه اذا حاذى اعلا البيت عرقة
من طير كاليمام وغيره انفرقت فرقتين ولم يعلها طاير منها ومن خصاله انه اذا اصاب
المطر الباب الذي من شق العراق كان الخصب في تلك السنة بالعراق واذا اصاب
شق الشام كان الخصب تلك السنة بالشام واذا عم جوانب البيت كان الخصب عاما في
البلدان ومن خصال الحرم ان حصى الجمار يرمى به في ذلك الزمن مندرج الناس البيت على طول

والمطر

الدهر

الدهر وهو على مقدار واحد ولولا موضع الاية والاعجوبة التي فيها القد كان ذلك كالجبال هذا
من غير ان يكنسه السيول ويا خذ منه الناس ومن خصاله البركة والشفا الذي يحدث من
شرب من ما زمزم على وجه الدهر وفي الحديث انها هزمة جبريل اي ضرب برجله فنبع الما
والهزمة ما تطامن من الارض قال الراجز •

كانها بالحبت في اللزوم • وقد تولى غايبا النجوم • مواجه نشكى على حميم •

وبنيا الهزمت البير اي حفرتها والهزام البيار الكثيرة الما قال الطرماح بن عدي

انا الطرماح وعمي حاتم • واسمي شكي ولساني عارم • والبحر حين تنكر الهزايم •

لسان الانسان وغيره يذكر ويجمع على السنة ويونث فيجمع على السن فاذا اريد به الرسالة فانه يونث
لا غير قال الشاعر

اتتني لسان بني عامر احاديثها بعد قول نكر • وقال اعشى باهله

اني اتتني لسان لا اسر بها من علو لا كذب فيها ولا سخر •

ولسان القوم المتكلم عنهم ولسان النار ولسان الميزان ومن **اسما مدينة** النبي
صلى الله عليه وسلم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب بالثا المثلثة قال تعالى يا اهل يثرب
لا مقام لكم ومنها طابة وفي الحديث عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة ومنها طيبة والمطيبة والعذرا والجابرة والمحبوبة
والمسكينة والحبيبة والمحبة قال ابن خالويه سما ما بتره الاسما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاما طيبة ففيه تقديران احدهما اي فعله من الطيب والثاني ان اصلها طيبة بالتشديد
مثل ميتة ثم خففت مثل ميتة وسميت بذلك بعد هجرته صلى الله عليه وسلم اليها لمعنى احدهما
انها كانت تنفي خبث الاعتقاد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان المدينة تنفي الخبث كما ينفي
الكير خبث الحديد والخبث ضد الطيب والطيب يقع على اربعة اشيا احدها الحلال قال
تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال المفسرون المراد به المداومة على اكل الحلال وقال
عليه الصلاة والسلام طلب الحلال فريضة على كل مسلم والثاني الطاهر بقوله تعالى فتيمموا
صعيدا طيبا اي طاهرا والثالث ما لا اذى فيه كقولهم هذا يوم طيب وليلة طيبة اذا لم
يكن حر يوذي ولا برد يوذي والرابع ما تستطيبه النفس وتشتهيه وقوله تعالى طوبى لهم طوبى
فعلى من الطيب ومعنى طوبى لهم اي طيب العيش لهم وقيل طوبى اعمروا قصى الامنية وقيل
طوبى اسم الجنة بالهند وقيل طوبى شجرة في الجنة وقوله تعالى طبتم فادخلوها خالدين اي
طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله تعالى ان يدخلهم الجنة
غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم الخبائث المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة من هذا
قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش اي فارقته المكاره والثاني
انها تسمى يثرب من التثريب الذي هو العيب والتوبيخ وفي التنزيل لا تثريب عليكم وفي
الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة

فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر وقيمت خلاف ذلك الاسم والعذرا البكر والمحوا الوبة وقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة الجحفة بضم الجيم وسكون الحا قيل سميت بذلك لان السيل اجحفها في بعض الزمان وهي على ثلاثة مراحل من مكة ويقال لها مهيعة بفتح الميم وسكون الها وقيل بكسرها

حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث

حتى تكون غاية فتجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر وتكون ناصبة للفعل المضارع باضمار ان بعدها كقوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وتكون حرف ابتدا فيقع بعدها المبتدا والخبر كقول جرير

٠ فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ٠

ماء دجلة مبتدا واشكل خبره والاشكل الذي يخالطه بياض من عينيه حمرة وتكون حرف عطف والمعطوف جزء مما قبله او منزل منزلة الجزء فالاول نحو قدم الحاج حتى المشاة والثاني نحو خرج الصيادون حتى كلابهم **قابلها** الضمير المستكن يعود على الصاحب والظاهر يعود على الكعبة شرفها الله تعالى اذا اراد المحرم الدخول الى مكة اغتسل ويدخل من ثنية كدا بفتح الكاف والمد من اعلا مكة واذا اراد الخروج خرج من ثنية كدا بضم الكاف والقصر في الحديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كدا من الثنية العليا التي بالبطحا وخرج من الثنية السفلى والثنية طريق بين الجبلين وجمعها ثنايا وثم موضع اخر يقال له كدا بضم الكاف وفتح الدال والتشديد فاذا راى الداخل الى مكة البيت رفع يديه ودعا لما روي ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع الايدي الا في سبع مواضع عند رؤية البيت وعلى الصفا والمروة وفي الصلاة وفي الموقف وعند الجمرتين ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند رؤية البيت التشريف الرفعة والاعلا والتكريم التفضيل والتبجيل التعظيم والمهابة التوقير والاجلال والبر الاتساع في الاحسان وقيل الطاعة وقيل هو اسم جامع لكل خير ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال الازهري السلام الاول اسم لله تعالى والسلام الثاني معناه من اكرمته بالسلام فقد سلم فحينا ربنا بالسلام اي سلمنا بتحيتك ايانا من جميع الافات وقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى اي من اتبع الهدى سلم من عذاب الله وقوله والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت اي سلمني الله من الافات حيا وميتا وقوله تعالى قالوا سلاما اي نسلم سلاما قال سلام اي امري سلام لا اريد غير السلامة وقوله تعالى لهم دار السلام اي الجنة قيل الجنة دار السلام لانها دار السلامة من الموت والهرم والاسقام وغير ذلك وقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ابن عرفة قالوا قولا يتسلمون منه ليس فيه تعد

ولا اثم وكانت العرب يحيون في الجاهلية يقول احدهم لصاحبه انعم صباحا وعم صباحا وابيت اللعن ويقول سلام عليكم فكانه علامة المسالمة وانه لا حرب هنالك ثم جاء الله تعالى بالاسلام ه فقصروا على السلام وامروا بافشائه وقال الازهري معناه نتسلم منكم سلاما ولا نجاهلكم وقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين لم يرد به التحية وانما المعنى اعرضوا عنه وقالوا سلام عليكم اي بيننا ه وبينكم المتاركة والتسليم ومنه قوله تعالى سلام عليكم فسوف يعلمون وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما والسلام من الكلام ما لا لغو فيه ولا اثم واللغو ما يلغى من الكلام ونصب الا سلاما على نية التكرير اي لا يسمعون لغوا ولا يسمعون الا سلاما وقوله الا قيلا سلاما سلاما اي الا ان يقول بعضهم لبعض سلاما ومثله تحيتهم فيها سلام وقوله تعالى سبل السلام اي دين الله الاسلام وقيل طرق السلامة مما يسخط الله وما قرب من السوا وقوله في ليلة القدر سلام هي حتى مطلع الفجر يعني ليلة القدر ذات سلامة لا اذا فيها ولا يستطيع شيطان ان يصنع فيها شيا وقال ابو بكر في تفسير قوله السلام عليكم ثلاثة اوجه يقال معناه السلام لكم ومعكم وقيل معناه الله عليكم اي على حفظكم وقيل معناه عن مسالمتكم وقوله فسلموا على انفسكم اي فليسلم بعضكم على بعض وقوله ويسلموا تسليما ينقادون لحكمك ومعنى **قابلها** نظر اليها وسميت القبلة كعبة لارتفاعها وسميت قبلة لان المصلي يقابلها اي يواجهها بوجهه واستقبال القبلة شرط في صحة الصلاة لقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره اي نحوه قال الشاعر

مطلب في تفسير السلام عليكم

٠ فقلت لام زنباع اقيمي صدور العيس شطر بني تميم ٠

ويجوز ترك الاستقبال في حالتين في شدة الخوف وفي النافلة في السفر لما روي جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فان كان ماشيا او على دابة يمكنه توجيهها الى القبلة لم يجز حتى يستقبل القبلة في الاحرام والركوع والسجود لانه زمان يسير ولا يلحقه مشقة به ولا يلزم استقبالها في السلام على اصح الوجهين ولا يجوز استقبال القبلة ببول ولا غائط لما روي ابو ايوب خالد بن زيد رضي الله عنه قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله ه واختلف العلما في هذا الحكم على مذاهب فمنهم من منع ذلك مطلقا حملا على مقتضى ظاهر هذا الحديث ومنهم من اجازه مطلقا وراى هذا الحديث منسوخا وزعم ان ناسخه حديث مجاهد عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة ببول فرايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها وممن نقل عنه الترخيص في ذلك مطلقا عروة بن الزبير وربيعة بن عبد الرحمن ومنهم من فرق بين الصحاري والبنيان فمنع في الصحاري واجاز في البنيان بنا على ان ابن عمر روي الحديث الذي ياتي ذكره بحمل هذا الحديث في البنيان ه

يجمع بين الاحاديث فحمل حديث ابي ايوب وما في معناه على الصحاري وحمل حديث ابن عمر على البنيان
وقد روي ان ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة وجلس يبول اليها فقيل يا ابا عبد الرحمن
اليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضا فاذا كان بينك وبين القبلة شي يسترك
فلا باس اخرجه ابو داود واختلفوا في علة النهي من حيث المعنى والظاهر انه لاظهار الاحترام
والتعظيم للقبلة لانه معنى مناسب ورد الحكم على وفقه فيكون علة له واقوى منه في الدلالة
على هذا التعليل ما روي من حديث سلمة عن سراقة بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم البراز فليكرم قبلة الله عز وجل ولا يستقبلن القبلة وعللوا ذلك ايضا في
التعليل ومنهم من علل بان امر ان لله خلقا من عباده يصلون في الصحرا فلا تستقبلوهم
ولا تستدبروهم وقوله في حديث ابي ايوب فننحرف عنها ونستغفر الله قيل اراد به نستغفر الله
لبانى الكنف على هذه الصفة الممنوعة عنده وانما حملهم على هذا التاويل انه اذا انحرف
عنها لم يفعل ممنوعا فلا يحتاج الى الاستغفار والاقرب انه استغفار لنفسه ولعل ذلك
لانه بسبب موافقته لمقتضى النهي غلطا او سهوا فيتذكر وينحرف ويستغفر الله تعالى فان قيل
فالغالط والساهي لم يفعلا اثما فلا حاجة الى الاستغفار قيل اصحاب المناصب العلية في
التقوى قد يفعلون مثل هذا بنا على نسبتهم انفسهم الى التقصير في التحفظ ابتدا قال ابن
خالويه القبل العيان والمعاينة قال تعالى او ياتيهم العذاب قبلا اي معاينة ومن قرا قبلا
فهو جمع قبيل والقبل ان يتكلم الرجل بكلام لم يكن استعده يقال تكلم قبلا فاجاد والقبل ان
يورد ابله فيستقي لها الما في الحوض فيصب على رؤسها في الحوض ولم يكن اعده وهو اشد السقي
ولقيت فلانا قبلا عيانا ولقيته قبلا اي مستقبلا وقد يكون هذا الجمع جمع قبيل قال
الله تعالى وحشرنا عليهم كل شي قبلا اي قبيلا وقبلت هدية فلان قبولا وقبولا وقبلت الدلو
وتقبلته تناولته من الماتح وهو المستقي قال الله تعالى في مريم فتقبلها ربها بقبول حسن وقبل
فلان وقبل فلان قبول اي تقبله العين والقبول الريح والجمع قبايل وقد قبلت الريح تقبل قبلا
وقبولا واقبلنا دخلنا في القبول وكذلك الارواح كلها تجمع على فعايل وقبلت بفلان اقبل به
قبالة اي كفلت به ومن ذلك قيل كتبت عليه القبالة وقبلت القابلة تقبل قبالة والقبايل
قطع الراس الواحدة قبيلة وكذلك قبايل العرب والقبيل القوم يجتمعون من اب واحد والجمع
قبل والقبل في العين يقال بعين قبلا وهي التي اقبلت على الحاجب رجل اقبل وامراة قبلا
والجمع منها قبل والقبل من الارض قال الشاعر ‹
يقال رايت شبحا بذلك القبل ‹ حتى اسوانى رجل لما سمني كار يقبل ‹
ان نرى والقبل والقبل الهلال اول ما يرى وكل شي تلبيته اول فهو قبل وقال ابو عمرو الشيباني قولهم فلان
لا يعرف قبيله من دبيره اي لا يعرف طاعة الله من معصيته وقال المفضل القبيل فوز القدح
في الميسر والدبير خيبته وقال الاصمعي القبيل والدبير في الفتل فما اقبلت به المراة الى الصدر
فذلك القبيل وما ادبرت به فهو الدبير وادبر الرجل اذا مات ومنه قوله تعالى والليل اذ

ادبر اي فني وولى وفي الحديث قبلة المومن المصافحة وقبل فلان جاريته والاسم القبلة ‹ المومن
واطيب القبل ثلاث قبلة الطفل والحجر الاسود والجارية الجديدة وقبلة الزواج الزوج ‹
النزر وقبلة الاخت الاخ الحد وقبلة الولد الوالد الراس وتسمى القبلة اللثام والرشف وفي
الحديث اني لارشفها وانا صايم ومن القبلة اشتق اقبال الناقة وهي شاة مقابلة اذا وسمت
باذنها من قبل وجهها فاذا وسموا من قبل القفا فهي مدابرة والمقابل من الناس الكريم ‹
الطرفين وانشد ‹ مقابل الاعراق في الطاب الطاب ‹ بين ابي العاص
وال الخطاب اسنغص ملا الدمع عينيه حتى اخذ بجوانبها والعبرة بفتح العين ‹
واسكان البا الدمعة يقال ترقرقت الدمعة ترقرقت للخصي وذلك من عادات طبايع الصبيان ‹
ثم النسا وقال ابو عثمان من قطعت خصيتاه قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته
وانحرفت وانجردت شعرته واتسعت فقحته وكثرت دمعته وتصير اخلاقه مقسومة على
طباع الذكر والانثى ويحصل له تغيير الصوت حتى لا يخفى على من سمعه من غير ان يراه وليس بعد
الصبيان اغزر دمعة من النسا وكذلك الشيوخ الهرمين ودمعة السرور باردة ودمعة
الحزن حارة ويقال لمن يدعا له اقر الله عينه ولمن يدعا عليه اسخن الله عينه ولبعض الفضلا
‹ ورد الكتاب من الحبيب مخبرا ‹ بسروري فاستعبرت اجفاني ‹
‹ طفح السرور علي حتى انه ‹ من عظم ما قد سرني ابكاني ‹
‹ يا عين صار الدمع عندك عادة ‹ تبكين في فرح وفي احزاني ‹
والعبرة بكسر العين واسكان البا الاتعاظ قال تعالى ان في ذلك لعبرة لا املك
لا يحبس والجري السيلان والجري بكسر الجيم وتشديد اليا ويقال الجريث السمك الذي لا قشر له
واليهود لا ياكله ونحن ناكله والجراة الاقدام على الشي من غير مهابة والجرا بكسر الجيم مخفف
جمع جرو الكلاب والذياب ‹ والجرا ايضا صغار القثا وفعلت هذا من جراك اي من اجلك
والجري الوكيل ‹ قال ابن هشام قول ابن دريد كقول قيس المجنون ‹
‹ واجهشت للتوباد لما رايته ‹ وكبر للرحمن حين راني ‹
‹ واذريت دمع العين لما رايته ‹ ونادى باعلى صوته فدعاني ‹
‹ فقلت له اين الذين عهدتهم ‹ بقربك في خفض وعيش ليان ‹
‹ فقال مضوا واستودعوني بلادهم ‹ ومن ذا الذي يبقى على الحدثان ‹
‹ واني لابكي اليوم من حذري غدا ‹ فراقك والحيان مؤتلفان ‹
‹ زدادوا تهتانا وسحا ووابلا ‹ ونعشا وتسكابا من الهملان ‹
اذا تهيا الرجل للبكا قيل اجهش فاذا امتلات عينه دموعا قيل اغرورقت عيناه بالدموع فاذا
سال الدمع قيل دمعت عينه وان كان مع البكا صوت فهو نشيج ونحيب فان كان معه صراخ
فهو عويل والتوباد اسم جبل بعينه في بلاد محارب ومعناه اني لما نظرت الى التوباد فطن لي وكان
ممن يتكلم لكبر شدد الله سبحانه فرحا بي فصدر البيت ماخوذ من قول المجنون المتقدم وعجزه ‹

ماخوذ من صدر بيت جرير •

• اتول ولم املك سوابق عبرة على الخدين والدموع هتان •

ثمت طاف وانثنى مستلما ثمت جا المروتين فسعى

العرب تقول ربت وثمت ولات . فيلحقون التانيث بهذه الاحرف الثلاثة الضمير في طاف يعود على الشاحب والطواف بالبيت الدوران به يقول لما اتى البيت شرفه الله وكرمه شرع في الطواف وفي الحديث عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان اول شي بدا به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة انه توضا ثم طاف والاطوفة ثلاثة طواف القدوم وله اسما طواف القدوم وطواف التحية وطواف القادم وطواف الورود وطواف الوارد وطواف التحية وطواف الافاضة له اسما طواف الزيارة وطواف الفرض وطواف الركن وسمي طواف الزيارة لاتيانهم البيت بعد مفارقتهم له ولا يقيمون عنده بل يرجعون الى منى وسمي طواف الافاضة لانه يفعل بعد افاضتهم من منا الى مكة وسمي طواف الركن والفرض لانه ركن الحج وفرضه ٥ ويقال الطواف الوداع طواف الصدر بفتح الصاد والدال لان ابتدا الطواف من الحجر الاسود ٥

انثنى انعطف يقال ثنيت الغصن اذا عطفته وثنيت الرجل عن عزمه **مستلما** منصوب على الحال الاستلام للحجر مسح اليد عليه قال الازهري استلام الحجر كانه قال قرات السلام وكذلك اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا معناه ان الناس يحيونه قال القتيبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة ثم البيت شرفه الله تعالى وكرمه له اربعة اركان الركن الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان واما الركنان الاخران فيقال لهما الشاميان فالركن الاسود فيه فضيلتان احداهما كونه على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم والثانية كون فيه الحجر الاسود فلهذا اختص الحجر الاسود بشيئين الاستلام والتقبيل للفضيلتين فاما اليماني ففيه فضيلة واحدة وهي كونه على قواعد ابراهيم عليه السلام فيستلم ولا يقبل لان فيه فضيلة واحدة واما الركنان الاخران فليس فيهما شي من هاتين الفضيلتين ولا يقبلان ولا يستلمان واما الرمل فقال ابو حاتم هو مشي واسع والرمل الذي يوسع الخطو وروي ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه مشى بين الصفا والمروة وقال ان ٥ مشيت فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وان سعيت • فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى وانا شيخ كبير وقال انا الشيخ الحصير رامل ومرمل لانه نسج واسع غير متقارب بخلاف نسج الثوب قال كعب بن زهير •

• ولا حسكصير الراملات ترى من المطي على حافاته حيفا •

والراملات اللواتي ينسجن الزعف وغيره يقال رملت وارملت والمراة راملة ومرملة وقال اخر • كان نسج العنكبوت المرمل **المروتين** يريد الصفا والمروة فغلب احد الاسمين على الاخر **فسعى** السعي المشي وقوله تعالى ثم ادعهن ياتينك سعيا اي ماشيات على ارجلهن لا يقال للطير سعي بمعنى طار والسعي يكون على الارجل والسعي يكون

متهما

متهما فيكون عدوا فيكون عملا ويكون تصرفا في كل امر صلاح او فساد ويكون السعي قصدا وفي الحديث اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون اي تعدون وقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وروي عن ابن عمر امضوا وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي عمل وقوله تعالى ويسعون في الارض فسادا اي يجتهدون في دفع الاسلام ومحو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كتبهم وقوله تعالى وجا رجل من اقصى المدينة يسعى اي يشتد ويعدو وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال ابن عرفة ادرك التصرف في الامور وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الساعي لغير رشده وهو الذي يسعى بصاحبه الى السلطان يحل به يقول ليس هو ثابت النسب وروي عن كعب انه قال الساعي مثلث يريد انه يهلك ثلاثة الذي يسعى به اخاه المسعى به والثاني السلطان حيث يقتله والثالث نفسه قال الثعالبي يقال المشي ثم السعي ثم الاعناق ثم الهرولة ثم العدو ثم • قال ابن هشام رحمه الله نظم ابن دريد هذا الحديث وهو ما جا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين واراد ان يخرج الى الصفا والمروة استلم الركن الاسود قبل ان يخرج

واوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما عج ولبى ودعا

الضمير في اوجب يعود على الشاحب وقوله اوجب الحج اي نسكه والوجوب اللزوم يقال وجب الحق اذا لزم والوجوب السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها ووجبت الشمس اذا سقطت وغابت وفي الحديث ويصلي المغرب اذا وجبت ثم الواجب ما تعلق العقاب بتركه والفرض والمكتوب والمحتوم والواجب واللازم واحد وقال اصحاب ابي حنيفة الفرض ٥ ما ثبت وجوبه بدليل مقطوع به والواجب ما ثبت وجوبه بدليل مجتهد فيه وقولهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب صار صايرون الى انه واجب ومنا اخرون الى انه مندوب وضربوا له امثلة منها غسل الوجه في الوضوء واجب ولا يتم الا بغسل جزء من الراس فليكن واجبا وكذلك اداء الجمعة لا يمكن الا بعد السعي فكذلك اذا اتم الطلاق بين زوجتيه فلا يمكن الامتناع عن وطي المطلقة الا بالامتناع عن وطيهما جميعا وكذلك اذا انسي صلاة من خمس صلوات ولم يعرف عين المنسية فيجب عليه قضاء الكل لتخرج عن العهدة بيقين **الحج** في اللغة القصد وهو بفتح الحا وكسرها قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قرا حفص وحمزة والكساي بكسر الحا وقرا الباقون بالفتح ومما قصد ان الحج حج حكى سيبويه حج حجا ٥ بالكسر كذكر ذكرا وقيل الحج حجا والفتح اصل المصدر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم ورجل حجاج كثير الحج ومحجاج كثير الحج وحجاج بالضم جماعة الحاج وشهر ذي الحجة بكسر الحا وحكي فتحها والحجاج العظم المستدير حول العين وقيل هو الاعلى الذي تحت الحاجب والحج ماخوذ من حج يحج اذا اتاه مرة بعد مرة وعاوده تارة بعد تارة وعظمه وقصده ويقال حج فلان موضع كذا اذا ادام الاختلاف اليه ولزمه قال الشاعر •

• واشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا •

الزبرقان حمار كان في الجاهلية والزبرقان ايضا من اسما القمر يعني انهم يدعون الاختلاف اليه ويكثرون اتيانه ويعظمونه والحاج الذين يكثرون اتيان البيت والموضع للزيارة والحاج الذين يردون البيت فيعظمونه او للتجارة وقيل لمعظم الطريق محجة وهو ماخوذ من كثرة اختلاف الناس فيه بالمجي والذهاب ولزومهم اياه قال الشاعر

الا ابلغا عني حريثا رسالة ... بانك عن قصد المحجة ناكب

والحج في الشرع اسم لعبادة تشتمل على افعال مخصوصة من جملتها حضور عرفة والعمرة في اللغة الزيارة وفي الشرع اسم لعبادة لها اركان مخصوصة من جملتها زيارة الكعبة والحج التحلق ما حول الشحمة قال يحج ما سولة في قعرها لجف والحجة الواحدة بفتح الحا والجمع حجات واذا كسرت الحا فللسنة يعني السنة وجمعها حجج قال تعالى ثماني حجج فكانت السنة قيل لها حجة لان الناس يحجون في كل سنة مرة وقيل الشحمة الاذن ايضا حجة بفتح الحا قال لبيد

يرض صغار الاذن الدري كل حجة ... كان لم يرى اعناقهن عواطلا

واختلفوا في المراد بالحجة فقيل شحمة الاذن كما تقدم ومواضعها وقال اخرون المراد السنة وقيل اراد المسايل الحج والحجة بضم الحا ما دل على صحة الدعوى وقيل هي والدليل واحد والدليل هو المرشد الى المطلوب وقال بعض المتكلمين لا يستعمل الدليل الا فيما يوجب العلم ضرورة بالاصول وقيل لا يوجب العلم الا انه دليل واما يقال له امارة والدلالة فعل الدليل والدال هو الدليل ومن اصحابنا من قال الدال هو الناصب للدليل والمستدل هو الذي يطلب الدليل ويقع على السائل لانه يطلب الدليل من المسئول ويقع على المسئول لانه يطلب الدليل من الاصول والمستدل عليه هو الحكم والمستدل له يقع على الحكم لان الدليل يطلب له ويقع على السائل لان الدليل يطلب له **ونهى عمر** عن الترفه مع الحج عمرة وكونهما جوزا فراد الحج عن العمرة وجوز القران بينهما وجوز التمتع بالعمرة الى الحج لما روت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بالحج ومنا من اهل بالعمرة ومنا من اهل بالحج والعمرة والافراد والتمتع افضل من القران وقال المزني القران افضل والدليل على انهما افضل من القران وقال المزني القران افضل ان المفرد والمتمتع ياتي بكل واحد من النسكين بكمال افعاله والقارن يقتصر على عمل الحج وحده فكان الافراد والتمتع افضل وفي الافراد والتمتع قولان احدهما ان التمتع افضل لما روى ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج والثاني ان الافراد افضل لما روى جابر قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج ليس معه عمرة ولان المتمتع يتعلق به وجوب دم فكان الافراد افضل منه كالقران واما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فيحمل على انه امر بالتمتع كما روي انه رجم ماعز والمراد انه امر برجمه والدليل عليه ان ابن عمر هو الراوي وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد الحج والافراد ان يحج ثم يعتمر والتمتع ان يعتمر في اشهر الحج ثم يحج في عامه والقران ان يحرم بهما معا فان احرم بالعمرة ثم ادخل عليها الحج قبل الطواف جاز وصار قارنا لما روي ان عائشة رضي الله عنها احرمت بالعمرة فحاضت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال لها اهلي بالحج واصنعي

ما يصنع الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا تصلي وان ادخل عليها الحج بعد الطواف لم يجز واختلف اصحابنا في علته فمنهم من قال لا يجوز لانه قد اخذ في التحلل ومنهم من قال لا يجوز لانه قد اتى بمقصود العمرة وان احرم بالحج ادخل عليه العمرة ففيه قولان احدهما يجوز لانه احد النسكين فجاز ان يدخل على الاخر كالحج والثاني لا يجوز لانه لا يغير بادخال العمرة شيئا وقد استحقت بافعال الحج فلا يفيد ادخال العمرة شيا والعمرة ماخوذة من اعتمر اذا زار وقيل اعتمر فلان وجا فلان معتمرا اي زائرا ومن اجل ذلك قال الاداري يعمرون لانها ماهوله تزار ويزار من فيها ومكان معمور اي مزور مقصود يقصده الناس فيا تونه فاذا خرب لم ياته احد فلم يزره فلا يكون حينيذ معمورا اي مزورا وقيل البيت المعمور الذي في السما سمي بذلك للزيارة لانه فيما روي يزوره كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه ٥ وحكى الماوردي رحمه الله في البيت المعمور اربعة اقوال احدها ما روى قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بي في السما السابعة فرفع لنا البيت المعمور فاذا هو حيال الكعبة لو خر لوقع عليها يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه قاله علي وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم الثاني قاله السدي ان البيت المعمور هو بيت في ست سموات دون السابع يدعا الصراح يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو حذا البيت العتيق والثالث ما قاله الربيع بن انس انه كان في الارض البيت المعمور في موضع الكعبة في زمان ادم عليه الصلاة والسلام حتى كان في زمان نوح عليه الصلاة والسلام فامرهم ان يحجوه فابوا عليه وعصوه فلما طغا الما رفع فجعل بحذايه في سما الدنيا يعمره كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى ينفخ في الصور والعمارة العمامة وكذلك الاكليل والتاج وكل ما يكون على الراس وقال ابو عبيدة البيت المعمور الكثير الاهل وكان العمرة ماخوذة من زيارة البيت لان الحج الاكبر هو الوقوف بعرفة والمعتمر اذا زار وطاف وسعى بين الصفا والمروة احل من احرامه وفرغ من عمرته فاذا اراد الحج احرم يوم التروية وخرج الى مناتم الى الموقف من بعد **ما حج** ما مصدرية اي بعد حجه وتلبيته العج رفع الصوت بالتلبية بعد الاحرام اما من دويرة اهله او من الميقات وفي الحديث افضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج نحر البدن واراقة دمائها قال ابن احمر

يهل بالفرقد ركبانها ... كما يهل الراكب المعتمر

وقيل الهلت السما اذا صبت واستهلت اذا ارتفع صوت وقعها ومنه استهلال الصبي وقال الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك يطل قال الشيخ رحمه الله المواقيت التي سنها النبي صلى الله عليه وسلم خمسة ميقات اهل المدينة ذو الحليفة بضم الحا المهملة وفتح اللام فيا لفا وهو على نحو ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وقيل اربعة قاله النواوي وفي الشامل والوافي انها على ميل وهي من مكة على نحو عشر مراحل وهي ابعد المواقيت الثاني يلملم بفتح اليا واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه الملم كما يقال رحل يلمع والمع وهو على مرحلتين من مكة الثالث نجد

وهو بفتح النون واسكان الجيم وهو موضعان نجد الحجاز ونجد اليمن قال الرافعي واذا اطلق
فان المراد نجد الحجاز الرابع قرن بفتح القاف واسكان الرا بلا خلاف وغلط الجوهري في حكايته
الفتح وزعم ان اويسا القرني منسوب اليه وبينها وبين مكة على يوم واحد منها الخامس الجحفة
بجيم مضمومة ثم حا مهملة ساكنة كانت قرية كبيرة وهي على ست مراحل من المدينة وثلاث
من مكة سميت بذلك لان السيل اجتحفها وحمل اهلها ويقال لها مهيعة بفتح الميم واسكان
الها وذات عرق بكسر العين واسكان الرا على مرحلتين من مكة واختلف العلما في انه
ثبت بنص السنة او بالاجتهاد على قولين احدهما وهو المنصوص في الام انه ثبت بالاجتهاد
لانه لم يفتح في زمانه صلوات الله عليه وانما فتح في زمان عمر رضي الله عنه فقالوا يا امير المومنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا
شق علينا قال انظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق كذا ذكره البخاري في صحيحه والقول
الثاني انه ثبت بنص السنة لما روى مسلم عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال
عن المهل فقال احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه ومهل اهل العراق
من ذات عرق وروى ابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق وهذا ما اقتضى كلام القاضي ابي الطيب ترجيحه وصحح
الماوردي بانه اصح المذهبين **ولبى** فيما اشتقت منه التلبية خمسة اقوال احدها
ويعزى الى الخليل وثعلب انها مشتقة من الب فلان بالمكان اذا اقام به قال الشاعر

محل الهجر انت به مقيم • ملب ما تزول ولا تريم •

وممن اراد ان يمدح فحكا نقالا انه رجع ابو العطاف من عند عمرو بن هداب في يومين
كانا لعمرو وابو العطاف يضحك فسئل عن ذلك فقال اما احدا ليومين فانه جلس للشعرا
فكان اول من انشده المدح فيه طريف بن سواده فقال النعشة ارجوزته الطويلة حتى
انتهى الى قوله

ابرص فياض اليدين اكلف • والبرص اندى باللها واعرف •
مخلوف في المرجفات مرجف • فصاح به ناس مما لك قطع الله لسانك

قال عمرو مه البرص من مفاخر العرب اوما سمعتم قول ابي مسهر

أتشتمني زيد بان كنت ابرصا • فكل كريم لا ابا لك ابرص

وزعم ابو نواس انهم كانوا يتبركون به وان جذيمة الوضاح كان يفتخر بذلك واما اليوم
الثاني فان عمرا الملاحب نصره ودخل عليه الناس يعزونه فدخل عليه ابرهيم بن جامع
وهو ابو عتاب فقام بين يدي عمرو فقال يا ابا اسد لا تجزعن من ذهاب عينيك فانك
كانا كريمتيك فانك لو رايت ثوابهما في ميزانك لتمنيت ان يكون الله قد كان قطع يديك
ورجليك ودق ظهرك وادمى ظلفك فصاح به القوم وضحك بعضهم فقال عمرو ومعناه صحيح
ونيته حسنة وان كان قد اخطا في اللفظ ومعنى لبيك انا مقيم على طاعتك وعن الازهري
انه قال معنى لبيك على هذا القول انا مقيم على طاعتك اقامة متعبدا اقامة والثاني انها مشتقة

من

من الاجابة فمعناها اجابتي لك والثالث انها ماخوذة من اللب واللباب الذي هو خالص
الشي ومعناه اخلصت لك الطاعة والرابع انها ماخوذة من اللب الذي هو العقل من قولهم
رجل لبيب اي عاقل ومعناه ان منصرفي اليك وقلبي مقبل عليك والخامس انها ماخوذة من
المحبة من قولهم امراة لبة اذا كانت تلدها محبة ويكون معناها محبتي لك وكرر قوله
لبيك للتوكيد **وصيغة** التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك يروى بكسر الهمزة من ان وفتحها قال ثعلب الاختيار كسر
ان وهو الجود معنى من الفتح لان الذي يكسر يذهب الى ان المعنى ان الحمد والنعمة لك على
كل حال والذي يفتحها يذهب الى ان المعنى لبيك لان الحمد لك اي لبيك لهذا السبب ويجوز رفع
والنعمة على الابتدا والخبر محذوف تقديره ان الحمد لك والنعمة لك قال ابن الانباري وان شئت
جعلت خبر ان محذوفا قال ابن قتيبة انما ثنوا لبيك لانهم ارادوا اقامة بعد اقامة وطاعة
بعد طاعة كما قالوا حنانيك وسعديك اي رحمة هب لنا رحمة بعد رحمة وسعدا مقرونا
بسعد وهذا معنى حسن واحسن من هذا ان لبيك معناه انا مطيع لك عند امرك ونهيك
مقيم على الطاعة في الحالين وكذلك وسعديك انا ارجو السعادة على الحالين وليسعد
من اطاع امرك ونهيك **ودعا** قال ابو الهيثم الدعا الغوث وقد دعا اي استغاث
ومنه قوله تعالى ادعوني استجب لكم دعاكم اي غوثكم ومنه دعوى الجاهلية وهو قولهم يا لفلان
وقوله تعالى ادعوا شهداكم من دون الله اي استعينوا بالهتكم وقوله تعالى فما كان دعواهم
قال الازهري الدعوى اسم يقوم مقام الادعا يقال ادعى يدعي ادعا ودعوى ويكون الدعا
بمعنى الدعوى يقال اللهم اشركنا في صالح دعا المسلمين ودعواهم ومنه قوله تعالى وآخر
دعواهم اي دعاؤهم وقوله تعالى له دعوة الحق هي شهادة ان لا اله الا الله وقوله تعالى وان تدع
مثقلة الى حملها اي وان تدع نفس قد اثقلتها ذنوبها الى ان يحمل عنها شي من ذلك لم يحمل عنها
وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال كلما اشتهى اهل الجنة تعالى
شيا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كما يشتهون فاذا اطعموا اما اتاهم الله تعالى قالوا الحمد لله رب
العالمين فذلك اخر دعواهم

ثمت راح في الملبين الحثيث يحي المازمان ومنا

قد تقدم الكلام على ثم والرواح والتلبية والضمير في راح يعود على الشاحب والملبون
جمع ملب والرواح يوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية واختلف الناس لم سمي يوم
التروية فقيل لان الناس يروون فيه من الما لانه لم يكن بمنى ما ولا بعرفات ما وقيل لان ادم
عليه الصلاة والسلام راى فيه حوا وقيل لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اتاه جبريل بالمنا سك
وقيل لان ابرهيم عليه الصلاة والسلام تروى فيه في ذبح ولده وقيل غير ذلك واما التشريق
في الايام المعدودات وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة سميت
بذلك لاشراق نهارها بنور الشمس ولياليها بنور القمر وقيل لان الناس يشرقون اللحم فيها في الشمس

وسمي اليوم الاول منها يوم القر لان الناس يقرون فيها بمنا وسمي اليوم الثاني منها يوم النفر
الاول لان للحاج ان ينفروا فيه من منا وسمي ايضا يوم الرؤوس لان الحاج تاكل فيه رؤوس
الهدي وفي الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس وسمي اليوم الثالث
منها يوم الخلا لان منا تخلوا فيه من اهلها **حيث** ظرف مكان وقال الاخفش
تكون ظرف زمان كقول طرفة

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

اي مدة حياته وهذا غير لازم اذ يمكن ان يكون المعنى في اي مكان كان وهي مبهمة
بينها ما بعدها ولا تكاد العرب توقع بعدها المفرد وذلك لشدة ابهامها وارادة
تفسيرها باضافتها الى المعنى وذلك انك لو قلت جلست حيث الجلوس او حيث زيد
لم يكن في ذلك ايضاح تام فاذا قلت حيث جلس زيد لم يبق فيه احتمال وقد جا المفرد بعدها
في الشعر كقول الراجز

اما ترى حيث سهيل طالعا ... يروى سهيل على الابتدا

والخبر محذوف دل عليه الحال وهو قوله طالعا ويروى بالجر وفيها ست لغات حيث
بالحركات الثلاث وحوث بالحركات الثلاث **تحيى** من روى تحيى جعله فعلا ماضيا
في المازمان فاعلان ومن روى تحي جعله فعلا مستقبلا ورفع المازمين على
انهما مفعولان لم يسم فاعلهما قال ابن الاعرابي تحيى تمسك يقال تحيى بذلك
المكان اذا لزمه وقيل اعترض قال ابن الانباري الحجا على ثلاثة اوجه الحجا مقصور مهموز
الضن يقال حجيت به احجا حجا اذا ضننت به قال ابن احمر

فاشرط نفسه حرصا عليها ... وكان بنفسه حجا ضنينا

وانشدنا الفراعيي بن زياد رحمه الله

فاني بالجموح وام عمرو ... ودولح حجي ضنين ... رواه الفرا دولح الحار ورواه ابن
الاعرابي ودولح بالجيم والحجا الملجا الذي يلتجى اليه ويقال هو الجانب مقصور غير
مهموز كما انشد ابو العباس

لا يعوز المر احجا البلاد ... ولا تبنى له في السموات السلاليم

والحجا جمع حجاه وهي التي تنتفخ من الما اذا قطرت فيه القطرة مقصور يكتب بالالف
انشد ابو زيد ... اقلب طرفي في الفوارس لا ارى ... حزاقا وعيني كالحجاة من القطر

المازمان المازم الموضع الضيق والمازمان جبلان بين المزدلفة وعرفة
ومنى سميت منا لما عني فيها من الدما اي يراق وقيل سميت منا لان الله تعالى من
على ابرهيم بالفدا وقيل لمنه تعالى على خلقه بالمغفرة وقيل سميت منى لان النخعي فيها
اي قدر تعالى مني له الما اي قدره المقدر ومنه سمي المني منيا لانه يتقدر منه الولد وسميت
الاماني لان الانسان يتقدر بنفسه اشيا لعله لا يبلغها ومنه يقال منيت له نفسه

وغني

وغني بنعل من ذلك قال صخر

فهت لك ان تلاقيني المنايا ... احادا حادا في الشهر الحرام

وقيل سميت منى لان الاروات والدم ترمى فيها ويقال للمنى ايضا المنازل وبينها وبين
مكة فرسخان وكذا بينها وبين عرفات فرسخان لكن طريق منا الى عرفات اطول من طريق
مكة الى منا وبينها وبين مزدلفة فرسخ كما بين مزدلفة وعرفات فرسخ لكن الفرسخ بين
عرفات ومزدلفة اطول كذا قاله القاضي حسين وقال النواوي في الروضة المختار ان
المسافة بين مكة ومنى فرسخ فقط كذا قاله جمهور العلما المحققين منهم الازرقي وغيره
ممن لا يحصى والخيف من منا سمي خيفا لاجتماع اخلاط الناس فيه وقيل لاختلاط
الوان الحصى فيه والاخوة من الام يسمون بنو الاخياف لانهم من اخلاط الرجال وليسوا من
رجل واحد والاخوة من الاب والام يسمون بنو الاعيان لانهم من عين واحدة اي من
اب واحد وام واحدة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اعيان بني الام يتوارثون دون بني
العلات والاخوة من الاب بنو العلات لان ام كل واحد منهم لم تعل الاخرى فسقته لبن رضا ... عنها
والعلل الشرب الثاني والنهل الشرب الاول وفي الحديث الانبيا اولاد علات

ثم اتى التعريف يقرو مختاموا فقابس الال فالنقا

الاتيان المجي قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه قال ابن عرفة تقول العرب اتاك الامر
وهو متوقع بعد اي اتى امر الله وعدا فلا تستعجلوه وقوعا وقوله تعالى فاتى الله بنيانهم
من القواعد قال ابن الانباري المعنى فاتى الله مكرهم من اصلها الذي عاد ضرر المكر
عليهم فذكر الاساس مثلا وكذلك السقف ولا اساس ثم ولا سقف وفي التفسير اراد
بالبنيان صرح نمرود فخر سقفه عليهم وقطعه الله من اصله يقال اتى فلان من مامنه
اي اتاه الهلاك من جهة امنه والقواعد اساس البنا واصوله وفي الحديث لولا انه
طريق ميتا لحزنا عليك يا ابرهيم اي طريق مسلوك مفعال من الاتيان وقال شمر
ميتا الطريق وسعاوه محجته وفي الحديث ما وجدت في طريق ميتا فعرفه سنة وقوله
تعالى يات بصيرا اي يعد كقوله تعالى فارتد بصيرا وقوله تعالى كلتا الجنتين اتت
اي ناجحا في ديننا والايتا الاعطا قال تعالى فما اتاني الله خير مما اتاكم وقوله
تعالى واتاهم تقواهم اي اعطاهم جزا تقواهم وقوله تعالى ثم سيلوا الفتنة لاتوها
اي اعطوا ذلك من انفسهم ومن قرا لاتوها اي لو دعوا للفتنة لاتوها وقوله
تعالى فاتت اكلها ضعفين اي اعطت والمعنى اثمرت مثلي ما يثمر غيرها من الجنا
والاتيا الريع والاتي النزيب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم سال عاصم بن عدي
عن ثابت بن الدحداح هل تعلمون له نسبا فيكم فقال لا انما هو اتي فينا اي غريب
تقضي عبراته لا بن اخيه وقال الاصمعي الاتي الرجل يكون بين القوم ليس منهم ولهذا قيل
للسيل الذي ياتي من بلد فيعطر فيه الى بلد عطر فيه فذلك السيل اتي قال العجاج

التعريف • وقول عثمان لبني رجلان افادتان اي عزبان • سيل اتى مده اتى •
وعرفات كلها واحد ويقال لها المعرف وكلبعضهم رب خود عرفت في عرفات سلبتني حسنها
حساني وافاضت مع الحجيج • ففاضت من جفوني سوابق العبرات ورمت بالجمار
حبة قلبي اي قلب يتوي على الجمرات • لم انل في منى منيا لنفسي لكن خفت بالخيف ان
تكون رماني • قال ابو حاتم سميت عرفة لخضوع الناس فيها وصبرهم على القيام والدعا
والتذلل في ذلك الموضع والعارف الخاضع الصابر المتذلل قال النابغة

• على عارفات للطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجالب •

وفي المثل النفس عروف وما حملتها احتملت عروف اي صابرة محتملة وقال اخر عرفة
ماخوذة من العرف وهو الطيب وانشد لعدي بن زيد

• ابصرت عيني عشا ضوء نار من سناها عرف هندي وغار •

وقال قوم في تفسير قوله عز وجل عرفها لهم اي طيبها فكان منى فيها الارواث من الدما
والعروق فليست بطيبة وعرفة ليس فيها شي من ذلك فهي طيبة وقيل سميت عرفة
لتعريف جبريل ادم عليهما وقيل لتعريف ابرهيم عليه الصلاة والسلام مناسكه فيها
وقيل لحصول الناس في الموضع العالي فان العرب تسمي الموضع العالي عرفة فاعرافا وقيل
لان الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك اليوم وفي الحديث ان الله عز وجل اهبط ادم الى الارض
بالهند وحوا بجدة فالتقيا بعرفة تعرف احدهما صاحبه فسمي ذلك المكان عرفة ويقال
له عرفات قال تعالى فاذا افضتم من عرفات وهو جمع عرفة كانهم جمعوها وما حولها
من المواضع فقيل له عرفات تعرف بالتفرد وسع **مخبتا** منصوب على الحال والاخبات
التواضع والخبت المطمئن من الارض وذكر الماوردي رحمه الله في المخبتين اقوالا احدها
المطمئنين الى ربهم وهو قول مجاهد ومنه قوله تعالى فتخبت له قلوبهم والثاني المتواضعين
وهو قول قتادة والثالث الخاشعين وهو قول الحسن والفرق بين التواضع والخشوع
ان التواضع في الاخلاق والخشوع في الابدان والرابع الخائفين وهو قول يحيى بن سلام
والخامس المخلصين وهو قول ابراهيم النخعي والسادس انهم الرقيقة قلوبهم وهو قول الكلبي
والسابع انهم المجتهدون في العبادة وهو قول الكلبي ايضا والثامن انهم المصلون المتقون
ايضا من مجاهد والتاسع هم الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا وهو قول الخليل بن
احمد **مواقفا** جمع موقف وصرفه للضرورة او للتناسب او على لغة من يصرف جميع ما لا
ينصرف وهذه المواقف بعرفة ومزدلفة قال عليه الصلاة والسلام عرفات كلها موقف
وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر وهو بضم الميم القاف
وفتح الذاي المهملة محل صغير من المزدلفة وهو اخرها وليس هو من منى وقيل الدموقف
المزدلفة والوقوف ركن من اركان الحج لقوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة من ادرك عرفة
قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ويصح الوقوف في جميع عرفة لقوله عليه الصلاة والسلام

ذكره

عرفة

عرفة كلها موقف وهل الافضل ان يكون راكبا فولان الصحيح ان الركوب افضل لانه عليه الصلاة والسلام
وقف راكبا ولانها اقوى على الدعا فلهذا كان الافطار بعرفة افضل لان الفطر اقوى على الوقوف
والدعا واول وقته اذا زالت الشمس واخره الى ان يطلع الفجر فمن حصل بعرفة في وقت الوقوف
قايما او قاعدا او مجتازا فقد ادرك الحج وان وقف مغمى عليه لم يدرك وان كان نايما ادرك الحج لان المغمى عليه
ليس من اهل العبادات ولهذا لو اغمي عليه جميع النهار لم يصح صومه ولو نام جميع النهار صح صومه ولو نام
جميع **الالّ** جبل معروف بعرفات يقوم فيه الامام وقد يقال كيف يكون بين واحد مع بين وهو
يقتضي المشاركة تقول اجلس بين زيد وعمرو ولا يجوز ان تقول اجلس بين زيد لانه لا ينقسم ولا
يتبعض وكذا ما لا ينقسم ولا يتبعض فحكمه حكم زيد في دخول بين عليه تقول وقفت بين الباب ولا
يجوز وقفت بين الباب وقد اوردوا هذا السؤال على قول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول
فحومل على رواية من رواه بالفا **واجيب** بان هذا المكان المسمى بالدخول والاول
يشتمل على مواضع يقع عليها اسم الدخول والال فيكون التقدير بين مواضع الدخول وبين مواضع الال
ومن رواه بالواو فلا اشكال حينئذ **النقا** الرمل وكاتبه باليا قال ابن خالويه من اسما الرمل
الحقف • والعثعث • والعقد • والدبور • والعثرة • والكثيب • والخلة • والسلا سل
والجمهور • والنزر • والهدف • والعانك • والهدلول • والشقيقة • والعداب •
واللبب الرقيق منه • والسقط منقطع الرمل • والادعص • والهيام والوعث • والعا
والدعص • والدكداك • والعنبدة • والهدملة • والهوكلة • والعثعث • والعقنقل • والط فتان والعقنقل

واستانف السبع وسبعا بعدها والسبع ما بين العقاب

استانف ابتدا سبع طوفات طواف الزيارة فلذلك قال استانف لانه قد تقدم له طواف
الورود فلذلك لم يجعل طواف الزيارة استينافا وقيل الاستيناف الشي اذا ابتداته وروضة انف
لم ترع بعد ومنه قوله تعالى ماذا قال انفا اي ماذا قال الساعة وفي الحديث انزلت علي سورة انفا
وفي الحديث في ذكر القدرية ويقولون ان الامر انف اي مستانف استينافا من غير ان يسبق به
سابق وتقدير مقصور على اختيارك ودخولك فيه وفي الحديث لكل شي انفة وانفة الصلاة
التكبيرة الاولى وفي الحديث المومنون هينون لينون كالجمل الانف وهو الذي عقر الخشاش
انفه فهو لا يمتنع على قايده للوجع الذي به والاصل فيه المانوف كما يقال مسطون ومصدور
وفي حديث ابي بكر وورم انفه اي اغتاظ من خلافه عمر رضي الله عنه وقول ابي بكر رضي الله عنه
اما انك لو فعلت ذلك لجعلت انفك في قفاك يقول اعرضت عن الحق وقوله وسبعا بعدها
يريد سبع السعي بين الصفا والمروة وقوله والسبع الالف واللام فيه للعهد وهو مرفوع
بالابتدا اي وتلك السبع اي وسبع السعي بين الصفا والمروة وهي بين العقاب والصوى
وقيل معنى استانف السبع ابتدا رمي الجمار في اليوم الاول من ايام التشريق والسبع
يعني حصيات يرمى بها الجمرة الاولى وسبعا بعدها يعني انه رمى الجمرة الوسطى بسبع حصيات
ايضا والسبع ما بين العقاب والصوى يعني السبع الثالثة في جمرة العقبة **العقاب**

جمع عقبة وجمع العقبة عقب وهما من الغرب وليست من منى وهي التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار عندها على الاسلام والهجرة قال الشافعي الجمرة مجتمع الحصى لا ما سال من الحصى فمن
رمى في المجتمع اجزاه وان رمى في السائل فلا وجمرات العرب ضبة وعبس ونمير قبائل لكل واحد
منهم جمرة قال ابو عبيدة المثنى تصف قومه وهم جمع ما يصطلي الناس نارهم يوقد لا تطفا ٥
لريب الدهر والعقاب كاتب للذكر والانثى وثلاث اعقبة والاعقب الى العشر والكثير العقبان
والعقاب راية الحرب والعقاب حجر ناتئ من طي البير وربما قام عليه المستقي والعقابان ٥
خشبتان يشبح الرجل بينهما للجلد فيقال للعقاب لقوة بكسر اللام وفتحها لغتان وجمعها لقا
ممدود قال عبيد بن الابرص المري

كانها لقوة طلوب تسح في وكرها القلوب

وامراة لقوة سريعة اللقاح وكذلك الفرس ويقال في المثل لقوة لاقت قبيسا وهو الفحل السريع
اللقاح الا لقاح الذي لا تخلف الانثى ترجع عنه **الصوى** ما ارتفع من الارض وغلظ الواحدة
صوة بتشديدها لواو ويكتب بالالف على راي البصريين وباليا على راي الكوفيين قال ابن الانباري
رحمه الله الصوى جمع صوة وهي علامات تكون على رؤس الجبال وفي الطرق ويقال ايضا صوى
القوم اذا وقفوا في الصوى وحكى ابو عمرو الصوا والصوا بالضم والكسر قال ذو الرمة

كان هوي الدلو في البير شله بذات الصوى الافه وانسلاله

وفي الحديث ان للاسلام صوى اراد ان للاسلام طرائق واعلاما وفي حديث لقيط فيخرجون
من الاصوا فينظرون اليه ساعة قال القتيبي يعني بالاصوا القبور واصلها الاعلام
شبه القبور بها وفي الحديث التصوية خلابة والتصوية والتصرية واحد وهو ان تصوى
الشاة اي تحفل وقال الاصمعي التصوية ان يبس اصحابها لبنها لتكون

وراح للتوديع فيمن راح قد احرز اجرا ولا هجر اللغا

راح من اخوات كان واسمها مضمر فيها عائد على الشاحب المكرم ذكره والتوديع في ٥
موضع الخبر واسم راح الثانية مضمر عائد على من وخبرها محذوف دل عليه خبر راح الاولى تقديره
وراح للتوديع فيمن راح للتوديع فحذف لدلالة الاول عليه وقد يحذفون ايضا من الاول لدلالة
الثاني عليه كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه تقديره والله احق ان يرضوه ورسوله
احق ان يرضوه وقول الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

اي نحن بما عندنا راضون **للتوديع** يعني لوداع البيت وهو ان يطوف طواف الوداع
واختلف اصحابنا في طواف الوداع من جملة المناسك ام عبادة مستقلة فقال امام الحرمين
هو من مناسك الحج وليس على غير الحاج طواف الوداع اذا خرج من مكة وقال البغوي والمتولي وغيرهما
ليس هو من المناسك بل يؤمر به من اراد مفارقة مكة الى مسافة تقصر فيها الصلاة سواء كان مكيا

او غير مكي وقال الرافعي هذا الثاني هو الاصح تعظيما للحرم وتشبيها لاقتضاء خروجه للوداع ٥
باقتضاء دخوله الاحرام ولانهم اتفقوا على ان من جاوز ذا الاقامة انه لا وداع عليه ولو كان
من المناسك لعم الجميع قال النووي وما يستدل به من السنة لكونه ليس من المناسك ما ثبت
في صحيح مسلم عنه انه عليه الصلاة والسلام قال يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وجه
الدلالة ان طواف الوداع يكون عند الرجوع وسماه قبله قاضيا للمناسك وحقيقته ان يكون
قضاها كلها فيمن راح فيمن رجع والتوديع تفعيل من الوداع والودع بالسكون الترك
وفي الحديث لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات واختلف في اشتقاق الوديعة فقيل انها مشتقة
من قولهم ودع الشي اذا سكن واستقر اي انها مستقرة عند المودع وقيل اشتقت من الدعة
يقال فلان في دعة اي في خفض من العيش اي الوديعة في يد المودع عنه مبتذلة بالابتياع وحقيقة
الايداع استحفاظ واستنابة في حفظ المال والاصل فيها قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقوله عليه الصلاة والسلام اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك
قوله قد احرز اجرا يقال احرزت الشي اذا امتلكته وضممته وفي حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه
كان يوتر من اول الليل ويقول احرزت واتبعي النوافل هذا مثل للعرب اذا ظفروا بالمطلوب ٥
واحرزوه وطلبوا الزيادة وقد احرزت الشي فانا محرز والحرز ما يوضع فيه الشي المحرز
واصله في اللغة الموضع الحصين فمن سرق من غير حرز لم يقطع لقوله عليه الصلاة والسلام ليس في
الماشية قطع الا ما اواه المراح وليس في شي من الثمر المعلق قطع الا ما اواه الجرين فدل على ان الحرز
شرط ولا قطع على من انتهب او اختلس او خان وحد المنتهب من ياخذ المال عيانا معتمدا قوته
وغلبته والمختلس من يختطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب ثم قيل يكون ذلك مع غفلة المالك
وقيل مع معاينته وهذا هو الصحيح والسارق من ياخذ في خفية والخائن من يكون في وديعة
وياخذ بعضها والجاحد من ينكرها والحرزة بالراي خيار المال وفي الحديث لا تاخذوا
من حزرات اموال الناس شيئا يعني في الصدقة يعني من خيارها ويروى حزرات بتقديم
الراء قبل الزاي **اجرا** الاجر ما اعطاه الانسان في مقابلة عمله وهو الثواب وفي الحديث
انما سرية سرت فاخفقت فلها اجرها مرتين ويقال لمهر المراة اجر لانه عوض من بضعها قال
تعالى اتيت اجورهن اي مهورهن وقوله تعالى فله اجره عند ربه اي عوضه وقوله تعالى واتيناه
اجره في الدنيا يقال هو لسان الصدق وقيل هو ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام من نسله
وقيل اراه مكانه في الجنة **قلى** ابغضه يقال قليت فلانا اذا ابغضته وتركه واعرضت عنه قال الشاعر

المهديات لمن هوين مسبة والمحسنات لمن قلين مقالا
واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

قال ابن خالويه ليس احد من اهل اللغة يقول قليت زيدا بكسر اللام اي ابغضته الا ابن الاعرابي
والذي قال سائر الناس على تقسيم تلاه يقليه على فعل يفعل وهي الجودى وبها نزل القران
الكريم ما ودعك ربك وما قلى وفي اللغة الثانية قلاه يقلاه بفتح الماضي والمستقبل وهو

احدهما جا على فعل يفعل وليس فيه حرف حلق وامّا اللغة الثالثة التي حكاها ابن الاعرابي على
املاه فتوجد في العربية مثل علم يعلم وكل ما كان ماضيه على فعل فالمستقبل يفعل بفتح العين
الا ما شذ كما انشد

فاما تريني على آلة قصليت القضبي وهجرت التجارا ٥

فقد اخرج الكاعب المستراه من خدرها واشيع القمارا

الالة الحالة والديول رجع والحدا فا حيد من البيت يقطع بستر يكون فيه جارية التوم البكر والفخار
جمع فخر وتاجر هجر الهجر بضم الاخاش في المنطق والخنا عوه ويقال اخني الرجل اذا اتى بالخنا
وهو الفحش وما لا خير فيه من القول واخنى عليه الدهر كان عليه فيقال اخنى افسد قال
نابغة بني ذبيان   امست خلا واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
ويقال اهجر الرجل يهجر اهجارا قال الشماخ

كما جدة الاعراف قال ابن حرّم عليها كلاما جارفيه واهجرا

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا
هجرا وهجر المريض اذا هذي والهجر العادة ومنه قولهم كانت هجيرا ابي بكر لا اله الا الله والهجير شدة
الحر والهاجرة انتصاف النهار وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة
وهجر اسم موضع وفي الحديث رايت اني اهاجر الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر
فاذا هي المدينة يثرب ويقال ما رايته منذ هجر اي منذ سنة **اللغا** واللغو طرح فهو
الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره وكذلك قيل لما لا يعتد به في الدية من اولاد الابل
لغو واللغو من اليمين الساقط الذي لا يعتد به في الايمان وهو الذي لا عقد معه والدليل عليه
قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واختلف الفقها فيه فعند الشافعي رحمة
الله هو قول الرجل لا والله وبلى والله مما يوكدون به كلامهم ولا يخطر ببالهم الحلف وعند ابي حنيفة
رحمة الله هو ان يحلف على الشي يظنه على ما حلف عليه ثم يظهر خلافه واللغو الساقط
من القول والخطا قال اوس

الم خال يوما من غاضرهم ولم يطرق من الليل باكرا

وكان اذا ما التم منها بحاجة يراجع هترا من غاضرها ترا

المن الالمام وهو الاتيان يريد انه اذا الم به خيالها عاوده خياله فاضطرب له وفسد
كلامه واراد انه يرجع هترا من اجل غاضر يعني انه يعود الى ان يهذي بذكرها فقال هتر
الرجل في ذكر فلان واهتر اذا استهتر بذكره والهتر المنطق الفاسد ويقال الكثير قال
ذو الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر ٥

وعشان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

البشر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد والرخيم الناعم اللين والنزر القليل يقول ليست بكثيرة الكلام
ولا ساكتة عند الحاجة الى التكلم يصفها باعتدال الخلقة والاخلاق وفعولان خبر مبتدا محذوف

وكان

الهاء

وكان الاولى والثانية تامة قال المؤلف كان ينبغي لابن دريد ان يعقب ذكر اعمال الحج بزيارة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

ثم اتي طيبة يبغي منه لا منه الندى والفضل قد عم الورى

كما يحط جه بزيارة تمحو ذنوبا عنه انقلب العرى

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري وجبت له شفاعتي
وعن بعض الفقها انه ساله رجل ما تقول فيمن حج ولم يزر النبي صلى الله عليه وسلم فقال

تمام الحج ان تقف المطايا على ليلى وتقريها السلاما

فان الحج لم يتعوا بليل فلست ارى لحجهم تماما

اكلا

بذلك ام بالخيل تعدو المرطى ناشزة اكتادها قب الكلا

بذلك اشارة الى ما تقدم ذكره من الجمال التي اقسم بها وقال بذاك ولم يقل بتلك وان كانت
الاشارة راجعة الى الجمال وهي مونثة لانه اراد الجنس والجنس مذكر او يكون ذكر على
معنى الجمع والمعنى انه يقول اقسم بالجمال وحملها الحاج الى بيت الله فضل ام بالخيل ٥
وحملها المجاهدين في سبيل الله **الخيل** لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها خايل والجمع
خيول مثل طاير وطير وطيور وسميت خيلا لاختيال راكبها وقيل لاختيالها في مشيها بطول
اذنابها وقال ابو عثمان الجاحظ الفرس يحتلم وكذلك الكلب والبرذون والحمار قال
ابن الاعرابي ملوك الخيل دهمها والبركة واليمن في شقرها واصلب الخيل حوافر وجلودا الكميت
قال الجاحظ ليس في الارض حيوان من فرس وثور وحمار وسبع وكلب وانسان الا والسود اشد   ما
اسرا وعضا واظهرها قوة وصبرا واما جا الحديث في قتل سود الكلاب لان عقورها
اكثر ما يكون سودا وذلك من غلبة انفسها وفي الحديث الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم   واخبه؟
القيامة الاجر والغنيمة والابل جمال لاهلها والغنم بركة موضوعة والكبر في الفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم الفداد الجافي الصوت وانشد

جاءت سليمى ولها ندندد والغنم في المروة غنيمة وقال رجل ٥
لعبد الله بن الحسن القاضي اني اوصيت بثلث مالي في الحصون فقال اذهب فاشتر بها خيلا
فقال الرجل انما ذكرت الحصون قال اما سمعت قول الجعفي

ولقد علمت على تجنبي الردى ان الحصون الخيل لا مدر القرى

نعم هذا التاويل انما قيل المدن والحصون يقول على التشبيه بالخيل وعن مقاتل بن سليمان
قال قال موسى للخضر اي الدواب احب اليك واما ابغض اليك قال احب الفرس والحمار
والبعير لانها من مراكب الانبيا عليهم الصلاة والسلام وابغض الفيل والجاموس والثور
فاما البعير فمركب هود وشعيب وصالح والنبي صلى الله عليه وسلم اجمعين واما الفرس فمركب   وقتال
اولي العزم من الرسل وكل من امره الله عز وجل بحمل السلاح وقتال الكفار واما الحمار فمركب
عيسى بن مريم والعزير ابغض الفيل لانه ابو الخنزير وابغض الجاموس لانه يشبه الفيل وابغض

المتوى لانه يشبه الجاموس ثم جمهور العلما على عدم وجوب الزكاة في عين الخيل واحترز بعين
الخيل عن وجوبها في قيمتها اذا كانت للتجارة وفي الحديث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في فرسه ولا عبده صدقة واوجبها ابو حنيفة في الخيل ه
الزكاة وحاصل مذهبه انه اذا اجتمعت الذكور والاناث وجبت الزكاة عنده قولا ه
واحدا وان انفردت الذكور والاناث ففي ذلك روايتان عنه من حيث انها بالنسل لا تحصل
الا باجتماع الذكور والاناث واذا وجبت الزكاة فهو مخير بين ان يخرج عن كل فرس دينارا
او يقوم ويخرج عن كل مايتي درهم خمسة دراهم وقد استدل عليه بهذا الحديث فانه يقتضي
عدم وجوب الزكاة في فرس المسلم مطلقا وقيل انما على عدم وجوب الزكاة في عين العبد
وقد استدل بهذا الحديث الظاهرية على عدم وجوب زكاة التجارة وقيل انه قول قديم
للشافعي رحمه الله من حيث ان الحديث يقتضي عدم وجوب الزكاة في الخيل والعبيد وقوله
تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك جا في التفسير ان خيله كل خيل تسعى في معصية الله
تعالى ورجله كل ماش في معصية الله عز وجل وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا من مختصر الكلام
اراد يا ركاب خيل الله فحذف اختصارا واقتصارا على علم المخاطب كما قال لا يفضض الله فاك
وانما اراد اسنان فك التي في بيتك يا تمام الفم مقام الاسنان تعدو والمطي العدو الجري
والمطي نوع من العدو دون التقريب قال الطفيل

تقريبه المرطى والجوز معتدل كانه سبد بالما مبلول

ومن انواع المشي الحيص بفتح الدال وهي مشية يختال فيها صاحبها ومنها الدفقى وهي
مشية يتدفق فيها كالمسرع ومنها الهبقى وهي مشية فيها تمايل كما انشد

فاصبحن يمشين الهبقى كانما يدافعن بالافخاذ نهدا مورما

ومنها الجمزى وهو عدو فيه نزو قال الاصمعي الجمزى مشية فيها تفكك ومنها التهيقرى
وهو ان يمشي الى ورائه ومنها التهمري قال ابو عمرو هي الاقتصار وهو ان يضع يده على خاصرته
ومنها الهيدبى وهو ان يعدو في شق قال امرؤ القيس

اذا راعه من جانبيه كليهما مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا

ترفر اسرع والهيدبى بمنزلة الهبقى وقال ابو العباس يقال كانت الخيل تعدو الهبزى مثل
الجمزى والتفزى وقال الفرا يقال مشى الخيزرى والخيزلى والخوزرى وانشد

تمال الضحى في بيتها مرجحنة وتمشي العشي الخيزلى رخوة اليد

والعجلى والهوينا مشية سريعة واختلف النحاة في نصب ما جاء في هذا من هذا النوع ونحوه
مثل قعد القرفصا واشتمل الصما فقيل ينتصب على المصدر بالفعل الذي قبله لان القرفصا
لما كانت نوعا من القعود والفعل الذي هو قعد يتعدى الى جنس القعود الذي يشتمل على
القرفصا وغيرها تعدى الى القرفصا الذي هو نوع منه لانه اذا عمل في الجنس عمل في النوع اذ كان
داخلا فيه هذا مذهب سيبويه وذهب ابن السراج الى انه صفة لموصوف محذوف تقديره قعد القعدة

القرفصا

القرفصا الا انه حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه والذي عليه الاكثرون مذهب سيبويه لانه
لا يفتقر الى تقدير فهو اولى لما ينتشر ثم المصدر على ثلاثة اضرب مصدر يلاقي فعله في الاشتقاق
والناس مثل ضرب ضربا وعكس هذا مثل قعد القرفصا واشتمل الصما ومصدر يلاقي في الاشتقاق
دون الناس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا والمصدر من جهة الحقيقة والمجاز على
قسمين حقيقي مثل ضربت ضربا ومجازي مثل يبسم البرق تبسما وكقول الشاعر

بكى الخز من روح وانكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف

والمصدر يعمل لا لاصل لانه اشيا اما انه اصل الفعل نحو قمت قياما او لبيان نوعه كقمت قياما
حسنا او لعدد مراته كضربت ضربتين ويعمل منونا ومضافا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا وضرب
زيد عمرا واختلف فيه مع الالف واللام فقال المبرد لا يعمل معهما لانه حين كان منكورا منونا
قرب من الفعل فعمل عمله ومع الالف واللام قرب من الاسما الجامدة التي لا تعمل وقال الخليل وسيبويه
الالف واللام تزيده قوة الا ترى ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى المضي لا يعمل فاذا دخلته الالف واللام
عمل ناشزا منصوب على الحال والناشزة المرتفعة والنشز ما علا من الارض كالتل والرابية
ونشوز المراة خروجها عن طاعة الزوج وترفعها عليه واذا ظهر للرجل من المراة امارات النشوز
اما قولا مثل ان كانت اذا دعاها اجابته بالتلبية فصارت لا تلبيه وتلوي عليه ونحو
واما فعلا مثل ان كانت عادتها اذا دعاها الى الفراش جاءته باسمة طلقة الوجه ثم صارت
تفعل ذلك لا تاتيه الا مكرهة فعند ذلك يعظها بالكلام فيقول ما الذي منعك مما الفته
منك اتقي الله فان حقي واجب عليك وطاعتي عليك واجبة ونشوزك يسقط عني ما استحقه
ذلك ولا يضربها لجواز ان لا يكون ذلك نشوزا فان ظهر منها النشوز وتكرر هجرها في الفراش
دون الكلام وضربها ضربا غير مبرح اي غير متلف في عضو وجنب الوجه ما دون الاربعين
والثاني دون العشرين وان ظهر منها مرة فوجهان احدهما لا يضربها لان جنايتها لم تتاكد
فعلى هذا يصير معنى الاية ان رايتم امارات النشوز فاهجروهن فان استعصين واضربوهن ان
اصررن والثاني يهجرها ويضربها وهو الاصح لظاهر الاية ولا يثبت للزوج هذه الولاية
بغير النشوز اكتادها جمع كتد بفتح التاء وكسرها والكتد ما بين الكاهل والوسط
والكاهل اعلى الكتفين وما يليه من اصل العنق وقيل ما بين كتفي الدابة وموضع السرج
قبب قال ابن خالويه رحمه الله القب لحوق خاصرتي الفرس ببطنه وجانبيه فرس اقب
والانثى قبا والجمع قب والقب السيد والقب الحد البكر والقب اليابس قب المنبت
اذا يبس والقب الصوت يقال لما سمعنا العام قبة اي صوت رعد والقب الكلمة
وهي القابة وسمع اعرابي رجلا وراه يكتب كلما قال فقال له ما تركت عندي قابة الا كتبتها
وقال اخر اني اعرابي اكتب كل ما قال فقال له ما انت الا الحفظة يكتب لفظ اللفظة وقال
اخر لاعرابي اكتب كل شي فقال ما انت الا الحنش الكلمة الشرود فالاول لابن الاعرابي
والثاني للاصمعي والثالث لاسحاق الموصلي والقب مكيال الخمر يعرفه اهل معرة النعمان

سبع ثلاثة ارطال والقب صوتا الحمل والقب القطع وقرقب بده و نثرها عني واحد الكلا
جمع كليه وقيل الكلوة تكتب بالالف والكليه الرقعة تحت عروة المزادة وجمعها كلا قال
الشاعر

فا شعثا حرقا واهيه الكلا ... سقى بها ساق ولما تبللا
يا صنع من عينيك لكا كلما ... تذكرت ربعا او توهمت منزلا

والكلا واحدتها كليه اربع ريشات في جناح الطاير يلين جنبه والكليات ما عن يمين النصل وشماله
وكليه القوس معقلا وثلاثة اشبار من مقبضها ثم يلي ذلك الابهر ثم الطايف ثم السية وهو
ما عطف من طرفها

شعثا تعادى كسراحين الغضا قبل الجمال النوسا بارن الشبا

شعثا منصوب على الحال وانما قدم الحال لان العامل متصرف كقوله تعالى خشعا ابصارهم
ويحتمل ان يكون شعثا حالا من الخيل تعادي فعل ماض واصله تتعادى فحذفوا التاء
الاول كراهة الجمع بين تاءين وهي لغة صحيحة قال الله تعالى تكاد تميز من الغيظ وقال
تنزل الملايكة واصلهما تتميز وتتنزل والكاف من قوله كسراحين صفة لمصدر محذوف
وتقديره تعادى تعاديا مثل الغضا الشعث الثاير الاعراف والشعث
التفريق يقال شعثه الدهر اذا اخذ ماله ويقال للامر اذا انتشر قد شعث وفي حديث
عمر رضي الله تعالى عنه شعث ما كنت مشعثا اي فرق ما كنت مفرقا قال ذلك لزيد لما فرغ
امر الجد والاخوة والاشعث لقب معدي كرب بن قيس بن معدي كرب الكندي لقب
بذلك لشعث راسه وابو الشعثا كنية الامام الجليل جابر بن زيد التابعي رحمه الله
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة قال لاصحابه امهلوا حتى ندخل عشاء كي
تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وترجيل الشعر تسريحه وتمشطه بدهن او غيره وفي الحديث
رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره تعادي
من العدو وهو الجري والسراحين جمع سرحان وهو الذيب والغضا شجر الواحدة غضاة
تكتب بالالف قبل جمع اقبل وقبلا وهو الذي تراه كانه ينظر الى انفه والحرب في الناس
والقبل في الخيل محمودان لانهما يدلان على عز النفس قال الشاعر

اذا تغاررت وما بي من حزر ... ثم كسرت العين من غير عور
الفيتني الوى شديد المستمر ... كالحية الاصيد في جوف الشجر
احمل ما حملت من خير وشر ... روى ابن عيينة قال لما كان يوم صفين انشد

عمرو بن العاص هذا الرجز وقيل انما قاله متمثلا والجال التي بواطن الاجفان
الواحدة حملاق يبارين النون ضمير الخيل ويبارين يعارضن الشبا قال ابن الانباري
رحمه الله الشبا كل شي حده والشبا يكتب بالالف والياء قال الشاعر

كم صاحب لي قد فقدت مكانه ... ولج فيه من الدهور كما مضى
فلكان يرقع خلتي ويعيبني ... ان عضني دهر فافجع بالشبا

وقال

وقال آخر

جرد تباري الشاورق مثل السراحين ... من انثى ومن ذكر

قال ابن هشام اخذ ابن دريد صدر البيت من امرئ القيس وان كان قول امرئ القيس اعجم

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخاء سرحان وتقريب تتفل

التتفل ولد الثعلب واخذ عجز البيت من قول الخنسا

ولما ان رايت الخيل قبلا ... تباري بالخدود شبا العوالي

يريد انها تمد خدودها تباري اطراف الرماح اذا مدها الفرسان ومثله قول امرئ القيس

تباري شباة الرمح خد مذلق ... العوالي صدور الرماح الواحدة

عالية قيل لبعضهم ما انكرت من الشعر فقال لم اجد الشين في اول الكلمة الا وهي منحوسة مثل
شوم ومشط وشعث وشمال وشحوشت وشراسة وشرك وشك وشول وشتم
وشعث وشيا حد وشحوب وشيطان وشاطر وشاطن وشطح قال ابن هشام رحمه
الله وهذا البيت لم يثبت في اكثر الروايات

يحملن كل شمري باسل ... شهم الجنان خايض غمر الوغا

النون في يحملن ضمير الخيل والشمري الجاد في امره المشمر لملاقاة اقرانه قال الشاعر

ليس اخو الحاجات الا الشمري ... والجمل البازل والطرف القوي

باسل قال ابن خالويه الباسل الشجاع والبسالة الشجاعة والبسلة اجرة الراقي
والبسل فضلة النبيذ في العنبة واسلته رهنته قال تعالى اولئك الذين ابسلوا
بما كسبوا اي ارتهنوا بما نالوا وقوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت معناه ان لا
تبسل كما قال تعالى يبين الله لكم ان تضلوا يعني ان لا تضلوا وفي تاويل ان تبسل ستة اقوال
حكاها الماوردي احدها ان تسلم وهذا قول الحسن وعكرمة ومجاهد والسدي والثاني
ان تحبس وهذا قول قتادة والثالث ان تفضح وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والرابع ان تؤخذ
بما كسبت وهو قول ابن زيد والخامس ان تجزى وهو قول الكلبي والسادس ان ترتهن وهو قول الفرا
ومنه قولهم اسد باسل اي فريسته معه فلا تفلت منه ومنه قول الاحوص الكلابي

ا بسال بن نغبر حرم معوباه ... ولا ندم مراق
نفينا من بعدوكم علينا ... وقتل سراتنا ذات العراق

وقوله معوباه اي حبيناه واصل الابسال التحريم من قولهم شراب بسل قال الشاعر

بكرت تلومك بعد وهن في الندى ... بسل عليك ملامتي وعتابي

قال ابن خالويه ليس في كلام العرب البسل الا ثلاثة اشيا البسل الحلال والبسل الحرام من الاضداد
قال الشاعر في الحلال

اثبت ما زدتم وامحوا زيادتي ... دمي ان اسيغت هذه لكم بسل

وقال في الحرام اجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم بسل والبسل الثالث بمعنى امين تقول
الداعي اذا دعا امين وان شئت بسل قال الراجز ه

لاخاب من يعك من رجاكا • بسلا وعادى اعمه من عاداكا •

ننهم الشهم الحديد النطق يقال ان الرجل اذا قاتل في الحرب ولم يحجم نبوا الشجاع عفان زاد فهو المطل فان زاد قالوا بهمه وان زاد قالوا التيس كما ان الجنى اذا كفر وظلم وتعدى وافسد قيل شيطان فان قوي على الحمل الثقيل واستراق السمع قيل مارد فان زاد فهو عفريت فان زاد فهو عبقري وكل شي فايق او شديد عبقري وفي الحديث في صفة عمر رضي الله تعالى عنه فلم ار عبقريا يفري فريه وقال الاعرابي ظلمني والله ظلما عبقريا قال الشاعر

• عليهن فتيان كجنة عبقر يهزون بالايدي الوشيج المقوما •

الجنان القلب سمي جنانا لان الصدر يواريه وسمي المجنون مجنونا لانه مستور الفهم مغلوب العقل وقوله تعالى فلما جن عليه الليل اي واراه وستره يقال اجنه الليل وجن عليه كالثلاثي ويقال اجنه الليل جنانا وجنونا وسمي الجنين لانه متوار في بطن امه وسمي القبر جنا لانه يواري صاحبه وسمي الترس مجنا لانه يتوارى به والجنان بكسر الجيم حيات البيوت وفي الحديث انه نهى عن قتل جنان البيوت والجنة بفتح الجيم البستان وتجمع على جنات وجنان والجنة بضم الجيم ما استتر وليستتر قال تعالى في المنافقين اتخذوا ايمانهم جنة

خايض نعت النكرة وهو اسم فاعل من خاض والخوض في الشي الدخول فيه وقوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اي نشرع الغاوين وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والعرب تجعل ما والذي وان مع صلاتها بمنزلة المصادر **غمر** الغمرات الشدايد وغمر الحرب شدتها ومعظمها شبهت بغمر الما والغمر بضم الغين الابله والغمر الكثير والغمر بكسر الغين الحقد وفي الحديث لا يقبل شهادة ظنين ولا ذي غمر الظنين المتهم والاغمار الشرب دون الري قليلا قليلا اغتمر وتغمر بمعنى واحد قال الشاعر

• غمرت عليها قبل الشروق ما بها لا ولها غمارا •

اي اما ان اشربها مع الشرب او وحدي والغمر الجاهل من الناس والغمر والتغمر الاطلا بالزعفران والطيب والغمر القدح الصغير وفي الحديث هلم غمري اي قدحي فان صح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه تكلم به على لغة تميم يوحدون ويثنون ويجمعون فهم وهلما وهلموا فاما لغة قيس فهلم للذكر والانثى ولا يثنى ولا يجمع قال تعالى هلم شهداكم **الوغى** قال ابن الانباري الوغى والوغى الصوت والجلبة يقال سمعنا وغا الحرب ووعاها قال الشاعر • كان وغا الحموش بجانبيه وغا ركب اميم ذوي زياط • الحموش البعوض والزياط الجلبة قال روبة

• لم يخف عن اخوانها غات الوغى • والصوت اذا اشتد جلالم يفهم •

معناه ومتى كثرت الاصوات صارت وغى ومنع بعضها بعضا من الفهم فاذا لم يفهمها الانسان صار في معنى الاصم وقول الراجز

• ومنهل اعور احدى العينين • بصير الاخرى واصم الاذنين •

كانه

كانه كانت في ذلك المنهل نيران وللابار عيون نغورت احدى العينين وبقيت الاخرى وقوله اصم الاذنين لما كان عنده في ارض بيضا خلا حيث لا يسمع فيه صوت فجعل اذا كان لا يسمع صوتا اصم وان كان ذلك لبعدها من الاصوات والوغى يكتب بالياء وسميت الحرب وغا لما فيها من الاصوات

قال ابن هشام هذا كقول ابي خراشة التميمي مشمر للمنايا عن سواه اذا ما الوغا شبل ثوبيه على • خاض الردى في العدي قدما بمنصله والخيل تعلك طعم الموت في اللجم •

المقدم

المصطلا

يغشي صلاة الموت غدية اذا كان لظى الموت كريه

شئة

الضمير في يغشي يعود على التميمي الغشيان التغطية والستر والغشيان الجماع والغاشية القيمة وقوله تعالى والليل اذا يغشى فيه ثلاثة اقوال للمفسرين احدها انه الظلام قاله مجاهد الثاني وستر قاله ابن جبير الثالث اذا غشي الخلايق فعمهم **صلا** يقال صليت النار اصلاها اذا قاسيت حرها وهي الصلا والصلا مثل الابا والابا اذا كسرت الصاد مددت واذا فتحت قصرت ومنه قوله تعالى يصلاها مذموما مدحورا وقوله تعالى اصلوها اي قاسوا حرها وقوله تعالى نصليه نارا اي نلقيه في نار تحرقه وصليت اللحم لتخفيف شويته وصليت فلانا النار ومنه قوله تعالى وتصلية جحيم وفي الحديث ان للشيطان مصالي وفخوخا المصالي شبيهة بالشوك واراد ما يستتر به الناس من زينة الدنيا وشهواتها وقد صليت لفلان اذا عملت له في امر تريد ان تمحل به **الموت** نقيض الحياة والموتان بضم الميم واسكان الواو الموت الذريع الذي يقع في الناس والبهايم وقال الجوهري هو الذي يقع في المال

شئة

وعن الخطابي انها لغة في موتان الارض والموات والموتان بفتح الميم والواو والميت والميتة التي لم تموت وتطلق الميتة على الارض التي لم تمطر ولم يصبها ما وقال الازهري كل شي من متاع الارض لا روح فيه يقال له موتان الارض وما فيه روح حيوان **تحديه** سمي الخد خدا لمجاري الدمع فيه والاخدود وجمعه اخاديد الشق في الارض ومنه حديث مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود والخد الجماعة من الناس **لظى** التلظي التلهب وتلظي النار والتهابها ومنه سمي لظى اجارنا الله منها برحمته قال تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى يعني جلدة الراس وقال ابن منظور الشوى الاطراف اليدان والرجلان والراس وقال ابن عرفة يقال لجلود الناس شوى الواحدة شواة وجلدة الراس شواة ولاطراف الناس شواة ورمى فاشوى اي اصاب الاطراف واخطا المقتل وفي حديث مجاهد ما اصاب الصايم شوى الا الغيبة الشوى هو الشي اليسير الهين واصل فيه الاطراف واراد ان الشي ليس بمقتل وان كل شي اصابه الصايم لا يبطل صومه فيكون كالنيل له الا الغيبة والعرب تقول لكل شي شوى ما سلم لك دينك اي هين وفي حديث الصدقة وفي الشوى في كل اربعين واحدة وهو جمع شاة كما تقول كلب وكليب وعن الازهري يقال للرجل شاوي صاحب شاة وغلاوي صاحب غنم **كريه** الكريه الشي المكروه والمصطلي موضع الوقد قال ابن هشام رحمه الله وقوله تحديه بالحا المعجمة وهو الصواب ماخوذ من قول الشاعر

• يلقى السيوف بوجهه وبنحره ويقيم هامته مقام المغفر • وقال اخر
• نعرض للطعان اذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب •
وقال عنترة • وابذل في الهيجا وجهي وانني له في سوى الهيجا غير مبذل •
ولما لم تزن لابن دريد ان تقول يغشى صلا الموت بوجهه قال بخده اذ سماني لوجهه كما
قال امرؤ القيس • وجوف كجوف العير • وانما اراد الحمار فقال العير اذ هو اسم
من اسمائه • وقال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه •
• انا الذي سمتني امي حيدره • اضرب بالسيف رقاب الكفره •
وانما سمته امه اسدا باسم ابيها لان فاطمة بنت اسد فلما لم تزن له رضوان الله عليه
استعمل الحيدرة لانه اسم من اسمائه وامثال ذلك كثيرة على ان الحجاف بن حكيم قال •
• نعرض للطعان بكل ثغر خدودا لا تعرض للطام • بحسن الخدود ه
فههنا ذكر اللطام كما حسن لابن دريد الخدين بذكر الصلاة لان الخدين انما هما في الوجه وارق
بشره والله اعلم •

لو مثل الحتف له قرنا لما صده عنه هيبة ولا انثنى

مثل صور والحتف الموت والعرب تنزل الشجعان مراتب فالاسم العام شجاع ثم بطل ه
ثم بهمة ثم بسر واما قولهم شيطان الحماطة فانما يعنون الحية وقد يسمون الكبر والطغيان
والجرو انهوا لغضب الشديد شيطانا على التشبيه وجعل المتجبات من قبل ترتب
المراتب جنسين تقول هم جن وحن بالحاء والجيم وانشدوا •
• ابيت اهوى في شياطين ترن مختلف نجواهم جن وحن •
ويجعلون الجن فوق الحن وقال الاعشى بني سليم
• فانا الجن اذا كنت خافيا ولست من النسانس في عنصل البشر •
فذهب الى قول من قال البشر ناس ونسانس والجن جن وحن تقول انا من اكرم الجنسين ه
حيث ما كنت وقيل ان الشيطان قد تسمى في حملة القرآن يسمى جنوت والخابل والخبل اسم
للجن الذين يخلون الناس اذا الموت الجنبة وعرضت وعشت في شيطانه وجان ه
الشياطين تغل في رمضان وقال تعالى كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد وقال
النابغة الذبياني الا سليمان اذ قال المليك له قم في البرية فاحددها عن الفند وخيس الجن اني قد اذنت
لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد والعرب تزعم ان كلاب
الجن السمر وقد قال بعض الناس الكلب والشاعر في حالة الدنيا ليت اني لم اكن شاعرا اما تراه ه
باسطا كفه ؟ طعم الوارد والصادر ثم غول والغول الداهية والغول الحرب قال والحرب
غول او كشبه الغول • تزف بالرايات والطبول تولب للاوتار والدخول • حلاف عين ليس
بالمكحول وقال الشاعر • اذا افتخر الابطال يوما باسهم وعدوا مآثر يكسب المجد والكرم

• كفى بعلم الكتاب مجدا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالعلم •
ويرجح القلم على اللسان بامور منها ان الكتاب يقرا بكل مكان ويظهر ما فيه على كل لسان ه
ويوجد مع كل زمان على تفاوت ما بين الاعصار وتباعد ما بين الامصار ومما قلة اللسان
وهذا انه لا يجوز ان يجلس صاحبه ويبلغ صوته وتذهب العالم ويبقى كتبه ويذهب العقل
ويبقى اثره ولولا ما ارسمت لنا الاوائل في كتبها وخلدت من عجب حكمها ودونت من انواع ه
سيرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنا وادركنا ما لم يكن لاهم ولو لجينا الى قدر قوتنا ومبلغ خواطرنا ومنتهى
عاداتنا لما تدركه حواسنا وتشاهده نفوسنا لقلت المعرفة وتقصرت الهمة واستقصت المنة
وكان الراي عقيما والخاطر فاسدا وكل الحد وتبلد العقل واجل الكتب واشرفها واعظمها ه
نفعا وبركة كتاب الله فيه الهدى والرحمة والاخبار عن كل عبرة وتعريف كل سيئة وحسنة ه
من تمسك به نال سعادة الدارين • **قرنا** • القرن بكسر القاف واسكان الراء الذي يقاومك
في بطش او علم او غير ذلك قال الشاعر •
• التارك القرن مصفرا انامله كأنه من عقار قهوة ثمل •
يريد انه يقتل القرن فتصفر انامله والعرب تقول اذا مات القتيل اصفرت انامله
والثمل السكران يعني انه يترك قرنه بمنزلة السكران لما قد اصابه والقرن بفتح القاف قرن
الشاة والثور والقرن الخصلة من الشعر والقرن الجبل الصغير والقرن قرن الراس والقرن
احد جنبتي البير كالدعامتين من الطين والحجارة والقرن الميل الذي يكتحل به وفي ه
الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان ينام اكتحل قرنا او قرنين والقرن ه
الدفعة من العرق قال
• تعود بها الطعان فكل قرن يسيل على سنابلها القرون •
والقرن العقلة بالعين المهملة والقاف المفتوحة وهي لحمة تكون في فرج المرأة وبها عظم ه
وهو من العيوب المثبتة للزوج الخيار ومن العيوب الرتق وهو بفتح التاء والراء وهو ه
ارتتاق محل الجماع باللحم ويخرج البول من ثقبه ضيقة كاحليل الرجل ومنها الجنون ولا فرق
فيه بين المطبق والمتقطع ولا بين ان يقبل العلاج او لا وحكى في البيان عن الصيمري
انه ان كان زمن الافاقة اكثر فلا يثبت الخيار وجهان ولا يلتحق به الاغماء الا ان يزول
المرض ويبقى زوال العقل ومنها البرص المستحكم الذي لا يقبل العلاج دون اوائل الوضح وعلامة
ان يعصر فلا يحمر ومنها الجذام المستحكم وهو علة تصعب يحمر منها العضو ثم يسود ثم يتقطع نسال
الله العافية في الدارين وقال الامام يجوز ان يكتفي باسوداد العضو وحكم اهل البصائر باستحكام
العلة ومنها العنة وهي امتناع الوقاع واحبا سنة ومنه سمي العنان لانه لا يحبس الدابة
عن مرادها ومنها الجب وهو القطع وانما يثبت الخيار اذا لم يبق ما يمكن الجماع به اما اذا ه
امكن بان بقي قدر الحشفة فلا ولا يثبت الخيار بكونها مفضاة ولا بضيق المحل بحيث لا يمكنه
الوطي الا بالافضا ولا بكبر آلة الزوج بحيث لا يمكنها الجماع به وقال الغزالي في الديات عند الكلام

في الافضا ان العشق منزلة الرتق وأكبر منزلة الحب في ثبات الحيا والقرن الامة من الناس وفي الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال القاضي عياض رحمه الله اختلفوا في المراد بالقرن هنا فقال المغيرة قرنه اصحابه والذين يلونهم ابناهم والثالث ابنا ابنايهم وقال شمر قرنه ما بقيت عين رآته والثاني ما بقيت عين رات من راه وقال غيره اهل القرن كل طبقة مقترنين في وقت وقيل هو لاهل مدة بعث فيها نبي طالت مدته ام قصرت وذكر الحربي الاختلاف في قدره بالسنين من عشر سنين الى مائة وعشرين ثم قال وليس منه شي واضح وراى ان القرن كل امة هلكت ولم يبق منها احد وقال الحسن وغيره القرن عشر سنين وقال النخعي اربعون وقال قتادة سبعون وقال عبد الملك بن عمير مائة وقال زرارة ابن ابي اوفى مائة وعشرون وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشا في اخر حياته فلما سلم قام النبي صلى الله عليه فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد فوهل الناس في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن ومثل ان سراي غلطوا وتوهموا ويقال فزعوا ويقال نسوا والقمان قرنه عليه الصلاة والسلام اصحابه والثاني التابعون والثالث تابعوهم والقرن جمعه الشباب وهي الكانة والجعبة والخصفة وجمعها وفاض وبنو قرن بتح القاف والرا بطن من مراد منهم اويس القرني رضي الله تعالى عنه وفي الحديث ان خير التابعين رجل يقال له اويس

صدت به الصد الاعراض والمنع ومنه قوله تعالى ويصدون عنك صدودا اي يعرضون عنك اعراضا ويمتنعون امتناعا ومنه قوله تعالى اذا قومك منه يصدون ومن قرا يصدون بكسر الصاد فمعناه يضجون ويكون صددا ايضا وقوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي صدها بلقيس عن الايمان العادة التي كانت عليها في عبادة الشمس يقال صده يصده صدا واصده يصده اصدادا كل ذلك يحكى عن العرب وقوله تعالى ويسقى من ما صديد الصديد ما يسيل من اهل النار من الدم والقيح ويقال لكل موضع اعلى حتى حرز وتصدى تعرض يقال تصدى له اذا تعرض والاصل تصدد فقلبت احدى الدالات يا

هيبة الهيبة العظمة والمخافة المهيبة وقيل لبعض العرب من اشد الناس قال الذي اذا اقبل هبناه واذا ولى اغتبناه وحكي ان رجلا قام في مجلس كافور الاخشيدي فقال ادام الله ايام سيدنا بخفض الايام فسخر منه الحاضرون فقام رجل فانشد

لا غرو ان لحن الداعي لسيدنا او غص من دهش بالريق او بصر
فتلك هيبة حالت جلالتها بين اللبيب وبين القول بالحصر
وان تكن خفض الايام عن غلط في موضع النصب لا عن قلة النظر

فقد

مطلب بيان الفال والطيرة

فقد تفاءلت من هذا لسيدنا والفال ماثور عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب وان اوقاته صفو بلا كدر

وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم ولاجل التطير سمت العرب الاعمى ابا البصير والاسود ابا البيضا والاعرابي ان شا اشتق من الكلمة الخير وان شا اشتق منها الشر فهو اذا شا جعل الحمام من الحمام والحميم والحمى وان شا اشتق من البان البين وان شا اشتق منه البيان ووجد في الغراب جميع معاني المكروه قال الشاعر

رات غرابا واقعا فوق بانة ينتف اعلى ريشه ويطايره
فقلت ولو اني اشا زجرته بنفسي للنهي فقل انت زاجره
فقال غراب باغتراب من النوى وبالبان بين من حبيب يجاوره

وقالوا عقاب عقبة من

دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقالوا حمام لتم لقاؤها وعاد لنا حلو الشباب صريح

وقيل لبعض الفقها ما الفال قال ان تسمع وانت مضل يا واجد وانت خايف يا سالم والفرس يحب الاس ويكره الورد لقلة بقايه ويحب الاس لطول بقايه والعرب تتطير من الخلاف والفرس تتفال به والريحان تتفال به لانه مشتق من الروح وتتطير منه لانه مر كان في الانف والعين مقبولا واذا صاح الغراب مرتين فهو شر واذا صاح ثلاث مرات فهو خير على عدد الحروف اعني العقعق قال ابن هشام رحمه الله هذا ينظر الى قول اشجع السلمي

ولو ان المنون بعثت لقيس لما نالته او تغني المنون

وقال عمرو بن معدي كرب

ولقد اعطيتها كارهة حين للنفس من الموت هرير

وقال سعد بن ناشب

فالا ازرام وشحاني مقدما الى الموت خواضا اليه الكتايبا

وهذه المعاني كلها متقاربة وهي تدل على ترك الهيبة من الموت وهو الذي قصد اليه ابن دريد رحمه الله تعالى والله اعلم

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها او يستبيح ما حمى

الحماية المنع والحمى الممنوع يقال حميته احميه اي منعته ودفعت عنه قال الجوهري يقال احميته جعلته حمى قال وسمع الكسائي في تثنية حمى حميان والوجه حموان قال ابن نادر قال ابو زيد حميت مكان كذا وهو حمى لا يقرب فاذا امتنع منه وحذر قيل احميته ولا يجوز لاحد ان يحمي مواتا لينفرد بالاحيا والرعي ما فيه من الكلا لما روى الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حمى الا لله ولرسوله واما الرسول عليه الصلاة والسلام فانه كان يجوز له ان يحمي لنفسه وللمسلمين فاما لنفسه فانه ما حمى ولكنه حمى للمسلمين والدليل عليه ما روى ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام حمى النقيع لخيل المسلمين واما غيره من الايمة فلا يجوز له

بمعنى لنفسه للخبر وقد يجوز ان يحمى لخيل المجاهدين ونعم الجزية وابل الصدقة وماشية من ٥
تضعف عن الابعاد في طلب النجعة فيه قولان احدهما لا يجوز للخبر والثاني يجوز لان عمر رضي الله
تعالى عنه فعل هذا قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة والحاجة باقية لم يجز
احياوها وان ازالت الحاجة فله فيه وجهان احدهما يجوز لانه زال السبب والثاني
لا يجوز لان ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم نص فلا يجوز نقضه بالاجتهاد وان حماه امام غيره
وقلنا يصح حماه فاحياه رجل ففيه قولان احدهما لا يملكه كما لا يملك ما حماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم والثاني يملك لان حمى الامام اجتهاد وملك الارض بالاحيا نص والنص لا ينقض
بالاجتهاد المقدار القدر والضمير في عنه يعود على الشيء **مهجة** المهجة النفس وجمعها مهج
وقيل المهجة دم القلب لرامها اللام في جواب لو ورام الشيء طلبه وقوله او نستبيح يجعله ٥
مباحا والاباحة مجرد الاذن وفي الحديث سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة
سالته ان لا يسلط على امتي عدوا من غير انفسهم فيستبيح بيضتهم فاعطاني ذلك وسالته
ان لا يهلك امتي بسنة عامة فاعطاني ذلك وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ذلك ٥
والمباح عند اهل الاصول ما اذن فيه لفاعله من غير ثواب على فعله والاعقاب على تركه وذهبت
المعتزلة الى ان الاباحة ليست من الشرع لان المباح ما لا حرج في فعله على فاعله ولا على
تاركه وهذا معلوم قبل ورود الشرع والحسن ما مدح به فاعله والقبيح ما ذم به فاعله
والمندوب اليه ما اثيب على فعله ولم يعاقب على تركه وحمى يكتب بالياء كقول ابن دريد
يوشرني العذر في المنح فولا تحميها عنه ولو جاء فطلبها الان نستبيح ما حماه الغد ٥
والغصب غصبت الشي اغصبه بكسر الصاد غصبا وفي الشريعة اخذ الشي ظلما وفي
الشرع هو الاستيلاء على حق الغير عدوانا ولا ينقض قول من قال على مال الغير لانه يخرج منه الكلب
والسرجين وجلد الميتة وخمر الذمي والمنافع والحقوق والاختصاص والدليل على تحريمه الكتاب
والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ومن السنة ما روي عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال في حجة الوداع ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقد انعقد الاجماع على تحريم الغصب في المال المغصوب قال ابو
منصور الثعالبي من كلامهم في العلو وصف العلو كان الاقمار تسري لا مضاعف همه ٥
والافلاك تجري على امتثال رسمه لو هم بالبحر يسكن امواجه او الفلك لتوقفت واحجم الافلاك
طوع يديه والنجوم بين اخمصيه والدهر منتشر اليه الدنيا مغرز اعلامه ومركز همته ٥
واهتمامه كان جامعة الارض بيده وعنق الزمان مختوم بطابع امره ومن **كلامهم**
في علو الهمة لو همه على هامة النجم تعزل السماك الاعزل سمو وتجرد بلها على الجوزاء نهيا وعلوا ٥
لا يتعاطها تراف البحر اذا الحظل يتكئ ولا انعتاق العنجاذا الغاة في ومهمه ابعد من بنات
الفرقد واعلى من منكب الجوزاء اوسع من الارض ذات الطول والعرض **نستبيح** منصوب باضمار
ان لانها نصمر بعد او اذا كانت بمعنى حتى او الا كقولك ساززورك او تمنعني لانك اردت

الا فلابد من اضمار ان ليصير التقدير على وفق المعنى اي ساززورك الا ان تمنعني او عند منعك
ولو رفعت لصار لاحد الشيئين اي ساززورك او تمنعني قال ابن هشام ومثل ابن دريد ينظر
الى قول ابي العتاهية

فاذا اصبح حربا كان في مهجة النوم شريكا للقدر

تغدو المنايا طائعات امره ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

تغدو من الغدو وهو البكرة والمنايا جمع منية وهي فاعل تغدو وطائعات منصوب
على الحال ومعنى طائعات غير ممتنعات والطاعة موافقة الامر والمعصية مخالفة
الامر والعبادة الطاعة لله عز وجل وقال بعض اصحاب ابي حنيفة العبادة ما ٥
افتقر من الطاعات الى النية **امره** مثول طائعات والامر طلب ايجاد المامور به
وقيل هو استدعا الفعل بالقول ممن هو دونه والنهي استدعا الترك بالقول ممن هو
دونه ومنهم من زاد فيه على سبيل الوجوب وقوله تعالى امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرنا
بالطاعة فعصوا ومن قرا امرنا اراد كثرنا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام خير المال
مهرة مامورة او سكة مابورة والمامورة الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله تعالى فامروا
وفيه لغتان امرها الله فهي مامورة وامرها فهي مومرة ومن قرا امرنا اراد سلطنا من
الامارة يقال امر عليهم يومر امارة اذا صار اميرا وامر يومر تاميرا وفي الحديث اميري
من الملائكة جبريل اي وليي وصاحب امري وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو
اميرك واميرك المراة بعلها وامير الاعمى قائده قال الشاعر

اذا كان تهادى الغني في البلاد صدر الغناء اطاع الاميرا

واولو الامر هم الذين اوجب الله تعالى لهم الطاعة عليك وقوله تعالى ان الملا ياتمرون بك
ليقتلوك اي يتشاورون ويامر بعضهم بعضا في قتلك والامارة العلامة وفي الحديث
هل لك من امارة اي علامة وقوله تعالى وائتمروا بينكم بمعروف اي وليكن الموقف منه ٥
امركم وقوله تعالى واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها وقوله تعالى لقد جئت
امرا ترضى الضمير في ترضى يعود على المنايا والرضى خلاف السخط الذي اسم موصول مفعول
ترضى والعائد محذوف وتابى الاباة ضد الارادة والضمير في تابى عائد على المنايا والالف
مقصور يا اخذ المعز عن شم بول الاروى فيموت منه ولا يكاد يكون في الضان وكتابته بالالف ٥
يقال تيس ابى وعنز ابوا وتيس اب وعنز ابية مثل عم وعمية قال الشاعر

اقول لكنار توكل فانه ابا لا اخال الضان منه نواجيا ٥

فمالك من اروى تعاديت بالعمى ولاقيت كلابا مطلا وراميا

الاروى اناث الاوعال الواحدة اروية والناس يسمون بناتهم باسم الجماعة ولا يسمون
البنت الواحدة باسم الواحدة لا يسمون باروية ويسمون باروى ولهذا اي شدة الاباء
قال لكنار توكل على الله واستر زقه فاني لا اظن الغنم نجا من هذا الاباء دعا على الاروى ٥

فقال تعاديت يا لعمري عمي تعضك في اثر بعض ويقال تعادى القوم وتعاقدوا اذا مات بعضهم
على اثر بعض ولاقيت كلابا رجل معه كلاب ومقوا الكلاب ورجل معه سهام
ترسيك والمطل المشرف وانما جعل الكلاب مثالا لانه اذا كانت الكلاب في الموضع العالي
والاروى في السهل كان اسهل فاحث على الكلاب ولم يبعد عليها صيدها واذا كانت في الجبال
لم تتمكن منها الكلاب ويجوز الصيد بكل كلب معلم او فهد او نمر وغيرها من الوحوش كان كانا اذا
اشلاه استشلى والاشلا الاستدعا واستعمله الشافعي رحمه الله بمعنى الاغرا واذا
انحجز ولم يا كل فاذا فعل هذا مرة بعد مرة فهو معلم والاصل في حله قوله تعالى
فكلوا مما امسكن عليكم وقوله عليه الصلاة والسلام لعدي بن حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم
فكل مما امسك عليك وقال الشافعي رحمه الله معلم الطاير كلمواخذ البازي والصقر
والعقاب وغيرها هو ان يجمع ممن يدعا فيجيب ويستشلي فيطير ويأخذ فيحبس فاذا فعلت
ذلك مرة بعد مرة فهي معلمة فاستعمل لفظ الاشلا في الاغرا وقد اعترض عليه بان الاشلا
في اللغة الدعا قال الشاعر ● اشليت عنزي ومسحت قعبي ● واجيب
عنه باجوبة احدها ان العامة تستعمل الاشلا في موضع الاغرا فجراه على عادتهم والثاني
اخذه من قول الازهري ان اشلى اذا دعا الثالث ان قول الشافعي رحمه الله في الفصيحة
لانه عربي الدار من اهل اللسان فاذا عبر عن الاغرا بالاشلا وجب قبوله قال الماوردي
وابو الطيب انه من الاضداد فيستعمل في الامرين ونقل ابن فارس ان استعماله في الاغرا
لغة وان كانت الاولى افصح قال ● اتينا ابا عمرو فاشلى كلابه علينا فكدنا بين بيتيه نوكل ●
والرابع انه عبر عنه بما يؤول اليه لانه اذا دعاه الى الصيد واجاب حصل الاغرا بعد الاجابة
فلذلك عبر عن الاغرا بالاشلا وسلوان اصحاب الصيد ان كل صايد انما يمسك على نفسه
الا الكلب فانما يمسك على صاحبه والكلاب السلوقية منسوبة الى سلوق من بلاد
اليمن وقيل اسلاح حصن باللاذقية وقيل الا انا كثيرا ما يعرض الذيب للغنم مع الصبح وانما
يرقب فترة الكلب ونومه وكلا السولوف فنا الكلب وهرمه باشيائه كان كانت سودا
دلت على كره واذا كانت بيضا دلت على الفنا والحداثة ويقال اقعى الكلب اقعا والاقبال
فعد وكاجلس قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب فعل يفعل مما ليس فيه حرف
حلق الا عشرة احرف ابى يابى وقلى يقلى البغض وحبى يحبى جميع الما في الحوض وسلى يسلى
وحطى يحطي اذا سمن من قولهم جمجما طا وعفونت تعفن ومضعضت تمصع وقنط يقنط
تقنط وغسى يغسي اظلم وركن يركن ولم يحك سيبويه الاحرفا واحدا ابى يابى لانه بلا خلاف
والبواقي مختلف فيهن قال ابن هشام قول ابن دريد ماخوذ من قول ابى العتاهيه
● كان المنايا ليس يجرين في الوغى اذا التقت الابطال الا برايكا ●
● فما آفة الاجال غيرك في الوغى وما افة الاموال غير عطايكا ●

بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى

اضرب

لضرب بن دريد عن قسمه بالقلاص والخيل بل حرف يشترك بها في الاعراب ويضرب بها عن الاول
نفيا كان او اثباتا نحو ما قام زيد بل عمرو وقام زيد بل عمرو ومنها الخروج من قصة الى قصة
كقوله تعالى اتاتون الذكران من العالمين ثم قال بل انتم قوم عادون فكلها لا تدل على ان الاول
لم يكن بل دلت على الانتقال من حديث الى حديث اخر قسما منصوب على المصدر كانه قال
اقسم قسما والقسم بفتح القاف الحلف واليمين والقسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت
الشي اقسمه قسما والقسم بكسر القاف النصيب والقسمة بكسر القاف الاسم من قولك قسم
المال بينهم واقتسموه بينهم وهي في اصطلاح العراقيين نوعان قسمة رد وقسمة
لارد فيها وفي اصطلاح المراوزة ثلثة انواع قسمة رد وقسمة افراز وقسمة تعديل فمثال
قسمة الرد ان يترك شخص لولده دارين وعبدين فيعطا احدهما سهمه وقيمة الاخر فلا
فيجعلا الخسيس سهما والنفيس سهما على ان من حصل له النفيس رد ما بين الاخرجين يعتدل
ومثال الافراز اذا طلب احد الشريكين وامتنع الاخر فان لم يكن على احدهما ضرر كالحبوب والادهان
والثياب الغليظة التي لا تنتقص بالقطع والاراضي والدور اجبر الممتنع لان الطالب
يطلب الانتفاع بملكه على الكمال والخلاص من منة المشاركة فاجيب اليه لامكانه من غير
اضرار بشريكه كما لو خلط له دراهم بغير دراهم وهذه القسمة تسمى قسمة اجبار ومثال
قسمة التعديل اذا كان بينهما دور ودكاكين او ارض في بعضها شجر وبعضها بياض فطلب
احدهما ان يقسم بينهما اعيانا بالقيمة اي بان يجعل دارا في مقابلة دار ودكان في مقابلة دكان
وارض في مقابلة ارض تساوي ذلك في القيمة وطلب الاخر قسمة كل عين اي جزء وذلك
ممكن من غير ضرر قسمت كل عين لان كل واحد منهما له حق في الجميع فجاز ان يطالب به ولا
يجاب الاخر لان القسمة تميز الحقوق في العين وهذا نقل ملك من عين الى عين اخرى فهو
معاوضة ولا اجبار عليها والدليل على جواز القسمة قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى الاية وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم بدر وغنايم حنين وغنايم بني المصطلق
ولان الحاجة تدعوا الى ذلك حكي ان اعرابيا من اهل البادية قدم على صديق له من اهل
البصرة وكان له دجاج كثير فقال لامراته بادري فاشوي لنا دجاجة وقدميها الينا
نتغدى بها فلما حضر الغدا جلس صاحب المنزل وامراته وابناه وابنتاه فقالوا للاعرابي
اقسم بيننا يريدون بذلك ان يضحكوا منه فقال لا احسن القسمة فان رضيتم بقسمتي قسمتها
بينكم قلنا فانا نرضى فاخذ الدجاجة فقطع راسها والقاه الى صاحب المنزل وقال الراس
للرئيس وقطع الجناحين فالقاهما للابنين وقطع الساقين والقاهما للابنتين ثم قطع الزمكا
وقال العجز للعجوز والزور للزاير فاخذ الدجاجة وسخرنا فلما كان من الغد قال لامراته اشوي
خمس دجاجات فلما حضر الغدا قلنا له اقسم بيننا فقال اني اظن انكم وجدتم في انفسكم قلنا لا لم
نجد فاقسم بيننا قال اقسم شفعا او وترا قلنا اقسم وترا قال انت وامراتك ودجاجة ثلاثة ثم
رمى الينا بدجاجة ثم قال لك وابناك ودجاجة ثلاثة ثم رمى اليهما بدجاجة ثم قال لك وابنتاك ودجاجة

ثلاثة ثم رمى اليها بدجاجة ثم قال دوانا ودجاجتان ثلاثة واحد ودجاجتين وعشرنا قال فرآناه
ينظر اليه فقال ما تنظرون لعلكم كرهتم قسمتي الوتر لا جرم الا هكذا افعل لكم في قسمة الشفع فقلنا
نعم فضمهن اليه ثم قال انت وابناك ودجاجة اربعة ورمى الينا بدجاجة والعجوز وابناها
ودجاجة اربعة ورمى الي ابنتين بدجاجة ثم قال وانا وثلاث دجاجات اربعة وضم اليه الثلاثة
ورفع يديه الى السماء وقال اللهم لك الحمد انت فهمتني هذه القسمة **الشمّ** جمع اشم وهم
الطوال الانوف قال ابن خالويه الشمم في الانف طوله وانتصاب في الارنبة يقال رجل اشم
وامراة شما قال الشاعر • شما مارنها بالمسك مرثوم • وقال حسان بن
ثابت الانصاري يمدح الجفنة •

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول • وقال النابغة

وثقت لهم بالنصر اذ قيل قد غزوا كتائب من غسان غير اشائب •

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب •

جوانح قد ايقن ان قبيله اذا ما التقى الجيشان اول غالب •

تراهن خلف القوم خزرا عيونها جلوس شيوخ في مسوك الثعالب •

وانما خصت العرب الانف بالذكر لانه موضع النخوة وموضع التجبر وكان من شان البطارقة
وقواد الملوك اذا انفوا ان نخروا كما ينخر الثور عند الذبح والبرذون عند النشاط والاصيد
الذي تراه ابدا من كثرة مائل الوجه شبه بالاسد فقيل اصيد لان عنق الاسد من عظمه
واحد فهو لا يلتفت الا بكله وقال في الدعاء ارغم انفه واذل معطسه والرغام التراب وانما
خصوا الانف لان الكبر فيها فاذلته واذا وصف الرجل بالشمم فانما يراد به ابا الضيم واذا وصفت
المراة بالشمم فانما يراد حسنها وجمالها والعرب تقول الملاحة في العينين والحلاوة في الفم
والجمال في الانف **يعرب** ابو قبيلة من العرب وهو عربي مصروف للعلمية ووزن
الفعل وهو يعرب بن قحطان بن هود واول من تكلم بالعربية لما تبلبلت الالسن ببابل
اي بين واوضح مقسم اسم فاعل من اقسم اذا حلف **منتهى** غاية ينتهي اليها قال ابن هشام
هنا كقول النابغة • حلفت فلم اترك لنفسي ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب •
اي ليس بعد اليمين بالله عز وجل يمين

هم الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى

الالى بمعنى الذين ويكون جمع مذكر ومؤنث تقول كلمة الالى جاوك وقام الالى حسنك ويكون على
وزن فعلا يكتب بغير واو ليلا يلتبس بالاولى ومجيها للمؤنث موجود في كلام العرب قال
زهير يصف كلابا وبقر وحش •

تبغ الالى يأتينها من ورائها وان يتقدمها الطوارد تصطد •

ومعنى اضطياد البقر اذا تقدمها الطوارد انما تعترضها بقرونها وتدافع عن نفسها
بها **فاخروا** التفاخر التمدح بالخصال المحمودة والفاخر في الحسب وفاخروا عارضوه

بالفخر

بالفخر وقال السعد بن صفوان اليماني الذي فاخر عند المهدي وهو ساكت فقال له المهدي •
ما لك لا تقول قال وما اقول لقوم ليس فيهم الا دابغ جلد وسايس قرد وناسج برد وراكب عود •
غرقتهم فارة وملكتهم امراة ودل عليهم هدهد • ويروى ان نجدة الحروري ونافع بن الازرق
قالا انك يا ابن عباس تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء والهدهد
لا يبصر الفخ دون التراب حتى اذا نقر التمرة انضم عليه الفخ فقال ابن عباس اذا جاء القدر عمي البصر
ومن امثالهم اذا جاء الحين غطى العين وابن عباس الذي كان قال ذلك فانما عني هدهد سليمان
عليه الصلاة والسلام بعينه فان القول فيه خلاف القول في ساير الهداهد **العلى**
الفخر وامرئ رجل فاخركم عارضكم **عفر** العفر بفتح الفاء ظاهر الارض وربما سكنت •
والعفا اللغة الجيدة من قولهم طعنه فعفره اذا القاه على عفر الارض وهذا قول ابن دريد الا انه
عدل عن اللغة الجيدة وسكن الفاء لضرورة الشعر قال ابن خالويه العفر بضم العين والفاء
الثالث لانه اشيا العفر جمع اعفر وعفرا والاعفر الابيض ليس بالناصع والليلة العفرا
القمرا وقال عليه الصلاة والسلام دم عفرا في الاضحية خير من دم سوداوين والعفر الظبا البيض
والعفر اسم موضع بعينه قال الطفيل الغنوي

• بالعفر دار من جميلة هيجت سوالف حب في فؤادك منصب •

والعفر بكسر العين العفريت قال الشاعر

• وشواعر جربهما كل عفر السمع كالليلة بدر •

حيلة لا يسمع السمع الا جآذرا في اصواتها يكون البدر من شدة معاندته وفطنته والعرب
تزعم ان مع كل فحل من الشعراء شيطانا يقول ذلك الفحل على لسانه ويزعمون ان كلاب الجن هم
الشعراء وقد قال شاعرهم •

• اذا ما ترعرع فينا الغلام فليس يقال له من هوه •

اذا لم يسد قبل شد الازار فذلك فينا الذي لا هوه • ولي صاحب من بني الشيصبان فطورا اقول وطورا هوه
وهذا يدل على ان مع كل شاعر شيطانا وقال جرير

• ان الشياطين اتوني اربعة في غلس الليل وهم زوبعه •

والتعفير فانه يقال للوحشية تعفر ولدها ولا تفطمه من اللبن دفعة واحدة بل تجد الظبية
والبقرة والاتان والناقة اذا ظنت ان ولدها قد اطاق الاكل منعته بعض المنع ثم لا تزال
تنزل المنع وتربيه وتدرجه حتى اذا علمت انه قد قوي فطمته فطاما لا رجعة فيه ومنعت
كل المنع والعرب تسمي التعفير من فعل البهائم تعفيرا ولذلك قال لبيد

• لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها •

وقيل المعفر المطروح على وجه الارض والقهد الابيض والشلو بقية الجسد والغبس
الذئاب وما يمن طعامها اي ما يقطع وقيل معناه انما تكسبه بالغلبة والقهر من غير ان يمن
عليها احد كما يطعم السنور والكلب **وقال** الترب الترى والتربة والتوراب

والتراب والتورب والتوراب والترباء وتربان وتربات والتربة والترب العفر وقد ترب والمترب الغني وقد اترب والحصحص والكثكث والدقعم والدقعا والرغام وارغم الله انفه الزقه بالرغام والكثاب والصعيد والسخا والسناه والعفا التراب فمن ابي عبيدة هو دروس الاثر العفا والبرا الخلق يقال ما ادري اي البرا هو اي الخلق هو قال ابن هشام رحمه الله عجز البيت ماخوذ من قول الفرزدق

بغير انشا منّي الترب ان كان مسني رزية شبل مخدر في الضراغم

هم الآلى اجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا واعتفى

ثم مبتدأ والالى بمعنى الذين واجروا الذي ينابيع جمع ينبوع وهي العيون والندى قال ابن الانباري الندى من العطيه مقصور يقال انه لكثير الندى على اصحابه اي كثيرة العطية قال بعض العرب يمدح معن بن زايدة الشيباني رحمه الله

فانت الندى وابن الندى واخو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

وكان معن ممن يقصده الوفود ويستنزل منه الجود قد ساد على اقرانه وفاق بالكرم على اهل زمانه حكي ان ابن ابي حفصة شاعر بني امية اتى الى شرحبيل بن معن المذكور فانشده

ابا شرحبيل بن معن بن زايده يا اكرم الناس من عجم ومن عرب

اعطى ابوك ابي مالا يعاش به فاعطني مثل ما اعطى ابوك ابي

ما حل قط ابي ارضا ابوك بها الا واعطاه قنطارا من الذهب

فقال شرحبيل اعطوه قنطارا من الذهب وقال بعض اهل الادب يمدح ابا اسحاق الشيرازي رحمه الله وكان قد شرب دوا اباه

شربت الدوا وانت الدوا ومثلك للدوا اذا عزدا

جمعت العلوم وحزت النجوم فانت بحيث استقر ذكا

ولو امكن الخلق بذل الحياة لجاءتك منهم كؤس ملا

والندى بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان اي ارفع صوتا منه قال الشاعر

فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان

اراد فانه ارفع للصوت وفي الحديث في امر الاذان قال القه على بلال فانه اندى صوتا منك قال ابن خالويه رحمه الله النادي اربعة اشيا النادي المجلس قال تعالى وتاتون في ناديكم المنكر واما قوله تعالى فليدع ناديه معناه فليدع اهل ناديه فحذف الاهل واقام النادي مقامه كما قال تعالى واسئل القرية اي اهل القرية ويقال للنادي الندي والنادي الذي يتقدم امام الخيل والحمر والطير والجراد وهي الهوادي يقال رايت هوادي من خيل العسكر اي متقدمة والهوادي مثل الهوادي وسميت الاعناق الهوادي لتقدمها والاجل الحوادي لانها تتبع كما النجم والدبران الحادي لانه يتبع الثريا ويسمى الدليل الهادي لتقدمه والنادي

الداعي

الداعي وفي الحديث ان مناديا ينادي القوم الى حرمانين لاجابت وهو لا يجيب الى الصلاة المرماتان ما بين ظلفي الشاة والمرماتان في غير هذا السهمان والنادي ان يرعى البعير قريبا من الما يوما ويشرب ثم يرد الى الما فتلك المندية وكذلك المندية في الفرس والمندية تعني اجرامها تقحيم الفرس واجراؤه حتى يسيل عرقه والندوة الموضع الذي يندي فيه الفرس والبعير قال حسان بن ثابت

فوقفنا بعدنا عارب ما به ناد ولا قارب

يقال ما في الدار هارب ولا قارب ولا ناد ولا مجيب ولا ارم ولا صافر ولا ديار اي ما بها احد والقارب الذي يرد الما والنادي من الجمال البعيد من الما والنوادي السوابق وبوادي كل شي سوابقه وقولهم لا يندّاك مني امر تكرهه اي لا يسبق اليك هامية منصوب على الحال والهامية السايلة يقال همت السما تهمي اذا كان المطر بعدو وسكون قال امرئ القيس

فسقى بلادك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمي

عرا طلب المعروف يقال عراه يعروه وعناه يعنوه اذا نزل به وعلاهم اصابه قال ابو صخر الهذلي

واني لتعروني لذكراك فترة كما انتفض العصفور بلله القطر

وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى فنبذناه بالعرا اربعة اقوال احدها بالساحل قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الثاني بالارض قاله السدي الثالث موضع باو هي النجر قاله قتادة الرابع الفضا الذي لا يواريه نبت قال الشاعر

ورفعت رجلا لا اخاف عثارها ونبذت بالبلد العرا ثيابي

وفي القانع والمعتر اربعة اقوال احدها ان القانع السايل والمعتر الذي يتعرض بالسوال ولا يسال وهو قول الحسن وسعيد بن جبير ومنه قول الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع

اي من السوال والثاني ان القانع الذي يقنع ولا يسال والمعتر الذي يعتري ويسال وهو قول قتادة ومنه قول زهير

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

ويقال ان عبد الملك بن مروان قال يا بني امية احسابكم انسابكم لا ينفع قوما ما قيل الحمو تعدان فيل فيهم

تبيتون في المشتا ملا بطونكم واجراتكم غرثى يبتن خماصا بطونها

وما ضر قوما ما قيل الحمو تعدان فيل فيهم على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة ... والبذل البيت ويروى ان اعرابيا وقف على الحسن البصري رحمه الله فقال رحم الله من اعطى من فضل وواسى من كفاف وآثر من خلة فقال الحسن ما تركنا نسانا والثالث ان القانع المسكين الطواف والمعتر الصديق الزاير وهو قول ابن اسلم ومنه قول الكميت

يا خير من امة الطارقات اما عاذا واما اعتر ارا

اي زيارة والرابع ان القانع الطامع والمعتر الذي يتعرض بالبدن وهو قول عكرمة ومنه قول الشاعر

على الطائف المعتر يا امها لك اذا ما اعتراني بين قدري ومجزري

اعتفى العافي طالب المعروف اعتفى طلب والعفاة جمع عاف قال الاعشى

يطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

والعافي الكثير قال الله تعالى حتى عفوا والعافي في اسم فاعل من عفا عن الذنب يعفو وعفا المنزل اذا خلا قال لبيد

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

والعيافة التي ذمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله الطيرة والطرق والعيافة والعيافة هنا زجر الطير يقال منه عفت الطير اعافها عيافا ويقول عافت الطير تعيف عيفا اذا كانت تحوم على الما وعاف الرجل الطعام يعافه اذا كرهه والطرق الضرب بالحصى قال لبيد

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

هم الذين دوخوا من انتخا وقوموا من صعر ومن صغا

دوخوا ذللوا ويقال دوخوا من اسم موصول بمعنى الذي وهو مفعول دوخوا **انتخا** افتعل من النخوة وهي الكبريا والتجبر والمروة بالهمز قال الجوهري وغيره ويجوز تشديد الواو وترك الهمز قال الجوهري المروة الانسانية وقال ابن فارس الرجولية وقيل صاحب المروة من يصون نفسه عن الادناس ولا يستهاء عند الناس وقيل هو الذي يسير بسيرة امثاله في زمانه ومكانه قال الجوهري قال ابو زيد يقال منه مرو الرجل اي صار ذا مروة فهو مري على فعيل وتمرا الرجل تكلف المروة **صعر** الصعر مثل الخد من الكبر قال تعالى ولا تصاعر خدك للناس قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي ونافع ولا تصاعر بالالف وقرا ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير الف مشددا وهما لغتان بمعنى لا تعرض بوجهك عن الناس تكبرا حكى سيبويه ان تصاعر وتصعر بمعنى وقال الاخفش لا تصاعر بالف لغة اهل الحجاز وبغير الف مشددا لغة بني تميم واصله من الصعر دا ياخذ الابل في رؤسها واعناقها فتميل اعناقها منه وفي معنى الاية خمسة اقوال احدها انه اعراض الوجه عن الناس تكبرا وهو قول سعيد بن جبير والثاني هو التشدق في الكلام وهو قول ابراهيم النخعي يعني في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث ان يلوي عنقه عند ذكر الانسان احتقارا وهو قول ابي الجوزا قال عمرو بن كلثوم التغلبي

وكنا اذا الجبار صعر خده اقمنا له من صعره فتقوما

والرابع ان تعرض عمن بينك وبينه احنة هجرا له فكانه امر بالصفح والعفو وهو قول مجاهد والخامس انه امر ان يكون الغني والفقير عنده في العلم سوا وهو قول الربيع بن انس **صغا** الميل ومن ذلك قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يومنون بالاخرة يقال اصغيت اصغا وصغوا وصغيا واصغيت الى الحديث اصغا ملت اليه قال الشاعر

تصغي

تصغي اذا شدها بالرجل جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

واصغى اليه راسه اي امال ويقال رايت الشمس صغوا اي حين مالت قال الراجز

صغواء قد كادت ولما تفعل

واصغيت الانا فهو مصغا اذا املته قال الشاعر

فان ابن اخت القوم مصغا اناوه اذا لم يمارس خاله باب جلد

يريد اذا لم تكن اعمامه اقوى من اخواله لم يكن عزيزا ويقال فلان يكرم فلانا في صاغيته وهم الذين يميلون اليه ويغشونه قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول سعد بن ثابت

اقيم صغا ذي الميل حتى اردّه واخطمه حتى يعود الى القدر

وقال آخر

شهدت عليا وصفينه بمشان صدق دوي مجر

اذا الحرب دارت بغرسانها نقيم لك فيها صغا الاصعر

هم الذين جرعوا من ماحلوا افاوق الضيم ممرات الحسا ٥

هم مبتدا الذين خبره جرع يتعدى الى مفعولين والتجرع شرب الما قليلا قليلا على مهل قال تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه **من** مفعول اول لجرعوا **ماحلوا** اعرضوا لاسرعاك به والماحل من الناس العداوة ومن الله تعالى العقاب وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى وهو شديد المحال تسعة اقوال احدها شديد العداوة وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والثاني شديد الحقد وهو قول الحسن والثالث شديد القوة وهو قول مجاهد والرابع شديد الغضب وهو قول وهب بن منبه والخامس شديد الحيلة وهو قول قتادة والسادس شديد الحول وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والسابع شديد الهلاك بالمحل وهو القحط وبه قال الحسن ايضا والثامن شديد الاخذ وهو قول علي بن ابي طالب رضوان الله عليه والتاسع شديد الاخذ والعقوبة وهو قول ابي عبيدة وانشد الاعشى بني تغلبه

فرع نبع يهتز في غصن المجد كثير الندى عظيم المحال

ويقال ماحل عاحل اذا اظهر من نفسه القوة وقال الزجاج يقال ماحلته محالا اذا قاويته حتى يتبين ايكما اشد **افاوق** جمع فواق بضم الفا وفتحها مفعول ثان لجرعوا وقوله تعالى ما لها من فواق قرا حمزة والكسائي بضم الفا وقرا الباقون بفتحها وهما لغتان كقولهم قصاص الشعر وقصاصه قال الماوردي واختلف في الضم والفتح على قولين احدهما انه بالفتح من الافاقة وبالضم من فواق الناقة وهو قدر ما بين الحلبتين لتدر الحلمة والثاني ان معناهما واحد وفي تاويله اقوال احدها معناه ما لها من ترداد الثاني ما لها من حبس قاله حمزة ابن اسماعيل الثالث ما لها من رجوع الى الدنيا قاله الحسن وقتادة الرابع ما لها من رحمة وهو مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الخامس ما لها من راحة حكاه ابان بن تغلب السادس ما لها من تاخير لسرعتها قاله الكلبي وشده قول ابي ذويب

وملقا نت من الدنيا حياتي فيا لنا النيامة عن فواق

السابع ما لهم من بعدها من اقامة وهو معنى قول السدي وعن الفرا الفواق والفواق بضم الفا

ونحوها غير مهموز السكوت بين الحليتين واما الفواق وهو الريح التي تخرج من المعدة نحو الفم
مهموز لا غير يقال منه فاق يفاق قال وجمع الفواق الذي هو السكون افعلة وجمع الفواق
المودي افعل **الضيم** الذل يقال اصابه الضيم والضيم الضرر وفي الحديث انكم ترون ربكم
يوم القيامة كما ترون القمر لا تضامون في رويته ومن روى تضامون شديدا الميم فمعناه
لا ينضم بعضكم الى بعض **ثمرات** في موضع الحال وهي من المداوة **الحسا** جمع حسوه
وهي مل الفم من الماء وبالفتح المصدر يكتب بالالف على راي البصريين وبالياء على راي الكوفيين
والحس بفتح الحا القتل ومنه قوله تعالى اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم وتستاصلونهم ويقال
البرد محسة للنبت اي محرقة له وداهية له وسنة حسوس اي تاكل كل شي وقوله تعالى فلما احس
عيسى منهم الكفر علمه وهو في اللغة ابصر ثم وضع موضع العلم والوجود ومنه قوله تعالى هل تحس منهم
من احد اي هل ترى يقال احسيت فلانا اي هل رايته والحس والحسيس الحركة ومنه الحديث
انه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية قال الحربي الحس الحسيس يرمك قريبا ولا تراه ومنه
قوله تعالى اذهبوا فتحسسوا من يوسف اي اطلبوا علم خبر يوسف وفي الحديث لا تجسسوا و
تحسسوا قال الحربي معنى الحرفين واحدهما الطلب لمعرفة الاخبار وقال الانباري انما
نسق احدهما على الاخر لاختلاف اللفظين كما قيل بعدا وسحقا وقال بعضهم التجسس البحث
عن عورات الناس والتحسس الاستماع لحديث القوم قال ابن هشام رحمه الله قول ابن
دريد نحو قول الشاعر

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل

الرضاع والرضاعة بفتح الرا وكسرها وقد رضع الصبي امه بكسر الضاد يرضعها بفتحها
رضاعا قال الجوهري واهل نجد يقولون رضع يرضع بكسر الضاد في المضارع رضعا كضرب
يضرب ضربا وارضعته امه وامراة مرضع اي لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاعه قلت
مرضعة وفي الحديث يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ويروى ما يحرم من النسب قال في التهذيب
اربع من النسوان يتصورن حلالا في الرضاع ولا يتصور وجود ذلك في النسب ام اخيك وام
نافلتك وجدة ولدك واخت ولدك مهموزا في النسب حرام لان ام اخيك اما امك او زوجة
ابيك وام نافلتك اما بنتك او زوجة ابنك وجدة ولدك اما امك او ام زوجتك
واخت ولدك اما ربيبتك او بنتك ويتصور ان يكن حلالا لاذا كانت المرضعة لهن اجنبية
ولا دخل من لم ير ام الحالة وقوله الشاعر وذموا لنا الدنيا هذا البيت
ذكره عبد الله بن همام السلولي في قصيدة مدح بها معاوية وهجا فيها امراكانوا علنهم يزهدونهم
في الدنيا ولا يتركون منها شيا وقوله وهم يرضعونها افاويق هذا على طريق المثل يقول ياخذون
ما جاء منها الاول فالاول والافاويق جمع فواق على غير قياس ويجوز ان يكون افاويق جمع افوقه
على التقدير وافوقة جمع فواق مثل غراب واغربة فيكون افاويق جمع الجمع كما قالوا ارهاط في جمع
ارهط كانا ارهط جمع رهط لانه لم يستعمل وقد جا رهط في بيت انشده الاصمعي
والثعل الزايد في الضرع كهيئة الضرع الصغير يكون مع الضرع يقول لا يتركونها حتى يجمع لها اللبن

يدر لها ثعل والثعل يدر من لبن قليل لانه صغير ليس كالضرع الكبير الذي لابد للاصل اجتماع
لبن كثير يريد بذلك حرصهم على اليسير من الدنيا والله اعلم ع

ان الحشوه توقضوبه حتى اوارى بين اثنا الجثا

قوله ان لا اي لا ازال فاسقط لا التي هي جواب القسم قوله تالله تفتأ بالشم وهذا كقول امرئ
القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اي لا ابرح **حشو**
منصوب على الظرفية وحشو الشي ما كان داخله قال متمم بن نويره ولنعم حشو الدرع انت اذا
دعيت نزال ولج في الذعر **نثره** النثرة الدرع السابغة ونثر الشي القاه وبدده والنثر
في العرس مكروه وقال ان الناس يتعاطون والانه قد ياخذه من غيره احب اليه قال الغزالي لا يكره
وقال الضمري ه التعاطي مكروه ونثره سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم نثر لما زوج ه
ابنته فاطمة وهل يزول ملك الناثر عما نثره بالنثار وجهان فان قلنا لا انه يملك الملتقطة
الناثر ان يسترجعه منه فيه وجهان ~~فان قلنا لا يزول فللملتقط~~ اصحهما لا يرده
ذلك والثاني له وملكه باق فيه قال النضر بن شميل رحمه الله من اسما الدرع السربال
والسابغة واللجة والموشومة والمهلهلة والمنسوجة والزغف والمفاضة والحصينة
واللامة والنثرة والحطمة والبدن والسلة والمضاعفة والماذي والفرعونية والجدلا
فاما السربال فاسم جامع لكل درع سربال الطويلة او قصيرة جيدة او ردية وقال ابو خيرة
السربال الدقيقة الجيدة وهي السابرية واما السابغة فهي التي تجر في الارض
او على كعبيه طولا وسعة واما الخدلجاء فما اجتن به من سلاح واما المهلهلة فالتي
بينها نسات الحبشة النسج ليست بصفيقة والزغف الكثيفة الواسعة قال الشاعر

عن الاغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مثلم

والحصينة الامينة المتدانية التي لا عيب فيها ولا عيب فيها السلاح واللامة اللينة
الملسا المستوية قال الشاعر

علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النطاق لها غضونا

اليلب خالص الحديد والنطاق ما شد به الدرع على وسطه وكل شي شددت به وسطك
من حبل ومنطقة فهو نطاق والجماعة النطق والغضون الامثناء التي انما المتغضنة
اذا كانت لها اثنا متعقبة بعضها فوق بعض واما النثرة فاسم من اسما الدرع والحطمة
الثقيلة العريضة والمضاعفة التي قد ضوعفت حلقها كل حلقة منها حلقتان ه
والبدن انما هي مثل الحلقة لا بدان لها انما هي على يديك لا تبلغ الركبتين وقال ليس البدن
حلق ولكنه صفايح من حديد واما الحطمة فاسم من اسما الدرع والماذي الحديد
كله الدرع والبيض والمغفر والسلاح اجمع ما كان من الحديد فهو الماذي ودرع مادية
وقال الشاعر والسابغات من الماذي فوقهم من نسج داود او تبع اوارم

وسيف ماذي وقال ابو خيرة الموسومة المزينة بالسمة صفر في اسافلها وفي المزعونية اي من صنعة فرعون وقد تسمى الغشيلة اذا جمعها عليه بيضها ومغفرها والقتير رؤس مسامير الدرع والحرباء رأس المسمار في الدرع والسرد الاثقاب وانفاد الحروف يقال قد سردها يسردها سردا والمغفر حلق يجعلها الرجل في اسافل البيضة يصلها الى اسفل البيضة فوقها عنقه وحلقه وينكشف مغفر الرجل فيخرج الرجل فتنبصر عورته فيذبحه وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير انه اوسع يلبسه الرجل على رأسه وربما جعل المغفر من ديباج وخز في اسفل البيضة يلبسونه بالمأقل ليس شيء يأخذ فيه والقونس في البيضة مكبها الذي فوق جمجمتها وهي الحديدة في اعلا البيضة الطويلة والترك والبيض اسم من اسماء البيض الواحد تركة وبيضة وزعم ابو خيرة ان البيضة اذا كان لها قونس فهي قردمانية ويقال كفر درعه اذا لبس فوقها درعا تكفرها كفرا وكفورا واتانا فلان كافرا درعه ولم يدرعه اي لبس جبة فوق الدرع واتانا فلان غافرا وقد غفر درعه يغفرها غفرا اي لبس عليها ثوبا يواريها به مثل الكفر سوا **الموضونة** المحكمة وحكى الماوردي في قوله تعالى على سرر موضونة اربعة اقوال احدها انها الموصولة بالذهب قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الثاني انها المشبكة بالدر المنسوجة بالذهب لان الوضن التشبك والنسج قاله الضحاك ومنه قول لبيد

ان سرعوا سوابغ موضونة والبيض يبرق كالكواكب لامها

الثالث انها المصفوفة من السرر وهو قول يعقوب بن مجاهد ومنه وضين الناقة وهو النطاق العريض المضفور الرابع انها المشدودة بعضها الى بعض **اواري** اعطي يقال واريت الميت اذا دفنته والتورية ان تذكر شيئا وانت تريد غيره **اتناجم** شيء منتثر وهو تراكب الشيء بعضه فوق بعض **الجثا** جمع جثوة وهو التراب الذي يجمعه الريح قال طرفة

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

والجثا الجماعات وفي الحديث من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم اي من جماعات ومن رواه جثا بالتشديد فانه يريد الذين يجثون على الركب واحدهم جاث من قوله تعالى حول جهنم جثيا والجاثي هو الذي يجثوا على الركب قال ابن هشام قول ابن دريد ضد قول الاعشى

كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها

واخذ ابن دريد من قول مسلم

تراه في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهر ان يدعا على عجل

فقول مسلم تراه في الامن في درع مضاعفة هو قول ابن دريد اترك حشو نثرة موضونة لانه اذا لم يتركها في الامن فاحرى ان لا يتركها في الخوف فهو لابسها ابدا ثم بين هذا بقوله في اخر البيت لا يامن الدهر ان يدعا على عجل فذكر العلة التي لاجلها لازم لبسها والله اعلم

وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربا

صاحباي تثنية صاحب والجمع اصحاب كشاهد واشهاد وناصر وانصار وهو مبتدا وصارم

نصف

نصف الخبر ومشرف الاقطار صدر البيت الخامس تكملة الخبر والتقدير وصاحباي صارم ومشرف الاقطار والصحابي من صحب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعي من صحب الصحابي واختلف في حد الصحابي فالمعروف عن المحدثين انه كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحاب الاصول او بعضهم انه من طالت مجالسته على طريق التبع وعن سعيد بن المسيب انه لا يعد صحابيا الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين فان صح عنه فضعيف فان مقتضاه ان لا يعد جرير البجلي وشبهه صحابيا ولا خلاف انهم صحابة ثم تعرف صحبته بالتواتر والاستفاضة او قول صحابي او قوله اذا كان عدلا والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول من لابس الفتن وغيرهم باجماع من يعتد به واكثرهم حديثا ابو هريرة ثم ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وانس وعائشة واكثرهم فتيا مروي ابن عباس وعن مسروق قال انتهى علم الصحابة الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وابن مسعود ثم انتهى علم الستة الى علي وعبد الله ومن الصحابة العبادلة وهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وليس ابن مسعود منهم وكذا سائر من يسمى عبد الله وهم نحو مائتين وعشرين قال ابو زرعة الرازي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه رضي الله عنهم ١١٤٠٠٠
اجمعين وافضلهم على الاطلاق ابو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهما باجماع اهل السنة ثم عثمان ثم علي هذا قول جمهور اهل السنة وحكى الخطابي عن اهل السنة من الكوفة تقديم علي على عثمان وبه قال ابو بكر بن خزيمة قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان وممن له مزية اهل العقبتين من الانصار والسابقون الاولون وهم من صلى القبلتين في قول ابن المسيب وطائفة وفي قول الشعبي اهل بيعة الرضوان وفي قول محمد بن كعب وعطاء اهل بدر واولهم اسلاما ابو بكر وقيل علي وقيل زيد وقيل خديجة وهو الصواب عند جماعة من المحققين وادعى الثعلبي فيه الاجماع وان الخلاف فيمن بعدها والاورع ان يقال من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال والله اعلم واخرهم موتا ابو الطفيل مات سنة مائة قال ابن خالويه ليس في كلام العرب
على فاعل يجمع على ما جمعته يقال الفاعل وفعل كصاحب وصحب وفاعل وافعال كصاحب واصحاب وفا
على فعلان كصاحب وصحبان وفاعل وفعال كصاحب وصحاب وفاعل وفعالة صاحب وصحابة وفاعل وفاعلون كاتب وكاتبون وفاعل وفعال كاتب وكتاب وفاعل وفعلة كاتب وكتبة وفا
طيل وفعل كراكع وركع وفاعل وفعل نائمة حائل والجمع حول وفاعل وفعلل نحو نائمة حوليل وعوطط نقاط رجمها سنن لا عجاز وفاعل وفعل غائب وغيب وفاعل وفعال غارب وغرب وفاعل وفواعل حاجب وحواجب وفاعل وفواعيل خاتم وخواتيم وفاعل وفعول جالس وجلوس وفاعل وفاعيل مثل باطل واباطيل ويكون اباطيل جمعا لا بطولة وفاعل وفعلاء شاعر وشعراء وعالم وعلماء فانك تجعل علماء جمعا لعليم وفاعل وافعلة واد واودية وفاعل وفعلة قاض وقضاة والاصل قضية فانقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وفاعل وفعلى فاسد وفسدى ورأيت ورويت حتى لا انسى عن الفراء قال

توم روبي جمعا فمالك وملكي وفاعل وفعل بانه شارف ونوق شرف والروبة بغير همز خمسة
اشيا الروبة الحاجة فلان لا يقوم بروبة اهله والروبة جمام الفرس وماوه في جمامه
اعرني روبة فحلك والروبة القطعة من الليل والروبة اللبن الخاثر يصب على الحليب
والروبة بالهمز القطعة من الخشب يراب بها القدح وروبة اسم رجل روبة بن العجاج الشاعر
المعروف صارم الصارم السيف والصارم الماضي في العزيمة ماخوذ من الصرم وهو القطع
وقوله تعالى فاصبحت كالصريم اي سودا كالليل المظلم وهم يقولون لليل صريم وللنهار صريم
ويقال لهما الاصرمان لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه والاصرمان الغراب والذيب
سميا بذلك لانقطاعهما عن الناس ويقال الصريم كالشي المصروم الذي لا شي فيه اي
ذهب ما فيها والصرمة القطعة من النخل ويقال للقطعة من الابل صرمة اذا كانت
صغيرة وصاحبها مصرم والمصرمة الاطبا المقطوعة الضرع قال ابو عمرو وقد تكون
المصرمة الاطبا من انقطاع اللبن وذلك ان يصيب الضرع دا فيكوى بالنار فلا يخرج
منه لبن ابدا قال النضر بن شميل رحمه الله من اسما السيف المشرفي والمخذم والباتر
والصفيحة والرهف والداثر والماثور والقاضب والصمصامة والعضب والمهند
والمهير والعضب والصارم والحسام والذكر والابيض والرونق والشطب وذو
الغرارين وذو الهبة والسريجي والقلعي واليماني والهندي والمنصل واللهذم والرسوب
والعمود والمفرد والرداد والخليل والمفتر والنصم والكهام والمعضد والخاذل والدادان
والقطار وذو الكريهة والقاسي والحضمة والسلاط والبيضة والشلح والجذام
والمهو والهزهاز والهزاهز والجمل والصقيل والمصمم والمطبق والضريبة والبارقة
والجراز والعتيقة والمهدم والانيث واليزني والهندكي والمتين وهو الذي لا ينقطع
مثل الكهام والددان واعرف ذلك اليزني والنشد

• فاصبح ينفض الغمرات عنه كما اهتز اليزني الحسام •

فاما السيف فجامع اسمه والمنصل ايضا جامع الحديد والمشرفي جامع كل سيف مشرفي وقال الشاعر

• وفي المشرفيات النهال اذا التقت بما القوم من دا الصدور شفا •

والمخذم الذي يقطع كل شي من عظم وعصب والصفيحة العريضة والناثر الذي ينثر كل شي
من لحم او عظم يقطع ما اصاب من شي ينثره نثرا والرهف الصفيحة الرقيق والداثر القديم
العتيق لا عهد له بالحلو ولا الصقل وقد دثر السيف يدثر دثرا ودثورا والماثور ربما
كان جاهليا وربما كان محدثا سيف به اثر وهو تلمه في حده قال الاصمعي السيوف الماثورة
هي التي يقال انها من عمل الشياطين لسليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فاما الحامات
والقوارير فكلك ما لا يبين فيه والقاضب الذي يقطع كل شي من عظم وعصب لا يبقي على شي
وهو النهيك يقال قد قضبه يقضبه قضبا اي قطعه والصمصامة الذي لا يعدله جوده
اي ليس اجود منه الماضي القاطع وسمي باسم سيف عمرو بن معدي كرب والعضب الخفيف

الرقيق

الدقيق يقطع اللحم ولا يكسر عظما يكل عنده الهندي والمهند ما جي به من ارض الهند او جي بحديده
من ارض الهند قال الشاعر

• واقسمت لا ينسك خضري بطانه لعضب شديد المشرتين مهند •

• اخو من عدا لا ينثني عن ضريبة اذا قيل مهلا قال صاحبه قد •

اي قد عرفت ~~حمد~~ فرغت منه والكشح والايطل الخاصرة وفي الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوج امراة فراى بكشحها بياضا فقال الحقي باهلك وقال امرؤ القيس يصف فرسا

• له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخا سرحان وتقريب تتفل •

التتفل ولد الثعلب وسمي خصر الانسان لاحتباه ودقته ومنه قول عمر بن ابي ربيعة

• رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر •

يعني انه يجتمع من شدة البرد واما الاختصار فتقليل اللفظ مع استيفا المعنى وقال
الخليل بن احمد رحمه الله الاختصار ما دل علته قليله على كثيره سمي اختصار الاجتماعه
كما سميت المخصرة لاجتماع السيور فيها والكاشح المبغض قال

• ولما رايت الكاشحين سعوا بنا وقد بدلوا لنا سطرا شورا •

• حملت وما بي من صدود ولا جفا ازوركم يوما واهجركم شهرا •

والمهبر الذي يقطع اللحم ولا يقطع العظم يقال هبره بالسيف يهبره هبرا اذا انغمس في اللحم
ولم يمض العظم والعصب الذي يقطع كل شي العظم واللحم والعصب قال والعضبا اذا ما هو لم يرض بالهبر
والصلدم القاطع الذي يقطع العظم واللحم والحسام القاطع يحسم العروق والعظام اي يقطعها
يقطعها يقال حسم العرق اي قطعه وحسمه بالنار اي كواه ليرقا دمه والذكر المصمم الذي لا يقوم
له شي كانه من ذكورة الحديد وقال الشاعر

• يعم القوم اذ دارت رحاهم صباح البيض تعلوه الذكور •

وذو الرونق والجوهر ورونق السيف حده ضربته من الجانبين ولا يكون له رونق حتى يكون
حديدا قاطعا فان كان كالا لم يكن رونقا ذا رونق والشطب شطب في متنه عدة ثلاثة
حدد كانها حروف في متنه وسيف ذو شطب وواحد الشطايب شطبة والشطبة تلك
الحروف والشطبة والشطيبة شبه العنا قال الشاعر

• الا ليت هندا غيران لا يشتهيا براني وسعد احين غاب الطلايع •

• بحرقتكبل الدين ومر تمس لحانا الارض والموت كانع •

• فلما انبدرنا قايم السيف اكن باربت عند الروع جاني الاصابع •

• فلما علاني بالقطيع علوته بذي شطب لدن المهزة قاطع •

يقال للسيف انه لدن المهزة اي لين وليس بجاسي ولا قاطع سقط يطرد اطرادا حين
يهزه والقطيع السوط يقال للسيف انه لذو هبة في الضريبة وهو الحديد الهت ما اصابه
اي قطعه وهو الهبة ذو الوقعة الشديدة والسريجيات من السيوف ما صنع بن سريج قال الشاعر

تمر بك في قتل المهلب لامني فتنسى في قتل المحشر اليوم

اردت قصاصنا لا احاول غيره فجار سرحي بكفي مخذم

وهذا رجل اراد ان يقتص من رجل ضربه فضربه اياه بالسيف فجار السيف فقصم راسه
اي قطعه والقصم القطع مع الابانة والقصم بالفا القطع من غير ابانة والتلي يثبت
عريض غليظ يوجد في القران والتلعة والياني ما جي به من اليمن وكل سيف منفصل اسم له
قال الشاعر • قالت فطيمة سوف اتاني عنكما لبلادي واضرب عنكما بالمنصل •
تقال شاوت الركيد اي اخرجت ترابها بالمشاة والهدم الحديد يقال سيف هذم والقضيب
القاطع والرسوب الثقيل اي يثبت كل شيء اي ينقطع يقال ضربه فرسب فيه سفلا اي
غاب في لحمه وعظامه وقوله تعالى فليبتكن اذان الانعام هو ما كانوا يصنعونه بالبحيرة
من شق الاذان يقال بتكه وبتكه وفي يده منه اي قطعة والجمع بتك قال زهير
• طارت وفي كفه من ريشها بتك وسيف باتك قاطع • وسيل البتك البتر والبت وفي الحديث
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر اي اقطع وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة وهي التي
يترد بها وفي الحديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره
وعطبت راحلته فقد انبت فلان وبت الحاكم عليه القضا بتة بتا وطلقها ثلاثا بتة
اي قاطعة والاسفل السيف الخالص من كل خبث وشدة بياضه والمهير والهبير واحد
وذو الشطب الطرايق في متنه وقال الاسدي ذو الشطب كذو الفرايد وطرايق
في متنه يحسن بها وذو الحدة ذو الرقة الشديدة اذا اصبت مضربه • متنه • قال ابن
خالويه رحمه الله المتن والمتنة الظهر والجمع المتون والمتن الغليظ من الارض والجمع المتان
والمتان ايضا مصدر ماتنت فلانا ماتنة ومتانا اذا فعلت مثل ما يفعل ومثله ماريته
وساجلته وواضحته ومتن زيد بالمكان اذا قام به والمتانتين خيوط يضرب بها الفسطاط
واحدة المتنة متنان ومتون ويقال متن الرجل مع الامير الى البصرة اي شيعه ومتن على وجهه
برمته اجمع اي سار ولم يعرج ومتن في الارض ذهب وسار على اي وجه كان ومتن القصاب
الكبش والتيس يمتنهما متنا اذا اسلهما ومتنت البيت اذا جعلت من طرايقه عنها والمتين
القوي الشديد وقد متن فهو متين مثل ظرف فهو ظريف قال الله تعالى ذو القوة المتين اي الشديد
وهذا مثل اي ذو القوة الثابتة فمن رفع جعله نعتا لذو ومن خفض جعله نعتا للقوة قرا بالخفض
يحيى بن وثاب والاعمش وساير الناس بالرفع قال ابن قتيبة رحمه الله انما ذكر لانها كانت على وزن
فعيل فوصف به مؤنث ذكر في كثير من المواضع وقال ايضا استوحش القاري بالخفض من ان يجعل
المتين وصفا لله تعالى لانه لا يقال لله المتين هذا لفظه وقال الفرا انما ذكر نعتا للقوة لانه
ذهب الى الشي المبرم وانشد

• لكل دهر قد لبست اثوبا من ريطه واليمنة المعصبا •

فجعل المعصب نعتا لليمنة وهي مؤنثة لانها نوع من ثياب الوشي وقيل بالخفض فيه على الجوار

هدب النمل اثره في الارض يقال مدب ومدب بفتح الدال وكسرها والدبيب المشي
الضعيف وقوله تعالى الا دابة الارض تاكل منساته يعني الارضة وقوله تعالى والله خلق كل
دابة من ماء دخلت الطيور فيها لانها تدب على رجليها في بعض حالاتها وقوله تعالى وكاين من
دابة اي من نفس دابة وقوله في الحديث لا يدخل الجنة ديبوب قيل هو الذي يدب بين الناس
بالنميمة ويقال للرجل اذا كان يمشي بين الناس بالنمايم انه ليدب عقاربه وفي الحديث
نهى عن الدبا والحنتم ان ينبذ فيهما الدبا القرعة والحنتم جرار خضر وفي الحديث ليت شعري
ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوب قيل اراد الادب فاظهر التضعيف
يقال جمل ادب اذا كان كثير الشعر والادب والازب واحد وانشد ابو بكر بن الانباري

• يمشي كل غصن معكوس مشي العذارى الذب العروس •

النمل جنس واحده نملة وقد جعل الله تعالى في النملة والذرة من الحيل اللطيف والتدبير
الغريب ومن النظر في العواقب ومشاكلة الانسان ومن لحنه في المعرفة ما يعتبر به العقل
الاريب والانسان هو الذي سخر الله له هذا الفلك بما يشتمل عليه وقد علمنا ان الذرة
تدخر في الصيف للشتاء ثم تبلغ من معرفتها وصحة تمييزها والنظر في عواقب امورها
انها اذا خافت على الحبوب التي ادخرتها للشتاء ان تعفن وتسوس نقلتها من بطن الارض
الى ظهرها لتعيد اليها جفوفها ولتصيبها الشمس وتنفي عنها العفن والفساد ثم ربما اختارت
ذلك العمل ليلا لان ذلك اخفى وفي القمر لانها فيه ابصر فان كان مكانها نديا وخافت ان تنبت
نقرت موضع القطمير من وسط الحبة وتعلم ان من ذلك الموضع ستبدي وتنبت فهي من هذا
الوجه مجاورة لعظيم جميع الخلق سوى ما كانت في ذلك احزم من كثير من الناس وقد تسمى الناس
بنملة ونميلة وتكنوا بها وتسموا بذر وتكنوا بابي ذر وخطب الى عقيل بن علفة بعض بني تميم
من الحرقة من جهينة فاخذه وشده قماطا ودهن استه بزيت وقربه من قرية النمل فاكل
النمل حشوه وجلده وقال احمد بن ثور في توصيف قوة الذر

• منعمة لو يصبح الذر جاريا على جلدها بضت مدارجه دما •

وقال تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقيل لعايشة
رضي الله تعالى عنها وقد تصدقت بحبة عنب اتتصدقين بحبة عنب قالت ان فيها
مثاقيل ذر كثيرة لان الذي يدخر قوته الانسان ذو العقل وصاحب النظر في العواقب
والتفكر في الامور ويشبه الانسان في ذلك النمل والفار والجرذان والعنكبوت
والنحل الا ان النحل لا يدخر من الطعام الا جنسا واحدا وهو العسل وقال ابو موسى
الاشعري ان لكل شي سادة حتى ان النمل سادة وقول النمل ان سادتنا اللواتي
يخرجن من الجحر يريدن جماعتهن ويشتغلن بشم الشي الذي هو من طعامهن وللنمل
ست ارجل وللشرطان ثماني ارجل وهو في ذلك يستعين باسنانه بكا ئه يمشي على عشر
وعيناه في ظهره وقوايم الجرادة ست يداك والرجلان وزجلان والمنشاران وبهما

نعيمه اذا نزت والنمل بفتح الميم قروح تخرج في الجنب وجمعها نمل قال ابن قتيبة كانت المجوس تزعم
ان ولد الرجل من اخته اذا خط على النملة شفي صاحبها وفي الحديث انه رخص في الرقية من
العين والحمة والنملة ومن سمى ابرة العقرب حمة فقد اخطأ وانما الحمة سموم ذوات السعر
كالزنبور وذوات الانياب والاسنان كالافاعي وسائر الحيات واما السم وما اشبهه
من السموم فليس له حمة ومن سمومها في خلطها كالذبان والدمرض واشيا من الحشرات
تنفض وربما قتلت كالنسب وسام ابرص والرتيلا ربما قتلت والطبوع شديد الاذى

بيان

والنمل بسيف وهو المارن وبه سمي الرجل عارن وقال ابو عمرو لي بال ما حملتنا النملة
بنبيها وهو قول بن مقبل كريم النجار حمى ظهره فلم يوتر باركوب زبالا وانمله بضم النون المهملة
وجمعها نمل الربا جمع ربوة قال ابن الانباري رحمه الله الربوة ما ارتفع من الارض وانشد
ابو العباس

فاربوا الربعين حبست ربوة على الناس منها واستهل لها الرعد

وقال عز وجل واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين حكى الماوردي قولين احدهما انها لا
تسمى ربوة الا اذا اخضرت بالنبات قال الشاعر

طوى نفسه طي الحرير كانه حوى حية في ربوة وهو خاشع

والقول الثاني تسمى ربوة وان لم تكن ذات نبات والحضر ارقال

وكنت هميدا تحت وسط ربوة تعاقب في ريح جنوب وشمال

وفي المراد بها اربعة اقوال احدها انها الرملة وهو قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والثاني
دمشق وهو قول سعيد بن جبير والثالث مصر وهو قول ابن زيد والرابع بيت المقدس
وهو قول قتادة قال كعب الاحبار هي اقرب الارض الى السما بثمانية عشر ميلا وفي قوله ذات
قرار اقوال احدها ذات استوا وهو قول سعيد بن جبير والثاني ذات ثمار وهو قول قتادة
والثالث ذات معيشة تمرهم وهذا قول الحسن والرابع ذات منازل يستقرون فيها
وهو قول يحيى بن سلام وفي المعين قولان احدهما انه الما الجاري وهو قول قتادة والثاني
انه الما الطاهر وهو قول عكرمة ومنه قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا

وفي اشتقاق المعين ثلاثة اقوال احدها لانه جار من العيون والثاني انه مشتق من المعو
والثالث انه مشتق من الماعون وفي الربوة لغات ربوة وربوة وربوة ورباوه ورباوه ورباوه
ورباوم وربا قال الشاعر

وعرصته منزل برباوة بين النخيل الى بقيع الغرقد

والربا يكتب بالالف على راي اهل البصرة وبالياء على راي اهل الكوفة والربا في اللغات
بكسر الرا مقصور وهو من ربا يربو فيكتب بالالف وتثنيته ربوان والحجازيون كتبوه
وتثنيته بالياء بسبب الكسرة في اوله وغلطهم البصريون قال الثعلبي كتبوه في المصحف
بالواو وقال الفرا انما كتبوه بالواو لان اهل الحجاز تعلموا الخط من اهل الحيرة ولغتهم الربو فعلموهم

... الربا

الخط

الخط على لغتهم قال وكذلك قراها ابو سماك العدوي وقراها حمزة والكسائي بالامالة بسبب كسرة
الرا وقرا الباقون بالفتحة لفتحة البا وانت بالخيار في كتبه بالالف والواو والياء قال اهل
اللغة والرما بالميم والمدا الربا والرمية بالضم والتخفيف لغة في الربا واصل الربا الزيادة
يقال ربا الشي يربو اذا زاد واربى الرجل تعامل بالربا والاصل في تحريم الربا الكتاب
والسنة والاجماع فاما الكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا
مضاعفة ومعنى قوله اضعافا مضاعفة اي اضعاف الحق الذي دفعتم لان اهل الجاهلية
كان الواحد منهم اذا حل دينه قال لغريمه اما ان تقضي واما ان تربي فان اعطاه والا اضعف
عليه الحق واضعف له الاجل ثم فعل كذلك اذا حل حتى يصير الحق اضعافا مضاعفة
واما السنة فما روى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقد اجمع المسلمون على تحريم الربا
وان اختلفوا في فروعه وفي كيفية تحريمه فقيل ان الله تعالى ما احل الربا ولا الزنا في
شريعة قط وهو معنى قوله تعالى واخذهم الربا وقد نهوا عنه يعني في الكتب السالفة والربا
ضربان نقد ونسا فاما النسا فهو بيع الدرهم بالدرهمين الى اجل وهو المعهود من
ربا الجاهلية والذي قد اجمع على تحريمه جميع الامة واما النقد فهو بيع الدرهم بالدرهمين
واليد بيد مذهب جمهور الصحابة وكافة الفقها تحريم ذلك كالنسا وذهب خمسة من الصحابة
الى احلاله واباحته وهم عبد الله بن عباس وعبد الله ابن الزبير واسامة بن زيد وزيد بن
ارقم والبرا بن عازب لتعلقا بخبرين احدهما قوله عليه الصلاة والسلام انما الربا في
النسية والثاني حديث البرا بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان يدا بيد
فلا باس به وما كان نسية فلا خير فيه والاعيان التي نص على تحريم الربا فيها ستة الذهب
والفضة والبر والشعير والتمر واذا ثبت ان الربا في هذه الستة فالعلة في الذهب والفضة
غير العلة في البر والشعير والتمر والملح فاما العلة في البر والشعير فقد اختلف اصحاب
المعاني فيها على مذاهب شتى احدها وهو مذهب محمد بن سيرين ان علة الربا الجنس
فاجرى الربا في جميع الاجناس ومنع التفاضل فيه حتى التراب بالتراب والثاني وهو
مذهب الحسن البصري ان علة الربا المنفعة في الجنس فيجوز بيع ثوب قيمته دينار بثوبين قيمتهما
دينار ومنع من بيع ثوب قيمته دينار بثوب قيمته ديناران والثالث وهو مذهب سعيد بن
جبير ان علة الربا تقارب المنافع في الاجناس فمنع من التفاضل في الحنطة بالشعير لتقارب
منافعهما ومن التفاضل في الباقلا بالحمص وفي الدخن بالذرة لان منافعهما متقاربة
والرابع وهو مذهب ربيعة ان علة الربا جنس تجب فيه الزكاة فاثبت الربا في كل جنس
وجبت فيه الزكاة من المواشي والزروع ونفاه عما لا تجب فيه الزكاة والخامس وهو مذهب
مالك انه مقتات مدخر جنس فاثبت الربا فيما كان قوتا مدخرا كالملح والسادس وهو مذهب
ابي حنيفة ان علة الربا في البر انه مكيل جنس فاثبت الربا في كل ما كان مكيلا وان لم يكن ماكولا

كالجص والنورة ونفاه عما كان غير مكيل ولا موزون وان كان مكيلا ماكولا كالرمان والسفرجل
والتابع وهو مذهب سعيد بن المسيب وبه قال الشافعي في القديم انه ماكول مكيل
او موزون جنس ومن اصحابنا من عبر عن هذه العلة باخص من هذه العبارة فقال مطعوم
مقدر جنس فعلى هذا القول يثبت الربا فيما كان ماكولا او مشروبا مكيلا او موزونا وينفى
عما كان غير مكيل ولا موزون وان كان ماكولا موزونا والثاني وهو مذهب الشافعي
في الجديد ان علة الربا انه ماكول جنس ومن اصحابنا من قال مطعوم جنس وهذه العبارة
اعم وهو قول من اثبت في الما الربا فهذه جملة المذاهب المشهورة في علة الربا واما علة
الربا في الذهب والفضة فمذهب الشافعي رحمه الله انها جنس الاثمان غالبا وقال بعض
اصحابنا قيم المتلفات غالبا ومن اصحابنا من جمعهما وقال ابو حنيفة العلة فيهما انه موزون
جنس فجعل علة الذهب والفضة الوزن كله كما جعل علة البر والشعير الكيل وقد تعلم علة
الاصل في احد ثلاثة اوجه احدها النص الصريح والثاني التنبيه والثالث الاستنباط
فاما النص الصريح فنحو قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ونحو
قوله عليه الصلاة والسلام انما نهيتكم عن الادخار لاجل الدافة فنص على العلة كما نص
على الحكم واما التنبيه فمثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امتنع من الدخول
على قوم عندهم كلب ودخل على اخرين وعندهم هرة وقال انها ليست بنجس انها من الطوافين
عليكم والطوافات فنبه بذلك على نجاسة الكلب لانه ليس من الطوافين والطوافات
وفي معنى التنبيه الجواب بالفا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فنبه بذلك على ان علة القطع السرقة واما الاستنباط فهو ما ورد النص باثبات
حكمه من غير اشارة الى علته ووكل العلما الى اجتهادهم في استنباط علته كالستة التي نص عليه
الصلاة والسلام على ثبوت الربا فيها فاجتهد العلما في استنباط معناها وهذا النوع
انما يمكن استنباط علته بعد العلم بالدليل على صحة العلة فنعلم به العلة الصحيحة التي
يجوز تعلق الحكم بها من العلة الفاسدة التي لا يجوز تعلق الحكم بها وقد اختلف اصحابنا
في الشروط الدالة على صحة العلة فقال بعضهم هي اربعة وجود الحكم بوجودها وارتفاعه
بارتفاعها وسلامتها على الاصول وعدم ما يعارضها مما هو اولى منها فجعل الطرد والعكس
شرطين من شروط صحتها وقال اخرون هي ثلاثة شروط وجود الحكم بوجودها وسلامتها
على الاصول وعدم ما يعارضها مما هو اولى منها فجعل هذا القايل الطرد شرطا وقد اختار
هذا الاول ابن ابي هريرة وزعم ان العلل الشرعيات لا يعتبر في جميعها الطرد والعكس
وانما يعتبر في العقليات وقال الاولون بل هذا الشرط معتبر في الشرعيات ايضا ما لم
يخلف تلك العلة علة اخرى توجب مثل حكمها واما فساد العلة فيكون من ثمانية اوجه
بعضها متفق عليه وبعضها مختلف فيه فالاول التعليل بالاسم وهو ضربان احدهما ان
يكون اسما مشتقا من فعل كالعبد والقاتل والوارث فيجوز ان يكون علة والثاني ان يكون
اسم

اسم لقب وهذا ضربان احدهما ان يعلل معلل تحريم الخمر لان العرب سمته خمرا فهذا تعليل فاسد
لانه يبعد ان يكون لتسمية العرب مع تقدمه على الشرع تاثير في تحريم الخمر والاخر ان يعلل
تحريمه بجنسه ويعبر عن الجنس باسمه ليعلل تحريمه بكونه خمرا فهذا جائز لانه لما جاز
التعليل بالصفة جاز التعليل بالجنس فنحو ان يقول في نجاسة بول ما يؤكل لحمه لانه بول
فوجب ان يكون نجسا قياسا على بول الادمي والثاني اختلاف الموضوع وهو ان يكون احد
الحكمين مبنيا على التخفيف والحكم الاخر مبنيا على التغليظ فجمع بينهما بعلة توجب حكما
اخر فقد اختلف اصحابنا هل يكون اختلاف موضوعهما مانعا من صحة الجمع بينهما فقال
بعضهم يكون هذا مفسدا للعلة مانعا من صحة الجمع لان الجمع بينهما يوجب تساوي
حكمهما واختلاف موضوعهما يوجب التفرقة بينهما وقال اخرون لا يمنع ذلك من صحة الجمع
بينهما ولا يوجب فساد العلة لانه يجوز ان يكون الفرع مساويا لاصله في حكمه وان
خالفه في غيره لان تساوي احكامهما من كل وجه متعذر والثالث من وجوه الفساد
عدم التاثير وهو ان يضم المعلل الى اوصاف علته وصفا لو عدم منه العلة في الاصل لم
يعدم الحكم فتفسد بذلك ان يكون مجموع تلك الاوصاف علة ووجب اسقاط الوصف
الذي لا يؤثر عدمه في الاصل لانه لو جاز ان يجعل من اوصاف العلة ما لا يضر فقده في
الحكم لافضى الى اثبات ما لا نهاية له من الاوصاف والرابع الكسر وهو ان يكون الوصف
المزيد في علة الاصل احترازا من انتقاضها بنوع من الفروع فلا يجوز ضم هذا الوصف اليها
وتصير العلة منتقضة على قول جمهور اصحابنا لان علة الاصل يجب ان يتقدم العلم
بصحتها ثم تجري في فروعها فاذا لم يؤثر وصف منها في حكم الاصل وجب اسقاطه من العلة
وصار باقي الاوصاف منتقضا فافسد العلة والخامس القلب وهو ان يعلق على علة
الاصل نقيض حكمها مثل ان يعلل الحنفي وجوب الصيام في الاعتكاف بانه لبث في مكان
مخصوص فوجب ان يكون في شرطه اقتران امر اخر اليه اصله الوقوف بعرفة فيقلب هذا
الدليل عليه فيقال لانه لبث في مكان مخصوص فوجب ان لا يكون من شرطه الصوم كالوقوف
بعرفة والسادس النقض وهو تخصيص العلة والعلة ضربان علة نوع وعلة جنس فاما
علة النوع فمثل تعليل البر لثبوت الربا فيه لانه مطعوم واما علة الجنس فمثل تعليله
جنس الربا بانه مطعوم فان كان التعليل لنوع كان نقض العلة فيه بوجود العلة مع
ارتفاع الحكم فاذا وجد مطعوم ليس فيه ربا كان نقضا ولا ينتقض بوجود الربا فيما ليس
بمطعوم من الذهب والورق فان كان التعليل للجنس كتعليل جنس الربا بانه مطعوم
انتقضت هذه العلة ويقولون اذا الف الجني انسانا وتعطف عليه وخبره ببعض الاخبار
وجد حسه وراى خياله فاذا كان عندهم كذلك قالوا معه رئي من الجن وقد كان
مسيلمة يدعي ان معه رئيا في اول زمانه ولذلك قال الشاعر

حتى وصف محاربته وتصرعه شيطنه مارد ، شادن جني طائر

قال ابن هشام بيت ابن دريد ماخوذ من قول ابن حمي يصف فرسا

كان مدب النمل يتبع الربا ومدرج ذر خاف بردا فاسهلا ٥

على صفحته بعد حين جلايه كفي بالذي ابلى وانعت منصلا

وقال اخر وصقيل كانما درج النمل على حده لراي العيون

ابيض كالملح اذا انتضته لم يلق شيا حده الا فرى

ابيض نعت للقتار او خبر مبتدا محذوف والابيض خلاف الاسود والابيض من اسما السيف قال الشاعر يصف امراة

بيضا تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم

فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

والعرب تكره تسمية الابيض وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعايشة يا حميرا والابيضان عرقان في البطن قال ذو الرمة

واعيس قد كلفته بعد شقه تعقد منها ابيضاه وحالبه

والحالبان عرقان في البطن والحلاب والمحلب الانا الذي يحلب فيه ذوات الالبان والحلوب والحلوبة واحد ويقال ناقة حلوب ونوق حلوبة يعني التي تحلب وتركب قال عنترة فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم

يروى بنصب سود ورفعه فالنصب نعت لحلوبة والرفع نعت لاثنتان واربعون وقرانتها لينه ومنها دكوتهم والحلب باسكان اللام الحلوبين على الركبة والحلب بتحريكهما من الجنابة ما لا يكون وظيفة معلومة وفي الحديث ومن حق الابل حلبها على الما اي عند الما ليصيب الناس منه وهذا مثل نهيه عن جداد الليل اراد ان يقوم بها لحضره المساكين ويقال احلب القوم على الامر واستحلبوا اذا اجتمعوا والابيض كوكب في جانب المجرة يستقبل الجدي بينه وبين الجدي قيد رمح قال ابن خالويه رحمه الله العرب تقول في شدة السواد اسود غربيب وغيهم وغيهب وحلكوك وسحكوك وحلكوك وفاحم ودجوجي واحمر قاني وبحري وما جري وعاتب ودموع ووادي واخضر ناضر واسحم فاقع وابيض لهق يقع الهاء وكسرها وتقق واقق وادكن وكمد وقد قيل ان فاقع يقع في كل لون لان قول الله تعالى في صفة بقرة بني اسرايل صفرا فاقع قيل سودا وليس يقول من قال هو اشد سوادا من حنك الغراب انه يعني منقاره ومن قال حلك الغراب ثم سعل اللام نونا كما يقال لعا نبعل كما يريد لعلنا وحدث ابن دريد عن ابي حاتم قال قلت لام الهيثم اتقولين اشد سوادا من حلك الغراب قالت لا اقوله ابدا وقد قيل احلولك واحلونك بمعنا يرد قول ام الهيثم وقد اعترض على الشافعي رحمه الله في قوله كل ما من بحر عذب او مالح او بير او سما او بلد مسخن او غير مسخن فسوا في التطهير به جايز فقوله مالح خطا في اللغة لان العرب تقول ما ملح ولا تقول مالح وانما هذا من

كلام

كلام العامة واجيب عنه من وجهين احدهما ان الشافعي فصيحا امام اهل اللغة لانه لو قال ما ملح لا شكل عليهم وان كان هو الصواب والثاني ان العرب تقول ما ملح وما مالح قال عمر بن ابي ربيعة وهو شاعر قريش

ولو تفل في البحر والبحر مالح لاصبح ما البحر من ريقها عذبا

وقال اخر تلونت الوانا على كثيرة وما زج عذبا من اخاك مالح

انتضته سللته يقال انتضيت السيف اذا سللته والنضو بكسر النون المهزول من الاشيا يقال رجل نضو الخلق **فرى** قطع يقال فريت الاديم اذا قطعته على جهة الاصلاح فاذا فريته اذا قطعته على جهة الافساد قال ابن خالويه واما قولهم فراه بعد ما خلقه اي قطعه بعد ما قدره والخلق التقدير قال الشاعر

ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

والفرا الحمار الوحشي قال ابن الانباري يمد ويقصر ويهمز ويقصر ولا يقصر قال الشاعر في القصر والفرا انشده ابو العباس عن ابن الاعرابي

اذا غضبوا علي واشعدوني فصرت كانني فرا متار

اشعدوني معناه طردوني وصار يرمى بالابصار حتى بعد فيه هكذا جميعا ابو العباس وقال اخر في المد بضرب كاذان الفرا فضوله وطعن كايزاع المخاض يصولها

وكان الاصمعي يرويه كاذان الفرا ويقول الفراجمع فرا قال ابن خالويه ليس احد يقول للفرا الثور الوحشي الا ابن الاعرابي والناس كلهم يقولون الفرا الحمار الوحشي وجمعه فرا وينشد بضرب كاذان الفرا البيت المتقدم وقد اترك همزه في قول المثل كل الصيد في جوف الفرا والاصل في ذلك ان قوما خرجوا يتصيدون فصاد احدهم غزالا والاخر ارنبا والثالث ثعلبا وصاد الرابع حمارا وحشيا فقال لهم صيدكم كلهم في بطن حماري هذا فضرب به المثل في كل شي يكون دون ما فوقه ومن ذلك ان ابا سفيان استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجب فقال ما زلت تاذن للناس كلهم حتى كدت تاذن لحجارة الجلهتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا اي الناس كلهم دونك عندي ثم انه هذا الكلام في الارنب من العجايب انها تحيض وانها تنام مفتوحة العين وربما جا الاعرابي حتى ياخذها ثقة منه بانها لا تبصر فيقولون هذه ارنب كما يقولون هذه عقاب ولا يذكرون وليس شي من الوحش مما يوصف بقصر اليدين اسرع من الارنب وكانت العرب في الجاهلية تزعم ان من علق عليه كعب ارنب لم يصبه عين ولا نفس ولا سحر وكانت عليه واقية لان الجن تهرب منها وليست من مطاياها لمكان الحيض والعكرشة الانثى من الارانب والذكر الخزز واما الثعلب موصوف بالروغان والخبث وقد ضرب به المثل قال الشاعر

خير الصديق من الصدوق مقالة وكذا اشر المبون الاكذب

واذا غدوت له تريد نجاره بالرعد راغ بروغ الثعلب ٥

بعض

وفي الثعلب جلده وهو كريم الوبر وليس في الوبر اعلا ولا اذكا من الثعلب الاسود ومنه الا
الذي لا ينفصل بينه وبين ومنه الثعلبي الجلي وشره الاعرابي ومن احاجيه ان قضيبه
في خلقة الانبوبة احد شطريه عظم في صورة والاخر عصب ولحم وهو سبحان
مستضعف ولكنه مفرط الحيلة قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول حميم الهمداني

الخبث ق

• وكيف ينام الليل من جل همه • حسام كلون الريح سل من الجلل •

وقال ابو قيس بن الاسلت

• احفزها عني بذي رونق مهند كالملح قطاع •
• صدق حسام وادق حده ومارن اسمر قراع •

الصدق الشديد الصلب

والصدق خلاف الكذب وهو الاخبار بالشي على ما هو به والكذب الاخبار بالشي على خلاف
ما هو به والصدوق والصديق الكثير الصدق والصداق يقال بفتح الصاد وكسرها ويقال
صدقه بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضم الصاد واسكان الدال واصدقت المراة سميت
لها صداقا وامهرتها المهر لها بضم الها وهو اسم المال الواجب للمراة على الرجل بالنكاح او الوطي
ومجموع اسمايه سبعة نطق بها الكتاب والسنة فاما ما ورد به الكتاب الكريم فاربعة الصدق
والنحلة والفريضة والاجر والذي وردت به السنة ثلاثة المهر والعقر والعليقة والصداق
مشتق من الصدق وهو الشديد الصلب فكانه اشد الاعواض ثبوتا والصدقات بفتح الصاد
والدال جمع صدقة تطلق على الواجب والتطوع وجمعت لاختلاف انواعها فانها تكون تارة
من الماشية وتارة من الحب وتارة من جوهر النقد واسم الصدقة يقع عليها وكذا الزكاة
وان غلب على افواه العوام وقال الشافعي في القديم ان الواجب من الماشية صدقة ومن الحب
والثمر عشر ومن الذهب والورق زكاة ثم الزكوة نوعان زكاة الابدان وهي صدقة الفطر
وزكاة الاموال وتنقسم الى ما يتعلق بالمال والقيمة وهي زكوة التجارة والى ما يتعلق بالعين
والاعيان التي يتعلق بها الزكاة ثلاثة حيوان ومعدن ونبات ويختص من الحيوان بالنعم
وهي الابل والبقر والغنم ومن المعدن بالنقدين ومن النبات بالاقوات وقوله في البيت
احفزها اي ادفعها يعني درعا وكانت العرب تعلق في اغماد السيوف اشباه الكلاليب فاذا
ثقلت الدروع على لابسها رفع ذيلها فعلقه بالكلاب الذي في غمد السيف تخفيفا عليه
والرونق ماء السيف لاذ سيف ذي رونق فحذف الموصوف والمهند المنسوب الى الهند
وقيل المهند المحدد والحسام القاطع والمارن اللين الاملس والقراع الصلب

كان بين عنزه وعنزه مفتاذا نا كلت فيه الجذا

كان لها معان يكون للشك نحو كان زيدا قايم ويكون للوجوب نحو كانك بالموت وقد حضر
وبالقيامة قد قامت وبالجنة قد زخرفت وبالنار قد سعرت ويكون للتشبيه وذلك اذا
شبهت اسما جامدا باسم جامد نحو كان زيدا الاسد والاصل في قولهم كان زيدا الاسد
ان زيدا كالاسد فلما قدموا الكاف وادخلوها على ان فتحوا همزتها للتركيب بين ظرف وهو

ما كان

حال بين شيئين والبين الوصل والبين الفراق من الاضداد يقال بان زيد عن عمرو بينا
وبينونة اذا فارقه وبعد عنه قال الشاعر

• ان الخليط اجدوا البين وانجردوا واخلفوك عدى الامر الذي وعدوا •

وقولهم فلان يسعى في اصلاح ذات البين قالوا المراد به الوصل وتقديره يسعى في اصلاح
حالة الوصل واما عند الفقها فالمراد باصلاح ذات البين ان يكون فتنة بين طايفتين
من المسلمين بسبب قتيل او بهيمة مقتولة وجد ذلك بين قبيلتين فادعى ولي المقتول
وصاحب البهيمة انهم فعلوا ذلك فانكروا واصلاح ذلك يكون بتحمل دية القتيل لوليه وقيمة
البهيمة لمالكها فاذا افتقر بعض ذلك واستدان لاجله اذ تحمل فلم يستحق ولم يود ذلك من ماله
بعد فهو غارم عيره العيرالنا شز في وسط السيف قال النضر بن شميل في السيف
الظبة والقرن والذباب • والشفرة والحد • والمتن والعير والصفيحة والمفرق
والحد والفرند • والعقيقة والسنخ والغاشية والكلب والمقبضة والجراه والعنبة
والسفن • والقبيعة والذوابة • والجفن • والبكرات • والرصايع • والحلية والبطانة
والنعل • والحمايل والنجاد • والقراب • والابزيم • والعند • فاما ظبته فطرفه الذي
عرف به وهو قرنه • وذبابه • وشباته ظبته والجماعة الشبا وشفرة السيف
وغراره واحدهما حداه من اوله الى اخره فاما متنه فوسطه وعيره الشطبة التي
في وسط متنه من اعلاه الى اسفله وربما كان السيف فيه ثلاث شطب وهن والاعد
من الشطب وهو مضربه السيف قيس السبابة ومضربته هي ذكرته وهما اثنان
بالسن يذكران ويسمان وقد ذكرت السيف اذا جعلت ذكره في مضربه وقد ذرب
ذكره السيف اذا انقعته في السم حتى اذا انعمت ان ينبا مو ليشربه امرت به فذرب
اي شحذ وقد ذربت السيف اذربه ذربا قال الشاعر

• واني لعدي عني اذا انا شمته باسيف مذروب حديد مضاربه •
• لعمرك ما ساوات ترنا منزلة خاد الا رثت مضاربه •

ما ساوات الرجل بعصاي رفعتها عليه ورفع على مثلها وقد ساوا بسيفهما اذا رفع كل
واحد منهما سيفه على صاحبه واما الصفيحة فاسم الحديدة اذا كانت عريضة
والسيف اذا كان عريضا فذلك صفيحة وفرند السيف موهته التي عليه اي ماؤه
الذي عليه تراه كانه يجري تلالاه حسن الفرند وكثير الفرند سواد عشقته ضوه وبيا
والسنخ ما دخل في القايم من النصل والجماعة الاسناخ والقايم والجراه والمقبضة واحد
هذا في الحديد ويقال مقبض ومقبضه ونصاب كل هذا ما قبضت عليه اليد فكفي
النصاب القبيعة وهي القبعة التي في اعلا القايم وربما كانت من صفر او حديد او فضة
وان لم يكن عليه ايضا شي فذلك الموضع قبيعة والكلب في القايم المسمار الذي يجمع
بين العوضين القايم والسنخ من الحديدة والعلاقة الذوابة وهما السير في القايم

النبي

والحلقة التي فيها العلاقة والسفن في القايم وهو قشر السمكة التي قد غشي القايم ويسمى العود قايما اذا جعل قايما قبل ان ينصب فيه سنخ النصل واما الشارب فهما اسفل القايم طويلان احدهما من هذا الجانب والاخر من ذاك الجانب فهما الشاربان واما الغاشية فما تحت الشارب وهو مدخل طرف الجفن من تحت الشارب فتلك الغاشية والشارب والغاشية كلاهما في عير القايم اذا سل السيف والشارب ربما كان من ادم ومن جرعه ومن فضة والغاشية كذلك وفي الجفن الحمائل وفي اسافل الحمائل على ظهر الجفن حلق مشدودة فيه فتلك الاغلبة والنيدا لسير الملزوق الى الجفن في اسافل الحمائل فذلك السير العقد والحلق الصغار الكثيرة امثال الخواتيم في العقد البكرات والحلقة التي لها لسان تدخل في الخرق في اسفل المحمل ثم يعض عليها حلقها فاللسان والحلقة جميعا الابريز والجاعة الاباريسم ومن الجوامع يجمع بين الحمائل والنجاد والحمالة والجاعة النجر والرصايع سيور مضفورة في اسافل الحمائل الواحدة رصاعة وقال

نبلك

• فان يكن نصله وراسه في عنق سعد غدي والرصايع •

وامّا البطانة فالخرقة الخضرا او السبدة داخل الجفن على النصل فتلك البطانة بطانة السيف اي هو على متنها والحلية الوشي في باطن الجفن من خارج وهو نقش وزينة والجاعة الحلل والجفن سفيفان من حيث يستويانها والسفيفتان بريهم ابا بهما حتى يكونا على طول النصل ثم يبطونهما ويعلون عليهما بذلك الوشي والادم يقال قد علوا عليهما بالادم والوشي والنميمة ما نما من الوشي وصغرت حروفه ذا النعل اسفل السيف تلك الحديدة المغروشة اسفل الجفن وقال

• ونستنصحب من غير النس استدوا بدلته من بعد نعل له نعلا •

يعني السيف وبعض السيوف يخرق النعل حتى يفصل منه اي يخرج وجفن السيف وغمده واحد وقد اغمدت السيف اذا جعلته في غمده وقد شامه يشيمه شيما اي اغمد وغرب السيف حده الذي مثل الابرة فهو غريد ولم يعرف الرياش من السيف والثلم في السيف يمشي تراه فيه كالفطرة ويقال قطرات النعم قطوره ويقال سيف تلع فيه شعره ترى مثل الشعرة الارقة به من البشر وسيف تلع ومضربه السيف ومتنصل السيف قال

• واقسمت لا ينبك كشحي بطانه لعضب رفيق الشفرتين مهند •

• تني من عدا لا ينثني عن ضريبته اذا قيل مهلا قال حاجز قد •

اي يثني من عدا عليه ورونق السيف حد مضربه وذباب السيف حده وغرار السيف ما بين متنه وحده ويقال اصابه ذباب من السيف اي حده وقايم السيف نضبه وشرب السيف في الجفن دخل فيه وجفن السيف غلافه ويقال كافحه بالسيف وواقعه بالسيف وصفح له السيف فاوخ له السيف فالمكافحتان يستقبل كل واحد منهما صاحبه والواقعة اذا كان كل واحد منهما ويقبل على صاحبه وتعفاه بالسيف تبعه به وصفح له السيف كانه

نحبه

نحبه شربكما يضرب بالسيف وارخى له السيف اذا ارخى يده واعتمد عليه لا يكف منه شيا واتان كفعا منه بالسيف اي يدا او رجلا او ناحية منه وارهف له السيف والارهاف مدافته الينه فتجلته اليه والارهاف الرقة سيف مرهف وهو المطرد وهو خير من ان يكون قدما ومتنا السيف حد طرفه وضرب بالسيف رجل نامل والنامل الشديد الضرب والثلم في المضرب وربما مس السيف متبضه وهو طرفه وراسه ويقال للسيف اخضر وابيض وربما كان اسود وقد سم السيف اذا جعل فيه السم والقبيعة النعل يقال ضربه بقبيعة سيفه وضرب السيف متطاسا اي فيه ضعا كانه يضرب قبالة وجهه عن يمينه او يساره شيا ميل السيف واذا ضربته به قدامه فهو المستوي والعدل ضرب به وهو معتدل وضربه فشطف السيف راسه اي لم يستقم والمغلوت من السيوف الذي لا يبيت في جفنه باكله فيخرج منه وقال

• تراه بالصحاح السمالق كالسيف من جفن السلاح الدالق •

واندلق السيف خرج من غمده او خرج منه نقصه يقال دلق السيف يدلق دلقا ويقرب السيف اذا اكرهته والاكراه ان لا يرفق يضرب به يجاوز مضربته فلا عيك او يضرب وهو كهام فلا عيك فذ بهرته اذا فعلت به ذلك وانبهر السيف والكهام الذي لم يتحد

٢

واذا ضرب السيف فانكسر اشي قيل كسرته وبترته وقطعته وقد انقطع السيف اي انكسر والعوج في السيف اود فيه يقال قد اود اودا وسيف مغلل فهو الذي قد شاحده وهو المثلم ويقال في سيفك فل وتفليل وفلول وفي سيفك ثلمة وثلم وقد صدي السيف صدي وهوال يتوسخ وتدطبع السيف مثل صدي سواطبعا والضريبة ما ضربته بالسيف من شي حتى ادميت فهو ضريبته واذا اغمدت السيف مقلوبا من غير وجهه قيل قد قلبت سيفك وقد حبكه بالسيف يحبكه حبكا وتدحلره بالسيف وصعه ضربه به وصع عنقه قطعه وتماصعوا بالسيوف تضاربوا بها واخترط السيف وامتعطه وسله

٢

وانتضاه اذا اخرجه من غمده وتسيفت الرجل ضربته بالسيف وقد كعه بسيفه اي قطعه بكعه يعني ضرب عنقه وتسايف الرجلان اذا حمل كل واحد منهما على صاحبه بسيفه والسياف الذي في عنقه السيف العين انسان العين وفي المثل اسرع من العين سمي عينا لسرعة ومن هذا قولهم في المثل الاخوجا فاش قبل عين وما جرى يريدون به السرعة اي قبل لحظة العين قال تابط شرا

• ونار قد حضات بعيد وهن بدار ما اريد بها مقاما •

• سوى ترحيل راحلة وعين اكالبه مخافة ان ينا ما •

• اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما •

• فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم نحسد الانس الطعاما •

• لقد فضلتموا بالاكل فينا ولكن ذاك يعقبكم سقاما •

حصات اوقدت ويردي وعيرا كالدم • والاعراب لا يتحاشون من الايمان بالهاتف ٥
ويتحجون بمن ردّ ذلك فمن ذلك حديث الاعشى بن نباش الاسدي انه سمع هاتفا يقول
لقد هلك الفياض غيث بني فهر وذو الباع والمجد الرفيع وذو الفخر قال
فقلت مجيبا له • الا ايها الناعي اخا الجود والندى من المرء تنعاه لنا من بني فهر •
فقال • نعيت بن جدعان بن عمرو اخا الندى وذا الحسب المرموس والمنصب النضر •
ولمثل الجن الاخبار بوفاة الملوك والامور المهمة كما تشاموا بموت المنصور بالبصرة في اليوم
الذي توفي فيه بقرب مكة وقد اختلف الناس في قول الحرث بن حلزة زعموا ان كل من ضرب
العير موال لنا وانا الولاة قالوا معنى قوله كل من ضرب العير اي كل من ضرب بعير على عيره
وهذا قول الخليل رحمه الله في كتاب العين وحكى ابو حاتم السجستاني عن الاصمعي وابي عبيدة
عن ابي عمرو بن العلا قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد
وعني به هاهنا كليب بن وايل وسمي عيرا لانه كلما اشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان
كليب اشرف قومه سماه عيرا وزعم اخرون ممن العير عندهم السيد ان السيد انما سمي عيرا
على التشبيه لان العير قيم الاتن وقريبها وقال قوم اخرون ممن العير عندهم السيد معنى
قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب تضرب العير في امثالها من وجوه
كثيرة فيقال قبل عير وما جرى فالعير يضرط والمكواة في النار وكذب في العير ان كان
برح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلما قد ضربت العير مثلا فكل من جنى عليكم من العرب
الزمتمونا دينه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بالعير الوتد وسماه عيرا لنتوه مثل
عير نصل السهم وهو الناتي في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب بيوتها اوتادا
فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتمونا دينه وقال بعضهم عير جبل معروف ومعنى قوله
ضرب العير اي ضرب في عير وتد الخيمة فيقول كل من سكن ناحية عير الزمتمونا ما جنيه
عليكم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور وثور ايضا جبل
وهذان الجبلان ايضا بالمدينة وقال قوم العير الحمار نفسه اي انهم اضافوا الينا ذنب
كل من ساق حمارا وعنى بقوله كل من ضرب العير اباد اي انهم اصحاب حمر وقال اخرون بل
عنى به المنذر بن ماء السما لان شمر قتله يوم عين اباغ وشمر حنفي من ربيعة قومهم وقال اخرون
المعنى ان العرب ضربت الاخبية لانفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما تضرب
بالاوتاد فيقول ان من يضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر الناس
في هذا وليس شي منه بمقنع وانما اصل العير العاير والعير فاخرجه الشعر واضطره الى ان
قال العير قال والعير والعاير والعير كلها ما ظهر على الحوض من قذى فاذا ارادوا ان
ينفوا عنه ما عارضه من القذى نفحوه بالما فاتنفت الاقذا عنه الى جدران الحوض وصفا
الا الشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخوالنا من بكر بن
وايل زعموا ان كل من ترى في الحياض ونفى الاقذا عن مائها موال لنا وان لنا الولا عليهم وقال تما

ابى

ابو نصر في قول امرئ القيس •
ووادٍ كجوف العير • العير عند الاصمعي الحمار يذهب الى انه ليس في جوف
الحمار اذا صيد ينتفع به كجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة فيه للبهايم
والناس **غربه** غرب كل شي حده وعين غربه بعيده المطرح والمغرب خلاف
الشرق فالغرب الدلو العظيمة من جلد ثور والجمع الغروب والغرب عرق يسيل فلا ينقطع
والغربان من العين مقدمها ومؤخرها والغرب من الخيل المتتابع في حضره قال
لبيد • نغرب كجذع الهاجري المشذب • ويقال اغرب الرجل اذا
اشتد ضحكه فهو مغرب والعنقا المغرب العقاب لانها تجي من مكان بعيد والعرب
تسمي الغراب حاتما قال الشاعر في بني سدوس •
ولقد غدوت وكنت لا اغدوا على واق وحاتم •
فاذا الاشايم كالايامن والايامن كالاشايم •
وكذاك لا خير ولا شر على احد بدايم •
فحاتم هو الغراب والواق هو الصرد فاشتق من اسم الغراب الغربة والاغتراب والغرب
واشتق من الصرد التصريد والصرد هو البرد **مقتادا** المقتاد المتورد ويقال
له الناعور والوطيس والمدعس **فاكلت** اكل بعضها بعضا تفعل من الاكل يزعم
كثير من الناس ان بعض السيوف من حيث تراه الصواعق والمتكسر **الجذى** جمع جذوه
بالضم ويقال بالكسر والفتح وهي الجمرة العظيمة المتصلة بالحطب يكتب بالالف
على راي اهل البصرة وبالياء على راي اهل الكوفة قال ابن هشام رحمه الله هذا ينظر الى
قول الشاعر • وان كان قد اتى بشيهين كان في طعل اللون ما وطي • لا ترى
يرى المنون حتى تقفوا اثره في ظلم الاكباد سلاه
يرى هنا من رويه البصر وعداه بالهمزة الى اثنين فالمنون المفعول الاول
وسلاه المفعول الثاني وعلى رواية من فتح الياء تكون المنون مفعول ما لم يسم فاعله
وسلاه المفعول الثاني **المنون** المنية تذكر وتونث قال ابو ذويب
امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع •
ويروى وريبها والمنون ايضا الدهر **تقفوا** اتبع يقال قفا اثره اذا تبعه قال ليل
تعالى ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقافية الراس مؤخره وفي الحديث يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا نام ثلاث عقد يضرب بكل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان ٥
استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدتان فان صلى انحلت العقد
كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **اثره** الاثر بكسر الهمزة
وفتحها واثر الشي ما بقي بعد زواله مما يدل على انه كان والاثر بفتح الهمزة والثا والاثر
البقية قال الحسن وطائفة معه او اثارة من علم وقرا الجمهور اثارة والاثرة بضم الهمزة

ان توتر صاحبك ويقال في المثل اثر من هرة لان الهرة تعرف ولدها وان صار مثلها وان اطعمت
شيا حملته اليه واثرته به وربما القوا اليها الشي فتدعو التاكله وتنقل ولدها فتمسك عنه
وتعرضه له وكلها ضروب من الرحم اللغو واشكال من الصياح فتصيح طربا من الصياح تعرف
اهل الدار به الدعا والاثرة ايضا الجدب يقال اصابتنا في هذه السنة اثرة وحال
غير مرضية قال الشاعر

اذا خاف من ايدي الحوادث اثرة كفاه حمار من غني مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار وقد قال الا تستعملني كما استعملت
فلانا انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض واما الاثر في حديث
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سره ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه فالمراد بالاثر هاهنا العمر
ظلم الظلم جمع ظلمة يقال ظلمة وظلم مثل غرفة وغرف وزمرة وزمر والظلمة خلاف النور
والظلم مجاوزة الحد والجور العدول عن الحق والظلم وضع الشي في غير موضعه وفي المثل من اشبه
اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه في غير موضعه والظلم بفتح الظا ما الاسنان وبريقها وهو كالسواد
عظم السن من شدة البياض كفرند السيف وقال

الى شنبا مشربة الثنايا بما الظلم طيبة الرضاب

الرضاب الريق وجمع الظلم ظلوم انشد ابو عبيد

اذا ضحكت لم تنتهر وتبسمت ثناياها كالبرق على ظلومها

والظليم ذكر النعام والجمع ظلمان ويقال ظليم ولا يقال ظليمة ويقال نعق ولا يقال نعيقة
ويقال هقل وهقله وهيق وهيقه وصعل وصعله ونعام ونعامة وحصان وحصانه
ويقال للواحد من فراخها رال والجمع رئال ورئلان والانثى رالة ويقال لها ايضا قلوص
الواحد قلوص والظلم اسم موضع ويقال ظلم الرجل سقاه اذا اسقاه قبل ان يخرج زبده قال الشاعر

وصاحب صدق لم تسؤني شكاته ظلمت وفي ظلمي له عامدا اجر

والشكوة قربة صغيرة يتعلم عليها الصبيان السباحة ورأى الشيخ نجم الدين ابن صابر
المنجنيقي غلاما يسبح وفي حضنه شكوة وعليه ثياب ازرق فقال

يا للرجال شكايتي من شكوة اضحت تعانق من احب واعشق
جمعت هوى لهواي الا انها تطفو وشغلني الغرام فاغرق
ويعرفني التيان عند عناقه ارداني فهو العدو الازرق

والظلام اول الليل يقال اظلم القوم دخلوا في الظلام قال الله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون **الاكباد** جمع كبد بكسر الكاف واسكان البا وبفتحها
وكسر البا وكبد كل شي وسطه قال الشاعر

اذا كبد النجم السما بشتوة على حين هر الكلب والثلج خاشف

وذكر

وذكر الماوردي رحمه الله في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد سبعة اقوال احدها في انتصاب
في بطن امه وبعدها لانه تدحض الانسان تشريفا له ولم يخلق غيره من الحيوان منتصبا قاله ابن
عباس وعكرمة رضي الله عنهم الثاني في اعتدال لما بينه بعده من قوله الم نجعل له عينين
ولسانا وشفتين حكاه ابن عمر الثالث يعني من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة سليما في الخلق
ماخوذ من تكبد الدم وهو غلظه ومنه اخذ اسم الكبد لانه دم غلظ وهو معنى قول مجاهد
والرابع في شدة لانها حملته كرها ماخوذ من المكابدة ومنه قول الشاعر

يا عين هلا بكيت لربد اذ قمنا وقام الخصوم في كبد

رواه ابن جريج الخامس لانه يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة قاله الحسن السادس
لان ادم عليه الصلاة والسلام خلق في كبد السما قاله ابن زيد السابع لانه يكابد الشكر على
السرا والصبر على الضر لانه لا يخلو من احدهما رواه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ويحتمل ثامنا يريد به
انه ذو نور وحمية من قولهم لفلان كبد اذا كان شديد النور والحمية ويحتمل ارادة بقوله
الانسان هاهنا قولان احدهما جميع الناس والثاني الكافر لانه يكابد شبهات الكفر
والكباد والخنان والسل والنعال من ادوا الحمام وطبيعة الحمام الحرارة واليبس وهو يحتاج الى
المكان البارد النظيف والحبوب الباردة كالعدس والماش والترطيب له بمنزلة الحجر للانسان
لما فيه من قوة الدسم فمما يعالج به الكباد الزعفران والسكر الطبرزد وما الهندبا يجعل في
سكرجة ثم يوخذ ذلك ويمج في حلقه على الريق ومما يعالج به الخنان ان يطلى لسانه يوما
بدهن البنفسج ثم بالملح والرماد يدلك بهما حتى تنسلخ الجلدة التي غشت لسانه ثم يطلى بدهن
ورد حتى يبرا ومما يعالج به السلال ان يطعم الماش ويمج في حلقه اللبن الحليب ومما يعالج به
النعال ان تطلى اصول ريشه بالزيت المغلي يفعل به ذلك مرات حتى يسلخ فلم يكن مكانه
الذي هو فيه كنا نظنها قال ابن هشام اخذ ابن دريد من قول ابي تمام

لو جاز سلطانه منعم بغير الا الفراق على النفوس دليلا

وقال الخ مشيب الهوينا في الصدور بسوقكم حتى عرفن ما الله الا الاوالح

اذا هوى في جنة غادرها من بعدما كانت حسنا

هوى سقط والضمير يعود على المصادر **جنة** الجنة شخص الانسان اذا كان قاعدا
او نائما فاذا كان قائما فهي قامة ويقال لشخص الانسان قمه قال الشاعر

كان على اثباجها قمم البشر

غادرها تركها ومنه سمي الغدير لان السيل غادره
اي تركه وقال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا والغدر خلاف الوفا وفي الحديث يرفع
لكل غادر يوم القيامة لوا بقدر غدرته فيقال هذه غدرة فلان بن فلان **حسنا**
غير منون عند العرب فرد واركا نحو وانشد البزار رحمه الله

كانوا حسنا اوركا بالتنوين من دون اربعة لم يغلبوا وحدود نعلي

ويجوز كانوا حسنا اوركا بالتنوين ومن لم ينونهما جعلهما بمنزلة مثنى وثلاث ورباع ومن نونهما

جعلها نكرتين وقال ابو جعفر احمد بن عبيد حسا وزكا لا ينونان ولا يدخلهما الالف واللام ه
لانهما على مذهب فعل ذهب وضرب ورمى وعفا وانشد الكميت •

• لا دنى حسا او زكا من سنيك الى اربع فيقول انتظارا •

وانشد ابو عبيدة رحمه الله •

• اذا عن في بغداد فضلاك لم نيل حسا وزكا اعين منا المعودا •

وانشد يعقوب بن السكيت •

• ومحوف لقا ملكت عنانه يعدوا على خمس قوايمه زكا •

وخسات الكلب بعدته والخاسي الصاغر القمي وقوله تعالى خاسين اى مبعدين يقال خسا نه
فخسا وخسي فانا خسا اي ابعد وقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مبعدا
قال الفرا خسا يكتبها بالالف لانه من خسا مهموز وزكا يكتب بالالف لانه من زكا يزكو
زكا قال ابن الانبارى رحمه الله الزكا عيا وجيت بالزكا للزيادة من قولهم زكاه
يزكي اذا زاد ممدودا قال الشاعر •

• وما الحرث من دنيا كه نعقروان تدحت عادلك الزكا •

والزكوة تطهير المال واصلاح له وتجب في ستة اشيا المواشي والزروع والثمار والاثمان ه
وعروض التجارات والاصل في وجوبها الكتاب والسنة والاجماع فاما المواشي فيجب في ثلاثة
اصناف منها وهي الابل والبقر والغنم لورود الاخبار بوجوب الزكاة فيها وشرايط وجوبها
خمس خصال الاسلام والحرية والملك التام والنصاب والحول واما الزروع فيجب الزكاة بثلاث
شرايط ان يكون مما يزرعه الادميون وان يكون قوتا مدخرا وان تبلغ خمسة اوسق واما الثمار
فيجب في شيين منها ثمر النخل وثمر الكرم قال الواحدى الاظهر انها مشتقة من زكا الزرع يزكو
زكا بالمد اذا زاد والزكاة ايضا الصلاح واصلها من زيادة الخير يقال رجل زكي اى زايد
الخير من قوم ازكيا وزكى القاضي الشهود اذا بين زيادتهم في الخير وقوله تعالى اقتلت نفسا
زاكية اي لم تذنب قط ومن قرا زكية اراد اذ نبت ثم غفرها وسمى المخرج زكاة لانه يزيد
في المخرج منه ويقيه الافات وقد قيل ان اصل الزكاة البركة والطهارة يقال زكت
النفقة اذا بورك فيها وانكر بعض الناس ان لها موضوعا في اللغة وقال ما عرف ه
اسمها الا بالشرع وقيل انما سمي المال المخرج زكاة لان المخرج منه ينمو ببركة الاخراج منه
ودعا المصروف اليه قال تعالى وما اوتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم
المضعفون وقيل لان مؤديها يتزكى الى الله تعالى اى يتقرب اليه بصالح العمل وقيل لانها
تزكي صاحبها اى تشهد له بصحة ايمانه وتطهيره قال ابن هشام رحمه الله البيت ماخوذ
من قول النابغة وان قصر عنه •

• نقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقد بالصفاح نار الحباحب •

اراد انها تقد الدرع المضاعفة ولابسها وكل شي عليه حتى يصل الى الحجارة فتقدح النار

وتوري

ونورى وتجعله زكا بعدان كانت خسا ومثله قول الاخر •

• بطل تغمر عنده ان ضربت بعدا لذراعين والثانين والهادية •

يقول لو جمعت ذراعي جزور وساقيها وعنقها ثم ضربتهن به لقطعهن ووصل الى الارض حتى يسوخ فيها والله اعلم

ومشرف الاقطار خاط غضه حابي القصيري جرشع

عود النسا

قوله ومشرف الاقطار معطوف على صادم في قوله وصاحبا صارم وهو تكملة خبر المبتدا
كما تقدم ذكره **مشرف** المشرف العالي والمشرف المتطلع الى الشي وفي الحديث
ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف له فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال الفرا اشرفت
الشي علوته واشرفت على الشي اطلعت عليه من فوق يقال ما اشرف له شي الا اخذه كانه
اراد وانت غير طامع فيه ولا متطلع اليه وفي الحديث امرنا في الاضاحي ان نستشرف ه
العين والاذن اى نتامل سلامتهما من افة بهما كالعور والجدع يقال استشرفت الشي
واستكففته كلاهما ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين
الشي ومنه حديث ابي طلحة رضي الله عنه انه كان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم
لينظر الى موضع نبله ومنه قول ابي عبيدة لعمر رضي الله تعالى عنهما ما يسرني ان اهل البلد
يستشرفونك وقال شمر الشرفة خيار المال والجمع شرف ويكون على هذا امر ان يجب ان يحمل الا
والشارف الناقة المسنة والجمع شرف وكذلك الناب ولا يقال للذكر **الاقطار** الجوانب واحدها قطر بضم القاف قال الله تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا ويقال طعنه فقطره اذا القاه على احد قطريه واقطار الفرس ما اشرف منه وهو
عجزه وراسه **خاظ** الخاظي المكتنز الكثير اللحم ويقال لحمه خظا بظا **غضه** موضوع
غاظ والغض اللحم **حابي** الحابي المرتفع والحابي من السهام وهو الذي يزحف الى الهدف
يقال حابيا فاذا اصاب الرقعة فهو خارق وخاسق واذا جاوز الهدف ووقع خلفه
فهو زاهق وفي حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا
فقد اصاب الهدف فهو خير من الزاهق الذي جاوزه بقوة مره وشدته ولم يصبه ضرب السهمين
مثلا احدهما ينال الحق او بعضه وهو ضعيف والاخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي
والحبي من السحاب المتراكم **القصيري** اخر الاضلاع والجرشع الضخم الصدر منتفخ
الجنبين قال الشاعر

• وان نزعوا لحارو الى كل سابح شديدا لقصيرى مع الغدر جرشع •

• وكل طويل الطرف سنا شطبه مريه كبدا سفوا مزع •

قال ابن خالويه ليس في كلام العرب البيع الا ثلاثة اشيا البيع المشتري والبيع البايع
وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فاحدهما بيع والاخر مشتري قال ابن قتيبة
بعت الشي اشتريته وبعته وشريت الشي اشتريته وبعته وقال الازهري العرب

مناحي

ب

تقول بعت بمعنى بعت ما كنت تملكه وبعت بمعنى اشتريت وكذلك شريت بالمعنيين وكل واحد
بيع وبايع لان الثمن والمثمن كل منهما مبيع وكذا قال غيرهما من اهل اللغة ويقال بعته ابيعه
فهو مبيع والمفعول زايدة فهي اولى بالحذف وقال الاخفش المحذوف عين الكلمة قال
المازني كلاهما حسن وقول الاخفش اقيس والابتياع الاشترا وبعت الشي وبايعته
وابتعته سالته ان يبيعني وابعته عرضته للبيع وبيع الشي بكسر البا وضمها اسماما
وبوع لغة فيه كما قال

ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

وحكى الزجاج
عن ابي عبيدة اباع بمعنى باع وهو غريب والاصل في احلال البيع الكتاب والسنة والاجماع
الامة فاما الكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان
تكون تجارة عن تراض منكم وقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما السنة فقد
رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا اما القول فما روي ان حكيم بن حزام
قال يا رسول الله اني اشتري بيوعا فما يحل لي منها وما يحرم قال اذا اشتريت بيعا فلا
تبعه حتى تقبضه ولا تبع ما ليس عندك فدل على اباحة ما عدا ذلك واما الفعل فما روى
ابو الزبير عن جابر قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل
خبط فلما وجب البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي عمرك الله
بيعا وعن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر على جمل سوفي
اخري القوم فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امعك قضيب قلت نعم فاعطيته
فنخسه وزجره فكان في اول القوم فقال بعنيه قلت هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه
قال فقد اخذته باربعة دنانير ولك ظهره حتى تاتي المدينة فلما قدمنا المدينة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر
لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اجماع الامة فظاهر فيهم من غير
انكار لجملته وان اختلفوا في كيفيته وصفته على ان اكثر الصحابة ارتسموا به وبذلوا
نفوسهم له فروي ان ابا بكر رضي الله عنه كان تاجرا في البز وكان عمر رضي الله عنه تاجرا في
الطعام والاقط وعثمان رضي الله عنه كان تاجرا في البر والتمر والعباس رضي الله عنه
كان تاجرا في العطر وعلى ذلك جرت احوال الصحابة قبل الهجرة وبعدها فمنهم من تفرد
عنهم ومنهم من تقلب في جميع صنوفها كعثمان وعبد الرحمن رضي الله تعالى عنهما وروى
ابو عبيدة انه عليه الصلاة والسلام قال تسعة اعشار الرزق في التجارة والجز الباقي
في السابيا قال ابو عبيدة السابيا النتاج وشروط المبيع في اكثر الكتب خمسة ان يكون
ظاهرا منتفعا به مملوكا للعاقد مقدورا على تسليمه مرئيا وقوله في الحديث لا يبع بعضكم
على بيع بعض قال الشافعي رحمه الله هو ان يشتري رجل من اخر سلعة ولم يتفرقا عن مقامهما
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض رجل اخر سلعة على ذلك المشتري تشبه السلعة التي

الحرج

اشتراها

اشتراها منه لانه لعله ان يرد التي اشتراها اولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا فيكون البايع الاخر قد افسد على الاول بيعه والبيع
الطويل الباع وقوله بيع الصدر اي طويل الباع يريد انه كثير الاخذ من الارض وكذلك يستحب
من الفرس وقوله طموح اي يطمح في السير يبعد والشطبة الطويلة والسفوا الخفيفة والممزع
اي تعدو كعدو الظبي عرد العرد الشديد والعرد مثله وفرس عرد النسا وبه
سمي الرجل عرادا ورمح عرد شديد صلب والعراده نبت وجمعه عراد وغصن عارد صلب شديد
وعرد الناب خرج والعراده اسم فرس والعراده والعرود الخمير وعرد الرجل فزع نعكاه
وليس احد ذكر العراد انه الشديد الغليظ الا النابغة الجعدي فانه قال

سقي الموت برزق وتم ركبت في كل عراد مثل ه
حاذرا لا كعب صدق مارن لين المثل اذا ما مرحل
عسلان الذيب امسى قاربا برد الليل عليه فنسل
وجوار خرد مثل الدمى وضع المنوم عليهن الكسل
ردح هيف مجان شمس وقعا الليل قليلات الغزل
كدمى العاج او البيض اكتسى زهر النور بامنا لا الكلل

النسا عرق يستبطن الفخذين حتى يتصل الى الحافر يكتب بالالف والياء ويقال في تثنية نسيان
ونسوان قال ابن الانباري رحمه الله النسا على وجهين النسا التاخير من قولك نسيته نسا
اي تاخر ومن ذلك قول الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننساها معناه او نوخرها وقال
قبيصة الوبر من سره النسا ولا نسا فليكر العشا وليباكر الغدا وليجتنب اسباب الردي
والنسا عرق في الفخذ مقصور يكتب بالياء ويقال في تثنيته نسيان قال ابو نصر قال الاصمعي
لا تقول العرب عرق النسا كما لا يقولون عرق الاكحل واحتج بقول امري القيس

فانشب اظفاره في النسا فقلت هبلت الا تنتصر

والابهر عرق في المتن والوريدان عرقان في جانب الحلق والاكحل في باطن المرفق والوتين
معلق بالقلب والحالبان عرقان يكتنفان السرة الى الثديين والاعلى والاكحل واحد
والناظران عرقان من العين الى الشفتين يكتنفان الانف والصردان عرقان في اسفل اللسان
والنخاع عرق ابيض يعني الذي الى الدماغ ويستبطن الفقار الى عجب الذنب وقيل انه عظم في الصلب
يمتد الى القفا وقد نهي عن المبالغة في الذبح الى ان يصل القطع الى النخاع وهو النخع وهو مثل النخع الفرس
وهو كسر العنق ومنه سميت الفريسة فان السبع اذا اخذها كسر عنقها وقال ابو عبيد بن ابي
هريرة رحمه الله هو كسر عظم الراس وقيل هو قطع الكبر والصرد بياض في ظهر الفرس من السرج
والصرد طاير يقال له الاخطل وهو الشقراق وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد والابقع عرق والرنفة اللحمة في اسفل الكتف
من الجانب الايسر رسة من القلب بالكتاب فلا يرعد فرايصه من الفزع وحماة الساق عظمه واكثرها

كما مثل غطة الذراع • قال ابن هشام رحمه الله صدر البيت ماخوذ من قول الشاعر

• على الشوى مشرف الاقطا رعشق • وقال امرؤ القيس

• لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر •

قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والقالا

القريب خلاف البعيد والقطاة مقعد الردف والقطا من الطير يقول العرب اصدق من قطاة واهدى من قطاة وفي القطا اعجوبة وذلك انها لا تضع بيضها الا افرادا ولا تضعه ازواجا وتشبه مشية المراة اذا كانت سمينة غير خراجة طوافة بمشي القطا قال الكميت

• يمشين مشي القطا قطا البطاح تاود اقب البطون رواجح الاكفال

وقال اخر في غير هذا المعنى

• كان القلب ليلة قيل يغدا بليلى العامرية او يراح •

• قطاة عرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح •

المطا قال ابن الانباري رحمه الله المطا والمتن الظهر قال رؤبة •

• اشكوا اليه شدة العيش • وجهد اعوام نتفن ريشي •

• نتف الحبارى عن قرى رهيش • ويكتبان بالالف لانه يقال في تثنيته

مطوان وقروان ويقال مطوت ثم امطو ويقال رجل قرا وامراة قروا قال الراجز

• نشطه كل معلاه الرشق • مصبورة قروا هرجات فنق • وقال

الاخر • حتى جفا مني قناة المطا ونبع الراس بلون خليس

الخليس البياض والسواد والمطا التمطي انشد الفرا رحمه الله

• يا ابن هشام عصر المظلوم • اليك اشكوا حيف الخصوم •

• وشبهه من شارف مركوم • قد جم ازواد على الحموم •

• في غطي المطا المحموم • شمتها فكرهت شميمي •

القذال جماعة قذل وموجاع موخر الراس وهو معقد العذار **القالا** صلاه الناقة

كلوما اكسف الذنب عن يمين وشمال يكتب بالالف لانه يقال في تثنيته صلوان قال الشاعر

• على اصلويه مرهفات كانها قوادم دكنها تسور الطوابر •

والمصلي في سباق الخيل الثاني قيل له ذلك لانه يكون راسه عند صلوى الاول وقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم فالصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة والنبي عليه الصلاة والسلام دعا واستغفار وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعا والاستغفار وقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قال ابو بكر اراد بالصلوات الترحم ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين وقوله وصلوات الرسول اي دعواته وقوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات الصلوات كنايس اليهود وقيل معناه لهدمت مواضع الصلوات فاقيمت الصلوات مقامها كما قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقال بعضهم بتقديم الصلوات

تعطيلها

تعطيلها وفي الحديث التحيات لله والصلوات قال ابو بكر معناها الترحم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يترحمون وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى اي ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان صايما فليصل اي فليدع لارباب الطعام بالمغفرة والبركة ومنه الحديث الصايم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة وقوله عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة عشرا وقال الاعشى •

• وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم •

اي دعا بالبركة قال ابن خالويه حدثنا ابن دريد **قال** قال الهيثم عن زائدة ابن معن قال يستحب في الفرس ان يكون بعيد ما بين الجحفلة والناصية بعيد ما بين الاذنين بعيد ما بين النظر والرفغين بعيد ما بين الجنبين والجاعرتين بعيد ما بين الحارك والمنكب بعيد ما بين العضدين بعيد ما بين الابطين بعيد ما بين الفخذين بعيد ما بين الشراسيف **قريب** ما بين المنكبين قريب ما بين العرقوبين قريب ما بين الشراسيف قريب ما بين الحارك والقطاة قريب ما بين المنخرين قريب ما بين المرفقين قريب ما بين الركبتين والجبين قريب ما بين الجنب والاشاعر قريب ما بين المعدين والثغرين قريب ما بين الجاعرتين والعكوة قريب ما بين صيتي اللحيين **ضيق** ما بين الفخذين ضيق ما بين اللحيين ضيق ما بين الابطين ضيق ما بين مخرج السمع **عريض** الجبهة عريض الخد عريض وظيفي الرجلين عريض الفخذين عريض الوركين عريض منشى الاذنين عريض اللبان واللبان الصدر عريض الجنب عريض العظام قصير العسيب قصير الظهر قصير الرسغ قصير العسيب قصير القتب قصير الذراعين قصير الاطرة وهو عصب فوق العصافير قصير العصب **طويل** فضل الراس طويل الاذنين طويل العنق والكتفين طويل الناصية طويل الذراعين طويل الفخذين طويل وظيفي الرجلين طويل البطن من غير ان يقرب الى الارض طويل الرجلين **حديد** الاذنين حديد العينين حديد الكتفين حديد المرفقين حديد الصلب حديد عرقوبي الرجلين **رحيب** الشدقين رحيب المنخرين رحيب الجوف رحيب ما بين القتب الى المرات واهدى رجل الى الرئيس فرسا فكتب اليه هو يا سيدي حسن القميص جيد الفصوص وثيق العصب تام العصب بعيد عنقه ويكثر تشوفه ويسعد مدى فطرة وسمعه ويصر باذنيه ويتسع بيديه ويتخلل برجليه يبادر الى المشي قبل ان تبعثه ويسير كل المرحلة بطيب نفسه ويعلق اذا حركت عليه خوفا ان تضربه ويتقدم في القياد اذا جنبته ويلحق الارنب في الصعد ويجاري الظبا في الاستوا ويسبق في الحدور الما ان عمزته فار وان حركته طار وان عطفت عنانه حار وان وصفت عليه امعن وان فتته صفر وان استوقفته وقف وان دعي امن **قال** ويشبه بدا ان الحجاج بن يوسف الثقفي اهدى اليه فرس جواده

نقال الجلسا به ايكم اصاب نعت هذا الفرس فوله فقال ايوب ابن القريه اصلح الله الامير
هو فرس طويل الثلاث قصير الثلاث صلب الثلاث حديد الثلاث رحيب الثلاث
عريض الثلاث منيف الثلاث اسود الثلاث فقال له الحجاج فسر قولك فقال
اصلح الله الامير هو طويل العنق والشعر شعر الناصية والساق قصير الظهر والعسيب
صلب الكاهل والعجب والرجلين حديد السمع والقلب والمنكب رحيب المنخرين والشدقين
والجوف عريض اللبان والجبهة والحزم منيف الحوافر والقوايم والكفل اسود العين
والحافر والذكر فاعجب الحجاج صفته فحمله عليه قال ابن خالويه رحمه الله يستحب ان يكون
في الفرس تسعة اشيا طوال العنق والخدان ووظيفا رجليه وساقاه وخداه وقال ابو العباس ثعلب
عدا البطن في الطول ويستحب تسعة اشيا قصار اربعة ارساغه ووظيفا يديه وعجبه
وساقاه ويستحب سبعة اشيا عاريه خداه وجبهته واربعة قوايمه ويستحب سبعة اشيا
مكسوه فخذاه ووركاه وحصيرا جنبيه والحاتان وصدره وقال ثعلب النهدان لحمتان
في صدره ويستحب الغلظ في الارساغ والاوظفه الاربعة والعكوة وامثال الذنب ويستحب
الرقة في المنخرين والاذنين والجحفلتين ويستحب ان يكون عريض ثمانية اشيا الخدان
والوركان والصدر والصهوة والاوظفة الاربعة ويستحب ان يكون الفرس اسوده
ثلاثة اشيا العين والحافر والذكر • والله اعلم

سامي لتليل في دسيع مفعم رحب اللبان في امينات النجا

سامي المرتفع وكل شي ارتفع فقد سما يسمو وكل مستف سما وقيل السحاب سما
لعلوه وارتفاعه قال تعالى وانزلنا من السما ما طهورا وقال وينزل عليكم من السماء
ما ليطهركم به والعرب تسمي المطر سما قال الشاعر •

• اذا نزل السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا •

وفي صفته صلى الله عليه وسلم وان صمت سما • وعلاه البها اي ارتفع على جلسايه وقوله
تعالى ثم استوى الى السما لفظها لفظ الواحد ومعناها الجمع الا ترى الى قوله تعالى فسواهن
التليل العنق والتل الدفع والصرع وقوله تعالى وتله للجبين اي صرعه ومنه
حديث ابي الدردا وتركوك لمتلك اي لمصرعك وفي حديث اخر فجاتا به كوما فتلهما
اي القاها وفي الحديث بينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزاين الارض فتلت في يدي قال ابن الانباري
اي فالقيت في يدي ويقال تللت الرجل اذا القيته وقال ابن الاعرابي معناه فصبت
في يدي والتل الصب يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا صب بكسر التا اذا سقط وتاويله
ما فتحه الله تعالى لامته بعده صلى الله عليه وسلم دسيع الدسيع مغرز العنق
في الظهر والدسع الدفع يقال دسع البعير بجرته اذا دفعها والعرب تقول للجواد هو ضخم
الدسيعة كانه اذا اعطى دسع اي دفع وقال ابن الاعرابي الدسيعة الجفنة وقال الليث
هي المايدة الكريمة مفعم الفعم الممتلي من اللحم يقال فعمت الاناء اذا ملاته وانا ٥

مفعم

مفعم وفعوم رحب الرحب الواسع يقال منزل رحب ورحب وسميت
الرحبة رحبة لسعتها وفي الحديث انه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا قال الاصمعي اي اصبت
رحبا وقال الليث معناه رحب الله بك مرحبا كانه وضع موضع الترحيب والعرب تقول
مرحبك الله ومسهلك الله ومرحبا بك ومسهلا اللبان الصدر قال الشاعر

• يلقى الرماح بنحره ولبانه ويقيمها منه مقام المغفر •

واللبانة الحاجة وجمعها لبانات قال الشاعر

• لقد كان في حول ثواثوينه تقضي لبانات ويسام سايم •

واللبان ما ترضع به المراة ولدها قال الشاعر •

• رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق •

امينات قويات سالمات صلاب يؤمن عليها واحدتها امينة وقوله تعالى ان
المتقين في مقام امين اي امنوا فيه العذاب والغير والبلد الامين مكة شرفها
الله تعالى كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يغار عليه كما كانت العرب تغير
بعضها على بعض وفي الحديث امين خاتم رب العالمين وفيه لغات آمين بالمد وتخفيف
الميم وامين على وزن فعيل وآمين بالتشديد قال ابو بكر معناه انه طابع الله على عباده
لانه يدفع به الافات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من افسا
واظهار ما فيه وفي حديث اخر آمين درجة في الجنة قال ابو بكر معناه انه حرف يكتسب
قايله درجة في الجنة وكان ابو الحسن رحمه الله اذا سيل عن تفسير آمين قال هو اللهم
استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن النجا جمع نجاة وقيل النجاة وهي عصبة
تكون في باطن الكف يكتب بالالف واليا وفي هاهنا بمعنى مع تقديره رحب الذراع
مع امينات النجا كما تقول عاقل في حلم قال الجعدي

• ولوح ذراعين في بركة الى جرجور عال المنكب • اي مع بركة •

التوا ركبن في حوانب مكتنة الى نسور مثل ملفوظ

الضمير في ركبن يحتمل ان يعود على النجا ويحتمل ان يعود على القوايم ومعنى ركبن اثبتن
والتركيب عند اهل العربية على اقسام منها تركيب الاسناد نحو قام زيد ومنها تركيب
الاضافة نحو غلام زيد ومنها تركيب العدد نحو خمسة عشر ومنها تركيب المزج نحو معدي كرب
وبعلبك حوانب جمع حوشب وهو موصل الوظيف في الرسغ • مكتنة منعوره
الاوكان جمع كن وهو ما اكتن به من الحر والبرد وقوله الى نسور الى هاهنا بمعنى مع يقال
ان فلانا ظريف عاقل الى حسب ثاقب اي مع حسب والى تفيد معنى الغاية مطلقا
فاما دخولها في الحكم وخروجها فامر يدور مع الدليل فمما فيه دليل على الخروج قوله تعالى
فنظرة الى ميسرة لان الاعسار علة الانظار وبوجود الميسرة تزول العلة ولو دخلت

المسرة فيه لكان منحطا في كلتا الحالتين موسرا ومعسرا وكذا قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل لو دخل الليل لوجب الوصال وتمامه دليل على الدخول فقولك حفظت القران من اوله الى اخره لان الكلام مسوق لحفظ القران كله ومنه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لوقوع العلم بانه لا يسرى به الى بيت المقدس من غير ان يدخله وقوله تعالى الى المرافق والى الكعبين لا دليل فيه على احد الامرين واخذ كافة العلما بالاحتياط فحكموا بدخولها في الغسل واخذ زفر وداود بالمتيقن فلم يدخلاها نسور واحدها نسر وهو شي في باطن الحافر كانه النوى او الحصى وما تعلق من السحاب من الغيم تشبه بالنعام وما تراكب عليه تشبه بالنسور وقد ذكرت امراة من هذيل سحابا فقالت

• تمشي النسور اليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب •

تقول هي امنة ان تذعر والنسر طاير مستقل عظيم شره نهم رغيب فاذا سقط على الجيفة لم يستطع الطيران حتى يثب وثبات ثم يدور حول مسقطه مرارا فلا يزال يرفع نفسه طبقة طبقة في الهوا حتى يدخل تحت الريح وكل من صادفه وقد بطن وثملا ان شا يجر وان شا بعصا حتى ربما اصطاده الضعيف من الناس وهو مع ذلك يشارك الضبع في فريسته فلا يثب عليه مع معرفتها بعجزه عن الطيران وزعموا ان نعمته بطول العمر هو الذي حداه على ذلك ويقال هوت العقاب تهوي انقضت على صيد او غيره ما لم ترغه فاذا اراغته قيل اهوت له اهوا والاهوا بالاعضا التناول باليد والاراغة ان تذهب الصيد هكذا وهكذا • والنسر اسم صنم كان لقوم نوح على نبينا وعليه السلام والسترجم ومما نسران النسر الطاير والنسر الواقع والنسر معتمد ر **ملفوظ** اسم مفعول من لفظ واللفوظ المرمي المطروح من قولهم لفظ البحر السمكة اذا رمى بها **النوى** جمع نواة مكتب بالبا ويقال لمقدم الحافر السنبك ويقال لحرفاه من عن يمين وشمال الحاميتان الواحدة حامية وموخر الحافر يقال له الدابرة قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الشماخ يصف فرسا

• مع الحلي من نسور كانها نوى القسب ترت عن جريم ملجلج •

ترت سقطت والجريم المصروم والملجلج الذي قد تلجلج مضغا ثم قذف به لقسارته وقال ابو عبيدة رحمه الله في قول الله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وقولهم الذود الى الذود اي مع الذود ويحتمل ان يكون الى متعلقة بمحذوف فكانه قال مضمومة الى النسور •

يرضخ بالحصى فان رقين الربا اورى بها نار الحبا

الضمير في يرضخ يعود على سرحوب الافطار الرضخ بالخا المعجمة الكسر ويقال بالمهملة ولكن المعجمة اكثر استعمالا واول الرضخ العطية القليلة يقال رضخت له من مالي رضخة • والراضخة الرمي بالسهام وفي الحديث اذا دنا القوم كانت المراضخة وفي حديث صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اي هذا ينزع الى العجم

في الالفاظ وذلك الى الرومية ويرضخ للعبد والمراة والصبي والكافر من الغنيمة ان حضروا باذن الامام كذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويعود الرضخ الى اجتهاد امير الجيش ولا يبلغ به سهم راجل **البيد** جمع بيدا وفي الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا البيداء بعث الله تعالى جبريل فيقول يا بيدا ابيديهم فيخسف بهم البيدا مفازة لا شي فيها ومن المتجه من ارض ملسا اسمها البيدا ويقال باد الرجل اذا هلك قال الله تعالى ما اظن ان تبيد هذه ابدا وباده الله اهلكه وبيد بمعنى غير وفي الحديث انا افصح العرب بيد اني من قريش وقيل معناه على اني من قريش **الحصى** اسم جنس واحده حصاة **رقا** ارتفع واصله بالهمز وفتح القاف وهي لغة يقال رقات الى السلم ورقيت بكسر القاف وترك الهمز وهي افصح وبها نطق القران قال الله تعالى او ترقى في السما ويقال رقا الدمع بالهمز يرقا اذا انقطع وكذلك الدم ويقال للذي يقطع الدم رقوء ومنه ما جا في الحديث لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم والراقي اسم فاعل من رقيته المريض **الربا** جمع ربوة وهو ما ارتفع من الارض ويقال الربوة بكسر الرا وربوة بضمها ورباوة وفي الحديث الفردوس ربوة الجنة اي ارضها **اورى** اوقد قال الله تعالى افرايتم النار التي تورون **الحبا** اراد الحباحب فحذف الحا والبا كما قال • درس المنا بمتالع فابان • يعني المنازل وكما قال عنترة

• فعدد بسا كالكتاب مكتوم •

اراد بسابس وهي الشقق وفي المثل اخلف من نار الحباحب ويقال فيه ايضا اخلف من نار ابي حباحب واخلف من وقود ابي حباحب ومن حديثه فيما ذكر ابن الكلبي انه كان رجلا من العرب فيما سلف الدهر بخيلا لا يوقد له نار بليل كراهية ان يقتبس منها فان اوقدها ثم ابصرها مستضي اطفاها • فضربت العرب بناره في الخلف المثل وضربوا به في البخل المثل واشتقاق حباحب من حبحبة النار وهي اتقادها وقال غير الكلبي الحباحب النار التي تورها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدحا وقيل الحباحب طاير يطير في الظلام بقدر الذباب له جناح احمر اذا طار يترا اي من البعد كشعلة نار وقيل ابو حباحب كنية النار الضعيفة وقيل كل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار ابي حباحب وقال اعرابي وذكر نار البرق نار يعود بها العود جدته والنار تشعل عيدانا فتحترق يقول كل نار في الدنيا فهي تحرق العيدان وتبلغها وتستهلكها الا نار البرق فانما تحيا لعنت فاذا عمت الارض ومطرت احيت الله تعالى العود جديدة وللاشجار الغضا نار لم تكن البادية طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل فكانه شهاب قذف او مصباح يطير ومن هذا الباب انه ضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبت انه شرار يطير ويقول العرب اكذب من يلمع وهو حجر يلمع ويبص ويبرق من بعيد فاذا دنوت منه لم تر شيا وقول الشاعر •

• لقد الوى الياني صفاحها وتوقد بالصفاح نار الحباحب •

السلوقية الدروع وسلوق من ارض اليمن كان لها حديد جيد الطبع كريم العنصر حر الجوهر
والسلوقية اجرا الكلاب وعتاقها والخلاصة فيها ومعارستها ولذلك نسبت الكلاب غير
السلوقية ولكنها متصرعة عن السلوقية قال ابن هشام اخذ ابن دريد من قول الشاعر
اذا افترشت حبا اثارت عسه عجاجا وبالكذان نار الحباحب

يدير اغليطين في ملوية اللوحين باللحاظ اللالي

الضمير في يدير يعود على شرف الانفطار [illegible] الدوران يقال دار بالمكان اذا طاف
وبه اذا اتخذه دارا وقوله تعالى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا
يتحال من دار يدور واصله ديوار وقوله تعالى ان تصيبنا دائرة قال الازهري رحمه
الله معنى الدائرة الدولة التي تدور لاعداء المسلمين عليهم وقال ابن عرفة دائرة حادثة
من حوادث الدهر وقال القتيبي اي يدور علينا الدهر بمكروه يعنون بالدائرة الحديث
وفي الحديث انه كان عليه الصلاة والسلام يخرج الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يروى بنصب دار على الاختصاص وقيل على نداء
المضاف اي يا اهل دار وقال صاحب المطالع ويخرج على البدل من الكاف والميم
في عليكم وقوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون هذا الاستثناء فيه اقوال اصحها انه
استثناء للتبرك وامتثال لقول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله وقيل يرجع الاستثناء الى اللحوق في هذه البقعة ولابي القسم الحريري

لا تبك الفا نأى ولا دارا ودر مع الدهر كيف ما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ومثل الارض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره وداره فاللبيب من دارى
ولا تضع فرصة السرور فما تدري ايوما تعيش ام دارا
واعلم بان المنون جائلة وقد ادارت على الورى دارا
واقسمت لا تزال قانصة ما كر عصر الحيا وما دارا
فكيف ترجو النجاة من شرك لم ينج منه كسرى ولا دارا

اغليطين تثنية اغليط ومما يقول [illegible] والاغليط وعاء المرخ وهو يشبه
الباقلا وشجرة يستخرج منه النار وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
شبه اذني الفرس بهما في حدتهما وانتصابهما **ملوية** الملوية الهامة المجتمعة
اللوحين اللوحان العينان **باللحاظ** اللحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين
الذي يلي الصدغ واللحظ ايضا النظر يقال لحظه لحظا اذا نظر اليه وهو المراد
ههنا اللالي قال ابن الانباري رحمه الله اللالي الثور الوحشي يكنى بالبا وقال
ابو عمرو اللالي البقرة قال ويقال بكم شيء لالاك هذه اي بقرتك قال ابن هشام رحمه
الله اخذ ابن دريد البيت الاول من قول عقبة

ونرى

ونرى اذنيها كاغليط مرخ جده في لطافة وانتصاب
والبيت الثاني ينظر الى قول امرئ القيس
وعين لها حدرة بدرة شقت مآقيهما من اخر

مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود وأي

مداخل مجتمع قال ابو بكر الخلق في كلامهم بمعنيين احدهما الانشاء والاخر التقدير وتحوه
ويقولون صانع الاديم الخالق لانه يقدر قال زهير
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
وقوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين وقوله تعالى وتخلقون افكا
اي تقدرون كذبا وقوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم ومن قرا
خلق الاولين فمعناه عادتهم والعرب تقول حدثنا فلان احاديث الخلق اي الخرافات
والاحاديث المفتعلة وقوله تعالى لا تبديل لخلق الله قال قتادة لدين الله وقوله
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير خلقه تقديره ولم يرد انه يحدث معدوما وقوله تعالى
ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال الحسن ومجاهد اي دين الله وقال ابن عرفة ذهب قوم الى
ان قولهما حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لان قولهما دين الله اراد حكم الله عز وجل
والدين الحكم اي فليغيرن احكام الله عز وجل وقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اي قدرنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وفي حديث ابي هريرة هم شرار الخلق
والخليقة قال ابن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم والدواب والخلق بفتح الخاء
واللام وبفتح الخاء وكسر اللام خلاف الجديد والاختلاق الكذب قال تعالى ان هذا الا
اختلاق **رحيب** الرحب الواسع **شجره** الشجر مجتمع عظم اللحيين والمشاجرة
المنازعة والاختلاف سميت بذلك لتداخل الكلام بعضه في بعض لتداخل الشجر بالتفا نما
ومنه قول طرفة بن العبد
وهم الحكام ارباب الندى وسراة الناس في الامر الشجر

مخلولق المخلولق الاملس واخلولق اي [illegible] يقال اخلولق **الصهوة** الصهوة
مقعد الفارس في صهوات الخيل ظهورها **ممسود** الممسود المفتول قال ابن خالويه
رحمه الله ليس في كلام العرب المسد الا بمعنيين احدهما المسد سير الابل الذي يفتل الدلو
يقال مسدت السير امسده مسدا وانشد وتبعد مسدا الحلق الممسود والمسد
احكام الفتل مسدت الحبل امسده مسدا ورجل ممسود والمسدان تكون
المراة حسنة المسد في العصب والجدل والامر [illegible] الجارية ممسودة ومعصوبة ومارومة
وانه لممسود اللحم حسنه والمسد الخوص وانشد
يا مسد الخوص تعوذ مني ان تك لذا هيا فاني
ما شئت من اشمط مقتئن والمسد حبل يفتل من جلود وليف وتجرفانكان

المسد حبلا فذلك منقول كما ينقل المسد فسمي باسم سببه وقيل المسد حديدة تكون في البكرة
وقال الشاعر وهو الاحوص

ماذات حبل يراها الناس كلهم وسط الجحيم فما يخفى على احد
كل الحبال حبال الناس من شعر وحبلها وسط اهل النار من مسد

وقال اخر يريد هذا المعنى

اذا ما كنت منتخرا بحي فنخ بسوى ابي لهب فليلا
لقد اخزى ابا لهب الاهي وابس عرسه حبلا طويلا

قال وليس في كلام العرب واه الا سيان واه وعده والايعاد لوعد وواه شده والحكمه
من الربر الواه ى وهو الشديد القوي وانشد

زلحوا بصابرهم على اكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد واى

البصاير في هذا البيت الترسه وقيل الدما وقال الشاعر في واه اخا شده

ومشوحة بضفاضة نبعيه وانا القنسي يحوبها المعابل

واما شيتها نصف درعا وان القنسي المسامير شديدها فان قال قابل القنسي مذكر فلم
انث فعله فالجواب ان القنسي الشيب مذكر يقال فخطها لقنسي ولهذه القنسي والقنسي
المسامير مونث فلذلك قال فحوايها اللهز في العنق واللكز في الصدر والنهز الضرب بالرفق
والركز الضرب بالرجل واللمز كلام كالاستهزا مواجهة والغمز وراء الرجل **واي** يكتب بالياء
قيل انما الطويل من الخيل والله اعلم

لاصحكات بتنه ولا لحا ولا دخيس واهن ولا شطا

الصكك اصطكاك الكعبين وهو تدانيهما حتى يضرب بعضها بعضا وقوله تعالى فصكت
وجهها اي ضربت بيدها وفي الحديث كان يستطل عنبه عبد الله بن جدعان صككه
عمي موبد في الاخرة وعمي في هذا البيت تصغير ترخيم كانه تصغير اعمى يقال لعنيته صككه
عمي والصكك الضعيف **بتنه** الضمير المسكن في بتنه يعود على القبيح كل والاطاط
يعود على شرف الاقطار والشين العيب يقال شانه كشينه اذا عابه **لحا** النجا والطا
ناعهما بين الكعبين وهو النجح والنحوه المكان المنبع والنجاه نبخ النا واسكان الجيم
والنعتران يموت الانسان بغير علة فيترك ليتيقن موته قال ابن الصباغ يترك ثلاثة
ايام فاما اذا كان موته بمرض وعلة ولا يوخر بعد ظهور العلامات ولا بد من ظهورها
لانه ربما غشي عليه فيحمل عليهم انه مات وذكر الشافعي رحمه الله اربع علامات ان يسترخي
قدماه ولا ينتصبا وان يميل انفه وان تمتد جلدة وجهه وان ينخلع كفاه من ذراعيه
وذكر اصحابنا علامة خامسة ان ينخسف صدغاه فاذا شوهدت هذه العلامات مع تقدم
المرض تحقق انه مات **دخيس** الدخيس يكون في باطن الحافر والدخيس اللحم المكتنز وفي
الحديث حث على الناس ان يدخسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يملاها وكل شي ملاته

فقد

فقد دخسه **واهن** اسم فاعل من وهن والوهن الضعف وقد وهن يهن اذا ضعف
قال تعالى ولا تهنوا **شطا** قال ابن الانباري رحمه الله الشطا شعو العصب وقيل هو
عظم رقيق الراس لا يزول فان زال قيل شطي الفرس يشطى شطا فالشطي على هذا يكتب
صمعي بالالف اذا نسبته على شطي وقال الفرا الشطا يكتب بالالف وتجمع شطوات وحكي غير الا
الكتاب وغيره هو عرق النسا وحكاه ابو العباس في الفصيح قال الشيخ الامام عبد الرحمن
ابن نصر الشيزري رحمه الله ذكر بعض الحكما في كتاب البيطرة ان علل الدواب ثلاث
مائة وعشرون علة منها الخنان • والورم • والمرة الهائجة • والذبحة • ووجع
الكبد • والخنان الرطب • والخنان اليابس • والجنون وفساد الدماغ • والصداع
والخمر والنفخه • ووجع القلب • والدود في البطن • والمغل • والمغس • ووجع
السرة • والصدام • والسعال البارد • والسعال الحار • وانحدار الدم من الدبر
والذكر • والحلق • وعصار البول • ووجع المفاصل • والرهصة • والدخس •
والداحس • والنملة • والنكبه • والخلد • والنتوه • والما الحادث في العين
ورخاوة الاذنين • والضرس • وغيره ذلك مما سطره الفلاسفة في كتبهم ووضعوا
فيه تصانيف في اصعب علاجا من امراض الادميين لان الدواب ليس لها نطق تخبر به
عما تجد من الالم والمرض وانما يستدل على عللها بالحس والنظر قال ابن هشام رحمه الله
النصف الاول من البيت ماخوذ من قول الشاعر الجعدي •

• وتقاراني امام القوم يحملني جردا لا فخ فيها ولا صكك •

والنصف الثاني ماخوذ من قول امري القيس وذلك قوله اعني •

الوجي • سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفالي •

لو اعتسفت الارض فوق ظهره نجو بها ما خفت ان يشكو

اعتساف الارض قطعها لغير قصد وركاب التعاسيف لا ترخص كان متى لعن فرسخ لانه
التعسر رخصة منعقد بوجود السبب وهو كل سفر طويل مباح الى مقصد معلوم والطويل
مسيرة يومين وبالمراحل مرحلتان وبالاميال ثمانية واربعون ميلا بالهاشمي كل ثلاثة
اميال فرسخ ثم رخص السفر ثمان اربع منها يتعلق بالقصير والطويل كالصلاة على الراحلة على
اصح القولين وترك الجمعة والتيمم واكل الميتة واربع تتعلق بالطويل القصر والفطر والمسح
ثلاثة ايام والجمع في اصح القولين ثم الصوم افضل من الافطار وفي القصير والاتمام قولان وقال
المزني لا يكون القصير افضل وفي الفطر قولان لان الصوم يثبت في الذمة وتتصل الغرض
لا يثبت والعسيف الاجير وفي الحديث ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف موضع معروف
الارض التي تحت السماء والارض قوائم الدابة قال روبة بن العجاج من ارضه الى معتل اللس
وقال اخر • ولم يقلب ارضها البيطار • والارض الزكام وقال ابن احمر الباهلي
وقالوا انت ارض به وتخيلت • فامسى لما في الراس والصدر شاكا •

انت ادركت والارض المرعدة ٭ قال ذو الرمة

٭ اذا توجس رزعا من سنابكها ٭ او كان صاحب ارض او به الموم ٭

الموم البرسام ورجل مارود وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه اصابت الناس زلزلة فقال ازلزلت الارض ام بي ارض اي رعدة وقد ارض الجذع ارضا اكلته الارضة وهي دويبة حكي ان بعض ادبا المغرب قدم مصر فلم يجد بها سعة من العيش فاقبل على كتبه يبيعها وياكلها وانشد

٭ يا اهل مصر رايت ايديكم عن بسطها بالنوال منقبضه ٭

٭ فمذ عدمت النوال عندكم اكلت كتبي كانني ارضه ٭

متنه المتن الظهر والمتن مصدر متنه بالسوط امتنه متنا اذا ضربته ضربا شديدا ومتن القوس وسطها وكذلك اللوح ويقال متن الرجل المراة متنها متنا نكحها ومتن التيس يمتنه متنا اذا شق صفنه ومرطة خصيته فاخرجها بعروقهما والمتنان والمتينان جنبتا الظهر من الانسان **نحوها** فتقطعها قال الله تعالى الذين جابوا الصخر بالواد حكى الماوردي فيه قولين احدهما معناه قطعوا الصخر ونقبوه ونحتوه حتى جعلوه بيوتا كما قال تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا وقال الشاعر

٭ الا كل شي ما خلا الله بائد ٭ كما باد حي من نسيف ومارد ٭

٭ هم ضربوا في كل صما صعده ٭ بايد شديدات شداد السواعد ٭

الثاني معناه طافوا لاخذ الصخر بالواد كما قال الشاعر

٭ ولا رايت قلوصا قبلها حملت ستين وسقا ولا جابت به بلدا ٭

خفت الخوف ضد الامن وقد خاف الرجل يخاف خوفا وصلاة الخوف على ثلاثة اضرب احدها ان يكون العدو في غير جهة القبلة فيصفهم الامام فرقتين فرقة تقف في وجه العدو ويصلي بفرقة ركعة ثم تتم لنفسها وتمضي الى وجه العدو وتجي الطائفة الاخرى فيصلي بهم ركعة ثم تتم لنفسها ثم يسلم كما روي صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف يوم ذات الرقاع خرجه مسلم والثاني ان يكون العدو في جهة القبلة فيصفهم صفين يحرم بهم فاذا سجد سجد معه احد الصفين ووقف الاخر يحرسه فاذا رفع سجدوا وتقدموا وهكذا فعل عليه الصلاة والسلام بعسفان عام الحديبية والثالث صلاة شدة الخوف فيصلي بهم كيفما امكنه راجلا وراكبا مستقبل القبلة وغير مستقبل لقوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ابن عمر مستقبل القبلة وغير مستقبليها **الوجى** الذي يشتكي الوجع الى باطن الرسغ يكتب بالياء والوجي ان توجا العروق والخصيتان على حالتهما والخصا سل الخصيتين وقال ابو زيد يقال خصيت الدابة اخصيه خصيا وخصاء اجاده وقال مررت الثلث من الخصا والوجا ولا يقال ذلك الا للكان قريب العهد بها فاذا برا لم يقل ذلك والمخصوب من التيوس الذي تعصب خصيتاه وكل خصا في الدنيا

واصله

واصله من الروم ومن العجب انهم نصارى ويدعون من الرافة والرحمة ومن رقة القلب ما لا يدركه احد من جميع الاصناف وحسبك بالخصا مثلة وحسبك بصنع الخاصي قسوة واما الصابئون فان العابدين منهم ربما خصى ابنه فهو في هذا الموضع قد تقدم الرومي بما اظهر من حسن النية وانتحل من العبادة والزمانه بخصا المولود وادخاله النقص على النسل كما فعل ذلك ابو المبارك الصابي والخصا في احداث البهائم وفي الغنم خاصة يدع اللحم رخصا طيب الرائحة فاجود الخصا ما كان في الصغر والخصي من فحولها احال الشحم لعدم الهيج والنعظ وكانت العرب تخصي فحولة الابل كيلا ياكل بعضها بعضا وزعم كثير من الشيوخ المجربين واهل التجربة المميزين انهم اعتبروا اعمار الناس فوجدوا اطول الاعمار في الخصيان اعمه من قبل اعدادهم من جميع الرجال وزعموا انهم لم يجدوا لطول اعمارهم علة الا عدم النكاح وقلة استفراغ النطف لقوى اصلابهم وكذلك قالوا لم نجد فيما يعيش الناس في دورهم وضياعهم من الخلاف الحمير والابل والبقر والغنم والكلاب والدجاج والحمام والديكة اطول اعمارا من البغال فقالوا وجدنا اقلها اعمارا العصافير وليس ذلك الا لكثرة سفاد العصافير وقلة سفاد البغال قال ابن هشام رحمه الله وهذا البيت ليس في اكثر الروايات ٭

بجري فتكبوا الريح في غاياته حسري تلود بجانبيه الشمال

الضمير في بجري يعود على مشرف الاقطار تكبوا تسقط يقال كبت الشي على وجهه فنفذ به واكب الشي فلا يعديه **الريح** الهوا والريح الدولة قال الشاعر

٭ اذا هبت رياحك فاغتنمها ٭ فما تدري السكون متى يكون ٭

وقال تعالى وتذهب ريحكم اي دولتكم وقيل المراد بالريح هنا القوة وضرب الريح مثلا وقيل تريد ريح النصر التي يرسلها الله تعالى لنصر اوليائه وهلاك اعدائه قال الماوردي ويحتمل ان الريح الهيبة وريح القوم هيبتهم التي تتقدمهم كتقدم الريح ومعنى الكلام فتذهب هيبتكم والريح الغضب ويقال للغضبان دخلت فيه الريح والريح الرائحة والارج في الطيب ريح المسك وغيره ذلك والريح الخمر وجمعها رياح وهذا غريب من اسما الخمر انشد ابن مجاهد

٭ كان مكاني الجو اعشيه صبحن سلافا بالرياح المفلفل ٭

والاريحية اهتزاز الكريم للمعروف وهو مراح ومرتاح وانشد

٭ ان البخيل اذا سالت بهرته ٭ وترى الكريم يراح كالمختال ٭

ويوم راح وليلة راحة شديدة الرياح واذا كان طيب الريح قيل يوم ريح والراح جمع راحة الكف واصابتنا رواح الواحدة راحة اي امطار العشي كما يقال للمطر السحر غادية وغوادي وسارية وسواري بالليل ويقال لفلان بمروحة اي بموضع ريح فاما الذي

فاما الذي يتروح به فمروحة بكسر الميم والمراح موضع الابل **غاياته** جمع غاية وهي منتهى كل شيء وغايته يقال غاية وغاي وغايات كما يقال آية وآي وآيات وساحة وساح وساحات وحاجة وحاج وحاجات وراحة وراح وراحات **حسرى** حال اي كالة معيية والتحسير في الطير القاء ريشها وهو كالسلخ في الحيات والحية لا تسلخ الا بعد سنين كثيرة ولم يتفقوا من السنين على حد وزعم بعضهم ان الحية تسلخ في كل عام مرتين والرخم والنسور والعقبان تتبع الجيوش لتوقع القتال ولما يكون للمحمي فيه من الجيف وتتبع ايضا الحجاج لما يسقط من حسرى الدواب وتتبعها في الازمنة التي يكون فيها الانعام والجزور حوامل لما يولد من الاجنة في الاصقاع وقال النابغة

وثقت لهم بالنصر اذ قيل قد غزت ❊ كتائب من غسان غير اشائب

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ❊ عصائب طير تهتدي بعصائب

جوانح قد ايقن ان قبيله ❊ اذا ما التقى الجيشان اول غالب

تراهن خلف القوم خزرا عيونها ❊ جلوس الشيوخ في مسوك الثعالب

وقوله تعالى فتقعد ملوما محسورا قال ابن عرفة يقول لا تسرف ولا تتلف مالك في النفقة فتبقى محسورا منقطعا عن النفقة والتصرف كما يقال بعير حسير وهو الذي ذهبت قوته ولا انبعاث به ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي كليل منقطع ويقال بعير حسير وجمال حسرى اي كلت حتى انقطع سيرها ومنه قوله تعالى ولا يستحسرون اي لا ينقطعون عن العبادة وفي الحديث الحسير لا يعقر يقول لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته اي بعقرها مخافة ان يأخذها العدو ولكن يسيبها والحاسر الذي لا درع عليه وفي حديث ابي عبيدة انه كان على الحسر وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا قال النصراني لا تملوا والحسرة شدة الندامة **تلوذ** تعوذ وتتقي وفلان لاذ بفلان يكنا اذا اوى اليه وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يكثر النساء ويقل الرجال حتى ان الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال **جراثيم** جمع جرثومة وهي اصل الشجرة يجمع اليها الريح التراب وفي حديث ابن الزبير انه لما اراد هدم الكعبة وبناها كانت في المسجد جراثيم وهي جمع من تراب او طين تعلو الارض ويقال للشيء اذا اجتمع قد تجرثم اراد ان المسجد كان متعاديا اي متفاوتا **الشحا** ضرب من الشجر والشحا ايضا الخفاش واذا كرر وله معروف من **اعاجيب** الخفاش ان ابصارها تصلح على طول النجم ولها صبر على فقد المطعم واللاتي يطرن واللاتي يطرن في النجم من الخفافيش هي المسنات المعمرة فان اولادهن اذا لم تقو ابصارهن على ضيا النجم ومن اعاجيبها انها تحيض وتحمل وتثل اللحم في الكبر والسن وتزعم صاحب المنطق ان الكلاب السلوقية كلها تحلب في السن كان اقوى لما في المعاطلة ومما غرب جدا وانشدوا في اللغز ونعتوا الخفاش

ابي شعرا الناس لا يجيزونني ❊ وقد ذهبوا في الشعر في كل مذهب

علك

علك انسان وصورة طاير واظفار يربوع وانياب ثعلب

وذكر ابو العباس ثعلب ان الشحا ممدود مكسور الشين نوع من الشجر ياكله النحل يقال اعذب من عسل الشحا والشحا بفتح الشين ولشبه بالخاء بالمد في قول ابي بكر لاسامة رضي الله تعالى عنهما اغر عليهم غارة سحاء والشحا يقال لا من الشحم ومن الصب يقال سحت السما تسح اذا صبت المطر وشاة ساح قد سحت تسح بكسر السين وذلك بعينها وفي الحديث يمين الله سحا لا يغيضها شيء اراد اتمة الصب ولسن له ذكر على فعل ومنه قول امرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف ❊ لا يقال للذكر اهطل انما يقال سحاب هطل

ومن روى غارة سحا اراد ظاهرا بينه من قولك سحت الشي سحا اذا ظهر ومن روى غارة مسحا بالميم وهي اكثر الروايات اراد غارة سريعة تبل ان يسعو على الخبر فيستعد واله قال ابن هشام رحمه الله البيت ماخوذ من قول مسلم وان كان الموصوفان مختلفين

تمشي الرياح بها حسرى مولهة ❊ تلوذ منه باطراف الجلاميد

وقال اعرابي يصف فرسا ❊ لو تسرق الريح حسنا قبلها

ردي

نطنه وهو يرى مختفيا عن العيون ان ذاك وان

الضمير المستكن في نظنه يعود على المخاطب والها تعود على صرف الاقطار والظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر وعلبة الظن زيادة قوة احد التجويزين على الاخر والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الاخر **مختفيا** منصوب على الحال الحجاب ليستر والحاجب الستار ومنه حاجب الانسان لانه يستر العين والحجب المنع وحجب الميراث حجبان حجب حرمان وهو الاسقاط بالكلية وحجب نقص وهو نقله من فرض الى انقص منه والحجاب الحاجز وقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب اي حاجز في النحلة والدين وفي الحديث ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب فقيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من اطلع الحجاب واقع ما وراءه قال اذا مات العبد واقع ما وراء الحجاب من حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد حفتا حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقول العتبي

اذا ما غضبنا غضبة مضرية ❊ هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

حجابها ضوءها وقيل اطلاع الحجاب مد الراس والمطالع بمد راسه ينظر من وراء الستر قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد فرق بين الحجاب والحاجب والسادن الا محمد بن يزيد فانه روى لنا قال الحاجب الذي يحجب واذنه الى غيره والسادن الذي يحجب واذنه الى نفسه مثل سدنة بيت الله الحرام وبيم العرة ايضا قرا ابو وجرة السعدي وكان من القراء اجعلتم سقاية الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر نزلت في علي والعباس رضوان الله عليهما فيقال حاجب الامير وسادن الكعبة وايضا البيعة الذي يحجب ويحفظ البيعة وقتادهي

النبي صلى الله عليه وسلم بهم وتعظيمهم فقال ولا يزال واهنا عن وهانته وصرت الاحنف
التغلبي إلى أمير البصرة دخل عليه ولده وهو في بيت قد أسبل عليه سترا فقال له يا بني إنما
جعلنا الحاجب سترا بيننا وبين العامة والستر على باب البيت حجاب لمثلك ولا يدخل
بيتا عليه ستر إلا بإذن. وصف الواهن جبن وسدت وصفا القلب يعنوا إذا مال وهافت
الريح لشدة خفقا وفي المثل لكل صارم نبوة ولكل جواد هفوة وريح هوف حارة وقوم هيف
خماص البطون والهيف الرقة رجل أهيف وامرأة هيفاء والجمع منهما هيف **الدأي**
مهموز **والردي** ضربان من العدو وتدأى يدأى وردى يردي

إذا اجتهدت نظرا في أثره قلت سنا أو مضى أو برق

الاجتهاد بذل الوسع في طول الفرض والاجتهاد مصدر اجتهد وهو افتعال من الجهد والجهاد
الأرض التي لا نبات بها ومثله الجرز من دعائه صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من جهد البلاء
قيل إنها الحالة التي يمتحن بها الإنسان حتى يختار الموت ويتمناه وقوله تعالى والذين لا يجدون
إلا جهدهم قال ابن عرفة الجهد بضم الجيم الوسع والطاقة والجهد بفتحها المبالغة والغاية
ومنه قوله تعالى جهد أيمانهم أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها وقال الشعبي الجهد
في القنية والجهد في العمل وقيل لأبي حنيفة رحمه الله على أي شيء بنيت أمرك قال على أربعة
أشياء علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأننت وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فاجتهدت وعلمت أن
الله مطلع علي فاستحييت وعلمت أن الموت سيأتيني فاستعددت وقوله تعالى جاهدوا في الله
حق جهاده فالجهاد المبالغة واستفراغ ما في الوسع بحرب أو لسان أو ما أطاق من شيء وفي
حديث أم معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم أي الهزال فأما الجهد للرجل فهو مجهود إذا هزل واختلف
في قول الصحابي المجتهد فذهب الشافعي في القديم إلى أنه حجة يجب على المجتهدين في سائر الأعصار
التمسك به إذا لم يخالفه أحد من الصحابة وقال في بعض أقواله إذا اختلف قول الصحابة
فالتمسك بقول الخلفاء أولى وقال في بعض أقواله القياس الجلي مقدم على قول الصحابي وقال
في أحد أقواله قول الصحابي مقدم على القياس وأجمعوا أن قول الصحابي لا يكون حجة على الصحابي والظاهر
من المذهب أنهم إذا اختلفوا سقط الاحتجاج بقولهم. **نظرا** منصوب باجتهدت على إسقاط
حرف الجر أي اجتهدت في النظر ويحتمل أن يكون تمييزا كأنه قال إذا اجتهد نظري في الفعل
بالنظر ثم نقل إلى المخاطب فقال إذا اجتهدت نظرا ومثله تصبب عرقا وكقول الشاعر

· حتى ذهبن كلاكلا وصدورا ·

كأنه قال حتى ذهبت كلاكلهن فلما أسند الفعل إلى غيرها كلاكل
خرجت مفسرة وإنما فعلوا ذلك طلبا للتأكيد والمبالغة لأنه يعرف إجمالا أولا ثم تفصيلا ثانيا
ويحتمل أن يكون نظرا مصدرا في موضع الحال من التاء في اجتهدت ويكون تقديره إذا اجتهدت
ناظرا في أثره في حال نظرك ويحتمل أن يكون مصدرا تأكيدا ومعنى اجتهدت نظرت تقديره
إذا نظرت نظرا والنظر يستعمل في نظر العين وحدة الإدراك بالبصر ويستعمل في نظر القلب

وحده

وحدة الفكر في حال المنظور فيه. **أثره** طريقه يقال الأثر والإثر لغتان وأثر الشيء ما بقي
بعده وأثره ما يدل على أنه كان. **سنا** خبر مبتدأ محذوف قال ابن الأنباري رحمه الله السنا
على ثلاثة أوجه السناء من المجد والشرف ممدود يقال منه سني الرجل يسنى سناء على وزن
بقي يبقى بقاء قال الشاعر · يا من له في المجد والسناء ومن أفضل يوميه في النوال غده ·
وقال نابغة بني ذبيان

· إذا استغنى الفتى وتشاجر وساد الحي حالفه السناء ·

وسنا البرق والنار وهو ضوءهما مقصور يكتب بالألف يقال في تثنيته سنوان قال
أبو نصر صاحب الأصمعي لم نسمع له فعلا. قال الشاعر في سنا البرق

· يضيء سناه أو مصابيح راهب أمال السليط بالذبال المفتل ·

وقال الله جل ثناؤه يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار وقال الآخر في سنا النار يصف
نورا وبرق ظهره

· أجد الشوق لو كان سرابه سنا نار محزون به الحي ساهر ·

وإنما قال سنا نار محزون به الحي ساهر لأنه سيد الحي فنار السيد أملأ ضوءا والسنا نبت
يتداوى به مقصور وقد حكى الفراء فيه المد والقصر أكثر. **أو مض** تلألأ وأومأ أشار
والعرب تقول أومض إذا أشار إلى خلف وأومأ إذا أشار إلى قدام قال الشاعر

· فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر أيما فتى ·

وقال الآخر · أومت بكفيها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج ·

خفا لمع قال أبو عمرو يقال خفا البرق يخفو خفوا ويخفي خفيا إذا برق برقا ضعيفا ويقال
خفيت الشيء إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته ومن كلام ابن نباتة رحمه الله في بعض خطبه
أحمده على ما خفي من نعمه وخفا وأسررت الشيء إذا سترته وأسررته إذا أظهرته ومنه
قوله تعالى وأسروا الندامة معناه أظهروا الندامة لما رأوا العذاب ومنه قول الشاعر

· ولما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحروري الذي كان أضمرا ·

أي أظهر وقرأ الحسن إن الساعة آتية أكاد أخفيها أي أظهرها قال امرؤ القيس

· فإن تدفنوا الداء لا نخفه · أي لا نظهره وقال الآخر

· خفى التراب بأظلاف ثمانية في أربع مسهن الأرض تحليل ·

قوله مسهن الأرض تحليل معناه أنه إنما ينال الأرض من قوائمها اليسير شيء خفيف رجعهن
يمسح الأرض نفحة خفيفة ثم يرتفعن وصفا بالغ سبب في سرعة المشي كأنه يقول
إنما ينال الأرض من قوائمها مقدار ما يحل به القسم كما يحلف الرجل على الشيء أن يفعله
فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه والتحليل مصدر حللته تحليلا وتحلة مثل غررته
تغريرا وتغرة وقولهم لم تفعل ذلك إلا تحلة القسم أي تفعله إلا بقدر ما حللت به يميني
ولم أبالغ وفي الحديث لا يموت للمؤمن ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم

اي فقدرها بر الله قسمه ومنه قوله تعالى وان منكم الا واردها ثم كثر استعماله حتى قيل لكل
شيء لم يبالغ فيه فعلا تحليلا وعلة القسم والخانه الجن سموا بذلك لاستتارهم
عن الابصار ومنه الحديث لا تتخلوا في النزع فانه مصلى الخافين يريد الجن قال الشاعر
• وما عس من الخافي بها اثر • وافعل الحجاز يسمون النباش المختفي لانه يستخرج
الكفن من القبر ويظهره قال ابن هشام رحمه الله البيت ماخوذ من قول الراجز يصف فرسه
• جاكلمع البرق جاش ماطره • يقال جاش الشي اذا ارتفع يجيش جيشا وجيشانا
وفي حديث علي رضوان الله عليه يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل
يعني ما نجم منها وارتفع ودامغ اي المهلك لها يقال دمغه يدمغه ومنه الدماغ مثل
والدامغة من السحاج والشجاج عشرة الخارصة وهي التي تخرص الجلد اي تشقه يقال
خرص رأسه بنخ الراعرصه بكسرها خرصا بالسكانها اي شق وقشر جلده والدامية ما
تشق الجلد وتدمي والباضعة ما تقطع اللحم من بضعت الشي اذا قطعته والمتلاحمة
ما ترك في اللحم والسمحاق بكسر السين والحا المهملتين وهي ما يبقى بينها وبين العظم جلدة
رقيقة ماخوذ من سماحيق السحاب وهو الرقيق منه والهاشمة ما تهشم العظم والمنقلة
بكسر القاف المشددة والماموسة والامة بالمد وتشديد الميم بمعنى وهي ما تصل الى الجلدة
التي تلي الدماغ والدامغة بالغين المعجمة ما وصلت الى الدماغ والدامعة بالعين المهملة هي التي
يقطر منها الدم والموضحة ما توضح العظم في الراس او الوجه اي تظهره •

كانما الجوزا في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا

يروى برفع الجوزا ونصبها على الاعمال والالغا **الجوزا** من البروج الاثني عشر اتى رجل الى
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال انطلق امرأته عدد نجوم السما فقال يكفيك منها رأس
الجوزا يريد انها تبين منه بعدد كواكب الهقعة وهي رأس الجوزا ثلاثة كواكب تشبه الاثافي
صغار وقيل لابي عمرو لم سميت الجوزا فقال لانها في جوز السما اي وسطها وجوز كل شيء وسطه
وانما سمي راس الجوزا هقعة تشبيها بدائرة منه وابر الفرس يقال لها الهقعة يقال فرس مهقوع
واما الهيقعة بزيادة يا قبل القاف فقال ابو عبيد هي حكاية لصوت الضرب بالسيوف
كما ان الشعشعة حكاية لصوت الطعن قال • الطعن شعشعة والضرب هيقعة
تحت المعول تحت لديمة العضدا • العضد ما قطع من الشجر والنعل منه عضد يعضد
عضدا والديمة مطر وجعله تحت الديمة لانه اشد لصوته اذا ابتل **ارساغه**
الارساغ جمع رسغ وهو ما بين الحافر والوظيف الموضع الذي يقع عليه القيد والحافر واولا ثم
الرسغ ثم الوظيف ثم فوق الوظيف من يدا الفرس **النجم** علم على الثريا تقول العرب طلع
النجم وغاب النجم قال الشاعر
• اذا كبد النجم السما بشتوة على حين الكلب والثلج خاشف •

لان

لان الثريا في الشتا تكون في كبد السما • وقال الراجز
• طلع النجم عشا فابتغى الراعي كسا • وقال طلع النجم غدية فابتغى الراعي شكية •
يريد طلوع الثريا وطلوعها وعدية وشكية تصغير غدوة وشكوة • قال حسان بن ثابت
• ثريد كان السمن في حجراته نجوم الثريا او عيون الضياون •
الضيون السنور ويقولون للسنور هر وللانثى هرة ويكنى الرجل ابا هريرة وابا هر وقال الاعشى
• ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل •
ومما يعد في الفرس من اسما الطير الناشر وهو المنخر والذباب وهو ذباب العين
والصلصل وهو الطاير في الجهة والعصفور وهو الخلق تحت الناصية والحداه وهو
اصل الاذن والهامة وهو الجلدة التي فيها الدماغ والصرد عرق تحت اللسان والنا هضان
في المنكبين والسامة الطاير في عرض العنق والقطاه موضع الردف والغرابان
الحطان اللذان بين الوركين ويقال الغراب طرف الورك والسلق ساق
الفرس وهو ذكر الحمام والخطاف موضع الركاب من جنبه والرخمة البخعة النابتة
في ظهر الفخذ والاصبع الابيض الناصية **جبهته** الجبهة ما بين الحاجبين
الى الناصية والجبهة الخيل ومنه قول معاوية لعلي رضوان الله عليه •
• فان تحملوا اصدم عليها بجبهة تنسف على نكل رطب ويابس •
• واني لاحرز حرما لا الينا بل وما انا من تلك العرق بايس •
وفي الحديث ليس في الجبهة ولا الكسعة صدقة قال ابو عبيدة الكسعة الحمير والجبهة
ايضا من منازل القمر وهي جبهة الاسد اربعة كواكب خلف الطرف فيها اختلاف بين
كل كوكبين في راي العين قدر سوط وهي معترضة من الجنوب الى الشمال والجنوبي منها
يدعوه المنجمون قلب الاسد وطلوعها لاربع عشرة تمضي من اب مع طلوع سهيل يقول
الساجع اذا طلعت الجبهة تحانت الولهة وتنازت السنهة وقلت في الارض الرمثة
وانما تحان الولهة لان اولادها قد ميزت عنها وفصلت فيسمع حنين الامهات ويكثر عند
الانفصال الموت في الاولاد لامها تحن وتنازي السنهة لانهم في خصب من اللبن
والتمر ويسطرون قال الشاعر
• يا ابن هشام اهلك الناس اللبن فكلهم يعدو بقوس وقرن •
واذا سارت السنهة قلت الرفاهية واحتاجوا الى حفظ اموالهم وجمع مواشيهم
ونعم حرف الغارة وسقوط الجبهة لاثنتي عشرة ليلة تخلو من سباط وعند سقوطها
تكسر حدة الشتا ويوجد اول الكماه ويورق الشجر وتهب الرياح اللواقح ونوها
المكان قال مودح وسأل الزمن الذي ذكرته امرأة من العرب فقالت لم ار كالربيع مفوج
لم تغلبه الماتم وفيه ينتعمون ويولدون وتقول العرب لولا نو الجبهة لما كان للعرب
ابل ونوها تسع ليال ووقت طلوعها وسقوطها محمود ويقال ما امتلا واد من نو الجبهة

الا امنا لا عفنبا قال بعض العرب

اذا رايت انجما من الاسد * جبهته والخرات والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد * وطاب البان اللقاح وبرد

والخرتان نجم من الاسد وسهيل يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة ومع طلوعها يذهب ه
البسر ويصير رطبا والفضيخ يتخذ من البسر فلما كان الفضيخ ينقطع مع سهيل فكان الشراب
يفسد بان بال فيه جعل سهيلا كانه بال فيه بل اظهر نكتة بالا لغة يقال بدا يبدو
فاذا افعل اولا قيل بدا يبدا وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد الباطل ه
ابليس ما يبدي وما يعيد اي لا يخلق ولا يبعث والله تعالى هو المبدي المعيد معناهما
الخالق الباعث ومنه قوله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده وفي حديث
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق
درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم
من حيث بداتم قال ابو عبيد هذا من مشكل الاحاديث وهو كما قال تعالى كما بداكم
تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما
لم يكن وهو في علم الله تعالى كانت تخرج لفظه على لفظ الماضي لانه ماض في علم الله
تعالى وفي اعلامه عليه الصلاة والسلام بهذا قبل وقوعه ما دل على اثبات نبوته
ودل على ما وظفه عمر على الكفرة من الجزية في الامصار وفي تفسير المنع وجهان احدهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انهم سيسلمون وسيسقط عنهم ما وظف عليهم باسلامهم فصاروا
مانعين باسلامهم ما وظف عليهم والدليل على ذلك قوله في الحديث وعدتم من حيث بداتم
لان بدءهم في علم الله تعالى وفيما قضى عليهم وقدر انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدءوا وقيل
في قوله عليه الصلاة والسلام منعت العراق درهمها انهم يرجعون عن الطاعة وهذا
وجه والاول احسن والمدي مكيال لاهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة واربعين
رطلا والقفيز لاهل العراق ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف والاردب لاهل
مصر اربعة وستون منا بمن بلدنا والمن رطلان وثلثون منا وقوله تعالى بادي
الراي من همز اراد ابتدا الراي واول الراي وفي الحديث انه نفل في البداة الربع وفي
الرجعة الثلث اراد بالبداة ابتدا السفر يعني في الغزو ويقول اكثر للبداة بعشرين
دينارا وللرجعة بمثل ذلك وفي الحديث الخيل مبداة يوم الورد اي يبدا بها في السقي قبل
الابل والغنم ويقال بدا الرجل اذا سكن البادية وفي الحديث من بدا جفا معناه من سكن
البادية صارت فيه جفاوة الاعراب قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول
ابن المعتز

ادهم مصقول سواد الجثم * قد سمرت جبهته بالنجم

واحسن من هذا قول البحتري لانه شبه الغرة التي في وجهه بالبدر فقال

* جذلان يلطم جانب غرة جات * مجي البدر عند تمامه *

وقال

وقال ايضا ومنه اخذ ابن دريد

* يتوهم الجوزاء في ارساغه * والبدر بين جبينه المتهلل *

هما عتادي الكافيان فقد من * اعددته فليناي عني من نأى

هما مبتدا وعتادي خبر والضمير يعود على الصارم ومشرف الاقطار عتادي يريد
الذي عندي والعدة بضم العين ما يعد لوقت الحاجة والعدة بكسر العين قال
الازهري عدة المراة يوضعا واقرا او اشهر جمعها عدد واصلها من العد وفي الشرع
اسم لما تعتد منه براءة الرحم فاباحها للازواج وهي ثلاثة اقسام عدة الوفاة ه
وعدة الاستبرا في ملك اليمين وعدة الطلاق والحرة تعتد بثلاثة اقرا اذا طلقت
بعد المسيس والاقرا الاطهار عند الشافعي رحمه الله وقال ابو حنيفة رحمه الله
هي الحيض واختلف العلما فيه واستشهد كل فريق بدلالة والذي صح عند المحققين
ان الشواهد متعارضة فان القرء في اللغة مشترك بين الطهر والحيض كالجون ه
مشترك بين السواد والبياض والحامل لا تنقضي عدتها الا بوضع حمل تام من الزوج
والمتوفى عنها زوجها عليها عدة الوفاة ممسوسة كانت او لم تكن وان كانت حاملا فمهما
وضعت حلت ولو في الساعة واما المستبراة فلها ثلاثة احوال احدها ان تكون من
ذوات الاقرا فاستبراها بقرء واحد وهو الحيض لقوله عليه الصلاة والسلام في سبي اوطاس
لا توطا حامل حتى تضع ولا حائل حتى تحيض والثاني ان تكون من ذوات الاشهر وفيها قولان
احدهما انه يكفي شهر واحد والثاني انه لا اقل من ثلاثة اشهر لانه اقل مدة ضربت شرعا
للدلالة على البراة والامور الطبيعية لا تختلف بالرق وابو حنيفة يوجب على المستولدة
اذا اعتقت ثلاثة اقرا او ثلاثة اشهر نظرا الى حريتها في الحال ونحن نكتفي بقرء واحد نظرا
الى حالة الملك الثالث ان تكون حاملا فعدتها بوضع الحمل وان كان من الزنا لاطلاق
قوله عليه الصلاة والسلام حتى تضع والعداد الوقت يقال ان تلك الاكلة الشنعة لتعاودني ده
اذا عاوده الوجع في الوقت الذي يسع فيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم السم الذي كان
في الحمل الذي كانت اليهودية قدمته اليه فسال منه فقال ان تلك الاكلة لتعادني
وقال الشاعر

* بعث الهموم الطارقات تعودني * كما تعتري الاهوال راس المطلق *

والعتاد ما اعده الرجل من السلاح والدواب والات الحرب وفي الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال واما خالد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل
الله ويروى واعتده باتا المثناة من فوق ويروى واعبده بالبا الموحدة والمعتود
من اولاد المعز والبقر باسكان العين الجدي والعتود من اولاد الضان خاصة قال
الراجز

* قد هلكت جارتنا من الهمج * وان تجع تاكل عتودا او بذج * والجمع بدجان

وقال اعرابي اللهم مته ميتة ابي خارجة قالوا وما ميتة ابي خارجة قال اكل بذجا
وشرب سعلا ونام في الشمس فاتته المنية شبعان ريان وفي الحديث ثم عنزا اذكى من

دم سودا وبن وجاءت امراة فقالت يا رسول الله انى اتخذت غنما رجوت نسلها ورسلها
وانى لا اراها تنمى قال ما الوانها قالت سود قال عفرى اى اخلطى فيها بيضا وفى الحديث
خلق الله الجنة بيضا وخير الزى للابيض **الكافئان** المتساويان والكافى ٥
ما لا يحتاج معه الى غيره والكفوا المثل والعدل واصل الكفاة التساوى ماخوذ من كفتى الميزان
والكفاة حق المراة على الاولياء فلو رضوا بغير كفو جاز خلافا للشيعة فانهم حرموا تعلق بنات
هاشم بغيرهم وكيف حرموا وقد تزوج بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان وعلى ابى
العاص وابن كفو رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العالم قال الشافعى كيف كان على كفو
فاطمة وابوه كافر وابوها سيد البشر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت
قيس وهى قرشية ان تنكح اسامة وهو مولى ثم الكفاة ترجع الى مناقب والمعتبر منها
خمسة السلامة من العيوب المثبتة للخيار والحرية والنسب والصلاح فى الدين والسلامة
من الحرف الدنية والجاه لا يعتبر لانه يرجع الى مثل النفوس والبسار ويعتبر فى اضعف
الوجهين ولعل ذلك قدر البلاغ دون التساوى فى المقادير ولا مبالاة بالانتساب الى الظلمة
بل الى ارومة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى العلماء لانهم ورثة الانبياء والى الصلحاء
المشهورين الذين لا ينسى امرهم بعد الموت فانه يوجب التفاوت واما صلاح الزوج ٥
فيكون فيه السلامة من الفسق ولا تعتبر المساواة فى درجة الصلاح ولا الاشتهار والحرف
الدنية هى التى تدل على سقوط النفس وكثرها يرجع الى ملابسة القاذورات والرجوع فيه
تفصيل ذلك الى العادات وهذه الخصال تعتبر فى تزويج البنت لا فى الابن اذ لا عار على الرجل
فى غشيان الخسيسة **فقد** من اعددته لغد اتك العدم واعددته اتخذته عدة
لنائبة فليبعد عنى من ياى من بعد بكتب بالياء لظهورها فى المصدر فى قولهم نايا قال
ابن هشام رحمه الله هذا البيت ماخوذ من قول عمرو ابن معدى كرب

اعددت للحدثان سابغة وعدا علندا

ودا اشطب مقدا للبيض والابدان قدا

الحدثان ما يصيبه من نوائب الدهر وسيبويه يسمى المصدر الحدث والحدثان ٥
والاحدوثة ما يتحدث به وقوله تعالى فجعلناهم احاديث اى يتحدث بهلاكهم وفى الحديث
ان فى كل امة محدثين يريد قوما يصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشى فقالوه وفى حديث
الحسن رحمه الله حادثوا هذه القلوب بذكر الله عز وجل الى اجلوها واغسلوا الدرن عنها
فانها سريعة الطبع كما يحادث السيف بالصقال اذا صقل قال لبيد بن ربيعة كنصل السيف حودث
بالصقال وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم
اى رمقوك يقال حدجه ببصره اذا رماه به ونظر اليه نظرا حدا ثم ما داموا يشتهون ٥
حديثك فاذا اعرضوا عنك فاسكت وقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث اى من وحى
محدث تنزيله وقوله تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعنى القران وقوله تعالى واما

بنعمة ربك فحدث اى حدث بالنبوة مبلغا للرسالة والسابغة الدرع وقوله تعالى ان اعمل
سابغات اى دروعا تامة والعلندى الفرس الشديد العدو والعلندى الشديد
الضخم وهذا غليظ وذا اشطب يعنى سيفا السيف الجيد والابدان الدروع

قال سمعت برحى منصوبة للحرب فاعلم انى قطب الرحى

السمع حاسة الاذن وافعال الحواس تتعدى الى مفعول واحد نحو سمع وابصر وشم وذاق
ولمس تقول سمعت الكلام وابصرت زيدا وشممت الطيب وذقت الطعام ولمست الثوب
وقوله تعالى واسمع غير مسمع قال الازهرى كانت اليهود لعنها الله تقول للنبى صلى الله
عليه وسلم اسمع وتقول فى نفسها لا سمعت وقيل غير مسمع اى غير مجاب الى ما تدعونا اليه
ومنه قول المصلى سمع الله لمن حمده اى تقبل منه حمده واجاب دعوته وتقول اسمع دعائى ى
اى اجب لان غرض السائل الاجابة والقبول فذكر عرضه ومراده بالسمع للاشتراك
الذى بين القبول والسمع فوضع السمع موضع القبول والاجابة ومنه قوله تعالى انى
امنت بربكم فاسمعون اى اسمعوا منى سمع الطاعة والقبول ومنه الحديث اعوذ بك
من دعاء لا يسمع اى لا يجاب وعلى هذا المعنى نزل قوله تعالى انك لا تسمع الموتى اى لا
تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق وقوله انظرنا واسمعوا سمع الطاعة وقوله تعالى ٥
سماعون للكذب اى قابلون الباطل وقوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون يعنى الذين
يسمعون اليك اصغاء الطاعة والقبول وقوله تعالى يضاعف لهم العذاب بما كانوا ٥
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اى ما كانوا يستطيعون السمع ويبصرون ايام
حياتهم اى يعرضون عما يسمعون ويبصرون ويضاعف لهم العذاب اضعاف ذلك الى المدة
الى ما لا امد له عقوبة لهم على اعراضهم عما كانوا يسمعون وقوله تعالى وكانوا لا يستطيعون
سمعا اى لا يقدرون ان يسمعوا ما يتلى عليهم من القران لبغضهم النبى صلى الله عليه وسلم
وهذا كما تقول لمن تكره قولك ما تستطيع ان تسمع كلامى وقوله تعالى وفيكم سماعون لهم
يقال مطيعون ويقال متجسسون للاخبار وفى الحديث من سمع الناس بعمله سمع الله
به سامع خلقه ورواه بعضهم سامع خلقه قال ابو عبيد يقال سمعت الرجل تسميعا اذاه
نددت به وشهرته وفضحته ومن رواه سامع يرفع العين اراد سمع الله الذى هو سامع خلقه
جعل سامع من نعت الله تعالى اراد فضحه الله ومن روى اسامع منصوبا فهو جمع سمع يقال
سمع واسمع فاسامع جمع الجمع يريد ان الله تعالى سمع اسامع خلقه وهذا يوم القيامة ويحتمل
ان يكون اراد ان الله تعالى يظهر للناس سريرته ويملا اسماع الخلق بما ينطوى عليه من
خبث السرائر جزاء لفعله كما قال فى حديث اخر من تتبع عورات المسلمين يتتبع الله عورته
حتى يفضحه وفى الحديث انه سئل اى الساعات اسمع فقال جوف الليل الاخر اى اوفق
بالدعاء وارجى للاستجابة وقال الجاد الازدى حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام فقال سمعت منه كلاما لم اسمع قولا قط اسمع منه يريد ابلغ وانجع فى القلب قال

ابن الاعرابي يقال للرجل اذا غرر بنفسه وانه هاجت لا يدري اين هو الق نفسه بين نجع
الارض وبعرها وقيل معناه بين طولها وعرضها وفي الحديث وراسه متفرق الشعر سمعمع
اي لطيف الراس والسمع بكسر السين زعموا انه ولد الذيب من الضبع ويزعمون ان السمع
كالحية لا يعرف العلة ولا تموت حتف انفها ولا تموت الا بعارض يعرض لها ويزعمون
انه ليس بحلة لعدو شي كعدو السمع وانه اسرع من الريح والطير وقال شمر بن حلطة يصف

• فاعص العواذل وارم الليل عن عرض بذي سبيب تقاسي ليله خببا •
• ما يبع لم ينتف البيطار سرته ولم يدجه ولم يغمز له عصبا •

رحى قال ابن الانباري رحمة الله الرحى على اربعة اوجه الرحى التي يطحن بها ويقال
الضرس من الاضراس رحى وهي اربعة ارحا في كل وجه فاسنان الانسان اربع وثلثون
سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنا عشر رحى
ثلاث من كل جانب ثم اربعة نواجذ في اقصاها ويقال للصبي اذا سقطت اسنانه
قد ثغر يثغر فاذا نبتت قيل اثغر وكتابة رحى بالياء لانه يقال في تثنيته
رحيان ويجوز ان يكتب بالالف ورحى الحرب معظمها ووسطها سميت بذلك لانهم يتبددون
فيها عند القتال ولانها تهلك من حصل فيها الا ترى الى قول ربيعة بن مقروم

• فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رميما •

ويقال للقطعة من الارض انها شرفت على ما حولها مثل النجفة رحى

• اذا ما التقت دفا رحين ابتا محاسنه وارجت الذكور •

منصوبة

معناه الحرب والنصب بفتح النون والصاد حجارة يدعون عليها لالهتهم والنصب بفتح
النون واسكان الصاد اجمل القتاب الاعراب **قطب** الرحى الحديدة القائمة
في وسطها وهي التي تدور عليها واصل القطب الجمع ومنه قولهم قطبت الشراب ٥
واقطبته اذا جمعت بينه وبين المزج وجات العرب قاطبة اي جميعا والقطب
الذي يبنى عليه القبلة سمي بذلك لان النجوم تحفه فكانه جمعها وفيه ثلاث لغات
قطب وقطب وقطب والفلك قطبان قطب في الشمال وقطب في الجنوب فالقطب ٥
الشمالي ظاهر تدور حوله بنات نعش الصغرى والكبرى ونسمي بنات نعش الصغرى
كواكب خفية اذا انت جمعتها اليها صارت في صورة سمكة ومن الكواكب تسمى فاس
القطب تشبيها بفاس الرحى وتسمى قوس القطب واحد طرفي الفاس هو الجدي والطرف
الاخر احد الفرقدين واذا انت تاملت ذلك رايت صورة سمكة اعلاها الفرقد الادنى
الى القطب واسفلها الجدي الذي يعرف به القبلة والقطب هو وسط السمكة
في الصورة والجدي والفرقدان يدوران على القطب وبنات نعش تدور عليها قال الشاعر

• مالت اليه طلانا واستطيف به كما يطيف نجوم الليل بالقطب •

والفلك يدور حول القطب والقطب لا يدور وليس يبلغ موضع القطب الشمالي شمس ولا

قمر

قمر هذا موضع القطب الشمالي والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي يدور حوله كوا كب
اسفل من سهيل وليس يظهر القطب الجنوبي بشيء من جزيرة العرب وقول طرفة بن العبد

• رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد •

اي واسعة مجتمع الجيب والقطيبة لبن الابل والغنم يخلطان والقطيبة تصل الاهداب
والجمع القطب ومعنى البيت انه يقول متى كانت الحرب بين اقوام فانا رئيسهم ٥
ومدبرهم الذي يطيفون به ويعولون عليه قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد
ماخوذ من قول الشاعر يصف رجلا جعله كالقطب لمن يلوذ به فقال

• مالت اليه طلانا واستطيف به كما تطيف نجوم الليل بالقطب •

وان رايت نار حرب تلتظي فاعلم باني مسعر ذاك اللظا

رايت هنا بصرية تتعدى الى مفعول واحد ونار حرب مفعول لرايت والعرب تعبر
عن الحرب والفتنة بالنار قال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وقال امرؤ القيس

• الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول ٥ •
• حتى اذا حميت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل •
• شمطا تنكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل •

الحليل الزوج والحليلة الزوجة سميا بذلك لان كل واحد منهما يحل للاخر قال تعالى لا هن
حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال وحلايل ابنائكم الذين من اصلابكم والحرب المحاربون ٥
يقال فلان حرب لفلان وقوم حرب لفلان وسلم له وقوله تعالى يحاربون الله يعني
يعصونه وفي حديث علي رضي الله عنه انه كتب الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما
رايت العدو قد حرب اي غضب يقال حرب يحرب وقد حربته انا **يلتظي** يفتعل من ٥
اللظى وهو لهب النار ولظى اسم من اسما جهنم اجارنا الله منها برحمته الواسعة سميت بذلك
لانها تتلظى وهو اشتداد حرها قال الله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر
وتولى وجمع فاوعى والالتظاظ الالزام وفي الحديث الظوا بياذا الجلال والاكرام الظوا
بكسر الظاء وتشديدها الظا الملحة اي الزموا هذه الدعوة واكثروا منها **فاعلم** الفا في
جواب الشرط وعلم تتعدى الى مفعولين وقد سدت ان مع اسمها وخبرها مسد المفعولين والفا
في قوله باني زايدة كقوله تعالى الم تعلم بان الله يرى **مسعر** موقد واسعار النار ايقا دها
وقوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر قال ابن عرفة في امر يسعرنا اي يلهبنا وقال
الازهري اي في جنون يقال ناقة مسعورة اذا كان بها جنون وقيل سعر جمع سعير
والسعير من اسما جهنم اجارنا الله منها برحمته الواسعة وتسعير الشيء تقديره قيمته وفي
الحديث ان السعر غلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا
فقال ان الله هو القابض الباسط الرازق باني لارجو ان القى الله وليس احد يطالبني ٩
بمظلمة في نفس ولا مال واللظى يكتب بالياء قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول التميمي

وَمجنّ حرب متدوم متعرض للموت غير معرد حياد

المجش الذي يوقد الحرب وقال حسان بن ثابت الانصاري

لاسعري باناق منه فانه شراب خمر مسعر لحروب

ويقال عرد الرجل اذا فزع فعدا وعرد الناب خرج والعرد الشديد ورمح عرد شديد صلب وغصن عارد صلب شديد والعراده اسم فرس والعرادة الجرادة والعرود الحمير

خير النفوس السايلات جهرة على ظبات المرهفات والقنا

قال ابن خالويه خير وشر لا يثنيان ولا يجمعان لانه في باب التفاضل كافعل فيقال الا الكذا الزيكان افضل من العمرين ولا يقال الافضلان لان تاويله فضل هذا يزيد على فضل هذا فكذا خير وشر انما هو في الاصل من باب افعل فلان شر من فلان وخير منه انما كان اخير واشر ولكن لما كثر استعمالهما ولم يتصرف لهما فعل حذفوا الالف كاللام من اقلهما ولا يثنيان الا في بيت واحد انشده ابن مجاهد

الا بكر الناعي بخيري بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد احمد

والخير المال لقوله تعالى ان ترك خيرا الوصية وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي من اجل حب المال لبخيل فهو ضنين به يتشدد به والخير الكسب وكثرة الماكول والمشروب يقال ما اكثر خير بيت فلان والخير الطاعة وسلامة الصدر والخير ما يعيش به ويقوت والخير الخيل قال تعالى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي وفي الحديث الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة وليس في كلام العرب اخير الا في بيت واحد لرؤبة وذلك انه مدح امير البصرة فقال الامير لا تدخل على رؤبة لانه يلحف في المسالة ولكن يا عتبي بن عمر خذ بقصيدته فانشدنا

فانت يا قاسم الخيرات وابن الاخير وانت من سعد مكان المغفر

كان اراد ابن دريد بالنفوس هاهنا الدما وكذلك اخبرنا بالسلان والعرب تسمي الدم نفسا قال تسيل على حد الظبات نفوسنا

جهرة

اعلانا وهو نصب على الحال وافضل الخير الظهور ومنه الجهر بالقراة وبواطيها وهي والجاهر بالمعاصي المظاهر بها والجهرة الحول في العين والاحول الذي خرجت عيناه جميعا والاخزر الاحول احدى العينين وقيل الاخزر الذي اقبلت حدقتاه الى انفه والاحول الذي ارتفعت حدقتاه الى حاجبيه والجهر ثلاثة اشيا الجهر الذي لا تبصر في الشمس والجهر الصغر والجهر الجهرة الصوت رجل اجهر وامراة جهرا وكبش اجهر اذا ابيض ما حول عينيه وجهرت البير نزفت ماها واخرجت ما فيها من الحماه ووصفت عايشة اباها رضي الله عنهما فقالت اجهر دفن الروا تريد انه كشفها يقال دكيه دفن ورقايا دفن والروا الماء الكثير وهذا ضربته لاحكامه الامير بعدا شتهاره شبهته برجل اتى على ابار قد اندفن ماها فاخرج ما فيها حتى

نبع

نبع الما وجهرت فلانا رغبة وفي حديث علي رضوان الله عليه انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من راه جهرة اي عظم في عينه وقوله تعالى ارنا الله جهرة قال ابن عرفة اي غير محجب عنا فقال جهرت الشي اذا كشفته وجهرت الجيش واجهرتهم اذا رايتهم كثروا في عينك والجهر حسن المنظر يقال لرايته جهرة اذا رايت هيئته وحسن منظره وجهرة عرس الضبع تقول العرب احمق من جهيرة لانها تدع ولدها وترضع ولد الضبع وهذا معنى قول الشاعر

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

ويقولون الضبع اذا صيدت او ماتت فان الذيب ياتي اولادها باللحم وانشدوا في ذلك

كما خامرت في حضنها ام عامر لدى الحبل حتى غال اوس عيالها

اوس من اسما الذيب والاوس العطا والموت الاحمر موت السيف والموت الاسود موت الشرق والغرق والموت الابيض موت الفجاه

ضبات

جمع ضبه وضبات كل شي حده

والمرهفات

جمع مرهف وهي السيوف الرقاق

القنا

الرماح يكتب بالالف قال النضر بن شميل رحمه الله من اسما الرمح الخاطر والاسمر والخطي والرديني والسمهري والعامل والعسال والاسل والوشيج والمطرور والمذروب والمذود والمطرد والصعدة والمدعس والشطن والعكاز والنيزك والحراب والالة والعوالي والمثل فاما الرمح فجامع اسمائها كلها يسمى الرمح والعنزة والحربة والمطرد واما الخاطر فاللين المضطرب والجماعة الخواطر واما الاسمر فلون القناه السمرة واما المطرور فالسنان المسنون وقد طررت سناني اي احددته فانا اطرطل ويسب الرجل صاحبه فيقول حملك الله على مطرور اي على سنان مطرور والمذروب الذي انبع في السم سنان مذروب وسيف مذروب وهو الذي لا ينثني حده عن شي واما المطرد فالقصير الصغير يحمل به الرجل ويقذف به ويطعن به واما الصعدة فالقناة نفسها واما الحربة فالسنان العريض وهي الالة والجمع الال والرديني اسم جامع كل رمح يقال له رديني

متى ما تجي يوما الى المال وارثي تجده نعش كف غير مل ولا صفر

تجد مهرة مثل القناة قويمة وعضبا اذا ما هز لم يرض بالستر

وربما ردينا كان كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

الضبث الجمع انه ليضبث ما قدر عليه وقد اربى اي زاد والاربا الزيادة واما الخطي فينسب الى الخط كانه جي به منها وهو موضع البحرين واما السمهري فالرماح كلها سمهرية واما المدعس فالغليظ الشديد الذي لا ينثني واما النيزك فاسم جامع لقصارها للطرد ونحوه والجماعة النيازك والعنزة رمح قصير يعتمد به صاحبه رحلا اذا نابه العايد رحله به وهو المطرد وهو المزراق وقد زرقته بالمزراق يزرقه زرقا اي رماه به وقد زحله بالمزراق يزحله زحلا اي رماه به والوشيج اسم القنا لانه لا ينبت الا واشج

بعضه في بعض والاسل القنا ايضا والواحدة اسلة اشتقت منه اسله والذابل اليابس الذي لا يضطرب يقال رمح ذابل وقال

• لا تحسبني يا علي ثقا فلا • لنوردن الكوفة القنابلا • والمشرفي والقنا الذبلا • بلا

والراعسة الرماح كلها وقال

• سعي السلاح ونسيفي صارم فتل • والراعي وقول غير عثار •

• بلغ حمانه اني لست صارمها ما حملت قدمي نعلا باسيار •

والقتل لا يتوم له شي الاقتله والشطن الرمح الطويل شبه بشطن البير والاحكاف القصير منها قل ما زاد على النوع عشر على بدا الرجل والعسال اللين الذي ينثني ويضطرب يقال رمح عسال وتعسل الرمح يعسل عسلانا والعراض السنان لم يقعد بها لانه عراض والمثل الغليظ منه المتين الشديد الذي لا يرعد ولا يعسل ويقال تله بالرمح اي طعنه به من حيث ما طعنه من قدام او ورا وعوالي الرماح صعاقها لا لوية ويقال قد دعسه بالرمح وتكره بوجهه نكره نكرا وملته ملتا اي وجاه واما الدعس والنكر والدخص فالطعن من حيث كان والملذ مثله وطعنة سرا اذا طعنه من بين يديه فطعنه مخلوجة اذا طعنه من قبل شماله وقد خلجه بالرمح اذا طعنه كذلك تخلجه خلجا واذا طعنت من خلفك من تحت ابطك فقد طعنته شزرا اذا طعنته من يمينك او شمالك شزره بالرمح وقال

• نطعنهم سلكى ومخلوجة كرك لامين على نابل • وقال

• فلست اوان رمي الاعدا عرضي بحاش ولا روع عثور •

• ولكني سادمي من رماني بقول مثله قطع الطهور •

• انا ابن ابي نعامة وابن قيس ونايد عند مختلفا الامور •

• رجال يطعنون القوم شزرا اذا نشبت الاسنة في الصدور •

الطعنة السلكي المستوية والطعنة المخلوجة ذات اليمين وذات الشمال وهكذا الطعن الشزر وقال الشاعر

• ويوم سوته للحسن لاقته سوشبان اجال الاقصار •

• شككنا بالرماح وهن زور شماخي كبشهم حتى استدار •

قوله وهن زور يعني الخيل والحسان كبشان من رمل ولما طعن عاصم بن خليفة الضبي بسطام بن قيس الشيباني في صماخه جر اصحابه الى كثيب رمل توسده الالاه فمات عليها والالاه شجرة مرة تعنت بكثير اختلاطها بالارطى وهو نبت يدبغ به يقال اديم ماروط اذا دبغ بالارطى قال ابو حمزة المرود الذي يوودبه تذود به عن نفسك والغراد الشديد المتن قال النضر وفي الرمح من الاسما الخرص وهو العرق والثاة والهنم والشعرتان والعير والحية والكتيبة والكظامة وفي السنان الثعلب والعامل والمتن

والزاف

والزافوقا القبضة والكعوب والانابيب هذا في الساه وفيه الزج وفي الزج ثعلبه وكلبه وجبه وذلقه وحده فاما الخرص فالرمح اللطيف الدقيق والجماعة الخرصان وقال الشاعر

• تاود قدح بين متن اعرضته به كندام وجلاه بريدها •

• تقدم على عوج دقاق تنقله مرارا فتسترخي به فيودها •

• تود خرصان البراعة اسعت من النبت •

ذلقه وقد؟

الخرصان القضبان والذلق الحدة ذلقته تذليقا واما اللهذم فالحديد يقال لسان لهذم اي حديد واما اسلته فاد قه وهي طرفه وهي ما دق من القناة بين الاسلة وبين السنان عوض نصف بوع وقال الشاعر

• تبعي رزنا وابا رواح تبغيهم باسل الرماح

• سوتا من الذعاف والذباح ذوي عسد ومعنا السلاح •

الذعاف السم الذي يذاف ذافا والذاف سرعة الموت والذباح الذي احذ بنو فلان بالذباح اذا ذبحوهم وقرن السنان وشباته واحد وهو طرفه الذي ليس وراه شي والجماعة القرون واما شفرتا الا السنان فجانباه واما العير فالارتفع من متن السنان من وسط متنه واما الجبه فمدخل القناة من السنان والجماعة الجباب والثعلب اسفل من الجبه بتقريب من شبر واما الكلب فسمار الجبه الذي سمي به الجبه الى ما دخل فيها من القناة والكظامة المسمار الذي في الجبه وطرف القناة وعامل القناة ما لان من اعلاها وهو معقد العقاب والعقاب الخرقة التي تعلق في القناة ومتن السنان وسط ظهره واشده من شباته الى نصفه والزافوق معتمد الرجل حيث يعتمد عليه وهو فوق النصف الى السنان والمتقنة موضع اليد من القناة والكعوب عقد القناة الواحدة كعب والانابيب ما بين الكعوب الواحد انبوب والزج الحديدة السفلى في الرمح كله وهو مسمار كمسمار السنان والقنى بكسر القاف من القنية وتنوات يعني ما لا من قول الله عز وجل فانه هو اغنى واقنى وانشد ابو العباس لابي المثلم

• وجدتكم اهل القنى فاقتتم واعتنب منهم متر لوي ومطعمي •

ويقال اغدقني الرجل جاه نقناه اذا لزمه يقال للرجل اقل حياك يا رجل وكلمة اغني حيا ك يا امرأة قال عنترة

• فاقني حياك لا اباك واعلمي اني امرؤ سا موت لئن لم اقتل •

والقانا المخالطة قانيت الشي خلطته وكل شي خالط شيا فقد قاناه قال امرؤ القيس

• كبكر المقاناه البياض بصفرة غذاها نمير الما غير المحلل •

البكر في هذا الموضع درة مثقوبة اراد كدرة خالطتها صفرة يشبه امراة بالدرة والنمير من الما النصيح للابدان الناجع فيها والمحلل الذي يحل عليه فيكدر يعني انه غذاها ما عذب

صار لم يكدر بريدان الدرمعدا ها الما الذي في الصدقة ولا بريدان ماء الجرعدا ها وقيل
البكر بيضة النعامة الاولى وهي تستحسن ويروى كبكر مقاناه البناض وهي رواية جيدة
وتكون مقاناه من نعت بكر ومقاناه لا تتعرف بالاضافة لان التقدير فيها الانفصال
وهي من باب حسنة الوجه والتقدير في الاصل كبكر مقانا بياضها بصفرة ثم
انتقل في اللفظ الى البكر وهو من باب حسن الوجه ومن روى كبكر المقاناه اراد كبكر الدرة
المقاناه البياض بصفرة والدرة تذكر وتؤنث ويجوز ان تكون بكر غير مضافة الى المقاناه
ويكون سقوط التنوين لاجل التقا الساكنين ويكون المقاناه بدلا من بكر قال ابن هشام
رحمه الله اخذ ابن دريد من قول السموأل بن عادياء

نسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل

ان العراق لم افارق اهله عن شنا اصدني ولا قلا

العراق الارض المعروفة سميت عراقا لاستوا ارضه حين خلت من جبال تعلو واودية تنخفض
وقيل العراق شاطئ البحر وسمي العراق لانه على شاطئ دجلة وقال ابن هشام يعني ابن دريد
بالعراق الكوفة وسواد العراق قال الماوردي رحمه الله هو سواد كسرى ملك الفرس الذي
فتحه المسلمون ايام عمر رضي الله تعالى عنه بعدان فتحت اطرافه في ايام ابي بكر رضي الله عنه
وهو ازيد من العراق لان مساحة العراق مائة وخمسة وعشرون فرسخا في عرض ثمانين
فرسخا فيكون ازيد منه بخمسة وثلثين فرسخا قال الماوردي وطول الفرسخ اثنا عشر الف
ذراع وعرضه كذلك فيكون بذراع المساحة وهو الهاشمي الكبير تسعة الاف ذراع طولا
في عرض مثله وفي تسمية السواد ثلاثة اوجه احدها سمي بذلك لكثرته ماخوذ من سواد
القوم اذا كثروا والثاني لسواده بالزرع والاشجار لان الخضرة ترى من البعد سودا ثم
تظهر الحضرة بالقرب منها فلما اقبل المسلمون من بياض الفلاة قالوا ما هذا السواد
فسمي سوادا والثالث ان العرب تجمع بين الخضرة والسواد في الاسم وحكى ابو الطيب انها
سميت بذلك لان الشمس ما كانت تطلع على الارض لالتفاف الاشجار والازدحام فسمي
لاجل ذلك سوادا واما مساحته بالجريب فقال صاحب الشامل مسح عثمان بن حنيف
ارض الخراج فكانت ستة وثلثين الف الف جريب وقال في المهذب قال الشافعي هو يعني
سواد العراق اثنان وثلثون الف الف جريب والجريب قال النووي والثعلبي ارض مربعة
كل زاوية منها ستون ذراعا وقال الماوردي رحمه الله في الاحكام انه عشر قصبات ذرع
كل قصبة ستة اذرع واذا ضربت ذلك بالكسر بلغ ثلاثة الاف ذراع وستمائة واختلف
العلما في كيفية فتح ارض السواد فقيل فتح صلحا وفي الحاوي ان الشافعي رحمه الله اشار
اليه في باب قسم الفي وعن ابي الطيب بن سلمة انه قال اشتبه الامر علي فلا ادري
افتحت صلحا او عنوة والذي نص عليه الشافعي رحمه الله في اكثر كتبه قال الماوردي وهو
المشهور والصحيح انها فتحت عنوة وان عمر رضي الله تعالى عنه قسم ارض السواد في جملة الغنايم

وعلى

مطلب في مساحة سواد العراق والفرسخ

مطلب في مساحة الجريب وضرب الخراج لسواد العراق

وعلى هذا فكيف قسم الحكي عن ابن اسحاق انه كان في الغنيمة غير الاراضي من المواشي وصنوف
الامتعة وان عمر رضي الله عنه ولي انه اصرف خمسها الى اهل الخمس استوفاه فاراد ان يجعل لم
عدة باقية يستظهرون بها فعوضهم عن خمسها الاخماس الاربعة من الاراضي وجعل الارض لاهل
الخمس والمنقولات للغانمين والصحيح المشهور انه قسمها بين الغانمين ولم يخصها باهل
الخمس فاستطاب قلوبهم عنها واسترد ما بعد ان استغلوها مدة وقد اختلف في المعنى
الذي لاجله استنزلهم عنها فقيل لانه راى انهم ان اقاموا مواضعه على عمارته واشتغلوا به تعطل الجهاد
وان استقضتهم مع تعاديه على ملكهم خرب مع جلالة قدره وكثرة مستغله فكان يحمله مع
الدهاقنة وضرب الخراج عليهم اولى وكان عمر رضي الله عنه في استطابة قلوب الغانمين متبعا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في استطابة قلوبهم عن سبي هوازن وقد اختلف في وقف السواد
نروي عن سفيان الثوري انه قال ارض السواد لا يجوز بيعها فدل على انها كانت وقفا وروي عنه
انه قال جعل عمر السواد وقفا على المسلمين ما تناسلوا لكنا نقله عن ابن الصباغ وعن ابن شبرمة
ان ارض السواد لا يصح بيعها وهذا ما اختاره الاصطخري والبصريون وصححه ابو الطيب
وغيره وما يوخذ منها باسم الخراج اجرة لانه قد ثبت انه كان يوخذ منها شي باسم الخراج
ولا سبيل مع ما ذكرناه ان يكون ثمنا فتعين ان يكون اجرة وجوز ذلك من غير بيان مدة لانه
عقده مع الكفار لحكم المشركين والعقد اذا تعلق بالكفار يعفى عن الجهالة في قدر العوض والمدة
وقيل ان ارض السواد مملوكة لانها من زمن عمر رضي الله تعالى عنه الى وقتنا هذا تباع وتوهب
وتورث وما انكره منكر فلا ورد ذلك كان اجماعا ولانها لو كانت وقفا لما جاز احداث
المساجد والمنابر والسقايات فيها كما في غيرها من الاوقاف وما يوخذ باسم الخراج ثمن
لان المعروف خراجا لما استاجرا ثمار تلك الاشجار لان مستاجر الارض لا يستحق بالعقد
الاعيان التي في الارض فلما يستبيح المنافع منها دل على ان المعروف باسم الخراج ثمن
والعرق بفتح الحين والراء ما يرشح من البدن والعرق بفتح العين واسكان الراء مصدر
عرقت العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم وفي الحديث لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او
مرماتين حسنتين لشهد العشا قال ابو عبيد المرماة ما بين ظلفي الشاة وقال غيره المرماه
سهم يتعلم عليه الرمي والعرق المكيل من الخوص وهو يسع خمسة عشر رطلا والعرق خمسة وستة
عشر رطلا والقفيز مكيال يسعه ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف والكر ستون قفيزا
وفي حديث الواقع على اهله في رمضان فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر
ويروى عرق باسكان الراء والعرق بكسر العين واسكان الراء الاصل من الانسان والشجر والعرق
ايضا النسب يقال لفلان عرق في الخير عال وذات عرق موضع وهو ميقات اهل العراق
اهله قطانه المقيمون به وقوله تعالى وكان يامر اهله بالصلاة اهله جميع امته
وكذلك اهل كل نبي امته ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صل على محمد وآل محمد كل تقي وقوله تعالى انه
ليس من اهلك اي ليس من اهل دينك وقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة وقال الازهري

المعنى انه يونس بانعامه لانه يؤدي الى الجنة ويؤيس بمغفرته لانه غفور يقال اهلت بفلان اهل
به اذا انست به وهم اهلي واهلي اي هم الذين آنس بهم **شنا** الشنآن البغض والعداوة
ومنه قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم اي يقال شناه شنا وشنانا وشناه
ايضا ورجل مشنوء ومنه قوله تعالى ان شانئك هو الابتر والشنآن مصدر على فعلان ٥
والضربان وقرأ عاصم شنان باسكان النون وهذا يكون اسما كانه قال
ولا يجرمنكم بغض قوم والشنان بكسر الشين وفتح النون مخفف الاسقية الخلقة واحدها
شن ويقال للقربة شنة وفي اشتريا لماء وفي حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
في صفة القران ولا يشان معناه لا يخلق على كثرة الرد ماخوذ من الشن والشنشنة
الطبيعة والسجية وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما شنشنة
اعرفها من اخزم اي في الراي كالحزم والذكا وقال ابن الكلبي هذا رجل لان اخزم
الطاي وكان عاقا لابيه جاه بنون عقفه فعقوه واجتمعوا عليه فضربوه وادموه
فقال
ان بني زملوني بالدم • شنشنة اعرفها من اخزم •
والشن الصب يقال شننت الماء على راسه اي صببته وقال المبرد كلام العرب شننت على
فلان فلانا فشنه بالسيف اي صبه عليه صبا وقال الازهري شنوا الغارة اي فرقوها عليهم
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشن الماء على وجهه **صدا** اي ردني عنهم
يقال صد واصد لغتان والصدود الاعراض والمنع والصديد الدم المختلط بالقيح
قاله ابن فارس وقال الجوهري هو ما رقيق يخرج من الجرح مختلطا بالدم قبل ان تغلظ
المدة قال ابن فارس والفعل منه اصد الجرح **قلى** القلى البغض حكي انه لما خرج القاضي
عبد الوهاب المالكي رحمه الله من بغداد متوجها الى مصر خرج معه جماعة من اصحابه
لتوديعه فانشدهم

• نعم انما فارقت بغداد عن قلى واني بشطي جانبيها لعارف •
• ولكنها ضاقت علي باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف •
• وكانت كخل كنت اهوى دنوه واخلاقه تنبو وتخالف •

قال ابن الانباري رحمه الله القلى اذا كسرت قافه قصرت واذا فتحت قافه مددت فقيل هو القلاء
يا فتى قال الشاعر في القصر

• لكننا ملنا طول صحبتنا وكل من مل ابدا حبوه وقلي •

وقال نصبت في الفتح والمد

• عليك السلام لا مللت قريبة وما لك عندي ان نايت قلاء •

والقلا على وزن العصا المقلا العود الذي يضرب به الغلام القلة وهي الكرة ممدود قال امرؤ
القيس • فاصدرها تعلو النجاد عشية اقب كمقلاء الوليد خميص •
والمقلى الذي يقلى عليه مقصور يكتب بالياء قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول

اسحق

اسحق بن ابرهيم الموصلي

• اتبكي على بغداد وهي قريبة فكيف اذا ما ازددت عنها غدا بعدا •
• لعمرك ما فارقت بغداد عن قلى لو انا وجدنا من فراق لها بدا •

ولا اطبى عيني مذ فارقتكم شي يروق الطرف من هذا الورى

اطبى استمال وقيل دعا قال الشاعر

• لا يطبي الكلب السروق نعالنا ولا ننتقي المخ الذي في الجماجم •

يقول نعالنا طيبة مدبوغة بالقرظ وهي طيبة الرائحة ليست منتنة فيدعو رائحتها
الكلب اليها والاطبا للثدي للسنور ثمانية اطبا وكذلك الكلبة والخنزيرة كثيرة
الاطبا والعنز في بطنها اربعة اطبا واللبوة طبيان لا يصغران عن مقدار اللبنا
والبقرة والاتان والرمكة والحجر في ذلك سواء الا انها من الحافر اطبا ومن الظلف اخلاف
والسباع في ذلك والحافر سواء وللبقر والجواميس اربعة اخلاف في مؤخر بطونها وللشاة خلفان
وللناقة اربعة في مؤخر البطن وللمراة والرجل والفيل ثديان في الصدر **مذ ومنذ**
لابتداء الغاية في الزمان كمن في المكان والواو والاصل في مذ منذ ثم حذفوا النون حذفا
على غير قياس فصار منذ ثم حذفوا النون للاضافة فصار مذ ثم استثقلوا الكسرة فابدلوا
منها ضمة فقالوا مذ والدليل على هذا قولهم منيذ في التصغير وامناد في الجمع واذا ارتفع
ما بعدهما فهما اسمان واذا انخفض فهما حرفان وفي ارتفاع ما بعدهما اقوال احدها ان
يكون مبتدا ومذ في موضع الخبر والثاني ان يكون مذ مبتدا وما بعدها الخبر والثالث
ان يرتفع بفعل مضمر تقديره مذ مضى يومان او كان يومان وهو قول مرغوب عنه
وقد حكي عن العرب فيهما لغات منهم من يخفض بهما على كل حال ومنهم من يرفع بهما على كل
حال ومنهم من يرفع ويخفض بمنذ على كل حال ويخفض بمذ ما هو فيه ويرفع ما مضى **شي**
فاما اطبى وهو اسم يقع على المونث والمذكر والموجود والمعدوم قال الخليل قل اي شي اكبر شهادة
قل الله وقوله تعالى ان زلزلة الساعة شي عظيم **يروق** جملة من فعل وفاعل في موضع
نعت صفه لشي قال ابن خالويه رحمه الله الروق في كلام العرب خمسة اشيا الروق
الاعجاب راقني الشي اعجبني والثاني روقه ماراح من تطاول الليل اعجوه والروق الجماعة
من الناس والروق الجماعة من الجراد ومن الابل والروق الكثير من كل شي والروق
الجماعة السعي فلان روق عشيرته والروق القرن والروق مصدر راق الشي يروق
روقا اي صفا والروق ارتفاع الضحى يقال اذرته في روق الضحى وفي ريقه ورونقه وانشد

• برزت مثل ضوء الصبح في رونق الضحى وصورتها انت في الحسن املح •

والروق جمع اروق وهو الطويل الاسنان والروق طول الاسنان وقد يروق روقا
وضده الكس والكسس في الاسنان خاصة يقال رجل اكس قصير الاسنان والجمع
من الاروق روق ومن الاكس كس وليس احدا ستعمله في غير الاسنان الا سلامة بن جندل

فانه استعمله في سنابك الخيل اذا الهبتها الحجارة وقصرت فقال ٭

٭ وكنا جعلنا اذ رجعا كسر السنابك من بعد تعقيب ٭

الطرف بفتح الطا العين والطرف بكسرها الفرس الكريم والطرف ايضا بفتح الطا من منازل القمر وهو طرف الاسد كوكبان من بين الجبهة وطلوعه لليلتين تخلو من آب وسقوطه لليلة تبقى من كانون الآخر تقول سجاع العرب اذا طلعت الطرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة الخراف والخرف البستان وفي الحديث من عاد مريضا لم يزل في خرف من مخارف الجنة حتى يرجع وعن الثعلبي ان المخرف الطريق وفي حديث ابي قتادة المشهور قال فاخذت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام وقوله بكرت الخرفة يريد ان خرفة الثمر تكثر في وقت طلوعه واخترافه اجتناؤه والخرافات الاحاديث الباطلة المعجبة المضحكة واصله من خرفت الثمر اذا قطعتها فكان تلك الاحاديث مختلفة منقطعة وقيل معناها الاحاديث يطرف بها كما يطرف بالثمرة وقيل هو من الخرف وهو فساد العقل لان الخرف يحدث بما شاء وقيل ان رجلا يقال له خرافة اختطفته الجن فلما خلص منهم كان يحدث باحاديث غريبة فيستطرف حديثه وربما استعادوه وكذبوه فسمي كل حديث يشبه حديث خرافة وقوله وهانت للضيف الكلفة يريد لكثرة الثمر في ذلك الوقت وكثرة اللبن الذي يستفضلونه من الضروع لفصالة الاولاد عن الامهات والكلفة فعلة من التكلف وكلفت بالشيء اذا لهجت به محبة له اكلف كلفا فانا كلف وانث الساجع الطرف لان العين مؤنثة والطرفة بضم الطا واسكان الرا وجمعها طرف الشيء الغريب المستحسن والمطارف جمع مطرف بكسر الميم وضمها وهو الثوب الذي له علمان في طرفيه والطراف بكسر الطا قبة من ادم قال طرفة بن العبد

٭ رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد ٭

بنو غبراء الفقراء وابناء السبيل لان الغبراء الارض فهم يضربون فيها لطلب ارزاقهم ويقال لما كان من صوف ووبر وشعر خبا ولما كان على اربعة اعواد خيمة وجمعها خيم كتمرة وتمر وجمع الجمع خيام والطارف المال المستحدث والتالد المال الموروث والطرفا الاثل وفي الحديث ان رجالا اتوا سهل بن سعد وقد امتروا في المنبر مم عوده فسالوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مم هو ولقد رايته اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امراة من الانصار سماها سهل مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفا الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت هاهنا والورى الورى الخلق خاصة والورى الطمس قال الشاعر في الطمس

٭ يسائلني عن نارها ونتاجها وذلك علم لا يحيط به الطمس ٭

وقدم

وقدم اللصوص ابلا من الهواشة قد اغاروا عليها وجمعوها من قبايل شتى الى بعض الاسواق فقال له بعض التجار ما نارك فانما سأله عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لومها فقال

٭ تسائلني الباعة ما نارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها ٭

٭ كل دار لاناس دارها وكل نار العالمين نارها ٭

قال ابن الانباري رحمه الله وراء على خمسة اقسام وراء بمعنى خلف ممدود كقولك انا الرجل وراءك اي خلفك ووراء بمعنى امام ممدود كقوله جل ثناؤه من ورائه جهنم معناه من امامه وكقوله تعالى وكان وراءهم ملك اراد وكان امامهم كما قال الشاعر

٭ اليس ورائي ان تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الاصابع ٭

معناه اليس امامي وقال الاخر ٭

٭ اليس ورائي ان ادب على العصا فيأمن اعدائي ويسأمني اهلي ٭

وقال الاخر ٭ اترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا ٭

اراد والفلاة امامي وقال الاخر

٭ ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم ٭

والوراء ولد الولد ممدود كقوله تعالى ومن وراء اسحاق يعقوب قال حبان بن الحرث عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فجاء رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان لرجل منهم قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء يعني من ولد الولد وحكى الفراء عن بعض المشيخة قال اقبل الشعبي ومعه ابن ابن له فقيل له هذا ابنك فقال هذا ابني من الوراء والورى الخلق مقصور يكتب بالياء يقال ما ادري اي الورى هو اي الخلق قال ذو الرمة

٭ وكاين ذعرنا من مهاة ورامح بلاد الورى ليست له ببلاد ٭ النوء

والورى داء يصيب الرجل والبعير في اجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال في دعاء العرب به الورى وحمى خيبري وشر ما يرى فانه خيسري وقال ابو عمرو والاصمعي يقولان لا نعرف الورى من الداء بفتح الراء انما هو الورى بتسكين الراء من وراه الداء يريه وريا وانشد ٭ قالت له وريا اذا تنحنح يا ليته يسقى على الذرحرح ٭

وانشد ابو عمرو ٭ هلم الى امه ان فيها شفاء الواريات من الغليل ٭

ومن ذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا معناه حتى يروي جوفه منه ومن ذلك قول عبد بني الحسحاس ٭

٭ وراهن ربي مثل ما قد ورينني واحمى على اكبادهن المكاويا ٭

وقال ابو جعفر الداء هو الوري بتسكين الراء فقصر الى الوري وقال ابو العباس الوري بتسكين الراء المصدر والوري بفتح الراء الاسم قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر الى قول الشاعر ٭ انكرت بعدك ما قد كنت اعرفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس ٭

هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم والهوى

هم مبتدا والشناخيب خبره جمع شنخوب وهي رؤس الجبال **المنيفات** المرتفعات والنيف
بالتشديد الزايد والاستيناف الابتدا وكاس انف ابتدي الشرب بها ولم يشرب بها قبل ذلك ٥
وروضة انف لم ترع وانفه الشي ابتداوه وانفة الصلاة التكبيرة الاولى **الذرى**
بضم الذال وكسرها جمع ذروة وهي اعالي الجبال يكتب بالالف على راي اهل البصرة وبالياء على راي
اهل الكوفة والذرى يحتمل ان يكون موضعه رفعا على انه فاعل المنيفات على حد قولهم مررت بالرجل الحسن
الوجه فالوجه فاعل بالحسن والضمير العايد الى الموصوف محذوف والتقدير هم الشناخيب
المنيفات الذرى منها ويقدر في المثال مررت بالرجل الحسن الوجه منه والكوفيون يقولون
الالف واللام عاقبتا الضمير وسدتا مسده ومثل ذلك اما المال فكثير واما الخلق فحسن
تقديره اما ماله فكثير واما خلقه فحسن فعاقبتا الالف واللام الضمير فيكون الالف
واللام في الذرى على قولهم عاقبتا الضمير وسدتا مسده فيكون التقدير هم الشناخيب
المنيفات ذراها فحذف الها وادخل الالف واللام فسدتا مسدها وكذلك يقدر المثال
مررت بالرجل الحسن وجهه ثم حذفت الضمير المضاف اليه الوجه وادخلت الالف واللام
فعاقبتا الضمير وسدتا مسده ويحتمل ان يكون في موضع نصب على حد قولهم مررت
بالرجل الحسن الوجه فالوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به كقولك مررت بالرجل الضارب
الغلام والكوفيون يقولون منصوب على التمييز ويحتمل ان يكون في موضع خفض واعلم ان مسايل
الصفة المشبهة اسم الفاعل ثماني عشرة مسالة منها مسالتان باطلتان والباقي منه حسن
ومنه قبيح ويتبين ذلك بتفصيلها الاولى وهي الاصل مررت برجل حسن وجهه فوجهه
رفع بحسن والها عايدة على رجل وكان هذا هو الاصل لارتفاع الاسم بالصفة ومجي العايد
الثانية مررت برجل حسن الوجه ففي حسن ضمير رجل والالف واللام معرفة للوجه كالاضافة
الثالثة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ونصب الوجه على التشبيه بالمفعول به
الرابعة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ورفع الوجه بدلا من الضمير في حسن الخامسة
مررت برجل حسن وجهه بتنوين حسن ونصب وجهه على التشبيه بالمفعول به السادسة
مررت برجل حسن وجهه بتنوين حسن تضيف حسنا الى وجه وتضيفه الى الضمير وهو قبيح
لانه يصح ان يرفع به كقولك حسن وجهه السابعة مررت برجل حسن وجه وهي ضعيفة ٥
لتنكير وجه الثامنة مررت برجل حسن وجه برفع وجه بلا تنوين وهو ضعيف لنزول النكرة من
المعرفة التاسعة مررت برجل حسن وجها بنصب وجها تمييزا او تشبيها بالمفعول به
ومنه قول ابي زبيد الطائي •

• هيفا مقبلة عجزا مدبرة محطوطة جدلت شنبا انيابا •

شنبا من الشنب قيل هو عذوبة ما الاسنان وقيل حدة اطرافها العاشرة مررت بالرجل الحسن
وجهه برفع وجه بالحسن الحادية عشرة مررت بالرجل الحسن وجهه تنصبه تشبيها بالمفعول به

الثانية

الثانية عشرة مررت بالرجل الحسن وجهه وهي باطلة لانك لا تفيد باضافة الحسن لا تعريفا
ولا تخفيفا الثالثة عشرة مررت بالرجل الحسن الوجه بجر الوجه وهو جيد لان الحسن لا يتعدى
الرابعة عشرة مررت بالرجل الحسن الوجه ترفع الوجه به الخامسة عشرة مررت بالرجل
الحسن الوجه تنصبه تشبيها بالمفعول به السادسة عشرة مررت بالرجل الحسن وجه
ترفعه به وهو قبيح السابعة عشرة مررت بالرجل الحسن وجه وهي باطلة لانك اضفت
معرفة الى النكرة لا تفيد اضافتها تعريفا ولا تخفيفا الثامنة عشرة مررت بالرجل الحسن
وجها تنصبه تمييزا او تشبيها بالمفعول به ومنه قول روبة يهجو رجلا •

• ذاك رحيم لا بابي السبا الحزن بابا والعقور كلبا •

ومن مسايلها ويحتمل تفريعا اكثر من هذا قال ابن الانباري رحمه الله الذرى على ثلاثة
اوجه الذرى ان يشيب الرجل في مقدم راسه يقال ذري يذرى ذرا وبه ذرا
من شيب قال الراجز

• لما رات اذرى بحاليه تقلي الغواني والغواني تقليه •

والذرى مقصور غير مهموز ذرى الشجرة والحايط وكل ما تذريت به واستترت وانا في ذرى
فلان **الناس** اسم جنس يقع على الجن والانس وهو مشتق من النوس الذي هو حركة الشي
وتذبذبه وبهذا الاشتقاق صلح ان يقع على الجن والانس لوجود الحركة في الجميع والنون على
هذا فا الكلمة وتذهب بعض النحاة ان الناس جمع انسان فعلى هذا لا تدخل الجن تحت هذا
اللفظ ويكون اللفظ مشتقا من الانس لا من النوس وتكون الهمزة فا الكلمة وتكون الاناس عند
انهم حذفوا فا الكلمة التي هي الهمزة وعوضوا منها الالف واللام فقالوا الناس فاذا حذفوا الالف واللام
رجعت الهمزة فقالوا عندي اناس ويستدل على فساد هذا القول بانها لو كانت عوضا لما اجتمعا
في مثل قول الشاعر

• اما شربت بكاس دار اولها على الاناس فذاقوا عندها الكاس •

ويمكن ان يجاب ان هذا جا شاذا في ضرورة شعر والاول قول تكلفنا لانه ليس فيه ادعا تعويض
ولا حذف **ادحال** الادحال الادال جمع دحل وهو الحفير الغامض من الارض يتسع من
اعلاه ويضيق من اسفله **سواهم** بمعنى غيرهم تقول عندي رجل سوى زيد معناه مكان
زيد كما تقول عندي رجل عوض زيد وفي سوى اربع لغات سوا بكسر السين والمد لا لف وقصرها
وسوى بضم السين والقصر لا غير وسوا بفتح السين والمد لا غير **هوى** قال ابن الانباري رحمه
الله الهوى جمع هوة يقال وقعوا في هوة من الارض اي في بير مغطاة انشدنا ابو عبيد

• وانك لو عطت ارجا هوة معيمة لا تستبان ترابها •

• شوبك في الظلما ثم دعوتني لجيت اليها سادرا لا اهابها •

قال ابن هشام رحمه الله البيت ماخوذ من قول الراعي •

• ثم الذروة العليا وكاهلها ومن تقاسم هم الاحلاف والربح •

الروح الشعر المتنبي وقال الحطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

هم البحور زواخر اذيها والناس ضحضاح ثغاب واضا

هم مبتدا والبحور خبره وزواخر خبر بعد خبر واذيها فاعل بزواخر ويجوز ان يكون هم مبتدا و
والبحور مبتدا ثانيا واذيها مبتدا ثالثا وزواخر خبر الاذي والجملة خبر عن البحور والبحور
وما بعدها خبر عنهم والناس مبتدا والخبر محذوف تقديره منه ويجوز ان يكون ضحضاح
خبرا **البحور** جمع بحر ويجمع ايضا على ابحر وبحار سمي بحرا لسعته والشعرا والبلغا المشهور للانسان
بالبحر والغيث والقمر والشمس والاسد والسيف والنجم والحية واذا ذموا قالوا هو الكلب وهو
الخنزير وهو القرد وهو الحمار وهو الثور وهو التيس وهو الذيب وهو العقرب وهو الجعل
وشبهوا الجارية غزالا ووحشيا ومهاة وفاختة وحمامة ودمية وقضيب خيزران والبحر
والنهر من الحلو والملح وقوله تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا
ملح اجاج قال ابو عثمان الجاحظ كل سمك يكون في الما العذب فان له لسانا ودماغا والذي
كان منها في الما الملح فانه ليس لسمك البحر لسان ولا دماغ وكل شي ياكل بالمضغ دون الابتلاع
فانه انما يحرك فكه الاسفل الا التمساح فانه يحرك فكه الاعلى وكل ذي عين من ذوات الاربع
من السباع والبهايم الوحشية والاهلية فانما الاشفار لجفونها الاعلى الا الانسان فان الاشفار
للاعالي والاسافل وكل حيوان ذي يد فانه ضيق الصدر الا الانسان فانه واسع الصدر
وليس شي من ذكوره جميع الحيوان فانا ثدي في صدره الا الانسان والفيل وكل حيوان
في الارض ذو لسان فاصل لسانه الى داخل وطرفه الى خارج الا الفيل فان طرف لسانه الى
داخل واصله الى خارج ويقول الهند لولا ان لسان الفيل مقلوب ثم لقن الكلام تكلم والسمك
والجراد لا يعض ولا يرق ولا رضاع وقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة
ولا حام حكى الماوردي رحمه الله اقوالا احدها ان البحيرة الناقة اذا ولدت خمسة ابطن
نظر في البطن الخامس فان كان سقبا ذبحوه واكلوه وان كان ربعة شقوا اذنها وقالوا هذه
بحيرة لم تشرب لبنها ولم يعير ظهرها وهذا قول عكرمة والثاني ان البحيرة الناقة اذا نتجت
خمسة ابطن فكان اخرها سقبا ذكرا شقوا اذن الناقة وخلوها فلا تركب ولا تحلب
وهذا قول ابي عبيدة والثالث ان البحيرة الناقة اذا ولدت خمسة ابطن اناثا عرت
فجعلت بحيرة محرمة وحلب لبنها في البطحا ولم ينتفع به حكاه الشافعي رحمه الله وقال الشاعر

محرمة لا يطعم الناس لحمها ولا نحن في شي كذاك البحاير

والرابع ان البحيرة بنت السايبة وهذا قول ابي اسحاق وفي اشتقاق البحيرة قولان احدهما
من اتساع الشي ماخوذ من بحرت الناقة اذا شققت اذنها ومنه قول الشاعر

وامسى فيكم عمران يمشي بزبر كانه جمل بحير

والسايبة الناقة المخلاة كانت العرب تفعل ذلك ببعض مواشيها فيحرم الانتفاع بها على

انفسها

انفسها تقربا الى الله تعالى ومنه قول الشاعر

عقرتم ناقة كانت لربي وسايبة فقوموا للعقاب

وكذا كان بعض اهل الاسلام يعتق عنده سايبة ولا ينتفع به ولا بولايه وكان ابو العالية
سايبة فلما مات اتاه مولاه بميراثه فقال هو سايبة وابى ان ياخذه واخرجت المسيبة
بلفظ السايبة كعيشة راضية بمعنى مرضية وفي السايبة اقوال احدها ما كان الرجل
يسيب من ماله في الجاهلية لخدام الاصنام والثاني انها الناقة اذا تابعت بين عشر
اناث ليس فيهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وما
نتجت بعد ذلك من انثى شق اذنها وسميت بحيرة وخليت مع امها والثالث انهم كانوا
ينذرون السايبة عند المرض فيسيب الرجل بعيره ولا يركب ولا يجلا عن ما كالبحيرة
قال الشاعر

وسايبة لله تنمي تشكرا ان الله عافى عامرا ومجاشعا

والرابع
انه البعير ينجح عليه الحاجة فيسيب ولا يستعمل شكرا لنجحه حكاه الشافعي رحمه الله وجا
في شعر عبد الله بن رواحة ما يدل على ذلك وهو قوله في ناقته

هنالك انعمي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي وراي

واما الوصيلة فاجمعوا على انها من الغنم وفيها ثلاثة اقوال احدها انها الشاة اذا ولدت
سبعة ابطن نظر في البطن السابع فان كان جديا ذبحوه فاكله الرجال دون النسا وقالوا هذا
حلال للذكور حرام على ازواجنا وان كانت عناقا سرحت في غنم الحي وان كان جديا
وعناقا قالوا وصلت اخاها وهذا قول عكرمة والقول الثاني انها الشاة اذا اتامت
عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن ليس فيهن ذكر جعلت وصيلة فقالوا قد وصلت
فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الاناث وهذا قول محمد بن اسحاق والقول الثالث
ان العرب كانت اذا ولدت الشاة لهم ذكرا قالوا هذا لالهتنا فيتقربون به واذا ولدت
انثى قالوا هذه لنا واذا ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوه لمكانها وهذا قول
ابي عبيدة واما الحام ففيه قولان احدهما انه الفحل يضرب في ابل الرجل عشر سنين فيخلى
ويقال قد حمى هذا ظهره فلا ينتفع بظهره حكاه الشافعي رحمه الله والقول الثاني انه
البعير ينتج من صلبه عشرة ابطن فيقال حمى ظهره ويخلى قال الشاعر

حماها ابو قابوس في عز ملكه كما قد حمى اولاد اولاده الفحل

زاخر الزاخر الناضر العالي يقال لفلان عرق زاخر اي عال **اذيها** الاذي
شدة الموج وهو العباب والاباب ايضا يقال عب البحر واب والاذى بتخفيف الذال
مخفف جميع ما يصيب الانسان من المكروه وقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
وهو ما يسمعه من المكروه وفي الحديث اميطوا الاذى عنه يعني بالاذى الشعر الذي يكون
على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم اسبوعه وهي العقيقة قال ابو عبيد وغيره العقيقة
اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة المذبوحة عنه عقيقة

لا نعلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر
الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة قال الأزهري العق في الأصل الشق والقطع
قال صاحب المحكم يقال عق عن ولده يعق ويعق فإن كان المولود غلامًا ذبح عنه
شاتين وإن كانت جارية ذبح عنها شاة فإن ذبح عن الغلام شاة جاز لذلك فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين رضوان الله عليهما وينبغي أن يكون بحيث تجزي
في الأضحية وينبغي نزع اللحم من غير أن يكسر لها عظم تفاؤلًا بسلامة أعضائه فإن كسر العظم بكسر
فهل يكون مرتكبًا للمكروه فيه وجهان ويستحب أن يطبخ بشيء حلو تفاؤلًا بحلاوة أخلاقه
قال الفقهاء ولا يتخذ عليها الدعوة بل يطبخ ويبعث إلى الفقراء ويحلق رأس المولود من غير
أن لا يدمى العقيقة ويتصدق بزنة شعره ذهبًا أو فضة وأن يحنك بشيء حلو وأن
يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم في اليسرى ويسميه بأحب الأسماء إلى الله تعالى كعبد الله
وعبد الرحمن فإن أخر العقيقة إلى السابع كانت قضاء ويجوز تقديمها على السابع وفي حديث
الإيمان وأدناه إماطة الأذى عن الطريق أي تنحيته يعني الشوك والحجر وما أشبه ذلك
مما يتأذى به المار فيه **ضحضاح** الضحضاح الماء القليل الذي يخاض بالأرجل
تصل للكعبين أو أنصاف السوق ويكون ما لا عرق فيه ولا عمق وفي الحديث أن العباس
رضي الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نفعت عمك أبا طالب بشيء
فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل
ثغاب من روى ثغاب بالجر أو خفضه بإضافة ضحضاح إليه ومن روى ضحضاح
بالرفع كان بدلًا من ضحضاح بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة والثغاب جمع ثغب
بإسكان الغين وتحريكها وهو الغدير ... والجمع أثغاب وثغبان وفي حديث عبد الله
ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره قال أبو عبيد الثغب
المكان المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه الماء وجمعه ثغبان أضا الأضا مقصور
جمع أضاة وفي الحديث أن جبريل عليه الصلاة والسلام لقيه عند أضاة بني غفار قال
ابن الأنباري الأضاة الغدير وفي جمعه لغتان إضاء وأضا مثل حصاة وحصى وإضاء
وأضا مثل أكمة وإكام قال ابن هشام رحمه الله هذا مأخوذ من قول أبي نواس

من قاس غيركم بكم قاس الثماد إلى البحور

وقال ركاد بن جمل

هم البحور عطاء حين تسألهم وفي اللقاء إذا تلقى بهم بهم

إن كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلا فأغضيت على مخ السفا

أبصرت رأيت يتعدى إلى مفعول واحد والبصر نور العين وجمعه أبصار والبصيرة
نور القلب وجمعها بصائر والبصيرة أيضًا الترس وجمعه بصائر قال الشاعر

راحوا بصائرهم على أكتافهم

والبصرة مدينة معروفة زعموا أن عتبة بن

عزوان بناها في زمان عمر رضي الله تعالى عنه وفيها ثلاث لغات فتح الباء الموحدة وكسرها
والبصيرة مصغر **مثلا** مفعول أبصرت والمثل الشبيه **فأغضيت**
الفاء في جواب الشرط اعلم أن أدوات الشرط تستدعي جملتين تسمى الأولى منهما شرطًا والثانية
جزاء وجوابًا وحق الجملتين أن يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون
جملة فعلية تارة واسمية تارة وإذا كان الشرط والجزاء فعليين جاز أن يكونا فعلا[ين]
مضارعين وهو الأصل وأن يكونا ماضيين لفظًا وأن يكون الشرط ماضيًا والجواب
مضارعًا وأن يكون الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا فالأول نحو قوله تعالى إن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو قوله تعالى وإن عدتم عدنا والثالث نحو قوله تعالى من
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها والرابع نحو قوله تعالى قول الشاعر

من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد

وما كان ماضيًا من شرط أو جواب فهو مجزوم تقديرًا فأما المضارع فإن كان شرطًا وجب
جزمه لفظًا وكذا إن كان جوابًا والشرط مضارع وإن كان الجواب مضارعًا والشرط غيره
مضارع فالجزم مختار والرفع كثير حسن نحو قول زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفًا وعند أبي العباس على تقدير
الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعًا والشرط مضارع نحو قول الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع

وقرأ طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت ومتى صلح الجواب شرطًا مثل أن يكون
ماضيًا متصرفًا مجردًا عن قد وغيرها أو مضارعًا مجردًا أو منفيًا بلا أو لم فالأكثر خلوه من الفاء
ويجوز أن يكون اقترانه بها فإن كان مضارعًا ارتفع وذلك نحو قوله تعالى إن كان قميصه قد من
قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى فمن يؤمن بربه
فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا ومتى لم يصلح أن يجعل الجواب شرطًا وذلك إذا كان جملة اسمية
أو فعلية طلبية أو فعلًا غير متصرف أو مقرونًا بالسين أو سوف أو قد أو منفيًا بما أو لن أو إن
فإنه يجب اقترانه بالفاء نحو قوله تعالى إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم وقوله
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني إن ترن أنا أقل منك مالًا وولدًا فعسى ربي أن يؤتين خيرًا أنا؟
من جنتك وقوله تعالى إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فالفاء في هذه الأجوبة ونحوها
مما لا يصلح أن يجعل شرطًا واجبة الذكر ولا يجوز تركها إلا كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وحذفها في النثر نادر كما جاء في الحديث في اللقطة فإن جاء صاحبها يومًا من الدهر فادفعها
إليه فأدها إليه وينوب مناب الفاء في الجملة الاسمية إذا نحو قوله تعالى وإن تصبهم سيئة
بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وهذا لأن إذا المفاجأة لا يبتدأ بها ولا تقع إلا بعد

مما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا لجاز ان تقوم مقامها **وتقديم** نعدا التي ماجا
عقيبه والقريب خلاف البعيد وقوله تعالى ذلك رجع بعيد يعنون البعث بعد
الموت قالوا منكرين كما تقول الرجل لصاحبه في الامر ينكره ان هذا لبعيد وقوله تعالى الا
بعدا لمدين اي هلاكا كما يقال بعد يبعد بعدا اذا هلك وبعد محله يبعد بالضم وقوله تعالى اولئك
ينادون من مكان بعيد اي بعيد من قلوبهم قال الفرا يقال للرجل الذي لا يفهم عنك هو
ينادى من مكان بعيد ويقال للفهم انه ياخذ الاشيا من قرب وفي الحديث انه كان يبعد في
المذهب اي في الذهاب الى الخلا **اغضي** الاغضا كسر الجفون وقال الفرزدق
همام بن غالب التميمي يمدح زين العابدين رضي الله تعالى عنه

• يغضي حيا ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم •

والغض الطرف واغضيت عن الجاني اذا اصفحت عنه والاغضا مثل التذلل والمنقصة
يقال ليس على فلان غضاضة فيما يفعل وغض فلان من فلان اذا اقصر في النظر وغضيض
الطرف ليس بتام النظر لضعفه وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم امر تعالى
بحفظ العين عن النظر الى ما لا يحل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس
في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال ان ابيتم المجلس الاذى
فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **وخز** الوخز طعن غير نافذ وهو مصدر من
وخز يخز والاصل يوخز وقعت الواو بين يا وكسرة حذفت مثل يعد و**السفا** قال
ابن الانباري رحمه الله السفا على خمسة اوجه الخفة والطيش يمد ويقال الحق سفا بين السفا
اي سفيه قال العجاج • مبذرا وعابر سفى • وقال اخر • بان السفا وارعوى جاهل

• فان لنا السفا وارعوى الجهل والسرف وفي النهي بعد افراط للغني خلعت •

ويقال سفي يسفى سفا والسفا من قولك فرس اسفى بين السفا اذا كان خفيف الناصية
قال الشاعر • ليس باسفى ولا اقنى ولا سغل يعطى دوا بني السكن مربوب •
والسغل السيئ الغذا ويقال للبغلة سفوا اذا كانت سريعة قال الشاعر

• جاءت به معتجرا ببرده سفوا تردى بنسيج وحده •

حكى ابو موسى هارون بن الحرث قال قال ابن الاعرابي السفى من خفة الناصية مقصور
يقال فرس اسفى بين السفا قال وكما يقال للانثى سفوا والسفا جمع سفاة مقصور وهو
تراب القبر قال ابو ذؤيب وقد ارسلوا فراطهم فتاثلوا قليبا سفاها كالاما القواعد
سفاها ترابها والقليب البير وقال الاخر

• وحال السفى بيني وبينك والعدى ورهن السفا غمر النقيبة ماجد •

والسفى شوك البهمى واحدتها سفاة قال اوس بن حجر يصف مري فيس

• عليها حديدة من بر ايه عودها شبيه سفى البهمى اذا ما تفلكا •

والسفى

والسفى ما سفت الريح مقصور يقال سفت الريح تسفي سفيا قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد
فاعضت على وجه السفا فتهم وهو ماخوذ من قول سعدان بن المضرب

• وان كان ما بلغت عيني فلامني صديقي وشلت من يدي الانامل •

وقال عامر بن الطفيل العامري

• طلقت ان لم تسألي اي فارس حليلك اذ لاقى صداء وخثعما •

واحسن قسم للعرب واشبهه قول الاشتر النخعي رحمه الله

• بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس •

• ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس •

واذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في قوله افعل كذا ان
فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل
فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية فافعل واذا دل على فعل الشرط دليل
فحذفه بدون ان قليل وحذفهما معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر

• فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام •

اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام الطلاق مشتق من الاطلاق وهو
الارسال والترك ومنه قولهم طلقت البلاد اي تركتها ويقال طلقت المراة بفتح اللام
وضمها والفتح افصح تطلق بالضم فيهما والطلاق في الشرع اسم لحل عقد النكاح وهو
لفظ جاهلي ورد الشرع باستعماله وتقريره وصريحه الطلاق والفراق والسراح اما
الطلاق فلتكرره في القران واشتهار معناه في الجاهلية والاسلام وعليه اطبق معظم
الخلق فلم يختلف فيه احد من ائمتنا واما الفراق والسراح فلورودهما في الشرع وتكررهما
في القران بمعنى الطلاق قال تعالى وسرحوهن سراحا جميلا وقال تعالى او فارقوهن
بمعروف وحكى العراقيون في القديم قولا ان الصريح لفظ الطلاق لا غير وان السراح والفراق
ملحقان باقسام الكنايات ثم صرائح الطلاق غير محصورة على قول ومحصورة في الالفاظ
الثلاث على قول وفي لفظ الطلاق على قول وقد ضبط الامام والغزالي الصريح المتفق
عليه والمختلف فيه فقالا ما تكرر في القران وعلى لسان حملة الشرع فهو صريح وما يكون في
بط لسان العامة ولم يرد في القران الا مرة واحدة فهل هو صريح ام لا فيه خلاف وما
الكناية ان كل لفظ يحتمل الفراق ولم يشع استعماله فيه شرعا ولا عرفا فهو كناية والكناية
كل لفظ يحتمل شيئين فصاعدا تقول كنيت بكذا عن كذا فانا كان وانا اجمع كانون والكانون
ايضا الرجل الثقيل قال الشاعر

• اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا •

وكنايات الطلاق تنقسم الى جلي وخفي يكثر استعمالها في القران ونوى دلالتها عليه

والى خمسه وهي التي تخط رتبتها عن   والجليته حصرها الشيخ ابو حامد في ستة
الفاظ وهي قوله انت خلية وبرية وبته وبتله وباين وحرام واضاف اليها ابو
الفرج اربعة اخرى وهي اعتدي واستبري وانت حلام وانت واحدة والحقيقة عند
ابي حامد ما عدا الستة وعند ابي الفرج ما عدا العشرة فقوله خلية فعيلة بمعنى فاعلة
اي خالية من الزوج وهو خال منها وبته من بت يبت اذا قطع اي قطعت الوصلة بيننا
وبتله من بتل اذا قطع النكاح وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على عثمان
ابن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصار باين من البين وهو الفراق فهذه اللغة الفصيحة
باين كطالق وحايض لا يختص بالانثى وفي لغة قليلة باينة وحايضة وحاملة وطالقة قال
الشاعر
• اجارتنا بيني فانك طالقة • ومو موقة ما دمت فينا ووامقة •
وقوله حلام اي على حرام ممنوعة مني للفرقة • والجارة الزوجة ومن حذف الشرط مع النفي
قوله تعالى فلم تقتلوهم التقدير ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله والله هو
الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم تتات ان تخلصوا العبادة
لي في ارض فاياي في غيرها اعبدون وقد تحذف الشرط والجزاء ويكتفي بان كقول الشاعر
• قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان •
اي قالت وان كان فقيرا معدما ثم القسم مثل الشرط في احتياجه الى الجواب الا ان جواب القسم
يوكد بان واللام وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب
احدهما فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى الخبر اكتفي بجواب الثاني منهما عن جواب صاحبه
فتقال في تقدم الشرطان تقم والله اقم وان تقم والله لن اقوم وفي تقدم الشرط والقسم
لا اموس والله ان تقم ما اقوم وان تقدم قبل الشرط والقسم ما يحتاج الى الخبر رجح اعتبار الشرط
على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير ورجح اعتبار
الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه بجرحية كقول الشاعر
• لين منيت بنا في غير معركة • لا يلفنا عن دما القوم ننتفل •

حاشا الاميرين اللذين اوفدا على طلا من نعيم قد

حاشى وحاش وحشى لغات فيها واشتقاقه من الحشا وهو الناحية قال الشاعر
• يقول الذي امسى الى الحزن اهلها • بأي الحشى امسى الخليط المباين • وفي حاشى اربعة
وفي حاشى اربعة اقوال الاول قول سيبويه وهو انها حرف جر لا غير فتقول قام القوم حاشى زيد
لموضع الجار والمجرور النصب وحجته انك تقول قام القوم حاشاي فلو كانت فعلا لجيت بنون
الوقاية الثاني قول المبرد وهو انه اجاز فيها النصب والجر فتكون فعلا وحرفا فتقول قام
القوم حاشى زيدا والفاعل مضمر فيها اي حاشى بعضهم اي جانب زيدا قال ابو الفتح في قوله

حاشى

حاشى لله وفسره بان في حاشى ضمير الوصف ومعناه حاشى يوسف نفسه من الناحية الثالث
قول الكسائي وسائر الكوفيين الا الفرا انها فعل لا غير واحتجوا بقول حاشى لزيد لا يجمع
بين حرفي جر الرابع قول الفرا وهو ان اصلها انما فعل بغير فاعل واحتج بان الانسان يذكر
بالسوء فيقال حاشاه وهذا عجيب وكيف يكون فعل بغير فاعل

الاميران هما

ابنا ميكال وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وابو العباس اسماعيل بن عبد الله بن محمد
ابن ميكال وهما امرا كورة فارس وكرمان اعلم ان من الحيوان ما يكون لكل جماعة
رأس وامير ومنه ما لا يكون له فاما الحيوان الذي لا اعتداد ولا يصلح لشانه الا في اتخاذ
رئيس ورقيب مثل ما يصنع الناس ومثل ما تتخذ النحل والغرانيق والكراكي فاما الابل
والبقر والحمير فان الرياسة كفحل الهجمة ولعير العانة ولثور الربرب وجميع الحيوان
الذي يتخذ رئيسا انما هي اناس لا اجناس الا الناس فانهم يعلمون ان صلاحهم في اتخاذ
امير وسيد وزعم بعضهم ان رياسة اليعسوب وفحل الهجمة والثور والعير لاختصاص
احدهما لاقتدار الذكر على الاناث ولاجلها في طباع الاناث من حيث ذكورها ولولم
تنام عليها الفحول لكانت هي تتبعها الفحول تحبها بعدوها وتروح برواحها قالوا وكذلك
الغرانيق والكراكي واليعسوب امير النحل وهي تجتمع فتقسم الاعمال بينها فبعضها يعمل
الشمع وبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل البيوت وبعضها يستقي الماء ويصبه في
البيت ويلطخه بالعسل

اوفد

ارسل والوافد القادم والجماعة الوفود قال

الشاعر

• فان تمس مهجور الفنا فربما اقام به بعد الوفود وفود •

ظلا

مفعول اوفدا الظل الستر والظل من غروب الشمس الى طلوعها وقيل من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وفي الفرق بين الفي والظل وجهان احدهما ان الظل ما قبل طلوع
الشمس والفي ما بعد طلوعها والثاني ان الظل ما قبل الزوال والفي ما بعده

نعيم

النعيم ما ينعم به من الماكل والمشرب وغيرهما من الملاذ والتنعيم بفتح التا عند طرف الحرم
من جهة المدينة على ثلاثة اميال وقيل اربعة من مكة سمي بذلك لان عن يمينه جبلا
يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعمان قال الشاعر
• تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات •
والنعمان من اسماء الدم وشقايق النعمان شبهها بالنعمان بن المنذر ابن ماء السماء الذي نسب
اليه من اراد العمرة احرم من الميقات فان كان من اهل مكة خرج الى ادنى الحل والافضل
ان يحرم من التنعيم قال الغزالي الافضل ان يحرم من الجعرانة ثم من الحديبية ثم من التنعيم
فان احرم بها في مكة ولم يخرج الى الحل ففيه قولان احدهما انه لا دم والثاني لا يعتد بها
ما لم يخرج الى الحل لان الشرط في النسك ان يجمع في احرامه بين الحل والحرم فلم يتحقق وفيها رق
الحاج لانه لا بد له من الخروج الى عرفات فيصير جامعا بين الحل والحرم ثم يطوف ويسعى
ويحلق وقد حل لما روت عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمنا من اهل بالحج ومنا من اهل بالعمرة ومنا من اهل بالحج والعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالعمرة فاحلوا حين طافوا بالبيت والصفا فاما من اهل بالحج فلم يحلوا الى يوم النحر فان قلنا ان الحلق ليس بنسك فقد حل وان قلنا انه نسك فاذا حلق حل **صفا** كدر وكتابته بالالف من صفا يصفو

هما اللتان اثبتا لي املا قد وقف الياس به على شفا ه

هما الضمير يعود على الامرين اثبتا اصلا والثابت خلاف المتقلقل واسم الفاعل من ثبت ثابت والمصدر ثباتا ومن اثبت مثبت والمصدر اثباتا والثبات بضم الثا مخفف جمع ثبة قال تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا **املا** الامل الرجا وما يقع في قلب الانسان من الخير فان وقع في قلبه شي من الخوف فهو الايجاس قال تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى وما وقع في قلبه من شي له لا عليه فهو الخاطر **الياس** انقطاع الطمع يقال يئس واستيأس قال ابو عبيدة استياس استيقن وانشد قول الشاعر وهو سحيم بن وثيل الرياحي عند بني الحسحاس

• اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تعلموا اني ابن فارس زهدم •

ويروى اذ يسرونني من الميسر اي الجزور وزهدم اسم فرس قال القسم بن معن رحمه الله في لغة هوازن ييئست بمعنى علمت وقال الكلبي في لغة وهبيل حي من النخع وهم رهط شريك قال اعنيهما وفي القرآن الكريم افلم ييأس الذين امنوا افلم يعلموا وليس في الكلام فعل ماض ثلاثي نعت وصدره ان غير ييئست **شفا** اخر امره وشفا القمر اخره وشفا الشي طرفه مثل طرف البير والقبر والشفا بقية الهلال وبقية البصر وبقية النهار وكتابته بالالف وقوله تعالى على شفا جرف هار اي حرف جرف ومنه قوله تعالى شفا حفرة من النار ويقال اشفى على الهلاك اذا اشرف عليه وشفا كل شي حرفه وشفوان اثنان والجمع اشفا ممدود وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وسلم ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الشفا الا شقي اي الا خطه من الناس يعدون شيا قليلا يستحلون به الفرج وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه لا تنظروا الى قليلا واذا اشفى ورع يقول اذا اشرف على ما لكم ياخذ وعلى معصية ورع وكف ومنه الحديث لا تنظروا الى صوم الرجل وصلاته ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اذا اشرف على الدنيا وفي الحديث هجا حسان كفار قريش فشفا واشفى اي شفا قلوب المومنين واختص الشفا ابصار على الله

تلافيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ صفا

تلافيا الضمير يعود على الامرين تلافيا العيش تداركاه على فقد منه الا صلاحه والعيش ما يعاش به من المطعم والمشرب **رنقه** كدره ورنق النعاس في عينيه دار قال الشاعر

• وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنايم •

والكدر

والكدر خلاف الصفا وبنات الكدر القطا والاكدرية مسئلة مشهورة في الفرايض وهي زوج وام وجد واخت من اب وام او من اب فيجعل للزوج النصف وللام الثلث وللجد السدس وللاخت النصف فتعول الى تسعة ثم يجمع نصف الاخت وسدس الجد فيجعل بينهما للذكر مثل حظ الانثيين وتصح من سبعة وعشرين للزوج تسعة وللام ستة وللجد ستة ثمانية وللاخت اربعة وانما اعطي الزوج النصف والام الثلث لانه ليس في المسئلة من يحجبهما وانما فرض للاخت النصف لانه ليس هنا من يسقطها ولا من يعصبها فان الجد لو عصبها لنقص حقه عن السدس فتعين ان يفرض لها ولا يمكن ان تاخذ جميع ما فرض لها لانه لا يجوز تفضيلها على الجد فوجب ان يجمع بينهما في النصف ويقتسمانه للذكر مثل حظ الانثيين كما لو كان ما حصل لهما كل التركة وانما صحت من سبعة وعشرين لانا اصلنا من ستة وعالت بنصفها الى تسعة نصيب الجد والاخت منها اربعة وهي لا تنقسم اثلاثا وثلثين فقد انكسرت على مخرج الثلث فيضرب في تسعة تبلغ سبعة وعشرين وسميت هذه المسئلة بالاكدرية لان عبد الملك بن مروان سال عنها رجلا يقال له الاكدر وقيل لان امراة من اكدر ماتت وخلفتهم فنسبت اليها وقيل لانها كدرت على زيد مذهبه لانه لا يفرض للاخوات مع الجد **صرف الزمان** نوايبه وحوادثه وتقلبه من حال الى حال والصرف الرجوع عن الشي والذهاب والصرف بيع الذهب او الفضة سمي بذلك لصرفه عن مقتضى باقي البيوع في اشتراط التماثل والتقابض والحلول ومنع الخيار وقيل لتصريفه وتوصيفه في كفة الميزان والصرفة من منازل القمر والصريف صوت البكرة عند الاستقا والصرف بكسر الصاد صبغ احمر والكلون الصرف يعني به الادم والصرف الخالص يقال شراب صرف اذا لم يمزج بالما **استساغ** سلس وقوله تعالى سايغا للشاربين اي يوجد سهلا في الشرب يقال ساغ لذا الشراب واساغ لفلان الشراب قال الشاعر

• فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالما الفرات •

صفا خلص وكتابته بالالف والصفا في خلاف الكدر والصفو والجمع الصفايا ما يصطفيه امير الجيش مثل سيف او جارية فيختار ذلك سوى سهمه من الغنيمة وكانت صفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها مما اصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من المغنم يوم خيبر فكان الله تعالى جعل له ذلك على سبيل ما كان يفعل الناس في قديم الايام قبل الاسلام فجعل الله تعالى ذلك في الاسلام الى نبيه صلى الله عليه وسلم وخمسها والاربعة اخماس للغانمين وصفوة الشي خياره ومعناها صفا منه وخلص والله اعلم

واحربا مما الحيا لي زعدا فهتر غضني بعد ما كان ذوى

الضمير يعود على الامرين وما الحيا الخصب قال ابن الانباري رحمه الله الحيا على ثلاثة اوجه الحيا من الاستحيا ممدود قال الشاعر

• لولا الحيا وباقي الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري •

وقال جرير
• لولا الحيا لهاج لي استعبار • ولزرت قبرك والحبيب يزار •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان وحيا الناقة والنبت فرجها قال المنذر وهو ممدود وقال ابو العباس عطف بن شمر واحتج بقول ابي النجم

• جعد حيا ما سبط حياها • كان عرفى نترشد قاها •

الجعد خلاف السبط والجعد في صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما فاذا كان مذما فله معنيين احدهما شديد الخلق والاخر ان يكون شعره جعدا غير سبط لان السبوطة اكثرها في شعور العجم • والجعد في صفة عيسى عليه الصلاة والسلام وفي صفة الدجال الذم وعربي دلوي نقرو الحيا الغيث والخصب مقصور يكتب بالالف ومن اليا لان العرب تكره الجمع بين يائين في الخط من ذلك خطايا ورؤايا تكتبن بالالف كراهة الجمع بين يائين قال الشاعر

• نعم جاجات به ارجيه الحال به عام النباح واعظما •

قال ابن خالويه رحمه الله ويقال ان يقول ان الحيا جمع حياه ومثل حصاه وحصى والحياه اسم امراة نميرية من بني هلال قال الشاعر

• ان الحيا ولدت ابي وعمومتي ونبت في سبط الفروع نضار •
• كم من اب لك يا امام كانه قمر المجرة او سراج نهار •

رغد نصبا على الحال والرغد الواسع وقوله تعالى من حيث شئتم رغدا اي واسعا قال ابو عبيد يقال ارغد فلان اذا اصاب عيشا واسعا او خصبا من الما والكلا وعيش وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى رغدا ثلاثة اقوال احدها ان الرغد العيش الهني وهو قول ابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم ومنه قول امرى القيس

• بينما المرء تراه ناعما يامن الاحداث في عيش رغد •

والثاني انه العيش الواسع وهو قول ابي عبيدة والثالث انه اراد الحال الذي لا حساب عليه وهو قول مجاهد **اهتز** يقال اهتز يهتز والمصدر الاهتزاز اذا تحرك وقال واهتزت الارض اذا انبتت وربت قال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت وقال ابو المنصور الظافر

• حكم العيون على القلوب يجوز ودواها من دائهن عزيز •
• كم نظرة نالت بطرف ذابل ما لا ينال الذابل المهزوز •

ذوى يقال ذوى البقل اذا جف وذبل قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قوله تعالى فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت

هما اللذان سموا بناظري من بعد ما اغضاى على لذع القذى

هما الضمير يعود على الاميرين سموا ارتفعا يقال سما يسمو اذا ارتفع شانه وعلا مكانه وحكي ان بعض ولاة الامور عزل عن منصبه فاعرض عنه اكثر اصحابه بسببه وكان له صديق يكثر

الترد

التردد والاقبال عليه بكل ما يصل اليه وكان ذلك الوالي يقول له لئن اعادني الله الى ما كنت فيه لاوصلن اليك من الاحسان فوق ما ترومه وتشتهيه فلما عادت اليه الولاية اعرض عنه ولم يلتفت اليه وحجبه عن الوصول اليه فكتب اليه رقعة فيها ابيات من جملتها

• دعوت الله ان تسموا وتعلوا سمو النجم في افق السما •
• فلما ان سموت سموت عني فكان اذا اهل نفسي دعاى •

والناظر العين وهو الطرف ايضا والاغضا اطباق الجفون فقال غض من بصره اذا قصر في النظر ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم امر الله تعالى بحفظ العين عن النظر الى ما لا يحل **لذع** الحرقة **القذى** جمع قذاة وهو ما يحصل في العين من رمل او غيره وكذا في الشراب يقال قذيت العين اذا القيت فيها القذى فان القيت منها القذى قلت قذيتها مخففة ومشددة فان وقع فيها القذى قلت قذيت فان رميت القذى قلت قذيت ويقال القذى الطعام يقذي فهو قذاة اطابت رعيه ونعا الطعام له قذاة اي طيب الرائحة والعمش ضعف العين والرؤية مع سيلان الدم في اكثر الاوقات والاخفش هو الصغير العين الضعيف البصر والاعشى هو الذي يبصر بالنهار دون الليل قال الشاعر

• متى تاته تعشو الى ضو ناره تجد خير نار عندها خير موقد •

والخوص ضيق العين وصغرها والنجل سعة العين وكبرها قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد عجز البيت من قول الحرث بن حلزة

• او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها اقذا •

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجا كان قديما قد عفا

عمرا اصلحا الجانب والجنب سوا وهما الناحية **الرجا** قال ابن الانباري رحمه الله الرجا يجي على ثلاثة اوجه احدها من الامل ممدود كما قال زهير

• وجار سار معتمدا الينا اجابه المخافة والرجا •

ويكون الرجا ايضا الخوف والعرب تقول ما رجوت فلانا رجا اي ما خفته خوفا ومن ذلك قول الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة وقال جل ثناؤه لا يرجون ايام الله اي لا يخافون ايام الله وقال تعالى وارجوا اليوم الاخر وانشد الفرا

• ما يرتجي حين يلاقي الزائدا السبعة لا تتبعه ام واحدا •

وقال الاخر • لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي •

والرجا جانب البير مقصور يكتب بالالف لانه يقال في تثنيته رجوان قال الحارث بن وهب

• فاوردها والنجم قد قال لطالع ارجا منهل لا تخلف الما اخابره •

وانشد الراعي زياد رحمه الله

• فلا يرمى بي الرجوان اني اقل القوم من يغني مكاني •

والرجا يجمع على ارجا من ذلك قوله تعالى والملك على ارجايها معناه على جوانبها ومن ذلك قول
عبيد بن الابرص • رش الحمام على ارجايه للقلب من خوفه وجب •
قد ما قريتها عفا قال ابن الانباري رحمه الله العفا على وجهين العفا محو الاثر يقال
عليه العفا اذا دعي عليه بمحو الاثر قال زهير يصف دارا ترحل عنها اهلها
• تحمل اهلها عنها فبانوا على اثارها ذهب العفا •
قوله على اثارها ذهب العفا يحتمل وجهين احدهما الدعا والثاني الخبر يقول ما ذهب
من الدار عليه الدروس والعفا يريد انه لم يبق منهم احد وحمله على الخبر واضح ويروي على اثار
من ذهب يريد به الناس الذين كانوا في هذه المواضع والعفا في لغة طي وكذا الحمار مقصور يكتب
بالالف يقال في تثنيته عفوان وانشد الفرا رحمه الله •
• بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق •
وروى ابن الاعرابي عن المفضل العفا بكسر العين والعفو الصفح عن الجاني ويقال ان العفو
يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم قال الشاعر
• والعفو عند لبيب القوم موعظة وبعضه لسفيه القوم تدريب •
والعفو دروس الاثر قال لبيد بن ربيعة العامري
• عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها •
والعفة الكف عما لا يحل يقال عف يعف عفة وعفافا وعف وا ستعفوا العفيف
من الحرث والفاجر ثبت زناه وامراة عفيفة مصونة عن الفواحش وجمع العفيف اعفة
واعفا وجمع العفيفة عفايف والله تعالى اعلم •
وقلدني منة لو قرنت بشكر اهل الارض طرا ما وفاه
الضمير يعود على الامير والمنة ما يمن به على الانسان قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى والمصدر والمن مصدر من عمروفه يمن منا والمن ما يسقط من السما قال
تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى والمن القطع قال تعالى لهم اجر غير ممنون **قلدني** جعلها
في موضع القلادة منه والتقليد قبول القول من غير حجة ماخوذ من قلادة قال الشاعر
• تقلدوا امركم لله دركم رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا •
والمقاليد المفاتيح واحدها اقليد العنق والذين يجوز تقليدهم اربعة اصناف احدها النبي
صلى الله عليه وسلم فيما شرعه وامر به والصنف الثاني المخبرون عنه فيما اخبروا به
والصنف الثالث المجمعون فيما اجمعوا عليه والاجماع ضربان اجماع عام واجماع خاص فالاجماع
العام مثل اجماع الكافة على وجوب الصلاة وعددها ووقتها واجماعهم على وجوب الزكاة
وقدرها ووجوب الصوم وقدره فهذا واشباهه يجب المصير اليه والعمل به ومن خالف
فيه كفر لانه يجمع العلم به حكم بكفره والاجماع الخاص هو اتفاق علما العصر على حكم الحادثة
ويعرف هذا النوع من الاجماع بالاتفاق مرة وبالاختلاف اخرى فاما ما يعرف بالاتفا

فهو

فهو ان يتفق قول الجميع على حكم الحادثة مثل اتفاقهم على جواز التدبير والكتابة والضمان والحوالة
والشركة والمضاربة وغير ذلك مما يعرف فيه اتفاق اهل الاجتهاد قولا واحدا او يظهر قول
بعضهم او فعله وينتشر ذلك في الباقين ولا يخالف فيه مخالف مثل ما روي ان عثمان
دخل المسجد وعمر رضي الله تعالى عنه يخطب فقال له اية ساعة هذه فقال عثمان سمعت
النداء فما زدت على ان توضات فقال والوضو ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يامر بالغسل فاقره على ترك الغسل والصحابة حضور فلم ينكر احد فهذا وما جرى
مجراه يجب المصير اليه والعمل به وهل يسمى ذلك اجماعا فيه وجهان احدهما انه يسمى اجماعا
والثاني لا يسمى اجماعا وقال اهل الظاهر ان اتفق قول الجميع ونعلم على الحكم كان ذلك حجة
وان اتفق قول بعضهم او فعلهم وسكت الباقون لم يكن ذلك حجة ومن اصحابنا من قال
ان كان من امام او حاكم فسكتوا عن مخالفته لم يكن ذلك حجة لئلا يكون سكوتهم خوف الافتيات
وان كان سوى ذلك جعل حجة حكي ذلك عن ابي علي ابن ابي هريرة ولا فرق فيما ذكرناه من اجماع
الصحابة وغيرهم من علما الامصار وقال داود اجماع غير الصحابة من الفقها والتابعين
ليس بحجة واما ما يعرف بالاختلاف فهو ان يختلف الناس في حكم الحادثة على قولين فيدل
ذلك على ابطال كل قول سواهما وذلك مثل اختلافهم فيمن معه من الما ما لا يكفيه لاعضا
الوضو فقال بعضهم يتيمم ولا يستعمل الما وقال بعضهم يستعمل ما معه من الما ثم يتيمم فمن زعم انه
يستعمل ما معه من الما ثم يجمع ما يسقط من اعضايه فيتم به الوضو فقد احدث قولا ثالثا
وذلك خلاف ما اجمعوا عليه وقد الحق الشافعي رحمه الله في القديم بهذا الباب قول الواحد
من الصحابة رضي الله عنهم فجعله حجة وقدمه على القياس ورجع عنه في الجديد وقال اصحاب
ابي حنيفة اذا خالفه القياس كان كالتوقيف الصنف الرابع الصحابة رضي الله عنهم فيما
قالوه او نقلوه والاخبار قسمان اخبار تواتر واخبار احاد فاما اخبار التواتر فخارجة عن حد
التقليد لحصول العلم الضروري به واما خبر الواحد فتقليد المخبر اذا كان ظاهر الصدق جائز
ومن كلام ابي منصور الثعالبي رحمه الله في وصف النعم والمنن نعمة عمت النعم وسبقت النعم ت وطيب
وكشفت الهموم ورفعت الغم قد سطع صباحها لا وطيب شرعا عمها مستطير استنفد
شكر لساني ويدي واثقلت ظهري وملات صدري فتتابعت تتابع القطر على البلد القفر
وترادفت ترادف الغيث الى ذي الفقر اشرف بها ارضي وسطر بها رضي وورى بها زندي وعلا
بها جدي وانا في الزمان تعتد من ساته الي وجافي الدهر ينتظر امري فعمت نعمت
البال ونورت النفس والحال ثم يضعف الخواطر عن التماسها ويصغر الفراغ عن اقتراحها
له مع كل صباح يد كالصباح اذا اسند ضوحا وكالنهار واضرب ظهوره قد حمت الاعناق
وسمته لاعناق ايادي قد حبست عليك الشكر واستعبدت لك الحر فتوالت توالي القطر
واتسعت سعة البحر هندي قلادة منتظمة من منه قد جعلتها وقفا على عنق الايام وحلوتها
على بصاير الانام اياديه الطواف في اجياد الاحرار وافلاك تدور على ذوي الاخطار ايادية

يعرض الشكر لها وعتموا من سدا الذكر بها وختم شعل الكواهل وبضعف الانامل طوق تتني
طوق الحمام الى يوم الحمام قرنت الضمير يعود على المنة ويقال قرنت الشيء بالشيء اذا اضافته
اليه تشكرا الشكر لشاكي النعم معروف اولا كم واصل الشكر الظهور ونقيضه الكفر
والشكر ما يظهر في اصول الشعر واصول الست والشكور من اسما الله عز وجل ومعناه انه
يزكوا القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزا وقوله تعالى لا نريد منكم جزا ولا شكورا الشكور عنده
جمع شكر وكذلك كفور ويكونان مصدرين قال ذلك الاخفش وفي الحديث من اسديت
اليه نعمة فليشكرها قال ابن عرفة يثني بها وقال غيره الشكر معرفة الاحسان والبوح به
يعني التحدث قال ابن خالويه رحمه الله الشكر النوح يقال امراة حصان تشكرها قال الشاعر

• ضاع باشعا ما حصان لشكرها جراد ثوب البطن والمرق زاخر •

والشكر مصدر شكرت له شكرا والشكر الامتلا وعين شكرى ملآ من الدمع وبنو شكر
من الازد الذين قتلوا احراقا قالت اخته ترثيه

• اسايل ركبان اليمامة هل دلوا احراقا وعيني كالحيا من القطر •

• فلو سمعت ملان اليمامة لم تزل قبايل يسمن التغابل من دكر •

وفي المثل اشكر من كلب قال حمزة الاصبهاني ويقولون احسن رعاية من كلب
واوضح رعاية من كلب وقد قطا بقوم صاحب المنطق في نعته فقال خاصة اخلاق
الكلب ان يحب من احسن اليه ويوده ويطيعه ويحفظه ويفزع ويسعه على الحراسة
طبعا لا تكلفا ويقتفي الاثار فاذا شم البول عرفه كان له اذى ومن طاعته
الزمني ذا البصيصة والهشاشة الى من عرفه وليس في الحيوان شي اشد حبا لربه منه ولا احسن
طاعة ليس شي اثر عنده من اقبال صاحبه عليه بوجه طلق وكان الغالب من التاطبي

• وقد قيل كن كالكلب تقصيه اهله وما ياتلي في نعتهم متبكلا •

وقال بعض الحكما ينبغي للعاقل ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطير والبهايم سخا الديك
وامانة الحمامة وصمت البازي وحذر الغراب وحزن الطاوس وبصيرة الهدهد وصدق
الزير وصبر الجمل وود الكلب **اهل** الارض قطانها وعمارها المتمكنون بها ذكر القرطبي
رحمه الله في اخر كتاب التذكرة له روي عن قتادة انه قال الارض اربعة وعشرون الف فرسخ
يعني اخر الملك فيه ساير الخلق غير ياجوج وماجوج فاثنا عشر الفا الهند والسند وثمانية الاف
للصين وثلاثة الاف للروم والف فرسخ للعرب وذكر القاضي شمس الدين بن خلكان رحمه الله
في كتاب وفيات الاعيان له في ترجمة محمد بن موسى بن شاكر ان المامون كان مغرى بعلوم
الاوايل وراى فيها ان دور كرة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلاثة اميال فرسخ فيكون
المجموع ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضع طرف حبل على اي نقطة كانت من الارض وادر نا الحبل
على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الحبل فاذا مسحنا
ذلك الحبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل فاراد المامون ان يقف على حقيقة ذلك فسال بني

موسى

موسى عنه فقالوا نعم ان هذا قطعي فقال اريد منكم ان تعملوا الطريق الذي ذكره المتقدمون
حتى ننظر هل يتحرر ذلك ام لا فسالوا عن الاراضي المتساوية في اي البلاد هي فقيل لهم صحرا
سنجار في غاية الاستوا وكذلك وطاة الكوفة فاخذوا معهم جماعة ممن يثق المامون
الى علمهم ويركن الى معرفتهم بهذه الصناعة وذهبوا الى سنجار وجاوا الى الصحرا المذكورة فوقفوا
في موضع منها فاخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الالات وضربوا في ذلك الموضع وتدا
وربطوا فيه حبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على الاستوا من غير انحراف الى اليمين او اليسار
حسب الامكان فلما فرغ الحبل ضربوا في الارض وتدا اخر وربطوا فيه حبلا ومشوا الى جهة الشمال
ايضا كفعلهم الاول فلم يزل ذلك دابهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور
فوجدوه قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض فبلغ
ستا وثلثين ميلا وثلثي ميل فعلموا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض
ست وستون ميلا وثلثا ميل ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثمائة وستون درجة
لان الفلك مقسوم اثني عشر برجا وكل برج ثلثون درجة فيكون الجملة ثلثمائة وستين درجة
فضربوا عدد درج الفلك في ست وستين ميلا وثلثي ميل الذي هو حصة كل درجة فكانت
الجملة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهذا محقق لاشك فيه فلما عاد
بنو موسى الى المامون واخبروه بما صنعوا وكان موافقا لما راه في الكتب القديمة من
استخراج الاوايل طلب تحقيق ذلك في موضع اخر فسيرهم الى ارض الكوفة وفعلوا كما فعلوا في
سنجار فتوافق الحسابان فعلم المامون صحة ما حرره القدما في ذلك **وفي عدل**

بالعشر من معشارها وكان كالحشوة في اذى بحر قد طما

العشر من معشارها وكان كالحشوة في اذى بحر قد طما البا متعلقة ... بعدل البيت قبله عشر العشر كالواحد من المائة ويقال عشر ومعشار
والعشير المعاشر ومنه الزوج قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وفي الحديث في ذكر النسا
يكثرن اللعن ويكفرن العشير وناقة عشرا اذا اتى على حملها عشرة اشهر وفي حديث اقرع
وابرص واعمى فاعطي ناقة عشرا والعشر اسم ثلاث من الشهر قال ابن قتيبة العرب تسمي كل
ثلاث من الشهر اسما فيقولون ثلاث غرر وثلاث نفل وثلاث تسع وثلاث عشر وثلاث بيض
وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث حنادس وثلاث دادي وثلاث محاق كالحشوة الكاف
من قوله كالحشوة يحتمل ان تكون اسما وان تكون حرفا فان كانت اسما كانت خبر كان والتقدير
كان مثل الحشوة ولم يكن فيها ضمير حينئذ واذا جعلتها حرفا كان فيها ضمير فيكون كالحشوة
جارا ومجرورا في موضع خبر كان وكان ومعمولها نعتا للشكر ومن كلام الثعالبي رحمه الله في
وفور النعم وكثرتها مثل لا تحصى او يحصى الحصى ان اطعت نفسي في تعداد منه وحصرها ساني
طمع في احصا السحاب وقطرها ابادي لا تحصى حتى تحصى محاسن النجوم ومنن لا تحصر او تحصر
قطر الغيوم وذلك معوز عسير الى يوم النشور يا ذكيها الرابل على النمل اعينه على الذكر ولم

نتف عند الجداد بادية اعز من قطر المطر وعوارفه اسرع من نجح البصر الحشوة بضم الحاء المهمل
الغم من الما الاذى المرح وجمعه اياد وللادى العسل الابيض والماذية الدروع والمذي
ما يخرج من الذكر عند الملاعبة وفيه ثلاث لغات اسكان الذال وتخفيف اليا وكسرها
وتشديد اليا وكسر الذال وتخفيف اليا الساكنة ولا يجب الغسل من المذي لما روي
علي كرم الله وجهه قال كنت رجلا مذا فجعلت اغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري
فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل اذا رايت المذي فاغسل ذكرك وتوضا
وضوءك للصلاة وان خرج منه ما يشبه المني والمذي ولم يتميز له فقد اختلف اصحابنا
فيه فمنهم من قال يجب الوضوء منه لان وجوب غسل الاعضا متيقن وما زاد على اعضا
الوضوء مشكوك في وجوبه ولا يجب بالشك ومنهم من قال هو مخير بين ان يجعله منيا
فيجب الغسل منه وبين ان يجعله مذيا فيجب الوضوء وغسل الثوب منه لانه يحتمل
الامرين احتمالا واحدا قال في المهذب وعندي انه يجب ان يتوضا مرتبا ويغسل سائر
بدنه ويغسل الثوب منه لانا ان جعلناه منيا اوجبنا غسل ما زاد على اعضا الوضوء
بالشك والاصل عدمه وان جعلناه مذيا اوجبنا غسل الثوب والترتيب في الوضوء
بالشك والاصل عدمه وليس احد الاصلين باولى من الاخر ولا سبيل الى اسقاط حكمهما
لان الذمة قد اشتغلت بفرض الطهارة والصلاة والتخيير لا يجوز لانا ان جعلناه
مذيا لم نامن ان يكون منيا فلم يغتسل له وان جعلناه منيا لم نامن ان يكون مذيا فلم يغسل
الثوب منه ولم يرتب الوضوء منه فوجب ان يجمع بينهما ليسقط الفرض بيقين واختلف
العلما في طهارة المني ونجاسته فقال الشافعي واحمد بطهارته وقال مالك وابو حنيفة
بنجاسته فالقائلون بنجاسته اختلفوا في كيفية ازالته فقال مالك يغسل رطبه ويابسه
وقال ابو حنيفة يغسل رطبه ويفرك يابسه فاما مالك فعمل بالقياس في الحكمين نجاسته
وازالته بالما اما نجاسته فوجه القياس فيه ان الفضلات المستحيلات الى الاستقذار
في معنى يجمع فيه نجسه والمني منها الثاني ان الاحداث الموجبة للطهارة نجسة والمني
منها اي من الاحداث الموجبة للطهارة والثالث انه يجري مجرى البول فيتنجس واما
في كيفية ازالته فلان النجاسة لا تزال الا بالما الا ما عفي عنه من اثارها نجيعها والمعهود يجري الاعم
الاغلب واما ابو حنيفة فانه اتبع الحديث في فرك اليابس والقياس في غسل الرطب
ولم ير الاكتفا بالفرك دليلا على الطهارة وشبهه بعض اصحابه بما جا في الحديث في دلك
النعل من الاذى وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا وطي احدكم الاذى بنعله او بخفه
فطهورها التراب رواه الطحاوي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه طمي ارتفع وعلا
والطامة الداهية والطامة من اسما القيامة يكتبه باليا قال ابن هشام رحمه الله
صدر البيت ماخوذ من قول ابي العتاهية وان كان قصده غير ما قصده

٭ واذا حسنتم فضيلة لم تدركوا عشر العشير ٭

وعجز

وعجز البيت من قول القايل وان كان نا عم من قول ابن دريد

٭ كثير شكري حسب ما توليه كالنطق في الحجر ٭

ان ابن ميكال الامير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشي اللقا

هو عبد الله بن محمد بن ميكال وفي ميكال لغات يقال ميكال وميكائيل وميكائل
وميكائين قال البخاري قال عكرمة ميك وجبر وسراف عبد ايل الله والاسما على
اقسام منها ما هو على الحقيقة كعبد الله وعبد الرحمن وفي الحديث احب الاسما الى الله
عبد الله وعبد الرحمن ومنها ما هو على السنة كاحمد ومحمد والتسمي باسما الانبيا والصالحين
ومنها ما هو على الهزء كبطه وقفه ومنها ما هو على التحريم كشاهان شاه ومعناه ملك
الملوك وفي الحديث ان اخنع الاسما عند الله من تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله
ومعنى اخنع الاسما اي اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنها ما يكره
التسمي به لمعان وهي اربعة احدها ما جا في الحديث عن سمرة بن جندب قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا نافعا ولا نجيحا فانك
تقول اثم هو فلا يكون والثاني ما المعنى المشتق منه كما جا انه غير عاصية جميلة والثالث
ان يكون فيه تزكية للنفس كما نقل انه غير برة الى زينب او الى جويرية وفي بعض طرق مسلم كره ان
يقال خرج من برة وهو يعود الى المعنى الاول والرابع لما فيه من الكبر كشاهان شاه والاسما
تنقسم باعتبار اخر الى اللغوية والعرفية والشرعية فالعرفية كاسم الدابة لذوات الاربع
واما الشرعية فهي التي استعملت في فروع الدين كالصلاة والصوم وعند المعتزلة
في الخوارج الاسما الدينية كالكفر والايمان والفسق واطلاق اسم الفسق نعت بحال النية
فرع الدين ولا حاجة الى استعماله في اصل الدين ويمكن انهم قالوا انه لا على مذهبهم فعند المعتزلة
الفسق يوجب الخروج من الايمان ولا يوجب الدخول في الكفر فعند ذلك يصح اطلاق اسم
الدينية على الفسق والعرب انما كانت تسمي بكلب وحمار وحجر وحنظلة على التفاول اذا
ولد له ولد خرج يتعرض لزجر الطير والتفاول فسماه بما يناله حجرا او راى حجرا سمي به ابنه
وتفاول فيه الشدة والصلابة والبقا والصبر وانه يحطم ما لقي وكذا ان سمع انسانا يقول
ذيبا او راى ذيبا تاول فيه الفطنة والمكر والكسب وان كان حمارا تاول فيه طول العمر والوقاحة
والجلد وان كان كلبا تاول فيه طول الحراسة والفطنة وبعد الصوت والكسب وعند ذلك
والاسما ضروب منها شي اصل كالسما والارض والهوا والما والنار والاسما اخر مشتقات منها
على جهة المثال الدال على شكل اسم الاب مثل الرجل يكون اسمه عمر فيسمي ابنه عميرا ويسمي عمير ابنه
عمران ويسمي عمران ابنه عمارا وربما كانت الاسما مما سمى الله تعالى ابا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ازر وسمى ابليس [illegible] وربما كانت الاسما ماخوذة من امور حدثت في الاسما مثل يوم العروبة
سميت في الاسلام يوم الجمعة انتاشني تناولني واخذ بيدي [illegible] وفي قوله تعالى
وانا لهم التناوش ثلاثة اقوال احدها الماوردي رحمه الله احدها هو الرجعة ومنه قول الشاعر

• تمنى ان تؤوب الي مي وليس الى تناوشها سبيل •

والتناوش التناول وهو قول السدي فاني لهم التناول من قرب لم نشه انوشه نوشا اذا تناولته من قريب ومنه تناوش القوم اذا دنا بعضهم من بعض ولم يلتحم القتال بينهم قال الشاعر

• فهي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا •

اللقى الشيء الملقى المطروح الذي لا يعبا به وكانه باللقا فاللقوة العقاب سميت لقوة لاعوجاج منقارها واللقوة مرض يميل به الوجه الى جانب واللقوة الناقة السريعة اللقح والعقس الحمل السريع الالقاح وفي المثل لقوة لاقت قبيسا واقتبال الشيء طلبه والقبس بفتح القاف والبا المصباح وجمعه اقباس قال الاصمعي معنى اللقى ان قريشا كانوا اذا احرموا لا يلبسون شعرا ولا صوفا ولا وبرا ولا يفيئون مع الناس في حل وهو يقفون في الحرم ويقولون ما ينبغي لنا ان نخرج من الحرم لانا من اهله وكانوا لا يطوفون عراة كما كان غيرهم من العرب يقولون لا نطوف بهذه الثياب التي اقترفنا فيها المعاصي ويطرحونها فتبقى ملقاة لا يمسونها التي فلا ياخذها احد ويعربها العريان وذو الحاجة فلا يعرض لها حتى يتقطع قال الشاعر

• كفى حزنا كري عليه كانه لقى بين ايدي الطائفين حرام •

وقال ابو زيد جاءت امراة من علك وقت الحج وكانت جميلة ضخمة البدن فالناس في الطواف نزعت ثيابها وطافت عريانة وجعلت تقول

اليوم يبدو بعضه او كله • جهم محيا عظم ظله وما بدا منه فلا احله •

وَمَدَّ ضبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع

قال محمد الاصفهاني رحمه الله يقال في كل ما كان من الخير امددت وفي كل ما كان من الشر مددت قال تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وقال جلت عظمته فليمدد له الرحمن مدا وقال تعالى ونمد له من العذاب مدا والمد في الحبل وغيره ومد النهار ارتفاعه وعلوه قال عنترة •

• عهدي به مد النهار كانما خضب اللبان وراسه بالعظلم •

ويروى شد النهار ومعناهما واحد والمد بضم الميم وتشديد الدال مكيال معروف رطل وثلث بالبغدادي وهو مائة وثلاثة وسبعون درهما وثلث درهم والصاع اربعة امداد وهو ستمائة وثلاثة وتسعون وفي الحديث المكيال على مكيال اهل المدينة والوزن على وزن اهل مكة

ضبعي الضبع ساكن الباء وسط العضد وفي الحديث ان عمر لما استسقى بالعباس رضي الله تعالى عنهما اخذ بضبعيه والاضطباع مشتق من الضبع باسكان الباء وهو العضد وقيل النصف الاعلى من العضد وقيل الابط قال الازهري ويقال للاضطباع التابط والتوشح والحيوان الذي لا يستطيع ان يسمح بالمشي ضروب منها الضبع لانها خلقت عرجا

فهي

فهي ابدا عرج والذيب اقزل شيء القزل وكذلك الظبي شيء النسا لا تسمح بالمشي واذا ارادوا العدو فكانما ينزو لنتري الوثب والاسد يمشي كانه يتقبض فاذا مشى خلع ومن ذلك الغراب فانه يحجل كانه مقيد قال الشاعر

• كارك يوما مشيه من يحبه لاخرى فقد ما تنسبه فاضحى يحجل •

والاسد اذا مشى خلع والسنور والثعلب ايضا فهما في طريق الاسد والحية تمشي ومنها ما يثب ومنها ما يقوم على ذنبه وينتصب والجراد يطير ويمشي والبرغوث يمشي ويثب وقول الناس كان مرتبطا هو يريدون البرغوث والعصفور ليس يعرف الا ان يجمع رجليه ثم يثب فيضعهما معا ويرفعهما معا فلذلك يسمى العصفور نقازا والضبع ايضا ضرب من السير وهو ان يلوي الفرس حافره الى عضده وقد ضبع يضبع فهو ضابع

قال الشاعر

• وضابع ان عدا ما ارتدت به لا الشد شد ولا التقريب تقريب •

والضبع مصدر ضبع القوم الى الصلح اذا مالوا اليه وارادوه والضبع بضم الباء السنة المجدبة وفي الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال صلى الله عليه وسلم غير ذلك عندي ان تصب عليكم الدنيا صبا

اخوف؟

ابو العباس هو احمد بن عبد الله بن مكال وهو فاضل معظم العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وابي حفص وابي العباس وام سلمة وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي بالاسم الخاص كزيد وعمرو واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا سعيد بطه وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولكن البصريون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع والاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز فتجعل الثاني بيانا للاول وبدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا بنصبه باضمار فعل وكذلك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يابا القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد عائد الكلب وهذا عبد الله بطه وعائد الكلب اسم شاعر سمي بذلك لقوله

• ما لي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فاعود •

انقباض ضد الانبساط والقبض الضيق والبسط السعة قال تعالى والله يقبض ويبسط **الذرع** القوة يقال ضقت بهذا الامر ذرعا اي لم تكن في قوة تبسط اليه واصله من الذراع التي تبسط لتناول الاشياء والذراع يذكر ويؤنث والذراع ضد الباع والذراع من منازل القمر وللاسد ذراعان مقبوضة ومبسوطة فالمبسوطة تلي اليمن والمقبوضة تلي الشام والقمر ينزل بالمقبوضة وفي كوكبان بينهما قيد سوط تقول سجاع العرب اذا طلعت

الذراع حسرت الشمس القناع واشعلت في الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وطلوع
الذراع لاربع ليال يخلون من تموز وسقوطها لاربع ليال يخلون من كانون الاخر ونوءها خمس
ليال وقيل ثلاث وهو اول انوا الاسد ونوءه محمود قل ما يخلف وتزعم العرب انه اذا
لم يكن في السنة مطر اخلف الذراع وانه لم يكن الا بغيثه قال ذو الرمة

• واردفت الذراع لها بنوء • سجوم الما فانسحل انسحالا •

والذراع سمة بني ثعلبة من اهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد وقيل سمة في ذراع
البعير واما الذراع بالفتح فالمراة الشريعة اليدين بالغزل الباع والبوع ما بين
اليدين وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله من ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم ومن تقرب مني الى شبرا تقربت اليه
ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة الورى
العصر وكانه بالنا والله اعلم

ذاك الذي ما زال يسمو للعلى بفعاله حتى علا فوق العلا

اسم الاشارة للواحد المذكر ذا وقال الكوفيون الاسم الذال وحدها والالف زائدة للتكثير
وحجة الاولين من وجهين احدهما ان اسم الاشارة مستقل في حكم الظاهر وليس في الاسما
الظاهرة القايمة بنفسها ما هو على حرف واحد ولا الناس تسقطه لان التباسا ان يبدا
بحرف ويوقف على اخر ومن الناس من جعل ذا اسما ظاهرا لانه يوصف ويوصف به والثاني
انهم قالوا في تصغيره ذيا واعادوه الى اصله اذ هذا شان التصغير واحتج الاخرون
ان تثنية ذا ذان والالف والنون للتثنية فلم يبق سوى الذال والجواب من ثلاثة اوجه
احدها ان ذلك ليس بتثنية ذا بل صيغة موضوعة للتثنية بدليل انه لا تنكر كما تنكر زيد
اذا لم تعلم انه بمنزلة اسما في انه غير مثنى والثاني نعتقد له شي ولكن الالف الاولى سقطت
لالتقا الساكنين ولم تقلب لانها ليس فيها والثالث انه قد عوض من الذاهب تشديد
النون فكانه لم يذهب ذاك مبتدا الذي خبر وفي الذي اربع لغات الذي بتخفيف اليا
والذي بتشديدها والذ بحذف اليا والذ بتسكين الذال بعد الحذف وهي تستعمل على وجهين
احدهما ان تكون موصولة فتحتاج الى صلة وعايد والثاني ان تكون مصدرية فلا تحتاج
الى صلة كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده والتقدير ذلك بشارة الله عباده ومنه قوله
تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم وقال الشاعر

• فقلت لا والذي حج حاتم • اخونك عهدا انني غير خوان •

تقدير في احد الوجهين لا وحج حاتم يسمو يعلو وهو يتعدى والعلى بمعنى ترقى يكتب بالياء على راي
اهل الكوفة وبالالف على راي اهل البصرة علا ارتفع يكتب بالالف قال ابن هشام رحمه الله
هذا ينظر الى قول الخنسا في اخيها

• اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مدا اليه يداه •

قال

• فنال الذي فوق ايديهم من المجد حتى مضى مصعدا •

قال وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وكذلك الذي يليه

لو كان يرقى احد بجوده ومجده الى السما لارتقى

يرقى يطلع احد فاعل يرقى الجود بضم الجيم الكرم والجود بفتح الجيم المطر الواسع
الغزير وفي الحديث تركتهم يعني اهل مكة وقد جيدوا اي مطروا مطرا جودا والجواد الكريم
من الناس والخيل والجودي جبل بناحية امد وقال مجاهد بالجزيرة قال تعالى واستوت
على الجودي يعني السفينة مجده المجد الشرف وعلو الشان والمجيد صاحب الشرف
الماجد وفي الحديث الا اعده الله من النار بسبعين خريفا للمضمر المجيد وفي حديث الخزانة
في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر في ظلها ماية عام لا يقطعها اقروا ان شيتم وظل
ممدود السما المظلة على الارض وكل ما علاك فاظلك فهو سما ومنه قيل لسقف
البيت سما والسما جمعها سماوات وقال لامراته ان طرت او صعدت السما فانت طالق
لم تطلق لانه علق الطلاق على شرط ولم يوجد فلم يقع وقيل فيه قول اخر انها تطلق والسما
المطر قال النمر بن تولب العكلي

• سلام الاله وريحانه • ورحمته وسما درر •
• غمام ينزل رزق العباد • فاحيا البلاد وطاب الشجر •

وقال اخر • اذا سقط السما بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضابا •

والجمع سمي وقال العجاج • تلفه الارواح والسمي • وسماوة البيت اعلاه وهي
الشخص التي ترى من بعيد قال الطفيل الغنوي

• وبيت تهب الريح في حجراته • بارض فضا بابه لم يحجب •
• سماوته اسمال برد محبر • وصهوته من اتحمي معصب •

ارتقى طلع يقال رقيت في السلم ارقى رقيا بكسر القاف في الماضي وفتحها في الغابر ورقيت
الصبي غير مهموز والقاف مفتوحة وذكر ابن قتيبة في ادب الكاتب ان بعضهم يهمز رقات
في السلم وهو ضعيف ويقال للعلاني رقا الدم اي مصح قال ابن خالويه رحمه الله ليس في هذا
الحرف عند كل احد فيما اذا رقا فلان بين القوم اي اصلح واما يقال في الابل فيها رقو الدم
ولا تسبوها فانها تعطى في الديات فتحقن به العشاير والاسير من المهموز ارقا ومن ذلك
الصبي ارقى ومن اللم والاصلاح ارقا مهموز قال ابن هشام رحمه الله هذا ماخوذ من قول
ابي جويرية • لو كان يقعد فوق النجم من كرم • قوم لاولهم او مجدهم قعدوا •

ما ان اتى بحر نداه معتف على ولا رعيه الا ارتوى

ان زائدة واتى من الاتيان وهو المجي الندى بفتح النون مقصور الكرم قال الشاعر
يمدح معن بن زائدة الشيباني

• فانت الندى وابن الندى واخو الندى • حليف الندى ما للندى عنك مذهب •

والندي المطر الضعيف وجمعه اندية قال في ليلة من جمادى ذات اندية والندا بكسر النون ممدود والنادي مجتمع القوم وجمعه اندية قال تعالى وتاتون في ناديكم المنكر واذا لندوة بمكة شرفها الله تعالى **معتف** المعتفي طالب المعروف والجمع العفاة قال الشاعر

تطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

• تطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن •

يقال اعتفاه يعتفيه واحتواه يحتذيه واعتراه يعتريه واعتره يعتره وعلاه يعروه اذا طلبت معروفه **اوار** الاوار شدة اللهب ويوم اوارات يوم من ايام العرب مشهور والاوار ريح الشمال والعرب تسميها محوة لانها تمحو السحاب **غيمه** الغيمة شدة الشهوة الى اللبن يقال غمت الى اللبن اغيم غيمة اشتهيته **ارتوى** افتعل من الري وهو ضد العطش والري بفتح الاول والثاني بلد ويلتبس اليها الرازي على غير قياس قال ابن هشام رحمه الله هذا سنظر الى قول البحتري

• ومن برحيذري يوسف بن محمد تري البحر يجمع نواحيه بساحل •

وقول زهير متى ياتيه ياتي لجة بحر يقاذف في غواربه السفين •

نفسي الفدا لاميري ومن تحت السما لاميري الفدا

نفسي مبتدا والفدا خبره واختلف الناس في النفس والروح فقال قوم هما شي واحد ويسمى باسمين كما يقال انسان ورجل وهما الدم او متصلان بالدم يبطلان ببطلانه والدليل على ذلك ان الميت لا يفقد من جسمه الا دمه واحتجوا بذلك ايضا من اللغة تقول العرب نفست المراة اذا حاضت وتقول للمراة عند الولادة نفسا لسيلان النفس وهو الدم ويقول ابراهيم النخعي رحمه الله كل ما ليس له نفس سائلة لا ينجس الما اذا مات فيه ويقول الشاعر

• تسيل على حد الظبات نفوسنا وليس على غير الظبا تسيل •

وقال الاخرون هما شيئان فالروح باردة والنفس حارة والنفس من الروح ولذلك برده والنفس من النفس ولذلك سخن والعرب تسمي النفس روحا لانه عن الروح على مذهبهم في تسمية الشي بما كان متصلا به كما قالوا للنبات ندى وللمطر سما قال الشاعر

• اذا نزل السما بارض قوم • واحتجوا بحديث وهب بن منبه انه وجد في التوراة صفة ادم عليه السلام والسلام قال الله تعالى اني خلقت ادم وركبت جسده من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك لاني خلقته من تراب وما وجعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد خلقته من التراب ورطوبته من الما وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ومن النفس حدته وخفته وشهوته ولهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعسفه وخوفه ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياوه وفهمه وتكرمه وصدقه وصبره وقوله تعالى ويسالونك عن الروح الاية قال ابن عطية رحمه الله الضمير في قوله يسالونك قيل لليهود وان الاية

مدنيه روى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة واذا فيه جماعة من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فان لم يجب عنه عرفتم انه ليس بنبي وذلك انه كان عندهم في التوراة ان الروح مما انفرد الله تعالى بعلمه فلا يطلع عليه احد من عباده قال ابن مسعود فقال بعضهم لا تسلوه لئلا ياتي فيه بشي تكرهونه يعني والله اعلم من انه لا يفسر فتقوى الحجة عليهم في نبوته قال فسالوه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عسيب وظننت انه يوحى اليه ثم تلا عليهم الاية وقيل ان الاية مكية والضمير لقريش قال واختلف الناس في الروح المسول عنه اي روح هو فقالت فرقة وهي الجمهور وقع السوال عن الارواح التي في الاشخاص الحيوانية ما هي والروح اسم جنس على هذا وهذا هو الصواب وهو المشكل الذي لا تفسير له وقال قتادة الروح المسول عنه جبريل قال وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يكتمه وقالت فرقة عيسى بن مريم وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ملك له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان في كل لسان سبعون الف لغة يسبح الله سبحانه بكل تلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملايكة الى يوم القيامة ذكره الطبري وما اظن هذا القول يصح عن علي رضي الله تعالى عنه وقالت فرقة الروح القران وهذه كلها اقوال مفسرة والاول اظهرها واصوبها **الفدا** اذا كسرت فاوه مددت واذا فتحت قصرته قاله ابن الانباري قال النابغة في الكسر والمد

• مهلا فدا لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد •

وقال الفرا اذا فتحوا الفا قصروا فقالوا قم فدى لك وربما كسروا الفا وقصروها فقالوا قم فدى لك قال متمم بن نويرة

• فدى لك ما تحوي ابي وخالتي وما بين النمرقتين من نعلي •

• ومن يرضى تواتي وتحلي لذكره وما لي لو يجدي فدا لك من بدل •

وانشد الاصمعي رحمه الله

• فدا لك يا الذي وفيدتك نفسي وما لي انه منكم اتاني •

وقول عامر بن الاكوع رضي الله عنه في رجزه فاغفر فدا لك ما اقتفينا فان قيل لا يقال في البارى تعالى ولا يقال للبارى سبحانه فديتك لان ذلك انما يستعمل في مكروه متوقع حلوله ببعض الاشخاص فيحب شخص اخر ان يحل به ويفديه منه واجيب لعل هذا وقع من غير قصد الى حقيقة معناه وعلى عادة تخاطب العرب كما يقال قاتله الله وتربت يمينه وويله مسعر حرب او يكون فيه ضرب من الاستعارة لان المفادي لغيره قد بالغ في طلب رضى المفدي حيث بذل نفسه في محله فكان المراد من هذا اني ابذل نفسي في رضاك وعلى كل حال لغات في اللفظ وان صرف الحجة بعم بها فاطلاق اللفظ واستعارته والتجوز به يفتقر الى الشرع او يكون المراد بقوله فدا لك رجلا يخاطبه وقطع بذلك بين الفعل والمفعول

النفس والروح

كانه يقول فاعفر ثم عاد الى رجل بنهه فقال خالك وعاد الى الاول فقال ما افتقتنا وهذا
تاويل معه اللفظ والمعنى لو ما ان فيه تعسفا اضطر اليه فصحا الكلام وتنتسع في لسان
العرب من هذه التواصل بين الجمل المعلق بعضها ببعض ما يسهل هذا التاويل وقد وقع في بعض
نسخ مسلم فاعفر بدل انما اقتنينا اليه وهذه الرواية سالمة من الاعتراض المتقدم والقنا
بفتح القاف التمر المجموع والاقتنا اكل التمر الواحد عذري قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد
ماخوذ من قول النابغة مهلا فداك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد

لا زال شكرى لهما مواصلا لفظي او يعاقبني صرف المنا

لا بمعنى النفي مثلوا المراد الدعا وانما كانت للنفي هنا من وجهين احدهما انه هذا من مواضع
التي يسعى بهما في ذلك من معنى النفي تصير لجا بالان نفي النفي ايجاب فعلى هذا كان ينبغي
ان يذكرها وانما لم يذكرها لانها تنفي الحال فتاتي بلا لانها اعم والوجه الاخر انها الناقصة لا تدخل
الا على الفعل المضارع لان صيغة النفي من ادوات الاستثنا لكالامر شكرى الشكر الثنا
على من اولى معروفا والشكر بفتح الشين والسكان لكاف النوح المراة والجمع فروج وكذا النيل
والنوح كناية والاشر الخرج وجمعه اخراج وانما جمعوه على اخراج لان الواحد خرج فصار كانه فاصله
وليس الجنا والجمع احيه ومنه في البيع ثمر وقد استعاره الاخطل فقال

بردونه بل البراذين تعرما • وقالوا برذونه والجمع براذين • قال الراجز •
ترجحي اليك يا برذونه ان البراذين اذا جرينه • مع العتاق ساعة عيينه •

لهما الضمير يعود على ابني ميكال الاميرين **مواصلا** اى متصلا لا انطق بغيره والمتصل
خلاف المنفصل والمنقطع ويسمى الموصول عند اهل الحديث هو ما اتصل اسناده مرفوعا
كان او موقوفا كان فالمرفوع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقه على
غيره متصلا كان او منقطعا وقيل هو ما اخبر به الصحابي عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
او قوله والموقوف هو المروي عن الصحابة قولا لهم او فعلا او نحوه متصلا كان او منقطعا
ويستعمل في غيرهم مقيدا فيقال وقفه فلان على الزهري ونحوه وعند فقها خراسان تسميه
الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر وعند المحدثين كله يسمى اثرا وقول الصحابي كنا نقول
او نفعل كذا ان لم يضفه الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف وان اضافه فالصحيح
انه مرفوع وقال الامام الاسماعيلي موقوف والصواب الاول وكذا قوله كنا لا نرى باسا
بكذا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او وهو فينا او بين اظهرنا او كانوا يقولون او يفعلون كذا
او لا يرون باسا بكذا في حياته صلى الله عليه وسلم فكله مرفوع ومن المرفوع قول المغيرة كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير وقول الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن
السنة كذا او امر بلال ان يشفع الاذان وما اشبهه فكله مرفوع على الصحيح الذي قاله الجمهور وقيل
ليس بمرفوع ولا فرق بين قوله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده واذا قيل في الحديث

عند

عند ذكر الصحابي يرفعه او ينميه او يبلغ به او رواية كحديث الاعرج عن ابي هريرة رواية تقاتلون
قوما صغار الاعين فكل هذا وشبهه مرفوع عند اهل العلم واذا قيل عند التابعي يرفعه فمرفوع
مرسل واما قول من قال تفسير الصحابي مرفوع فذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول اية ونحوه
وغيره موقوف واما المقطوع وجمعه المقاطع والمقاطيع وهو الموقوف على التابعي قولا له
او فعلا واستعمله ثم الطبراني في المنقطع واما المرسل فاتفق علما الطوائف ان قول التابعي
الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعله يسمى مرسلا فان انقطع قبل التابعي
واحدا او اكثر قال الحاكم وغيره من المحدثين لا يسمى مرسلا بل يختص المرسل بالتابعي عن النبي
صلى الله عليه وسلم واحد فمنقطع وان كان اكثر فمعضل ومنقطع فالمشهور في الفقه والاصول
ان الكل مرسل وبه قطع الخطيب وهذا اختلاف في الاصطلاح والعبارة واما قول الزهري
وغيره من صغار التابعين قال النبي صلى الله عليه وسلم فالمشهور عند من خصه بالتابعي انه
مرسل كالكبير وقيل ليس بمرسل بل منقطع واما اذا قال فلان عن رجل عن فلان فقال الحاكم
منقطع وليس مرسلا وقال غيره مرسل ثم المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي
وكثير من الفقها واصحاب الاصول وقال مالك وابو حنيفة في طائفة صحيح فان صح مخرج المرسل
بمجيه من وجه اخر مسندا او مرسلا ارسله من اخذ عن غير رجال الاول كان صحيحا وتبين
بذلك صحة المرسل وانهما صحيحان لو عارضهما صحيح من طريق رجحنا هما عليه اذا تعذر الجمع
هذا كله في غير مرسل الصحابي اما مرسله فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح وقيل انه كمرسل
غيره الا ان يتبين الرواية عن صحابي واما المنقطع فالصحيح الذي ذهب اليه الفقها
والخطيب وابن عبد البر وغيرهما من المحدثين ان المنقطع ما لم يتصل اسناده على اي وجه
كان انقطاعه واكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن
عمر وقيل ما اختل منه رجل قبل التابعي محذوفا كان او مبهما كرجل وقيل هو ما روي
عن تابعي او من دونه قولا له او فعلا وهذا غريب ضعيف واما المعضل فهو بفتح الضاد يقولون
اعضله فهو معضل وهو ما سقط من اسناده اثنان فاكثر ويسمى منقطعا ويسمى مرسلا
عند الفقها وغيرهم كما تقدم وقيل ان قول الراوي بلغني كقول مالك بلغني عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه يسمى معضلا عند اهل الحديث
واذا روى تابع التابعي عن التابعي حديثا وقفه عليه وهو عند ذلك التابعي
مرفوع متصل فهو معضل **لفظي** اللفظ في اللغة الرمي وفي اصطلاح اهل العربية فهو
الصوت المنتظم حروفا **يعاقبني** عاقبه يعاقبه اذا منعه من التصرف وصرف
المنى تقلبه من حال الى حال والمنى القدر يكتب بالياء وقيل اراد المنايا فحذف كما
قال الشاعر • يريك المنايا برؤوس الاسل • اراد المنايا والمنون الموت
مشتق من القطع والنقص لانه يقطع الاعمار وينقص العدد ومنه المنة لانها تنقص
المنة ويكدرها والمن والمنة الامتنان تعديد الصنيعة على جهة الايذا والتبجح الذي

بكسرها والمنا ما يوزن به قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد يقول لما يوزن به من بالتشديد الا قطرب فانه قال انه لغة وجمعه امنان والناس كلهم يقولون منا وامنا مثل قفا واقفا ويكتب بالالف لانك تقول منوان ومنى مكة يكتب باليا ومنيت بخيراي قدر لك ومنا ك الله ما يسرك اي قدر لك وانشد

ولا تقولن لشيء سوف افعله • حتى تبين ما يمنى لك الماني •

وقال اخر • منت لك ان تلاقيني المنايا • احاد احاد في الشهر الحلال •

قال ابن هشام رحمه الله هذا ماخوذ من قول ابي الاسود •

• ساشكر عمرا ما تراخت منيتي • ايادي لم تمنن وان هي جلت • ..

وقال عبد الصمد بن المعذل وهو اعم من قوله

• ساجزيك شكري ما حييت وان امت • ابقي ثناء فيك يبقى الى الحشر •

ان الالى فارقت من غير قلى • ما زاغ قلبي عنهم وهفا

الالى بمعنى الذين كما تقدم والواحد الذي ليس من لفظه فهو بمنزلة قوم ونفر ورهط من رجل **قلى** يكتب باليا والقلى البغض قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى وهو مصدر قلى يقلي فهو مقصور وقد يمد قال وفي الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها غيره **زاغ** الزيغ الميل يقال زاغ اذا مال قال تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي يميل الى الرجوع من وجوههم ومنه قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تصرفنا عن الهدى وقوله تعالى في قلوبهم زيغ اي شك وجور عن الحق يقال زاغ عن الحق اي جار وعدل **قلبي** فاعل زاغ **عنهم** وتقدم الكلام على القلب والقلب عند المحدثين هو ان يكون الحديث مشهورا براو فيجعل مكانه غيره ليرغب فيه او قلب اهل بغداد على البخاري مائة حديث امتحانا فردها على وجهها **فادعنوا** **عنهم** عن حرف جر ومعناه التجاوز وعن من التوسع وهي كثير في العلل وغيرها فان من يقتضي الاتصال وعن لا يقتضيه تقول اخذت من ماله لانك فصلته عنه واخذت عن علمه ولذلك اختصت الاسانيد بالعنعنة والاسناد المعنعن وهو فلان عن فلان قيل انه مرسل والصحيح الذي عليه العمل وقاله الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متصل بشرط ان لا يكون المعنعن مدلسا وبشرط امكان لقا بعضهم بعضا وفي اشتراط ثبوت اللقا وطول الصحبة ومعرفته بالرواية عنه خلاف منهم من لم يشترط شيا من ذلك وهو مذهب مسلم بن الحجاج ادعى الاجماع فيه ومنهم من شرط اللقا وحده وهو البخاري وابن المديني والمحققين ومنهم من شرط طول الصحبة ومنهم من شرط معرفته بالرواية عنه وكثر في هذه الاعصار استعمال عن في الاجازة فاذا قال احدهم قرات على فلان عن فلان فمراده انه رواه عنه بالاجازة واذا قال حدثنا الزهري ان ابن المسيب حدثه بكذا او قال قال ابن المسيب كذا او فعل كذا او كان ابن

المسيب

المسيب يفعل فشبه ذلك فقال احمد بن حنبل وجماعة لا يلتحق ان وشبهها بعن بل يكون منقطعا حتى يتبين السماع وقال الجمهور ان كعن ومطلقه محمول على السماع بالشرط المتقدم والتعليق الذي ذكره الحميدي وغيره في احاديث من كتاب البخاري وسبقهم باستعماله الدارقطني صورته ان يحذف من اول الاسناد واحد فاكثر وكانه ماخوذ من تعليق الجدار لقطع الاتصال واستعمله بعضهم في حذف كل الاسناد كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ابن عباس او عطا او غيره كذا وهذا التعليق له حكم الصحيح ولم يستعملوا التعليق في غير صيغة الجزم كيروى عن فلان كذا ويقال عنه ويذكر ويحكى وشبهها بل خصوا به صيغة الجزم كقال وفعل وامر ونهى وذكر وحكى ولم يستعملوا فيما سقط وسط اسناده واذا روي بعض الثقات الضابطين الحديث مرسلا وبعضهم متصلا او بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه في وقت وارسله ووقفه في ذلك فالصحيح ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر لان ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة ومنهم من قال الحكم لمن ارسله او وقفه قال الخطيب وهو قول اكثر المحدثين وعن بعضهم الحكم للاكثر وبعضهم للاحفظ وعلى هذا لو ارسله او وقفه الاحفظ لا يقدح الوصل والرفع في عدالة الراوي العدل به وقيل يقدح فيه واما التدليس فقسمان الاول تدليس الاسناد وهو ان يروي عن من عاصره ما لم يسمعه موهما سماعه قائلا قال فلان او عن فلان ونحوه وربما لم يسقط شيخه واسقط غيره ضعيفا او صغيرا تحسينا للحديث الثاني تدليس الشيوخ بان يسمي شيخه او يكنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف اما الاول فمكروه جدا ذمه اكثر العلماء ثم قال فريق منهم صار مجروحا مردود الرواية وان بين السماع والصحيح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فمرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا وشبهها فمقبول يحتج به وفي الصحيحين وغيرهما من هذا الضرب كثير وما كان بالصحيحين وشبههما عن المدلسين يعني محمول على ثبوت السماع من جهة اخرى واما الثاني فكراهته بحسب غرضه ككون المغير اسمه ضعيفا او صغيرا او متاخر الوفاة او سمع منه كثيرا فامتنع من تكراره على صورة وتسمح الخطيب وغيره بهذا • والشاذ عند الشافعي وغيره من علماء الحجاز ما روى الثقة مخالفا رواية الناس لا ان يروي ما لا يروي غيره قال الخليلي والذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به ثقة او غيره فما كان عن غير ثقة متروك وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع وما ذكراه مشكل بافراد العدل الضابط كحديث انما الاعمال بالنيات والنهي عن بيع الولاء وغير ذلك مما في الصحيح والصحيح التفصيل فان كان منفرد مخالفا لاحفظ منه واضبط كان شاذا مردودا وان لم يخالف فان كان عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان منفرده صحيحا وان لم يوثق بضبطه ولم يبعد عن درجة الضابط كان حسنا وان بعد

رحمه الله (margin) ت (margin)

كان شاذا منكرا مردودا ما لا اصل له الشاذ المردود هو الفرد المخالف والفرد الذي ليس في روايته
من الثقة والضبط ما يجبر به تفرده والمنكر قال الحافظ هو الفرد الذي لا يعرف متنه عن
غير راويه وكذا اطلقه كثيرون والصواب التفصيل الذي تقدم في الشاذ فانه بمعناه والله اعلم
هفا زل واشتطر لقولهم هفا يهفو وفي الجمع هفوات والهفوة الزلة كالعثرة قال ابن
هشام رحمه الله هذا كقول الشاعر

• فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع •

وقال الآخر • ووالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون •

وقال يحيى بن طالب الحنفي حين جلا عن وطنه •

• فيا حزني ماذا اجن من الهوى ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر •

• تعزيت عنها كارها فوجدتها فكان فراقها امر من الصبر •

لكن لي عزما اذا امتطيته لمبهم الخطب فاه فانفا

عزما اسم لكن قال ابن خالويه العزم النية والارادة قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
فاذا عزمت فتوكل على الله والعزيمة مثل العزم وعزمت على الامر قال الشاعر

• عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود •

والعزم اليمين والاقسام تقول عزمت عليك لتفعلن كما تقول حلفت واقسمت والعزم
هديات الى وزن الحيد لانه يحلف عليه والعزم والعزيم الجد في الامر والانكماش ه
يقال لفلان ماضي العزم والعزم الحزم قال الله تعالى في ادم صلى الله عليه وسلم ولم نجد له
عزما اي في هذه الخصلة الواحدة وهي اكله الشجرة لما نهي عنها قبل الخطيئة ولقد كان
صلى الله عليه وسلم ذا عزم وحزم في كل شي سوى هذه والعزيمة عبارة عما يجب على المكلف
امتثاله من غير تخالف لدليل الشرع لوجوب الصلاة وغير ذلك والرخصة عبارة عن استباحة
المحظور مع قيام الحاظر اي سبب الحظر ثم تارة يكون ذلك لضرورة كاكل الميتة وتارة تكون
لحاجة كما في السلم وصار قوم الى ان الرخصة عبارة عن استباحة المحظور مع قيام الحظر
وهذا باطل لان الحظر في الفعل الواحد مع الاباحة بجهة واحدة لا يجتمعان وقوله تعالى
اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم هم الخمسة ه
اولوا العزم اي حزم على قومهم اي فاصبر يا محمد على اذى قومك وتكذيبهم اياك كما صبر اولوا العزم
من الرسل نزلت في يوم احد وما نال النبي صلى الله عليه وسلم فامره بالصبر عليهم ولا يدعوا عليهم
فيضطلموا كما صبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن الذي في البلاء نوح حتى كانه
حتى كان يغشى عليه من الضرب فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **امتطيته**
جعلته مطيتي والمطا الظهر وجمع المطية مطايا ركبته وركبا باطنه **مبهم**
الذي لا يدرى من اين يؤتى يقال مسألة مبهمة كانما ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل

ولهذا

مصدر خطب خطبة وخطبة وخطب

ولهذا قيل لما لا ينطق من الحيوان بهائم وقيل للمصمت من الخيل بهيم وسمي الشجاع بهمة لانه ه
استبهم على قرنه الوجه الذي يأتيه منه وابهمت الباب اذا اغلقته ذكره اللحياني رحمه
الله في نوادره قال ابو تمام

• مفتاح كل مدينة قد ابهمت غلقا ومجلي كل ذا رعثام •

الخطب الامر تقول جل الخطب اي الامر الذي يقع فيه المخاطبة ومنه قوله تعالى
ما خطبك يا سامري اي ما امرك الذي تخاطب به وقوله تعالى فيما عرضتم به من خطبة
النساء الخطبة من الرجل والاختطاب من قبل المراة والخطبة خطبة المنبر وفي النكاح لا تغير
خطبة المراة بكسر الخاء طلب نكاحها والخطبة بضم الخاء الكلام المؤلف المتضمن وعظا وابلاغا
واصله الامر العظيم كانوا يجتمعون له ويخطبون ثم الخطب المشروعة في الاسلام عشر
ثمان منها بعد الصلاة خطبة عيد الفطر وخطبة عيد الاضحى وثلاث خطب في الحج وخطبة
الاستسقاء وخطبة كسوف الشمس وخطبة خسوف القمر واثنتان تفعل قبل الصلاة
خطبة الجمعة وخطبة يوم عرفة **فاه** الضمير في فاه يعود على الرمح والظاهر يعود على مبهم
الامر ومعنى فاه شقه فانفاء اي انشق قال ذو الرمة

• ولاحتهن الزرق تحت الغا وعنت حتى انفاي الغا وعن اعناقها سحراه •

ولاحته ضمير يعود على قلص ذكرها قبل هذا البيت والزرق رمال معروفة والتحيير ه
الشرقي الماحج فارفضت اي ما زلت للاستراحة الاوقت لتحرها الغاوت راسه
وفائه اذا شققته والفا وما بين الجبلين وفاه جواب اذا والعامل فيها والله اعلم

ولو تناهت قطرته الصبا على في ظل نعيم وغنا

اتناها من الشيئة وهي الارادة والمشيئة توجب اختصاص المفعول بوقت دون وقت
وبوجه دون وجه اذ لولا المشيئة لوقعت الموجودات كلها في وقت واحد على شكل واحد
وهيئة واحدة **مد** نشر وقد يستعمل مد في الشر وامد في الخير قال الله تعالى ونمد له من
العذاب مدا وقال تعالى وامددناكم بفاكهة ولحم مما تشتهون ومضينا امنا مدادا ه
قطرته القطران والتمام واحدهما الجانبان **الصبا** قال ابن الانباري
رحمه الله الصبا على ثلاثة اوجه الصبا الريح مقصور يكتب بالالف لانه يقال منه ه
صبت تصبوا قال الشاعر

• لمن الديار عفت معالم رسمها هوج الصبا وعوم الاحوال •

والصبا مقصور صبا يصبوا الى اللهو والصبا مصدر الصبي قال ابن عمر يقال صبي بين الصبا
وصاب من الصبو وصبا اذا مال يقال صبا الى اللهو يصبو صبوا والصبابة رقة الشوق
ولطف الشغل • ما يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها •
والصبابة بضم الصاد ما بقي من الماء في الاناء وفي الحديث كان لا يصبي راسه في الركوع

ولا يتبعه قال بعضهم اي لا يخفضه حرا نبيل الصبا راسه بصبيه اخذ من الصبا اذا مال
وقال بعضهم هو مهموز وانما هو يصبي من صبا من دين الى دين وقال الازهري الصواب
فيه يصوب والصابئون فرقة تعبد النجوم وتزعم انها فعالة واستفتى الباهر ابا سعيد
الاصطخري فيهم فافتى بقتلهم **ظل** الظل الستر والنعيم ما تنعم به من الماكل والمشرب وغيرها
من الملاذ واكثر ما يستعمل مصدرا لقولهم عش في رخا ونعيم وقد استعمل صفة **غنا** قال ابن
الانباري رحمه الله الغنا على وجهين الغنى ضد الفقر مقصور يكتب بالياء يقال فقر غني
الرجل يغنى غنا على وزن رضي يرضى وقال الشاعر

خلقان لا ارضى بما لغنى بطر الغنى ومذلة الفقر ٥
فاذا غنيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فته على الدهر
واصبر فلست بواجد خلقا ادنى الى كرم من الصبر

والغنا الممدود ممدود قال النابغة
والشعر شي يهيم الناطقون به منه غنا ومنه ضارب مثل
وانشد النزاعي بن زياد رحمه الله
تغن بالشعر اما كنت قائله ان الغنا لهذا الشعر مضمار

فان قال قائل فقد زعمت ان الغنى الذي هو ضد الفقر مقصور فما تصنع بقول الشاعر
سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غنا
فيقال هذا من اضطرار الشعر قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد يقول الغنا بالمد من
الاستغنا الا المقصور ويمد في السعة ولكن الغنا بالمد في ثلاثة اشيا الغنا من الصوت
والغنا مصدر غانيته غنا والغنا الثالث اختلف فيه ابو عمرو وابن دريد فقال
ابو عمرو هو اسم موضع وقال ابن دريد هو الرمل الخشن وانشد اجمعا
يخرجن من رمل الغنا الاعن والقول قالوا الغنا رمل بعينه واحتجوا
بقوله الراعي لها خصور واعجاز ينوبها رمل الاعن واعلى متنها رود
وفيه قول اخر قال محمد بن حبيب رمل الاعن يشبه الاعن فشبه ارداف النسا بالرمل
وما فوق ذلك بقضيب رود ناعم والله تعالى اعلم

ولا عبني غادة وهنا نه تضنى وفي ترشافها برء الضنا

يقال ليس في الدنيا شي اقل من ثلاثة اصناف البيان الحسن والصوت الحسن
والمودة لحسنة **لاعبني** من اللعب وهو ضد الجد يقال لعب يلعب لعبا ولعبا
غادة الغادة الفتاة الناعمة يقال شاب اغيد اذا كان في عنقه ميل وفتاة
غيدا والجمع منها غيد **وهنا نه** الوهنانة التي فيها فتور عند القيام والوهن
الضعف يقال رجل بين الوهن والموهن قال الله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وقال تعالى فما

وهنوا

وهنوا لما اصابهم في سبيل الله **تضنى** الضنى السقم والمرض والضني في لغة طي كثرة الولد وامراة ضنى
كثرة الولد قال الشاعر يصف الرماد والوتد
واخرج امه لسواس سلمى لمعفور الضنى نزم الحنين
السواس شجر يكون فيه النار وسلمى جبل طي والمرض النقصان في كل شي في الدين والجسم
يقال طرف مريض وقلب مريض وريح مريضة اي ضعيفة الهبوب والمرض الشك
في قلوبهم مرض اي شك والمرض في العين فتور وهو مستحسن قال جرير
ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا ٥
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
ترشافها تفعال من الرشف وهو مص الشفتين الما وقد رشف يرشف رشفا وترشافا
برء البرء الشفا من المرض قال ابن خالويه وصف رجل جارية فقال هي فتاه
هيكلة خود خدلجة بيضا مكملة لنا مقبلة عجزا مدبرة في حسن منظر وطيب مخبر
وطعم سكر وريح عنبر شما بنانا هيفا قنوا لا عيا لا عيبا فتيرا حاجبا اشنب ذوائبها
كالقوس حاجبها سهل خلائقها درم مرافقها لا دم معاقبها يلتذ ناظرها ويسر زائرها
اسيلة الخد معتدلة القد هون نادرها بض مجردها غضت حبابها خلقت
كالذهب في ذروة الحسب منية الخليل وشفا الغليل الغليل ذات حيا سيل ودل
جميل وعين كحيل طفلة البنان كمصباح رهبان مشبعة الخلخال تسبي العقول
نظرتين سنين الهلال وجه كحيا نعزال بواضح كالاقاحي قوله هذا وما بلغت
معشار ما فيها قال حمزة الاصبهاني رحمه الله اهدى بعض البلغا الى بعض الامرا
جارية وكتب على كمها
هي الجمر حرا ان اردت حرارة والين من خز العراق فليقها ٥
وابيس من صم الجنادل مهبلا واضيق من سم الخياط مضيقها
واطهر من يمشي على الارض علمه واعذبه ريقا الذ امص ريقها
وحدث محمد بن الصباح قال سا ابو يوسف القاضي فسير بنظر الكوفة
وذلك بعدما ان كتب كتاب الحيل اذ عرض له ممرور عندنا فقال له يا ابا يوسف
قد احسنت في كتاب الحيل وقد بقيت عليك مسايل من الفطن فان اذنت لي سالتك
عنها قال قد اذنت لك قال اخبرني عن الحكا فرهو او مومن قال ابو يوسف دبر الحر
دبر المراة ان كانت كافرة فهو كافر وان كانت مومنة كان مومنا قال لما صنعت شيا
قال فعلت ادلم ترض قولي في الحكافر قال لكني علمت ذلك قال لان المراة اذا سجدت
استدبر الحر القبلة واستقبلت هي القبلة فلو كان دبره دبر المراة لصنع كما تصنعه
هي واحدة يا ابا يوسف قال صدقت قال فتاذن لي في اخرى قال نعم قال فاخبرني
اذا ابت صحرا فنعمت على بول وخرو كيف تعلم ابول امراة هو او بول رجل قال لا ادري

أتعرف أنت ذلك قال نعم إذا رأيت البول تعيد أمن الحزو فهو بول رجل وحزو رجل وإذا رأيت البول قد سال على الحزو فهو بول امرأة وحزو امرأة السم بفتح السين وضمها وكسرها والفتح أفصح وجمعه سمام وسموم وسم الخياط ثقبه لا غير والغلمة الشبق وشدة الشهوة ومن كلام أبي منصور الثعالبي رحمه الله في وصف الجواري هي روضة الحسن وضوء الشمس وبدر الأرض من وجهها في صباح شامس ومن شعرها في ليل دامس كأنما قلعة قمر على برج فضة يكاد النسيم يبقى تحت نقابها وغصن البان يهتز تحت ثيابها ثغرها يجمع الضرب والضرب وثدياها ثمرتا التفاح ونهداها رمانتان خرطت لها يد الشباب حقين من عاج كأنها البدر قد قرطت بالثريا ووشحت بما عقد من الجوزاء أعلاها كالغصن مال وأسفلها كالدعص هال لها عنق كإبريق اللجين وسرة كمدهن العاج مطلع الشمس من وجهها ومنبت الدر في فمها وملقط الورد من خدها ومنبع السحر من طرفها ومبادي الليل من شعرها ومغرس الغصن في قدها ومهيل الرمل في ردفها ۞ **فصل** في صفة النساء قال ابن خالويه رحمه الله الخود المرأة الحسنة الخلق والخريدة الحيية وهي أيضا البكر التي لم تمسس وهي من النساء البكر والأناة التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشي ۞ والوهنانة مثلها والأنيقة البطيئة القيام والآنسة الخليلة والبهنانة الرخيمة ۞ الجلد الظاهرة الدم والعضة مثلها والعطبول الطويلة العنق قال

إن من أكبر الكبائر عندي ۞ قتل بيضاء حرة عطبول
كتب القتل والقتال علينا ۞ وعلى الغانيات جر الذيول

والرضراضة الكثيرة اللحم والمركولة العظيمة الوركين والخبنداة التامة العصب والبهنانة الضاحكة المتهللة والشموع المزاحة الضاحكة والمشمعة المازحة والضاحكة والممكورة المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجز ومثلها العجزاء والكرواء الدقيقة الساقين رجل أكرى وامرأة كرواء والسوقاء العظيمة الساقين وهي الخدلة والخدلجة والزلاء والرسحاء والرصعاء والمسحاء كل ذلك التي لا استها لها وهي ضد العجزاء والمزلاج مثلها والأملود الناعمة المتثنية ويقال لها أملودة وعود وعود في غير هذا الموضع قال الشاعر

طال الثواء على رسم بمود فودي ۞ وكل جديد مرة مودي

والقباء والهيفاء والخمصانة كل ذلك اللطيفة البطن ويقال لها أيضا خمصانة بفتح الخاء وضمها والمبطنة الخميصة والخمصة في غير هذا كما أسود له علمان والمثنا التي لا تمسك بولها والفضفاح والحضحاح الكثيرة اللحم العظيمة البطن والوطبا العظيمة الثديين ويقال لها أيضا ذات طرطبين والوطب سقاء اللبن وجمعه أوطاب وفي حديث أم زرع قال خرج أبو زرع والأوطاب تمخض والجدا الصغيرة الثديين والجدا في غير هذا الشاة لا لبن لها والناقة لا سنام لها ۞ والورها الحمقاء والصناع العاملة بالكفين والخرقاء التي لا تحسن صنعة والقفرة

القليلة

القليلة اللحم والعشة مثلها وعلى عشة قد عششت والسلتع البدينة والرتقا التي لا يصل زوجها إليها والرصوف الضيقة الملاقي وضدها الجحام والدمالق وقد وصفت أعرابية ابنتها فقالت هي رصوف رشوف أنوف الرشوف الطيبة الفم والأنوف التي تأنف من الريبة والرقوب والمقلات التي لا يعيش لها ولد والنزور القليلة الولد قال الشاعر

بغاث الطير أكثرها فراخا ۞ وأم الصقر مقلات نزور

وخير النساء الودود الولود التي في بطنها ولد وفي حجرها ولد ويتبعها ولد والعقيم والعاقر التي لا تلد قال الله تعالى وامرأتي عاقر والريح العقيم التي لا تلقح شجرا قال تعالى وأرسلنا عليهم الريح العقيم والضهيا بالمد والضهيا بالقصر التي لا تحيض والتي لا ثدي لها وقيل الضهيا التي تحيض وهي حبلى وكأنه ضد الأول والضهيا أيضا شجر والمعنس والعانس التي حبست في بيت أبويها بعدما أدركت ولم تزوج عنست فهي عانس وعنست فهي معنسة والرحوم التي تشتكي رحمها بعد الولادة والبروك التي تتزوج ولها ابن رجل والعاقد التي تتزوج بعد موت زوجها والمشبل التي لا تتزوج وتحنو على أولادها بعد موت زوجها يقال أبلت أن تتزوج فأقعدت تزوج مطلقة والمستبراه التي تنتظر بها انقضاء عدتها وهي أيام أقرائها يقال تركنا فلانة عند عجوز تتربصها والخروس التي يعمل لها الخرس عند النفاس واسم ذلك الخرس والخرسة ۞ **الضافات** أنواع الخرس بضم الخاء المعجمة ويقال الخرص أيضا بالصاد ۞ المهملة طعام الولادة والإعذار بكسر الهمزة والعين المهملة والذال المعجمة طعام الختان والنقيعة لقدوم المسافر مأخوذة من النقع وهو الغبار ثم فيمن يصنع الطعام خلاف عند الفقهاء والوكيرة طعام البناء والعقيقة طعام يوم سابع الولادة والوضيمة ۞ بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة طعام المصيبة والمأدبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب والوليمة طعام العرس هي فعل واجبة لقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف أولم ولو بشاة وقيل لا تجب وهو الأصح لقوله عليه الصلاة والسلام ليس في المال حق سوى الزكاة والحذاق طعام يتخذ للصبي إذا برع في كتابة أو صناعة ونحوها وأما المعضولة فهي التي عضلها وليها أي منعها من التزوج وأصل العضل المنع من التزويج إذا أرادت المرأة التزويج منعها أبوها أو وليها فقد عضلها قال الله تعالى ولا تعضلوهن والمعضولة أيضا التي تعسر ولادتها ومن الطير المطرق وقالت أم تأبط شرا

والله ما ولدته يتنا ۞ ولا سقيته غيلا ولا أبته على مأقة ۞

فاليتن خروج رجل المولود قبل رأسه وعلامة سوء ودليل على الفساد وأما سقي الغيل فارتضاع لبن الحبلى وذلك فساد شديد وأما المأقة فإن الصبي يبكي بكاء شديدا شبيها موجعا فإذا كانت الأم جاهلة حركته في المهد حركة فزعته إلى الدوار أو تومته بأن تضرب يدها على جنبه حتى نام وهي تأم الصبي وتلك الفزعة أو الروعة أو المكروه قائم في جوفه ولم يعالج بما يلهيه ويسره ويضحكه حتى يكون نومه على سرور يسري فيه ويعمل في طباعه ولا يكون نومه ۞

ذلك

على فرع او غم او غيظ فان ذلك يعمل في النسا دون الامر الجاهلة والمريضة الحرقا اذا لم تعرف
نرق ما بين الحالتين بكثر منها ذلك العسا د وترادف حتى يخرج الصبي مما نساو الرعوبه
البيضا والحرعبه الناعمة البيضا والحبلا والعنتا والسطعا والعيطا كلها الطويلة
العنق والرقصا القصيرة العنق والعلبا الغليظة العنق والمنقلة التي في اعضا
استرخا لم يركب بعضها بعضا والعروب المحبة لزوجها والمصرا الدقيقة الفخذين والمرتق
التي يخرج رجلا المولود قبل راسه وذلك شديد وربما اتلف والولد سن فاذا ولدت سهلا
سريعا قيل يسرت واذكرت ولدت ذكرا وانثت ولدت انثى وابيضت واوضحت ولدت
البيضان واسودت ولدت السودان والعشا والنجلا الواسعة العين والحورا الشديدة
بياض بياض المقلة مع شدة سواد الحدقة والمحفا المنخسفة العين والخوصا
التي احدى عينيها اصغر من الاخرى والخوصا الغائرة العين والحوصا بالحا المهملة
الضيقة العين والدلفا القصيرة الانف والشما المرتفعة الانف الحسنة الوجه والخنكله
السودا القصيرة والزعا الكثيرة الشعر والهيكلة العظيمة والرقراقة البيضا التي
واللاعه المليحة التي تدع نظرك اليها من جمالها والطامث والدارس والعارك والضاحك
والنافس كل ذلك الحائض والفارك التي تبغض زوجها وفي الحديث لا يفرك مومن مومنه
ان كره منها خلقا رضي منها غيره والصدوف التي لا تستحي القبل وقيل الصدوف الحك
والذفرا من الابط الذفر في الابط والبخر في الفم والزماره والرمان والهلوك والموسه
كل ذلك الفاجرة وفي الحديث ان جريجا العابد لما دعته امه وهو في الصلاة فلم يجبها قالت اللهم
لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات واختلف الفقها فيما لو دعى المصلي احد ابويه
وهو في الصلاة فقيل لا يجيبه وقيل يجيبه وتبطل الصلاة وقيل يجيبه ولا تبطل حكاه في البحر
والصناك المنتنة والهبنع التي لا تمنع يد لامس والقرور التي تقترها بصنعها ولا ترد المصل
وهي ضد الصدوف والسكوب والسلب والمسلب كل ذلك التي مات زوجها والاعا التي
قد كعب ثديها ما قال الناهد مثلها فاذا ادركت فهي معصر والعرب الحديثة والمراة الكهلة لها
خمس وثلاثون والمسلف لها خمس واربعون والنصف لها اربعون قال

• فان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي ذهبا •

والزعوفة الناعمة الطويلة والمرمون والمرمارة التي ترتج والطفلة الناعمة وبنات
طفل فاما الطفلة بكسر الطا الحديثة السن والممسودة المشوقة والعصم قدم حلقها
والبرهرهة التي ترعد طوله والرادة والرودة الشريفة الشابة مع حسن غذا والدعور
الكفل التي تدعوس الريبة والعبهرة العظيمة والعيطل الحسنا والعطبول الحسنة والعيطط
والعطل طويله والرتبله الكثيرة اللحم والبهنانة الطيبة الريح والعتين القليلة الطعم
والمنفوعة التي قد اصابتها سفعة وهي العين نعوذ بالله من العين والسامة الحنيفه
اللطيفة والولد والنوار النفور من الريبة والعركركة الكثيرة اللحم والعضلة مثلها والجعلة

التي قد القت قناع الحيا والحمعه الفاحشة والجعبرية القصيرة وكذلك الحصله والماسوكه
التي قد اخطات خافضتها فاصابت غير موضع والشريم المفضاه والمدنا التي لا تحمل على ندبها
والبكعة الحمرا اللون والبكوع المتقصبه والمراق الكثيرة الضحك والصهصلق
الشديدة الصوت والصموت الغليظة والمطرقة التي تطرق الرجال والعفل التي لا تحدث
احد شيا والنجا المنتنة الريح والعنوث التي لها زوج وولد فهي تلتفت الى ولدها والمراة
مراسل قد مات زوجها فهي تراسل والمشغات التي قد دفنت ثلاثة ازواج وهي ايضا التي
تزوجها ثلاثة فيموتون والمردودة المطلقة والحاد والمحد التي تركت الزينة والصقلة
والمتلفة التي لا تعطي عند ردوجها والهدى العروس والغانية التي قد غنيت بالزوج ويجالها
والعوان التي قد ولدت بطنا او بطنين والمراة ماشية وضانية كثيرة الولد وقد
ضنت وضنات واضنت والمصل التي تلقي ولدها مضغه والمحل التي ترك لبنها
من غير حبل والملتوة الغريقة الثغر والكول التي تدو العركل الحمز والنخي والعاهر
والمعاهر والمسافحة كل ذلك الفاجرة والطلط والعيضموز والشهربه والعوزم
والهريم والجرشعة كل ذلك العجوز وكذلك الحيزبون والقينة الامة وكذلك الداتا والمراة
شجاعة ومطلة وحبانة والمراة عنينة لا تريد الرجال والمراة صنيه وعمى والمراة
وقاح الوجه والمراة عما شور امراة والمع قد وضعت خمارها والمراة دايرنا شرقا والمراة
جالو متبرجة وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى ولا تبرجن خمسة اقوال احدها
التبرج البطر والثاني قول ابن ابي نجيح الثاني كانت لهن مشية وتكسر وتغنج فنهاهن
عن ذلك وهو قول قتادة ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المائلات
المميلات لا يدخلن الجنة يعني بالمائلات اللاتي يتمايلن في مشيهن والمميلات اللاتي
تستميل قلوب الرجال والثالث كانت المراة تمشي بين يدي الرجال فذلك هو التبرج
وهذا قول مجاهد والرابع هو ان تلقي الخمار على راسها ولا تشده فتواري قلائدها وقرطها
وعنقها ويبدو ذلك كله منها فهذا التبرج وهو قول مقاتل ابن حيان والخامس هو ان
تبدي من محاسنها ما اوجب الله عليها ستره حكاه النقاش فاصله من برج العين وهو
السعة فيها قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الشيخ

• كستعال من حر الهوى برد المليحة العذاب • وقال النابغة
• زعم الهمام ولم اذقه انه يشفى برا ريتها العطش الصدي •

تفري لسيف لحظها ان نظرت نظرة غضبى منك اباه الخيني

الضمير يعود على العاده ومعنى تفري تقطع واللحظ موخر العين الذي يلي الصدغ واستعار
السيف للحظ لانه ينسل كما ينسل السيف **نظرت** النظر يكون بمعنى الابصار فيتعدى
بغير حرف جر تقول نظرت زيدا بمعنى انتظرت زيدا قال امرو القيس

• فانكما ان تنظراني ساعة • من الدهر تنفعني لدى ام جندب •

وتكون بمعنى الالتفات فتعديه بالى كقولك نظرت الى زيد اي التفت وتكون بمعنى التفكر فتعديه
بفي كما قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض اي اولم يتفكروا في ملكوت فقول ابن
دريد يحتمل وجهين احدهما ان تكون بمعنى الابصار فيكون التقدير ان ابصرتك فتكون فيه
حذف المفعول والثاني ان يكون بمعنى الالتفات فيكون التقدير ان التفت اليك فحذف
اليك لجملته غضبى بمعنى غاضبة انثى مفعول نظري ويجمع شاة مقصورة وهو ما
انثنى بعضه على بعض والحشى ما رق من البطن يكتب بالياء والالف وفي الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعايشة اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى اذا كنت
راضية قلت لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابرهيم قالت يا رسول الله
والله ما اهجر الا اسمك قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر الى قول ابي نواس

يا ناظرا ما اقلعت لحظاته ✱ حتى تشحط بينهن قتيل

قال وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وكذلك الذي يليه

في خدها روض من الورد على النسرين بالالحاظ منها يجتنى

الضمير في خدها يعود على الغادة سمي الخد خدا لان الدموع تخد فيه ومنه المخدة لان الخد يوضع
عليها والاخدود الشق العظيم في الارض وجمعه اخاديد وخد من الناس جماعة والجمع خدود
ويقال للجماعة الاساود والاسودة والسرو والرهط والعصبة والصبة والعرقة والزمزمة
والثبة والعيصل والارفلة والغاغة والاكراس والجفد والصنو والعه والرجلة ه
والبوح والكراكر والخشخاش والعصبة والجمع عصب قال الراجز

ما زال منا عصب باتونكا ✱

والعشرة والعصبة من العشرة الى الاربعين وحكى
الماوردي رحمه الله في العصبة اقوالا احدها ستة او سبعة وهو قول سعيد بن جبير ه
والثاني انهم من عشرة الى خمسة عشر والثالث الجماعة وهو قول عبد الرحمن بن زيد **روض**
مرفوع بالابتدا وفي خدها في موضع الخبر والمجرور يتعلق بالاستقرار وموضع الجملة رفع على الصفة
للغادة وان شئت رفعت الروض بالاستقرار وجعلت في خدها في موضع رفع على الصفة
للغادة على جواز ارتفاع الاسما بالصفات التي تكون صفات لما قبلها رافعة لما بعدها نحو
مررت برجل قائم ابوه فيكون التقدير كائن في خدها روض والفرق بين هذا الوجه والوجه
الاول ان المحذوف الذي يتعلق به في الوجه الاول خبر والمحذوف الذي يتعلق به في الوجه
الثاني صفة والجملة في القول الاول مقدرة مركبة من مبتدا وخبر نابت مناب صفة ه
وتقدر في القول الثاني جملة مركبة من فعل وفاعل نابت مناب صفة ومن النحاة من يرى الاسم
في مثل هذه المسألة لا يرتفع بالابتدا وانما يرتفع بالاستقرار وقال محبوب النهشلي

بروضة من رياض الحزن او طرف ✱ من القرية جرد غير محروث
للنور فيه اذا مج الندى ارج ✱ يشفي الصداع وينقي كل ممغوث
امل واحلى لعيني ان مررت به ✱ من كرخ بغداد ذي الرمان والتوت

الليل

الليل نصفان نصف للهموم فما ✱ اقضي الرقاد ونصف للبراغيث
ابيت حين تساميني اوايلها ✱ انزو واخلط تسبيحا بتغويث
سود مغاليج في الظلماء مؤذية ✱ وليس ملتمس منها بمشبوث

وقال اخر

لا بارك الله في البراغيث ان لها ✱ لذعا شديدا كلذع الكي بالنار
اتوك كالنجم قد غارت اوايله ✱ وغلس المدلج الساري باسحار
ابرقة من براق الحزن اعمرها ✱ فيها الظبا ترعى غب امطار
اشهى لقلبي من درب به نبط ✱ ومنزل بين حمام وخمار
وبعر الثور لا اعطي قرايبها ✱ اعد به كشرار النار بتيار

والبرغوث في سورة الفيل فزعموا انها تبيض وتفرخ وانهم راوا بيضها والبراغيث
تاكل وفي بعض النسخ **الروض** والرياض جمع روضة والرياض والروضة المكان
الذي يستنقع فيه الما النسرين نوع من الرياحين وهو فارسي معرب وكذا الياسمين
فارسي معرب وسينه مكسورة قال الجواليقي ويقال فيه الياسمون وفي اعرابه لغتان
احداهما ان تعربه بالياء والواو والثاني ان تجعل الاعراب في النون والنون مفتوح
النون واللام ويقال ياسمون وياسمين مفتوحتين ذكرهما ابو جعفر ابن مكي الصقلي قال
ويقال يسمور بكسر النون وجعله من لحن العوام وعلى هذا يكون معنى قال الشماخ

وبردان من خال وسبعون درهما ✱ على ذاك مقروظ من القد ماعز

الالحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين الذي يلي الصدغ وقد يقع اللحظ على النظر والمراد
هاهنا **يجتنى** يفتعل من الجنى وهو ما يقطف من الورد وغيره قال ابن هشام رحمه الله
القسم الاول ماخوذ من قول الشاعر

في النار قلبي وعيني ✱ في الروض من وجنتيه

والقسم الثاني ماخوذ من قول ابي الجهم

فلا نيل الا ما تزود ناظر ✱ ولا وصل الا بالخيال الذي يسري

لو ناجت الاعصم لانحط لها طوعا القياد من شماريخ الذرى

الضمير في ناجت يعود على الغادة والمناجاة المسارة وفي الحديث لا يتناجى اثنان
دون الثالث حتى يختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه والنجوة الموضع المرتفع من الارض
وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي نجعلك على نجوة من الارض ومن قرا ننحيك بالحاء المهملة
اي نجعلك على ناحية من الارض **الاعصم** الوعل سمي بذلك للبياض الذي في يديه ومنه
غراب اعصم وقيل سمي بذلك لاعتصامه بالجبال وقيل الاعصم الذي في موضع المعصم منه
سواد ولون يخالف سائر جسده والانثى عصما والجمع عصم والتيتل شبه بالوعل وهو
ما يسكن رؤوس الجبال ولا يكون في المراد والاوعال التي اسرها حصر ولا يحمل محمود على البسط

وكذا ليس للظبا حصر وعمل محمود في دوس الجبال والعنز ولد الاروية والوعل التيس الجبلي والاروية
العنز الجبلية وربما قالوا للانثى وعلة قال ابن خالويه رحمه الله العصم المعصوم ٥
عصمنا الله من السوء برحمته فالله تعالى عاصم وانا معصوم وعصيم والعصم في الحنا
مع حلا التعمر والعصم العرق اذا جف على ادبار الابل والعصم هو ان ينقطع الوبر والشعر من اصول
فاذا انسل الوبر والشعر نسلا فذهب فهو العصم وكل ما تعتصم **القياد** الحبل الذي يقاد
به الدابة ويقال ان فلانا سلس القياد اي ينقاد كما ينقاد الدابة وهو ذو الحنان
هو القلب **شماريخ** جمع شمراخ وهو راس الجبل والشمروخ ايضا الغصن من اغصان الشجر
الذرى جمع ذروة يكتب بالالف والياء وذروة كل شيء اعلاه قال ابن هشام رحمه الله
اخذ ابن دريد من قول قيس بن الملوح

• واذ بي حتى اذا ما سبيتني بقول يحل العصم سهل الاباطح •

ومثله قول الاخر

• منعمة ممنعة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا •

او صابت القانتات في مخلولق مستصعب المسالك وعر المرتقى

الضمير في صابت يعود على الغادة صابت وافقت ووجدت **القانتات** المطيع وحكى
الماوردي رحمه الله في قوله تعالى وقوموا لله قانتين اقوالا احدها يعني طائعين وهو
قول ابن عباس ومجاهد والشعبي وسعيد بن جبير والحسن وعطا والثاني ساكتين
عما نهاكم الله تعالى ان تكلموا به في صلاتكم وهو قول ابن مسعود وزيد بن ارقم والسدي والثالث
خاشعين نهوا عن العبث والتلفت وهو قول مجاهد والربيع بن انس والرابع داعين وهو
مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والخامس انه طول القيام في الصلاة وهو قول ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما والسادس القراءة وهو قول ابن عمر ايضا واختلف في اصل القنوت على
اوجه احدها اصله الدوام على امر واحد والثاني اصله الطاعة والثالث اصله الدعا
مخلولق المخلولق الاملس العظيم من الصخور قال ابن خالويه رحمه الله تعالى المخلولق الاملس
اخلاق وضربته على خلقاته المواضع الاملس وليس في كلام العرب خلقه الا شيا ن سبحانه
خلقه لي ملسا وخلقا مثل خلقه والخلقة ايضا جمع خالق وهو الندرع الكذاب فاما جبه
خلق وملحفة خلق فبعضها لا يثنا خلقه وعن الكسائي قال لم اسمع جبه خلقة وسمعت جبه
حديد وجديدة قال عبد الله بن عجلان النهدي

• جديد سربال الشباب كانها اباه يرى سقتها غيوثها •

الاباما النصب والخلاق بفتح الخا الحظ والنصيب قال الله تعالى وما له في الاخرة من خلاق
وفي الحديث سيؤيد الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم واما الحلقة بفتح الحا المهملة واللام ٥
فجمع حالق الراس حكاه اللحياني جلست في حلقة القوم بكسر الحا والجمع حلاق وحلق قال ابن
خالويه رحمه الله وهذا غريب لان المعروف حلقة القوم وحلقة الباب ويقال حلقت المعز

وا

ولا يقال حرزت وحرزت الضان ولا يقال حلقت وحلاق اسم المنية وبنو تميم يقولونه اعرابا
ما لا ينصرف واهل الحجاز يبنيه على الكسر مثل قطام قال مهلهل ما ارجى بالعيش بعد
ندامى قد اراهم سقوا بكاس حلاق وفعال يقع مبنية في مواضع احدها ان يقع في اول فعل
الامر عن دراك وحذار بمعنى ادرك واحذر ويقع صفة غالبة في النداء وغيره يقال في النداء للمراة
يا فساق يا خباث يا لكاع والواقع في غير النداء حلاق للمنية وجعار للضبع ويقع ايضا
في موضع المصدر كقول النابغة تحلل الخيل بدادا اي متبددة واضرب حتى يقال ... المبسرة
ويقع اسما غالبا للمؤنث مبنية عند اهل الحجاز ومعربة غير منصرف عند بني تميم نحو
قطام وحذام وما اشبه ذلك فان كان في اخرها را فاتفقوا على البنا نحو سفار وحضار
مستصعب صعب **المسالك** الطريق الذي يسلك فيه وقوله تعالى فاسلك ٥
فيها من كل زوجين اثنين قال ابن عرفة يقال سلكته فيه واسلكته وسلكت الخيط
في الابرة قال • وقد سلكوك في امر عصيب • ومنه قوله تعالى كذلك نسلكه
في قلوب المجرمين اي نسلك الضلال **وعر** الوعر الصعب والمرتقى المصعد ٥
والصعود خلاف الهبوط وقوله تعالى عذابا صعدا اي شديدا شاقا من الصعود
وهي العقبة الشاقة وقوله تعالى كانما يصعد في السما اي يكلف بالدعا الى الاسلام
الصعود الى السما يقال تصعده الامر اذا شق عليه وفي الحديث اياكم والقعود بالصعدات
قال ابو عبيد وهي الطرق ماخوذة من الصعيد وهو التراب وجمعه صعد وصعدات جمع
الجمع على طريق وطرق وطرقات والصعدة القناة وبنات صعدة حمر الوحش وصعدة اسم
بلد باليمن والله اعلم •

الهاه عن تسبيحه ودينه تانيسها حتى تراه قد صبا

الهاه شغله والضمير في شغله يعود على القانتات واللهو اللعب واللهو الغنا واللهو الطبل
واللهو المزمار وقوله تعالى الهاكم التكاثر اي شغلكم يقال لهيت عن الشي تركته ولهوت به
من اللهو وكل ما شغل فهو لهو قال الشاعر

• خليلي ان قالت بثينة ما له اتانا بلا وعد فقولا لها لها •
• اتى وهو مشغول لعظم الذي به ومن بات طول الليل يرعى السها سها •
• بثينة تزري بالغزالة في الضحى اذا برزت لم تبق يوما بها بها •
• لها مقلة كحلا نجلا خلقة كان اباها الظبي او امها مها •
• دهتني بود قاتل وهو متلف وكم قتلت بالود من ودها دها •

تسبيحه قال ابن خالويه رحمه الله التسبيح على وجه التسبيح الاستثنا قال تعالى
الم اقل لكم لولا تسبحون اي تقولون ان شا الله والتسبيح الصلاة قال تعالى فلولا انه
كان من المسبحين اي من المصلين والسبحة النافلة وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه
راى قوما يتنفلون في السفر فقال لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي صحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم

فما رايته يسبح انما قصرت الصلاة للتخفيف فاذا عادوا هو ما يشغلون فان الاتمام اولى كالتسبيح
النور وفي الحديث عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس كلمات فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه
عمل النهار وقيل عمل الليل وعمل النهار قبل الليل قبل عمل النهار حجابه النور لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والسبح التنزيه سبحان الله اي براءة
له من السوء دينه الدين الواحد الادبان والدين الحساب والدين الذل قال الاعشى

• هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة وصيال •

• ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الاقوال •

والدين العادة قال كثير •

• وما سلوتي الا انهمال وما ارى سنا البرق الا عاود النفس دينها •

وقال المثقب العبدي يذكر ناقته •

• تقول اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني •

• اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني •

والدين الطاعة قال عمرو بن كلثوم التغلبي

• وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا •

والدين الجزاء قال الشاعر

• يا جار انك ميت ومحاسب فاعلم بان كما تدين تدان •

والدين الحال قال النضر بن شميل سألت اعرابيا عن شيء فقال لو لقيتني على دين غير
هذه لاخبرتك تا فلسبها الضمير يعود على العادة وتا نسيها انسها وحديثها وامر
الصوت عجيب وتصرفه في الوجود عجيب فمن ذلك ان منه ما يقتل كصوت الصاعقة ومنه
ما يسر النفوس حتى يفرط عليها في السرور فتقلق فترقص حتى ربما رمى الرجل بنفسه من حالق
وذلك كنحو هذه الاغاني المطربة ومنه ما يبكي ومنه ما يكمد ومنه ما يزيل العقل حتى
يغشى على صاحبه كنحو هذه الاصوات الشجية والقراءات الملحنة وليس يعتريهم ذلك من
قبل المعاني لانهم في كثير من الحالات لا يفهمون كلامها وقد بكى ماسرجويه من قراءة ابي الخراج
فقيل له كيف بكيت من قراءة كتاب لا تصدق به قال انما ابكاني الشجا وبالاصوات
يتومون الصبيان والاطفال والدواب • اذا انها اذا غنا المكاري والابل اذا
حدى الحادي تزيد في مشيها نشاطا صبا فعل افعال الصبيان يكتب بالالف
قال ابو عمرو الصبابة عند العرب رقة الشوق يقال فلان صب اذا رق شوقه والصبابة
بقية الماء ما بقي في اسفل الاناء قال ابن هشام اخذ ابن دريد رحمه الله من قول النابغة

• لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد •

• لرنا لرؤيتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد •

تتكلم

• تتكلم لو تستطيع كلامه لدنت له اروى الهضاب الصخد •

من الاسما المحدثة التي قامت مقام الاسما الجاهلية قولهم في الاسلام صرورة واذا رات
اشعار الجاهلية وجدتهم وضعوا هذا الاسم على خلاف هذا الوضع والصرورة في الاسلام اسم
للذي لم يحج اما لتحرج واما لتصنع والله اعلم •

كانما الصهبا مقطوب بها ما جنا ورد اذا الليل عسا

الصهبا الخمر قال قوم سميت خمرا لانها تخامر اي تغطي حتى تنشر وقال قوم سميت خمرا لانها خامرت
العقل اي خالطته حتى لبثت عليه ومنه سمي الخمار لستره الراس ومنه اختمر العجين اي
تغطى لتطور والعرب تقول خامرني دا اي خالطني وفي الحديث اوكوا الاسقية وخمروا
آنيتكم اي غطوها وعن جابر بن عبد الله قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ونهانا
عن اربع امرنا ان نغلق ابوابنا وان نخمر انيتنا وان نوكي اسقيتنا وان نطفي سرجنا فان
الشيطان اذا وجد بابا مجافا لم يفتحه واناء مخمرا لم يكشفه وسقاء موكا لم يحله وان الفويسقة
تاتي المصباح فتضرم على اهل البيت ونهانا عن اشتمال الصما وان يصلي احدنا في النعل الواحد
والخف الواحد وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس عليه غيره وان يستلقي احدنا على ظهره
فيرفع احدى رجليه على الاخرى وخمر فلان شهادته كتمها وكذلك ه مثله والخمر الذئب توارى
في الشجر والخمر الخير يقال ما عند فلان خمر ولا خل اي لا خير ولا شر وقولهم في المثل الخمر
تشتهى شربه ويكره صداعه فيضرب مثلا لمن يخاف شره ويشتهى قربه قال الشاعر

• تشتهي قربك الرباب وتخشى قول واش وسعي ساعي اسماعه •

• انت في قلبها محل شراب تشتهي شربه وتخشى صداعه •

قال ابو عثمان ليس يشبه الخمر شيء من الحيوان الا وهو يسكر واختلاف سكره كاختلاف سكر
الناس فان من الناس من تراه يتحدث وهو يشرب فلا يسكر عليه شيء حتى يغلب عليه النوم
ضربة واحدة ومنهم من تراه والنبيذ ياخذ منه الاول فالاول ويثقل حركته ويغلظ
لسانه ويمحق عقله حتى يطيش عليه السكر بالعبث ومنهم من يعتريه البكاء ومنهم من
يعتريه الضحك ومنهم من يعتريه الملق والتوبة والسلام على المجالس وتقبيل رؤوس
الناس ومنهم من يرقص ويثب ويكون ذلك على ضربين احدهما من العرض وفضل الاسر
والاخر من عادات المرء في علة الفساد وفحشان الآفة وكل هذه الحالات والسكر
والطرب تختلف باختلاف طبائع الناس وطبائع الاشربة وطبائع البلدان والازمان ن
وعلى قدر الاعراق والاخلاق والعلة والكثرة والتصريف والتوفيق وقد وجد
في جميع اجناس الناس والحيوان الا ان في الناس واحدة لم توجد في سائر الحيوان فان في الناس
من لا يسكر البتة والخمر من خمسة اشيا لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشيا العنب
والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا
قال فقلت يا ابا عمرو فشيء يصنع بالسند من الارز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
او قال على عهد عمر وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله عن البتع وهو
نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب
اسكر فهو حرام يقال لنبيذ التمر الذي لم تمسه النار السكر ولنبيذ الحنطة والذرة
المزر ولنبيذ التمر النضيح ولنبيذ الشعير الجعة واسم الخمر يقع عندنا حقيقة
على غير العنب اذا صار مسكرا لحدوث الشدة المطربة فيه ولا يشترط ان يقذف بالزبد
خلافا لابي حنيفة رحمه الله فانه شرط في صدق التسمية ان يقذف بالزبد خلافا ك
لابي حنيفة رحمه الله فانه شرط صار هذا الاسم حقيقة عليه بالاتفاق وهل يقع هذا
الاسم حقيقة على ما عدا ذلك من الانبذة فيه وجهان اختار المزني وابي علي بن ابي
هريرة واكثر الاصحاب نعم لان الاشتراك في الصفة يقتضي الاشتراك في الاسم لان الخمر
ما خامر العقل وهذا موجود في الانبذة والذي حكاه الرافعي عن الاكثرين انه لا يكون
حقيقة وقد كان المسلمون يشربون الخمر في صدر الاسلام استصحابا لحكمها في الجاهلية
او لشرع ورد في اباحتها وجهان لاصحابنا عند الماوردي الاول ووجه الثاني بقوله
تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا اي ما اسكر من النخل
والنبيذ وهذه الاية نزلت قبل تحريم الخمر ثم ورد في تحريمها اربع ايات فالاولى وهي التي ادعى
الحسن البصري ان التحريم وقع بها وما بعدها موكدا لها قوله تعالى في سورة البقرة ه
يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير وكثير على اختلاف القراءتين واثمهما اكبر من نفعهما
وما كبر اثمه او كثر لا يكون مباحا ولانه غلب الاثم على المنفعة فقال واثمهما اكبر من نفعهما
والحكم للمغلب والثانية في سورة النساء قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون والثالثة التي ادعى قتادة واكثر العلماء ان التحريم وقع بها وهي قوله في سورة
المائدة انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واستدلوا له بما روي عن عمر انه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية الاولى وقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت الثانية وقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت
الثالثة فلما سمعها قال انتهينا انتهينا والرابعة في سورة الاعراف قوله تعالى قل
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي والاثم هاهنا الخمر قال الشاعر
شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم تذهب بالعقول
قال الماوردي قال بعض المتاخرين وبهذه الاية استقر تحريمها لما فيها من صريح
التحريم وهو في غيرها من طريق الاحتمال ومن السنة ما روى ابو داود عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الخمر وشاربها وبائعها ومبتاعها وعاصرها
ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وروي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن وقد استقر اجماع الامة على تحريم عصير العنب اذا اشتد وان لم
يقذف بالزبد وكذلك عصير الرطب ولان الله تعالى علل تحريم الخمر بما يحدث عنده من
العداوة والبغضاء ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة وهذا المعنى موجود في النبيذ
كوجوده في الخمر فوجب ان يساويه في التحريم لاستوائهما في التعليل وقد اختلفت عبارات
الفقهاء في حد السكران فعن الشافعي انه الذي اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره
المكتوم وعن المزني انه الذي لا يفرق بين الارض والسماء وبين امه وامراته وقيل هو الذي
يفصح بما كان يحتشم منه وقيل هو الذي يتمايل في مشيته ويهذي في كلامه وقيل هو الذي
لا يعلم ما يقول وعن ابن سريج فهو الاقرب على ما حكاه الرافعي رحمه الله ان الرجوع فيه الى
العادة فاذا انتهى الى حالة من التغير يقع عليه اسم السكران فهو موضع الكلام ولم يرتض به
الامام هذه العبارة لكن قال لشارب الخمر يعتريه ثلاثة احوال احدها ان يعتريه هزة
وطرب ودب الخمر فيه ولا تستولي عليه بعد ولا يزول العقل في هذه الحالة وربما
يحتد والثالثة نهاية السكر وهو ان يصير طافحا ويسقط كالمغشي عليه لا يتكلم
ولا يكاد يتحرك والثالث حالة متوسطة بينهما وهي ان تختلط احواله ولا تنتظم اقواله
وافعاله ويبقى تمييز وفهم وكلام فهذه الحالة في نفوذ الطلاق فيها الخلاف واما الحالة
الاولى فينفذ الطلاق فيها واما الحالة الثانية فالاظهر عند الامام وهو الذي ذكره
الغزالي انه لا ينفذ الطلاق ومن الاصحاب من جعله على الخلاف قال الرافعي وهذا اوفق
لاطلاق الاكثرين ومن شرب المسكر وهو مسلم بالغ عاقل مختار وجب عليه الحد فان كان
حرا جلد اربعين لما روي علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر اربعين
وجلد ابو بكر اربعين وجلد عمر ثمانين وقال كل سنة وهذا احب الي وان كان عبدا جلد
عشرين لانه حد يتبعض فكان العبد فيه على النصف كحد الزنا وقد اختصت الخمر ك
باسماء وصفات فمنها القهوة والسلافة والمدامة والاسفنط والراح والشمول والمصطار
والقرقف والعقار والسلسال والخرطوم والخندريس والرحيق والزرجون
والسلسل والعانية والصريفية والمشعشعة والصهباء والسخامية والصرخدية
والمندمة والخطية والكميت والعاتق والماذية والمزاء والمزة والكلفاء
والطلا والشمول والزرقاء والعصف والطابة والعلق والباذق وام
زنبق وام ليلى وام شملة والكاس والكسيس وتتخذ من الذرة فسميت
قهوة لان شاربها اذا شربها لم يشته الطعام يقال اقهت عن الطعام اذا لم يشتهه
وامتنعت عنه والسلافة ما سال من العنب من غير عصر ماخوذة من سلف اذا مضى
وسميت مدامة لدوامها في الدن وقيل لانهم يديمون شربها وقيل لانه يغلى عليها حتى
تسكن يقال دام اذا سكن وثبت والاسفنط تخيرها ونعتها الرقيقة وقيل هي رومية

وقيل هي المطيبة بالافاويه وسميت راحا لانها حسنة الريح فاشتق لها اسم من ذلك وقيل
سميت راحا لان شاربها يرتاح الى الندى يقال راح وارتاح بمعنى واحد او اصل الراح ٥
للروح والروح طيب يقال ريحان طيب نطيب راحته وسميت عقارا لانها عاقرت الدن
اي لزمته فيه ازمانا ويوصف حباب الشراب بحدق الجراد قال المتلمس

كان شاربيه يوم استودوا وحث بهم وراء البيد حادي
عقار عتقت في الدن حتى كان حبابها حدق الجراد

والعقار ادمان الشراب والعقيرة الصوت واصله ان رجلا قطعت احدى رجليه ٥
فرفعها على الاخرى وصرخ فقيل بعد لكل رافع صوته قد رفع عقيرته والرحيق السهلة وقال
الهذلي في الرحيق

ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل

والخرطوم اول ما يعصر قال الشاعر

ابا عامر من يرن يعرف زناوه ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وقال ذو الرمة يصف ظبيا

كانه بالضحى يرمي الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم

والخرطوم من السباع بمنزلة الانف من الناس وفي الخنزير كما ضرب الى الحمرة يقال خنطرة
خندريس اذا الحرت من طول ما لها من المكث وقال اخرون هي فارسية معربة وانما
هو كندريش اي نتف اللحية ومعناه انه اذا اسكر الانسان منه وعربد نتفت لحيته ٥
والسلسل والسلسال والسلسال اللين السهل المدخول في الحلق بقولهما يسلسو وسلسل
قال حسان بن ثابت الانصاري

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الانصاري

انهم عندنا بهم في جنان يشربون الرحيق والسلسالا

وقال تعالى في صفة الجنة عينا فيها تسمى سلسبيلا قيل عين في الجنة تعرف بهذا الاسم
فعلى هذا يكون معرفة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولكن صرف لرؤوس الاي كما صرف ٥
قواريرا وقال الكلبي الزنجبيل اسم للعين وهي السلسبيل ايضا وقال شيوخنا ان الما العذب
يقال له السلسال والسائغ والسلوس في لغيره السلسل والسلسال والسلسبيل كله واحد
وهو السهل الدخول في الحلق النامي في الجسد وقال يونس السلسبيل المتسلسل في الحلق
وانشد

وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعينا سلسبيلا

وقيل هي الباردة الطيبة وقيل سلسبيلا جارية والروحانية بالفارسية لون تشبه الذهب
والغانية منسوبة الى غانة والصريفية منسوبة الى الصريفين والمشعشعة الرقيقة
والهنا التي والصهباء التي تضرب الى الحمرة والسخامية اللينة يقال شعر سخامي اذا كان
لينا والصرخدية منسوبة الى صرخد والخطية التي فيها حمرة والكميت التي تضرب الى السواد

والعاتق التي لم يفضض ختامها والماذية كانها التي فيها شي من الحلاوة والمزة التي فيها
مرارة والكلفا التي تضرب حمرتها الى السواد والمسطار بالسين على وزن فعلال الحامض
المر وبعض الناس يقولها بالصاد فقال هو مفتعل من صار يصير اي صار من الحال وة
الى الحموضة والاصل مصير ولكن تا الافتعال اذا جات بعد صاد او ظا او ضاد او طا
تصير طا قال ابو جعفر وسميت قرقفا لان شاربها يعتريه رعدة ولا يسمى قرقفا لها
الا ما كان كذلك والطلا قال قوم ليس بخمر انما هو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب
ثلثاه فكانها سميت طلا لتخاثنها لانها اذا افرطوا في طبخها صارت له ثخينة ٥
وسميت شمولا لانها تشمل بريحها قال ابن خالويه الشمول في كلام العرب ستة اشيا
الشمول الخمر وانشد

اني باكرت مشمولة من راووها حصل

والشمول المتناهية طيبا والشمول اليوم العظيم ذو الحرور والسموم والشمول
من الشمال وهو المكروه وانشد

جرت سنحا فقلت لها اجيزي نوى مشمولة فمتى اللقا

والشمول الضرع المشدود بالشمال وهو اليابس يشد على ضرع الشاة لئلا
يرضعها العنز والشمول المغطا بالشمال وهي برود تتخذ بالين والشمول الرجل المرضي
الاخلاق وانشد

ولتعرفن خلائقا مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم

والكاس الخمر وقال الاعشى

وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

ومن قول الاعشى اخذ ابو نواس فقال في اول قصيدته الغانية

دع عنك لومي فان اللوم اغرا وداوني بالتي كانت هي الداء
صفرا لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سرا
من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزنا
قامت بابريقها والليل معتكر فصار من وجهها في البيت لالا
فارغت من فم الابريق صافية كانما اخذها العقل اعفا
رقت عن الما حتى ما يلايمها لطافة وجفا عن شكلها الما
لو مازجت نورك الما زجها حتى تولد انوار واضوا
دارت على فتية ذل الزمان لهم فما يصيبهم الا بما شاوا
ابكي عليها ولا ابكي لمنزلة كانت تحل بها هند واسما
حاشى لدرة ان تبنى الخيام لها وان تروح عليها الابل والشا
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيا وغابت عنك اشيا

ولما انشدوا ابا عباد النميري قول ابن مساده ٥

ولقد غدوت على الفتى في رحله قبل الصباح بمترع نشّاج
حادا لسان له تدرّ صبابة بحميّا مثل سخنة الاوداج
تدع الغويّ كانه في نفسه ملك يعصّب راسه بالتاج

قال لو وجدت خمرا ذهبية اصفى من عين الديك وعين الغراب ومن لعاب الجندب وماء المفاصل واحسن حمرة من النار ومن عين غزال لم اشربها حتى اعلم انها من عصير الارجل وانها من نبات القرى وانها لم تحمل في الزقاق وان العنكبوت قد نسج عليها وانها لم تعصر كذلك الاوسط من سكره وفى قربه سوادمه وحولها دجاج وفراريخ وان لم يكن ذلك وانه لم يكن رقطا او نهار قط فانها لم تتم كما اريد واعجب من هذا انى لا انتفع بشربها حتى يكون بايعها بما غير الاسلام فيكون شيخا لا يفصح بالعربية ويكون قميصه منقطا بالقار واعجب من هذا ان الذى اريد منه ان يكون اسمه ان كان مجوسيا وان كان يهوديا فاسمه ما شا واشلوبا واشبا ه ذلك ومما ينسب الى ابى نواس

يا طيب ليلة دير مرا غوث عودي سقانا الله طيب غيوث
وسقا حمامات هناك سواجعا تاوي الى شجر هناك وتوث
ومورد الوجنات من رهبانها مو بقيهم كالظبي بين ليوث
ذي لثغة فعاليسانه فيصيح بالطاوس يا طاوث
حاولته في قبله فاجابني لا والمسيح وحرمة الناقوث
يا شيخ ما تختشي عقوبة خالق تعصيه بين شمامشة وقسوث
حتى اذا ما الخمر سهل حينها منه العسير وطله المحثوث
نلت المنى وجحدت عاقبة السرى بالرغم من قسيسها الديوث
ولقد سلكت مع النصارى كلما سلكوه الا القول بالثالوث
من التقرب بالقربان والتقبيل للصلبان والتمسح بالطيبوث
ورجوت عفو الله متكلا على خير الانام محمد المبعوث

ولبعضهم يقال احسن من الخمر واطيب من الرحيق واعتق من الخندريس واصفى من الراح واعذب من العقار والذ من المدام وارق من السلاف وافصح من الجريال وانفذ من الاسفنط وادفا من الحمام واسلس من الترقيق وانس من الكاس ومن كلام ابى منصور الثعالبى رحمه الله فى وصف الشراب وتاثيره مدامة تورد ريح الورد وتحكي نار ابرهيم فى اللون والبرد لست ادرى اشقيق ام عشيق ام صديق ام رحيق شراب صفى من مودة فى لك واحسن من نعم الله عندي فيك واطيب من اسعاف الزمان بمقابلتك راح كالنور والنور كالنار اصفى من ماء السما ومن دمع العاشقة المرها احسن من الدنيا المقبلة والنعم المكملة احسن من العافية فى البدن واطيب من الحياة فى السرور وارق من نسيم الصبا وعتبة الصبا وارق من دعوى محب وشكوى صب ارق من دموع العشاق مزجها او عقه الفراق راح كانها ه

معصورة من وجنة الشمس فى كاس كانها مخروطة من فلقة القمر راح القلوب وترياق لدسع الهم وصابون الغم الحمر ياقوته والماء لونه كانها سل اليد ووريحها مل البلد ه كانها في الكاس معنى دقيق في ذهن لطيف وساق كان الراح من خده معصورة وملاحة الصورة عليه مقصورة ومما يقال فى تاثير الشراب دبت الكاس فيهم دبيب النار في الفحم والبرء في السقم وقال العرجي في دبيب السم في المنهوش

فاشرب حلدي حبها ومشى به مشي حميا الكاس في جلد شارب
يدب هواها في عظامي وحبها كما دب في الملدوغ سم العقارب

سارت فيهم سورة الكوس ونالت منهم نشوة الخندريس سلبت الراح عقولهم وملكت قلوبهم مشت الصهبا في عظامهم ورقت الى هامهم وماست في اعطافهم ومالت باطرافهم بلغوا حدا يوجب الحد **مقطوب** المقطوب الممزوج قال ابن مقبل

اناة كان الشمس دون شعارها بكلها بالعنبر الرطب مقطب

اغل واناة في مشيها فتور ويقال فيها فتور عند القيام والاناة الحليمة ايضا والشعار ما ولي جسدها من الثياب يريد كان المسك بين شعارها وبين جسدها بيكله ه خلطه والمورد الذى يضرب الى الحمرة يقال قطبت الشراب واقطبته وشعشعته ودفنته كل ذلك اذا مزجته بها الجار والمجرور يتعلق بمقطوب والضمير يعود على الصهبا **الجنى** ما جنيته من ثمر يجنى والورد نوع من الرياحين **غنسا** الليل بالغين المعجمة اذا اظلم يقال غنسا يغسي ويغسو اكثر ويكتب بالالف والياء قال ابن عنام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول بعض بني هاشم

اهدى الى اخ لى سليب مسك وورد
ارق من لفظ صب تشكو حرارة وجد

يمتاحه راشف برد ريقها بين بياض منها والظلم ه

المتح بالتا المثناة من فوق هو المستقي وهو الاعلى والماء باليا المثناة من تحت الذي يكون اسفل البير قال الراجز

يا ايها الماتح دلوي دونكا انى رايت الناس يحمدونكا

يمتاحه يستعمله من المتح وهو الاستقا **راشف** اسم فاعل من رشف والراشف المتناول للشراب باطراف شفته **برد** البرد خلاف الحر والابرد في الكلام على ثلاثة اضرب يقال سحاب برد وابرد اذا كان فيه برد قال الشاعر

كانما المغلي وقع ابردا والثور الابرد الذي فيه لمع سواد وبياض

والابردان غدوة وعشية والبردان ايضا والابرد هو جبل يخرج منه وفى الحديث من صلى البردين دخل الجنة والابرده تصغير احد الابردين وهو ايضا اسم شاعر **الظلم** بفتح الظا وسكون اللام بياض الاسنان حتى كانها من شدة البياض يعلوها سواد وقيل هو ما الاسنان قال الشاعر

الظلم

الى شنبا شربه الثنايا بما الظلم طيبه الرضاب •

الرضاب الريق وجمع الظلم ظلوم انشد ابو عبيد •

اذا ضحكت لم [illegible] وتبسمت ثنايا لها كالبرق غر ظلومها •

والشنب حدة الاسنان وبريقها وهو ايضا برد ريقها وعذوبته وبريقها لان الاسنان العلية منطقيه اللون بشعر المنظر كاسنان الموتى وفي الحديث استاكوا ولا تدخلوا علي قلحا والسواك سمي سواكا لان الرجل يرده في فيه ويحركه يقال جاءت الابل تساوك اذا كانت اعناقها مضطربة من الهزال والسواك سنة عند القيام الى الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم ويستحب في ثلاثة احوال عند القيام الى الصلاة ودليله ما تقدم والثاني عند اصفرار الاسنان ودليله قوله عليه الصلاة والسلام استاكوا ولا تدخلوا علي قلحا والثالث عند تغير الفم وذلك قد يكون بالنوم وقد يكون بالازم وبترك الاكل وقد يكون باكل شي يتغير بها الفم لما روت عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك وانما استاك لان النائم ينطبق فوه ويتغير وهذا المعنى موجود في كل ما يتغير بها الفم فوجب ان يستحب له السواك ولا يكره الا في حالة واحدة وهو للصائم بعد الزوال لما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك والسواك يقطع ذلك فوجب ان يكره ولانه اثر عبادة مشهود له بالطيب فكره ازالته كدم الشهيد والمستحب ان يستاك عرضا لقوله عليه الصلاة والسلام استاكوا عرضا وادهنوا غبا واكتحلوا وترا ويستحب ان يستاك بعود من اراك لا يجرح اللثة ولا [illegible] لا يزيل القلح وباي شي استاك مما يقلع القلح ويزيل التغير كالخرقة الخشنة وغيرها اجزاه ه لانه يحصل به المقصود وان امر اصبعه على اسنانه لم يجز لانه لا يسمى سواكا والالمى قال ابن الانباري رحمه الله الالمى البصري يكتب بالياء يقال رجل المى وامراة لميا في شفته

ونسيم عن المى كان منورا اعلى حر للرمل دعص له ندى •

اراد ونسيم من ثغر المى اللثات اي اسمر اللثات واذا كان في الشفة سواد فهو العس وامراة لعسا ولميا يقال شجرة لميا الظل اذا كانت كثيفة الظل سودا من كثرة اغصانها قال حميد بن ثور

الى شجر المى الظلال كانه رواهب احرمن الشراب عذوب •

قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول امرئ القيس •

كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر •

يعل به برد انيابها اذا غرد الطائر المستحر •

وقال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه

كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وما •

على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء •

النشر

النشر الريح الطيب قال ابن احمر •

ولقد تناعقنا عنها وندامها اشهى من النشر •

والنشر ايضا الجرب يقال بعير ناشر وابل نشرى • قال القطامي يذكر بحيرا •

من العصل الشوابل جرب لنشري علندى المنكبين به العصيم •

والنشر نشرك الثوب لتحطبه ونشرك الخشبة بالمنشار واذا يبس الكلا ثم اصابه المطر قبل الصيف فاخضر فذلك النشر

سقى العقيق فالحزيز فالملا الى النخيت فالقريات الدنا

سقى يتعدى الى مفعولين فالعقيق المفعول الاول والعقيق هاهنا موضع بالبصرة وبالبصرة ضروب من العجب منها ان الغربان تاتي اليها في الخريف فترى النخل وبعضها مصروم على كل نخلة عدد كثير من الغربان منها شي تقرب نخلة واحدة من النخل التي لم تصرم ولو لم يبق عليها الا عذق واحد ومنقار الغراب معول وهو شديد النقر فلو سقط على النخلة لذهب التمر فهلكت غلات الناس ومنها المد والجزر في زيادته ونقصانه انه عجيبة وذكر لي الشيخ محمد البصري المشهور بالمتقي ان البصرة لا يرى بها كلب في النهار فاذا جا الليل جات الكلاب واذا طلع الفجر خرجت منها الى البساتين والعقيق قرية بالقرب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والحزيز والملا والنخيت مواضع بالبصرة وهي معطوفة على العقيق والعقيق خرز احمر ويقال من تختم بخاتم من عقيق امن من الفقر لانه اول من اقر للرحمن عز وجل بالعبودية والعقوق ترك الطاعة والعقيقة ما يذبح عن المولود يوم سابعه والعقيقة الشعر على راس المولود والعقيقة البرقة والعقيقة السيف ه والعق الشق قال الخليل رضي الله عنه الحزيز من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كانها سكاكين والجمع الحزاز قال ابن خالويه يقال لكل ما غلظ من الارض الجلد والحزيز والصلب والابلامة والجدية والبرقة • والابرق • والبرثا • والامعز والمعزا • ه والصلف والصلفا • والكراع • والنعل • والرباء • والرصف • والنجاف • والاخرج ه والحومانه • والصحاه • والبقعا • والعلاد • والوجفا • والعسدا • والخشعة القطعة من الارض وفي الحديث كانت الارض خشعة على الما فدحيت الارض من تحتها والخشعة ه ايضا من تموت امه فيشق بطنها ويخرج • **القريات** جمع قرية مصغر والدناه ما دنا منها يكتب بالالف والياء في المذهبين جميعا قال ابن الانباري رحمه الله الملا على ثلاثة اوجه الملا وجوه القوم واشرافهم مقصور مهموز يقال لكل سادة قال الملا من قوم فرعون وربما لم يهمز في الشعر قال حسان ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه

فدونك واعلم ان نقض عهودنا اباه الملا منا الذين تتابعوا والملا رجاله •

لانسابهم والملا الخلق مقصور مهموز يقال احسنوا املاكم اي اخلاقكم قال الشاعر

معناه غالوا • تنادوا مال بهنه اذ ادونا فقلنا احسني ملاجهنا •
من قولك غالوا علنه اي اجتمعوا علنه وتنظاوروا قال الشاعر •
• ان يكن خيرا يحسبوا ملاته وان يكن شريشر بوه مخاسبا •
فهذان يكتبان بالالف لانهما مهموزان والملا ما اتسع من الارض واستوي منقوص
غير مهموز يكتب بالالف والبا والالف اجود قال الشاعر •
• الا غنياني فارفعا الصوت بالملا فان الملا عندي يزيد المدي بعدا •

فالمربد الاعلى الذى تلوي به مصارع الاسد الا ناظ المهناء

قال الاصمعي رحمه الله المربد والجرين للتمر مثل البيدر والحنطة واهل الشام يسمون الاندر
والمربد موضع معروف بالبصرة قال الشاعر •
• خفه من المربد التطين وارعجنهم نوى شطين •
ومربد الابل بالكسر لانه مربدها الي محبسها وقد ربدتها ربدا قال الشاعر •
• عواصي الا ما حملت وراها عصا مربد تغشي نحورا واذرعا •
والمربد حظيرة للابل ويجعل لها باب تدخل منه فاذا دخلت جعلت في جانبي الباب
خشبة تمنعها من الخروج فاذا ارادت الخروج اصابت تلك الخشبة نحورها واذرعها
فنعتها منه تلوي يتوجه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون علي احد وقال الشاعر
• فالعقته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا •
مصارع الاسد مواضع سقوطها عند الموت واراد بالاسد الرجال الذين هم
كالاسد في الشهامة والنجدة والجراة واللفظ الدال علي المعني بطريق الوضع ان دل
باعتبار وضعه له فهي دلالة مطابقة كدلالة الانسان علي الحيوان الناطق وان
دل باعتبار وضعه لما تشتمل عليه فهي دلالة تضمن كدلالة الانسان علي الحيوان
او الناطق وان دل باعتبار وضعه لما تستلزمه ولا تشتمل عليه فهي دلالة التزام
كدلالة الانسان علي الضاحك واللفظ الدال بالوضع ان قصد بجزئه الدلالة علي
شي حين هو جزء فهو المركب كغلام زيد وان لم يقصد بجزء الدلالة حين هو جزؤه فهو المفرد
كزيد واللفظ المفرد بالنسبة الي معناه اما مفرد ان لم يكن له معني اخر واما مشترك
ان كان واستوي المفهومان بالنسبة اليه كالعين الباصرة والشمس وغيرهما فان لم
يستوي المفهومان كان اللفظ بالنسبة الي الراجح حقيقة وهو الذي وضع له اللفظ اولا
في اللغة التي وضعها التخاطب كالاسد للحيوان الضاري وبالنسبة الي المرجوح مجاز
كالاسد للشجاع وهو الذي ينقل اللفظ اليه في اللغة التي وقع بها التخاطب لمناسبة
بينهما والحقيقة اما لغوية كالصلاة للدعا او شرعية كالصلاة للافعال المخصوصة
او عرفية كالدابة لذوات الاربع ومعني اللفظ ان اتحد بالشخص فعلم او اسم اشارة
او مضمر وان لم يتحد بالشخص وصدق علي كثيرين فان كان علي السوا في موضوعاته

فمتواطي

فمتواطي كالرجل وان كان بعضها اولى فمشكك كالموجود للجوهر والعرض واللفظ المفرد
ان استقل معناه بالمفهومية فان لم يدل علي احد الازمنة الثلاثة بصيغته فهو الاسم
وان دل فهو الفعل ويسمي في اصطلاح اهل المنطق كلمة وان لم يستقل معناه بالمفهومية
فهو الحرف ويسمي في اصطلاحهم اداة واللفظ المفرد ان كان نفس تصور معناه مانعا
من وقوع الشركة فهو الجزئي كزيد وان لم يكن مانعا فهو الكلي سوا وقعت الشركة
في نفس الامر او لم تقع والكليات خمسة النوع وهو الكلي المقول علي كثيرين متفقين بالحقيقة
في جواب ما هو كالانسان والجنس وهو الكلي المقول علي الشي في جواب اي شي هو في ذاته
كالناطق والخاصة وهو الكلي المقول علي ما تحت طبيعة واحدة قولا عرضيا كالضاحك
والعرض العام وهو الكلي المقول علي ما تحت طبايع مختلفة قولا عرضيا كالابيض والاسد جمع
اسد وجمع التكسير علي اربعة اضرب احدها ان يكون لفظ الجمع اكثر من لفظ المفرد نحو رجل
ورجال ودرهم ودراهم والثاني ان يكون لفظ الواحد اكثر من لفظ الجمع نحو كتاب وكتب وازار
وازر والثالث ان يكون مثله في الحروف دون الحركات نحو اسد واسد ووثن ووثن والرابع
ان يكون مثله في الحروف والحركات نحو الفلك فانه يكون واحدا ويكون جمعا فاما كونه واحدا
نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فاراد به الواحد ولو اراد الجمع لقال المشحونة واما كونه
جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم غيران الضمة فيه اذا كان واحدا غيرها
الضمة اذا كان جمعا وان كان اللفظ واحدا ومما يكون واحدا وجمعا قولهم ناقة هجان
ونوق هجان ودرع دلاص ودروع دلاص الهجان الكريم من الابل والدلاص الدرع البراقة
ثم جمع التكسير قسمان قسم وضع لاقل العدد وقسم وضع للكثير وحد القليل من الثلاثة
الي العشرة والكثير ما سوي ذلك وابنية جمع القلة اربعة افعلة نحو ردا واردية
وكسا واكسية والثاني افعال نحو جمل واجمال وحمل واحمال والثالث افعل نحو فلس
وافلس وكلب واكلب والرابع فعلة نحو صبي وصبية وعلي وعلية واما ابنية جمع الكثرة
فكثيرة جدا وافتقار ابنية الاسما اربعة ثلاثية ورباعية وخماسية وما سوي ذلك فاما
الثلاثي فاكثر ما جات جموعها علي اربعة ابنية افعل نحو ثوب واثوب وازمن والثاني
افعال نحو جمل واجمال وكبد واكباد وفعول نحو اسد واسود وشسع وشسوع وفعل نحو
رجل ورجال وجمل وجمال وثوب وثياب وقد جا شي منها علي فعول نحو فحل وفحولة وفعل
وفعوله وعلي فعالة نحو حجر وحجارة وذكر وذكارة وعلي فعال نحو رخل ورخال لاولاد وبرازه
وهو ولد البقرة الوحشية وظير وظوار وعلي فعلان ذئب وذوبان وذكر وذكران وعلي
فعلان نحو عبد وعبدان وعلي فعلة نحو ديك وديكة وقرد وقردة وعلي فعل وفعل اسد
واسد وعلي فعيل نحو عبد وعبيد واما الرباعي فما كان علي وزن فعل فقوام جمع في اقل
العدد علي افعله وفي الكثير علي فعل وفعلان كقولهم في جمع جريب ورغيف اجربة واجربا
ورغيف ورغفان وقد تجمع فعلان قالوا قضيب وقضبان وان كان صفة جمع علي فعال

وانما اندنعلا نحو كريم وكرما وتسيم واتيام وشريف واشراف وسخي واسخيا وقد جمع ما يكر جران فيه كقولهم في عزيز وشحيح اعزة واشحة واما فعول فانه يجمع على فعل قالوا في جمع رسول ورسل واما افعل فان كان اسما جمع على افاعل نحو ادهم وادهام واجدل واجادل وان كان مما فيه انه جمع على فعلى نحو احمق وحمقى وجريح وجرحى فان كان صفة جمع على فعل نحو ادهم ودهم واحمر وحمر وما كان على فعال من الاسما الممدودة جمع على افعلة نحو ردا وأردية وكسا واكسية وعلى فعل نحو ازار وازر وما كان على فعال جمع على افعلة وفعلان نحو غراب واغربة وغربان وما كان على وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل نحو ناجد ونواجد وقد جمع على فعلان قالوا حائط وحيطان وغائط وغيطان وان كان صفة جمع على فعال وفعل نحو صيام وصوم ونوم ونيام وقد جمع ايضا على فعول نحو ساجد وسجود وشاهد وشهود وعلى فعلة نحو تاجر وتجار وعلى فعل راكب وركب وعلى فواعل نحو فارس وفوارس وهالك وهوالك وان كان منقوصا جمع على فعلة نحو قاض وقضاة وغاز وغزاة فلم يجمع هذا الشاعر مما ثم الاسد يضرب به الامثال في الشجاعة والنبل له وفي شدة الاقدام فايقوله فيقال ما هو الا الاسد على براثنه وهو اشد من الاسد وهو اجرى من الليث العادي وفلان اسد البلاد وهو الاسد الاسود وقيل لحمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اسد الله ويقال من نبل الاسد انه اشتق لحمزة بن عبد المطلب من اسمه ويقال للملك اصيد اذا ارادوا ان يصفوه بالكبر وقلة الالتفات ولان الاسد يلتفت معا لان عنقه عظم واحد قال ابو عثمان الجاحظ ليس للاسد اسم الا الليث والباقي ليست باسما مطلوقة ولا تقع في كل مكان واما الخمر فاذا قالوا الصهبا والمدامة والسلافة فقد اشار ذلك فان تلك اسما مشتركة وكذا السيف وليست هذه الاسما عند العامة كذلك والسور اسما قائمة بانفسها منها القط والهر والصنون والسنور وليس للكلب اسم الا الكلب ولا للديك اسم الا الديك وقال ابن خالويه للاسد خمس مائة اسم وصفة منها يقال له الهصور والهصار والمهصر والهاصر والمهاصر والاذلع والعرصر وساعده والقسور والقسورة والبيهس والاعصف والاغلب والعمرد والعنبل والضبارمة والدرواس والعنبس والاشجع والعباس والباسل والجلحم والخادر والحذر والصلدم والعضرب والغشوم والغشمشم والغموض والنهاس والقادي والنهم والحبس والبهوس والحطام والقطرب والكرته والهتام والشديد والسبطر والدواس والدوكس والاشجع والداعي والمرجم والاعسر والعشم والرئبال مهموز والريبال غير مهموز والضمل والهيقم والنقمي والعنتر والعفري والعفرية والعفريت والعفرنا والنفرية وصيابة والاصيد والاهرت والصموت والعفور والمصلخ والضرغام والضرغامة والعضنفر والعوسق والهزبر والمكام والجمر والفراس والمكهل والمدلف والمرجان والعفرا والنعام والمزدلف والهماس والشهم والاشوس والاحول والاشرف واسامه

والضيغم

والضيغم والشيق الارقب والبادي والشرحب والاعبس والجهضم والكروس والكهمس والهرس والكلب والتام والانقدح والشموخ والدوهاس والجيعرة والجرهاس والجرهام والصلقام والنرافص والضاض والعنابس والاسود والاحمر والاشعب والاصحر والاورق والادرع والمدمدم والمشرح والمرتجز والمزمزم والمهيم والجرجر والفراف والمصدر والمرمعه والوثاب والعصوص والمنواع والعكمس والعكامس والدعفان والعباس والسوار والمساور والمناور والاهيب والهوس والمدلاج والاعنق والعنا والازهم والازبر والضباري والجاهل والعرس والعلكم والشيخ ويكنى ابا الحرث وابا الزعفران وابا الضيغم وابا الحارث وابا زفلخ وابا فراس وابا محطم وابا الاشبال وابا العرين وابا الحباس وابا النافر ويقال للولد الشبل والحفص والسبع والجرو والزعفود ويقال للانثى من الاسد اللبوة واللبو واللباه واللاسه والحاسنه والناهبه والباهرة والعثمه والحصا المسعاب وللغوه وام العباس ويقال لموضعه غاب ومحدر ومحراب وعرين والشري والغيل والاجمة والزارة والمافور والتاقور والعرال ايضا موضعه الجرالالحاظ جمع لحظ وهو موخر العين الذي يلي الصدغ واللحظ النظر ايضا يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية تكتب بالالف والمها البلور يقال بكسر الباء وفتح اللام وبفتح الباء وضم اللام يوصف به الثغر قال الاعشى

ومها ترف غروبه يشفي المتيم ذا الحرارة

والمها ذو اوفي البلور والفيروزج وما اشبه ذلك من الاواني الثمينة فيمكن لان احدهما اعز لانه اعظم في الشرف من الذهب والفضة صوبا للتحريم قلت والثاني يجوز وهو الاصح لان الشرف فيه غير ظاهر لانه لا يعرفه الا الخواص من الناس دعا ابن دريد لسقي هذه المواضع على عادة العرب في الاستسقا لمنازل الاحباب ومعاهد الشباب وقال

فال الطرفة
سقى بلادك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمي

وقال اخر
الا يا سلاين اسدان سقى لحي الاسقى الله الحمى والمطاليا

واسال من لاقيت هل سقي الحمى وهل تبلغني الحمى كيف حاليا

وقالت اعرابيه
الم تعلما يا دار لحيا انني اذا اجدبت او كان خصبا جنابها

احب بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى ان يصوب سحابها

بلاد بها عق الشباب عيمتي واول ارض مس جلدي ترابها

قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد تلق به منصاع الاسد منظر الى قول ابن الجهم

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

سلمن واسلمن القلوب كانما تشك باطراف المثقفة السمر

محل كل مقرم سمت به مأثر الآبا في فرع العلى

محل بدل من المواضع التي ذكرها ابن دريد بدل الكل من الكل فيجوز في محل النصب والخفض
يقول في بدل الكل من الكل جاني زيد عمرو وبكر اصحابك فهذا بدل الكل من الكل فان
قلت جاني اصحابك زيد وبكر وعمر كان بدل المفصل من المجمل ولا يجوز البدل في هذا حتى
تستوفي العدة ومن ثم اختير الرفع في الرماد والنوى في بيت النابغة على النصب وهو قوله

• توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع •

• رماد ككحل العين ما ان ابينه ونوى كجذم الحوض اثلم خاشع •

لان الآيات جمع والرماد والنوى اثنان وقال تعالى نعبد الهك واله آبائك ابراهيم
فابراهيم بدل من الآبا بدل المفصل من المجمل وما بعده معطوف عليه ويجوز ان يكون محله
نصبا باضمار اعني والمحل الموضع الذي يحله القوم وقوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى اي من يجب يقال حل يحل اذا وجب بكسر الحا في المستقبل وحل يحل بضم الحا
اذا نزل وقوله تعالى وانت حل بهذا البلد يعني مكة احلت للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة
من نهار ويقال رجل حل وحلال ومحرم وحرم وحرام وقول العباس رضي الله تعالى عنه في زمزم
لست احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل فالحل الحلال والبل المباح بلغة حمير **مقرم**
المقرم الفحل الكريم من الابل قال ابن الاعرابي المقرم من الابل الفحل الذي لم يؤثر فيه حطام وقد
يسمى الرجل الشريف السيد الكامل في جوده وشجاعته وقال ابو عمرو بن العلا المقرم
من الابل الذي ييبس حتى صار فحلا يقال اقرم فلان لابله فحلا اذا جابه قال اوس بن حجر

• اذا مقرم منا ذرى حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرم •

يقال ذرى ناب البعير فهو يذري اذا انكسر حده وتخمط الفحل اذا صال وضرب
بيديه الارض وقال القطامي

• اذا رفع الراعي الغراب فوقه تخمط ادكار العزيز من النبل •

سمت ارتفعت يقال سما يسمو اذا ارتفع **به** متعلق بسمت **مآثر** جمع مأثرة
باللغات الثلاث وهي الصنائع الحسنة والمناقب الفاخرة **الآبا** جمع اب وهو
الذي خلق من ما به وقد يطلق الاب على المعلم والمربي وفي قراءة ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم **فرع**
الفرع اعلى كل شي والفرع ما ثبت حكمه بغيره والاصل ما ثبت حكمه بنفسه وعند المتكلمين المتكلمين
الاصل هو اللفظ الذي ورد في اثبات الحكم كخبر عباده في الزام الكفار مخاطبون بفروع الشريعة
بفروع الشريعة الاسلام عند الشافعي رحمه الله فالكافر ما مور بالصلاة حالة الكفر
ولكن شرط الصحة الاسلام كما ان المحدث مامور بالصلاة ولكنها لا تصح الصلاة الا عند الطهارة
وحجة الشافعي قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين
فاخبر الله تعالى انهم يلحقهم العذاب بسبب ترك الصلاة واعترض على التمسك بالآية من

وجوه

وجوه الاول انه تعالى اخبر عن قولهم فانهم اعتقدوا ان العذاب يلحقهم بترك الصلاة ولا حجة
في قولهم واخبارهم الثاني ان الله تعالى ربط العقاب بالمجموع بقوله وكنا نكذب بيوم الدين
وكنا نخوض مع الخائضين ولا يلزم من استحقاق العقاب بالمجموع استحقاق العقاب
بالآحاد الثالث قوله تعالى لم نك من المصلين اي من المومنين لقوله عليه الصلاة
والسلام نهيت عن قتل المصلين اي المومنين ووجه المجاز فيه ان الصلاة اثر الايمان
فكنى بالاثر عن المؤثر ودليل التأويل ان الوجوب لا يراد بعينه وانما يراد لتأديته وهي
الادا والاتيان منه الصلاة في حالة الكفر ولا يلزمه القضا بعد الاسلام فلم يكن الوجوب
مفيدا والجواب عما قالوه ان الله ذكر ذلك في معرض التخويف والتحذير والتنفير في الآخرة
ليتعظوا بذلك ووعد الله تعالى حق وصدق وانما يحصل التخويف والتحذير بتقدير
ان يكون قولهم صدقا وقولهم ان العذاب يستحق بالجميع ليس كذلك فان التكذيب بيوم
الدين يوجب العقاب على الانفراد وقولهم ان المراد المومنين عدول نوع تاويل ولا بد له من
دليل وقولهم لا فائدة في الوجوب ممنوع بل المقصود من ايجاب الصلاة والزكاة تضعيف
العقاب حتى يكون خوف عظيم العقاب زاجرا عن ذلك وهذا كالمحدث فانه مامور بالصلاة ة
بتقديم الغسل وهو مثبت لانه اذا مات الحقه العذاب بسبب ترك الصلاة وترك
الوضوء وحصل به التحريض على تحت التكاليف كما هاهنا **العلى** من العلو وهو الرفعة والمد له
يكتب بالالف على راي اهل البصرة وبالياء على راي اهل الكوفة قال ابن هشام رحمه الله قول
ابن دريد كقول بعض المحدثين

• سما بهم في سما المجد من شرف بيت تقاعست الليه العرب والعجم •

وقول ابن دريد محل اراد محال فوضع الواحد موضع الجمع ضرورة والدليل على ذلك ما تقدم من
ذكر المواضع وقد استعملت ذلك العرب قال علقمة بن عبدة

• بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب •

فوضع الجلد موضع الجلود وقال المسيب بن زيد مناة الغنوي

• لا تنكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا •

فوضع الحلق موضع الحلوق وقال آخر

• كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص موضع البطن موضع البطون •

من الالى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى

من يحتمل ان تكون للجنس وان تكون للتبعيض والجار والمجرور في موضع الصفة لمقرم
وجوهرهم مبتدا ومن جوهر خبره وقوله تعالى اذا اعتزوا اعتراض بين المبتدا والخبر
والنبي مبتدا ومنه خبر مقدم والمصطفى نعت والالى بمعنى الذين تكتب بغير واو ولئلا
يلتبس بالى **جوهرهم** الجوهر الاصل والجوهر كل ما له صفا ولون شفاف
وجمعه جواهر **اعتزوا** انتسبوا وانتموا يقال اعتزى وانتمى وانتصل قال تعالى الا

الذين يصلون الى قوم اي ينتسبون من نحو هم من اهل النبي بلا همز الطريق والنبي مهموز واحد الانبيا عليهم الصلاة والسلام ويجمع على نبا قال الشاعر

يا سيد النبا انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هدا

والنبي فعيل من النبوة وهو الارتفاع فسمي نبيا لارتفاع امره وعلو شانه ويجوز ان يكون من النبا وهو الخبر وترك همزه كما ترك همز البريه وجا في الحديث ان رجلا قال يا نبي الله فقال لا تنبر باسمي اي لا تهمزوا والنبر الهمز

المصطفى مفتعل من الصفوة وقولهم فابدل من التا طا لتوافق الصاد والاطباق والجهر والالف منقلبة من الواو وانما كتبت بالياء لان ذوات الواو اذا جاوزت ثلاثة احرف كتبت بالياء نحو اعطى واستدعى الا ان يكون مهموزا او تقع قبل اخره يا فانه يكتب بالالف وان زاد على ثلاثة احرف فالمهموز مثل اخطا والذي قبله يا مثل احيا ذكر ابن دريد في هذا البيت من اسما النبي صلى الله عليه وسلم اسمين وذكر ابن فارس اللغوي صاحب المجمل في اللغة ان للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرون اسما منها محمد والاحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك والقتال والمتوكل والفاتح والامين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي والامي والقثم والقاسم فاما الماحي فهو الذي يمحو الله به الكفر والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه اي يتقدمهم وهم خلفه والعاقب اخر الانبيا والمقفي بمعنى العاقب لانه تبع الانبيا وكل شي تبع شيا فقد قفاه والملاحم الحرب الحروب والضحوك صفته في التوراة قال ابن فارس انما قيل الضحوك لانه عليه الصلاة والسلام كان طيب النفس فكها وقال عليه الصلاة والسلام اني لامزح ولا اقول الا حقا والقثم من معنيين احدهما من القثم وهو الاعطا يقال قثم له من العطا يقثم اذا اعطاه وكان عليه الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح المرسلة والثاني من القثم وهو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم والمتوكل صفته في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح لهم اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وقد نظم الشيخ جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري رحمه الله ابياتا في قصيدته البائيه ضمنها كثيرا من اسما النبي صلى الله عليه وسلم فقال

محمد المبعوث للناس رحمة

يا احمد خير احمد المرء موارده كانت للتقى ومصادرا

لانه ما ازكى البرية عنصرا اذا عد ارباب الفخار العناصرا

فاكرم به عبدا نبيا معظما بشيرا نذيرا طيب الاصل طاهرا

سراجا منيرا هادي الخلق ناهيا عن النكر بالمعروف والبر امرا

رسولا امينا للكرام مقفيا محوكا قثوما عاقبا ثم حاشرا

رؤوفا

رؤوفا رحيما شاهدا متوكلا عزوفا عن الدنيا على الفقر صابرا

حمولا لما قد نابه وهو عامل على اليسر في النعماء لله شاكرا

حليما كثير الصفح سمحا بالندى من الغيث دفقا في الشبابيب ماطرا

وامضى لامر الله حكما وشاهدا من السيف مصقولا لغرار بن باترا

واشجع من لاقى الفوارس في الوغى اذا بلغت فيها القلوب الحناجرا

يتوق العذارى في الخدور حياؤه على انه يردي الليوث الخوادرا

قال ابن هشام رحمه الله اخذ البيت من قول حسان بن ثابت

وما زال في الاسلام من ال هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر

بها ليل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المتخير

صلى عليه الله ما خر الدجا وما جرت في فلك شمس الضحى

الصلاة في كلام العرب الدعا والصلاة الرحمة والصلاة الاستغفار واما الدعا فقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قال بعض المفسرين معناه ادع لهم ومنه الصلاة على الجنازة وهو الدعا للميت وفي الحديث ان ابا اوفى لما اتى بصدقته قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى وقال كثير في معنى الرحمة

صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الاخر

وقيل الصلاة على خمسة اوجه الصلاة المعروفة التي بها الركوع والسجود والصلاة من الله تعالى الرحمة قال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والصلاة الدعا قال تعالى ان صلاتك سكن لهم اي دعاوك سكون وتثبت لهم وصلاة الملائكة للمسلمين استغفار لهم والصلاة الدين قال تعالى يا شعيب اصلواتك اي دينك وقيل كان شعيب عليه الصلاة والسلام كثير الصلاة فقالوا له ذلك وقال بعض اهل المعرفة سميت صلاة لان المصلي يتبع فعل من تقدمه والنبي صلى الله عليه وسلم سابق الناس في هذا الفعل وهو اول من صلى وامر المسلمين بالصلاة فتقدمهم وصلى بهم فاقتدوا به فكانوا اذا كبر كبروا واذا ركع ركعوا واذا سجد سجدوا فكان هو السابق وهم المطلوب وكذلك صلى به جبريل عليه الصلاة والسلام حين علمه الصلاة عن الله عز وجل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امني جبريل عند باب البيت مرتين فصلى الظهر حين كان الفي مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شي بقدر ظله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس وافطر الصائم وصلى العشا حين غاب الشفق ثم صلى الصبح حين حرم الطعام والشراب على الصائم ثم صلى المرة الاخرى الظهر حين كان كل شي بقدر ظله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين صار ظل كل شي مثليه ثم صلى المغرب لوقته الاول لم يوخرها ثم صلى العشا حين ذهب ثلث الليل وفي رواية نصف الليل ثم صلى الصبح حين اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبيا من قبلك الوقت ما بين هذين وعن صاحب البحر

ان الصلاة فرضت ليلة المعراج قبل الهجرة بسنة ثم فرض الصوم بعد الهجرة ثم فرضت الزكاة قبل
فرض الصوم وقيل بعده والصلاة في الشرع عبارة عن اركان مخصوصة وافعال مخصوصة وقران وتجب الصلاة
في اول الوقت موسعا وعند ابي حنيفة رحمه الله تجب في اخر الوقت وهو القدر الذي يسع وجوبا
اربع ركعات وعندنا الواجب الموسع هو القدر المبهم بالنسبة الى اول الوقت حتى قالوا الواجب
في اول الوقت اما الصلاة واما العزم على الاتيان بها في اخر الوقت بتقدير الترك في اول
الوقت وبتقدير الذهول عن العزم على الاتيان لا يأثم وعند ابي حنيفة بتقدير الذهول
ايضا ولو عزم على الترك يأثم عند ابي حنيفة كما يأثم عندنا وعند ترك الصوم العزم اما ان
يكون لا باختياره او باختياره فان كان لا باختياره فهو الذهول وان كان باختياره فقد
عزم على ترك الواجب والعزم على ترك الواجب يوجب الاثم بلا خلاف والصلاة في
الدار المغصوبة صحيحة عند الفقهاء باطلة عند المتكلمين ودليل الفقهاء انه مامور
بالصلاة فاذا اتى بها بشرائطها المجمع عليها وجب ان يخرج عن عهدتها والمتكلمون
زعموا ان المسئلة قطعية اذ الامر والنهي لا يجتمعان قطعا فكان النزاع في امر قطعي ولا يصلح
الدليل الظني لاثبات الامر الحقيقي ا لنا فلا نسلم انه اتى بشرائطها المتفق عليها فان
من جملة الشرائط التقرب الى الله تعالى وانما يتقرب بالطاعة لا بالمعصية سلمنا انه اتى
بالمامور به لكن لا يلزم منه الصحة لان الشارع نهى عن الصلاة في الارض المغصوبة والنهي
يدل على اشتماله على الفساد فلم يثبتوا رجحان المصلحة على المفسدة لا يلزم منه الصحة
ويستقبل الصلاة الكلام العمد للصلاة
ونظمها شرط والافعال الكثيرة تحرم النظم والحدث والاحداث وحدوث النجاسة
وانكشاف العورة وتعتبر النية لتوقف عليه الصلاة وهو السلام انما الاعمال بالنيات
فيشترط وجود النية عند العقد واستصحابها حكما الى اخر الصلاة فاذا تغيرت النية
فقد الشرط وهو الاستصحاب فتبطل الصلاة واستدبار القبلة لان استقبالها شرط
فاذا استدبر فقد الشرط والاكل والشرب لانهما يخلان بنظم الصلاة فلو امتص سكرة
وجهان بناء على انه يشترط الصوم في الصلاة او يحرم الاكل من باب العمل الكثير والقهقهة
والردة فاتفق العلماء على ان القهقهة تبطل الصلاة واختلفوا في التبسم وسبب اختلافهم
ترددهم بين ان يلحق بالضحك او لا وقوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات الصلوات كنائس
اليهود وقيل معناه لهدمت مواضع الصلوات فاقيمت الصلاة مقامها كما قال واشربوا
في قلوبهم اي حب العجل وقال بعضهم هدم الصلوات تعطيلها وفي الحديث التحيات لله
والصلوات قال ابو بكر معناها الرحمة قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
اي يترحمون وفي الحديث اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان صائما فليصل اي يدعو له
لارباب الطعام بالمغفرة والبركة مما مضى ذكره في قوله تعالى ما جن الدجى وما جن
جن الليل اذا اظلم واجن الليل وجن عليه اذا ستره بظلمته وسمي الجن جنا لاستتارهم عن اعين

الناس

الناس ومنه الجنين في بطن امه لاستتاره ويقال للملائكة جنة والجنة بضم الجيم ما وقاك
وسترك والمجن الترس والجنان القلب وفي الحديث الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل
والسهو والنار كما يقي الترس صاحبه وقيل السلاح **الدجى** جمع دجية وهي الظلمة
يكتب بالالف والياء **فلك** الفلك مدار النجوم الذي يضمها سمي فلكا لاستدارته
وجمعه افلاك والفلك قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها الواحد فلكة
والفلكة من اللسان مفصل ما بين اللحيين وفلكة المغزل لاستدارتها فلك ويقال فلك
في الامر وافلك اذا لج فيه ورجل فلكان جائي المفاصل ومواضع العظام الاليتين والدوسة
ولا يسقط قدم ولا يعقل بذلك **الضحى** ارتفاع النهار روي موقتة وحكى
الماوردي رحمه الله اربعة اقوال احدها انه اول ساعة من النهار اذا ترحلت الشمس قاله
السدي الثاني انه صدر النهار قاله قتادة الثالث هو طلوع الشمس قاله قطرب
الرابع هو ضوء النهار في اليوم كله من قولهم ضحى فلان للشمس اذا ظهر لها قاله مجاهد والاشتقاق
لعلي بن عيسى قال المبرد والضح بالكسر ضوء الشمس واصل الضحى من ذلك وقيل اصله ضحي
فاستثقلت الياء لسكون ما قبلها وهو مثل عشي اصله عشي وقوله تعالى والشمس وضحاها
قيل هي الشمس ضوؤها قاله ابن عباس ومجاهد والكلبي وقيل ضحاها حرها قاله مقاتل
وقيل ضحاها نهارها والاضحية بالتشديد اسم الواحد من الغنم يذبح يوم النحر يوم النحر وفي
في الايام منها تقربا الى الله تعالى قال الاصمعي وفيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع اضاحي
وضحية والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة والجمع اضحى كارطاة وارطى وبها سمي يوم الاضحى
وقد اختلف في اشتقاقها مما اذا فقيل من الضحوة لانها تفعل ضحوة النهار فسميت باسم
اول زمان جواز فعلها والضحوة اسم للزمان الذي يعقب طلوع الشمس وارتفاعها وما
بعد الضحوة يسمى الضحى وقيل من الضحى وهو الموضع الذي يذبح فيه سميت باسمه والضحى
جمع ضاحية وهي الظهر سميت بذلك لانها تبرز للشمس من قولك ضحا الرجل اذا برز للشمس
قال الله تعالى انك لا تظمأ فيها ولا تضحى وفي الحديث اضح لمن احرمت له وانشد
ضحيت له كي استظل بظله اذا الظل اضحى في القيامة قالصا
فوا اسفا ان كان سعيك باطلا وواحزنا ان كان حجك ناقصا
وقد اختلف الناس في الاضحية فمذهبنا انها سنة لما روى الدارقطني باسناده عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب علي النحر وليس بواجب عليكم وروى
الترمذي انه عليه الصلاة والسلام قال امرت بالنحر وهو سنة لكم وهو نص في الباب وروي
عن ابي بكر وعمر انهما كانا لا يضحيان مخافة ان يرى انها واجبة وقال ابن عمر هي معروف
وسنة واذا عرف انها سنة فقيل هي سنة على كل شخص او سنة على الكفاية المذكور في العدد
الثاني وقالوا اذا اتى بها واحد من اهل البيت تادى عن الاهل الكل ولو تركها اهل بيت
كره لهم ذلك والمخاطب بها القادر عليها وكذا من بعضه حر اذا ملك ما لا ببعضه الحر والمخاطب

بها وأما العاجز فغير مخاطب بها والعبد من طريق الأولى لحكم ملكه ولو ملكه سيده مالا فقلنا يملكه جاز أن يضحي بإذن سيده وبغير إذنه لا يجوز والمكاتب التضحية منه تبرع ولا يجوز التضحية عن الميت إلا أن يوصي قاله النواوي وذهب أبو حنيفة والليث والأوزاعي إلى أنها واجبة وشرط أبو حنيفة في الوجوب أن يكون المضحي مالك نصابا وتعلق للوجوب بقوله عليه الصلاة والسلام ولن تجزي عن أحد بعدك وبقوله عليه الصلاة والسلام من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى والأمر في ذكر الإجزاء دل على الوجوب وأجيب عنه بأنه لما خالف السنة وأوقعها على غير الجهة المشروعة بين له الجهة المشروعة فقال اذبح مكانها وقال لن تجزي يعني عن السنة التي شرعت قال الماوردي رحمه الله وفي تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة بإجزائها عنه وجهان أحدهما لأنه كان قبل استقرار الشرع فاستثناه والثاني أنه علم من طاعته وخلوص نيته ما ميزه عن سواه واختلفوا هل كان من النبي صلى الله عليه وسلم عن اجتهاد أو وحي على وجهين وتصغير المضحى ضحيا للفرق بينها وبين ضحوة لأن تصغيرها ضحية والنفي يكتب بالألف والياء قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول مهلهل يرثي أخاه كليبا

لا أصلح الله منا من يصالحكم ما لاحت الشمس في أعلى مجاريها

وقال بشار عليك سلام الله ما لاح كوكب وما ناح قمري وما ذر شارق

جونٌ أعارته الجنوب جانبًا منها وواصت صوبه يدُ

جون فاعل سقى والجون هاهنا السحاب الأسود الكثير المطر قال ابن خالويه رحمه الله الجون يطلق على الأسود والأبيض والأحمر قال الراجز

غيرنا بنت الحليس لوني مر الليالي واختلاف الجون

يريد الليل والنهار وأما الجون في قول الفرزدق همام بن غالب التميمي

وجون عليه الجص فيه مريضة تطلع منها النفس والموت حاضر

فذكر أبو عبيدة أنه أراد بالجون قصرا وقوله فيه مريضة يعني امرأة منعمة قد أفرها النعيم وكسلها وأثقل جسمها فكأنها لذلك مريضة وفي طرفها فتور وقوله تطلع منها النفس أي تخرج من أجلها والموت حاضر أي حاضر الجون يعني القصر الذي هي فيه محروس محفوظة لا يمكن الوصول إليه والجابية قرية بالقرب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم

أعارته من العارية والعارية بتشديد الياء ويروى تخفيفها وجمعها العواري مشددا ومخففا وهي مشتقة من عار الرجل إذا جاء وذهب وقيل للغلام الخفيف عيار لخفته وبطالته في كثرة ذهابه ومجيئه قال الأزهري وإنما شددت الياء لأنهم نسبوها إلى العارة يقال أعرته إعارة وعارة فالإعارة مصدر والعارة الاسم وهو كقولهم أجبته إجابة وجابة وأطعته إطاعة وطاعة وقيل هي مشتقة من التعاور وهو التناوب من قول العرب اعتوروا الشيء وتعاوروه إذا تداولوه فكأن من دفع ما يختص به إلى غيره لينتفع

به

به فقد جعل له نوبة وقيل هي مشتقة من العار لأن طلبها عار وعيب قاله الجوهري وحقيقتها شرعا إباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه ليردها عليه وقيل إنها هبة المنافع مع استبقاء ملك الرقبة قاله الماوردي رحمه الله والأصل في جوازها واستحبابها قوله عليه الصلاة والسلام وتعاونوا على البر والتقوى وأركانها أربعة الأول المعير ولا يعتبر فيه إلا أن يكون أهلا للتبرع عليه الثالث المعار ويعتبر فيه شرطان أن يكون منتفعا به مع بقاء عينه فلا معنى لإعارة الأطعمة وفي إجارة الدراهم والدنانير وإعارتها لمنفعة التزين ثلاثة أوجه الثاني نفي الإعارة ولا تصح الإجارة الرابع صيغة الإعارة ولا بد فيها من الإيجاب ويكون كقوله أعرتك أو خذه وما يفيد معناه ويكفي القبول بالفعل ولا يشترط اللفظ كاستباحة الضيفان فلو قال أعرتك حماري لتعيرني فرسك فهو إجارة فاسدة غير مضمونة واختلف في قول الشاعر

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

فقال قوم المعار من العارية وهو المعنى لا مشتقة لدى العارة واحتجوا بقول بشر بن أبي خازم في وصف الفرس

كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الربو كير مستعار

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار

قالوا والكير إذا كان عارية كان أشد لكده وقال قوم المعار المضمر يقال أعرت الفرس إعارة إذا أسمنته واحتج بقول الشاعر أعيروا خيلكم البيت المتقدم واحتج أيضا بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وإنما هو للطرماح
وكان أبو سعيد الضرير صاحب عبد الله بن طاهر يرد هذه الرواية ويرويها أحق الخيل بالركض المغار بالغين المعجمة أي المضمر من قولهم أغرت الحبل إذا فتلته وقال ابن خالويه الفرس المعار المنتوف وهو أسرع له هذا قال وإنما أراد الخيل أن تسمن ثم تحبس حتى تعلى ما حلال التعرق ولا تعلف تحده لئلا ما يتقوت به لتضمر وتشعب رخاوتها فتكون أقوى

الجنوب الريح القبلية وحكى لي بعض الأدباء أنه كان يطلبني رجل صوفي فاضل فجاء يوما إلى القاضي ظهير الدين التفتنسي فقال إن حماري قد مدح بعجلك فقال له القاضي لم أنوب عن بعلي شيئا في السماع فقال الصوفي وأنا أنوب عن حماري في الإنشاد فقال

يقبل الأرض حمارك لم يأكل الفول زمان طويل

فلا شعير خطرت عينه والتبن لا يأكل الأفليل

ويسمي البغلة أحيانا تشاف البرو وقريا الجميل

يحسب من بركها أنه فوق جنوب بحته لا يمتثل

يفسدني لو أنها ولدت لا فان الرطب وأكل البقل

ولا دخلته الدهر طاحونة جر محوت مهول نقيل

قال القاضي ظهير الدين ابن تغلبي اجارت جارك باردت شعيرا جانبا مفعولا غارته
والجانب والجنب الناحية والجنب قد يذكر صلة يؤكد بها يقولون هذا قليل في جنب ما لقيت
قال الشاعر • الا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع •
كما يريدون الوجه للتاكيد يقولون فعلت هذا لوجهك كما يريدون النفس وفي الذات
قال خبيب بن عدي الانصاري رضي الله عنه
• وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع •
ويعبر ايضا بالجنب عن القرب ومنه قوله تعالى والصاحب بالجنب قيل الصاحب بالجنب
هو الرفيق في السفر **واصت** واصلت والصوب والصيب المطر قال تعالى او كصيب من
السما فيه ظلمات ورعد وبرق ويقال صاب المطر يصوب **الصبا** الريح الشرقية
يكتب بالالف لقولهم صبت الريح تصبوا والصاب المر قال ابن هشام رحمه الله انشدنا ابن دريد
من قول امرئ القيس
• وراح تمريه الصبا ثم انتحى فيه بشؤبوب جنوب منفجر •
قوله وراح يعني السحاب تمريه تستدره والدفعة من المطر شؤبوب وجمعها شآبيب
قال • شآبيب تباري سيلها بالاصابع •
يمانيا فلما انتشرت أحضانه وامتد كسراه غطا ٥
الضمير في يا يعود على الجون يعني السحاب طلع من ناحية اليمن ويمانيا منصوب على الحال من
الضمير في يا وقيل ظرف ويمانيا مخفف لان يا النسب تخفف في ثلاثة مواضع يقال
يمان ويمانية وشام وشامية وتهام وتهامية قال سيبويه لان الالف من يمان
بدل من احدى يائي النسب قال سيبويه لان الالف البخاري سميت اليمن لانها عن يمين
الكعبة والشام لانها عن يسار الكعبة وما شامه والميسرة والبدا اليسرى والشومى
والجانب الايمن والايسر وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية النوء النهوض
يقال ناء ينوء اذا نهض بكلفة ومشقة وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن مرض
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب لينوء فاغمي عليه والنوء احد انوا المطر وفي الحديث
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية
في اثر سما كانت من الليل ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر
بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب والناي البعد قال تعالى
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اي بعد عن الشكر والدعا دل عليه قوله تعالى
واذا مسه الشر فذو دعا عريض اي فهو ذو دعا والعريض الكثير واما من قرا ناء على وزن
باع فهو مثل يضرب للمعرض تكبرا كانه لما التفت عمن تكبر عليه نهض بجانبه وتجوز ان يكون
مؤمن

مغلوبا

مغلوبا عن اي مثل رأي وقال الشاعر
• الا حبذا هند وارض بها هند • وهند اتى من دونها الناي والبعد
والناي هو البعد والعرب تفعل ذلك كثيرا للبيان او للتاكيد ولا تستهجنه قال الشاعر
لولا ابن الاذان حطه عجز ما شفعنا الاذان بالتثويب
ومنه قوله تعالى صلوات من ربهم ورحمة وحلا لا طيبا والحلال هو الطيب الاذان في
اللغة الاعلام قال تعالى واذان من الله ورسوله اي اعلام وفي الشرع قول مخصوص يعلم به
وقت الصلاة والاذان والاقامة مشروعيتان في الصلوات لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
استشار المسلمين فيما يجمعهم على الصلاة فقالوا البوق فكرهه من اجل اليهود ثم ذكروا
الناقوس فكرهه من اجل النصارى فارى تلك الليلة عبد الله بن زيد النداء فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن به وهو افضل من الامامة
ومن اصحابنا من قال الامامة افضل لان الاذان يراد للصلاة فكان القيام بامر الصلاة
اولى من القيام بما يراد لها والاول اصح لقوله عليه الصلاة والسلام الائمة ضمنا
والمؤذنون امنا فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين والامين احسن حالا من الضمين ٥
والاذان والاقامة سنتان ومن اصحابنا من قال هما من فروض الكفاية فان اتفق اهل
بلد على تركه قوتلوا لانه من شعار الاسلام ولا يجوز تعطيله وقال ابو علي بن خيران
وابو سعيد الاصطخري هو سنة الا في الجمعة فانها من فروض الكفاية فيها لانها لما ٥
اختصت الجمعة بوجوب الجماعة اختصت بوجوب الدعا اليها والمذهب الاول وشرع
فيه خمسة امور الاول الاذان مثنى مع الترتيل والاقامة فرادى مع الادراج وقال
ابو حنيفة الاقامة كالاذان الا في الترتيل وبالغ مالك في الافراد واكتفى بقول الله
اكبر الله اكبر مرة واحدة الثاني الترجيع ما صورته • ان يذكر كلمتي الشهادة مع ٥
خفض الصوت مرتين ثم يعود اليه ويرفع الصوت مرتين والاصح انه ليس ركنا اذ لا ابلاغ
فيه الثالث التثويب في اذان الصبح في القديم وهو الذي عليه الفتوى لانه صح عن ابي محذورة مشروع
وان لم يبلغ الشافعي ثم المشهور انه ليس ركنا الرابع القيام واستقبال القبلة في جميع
الاذان الخامس يشترط الترتيب والموالاة في كلمات الاذان فلو عكسهما لم يعتد به وان
سكت طويلا فقولان ويشترط ان يكون المؤذن مسلما عاقلا ذكرا فلا يعتد باذان الكافر
ويتصور منه بان يكون عيسويا يعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله الى العرب
ولا يعتد باذان المجنون والسكران المخبط ويصح اذان الصبي المميز ولا يعتد باذان
المراة للرجال اذ رفع الصوت محرم عليها والصفات المسنونة ثلاث الاولى الطهارة فيعتد
باذان الجنب والمحدث مع الكراهة وكراهيته للجنب اشد وفي الاقامة اشد الثانية
ان يكون صيتا حسن الصوت ليكون ارق لسامعه الثالثة ان يكون عدلا ثقة لانه
يقلد في مواقيت الصلاة
يجب بقوته الناس وتعلقه عنده مواقيت العبادات • وقوله تعالى حلا لا طيبا والحلال

هو الطيب وقيل الحلال ما لم يعص الله فيه والطيب ما لم ينس الله فيه بكون الاكل في اكله معتبرا
سنته مما يرى فيه من اثار الصنعة وقيل الحلال ما لم يتبع فيه تعد على غيره ولا عار ولا امر
الله وبهيبته عليه وقول ابي سعيد رضي الله تعالى عنه سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعا فاعجبتني وانعني ان لا تسافر امراة مسيرة يومين الا ومعها زوجها
او ذو محرم منها فاضمنا في الحديث وكذا قول ابن مسعود رضي الله عنه اذا وقعت في ال حم
وقعت في روضات اتانق فيهن اي اتتبع محاسنهن والعجب بمرابض والموثق لتعجب له
انتشرت امتدت وانبسطت والنشر خلاف الطي والانتشار الذكر فيا سعد
ويوم النشور يوم القيامة وسعد ناشرة نجم ليس من المنازل وسعود النجوم عشرة اربعة
منها في برج الجدي والدلو ينزلها القمر سعد الذابح وهو نجمان بينهما نجم صغير يقال هو ذابحه
وسعد بلع نجمان زعموا انه طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك وسعد السعود كوكب
منفرد نير وسعد الاخبية ثلثة نجوم مطيفة واما التي ليست من المنازل فسعد الملك
وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد من هذه نجمان بينهما
في راي العين قدر ذراع **احضانه** جوانبه الواحد حضن يقال احتضنه اذا
ضمه الى حضنه ومنه سميت الحضانة وهي تربية الطفل والقيام بخلقه وما فيه
مصلحته وهي ولاية ولكنها بالاناث اليق لان الانوثة تناسب هذه الولاية لزيادة
الرقة والشفقة واذا اجتمع الاب والام فالام احق بالحضانة بشرط الاتصاف بخمس
صفات وهي الاسلام والحرية والعقل والامانة والفراغ اما الاسلام فانما اشترط في
الولد المسلم لان تسليمه الى الكافر تعريض دينه للفتنة واما العقل فهو الاصل فلا تعقل حفظ
المتوهمة واما الحرية فلا بد منها لان هذه ولاية ولا ولاية مع الرق ولا يؤثر رضا السيد
وكذا من بعضها حر وبعضها رقيق واما الامانة فلا بد منها اذ لا تؤمن خيانتها واما
الفراغ فهو ان لا تكون في نكاح غيره فاذا نكحت سقط حقها من الحضانة لانه نوع
رق فلا يؤثر رضا الناكح الا اذا نكحت من له حق الحضانة كعم الولد فالحضون كل من لا يستقل
اما لصغر او جنون والام اولى بالصغير قبل التمييز فاذا ميز خير بينها وبين الاب وسلم الى
من يختاره غلاما كان او جارية وقال ابو حنيفة رحمه الله الاب بالغلام اولى والام
بالجارية اولى وروى ابو هريرة انه عليه الصلاة والسلام خير غلاما فان اختار احدهما
ثم اختار الاخر حول اليه فان عاد فاختار الاول اعيد اليه فان كثر تردده رد الى الام
كسر الكسر بفتح الكاف وكسرها الشقة السفلى من الخباء ترفع احيانا وترخى
احيانا فاستعاره للجو **غطا** بالغين المعجمة انبسط وانتشر وغطا الليل اذا
غشى كل شيء يكتب بالالف وغطته اغطيه اذا سترته وحكي ابن حسان بن ثابت
الانصاري رضي الله تعالى عنه نادى ليلة يال الانصار فاجتمعوا اليه وقالوا ما ذا لك
قال قلت الليلة بيتا وخشيت ان اموت ولم تحفظوه عني فقالوا له اسمعنا فقال

رب

رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطا عليه النعيم

فجلل الانق فكل جانب منها كان من قطر المزن حا

الضمير في جلل يعود على الجون ومعنى جلل غطا والجل ما يغطى الدابة من صوف
او شعر وفي الحديث عن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقوم على بدنه فاتصدق بجلودها واجلتها وان لا اعطي الجازر منها شيا وجلة
الشي معظمه وجل الخطب يجل اذا عظم ورجل جليل عظيم القدر والجلال
العظمة والجلالة ما تاكل العذرة من الدواب ويكره الناقة والبقر والدجاجة
الجلالة وكذا يكره لبنها وبيضها ولا عرم لان النجاسة لم تختلط بلحمها فاشبه ما لو
ترك لحما طريا حتى انتن وقال القفال ان ظهرت في اللحم رائحة العذرة حرم اكله لانه
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلالة وعن شرب لبنها حتى تحبس **الافق**
مفعول جلل والافاق من السما ما انتهى اليه البصر مع وجه الارض وافاق الارض
نواحيها واطرافها من حيث احاطت بك **المزن** السحاب الابيض يروى
مرفوعا ومنصوبا فمن نصبها جعلها اسم كان واعملها مخففة عملها مثقلة
وحا في موضع الخبر وموضع الجملة رفع ومن قطر متعلق بحا ومن رفع جعل اسم
كان محذوفا ورفع المزن بالابتدا وما بعده خبر والجملة في موضع خبر كان وقد
روي قول الشاعر

وبوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

برفع الظبية ونصبها وجرها فالنصب على الاعمال والرفع على الالغا والجر على تقدير
زيادة ان **قطره** الضمير يعود على الجون القطر ما المطر والقطر بضم القاف
الجانب وجمعه اقطار قال تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض والقطر بكسر القاف النحاس **حا** اتصل بعضه ببعض وحا الصغير
اذا زحف والحي من السحاب المتراكم والحا بضم الحا وفتح البا مخففة جمع حبوة وهو
ضم الساق الى البطن بثوب وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب اين الحلم فقال
عند الحبى اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب

وطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتا ثوى

الضمير في طبق يعود على الجون وطبق الارض غطاها وطبق السحاب الجو غشاه
قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر

الديمة المطر الساكن والهطلاء التي يتتابع المطر منها دائما ساكنا والوطفا التي كانها تدنو
من الارض والطبق الحال ومنه قوله لتركبن طبقا عن طبق والطبق احد الاطباق
التي يعدى فيها ويوكل عليها ويسمى الطبق طبقا لاستداره وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

انى يبدر فيه خضرات من بقول فوجدها ريحا فسال عنها فاخبر بما فيها فقال لو تربوها ٥
الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فانى اناجى من لا تناجى وفى الغاية انى بغداد
بقعة البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التى بجنبها وفيها لغتان ضم البا وفتحها
والضم اعلا والجمع بقع وبقاع **منها** الضمير يعود على الارض **تقول** هنا بمعنى
الظن وما علنا حصر اى تقول انت ايها المخاطب وبنو سليم يجرون القول مجرى الظن
مطلقا وغيرهم من العرب يجريه مجرى الظن بشروط ان يكون مضارعا اذا اداه استفهام
غير مفصول بينهما الا بظرف او مجرور واحد معمولى القول او معمول معموله وغيره
معدى باللام **الغيث** المطر وقد غاث الغيث الارض اى اصابها وغاث
الله البلاد يغيثها غيثا وهى مغيثة ومغيوثة قال ابن خالويه رحمه الله انواع المطر
كثيرة منها الغمد والطل والرذاذ والطش والجود والديمة والمعصر والدث والقطقط
والرك والولى والوسمى والسما والغيث والهتلان والرهل القليل من الامطار
والتهتيم المطر الضعيف والذهاب والعهد والنعاق والسحيفة والساجية
والحيا والعين مطر ايام يدوم خمسة ايام او ستة لا تقلع والحريصة والمنهل
والمرتعش والعرق والرصد والبعاليل مطر بعد مطر والمرتعن والعدى
والرصد **هاتا** ها حرف تنبيه وتا اسم اشارة بمعنى هذه **ثوى** الضمير
في ثوى يعود على الغيث يقال ثوى بالمنزل اقام به واثوى مثله وقوله تعالى مثوى في
الظالمين اى مستقرهم وما كنت ثاويا في اهل مدين اى مقيما وقرا بعضهم لنثوينهم من
الجنة غرفا والمثوى المنزل والجمع مثاوى ويقال للمراة الرجل ام مثواه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه
وقد كتب اليه رجل قيل له متى عهدك بالنسا قال البارحة قيل بمن قال بام مثواى
اى ربة المنزل ويقال لرب المنزل هو ابو مثواى وفي الحديث وعلى عرانه مثوى رسلي
اى نزلهم وما سويهم مدة مقامهم قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول امرى
القيس ديمة هطلا فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر
اذا حنت بروقه اعنقت لها ريح الصبا تشب
يقال حنت النار اذا سكن لهبها ويقال لما اطمان من الارض الخبت قال الشاعر
افاطم لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا وقوله تعالى
فتخبت له قلوبهم اى تطمين وتسكن متخضعة لكلامه وقوله تعالى واخبتوا الى
ربهم اى اطمانوا وسكنوا وسكنت نفوسهم الى امره والاخبات الطمانينة وقوله
تعالى وبشر المخبتين هم المتواضعون **بروقه** جمع برق وقوفا على خبت والعرب
تشبه البرق بالنار وعن ابن عباس واكثر المفسرين ان البرق لمعان سوط من نور يزجر
الملك به السحاب وقيل الرعد صوت الملك والبرق ضحكه **اعنقت** عرضت **ريح**
الصبا الريح الشرقية واسما الرياح كلها مونثة يقال لها الصبا وهى القبول

الدبور وهى الشمال وهى الجنوب وهى النكبا الا الاعصار فانه مذكر وهو ريح تهب من
الارض الى السما كانه عمود نار وللارج والنشر وهو حركة الريح مذكر فامهات الرياح
وهى معاظمها اربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فالشمال تاتى من ناحية القطب
الاعلى والجنوب من ناحية القطب الاسفل والصبا من وسط المشرقين والدبور
من وسط المغربين وما هب بين حدين من هذه الحدود فهى نكبا **تشب** فى موضع
نصب على الحال من ريح الصبا ومعنى تشب توقد وتشرق وقد شبب الشاعر بفلان نه
اذا هيج بذكر محاسنها القلوب **ما حا** ما سكن وقوله تعالى الذى يخرج الخبا
كل شى غائب وجا فى التفسير ان الخبا ههنا بالمطر من السما والنبات من الارض وفى
الحديث ابتغوا الرزق فى خبايا الارض الخبايا واحدها خبية المراد الحرث واثارة ٥
الارض بالزراعة وقال الزهرى قال لى عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت
تمثل بهذا البيت تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب فترزقا
وخبا وصبا يكتبان بالالف قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد نظر الى قول امرى القيس والتوام
اجارتنا برقا اراه وهنا كنار مجوس تستعر استعارا
صغر البرق كالحصا مرتين اما لانه انه اشرحب او لانه لاح من فوق محبوبته وصغر
تشبيه له من تقليبه ولم يرد تحقيره لقوله كنار مجوس تستعر استعارا وحكى انه كان رجل
من بنى ثعلبة يولد اسمه دينار فقال له يوما يا دنينير فقال لا تصغرنى وانت من
بنى ثعلبة والثعلب الذكر يدرهم والانثى بنصف درهم وانا بمثقال عشرة دنانير ومن اعجب
سلاح الثعلب الروغان وسلاحه فان سلاحه والنجح من سلاح
الحارى وله حيلة عجيبة فى طلب مثل القنفذ وذلك انه اذا لقيه استدار حتى
كانه كرة وامكنه من طرح بالرحلته فاذا فعل ذلك تبسط له فعند ذلك يقبض على مراق
بطنه فياكله والله اعلم
فان ونت رعوده حدا بها حادى الجنوب فحدت كما حدا
ونت فترت رعوده جمع رعد فاعل ونت وحكى الماوردى فى الرعد قولين احدهما
انه الصوت المسموع وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الرعد وعيد من
الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الذنوب والثانى ان الرعد ملك والصوت المسموع
تسبيحه وهذا قول عكرمة وقال شهر بن حوشب الرعد ملك يزجى السحاب فاذا
اشتد غضبه طار من فيه النار فهى الصواعق وقال غيره الرعد انخناق الريح
فى السحاب والرعد اذا اشتد لم يبق على الارض طائر والا سقط من الفزع وان
كان يطير رمى بنفسه الى الارض وزعم صاحب المنطق ان الرعد الشديد اذا وافق ٥
سباحة السمك فى اعلا الما رمت ببيضها وربما ماتت وان بيض الحمام يمرق من الرعد
الشديد وان الحاجة ربما رمت ببيضها قبل اتمامها الاجل وربما تم الاجل فتسمع الرعد

الشديد فينعطل عليها ابا فما نعدا لوقت وربما عرض غيم في السما او رعد فيفسد البيض المحضون حدا شاف يكتسبا لالف والحادي سا بق الابل وجمعه حداة بضم الحا وفتح الدال والحداة بكسر الحا وفتح الدال وبعدها همزة طاير معروف وجمعه حدا وتصغيره حديا وفي الحديث عن عايشة رضي الله عنها ان وليدة كانت سود الحي من احيا العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم وعليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت حدياه وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقايمة معهم اذ مرت الحدياه فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريه قالت فجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عايشة فكان لها خبا في المسجد او حفش قالت فكانت تاتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني

قالت عايشة فقلت لها ما شانك لا تقعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث ثم الحدا محلل لقوله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداه والعقرب والفارة والكلب العقور واجمعوا على جواز قتل هذه المذكورات في الحديث والحديث دليل على ذلك واختلفوا في الاقتصار على هذه الخمسة والتعدية لما هو اكثر منها بالمعنى فقيل بالاقتصار عليها وهو المذكور في كتب الحنفية والقايلون بالتعدية اختلفوا في المعنى الذي به التعدية فقال بعض الشا ان الشافعي رحمه الله تعالى المعنى في جواز قتلهن كونهن مما لا يوكل فكل ما لا يوكل فقتله جايز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك رحمه الله المعنى فيه كونهن موذيات فكل موذ يجوز للمحرم قتله وما لا فلا قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد يقول رعدت الجارية وبرقت اذا تزينت الا رجلان الفرا واللحياني وارعدت وابرقت وارعد وابرق اذا وعد وتهدد وارعدنا وابرقنا دخلنا فيها واصابنا ذلك وفي المصادر رعد يرعد رعدا ورعودا وارعد الرجل اخذته الرعدة والرعديد الجبان وعن اللحياني يقال للعشب عراض لا يكن برقه وغيث مرن لا يسكن رعده وغيث رعود وبروق ويقال مررت بنا البارحة براقة ورعادة وبرق الرجل تحير ولكل داخل برقه اي دهشة وبرق البصر وبرق قرانا فع وابان عن عاصم بفتح الرا والباقون بكسرها وفي تاويل القراة الاولى وجهان احدهما خفت والكسر عند الموت قاله عبد الله ابن ابي اسحاق والثاني شخص عند معاينة ملك الموت فزعا وانشد الفرا

فنفسك فانع ولا تنعني وداو الكلوم ولا تبرق

اي لا تفزع من هول الجراح وفي تاويل القراة الثانية وجهان احدهما عشي عينيه البرق

يوم القيامة قاله اشهب العقيلي والثاني شق البصر قاله ابو عبيدة وانشد قول الكلابي

لما اتاني من عمير راغبا اعطيته عيسا منها برق

وبرق السما يبرق برقا اذا اصابه الحرقات زبده والبرقة والبرقا والابرق جبل تخته رمل وشاه برقا وكبش ابرق مثل ما يقال في الخيل ابلق وبلقا وابرق الرجل لمع بسيفه وابرق ام البرق والبرقه قلة الدسم وضد ذلك سغسغ وسغل ويقال ما اكلت ما برق في السما نجم اي طلع وقول ابن دريد تحنت كما حنا مثل اي كلما سكنت اثارها ريح الجنوب فسمعت صوتها والكاف صفة لمصدر محذوف التقدير تحنت حنا كحنا ابه قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر الى قول ذي الرمة

وهبت له الريح الجنوب تسوقه كما ساق مرتون الذرع مهضها

وقال ابن المعتز ثم جرت فيها الصبا حتى بدا فيها لي البرق كامثال الشهب

كان في احضانه وبركه بركا تداعي بين ثجر وحا

الضمير في احضانه يعود على الجون احضانه جمع حضن بكسر الحا وهو الجنب وبركه البرك الابل الباركة قال ابن خالويه رحمه الله البرك بكسر البا والبرك بفتحها المصدر وليس في كلام العرب البرك بضم البا الا اربعة اشيا البرك اسم من اسما الجن ويقال لما يقع على الانسان بالليل البحت وللجاثوم الكابوس والكبس والسيدكان والبارون والبرك والبرك طاير وانشد

نعيض على جانابه البرك والبرك اسم رجل بعينه والبرك اسم شهر بعينه من اشهر الجاهلية وهو ذو الحجة والبركة الموضع الذي يستنقع فيه الما والبركه ابن يدور لبن الناقة باركة يتيمها صاحبها فيحلبها قال الكميت وحلبت بركتها اللبون لبون جودك غير ماصر

والبركة الصدر من الفرس قال الاعشى

يستقدم البركة على الثرى كنت اذا اعض بنا بين الحجام

والبركات ان يترك اعنا بابلهم وخيلهم فيقتاتلوا رجالا وبركا كل شي معظمه وشدته

واسما الشهور في الجاهلية المحرم الموتمر وصفر ناجر وربيع الاول خوان وربيع الاخر وبصان جمادى الاولى الحنين وجمادى الاخر ربى قال الشاعر

اتيتك في الحنين فقلت ربي وماذا بين ربى والحنين
سوى مطل فلني ليت شعري افي ربان تخلله اليمين

وقال تابط شرا

شعب الوصل عاذل بعد هجر حبذا عاذل اني بعد هجر
يا بنة العامري جودي فقد عيل على الرب والنوى بك صبري

شعب ما هنا اصلح والعاذل الذي يلومك والعاذل اسم العرق الذي يخرج منه الاستحا ويقال لرجب الاصم وشعبان عاذل ورمضان نابق وشوال وعل قال الراجز

تذكان لذي موعد منك وعل • نهاه شهران فلم تأتب الرسل •
وذوا العقدة ودونه • وذو الحجة برك أسماء الأيام في الجاهلية الأحد أول
والاثنين أهون • والثلثا جبار • والاربعا دبار • والخميس مونس • والجمعة عروبة
والسبت شيار شحر الشجر بفتح الشين واسكان الجيم الحنين قال عبد الرحمن
ابن ارطاه يصف ناقة •

حنت الى برق فقلت لها قري بعض الحنين فان شجوك شايقي •

وحي قال ابن الانباري رحمه الله الوحي على وجهين الوحا السرعة ممدود والوحي الصوت مقصور
يكتب بالياء يقال سمعت وحاهم اي صوتهم قال الكميت •

ويلده لا نالها الدبس أرزحها ولا وحي الولده الداعين عرعاره •

شبه ابن دريد كثرة ما يسمع في احضان السحاب من كثرة الرعود بابل يدعي بحنين امهات
قال ابن هشام رحمه الله قوله ماخوذ من قول امرئ القيس

كان هزيمه بوراء غيث عشار وله لاقت عشارا •

لم ار كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدى

قوله كالمزن في اعرابه وجهان احدهما ان يجعل الكاف اسما مفعولا لارى وسواما
منصوبا على التمييز فيكون بمنزلة قولك ما رايت مثله رجلا ولا يجوز ان يكون سواما بدل
من الكاف في قوله لم ار مثل المزن سواما والوجه الثاني ان يكون سواما مفعولا لارى
والكاف في موضع نصب على الحال المقدم لم ار سواما بهلا كالمزن فتكون الكاف صفة لسوام
وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والمزن السحاب والمزن سحابة بيضا
سواما السوام الابل الراعية قال تعالى فيه تسيمون اي ترعون ابلكم والمعلوفة لا زكاة فيها
لقوله صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة ثم العلف بما لا يتقوم لا يؤثر ولو علفت
معظم السنة اثر وفي الضبط اربعة اوجه احدها ان الزكاة تسقط به ولو في لحظة
لانها لا تسمى سائمة في جميع السنة والثاني ان السائمة في معظم السنة تسمى سائمة والثالث ان
الضابط علف في مدة تهلك الدابة فيها لو لم تعلف حتى لو اسامها نهارا وعلفها ليلا وجبت الزكاة
والا فقد ان الضبط قدر يعد مونة بالاضافة الى رفق السائمة وفي اعتبار القصد في السوم
والعلف وجهان احدهما لا لانها غالا لا ... والثاني يعتبر لان المراد بالسائمة ما اعد للسوم
قصدا فلو اسامت معلوفة بنفسها او اعلفت سائمة لم يوثر قال الشيخ ابو علي معنى
القصد او تراكمت الثلوج وغطت المراعي فعلفها المالك قدرا لا يزول الحكم لم تسقط الزكاة
لانها تعد سائمة شبه ابن دريد رحمه الله السحاب في اجتماعها وتفرقها بالابل السائمة
بهلا جمع باهل وهي الابل المهملة المطلقة بلا رعاء وقيل هي التي لا احكام لها وقيل
هي التي لا سمة عليها قال ابن خالويه رحمه الله الباهل الرجل الذي لا سلاح معه والباهلة
الناقة لا صرار عليها وقد ابهلت الناقة تركتها بغير صرار والباهل الخالي الذي قد كثر لبنها

في

في صوتها والباهل الملاعن قال تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وقد اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يباهل السيد والعاقب النجرانيين فجا بعلي وفاطمة والحسن
والحسين رضوان الله عليهم والبهلة اللعنة واللعنة الطرد والمباعدة نعوذ بالله
من غضبه وابهل الرجل ... وليس في كلام العرب فعل الاستة احرف الا انك
جا في الحديث من استمع الى ... صب الآنك في اذنه الانك الرصاص والنعر والغد
وادرج مواضع واسقف النعاري **مرعية** المرعية المحفوظة والرعاية الحفظ
يقال رعاك الله اي حفظك **سدى** قال ابن الانباري رحمه الله السدى المهملة
قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى معناه مهملا لا يؤمر ولا ينهى قال الراجز

لو ان سعدا ورد الماء سدى نعيرة لو وردنا لا نتقى •

وانشد ابو العباس عن ابن الاعرابي •

وجابها الرواد يسعون خولها سدى بين قرفا والهدير واعجا •

اي بين هادر واخر من وسدى يكتب بالياء ويقال فيه سدى بفتح السين

يقول للاحزاز لما استوسقت بسوقه تقي برى معا

الضمير يعود على الحوت اصل الحزاز الانقطاع ماخوذ من قولهم سيف جراز اي قطاع
وناقة جراز اذا كانت تاكل كل شي لانها لا تبقى شيا الا قطعته بفيها ورجل جروز اكول
واختلف في الارض الجرز فقيل هي الارض النابتة وقيل هي التي اكل ما فيها من زرع
وشجر وقيل هي التي لا ياتيها الما الا من السيول وقيل هي ارض لا تنبت وقيل هي
ارض بين الشام واليمن وقيل ارض بين عدن وابين **استوسقت** جمعت
قال تعالى والليل وما وسق وفيه تاويلات احدها وما جمع قاله مجاهد قال الراجز

ان لنا قلائصا حقائقا مستوسقات لو يجدن سائقا •

الثاني وما ستر قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنه والثالث ما ساق لان ظلمة
الليل تسوق كل شي الى ماواه قاله عكرمة وما عمل فيه قاله ابن جبير فاذا طردت
الوحوش لتصيدها والابل لتسيرها امامك فقد وسقتها فهي وسيقة والوسق بفتح الواو الجمع
والقمر يقول الرب لا افعل ذلك ما وسقت عيني الما والوسق بكسر الواو واسكان
السين ستون صاعا كل صاع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالبغدادي وهو
مائة وثلثة وسبعون درهما وثلث والصاع جملته ستمائة وثلثة وتسعون درهما
وثلث درهم فكل خمسة اوسق ... في حالة الاحصار ... ارض مملوكة او مستاجرة خراجية او
غير خراجية يجب فيه العشر على الحالين اذا كان مالكه متعينا واوجب الشافعي
في القديم الزكاة في الزيتون وذكر في الورس والعسل قولين واقتصر في الجديد على الاقوات
كالارز واللوبيا والباقلا والحمص والذرة والماش والعنب والرطب دون السمسم

والكتان والجوزة النواكه والسلت حب يساوي الشعير في صورته والحنطة بطبعه وفيه
ثلاثة اوجه ينظر في واحد الى صورته فيلحق بالشعير وفي اخر الى معناه فيضم الى الحنطة
وفي الثالث يجعل اصلا بنفسه وعليه بنى جواز بيعه بالحنطة والشعير متفاضلا ٥
ولا يكمل نصاب جنس من الحبوب بجنس اخر والعلس يضم الى الحنطة • وذهب مالك
الى ان الحمص والباقلا والعدس وهي التي تسمى القطنية يضم بعضها الى بعض **بسوقه** اي
بما ساق اليهم من الخصب **نفى** اطاني بال ونعمة بعد ما اطانت اليه نفسك والميثاق
العهد والجمع المواثيق والوثاق القيد قال تعالى فشدوا الوثاق **ترى** الري خلاف
العطش والري الامتلاء **وحيا** الحيا الخصب يكتب بالالف لاجل اليا

فاوسع الاحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالما الروى

الضمير في اوسع يعود على الجون واوسع يتعدى الى مفعولين فالاحداب مفعول اوسع وهو
جمع حدب وهو ما غلظ من الارض وعلا قال الطرفه •

• لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا نطير •
• فاما يومهن فيوم سوء تطارد هن بالحدب الصقور •
• واما يومنا فنظل ركبا وقوفا ما نحل ولا نسير •

والحدب مصدر الاحدب والحدب الموج قال لبيد بن ربيعة •

• فما خليج من المروت ذو حدب يرمي الضرير بخشب الطلح والضال •

ومعنى اوسع الاحداب ملاها واكثرها منه تقول اوسعته حمدا واوسعت اللانعلفا
اكثرت لها منه **سيبا** مفعول ثان لاوسع على اسقاط حرف الجر اي اوسع الاحداب من
السيب ويجوز ان يكون تمييزا كانه قال اوسع الاحداب سيبه فانقل اليه السيب نقل
نقل الفعل والسيب العطا **محسبا** كافيا وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
قال ابن عرفة اي كافيك الله يقال احسبني الشي اذا كفاني ومنه قوله تعالى عطا ٥
حسابا اي كافيا وقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي كفى بك لنفسك محاسبا
البطنان المنخفض من الارض **بالما الروى** صفة للما ذكروا ان الما لا يغذو
وانما هو مركب ومعين وموصل للغذا واستدلوا على ذلك بان كل دقيق يبال حتى طبخ
انعقد عقا لو لم يجعل التماسك فيه لا يعتدي في الجوف عند طبخ الكبد له فاذا لم يعتدل لم يجئ منه
عظم ولا لحم ولانا لم نر شيا قط اغتدى به وثبت عليه روحه وانا لنشاهد الذي عند فقده
لتعاوده سوله مما يكون به قوامه والما مصاص واذا نقع فيه الذهب لم يبرح فيه شيا من
الحلاوة الا اخذه وليس يبلغ الطبخ ذلك فيه وان اشتد قالوا ولذلك صار الما الجاري ما البحر
يزور ما يجري من بطن الارض من الاودية والعيون لان الما من شانه الاعتدال فقرار البحر
الحمة التي تكون قرار اللبرود ولما تدفعه الاودية فاذا كان يمكث فلك الماعلى ارض البحر
والارض سخنه والما مصاص والشمس والحرارات الملاقية للما لا ترفع الا لطيف الما والطيب

الما

الما البعد منه ولذلك ما البحر اذا صعد وغلا ما الحمام الذي يصعد في السقف لا يكون الا عذبا ٥
وان كان ما الحمام ملحا والمطر لا لون له كما ان الما لا لون له والما يرق فيكون له لون فان بعد عوده
واذا اعمقه اسود قال تعالى في صفة الجنة فيها انهار من ما غير اسن ثم لم يذكره باكثر من السلامة
من التغير اذ كان الما متى كان خالصا لم يحتج الى ان يشرب بشي غيره لما في خلقته من الصفا والعذوبة
والبرد والطيب والحسن والتسلسل في الحلق وجا في الاثر من كان به مرض قديم فليا خذ درهما
حلالا وليشتري به عسلا ثم يشربه بما السما فانه يبرا باذن الله والريق هو الما عند العرب قال ٥
طلكم شراب اذا اخبث وطاب ثغر العنبر ولا الدر والزجاج الدر ما يمدح به ان يقال كانه الما ٥
الصافي فقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ما فقال الا انه ليس شي الا وفيه ما او قد اصابه
والنطفة تسمى ما وقال تعالى وكان عرشه على الما وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما السماه
موج مكفوف وقال تعالى وانزلنا من السما ما مباركا وحين احتملوا في صفة امراة بالجمال ٥
والبركة والحسن والبها في البياض قالوا ما السما وقالوا المنذر بن ما السما وفلان ليس
في وجهه ما وردي فلان وفجي ما يه قال ابن الانباري رحمه الله الرا الحبل الذي
يشد به ممدود يقال قد رويت عليه فانا اروى ريا قال الراجز

• دوافوتها راوعنيف وانصت الى الحنو من طير العقود للدلجي •

والروى مقصور يكتب بالياء يقال لما روي قال الراجز •

• يستري بالرفه والما الروى وقوع سال قريب تداني •

كانما البيدا غب صوبه تغرطما نثارة ثم سجا

البيدا القفر والمنازة التي لا شي فيها **غب** اخرشا يحث غبا لامراي اخر **صوبه**
نزوله والضمير يعود على الجون **طما** ارتفع يكتب بالالف والبا يقال طمر الطاير اذا ارتفع ٥
والطامة من اسما الدواهي كانما كانما يطما التن والصبر والطامة الكبرى يوم القيامة
وطممت التي اطها اذا غطيته او دفنته **نثارة** النيار الموج المتدافع **سجا** سكن حكى
الماوردي رحمه الله في قوله تعالى والليل اذا سجى خمسة اقوال احدها اذا اقبل قاله سعيد
ابن جبير الثاني اذا اظلم قاله ابن عباس رضي الله عنهما الثالث اذا استوى قاله مجاهد الرابع
اذا ذهب رواه ابن حنظلة عن ابن عباس الخامس **يعني** اذا سكن اي سكن الخلق
فيه قاله ابن عكرمة وقتادة ماخوذ من قولهم سجا البحر اذا سكن قال

الراجز

• يا حبذا القمرا والليل الساج • وطرق مثل ملا النساج •

والساجي الطرف للذي فيه فتور لا يطرف كثيرا وذلك من دلايل النعمة واللين والترف
قال الشاعر • ساجي العيون غضيض الطرف عنبه نوما اذا ما مشى في ليناوده •
والغضيض الذي يغض كثيرا ويودون السجو والاود الاعوجاج قال ابن هشام رحمه الله اخذ
ابن دريد من قول السدوسي •

• فاصبحت والليل مشتمل واصبحت الارض غرا طيبا •

مستحلس مُستحكم الظلمة وقال امرؤ القيس

• ثج حتى ضا   عن اذ به عرض خيم عناف فبسر •

ثج صب ادبه بوجه عرض ناحية وخفاف ولسر يوضعان وما احسن قول المتنبي يصف

مطرا وغمائم من قول ابن دريد واحجم

• زجل يريك الجون الجون والملا كالبحر فالبعات روضا ممرعا •

ذاك الحدا الازال مخصوصًا به قوم هم للارض غيث وحيا

ذاك مبتدأ والحدا نعت خبره والحيا المطر العام النافع يكتب بالالف يقال كان هذا

مطر لحيا اي عامًا ويقال حدوته اذا اعطيته وحدوته اذا سالته من الاضداد

قال ابن خالويه رحمه الله اول الامطار الوسمي ثم الولي ثم الرش ثم الطش ثم النفش

ثم الرك ثم الدث ثم النبات ثم الضرب ثم الهدب ثم الرذاذ ثم الطل اضعفها

واشدها الوابل فلذلك ضرب الله تعالى بهما المثل فقال تعالى فان لم يصبها وابل فطل

والضرب سحايب متفرقة والعهاد مطر ضعيف والرصدة المطر يرصد الوسمي بعدها

والهدبة اخر الامطار **مخصوصًا** خبر زال والخاص ما خص لشي بعينه والتخصيص

تمييز بعض الجملة وتخصيص العموم اخراج بعضها تناوله اللفظ العام والعموم ما شمله

امرين لا مزية لاحدهما على الاخر **قوم** القوم مرفوع في موضع ما لم يسم فاعله والقوم

هم الرجال خاصة دون النسا قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نسا من نسا

وقال الشاعر • وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا • **غيث**

الغيث المطر والاستغاثة طلب الغوث واستغاث فلان بفلان فاغاثه اذا ازال

ما استغاث من اجله **حيا** قال ابن الانباري رحمه الله الحيا من الغنا يقال انه لقليل الحيا

عنك اي قليل الغنا وقال مالك بن العجلان • لعل حيا على ما للنا اذا الحرب شبهتها حرثها

وقال نابغة بني شيبان • فعجت على الرسوم فشوقتني ولم يك في الرسوم لنا حيا • والحيا

العطية مقصور يكتب بالالف لانه من الواو وذلك لقولهم تعرض لحداه وجدواه قال الشاعر

• منال الجدوان المعتفي عن خيانه وللجار حظ من حباك سمين •

قال ابن هشام رحمه الله عجز البيت ماخوذ من قول الشاعر •

• ابوك لنا سمن نعيش بظله وانت جراد لست تبقي ولا تذر •

وقال زهير • وهو غيث لنا في كل عام يلوذ به المخول والعديم •

• تم الجز الثاني من اللالي المنثورة يتلوه •

• في الثالث ان شا الله تعالى قوله •

• لستا اذا ما نهطني عمم •

• والحمد لله رب العالمين •

• وصلواته على محمد واله وصحبه •

• اجمعين •

• امين •

الجزو الثالث من اللالي المنثورة في شرح المقصورة

لابي بكر محمد بن الحسن الشهير بابن دريد

مما اليف الشيخ الفاضل جلال الدين الشهير عفى الله عنه

بامام الفاضلية طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر واعن يا كريم ٥

قال الشيخ الامام العالم الاديب ابو بكر
محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله

لستُ اذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبا ٥

اختلف النحاة في ليس فقال الخليل بن احمد رحمه الله اصلها لا ايس فاسقطوا الهمزة كما يقال فلان لاحد وانما هو لا احد وقال سيبويه واصحابه هو فعل ماض والاصل ليس كما يقول لست مثل صعب وليسوا مثل فعلوا وقال الكوفيون هو حرف رفع قال ابن خالويه ليس في كلام العرب مما عينه مثل كلت وصعت وكدت الا واوله مكسور لتدل الكسرة على الياء الساقطة لانه من كاد يكيد وباع يبيع وكال يكيل الا حرفان شذا كدنا وجدنا واعا جاكد ذلك لان ابن دريد حكى ان من العرب من يقول كاد يكود وجاد يجود كودا وجودا فلم يجي مفتوحا الا في حرف واحد قالوا لست قايما ولم يقولوا لست مثل صعت لان ليس لا يتصرف تصرف الافعال على ان اللحياني حكى لسا خارجين وقد يكون ليس بمعنى غير قال الراجز

عهدي بقومي كعديد الطيس ۞ قد ذهب القوم الكرام ليسي

الطيس الكثير قال الراجز الشاعر

حلوا الدارات والمزارعا ۞ وحنطة طيسا وكرما يانعا

ويكون ليس استثناء تقول جاني القوم ليس زيدا قال الشاعر

واذا جوزيت خيرا فاجزه ۞ انما يجزي الفتى ليس الجمل

بهظتني غلبتني وشقت علي يقال بهظه الامر اذا غلبه وشق عليه احتماله **غمرة** الغمرة الشدة والكربة التي تغمر صاحبها وجمعها غمرات قال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الزبى جمع زبية قال ابن خالويه رحمه الله الزبية في كلام العرب ثلاثة اشيا يقال زبى الرجل اذا اتخذ زبية وزبيت الخبز والشواء في الزبية وهي حفرة لتشوي فيها وتخبز وانشدوا ۞ طار جرادي بعد ما زبيته ۞ لو كان راسي حجرا رميته ۞ وقال اخر

كاللذ تزبى زبية فاصطيدا ۞ والزبية حفرة عميقة تحفر للاسد

في مكان عال فاذا بلغ السيل ذلك المكان كان الهلاك والعرب تضرب المثل به فيقولون اذا بلغ الامر الغاية بلغ السيل الزبى والحزام الطبيين والتقت حلقتا البطان وانتفخ السلى في الجوف وعرابى عبيد قال كتب عثمان رضي الله تعالى عنه حين احصر الى علي رضي الله تعالى عنه اما بعد فقد بلغ السيل الزبى والحزام الطبيين وتفاقم بي الامر فاقبل الي ان كنت لي او علي واشد

فان كنت ماكولا فكن خير اكل ۞ والا فادركني ولما امزق

فبعث الحسن والحسين رضوان الله عليهما اليه بذا بان عنه

وان ثوت بين ضلوعي زفرة تملا ما بين الرجا الى الرجا ٥

ثوت اقامت يقال ثوى بالمنزل اذا اقام به قال تعالى وما كنت ثاويا في اهل مدين **ضلوعي** جمع ضلع والضلع تخفف الحاء وهي مونثة وفي الحديث ان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شي في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج وقد اختلف فيما يتضح به الخنثى المشكل فمنهم من قال يعرف انه ذكر او انثى بالبول فان كان يبول من الذكر فهو ذكر وان كان يبول من الفرج فهو انثى لما روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال يورث الخنثى من حيث يبول وروي عنه انه قال ان خرج بوله من مبال الذكر فهو ذكر وان خرج من مبال الانثى فهو انثى ولان الله تعالى جعل بول الذكر من الذكر وبول الانثى من الفرج فرجع في التمييز اليه وان كان يبول منهما نظرت فان كان يبول من احدهما اكثر فقد روي المزني ان الحكم للاكثر وهو قول بعض اصحابنا لان الاكثر اقوى في الدلالة ومن اصحابنا من قال لا يعتبر الكثرة لان اعتبارها يشق فسقطوا وانما يعرف بميل على ميل اليه طبعه فان قال اميل الى النسا فهو ذكر وان قال اميل الى الرجال فهو انثى وان قال اميل اليهما فهو المشكل وان بال من فرج النسا او حاض فامراة وان امنى من فرج الرجال وحاض من فرج النسا قيل المعول على البال لانه ادوم وقيل مشكل ونبات اللحية وتهود الثدي فيه خلاف والاظهر انه لا عبرة بهما لان ذلك لا يبعد نادرا على خلاف المعتاد ولا خلاف ان عدم نبات اللحية وعدم تهود الثدي في اوانهما لا ينظر اليه ومن اصحابنا من قال ان لم يكن في البول دلالة اعتبر عدد الاضلاع فان نقص من الجانب الايسر ذكر فهو ذكر لان اضلاع الرجل من الجانب الايسر انتقص فان الله عز وجل خلق حوا من ضلع ادم الايسر فمن ذلك نقص من الجانب الايسر ضلع ولهذا قال الشاعر

هي الضلع العوجا لست تقيمها ۞ الا ان تقويم الضلوع انكسارها ٥

اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى ۞ اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

وقال الغزالي لا انظر الى ما قيل من تفاوت عدد الاضلاع فلا اصل له في الشرع وذكر صاحب التتمة ان اضلاع النسا من الجانبين سواوا واضلاع الرجال من الجانب الايسر ناقصة واحدة خلقت منها حوا ولو مس الخنثى من نفسه فرجيه انتقض طهره وان مس احدهما فلا لاحتمال انه عضو زايد فان مس احدهما وصلى ثم توضا ومس الاخر وصلى فاحدى صلاتيه باطلة قطعا وفيه وجهان احدهما انه يقضيهما جميعا كمن فاتته صلاة من صلاتين والثاني لا يقضيهما لان لكل صلاة حكمها فهو كما لو صلى صلاتين الى جهتين باجتهادين اما اذا مس رجل فرج الخنثى او مس ذكره انتقض وان مس ذكره وفرجه لم ينتقض والمراة ان مست فرجه انتقض وان مست ذكره فلا لاحتمال انه عضو زايد ولو ان خنثيين مس احدهما من صاحبه الفرج ومس الاخر الذكر فقد انتقض طهارة احدهما لا بعينه فكل واحد لكن تصح صلاتهما وياخذ كل واحد منهما باحتمال الصحة كما اذا قال الرجل ان كان هذا الطاير غرابا فامراتي طالق واشكل دام الحل لكل واحد منهما **زفرة** فاعل ثوت والزفير من اصوات المكروبين وقد زفر يزفر والاصل فيه صوت الحمار في ابتدا نهيقته والشهيق

ع
ضلع

اخر نهيقه وقال ابن عرفة الزفير من الصدر والشهيق من الحلق وفي الحديث ان امراة كانت
تزفر القرب يوم الحنين تسقي الناس اي تحملها مملوة ماء ويقال زفر وازدفر اذا احمل وحكى الماوردي
رحمه الله في قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق اربعة اقوال احدها ان الزفير الصوت الشديد
والشهيق الصعيف وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والثاني ان الزفير في الحلق
والشهيق في الصدر وهو قول الربيع بن انس والثالث ان الزفير تردد النفس من شدة الحزن
ماخوذ من الزفر وهو الحمل لشدته والشهيق النفس الطويل الممتد ماخوذ من قولهم جبل شاهق اي
طويل وهو قول ابن عباس ايضا والرابع ان الزفير اول نهيق الحمار والشهيق اخر نهيقه قال الشاعر

حشرج في الجوف صهيلا اذ شهق حتى يقال ناهق وما نهق

الرجا الجانب والجانب الارجا وكتابته بالالف

نهنهتها مكظومة حتى ترى مخضوضعا منها الذي كان طغا

نهنهتها في موضع جزم جواب قوله وان ثوت بين ضلوعي زفرة ومعنى نهنهتها
وزجرتها قال ابو جندب

فنهنهت اولى القوم عني بضربة تنفس منها كل حشيان محجر

اولى القوم المتقدمون منهم واراد انه دفع الذين تقدموا للقتال عن اصحابه بضربة ضربها
شديدة كل من كان من اصحابه قد فزع واخرجه الى موضع يستترفيه وتنفس من اجلها كل من
اصابه من العدو والفزع **مكظومة** نصب على الحال من الها في نهنهتها ومعنى
مكظومة مردودة **حتى** غاية ترى فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله منصوب باضمار ان
بعد حتى **مخضوضعا** منصوب على الحال والمخضوضع المتذلل وقوله تعالى خاضعين
اي منقادين وخضع يستعمل لازما ومتعديا يقول خضعته فخضع اي سكنته فسكن وقوله
تعالى فلا تخضعن بالقول اي لا تلن وقال ابن الاعرابي الخضع اللواتي يخضعن بالقول وفي
حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا مر في زمانه برجل وامراة قد خضعا بينهما
حديثا اي لناه وتقال خاضع الرجل المراة وهي تخاضعه اذا خضع لها بكلامه وخضعت
له فنطمع فيها وقال ابن الاعرابي العرب تقول اللهم اني اعوذ بك من الخضوع فالخانع الذي
يدعو الى السوء والخاضع عوه وفي حديث ابن الزبير انه كان اخضع اي كان فيه حنا **طغا**
جاوز القدر ويكتب بالياء والالف وفي قوله تعالى انا لما طغى الما ثلاثة اقوال احدها معناه
ظهر ورواه ايضا ابن نجيح والثاني زاد وكثر قاله عطا والثالث انه طغا على خزانه من الملائكة
غضبا لربه عز وجل فلم يقدروا على حبسه قاله علي رضي الله تعالى عنه وتقول العرب للماية من البعير
طغا وللماية من الغنم التي وللماية من الابل هنيده

ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلا

القول ينطلق على الكلام والكلم والكلمة يسمى كل واحد منها قولا والاصل استعماله في المفرد
لانه ما تركب من القاف والواو واللام يدل على خفة وسرعة كالربعة من الاسراع والخفة

نقوام

لقوام انه ولين اي خفيفة والمفرد اخف من غيره واسرع على اللسان فكان الاصل استعماله
فيه ولذلك قال سيبويه وضع قال في الكلام ليحكي ما كان كلاما لا قولا لجعلك
القول عبارة عن الكلام ومخصوصا بالمفرد **عرتني** اصابتني يقال عراه اذا اصابه
والعرا المكان الخالي من الارض قال تعالى فنبذناه بالعرا يعني يونس عليه السلام وهو
نكبة فاعل عرتني والنكبة المصيبة التي تعدل بصاحبها عن طريق السلامة
يقال نكب عن الطريق اذا عدل عنه قال تعالى وانهم عن الصراط لناكبون **القنوط**
الياس يقال قنط يقنط وقنط يقنط قال تعالى لا تقنطوا من رحمة الله وقال تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون **انقد** انقد قطع الشي طولا والقط قطع الشي
عرضا هذا اصله واما القد بكسر القاف فهو الشراك وهو جلد لانه يقد طولا والسلا
الماشية بمنزلة المشيمة التي يلتف فيها الولد في بطن امه واذا انقطعت قتلت والسلا
يكون في الماشية خاصة والمشيمة في الناس خاصة واذا انقطع في البطن السلا فلم
تخرج له فيقال انقد لانه بمعنى انقطع لان العرب لا تقول في هذا انقد السلا وانما
يقول انقطع السلا قال الشاعر

فمن مبلغ الحجاج عني رسالة فان شيت فاقطعني كما انقطع السلا

قال حمزة رحمه الله واما قولهم وقع فلان في سلى جمل فهو يقال للشي الذي لا يكون اصله
وذلك ان السلا يكون للناقة لا للجمل ومثله قولهم في المثل اعز من الابلق العقوق
واما ضربوا به المثل في العز لان العقوق هو الفرس الانثى الحامل والابلق الفرس الذكر كانه
قال اعز من الفحل الحامل وكلاهما لا يوجد واما قولهم اعز من الغراب الاعصم فهذا ايضا في
طريق الابلق العقوق فانه لا يوجد وذلك ان الاعصم الذي يكون احدى رجليه بيضا
والغراب لا يكون كذا وفي الحديث ان عايشة في النسا كالغراب الاعصم قال ابن خالويه رحمه
الله ليس احد فسر هذا المثل للطول لما طول سلاه لعمر ابي ما مرني الا ابو عبيد فانه زعم
ان العرب تقول للطويل انه لطويل السلى وما اطول سلاه وهم يريدون ما انطا امره وما
اثقله كما طول سلا الناقة ولا تكاد تخرج سريعا ويقال للامر اذا تفاقم انقطع السلى في
الجوف وعظم الخطب والتقت حلقتا البطان فاما سليت عن الشي اسلى وسلوت عنه
اسلو فلغتان قال الزهير

سلى القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو

وقال رويد في سليت — لو اشرب السلوان ما سليت — ما بي غنا عنك
وان عنيت والسلو مصدر سلوت والسلوى انه حزن يزعم العرب انهم اذا اصيبوا
عليها الما وشربوه سلوا والسلوى طاير يقال هو السماني قال الله تعالى وظللنا عليكم الغمام
وانزلنا عليكم المن والسلوى

قد مارستني الخطوب مرسا يساور الهول اذا الهول علا

الممارسة كثرة المباشرة للشيء والتجربة ومارست جربت ومريس جنس من السودان واليهم ه
نسب بشر المريسي الجهمي وتسمى الريح المريسي اهل مصر ومن الناس من يزعم انه لو استدام
هبوبها اربعة عشر يوما لم يبق بمصر احد الاهلك **الخطوب** واحد بالارسنت وهي جمع
خطب وهو الامر الذي يقع فيه المخاطبة هو من المرض الشديد المراس والممارسة
المعاركة **يساور** المساورة المرابية والمغالبة قال النابغة

فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

يروى برفع ناقع ونصبه فالرفع على انه خبر المبتدا والنصب على الحال **الهول** الخوف
والفزع وقد هالني الامر يهولني وهو امر مهول وانما الشيء اذا انصب بسرعة **علا**
ارتفع ويكتب بالالف قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر الى قول الشاعر

قد عشت في الدهر اطوارا على طرق شتى وقاسيت فيها اللين والفظعا

كلا بلوت فلا النعما تبطرني ولا تخشعت من لاوايها جزعا

لا يملا الهول صدري قبل موقعه ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا

لي التواءان معادي القوى في استواءان مولي استوى

التوى التواء مستديما
التواءان مبتدا وخبره متقدم والالتواء الاعوجاج والمطل والرجوع عن الاستقامة وفي
الحديث لي الواجد يحل عرضه وعقوبته فعرضه قول مطلني حقي وعقوبته حبسه
معادي من المعاداة التوى مطل واعوج ورجع عن الاستقامة والمولي ضد المعادي
استوى استقام قال الله تعالى ذو مرة فاستوى معناه فاستقام وذكر الماوردي رحمه الله
فيمن يعود عليه الضمير خمسة اقوال احدها معناه فاستوى جبريل في مكانه قال سعد بن
بشر الثاني فاستوى جبريل على صورته التي خلق عليها لانه كان يظهر له قبل ذلك في صورة
رجل حكي ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل على صورته الا مرتين
اما واحدة فانه ساله ان يراه في صورته فواعده البقيع فراه قد سد الافق واما الثانية
فانه كان معه حيث عرج به وذلك قوله تعالى وهو بالافق الاعلى الثالث فاستوى القران
في صدره وفيه على هذا وجهان احدهما في صدر جبريل والثاني في صدر محمد صلى الله عليه وسلم
الرابع معناه فاعتدل محمد صلى الله عليه وسلم وفيه على هذا وجهان احدهما انه جبريل ارتفع
الى مكانه والثاني انه النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع بالمعراج والاستوا على ثلاثة اضرب
يقال استوى الشيء بعد الاعوجاج كالخشبة والعصا واستوى الامر استقام بعد الاضطراب
والاستوا العلو والقهر بالسلطان والغلبة واستوى عمي ارتفع ودخل رجل على بعض
العرب فقال استويا قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر الى قول الشاعر

وكل فرس يجلم بالحلم ملجم وكل فرس يجمل بالجهل مسرج

فمن شاء تقويمي فاني مقوم ومن شاء تعويجي فاني معوج

طعمي شري للعدو تارة والاري بالراح لمن ودي ابتغى

طعمي

طعم مبتدا وشري خبره الطعم بفتح الطا ما يوديه الذوق والطعوم خمسة الحلاوة
والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة والنجاسة اذا كانت حكمية فيكفي ايراد الما
على جميع موارد النجاسة وان كانت عينية فلا بد من ازالة عينها فان بقي طعم النجاسة
لم يطهر لانه يدل على بقا العين وان بقي اللون بعد الحت والقرص فهو معفو عنه لتعذر
ازالته وان بقيت الرائحة فوجهان اصحهما انها كاللون لانها تعلق بالثوب اذا كانت
فايحة لعسر ازالتها والطعم بضم الطا الطعام والطعام اسم لكل ما يطعم والدليل عليه
قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم واراد به الذبايح
وقالت عائشة رضي الله عنها مكثنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان
التمر والما وقال لبيد

لعمري لقد شارع شلوة عيش كما يبتغي ما بين طعم

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زمزم انها طعام طعم وشفا سقم والعرب
تقول دعيت لما ليس يطعم ويقال لا طعمت لغير الطعام قال العرجي

وان شئت حرمت النسا سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا

وقال تعالى اني مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني يريد من
لم يذق طعمه **شري** الشري الحنظل والشري الغضب يكتب بالياء يقال قد شري يشرى
شرا اذا استطار غضبا قال الشاعر

ذا المر اخاك على ما كان من شعث ان اللجاجة تشري حين تشريها

والشرى الذي يخرج بالجلد يكتب بالياء يقال منه قد شري جلده يشرى شرا وشرى موضع
انشد ابو عبيدة

اسود شرى لاقت اسود خفية تساقوا على حرد دما الاساود

تارة منصوب على الظرفية والتارة الوقت والمدة **الاري** العسل وهو خبره
مبتدا محذوف تقديره وطعمي الاري فحذف لانه قد تقدم طعمي الاول عليه وعن الربيع بن خثيم قال
عندي للمريض الا العسل وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سيل اي الشراب افضل قال الحلو البارد وعن ابن مسعود قال عليكم بالشفاءين القران
والعسل ومتى القي في العسل اللحم الطري بقي لحاج صاحبه اليه بعد شهر اخرجه
طريا لم يتغير وهم يتعرفون به كل شيء حلو فيقولون كانه العسل ويقولون هو معسول
اللسان قال الشاعر

لسانك معسول ونفسك شحة ودون الثريا من صديقك مالكا

وقال تعالى وذكر انهار الجنة مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ما غير
اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فاستوفى
الكلام بذكر الما وختمه بالعسل وذكر الما واللبن ولم يذكرهما الا بالسلامة من التغير وذكر

الخمر والعسل يقال من خلوه للشاربين ومن عسل مصفى فكان هذا ضربا من التفصيل وقوله
بالراح في موضع نصب على الحال تقديره وطعم الاري مشوبا بالراح وان شئت قدرته
وطعم الاري والراح فيه كما تقول جا زيد بثيابه اي وثيابه عليه **والراح** الخمر
ودي المود المحبة قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا والمودة غير المسالمة والمسالمة ان يكون كل واحد من الجنسين لا يعرض للاخر بشر ولا
خير بعدا ان يكون كل واحد منهما مترو بالمساحبه والعداوة ان يعرض كل واحد منهما لصاحبه
بالشر والاذى والاسد ليس يشتغل الانسان والحار والبقرة من جهة العداوة
وانما يثب عليه من طريق طلب الطعم ولو مر به وهو غير جايع لم يعرض له والنمر على غير ذلك
ابغي طلب قال تعالى وابتغوا من فضل الله وقال تعالى والذين يبتغون الكتاب
مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم والكتابة مشتقة من الكتب وهو الجمع والضم ومنه سمي الخط
خطا كتابة لضم الحروف بعضها الى بعض وسمي هذا العقد كتابة لضم النجوم بعضها الى بعض
والكتابة قربة لقوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الشافعي رحمه الله المراد بالخير
الاكتساب والامانة ووجهه ان الخير ورد بمعنى المال في قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد
وقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي عملا صالحا فحملناه ها هنا الجواز ارادتهما
بالنعط وتوقف المقصود عليهما قال ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر ابن هشام قوله

وللطعمان اري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل

وقال قيس بن الخطيم

امر على الباغي وتغلظ جانبي وذو الود احلولي له والين

ويقال للكلام اللين تزيد القلب القاسي قساوة كالما البارد لا تزيد الحجر الا صلابة
ولبعض العلما لا تخضعن لذي لوم فتطمعه ولخشن له بات مطواعا ومدعانا
ان الحديد تلين النار قوته ولو صببت على الحجر ما لان
لين اذا لوينت سهل معطي الوى اذا خوشنت مرير الشد
لين خبر مبتدا محذوف تقديره انا لين واصله لين ووزنه فيعل يا من لانه من لان
يلين فعين الفعل واو قبلها اليا الزايدة فادغمت الاولى في الثانية فوقع التشديد به
لذلك ثم خففتها قالوا في ميت ميت وفي هين هين واللين الشهل ولوسب سوهلت
سهل يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره انا سهل وان يكون خبرا بعد خبر
معطي فاعل سهل ويجوز ان يكون معطي مبتدا خبره سهلا **الوى** خبر مبتدا تقديره
انا الوى ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان اختلفت واعلم ان الاخبار اذا تعددت فلا تخلو
من ان يكون بعضها موافقا لبعض او مخالفا فان كان موافقا فلا خلاف في جوازه وان كان
مخالفا فلا تخلو من ان يجمعها لفظ واحد ام لا فان جمعها لفظ واحد جاز تقول هذا حلو
حامض فان لم يجمعها وان لم يجمعها لفظ واحد فلا يجوز كما تقول زيد قاعد قايم فان الجمع

لا يمكن فعلى لا يجوز ان يكون الوى خبرا بعد خبر لان بين قوله سهل وبين قوله الوى تضاد
مر مرير خبر لمبتدا محذوف تقديره انا مر مرير **الشد** اف مضاف
اليه وهو في موضع رفع لانه مفعول لما لم يسم فاعله والتقدير مر مريرة شداه **معطي**
مثل والوى شديد الخصومة قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب اللي الا اربعة
اسما اللي مصدر لوى يده ليا واللي في الشهادة لوى شهادته ليا واللي الكذب وقال
عز وجل يلوون السنتهم وقال تعالى ليا بالسنتهم وطعنا في الدين والاصل فيه لويته لويا
ولكن الواو والياء متى اجتمعتا والسابق منهما ساكن قلبوا من الواو ياء وادغموا واللي المطل
لوت غريمي ليا وليانا مطلته وانشد قول الشاعر

تريدين لياني وانت مليه واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

واللي من اللويه وهي ما ذخرته لزايرك من الشي الطيب قال الراجز

قلت لذات النقبة النقيه قومي فغدينا من اللويه

النقبة جلدة الوجه والنقبة السراويل والنقبة اللون قال ذو الرمة يصف ثورا

ولاح ازهر مشهور بنقبته كانه حين يعلو عاقرا لهب

لاح يعني الثور الوحشي والازهر الابيض والعاقر الرملة التي لا تنبت شيا فشبهه
في بياضه اذا علا على الرملة بشعلة من نار لوضوحه ونصوع لونه **خوشنت**
فوعلت من الخشونة اي عوملت بالخشونة وهي ضد اللين **الشدا** الاذى يكتب
بالالف والشذا ذباب الكلب والشذا الملح والشذا ضرب من السفن والشذا ضرب
من الشجر والشذا كسر العود قال ابن الانباري رحمه الله الشذا من الطيب يكتب
بالالف قال الشاعر

اذا اعتقرت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا والمندلي المطير

المندلي هو العود وكذا الكبا والالوة والالنجوج واليلنجوج والالنجج واليلنجج والانجوج
والمطير الذي سطعت ريحه وتفرقت فذهبت في كل وجه والمطير المشقق وقال
ابو عمرو بن العلا وعيسى ابن عمر الشذا لون المسك قال الشاعر

ان لك الفضل على صحبتي والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يصير الشذو من لونه اسود مضنونا به حالكا

ومعنى كلام ابن دريد انا سهل على اصحابي صعب على اعداي ومثله قول الله تعالى
اذلة على المومنين اعزة على الكافرين قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ
من قول حسين واذا نا سرته صادفته الخلق سليم الناحيه

واذا ما سرته صادفته سرس الباب اريبا داهيه

وقال ذو الاصبع العدواني

لا يخرج القسر مني غير مابيه ولا الين لمن لا يبتغي ليني

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي اذا رياح الطيش طارت بالحبا

تعتصم تتمسك وتمتنع وجا المعصوم من عصمة الله وقال تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وعاصم
اسم فاعل من عصم الحلم ضد الجهل حبوتي للحبوة من الاحتبا وهو ان يجمع ثوب يديه
على ظهره ويشده على ساقيه او يحتبي بيديه وليس الاحتبا الا في العرب خاصة الطيش
الخفه والحبا جمع حبوه ويقال حبوة بكسر الحا قال المبرد بكسر الحا وبضمها اذا اردت الاسم
وبفتحها اذا اردت المصدر ويقال في الجمع حبا وحبا بضم الحا وكسرها ويكتب بالالف
والبا والحبا العطية وقد جاء عبوه جا قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر
الى قول الافوه الاودي

ولقد يكون اذا تخالت الحبا منا الرئيس بن الرئيس

قوله تخالت الحبا اي طاش اهل الحلم والوقار وقال ضرار بن عمرو ٣

اهل الحلوم اذا الحلوم هفت والعرف في الاقوام والنكر

هفت الحلوم اذا خفت وطاشت من شدة الامر

لا يطبيني طمع مدنس ان استمال الطمع او اطبى

يطبيني يستميلني طمع وفاعل يطبيني الطمع الحرص والرجا وفي المثل اطمع من
اشعب قال حمزة بن الحسن كان اشعب رجلا من اهل المدينة وكان صاحب
اسناد ونوادر وكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله
فقيل له دع ذا فيقول ليس للحق منزل وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه
ابن ابي الزناد وكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابي الزناد في مكان واحد فكنت
اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون فقيل لعائشة هل انست من اشعب رشدا فقالت
قد اسلمته منذ سنة في البز فسالته بالامس اين بلغت في الصناعة فقال يا امه قد تعلمت
نصف العمل وبقي علي نصف فقلت كيف قال تعلمت النشر في سنة وبقي علي تعلم الطي وسمعته
اليوم يخاطب رجلا ساومه في قوس بندق فقال له بدينار فقال والله لو كنت اذا رميت عنها طائرا
وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاي رشد تونس منه وقال له سالم بن
عبد الله ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان
الميت اوصى لي بشي من ماله وما ادخل احد يده في كمه الا ظننت انه يعطيني شيا وقال
له ابن ابي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زفت امراة بالمدينة الا كنست بيتي رجاء ان
تغلط بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يعض علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك ومن
طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال له احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الي فيه
شي وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه
راهب فتلاحينا في امر فقلت الكاذب كذا من الراهب في كذا منه فنزل الراهب وقد انعظ

فقال

فقال من الكاذب منكما واما قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا فقيل خوفا للمسافر
وطمعا للمقيم مدنس موسخ والدنس الوسخ ومنه يقال ثوب دنس ورجل دنس الاخلاق
اذا شرها اطبى استمال قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول ثابت بن قطنة
العتكي

لا خير في طمع يدني الى طبع وغفة من قوام العيش تكفيني

الغفة الشي اليسير كاللقمة ويقال الفار غفة السنور قال الطفيل

وكنا اذا ما اعتفت الخيل غفة تجرد طلاب الترات مطلب

فان قيل كيف تعادي الفارة والسنور والفار لا تقاوم السنور قلنا لان الجرذان انما
تساجل السنانير في الحرب التي بينهما وما يقوم لها ولا يقوى عليها الا الواحد بعد الواحد
وهي تحرسها بعودية حدا وربما قطعت اذن النايم والقتال بين الديكة والكباش والكلاب
والسماني وضروب مما يقبل التحريش ويلتئب عنده لا اعلم ويزعمون انهم لم يروا قتالا قط
اشد مما يكون بين جرذين اذا ربط احدهما بطرف خيط وشد الاخر بالطرف الاخر من
الخيط فانها عنده لك من الخلب والخمش والخدش والنهش ما لا يوجد بين مثلين الا انك
ذلك ما لا وانما في الرباط فانما غل وانقطع وولي كل واحد منهما عن صاحبه وهرب في الارض
واخذ في خلاف جهته وللجرذ تدبير في الشي الذي ياكله وانه لياتي القارورة الضيقة
الراس فيحتال حتى يدخل طرف ذنبه في عنقها فكلما ابتل بالدهن اخرجه فلعطه ثم
اعاده لا يدع في القارورة شيا وزعم بعض الاطبا ان السنور انما يدفن خروه ثم يعود الى
موضعه فيشمه فان كان يجد من ريحه بعد شيا زاد عليه من التراب قال لان الفار
لطبعه للخرجية الشم فاذا وجدت تلك الرايحة عرفتها فامعنت في الهرب خلافه
يصنع السنور ما يصنع والزباب والخلد واليربوع والجرذان كله فار ويقال لولد اليربوع
درص والجمع ادراص والخلد اعمى لا يزال كذلك والزباب اصم لا يزال كذلك وقال ابو
الشمقمق في الفارة والسنور

ولقد قلت حين اقفر بيتي من جراب الدقيق والفخاره
ولقد كان اهلا غير قفر مخصبا خيره كثير العماره
فارى الفار قد تجنبن بيتي عائذات منه بدار الاماره
ودعا بالرحيل ذبان بيتي بين مقصوصة الى طياره
فاقام السنور في البيت حولا ما يرى في جوانب البيت فاره
ينغض الراس منه من شدة الجوع وعيش فيه اذى ومراره
قلت لما رايته ناكس الراس كئيبا في الجوف منه حراره
قلت صبرا فانت من خير سنور راته عيناي قط بحاره
قال لا صبر لي وكيف مقامي ببيوت قفر كجوف الحماره
قلت سر راشدا الى بيت جار مخصب رحله عظيم التجاره

وَاذا العنكبوت يغزل في دني وحي والكور والعرفان ●
واصاب الحام كلبي فاضحى بين كلب وكلبه عبارته

وقد علت في رتبة تحادي اشفين في مشاعل سنبل الهنا

علت ارتفعت ورتبا منقول على اسقاط حرف الجر وتقديره علت في الرتب واشفين في موضع الصفة وتحادي اعتراض من الصفة والموصوف والها في مشاعل عايدة على تحادي تقديره وقد علت في تحادي رتبا مشرفات في على طرف العقل والرتب جمع رتبة وهي الدرجة والرفعة عند الملوك اشفين اشفين اشتق زيد على الهلاك اذا اشرف عليه وشفا كل شي حرفه قال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والاثنان شفوان والجمع اشفا ممدود سنبل النبيل الطرف يذكر ويونث وفي جمع سنبل النهي جمع نهيه وهي العقل وكما يتعدا ليا

اذا امر حيث لافراط الاذى لم تخش مني نزق ولا اذى

المرا لرجل وحيف فعل ما لم يسم فاعله والحوف ضد الامن لافراط الافراط العجلة ومجاوزة القدر والتفريط التقصير قال ابن خالويه الفرط الندم قال تعالى وكان امره فرطا اي ما ندم عليه والفرط الفرس السريعة المتقدمة قال لبيد

● فرط وشاحي اذ غدوت لجامها ● والفرط سنح الجبل وهو الجبل

ايضا وابو عمر ويقول الجبل الجبل وقال حسان بن ثابت الفرط فاسكن والجمع افراط قال

● ضاق عنا الشعب اذ نجزعه وملاناه الفرط منكم والرجل ●

وقال امري القيس في الافراط ●

● فلاقيتها واليوم يدعو بها الصدى وقد التبست افراطها بغيم ●

● بمحضر حرف كان قيودها على ابلق الكشحين ليس بمغرب ●

والفرط الجبل الصغير قال وعلة الجرمي ●

● سابل مجاور جرم هل جنيت لها حربا تزيل بين الجيرة الخلط ●

● وهل سمت بجرار له لجب جم الصواهل من السهل والفرط ●

الضمير في لها يعود الى جرم والجيرة الاحيا المتجاورون والخلط الذي خارم واحدة ه والجرار الجيش العظيم الذي يسير جرا من كثرته واللجب الصوت يعني ان اصوات هذا الجيش كثرة لكثرته والصواهل الخيل والجم الكثير اراد كثرة اصوات الخيل التي في هذا الجيش ه ومعنى سموت علوت وقوله من السهل والفرط اي تعضه قد ركب السهل وبعضه قد ركب الفرط لان السهل ● غلبه وركبه كل شي والفرط بفتح الفا واللام المتقدم وقيل للذ للطفل اذا مات اللهم اجعله فرطا اي اجرا متقدما والفارط الذي يتقدم الواردة فيهي لهم الدلا والارشيه وما يحتاجون اليه قال الراجز

● ومنهل وردته التقاطا ● لم الق اذ وردته فراطا ●

الالحام

الا الحام الورق والقطاطا ● فهن يلغطن به الغاطا ●

اللغط اختلاط الاصوات والغطاط جمع غطاطه وهي القطاه والحمام عند العرب هي البرية ذوات الاطواق كالفواخت والقماري وتحوها فاما الدواجن في البيوت فهي وما اشبهها من طير الصحرا اليمام وقال الازهري قال الشافعي رحمه الله الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماوه كل اليمام والدباسي والقماري وغيرها والعب شرب الما بلا مص قال الازهري وهو مختص بالحمام البري والاهلي واما غيره من الطيور فينقر الما نقرا ويشرب قطرة قطرة والهدير ترجيع الصوت ● من غير تقطع وهو المعهود فذلك في الدبسي والقماري والفاختة ونحوها وقيل الافراط الغريد اذا ملا تها وغدير مفرط مملو والافراط تجاوز الحد والتفريط التقصير وفي الحديث ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة ان توخر صلاة حتى يدخل وقت الصلاة الاخرى اعلم ان الموانع اذا امتنعت جميع الوقت فلا قضا على اصحابنا اما الصبي والمجنون فلعدم توجه الخطاب عليهما لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق والاصل ان من لا تجب عليه العبادة لا يجب عليه قضاوها واما حولت ذلك في النائم والناسي لقوله عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة ه او نسيها فليصلها اذا ذكرها وذهب بعضهم الى ان ما ياتي به النائم والناسي بعد الوقت اذا لكونه اصبا لا للخطاب المتوجه ثانيا اذ لم يتوجه الاول اصلا وابدى قوله عليه السلام فان ذلك وقتها فان قيل قد اتفقت الامة على تسميته قضا قلنا مجاز ووجهه انه امر بفعل ما كان واجبا معين على تقدير عدم النوم والنسيان واما المغمى عليه فبالقياس على المجنون وفي الحديث انا والنبيون فراط للناصفين معناه للمذنبين وقوله تعالى انا نخاف ان ه يفرط علينا او ان يطغى معناه يعجل وانشد ● قد فرط العلج علينا وعجل ● وفراط القطا ما تقدم منها وما تلقى الا ان الفرط اي بعد ايام وانهم مفرطون معجلون

نزق

منقول لم يسم فاعله والنزق الخفة والطيش **اذى** معطوف على نزق والاذى كل ما يتاذى به والفعل الذي يكتب بالياء قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول الشاعر

● ولست بنحاش عليه وانا سي وما شكل من اذى نداماه ومن شكلي وقال حسان ابن ثابت الانصاري رحمه الله ●

● لا اخدش الخدش بالجليس ولا يخشى نديمي اذا انتشيت يدي ●

من غير ما وهن ولكني امرؤ اصون عرضا لم يدنسه

الطخا

معنى غير الشابق في الذات او في الصفة تقول مررت برجل غيرك اي ليس اياك او في الصفة نحو كانا فلان بوجه غير الوجه الذي خرج به وفرق ابو سعيد السيرافي بين غير

بين

وسوى فقال اذا قلت مررت برجل سواك فمعناه مررت برجل يسد مسدك ويقوم مقامك وفي سوى اربع لغات كسر السين مع المد والقصر وسوى بضم السين والقصر

لا غير وسوانتج التين والمدالا غير ما زايدة وهن الوين الضعف يقال وهن يهن واسم الفاعل
واهن وقال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون **اصون** من الصيانة وهي الرعاية
والحفظ **عرضا** مفعول لاصون والعرض هاهنا النشر **يدنسه** يوسخه والادناس
الاوساخ **الطخا** فاعل يدنسه والطخا العيب وهو ممدود وقصره ابن دريد للضرورة
والطخا الغيم الرقيق وذكر ابو عبيد في قوله عليه الصلاة والسلام اذا وجد احدكم على قلبه
طخا فليأكل السفرجل الطخا هاهنا ثقل على المعدة والطخية الظلمة قال النابغة

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا ينثني من صولة المتهدد

وقال اخر ... كما على سواد الطخية التمر ... قال ابن هشام رحمه الله البيت
ماخوذ من قول حسان بن ثابت الانصاري

اصون عرضي بمالي لا ادنسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال

والبيت الذي بعد هذا يدل على انه اراد صيانة العرض بالبذل

وصون عرض المرء ان يبذل ما ضن به مما حواه وانتقى

صون عرض المرء مبتدا وان يبذل خبره الصون الصيانة يقال رجل صاين لنفسه وفرس
صاين وقد صان يصون صونا وهو القايم على طرف حافره قال النابغة الذبياني

اعانت سيدي قيس جميعا ... فاخبر صاحبي وما تشكيت

مما حاولتها بتبادح خيل يصون الورد فيها والكميت

عن سيدي قيس عامر بن مالك وزرعة بن عمرو يقول ما اردنا تغزو كابني ذبيان
وانما ذكر الكميت لانه اصلب من غيره والورد نحو الكميت والصافن القايم على ثلاث قوايم
وسنبك الرابعة والصافن ايضا عرق في القدم والرضا لنفس المرء الرجل وضن بمعنى بخل به
حوا لاحاره وملكه **وانتقى** اختاره وانتقى وبقية القوم خيارهم وهو نصاد مهمله
قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول الشاعر

ومن يجعل المعروف من دون ماله ... يعره ومن لا يتق الشتم يشتم

وعن بعضهم انه اسمعه رجل كلاما غليظا وسطا عليه وتجشم في القول لما عنه
ولم يجبه فقيل له ما منعك من مكافاته وهو لك متعرض قال ارايت لو رمحك حمارا كنت
ترمحه قال لا قال ا فلو نبح عليك كلب كنت تنبح عليه قال لا قال فان السفيه اما ان يكون
حمارا واما ان يكون كلبا لانه لا يخلو من شركة تكون منه او من جهل وما اكثر ما يحتج
به وقيل للسفيه انا مكلك واما هو كلب نباح وما زال ينبح علينا وقال الشاعر

اذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من اجابته السكوت

سكت عن السفيه فظن اني ... عييت عن الجواب وما عييت

وكان رجل من اهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر طعامه فكتب الى اهله يخبرهم بما هو
فيه من الخصب وانه قد سمن فكتبت اليه امراته

اتهدي

اتهدي لي القرطاس والخبز حاجتي ... وانت على باب الامير بطين

اذا غبت لم تذكر صديقا وان تقم ... على ما في يديك ضنين

فانت ككلب السوق جوع اهله ... فيهزل اهل الكلب وهو سمين

وانشد ابن الاعرابي رحمه الله تعالى

ليس الكريم بمن يدنس عرضه ... ويرى مروته تكون عن مضى

حتى يشيد بناءهم ببنائه ... ويزين صالح ما اتوه بما اتى

وقال اخر

كل له عرض يشي لذي كرم ... فاحرص على اسباب العلا عرضه

يهين درهمه حفظا لسودده ... ولم يصن عرضه من لم يهن عرضه

وقال اخر

لسنا وان كرمت اوائلنا يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه خلة من ثلاث
ان يبدو له من اخيه ما يخفى عليه من نفسه او يوذي جليسه فيما لا يعنيه او يعيب شيا
ثم ياتي مثله وقال بعضهم

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

ابدا بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ومما جاء في صون السر وكتمانه قال عمر رضي الله تعالى عنه من كتم سره كان الخيار في يده
وقال اخر سرك من دمك فاين تضعه وقال الشاعر

ولو قدرت على نسيان ما اشتملت ... مني الضلوع على الاسرار والخبر

لكنت اول من ينسى سرايره ... اذ كنت من نشرها يوما على خطر

وقال اخر

وان ضيع الاخوان سرا فانني ... كتوم لاسرار الصديق امين

يكون له عندي اذا ما ائتمنته ... مكانا بسوداء الفؤاد كمين

وقيل لبعض الشيوخ ويحك هاهنا من يرى خمسين سنة وليس في خمسين سنة وهو
مستور وانت لعلك منذ خمسة اشهر وقد اشتهر امرك فقال من يكون شره عند الصبيان
اي شي يكون حاله

والحمد خير ما اتخذت جنة وانفس الاذخار من بعد التقى

الحمد لله سيد وخير جنة وكلمة الحمد لله رب العالمين فاتحة الكتاب والسبع المثاني وام القران
يجب قراتها في الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام كل صلاة لم يقرا فيها بام القران
فهي خداج والخداج الناقص يقال اخدجت الناقة اذا القت ولدها قبل التمام والبسملة
من الفاتحة والدليل عليه ما روى الدارقطني عن نعيم ... قال صليت خلف ابي هريرة
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم الى ان بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين وقال الناس
امين وقال في اخره والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عبد الحق صاحب الاحكام حديث نعيم صحيح وفيه عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام
اذا قرأتم الحمد لله رب العالمين فاقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب
والسبع المثاني بسم الله الرحمن الرحيم احدا اياتها رفع هذا الحديث عبد الحميد بن جعفر ووثقه
احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو حاتم قال الماوردي رحمه الله الحمد الثنا على المحمود
بجميل صفاته وافعاله والشكر الثنا عليه بانعامه فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا فهذا
الفرق بين الحمد والشكر ولذلك جاز ان يحمد الله تعالى نفسه ولم يجز ان يشكرها وفرق قوم
بينهما بان الحمد على الخلقة والشكر على النعمة وفرق اخرون بينهما بوجه ثالث ان الحمد ثنا
بعموم النعمة والشكر ثنا بخصوص النعمة وفرق ابن الانباري بينهما بوجه رابع ان الحمد يكون
ابتدا ومكافاة والشكر لا يكون الا مكافاة وقال ابن عباس رضي الله عنهما الحمد
والشكر في المعنى سوا واستشهد بقولهم الحمد لله شكرا وهذا قول خالفه فيه سائر اهل
اللغة والشكر المطلق مشترك بين الله تعالى وبين غيره من المخلوقين فيقال الشكر لله
والشكر لفلان وفي اشتراك الحمد المطلق وجهان احدهما انه مشترك بين الله تعالى وبين
غيره من المخلوقين فيقال الحمد لله والحمد لفلان كما يقال الشكر لله والشكر لفلان والوجه
الثاني ان الحمد المطلق مختص بالله تعالى دون غيره من المخلوقين فيقال الحمد لله ولا يقال الحمد
لفلان ولا يكون الحمد الا باللسان سوا كان لله او لغيره واما الشكر فان كان لغير الله لم يكن
الا باللسان وشكر الله بالقلب وحده وباللسان فيكون ذلك فرقا بين حمده وشكره قاله
الحسن البصري رحمه الله واما الفرق بين الحمد والمدح فهو ان الحمد لا يستحق الا على فعل
حسن والمدح قد يكون على فعل وغير فعل فصار كل حمد مدحا وليس كل مدح حمدا ولذلك
جاز ان يمدح الله تعالى على صفته بانه عالم قادر • ان يحمد به لان العلم والقدرة من
صفات ذاته لا من صفات افعاله ويجوز ان يحمد ويمدح على صفته بانه خالق رازق لان
الخلق والرزق من صفات افعاله لا من صفات ذاته والحمد لله في صفات الله المحمود
على كل حال وقوله تعالى الحمد لله الحمد الرضى يقال حمدت الشي اذا رضيته واحمدته اذا
وجدته محمودا قاله ابن عرفة وفي الحديث عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي خلف النبي صلى
الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركوع قال رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها
اولا قال بعض العلما السر في ذلك هذا العدد ان عدد حروف هذه الكلمات بضعا وثلثين
حرفا فكان لكل ملك بازا حرف منها والشكر ثلاث منازل شكر القلب وهو الاعتقاد بان
الله عز وجل ولي النعم على الحقيقة قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وشكر اللسان
وهو اظهار النعمة باللسان مع الذكر الدايم لله عز وجل قال الله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث والحمد راس الشكر كما ان كلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله راس الايمان وشكر العمل
وهو ادآب النفس بالطاعة قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا مما نكرة موصوفة والحذف

صفتها

صفتها والعايد عليها من الصفة الى المحذوفة تقديره حين ما اتخذته اتخذت يتعدى الى
مفعولين فالهاء المحذوفة المفعول الاول وجنة المفعول الثاني والجنة الوقاية •
والستر وقوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة قال ابن عرفة فعلوا ما اظهروا بالسنتهم من الايمان
سترا لما يظهرون من نفاقهم النفس الادخار انفس الرفع والاشرف والادخار بالذال
المعجمة جمع دخر وهو ما يدخره الانسان ويرفعه لوقت الحاجة اليه قال الله تعالى
وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وقال الشاعر

• وللناس هم الحياه ولا ارى طول الحياه يزيد غير خبال •
• واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال •

وقد احسن ابو القاسم الزمخشري رحمه الله في قوله •

• واسعد الناس ناس قط ما ولدوا ولا غدوا لخراب الدار عمارا •
• فلم يذوقوا الاولاد اذا افتقدوا تكلا ولا راعهم بيت اذا انهارا •
• من طيب الزاد والوشي النفيس رضوا بان ينالوهما قوتا فاطمارا •
• ما استعبدت شهوة الدنيا نفوسهم حتى طوتهم عن الموت احرارا •

وقال اخر • انما يحفظ التقى الابرار والى الله يستقر القرار •
• والى الله ترجعون وعند الله ورد الامور والاصدار •
• ان يكن في الحياة خير فقد انظرت لو ينفع الانظار •

التقى اجتناب ما حرم الله تعالى وقلبت بالتا واصلها الواو لانه من وقيت فابدلوا
من الواو تا كما ابدلوا في تراث وتجاه وتخمة وقد امر الله تعالى بالتقوى فقال
عز وجل واتقون يا اولي الالباب وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال لبيد ان تقوى ربنا خير نفل
وباذن الله ريثي وعجل • وقال حاتم الاصم ثلاث ما كانت في مجلس الا صرفت الرحمة
عن اهله ذكر الدنيا والضحك والوقيعة في الناس وقال يحيى بن معاذ رحمه الله ليكن حظ
المؤمن منك ثلاثا فيكون من المحسنين ان لم تقدر على نفعه فلا تضره وان لم تقدر على سروره
فلا تغمه وان لم تقدر على مدحه فلا تذمه • ولبعضهم قد عرت ان اكون مختفيا في
قطيعهم غير رحلي فاذا كنت من ركب فقالوا قدموا للرحيل قدمت رحلي حيث ما كنت
• من تراني فقدا لي ورحلي • قال ابن هشام صدر بيت ابن دريد ماخوذ
من قول الخنسا • يرى الحمد يهدي الى سببه يرى افضل الكسب ان يحمدا •
وعجز البيت ماخوذ من قول الاخطل •

• واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال •

ولم يزل الناس قديما وحديثا يمدحون من جاد بالموجود وجنح الى الراجين فمن جرى
بذلك المثل من الاعراب الاقحاح وذوي الانساب الصحاح حاتم وكعب

وهرم فاما حاتم طي فكان جوادا شاعرا حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه **ومن حديثه** على ما زعموا انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما صار بارض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ما انا في بلاد قومي وما معي شي وقد اسأتني حين نوهت باسمي وما لي مترك ثم ساوم به العنزيين فاشتراه منهم وخلاه فاقام في قده حتى اتي بفدايه فاداه اليهم **ومن حديثه** انه اصاب الناس سنة فاذهبت الخف قالت امراته فبينما نحن ذات ليلة باشد جوع فاخذ حاتم عديا واخذت سفانة فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرققت لما به من الجهد فامسكت عن كلامه لينام فنظرت من فتق الخبا فاذا شي قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال احضريهم فوالله لاشبعنهم فلما جات بهم قام الى فرسه فذبحه فاشتوى فاشبعنا ثم قال والله ان ذا اللؤم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا فيقول عليكم النار فاجتمعوا عليه من العدد مثل ... لم نترك منه شيا وهو متقنع بكسايه قد قعد ما ذاق منه شيا **وزعم** الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه عنبة بنت عفيف الطائية وكانت لا تمسك شيا سخا وجودا قالوا وبلغ بها من الاتلاف ان اخوتها حبسوها في بيت وقوتوها القوت حتى تخشنها الرقة عليها فيطلقونها فتعود في سخايها فطال ذلك منها ومنهم فاخرجوها الى المنازل وتركوها فريدة وغابوا عنها يوما وليلة بحيث يرونها ولا تراهم وجوعوها رجا ان يكفها عن البذل اذا ذاقت طعم البوس فعرفت فضل الغنى ثم ردوها ودفعوا اليها صرمة لها فاتتها امراة من هوازن سايلة فقالت دونك الصرمة ثم قالت والله مسني من الجوع ما اليت ان لا امنع بعده سايلا شيا ثم انشات تقول

• لعمري لقدما عضني الجوع عضة فاليت ان لا امنع الدهر سايلا •

ثم اقبلت على من حولها وقالت •

• وهل ما ترون اليوم الا طبيعة وكيف تركي يا ابن ام الطبايعا •

ومثله قول بعض المتاخرين •

• وكيف ملامتي من شاب راسي على خلق نشات له غلاما •

والعرب تقول لولا الوام هلك الانام وقال ابو القاسم الشاطبي رحمه الله •

• وقل صادقا لولا الوام وروحه لطاح الانام الكل في الخلف والقلا •

واختلف في تاويله فقيل معناه لولا ان بعض الناس اذا راى صاحبه صنع خيرا تشبه به لهلك الناس وقال الخرون اراد انس بعض الناس ببعض كانه قال انما يتعاشرون على مقادير الانس بينهم ولو عمتهم الوحشة عمتهم الهلكة **واما كعب** فهو كعب بن مامة الايادي **ومن حديثه** على ما زعموا انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فاجهد

العطش فضلوا فتصافنوا ماءهم والتصافن ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وهذه الحصاة يسميها الجاحظ زعم ان تلك الحصاة تسمى المقلة قال ... ويقال لها المقلة والمقلة وسموها مقلة حين لو توسطت الما فشبهوها في وسط بياض الما بالمقلة في وسط بياض العين قال الشاعر •

• قذفوا سيدهم في ورد • قذفك المقلة وسط المعترك •

فيشرب كل انسان بقدر واحد بكل واف فقعدوا للشرب فلما دار القعب الى كعب ابصر النمري يحدق النظر اليه بما به فقال للساقي اسق اخاك النمري يصطبح فشرب النمري نصيب كعب من ذلك اليوم ثم نزلوا من غدهم المنزل الاخر فتصافنوا بقية ما هم فنظر النمري الى كعب كنظره بالامس فقال كعب مثل قوله بالامس وارتحل القوم وقالوا لكعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الما فقالوا رد كعب انك وارد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خلوا ثوبا عليه يمنعه من السبع ان ياكله وتركوه مكانه فمات وقال ابو دواد يبكيه

• ما كان من سوقة اسقى على ظما • خمرا بما اذا ناجودها بردا •

• من ابن مامة كعب ثم عي به • زو المنية الا حرة وقدا •

• اوفى على الما كعب ثم قيل له • رد كعب انك وراد فما وردا •

زو المنية قدرها عند محمد بن حبيب وقال الزواني الزيان عي به اي عيث به الاحداث الان تقتله عطشا وكان كعب اذا جاوره رجل فوداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاوره ابو دواد الشاعر • وكان يفعل ذلك به فصارت العرب اذا حمدت جارا قالوا جار ابي دواد قال وكان يفعل ذلك به فصارت العرب اذا حمدت جارا لحسن جواره قالت كجار ابي دواد قال طرفة

• اطوف ما اطوف ثم اوي الى جار كجار ابي دواد •

قال الشاعر

• اني كاني من تميم هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصفا •

انصف ابي دواد وصفا **واما هرم** فهو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري قال زهير بن ابي سلمى فيه •

• ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم •

• هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظلم •

ومن جيد قول ذي جدي فيه •

• فتى لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربى ولا بحقلد •

• سوى ربع لم يات فيه مخافة ولا رهقا من عابد متهود •

يريد انه لم يكثر شيا اخذه ظلما من قريب ولا نيله النقص من قولهم نهكته الحمى اذا اذهبت حسنه والحقلد البخيل السي الخلق يريد ولا هو حقلد فحذف المبتدا ولا يكون الحقلد على هذا التفسير معطوفا على النهكة لان النهكة مصدر وهذا التقدير فيها انه لم يكثر غنيمة بظلم ولا يصح ان يقال لم يكثر غنيمة ببخل ولا بسو الخلق والحقلد ايضا الاثم ويروى

سوى ربع بكسر الراء وفتح الباء ومنهم من روى سوى ربع بضم الراء والباء والمعنى في جميعها واحد وهو
المرباع من الغنيمة وكان الرئيس في الجاهلية يأخذ من الغنيمة خالصة دون اصحابه وفي
الحديث انه قال لعدي بن حاتم انك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك الاسما التي زالت
مع زوال معانيها المرباع والنشيطة وبقي الصفايا فالمرباع ربع جميع الغنيمة والذي كان خالصا
للرئيس وصار في الاسلام الخمس على ما بينه الله تعالى واما النشيطة فما كان للرئيس
ان ينشط عند قسمة المتاع العلق النفيس يراه اذا استحلاه وبقي الصفايا كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو كالسيف الصمصام والفرس العتيق والدرع الحصينة والشي النادر
وقال الشاعر في بسطام بن قيس

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

والفضول فضول المقاسم كاللؤلؤة والسيف والدرع والبيضة والجارية واشباه ذلك
وقد ترك الناس ما كان مستعملا في الجاهلية امورا كثيرة فمن ذلك تسميتهم الخراج اتاوة
وتسميتهم للرشوة ولما اخذه السلطان الحلوان والمكس قال الشاعر

وفي كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

وكما تركوا انعم صباحا وانعم ظلاما قال امرؤ القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي

وصاروا يقولون كيف اصبحتم
وكيف امسيتم وكانوا يقولون ان يقولوا للملك والسيد المطاع ابيت اللعن قال لبيد

لعملك ابيت اللعن لا تأكل معه

فترك في الاسلام وترك ان يقول العبد
لسيده ربي كما يقال رب الدار ورب البيت وجا الملك والسيد تركوا ان يقولوا ربنا ويقال
للرجل اربع على نفسك اي ارفق بها وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام حين سمعهم يرفعون
اصواتهم قال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا قريبا
وقال ابو المظفر يقال اربع عليك واربع على نفسك واربع على ظلعك اي انتظر وقال عليه الصلاة
والسلام لسبيعة حين حملت للخطاب اربعي على نفسك معناه تحبسي على نفسك لاجل زوجك المتوفى
عليك وتزوجي من شئت والربيع النهر وفوق السعد ايضا وجمعه اربعا ومنه الحديث انهم
كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعا وهي الانهار الصغار وتسمى الجداول واحدها جدول
وفي الحديث اغبوا عيادة المريض واربعوا تقول دعوه يومين واسوه في اليوم الرابع واصله
من اوراد الابل فاذا وردت يومين وتركت يومين ووردت اليوم الرابع فهو الربع وقد اربع
ابله اذا اوردها كذلك **والخانه** الخيانة والرهق الظلم وغشيان المحارم والعائذ
الذي يعوذ به والمنهود النابت **ووفدت** ابنة هرم على عمر بن الخطاب فقال لها
ما كان ابوك اعطى زهيرا حتى قابله من المدح بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى
وابلا تتوى ومتاعا تبلى فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر
ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطاه هرم زهيرا قد نسي فقال لكن ما اعطاكم

زهير

زهير لا ينسى قال الحمزة الاصبهاني رحمه الله قولهم في المثل اسخى من لافظة اختلفوا فيها فقال
بعضهم هي العنز تسل للحلب وهي لافظة بجرتها لسرحها وقال بعضهم هي الديك لانه ياخذ
الحبة بمنقاره فلا ياكلها بل يلقيها للدجاجة ودخول الهاء على لافظة عند من يجعلها الديك
للمبالغة وقول صاحب المنطق موافق لقول من يقول ان اللافظة الديك فذلك انه قال
خاصية اخلاق الديك اشياء منها السخاء والجود ومنها انه ينذر بطلوع الشمس بصيحة حسن
فيه يعرف به الصبح الذي هو مقدمة للشمس فيرتب في الليل اذا شم نسيم طلوع الفجر ولذلك
تسميه الفرس ابن الشمس كما سموا الطاوس طير الشمس ومنها انه يؤنس بصياحه المسافرين في البر والبحر
وقال بعضهم اللافظة الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم بل هي الرحى تلفظ
ما تطحنه اي تقذف به وقال بعضهم هو البحر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال وكفك اسخى من لافظة

واما قولهم اسمج من مخة الرير والرير والرار اسمان للمخ الذي يذاب في العظم حتى كانه خيط او ما
واما قولهم اكرم من الاسد والام من الذئب فانهم حين طولبوا بالفرق قالوا كرم الاسد انه عند
شبعه يتجافى عما مر به ولؤم الذئب انه في كل اوقاته متعرض لكل ما يتعرض له قالوا ومن تمام لؤمه
انه ربما تعرض للانسان منها اثنان فيتساندا ويقبلا عليه اقبالا واحدا فان ادمى الانسان
واحدا من الذئبين وثب الذئب الاخر على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان
وانشدوا لبعض الشعرا

وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم

اي احال على الدم اي اقبل عليه قالوا فليس في خلق الله الام من هذين البهيمين اذ يحدث
لهما عند روية الدم في صاحبهما الطمع فيه ثم تحدث لهما الطمع فروع يعدوا بها على الاخر
ومما احوجه تحرك الذئب والاسد في تضاد النعوت الكشر والتبسم فانهم يقولون
للرئيس يا كشر وقالوا تعالى يا تبسم ولا يا نوفل في ذلك تجلده وكذلك المعز والضائن يقولون
لكان ما عز من الرجال [illegible] اعمز من فلان اي امتن منه ثم يقولون [illegible] من النعاج
اذا وصفوه بالضعيف والمرف والاوابر عند العرب معز الخيل والبراذين ضانها كما ان البخت
ضان الابل والجواميس ضان البقر [illegible] الذرو الدل كالنار والحردان والله اعلم

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا

القرن قرن الشاة والقدري من ذوات الاربع ما له قرنان املسان وكذا القرنان لهما
شعب في مقاديم القرون ومنها اجم ومنها ما لا قرن له اجم لانها ليست من شكل ذوات
القرون وروي لبعض الشا قرون ثابتة في عظم الرأس فرادا او ازواجا وقرون جوفى
فيها قرون وقرون لا قرون فيها وقرون مصمتة ومنها ما ينفصل قرنه في كل سنة كما تسلخ الحية
ومنه الاشجار ورقها وهي قرون الايايل وذو القرنين الملك المذكور في القرآن ويزعم

بعضهم انه الاسكندر لعله الموت في الحرب مذ كانت الحرب انما كان من قرن ويقال لقرن الرحى
وقرن الشمس وقرون الشعر وقرون الكلا وقرون السنبل واطراف عروق النخل واطراف
عروق الحلفا وابرة العقرب كلها قرون والاجناس التي يكون لها قرون تكون قرونها في
الذكور منها وقد يكون النخل اجم كما ان اللحي عام في الرجال ويكون فيهم السوط وزعموا ان الحمار
الهندي قرنا واحدا والقرن الخصلة من الشعر والقرن الحبل الصغير والقرن قرن الراس
والقرن احدى خشبتي البئر كالدعامتين من الطين والحجارة والقرن الميل وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام اكتحل قرنا او قرنين والقرن الدفعة من العرق
قال الشاعر
«تعودها الطعان فكل يوم يسن على سنابكها القرون»
يعني دفعات العرق والقرن عارض يعرض في حيا المراة نابتا وهو ينبت الراء واشكالها
ويقال له العفلة بالعين المهملة وهو بفتح الفا والقاف لحمة تكون في فم الرحم وقيل عظم
والمشهور لحمه والقرن شيء من لحا الشجر يفتل منه حبل وقرن الكلا خيره وقيل آخره وقرن
الفلاة اولها وقرن الشمس ما بدا منها عند طلوعها وقرن الجبل اعلاه وقرون المراة ظفائرها
وقرن الرجل حد راسه ورجل قرنان قرن باهله غيره والقرنان كوكبان تعدهما بينهما كبعد
ما بين الحرين وبما جال الجدعة ما الى الشرف والقرن الامة من الناس وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم قال الشيخ محيي الدين النواوي رحمه
الله قال القاضي عياض اختلفوا في المراد بالقرن هنا فقال المغيرة قرنه اصحابه والذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ابناؤهم والذين يلونهم ابناء ابنائهم وقال شهر قرنه ما بقيت عين راته
والثاني ما بقيت عين رات من راه ثم كذلك قال غير واحد القرن كل طبقة مقترنين في وقت
واحد وقيل هو لاهل مدة بعث فيها نبي طالت مدته ام قصرت وذكر الحربي الاختلاف في قدر
السنين من عشر سنين الى مائة وعشرين ثم قال وليس منه شيء واضح وراى ان القرن كل امة
هلكت فلم يبق منها احد وقال الحسن وغيره القرن عشر سنين وقال النخعي اربعون وقال قتادة
سبعون وقال عبد الملك بن عمير مائة وقال زرارة بن ابي اوفى مائة وعشرون وقال ابن الاعرابي
هو الوقت والصحيح ان قرنه صلى الله عليه وسلم الصحابة والثاني التابعون والثالث تابعوهم
وبنو قرن بفتح الكاف والراء بطن من مراد منهم اويس بن عامر القرني رضي الله تعالى عنه وفي
الحديث انه خير التابعين رجل يقال له اويس كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والده هو بها
بر لو اقسم على الله لابره والقرن بكسر القاف هو المنازل في القتال يقول هو قرن زيد في الحرب
اي مثله قال الشاعر
«اتنازل القرن مصفرا انامله كانه من عقار دهن غل»
«مجدلا تسقي جلدي دمه كما تقطر جذع الدومة القطل»
يريد انه يسل القرن فتصفر انامله ويقال انه اذا مات الميت اصفرت انامله والنمل
السكران يعني انه يترك قرنه بمنزلة السكران لما قد اصابه والمجدل المصروع وقوله تسقي جلده

دمه قد يبس على جلده وتقطر يسقط على قطرات وهو جانبه والدومة واحدة الدوم وهو شجر
معروف يشبه كنبات النخل وهو شجر المقل وقد روي بعض اهل اللغة ان النبق يقال له
الدوم والقطل المقطوع من الشجر **ناجم** صفة للقرن والناجم المرتفع الطالع
يقال نجم السن والقرن اذا طلعا **زمن** الزمن الوقت ويجمع على ازمان وازمن وازمنة
والزمل بفتح الزا وكسر الميم المعصوب ويجمع زمنى **بدا** ظهر وبدا اذا سكن البادية
وفي الحديث من بدا جفا اي من سكن البادية صار فيه جفاوة الاعراب قال تعالى وجاء بكم
من البدو وفي الحديث ان الحجاج قال لسلمة بن الاكوع لما سكن الربذة ارتددت على عقبك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البداوة في سكن البادية قال ابن هشام رحمه الله
نظر ابن دريد في قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم
وقال الشاعر في هذا المعنى
«يا ايها السائل عما مضى وعلم هذا الزمن العايب»
«ان كنت تبغي العلم او اهله او شاهدا يخبر عن غايب»
«فاعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب»
وحكي ان الامام احمد رضي الله تعالى عنه خرج يوما للصلاة فاعطاه انسان رقعة فنظر
فاذا فيها مكتوب
«عش موسرا ان شئت او معسرا لا بد في الدنيا من الغم»
«فكلما زادك من نعمة زادا لذي زادك في الهم»
«اني رايت الناس في وقتنا لا يطلبون العلم للعلم»
«الا مباهاة لاقرانهم وحجة للخصم والظلم»
وانشد الحريري رحمه الله في المقامة البرقعيدية
«ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في انحايه ومقاصده»
«تعاميت حتى قيل اني اخو عمى ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده»
قوله تعالى وكلاهما يصحبون يعني الكفار اي يحارون من عذابهم لم ينفع شي يقال
صحبك الله اي حفظك ومنه الحديث اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا
بحفظك في سفرنا واقلبنا واقلبنا بامانك وعهدك الى اهلنا وقال الماوردي اصحبت
الرجل اذا منعته وجعل قوله وكلاهما يصحبون من اصحبت وغيره جعله من صحبان الله

والناس كالنبت فمنه رائق غض نضير عوده مر الجني

الاسم الذي ينهم منه الجمع اربعة اقسام اسم جمع وهو ما ليس له واحد من لفظه بل من معناه نحو
ناس ونفر ورهط وقوم واسم جنس وهو ما بينه وبين مفرده الها نحو حصى وتمر وجمع تكسير وهو
ما كسر فيه نظم الواحد نحو رجال وافراس وجمع تصحيح لانا في الادلة التيام اجزائه وجمع

مطلب في …

سلامة فيه وهو ما سلم نظم الواحد وبناؤه وهو نوعان جمع في المذكر بالواو والنون في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر وجمع في المؤنث بالف وتاء تضم في حالة الرفع وتكسر في حالتي النصب والجر **الناس** مبتدأ والكاف من قوله كالنبت في موضع رفع خبر الناس فإن شئت جعلتها اسما فكانت هي الخبر فيكون التقدير والناس مثل النبت ورائق صفة لمحذوف أي نبت رائق فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وغض ونضر صفتان للنبت المحذوف ولا يجوز أن يكونا صفتين لرائق وهو باق على ما كان عليه من الصفة لأن الصفة لا توصف إلا أن يكون في الثاني معنى زائد على الأول مثل قولهم أصفر فاقع وأبيض ناصع وأسود حالك فهذه الصفات متقاربة لأنه لا يروق الأكول غضا وإذا كان غضا فهو ناعم فليس فيه زيادة والرائق المعجب لنداه والرائق الصافي والروق الرواق وهو ما بين يدي البيت قال الأصمعي رواق البيت سماوة وهي الشقة التي تكون دون العليا **غض** الغض الطري والنضير الناعم والنضارة الحسن قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم وقال وجوه يومئذ ناضرة والنضار من أسماء الذهب والنضار خشب تعمل منه الأقداح عودها العود وجمع أعواد وعيدان **مر** خلاف الحلو **الجنى** ما اجتني من الثمر وقوله تعالى رطبا جنيا أي مجتنى والجنى ما اجتني من الرطب والعسل وغير ذلك وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه أراد علي رضي الله عنه أنه لم يتلطخ بشيء من في المسلمين بل وضعه موضعه وأصل المثل لعمرو بن أخت جذيمة الأبرش وكان يجتني الكماة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكماة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في حجزته حتى أتى بها خاله فقال هذه الكلمة فصارت مثلا لكل من آثر صاحبه على ما عنده ويقال جنى وأجنى قال ابن السكيت رحمه الله جنى النحل والنحل مقصور غير مهموز يكتب بالياء لأنه من جنى الثمر يجنيها قال تعالى وجنى الجنتين دان قال الأعشى

كان جنى النحل والزنجبيل خالطا فاها وأريا مشورا

ويروى بات فاها والجنا في الظهر مهموز كالطه وهو لا لغة يقال رجل أجنى وقد جنأ جنا مقصور مهموز وفي الحديث في قصة اليهودي الذي رجم فلقد رأيته يجنأ عليها يقيها الحجارة

ومنه ما تقحم العين فإن ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

الضمير في منه يعود على النبت قبله **ما** اسم موصول والعائد محذوف **تقحم** صلتها ومعنى تقتحمه العين تزدريه والاقتحام أيضا الدخول في الشيء والتقحم الزائد **ذقت** الذوق ما يوجد به الطعم **انساغ** عذبا في اللها سهل بلعه والعذب الطيب والطيب يحتمل وجوها يقولون أرض طيبة ليست بمالحة وهي صالحة للنبات ويقولون ما طيب يريدون العذوبة فإذا قالوا للبر والشعير والأرز طيب يريدون أنه وسط وأنه فوق الردي ويقولون فم طيب للريح وكذلك الحرير يريدون أنه سليم من التبن ليس إن هناك

ريحا

التوم

ريحا طيبة ولا ريحا منتنة ويقولون بخور طيب ودهن طيب يريدون الرائحة الشهية الملذة ويقولون حلال طيب وهذا لا يطيب لك وقد طاب لك أي قد حل لك كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وإذا قالوا فلان طيب الخلق فإنما يريدون الملح والظرف وريح طيبة ليست بالضعيفة ولا القوية جدا وكذا الأجل ما لا حرى مثل الإيطيب من نفسه وقال تعالى فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا وقال تعالى بلدة طيبة وكذلك إنها كانت طيبة المواصلة والطيب الطاهر ومنه قوله تعالى صعيدا طيبا والطيب ما تستطيبه النفس والطيب الحلال قال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم **اللها** جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق وتكتب بالألف واللها بضم اللام العطية الواحدة لهوة وأصلها الحفنة من الطعام تلقى في فم الرحى وضربت مثلا في الدفعة من العطايا يقال اشتريته بلهوة من المال قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد والناس كالنبت ينظر إلى قوله صلى الله عليه وسلم إياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء فضرب صلى الله عليه وسلم الدمنة مثلا لخبث المنبت وجودة النبات مثلا لحسن المرأة وكذا فعل ابن دريد جعل الناس كالنبت جعل منه رائقا غضا مر الجنى كخضراء الدمن هي رائقة ولكنها خبيثة الأصل قال الشاعر في هذا المعنى

لا عذر للشجر الذي طابت له أعراقه أن لا يطيب جناه

وقال خالد بن صفوان

وما المرء إلا الأصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
وإن طرة راقتك فاخبر فربما أمر مذاق العود والعود أخضر
ومثل الذين في باد نزاه وإنما يزين الفتى مخبوره حين يخبر

وقال آخر ما انبا ربه في المعنى

على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب العار لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخبث طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافيا

واستنبط ابن دريد من الحديث قسما ثالثا وهو ما راق عوده وطاب ثمره وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة ريحها خبيث وطعمها خبيث قال ابن الرومي

كالنخل ثم الإترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق

واستنبط ابن دريد أيضا قسما رابعا كقول بعض الشعراء

فمثل الرجال كمثل النبات لا للثمار ولا للحطب

وقال أبو الحسن الدابي أمر بعض ملوك العجم رجلا فقال أحضر الطير واشوه بنار الحطب واطعمه

شرالناس فصادرخه فشواها بعرق نها الى الجوزى فقال له الحوزى احطات فى كل شى امرك
به الملك ليس للرخمة شر الطير وليس البعر شر الحطب وليس الجوزى شر الناس ولكن
خذله بومه واشوها ببعلى واطعمها بنطيا ولدزنا فنعل فاتى الملك فاخبره فقال الملك
ليس يحتاج الى لدزنا يكفيه ان يكون نبطيا قال لى والعذاف مثال البومه بها ولشد
البومة على بعض العقاب ليلا فما له لان البومة ليلة بالنها رردية النظر واذا كان
الليل لم يتق عليها شى من الطير والطيور كلها معروف نعرف البومه بذلك بالليل
فمن يطير حول البومة وتضربها ونتف ريشها وتجرحها ولذلك نصا ر الصياد ينصبها
لانطير والتوى والتود

يقوم الشارخ من زيغانه فيستوى ما انعاج منه

نقوم وفعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله والشارخ مفعول لم يسم فاعله الشارخ الحديث
السن وشرخ الشباب وعنفوانه اوله وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا
شرخهم وقال حسان بن ثابت

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا

عاصيت بمعنى عصيت والمعنى ان الانسان اذا لم يعص ما تامره به نفسه في حال شبابه
واسوداد شعره كانت افعاله افعال المجانين وشرخ اسم ان والشعر معطوف عليه وما
لم يعاص في معنى الظرف كانه قال ان شرخ الشباب في الوقت الذي لا يعاص فيه جنون
وكان في هذا الموضع بمعنى يكون لانه يريد الاخبار عن المستقبل واصل الكلام ان شرخ
الشباب ما لم يعصه كان جنونا فلذلك حسن استعمال الماضي فيه ويجوز ان يكون ما للشرط
وهى منصوبة بالفعل الذى بعدها ويراد بها الزمان التقدير ان شرخ الشباب اى وقت
لم يعص والشرخ جمع شارخ مثل صاحب وصحب والخبر عنه يقع على لفظ الجمع كما قال
امرئ القيس

وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وربما اتى الخبر عنه على لفظ الواحد كما قال الراجز

اخشى ركيبا ورجيلا عاديا

وبعض النحاة زعم انه تكسير فاعل وبعضهم
زعم انه اسم الجمع وليس بتكسير قال السيرافي والذى عندى اعتمد على لفظ الاخبار عن الشارخ
نفسه ولم يقصد الاخبار عن جمع شارخ ولو اتى الخبر على حقه في لفظ لقال لما لم نعاصا
كانا كما يقولان زيدا وعمرو لم يقوما ولكنه اكتفى بالخبر عن احدهما وقوله في الحديث اقتلوا
شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم قال ابو عبيد فيه قولان احدهما انه اراد بالشيوخ
الرجال المسان اهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى واراد بالشرخ الصغار الذين
لم يدركوا فصار تاويل الخبر اقتلوا البالغين واستبقوا الصبيان وقيل انما اراد
بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم للخدمة واراد بالشباب اهل الجلد
الذين يصلحون للملك والخدمة وقال ابو بكر في الشرخ قولان احدهما يقال الشرخ اول

الشباب فهو واحد يكنى به عن الجمع والاثنين كما تقول رجل صوم ورجلان صوم ورجال صوم
والشروخ جمع شارخ مثل طاير وطير وشارب وشرب قال المبرد شرخ الشباب نضارته
وقوته انعاج انعطف وما يحتمل ان تكون موصولة ومنه تتعلق بانعاج وان يكون
مصدرية والتقدير فيستوى انعياجه والاعوجاج الميل والعوج بفتح العين والواو
في الذوات والعوج بكسر العين في المعانى التوى اعوج وقد التوى الغصن اذا
اعوج وما للمعانى

والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى

الشيخ مسن ويجمع في القلة على اشياخ وفي الكثرة على شيوخ وتصغيره شييخ ولو
اوصى رجل للشيوخ اعطى من جاوز الاربعين ولو اوصى للفتيان او للشباب اعطى من جاوز البلوغ
الى الثلاثين ولو اوصى للغلمان والصبيان اعطى من لم يبلغ لان هذه الاسما لا تنطلق
في العرف الا على من ذكرنا قومته جملة من فعل وفاعل ومفعول في موضع الجزم بان وقوله
لم يقم التثقيف جواب الشرط ونصوا على ان الاحسن في فعل الشرط والجزا ان يكون مضيا رعين
وذلك لظهور تاثير العامل فيهما ثم ماضيين للمشاكلة وعدم التاثير ان يكون الاول
ماضيا والجواب مضارعا لان فيه الخروج من الاضعف الى الاقوى ومن عدم التاثير الى التاثير
وان يكون فعل الشرط ماضى الوضع وفعل الجزا مضارعا لم نصحب بلم مثاله ان قام زيد يقم بكر
او يكون الاول مصحوبا بلم والثانى مضارعا مثاله ان لم يقم زيد يقم عمرو او يكون الاول مضارعا رعا
لم يصحبه لم والثانى ماضى الوضع نحو ان يقم زيد قام عمرو او مضارعا مصحوبا بلم نحو ان يقم
زيد لم يقم عمرو فهذه اربع صور ومثلها خمس صور فصارت تسعا وانما كانت تسعا لان فعل
الشرط له ثلاث صور اما ماضى الوضع واما مضارع عار من لم او مصحوب بها وكذلك الجزاء
وثلاثة في ثلاثة تسعة زيغه الزيغ الميل وعدم الاستقامة والامالة صرف
الشى عن جهته وهى في الصناعة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا والمقصود
منها تجانس الصوت والتثنية على اصل والاعلام بان الالف عن المنقلبة يجرى مجرى ب
المنقلبة والاصل التفخيم والامالة فرع وهى لغة قيس وتميم واسد ولها سبعة اسباب
الاول الكسرة اذا كانت قبل الالف او بعدها كعماد وعابد والثانى اليا اذا جاور
الالف قبلها او حال بينهما كسيال وشيبان الثالث انقلاب الالف عن اليا كقال ورمى
داعى وباع الرابع انقلابها عنوا ومكسورة كخاف ونام الخامس ان تجرى مجرى
المنقلبة كحبلى وحبارى لانك لو بنيت منه فعلا لقلت حبليت وحبريت السادس
طلب المشاكلة وذلك اما في كلمة نحو رايت عمادا واما في كلمتين كقوله تعالى والشمس وضحاها
امثيل لمشاكلة بلاها واما الرا فان كانت مضمومة او مفتوحة منعت الامالة نحو هذا
حمارك ورايت حمارك فان كانت مكسورة كانت اقوى من غيرها في اجتلاب الامالة
كما منعتها في الضم والفتح لانها حرف متكرر فحركتها حركتين نحو الدار وقوله تعالى عذاب

الناس يشبهوا بها التانيث بالهاء فاما لو اما قبلها في الوقف وهي في قراءة الكسائي اذا وقف
على خمسة عشر حرفا قولك حثت زينب لرود شمس فالتا كنطفة والجيم كلجة والثا مبثوثة
والزاي عزه والبا راصبه والنون حسنه والتا فيه واللام اذ لمه والذال لذة والواو قوة
والدال موعدة والشين معيشه والميم رحمة والسين خمسة واما الكاف والها فانه
الحالم عليها امالتها عن الكسائي وعن في القياس عن سيبويه واما الكاف فيميلها اذا
كان قبلها يا او كسرة كمالكة ومشركة **وحروف** الاستعلا تمنع الامالة وهي
سبعة الصاد والضاد والطا والظا والخا والغين والقاف فهذه اذا وقعت قبل الالف
كصاعد وبعدها مجاور كعاصم او بينها حرف كناحص او حرفان كنافخ وكذلك
سايرها منعت الامالة لان هذه الحروف تستعلي الى الحنك كما تستعلي الالف فتفخم
لتناسب الصوت فان كان بعد هذه الحروف را مكسورة غلبتها لتكرر الكسرة فجازت
الامالة وذلك نحو ضارب وقارب واختلفوا في نحو قادر فمنهم من اماله في الحرانا لرا في الكلمة
ومنهم من لم يمله لبعد الرا عن المستعلي فاما كا في الجر فلا خلاف في امالته واختلف
فيما اذا كان مرفوعا او منصوبا فمنهم من منعها لان الرا ليست بمكسورة ومنهم من يجيزها لبعد
الرا من الالف فيقول بهذا كافر **التثقيف** تقويم الرماح وازالة ما فيها
من الاعوجاج ويقال رجل ثقف لقف اذا كان سريعا مدركا لطلبته وفي حديث
الغار وهو غلام لقن ثقف اي ذو فطنة ويقال للرجل ثقف وامراة ثقاف وقالت ام حكيم
بنت عبد الملك اني حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم وقوله تعالى فاقتلوهم حيث ثقفتموهم
اي وجدتموهم يقال ثقفته بالمكان اثقفه ثقفا اي وجدته وقوله تعالى فاما تثقفنهم
في الحرب اي تصادفنهم **النوى** اعوج وما من قوله ما النوى مصدرية ويجوز ان
تكون موصولة بمعنى الذي ويكون منه متعلقة بيقم ولا يجوز ان تعلق بالنوى لتقدم الصلة
على الموصول سوا جعلت مصدرية او موصولة بمعنى الذي ويكون التقدير لم يقم التثقيف
منه الذي التوى وقد اخذ ابن دريد من قول الشاعر

يقوم من ميل الغلام المؤدب ولا ينفع التاديب والراس اشيب

وقال اخر وهو صالح بن عبد القدوس

وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الما في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يبسه
وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العنا رياضة الهرم

وقال اخر

وقال اخر في معنى قوله يريد ان تعربه فاعجمه

يريد ان تعربه فاعجمه كان من يحفظها يضيعها

وقال اخر

اهوج لا ينفعه التثقيف وقال اخر في هذا المعنى
اذا حاولنا ان يشعبوها رايتها على الشعب لا تزداد الا تداعيا

وقال

وقال اخر ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومته الخشب
وقال صالح بن عبد القدوس

الشيخ لا يترك اخلاقه حتى توارى في ثرى رمسه
اذا ارعوى عاد الى جهله كذي الضنا عاد الى نكسه وقال اخر
شيخ سوء لا يرعوي عن قبيح يتمادى في غيه مستمرا
هو كالحطل من بنات الافاعي كلما طال عمره ازداد شرا

كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذا عسا

الغصن مبتدا وكذلك في موضع الخبر وان شيت الغصن فاعلا بالاستقرار على رايه
الاخفش والاشارة راجعة الى قوله يقوم الشارخ والشيخ ان قومته البيتين عطفه
مبتدا ويسير خبر مقدم ويجوز ان يكون يسير بدلا من الكاف في كذلك او خبرا بعد خبر
او خبر مبتدا مقدر تقديره هو يسير لدنا خبر مبتدا مضمر تقديره هو لدن وهو في موضع
نصب على الحال من الغصن ومن روى لدنا يكون نصبا على الحال من الغصن ويجوز ان يكون
منصوبا على الحال من الضمير في عطفه والعامل فيه المصدر ولا يجوز ان يكون العامل فيه
الابتدا **عطفه** مثله واللدن اللين والغمز الجس باليد وهو مصدر غمزته بيدي
اغمزه غمزا وغمزته اغمزه تغميزا **عسا** صلب واشتد قال الرياشي رحمه الله يقال عسا
اذا بالغ في السن وعتا مثله قال الله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا وقرئ عسيا **وحكى**
الماوردي رحمه الله في قوله عتيا اقوالا احدها يعني سنا وهو قول قتادة والثاني نحو
العظم وهو قول ابن جريج والثالث انه الذي غير طول الزمان الى اليبس والجفاف
وهو قول علي بن عيسى قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر من عاش في الزمان عسا

البريري

وعسا يكتب بالالف قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد هذه الابيات من قول شاس

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب
وقال اخر يقوم بالثقاف العود لدنا ولا يتقوم العود الصليب

وهذه الابيات كلها راجعة الى معنى واحد منها اخذ وعليها اعتمد

من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز فيهم جانباه واحتمى

من شرطية الظلم وضع الشي في غير موضعه وفي المثل من اشبه اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه
في غير موضعه ويقال الارض التي لم تحفر ولم تحرث اذا فعل ذلك بها مظلومة
الثا بغة الذبياني حيث يقول

الا اواري لايا ما ابينها والنوي كالحوض بالمظلومة الجلد

وقيل اسقا مظلوم اذا عجل عليه قبل ان يروب قال الشاعر

وصاحب صدق لم تنلني اذاته ظلمت وفي ظلمي له عامدا اجر

وظلم الجزور ان يعرقبوها وقيل ظلم الجزور ان ينحروها صحاحا لا علة بها ومنه الحرب غشوم سميت بذلك لتناولها غير الجاني قال الشاعر

وحرب جرة سفهاء قوم وحل بغير جانيه العذاب

والظليم ذكر النعام وفيه من الاعاجيب انه يغتذي الصخر والحجارة ويبتلع الحصى والمواصل من الصخر ثم يميعه ويذيبه بحر قانصته حتى يجعله كالماء الجاري ويقول ابن بانه تستمريه وتهضمه وان له عنا وغوام وفي ذلك اعجوبتان احداهما التغدي بما لا يغتدا والاخرى استمرائها وهضمها بتي لو القي في تنور ثم طبخ ابدا ما انحل وكان والحجر المضروب به المثل في قالحي بلين لضرب المانع الحجر ووصف الله تعالى قلوب قوم بالشدة والقسوة فقال فهي كالحجارة او اشد قسوة وقال في التشديد لما لذو وقودها الناس والحجارة كانه جل العصاة حتى علمهم انه يلقيهم في نار تاكل الحجارة ومن الحجارة ما تحذوه الصفارون دون الحديد لانها اضرى على دق عظام المطارق من الحديد يعرفونا النعام ٥

ويرد هذا الجوهر الذي هذا صفته واعلم ان المصلحة في امر ابتداء الدنيا الى انقضاء مدتها امتزاج الخير بالشر والضار بالنافع والمكروه بالسار والضعة بالرفعة والكثرة بالقلة ولو كان الشر صرفا هلك الخلق ولو كان الخير محضا سقطت المحنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة يكون عدم الحكمة ومتى بطل التخيير ذهب التمييز ولم يكن للعالم تثبت وتوقف وتعلم ولم يكن علم ولم يعرف باب التدبير ولا دفع المضرة ولا اجتلاب منفعة ولا صبر على مكروه ولا شكر على محبوب ولا تفاضل في بيان ولا تنافس في درجة وبطلت فرحة الظفر وعز الغلبة ولم تكن على ظهرها محق يجد عز الحق ومبطل يجد ذل الباطل وموقن يجد برد اليقين وشاك يجد نقص الحيرة وكرب الوجوم ومن لم يعرف كيف الظلم لم يعرف الناس ومن جهل الناس جهل الامن وقيل لخبير الحكم تعجبوا الناس قال اني لا ابتدي ولكن اعتدي فقيل له فلم لا تنتصر قال ان الجماح يمنع الاذى وتطير بعضهم الى بردون يستقي عليه الماء فقال المرتحت على نفسه هذا لو هملج لم يبتلى بما ترى وقيل لبعضهم لا انطلق الحي انتقال بكى من الفلادة ما احاط بالعنق وقالت امراة من بني ضبة تهجو زوجها تراه اعوج ملعونا خلقة يمشي على مثل معوج الراجين وما دعوت عليه قط العنا الا فاخرتبلوه باسيس مليته كان ارض الروم منزله واني قبله ضربت بالقبين ولبعضهم اسجد

اسجد لقرد السوء في زمانه ولا تسايل عن خفي شانه

وقال اخر يهجو بشار بن برد العقيلي

ما صور الله شبها به من كل من خلقه صورا

اشبه بالخنزير وجها ولا بالكلب اعراقا ولا مكسرا

وما

١ وما رايتا اجلا مثله الحسن اوا فطن اوا تذكرا

لو طليت جلدته عنبر الانتنت جلدته العنبرا

او طليت مسكا ذكيا اذا تحول المسك عليه خرا

وقال ابو الشمقمق

اهل جود ونايل وفعال غلبوا الناس بالندى والعطيه

جيته زائرا فادني مكاني وتلقى بمرحب وتحيه

لم يكن لاصحابه القوم شبه الكلب الا التلطيه

جيته زائرا فاعرض عني مثل اعراض

ثم ولى كانه ابر بغل غاب في ذر بغله مصريه

حاموا احتموا وتباعدوا واحتمى والحماية المنع وفي المثل احمى من مجير الظعن قال ابو عمرو الاصبهاني رحمه الله هو ربيعة بن مكدم الكناني

ومن حماة الظعن

فيما ذكره ابن الكلبي ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان يحويها فانعم ربيعة ابن مكدم في فوارس كانوا معه وكان غلاما له ذوابة فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فاتى ربيعة امه وقال شدي على العصب ام سيار فقد رزيت فارسا كالدينار فقالت امه انا بني ربيعة بن مالك نرزا خيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال اني لمائت وساحميكن ميتا كما حميتكن حيا بان اقف بفرسي على العقبة فاتكي على رمحي فان فاظت نفسي كان الرمح عمادي فالنجا النجا فاني ازد بذلك وجه القوم ساعة من نهار وقطعن العقبة ثم وقف هو بازاء القوم على فرسه متكئا على رمحه فنزفه الدم ففاظ والقوم بازايه يحجمون عن الاقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه وراوه لا يزول عنه ضربوا فرسه فتقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن ثم ان حفص ابن الاحنف الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فامال عليه احجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

نفرت قلوصي من حجارة حرة نصبت على طلق اليدين وهوب

لا تنفري يا ناق منه فانه شريب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهامه لتركتها تحبو على العرقوب

الذنوب الدلو التي يكون الماء دون ملئها وبلاثة اذنبه الى العشر وما لتكثير الذنابيب وقال الراجز

كما اذا نازلنا شريب لنا ذنوب وله ذنوب

فان ابى كان له القليب وقال الشاعر

اذا المرء لم يغضب لطلب انفه وعرسه لكريه لم يغضب

متوا من لم يزوج امه وامراته فليس ممن يغضب من شي يوتى اليه ومطلبا انفه من زوج امه لان
الولد اذا نبت ابا مه في الرحم على مكانه وكرهه وضاق به ودفعه طلب بانفه موضع الخروج
مما فيه من الكرب حتى يصير انفه وراسه على فم الفرج يلقا فم الفرج والولد يلتمس تلك الجهة
ولولا انه يطلب الهوا من ذاته ويكره مكانه من فانه ثم خرج الى العالم اخر خلاف عالمه الذي هو
فيه لمات كما تموت السمكة اذا فارقت الما لان قالبا لطباع السمكة عادبا لما ممسكا لها
وكان طباع السمكة مشاكلة الذي يريد له كان في مفارقته عطبه وكان في مفارقة الولد لجوف البطن
ولعتدا به شيا من طبا بعه وطباع المكان الذي كان له ممسكا فلذلك قال الشاعر

اذا المرء لم يغضب لطلب انفه البيت المذكور ٥

والذنوبان المتنان ويقال
الذنوب لحم المتن ويقال منقطعه واسفله ويقال الالية والماكم قال الاعشى

اذا انعاج قرباساعة قبرت وارتج منها ذنوب المتن والكفل ٥

ويقال فرس ذنوب طويل الذنب ويوم ذنوب طويل الشر والذنوب النصيب وفي القران الكريم فان
للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم والذنوب الدلو الذي فيها الماء والذناب من قولهم ذنبه
والاذناب الاتباع وذنب الرجال ذنبه والروس الروسا وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه وذكر فتنة
تكون في اخر الزمان قال فاذا كان كذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فلم يعرج على الفتنة قال
ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلا ما لم الملم نسلا حمى ظعان عنترة بن مكدم واما قولهم احمى من مجير الجراد
فقال حمزة الاصبهاني هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكره ابن الكلبي عن ابن الاعرابي
انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا بقوم من طي ومعهم اوعيتهم فقال لهم ما خطبكم قالوا عزونا جارك قال
اي جيراني قالوا الجراد اوقع بفنايك فقال اما وقد سميتموه لي جارا والا سبيل اليه وركب فرسه
واخذ رمحه وقال والله لا يعرض له احد منكم الا قتلته فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس
وطار فقال شانكم الان وقد تحول عن جواري فقيه يقول شاعر طي

ومنا ابن مر ابو حنبل اجار من الناس رجل الجراد ٥

وزيد لنا ولنا حاتم غياث الورى في السنين الشداد ٥

اعز اشتع يقال فلان عز بن الخطاب اذا كان منيعا لا يوصل اليه وقولهم في المثل من عز بز
معناه من غلب سلب وقال بعض المتقدمين من الكتاب وقد سئل عن معنى قولهم من عز بز فقال
من غلب السلطان نزل الما الى صنعته فسقاها وقولهم في المثل اعز من حليمة هي بنت الحرث
ابن ابي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم الذي
قتل فيه المنذر بن المنذر ملك عرب العراق فسار بعرب ما الى الحرث الاعرج الغساني وهو
الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها
حضرت الوقعة محرضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة
حتى سد عين الشمس وظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس وصار المثل بهذا اليوم
فقالوا لارينك الكواكب ظهرا واخذه طرفه فقال ان تنوله فعلا تمنعه وتريه النجم يجري الظهر

واما

واما قولهم اعز من ام قرفة فانها امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان
يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم وقولهم اعز من كليب وائل
ولانه كان يبلغ من عزه انه كان يحمي الحمى فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وينعى الى الروضة
يعجبه فيلقي فيها كلبا ويلقيه في وسط الروضة بحيث يبلغ عوا الكلب كان حمى لا يرعى وكان اذا
اتى الما وقد سبق اليه احد لم يشرب منه ولا تنزل عليه الابل حتى تنتشه وقولهم اعز
من مروان القرظ هو مروان بن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ لعزه وقيل بل سمي القرظ لانه كان
يغزو اليمن وهي منابت القرظ جانباه تثنية جانب والجنب والجانب سوا ٥

احمى اشتع قال ابن هشام رحمه الله اخذ بن دريد من قول زهير

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم ٥

يذود يمنع وفي الحديث ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال وقوله تعالى ووجد
من دونهم امراتين تذودان اي تذودان غنمهما عن ان يقرب موضع الما الى ان يصدر
الواردة ويخلو الحوض وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة قال ابو عبيدة الذود
ما بين الثلاث الى العشر من الاناث دون الذكور وانشد

ذود صغار بينها وبين ما بين سنتين الى ثنتين

وهم لمن لان لهم جانبه اظلم من حيات انباث السفا

الواو عاطفة هم مبتدا وهو ضمير يعود على الناس ومن اسم موصول لان سهل والضمير
يعود على من قال ابو عثمان سمع ابن جبيرة رجلا يقول ما جا للحرث بن سريج يوم خير فقال له
الا يكن جا بيوم خير فقد جا بيوم شر وبعد فاي رئيس كان خيرا محضا عدم الهيبة ومن
لم يعمل باقامة حد السنة والسنة وقيل في موضع القتل واحيا في موضع الاحيا وعفا في موضع
العفو وعاقب في موضع العقوبة ومنع ساعة المنع واعطى ساعة الاعطا خالف الرب تعالى
في تدبيره وظن ان رحمته فوق رحمة ربه قالوا بل نحن لقول القتل احيا للجميع وبعض العفو اغرى
كما ان بعض المنع اعطا ولا خير فيمن كان خيرا محضا وشر منه من كان شره صرفا ولكن خلط
الرعد بالوعيد والبشر بالعبوس والاعطا بالمنع والحلم بالايقاع فان الناس لا يهابون ويصلحون
الا على الثواب والعقاب والاطماع والاخافة ومن اخاف ولم يطمع كان كمن اطمع ولم يخف وعرف
بذلك خير الخير ما كان مزوجا وشر الشر ما كان نحا لصا فلم يكن ممزوجا بالخير فلو كان الناس ٥
يصلحون على الخير وحده لكان الله تعالى اولى بذلك الحكم وفي اطباق جميع الملوك وجميع
الامم وجميع الامة في جميع الاقطار والامصار على استعمال المكروه والمحبوب دليل على ان الصواب
فيه دون غيره واذا كان الناس انما يصلحون على الشدة واللين والعفو والانتقام وعلى البذل
والمنع وعلى الشر والخير ما هذلك الا شرخير وذلك المنع اعطا وذلك المكروه محبوبا وانما الشان
في العواقب وفيما يدوم ولا ينقطع اولى مما لا يدوم ومن الانقطاع ابعد وقال الشاعر يعني قوما

ان يسلوا الخير يعطوه وان منعوا فالجهد يخرج منهم طيب اخبار ٥

وان تودّدتهم لانوا وان شتموا كشفت اذمار شرٍّ عن اشرار

وقال الاولون رضى الناس شيء لا ينال وقال بعضهم سياسة الذّوّاب اسهل من سياسة بني ادم وقيل لبعض العرب من السيّد فيكم قال الذي اذا اقبل هبناه واذا ادبر اغتبناه وليس في الارض عمل اكدّ لاهله من سياسة عوام الناس **اظلم** اظلم من المتمرّد والظلم وضع الشيء في غير موضعه والغصب الاستيلاء على مال الغير بغير حقّ وهو حرام والدليل عليه الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا والاجماع منعقد على تحريم الغصب **حيات** جمع حية والحيات من الحشرات وهي اعدى الاعداء لانس وجميع البهائم ولذلك تاكلها الاوعال والخنازير والقنافذ والعقبان والسنانير وغير ذلك من البهائم والسباع وقيل لبعض العرب اتاكلون الحيات والعقارب والجعلان والخنافس فقال نأكل كل شيء الا ام حبين فقال لتهن ام حبين العافية وزعموا ان الحية لا تموت حتف انفها وانما تموت بعارض يعرض لها ومع ذلك فليس في الارض حيوان اصبر على الجوع من الحية لانها ان كانت شابة ودخلت صدع صخر فسدّ كل موضع مدخلها بقيت وتحجر ثم هدم ذلك الحائط بعد حين وجدوها هناك منطوية في جحرها فاذا هي حية فصوتت في بدنها واصبحت الجسم فلم تشته الطعام واذا في الافاعي ما يريدون الذكورة دون الاناث والحية خبيثة الجسم في شيطان وفي عهد اهل سجستان على العرب حين افتتحوها ان لا يقتلوا قنفذا ولا يصيدوه فان اكثرها تحلب اصحاب الترياق والحواين الافاعي من سجستان وذلك كسب لهم وحرفة ومتجر ولولا كثرة قنافذها لما كان فيها قرار والحية اذا انسابت في الكثبان وعلى الرمال مواضع زحفها وعرفت اثارها قال الشاعر

كان مزاحف الحيات فيها قبيل الصبح اثار السياط

والحية النضناض الذي يحرك لسانه وعن عيسى بن عمر قال قلت لذي الرمة ما النضناض فاخرج لسانه وحركه واكثر ما يذكرون الحيات باسمائها دون صفاتها الافعى والاسود والشجاع والارقم **انبات** الانبات التراب المستخرج من البير او الجحر نبثت فانبتت التراب التراب الجحد نبثه قال ابن هشام رحمه الله تعالى دريد في قولهم في المثل اظلم من حية فقال حمزة الاصبهاني وانما قيل لها ذلك لانها تاتي جحر غيرها فتدخل وكل بيت قصدت اليه هرب اهله منه وخلوه قال الشاعر

وانت كالافعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرا فتنجحر

قال ابو زيد السادر الراكب راسه في الامور وقال ابن الاعرابي السادر شبيه بالسكران **واما قولهم** في المثل اظلم من ذيب واظلم من ورل فانّ كل شدة بلتا هاد وحجر من الحية فهي يلي مثل ذلك من الورل وهو الطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها اكلا

ذربا **واما ظلم** الذيب فقد كثرت امثال العرب واشعار الشعراء فيه فيقولون في امثالهم من استرعى الذيب فقد ظلم وكافاه مكافاة الذيب فاما ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي رحمه الله ان اعرابيا بالبادية ربا ذيبا فلما افترس سخلة له فقال الاعرابي

افرست شويهتي وفجعت طفلا ونسوانا وانت لهم ربيب
نشات مع السخال وانت طفل فمن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع طبعا اديب

وقال الاخر

وانت كجرو الذيب ليس بالف ابى الذيب الا ان يخون ويظلما

وقال الاخر

وانت كذيب السواد فال من ربه لعروسه والذيب غرثان مرمل
الا انّ الذي من غير جرم سبيتني فقال لمتى ذا قال ذا عام اول
فقال ولدت العام بل رمت ظلمنا فدونك كلها لا هنا لك ماكل

وقالوا اظلم من تمساح وكافاه مكافاة التمساح واما قولهم اظلم من ليل واظلم من ليل فالاول من الظلم والثاني من الظلمة والعرب تسم ضروبا من البهائم بضروب من المرعى تنبتها اليها فيقولون ارنب الخلة وضب السحا وظبي الحلب والحلب نجم حلو ولذلك ظبا وما اسرع والشياطين الحمض لان الحمض مالح ونعدنة وشيطان الخاطة والشيطان كل حية خفيفة الجسم كما تقدم ذكره وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة من طباع الحيوان وصرف شيطان ومنعه عند النحاة مبني على اشتقاقه فمن جعله من شاط يشيط اذا التهب منعه الصرف لزيادة النون ومن جعله من شطن اذا بعد صرفه لاصالة النون وقد اختص شي من شبه حيات سجستان بما لا يلزم ساير حيات البلاد فقال في عرض التطهور رقاق الخصور معرطات الرؤس رقش برش كاعا كسين في الدارس تمت غام الحرة نهش باما طل المخابط كبار من حتوف وصغار من سيوف نسال الله تعالى السلامة والثرى

والناس كلا ان تخصّصت عنهم جميع اقطار البلاد

الناس مبتدا وكلا منصوب على الحال من الهاء في عنهم وقدم الحال لانه من المجرور وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من الناس وانشد محمد بن يزيد

لئن كان برد الماء حران صاديا الي حبيبا انها لحبيب

اي ان كان برد الماء حبيبا الي حال كونه حاديا فحران حال من الضمير المجرور في الي وقال اخر

اذا المرء اعيته السيادة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد

فمطلبها حال من الهاء في عليه فان قيل فهلا كان حالا من الناس فلم يجوز لان العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال والعامل في الناس هو الابتدا والابتدا لا يعمل على وحكى ابو علي في التذكرة عن الاخفش انهم يقولون مررت بهم كلا فينصبونه على الحال قال ابو علي في التذكرة كل لا يجوز ان يقع حالا لانه معرفة **تخصّصت** ا لجمع الكثير تخصّصت

عن الامر بحص الطاير لبيضه وفي الحديث ومومنا يجتمع ليبيض فيه عمهم متعلق بفحص **اقطار** جمع قطر وهي النواحي قال تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا **البلاد** جمع بلد وجمعوا ايضا على بلدان وطبايع البلدان مختلفة الاثرا انهم يزعمون ان من دخل ارض مصر لم يزل مسرورا ضاحكا حتى يخرج منها ومن اقام بالموصل حولا ثم تفقد قوته وجد فيها نقصانا كبيرا ومن اقام بالاهواز حولا ثم تفقد عقله وفراسته وجد النقصان فيه بينا كما يقال في حمى خيبر وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وجرب الزنج قال اوس بن حجر • كان به اذ جئته خيبرية تعود عليه وردها وملالها •

وكذا القول في وادي الجحفة ومن احال الصوم بالمصيصة في ايام الصيف هاج به المرار وقال كثيرا اذ نجوا من ذلك الاحتراق وكذا القول في طواعين الشام وقالوا حدبي المغيرة فمن مات منهم بطواعين الشام ومن مات بطعن الرماح ايام تلك المغازي

• من نزل بالشام وغربيه فالشام ان لم نفنا كاذبه •

• افنى بني نطه فرسانهم عشرين لم يقصص لهم شارب •

• ومن بني اعمامهم مثلهم مثل هذا عجب العاجب •

• طعن وطاعون منايا لهم ذلك ما خط لنا الكاتب •

والبلد الاثر وجمعه ابلاد قال عدي بن الرقاع العاملي •

• عرف الديار توهما فاعتادها من بعد ما شمل البلا ابلادها •

والبلد المقبرة قال عدي بن زيد العبادي •

• من الناس كنت ارجو نعيم اصبحي قد حمدوا تحته البلد •

والبلدة الحاجبان غير مقترنين يقال رجل ابلد وقد بلد يبلد بلدا والبلدة التراب والبلد الصدر قال ذو الرمة يصف ناقة •

• انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها •

وبلدة الفرس ما بين قطر الغندين من اسافلهما الى منقطعه قال النابغة بني جعدة

• في مرفقيه تقارب له بلدة عرض كمساند الخزم •

والبلدة النحر والتردد من الرجل ايضا والتبلد التضييق والتبليد التلهف قال عدي

• ساكن بما لا ادنوم نواح على بليل مبديات التبلد •

والبلدة من منازل القمر رقعة من السماء كوكب بها بين النعايم وبين سعد الذابح ينزلها القمر بها وطلوع البلدة لاربع ليال يخلون من كانون الاخر وسقوطها لاربع ليال يمضين من تموز تقول سجاع العرب اذا طلعت البلدة حممت الجعدة وفي نخلة يريد طلعت فاخضر الارض واكلت القشدة وقيل للبرد اهدة نزله حممت الجعدة وفي نخلة يريد طلعت فاخضرت الارض بها من غيران بطول فيقال حمم وحمم الغلام اذا اثقل وحمم راس الحالق اذا اسود بعد الحلق من غير ان يطول والقشدة ما خلو من السمن عند الزبد في اسفل القدر وفي البلدة ايضا قريب

ان الزبد عندهم في ذلك الوقت يكثر وقيل للبرد اهدة اي يقال اهد اعنا لكثرة ما يعاسون منه ومن البلدة ثلاث ليال وقيل ليلة **القرى** جمع قرية سميت قرية لاجتماع الناس بها من قرات الما في الحوض اذا جمعته قال ابو عبيد كرية النمل ما جمعه النمل وقال شمر قرية النمل ذلك التراب والجرثومة والمازن بيض النمل وبه سمي الرجل مازن والزبال ما تحمله النملة بفيها وهو قول ابن مقبل

• كريم النجار حمى ظهره فلم يوتروا بركوب زبالا •

وفي الحديث نزل نبي من الانبيا تحت شجرة فقرصته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر بقريته النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح وفي رواية فهلا نملة واحدة قال ابن هشام رحمه الله وهذا البيت ليس في اكثر الروايات والقرية كل مكان اتصلت فيه الابنية واتخذ قرارا ويقع ذلك على المدن الكبار والامصار واحدها مصر والمدرة القرية والمدينة يقال فلان سيد مدرته وكذلك البحر والجمع بحار والكفور القرى الخارجة عن المصر واحدها كفر بفتح الكاف وعن معاوية اهل الكفور اهل القبور شبههم بالموتى لبعدهم عن الجماعات والجماعات ويقال للرجل قروي اذا كان من اهل القرى وبدوي اذا كان من اهل البادية والله تعالى اعلم •

العبدي

عبيد ذي المال وان لم يطمعوا من غمره بجرعة تشفي

عبيد خبر المبتدا وهو قول الناس والعبيد جمع عبد قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعل يجمع على فعيل الا عبد وعبيد وكلب وكليب ومعز ومعيز وضان وضئين وطس وطسيس ونخت جمع نخي وقد يجمع على نجاتي ونجاتي وبدو وبدي والاصل بدي بارمك نحو رمكة وحمير جمع حمار **ذو لها حالتان** احداهما ان تكون بمعنى صاحب فيتوصل بها الى الوصف باسما الاجناس الظاهرة والثاني ان تكون بمعنى الذي وذلك في لغة طي فتكون في الرفع والنصب والجر على صورة واحدة وفي المذكر والمونث قال الشاعر

• انا ذو عرفت فان عرتك جهالة فانا المقيم قيامة العذال •

وقال الاخر • فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت •

كل قال شيخنا اثير الدين ذو تكون بمعنى صاحب فينطق بها كل العرب وتكون موصولة عند طي ولها استعمالات عندهم احدها ان تكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع والمونث والمذكر رفعا ونصبا وجرا والثاني ان تعرب اعراب ذي بمعنى صاحب وتنشى على ما ذكرنا لك ان يثنى ويجمع يقول جاني ذوا قاما ورايت ذوي قاما ومررت بذوي قاما واما ذات فتختص بها طي ايضا فيكون هكذا مبنية على الضم للمونث مفردا ومثنى او مجموع

وتبعهم يثني ويجمع فيقول جاني ذوا تا قاما ورأيت ذواتي قاما ومررت بذواتي قاما وجاني ذوات قمن ورأيت ذوات قمن ومررت بذوات قمن فتبقى مضمومة في الاحوال الثلاثة **المال** سمي مالا لاستمالته للقلوب ويطلق على كل ما يملك فلو حلف لا مال له وله دين فقد قيل يحنث لانه ينفذ تصرفه فيه بالاعتياض والحوالة ويعد غنيا عرفا وقيل لا يحنث لان المال لصفة الموجود ولا موجود ثم لو كان كذا لا المذهب انه يحنث لانه يعد غنيا عرفا وشرعا حتى انه يجب عليه نفقة الموسرين وحكي انه كان مكتوبا على خاتم كسرى ملك الفرس اربعة اسطر الاول من لا مال له فلا قيمة له والثاني من لا ولد له لا ذكر له والثالث من لا زوجة له لا عيش له والرابع من لا مال له ولا ولد له ولا زوجة له لا هم عليه **غم** الغم المال الكثير والغم الحقد والغم الذي لم يعرف الامور **جرعة** الجرعة مثل الغم من الماء وجمعها جرع وتسقى نبري والشفا ممدود البرء من المرض **الصدى** العطش يقال منه رجل صديان وصاد وصد وصدا كما تقول رجل ووددوا والمرأة صديا متفوزة والصدا حشوة الراس ومنه قولهم صدع الله صداه ويقال هو السمع والدماغ والصدى الذي يسمعه المصوت في الجبل والدير ه والبيت الرفيع عقيب صياحه وقيل اصله صدد لانه يقابل في التصفيق صدما هو صد الاخرى وجاهها وقوله تعالى الا مكا وتصدية التصدية التصفيق بالصوت وغيره وفي حديث الحجاج انه قال لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه اصم الله صداك يريد اهلكك الله لان الصدى انما يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيا فيجيب عنه والصدا تدور الصغر كالخاسر قال حسان

● اذا اغبر افاق السما واحلت وكان عليها ثوب عصب مسهما ●

● رأيت قدور الصادحول بيوتنا قنابل دهما في المحلة صيما ●

يقول اذا اشتد الزمان واغبر الافق لعدم الامطار والافق يوصف في الجدب بالحمرة والغبرة ولذلك يقال في الجدب سنة حمرا ومنه شهبا وغبرا وقتما والعصب ضرب من البرود فيه حمرة والمسهم المخطط والقنابل الجماعات من الخيل الواحدة قنبلة والغم القيام زعم ان الناظر الى قدورهم في الشتا والمحل من بعيد يظن انه قدورهم لاسودادها وكثرتها جماعات خيل مجتمعة والصدى اعظام الميت قال الشاعر

● عفت بعد اصوات الانيس فاصبحت يجيب صداها كلما صاح بومها ●

وتزعم العرب ان الانسان اذا قتل فلم يثار خرج من راسه صداه يقول اسقوني اسقوني فلا تزال كذلك او يثار به وانشد

● يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة اسقوني ●

الهامة طائر صغير يالف المقابر وجمعها هام وهامة القوم سيدهم قال العجاج نجذ هامة هذا العالم ● تبرهم عن الشام الاسم والهام جماعة الناس قال ابن اشيم

● ولعل كما جمعت مطية في الهام اركبها اذا ما ركبوا ●

يعني

يعني بذلك البلية وهي الناقة التي تعقل عند قبر صاحبها حتى تبلى وكان اهل الجاهلية يزعمون ان صاحبها يركبها يوم القيامة لا يمشي الى المحشر فهامة الانسان جمجمها هام وهامات ويقال صدى الحديد وكذا القلب والعرض وفي الحديث ان القلوب تصدى كما يصدا الحديد قيل وما جلاها قال ذكر الله والصدى اللون الذي يقال فيه فرس اصدى من الصدى وفلان صدي مال اذا كان حسن القيام عليه وصدا قبيلة من العرب قال لبيد كرا يتباع ترمد بني عامر ابن صعصعة بمراد وصدا ●

● فصلقنا في مراد صلقة وصدا الحقتهم بالثلل ●

الصلقة الصياح والصوت وتصالقوا اصطلاقا ويجوز في صدا الرفع والنصب والجر فالرفع على الابتدا ويكون الحقتهم بالثلل في موضع الخبر والضمير الفاعل في الحقتهم يعود الى الصلقة كانه قال وصدا الحقتهم صلقتنا بالثلل والضمير المنصوب في هذا الوجه ايضا يعود الى صدا خاصة واما النصب فباضمار فعل يفسره الحقتهم كانه قال والحقت صدا بالثلل الحقتهم وهذا كقول زيدا ضربته فهو مختار في هذا الموضع لان الجملة المتقدمة في البيت مبنية على فعل والضمير المنصوب في هذا الوجه ايضا يعود الى صدا واما الجر فعلى عطفه على مراد وجعل الضمير يعود الى جماعتهم ثم هذا الموضع يناسب ان يذكر فيه باب الاشتغال اعلم ان الاشتغال هو ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل متصرف قد عمل في ضميره لا في الاسم او في سببه ولو لم يعمل فيه لعمل في الاسم المشتغل عنه او في موضعه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره خمسة احوال اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح الرفع على النصب وراجح النصب على الرفع ومستوفيه الامران فالاول اذا كان قبل الاسم حرف لا تطلب الا الفعل كحرف الشرط والتحضيض وغيرهما مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لانه يخرجه عما وضع عليه من الاختصاص بالفعل عن اختصاصه مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته والثاني اذا تقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ولا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وكذا قولك زيد هل رايته وعمرو متى صحبته وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع في هذا واجب لان لها صدر الكلام لا يعمل ما بعدها فيما قبله **ويترجح** النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعا كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما هو الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ان زيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا نصرته وانما رجح النصب ها هنا لان المتكلم به عاطف جملة اسمية على فعلية وتشاكل

المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما واذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل سميت
ذات وجهين لانها صدرها اسم وعجزها فعل فاذا قلت زيد قائم وعمرو كلمته بالرفع كنت
عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر فاذا قلت زيد قائم وعمرا كلمته بالنصب كنت عاطفا جملة
فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع والنصب لم يكن احدهما ارجح من الاخر واذا خلا
الاسم من الموجب لنصبه دون المانع منه ومن المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتدا نحو زيد
لقيته وعبد الله لومته لانه ليس معه موجب بالنصب كما ان زيدا رايته فاضربه وليس معه
موجب للرفع نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه موجب للنصب كما نحو ان زيدا
لقيته وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما نحو زيد قام وعمرو احدثته فالرفع فيه هو الوجه
والنصب عربي جيد وحكم المشغول عنه الفعل بضمير جار ومضاف اليه حكم المشغول عنه
الفعل بضمير نفسه فتقول ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا مررت به ورايت اخاه
تنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقلوب مقارب للظاهر تقديره جاوزت
زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته بمثل
الظاهر ومثل زيدا قام وعمرا كلمته في استوا الامرين زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه
ومثل زيدا اضربه في جواز نصبه موجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه ويجوز ان تفسر
الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسر الفعل وذلك بشرطان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل
وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير نحو ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو
كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس لم تعمل عمل الفعل فلم يجز
ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم
لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة الالف واللام نحو زيدا انت الضاربه لم يجز
ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل في ما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا والملابسة
بالشاغل الواقع اجنبيا مشغولا عنه بشي للملابسة بالشاغل الواقع سببا وحاصلها انه اذا
كان اجنبيا وتلاه تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد في نحو ازيدا ضربت
رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ما له في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه قال ابو عبيد
الدام العيب مهموزا وغير مهموز قال الاعشى

وقد قالت قتيلة اذ راتني ❊ وقد لا تعدم الحسنا ذاما
اراك كبرت واستحدثت خلقا ❊ وودعت الكواعب والمداما

قتيلة اسم امراة يريد انها عابته ومن طلب عيبا وجده قال اوس بن حجر

فان كنت لا تدعوني الا لغيرنا فع ❊ فدعني واكرم من بدا لك واذام

يقول ان كنت تدعوني لطامر لا ينفع فيه فاني لا اجيبك واكرم من احببت اكرامه
والام من احببت ذامه الشواهق من الدابة المراع اسم لما قال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له ❊ طوع الشوامت من خوف ومن صرد

الروع الفزع ومنه قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع يعني الفزع لانه لم ياكلوا من
العجل وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي اي في خلدي ونفسي وفي حديث اخر
ان في كل امة محدثين ومروعين المروع الملهم كانه يلقى في روعه الصواب وفي ارتاع ضمير
يعود على الثور الوحشي لانه مذكور قبل هذا البيت في الكلاب الذي يصف بالكلاب
فبات الثور لراي لما اصابه من الجوع والفزع طوع الشوامت به لما راى ما لحقه من
الفزع والجوع وذلك بسره وتقامرهم بذلك الشي فكاعدوا الطوع في هذا الموضع بمنزلة
الطايع كانه قال بات الثور طايعا للشوامت القوايم يريد انه بات الثور طوع قوايمه اي
كان قايما لان قوله لم تنعس فكانها امرته بان لا يبرح فاطاعها ومن رواه بالرفع جعله
فاعلا بات وله خبر بات والضمير المجرور يعود على الثور والتقدير ما يسر شامته قال ابو
عبيد جمع الخط احط وخطوط وخطاط وخطا قال الشاعر

متى ما يرى الناس الغني وجاره ❊ فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود

يعني ان الناس اذا راوا الغني نسبوه الى الجلادة والقوة والحزم وان الغني جا بقوته وبمعرفته
وان الفقير حرم لعجزه وبلادته وقلة معرفته باكتساب الاموال من مظانها بل الامر للاحاظ
في قسمتها بين المرزوقين وتقليلها وتكثيرها وتفضيل بعضهم على بعض الى الله عز وجل قال ابو
عبيد ايضا يقال يتاي يبا وامثال بعض ما الخاتم

فما ادنا بوا على ذي قرابة غنانا ولا ازري باحسابنا الفقر

يقول لم نتكبر على ذي قرابتنا لانا اغنى منهم ولم يزر لانفسنا عليهم فضلة لاجل الغنى ولسنا
في حال فقرنا اذلا ولم نخشع للفقر قال ابن هشام رحمه الله الحذين حديد من قولنا
يلوم ذي المال الكثير يرونه وان كان عبدا سيد الناس جحفلا

وهم لمن املق اعدا وان شاركهم فيما افاد وحوى

الضمير يعود على الناس وهو مبتدا واعدا خبره قال الشاعر

اري بعا الغنى في الناس يسعون حوله وان قال قولا تابعوه وصدقوا
فذلك دأب المرء ما دام داعيا وان زال عنه المال يوما تفرقوا

وقال اخر

اشاب الصغير وافنى الكبير ❊ مرور الغداة وكر العشي
اذا ليلة هرمت يومها ❊ اتى بعد ذلك يوم فتي
يروح ويغدو لحاجاتنا ❊ وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته ❊ وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى ❊ اروني السري اروك الغني

وقال ابو عثمان رحمه الله اسباب علاقات الناس ضروب منها المشاكلة في الصناعة ومنها
التقارب في الجلد ومنها التقارب في النسب واكثرها من اسباب التقاطع في العشرة

وَللنبلة وَالنَاكن عدو للسكن وَالفقر عدو للغني وَكذا الماشي وَالراكب وَكذا الفحل وَالخصي وَبعضا السوقه موصولة بالملوك وَكذا المعتق عن دبر وَكذا الموصى له بالمال الرغيب وَكذا الوارث وَالموروث **أملق** الضمير فيه يعود على من وَالاملاق الفقر واملق الرجل اذا افتقر قال تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق وَالتملق التذلل وَالتلاين وَسمي الفقر املاقا لانه يذل صاحبه قال الراجز

ادعوك دعوة نفتل ملق • اغفر خطاياي وَثمر ورقي •

الورق بفتح الواو وَالراء المال وَالنه نحا الحريري رحمه الله بقوله •

فخبط الغافون اوراقه • وَحمد السارون نيرانه • وَالورق بضم الواو وَاسكان الراء الابل التي تخالط سوادها بياض وَمنه يقال بعير اورق وَناقة ورقا وَالادم الابل الخالصة البياض يقال جمل ادم وَناقة ادما وَالعيس التي تخالط بياضها شي من شقرة يقال جمل اعيس وَناقة عيسا وَالصهب التي تغلب عليها الشقرة وَالحمرة الخالصة الحمرة وَالرمك التي تخالط حمرتها سواد يقال بعير ارمك وَناقة رمكا وَالخور التي الوانها بين الغبرة وَالحمرة وَفي جلودها رقة يقال ناقة خوارة قال وَالحمر من الابل اظهر وَاجلد وَالورق اطيبها لحما وَالخور اكثرها لبنا وَاكثر ما يكون النجابة في الادم وَالصهب وَاما الورق بفتح الواو وَكسر الراء فالدراهم المضروبة وَكذا الرقة وَالها عوض من الواو وَفي الحديث في الرقة ربع العشر وَيجمع على رقين مثل اره وَارين وَفي الورق ثلاث لغات حكاها الفرا ورق وَورق وَورق مثل كبد وَكبد وَكبد وَرجل وراق وَهو الذي يورق وَيكتب وَوراق ايضا كثير الدراهم قال الراجز •

يا جارة من ساكني العراق • تاكل من كيس امري وراق • وَورقة اسم رجل وَهو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة رضي الله تعالى عنها **شاركهم** جعلا له شركا فيما اتاهما اي نصيبا جعل لهم نصيبا مما اكتسب وملك قال الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما اي نصيبا وَقال سعيد بن جبير اي في الاسم يعني انهما سميا ابنهما عبد الحرث وَهو عبد الله وَقال الازهري الشريك بمعنى الشرك وَيكون بمعنى النصيب وَجمعه اشراك قال لبيد •

تطير عدائد الاشراك شفعا وَوترا وَالزعامة للغلام •

وَقيل الاشراك ايضا المرات وَقيل الشركا وَقوله تعالى وَما لهم فيهما من شرك اي من نصيب وَقوله تعالى اني كفرت بما اشركتموني من قبل اي كفرت بشرككم اياها الاتباع كما قال تعالى وَيوم القيامة يكفرون بشرككم وَقوله تعالى وَشاركهم في الاموال وَالاولاد قال الازهري اي ادعهم الى تحريمها احل الله مثل البحائر وَالسائب وَهذا امر وعيد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وَنهيهم عن المعاصي وَقال ابن عرفة مشاركته اياهم في الاموال اكتسابهم من الحرام وَانفاقهم في المعاصي وَفي الاولاد خبث المناكح وَقوله تعالى وَلن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون قال المبرد اعلم الله تعالى انه لن ينفعهم الاشتراك في العذاب لانهم منعوا التاسي وَانما التاسي

في

في الدنيا يسهل في المصيبة كقول الخنسا •

• وَلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي •

• وَما يكون مثل اخي وَلكن اعزي النفس عنه بالتاسي •

وَقوله تعالى فاجمعوا امركم وَشركاكم اي فاجمعوا امركم وَادعوا شركاكم ليعاونوكم وَقوله تعالى وَلا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يقصد معه غيره وَلا يعمل عملا فيه ريا وَسمعة وَلا يكتسب الدنيا بعمل الاخرة وَفي حديث معاذ انه اجاز بين اهل الشرك اراد الاشراك في الاراضي وَذلك انه يدفعها صاحبها بالنصف او الثلث وَنحو ذلك شركته في الامر اشركه وَمنه حديث عمر بن عبد العزيز ان شرك الارض جائز وَقول ام معبد تشاركن هزلى مخهن قليل اي عمهن الهزال فاشتركن فيه وَالشركة عند الفقها اربعة شركة العنان وَهو ان يعقدا على ما يجوز الشركة عليه ان يكون مال احدهما من جنس مال الاخر وَعلى صفته وَلا خلاف في صحة هذه الشركة قال الفرا وَابن قتيبة وَغيرهما هي مشتقة من قولك عن الشي يعن اذا عرض كانه عن لهما اي عرض لهما المال فاشتركا فيه قال الازهري سميت بذلك لان كل واحد عنان صاحبه اي عارضه بمال مثل ما له وَعمل مثل عمله يقال عارضته اي عارضته معارضة وَقابلته معانة وَعنانا اذا عملت مثل عمله وَقيل ماخوذ من عنان دابتي الفارسين لان الفارسين اذا تسايرا تساوى عنانا فرسيهما وَهذه الشركة من شانها تساوي الشريكين في الربح وَالمال وَشركة المفاوضة وَهي ان يشتركا فيما يكسبان باموالهما وَابدانهما وَان يضمن كل واحد منهما ما يلزم الاخر من غصب او بيع فاسد او ضمان مال فهي باطلة لا فيه من الغرر وَياخذ كل واحد منهما ربح ماله واجرة عمله وَيضمن ما يختص به من الغصب وَالبيع الفاسد وَضمان المال لان وجودها في العقد بمنزلة عدمه وَقال الشافعي رحمه الله لا اعلم في الدنيا شيا باطلا ان لم تكن شركة المفاوضة باطلة قال ابن قتيبة رحمه الله سميت بذلك من قولهم تفاوض الرجلان في الحديث اذا شرعا فيه جميعا وَقيل من قولهم قوم فوضى اي مستوون وَشركة الوجوه وَهي ان يشتركا في ربح ما يشتريان بوجوههما وَلا يكون لهما راس مال فهي باطلة لان ما يشتريه كل واحد منهما ملك له وَلا يشاركه فيه غيره فان اذن كل واحد منهما للاخر في شي معلوم بينهما فاشتريا وَنويا عند الشرا ان يكون ذلك بينهما كان بينهما وَمعنى يشتريان بوجوههما اي بجاههما وَشركة الابدان وَهي الشركة على ما يكسبان بابدانهما فهي باطلة لانه عقد غرر اذ لا يدري كم يكتسب كل واحد منهما فصار كما لو اشتركا فيما يكتسبان بالاصطياد وَالاحتشاش وَياكل كل واحد منهما اجرة عمله لانه بدل عمله فاختص به ثم يتقاصان وَيرجع من له فضل على صاحبه قال ابن هشام رحمه الله بيت ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر • طلبنا الغنى عن صاحبي لحبني ان الفقير الى الغنى بغيض •

وَقال عروة بن الورد العبسي •

• ذريني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرهم الفقير •

وابعدهم فاموئهم عليهم وان امسى له كرم وخير

وقول ابن دريد وان شاد كم فيما افاد وحوى موقول الشاعر

وان امسى له كرم وخير لانه لا يسمى كريما حتى يواسيهم ولشادكم فيما افاد وحوى يقول الاخليس بكريم ولا يستحق المدح كما قال الشاعر

الناس اكيس من ان يمدحوا رجلا حتى يروا عنده اثار احسان

عاجمت ايامي وما الغر كمن تاثر الدهر عليه وارتدى

عاجمت جمت لان تفاعل تقوجي من واحد عوطارقت النعل وعافيت اللص والعجم باسكان الجيم غمز العود لينظر اصلب هو ام خوار قال الشاعر

كانت قناتي لا تلين لغامز فالانها الاصباح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة دا

قال ابن خالويه رحمه الله العجم في كلام العرب ستة اشيا حرفان بالفتح واربعة بالسكون فالعجم هذا الجبل خلاف العرب الواحد عجمي والعجم مثل العرب والاعجم والعجم وتد فرق بينهما فقيل الاعجم الذي لا يفصح والعجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا وقال الفرا الاعجمي منسوب الى نفسه من العجمة كما قيل للاحمر احمري وكقوله والدهر بالانسان دواري اي دوار والعجم حب الزبيب ونوى التمر قال الشاعر

وان غرابك من حضرموت انني ودون الصفا والعظم

تعاذل بالخيل رفق العدو وجزعانها كلفيظ العجم

اي صارت من صلابتها مثل النوى قال ابو عبيد اي تدلك بالعجم لفظ هو اصلب له ليس كنوى النخل فلما السكن فالعجم العض والمر العض فالكلام العض فالنظم العض قال الشاعر

واذا فطنتهم فطنت علاقما وقواصي الزبعان لما تعظم

الذبعان السم والعجم الاخبار اعجمى بلاما اي اختبره فاعجم العود فانظر اصلب هو ام خوار والاصل في هذا يرجع الى العض وان كان اختبارا والعجم النقط والاعجام المعجم الكتاب وبذلك سميت حروف المعجم والعجم ان ترى الرجل ابعينا كانك يجحمه اي كانك تعرفه ولست تمضي على معرفته قال ابو حية النميري

كتخبير الكتاب بكف يوما يهودي تقارب او تشل

على ان البصير بها اذا ما اعاد الطرف يعجم او يشل

اي يعرف او يشك ثم الحيوان نوعان فصيح واعجم فالفصيح هو الانسان والاعجم كل ذي صوت لانهم ارادته الا ما كان من جنس وتديهم من القرد والكلب والحمار والسنور والنغر كته من الاجنه كما نعم ارادة الصبي ويعلو هو من دليل العلان يدل على خلاف ما يدل عليه صحكه وحمحمة الفرس عند رؤية الحجر خلاف حمحمته عند رؤية العلف ودعا المرء المستـ

خلاف

خلاف دعايها اولادها **والبيان** اربعة اقسام لفظ وخط وعقد وإشارة والاجسام الخرس الصامته من جهة الدلالة معربة من جهة صحة الشهادة على ان الذي فيها من التدبير والحكمة مخبر لمن استخبره وناطق لمن استنطقه كما تخبر الهزال وكسوف اللون عن سوء الحال وكما ينطق السمن والنضرة عن حسن الحال قال الشاعر

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

وجعل الانسان ذا عقل ونطق واستطاعة وتصريف وحث على الشكر والاعتبار فتبارك الله احسن الخالقين ونزعم العندان سبب ما له كثر كلام الناس واختلفت صور المنا ومنادير اصواتهم في اللين والشدة كثرة حاجاتهم وكثرة حاجاتهم كثرت خواطرهم وتصاريف الفاظهم واتسعت على قدر اتساع معرفتهم **الغمر** الذي لم يجرب الامور والغرور الباطل والغرة بكسر الغين الغفلة يقال اخذه فلان على غرة والغرة بضم الغين الصمتة من الرقيق ذكرا كان او انثى قال ابن قتيبة سمي بذلك لانه غرة ما يملكه الانسان اي افضله واشهره وغرة كل شي خياره واما بيع الغرر فقال الماوردي حقيقة الغرر ما تردد من جوازين متضادين الاغلب منهما فيها وفي الحديث النهي عن بيع الغرر فهو كبيع الحمل في البطن واللبن في الضرع والسمك في الماء فالتغرير المخاطرة وقول ابن دريد تاثر الدهر عليه وارتدى هو من المقلوب اي تازره وارتدى على الدهر ولبسه ومرت عليه صروفه من الخير والشر كما قال الاخر

اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق

لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا

اللب خلاف الضر اللب فاعل ينفع واللب العقل فالجد الحظ والعامة تسميه البخت قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

وما لب اللبيب بغير حظ باغنى في المعيشة من فتيل

رايت الحظ يستر عيب قوم وهيهات الحظوظ من العقول

وقال الدكواني لكل جنس من الجوارح ضرب من الصيد وضرب من الطلب فالمتصيد منها يعرف ذلك فيجعل الضرب من كل واحد غير الضرب من الاخر ثم ذكر انما تعرف الغفلة من الصحيح فانشد

وبالجد طورا ثم بالحسن تارة كذاك جميع الناس في الجد والطلب

الجد بفتح الجيم مثل الطير كالناس فمنها ما يصيد بالحظ ومنها ما تنوق لها ومن بالحيلة والطلب والبعض

لشتى رجال وشتى اخرون بهم وليشيخ الله لقوا ما باقوام

كالصيد عرمها الى المجد وتدبر مي فيحرزه من ليس بالرامي

الهبوط النزول من علو والبتول الجهل تصور الشي على خلاف ما هو به والجاهلية اسم

لاهل الشرك وقع في الاسلام كما ان المنافق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا ماخوذ من نافقاء اليربوع وسمى الله تعالى الكافر في باطنه المورّي بالاسلام والمستتر به على تدسس اليربوع في التورية بشي عن شي فاشتق المنافق هذا الاسم من هذا الفعل وقد علمنا ان قومهم لمن لم يحج صرورة ولمن ادرك الاسلام والجاهلية مخضرم وتسمية كتاب الله تعالى قرانا وفرقانا وتسمية التمسح بالتراب التيمم وتسميتهم القانا سق انه ذلك لم يكن في الجاهلية ويقال للولد مجهلة اي يحمل على الجهل والجهل الخشبة التي تحرك بها النار واستجهلت الريح الغصن حركته واما قول الشاعر

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

فانه لم يفتخر بالجهل وانما معناه اذا جهل علينا احد من الناس جازيناه على جهله كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جرير

احلامنا تزن الجبال رزانة ونفوق جاهلنا فعال الجهل

وقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف يعني الجاهل بحالهم ولم يرد الجاهل الذي هو خلاف العاقل وانما اراد الجهل الذي هو ضد الخبرة يقال هو يجهل ذلك اي لا يعرفه وقوله تعالى اني اعظك ان تكون من الجاهلين فانه من قولك يجهل فلان رايه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخذ احد ابني ابنته فقال انكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون والعرب تقول الولد مجهلة مجبنة مبخلة يعنون انه اذا كثر ولد الرجل جبن عن الحروب استبقاء لنفسه وبخل بماله ابقاء عليهم وجهل ما ينفعه ما يضره لتقسم قلبه وفي الحديث ان من العلم جهلا قيل هو ان تتكلف العالم الى علم ما لا يعلم فيجهله ذلك وقال الازهري هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالكلام والنجوم وكتب الاوايل ويدع ما يحتاج اليه لدينه من علم القران والشريعة وفي الحديث من استجهل مومنا فعليه اثمه قال شمر قال ابن المبارك يقول من حمله على شي ليس من خلقه ليغضبه فاثمه وحمله ارجا ان يكون موضوعا عنه ويكون على من استجهله قال شمر والمعروف من كلام العرب جهلت الشي اذا لم تعرفه يقول مثلي لا يجهل مثلك وجهلته نسبته الى الجهل واستجهلته وجدته جاهلا والجهلته جعلته جاهلا ويقال استجهلته حملته على الجهل كاستعجلته اذا حملته على العجلة قال القطامي

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد

يقول تقدمونا فحملونا على العجلة واستنزلهم الشيطان حملهم على الزلة والجهول ايضا قد يثنا ابن بحارثة المري ومن حديثه على ما زعموا ان قومه لما عنفوه على الجود قال لا ارى يوخذ على يدي تركت ناقته ورمى بها الفلاة فلم يرتعد فسمته العرب ضالة عطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال نعيمي في ذلك

ان الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي عطفان يوم اضلت

ان الركاب لتبتغي ذا مرة بجنوب نخل اذا الشهور احلت

وزعمت

وزعمت اعراب بني مرة ان سنانا ما مات وانما استهوته الجن تطلب فحل كرمه علا نسلها اذا ارتفع وكتابته بالالف قال ابن هشام رحمه الله تعالى ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر

عش بجد ولا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود

وقال الاخر اري زمنا نوكاه اسعد اهله ولكنما يشقى به كل عاقل

مشى فوقه رجلاه والراس تحته فكب الاعالي بارتفاع الاسافل

وقال اخر ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالقادر

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا

يعظ من الوعظ وهو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والاصل في يعظ يوعظ الا انه لما وقعت الواو بين ياء وكسرة حذفت كما حذفت من يعد ويزن يقال وعظ يعظ وعظا فهو واعظ ينفعه النفع خلاف الضر وقد نفعه ينفعه نفعا والاسم النافع والمنفعة اسم عصا موسى عليه الصلاة والسلام يقال كانت من عوسج الجنة قال ابن الانباري رحمه الله اصل الوعظ في اللغة صرفك الشي المقيم عن الانسان او صرفكه عنا التنبيه والرواح الرجوع بالعشي وفي الحديث من راح الى الجمعة اي من خف اليها ولم يرد رواح اخر النهار ويقال تروح القوم وراحوا اذا ساروا اي وقت كان والواعظ المذكر بالخير وما يتبل في الوعاظ المتشبهين بالرجال بالعلما قال الشاعر

اظهروا للناس نسكا وعلى المنقوش داروا

وله صاموا وصلوا وله حجوا وزاروا

وله قاموا وقالوا وله حلوا وساروا

لو علا فوق الثريا ولهم ريش لطاروا

وقال الاخر في مثل ذلك

شمر ثيابك واستعد لقابل واحكك جبينك للقضاء بثوم

وامش الدبيب اذا مشيت لحاجة حتى تصيب وديعة ليتيم

وقال اخر سجادة اثرت جبينه كانها كابع منه مسمار

صاحبها لا يزال في عمل لانما ضرب حارح الدار

ويقال العبد الاعلى القاص لم سمي العصفور عصفورا قال لانه عصى وفر قيل لم سمي الطفيل طفيلا قال لانه طفى وشال قيل لم سمي الكلب كلبا قال لانه كل فلما قيل لم سمي سلوقيا قال لانه يسيل ويلقى وحكي ان ابا كعب الواعظ كان يقص في مسجد عتاب وكان يوفره اربعا فاحتبس عنهم في بعض الايام وطال انتظارهم اياه فبينما هم كذلك اذ جا رسوله فقال يقول لكم ابو كعب انصرفوا فاني اصبحت مخمورا وقيل للغد وهو البكور واللغى ان من لم يعظه الدهر في امور الطارية ونوازله الحادثة لم ينفعه قول الواعظ قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول عدي ابن زيد

كني واعظا للمرء ايام دهره تروح له بالواعظات وتغتدي

من لم يفده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى

تفده تكسبه يقال افاد مالا اذا اكتسبه عبرا جمع عبرة منقول نفده وفي ه
التنكير فيما مضى العمى اسم كان العمى الجهل بكت باليا والعمى ذهاب البصر يقال
رجل اعمى وامراة عميا والعمى وامالمعما والمعفا فان العرب اذا كثرت ابل احدهم
فبلغت الفا فقا عين الفحل فان زادت ابله على الالف فقا العين الاخرى فذلك المعفا
والمعمى كانوا يزعمون ان التفقا يطرد عنها العين وكانوا اذا اوردوا البقر فلم تشرب
الا انما لكدرة واما لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء لان البقر تتبعه كما يتبع
الشول الفحل وكما يتبع ابن الوحش الحمار وقال انس بن مدرك في قتله سليك بن
السلكة ﴿ اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ﴾
وقال اخر ﴿ كما ضرب اليعسوب ان عاف باقر وما ذنبه ان عافت الماء باقر ﴾
لما كان الثور امير البقر وهي تطيعه كطاعة اناث النحل اليعسوب امير النحل وكان
سنمار الرومي بنى قصرا لبعض الملوك فلما راى بنيانا لم ير مثله وراى ذلك المستشرف
وخاف ان استبقاه ان يموت فيبني مثله لرجل اخر من الملوك فرمى به من فوق
القصر فقال في ذلك الكلبي في شي كان بينه وبين بعض الملوك ﴿
جزاني جزاه الله شر جزائه جزا سنمار وما كان ذا ذنب ﴾

اولى بمعنى احق وقد يكون اولى بمعنى اقرب من قوله عليه الصلاة والسلام الحقوا الفرا
باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر فاولى ها هنا بمعنى اقرب لانه لو كان بمعنى احق لبقي الكلام
مبهما لا يستفاد منه بيان الحكم فانه لا يدري من هو الاحق وقوله رجل ذكر تاكيد
وقيل يكون احترازا عن الخنثى فقد يطلق بمقابلة الاناث وقيل نبه به على معنى اختصاص
الرجال بالتعصيب للذكورة التي لها القيام على الاناث ثم الفرايض جمع فريضة وهي فعيلة
من الفرض والفرض هو التقدير قال الله تعالى فنصف ما فرضتم اي نصف ما قدرتم وسمي
قسمة المواريث فرايض لما اشتملت عليه من انصبا مقدرة وقال ابن فارس اصل الفرايض الحدود
وهو من فرضت الخشبة اذا حززت فيها حزا يوثر فيها فكذلك الفرايض حدود واحكام
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قايمة او فريضة عادلة وعن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه
فانه نصف العلم وهو اول شي ينزع من امتي قيل سماه نصف العلم لان للانسان حالتان حالة
حياة وحالة موت والفرايض احكام الموت الاموات واصول الفرايض ماخوذ من الكتاب والسنة
والاجماع ومبناها على خمسة عشر اصلا سبعة منها في كتاب الله تعالى وخمسة بالسنة وثلاثة
باجماع الامة فالسبعة التي في كتاب الله ميراث الاولاد وهو قوله تعالى يوصيكم الله في

اولادكم

اولادكم الى قوله فلها النصف والثاني ميراث الابوين مع الولد وهو قوله تعالى ولابويه
لكل واحد منهما السدس والثالث ميراث الابوين ايضا عند عدم الولد وهو قوله تعالى
وورثه ابواه فلامه الثلث والرابع ميراث الزوج وهو قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم
والخامس ميراث الزوجات وهو قوله تعالى ولهن الربع مما تركتم والسادس ميراث الاخوة للام
وهو قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس
ومعنى الكلالة من لا والد له ولا ولد والسابع ميراث الاخوة للاب والام او للاب
وهو قوله تعالى قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها
نصف ما ترك الاية واما الخمسة التي بالسنة فما روي عنه عليه الصلاة والسلام
انه اطعم الجدة السدس وقال ما ابقت الفرايض فلاولى عصبة ذكر وجعل الاخوات مع
البنات عصبة وقال الولا لمن اعتق وجعل لابنة الابن مع ابنة الصلب السدس
تكملة الثلثين واما الثلاثة التي باجماع الامة فانهم اقاموا اولاد البنين مقام
البنين عند عدمهم واقاموا الجد مقام الاب عند عدمه وجعلوا للاخت من الاب مع الاخت
للاب والام السدس فيما شاكل ابنة الابن مع ابنة الصلب وما يتوارث به سببان سبب
ونسب والسبب نوعان عام وخاص فالعام الوراثة بالاسلام والخاص قسمان نكاح وولاء
فالنكاح ميراث احد الزوجين من الاخر ولا يورث به الا بالفريضة والولا ميراث السيد من
عبده المعتق ولا يورث به الا بالعصوبة واما النسب فالقرابة المناسبون وهم قسمان
قسم يدلي الى الميت بنفسه وقسم يدلي بغيره فالمدلي بنفسه اربعة الاب والام والابن والبنت
والمدلي بغيره اربعة ذكر يدلي بذكر وهو العصبة كالاخوة للاب وغيرهم كالعم والجد والثاني
ذكر يدلي بانثى والثالث انثى تدلي بانثى ولا يرث من هذا القسم الا اثنان الاخت للام
والجدة ام الام والرابع انثى تدلي بذكر ولا يرث من هذا القسم الا ثلاث بنت الابن والاخت
للاب والجدة للاب وموانع الميراث ثلاثة كفر ورق وقيل ولا يرث المسلم الكافر مرتدا كان
او اصليا والزنديق كالمرتد وبذلك قال مالك واحمد الا ان مالكا جعل مال الزنديق لورثته
وقال ابو حنيفة للمرتد يرثه ورثته المسلمون ما كان له قبل ردته وما كسبه في حال الردة
يكون فيا والرق فلا يرث مملوك ومن في معناه المكاتب وام الولد والمعلق عتقه على صفة والمبعض
المبعض فلا يرث خلافا لابي يوسف ومحمد والمزني واحمد وهل يورث ما ملكه بنصفه
الحر قال في الجديد يورث لانه مال لا تعلق به لاحد انا كان حيا وقال في القديم لا يورث كله
لا يرث بل يكون لسيده وقيل لبيت المال واما القتل فلا يرث القاتل صغيرا كان او كبيرا
عاقلا او مجنونا عامدا او مخطيا مباشرا للقتل او صاحب سبب طالبا للمصلحة او لم يطلب
حق كان القتل او بغير حق لعموم قوله عليه الصلاة والسلام لا يرث القاتل شيا وبه قال
احمد وقال ابو حنيفة لا يرث قاتل الخطا الا ان يكون صبيا او مجنونا او قتل باغيا
والذي يرث من لا يرثه ثمانية العم يرث بنت اخيه وهي لا ترثه وابن الاخ يرث عمته وهي

لا ترثه وابن العم يرث بنت عمه وهي لا ترثه والجدة ام الام ترث اولاد بنتها وهم لا يرثونها
والمبتوتة في المرض ترث من مطلقها اذا مات وهي في عدته منه على اختلاف من الائمة
وهو لا يرثها والجنين اذا وجب على ضارب امه الغرة ورث ذلك ابوه او عصبة ابيه وبنوه
لا يرثهم والمجروح يرث الجارح اذا مات وهو لا يرثه اذا مات بملكه الجرح ومولى الاعلى يرث
مولى الاسفل وهو لا يرثه والفروض المحدودة في كتاب الله تعالى ستة النصف والربع والثمن
والثلثان والثلث والسدس فالنصف فرض خمسة البنت اذا انفردت وبنت الابن عند
عدم بنت الصلب والاخت للاب والام عند عدم البنات وبنات الابن والاخت للاب
عند عدم الاخت للاب والام والزوج عند عدم الولد وولد الابن والربع فرض اثنين الزوج
مع الولد وولد الابن وفرض الزوجة والزوجات عند عدم الولد وولد الابن والثمن فرض
الزوجة او الزوجات مع الولد وولد الابن والثلثان فرض اربعة فرض كل اثنين من
بنات الصلب فصاعدا او بنات الابن عند عدم بنات الصلب وفرض كل اثنين من الاخوات
للاب والام عند عدم البنات وبنات الابن وفرض الاخوات للاب عند عدم الاخوات
للاب والام والثلث فرض اثنين الام عند عدم الولد وولد الابن او اثنين من الاخوة
والاخوات ولها فرض ثالث في مسئلتين وهما زوج وابوان او زوجة وابوان ثلث ما بقي بعد
فرض الزوجين وهو فرض كل اثنين فصاعدا من الاخوة للام الذكر والانثى فيه سوا والسدس
فرض سبعة فرض الاب مع الولد وولد الابن وفرض الجد مع الولد وولد الابن عند عدمه
وفرض الام مع الولد وولد الابن او اثنين من الاخوة والاخوات سوا كانوا لاب وام او لاب
او لام وفرض الجدة او الجدات وفرض الواحد من ولد الام ذكرا كان او انثى وفرض
ابنة الابن مع ابنة الصلب تكملة الثلثين وفرض الاخت للاب مع الاخت للاب
والام تكملة الثلثين واصول الفرائض التي يدور عليها الحساب سبعة اثنان
وثلاثة واربعة وستة وثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون وزاد اخرون ثمانية عشر
وستة وثلثين ويتصور هذان الاصلان في مسائل الجد لا غير فاذا كان في المسئلة نصف
ونصف كزوج واخت او نصف وما بقي كابنة وعصبة فاصلها من اثنين واذا كان
فيها ثلث وما بقي كام وعصبة وثلثان وما بقي كابنتين وعصبة او ثلثان وثلث
كاختين لاب وام او لاب واخوين لام فاصلها من ثلاثة واذا كان فيها ربع وما بقي
كزوج وابن او بنت او ربع ونصف وما بقي كزوجة واخت لاب وام وعصبة او ربع وثلث
ما بقي كزوجة وابوين فاصلها من اربعة واذا كان فيها ثمن وما بقي كزوجة وابن او ثمن
ونصف وما بقي كزوجة وبنت واخت لاب وام او لاب فاصلها من ثمانية واذا كان
فيها نصف وثلث وما بقي كزوج وام وعصبة او سدس وما بقي كجدة وابن او ثلثان
وسدسان كابنتين وابوين او نصف وثلث ما بقي كزوج وابوين فاصلها من ستة
واذا كان مع الربع سدس وما بقي كزوج وابن واب او ثلث وما بقي كزوجة واخوين لام

وابن

وابن اخ او ثلثان وما بقي كزوج وابنتين وعم فاصلها من اثني عشر واذا كان مع الثمن سدس
وما بقي كزوجة وام وابن او ثلثان وما بقي كزوجة وبنتين وعصبة او سدسان وما بقي
كزوجة وابوين وابن فاصلها من اربعة وعشرين واذا كان في المسئلة سدس وثلث
ما بقي فاصلها من ثمانية عشر واذا كان فيها ربع وسدس وثلث ما بقي فاصلها من
ستة وثلثين وهذان الاصلان المزيدان والعول لا يدخل الا على ثلاثة من الاصول
السبعة وهي الستة والاثنا عشر والاربعة والعشرون وكل فريضة فيها ابن فلا
تعول بحال ولا تعول فريضة فيها عصبة الا اثنان الاب والجد ولا تعول الفرايض
الا ان يكون فيها زوج او زوجة الا في مسئلتين احداهما ام واختان لاب وام
واختان لام اصلها من ستة وتعول الى سبعة الوارثون من الرجال خمسة عشر
اثنان من سبب وهما الزوج والمعتق واثنان من اعلى النسب وهما الاب والجد
وان علا واثنان من اسفل النسب وهما الابن وابن الابن وان سفل وتسعة من
الطرف وهم الاخ للاب والام والاخ للاب والاخ للام وابن الاخ للاب والام وابن
الاخ للاب والعم للاب والام والعم للاب وابن العم للاب والام وابن العم للاب والوارثات
من النساء اثنتان من السبب وهما الزوجة والمعتقة وثلاث من جانب العلو الام
وام الام وام الاب وان علتا واثنتان من جانب السفل وهما البنت وبنت الابن
وان سفلت وثلاث من الطرف الاخت للاب والام والاخت للاب والاخت
للام والعصبة بفتح العين والصاد والباء كل ذكر ليس بينه وبين الميت انثى ومن اراد
ادخال المعتق في العصبة قال العصبة من حاز المال اذا انفرد واخذ ما بقي بعد ذوي
الفرائض وهذا يخرج الاخت للاب مع البنت من العصبة وقد سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عصبة لكن هذه التسمية على سبيل المجاز من حيث كونها تاخذ ما فضل عن فرض
البنات ولمن يوجد معه من خاصة ثم الورثة على اربعة اقسام احدها من ياخذ بالتعصيب
وحده فلا يثبت له فرض ولا يتقدر له سهم وهم البنون وبنوهم والاخوة وبنوهم فاذا انفرد
واحد بالتركة اخذ جميعها وان شاركه ذو فرض اخذ ما بقي بعده ولا تعول فريضة يرثون فيها
والقسم الثاني من ياخذ بالفرض وحده وهم خمسة الزوج والزوجة والام والجدة والاخوة
للام والقسم الثالث من ياخذ بالفرض تارة وبالتعصيب اخرى وهم ثلاثة اصناف
بنات الصلب وبنات الابن والاخوات ياخذن بالفرض اذا انفردن وبالتعصيب اذا شاركهم
الاخوة والقسم الرابع من ياخذ بالفرض تارة وبالتعصيب اخرى ويجمع بينهما وهم الابا
والاجداد ياخذون مع ذكور الاولاد بالفرض وبالتعصيب مع عدمهم وبالفرض والتعصيب
مع اناثهم وسموا عصبة لتقوي بعضهم ببعض ونصرة بعضهم بعضا اشتقاقا من العصب وهو
الشد وسميت العصابة عصابة لانه يشد بها الراس وقيل سميت عصبة لاحاطتها بالنسب
من كل جانب كما تحيط العصابة بالراس من كل جانب ثم واحد العصبة عاصب كخازن وخزنة

وطالب وطلبة وقال ابن قتيبة العصبة جمع لم يسمع له بواحد والقياس عاصب والعصبة بضم العين وإسكان الصاد الجماعة من الناس واختلف في عددهم فقيل من العشرة إلى الأربعين وقيل من عشرة إلى خمسة عشر وقيل ستة أو سبعة والرهط من الواحد إلى التسعة ويجمع على أرهط وأراهط ومنه قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط والطائفة تستعمل في الجمع الكثير والجم الغفير قال تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وتستعمل في القلة قال تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وتستعمل في الواحد قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة وجمع الطائفة طوائف والطائفة من المال القطعة منه والعصب بفتح العين وإسكان الصاد ضرب من البرود اليمنية سمي بذلك لأن غزله يعصب فيصبغ ثم ينسج وفي الحديث عن أم عطية رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب **الهدى** ضد الضلال يكتب بالياء والهادي العنق ويقال فيه العنق والجيد والكرد والهادي والرقبة والهادي من أسماء الله عز وجل والهادي النبي صلى الله عليه وسلم والهادي في القرآن والهادي الداعي إلى الدين والهادي الطريق ويقال حياك الله وبياك إن حياك ملكك التحية في الملك ويقال أضحكك وبياك بالملك وقيل أرادوا أن من لا فتركوا الهمز ليزدوج بجوابه واللحن اللغة واللحن الفطنة وفي الحديث إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض واللحن إسقاط الإعراب واللحن تغريد الحمام كالنحو وفي الحديث تعلموا القرآن والفرائض واللحن قيل ليزيد بن هارون ما اللحن قال النحو واللحن بفتح الحاء الفطنة قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد مأخوذ من قول ابن عيينة

اللحن

ما راح يوم على حي ولا ابتكرا إلا تعجب فيه إن اعتبرا
ولا مضت ساعة في الدهر وانصرفت حتى تؤثر في قوم لها أثرا
إن الليالي والأيام أنفسها عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا

من قاس ما لم يره بما رأى أراه ما يدنو إليه ما نأى

القياس ضربان قياس علة وقياس دلالة فأما قياس العلة فهو أن يحمل الفرع على الأصل بالعلة التي علق الحكم عليها في الشرع وذلك على ثلاثة أضرب جلي وواضح وخفي فالجلي ما عرفت علته قطعا إما بالنص أو الإجماع فما عرف بالنص مثل ما روي عنه عليه الصلاة والسلام في ادخار لحوم الأضاحي إنما نهيتكم لأجل الدافة فصرح النبي صلى الله عليه وسلم بالعلة ونص عليها وما عرف بالإجماع فهو كإجماعهم على أن المنع من التأفيف في حق الوالدين للأذى فيجب أن يكون الضرب بالمنع أولى وغير ذلك مما أجمعوا عليه مما ثبتت علته بالنص فحكمه حكم النص وما ثبتت علته بالإجماع فحكمه حكم الإجماع وأما الواضح فما ثبتت علته بضرب من الظاهر وقد يكون ذلك نطقا وقد يكون سببا يتصل به مع الحكم فأما ما ثبت بالنطق

فمثل

فمثل علتنا في الربا أنه مطعوم جنس فإنه ثبت بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الطعام بالطعام إلا مثلا بمثل فالظاهر أن الحكم متعلق بذلك حين علق التحريم عليه وما ثبت بالسبب فمثل قولنا في الأمة إذا عتقت تحت عبد أن لها الخيار لأنها عتقت تحت عبد فإن هذا ثبت بما روت عائشة رضي الله تعالى عنها أن بريرة أعتقت وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر أنها خيرت لهذا المعنى والخفي ما عرفت علته بالاستنباط وهو ما دل عليه التأثير وهو كعلتنا في الخمر أنه شراب فيه شدة مطربة فإنا عرفنا ذلك بالتأثير وهو وجود الحكم بوجود العلة وزواله بزوالها فنستدل بذلك على صحتها وأما قياس الدلالة فهو حمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه غير العلة التي علق الحكم عليها في الشرع وهذا الضرب من القياس لا تعرف علته إلا بالاستدلال بالأصول وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يستدل بثبوت حكم من أحكام الفرع على ثبوت الفرع ثم يرد إلى الأصل وذلك مثل استدلال أصحاب الشافعي رحمه الله على أن سجود التلاوة غير واجب أنه سجود يجوز فعله على الراحلة من غير عذر فلم يجب كسجود النفل فاستدلوا بجواز فعله على الراحلة بأنه غير واجب لأن الواجب لا يجوز فعلها على الراحلة إلا بعذر فلما جاز فعلها على الراحلة من غير عذر دل على أنه غير واجب والضرب الثاني أن يستدل بحكم يشاكل حكم الفرع ويجري مجراه على حكم الفرع مثل مقيس على أصل مثل قول الأصحاب في ظهار الذمي إنه يصح لأنه يصح طلاقه فصح ظهاره كالمسلم فاستدللنا بصحة الطلاق على صحة الظهار لأنهما يجريان مجرى واحدا ألا ترى أنهما يتعلقان بالقول ويختصان بالزوجة فإذا صح أحدهما دلنا على صحة الآخر والضرب الثالث وهو أن يحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه وذلك مثل قياس من قال إن العبد يملك لأنه آدمي مخاطب مثاب معاقب فجاز أن يملك كالحر فهذا وأمثاله يسمى قياس الشبه وفي صحته وجهان أحدهما يصح لأن أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري في كتابه الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم اعرف الأمثال والأشباه فقس عند ذلك بأشبهها بالحق فأمره باعتبار الأشباه فدل على ما ذكرناه ولأن مشابهة الفرع للأصل يقتضي أن يكون مثله فوجب أن يكون حكمه حكمه والثاني لا يصح لأنه لو جاز رد الفرع إلى الأصل بالشبه لوجب أن يصح كل قياس لأنه ما من فرع إلا ويمكن رده إلى أصل بضرب من الشبه ولأنه ما من فرع يشابه أصلا في معنى إلا يخالفه في معنى آخر فإن وجب رد الفرع إلى الأصل لما بينهما من المشابهة وجب المنع من رده إليه لما بينهما من المخالفة وليس مراعاة ما يوجب الجمع بأولى من مراعاة ما يوجب المنع وفي هذا دليل على بطلان قياس الشبه فهذه أقسام القياس ومن الأصحاب من قال القياس على أربعة أضرب جلي وواضح وخفي وقياس الشبه فالجلي مثل قياس الضرب على التأفيف في التحريم والواضح مثل قياس العبد على الأمة في تنصيف الحد بعلة أنه ناقص بالرق والخفي مثل قياسنا سائر المطعومات على البر والشعير بعلة أنه مطعوم جنس والشبه مثل قياس العبد على الحر في إثبات الملك بعلة أنه

ادمي مخاطب مثاب معاقب وفي الحديث ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير
لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره قال فحجي عنه وقال في موضع اخر ارايت لو كان على ابيك دين
وقد احتج بهذا على ان من عجز عن الحج وله مال فعليه ان يستنيب من يحج عنه وقال مالك لا يلزمه
الاستنابة لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فهذا ظاهره المباشرة
واستطاعة البدن ولو كان المال لقال الحجاج البيت وكان الحج نوع بين اصلين احدهما عمل البدن
مجرد كالصلاة والصوم ولا يستناب في ذلك والثاني المال والصدقة وشبه ذلك فهذا يستناب
فيه والحج فيه عمل بدن ونفقة مال فمن غلب حكم البدن رده الى الصلاة والصوم ومن غلب
حكم المال رده الى الصدقات والكفارات **يدنوا** يقرب والدنو القرب وقوله تعالى انا
زينا السماء الدنيا يعني القربى الى الارض وقوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض قيل اطراف
اي في ادنى ارض العرب وقول ابن دريد رحمه الله شبه بما جاء في الحديث من عمل بما علم اورثه
الله تعالى علم ما لم يعلم وقول علي رضوان الله عليه العلم يزكو على الانفاق **نأى** بعد يكتب ه
بالياء بعد الالف لان الالف همزة قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول
الشاعر ۝ فربما التجارب احوات الزمان كما يقيس نعلا بنعل حين يحذوها ۝
وقال اخر ۝ ويعرف وجه الحزم حتى كانما تخاطبه من كل امر عواقبه ۝

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صري

الحرص الاجتهاد في كل مرغوب فيه القياد المقاد يكرع يقال كرع في الماء اذا تناوله
بفيه ويقال ايضا كرع في الماء اذا خاضه قال ابن الانباري رحمه الله ليس الكرع في اصل اللغة
الشرب فانما هو معنى يصحب الشرب والشيء يسمى باسم الشيء اذا صحبه فسمي الشارب كارعا لان
البهيمة اذا وردت الماء ادخلت فيه اكارعها فسمي الشرب باسم ما صحبه **صري** الصري
بفتح الصاد وكسرها الماء الدايم الذي طال مكثه وانشد ابو زيد ۝
۝ صري اجن يزوي له المرء وجهه ولو ذاقه الظمآن في شهر ناجر ۝
يريد تموز لشدة الحر والشاة المصراة التي يجمع لبنها في ضرعها من قولهم صرى الماء في الحوض
اذا جمعه قال الشافعي رحمه الله التصرية ان تربط اخلاف الناقة او الشاة ثم تترك
الحلاب اليومين والثلاثة حتى يجتمع فيه اللبن فيراه المشتري كثيرا فيزيد في لذلك
فاذا اشترى ناقة او بقرة او شاة مصراة ولم يعلم انها مصراة ثم علم فهو بالخيار بين ان يمسك
وبين ان يرد لما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها
بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ثلاثا ان رضيها امسكها وان سخطها ردها
وصاعا من تمر وروى ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال من ابتاع محفلة فهو بالخيار
ثلاثة ايام فان ردها رد معها مثل لبنها قمحا واختلف اصحابنا في وقت الرد فمنهم من قال
يتقدر الخيار بثلاثة ايام فان علم بالتصرية فيما دون الثلاث كان له الخيار في بقية ه
الثلاث ومنهم من قال اذا علم بالتصرية ثبت له الخيار على الفور كخيار الرد بالعيب فان

اختار فان لم يرد سقط خياره لانه خيار لنقص فكان على الفور كخيار الرد بالعيب فان اختار رد
المصراة رد بدل اللبن الذي اخذه واختلفت الرواية فروى ابو هريرة صاعا من تمر وروى ابن
عمر مثل او مثلي لبنها قمحا فاختلف اصحابنا فيه فقال ابو العباس ابن سريج يرد في كل بلد من
غالب قوته وحمل حديث ابي هريرة على من قوت بلده التمر وحديث ابي هريرة على من قوت
بلده القمح كما قال في زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير واراد التمر من قوته التمر والشعير
لمن قوته الشعير وقال ابو اسحاق الواجب صاع من التمر لحديث ابي هريرة وتاول حديث
ابن عمر اذا كان مثل لبنها من القمح اكثر قيمة من صاع من التمر فتطوع به وان كانت قيمة الصاع
كقيمة الشاة او اكثر فوجهان قال ابو اسحاق يجب عليه قيمة صاع بالحجاز لانا لو اوجبنا صاعا
بقيمة شاة حصل للبائع الشاة وبدلها فوجب قيمة الصاع بالحجاز لانه الاصل ومن اصحابنا
من قال يلزمه الصاع وان كان كقيمة الشاة او اكثر ولا يودي الى الجمع بين الشاة وبدلها لان
الصاع ليس ببدل عن الشاة وانما هو بدل عن اللبن فجاز كما لو غصب عبدا فخصاه فانه يرد العبد
مع قيمته ولا يكون جمعا بين العبد وقيمته لان القيمة بدل عن العضو المتلف وان كان ما
حلب من اللبن باقيا فاراد رده ففيه وجهان قال ابو اسحاق لا يجبر البائع على اخذه لانه صار
بالحلب ناقصا لانه يسرع اليه التغير فلا يجبر على اخذه ومن اصحابنا من قال يجبر لان نقصانه نه
حصل بمعنى يستعلم به العيب فلم يمنع الرد ولانه لو لم يجز رده لنقصانه بالحلب لم يجز رد الشاة
بالرد لانه اراد نقص المعقود عليه بالرد فلما جاز ذلك ههنا وان لم يجز في ساير المواضع جاز
رد اللبن ههنا مع نقصانه بالحلب وان لم يجز في ساير المواضع وان اشترى جارية مصراة
ففيه اربعة اوجه احدها انه يردها ويرد معها صاعا من تمر لانه يقصد لبنها فثبت
بالتدليس فيه الخيار كالشاة والثاني يردها لان لبنها يقصد لتربية الولد فيثبت له ذلك
ثبت له الرد ولا يرد بدله لانه لا يباع ولا يقصد بالعوض والثالث لا يردها لان الجارية
لا يقصد في العادة الا عينها دون لبنها والرابع لا يردها ويرجع بالارش لانه لا يمكن ردها
مع بدل اللبن لانه ليس للبنها عوض مقصود ولا يمكن ردها من غير عوض لانه يودي الى اسقاط
حق البايع من لبنها من غير بدل ولا يمكن اجبار المبتاع على امساكها بالثمن المسمى لانه لم يبذل الثمن
الا ليسلم له ما دلس به من اللبن فوجب ان يرجع على البايع بالارش كما لو وجد بالمبيع عيبا
وحدث عنده عيب وان اشترى اتانا مصراة فان قلنا بقول الاصطخري ان لبنها طاهر
ردها ورد معها بدل اللبن كالشاة وان قلنا بالمنصوص انه نجس فوجهان احدهما يردها
ولا يرد بدل اللبن لانه لا قيمة له ولا يقابل ببدل والثاني عنه لا يردها ويأخذ الارش لانه لا
يمكن ردها مع اللبن لانه لا بدل له ولا ردها من غير بدل لما فيه من اسقاط حق البايع من لبنها
ولا امساكها بالثمن لانه لم يبذل الثمن الا ليسلم له الاتان مع اللبن ولم يسلم فوجب ان يمسكه
ويأخذ الارش ويقال الصري للماء في ظهره اذا احتبس زمانا ويقال رجل صرورة اذا لم يحج قط
قال ثعلب الصرورة في الاسلام الذي لم يحج وفي الجاهلية الذي لا ياتي النساء قال النابغة

١ • لو انها عرضت لاشمط راهب يدعو الاله ضرورة ومتعبده

والاصر مثل العاصرة الرحم يقال ما لفلان اصرة في بني فلان اي رحم قال الاصمعي الاصار حبل صغير يشد في وتد الفسطاط والجمع اصر قال ابن الاعرابي الاصار كساء يشد فيه الحشيش والاصر المضيق والحبس وقوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا قال ابن عرفة عهدا لا نفي به ومنه قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي وكل عهد وعقد فهو اصر وقال الازهري في قوله عز وجل ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا اي عقوبة ذنب تشق علينا وقوله عز وجل ويضع عنهم اصرهم اي ما اعتقده من عقد ثقيل عليهم مثل قتلهم انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلود اذا اصابته النجاسة وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها يقال هو ان يحلف بطلاق او عتاق او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا وفي حديث اخر من غسل واغتسل وغدا وابتكر يعني الى الجمعة ودنا ولغا كان له كفلان من الاصر وغيره الاصراء اذا ضيق اراد كان له نصيبان من الوزر والمغفرة قال ابو عمرو بن العلا الصرار خيط يشد به ضرع الناقة قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول ابي العتاهية

• اذل الحرص اعناق الرجال • وقال الشاعر

• اذا المرء اثرى ثم قال لاهله انا السيد المصغى اليه المعظم •

• ولم يعطهم خيرا ابوا ان يسودهم وهان عليهم رغمه وهو اظلم •

وقال الاخر

• تركت لهم درهمه ولم يكن ليدفع عني خلتي درهما بخس •

• وقلت لهم خذوهما فاصطرفاهما وانفقتهما في غير حمد ولا اجر •

• لتدفع سؤال العشيرة بعدما نسميت بخلا وكنيت ابا الغمر •

من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز حيث رنا

من شرطيه عارض قابل ثم المعارضة قد يكون بنطق وقد يكون بالعلة فاما المعارضة بالنطق فهو مثل ان يستدل الشافعي رحمه الله في ان المختلعة لا يلحقها الطلاق لان من يلحقها الطلاق بلفظ البينونة لم يلحقها الطلاق بلفظ الطلاق كالمنقضية العدة فيقول المخالف هذا معارضة بالنص وهو ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعة يلحقها الطلاق ما دامت في العدة وهذا والقياس اذا كان النص كان باطلا ومن المعارضة بالنطق ان يعارض الاجماع وذلك مثل ان يستدل الشافعي في المبتوتة في المرض انها لا ترث لانها ما تت فيه فلا ترث بالزوجية كما لو سألته الطلاق فيقول الحنفي هذا مخالف للاجماع فان عثمان رضي الله تعالى عنه ورث تماضر بنت الاصبغ الكلبية من عبد الرحمن بن عوف وكان قد طلقها في حال المرض والقياس اذا خالف الاجماع كان باطلا واما المعارضة بالعلة فعلى ضربين احدهما المعارضة بعلة مبتداة والثاني

المعارضة

المعارضة في الاصل فاما المعارضة بعلة مبتداة فهو ان يقول الشافعي في ازالة النجاسة بغير الماء انها طهارة تراد للصلاة فلم تجز بالخل كالوضوء فيقول الحنفي هذا معارض بقياس مثله وهو انه عين نجاسة فجاز ازالتها بالخل كالطيب ا الاطماع جمع طمع وهو الحرص والرجا قال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقال تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وانشدوا لبعض الشعرا •

• اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا •

وقال اخر • من عاش عاين ما يسوء من الامور وما يسر •

• ولرب حتف فوقه ذهب وياقوت ودر •

وقال اخر • فاقنع بعيش ترضه واملك هواك فانت حر •

• اذا امرء صد عني لم يضق خلقي من ان يرى غنيا عنه باليأس •

• ولا تراني اذا لم يرع اصرني متمم بادرت امنه بالناس •

• لا اطلب المال كي اغنى بفضلته ما كان مطلبه فقرا الى الناس •

ومما ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله قال

• في القناعة لا تبغي بها بدلا لو لم تنل منها الا راحة البدن •

• وانظر من حوى الدنيا باجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن •

وله • عزيز النفس من لزم القناعة ولم يكشف لمخلوق قناعه •

• افادتني القناعة كل عز وهل عز اعز من القناعة •

• فصيرها لنفسك راس مال وصير بعدها التقوى بضاعة •

• لتغنى في حياتك عن بخيل وتنعم في الجنان بصبر ساعة •

اليأس انقطاع الرجا من الشيء واليأس اسم نبي صلى الله عليه وسلم وقد احسن من قال

• حسبك مما تبتغيه القوت ما اكثر القوت لمن يموت •

قال تعالى وان الياس لمن المرسلين واياس اسم رجل وهو اياس بن معاوية المزني وفي المثل اذكى اذكن من اياس وكان قاضيا ذكيا تولى قضا البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ومن نوادر ذكيه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا كلب مربوط على شفير بير فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بير ومن نوادر ذكيه ايضا انه راى اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فكان كما قال فقيل له من اين قلت فقال اعتلافه من جهة واحدة ونوادر اياس كثيرة وذكر بعض الشعرا اياسا في شعره فلم يستقم له في البيت ان يذكره بالركن فوضع مكانه الذكا فقال

• اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكا اياس •

رنت ربما يكتب بالالف ومعناه ادامة النظر في سكون اليه الضمير يعود على من

عند العرب فاعلم رب من هنا لابتداء الغاية وهي تكون لابتداء الغاية في المكان مع الفاعل
ولانتهاء الغاية في المكان مع المفعول تقول شممت من داري المسك من الطريق ونظرت
من داري البرق من خلل السحاب فالاولى للابتداء والثانية للانتهاء المسك بكسر الميم
الطيب المعروف وهو مذكر وجاء في الشعر تانيثه وتاوّلوه على ارادة الرائحة وهو معرب
وكانت العرب تسميه المشموم وفي الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك
وذهبت المعتزلة الى نجاسته واستدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام ما ابين من حي فهو ميت
قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول الشاعر

لا تطمعن الى ما لست مالكه ✤ وان ملت ما ... وانكاس

لم يلبس المرء ثوبا شر من طمع ✤ ولا اغل عنقا الصبر واليأس

وقال ابو حاتم الدهر ادبني والدهر ربّاني والموت اقنعني واليأس اغناني
وقال عليه الصلاة والسلام الغنى اليأس عما في ايدي الناس وذكر بعض المفسرين في قوله
تعالى فلنحيينه حياة طيبة قيل يرزق القناعة وقد قيل من قنع شبع ومن اعتزل الناس
سلم وانشدوا لبشر الحافي رحمه الله

اقسم بالله لرضخ النوى وشرب ماء القلب المالحة ✤
اعز للانسان في نفسه ومن سؤال الاوجه الكالحه ✤
فاستغن بالله تعش داغنا مغتبطا بالصفقة الرابحه ✤
فاليأس عز والغنى سودد ورغبة النفس لها فاضحه ✤
من كانت الدنيا به برة فانها يوما له ذابحه ✤

وقال ابو عبيدان يسار النفس افضل من يسار المال فمن لم يرزق مالا فلا عدم تقوى ورب
شبعان من النعم عريان من الكرم وقال الشاعر

وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب ✤

ومما ينسب الى امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل ✤
ولا ترين الناس الا تجملا نبا بك دهر او جفاك خليل ✤
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول ✤
يعز الغني النفس ان قل ماله ويغنى غني النفس وهو ذليل ✤
وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل ✤

ومعنى كلام ابن دريد رحمه الله ان من ازال عن نفسه الطمع في الدنيا وعما في ايدي الناس
عز نفسه ورفعت اليه العيون وادامت النظر اليه

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حتما

من شرطيه وكل من ادوات الشرط يقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزا

وجوابا

وجوابا واذا كان الشرط والجزا فعلين جاز ان يكونا فعلين مضارعين وهو الاصل وان يكونا
ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا فالاول نحو قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو قوله تعالى وان عدتم عدنا والثالث نحو قوله تعالى
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر

من يكدني بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد ✤

وان كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير يمدح
سنان بن ابي حارثة المري

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم ✤

وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع نحو قول الشاعر

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع ✤

وقراة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واذا حصل الجواب شرطا مثل ان يكون ماضيا
متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفا ويجوز
اقترانه بها فان كان مضارعا ارتفع وذلك نحو قوله تعالى فان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وقوله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح جعل الجواب شرطا مثل ان يكون جملة اسمية او فعلية
طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه
يجب اقترانه بالفا نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني وقوله تعالى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفا في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح
جعله شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او نادر فالضرورة نحو قوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان والنادر نحو ما جا في حديث اللقطة
فان جا صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام الفا في الجملة الاسمية اذا نحو قوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون عطف نفسه ثناها على مكروهها اي على
ما تكرهه من ضيق العيش وقنعها به الغنى ضد الفقر يكتب بالياء قرينه صاحبه
انتوى انتقل من النية قال ابن هشام رحمه الله هذا البيت كقوله عليه الصلاة والسلام
القناعة مال لا ينفد وقال الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع ✤

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا

انتهاء الشي غايته وانتهاء بلوغ قدره بلوغه تقاصرت قصرت الفسيحات الواسعات
تقاصرت الخطا جمع خطوة بضم الخاء والخطوة الاسم وهي مسافة ما بين القدمين
والخطوة بفتح الخاء المصدر والخطا خلاف الصواب وقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي

الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه قالوا هو مجمل لان ذات الفعل لا ترتفع والآثام كلها لا تنتفي
حتى اذا اكره على الفعل عم القتل ويجب القتل الاسلام عند الاكراه على الاسلام فيكون اللفظ محتملا
والمحتمل انه لا يصير مجملا لانه يعرف بالاستعمال ينصرف الى رفع المؤاخذة حتى لو قال السيد لعبده
رفعت عنك ما تخطى فيه ثم تعمد الخطأ اذا ضربه عليه او عوضه شيئا بعد تخلفا في وعده
ما تخطى في كلامه وكذلك اذا الخبر الشايع انه رفع المؤاخذة والمؤاخذة هي العقوبة في
الدنيا والآخرة فالعقوبة تختلف اما محل اقامتها فتختلف فالضمان ليس من هذا القبيل
يجب الضمان على المتلف ناسيا كان او مخطئا لان الضمان شرع جبرا للمحل جبرا للمحل وما اوجب
حكمه الزجر ولهذا يجب على الصبي والمجنون وعلى النائم اذا انقلب على مال الغير فاتلفه
وما استكرهوا عليه فتقتضي نفي المؤاخذة من المكره ولو اكره على القتل يحرم على المكره القتل
ويتعرض للعقوبة في الآخرة قلنا النص يتناولهما وخص المكره من عمومه البعض وبقي
الباقي داخلا تحت النص والخطأ الاثم قال تعالى وان كنا لخاطئين قال ابن عرفة يقال
خطئ في دينه يخطأ خطأ اذا اثم فيه ومنه قوله تعالى انه كان خطأ كبيرا والخطأ اذا سلك
سبيل خطأ عامدا او غير عامد وقال الازهري الخطيئة والخطء الاثم يقال خطئ اذا تعمد واخطأ
اذا لم يتعمد خطأ وخطأ الاسم يقوم مقام الاخطاء وهو ضد الصواب وفيه لغتان
القصر وهو الجيد والمد وهو قليل ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره اخطأ ولمن فعل غير الصواب
اخطأ وقوله تعالى بالخاطئة اي بالخطأ العظيم مصدر جاء على فاعلة والخطية مثل وصله
كالسعة بمعنى الشق والعدة بمعنى العدد وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى لا تتبعوا
خطوات الشيطان اربعة اقوال احدها خطايا الشيطان وهو قول يحيى بن سلام الثاني انه
آثار الشيطان والثالث هو تخطي الشيطان الحلال الى الحرام والطاعة الى المعصية وهو
قول علي بن عيسى والرابع انه النذر في المعاصي وهو قول ابي مجلز ويحتمل قولا خامسا ان
يكون خطوات الشيطان الانتقال من معصية الى معصية اخرى ماخوذ من انتقال القدم
بالخطو من مكان الى مكان والخطا يكتب بالالف على راي البصريين وبالياء على راي الكوفيين
قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر الى المتنبي

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

وقال صالح بن عبد القدوس

اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

من ضيّع الحزم جنى لنفسه ندامة الذع من سفع

من ضيع من ترك الحزم الاحتراس والنظر في الامر قبل الاقدام عليه يقال رجل حازم اذا
كان يحكم الامر فيه وله كالحزام للفرس قال حمزة الاصبهاني رحمه الله قولهم في المثل احزم من حرباء
قالوا لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك بساق شجرة اخرى قال الشاعر في ذلك

انى اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

واما قولهم احزم من سنان فهو سنان بن ابي حارثة المري والعرب تزعم ان الكلانة نفر فاموا
ما يجمعهم فلم يوجدوا طالب بن ابي طالب وسنان بن ابي حارثة ومرداس بن عامر وقال
امرؤ القيس

وهل ينعمن الا خلي منعم قليل الهموم ما يبيت باوجال

قال الاصمعي هو كقولهم استراح من لا عقل له وكانت العرب تقول سنان احزم من فرخ عقاب
وقال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما الا في سنان وقال الجاحظ في
تفسير قولهم احزم من فرخ عقاب ان العقاب تتخذ وكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا
فلو تحرك الفرخ اذا طلب الطعم وقد اقبل اليه ابواه او احدهما او زاد في حركته شيئا من موضع
عشه لهوى من راس الجبل الى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته بان
الصواب له في ترك حركته ومما انشد في الحزم والمشورة

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصاحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة مكان الخوافي نافع للقوادم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وادن من القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرءا غير كاتم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم

واختلفوا في تاويل هذه الابيات فناس يجعلونها لبجاع الايادي وناس يجعلونها للعيره
جنى جريرة على نفسه والجريرة الذنب والجرير الحبل والجرجرة تردد الماء في الحلق
والجوف وفي الحديث الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم
روي بضم الراء من النار على ان تكون الفعل لها ويروى بنصبها وهو المشهور عند الائمة على ان
يكون الفعل للشارب والجنايات التي توجب العقوبة سبعة البغي والردة والزنا والقذف
والشرب والسرقة وقطع الطريق **ندامة** الندامة على فايته وفي المثل اندم من
الكسعي قال حمزة الاصبهاني وهو من حديثه انه كان رجلا من بني كسعة واسمه محارب بن
قيس كان يرعى ابلا بواد كثير العشب والحمض فبينا هو كذلك اذ ابصر نبعة في صخرة
فاعجبته فقال ينبغي ان تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها في كل يوم ويرقبها حتى اذا ادركت
قطعها فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشأ يقول

يا رب وفقني لنحت قوسي فانها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفرا كلون الورس
صلدا ليست كالقسي النكس

الصلدا الصلبة يقال حجر صلد وصلود وعمود صلاد لا يستخرج منه النار وورى فلان
فاصلد ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل

ب

نقلبها في كفه ويقول

من ونتى اسهم حسان يلذ للرمي بها البنان
كانما قومها الميزان فاشروا بالخمسة يا صبيان
ان لم يعقني الشوم والحرمان

الالة التي يقوم بها الشي تسمى ميزانا وبه يسمى الخيط الذي يمده البنا على الحايط ميزانا واما قوله تعالى الله الذي نزل الكتاب بالحق والميزان قال مجاهد وقتادة ومقاتل الميزان العدل وقيل الميزان ما استقامت به احوال الخلق من السياسة الشرعية وكل ما عمل على قدر فهو موزون قال تعالى من كل شي موزون وقيل الميزان تعليمه الناس اتخاذ الميزان بوحي او الهام اي انزل علمه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انزل الله تعالى بالوفا ونهى عن البخس قال ثم خرج الكسعي حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها ثم قطيع منها فرمى عيرا فامخطه السهم اي جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه قد اخطا فانشا الكسعي يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن من نكد الجد معا والحرمان
مالي رايت السهم بين الصوان يوري شرار المثل لون العقيان
فاخلف اليوم رجا الصبيان

ثم مر قطيع اخر فرمى عيرا منه فامخطه السهم فصنع صنيعه الاول ثم انشا يقول

لا بارك الرحمن في رمي العير اعوذ بالخالق من شر القدر
امخطا السهم لسوء الحال ونظر ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مر به قطيع اخر فرمى عيرا فامخطه السهم فصنع صنيعه الثاني فانشا يقول

ما بال سهمي يوقد الحباحبا قد كنت ارجو ان يكون صايبا
اذا مكن العير واودى جانبا فصار رايي فيه رايا خايبا
اظل منه في اكتساب دايبا

ثم مر به قطيع اخر فامخطه السهم فصنع صنيعه الثالث فانشا يقول

يا اسفا للشوم والجد النكد في قوس صدق لم يون ناود
اخلف ما ارجو لاهل وولد فيها فلم تغن الحذار والجلد
فخاب ظن الاهل جمعا والولد

ثم مر به قطيع اخر فرمى عيرا فامخطه السهم فصنع صنيعه الرابع فانشا يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها
اخزى الاله لينها وشدها والله لا تسلم عندي بعدها
ولا ارجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى القوس فكسرها على حجر وبات فلما اصبح اصاب الاعيار الخمسة مصرعة حوله واسهمه مضرجة قريبة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها ثم انشا

ندمت

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق يضرب به المثل

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

الذكا ارق الذع احرق السفع الوهج تقول سفعته الشمس اذا غيرت لونه

قال ابن الانباري رحمه الله الذكا على ثلاثة اوجه الذكا من الفهم ممدود قال الشاعر

سهم الفواد ذكاوه ما مثله عند العزيمة في الانام ذكا

والذكا من السن وهي التذكية ومنه قول العرب جري المذكيات غلاب فالمذكيات المسان والغلاب المغالبة قال زهير

يفضله اذا اجتهدا عليها تمام السن منه والذكا

وذكا النار التهابها مقصور يكتب بالالف تقول صليتنا في رمضا كان بها ذكا النار وانما كتب بالالف لانه من الواو تقول ذكت النار تذكو قال الشاعر

ويضرم في القلب اضطراما كانه ذكا النار ترفيه الرياح النوافح

ترفيه تستخفه وترفعه ملتهبا قال ابن هشام رحمه الله بيت ابن دريد ماخوذ من قول عمرو بن العاص يخاطب معاوية

امرتك امرا جازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم
اليس ابوه يا معاوية الذي اعان علينا يوم حل العلاصم
وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه ويوشك ان يلقى به حد نادم

يقول امرتك بالحزم فضيعته فيوشك ان تندم على ترك الحزم وتضييعه وهذا كقول ابن دريد الا ان قول ابن دريد احصر لانه اتى بمعنى البيتين في بيت واحد وقال اخر

وذا غافات قوم حل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا

ونوضد قول الاخر

قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

العري

من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت عرى المقت الى تلك العرى

اناط علق وزن العجب بضم العين واسكان الجيم امر مذموم وحل معجب فيه زهو وما يكون منه نحا او فتحا والمذكورون من الناس بالكبر من قريش بنو مخزوم وبنو امية ومن العرب بنو جعفر ابن كلاب وبنو زرارة بن عدس خاصة فاما الاكاسرة من الفرس فكانوا يعدون الناس عبيدا لهم ارباباً ولسنا نخبر الاعن دهما الناس وجمهورهم كيف كانوا من ملوك وسوقة والكبر في الاجناس الذليلة من الناس ارسخ واعم ولكن القلة والذلة مانعتان من ظهور كبرهم وبالجملة ان كل من قدر من السفلة والوضعا والمحتقرين ادنى قدرة ظهر من كبره على من تحت

قدرته على مراتب القدرة بالاخفا به ولم تزد اكبر قط على من دونه الا وهو يتذلل لمن فوقه بمقدار
ذلك ووزنه والمذكورون بالكبر من البهائم الثور في حال مشيه الخيلا في لو بامن عن
والجمل الفحل اذا اطاقت به نوق الهجمة او مر عليها او ما فتبعته والناقة تشد كبرها اذا لقحت
والعجب بفتح العين وسكون الجيم عظم في اسفل الصلب وفي الحديث كل ابن ادم يبلى الا عجب
الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واما العجب بكسر العين فهو الرجل المولع بمحادثة النسا
يقال انه لعجب نسا والعجب بفتح العين والجيم انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده والتعجب
اظهار التعجب لخفا السبب واي شي اعجب من الخلد كيف يحيى الله تعالى له رزقه وما يقوم
به وهو اعمى لا يبصر واصم لا يسمع وبليد لا يشعر وابله لا يعرف ومع ذلك لا يجوز باب جحره
ولا يتكلف تسوى ما جلب اليه رازقه ورازق كل حي وفي الجعل الذي متى دفنته في الورد
سكنت حركته وبطلت في راي العين روحه ومتى اعدته الى الروث اخلت عقدته
وعادت حركته ورجع حسه ومن كلام ابي منصور الثعالبي في التيه والكبر قد
اشكو به جرم الكبر واشتهوه عن التيه كان كسرى يعامل عاشيته وقارون وكيل نفقته
وبلقيس احدى داياته وكان يوسف لم ينظر الا عمليته ولقمان لم ينطق الا عكسته كان الشمس
تطلع من جبينه والغمام يندى من يمينه كانه امتطى السماكين وانتعل الفرقدين وتناول
النيرين بيدين وملك الخافقين واستعبد الثقلين كان الخضر المعرست الغيل باسمه
فرشت **نيطت** فعل لم يسم فاعله ومعناه علقت **عرى** مفعول لم يسم فاعله
وهي جمع عروة وعروة الدلو والكوز المقبض وعروة القميص مدخل زره وهو هنا استعار
قال ابن الانباري رحمه الله العرى شجر يبقى على الجدب قال الشاعر

خلع الملوك وسار تحت لوايه شجر العرى وعراعر الاقوام

وحكى الماوردي رحمه الله في العروة الوثقى اربعة اقوال احدها انه الايمان بالله وهو
قول مجاهد والثاني سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والثالث التوفيق والرابع القران
قاله السدي **المقت** اشد البغض وفي قوله تعالى لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قولان
احدهما لمقت الله لكم في الدنيا اذ دعيتم الى الايمان فكفرتم اكبر من مقتكم لانفسكم في الاخرة
اذا عاينتم الهلاك والعذاب وعلمتم انكم من اهل النار قاله الحسن وقتادة والقول الثاني
معناه ان مقت الله لكم اذ عصيتموه اكبر من مقت بعضكم لبعض حين علمتم انكم انتم اضلوكم
حكاه ابن عيسى قال الماوردي رحمه الله فان قيل كيف يصح على هذا القول الاول ان يمقتوا
انفسهم قلنا فيه وجهان احدهما انهم احلوها بالذنوب محل الممقوت لانهم صاروا الى حال
زوال عنهم الهوى وعلموا ان نفوسهم هي التي اوبقتهم في المعاصي فمقتوها وفي اللام التي في
قوله لمقت الله وجهان احدهما انها لام الابتدا كقولهم لزيد افضل من عمرو والثاني انها
لام القسم قال ابن هشام رحمه الله البيت ماخوذ من قول بعض الاعراب قال الاصمعي سمعت
رجلا من العرب يقول الحسد ماحق الحسنات والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين

والعجب

والعجب صارف عن الازدياد من العلم داع الى التخبط والجهل والبخل ادوا الاخلاق واجلبها
لسوء الاحدوثة والله اعلم

مَن طال فوق منتهى بسطته أعجزه نيل الدنا بله القصا

الطول العظمة وتطاول الرجل تعاظم والطول النوال والطول بضم الطا خلاف القصر
والطويل من اجناس الشعر وهي ستة عشر جنسا الطويل والمديد والبسيط والوافر
والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والمجتث والمتقارب
والمضارع والمقتضب والخفيف والقوافي خمسة وهي المتراكب والمتدارك
والمتواتر والمترادف والمتكاوس **المنتهى** الغاية والبسطة القوة وقوله
تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم حكى الماوردي رحمه الله قولين احدهما ان
البسطة القوة والثاني انها القدرة قال الراجز يصف فرسا

وزيد في بسطته لما جرى فنال بالقوده غايات المدى

وفي المراد بالبسطة في العلم ها هنا وجهان احدهما انها سعته في علم الدارين وقوة
في البدن والثاني زيادة في علم الحرب وعظما في خلق الجسم وقيل انه سمي طالوت لطوله
ويحتمل وجها ثالثا ان البسطة في العلم ظهور الحجة والبسطة في الجسم قهر الاعدا وفي
الحديث انه كتب لوفد كلب كتابا فيه في الحمولة الراعية البساط الظؤار قال الازهري
رحمه الله البساط جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا يعطف وهي
بسط وبسوط فعول بمعنى مفعول كما تقول حلوب وبسط على ولدها وبسط بمعنى
مبسوطة كالطحن والقطف ورواه الصي بساط بضم البا وهو جمع بسط كما تقول ظئر
وظؤار وفي الحديث في صفة الغيث فوقع بسطا متداركا اي انبسط في الارض واتسع
والمتدارك المتتابع وقوله تعالى يبسط الرزق اي يوسع ويقال لبسط يده بالعطا و
قوله تعالى بل يداه مبسوطتان يعني بالعطا والرزق وقال تعالى ولا تبسطها كل
البسط يقول لا تسرف ويقال ايضا بسط يده بالسطوة ومنه قوله تعالى والملائكة باسطوا
ايديهم اي مسلطون عليهم كما تقول بسطت عليه اي سلطت عليه وقوله تعالى الا كباسط
كفيه الى الما ليبلغ فاه اي كالداعي الما يومي اليه فلا يجيبه ويقال كالقابض على الما يضرب
ذلك مثلا لمن طلب ما لا يدركه **اعجزه** العجز ضد القدرة وقولهم في المثل اعجز
من هلباجة قال حمزة رحمه الله هو النؤوم الكسلان الجافي وقد جاء في وصف الهلباجة
فصل لبعض الاعراب المتقعرين وفصل اخر لبعض البلغا الحضريين فاما وصف الاعرابي
فان الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر قال سالت ابن ابي كبشة القنعبي عن الهلباجة
تردد في صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال
الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا
غنا عنده ولا كفاية ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا يحاضرنه

حـ

مجلساً ولي فليعض ولا يتكلم **وأما الحضري** فإن بعض بلغاء الأمصار سُئل عن الهلباجة فقال هو الذي لا يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي إلى وعظ الواعظ ينظر بعين حسوده ويعرض إعراض حقود يتكلم مع كل لسان ويهب مع كل ريح وينفق في كل سوق إن سأل ألحف وإن سُئل سوّف وإن حدّث حلف وإن وعد أخلف وإن زجر عنّف وإن زُجر أنف وإن قدر عسف وإن احتمل أسف وإن استغنى بطر وإن افتقر قنط وإن فرح أشر وإن حزن يئس وإن بكى خار وإن حكم جار وإن نبّه حار وإن أنبّه غلط وإن أفرح سخط وإن ندمته تأخر وإن أعطاك منّ عليك وإن أعطيته لم يشكرك وإن أسررت إليه خانك وإن أسرّ إليك اتهمك وإن صار فوقك قهرك وإن صار دونك حسدك وإن وثقت به خانك وإن انبسطت إليه شانك وإن غاب عنه الصديق سلاه وإن حضر قلاه وإن فاتحه جبهه وإن أمسك عنه لم يبدأه وإن فاه قال الكره وإن قال الهجر وإن بدأ بالبر جفا وإن تكلم فضحه الهجر وإن سكت هتكه العي وإن عمل قصّر الجهل وإن أوعد غدر وإن أجار أخفر وإن عاهد نكث وإن حلف حنث ترى البخل حزماً والسفاهة غنماً يقول قبل أن يفهم ويعوم قبل أن يشكر ويحكم قبل أن يجرب ويلتهم بعد أن يجد لا ينتهي بالزجر ولا يكافي على خير ولا شر لا يصدر عنه أمل لأعنته ولا يضطر إليه حال لا محنة تتمنى جاره منه الوحدة وتأخذ حامته منه الوحشة تود أمه ثكله وتتمنى عرسه فقده انتهى الكلام في الهلباجة ويقال في لسان فلان حبسة إذا كان في لسانه ثقل يمنعه من البيان فإذا كان الثقل من قبل العجمة قيل في لسانه حكلة والحكل من الحيوان كل ما لم يكن لصوته لسان باختلاف مخارجه جرعه وضجيج وطلبه ما يعدوه أو عند هياجه إذا أراد السفاد أو وعيد عند القتال وغيره لكن من أمره وقد فرّق بعضهم بين العجم والحكل فجعل العجم من ذوات الحافر والظلف والخف والريش وجعل الحكل كالذر والنمل والأشكال التي ليس لها صياح من أجوافها قال الراجز

• يا ليتني أوتيت علم الحكل علم سليمان كلام النمل •

الدنا جمع دنيا بمعنى ما قرب **بله** بمعنى دع وهي من أسماء الأفعال والفصل منصوب بها تقول بله زيداً بمعنى دع زيداً قال الشاعر

• تدع الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق •

ويجوز استعمال بله مصدراً فيكون الفصل في موضع خفض بالإضافة وقال ابن هشام رحمه الله زاد بعض الكوفيين وبعض المتأخرين في بله معنى ثالثاً زعموا أنها تكون بمعنى كيف ويرفعون ما بعدها بله الأكف بالضم فيكون لنا على هذا القول في موضع رفع **القصي** جمع قصوى تكتب بالياء والألف قال ابن هشام رحمه الله قيل لابن دريد ينظر إلى وقيل نقص الحكما وقيل له من أسوأ الناس فقال من اتسعت معرفته وضاقت مقدرته وبعدت همته •

الشرح

من

المقا

من رام ما يعجز عنه طوقه ملعب يوماً أصبح مخزول

يقال رام الشيء إذا طلبه ومصدره الروم والروم أيضاً الإشارة إلى الحركة بصوت ضعيف والروم بضم الراء الجيل من الناس والريم بكسر الراء ولد الغزال قال ابن خالويه رحمه الله الريم بفتح الراء في كلام العرب ثمانية أشياء الريم القبر ومن أسمائه الرمس والجدث واللحد والغبت والضريح والقليب والريم مصدر رمت من مكاني والريم غيبوبة الشمس والريم عظم يبقى بعدما يقسم الجزور وأنشد

• فأنتم كما ألقى أبوك على استه رأى أن ريماً فوقه لا يعادله • حـ

والريم الدرجة وعن أبي عمرو بن العلاء قال استأذنت على بعض ملوك اليمن فقال لي الحاجب أسنك في الريم أي اصعد في الدرجة والريم الطرب وهو الجبل الصغير الواحدة ريمة والريم الفضل والريم العلاوة **يعجز** العجز ضد القدرة **طوقه** فاعل يعجز والطوق القدرة **ملعب** أصله من لعب فقلبت النون اللام وهما حرفان متقاربا المخرج فأشبه المثلين فعدوهما كالمضعف فحذفت النون لما لم يمكن الإدغام وإنما امتنع الإدغام لأن لام التعريف ساكنة وإنما تدغم في المتحرك اعلم أنه يقال للإدغام كالكرام وادّغام كافتعال وله معنيان لغوي وصناعي فاللغوي الإدخال من قولهم أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته في فيه قال الشاعر

ومقربات بأيديهم أعنتها خوص إذا فزعوا أدغمن في اللجم

ومعناه الصناعي أن تصل حرفاً بحرف مثله لفظاً ومخرجه فيعمل المخرج فيهما عملاً واحداً كقولك شد وفر وإنما جيء به في الكلام لأنه ثقل النطق بالمتجانسين على ألسنتهم فعدل إلى ضرب من التخفيف ولا يخلو الحرفان المدغم أحدهما في الآخر أن يكونا مثلين أو متقاربين فالمثلان ما كانا من مخرج واحد كالدالين والراءين في نحو شد وفر وإدغام المثلين لا يخلو من أن يكون واجباً أو ممتنعاً أو جائزاً فالواجب في كل فعل مكرر فيه ولم يقصد بهما الإلحاق نحو عد واحمرّ واحمارّ واسم فاعل ومضارعاً تاماً واسماً فاعلهما والأمر منهما وإنما وجب لأنهما متصلان ولم يقصد بهما الإلحاق فخففا بالإدغام والممتنع إذا التقيا وأريد بهما الإلحاق كجلبب ورمدد وأمثاله لأن الغرض من الإلحاق موازنة الملحق به وفي الإدغام نقض الغرض وكذلك إذا التقيا من كلمتين وقبل الأول حرف صحيح ساكن كقولك قوم مالك وإنما امتنع لأنه لم يسلم من فرق المنفصلين أن يحرك لما الساكن للإدغام كما حرك المتصلان المدغم ذلك فقد أجازوه نحو استعد والجائز أن يلتقيا من كلمتين وقبل الأول حركة أو مدة أو حرف لين ساكن فالمحرك قولك فعل لبيد وقام محمد وقيل لك وتعوذ داود وثوب بكر وعن نضر وإنما سوغت الحركة الإدغام اشتراكهما لكثرة الحركات وسوغ حرف اللين الإدغام لأن المد عوض من الحركة ونحو في ثوب بكر وعن نضر ضعيف لنقصان المد ومع ذلك فقد أجازوه والمتقاربان كل حرفين اختلفا لفظاً وتقاربا مخرجاً كالدال ه

كالدال والذال وادّرى اصله اذدرى وهو افتعل من ذرى التراب واذا اردت ادغام احد
المتقاربين في الاخر فعليك ان تقلب الاول الى لفظ الثاني فاذا اردت الادغام في قوله يكاد
سنا برقه ابدلت من الدال سينا فقلت يكاسّنا لانه متى امتزج احدهما بالاخر مع تباين الصورتين
غير ممكن وادغام المتقاربين واجب وجائز وممتنع فالواجب ان يلتقيا في كلمة ولا يفضي ادغامهما
الى التباس نحو امّحى وامّرش والاصل انمحى وانمرش فادغمنا لانه ليس في الكلام
انفعل ولا افّعل والممتنع ان يلتقيا في كلمة فيفضي ادغامهما الى الالتباس نحو شاة زنماء وعتد
وودّ اذا ادغمت فقلت عدّ ووَدّ لالتبس بالمضاعف كمدّ وجدّ والجائز ان يلتقيا من
كلمتين نحو نكلت زينب واذا كان المتقاربان جاز ادغام احدهما في الاخر كالدال
والذال واذا تفاضلا لم يجز ادغام الفاضل في المفضول لان الفاضل اذا ادغم ذهب فضله
وانشد عند النادر

وانك تدغم في المقاربات حتى ما كل حرف سائغ ادغامه

والحروف لا يعرف متقاربها ومتباعدها الا بمعرفة مخارجها ولا فضل معرفة بعضها
على بعض الا بمعرفة صفاتها وقد نظمها الشيخ الامام زين الدين بن معطي رحمه الله تعالى

حلقيه لهويه شجريه واسليه مع النطعيه ولثويه مع الذلقيه وشفهيه
مع اللثة مهموسة مجهورة مسترخية شديدة بينهما مستعليه مطبقه منحرف
مكررها وواعاف طويل صغير

مخرج الحرف هو المكان الذي ينشا
منه الحرف ومعرفة ذلك ان تسكنه وتدخل عليه الهمزة التي للوصل وتنظر اين ينتهي الصوت
ثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احداهما على الاخرى

وحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء والعين
والحا والغين والخا والقاف والكاف والجيم والشين واليا والضاد واللام والرا
والنون والطا والدال والتا والصاد والسين والزاي والظا والثا والفا والبا والميم والواو
فهذه الحروف المختصة وفرعت عليها ستة مستحسنة استعملت في الكلام الفصيح وهي
الف الامالة والف التفخيم والهمزة التي تجعل بين بين والصاد التي كالزاي والسين التي
كالجيم والنون الخفيفة وفرعت عليها حروف مستقبحة لا توجد في كلام فصيح وهي الكاف
التي كالجيم والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والطا التي كالتا والبا
كالفا والضاد كالثا والشين والجيم كالزاي **ولهذه الحروف** ستة
عشر مخرجا للحلق ثلاثة مخارج وستة احرف فاقصى حروفه مخرجا الى الصدر الهمزة
والالف والها ومن وسط الحلق للعين والحا ومن ادناه الى الفم الغين والخا المعجمتان
ومن اوسط اللسان وما يليه من الحنك الاعلى القاف ومن اسفل منه قليلا الكاف ومن وسط
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى الجيم والشين واليا ومن احدى حافتي اللسان وما
يليها من الاضراس الضاد ومن الجانب الايسر اسهل وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

يخرجها

يخرجها من الجانبين ومن الايمن ومن الايسر ومن اعلى حافة اللسان الى منتهى طرفه بينها وبين
ما يليها من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن
طرف اللسان وما فوق الثنيتين العليين مخرج النون وما هو ادخل منه قليلا في ظهر
اللسان مخرج الرا ومن بين طرف اللسان واصول الثنيتين العليين مخرج الطا والدال
والتا ومن بين طرف اللسان ما فويق الثنيتين العليين مخرج الصاد والسين والزاي ومن
باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين مخرج الفا ومن بين الشفتين مخرج البا
والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفية والخليل يسمي حروف الحلق الا الهمزة والالف
حلقية لان مخرجها من الحلق والقاف والكاف لهويين لانهما من اللهاة والجيم والشين
والضاد شجرية لان مخرجها من شجر الفم وهو مفرجه واللام والنون والرا ذولقية
لان اعتمادها على ذولق اللسان وهو حده والطا والتا والدال نطعية لانها من نطع
الغار الاعلى من الفم والظا والذال والثا لثوية لان مخرجها من اللثة وهو اول اصول
الاسنان والصاد والسين والزاي اسلية لانها من اسلة اللسان وهي والفا
والبا والميم شفهية او شفوية لانها من الشفة والهمزة وحروف اللين جوفية لانهن
من المد ولا انتهائها الى الجوف **واما صفات الحروف** فكثيرة وقد
استقصى صاحب الرعاية امرها فذكر اربعة واربعين نوعا وزاد الناس ونقص
وذكر الشيخ زين الدين بن معطي رحمه الله ثلاثة عشر نوعا وفائدة هذه الصفات
الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها في السمع فكانت كاصوات
البهائم لا تدل على معنى سبحان من دقت في كل شي حكمته **فالمهموسة** عشرة احرف
جمعها قولك سكت فحثه شخص وسميت مهموسة لان الاعتماد عليها في موضعها ضعف
تجري معها النفس **والمجهورة** ستة عشر حرفا جمعها الجوهري في قوله ظل قوربض
اذ غزا جند مطيع وسميت مجهورة لان الاعتماد عليها اقوى في موضعها فلم يجر النفس معها
الا ترى انك تقول ككك فتجد النفس مساوقا لها وتقول ققق ولا يجري النفس معها ه
والمسترخية ويقال الرخوة ثلاثة عشر حرفا وهي الثا والحا والذال والزاي والسين
والشين والصاد والضاد والظا والغين والفا والها وسميت رخوة لانك اذا وقفت
عليها احتملت مدة الصوت كقولك طس فتجد صوت السين جاريا غير راكد **والشديدة**
ثمانية احرف جمعها قولك اجدك قطبت وسميت شديدة لان الصوت لا يجري معها
اذا وقفت عليها كقولك الحج والتي بين الشديدة والرخوة ثمانية جمعها قولك لم يروعنا
وسميت بذلك لان صوتها لم يحكم الجري ولم يركد كل الركود الا ترى انك تقول دع فتجد العين
منسلة الى الحا بعض الانسلال **والمستعلية** سبعة احرف جمعها قظ خص
ضغط وسميت مستعلية لان اللسان يصعد معها الى الحنك الاعلى ولذلك منعت
الامالة **والمطبقة** اربعة احرف الصاد والضاد والطا والظا وسميت بذلك

لان اللسان ينطبق بهن على الحنك الاعلى فيصير صوتهن محصورا بينهما والمنحرف اللام سمي بذلك لانحرافه الى مخرج الضاد ولذلك اذا لحن قاربها في اللفظ والمكرر الرا لانك اذا وقفت عليه طرف اللسان تكانه يرعده **والهاوي** الالف لان صوته يخرج من اقصى الحلق صاعدا الى الحنك الاعلى والهاوي من الهوي بضم الها وهو الصعود وبفتحها هو النزول **والاغنان** النون والميم لان فيهما غنة وهو صوت يخرج من الخيشوم ويوصف به الظبي كثيرا **والطويل** الضاد لانه طال باول مخرج اللام فسمي المستطيل **والصفر** الصاد والسين والزاي لانك تسمع منهن عند النطق صفيرا واعلم ان ضد المستعليه المنخفضة ويقال المستفلة وضد المنطبقة المنفتحة وعلة التسمية ظاهرة

ادغام الحروف بعضها في بعض فالهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها لان الهمزتين اذا اجتمعا خففت احداهما والالف لا تدغم ولا يدغم فيها لانه لا يجتمع الفان والها تدغم في مثلها وفي الحا كقولك انبه حاتما اشبه هلالا لانه واحد خاتما والعين تدغم في مثلها وفي الحا كقولك انفع حاتما وارفع علما وكل واحد من العين والحا تدغم في مثله تقول اطلع عليا فادفع حلقا وكل واحد من القاف والكاف كالعين والحا تقول اسبق قاسما والحق كاملا واترك قاسما واشكر كريما والجيم تدغم في مثلها وفي الشين تقول اخرج جابرا وتدغم في اخرج شططا ولا تدغم الشين في الجيم لانها متفشية والبا لا تدغم فيها لانها لينة وتدغم في مثلها اذا تحركت او سكنت وانفتح ما قبلها كقولك اخونودي يا موسى وكقولك بعثني ياسر والضاد تدغم في مثلها كقولك اقبض خفيفا ولا تدغم في مقاربها لانها مستطيلة واللام ان كانت للتعريف ادغمت في المنطعية واللثويه والاسلية والرا والنون والضاد والسين لكثرة دخولها على ما يلي اوايله كقولك التمر والنمر والرا تدغم في مثلها نحو اشكر ربك ولا تدغم في مقاربها لانها متكررة وروي عن ابن عمرو ادغامها في اللام وخطا النحويون الراوي لان ابا عمرو علامه بالعربية وصوبه ابو سعيد لبعض النحويين في باب ادغام القرا والنون تدغم في مثلها وفي الرا واللام والميم والواو والبا وقال الكي تدغم غنها مع الرا واللام وتبقى مع النون والميم وتذهب مع الواو والبا والنون بمنزلتها وتظهر اخارجين من الفم مع الحروف الحلقية ما عدا الالف لانها لا ينفك قبله وتعلبان قبل البا ميما اذا كانا ساكنين وتخفيان عند بقية الحروف وهي خمسة عشر كقولك منك وكذلك البواقي والاخفا رتبة بين الادغام والاظهار وكل واحد من النطعية واللثويه تدغم في مثله وفي الخمسة الباقية وكل واحد من الصفريه تدغم في مثله وفي اخوته وتدغم النطعيه واللثويه والصفريه والضاد والجيم والشين والفا تدغم في مثلها كقولك دب زجا ولا تدغم في البا وتدغم البا في مثلها وفي الميم والفا كقولك اصحب مطرا واضرب فرجا والميم تدغم في مثلها لا غير كقولك اكرم محمدا هذا التذكار في الادغام قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول عمرو بن معدي كرب

اذا لم تستطع امرا فدعه ● وجاوزه الى ما تستطيع

لانه

لانه اذا لم يدع ما لا يستطيع حمله اعزل مطاه ● والمخزول المقطوع وسمي الشتراب الاعزل لانه يقع على ظهر البعير فيعقره حتى يقطعه والمطا الظهر وجمعه مطوات ه

والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا

الناس مبتدأ والف مبتدا ثان ومنهم في موضع الصفة والكاف خبر عن الالف وان شرطيه وامر فاعل بفعل مضمر دل عليه ما بعده والجملة المتقدمة وهي قوله وواحد كالالف سدت مسد الجزا كما يقال انت ظالم ان فعلت فقولك انت ظالم سد مسد الجزا والالف يجمع على الاف والوف قال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وقال تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف واختلف الحساب في الالوف فلم يثبتها الكرخي واثبتها غيره واجمع النحويون على ان مراتب العدد اربع احاد وعشرات ومئات والوف واسما العدد اثنا عشر واحد واثنان وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة ومائة والف وما عداها فمتركب منها كاحد عشر او مشتق كعشرين او معطوف كخمسة وعشرين او مضاف كثلاث مائة ويبدا بالاحاد لانها الاصل لقرب اصلها من الكسور التي هي الاجزا وهو الواحد ويبدا به وبالاثنين قبل الثلاثة وما بعدها فنقول علامات الواحد والاثنين في الحقيقة غير محتاج اليهما لان ما كان جنسا يدل على مفرد او مثنى على الكمية والحقيقة كقولك رجل وامراة ورجلان وامراتان وشذ قول الراجز

● كان خصيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

ويجريان على طريقة غيرهما من الاسما وفي التنزيل اله واحد وكنعير واحدة والهين اثنين واما الثلاثة وما بعدها الى العشرة فهو محتاج اليه لان صيغ الجمع لا تدل على المقادير فاذا دخلت بين العدد والمعدود فقلت ثلاثة ابواب حصلت الدلالتان الكمية من الاول والجنس من الثاني وطريقة هذه الاسما في التانيث مخالفة طريقة غيرها وهي انك تونثها اذا عددت بها المذكر فتقول ثلاثة ابواب وتذكرها اذا عددت بها المونث كقولك عشر عين وقد اكثر النحويون القول في تعليله واحسن ما قيل فيه قولان احدهما وهو قول ابي علي ان اصل العدد واول بابها من حيث انه جماعة والجماعة مونثة والمذكر قبل المونث فاعطوا الاول الاول طلبا للمشاكلة والقول الثاني وهو قول العبدي ان التا دخلت في عدد المذكر مخلوعا عنها معنى التانيث ولم تقصد الا مجرد التمييز فان قيل فما الداعي اليه قيل لما كانوا يسمون المذكر من اسما المونث بالتا كحمزة وطلحة وكانت واقعة على الجنس في العلم وكرهوا ان يعرفوا ماب ليس فيها لوا ثلاث طلحات اعنانا بارادة الشجر وثلاث طلحات بارادة الاناسي وكذا توهم ثلاثة ازياد في المسمين بزيد وثلاث ازياد في المسميات بزيد وقد يستعمله الوراق والجمع قسمان قليل وكثير فابنية القليل اربعة افعل كالكلب كاكلب وافعال كاجمال وافعلة كاحمرة وفعلة كغلمة وكل جمع مصحح كالزيدين والهندات

هو جمع قلة وقد قال ابو زكريا التبريزي عن ابي زيد الانصاري ان افعلا كاضلع جمع قلة
وهو غريب لم يذكره غيره وابنية الكثرة ما عداه لك وهذه الاعداد تضاف الى جموع
القلة لبعضيتها وذلك قولك ثلاثة اكلب واربعة اجمال وخمسة احمرة وستة غلمة
وسبعة عمرين وثماني هندات واما السبت لان حذف النون اخف عليهم وسبب جمع القلة
لان الاحاد اول الاعداد فيقتضت عما يشاكلها في المعنى فاذا جاوزت العشرة من المذكر
والعشرين من المونث حسبت الاعداد من احد الى التسعة وركبتها مع عشرة وشبهتها على
النيف فقلت احد عشر وفي ذلك **مسائل الاولى** ان احد لا يستعمل الا في المضاف
نحو احد عشر واحد وعشرين والثانية انما بدات به لان الاحاد قبل العشرات الثالثة
فائدة التركيب الاختصار لان الاصل احد وعشرة الرابعة انما بني الاسم الاول لتنزيله
منزلة صدر الكلمة من عجزها وانما بني الثاني لتضمنه معنى الواو العاطفة الخامسة
لا تكون مفسر العدد الا مفردا نكرة منصوبا كقولك احد عشر درهما اما الافراد فلان
في الجمع تغيير المعنى لانك لو قلت احد عشر دراهم لكانت ثلاثة وثلثين واما النكرة فلان
تنكير النكرة والقلة واما النصب فلان الاسم الاخير في تقدير التنوين وانما لم يضف
المركب لان التركيب جعل الاسمين كالشيء الواحد فيقتضي ان يجعل ثلاثة اسماء كاسم
واحد **ومن مسائل** الاول تانيث احد وهمزتها بدل من الواو والفها للتانيث تقول
احدى عشرة فتجمع بين تانيثين في المركب لاختلاف الاسمين الثالثة شين عشرة في
المركب يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم الرابعة تقول في المركب اثنا عشر وفي المونث
اثنتا عشرة فتعرب الصدر لانه ليس في كلامهم شيء ركب مع غيره وقال ابن درستويه
هو مبني وبني للجر لتضمنه معنى الواو الخامسة تقول ثلثة عشر غلاما وثلاث عشرة جارية
وكذلك الى تسعة عشر وتسع عشرة فتجري ثلاثة وما بعدها على حكمها قبل التركيب للعلة
المذكورة وتجري العشرة على القياس ولا سوال فيه السادسة عشرون وما بعدها الى التسعين
الواو في الرفع والياء في النصب والجر وهي صيغ مرتجلة للجمع وانما جمعت هذا الجمع لانه وقعت
على المونث والمذكر تغليبا للمذكر السابعة اذا جئت بشيء مع العشرين وما بعدها عطفت
ولم تركب واجريت النيف مجراه وهو عشرين تقول احد وعشرون عبدا واحدى وعشرون
جارية وخمسة وثلاثون كبشا وتسع وتسعون نعجة الثامنة اذا بلغ العدد الى المائة
اضفتها الى المذكر منكرا كان او مونثا فقلت مائة عبد ومائة جارية لانها جاوزت
التسعين وافرد مميزها وكانت عشر عشرات فاشبهت العشرة التي هي عشر احاد
فلذلك اضيفت وتثنيتها فقلت مائتا عبد ومائتا جارية التاسعة تقول ثلثمائة
الى تسعمائة فتضيف الاحاد وتفرد المائة لخفة الاضافة واما التثنية في الافراد وقد يجيء في
الشعر ثلث مئين وهو الاصل والقياس المتروك وتسقط التاء من ثلاث لان المائة مونثة
العاشرة الالف مذكر ويضاف الى المفرد لانه جاوز تسع مائة وهو عشر مئين لانه كالمائة

في

في التمييز نحو الف ثوب والف عمامة والف درهم والف دينار وتقول ثلاثة الاف الى تسعة
الاف فتثبت التاء لان الالف مذكر وجمع الالاف على افعال لان العدد جمع في المعنى
فيشبه مثله واذا اردت تعريف الاعداد لم يخل العدد من ان يكون مضافا او غير مضاف
فان كان مضافا عرفت المضاف اليه كقولك ثلاثة الاثواب وخمس العمائم لان المضاف
يكتسي من المضاف اليه التعريف والتنكير والتذكير وان كان غير مضاف فان كان
مركبا عرفت اول شطريه كقولك الاحد عشر درهما لان تعريف المميز لا يجوز وان كان
غير مركب فان كان عددا واحدا عرفته كقولك خذ السبعة وهات العشرين وان
كان معطوفا عرفت الاسمين كقولك شربت الخمسة والخمسين ثوبا وعلة ذلك
ظاهرة واذا جمعت اعدادا من مراتب مختلفة وعرفتها فقضيت لكل واحد حقه
مراعيا لما تقدم وفي اسم الفاعل المشتق من العدد **مسائل** الاولى ان يكون من
اثنين الى العشرة تقول ثاني وثالث الى عاشر وثانية وثالثة الى عاشرة الثانية
انه اذا اضيف لم يخل من ان يضاف الى ما يوافقه او الى ما يخالفه فان اضيف
الى الموافق لم يكن فيه عند البصريين الا الاضافة وفي التنزيل ثاني اثنين وثالث
ثلاثة لانه بمعنى واحد اي واحد اثنين وواحد ثلاثة ولا ينون ولا يعمل فيه
واجاز ابو العباس ثعلب ان يقال ثالث ثلاثة بالتنوين والنصب وليس بمعروف
قياسا ولا سماعا وان اضيف الى المخالف فان تضاف وان ينون وتنصب ما يليه
تقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا لان المراد
هذا جاعل ثلاثة اربعة فهو محمول على ما هو بمعناه لانه اسم فاعل حقيقة يقال
ثلث الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى العشرة التسعة
ففاعل هذا مساو لجاعل في المعنى والتفريع على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به
واحد من ... اضيف فانه ليس فيه معنى ما يعمل ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته كالذي
اما فيه مما اشتق منه **الثالثة** الثالثة اذا جاوزت العاشر والعاشرة
بنيت اسم الفاعل على الوجه الاول فتقول حادي عشر وحادية عشرة الى تاسع عشر
وتاسعة عشرة ولك في هذا الاستعمال ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل ان تجيء
بتركيبين صدر احدهما فاعل في التذكير وفاعلة في المونث وصدر ثانيهما الاسم المشتق
منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر
اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة
وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تسع عشرة تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع
كلمات مبنية للتركيب الاولى مع الثانية والثالثة مع الرابعة واول المركبين مضاف
الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه والاستعمال الثاني ان تقتصر على صدر الاول
تعرب لعدم التركيب وتضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث

ثلاثة عشر وثانيها اثني عشر وثالثها ثلاث عشرة والاستعمال الثالث ان تقتصر على التركيب الاول باقيا صدره وباقي العجز معربه **وممّا يلتحق بالعدد التاريخ** قال ابن فارس رحمه الله تاريخ الكتاب كلمة معربة معروفة وحقيقة التاريخ ذكر ابتداء مدة الشيء ليعرف بذلك مقدار ما من الابتداء ومن اي وقت ثبتت وقال ابن درستويه اشتقاقه من الاخ وهي البقرة الوحشية البيضاء والجامع بينهما الشهرة واذا ارخوا اول ليلة في الشهر قالوا كتبت غرة شهر كذا وغرة الشيء اوله ولم يكتبوا لليلة مضت لانهم فيها ولم تمض واذا ارخوا في الاول فان شئت قلت لليلة خلت ومضت لانها قد ذهبت واجاز ابن درستويه ان يقال في اليوم الاول كما يفعل العصريون فاذا ارخت في الليلة الثانية لم تقل لليلتين خلتا لان الليلة الثانية لم تمض وان ارخت في الليلة الثالثة قلت لليلتين خلتا ولم تقل لثلاث خلون لان الثالثة لم تمض وهكذا الى العشرة وتقول احدى عشرة ليلة خلت الى قولك خمس عشرة ليلة خلت والمعروف في كلامهم لخمس خلون ولخمس عشرة خلت واذا جاوزوا نصف الشهر قالوا لخمس عشرة ليلة بقيت ويقولون في اليوم العشرين لعشر بقين ومنهم من يتحرى مخافة الخطا فيقول لمستطهل العشرين بقين قالوا وهذا انما يصدر عن جاهل بالنجوم لان من كان عارفا بها ادرك عدة الشهر ويقال اول من حث على التاريخ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فارخ لثامن من سنة الهجرة وانما اعتبروا الليالي دون الايام لان اول الشهر ليلة ولذلك اذا قلت سرنا عشرا دخل فيه الليالي والايام **واما كم** فاختلف في افرادها وتركيبها فذهب البصريون الى انها مفردة لانه الاصل وذهب الكوفيون الى ان اصلها كاف التشبيه دخلت عليها ما ٥ الاستفهامية فحذفت الالف واسكنت الميم كما قالوا كم في لما وهي استفهامية وخبرية فتقول كم درهما عندك معناه اي عدد عندك من الدراهم وكم رجل عندي معناه ٥ كثير من الرجال عندي واذا كانت استفهامية فاعراب مميزها النصب ويلزم الافراد والتنكير كمميز احد عشر وان كانت خبرية فاعرابه الجر كقولك كم عبد لي قال سيبويه جر بكم لانها مضافة وقال الخليل جر بمن مضمرة وصوبه ابو علي ومن العرب من ينصب مميز كم الخبرية قال الفرزدق يهجو جريرا

كم عمة لك يا جرير وخالة ** فدعاء قد حلبت علي عشاري

الفدعاء التي بها الفدع وهو في الكف زيغ في الرسغ بينها وبين الساعد وفي القدم بينها وبين عظم الساق والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر ثم يبقى عليها الاسم الى ان تنتج والمعنى انه يصفه بان كثيرا من عماته وخالاته راعيات لابله مستاجرات حتى لكثرة عملهن قد فدعت ارجلهن من كثرة مشيهن وراء الابل يقول له كيف تفاخرني وعماتك وخالاتك بهذه المثابة مني وهذا البيت ينشد بجر عمة ورفعها ونصبها فالجر على ان يكون كم خبرية اي كثير من عماتك حلبن عشاري والنصب على وجهين احدهما

وهو

وهو قول المبرد والزجاج ان كم استفهامية ويكون الاستفهام هنا توبيخا وتقريعا ٥ واستهزاء والهجاء والمدح اذا وردا بلفظ الاستفهام كان ابلغ في معناهما لانه اوجب الاعتراف على المستفهم لان جريرا لما مدح عبد الملك بن مروان بقوله

الستم خير من ركب المطايا ** واندى العالمين بطون راح

اهتز له عبد الملك وقال صدقت والثاني وهو قول ابي علي الفارسي ان كم هنا خبرية ولكن نصب بها تشبيها للخبرية بالاستفهامية كما شبهوا الاستفهامية بالخبرية في قولهم على كم جذع بيتك مبني واما الرفع فعلى ان المميز محذوف وهو اما مصدر او ظرف والتقدير كم مرة او زمان او يوم او وقت ويجوز ان تكون استفهامية وان تكون خبرية على هذا الوجه ايضا كما ذكرناه في وجه النصب وعمة على هذا الوجه مرفوعة بالابتداء ولك صفتها وفدعاء ايضا صفة اخرى مرفوعة وهي على رواية الجر في عمة مفتوحة لعدم الصرف وعلى رواية النصب منصوبة وخبر عمة على رواية الرفع قد حلبت وقيل عمة فاعله بالمعنى كانه ٥ قال كم يوما او كم مرة خدمتنا عمتك واذا فصل بين كم ومميزها في الخبرية في لغة من جر وجب النصب كقول ابي الاسود

كم بجود مقرف نال العلى ** وكريم بخله قد وضعه

يروى بجر مقرف وكريم فان كان في لغة من ينصب قوي النصب وان فصلت من كم الاستفهامية ومميزها لم يكن الا نصبا كما قبل الفصل كقولك كم لك غلاما ومميز الاستفهامية لا يكون الا مفردا ومميز الخبرية الاحسن فيه ان يكون مفردا قال ابو علي لانه عدد كثير ٥ شبهت بالمائة وانما جاز الفصل بين كم ومميزها لانها سلبت بالبناء تمكنها فعوضت الفصل ولا يجوز في عشرين ومميزها الا في الشعر كقول سحيم

ولشهد عند الله اني رايتها ** وعشرين منها اصبعا من ورائيا

وبنيت الاستفهامية لتضمنها معنى الهمزة وبنيت الخبرية حملا على رب لانها نقيضتها في العدد فكم للكثرة ورب للتقليل وهذا معنى حملها عليها ولا بد لكم من موضع من الاعراب رفع او نصب او جر في الخبر او الاستخبار فالمرفوعة نحو كم رجل عندك وكم غلام لك فكم مبتدا والظرف خبرها واما المنصوبة فنحو كم عبدا اشتريت وكم امير مدحت فهو مفعول بهما بالفعلين والمجرورة نحو بكم رجل مررت والى كم بلد سرت فهي في موضع جر بحرف الجر وفي موضع نصب بالفعل **ومما يلتحق بالعدد الكناية** وهي ضربان معربة ومبنية فالمعربة كفلان وفلانة وهن وهنة والمبنية ضربان كناية عن الحديث وكناية عن العدد فالكناية عن الحديث كيت وذيت والكناية عن العدد كذا وكم اما كذا فيكنى بها عما كان من العدد موافقا لها في اللفظ من حيث الافراد وهي الاحاد والعقود فان كررتها من غير حرف العطف نحو كذا كذا كانت كناية عن الاعداد المركبة من غير حرف من الاحد عشر الى التسعة عشر وان كررتها بحرف العطف نحو كذا وكذا كانت كناية عن كل

عددين يعطف احدهما على الاخر كاحد وعشرين الى تسعة وتسعين وعوالف ومائة اوما
وعشر فما اشبه ذلك **والكناية** تقع على ثلاثة اوجه مفردة ومكررة بغير عطف
ومعطوفة وكل واحد منها يفسر بالمفرد تارة وبالجمع اخرى فتحصل من ستة اقسام والمفسر
في كل منها اما مرفوع او منصوب او مجرور فتحصل من ذلك مضروب ستة في ثلاثة وهي ثمانية ذلك د
عشر الاولى كذا درهما ومفسرها من العقود من عشرين الى تسعين اذ ليس عدد مفرد ينتصب
عنده المميز سواها الثانية كذا درهم بالرفع ويفسرها بالواحد لان الرفع نص على البدل من كذا
او عطف بيان والبدل يطابق المبدل منه في الافراد وغيره فلما كان المفرد الدرهم مفردا
لزم ان يكون العدد المبدل منه واحدا الثالثة كذا درهم وتفسيره بالمائة والالف
اذ ليس في الاعداد المفردة ما يضاف الى مميزه المفرد سواهما الا مفردا الرابعة كذا عبيد
وهو غير جائز لان مميز الاعداد لا ينتصب الا مفردا الخامسة كذا عبيد بالرفع وتفسيره
بالاعداد المفردة اللفظ سوى الواحد والاثنين لما عرف في المسئلة الثالثة وانما قلنا ثلاثة
السادسة كذا عبيد بالجر وتفسيره بالاحاد من الثلاثة الى العشرة اذ لا يضاف الى
مميزه المجموع سواها السابعة كذا كذا درهما وتفسيره بالمركب من احد عشر الى تسعة عشر
وهو الثامنة كذا كذا درهم بالرفع وهو غير جائز لان كذا كذا يقتضي اكثر من الواحد
ودرهم يشعر بان العدد واحد والجمع بينهما متنافي التاسعة كذا كذا درهم بالجر وتفسيره
ثلثمائة الى تسعمائة وثلثة الاف الى عشرة الاف والف الف وانما قلنا كالغاية العاشرة
كذا كذا عبيدا وهو جائز لما عرف في المسئلة الرابعة الا ان يكون في محل النصب فينتصب
للمميز على البدل كما في قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما **الحادية**
عشر كذا كذا عبيد بالرفع وتفسيره بالمركب من احد عشر الى تسعة عشر لان الرفع هنا على
البدل وهو مطابق المبدل منه افرادا وجمعا فيجوز تفسيره كذا كذا حينئذ بكل مركب لان
كل مركب فهو اكثر من ثلاثة فيجوز ان يبدل منه الجمع الثانية عشر كذا كذا عبيد
بالجر وهو غير جائز اذ ليس في المركبات ما يضاف الى مميزه مجموعا اللهم الا ان يكون
في محل الثالثة عشر كذا وكذا يفسر باحد وعشرين الى تسعة وتسعين **الرابعة** الجر
عشرة كذا وكذا درهم بالرفع ولا يجوز لما بيناه في المسئلة الثانية الخامسة عشر
كذا وكذا درهم بالجر ويفسر بالف ومائة **السادسة عشر** كذا وكذا عبيدا
ولا يجوز لما عرف الا ان يكون في محل النصب فيجوز على البدل كما ذكرناه **السابعة**
عشر كذا وكذا عبيد بالرفع ويفسر بكل عددين مجتمعين بواو العطف على البدل ٥
بشرط ان لا يكون الكناية في غير محل الرفع الثامنة عشر كذا وكذا عبيد بالجر ويفسر
بالف ومائة مع ما شئت من الثلثة الى العشرة اقله مائة وثلاثة **غنا** يقال
غنا الرجل يعنو اذا خضع وذل قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم والعاني الاسير
وفي الحديث اتقوا الله في النسا فانهن عوان عندكم اي ماسورات والعاني العاشق

لانه

لانه اسير هواه مسارع الى طاعة من يهواه وقد قال بعض الشعرا
• فتح في التصابي بالجد الكعاب وبات في عذاب من ربه الحجاب فمن
نصب عاني
يشكو جوى بلواه من عظم ما بلغا دباحت به عيناه عن الذي يهواه في
السر والاعلان
• متيم مهموم معذب ستيم عذابه اليم ليس له رحيم يشكو الى الرحمن نهار
مبهوت وليله مسبوت اوده النست فكيف لا يموت من شده الاحزان
• وقلبه مريض وجفنه مهيض وماله غموض مقلته تفيض بواكف هتان دموعه
غزار كانها امطار والقلب مستطار وفي الحشي شرار
• كلذعة النيران
شوقا الى غزال اهيف ذي دلال قد حاز في الجمال كصورة التمثال مثل قضيب ٥
البان
الشعر ذي انتكاث ليس بذي اكتراث يقول في الحاث شهرتي في البنات
كالحقو الغصبان
قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قوله عليه الصلاة والسلام ليس شي خير من
الف مثله الا المؤمن وقال البحتري كالإلف
• ولم ار امثال الرجال تفاوتوا الى المجد حتى عد الف بواحد
وقوله وواحد كالالف حشو غير مفيد لانه معلوم ان الالف اذا كان كالواحد فالواحد

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما افتنى

الفتى الشاب قال تعالى قالوا سمعنا فتى يذكرهم والفتى المملوك وفي الحديث لا يقول احدكم
عبدي وامتي كلكم عبيد الله وليقل فتاي وفتاتي ما قدمت يداه يعني ان الانسان
ليس ينفعه مما اكتسبه وافاده الا ما قدم من المعروف في الدنيا وفي الحديث يقول الله
تعالى يا ابن ادم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت
وبروي فامضيت وقد احسن ابن العزي في قوله
• قل للذات الحظة المنحسة والتي اضحت بلومي معنيه
• انما مالي ما انفقه لا الذي اتركه للورثة
ونسب الفعل الى اليدين لان اكثر الافعال تقع بهما كما قال تعالى ذلك بما قدمت يداك وما
موصولة والعائد اليها محذوفة المقدرة تقديره ما قدمته قال ابو سعيد السيرافي رحمه
الله انما تحذف في ثلاثة مواضع الصلة والصفة والخبر فالصلة نحو قولنا الذي رايت زيد
في معنى الذي رايته والصفة نحو مررت برجل اكرمت اي اكرمته والخبر كقولك زيد اكرمت ٥

فاما حذفها في الصلة فحسن وليس بدون اثباتها وقد جا في كتاب الله تعالى حذفها واثباتها قال
تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا وقال لا يزال بنيانهم الذي بنوا اراد بنوه واما حسن
حذفها من الصلة لان الذي والفعل والفاعل والمفعول جميعا كاسم واحد فاستطالوا ان يكون
اربعة اشيا كشي واحد فحذفوا للتخفيف منها واحدا فلم يكن سبيل الى حذف الموصول لانه الاسم
ولا الى حذف الفعل لانها الصلة ولا الى حذف الفاعل لان الفعل لا بد له من فاعل فحذفوا ٥
المفعول لانه بمنزلة الفضلة في الكلام وحذفها في الصفة دون حذفها في الصلة واثباتها احسن من
حذفها وذلك لان الصفة تشبه الصلة من وجه وتفارقها من وجه فاما شبهها فلان الصفة
والموصوف بمنزلة اسم واحد كما ان الصلة والموصول كاسم واحد واما مفارقتها لها فلان ٥
الموصوف يستغني عن الصفة والموصول لا يستغني عن الصلة واما الخبر فان حذف الهاء فيه
قبيح لان الخبر غير المخبر عنه وليس هو معه كشي واحد وانما شبهوه بالذي في الحذف قال جرير

• ابحت حمى تهامة بعد نجد • وما شي حميت بمستباح •

اراد حميته ولا يجوز ان تنصب شي بحميت لانه لو فعل ذلك لوجب ان يكون وما شيا ٥
حميته مستباحا اي حميت شيا محميا وليس فيه مدح وقال

• وما ادري اغيرهم تناوطول الدهر ام مال اصابوا •

اراد اصابوه والمال عطف على تنا ولو حمله على غيرهم ولا سبيل الى النصب فان تركتها الا انه
وصف يعني لا تقول شيا حميت ولا مالا اصابوا كما لم يكن النصب فيها اذا تممت الاسم يعني
اذا قلت الذي رايت زيد لم يصلح ان يعمل رايت في الذي لانه صلتها والله اعلم

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

اي ان وكانها والمرء مثل المرء الرجل والمروءة بالهمز قال الجوهري وغيره يجوز تشديد الواو
وترك الهمز قال الجوهري المروءة الانسانية وقال ابن فارس الرجولية وقيل صاحب المروءة من يصون
نفسه عن الادناس ولا يشينها عند الناس وقيل هو الذي يسير بسيرة امثاله في زمانه
ومكانه قال الجوهري قال ابو زيد يقال منه مرؤ الرجل اي صار ذا مروءة فهو مري
نبيل وتمرا الرجل اي صار ذا مروءة **حديث** خبر المبتدا والحديث ما تحدث به
قال تعالى وجعلناهم احاديث والحديث خلاف القديم ويقال ان رجلا قال
لبعض الملوك الدنيا بما فيها حديث فان استطعت ان تكون من احسنها حديثا فافعل وقال الاخر

• لدوا للموت وابنوا للخراب • فكلكم يصير الى ذهاب •
• الا يا موت لم ارمنك بدا • لست تغفل حيف ولا تحابي •
• كانك قد هجمت على مشيبي • كما هجم المشيب على الشباب •

واراد ابن دريد ان الانسان انما تظهر مناقبه الصالحة ومثالبه الفاضحة بعد موته وانتقاله
من الدنيا الى الاخرة فليجتهد العاقل ان يحمل نفسه على الافعال الجميلة ويباعدها عن الاخلاق

الرذيلة

الرذيلة **حسنا** صفة لحديث وقوله تعالى وقولوا للناس حسنا اي قولا ذا حسن ومن
قرا حسنا اراد قولا حسنا فاكتفى بالنعت عن ذكر المنعوت والخطاب لليهود اي اصدقوا الناس
في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي نعمة وقيل الحظوظ
الحسنة وكذا قوله ان تصبهم حسنة اي نعمة وقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم اي نعمة
وخصب وان تصبكم سيئة اي محل وقوله تعالى وامر قومك ياخذوا باحسنها اي يعملوا ٥
بحسنة ويجوز ان يكون نحو ما امرنا به من الانتصار بعد الظلم والصبر احسن من القصاص
والعفو احسن وقوله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين يعني الظفر والشهادة
لانه اراد الخصلتين وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان اي باستقامة ٥
وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه واتيناه في الدنيا حسنة يعني ابراهيم
عليه الصلاة والسلام اتيناه لسان الصدق وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
الحسنى الجنة والزيادة روي في التفسير انها النظر الى وجه الله عز وجل وقوله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات قالوا يعني الصلوات الخمس تكفر ما بينها وقوله تعالى انا
نراك من المحسنين اي ممن يحسن الى الناس وقيل انه كان يعين الضعيف ويعود المريض
وينصر المظلوم فذلك احسانه وقوله تعالى ويدرؤون بالحسنة السيئة اي يدفعون بالكلام
الحسن ما ورد عليهم من سيئ غيرهم وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
قيل هو ان ياخذ من ماله ما يستر عورته ويسد جوعته وقوله تعالى ولله الاسما الحسنى
فادعوه بها تانيث الاحسن يقال الاسم الاحسن والاسما الحسنى وقوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا اي بما يفعل ما يحسن حسنا وقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم اي اتبعوا القران ودليله قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث وفي حديث ابي هريرة
كنا عنده في ليلة ظلما حندس وعنده الحسن والحسين فسمع قول فاطمة رضي الله تعالى عنها
وهي تناديهما يا حسنان فقال الحقا بامكما قال الازهري العرب غلبت اسم احدهما
على الاخر كما قالوا العمران قال ابو عبيد الهروي روت الرواة ذلك بضم النون يا حسنان كانه
جعل الاسمين اسما واحدا فاعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب كما قالوا الجلمان بضم
النون للجلم والمقاكم للقلمان وهو المقراض والجرار للفرج هكذا رواه اسلم عن النبي بضم
النون فيهما جميعا وفي حديث ابي رجا العطاردي اذ ذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن قال
الاصمعي هو جبل من رمل **وعى** يقال وعى الشي اذا حفظه واوعاه اذا ادخله الوعا
قال بعضهم كنت عند بعض العلما فكنت اكتب عنه بعضا وادع بعضا فقال لي اكتب كلما
تسمع فان مكان ما تسمع اسود خير من مكانه ابيض قال ابو عبيدة قال المهلب لبنيه في
وصيته يا بني لا تقوموا في الاسواق الا على زراد او وراق وقال الخليل بن احمد رحمه الله كن
من العلم لتعرف واقلل منه لتحفظ وقال ابو اسحاق القليل والكثير للكتب والقليل وحده
للمذاكرة وانشد

• اما اوعي كل ما اسمع والحفظ من ذاك ما اجمع •

ولو استودع غيري ما قد جمعت لقيل هو العالم المقنع
ولكن نفسي إلى كل نوع من العلم تسمعه تنزع
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ولا أنا من جمعه أشبع
وأحضر بالجهل في مجلس وعلمي في الكتب مستودع
فمن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقرى يرجع
إذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

ووعى يكتب بالياء قال ابن هشام رحمه الله أخذ ابن دريد من قول الشاعر
وهو عبد الصمد أرى الناس أحدوثة فكوني حديثا حسن

إني حلبت الدهر شطريه فقد أمر لي حينا وأحيانا حلا

أي فإن واسمها يقال لمن جرب الأمور ومارس الأشياء حلب الدهر أشطره وشطريه أي اختبرت مرتيه من خير وشر وذلك من حلب الناقة وذلك أنه إذا حلب خلفين من أخلافها ثم حلبها الثانية خلفين أيضا فيقال حلبها شطرين ثم يجمع فيقال أشطر ومنه أيضا قولهم في المثل حلب فلان الدهر أشطره أي مرت عليه صروفه من خير وشر قال الشاعر
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره يكون متبعا طورا ومتبعا
وقال ابن عباس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم لما أكره على توجيه أبي موسى حكما إني عجمت عود هذا الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية
أمر لي حينا يقال أمر الشيء إذا صار مرا والأمران الجوع والعري ودعا أعرابي لرجل أحسن إليه فقال أذاقك الله البردين وأماط عنك الأمرين وكفاك شر الأجوفين البردان برد الغنى وبرد العافية والأمران الجوع والعري كما تقدم والأجوفان البطن والفرج ويقال لهما الغاران قال الشاعر
ألم تر أن الدهر يوم وليلة وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا
والجار والمجرور يتعلق بأمر وحينا منصوب على الظرفية قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد فقد أمر لي حينا ولحانا حلا مأخوذ من قول الشاعر
اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور
وقال الآخر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقال الآخر مطايب دنيا إن تمزوجة [illegible] الشهد إلا بسم

وفر عن تجربة نابي فقل في بازل راض الخطوب وامتطى

وفر فعل لم يسم فاعله ومعنى فر أي كشف عن أمري وفتش وفر عن الدابة إذا فتح فاها ليعرف سنها ومنه قولهم في المثل الجواد عينه فراره يعني أن الجواد يغنيك نظره عن تجربة

قال

قال الجلاد بن يزيد الأرقط بينا أبو أيوب جالس في أمره ونهيه إذ أتاه رسول أبي جعفر المنصور فبان خالد واستبان جزعه فقلنا ما بالك تجزع مع حسن حالك عند أمير المؤمنين فقال سأضرب لكم مثلا زعموا أن البازي قال للديك ما في الأرض أقل وفاء منك قال وكيف قال أخذك أهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على أيديهم فأطعموك على أكفهم ونشأت بينهم حتى إذا كبرت صرت لا يدنو منك أحد إلا طرت ههنا وههنا وصحت وأخذت أنا مسنا من الجبال فعلموني وألفوني ثم يخلى عني فآخذ صيدي في الهواء فأجيء به إلى صاحبي فقال له الديك إنك لو رأيت من البزاة في سفافيدهم مثل ما رأيت من الديوك كنت أنفر مني فإنكم لو علمتم ما أعلم لم تتعجبوا من جزعي وتغير حالي وقال أبو عبيدة سئل النظام وهو صبي عن صفة الزجاج فقال سريع الكسر بطيء الجبر ومدحوا النخلة عنده فقال صعبة المرتقى بعيدة المهوى خشنة الملمس قليلة الظل وزعم الهيثم بن عدي قال كان رجل يسمى كلبا وكان له بني يلعب في الطريق فقال له رجل ابن من أنت يا صبي قال ابن وو وووه وقال عبد الرحمن بن حسان وهو صبي ورجع إليه وهو يبكي ويقول لسعني طائر فقال صفه يا بني قال كأنه ثوب حبرة فقال حسان قال ابني الشعر ورب الكعبة وقال طرفة وهو صبي صغير
يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
نابي مفعول لم يسم فاعله الناب السن الذي يلي الرباعية والناب الناقة المسنة قال ابن خالويه أنشدنا أبو عمر الزاهد
أقول والناب نتيج الصمد وهي تشكي عضدا
ولهذا الصمد بسكون الميم الأكمة الصغيرة بشيء فتطع والنهد انفساخ السنام من ثقل الحمل والصمد مصدر صمدت إليه أصمد صمدا وصمدته مثل صمدت إليك والصمد الجبل المجتمع والحجر المتراكم والصمد الأرض الصلبة والصمد مصدر صمدته بالعصا أصمده صمدا هذا كله بسكون الميم وأما الصمد بالتحريك فالسيد الذي يصمد إليه في الحوائج وأنشد
ألا بكر الناعي بخيري بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
وقيل الصمد الذي لا يطعم وقيل الصمد الذي لا جوف له وأحسن ما قيل في الصمد قوله عز وجل الله الصمد أنه الباقي بعد فناء خلقه **بازل** يروى مرفوعا ومجرورا فالرفع على أن يكون خبر مبتدأ تقديره هذا بازل أو أنا بازل والياء من نابي على هذا التقدير مشددة وأما الخفض فعلى أن يدخل [illegible] الجر يكون مفعولا للقول محذوفا تقديره فقل ما شئت واذكر ما عسى أن تذكر في بازل من شأنه كذا وكذا والبازل المسن وجمعه بزل وفي حديث علي رضوان الله عليه بازل عامين حديث سني البازل الذي تم له ثمان سنين وعند ذلك تكمل قوته يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة وفي الحديث قضى في البازلة بالدون مكان الإبل ثلاثة أبعرة والبازلة في الشجاج هي المتلاحمة لأنها تبزل في اللحم أي تشقه **راض** الضمير في راض يعود على بازل فقال راض الدابة يروضها إذا ذللها **الخطوب** يقول راض والخطوب جمع خطب وهي الأمور العظيمة المهمة **امتطى** الضمير يعود على بازل وامتطى ركب

المطا وهو الظهر قال ابن هشام قول ابن دريد ينظر الى قول الحجاج بن يوسف الثقفي فررت
عن ذكا ونشت عن تجربة والذكا هنا تمام السن وقوله قبل بني نازل ينظر الى قول جرير

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

والناس للموت خلا يلسهم وقلما يبقى على اللس الخلا ه

الناس مبتدأ والموت مفارقة الروح البدن وقال بعض المتكلمين الموت يزيل الروح ه
استعمال البدن والنوم ترك الروح استعمال الحواس فالنوم اخو الموت والموته جنس من الصرع
الا ان صاحبه اذا افاق عاد الى كمال عقله كالنايم والسكران والصرع عام في الحيوان وليس
مسلم صنف حتى لا يعرض له منه شي فالانسان فوق جميع الحيوان في العقل والمعرفة
والاحتيال مع دفع المضرة واجتلاب المنفعة وما اكثر ما يعتريهم ذلك فمنها ما يذهب
ومنها ما لا يذهب وقد عرض لبعض الاطبا وعرض لعبد الملك بن قريب ولبشر بن ابي عمرو
النحوي المازني وعرض لعبد الرحمن ومنصور الاسديين فما زالا كذلك حتى ماتا خلا
قال ابن الانباري رحمه الله الخلا على وجهين الخلا من الخلو ممدود قال ذو الاصبع العدواني

اضحت ديارنا قفرا خلا بعد عدوان وللاله مجازي

وقال زهير • يربع للقنان وكل فج ظبا فالرعي منه والخلا • وقال ابو العتاهيه ه

والشمس تبغي سائر الدنيا وسعدها القمر •
اين الذين عليهم ركم الجنادل والمدر •
افناهم حبش العشا بم لجنة البحر •
ما للقلوب رقيقة وكان قلبك من حجر • وقال اخر

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد •
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصابك بالنبي محمد •

وقال نابغة بني شيبان •

وقلت لمن انت اليه سري ونيعني واياه الخلا •

والخلا ممدود الخلى في الناقة يقال منه خلات ولا يقال الخلا الا للنوق يقال خلات
الناقة والح الجمل وفي الحديث قالوا خلات القصوا ويقال للموضع الغايط الخلا والمذهب
والمخرج والكنيف والحش والمرحاض والمرفق وقال ابو عبيد ثلاثة احرف تمرها عقيل
من بين جميع العرب يقول فاره وموسى وحونه واصناف ما نبغ علينا اسم الفارة ثلاثة
النسر وفارة المسك وفارة الاكل فاما فارة النبش فدويبة تغذي السموم ولا يضر
وقال زهير في الخلا المراد به الخلى

تحرم حبلها اذ صرمته وعادلت يلاتيها العدا •
بازرة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلا •

الباني قوله بازرة في صلة صرم اراد فصرم حبلها بازرة وعادلت صرمك وهو مقلوب

من

من عدا العدا ما يشغله ويصرفه عنه والارز التي دنا بعضها من بعض فتقاربها من بعض يقال منه
ارزت تارز وتقارب الفقار محمود يدل على قوتها وفي الحديث ان الايمان ليارز الى المدينة
كما تارز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض قال ارزت الحية تارز ارزا
والقطاف مقارنة الخطو واذا كانت تفعل ذلك فهي قطوف والركب الابل والركب
النوم عليها واراد بقوله انه لم تكن منها قطاف ولا خلا فيتاخر عن الركاب من اجلها او من
اجل احدهما ولو كان بها احدهما لتاخرت ومثل ذلك يقول الناس قد خانت فلانا قوته
وندرابه لقصره وقال الخل الخلا كل ما احتملت بيدك من البقل مقصور يكتب بالياء قال الشاعر

وبعض بيوت الشعر حكم وبعضها خلا لمن في ظلمة الليل حاطبه •

وقال يعقوب بن السكيت الخلا الرطب وهو جمع خلاه يقال قد حكى الرطب علينا خليا ه
ومنه سميت المخلاة ذو المشد •

يري في كف صاحبه خلاه فيعجبه وينزعه الحرير •

وقال ابو العباس في الخلا وجه ثالث وهو الكلا مقصور وهو يطلق على الرطب واليابس
على الحشيش فانه لا يطلق الا على اليابس ويقال انه يخلو الخلا اذا كان يحتش الكلا
وقال الاصمعي الخلا ما كان رطبا فاذا امتر فهو حشيش ومنه قولهم يدحش وله المراة
في جوفها اذا القته ميتا يابسا وقال ابو زيد يقال للحشيش خلا رطبا كان او يابسا
اللس مصدر لس يلس لسا اذا اكل قال زهير •

ثلاث كاقواس السراو ناشط قد اخضر من لس الغمير جحافله •

اراد بالثلاث اتانا ووصفها بانها كاقواس السرا لانها اذا اكلت البقل لم تشرب الماء فضمرت
وصلبت والسرا شجر تعمل منه القسي واراد بالناشط العير والناشط الذي يخرج من ارض
الى ارض ويروى ومسحل وهو العير يسحل بصوت والغمير نبت اخضر ينبت في البيت اذا
طال والجحافل من العير كالشفة من الانسان وقال استف بجران •

منع البقا تعرف الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي •
وطلوعها بيضا صافية وغروبها صفرا كالورس •
وقال اخر • اليوم نعلم ما يجي به ومضى بفضل قضايه امس • وقال اخر

وكل ذي غيبة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب •
من يسال الناس يحرموه وسايل الله لا يخيب •
وما قربت ذات رحم وغانم مثل من يخيب •

قال ابن هشام رحمه الله بيت ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر •

وارانا كالزرع يحصده الدهر فمن بين قايم وحصيد

الحصيد المحصود وقوله تعالى فجعلناهم حصيدا اي حصدوا بالسيف والموت حتى ماتوا
ومثله قوله تعالى منها قايم وحصيد اي منها باد يرى وحصيد قد ذهب فلم يبق اثره ه

رزا

الشاعر

بس

وقوله تعالى وحب الحصيد قال الازهري وحب الزرع الحصيد قال ابن عرفة اي ما يحصد من انواع النبات وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصايد السنتهم يعني ما يقتطعونه من الكلام شبه بما يحصد من الزرع اذا جز وفي الحديث نهى عن حصاد الليل قال ابو عبيد انما نهى عن ذلك لمكان المساكين حتى يحضروه ويقال بل لمكان الهوام حتى لا تصيب الناس •

عجبت من مستيقن ان الردى اذا اتاه لا يداوى بالرقى

يقال في الكراهة والانكار عجبت من كذا وفي الاستحسان اعجبني كذا مستيقن متيقن غير شاك **ان الردى** ان ذا اتيها وفتحت همزة ان لان تيقن بمعنى علم **اتاه** جاه وقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه قال ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة تقول العرب اتاك الامر وهو متوقع بعد اي اتى امر الله وعدا فلا تستعجلوه وقوعا وقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد قال ابن الانباري المعنى فاتى الله مكرهم من اصله اي عاد ضرر المكر عليهم وذكر الاساس مثلا وكذلك السقف ولا اساس ثم ولا سقف وفي التفسير اراد بالبنيان صرح نمرود خر سقفه عليهم وقطعه الله من اصله فيقال اتي فلان من مامنه اي اتاه الهلاك من جهة امنه والقواعد اساس البنا واصوله وقوله تعالى انه كان وعده ماتيا هو مفعول من الاتيان وكل ما اتاك فقد اتيته يقال اتاني خبر واتيت خبر **الردى** الهلاك وهو مصدر ردي يردى ردى يكتب بالياء والردا بكسر الرا ممدود وجمعه اردية ما يلتحف به والردة بكسر الرا وتشديد الدال في اللغة الامتناع من اداء الحق وفي الشرع قطع الاسلام من مكلف اما بفعل صريح في الاستهزا كالسجود للصنم والقا المصحف في القاذورات او بقول تولا اعتقادا او استهزا من كل بالغ عاقل مختار **يداوى** من المداواة **والرقى** جمع رقية يكتب بالياء والرقية على ضروب منها ما يدعيه الحوا والرقا وذلك شبيه بالذي يدعى من العزايم على الشياطين والجن لانهم يزعمون ان في تلك الرقية عزيمة لا يمتنع منها الشيطان فكيف العامر وكان العامر اذا استنزلها اجاب فيكون هو الذي يتولى اخراج الحيات من صدوع الصخر فان كان الامر على ما قالوا فما ينبغي ان يكون من خروج الافاعي الصم وغيرها فرق اذا كانت العزايم والرقى والنفث ليس هو شي يعمل في نفس الحية واما هو شي يعمل في الذي يخرج الحية واذا كان ذلك فالاصم والسميع سوا والرقية الاخرى ما يعرف من التعوذ وفي الحديث لا باس بالرقى ما لم يكن فيها شرك وقال الشاعر •

• صل يموت سليمه قبل الرقا ويخاتل لعدوه مفاجاه • صح

الصل الداهية والصل نوع من الحيات والصلصل فعلل من صل اذا صوت ومنه قولك الشا وعند صليل الزند تصدق الابتلا والصلة بفتح الصاد الارض اليابسة وفي الحديث

كل

كلما ردعليك قوسك ما لم يصل اي ما لم ينتن يقال صل اللحم واصل ومنه قرا من قرا اينا صللنا في الارض بالصاد المهملة اي انتنا وتغيرنا وقوله تعالى من صلصال من حما مسنون قال اهل اللغة هو الطين اليابس الذي يصل اي يصوت من يبسه اذا ضربته ويقال هو صلصال ما لم تمسه النار فاذا مسته فهو حينيذ فخار ويقال الصلصال المنتن والسليم اللديغ ومعنى كلام ابن دريد ان الموت اذا اتى لا يرده مال ولا عز وقال تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد معنى البيت من قول ابي ذويب •

• واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع •

وحكي ان معاوية بن ابي سفيان لما مرض جاه الحسن بن علي رضوان الله عليهما ليعوده فلما دخل عليه جلس وانشد

وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع

فلما سمعه الحسن رضوان الله عليه انشد

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

وكم من الغفلة في اهوية كخابط من ظلام وعشا

يقال غفل يغفل فهو غافل اذا ترك وسهى قال تعالى وما ربك بغافل عما تعملون وقوله في الحديث اغسلوا المغفلة والمنشلة في الوضو فالمغفلة ما عن يمين العنفقة وشمالها والمنشلة ما تحت الخاتم **الاهوية** الحفر التي تضيق اعلاها ويتسع اسفلها **كخابط** الخابط الذي يخبط ورق الشجر يضربه ليتناثر والخبط الضرب الشديد ومنه ايضا النوم وقد خبطا وانام وهو ايضا طلب المعروف وقد خبطه فهو خابط واصله خبط ورق الشجر والقاوه الى الماشية قال وقينا الخابط ورق والخباط الغراب والخباطه ايضا سمة من سمات الابل والخبط السير على غير هدى والعرب تقول فلان خابط ليل اذا كان يخلط الجيد بالردي وياتي الامر على غير معرفة وفي المثل اخبط من عشوا وهي الناقة لا تبصر بالليل فهي تطا كل شي قال زهير •

• رايت المنايا خبط عشوا من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم •

ظلام وعشا الظلام خلاف الضيا والعشا ضعف البصر والاعشى الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل والاجهر الذي لا يبصر بالنهار ويبصر بالليل وفي المثل انا لخا الخلاط بالليل اعشى والخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب ويقال للعقاب عشوا لانها لا تدري اين اصابت وعشو الانصاض برانها وسموا الاعوجاج منقارها قال النحويون قال العشا في العين مقصور يكتب بالالف لقولهم رجل اعشى وامراة عشوا وقد تعشو الى الا يهتدي فيها للطريق فيظهر الواو في عشوا يدل على ان العشا من الواو قال الاعشى في قصر عشا العين •

فان يمس عندي الشيب والهم بالعشا فقد بن مني والسلام مثلق

واصل العشو النظر بغير ثبت لعلة في العين يقال عشا فلان يعشو عشوا وعشوا اذا ضعف بصره واظلمت عينه كان عليها غشاوة قال الحطيه

متى تاته تعشو الى ضو ناره تجد خير نار عندها خير موقد

والعشا طعام الليل ممدود قال نابغة بني شيبان

وضيف ما عرت فلا تهنه واثر وان قل العشا

وقال ابو النجم

يعشي اذا اظلم عن عشائه ثم غدا يجمع من غدائه

قال ابو عثمان سئل بعض المفسرين عن قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشيا وصدق القران الكريم وصدق المفسر ولم يتناكرا ولم يتنافيا لان القران ذهب الى المتعاد وذهب المفسر الى الوجود من دوران الفلك مع غيبة الشمس وطلوعها ومثل هذا قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون واصحاب الجنة لا يوصفون بالشغل وانما ذلك جواب لقول قايل خبرني عن اهل الجنة اي شي يشاغلون اهم في فراغ ابدا فيقول له المجيب ما شغلهم الا في افتضاض الابكار واكل فواكه الجنة وكثره وزيارة الاخوان على عجايب الياقوت ومثله ما قال الجواب عامر بن قيس حين قيل له وقد اقبل من جهة الحلبة من سبق يا اعرابي قال المقربون وكذا قيل لبلال عند رجوعه من جهة الحلبة من سبق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم من صلى قال ابو بكر قال انما اسالك عن الخيل قال وانا اجيبك عن الخير وفي المثل العاشية تهيج الابية اي اذا رات الاباية العشا التي تتعشى تبعتها وقال ابو جعفر يقال للغدي الرجل لغدي فهو غديان والمراة غديا وهو عشي يعشى فهو عشيان والمراة عشيانة بمعنى يتغدى ويتعشى وعشي يعشى اذا صار اعشى وعشا يعشو اذا لحقه ما يلحق الاعشى والباز يعشو منقلبه من قوله وقال ابن الاعرابي خابط العشوة هو الذي يمشي بالليل بغير مصباح فيضل وربما تردى في بير او سقط على سبع وفي المثل سقط العشا به على سرحان اي سقط على ذيب فاكله والاعشى اسم شاعر وهما اعشيان قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد يذكر ما كان سبب عشا الاعشى الا ابو الخطاب الاخفش استاذ سيبويه واسم ابي الخطاب عبد الحميد بن عمرو الانصاري قال بينا الاعشى ذات يوم متوجه يرتع في روضة من العقل الطويل حتى انتصف النهار وهو منتظر ورود شابة عليه قال فبينا انا ارتع التفت التفاته الى الحوض وهو مترع فاذا فيه امراة شابة جميلة حاسرة عن ساقيها وسط الحوض قال فلما اتيتها واغشي كما فالتفت من بين الدلو والرشا حتى اذا دنوت منها فتناولتها اصوت بيدها من وراء عقر الحوض فاخذت قبضة من التراب فرمتها في وجهي وعيني قال فاخذني في عيني المشدد به ووضعت يدي على عيني قال فمكثت ثلاثة اشهر لم افتح عيني فلم يبق من بصري الا شيا فقد اعشوا بها وجمع الاعشى عشو مثل احمر وحمر وقال ليس احد يبين لنا سفيان الثوري الى يعود

لنسب

نسب الى ثور جبل المدينة وفي الحديث المدينة حرم ما بين عير الى ثور او الى الثور المسنا او الى الثور من البقر او الى الثور من ثوران الحصبة او الى ثوران الما او الى الثور القطعة من الاقط الا ابو العباس ثعلب فانه قال عند ذلك كله قال نسب الى ثور الطحل اسم جبل نزلوا الى جنبه نسبوا اليه وليس باب ولا حي ولا قبيلة والله تعالى اعلم

نحن ولا كفران لله كما قد قيل في الشارب الخل فارتعي

نحن مبتدا وهو ضمير الجماعة وقد يجي ضمير المفرد المعظم نفسه كفران اسم الكفران ك الجحود وهو مصدر قالوا لا يجوز تكليف الغافل والناسي عما كلفهم وكذلك السكران بل السكران اشد حالا من النايم لان النايم ينتبه بالتنبيه والسكران لا ينتبه والمعنى فيه ان التكليف مقيد بالفهم ومن لا يفهم كيف يقال له افهم نعم ربما يكون اهلا لخطاب الاخبار فان قيل لو كان اهلا لخطاب الاخبار وهو مباشر للطلاق لوجب ان لا يقع الطلاق في حقه لانه لا يميز بين المصلحة والمفسدة كما لا يقع طلاق النايم وكما لا ينعقد بيع الصبا من الصبي اجاب عنه بعض اصحابنا فهو انما يقع طلاقه قد تغليظا عليه حتى ينزجر ولا يعود على شرب الخمر وهذا غير مستقيم لان المقصود هو الانزجار الحاصل بالحد المشروع لانه لو لم يكن الحد زاجرا لم يضم اليه عقوبة اخرى ولهذا لو لم يكن للسكران زوجة يكتفى بالحد في حقه زاجرا وليس المعتبر الزجر بابلغ الطرق بل المعتبر القدر الحاصل بالحد المرتب عليه كما في ساير الجنايات مع العقوبات بل الاولى ان يقول فيه قولان للشافعي رحمه الله والصحيح تنزيله على حالين ان طلق في مبادي السكر عند ظهور مبادي الطرب والنشاط فهو مميز الكثير من النفع مع طلاقه الزوجة وان كان في اخره بحيث لا يميز بين السما والارض لا يقع في هذه الصورة فان قيل قال الله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فهذا خطاب مع السكران قلنا ليس هذا خطاب مع السكران بل هو خطاب مع الصاحي ومعناه انه لا فايدة في هذه الصلاة كقول القايل لا تصل وانت محدث معناه انه لا فايدة في هذه الصلاة ثم تعين حمله عليه كيلا يلزم منه محال لغة دليلا للعقل الكاف في قول ابن دريد كما بمعنى على قال تعالى فاستقم كما امرت اي على ما امرت وقال تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا او تعليلية كما اتت قال ابو علي الفارسي فاما قولهم مثل كما هو لك فما في كلمة يبتدا بما بعدها كما قال الشاعر

وان الخمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم

وقال اخر

فلله اصحاب الكهف وجدتم كما الناس لما اثروا وتمولوا

فكما في البيتين جميعا جعلنا للابتدا وفي التنزيل اجعل لنا الها كما لهم الهة وقد يجوز في البيتين المتقدمين الجعل بتقدير زيادة وكما عند الكوفيين من حروف النصب ينصبو بها الافعال المستقبلة وما موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلتها والعايد عليها الضمير

الذي في قول الشارب المتصرف وكل متصرف في حوائجه كالبائع فهو سارب ماخوذ من السروب في المرعى وهو بالعشي والسروح بالغداة قال قيس بن الحطيم

اني سربت وكنت غير سروب وتقرب الاحلام غير قريب

وقوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار المستخفي المستتر والسارب المار الظاهر في سربه اي مذهبه يقال اصبحت فاسرب اي اخرج في وجوهك ومذاهبك ويقال خل له سربه اي طريقه والمعنى ان الظاهر في الطرق والمستخفي في الظلمات عند الله تعالى في العلم سوا وقوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا قال ابن عرفة اي سرب في الما يعني الحوت فذهب وكان مملوحا وقال الازهري يقال سرب الرجل يسرب سروبا اذا مضى لوجهه في سفر غير بعيد ولا شاق وفي السربة فاذا كان شاقا فهي انساه بالمد وفي الحديث من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه قال الاصمعي يقال فلان امن في سربه اي امن في نفسه وثلاث واسع السرب اي رخي البال وقال غيره امن في سربه بفتح السين تقول في مسلكه يقال خل له سربه اي طريقه وسرب ظبا وسرب نسا بالكسر **اخل** دخل في الخلا وهو الرطب من النبات **فارتعى** افتعل من الرعي اي صادف خلا كثيرا فارعى ماشيته والرعي بفتح الرا المصدر وبكسرها الكلا كالطحن والطحن والذبح والذبح والله تعالى اعلم

اذا احس نباة ريع وان تطامنت عنه تمادى ولها

الضمير في احس يعود على السارب ومعنى احس علم ووجد وقوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر فيه قولان احدهما علمه وهو في اللغة ابصر ثم وضع موضع العلم والوجود ومنه قوله تعالى هل تحس منهم من احد اي هل ترى يقال هل احسست فلانا اي هل رايته وفي الحديث انه قال للرجل متى احسست ام ملدم يقول هل مستك وهل وجدتها يقال الوجد حس الحمى اذا وجد مسها وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها اي حسها وحركة تلهبها والحسيس والحس الحركة ومنه الحديث انه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية قال الحربي الحس الحسيس مر بك قريبا تسمعه ولا تراه والثاني احس اي قتل والحس القتل قال تعالى اذ تحسونهم باذنه وفي الحديث لا باس باكل الجراد اذا احسه الصراي قتله البرد نباة مفعول احس والنباه الصوت قال الشاعر

فلم تك الا نباة ثم هدموا فعلنا اذ سعوا عس فوعل

والنباه الخبر وجمعه انبا قال تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين وقال تعالى فعميت عليهم الانبا **ريع** فعل لم يسم فاعله والروع الفزع ومنه قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع يعني الفزع لانهم لم ياكلوا من العجل **تطامنت** الضمير يعود على النباة ومعنى سكنت **تمادى** الضمير في تمادى يعود على السارب ومعناه عاد الى ما كان عليه **لها** من اللهو

وهو كل ما يشغل الانسان من لهو وطرب وغيره ويكتب بالالف لقولهم لهوت الهوابه فانا لاه وتلهى تشاغل

كثلة ريعت لليث فانزوت حتى اذا غاب اطمانت ان تمضي

الثلة بضم الثا الفرقة من الناس قال تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين والثلة بفتح الثا القطعة من الغنم وفي الحديث اذا كان لليتيم ماشية فللوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها ولبنها وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وقد روي في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي هذا مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك يقال ثللت الشي اذا هدمته وكسرته واثللته اذا امرت باصلاحه قال السني للعرش هاهنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الاخر البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش واذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل **لليث** الليث الاسد وجمعه ليوث والليث ايضا ضرب من العناكب تصطاد الذباب وثبا بسرعة وفي صيد الليث للذباب اعجوبة وذلك انه اذا عاين الذباب ساقطا لطا بالارض وسكن جوارحه وجمع نفسه للوثبة ثم اخذ يتعالى وقت الغرة واراها انه عنها لاه فترى منه شيا لم تره من الفهد وليس في الارض شي اصيد من الفهد فان الليث يصيد صيد الاان الذباب يصيد البعوض **انزوت** انكمشت واجتمعت وفي الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار اي ينضم وينقبض وقال عليه الصلاة والسلام زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت وقال عمر رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا اي لما نحى الله عنك ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة وفي حديث ام معبد فيا لقصي ما زوى الله عنكم اي ما عدوكم من الخير والفضل **اطمانت** سكنت والضمير يعود على الثلة قال ابن هشام رحمه الله هذه الابيات المتقدمة والتي بعدها ماخوذة من قول صالح بن عبد الله القدوس

نراع اذا الجنائز قابلتنا ونسكن حين تخفى ذاهبات

كروعة ثلة لمغار ليث فلما غاب عادت راتعات

يهال للشي الذي يروعنا ونرتعي في غفلة اذا انقضى

يهال فعل مبني لما لم يسم فاعله الهول الفزع وقدرها لتي الامر افزعني والهالة الشي اذا انصب والهالة ما حاط بالنهر وما حاط بالشمس يسمى طنازة **للشي** اي من اجل الشي **يروعنا** يفزعنا والروع الفزع والروع النفس وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي ما قدر لها فاتقوا الله واجملوا في الطلب **نرتعي** نفتعل من الرعي **في غفلة** اي في ترك لما كانت من الفزع

انقضى ذهب والضمير في انتهى يعود على الشيء قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول محمد بن وهب

تراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب

ان الشقا بالشقي مولع لا يملك الرد له اذا اتى

الشقا خلاف السعادة والشقي خلاف السعيد قال ابن الانباري رحمه الله الشقاء يمد ويقصر قال الشاعر في التقصير

ولا شمنطا لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنيبا

وقال الاخر في المد

فان تغلب شقاوتكم علينا فاني في صلاحكم سعيت ‌ وقال الشاعر

يشقى رجال ويشقى اخرون بهم ويسعد الله اقواما باقوام

كالصيد عريه الرامي المجيد وقد يرمي فيحوزه من لتبر بالرأي

ومعنى قول ابن دريد ان العبد اذا تسلط عليه الشقا فلا يقدر ان يدفعه عنه ه ومثله قوله تعالى في اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال اخر

ان الشقا على الاشقين مصبوب ‌ وقال اخر ويا لاشقين ما كانا لعذاب

ويقال لكل من سعى في امر فبطل سعيه قد شقي به واذا ادركه قيل قد سعد به واصل الاسعاد والمساعدة موافقة العبد امور به بما يسعد به العبد ومن اعانه الله تعالى بتوفيقه فقد اسعده وسمي ساعدا لكنه ساعد الاستعانة بالكف وقال بعضهم سميت المساعدة لوضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تعاونا على امر وفي الحديث كانوا يكرون الارض بما على السواقي وما سعد من الما فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال شمر قال بعضهم ما سعد من الما ما جا من الما سيحا لا يحتاج الى داليه وقال غيره معناه ما جا من غير طلب وقال الازهري السعيد النهر ماخوذ من هذا وسواعد النهر الذي ينصب اليه ماخوذ من هذا وجمعه سعد قال الشاعر

وكان طعن الحي مدبرة نخل مواقر بينها السعد

وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد وذكر المفضل انه كان لظبة ابنان ه سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ظبة اذا راى سوادا قال اسعد ام سعيد هذا اصل المثل فاخذ ذلك اللفظ منه وهو يضرب مثلا في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الامرين الخير والشر ايهما وقع مولع حريص معناه ملازم له لا يملك الرد لا يستطيع الدفع له عن نفسه اذا اتى وقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اراد انهم عضوا انامله غيظا مما اتتهم به الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو كقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال الهذلي

قد اتى انامله غيظه وامسى يعض على الوظيفا

وقال ابن اليزيدي في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم هذا مثل اي كفوا عما امروا به ولم يسلموا وقال غيره اراد فرفعوا اصابعهم الى افواههم ووضعوها عليها اي اسكت وفي الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام ولا القصير المتردد كانه قد تردد بعضه على بعض قال العجاج كالتوم رددت غيرها ان تعوجا اي ردت في عطفها والمردودة المطلقة ومنه حديث الزبير رضي الله تعالى عنه في وصيته وللمردودة من بناته ان تسكنها دارا وقفها وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه لا رديدى في الصدقة اي لا ترد وفي الحديث ردوا السائل ولو بظلف محرق اراد ردوه بشيء فلم يرد رد الحرمان وهو كقولك سلم زددت عليه اي اجبته وكلمني فرددت عليه سودا وبيضا فاما قول ذي الرمة

وقفنا وسلمنا فرد سلامنا علينا فلم يرجع جواب المخاطب

فانه كان يقول ردا لقا مني شهادته والراجح من التمر التيمات فيها زوجها قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر

صبت عليه ولم تنصب من امم ان الشقا على الاشقين مصبوب

ونحو منه قول المتنبي

وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام

وقال اخر يصف امراة سوداء

راها ناظري فصبا اليها وشبه الشيء منجذب اليه

واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصا

اللوم مبتدا واللوم الملامة وفي لغته اللومة للحر الحر الخالص النسب والحر الحية قال الشاعر منطوي في مستوى رحبه كانطواء الحر بين السلام السلام الحجارة والحر سواد في ظاهر اذني الفرس قال الشاعر

بين اذنيه وذو مراح سبوق ‌ وحر الدار وسطها وخيرها وحر الارض وسطها واطيبها وحر الفاكهة خيرها وحر الوجه الخد وما حوله والحر الصقر ويقال لكل موطا بنحوه وليس به اعوا استع قصير الذنب عظيم المنكبين والراس ويقال انه يضرب الى الخضرة يصيد والحران نجمان عن يمين الناظر الى الفرقدين اذا انتصب الفرقدان اعترضا واذا اعترض الفرقدان انتصبا ه والحران الاذنان قال كعب بن زهير يصف ناقته

قنوا في حريتها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

ويقال لاول ليلة من الشهر ليلة حرة ولاخر ليلة ليلة شيبا ويقال للعروس ه

• بانت بليله حرج اذا لم تنعض وبليله شيئا اذا انقبضت • قال نابغة بني
شيبان • شيمي من ائتم كل ليلة حرج تحلفين ظني الفاحش المغيان • هقيم
اسم فاعل من اقام وقايم اسم فاعل من قام ومصدره قيام وقيام على ثلاثة معان جمع
قايم والثاني يكون مصدرا والثالث قيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر ومنه قوله
تعالى اموالكم التي جعل الله لكم قياما ما هي قواما وقوله ويقيمون الصلاة اقامتها
ان تؤتى بها بحقوقها كما فرض الله تعالى يقال قام بالامر واقام الامر اذا جاء به معطا
حقوقه رادع يجوز ان يكون رادع نعتا لمتيم ويجوز ان يكون خبر المبتدا فان قيل اذا
جعلت متيما ورادعا خبرين كان في كل واحد منهما ضمير فما العايد الى المخبر عنه منهما
ام لا عايد قيل عايدهم الا انه من مجموع الخبرين مثل حلو حامض والرادع الزاجر يقال
ردعه اذا زجره وكفه والردع العنق وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال له رميت
ظبيا فاصبت خششاه فركب ردعه فمات قال ابو عبيدة يعني انه سقط على راسه واما
اراد بالردع الدم شبهه بردع الزعفران وهو لطخه وركوبه اياه يعني ان الدم سال فخر الظبي
عليه صريعا وهذا معنى قوله فركب ردعه وقال ابو سعيد الردع العنق ردع بالدم او لم يردع
يقال ركب ردعه يقال ضرب كرده قال وسمي العنق ردعا لانها مرتدع به
كل ذي عنق من الخيل وغيرها وقال ابن الاعرابي ركب ردعه اي خر صريعا لوجهه غير انه
كلما هم بالنهوض ركب مقادمه وقيل ركب ردعه اذا ردع فلم يرتدع كما يقال ركب النهي
وفي حديث حذيفة فردع لها ردعه اي وجم لها حتى تغير لونه ويقال ثوب رديع اي
مشبع اردعته بالزعفران • العصا اسم مقصور من ذوات الواو لانك تقول في
تثنية عصوان واعلم ان ما اخره الف لا يخلو من ان يكون على ثلاثة احرف او اكثر والاول
لا يخلو من ان يكون معلوم الاصل او مجهولا فان كان معلوم الاصل ردت الالف اليه فتقول
في عصا عصوان لانه من الواو وعصوت البعير اذا ضربته بالعصا وتقول في قنا قنوان لتقول في
الجمع قنوات وتقول في رحى رحيان تقول رحيت اي طحنت بالرحى وتقول في فتى فتيان وان كان
مجهول الاصل نظرت فان لزم التنحي جعل من الواو فلو سميت رجلا ملا او على قلت في تثنيته
لدوان وعلوان لانه لم يمل وان وردت فيه الامالة جعل من الياء فلو سميت متى وبلى قلت
في تثنيته متيان وبليان لانهم قد اما لوهما واذا تجاوز المقصور ثلاثة احرف ثني
بالياء ولا فرق في ذلك بين الالف التي هي بدل من اصل وبين الالف الزايدة للالحاق
او التانيث فانك تقول معزيان وملهيان وارطيان وحبليان ومشتريان وقبعثريان
وانما وجبت الياء لانك لو صرفت منه فعلا لم يكن لك فيه بد من الياء نحو قولك اشتريت
وحبليت والمنقوص مثبت ياؤه في التثنية نحو قاضيان ومشتريان وشجيان لان
اصلهما الياء وتحرك بالفتح قبل الالف والياء وذلك سايغ نحو رايت قاضيا قال ابن خالويه
رحمه الله العصا الادب وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع عصاك عن

اهلك

اهلك وفي الحديث واما ابو جهم فرجل لا يضع عصاه عن عاتقه قيل اراد انه ضراب للنساء
وقيل معناه انه كثير الاسفار والعصا ترك السفر يقال القى فلان عصاه قال الشاعر
• فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر •
والعصا هذه المعروفة وهي مؤنثة قال الفرا اول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي وانما
هو هذه عصاي وشق فلان العصا اذا خرج عن الطاعة وفلان يحبا العصا
اذا كان محبوبا • والعصا اسم فرس بعينه والعصا السيف وعصا بالسيف
اعصي قال جرير • نصف السيوف وغيركم يعصي بها يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل ه
وقول ابن دريد والعبد لا يردعه الا العصا هو كقول الشاعر
• الحر يلحى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد ه • وقول الاخر
• الحر تكفيه الملامة والعبد لا يردعه الا العصا •
وقولهم العصا من العصية اي الشيء الكثير يبدوه صغير ويقال لمن ذهب في الشبه الى ابيه
العصا من العصية واما قولهم في المثل انت من نقا رقق العصا فقد سئل اعرابي عن معنه
فقال ان العصا تقطع ساجورا والساجور يكون للكلاب والاسرى من الناس ثم تقطع
عصا الساجور فتصير اوتادا ثم يفرق الوتد فتصير كل قطعة منه شظاظا فان جعل راس
الشظاظ كالفلكة صار للبختي عرانا وهو العود الذي يدخل في انف البختي فاذا فرق العود
الحران جاءت منه توادي وهي التي تشد على ضروع الناقة وان كانت قناة فكل شقة قوس بندق
فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت حظا فان فرقت الحظا صارت
مغازل فان فرق المغزل شعب به الشعاب قداحه المصدوعة وقصاعه المشقوقة
اولا يجعلها اصلح منها والعصا الوصل والعصا الفرقة من الاضداد واما قول الشاعر
• لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما •
فان بعض حكام العرب عاش عمرا طويلا فكان يخطئ في حلمه فقالت له ابنته انك تخطئ فقال
لها متى رايتني غلطت فاقرعي لي العصا وهذا المثل يضرب لمن دخل نفسه فيما لا يعنيه
وهو قول الشاعر • لا تدخلن مكلفا بين العصا ولحايها • ويقال لمن
انتفع قشرت عصاه ونتف ريشه وفلان صلب العصا اذا كان قويا شديدا ويقال لم عبيد
العصا قال ابو عبيد معناه تضربون بالعصا ويقال للصغير الراس راس العصا وجاء فلان
ومعه العصا اذا ذهب ماله واما قول الشاعر •
• يا لك من همة وعزم لو انه في عصاك سير •
• رب قليل جدا كثيرا كم مستطاع بدها مطير •
فانه يضرب مثلا لمن اخذ بالحزم والجد في امره وعصا نسطور هي الخيزران قال ابن
خالويه رحمه الله من اسما العصا المنساة والنبعة والناسة والعتارة والعاشة
والشطبة والنصيد والعصيب والشطاط والمربعة والحسيب والعكاز والعزه ه

العصفل

والبدار واما العصا مرفا كوار الناعورة التي تسقي بها واغرب ما في اسما العصا التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضوان الله عليه خذ مني هذه العصا واما اسما الضرب بالعصا فيقال عجمه بالعصا ومحه وتبعه وشعه وصقعه وكعه وصدعه وصمحه وصله ولبته ونساه ولطخه ونشه كل ذلك اذا ضرب بها قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول ابن مفرغ

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

قال السيرافي معناه ان الكريم العاقل الذي يعرف الامور اذا اتى ما لا ينبغي فعله كفاه اللوم وامتنع من العود الى مثل ما فعل فان اللئيم الجاهل لا يردعه عما ياتيه من القبيح الا ان يبالغ في مكروهه لانه لا زاجر له من نفسه

وافة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا

افة العقل مبتدا والافة العاهة الحادثة والعقل نقيض الجهل والعقل الحبس يقال عقل يعقل عقلا اذا حبسه وبه سمي العقال عقالا وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه قال لابي بكر رضي الله تعالى عنه حين عزم على قتال اهل الردة كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه وصور الفقهاء وجوب العقال بان يعوته امتثال لزكاة قال الشافعي او ان اهل الاصناف في المودي حتى لو كان البعير جموحا لا يمكن تسليمه الا بالعقال كان عليه تسليمه الى الساعي معقولا ثم ردا العقال وقد قيل انه اراد بالعقال صدقة عام فان العقال يقع على صدقة عام قال سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين والعقال ثوب احمر والعقل الملجا والعقل من شيات الثياب ما كان نقشه طولا فان كان نقشه عرضا فهو الرقم والعقل الدية يقال عقلت القتيل اذا اديت ديته ويقال لدافع الدية عاقل لعقله الابل بالعقال وهي الحبال التي تثنى بها ايدي الابل الى ركبها فتشد بها وجمع العاقل عاقلة والعواقل جمع الجمع والعاقلة العصبات اي الذين يرثون بالنسب وما لولا ما عدا الاب والجد ولا الابن لما روى جابر رضي الله تعالى عنه ان امراتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى ولكل منهما زوج وولد فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة وبرا زوجها وولدها واذا ثبت في الولد ثبت في الاب والجد لان حمل العقل كان احترازا عن الاجحاف وفي ايجابه على الوالد اجحاف به لان ماله كماله وهذا المعنى موجود في الاب والجد واما العقل الذي هو مناط التكليف فقيل هو العلم باستحالة اجتماع الضدين وكون الجسم الواحد في الوقت الواحد في مكانين وتنقص الواحد عن الاثنين والعلم بموجب العادات فمحل الدماغ وقيل القلب وقيل هو مشترك بين الدماغ والقلب وقال بعض الحكما علامة العاقل ثلاثة اشيا تقوى الله عز وجل وصدق الحديث وترك ما لا يعنيه وقيل الاحزم العاقل فقال كالفطن المتغافل وقيل الناس اثنان عاقل واحمق فاما

العاقل فالدين شريعته والحلم طبيعته والخير سجيته ان كلم اجاب بصواب وان نطق اجاد وان استمع وعى واما الاحمق فان تكلم عجل وان حدث قهل وان استنزل عن رايه نزل وان حمل على القبيح احتمل وقال علي عليه الصلاة والسلام العاقل ثلاث خصال يعرف بهن عالم عمن ظلمه ويتواضع لمن دونه ويسابق الى البر من هو فوقه فاذا راى باب بر انتهزه ولا يفارقه الخوف ويتدبر ثم يتكلم فان تكلم غنم وان سكت سلم وان عرضت له فتنة اعتصم بالله عز وجل ولاه لمي لمي الحيا لرآسة قال اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انك لا تنتفع بعقل امرئ حتى تنتفع بظنه وقيل لبعضهم ما اكثر ما تشك فقال لما ذاك الا محاماة على اليقين ويقال ظنون العقلا ملوك العقول وعن سلمة بن الخطاب الازدي قال لما تشاغل عبد الملك بن مروان بمحاربة مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم فقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب تشاغل بعضهم ببعض لوقوع باسهم بينهم فالراي انك تغزوهم في بلادهم فانك ان فعلت ذلك بهم نلت منهم حاجتك ولا تدعهم حتى تنقضي الحرب بينهم فيجتمعوا عليك فنهاهم عن ذلك وخطا رايهم فابوا عليه الا ان يغزوا العرب في بلادهم فلما راى ذلك منهم اخذ كلبين فحرش بينهما فاقتتلا اقتتالا لا شديدا ثم دعا بثعلب فخلاه بينهما فلما راى الكلبان الثعلب تركا ما كانا فيه واقبلا عليه حتى قتلاه فقال ملك الروم كيف ترون هكذا العرب تقتتل فاذا رأونا تركوا ذلك واجتمعوا علينا فعرفوا صدقه ورجعوا عن رايهم وقيل ان المخلوع بعث الى المامون بجراب فيه سمسم كانه يخبر ان عنده من الجنود بعدد ذلك السمسم فبعث المامون بديك اعور يريد ان طاهر ابن الحسين يقتل هولا كلهم كما يلتقط الديك الحب وقيل لرجل من الخطبا متى علمت بالساعة التي ولدت فيها تكلمهم بالكلام قال اما انا فعدلتكم حين جعت وطلبت الثدي حين احتجت وسكت حين اعطيت فقيل هذه مقادير حاجاتي ومن عرف حاجاته اذا منعها واذا اعطيها فلا حاجة به في ذلك الوقت الى اكثر من ذلك العقل وقال الثعلبي الشعبي قال لي ابن عباس قال لي ابي يا بني ان هذا الرجل يعني عمر يقدمك على اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اوصيك باربع لا تفشين له سرا ولا تجرين عليك كذبا ولا تذمن عنده احدا ولا تدخرن عنه نصيحة الهوى خبر المبتدا قال ابن الانباري رحمه الله الهوى على اربعة اوجه احدهن الهوا ما بين السما والارض ممدود يقال الارض طيبة الهوا والهوا كل شي منخرف لا يعقل وما اشبهه من ذلك قوله عز وجل لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوا والهوا الرجل الجبان وهوى النفس مقصور يكتب بالياء كما قال الله جل وعلا واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وانشد ابو العالية

فتزعمني ان اري مني بلادهما ذري عترات الاجرع المتاود

وانا اردا الذي يجنونه هواي اذا بل التبري كل عار د

اليه

لا

فمن علا على هواه عقله فمن غلبت عقله هواه فقد نجا خلص والنجاة الخلاص فنجا تكتب بالالف والنجا مقصور ناجته **نجا** والنجا بكسر النون والمد السحاب قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد سطر المقول زياد الاعجم

وفي الحلم والاسلام للمرء وازع ٭ وفي ترك طاعات الفواد المتيم ٭

بصائر رشد للفتى مستبينة ٭ واخلاق صدق علمها بالتعلم ٭

وقال النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشي يعمي ويصم وقال آفة الدين الهوى

كم من أخ مسخوطة أخلاقه أصفيته الود لخلق مرضي

قد تقدم الكلام على كم قال ابن عرفة الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كما تقول هذا الثوب اخو هذا اي يشبهه ومنه قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من التي يشبهها وقوله تعالى يا اخت هارون اي شبيهة هارون في الزهد والصلاح وكان اعظم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم عليها السلام اخ يقال له هارون وقوله تعالى في العاد لقد لم هودا لانهم قابايم ينسبون الى الاب واصحيا يا اخا العرب والمعنى وارسلنا الى عاد هودا **والاخوة** ثلاثة احدها ان يكونوا اولاد اعيان وهوان يكونوا من اب واحد وام واحدة وفي الحديث اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات والثاني ان يكونوا اولاد علات وهوان يكون الاب واحدا والامهات شتى وفي الحديث الانبيا اولاد علات دينهم واحد عقلهم انهم شتى والثالث ان يكونوا اولاد اخياف وهوان يكون الام واحدة والاباشتى سموا بذلك لانهم من اخلاط الرجال وليسوا من اب واحد ومنه سمي خيف منى لانه يجمع اخلاط الناس حتى منه والاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ويقال هذا الثوب اخو هذا الثوب اي يشبهه وقال تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي شبيهها ونظيرها مسخوطة غير مرضية والسخط خلاف الرضى وفي الحديث ان هرقل قال لابي سفيان حين ساله عن امر النبي صلى الله عليه وسلم هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه له قال لا **اخلاقه** من نزعة بمسخوطه واخلاقه عادية ومنه قراءة من قرا ان هذا الا خلق الاولين بضم الخا وسكون اللام والمعنى الخا عنا احتلاقهم وكذبهم وقوله تعالى ان هذا الا اختلاق اي تخرص وتقول للباطل وقوله تعالى وتخلقون افكا اي تفترون كذبا وقوله تعالى احسن الخالقين اي المقدرين وقوله تعالى وتخلقون افكا اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير خلقه تقدير ولم يرد انه يحدث معدوما وقوله تعالى ان في خلق السموات والارض اي في احداثه وقال ابو بكر الخلق في كلامهم بمعنيين احدهما الانشا والاخر التقدير وقوله تعالى ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال الحسن ومجاهد اي دين الله وقال ابن عرفة ذهب قوم الى ان قوله حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة لهم لانه لم يرد الا ان دين الله احكام الله عز وجل والدين لكم اي فليغيرن احكام الله تعالى والخلق للناس والخليقة للبهائم والدواب والخلاق النصيب

الوا

الواز من الخير ومنه قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم اي انتفعوا به وقوله تعالى مخلقة وغير مخلقة قال الفرا مخلقة تام الخلق وغير مخلقة لم يصور بعد **اصفيته** اخلصته والصافي خلاف الكدر والصفي والصفية والجمع الصفايا ما يصطفيه رئيس الجيش مثل سيف او جارية او غير ذلك سوى سهمه من الغنيمة وكانت صفية بنت حيي مما اصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه بعد المغنم يوم خيبر وكان الله تعالى جعل ذلك له فعلى مثل ما كان يفعل الناس في قديم الايام قبل الاسلام فجعل الله تعالى في الاسلام الى نبيه صلى الله عليه وسلم خمسها والاربعة اخماس للغانمين **الود** يقول اصفيته الود المودة قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل ليس التقارب والخنافس مودة فالمودة غير المسالمة والمسالمة ان يكون كل واحد من الجنسين غير والاشر بعد ان يكون كل واحد منهما منزلا لصاحبه والعداوة ان يوصل كل واحد منهما بالشر والاذى والقتل والاستدلال بعث على الانسان والحمار والتبرع من جهة العداوة وانما يبعث عليه من طريق طلب الطعم والمرتبة وهو غير جانح لم يعرض له الاستبقا النمر على غير ذلك **بخلق مرتضى** صفة لخلق وهو مفتعل من رضي مرضي قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول بشار

اذا كنت في كل الامور معاتبا ٭ صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه ٭

فعش واحدا او صل اخاك فانه ٭ مقارف ذنبا مرة ومجانبه ٭

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ٭ ظمئت واي الناس تصفو مشاربه ٭

وقال الاخر ٭ اما الصديق الذي قد مرة وقد كان فيما مضى مجملا ٭

ذكرت المتقدم من فعله ٭ فلم تفسد الاخر الاولا ٭

وقال بعض الحكما من طلب صديقا بلا عيب عاش في الدنيا بلا صديق ٭

اذا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما ان تراه قد نبا

يقال بلوت الشي اذا اختبرته والابتلا الاختبار قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة **محمودا** منصوب على الحال اي وجدته على هذه الحالة **تذممه** مجزوم بلا الناهية الذم خلاف المدح والها في تذممه تعود على السيف وان مع الفعل في تاويل المصدر وهي في موضع نصب مفعول من اجله تقديره من اجل رويته ينبو وقد نبا في موضع نصب على الحال في تراه وقيل محمودا منصوب بفعل مضمر تقديره اذا بلوت السيف فوجدته محمودا قيل وهذا اولى من ان يكون حالا لانه ليس في حين الاختبار يكون محمودا ولا مذموما وانما يمدح ويذم بعد الاختبار والتجرب كقول الشاعر

لا تمدحن امرا حتى تجربه ٭ ولا تذمنه من غير تجريب ٭

وقولهم لا تمدحن عروسا عام هدايها ولا جارية عام شرايها لان ذلك العام عام اختباره فليس يعرف فيه مدح فلا ذم وانما يقع المدح والذم بعده الا ان يجعلها لا متدرج كقوله

تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض اى مقدرا خلودهم ولقوله تعالى محلقين رؤسكم
ومقصرين لمحلقين حال مقدرة لان الحلق لا يكون حال الدخول اى مقدرين الحلق او مريدين
وحكى سيبويه مررت برجل معه صقر صائدا به غدا فيكون المقدر اذا بلوت السيف
مقدرا احمده او يكون منصوبا على القطع على راى الكوفيين تقديره اذا بلوت السيف المحمود
فلما قطعه عن الالف واللام انتصب نظيره عندهم والهدى معكوفا وكان الاصل والهدى
المعكوف فلما قطع عن الالف واللام انتصب ويجوز ان يكون محمودا مفعولا ثانيا لبلوت ويجري
مجرى علمت في التعدي الى مفعولين لانه اذا بلى الشيء فقد علمه ويكون تقديره اذا علمنا السيف
محمودا نبا ارتسم عن المضروب ولم يعمل فيه شيئا ونبا يكتب بالالف قال ابن هشام رحمه الله
نظم ابن دريد قولهم في المثل لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة وهذا ايضا كقول قيس بن المغيرة
اخي المهلب بن ابي صفرة يخاطب عمه •

• انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه •

وقال الآخر • وقد يحمل السيف المجرب ربه على ظلع في متنه وهو قاطع •

يقول قد يكون من الانسان عيب وهو مع ذلك قوي حازم ويبدلك بعينه ولا ينبغي ان يطرح
لاجل العيب كما ان السيف الضلع وهو المعوج يمضي في الضريبة ولا يضره ذلك وقال ابو تمام

• وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائبا •

والطرف يجتاز المدى وربما عن لطعنه عثار فكبا

الطرف مبتدأ والطرف بكسر الطاء الفرس الكريم والطرف بفتحها العين والطرف من منازل القمر
وهو طرف الاسد كوكبان من يدي الجبهة وطلوعه لليلة تخلو من اب وسقوطه لليلة تبقى
من كانون الآخر ونوؤه ست ليال قال ابن قتيبة ولم اسمع به منفردا وانما ينسبا النوء في الشعر
الى الاسد يجتاز يفتعل من الجواز يقال جاز يجوز ومن رواه بالحاء المهملة فهو من حاز يحوز
اى يحوز المدى ويملكه بسبقه ويقال حزت الشيء اذا حزته وفي حديث بعضهم تحمي حوزة
الاسلام يعني نواحيه وحدوده وفلان حوزته اي لما في حيزه وقالت عائشة تصف عمر رضي الله عنه
كان والله احوزيا قال الاصمعي هو الحسن السياق وفيه بعض النفار وقال ابو عمرو هو الخفيف
المدى مفعول ليجتاز وهو بفتح الميم الغاية والمدى بضمها جمع مدية وهي السكين
عن بمعنى عرض يقال عن يعن اذا عرض لطعنه عدوه عثار فاعل عن والعثار العثرة وهي السقوط
كبا سقط على وجهه يكتب بالالف لانه من ذوات الواو كبا يكبو وكبا الرجل عند الاسراء اذا وقف عنده كالمتحير
فيبدو الكاره له وكبا الزند اذا لم يور نارا والكبا بكسر الكاف ممدودا البخور والكبا مقصور الزبالة
وكبا الفرس اذا ربا وانتفخ من فرق او عدو وقال الاصمعي انما يكبو الفرس لضيق منخره لانه يتردد
النفس في جوفه فيصيبه الربو عند ذلك فاذا ربا كبا واذا كان واسع المنخر خرج نفسه
سريعا ولم يصبه الربو وربما شق منخره اذا ضاق قال العجاج •

جرى

١

• جرى ابن ليلى جرية السبوح جرية لا كاب ولا انوح •

يقال للجمل انوح اذا كان يزحر عند الحمل وعند الاعياء او عند المسألة •

من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب اليه مختطا

من لك بمعنى من اين لك المهذب المنقى الخالص من كل عيب ورجل مهذب منقى من العيوب
وهذبت الشيء صفيته وخلصته فانا مهذب بكسر الذال وهو مهذب بفتحها قال النابغة

• ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب •

وهذبت النخلة قطعتها واهذب الفرس اسرع والمهذب الشجاع فعلى هذا المهذب اربعة
اشيا المصفى والمقطوع والمنقى والشجاع قال ابن خالويه ليس المهذب بمعنى الشجاع الذي قد ذهب
وهله ونزعه الا في بيت واحد قرأته على ابي عمر الزاهد رحمه الله •

• ذهب الشباب وليته لم يذهب وكسى المفارق ربع شيب مغرب •
• فاجبت سولوا الليل في ظلمائه بمهذب طلق اليدين مشذب •
• سلس القياد اذا رفعت عنانه متاخر القربوس عن المنكب •
• جافي السبيب مشمر في جريه لا بالمهان ولا بالمذال الاحدب •
• وافي العنان يحول فضل عنانه وحزامه قلق رحيب القنبب •

القنبب البطن وفي الحديث وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فاللقلق اللسان والقبقب
البطن والذبذب الفرج **الندب** صفة للمهذب قال ابن خالويه رحمه الله للندب
ثلاثة اشيا الندب الرجل السريع في الامور المنكمش في الحاجة والندب الحسن الجيد
الفايق فاما الندب بفتح الدال فالاثر والجمع ندوب واندب قال الشاعر يهجو رجلا

• لو كنت سيفا كنت غير عضب او كنت ماء كنت غير عذب •
• او كنت لحما كنت لحم كلب او كنت عيرا كنت غير ندب •

يعني الحمار الذي تكدمه العيور وتعضضه • وقال الآخر

• لو كنت ماء لم تكن طهورا او كنت غيما لم تكن مطيرا •
• او كنت مخا كنت ريرا او كنت ريحا كانت الدبورا •

الرير المخ الرقيق وانما يكون رقيقا اذا كانت الدابة هزيلة العجفاء **مختطا**
مفتعلا من خط يخط اي لا يجد العيب اليه طريقا قال ابن هشام رحمه الله بيت ابن
دريد ماخوذ من قول النابغة •

• ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب •

اذا تصفحت امور الناس لم تلف امرا حاز الكمال فاكتفى

تصفحت بحثت وفتشت وسورة التوبة تسمى سورة البحوث سميت بذلك لانها تفحص من

[illegible]

ذكر المنافقين والبحث عن سرائرهم وفي الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة قال شمر هو لعب بالتراب وقال ابن شميل النجانة التراب الذي يبحث عما يطلب **تلقى** عجد قال تعالى انهم القوا اباءهم ضالين وقال الشاعر •

• والفتنة غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا •

امرا رجلا وهو منصول **حاز الكمال** اى ملكه وصار في حيزه والكمال التمام اكتفى استغنى قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول الشاعر •

• ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل   وقال محمد الوراق

• ما كدت الخص عن اخي ثقة الا ذممت عواقب الخص   وقال اخر

• ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء فضلا ان تعد معايبه •

عوّل على الصبر الجميل انه امنع ما لاذ به اولوا الحجى

عوّل اعتمد يقال عولت على فلان في امري اي اعتمدت عليه والعويل البكا والنوح والعيلة الفقر قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وقوله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا قال الشافعي رحمه الله اي لا يكثر عيالكم وقيل اصبر فلان اذا ضعف احتماله والعول في الفرائض تقدم الكلام عليه **الصبر** حبس النفس عن الجزع **الجميل** الحسن الذي لا شكوى معه قال تعالى فصبر جميل اي فصبري صبر جميل او فصبر جميل مبتدا والخبر محذوف اي فصبر جميل امثل قال ابو العباس الصبر لانه اشد الصبر الحسن الاكراه والجزاء وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصبر الجميل فقال الصبر الذي لا شكوى فيه من بثه لم يصبر وحكي انه دعت جارية بحضرة المتوكل

• الا انما في فصبر البليه   وقد يبتلى الحر الكريم فيصبر •

فقال حلبنا وحسب يا امير المؤمنين انما هو فصبرٌ بلية قالت الجارية انشدنا ه ابو عثمان المازني بالنصب فامر المتوكل باستحضار ابي عثمان من البصرة فقال ابو عثمان لما مثلت بين يديه كيف كنت في طريقك قلت كما قال الراجز • لا تعلواها وادلواها دلوا   ان مع اليوم اخاه غدوا

• فدعنى العين الرقاد الحلوي •   الغلو السير الشديد قال ابن خالويه يقال لما كان من سير الابل سريعا الاندكاك والاندراع والارقال والسعم والنطو والضبع والاجمار والاحجام والوشج والسعج والعرد والنبع والشمعله والختكان والرتكان والرهو وطت الابل فالحلودت والعصنت والدلنت والدوح والطر والطل والزهو والكدس والتهويد والسرة والملل والمزع والهزع والنص والنض والمواعه وما **كان** من سير الابل رفقا فيقال فيه التهويد والمللخ والملق والخور والتطيل والدلو والذميل والسرو والنسك والدفيف قال المتوكل من خلفت بالبصرة قال عند لاخ لي اخي قال ارها ما شق عليها خروجك قلت اي والله قال فلت شعري ماذا اودعتها قلت بما اخبر الاعشى من ابنته • يقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سوا ومن قد يتم •

• فيا ابتي لا تريمي عندنا فانا بخير اذا لم ترم •

• ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم •

قال ليت شعري بماذا اجبتها قلت بما اجاب به جرير ابنته •

• ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح •

فقال المتوكل ثقي بالله ليس له شريك ومن عندنا بالنجاح يا غلام هب له خمسين الف درهم فقال اتدري لم استحضرناك انما عنت هذه الجارية الا انما في فصبر البليه وذكرت انك انشدتها بالنصب قلت صدقت يا امير المؤمنين وتاويله الا انما في بليه فاصبر صبرا وهو كما قال الحجاج

• شكى الي جملي طول السرى مهلا قليلا فكلانا مبتلى •

وقرا عيسى بن عمر فصبرا جميلا والله المستعان على ما تصفون قال ابو عثمان رحمه الله فخرجت من عنده مكرما ويقال ان رجلا من اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيويه فامتنع فعوضه الله ذلك قال الاصمعي • قال يونس بن عبيد لو امرنا بالجزع لصبرنا وقال الشاعر

• وزادها كلفا بالحب ان منعت احب شي الى الانسان ما منعا •

والحرص على الممنوع باب لا ينقدر على الاحتراز منه والاحتراس من خدعه الا لكل متيقظ في الفطنة متمهل في العزيمة ولهذا المراة تنازع الى الخصي لان امره استتر وعاقبته اسلم وحرص عليه لانه ممنوع منها ولان ذلك حرام عليها فلما كان ذلك حاذب حرص كما حرص على الممنوع وجاذب النفس كما رغبت في السلامة **ما** نكرة موصوفة وهي في موضع خفض باضافة امنع والجملة التي بعدها صفتها **لاذ** التجا يقال لاذ فلان بلوذ بكذا اي تشبث به وتاوى اليه **اولوا** فاعل لاذ ولاحد لها ذو **والحجى** العقل يكتب بالالف على راي البصريين لان اصله الواو وبالياء على راي الكوفيين لانكسار اوله قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر •

• صبرت وكان الصبر عز معولي وهل جزع يجدي علي فاجزع •

قال وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وكذا الذي بعده •

وعطف النفس على سبل الاسى ان استفز القلب تبريح الاسى

عطف فعل امر وفيه معنى التكثير والمبالغة العطف ثني الشي وليه يقال عطفت الغصن اذا ثنيته ولويته **النفس** مفعول لعطف السبل الطرق واحدها سبيل قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **الاسى** التاسي جمع اسوة بالضم وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي قدوة يقال تاسى به اي اتبع فعله واقتدى به والتاسية التعزية تقول يقول فلان قد اصابه مثل ما اصابك فصبر فتاس به واقتد **استفز** استخف وقوله تعالى واستفزز من استطعت منهم **حكى** الماوردي رحمه الله فيه ثلاثة اقوال احدها استخف قاله الكلبي والفراء والثاني استجهل والثالث استزل قاله مجاهد **القلب** مفعول استفز سمي قلبا لكثرة تقلبه وقيل لانه اشرف الاعضاء والاعضاء الرئيسة عند الاطبا اربعة القلب

والدماغ والكبد والاثنان ويقال عرق قلب اي خالص **تبرح** فاعل استغفره والتبرح اللزوم يقال به الشوق اي لزمه وابن تبرح العقاب والمشقة **الاسى** الحزن يكتب بالالف والياء قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الخنسا

فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ه
وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي

فالدهر يكبو بالفتى وتارة ينهضه من عثرة اذا كبا

الدهر مبتدا وهو الامد الممدود ويطلق على كثير الزمان وقليله فان حلف لا يكلم فلانا حينا او دهرا او زمانا او حقبا بر بادنى زمان لان هذه الاسما للزمان ولم يتعرض فيها بمقدار **يكبو** يقال كبا يكبو اذا سقط حكي ان القاضي محي الدين عبد الرحيم بن علي البيساني المنعوت بالفاضل لقي العماد الكاتب الاصبهاني فقال دام علا العماد فقال له العماد سر فلا كبا بك الفرس وهذا اذا عكسته استقام لك قراته **الفتى** الشاب يكتب بالياء والفتاة الشابة يقال فعل ذلك في فتاء شبابه ودهره وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات والفتيان الكرام من الناس واحدهم فتى شابا كان او شيخا **تارة** منصوب على الظرفية والجمع تارات **ينهضه** يرفعه من عثرة من السقوط اذا كبا اذا سقط لوجهه والكبة بفتح الكاف الحملة في الحرب والكبة بضم الكاف ثلاثة اشيا كبة الغزل والكبة البعر المجتمع والكبة كبة الشافعي شبه تم الدنيا فيها موعظة لمن اعتبر وصلاح لمن استبصر فلا يكون الا بالمزاوجة بين المكروه والمحبوب والمولم والملذ والمخيف والمعظم والمامون والمخوف فالفائز من اطرحها والخاسر من استصحبها قال ابن هشام رحمه الله بيت ابن دريد منتزع من قول الشاعر

ان الليالي لم تحسن الى احد الا اسات اليه بعد احسان

وقال محمود: الدهر لا يبقى على حالة لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر

ولبعض الشعرا: واهيف كم من عاشق بيه قتيل له جمال من حسنه لم يفصل
صبرت عليه فانتظرت عذاره فقلب الهوى يومان يوم له ولي
فلم تك لا مدة اذ رايته وعزته قد بدلت بتذلل ه
واصبح مثل الربع ارث رسومه لما نسجتها من جنوب وشمال
فقلت لقلبي عند ذاك وناظري قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

لا تعجبن من هالك كيف هوى بل فاعجبن من سالم كيف نجا

لا ناهية تعجبن فعل مضارع موكد بالنون واختلف في معنى التعجب فقيل كل ما ينكره العقل لقلة اعتياده وقال قوم التعجب لا يكون الا من شي لا يعرف سببه فان عرف سببه زال التعجب

الا

الا ترى انا لو راينا رحى تدور ولم نعلم ما يديرها لتعجبنا فان عرفنا ما يديرها بطل التعجب وقال قوم التعجب يكون مما عرف سببه ومما فقد الا ترى انا نقول ما اعظم الله فنتعجب من عظمة الله وقد عرفنا سبب ذلك وهو مخلوقاته ومصنوعاته لانها دلت على حكمته ه وكشفت عن عظمته وقال قوم التعجب معنى يفعله الله في المتعجب عند مشاهدته ما قل في الوجود مثله وقال ابو الحسن بن عصفور الاشبيلي التعجب استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظايره او قل نظيره فقولنا استعظام لان التعجب لا يكون الا مما يجوز في جنبه الاستعظام ولذلك لا يجوز ان يرد التعجب من الله تعالى فان ورد ما ظاهره ذلك صرف الى المخاطب نحو قوله تعالى فما اصبرهم على النار اي هولا ممن يقال فيهم ما اصبرهم على النار وقوله زيادة فان التعجب لا يكون الا مما يزيد وينقص واما الخلق الثابتة كالالوان والعيوب فلا يجوز التعجب منها وقوله في وصف الفاعل لا يجوز التعجب من فعل المفعول لا تقول ما اضرب زيدا اذا تعجبت من الضرب الذي اوقع به الا ان يشذ من ذلك شي فيحفظ ولا يقاس عليه وقوله خفي سببها لان ما ظهر سببه لا يتعجب منه وخرج بها المتعجب منه عن نظايره او قل نظيره لان ما يكثر نظايره في الوجود لا يستعظم وقال سعدان الاعمى قلت للاصمعي اي شي رايته اعجب قال العقل وقيل لابن الجهم اي امور الدنيا اعجب قال الروح وقيل لابن عقيل اي امور الدنيا اعجب قال النوم واليقظة وقيل لابي ثمامة اي امور الدنيا اعجب قال النسيان والذكر وقيل لمنبه الخلال اي امور الدنيا اعجب قال النار وقيل لبطليوس اي امور الدنيا اعجب قال بعد الفلك وقيل لابي علي عمرو بن فايد الاسواري اي شي رايت اعجب قال الازال والاجال وكان ابو اسحاق النظام يتعجب من النمل وكان سعيد بن عمر يقول ان السرطان والنعامة اكثر عجايب من النمل وقال بعض الشعرا

ما اعجب الدهر في تصرفه والدهر لا تنقضي عجايبه ه
يبسط امالنا فنبسطها ودون امالنا نوايبه ه
كم رايتنا للدهر من اسد كانت على راسه ثعالبه ه

والثعلب كريه الدبر وليس في الدبر اعلى ولا ادفا من الثعلب الاسود ومنه الابيض ومنه الخلنجي والثعلب شجاع مستضعف ولكنه مفرط الخبث والحيلة **هوى** سقط من علو الى سفل يكتب بالياء خاطر وكيف في الموضعين حرف والعامل في الاول هوى وفي الثانية نجا قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول الحسن البصري رحمه الله ليس العجب ممن عطب كيف عطب ولكن العجب ممن نجا كيف نجا من شيطان حرست منه السموات والارض

ان نجوم المجد امست افلا وظله القالص اضحى قد انزوى

نجوم المجد اسم ان وواحد النجوم نجم سمي نجما لطلوعه يقال نجم القرن والنبت اذا طلعا وخرج البخاري عن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث زينة للسما وعلامات يهتدي بها في الوجه

والمحرّ ورجوماً للشياطين لمن تأمّل فيهما غير ذلك فقد اضاع نفسه واخطأ وتكلّف ما لا علم له به واراد ابن دريد بالنجوم هاهنا ساداتِ الناس واهل الشرف كما قال ابو الضحى

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه •
نجوم سما كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه •

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابي كالنجوم فالصحابي من صحب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعي من صحب الصحابي وقال تعالى اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر فكانت الكواكب اخوته والشمس والقمر ابويه **المجد** الشرف والرفعة علو القدر **افلا** تقال افل النجم اذا غاب وقال تعالى لا احب الآفلين يعني التي تغيب واراد ابن دريد انهم ماتوا وانقرضوا **القالص** المنضم وارى انضم وتقاصر والمراد المقاومة وفي الحديث وقرنها زينة الملوك اي قاومهم على دين الله يقال فلان يوازي فلانا اذا كان يقاومه قال وجد على باب قصر خراب مكتوبا هذي منازل قوم دبروا زمناً امر البلاد وكانوا سادة العرب عضى الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالحشو الحرب وحكي ان الشيخ جمال الدين بن الجوزي رحمه الله كان يتمثل بهذه الابيات

مات الكرام ومات الجود اذ ماتوا ومات من بعدهم تلك الكرامات •
ومات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الترب اموات •
وخلفوني على قوم ذوي شحة لو عاينوا الطيف طيفاً في الكرى ماتوا •

قال ابن هشام رحمه الله وقول ابن دريد ينظر الى قول لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب •

وقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف قال الفضل الخلف من يجيء بعد يقال القرن الذي يجيء بعد قرن خلف والخلف بفتح اللام ما اخلفك مما اخذ منك وقوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال ابن عرفة اي مع النساء والخوالف جمع خالفة ولا يكون جمع خالف فلم يأت فاعل صفة مجموعاً على فواعل الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك ويقال ما امن الخالفة في وجهه بفتح اللام اي الجهل والحمق

الا بقايا من اناس بهم الى سبيل المكرمات يقتدى

البقايا جمع بقية كركية وركايا وهو منصوب بالا قال تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية الا الاستثناء **اناس** يعني الناس والالف واللام في الناس عوض من الهمزة التي في اناس كما كانت في اسم الله عز وجل عوضاً من همزة اله وجمع انسان اناسي بالتشديد واناسي بالتخفيف واناسية بالتخفيف والتانيث يقال ثم اناسية وواحد الانس انسي مثل جن وجني ويقال انسان واناسين مثل بستان وبساتين ويقال رأيت بوساً من الناس وانه ناساً من الجن وقوماً من الجن ورجالاً من الجن وسمي الانس انساً لانهم يونسون ويقال انست واحسست ووجدت بمعنى واحد وقوله تعالى فان انستم منهم رشداً اي علمتم واذا بلغ الصبي

او عقل المجنون وانس الرشد منهما انفك الحجر عنهما لقوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم واليتم الانفراد والانقطاع ومنه بلد يتيمة اي اطلتها من العمود بهو الابتلاء الاختبار واليتيم الصغير الذي لا اب له والمراد ببلوغ النكاح البلوغ لانه مسهى عنده النكاح والمراد بالاناس المعرفة والبلوغ والاصل في انستم ابصرتم ومنه اخذ انسان العين وهي حدقتها التي يبصر بها وقوله تعالى حتى تستانسوا اي تنظروا اهل هاهنا احد يأذن لكم وقال الالف العرب تقول اذهب فاستانس هل ترى احداً معناه تبصر وقال النابغة

على مستانس وحد • اراد ثوراً وحشياً • يتبصر هل يرى قانصاً فيحذره وقال ابن خالويه سالت ابا عمر الزاهد عن هذه الغريبة احدنا قال الان هناك ناساً فان هنا نوبنا ثم قال قل يا اخوي اللهم اطعمنا خبازها وارنا اذاها وجنبنا داها وبلاها **سبيل المكرمات** السبيل الطريق يذكر ويؤنث والمكرمات جمع مكرمة وهي الافعال الجميلة **يقتدى** يفتعل من القدوة وهي الاسوة قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد بهم الى سبيل المكرمات يقتدى ماخوذ من قول الخنساء

وان صخراً لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار •

العلم الجبل والجمع اعلام قال تعالى ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام والعلم ما يوضع على الطريق ليهتدى به ومنه قول كعب بن زهير

عرضتها طامس الاعلام مجهول • والعلم احد اقسام المعارف وهو كل اسم علق في اول احواله على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه

اذا الاحاديث انتضت اخبارهم جاءت كنشر الروض

الاحاديث جمع حديث وقوله تعالى فجعلناهم احاديث اي تحدث بهلاكهم وفي الحديث ان لكل امة محدثين يريد قوماً يصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فقالوه **انتضت** يروى بالصاد المهملة اي اختارت ونصيته النوم اخترته ويروى انتضت اي ذهبت **اخبارهم** جمع خبر **جاءت** الضمير يعود على الاخبار **كنشر** النشر الريح وهو مذكر قال ابو عثمان يقال انه ليس في الارض رائحة انتن ولا اشد على النفس من خرء الفار ومن ورقه اعطر لروح من ريح التفاح وزعم سيبويه انه ليس على الارض جيفة انتن من جيفة بعير فالحطم انتم قط انتن من ريحه حتى صار يقول فيه الحصان ولا يصيب علينا الا ان لا ريح انتن الزاكنة وريح الفار وريح هو الحشرة ما ينفصل اليه من ريح البالوعة فيه من النتن ومذهبا في المكرمه وليس له تأثير في البدن ما يتسع عن الروح وهو صميم للتلبية واما الطيب واني لم اشم ما احد قط احيا للنفس ولا اعطر للروح من شام ريح عروس اذا احكمنا اخلاط الطيب ولك راسها وبدنها سليماً وان كان بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه تجد ريحاً تعلم انه ليس

فوقها الايح الجنة **الروض** والرياض جمع روضة والروضة عند العرب كل ارض ذات نبات وماء ومن امثالهم احسن من بيضة في روضة قال الشاعر يصف امراة وشبهها ببيضة النعامة

كانما وهي على طيبها ينوح من اردانها المجمر
بيضة ادحي لها حاضن هجنج ذو هدب ازعر
في روضة خضرا موصوفة بات بديها اذا اعطر

يقول كانها في حال عطفها بيضة نعامة بياضا وبرنعا لون وبياض البيضة يضرب الى الصفرة وذلك مستحسن والاردان اسافل الاكمام والمجمر ما يوضع فيه الطيب للبخور والادحي الموضع الذي يجي النعامة تصلحه ما عليه من حجر وغيره لتبيض فيه وتطهر والهجنج الطليم المعظم الجسم والمهذب بريشه والازعر الخفيف الشعر والريش يريد انه خفيف الريش في موضع من جسده وكثيف في موضع اخر كانه الريش بحد في الموضع الذي يحضن البيضة **غاداه** باكره من الغدو والسدي فاعل غاداه والسدي بفتح السين ما يسقط نهارا والندى ما يسقط ليلا بكسنا بالتا والسدى بضم السين للهمل ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا لا يومر ولا ينهى وكل شي اهملته فقد اسديته وفي الحديث انه كتب ليهود تيما ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عدا النهار مدى والليل سدى اي معنى السدى التخلية والمدى الغاية واراد ان ذلك لهم ابدا ما دام الليل والنهار وقال الاصمعي السدى الندي من الارض والندى الندي من السما وقال الفرا السدى على ثلاثة اوجه السدى الندى والسدى سدى الثوب قال والسدى البلح بضم البا وفتحها الواحدة سداه وسدي وبقال في سدى الثوب ستى بابدال الدال قال ابن الانباري رحمه الله السدى من البسر ينفض ويتقصر واصحابنا يروونه بالفتح قال وسمع السدى في البسر بالفتح سداه وسدى قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول البحتري وان كان الموصوفان مختلفين

ولنا نسيم كالربا من نفحت في اوجه الارواح والانداء

لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا خالطهم ولا خنا

السمع حاسة الاذن ويقول العرب ضربان من جميع هذا الخلق لا يسمعان الاصوات وذلك فيما عام الافاعي والنعام واعل من ادعى الصمم يقول علقمة بن عبده

فوكشف العصا لا اتاه اسك ما يسمع الاصوات مصلوم

والحج من زعم انها تسمع بقول الله تعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فدل على ان عماهم كعمى العميان وصممهم كصمم الصمان لما قال افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها واعاة لك كقوله انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين وكيف تسمع الموتى عنك ولذلك قالوا ان الحب يعمي ويصم وقال الهذلي

وكلما تسمع بالمنى النعام الشوارد والشارد النافر عنك ولو قال لكانها تسمع بالمنى النعام كست كان ابلغ فيما يريده وهو كقوله تعالى ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين **السامع** اسم فاعل من سمع موضوع بيسمع **مجلسهم** المجلس موضع الجلوس وفي الحديث في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوبن فيه الحرم اي لا تذكر فيه بعيب كما قال مهلهل يرثي اخاه كليبا

نبيت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

فانه اراد اهل المجلس وهذا مثل قولهم للجماعة المقامة اي اهل المقامة وقال الحسن بن

قولا لهارون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد
نصيحة الفضل واشفاقه اخلى له وجهك من حاسد
فصادف الطاعة دايما واحد الغايب والشاهد
انت على ما بك من همة فلست مثل الفضل بالواحد
اوجده الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد
وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

يقال لمن كان نايما اجلس ولمن كان قايما اقعد قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب قعد بمعنى قام الا في بيت واحد قال الراجز

ابا اذا النعت الاحقاب وقعد الزب له العاب

هجرا مفعول بيسمع والهجر بضم الها الافحاش في المنطق وفي الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا والهجر بفتح الها واسكان الجيم الترك والمهاجر موضع وفي الحديث رايت اني اهاجر الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر والمهاجر المدينة يثرب وهجر المريض اذا هذى والهجير الهاجرة وفي الحديث كانت هجير ابي بكر رضي الله تعالى عنه لا اله الا الله والهاجرة نصف النهار اذا اشتد الحر وجمعها هواجر وقال الخليل بن احمد التهجير الى الجمعة التبكير وقالت امراة من باهلة تمدح رجلا

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسط اذى ولا مانع خيرا ولا قايل هجرا
كمثل الفتى الذهبي يحسب وجهه اذا ما بدا في ظلمة الحالك البدرا

وقال الحضرمي

فانك فيما قد اتيت من الخنا سفاها وما قد ردت فيه بافراط
كسور عبد الله سعد بدرهم صغيرا فلما شب سعر بقيراط

خنا الخنا ايضا الافحاش في القول يكتب بالالف لانه من خنا يخنو وحكى الفرا انه يكتب بالياء قال الشاعر

وكم نعمة اتاكها الله جزلة مبرأة من كل خلق يذيمها
فسلطت اخلاقا عليها ذميمة تعاورنها حتى تعرى اديمها

ولو عاد اشفنا قاوطعا من الحامعوا حرى فى الرجال فسيمها
وكنت امرا ان شيبان سلع المدى يلعب باذنى نعمه ليسند بها
ولكن فطام النفس اثقل محملا من الصخرة الصماء حين ترومها

خالطهم صاحبهم وجالسهم والخليط المعاشر وقوله تعالى وان كثيرا من الخلطا قال ابن عرفة واحدها خليط وهو من خالطك في متجر او دين او معاملة وتستعمل الخليط للواحد والجمع قال جرير

ان الخليط اجدوا البين وانجردوا واخلفوك عدى الامر الذي وعدوا

ويقال هو خليطي وشريكي بمعنى واحد وقوله تعالى وان تخالطوهم فاخوانكم معنى التامي اي خالطوهم على الاخوة في الاسلام فانها توجب النصح وفي الحديث لا خلاط قال ابو بكر معناه لا يخلطن رجل ابله بابل غيره فيمنع حق الله عز وجل منها ويبخس المصدق كلما يجب له وفي حديث اخر وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية قال الشافعي رحمه الله الخليطان الشريكان لم يقتسما الماشية وتراجعهما بالسوية ان يكونا خليطين في الابل يجب فيها الغنم فيوجد الابل في يد احدهما فيوخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول كعب بن سعيد الغنوي

اذا ما تراءاه الرجال تحفظوا فلم تنطق العورا وهو قريب

العورا الكلمة القبيحة وقال مهلهل

ذهب الخيار من المعاشر كلهم واست بعدك يا كليب المجلس
وتقاولوا في كل امر عظيمة لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا امره

وقال اخر اصم عن ذكر الخنا سمعه وما عن الخير به من صمم

وقال المرار بن سعيد العجلي

ولا نطق الخنا من كان فيهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه الموت اسنا الرشا

ما تعجبيه نكرة بمعنى شيء وهي في موضع رفع بالابتدا وانعم فعل ماض وفيه ضمير يعود على ما والعيشة منصوب بانعم هذا مذهب سيبويه وذهب الاخفش الى ان ما موصولة وانعم صلتها والخبر محذوف وما ذهب اليه سيبويه اولى لان الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج الى تقدير شي فهو اولى مما يحتاج اليه والافعال التي لا تتصرف ما احسن زيدا في التعجب ونعم وبئس وحبذا وليس وعسى واحسن به وبدع وبدو ومررت برجل هدك من رجل وكذاك من رجل واذهب بني سليم وما عدا وما خلا وانشا يحدث وطفق يفعل كذا وكرب يفعل ذلك كل هذا الزموه طريقة واحدة فما نطق منه بماض لا مضارع له وما نطق منه بمستقبل فلا ماضي له ولا يرد الى اسم لم يسم فاعله قال ابن الانباري رحمه الله واختلف النحاة في احسن من قولهم ما احسن زيدا هل هو اسم او فعل فذهب البصريون الى انه فعل ماض

واستدلوا

واستدلوا عليه من وجه الاول قالوا الدليل على انه فعل لحوق نون الوقاية به تقول ما اكرمني واعطاني وما اشبهه ولو قلت في غلامي وصاحبي غلامني وصاحبني لم يجز فدخول النون عليه دليل على فعليته الثاني قالوا الدليل على فعليته انه ينصب المعارف والنكرات والفعل اذا كان اسما انما ينصب النكرات خاصة على التمييز نحو هو اكثر علما واكبر سنا وما اشبهه فلما نصب المعارف دل على انه فعل ماض الثالث قالوا الدليل على انه فعل ماض انه مفتوح الاخر ولو لم يكن فعلا لما كان على الفتح وجه اذ لو كان اسما لكان يجب ان يكون مرفوعا لوقوعه خبرا لما بالاجماع فلما وجب ان يكون مفتوحا دل على انه فعل ماض وذهب الكوفيون الى انه اسم واستدلوا عليه من اوجه الاول قالوا الدليل انه لا يتصرف واذا كان فعلا لكان يجب ان يكون متصرفا لان التصرف من خصائص الافعال فلما لم يتصرف دل على انه ليس بفعل فوجب الحاقه بالاسما الثاني قالوا الدليل على اسميته دخول التصغير لانه من خصائص الاسما قال الشاعر

يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر

الثالث قالوا الدليل على اسميته انه يصح نحو ما اقومه وما ابيعه كما يصح الاسم في نحو هذا اقوم منك وابيع منك ولو كان فعلا لاعتل نحو اقام واباع في نحو اباع الشي اذا عرضه للبيع فلما لم يعتل وصح كالاسما مع ما دخله من الجمود والتصغير دل على اسميته والصحيح ما ذهب اليه البصريون وما ذهب اليه الكوفيون فاسد اما عدم التصرف فلا حجة فيه لاجماعنا على ان ليس وعسى فعلان ومع هذا لا يتصرفان فكذا هنا وانما لم يتصرف فعل التعجب لامرين احدهما انهم لما لم يصوغوا للتعجب حرفا يدل عليه جعلوا له صيغة لا تختلف لتدل على المعنى الذي ارادوه وانه تضمن معنى ليس في اصله الثاني انما لم يتصرف لان المضارع يصلح للحال والاستقبال والتعجب انما يكون مما هو موجود في الحال او كان فيما مضى ولا يكون بما لم يقع فلما كان المضارع صالحا للحال والاستقبال لم يصرفوه الى صيغة تحتمل الاستقبال الذي لا يقع التعجب منه واما قولهم انه يدخله التصغير وهو من خواص الاسما فالجواب عنه من وجهين الاول ان التصغير هنا لفظي والمراد منه تصغير المصدر لا الفعل لان الفعل متى منع التصرف لا يوكد بذكر المصدر فلما اراد تصغير المصدر صغروه بتصغير فعله لانه يقوم مقامه ويدل عليه فالتصغير في الحقيقة للمصدر لا للفعل الثاني ان التصغير انما حسن في فعل التعجب لانه لما لزم طريقة واحدة اشبه الاسما فدخله بعض احكامها والشي اذا اشبه الشي من وجه لا يخرج بذلك عن اصله كما ان اسم الفاعل محمول على الفعل ولم يخرج بذلك عن كونه اسما والفعل محمول على الاسم في الاعراب ولم يخرج بذلك عن كونه فعلا فكذا هنا الثالث انما دخله التصغير حملا على باب افعل الذي للتفضيل والمبالغة لاشتراك اللفظين في ذلك الا ترى انك لا تقول ما احسن زيدا الا لمن بلغ الغاية في الحسن كما لا تقول زيد احسن القوم الا لمن كان افضلهم في الحسن ولهذه المشابهة بينهما جاز التصغير

في قولهم ما اميلح غزلانا كما تقول غزلانا ما املح الغزلان وما اشبه ذلك والذي يدل على العتبا هذه المشابهة بينهما انهم حملوا افعل منك ثم افعل التعجب على قولهم ما افعله فجاز فيهما ما جاز فيه وامتنع فيهما ما امتنع فيه فلم يقولوا هذا اعور منك ولا ما اعور زيدا لانهم لم يقولوا ما اعوره وقالوا هو اقبح عورا منك وما اقبح عوره كما قالوا ما اقبح عوره ولذلك لم يقولوا هو احسن منك حسنا توكيدا كما لم يقولوا ما احسن زيدا حسنا فلما كانت بينهما هذه المشابهة دخله التصغير حملا على افعل الذي للتفضيل والمبالغة واما قولهم انه يصح كما يصح الاسم قلنا التصحيح حصل له من حيث حصل التصغير وذلك لحمله على باب افعل الذي للمفاضلة ولان تصحيحه غير مستنكر فان كثيرا من الافعال المتصرفة جاءت مصححة كقولهم اغيلت المراة واستنوق الجمل واستتيست الشاة واستحوذ عليهم الشيطان وهذا كثير في كلامهم قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب اسم صرف منه الفعل لان التصرف انما هو للفعل للدلالة على الازمنة نحو قام يقوم الا قولهم بسمل الرجل اذا قال بسم الله يبسمل بسملة لانه ثقل عليهم ان يقولوا قال فلان بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قال بسمل نابت عن ذلك الطويل وانشد

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل

ويقال هيلل اذا قال باسم الله وهيلل اذا قال لا اله الا الله وحمدل قال الحمد لله وحولق قال لا حول ولا قوة الا بالله وجعفل اذا قال جعلت فداك واما حوقل الغاف قبل اللام فشاخ ودنا من الموت وعجز عن النسا وحصر ونذر وانشد

يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

وحيعل المؤذن اذا قال حي على الصلاة وجردب اذا طفل في الطعام وصار جردبانا وانشد

اذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل يمينك جردبانا

وحملق اذا قلب حمالق عينيه وانشد

رأت رجلا يسعى اليها فحملقت اليه بما في عينها المتقلب

تنوش برجليها وقد بل ريشها رشاش كغسل الوضوء المتصبب

تنوش تناول وتضرب والغسل الخطمي والرشاش بكسر الراء ما ترشش من سلح الحبارى اي سلحت في الحبالة فالتف ريشها وزاد الثعالبي رحمه الله الطبقلة والدمعزة فالطبقلة حكاية اطال الله بقاك والدمعزة حكاية ادام الله عزك وزاد غيره سبحل اذا قال سبحان الله وقول ابن دريد ما انعم العيشة يعني الحياة والعيش المطعم والمشرب والقوت ما يقوم به بدن الانسان وجمعه اقوات **اسنا** تقول لقيل ومعنى اسنا ارفع والسنا ممدود الرفعة والسنا مقصور ضوء النار والبرق قال تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار والسنا نبت يتداوى به وهو نبت لحمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخذ خميصة بيده ثم البسها ام خالد فقال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم نظر الى علم فيها اصفر واخضر ثم جعل يقول سنا سنا وسناه بالحبشية حسنه والمسناه بضم الميم وفتح السين وتشديد النون

حنيرة

حنيرة تبنى للسيل ترده سميت مسناة لان فيها مفاتح الما وسنا يسنو اذا استقى والسانية الناضح **الرشى** جمع رشوة وهي البرطيل وفي الرشوة وجمعها اربع لغات يقال رشوة ورشا بكسر الراء في المفرد والجمع ورشوة ورشا بالضم فيهما ورشوة بالكسر ورشا بالضم وعكسهما ورشوة بالفتح وقد رشاه يرشوه رشوا وارتشى اخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة قال الماوردي رحمه الله الرشوة ما تقدمت الحاجة والهدية ما تاخرت وقال الغزالي رحمه الله في الاحياء المال ان بذل لغرض اجل فهو قربة وصدقة وان بذل لغرض عاجل فان كان لغرض مال في مقابلته فهو هبة بثواب مشروط او متوقع وان كان لغرض عمل محرم او واجب متعين فهو رشوة وان كان مباحا فاجارة او جعالة وان كان للتقرب والتودد للمبذول له فان كان لمجرد نفسه فهدية وان كان للتقرب ليتوصل بجاهه الى الاغراض ومقاصد فان كان جاهه لعلم او نسب او صلاح فهو هدية وان كان بالقضاء والعمل والولاية فهو رشوة فقال الاول من ارتشى في الاسلام يرفا حاجب عمر رضي الله تعالى عنه والرشا الحبل وجمعه ارشية والرشا ممدود اسم موضع قال الشاعر

يقود الجياد بارسانها يضعن ببطن الرشا المهالا

فائدة قال حمزة الاصبهاني قول القائل كذا اعلم من كذا يتصرف على وجوه كثيرة **منها** من طريق اللغة اثبات المعنى للشيئين معا كقولهم فلان افضل من فلان فانهم يريدون ايجاب الفضل لهما معا وتفضيل احدهما على الاخر **ومنها** نفي المعنى عن الشيئين معا كقولهم الشيطان خير من زيد فانهم لا يريدون به اثبات الخير للشيطان ولكن يريدون نفي الخير عن زيد وكذا قولهم البهيمة اعلم من عمرو والحبل اخف من بشر لا يريدون به اثبات العلم للبهيمة ولا اثبات الخفة للحبل ولكن يريدون بذلك نفيهما عن عمرو وبشر وفي القران الكريم اهم خير ام قوم تبع لم يرد بذلك اثبات الخير لاحد منهم ولكن اراد نفيه عن جميعهم وكذلك قوله تعالى اكفاركم خير من اولئكم **ومنها** اثبات المعنى لاحدهما ونفيه عن صاحبه من الاخر كقولهم الايمان خير من الكفر والطاعة خير من المعصية ليس يريدون به التفاضل بين الايمان والكفر ولا تفضيل احدهما على الاخر ولكن يريدون بذلك اثبات الخير للايمان والطاعة فقط دون الكفر والمعصية وفي القران الكريم واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ثم قال تعالى اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون ومعلوم ان الخير كله في الخلد وان ليس في السعير شيء من الخير قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه

اتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء

اراد بشركما ابن الزبعرى وبخيركما رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل خير الاخيار خيرا من شر الاشرار واما قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا الاية فمفارق في المعنى لما وصفنا في هذا الباب لانه جعل احد الفريقين اشد عداوة للمؤمنين والاخر اقرب الناس مودة للمؤمنين ولا يجوز ان يكون الفريق الذين هم اشد الناس عداوة للمؤمنين قريبي المودة ولا الفريق الذين هم اقرب الناس مودة شديدي

العداوة وقوله عز وجل الغش يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية فقولها ذلك خير ام جنة الخلد
اشجعمنه فقوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا انما قالوا كذا افعل من كذا فهم يريدون
تفضيل الاول في ذلك المعنى على الثاني كقولهم اهدى من القطا واجهل من عنعنق واروى
من غراب واروغ من ثعلب وما اشبه ذلك وربما علموا ان الثاني افضل في ذلك المعنى من الاول
الا انهم يخرجونه مخرج المثل وعلى سعة الكلام كما قالوا ابصر من عقاب واسمع من فرس واسرع
من الريح فاني من الحجر ومعلوم ان الحجر اتى من الانسان وان شيا لا يكون اسرع من الريح الا انهم
يريدون بلوغ الغاية القصوى في التشبيه فاخرجوه مخرج افعل منه وربما ارادوا بقولهم
كذا افعل من كذا ان الثاني دون الاول من غير ان يكون ذلك المعنى في المشبه به اصلا كقولهم
فلان اكبر من حاره واضل من تميمة وهو من قولهم قوله عز وجل انهم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا فلم يرد بذلك اثبات الضلال للانعام ولكنه اراد نعتهم انكارا والله تعالى اعلم

ولو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلا

تحلى تفعل من الحلي وقوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا الحلي جمع الحلي اسم لكل
ما تحسن به من الذهب والفضة وجمعه حلي وحلي بضم الحا وكسرها والضم اكثر واشهر وقد قري
بهما في السبع وقوله من بعده اي من بعد ما جا بالبينات ومن ملك النحلي مثل الا تستعمل الصباح ه
اما للرجال كالمنطقة المحلاة بالفضة والقبضة للسيف والخاتم من الفضة وكذا ما يحلى به
الرحل والسرج واللجام على احد الوجهين وقيل يجوز تحلية الدواة بالفضة ويطرد في المتحلية
واما للمراة كالخلاخل والاسورة والدمالج من الذهب والفضة وغيره الى ما جرت ه
عادتهن بلبسه لم تجب فيه الزكاة على احد الوجهين وهو الاصح لما روي جابر ان النبي ه
صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الحلي وتجب في الثاني لما روى ان ام سلمة رضي الله تعالى
عنها كانت تلبس اوضاحا من ذهب فقالت اكنز هو يا رسول الله قال ما بلغ ان يودي ه
زكاته فزكي فليس بكنز وعلى هذا لو كان للمراة خلخال وزنه مايتا درهم وقيمته ثلثمائة فان الزكاة تجب
في قدر وزنه لا على قيمته وفي الحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يتوضا الى
نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء الحلية ها هنا التحجيل يوم القيامة
من اثر الوضوء واراد قول النبي صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
وحلوا في نصب على وجهين احدهما ان يكون مفعولا ليدعون كانه يعني يسمون غرا
والثاني وهو الاقرب ان يكون حالا كانهم يدعون الى موقف الحساب او الميزان او غير ذلك
مما يدعى الناس اليه في القيامة وهم بهذه الصفة اعني غرا محجلين فتدعى يدعون في المعنى
بالحرف كما قال يدعون الى كتاب الله ويجوز ان لا يعدى يدعون بحرف الجر فيكون غرا حالا
والغرة في الوجه والتحجيل في اليدين والرجلين **الشباب** اول العمر قال ابن
خالويه رحمه الله الانسان ما يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم موحينا ثم وليدا ثم

فقدء

ادل

رضيع

رضيع وطفلا ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم نا ثم ويفعه ثم شرخ ثم حزور ثم مراهق ثم محتلم
ثم خرج وجهه ثم بقل وجهه ثم اتصلت لحيته ثم شاب ثم مجتمع ثم كهل والكهل ابن
ثلاث وثلثين وفوق الكهل ثم طعن في السن ثم ضعف العمر وخطه الشيب
ولاح به العمر وشيع فيه الشيب ثم اخلس راسه ثم شمط ثم شاخ ثم هرم ثم توجه ه
ثم دلف ثم دب ثم عود ثم ثلب ثم هرم ثم اهتر للموت بارك الله لنا فيه **عمره**
منصوب على الظرفية فالعمر مدة الحياة والعمري ان يقول اعمرتك هذه الدار حياتك
او عمري او عمرك او يطلق والكل جايز وهو نوع من الهبة والمعمر عليها بالتبول
والقبض والرقبى ان يقول ارقبتك هذه الدار فاذا اقبل وقبض ملكها على الجديد وفي
القديم قولان روي جابر انه عليه الصلاة والسلام قال يا معشر الانصار امسكوا عليكم
اموالكم لا تعمروا ولا ترقبوا **لم يستلبه** لم ياخذ منه وفي الحديث من قتل قتيلا
فله سلبه والسلب ما يثبت يده عليه في حال القتال من ثيابه وحليته ونفقته
وفرسه وسلاحه وقيل لا يستحق الحلي اي كالطوق والسوار والخاتم والسلب بفتح
السين واللام سمي به لانه يسلب كالخبط بمعنى المخبوط والسلب باسكان اللام
مصدر وسلب يتعدى الى مفعولين فالها المفعول الاول وهاتيك المفعول
الثاني **الحلا** اراد ابن دريد ما يتحلى به الانسان من الشباب والصحة
وهي نعت لهاتيك او عطف بيان قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد يستلبه
الشيب هاتيك الحلى كقول محمود الوراق

وسلبه الشيب شرخ الشباب فليس يعزيه خلق عليه

شرخ الشباب اوله وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم

هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس أسى

هيهات يحتمل ان يكون في موضع نصب على المصدر كانه قال بعدا او في موضع رفع المقدر
البعد وهيهات بمعنى بعد وللعرب فيها لغات يقال هيهات بفتح التا وهيهات ه
هيهات بكسرها قال هيهات من مصبحها هيهات هيهات حجر من صنعات
وهيهات هيهات بالتنوين وايهات ايهات تبدلت الها الاولى همزة قال جرير

فايهات ايهات العقيق ومن به وايهات خل بالعقيق نواصله

وايهاه وهيهاه تقف بالها وهيهات ايها وانشد

ومن دوني الاعيار والقنع كله وكتمان ايها ما اشت وابعدا

وايها ناها ايهان بالنون وانشد ايهات الحياة ايهانا **فائدة** قال ابن خالويه
رحمه الله ليس في كلام العرب همزة تقلب ها الا هرقت والاصل ارقت وهياك واياك
وايهات وهيهات وها الذكرين فالذكرين وها زيد وازيد وهيا زيد وازيد وهانتم وانتم

ومرحت الدابة واراحت وهمرت الثوب وانرت الثوب وهما لرجل فعل ذاك تريد الرجل ه
وهريد فعل ذاك تريد اريد اما واالله وهما واالله وايم الله وهيم الله وايه وهيه حدثنا وايا
فلان وهيا فلان واخذوا هذا ثم يريدانهم قال جميل
وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
اراد الذي وانشد ابن مجاهد عن الفرا
يا خال هلا قلت اذا عطيتني هياك هياك وحنوا العنق
واردت ان افعل ذاك وهرت لغة يمانية وانا اهريقه هراقه واهنرهياره واريح هراقه واهرق
مراقه ولما اهرقت فلغة بعيدة وكان الهاء بدل مثل الهاءات وقيل اهوا فعلوا وعا فلا تفعلو
مهما من ادوات الجزم واختلف النحاة فيها على قولين احدهما انها اسم مفرد لا الاحتمال عدم
التركيب والثاني هي مركبة وفي اصلها قولان احدهما اصلها ماما الاولى الشرطية والثانية
للتوكيد فقلبوا الالف الاولى هاء لئلا يستكره تكرير اللفظ وهذا قول الخليل رحمه الله ه
والقول الثاني اصلها مه التي بمعنى اكفف وما الشرطية والمعنى اكفف عن كل شي ما تفعل
افعل والدليل ان مهما اسم عود الضمير اليها في قوله تعالى مهما تاتنا به من اية قال
شيخنا اثير الدين الذي نختاره انها بسيطة اذ التركيب خلاف الاصل وايضا ما ادعي من ان
اصلها ماما وانهم كرهوا تكرير اللفظ فابدلوا من الالف الاولى هاء لم ينطق به في موضع من المواضع ه
وايضا يبعد ان يكون اصلها مه بمعنى اكفف ضم اليها ما وتركت لبعد ادعاء نون ابدال الالف
الثانية نونا فيقولون مهمن تضرب اضرب واجاز بعضهم ان تكون ظرف زمان كمتى واستدل بها
نصب افنا من نارق ثم   واجاز السهيلي رحمه الله ان تكون حرفا كان واستدل بقوله
ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
يريد ان يكن عند الله امرئ من خليقة والخليقة الطبيعة ليستعجم يستعمل من العارية
وجواب مهما محذوف التقدير مهما تستعر فهو مسترجع وهذا مثل قول الاخر
ومن يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
مسترجع مردود والعارية مشددة الياء وروي تخفيفها وجمعها العواري مشددا
ومخففا مشتقة من عار الرجل اذا ذهب وقيل للغلام الخفيف عار لخفته وكثرة
ذهابه ومجيئه وقيل مشتقة من التعاور وهو التناوب يقول العرب اعتوروا الشيء
وتعاوروه اذا تداولوه وتناوبوه فكان من دفعها يختص بها المعير بعينه به يعده ه
ثم جعل له نوبة وقيل مشتقة من العار لان طلبها عار وعيب قاله الجوهري ه
وحقيقتها شرعا اباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه ليردها على مالكه وقيل
انها هبة المنافع مع استبقاء ملك الرقبة قاله الماوردي رحمه الله والاصل في جوازها
واستحبابها قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى خطوب جمع خطب وهي الامور
العظام والدهر الابد الممدود وهي جمع اسوة وهي القدرة وموجبة خبر مقدم في

الجار

الجار والمجرور رواسي يكيب بالياء على المذهبين قال ابن هشام رحمه الله القسم الاول من
قول ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر
وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع   وقال
الازدي   انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار
والقسم الثاني ماخوذ من قول الشاعر
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي
وقالت الخنسا   وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي
غيد الطلا
وفتية سامرهم طيف الكرى فسامروا النوم وهم
الواو واو رب ومضمر رب تجيء بعد ثلاثة احرف وهي الواو والفا وبل فاما اضمارها بعد الواو
فورد كثيرا في الشعر فمن ذلك قول امرئ القيس
وبيضة خدر لا يرام خباوها تمتعت من لهو بها غير معجل
واضمارها بعد الفا كقوله ايضا
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
واضمارها بعد بل كقول الراجز   بل بلد مل الفجاج قتمه
قال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله يجر برب محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو
اكثر وبعد بل قليلا وليس الجر بالفا وبل باتفاق ولا بالواو خلافا للمبرد ومن وافقه الفتية
الشبان واحدهم فتى والسمر الحديث بالليل قال ابو عمرو سمي الحديث بالليل سمرا لانهم كانوا
يجلسون في الليالي المقمرة على التلال العفر يتحدثون في ضوئه والسامر والسمار الجماعة
قال عمر بن ابي ربيعة المخزومي
حي طيفا من الاحبة زارا بعد ما صرع الكرى السمارا
زائرا في الظلام بعد دجى الليل حسبنا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا
قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلي اهله ان يعارا
والحاضر هم النزول على الماء والباقر جمع البقر والجامل جمع للابل ذكورها واناثها وقيل الضوء
القمر لطلوعه البخت ومنه سميت الفاختة لان لونها يشبهه طيف فاعل
سامرهم والطيف ما يراه النائم ليلا قال الفرا الطائف لا يكون الا ليلا قال الله تعالى ان
الذين اتقوا اذا مسهم طيف قراءة ابي عمرو وابن كثير والكسائي وقرا نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة طائف قال الماوردي رحمه الله اختلف في تاويل القراءتين على قولين احدهما ان
معناهما واحد وان اختلف اللفظان فعلى هذا اختلف تاويل ذلك على اربعة اقوال
احدها ان الطيف اللمم وهو الخيال الملم بالانسان والثاني انه الوسوسة وهو قول ابي عمرو بن

العلا والثالث انه الغضب وهو قول سعيد ابن جبير والرابع انه الفزع وهو قول ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما والثاني ان معنى الطيف والطائف مختلفان وفي الفرق بينهما قولان
احدهما ان الطيف اللمم والطائف كل شيء يخاف بالانسان والثاني ان الطيف الجنون والطائف
الغضب وهو قول السدي الكرى في موضع خفض بالاضافة الكرى النوم والغيد جمع اغيد
وهو المائل العنق قال بشر بن دارم

حذوت بهم حتى كان رقابهم من السير في الظلما خيطان خروع

يصف قوما في مفازة لا شيء فيها الا الزوال والنوم فيهم ناعوت على دواجلهم في طول دكبهم
وسيرهم والخروع شجر والخيطان جمع خوط وهو الغصن وقوله وهم عند الطلى الواو للحال وهم
مبتدا وعند الطلى خبره **والطلى** جمع طلية وهي عرض العنق قال الشاعر

فاجادوا عليها ضرب الطلى وطعنا فيه للموت مزاد

والطا بكسر الطا ما طبخ من عصير العنب حتى صار ثخينا والطلا بفتح الطا ولد الغزال وشبه
به الغلام الصغير وحكى ابن الاعرابي ان اعرابيا قدم من اهله وهو جائع فبشر بغلام مولود
فقال لما اصنع به اكله ام اشربه فقالت امراته هو غرثا تغار يكون المعاصي له طعاما فلما
اكل وشبع قال كيف الطلا وامه فصارت مثلا قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد
ماخوذ من قول الشاعر

لم يكل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم

والليل ملق بالموامي بركه والعيس ينبشن افاحيص القطا

الليل مبتدا وملق خبره والليل اسم للظلام كما ان النهار اسم للضيا وملق اسم فاعل من القى يلقي
فهو ملق ومصدره الالقا **الموامي** جمع موماه وهي الارض القفر بركه مفعول ملق
والبرك الصدر والبركة موضع الكلكل والبركة بفتح البا والرا الكثرة والاتساع يقال بورك
الشي وبورك فيه وقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك قال ابن عرفة هو تفاعل من
البركة وقال الازهري معنى تبارك تعالى **والعيس** مبتدا قال ابو عبيد العيس
الابل البيض التي يخالطها شقرة الذكر اعيس والانثى عيسا والمصدر العيس وحدث
ابن خالويه رحمه الله قال كان ابن كيسان النحوي جالسا في المسجد وعنده جماعة يكتبون
عنه فجاء مستجر فقال يا استاذنا ما العيس فقال الابل البيض التي يخالط بياضها حمرة
قال وما الابل قال الجمال قال وما الجمال فقام ابن كيسان ونفض يديه وثيابه وقال كان رغوة الجمل
وقال الذي يقول هكذا ينبشن يستخرجن بعض القطا بالخفافين والنبشة تراب
البير **افاحيص** جمع افحوص وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا وهو بمنزلة العش للطاير
وفي الحديث من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة قال ابو عبيد
الافحوص الموضع الذي تجثم فيه القطاة وانما سمي افحوصا لانها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب

ونصير

من

ونصير الى موضع مطمئن مستو ولهذا يقال فحصت على الامر اذا اكثرت السوال عنه والنظر
فيه الى ان تصير الى الكشف الذي انتهى اليك **القطا** جمع قطاة وهي طاير معروف وفي المثل
اصدق من قطاة قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد والليل ملق بالموامي
بركه هذه الاستعارة ماخوذة من قول امري القيس

فقلت له لما تمطى بجوزه وارادف اعجازا ونا بكلكل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

قال ابو عبيد رحمه الله الجوز وسط كل شي وجوز الفلاة وجوز الفرس وجوز الانسان
وجوز الليل والجوز الماكول والجوز مصدر جاز يجوز جوزا وجوازا والجواز السقي والجواز المصدر
واستجزت فلانا سالته ان يسقيني قال الطفيل

ومجاز معترك سقيت به ادم القلاص كانها الجمل
طامي الجمام كان عرمضه برجا مراكضها به العسل

والاصل في ذلك ان جيشا بلغوا نهرا عظيما فقالوا لاميرهم من جاز النهر اعطيته كذا فسميت العطيه
جائزة والجواز المستقي والجوز الستي والجوزة السقية فذكر امرؤ القيس انه تمطى
بكلكله وهو صدره فابن دريد ذكر انه الق بركه فامرؤ القيس اول من استعار لليل
كلكلا وجعل له عجزا وجوزا والقسم الثاني ماخوذ من قول امري القيس ايضا

خفاهن من انفاقهن كانما خفاهن ودق من عشي مجلب

وقوله خفاهن اي استخرجهن واظهرهن يقال اخفيت الشي اذا سترته وخفيته اذا
اظهرته وبرح الخفا اي ظهر المكتوم قال ابو العباس اصل برح صار في براح من الارض
وهو ما برز وظهر وامرؤ القيس وصف فيرانا وذكر ان الفرس تستخرجها من جحرتها لشدة
وقع حوافره على الارض وابن دريد ذكر قطا وزعم ان العيس تستخرج جحرتها والمعنى المعنى

بحيث لا يهتدي لسمع نباة الا نئيم البوم او صوت الصدى

الباء تتعلق بينبشن الواقع في البيت الذي قبله اي ينبشن فاحيص القطا بموضع
لا يهتدى فيه لسمع نباه يهتدي ترسل وهو فعل لم يسم فاعله واسم الفاعل من اهتدى
مهتد ومن هدى هاد لسمع السمع حاسة الاذن ويقال ايضا للاذن سمع نباه
النباة الصوت الخفي قال الشنفرى

فلم تك الا نباة ثم هوموا فقلنا اذيب عس ام عس فرعل

الفرعل ذكر الضباع والنئيم الصوت وهو بدل من النباه والبوم طاير قبيح الصوت والصدى
الصوت الذي يرد عليك الجبل يكتب بالياء والصدى طاير يسكن المواضع الخربة
والمقابر والصدى ما يعلو الحديد وفي بعض الاثار ان هذه القلوب تصدى كما
يصدى الحديد فاذكروها فاجلوها بذكر الله عز وجل والصدى العطش وزعموا انه

متى رأى انسان عطشان الديك والدجاجة يشربان الما اورأى كلبًا او ذئبًا يلعطان الا العطا كعب عطشه من توحشوا لديك تعتد نغسه من لطم الكلب كانه لترى الحمام يشرب الما وهو ريان فيشتهي ان يكرع في ذلك الما معه ولئيم الطير ثلاثة الغربان والبوم والرخم وقيل للرخم ما احمقك قال وما حمقي وانا اقطع في اول القواطع وارجع في اول الرواجع قال ابن هشام رحمه الله انشدنا ابن دريد من قول الاعشى

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه بالليل الا نئيم البوم والضوعا

وقال الاعرابي وسنوبات الصدى يستلهيه قباه وجوز الليل مضطرب الكسر

يعني انه كان يستنبح كلا يجيبه الا صدى الجبل فيصير لا يعطان بمفازة تسمع فيها الا صداه وقال الاعشى

وكم دون بيتك من صفصف ودكداك رمل واعقادها

ويما بالليل عميا الفلاة يؤنسني صوت فيادها

الصفصف لاما لا نبات فيه وقال مجاهد الصفصف المكان المستوي كانه على صف واحد في استوايه وقوله تعالى فيذرها قاعا صفصفا اي خاليا مستويا من الارض ٥ والصفصف الشديد وفي حديث ابن الزبير انه كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم وقد صفصف لحم اصفه صفا وقوله تعالى ثم ائتوا صفا قال الازهري معناه ثم ائتوا الموضع الذي يجتمعون فيه لعيدكم واحتفالكم يقال ائت الصف اي ائت المصلى ويجوز ان يكون قوله ثم ائتوا صفا اي مصطفين ليكون انظم لكم واشد لهيبتكم وقال ابن عرفة في قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا يجوز ان يكونوا كلهم صفا واحدا ويجوز ان يقال في مثل هذا صفا يريد الصفوف فيؤدي الواحد عن الجمع وقوله تعالى والصافات صفا هي الملائكة يصطفون في السما يسبحون وقوله تعالى وانا لنحن الصافون وذلك ان لهم مراتب يقومون عليها صفوفا كما يصطف المصلون والقيا ذكر البوم

شايعتهم على السرى حتى اذا مالت اداة الرحل بالحبس الدوا

شايعتهم تابعتهم والشيعة الاتباع ومنه سمي الشجاع مشيعا كان قلبه شايعه على التقدام يقال شايعته مشايعة قال الاعشى

فنا بها لما ابصرت تحت درعها على صرمنا واستعجلتنا اناتها

وقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم اي من شايعكم على الكفر وفي الحديث نهى عن الضحية عن المشيعة تعالى التي لا تتبع الغنم يريد انها لا تلحق الغنم فهي ابدا تشيعها اي تتبعها من ورا القطيع وفي حديث الاحنف وان حيلة كان رجلا مشيعا قال القتيبي المشيع ها هنا العجول من قولك شيعت النار اذا القيت عليها حطبا تذكيها به والمشيع في غير هذا الشجاع وفي الخبر ان مريم عليها السلام

دعت

ع دعت الجراد فقالت اللهم منعه بلا اشياع قال ابن الاعرابي بلا ازمان ولا داع وقال الازهري الشيا الدعا للابل لتنساق وقيل الصوت الزمان شياع لان الراعي يجمعا ابله بها وفي الحديث مثل لمن شاعه والناحة الزوجة وقوله تعالى او يلبسكم شيعا اي فرقا وكل فرقة شيعة على حدة ومثله قوله تعالى وكانوا شيعا اي فرقا شايع بعضهم بعضا يقال شيعت فلانا اذا اتبعته والعرب تقول شاعكم السلم اي تبعكم واشاعكم الله السلام اي اتبعكم السلام وقوله تعالى في شيع الاولين اي امحاب الاولين وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو له شيعة قال الكميت

فمالي الا ال احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب

وقوله تعالى وان من شيعته لابراهيم قال ابن الاعرابي الها في قوله وان من شيعته لمحمد صلى الله عليه وسلم اي ابراهيم صلوات الله عليه خبره فاتبعه ودعا له وان كان سابقا له وقال ابو الهيثم اراد من شيعة نوح عليه الصلاة والسلام اي اهل ملته السري سير الليل يذكر ويؤنث قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد يقول الاسآد سير الليل والنهار كله الا ابو عبيدة وساير الناس يقولون الاسآد سير الليل كله فقط والتاويب سير النهار كله والادلاج بتشديد الدال والوصل الالف والدلجة سير من اخر الليل قال الشاعر

تراها اذا ما ادلجت ليلة مروح السري بعد اسآدها

كعينا ظل الجاجود رتخالت عومًا خمادها

قال الاصمعي يقول هذه الناقة اذا اسرت اخذها هباب اي نشاط بعد اسآدها وادلاجها والنبخ والعينا بقر الوحش والجؤذر ولدها واصله بالفارسية كود روبقال له ٥ الغول والعجول الاداة الرذعة ومنظم الاكسية وكل شي على ظهر البعير فهو حلس والرحال للجمل بمنزلة السرج للفرس والراحلة للمركب من الابل ذكرا كان او انثى وفي الحديث الناس كابل مائة لا تجد المومن فيها راحلة قال القتيبي الراحلة هي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت يقول فالناس متساوون ليس لاحد منهم فضل في النسب ولكنهم كاشباه ابل مائة ليس فيها راحلة وقال الازهري غلط في شيين من هذا الحديث احدهما انه جعل الراحلة الناقة وليس الجمل عنده راحلة والراحلة عند العرب تكون الجمل النجيب والناقة النجيبة وليست الناقة اولى بهذا الاسم من الجمل والنا فيه للمبالغة كما يقول رجل داهية وراوية وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل كما قال تعالى في عيشة راضية اي مرضية كما قال تعالى خلق من ما دافق اي مدفوق واما قوله ان الناس متساوون ليس لاحد منهم فضل ولكنهم اشباه كابل مائة فليس المعنى ما ذهب اليه والذي عنده فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليحذروا كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السما الايتين وما اشبههما من الاي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله تعالى ويزهدهم فيها فرغب

اصحابه لعده فيها وتشاحوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
عدوك الناس بعدي كالمائة ليس فيها راحلة الا ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة
في الاخرة قليل والرحل المنزل للانسان ومسكنه رحله والجمع رحال كانه عصب الرحال ٥
ويقولون انتهينا الى الرحال اي الى منازلنا وفي الحديث اذا النعال فصلوا
في الرحال يعني الدور والمساكن والرحل ايضا الرحالة وهي من مراكب الرجال دون النساء
والرحل والترحال شد الرحل على البعير وقد رحلته ارحله وفي الحديث عند اقتراب الساعة
تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس قال شعبة اي تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل اذا قالوا وقال
غيره ترحل اي تنزل معهم المراحل قال والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وفي حديث
نابغة الجعدي ان ابن الزبير امر برحلة رحال قال المرد اي نوى على الرحلة كاتقا النخل نخله
وفي حديث عائشة رضي الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه
مرط مرحل من شعر اسود قيل المرحل الموشى سمي مرحلا لان عليه تصاوير الرحال وجمعه
المراحل الحبس بالجيم والباء الموحدة الرجل الضعيف الجبان واما الحلس بالحاء واللام فقد
قال ابن خالويه رحمه الله الحلس مشدد ومثل الجلوس وجلس بالادغة فجلس زيد اي جلسا
اي بعد والجلس الرجل الطويل والجبل الضخم والجبل العالي وكل مرتفع جلس والجلس الجمر تعلى
هذا لما لذا ايت جلسا فوق جلس راكب لجلس يا كل جلسا ويوم جلسا مع جماعة الجلس ٥
وانشد لعدي بن الرقاع

فارجي بساحم العهد منها بعد سكانها فبارت وبارو ٥
صادقوا من غوائل الدهر غولا بعدما انجدوا سنين وغاروا
فكاني من ذكريهم خالطتني من فلسطين جلس خمر عقار
عتقت في الدنان من تحت راس سنوات وما سبتها التجار
فهي صهباء تترك المرء اعشى في بياض العينين منه احمرار

والغول في كلام العرب الداهية يقال الغدغالته غول قال الاخطل

والحرب غول او كشبه الغول تزرف بالرايات والطبول
تغلب للاقتار والخمول حماق عيني ليس بالمخلول

والغول يكون ذكرا وانثى الا ان الاكثر كلامهم على انه انثى وقد قال الشاعر

وحالفت الوحوش وجانبتني بحش عهودهن وبالبعاد
وغولا قفرة ذكرا وانثى كان عليهما قطع البجاد
وامسى الذيب يرصدني مخشا بخفته صرتي ونضعف اد

فجاء في الغيلان الذكر والانثى وقال الشاعر في تلونها

فما تدوم على حال تكون بها كما تكون في اثوابها الغول

والغول لما كان كذلك لو السعلاة اسم لواحدة من نسا الجن اذا لم تتغول لتفتن الناس قاله

وانما

وانما هذا منها على العبث واللعب او لعلها سمع انسانا جميلا لتغير عقله فتداخله عند ذلك يقول
لانهم يتسلطوا على الصحيح العقل وقد فرق بين الغول والسعلاة عبيد بن ايوب حيث

وساحرة مني ولو ان عينها رات ما الاقيه من الهول جنت ٥
ازل وسعلاة وغول بقفرة اذا الليل وارى الجن فيه ارنت

والعرب اذا راوا المراة حديدة الطرف والذهن سريعة الحركة ممشوقة قالوا سعلاة
والجلس ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض وتزعم الاعراب انهم يظهرون لهم ويكلمونهم
ويناكحونهم وذكر ابو زيد عنهم ان عمرو بن يربوع تزوج السعلاة وانها كانت عنده زمانا ثم
ولدت منه حتى رات ذات ليلة برقا على بلاد السعالي فطارت اليهن فهذا الخلق المركب
عندهم بنوا السعلاة بن عمرو بن يربوع وتلتبس الدوى نعت للجبس قال ابن الانباري
رحمه الله الدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء قال الشاعر

لمن الديار بحط بالدوى اقفر المعروف منها وانمحى ٥

والدوى الداء مقصور يكتب بالياء قال الشاعر

باضا لنعام به فنفر اهله الا المقيم على الدوى المتافن

والدوى ايضا مقصور يكتب بالياء قال الشاعر

يغضي كاغضاء الدوى الزمن من غير حسرى حذف العيون

يقال رجل دوي والدوى الاحمق مقصور يكتب بالياء انشد الفراء

وقد اقود بالدوى المزمل اخرس في الركب بقاق المنزل

معنى اقود به اي اقود البعير الذي هو راكبه واخرس منصوب على الحال وكذا بقاق
المنزل فجاء بانه يكثر كلامه في المنزل فاذا ضمه المحافل سكت عيا ودهشة واضافه
بقاق غير محضة وهي في تقدير الانفصال والمزمل الذي تزمل بثيابه وجمعها
والبقاق الكثير الكلام القليل الغنا قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب ٥
البق الا خمسة اشيا البق السعة قال الراجز

وبسط الرزق لنا وبقه والناس طرا يا كلون رزقه

والبق كثرة الكلام وقد بقت علينا كلاما منه اليوم بق بقا ورجل باق وبقاق ٥
وبقباق كثير الكلام والفضول والبق جمع بقة وهذه البعوضة والبق انتشار الزرع
وتبسطه في الارض وهو راجع الى المعنى الاول في الكثرة والسعة وانشد

رعت عفاف حيث بق عنانه جناف موضع معروف

حين بق اي حين اخرج صبغه من اصفر فاقع واخضر ناضر واحمر قان واسود حالك ٥
والبق الفتق وكل شي فتح فقد بوبق وشق والشقاق الخلاف وقوله تعالى وان خفتم شقاق
بينهما اي خلاف لان كل واحد منهما يكون في شق اي ناحية والشقاق العداوة والخلاف
وقوله تعالى شاقوا الله ورسوله اي جانبوه فصاروا في شق وقوله تعالى لعنت عليهم

الشقة قال ابن عرفة اي الناحية التي تدنوا اليها قال الفرا وجمعها شقق قال ابن دريد
يقال ان فلانا لبعيد الشقة اي بعيد السفر واراد بذلك غزوة تبوك وقوله تعالى لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس قال ابن عرفة يقال هم في شق من العيش اذا كانوا في جهد وكذلك
في شظف وشق كل شي نصفه ويقال اخذ هذا الشق كشقة الشاه والمال بيني وبينك
شق الشعره ويقال شققت عليه شقا بالفتح ومنه قوله تعالى وما اريد ان اشق عليك
اي احملك من الامر على ما يشتد عليك وفي الحديث لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
اي لولا ان اثقل عليهم والله اعلم ●

قلت لهم ان الهوينا غبها وهن فجدوا تحمدوا غب السرى

الهوينا التصغير الرفق في السير وغب عنها عاقبة امرها وما ياتي بعدها
والوهن الضعف والانكسار بالحرف ويقوي الرجل تجدوا فعل امر من الجد
وهو الاجتهاد في حصول المطلوب تحمدوا جواب شرط مقدر والتقدير جدوا فان تجدوا
تحمدوا غب السرى واختلف النحاة في العامل في جواب الشرط فقال قوم العامل فيه حرف
الشرط كما تعمل في فعل الشرط وقال قوم حرف الشرط وفعل الشرط يعملان فيه وقال
اخرون ان حرف الشرط يعمل في فعل الشرط وفعل الشرط يعمل في الجواب وذهب المازني
الى انه مبني على الوقف فمن قال ان حرف الشرط يعمل فيهما جميعا قال لان حرف الشرط
يقتضي جواب الشرط كما يقتضي فعل الشرط ولهذا المعنى سمي حرف الجزا فكما عمل في فعل
الشرط فكذا يجب ان يعمل في الجواب واما من قال انهما جميعا يعملان فيه فلان فعل الشرط
يقتضي الجواب كما فعل الشرط يقتضي الجواب فلما اقتضياه معا عملا فيه معا واما من قال
ان حرف الشرط يعمل في فعل الشرط وفعل الشرط يعمل في الجواب فقال لان فعل الشرط
يقتضي الجواب وهو اقرب اليه من الحرف فكان عمله فيه اولى من الحرف واما من قال
انه مبني على الوقف فقال لان الفعل المضارع انما اعرب لوقوعه موقع الاسم والجواب
هنا لم يقع موقع الاسم فوجب ان يكون مبنيا وذهب الكوفيون الى انه مجزوم على الجوار
لان جواب الشرط مجاور لفعل الشرط فكان محمولا عليه في الجزم والحمل على الجوار كثير
في كلامهم وقال ابن الانباري هذا ليس بصحيح لان الحمل على الجوار يقتصر فيه على السماع ولا يقاس
عليه لقلته قال ابن الانباري والصحيح عندي ان العامل فعل الشرط بواسطة حرف
الشرط لانه عامل معه قال ابن هشام رحمه الله نظر ابن دريد قوله في المثل عند الصباح
يحمد القوم السرى وقول النابغة ●

● فدعوا مع امري يدع الهوينا ويعمد للمهمات العظام ●

وموحش الاقطار طام ماؤه مدعثر الاعضاد مهدوم الجبا

اراد

اراد ابن دريد بموحش الاقطار حوضا او بيرا لا انيس به والوحشة خلاف الانس يقال
للمكان الذي ذهب عنه الانس قد اوحش وقد ارض موحشة قد رحل منها اهلها فليس بها
انيس والوحش كل شي من دواب البر لا يستانس يقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي
واستوحش كل انسي وخرير الما وهفيف الشجر مونسان بالنهار موحشان بالليل الاقطار
النواحي الواحد قطر طام قال ابن خالويه رحمه الله طم الشي علا والمطمومة المملوة
والطموم الماخوذ طم شعره اخذ منه وارض مطمه مكتمله النبات وكل شي ارتفع فهو طمه
قال الشاعر

● الى الله اشكو ان بالخرقد النوى والى عن اقبارها متزاور ●
● واني اذا قابلت طمه حلها زوى جانبي عنها حذار المقادر ●

وقال ليس لاحد من لنا شا الفرق بين الطم والمطم والطه والفرق بينهن ان العرب تقول
جاانا بالطم والرم اي بكل شي من كثرة لان الطم البحر والرم الثرى وانما كسروا الطاه
في الطم من اجل الرا في الرم ازدواجا به فاذا افردوا قالوا الطم بالفتح ويقال نزع الرجل في طمه
وطمه الكلا وسطه ومجتمعه وقالت جويرية لامها يا امتاه يا امه جا السيل بطمه اي جا
بكثرة وطم الطاير اذا وقع على اعلى الشجر وكذا اذا ارتفع في السما وتباعد فقيل طم
وطم البحر فيها والمطمومة المدفونة الجبا قال ابن الانباري رحمه الله الجبا على وجهين
الجبا بغير همز ما جمعت من الما في الحوض مقصور يكتب بالالف لانه يقال جبيت
الما وجبوته قال العجاج حوض الجبا بداليات الدلي والجبا من الكماة مقصور مهموز
يكتب بالالف قال الراجز ● ان عجيا مات من غير مرض ● ووجدي في مرضه جنبذ عض
عساقل وجبا فيها قضض ويقال جبو واجبو وجبا قال لقتضب الجبا الصغار والعساقل
ضرب من الكماه وسكن الجيم من وجد كما تقول العرب ضرب الرجل بسكون الرا قال ابو النجم

● فبجها صح من الظل صحم ● وهبت الريح البري حين قطر ●

لو عصر منه البان والمسك انعصر اراد لو عصر فسكن الصاد ● والجبا موضع قال كثير

● اشاك برق اخر الليل واصب تضمنه فرش الجبا فالمسارب ●

والاجبا جمع جبا الحوض والبير وما حولها قال الشاعر

● فالقت عصا الترحال عنها وخيمت باجبا عذب الما بيض محافر ●

والاجبا وزرا الملوك واحدهم جبا مقصور مهموز قال الشاعر

● فما الا الذين حتى تفرقت الى غيرهم اجباوه ومراكبه ●

والجابي الذي يجبي الخراج اي يجمعه والجابي ايضا الذي يجبي الما اي يجمعه في الجابية والجابية
قال الاعشى ● تفي الذم عن ال المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق ●
اراد ان جفنة ال المحلق عظيمة كانها حوض يقول عظم جفنتهم التي يعدونها للضيفان
تنفي من ذم من اراد وصفهم بالبخل وذكر بعضهم يزعمون ان خلف الاحمر الشيخ تصحيف

وان الصواب لجابية الشيخ ليسين منهملة يريدان السيح لا ينقطع ماوه وجفنتهم غير ذي بطعا
لعد طعام وكانها حوض سيح ماوه ووجه الرواية بالسين انه يعني بالسيح كسرى كذا يزعم
بعض الرواة ويقال الجابية الجماعة من القوم جاء به قال حميد بن ثور الهلالي

• انتم علية الملوك واهلنا بالجود ادو حمير • والجابيه موضع بدمشق

والجابي الجراد قال عبد مناف بن ربع الهذلي

• صابوا بستة ابيات واربعة حتى كان عليهم جابيا لبدا •

قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول النمر بن تولب

• الرعب يحوضها ما لتشربه في ذات حلق الاعضاد اهدام •

يقال دثر المنزل اي درس وعفا وفي حديث الحسن رحمه الله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني بدثور القلوب دروس ذكر الله عز وجل وقال شمر دثور القلوب امحاء الذكر منها ودروسها يقال حلوها واغسلوها عنها الرين والطبع بذكر الله عز وجل قال وهو ثور للنفوس سريعة نسانها والدثور ايضا الدثر وهو المال الكثير وفي الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور ويقال مال دثر كما يقال دثر اموال دثر والاعضاد واحدها عضد وهي الجوانب •

كانما الريش على ارجائه زرق نصال ارهفت لثمنها

كانما كان وكاكفيها الريش مبتدا والريش للطاير معروف وقوله تعالى وريشا ولباس التقوى وقرى ورياشا قال مجاهد اي مالا وكل ما ستر الانسان فهو ريش ويقال تريش فلان اذا حسنت حاله وصار ذا مال ومنه ريش الطاير والرياش الخصب والمعاش ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه انه كان يفضل على امراة مومنة من رياشه اي مما يستفيده وعن ابن الاعرابي الرياش الاكل والشرب والرياش المال المستفاد وفي حديث علي رضي الله عنه انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم فقال الحمد لله الذي هذا من رياشه قال القتيبي الريش والرياش ما ظهر من اللباس مثل الريش والدباغ والنشر في اللباس والبرود والحرام وفي حديث عايشة في صفة ابيها رضي الله تعالى عنهما قالت يفك عانيها ويريش مملقها قال القتيبي اصله من الريش كان المعدم لا نهوض به مثل المقصوص من الطير فجعل الريش مثالا للباس والمال اي ارادت انه كان يفضل على المحتاج فيحسن حاله والاكسية كلها ريش صوف ووبر ولبس الصوف الالقضان وذوات الوبر كالابل والثعالب والارانب وكلاب الماء والسمور والفنك والقاقم والسنجاب والشعر للبقر والجواميس والماعز والظباء والاسد والنمور والذباب والسنور والكلاب والفهود والضباع والعناق والبراذين والبغال والحمير واشباه ذلك والانسان الذي جعله الله تعالى فوق جميع الحيوان في الجمال والاعتدال والتعظيم والكرم وهو شعر الارجا النواحي والجوانب واحدها رجا زرق نصال

خبر

خبر المبتدا وهي جمع ازرق وزرقا يعني سهاما وقوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا قيل عطاشا وقيل للعطاش زرق والنصال الزرق وقيل زرقا اي عميا والنصال جمع نصل ونصل السهم حديدته ارهفت يقال ارهفت السكين اذا احددتها وصقلتها ومنه سمي السيف المرهف لحدته وقطعه عنهي يفتعل من امهيت السكين اذا سقيته الماء لتحدد يعني ان الطير القته حتى نصل ريشها عند الماء وصار كانه النصال التي سقيت لبعد عهدها بالناس قال اوس بن حجر

• فاوردتها ماء قليلا • يرى حوضه مستعشر الدمن خابيا •
• تخال نسيل الطير في حجراته ومركض لحم التهائم النواصلا •

قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول الاعشى

• وقلب اجن كان من الريش بارجائه سقوط نصال •

وقال الاخر • يرى ريش الحمام بجانبيه كما تلقى الى الصنع النصال •

وردته والذيب يعوي حوله مستنك سمع السمع من طول الطوى

الضمير في وردته يعود على الماء المتقدم ذكره الذيب بالهمز اصله من تذاءبت الريح اذا اتت من هاهنا وهاهنا وكذلك الذيب اذا اراغته من موضع جاء من موضع اخر ويجمع على ذوبان وذياب وذوبان العرب لصوصها وحكي انه قيل لابي عمرو لم هرب الذيب قال خشيت ان ياكلني قال ابن خالويه رحمه الله يقال للذيب اوس قال الشاعر

• يا ليت شعري عنك والامر امم ما فعل اليوم اويس في الغنم •

والاوس ايضا العطا قال امية بن ابي الصلت

• وابو اليتامى كان يحسن اوسهم ويحوطهم في كل عام ممحل •

ومن اسمايه ذؤالة والطلس والنسول والشيذمان والسيدان والسرحان والسيد والعملق والاكلس ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذيب يصيد الثعلب لياكله ويصيد الثعلب القنفذ لياكله ويرمي القنفذ الافعي لياكلها وكذا صنيعه في الحيات فلم يعظم الحية والحية تصيد الجرد لياكله والجرد يلتمس فراخ وبيض كل اي الحوض على المستوى والزنبور يصيد النحلة لياكلها والنحلة تصيد الذبابة لتاكلها والذبابة تصيد البعوضة لتاكلها واذا صار للنمل اجنحة حسبت العصافير لانها جنية فتصطادها وبنات اجنحتها سبب هلاكها كما قال الشاعر

• واذا استوت للنمل اجنحة حتى تطير فقد دنا عطبه •

ومما ذكر في اختلاف طبايع الحيوان وما يعتريها من الاختلاف ان الذيب لا يطعم فيه صاحبه واذا دمي وثب عليه صاحبه فاكله واذا عقر الذيب شاة فافلتت منه فان عادة الغنم اذا وجدت ريح الدم ان تشم موضع انياب الذيب فليس عندها عند ذلك الا ان تخرجها الى بعض كل ادمي بمار الوحشي التي نفسه الى الارض ويمتنع ممن يريده بالعفو وكل ما يقدر عليه غير انه لا ينهض

ولا يبرح مكانه واذا اصاب الاسد خدش او شحطه نعدان يدمى بمكانه فان ذبان الاسد
يلح عليه ولا ينقلع عنه حتى يقتله وللاسود ولد بان على حين وكذا الكلاب وكذا الحمير
وكذا الابل وكذا الناس واذا دمي الانسان ثم شم الريح الذيب ريح الدم فما اقل من ينجو منه
وان كان اشد الناس قلبا وبدنا واتمهم سلاحا واذا اصاب الحية خدش وان الذر له
يطلبها اشد الطلب ولا يكاد ينجو واذا عض الانسان الكلب الكلب فان الفار يطلب
ليبول عليه وفيه هلكه وقد يحتال له بالحيلة واذا وضعت الذبية جروها فانه
يكون حينئذ ملتزق الاعضا ممعط كانه قطعة لحم ويعلم الذيب ان الذر يطلبه فلا
يزال رافعة له بيديها ويحوله من مكان الى مكان حتى تنفرج الاعضا ويشتد اللحم
واذا وضعت الهرة جروها فان وضعوا لها لحما من ساعتها او زبيه او بعض ما يشبه ذلك
فا كلته لم تلد تاكل اجراها لان الهر يعتريها عند ولادتها جوع وجنون وحنه ويقال
انه ليس في الارض سبع يعض على عظم الا ويكسر العظم صوت بين لحيه الا الذيب
فان اسنانه توصف بانها تبري العظم بري السيف المنعوت فان ضربته من شوعد
مرورها في العظم ومن قلة ثبات العظم له لا يكون له صوت وقال المراخير في صفة
الذيب • اطلس يخفي شخصه غباره • في شدقه شفرته وناره • تعوى
جملة من فعل وفاعل في موضع خبر المبتدا المحذوف له والذيب يعوي يصيح يقال العوا للذيب
والضبح للثعلب والنبيب للتيس عند نزايه والثغا والبعار للمعز خاصة والتحار
للضبع والخلوف للفهد والنغم للخنزير والنباح للكلب والنبر للسنور والولولة لابن
اوى وكونه انه يشبه الكلب والصرير للجراد والنقيق للضفدع والنصنصة للحية والفحيح
صوت مرها على الارض ويقال انعضت العقاب انعاضا ويقال الصوت ذكر النعام
النعار والزمار صوت الانثى والهديل والمدل للحمام ويقال الهديل للبري والهدير للاهلي
والصي للفرخ والزقا للديك والصراخ والصقع والصدع ويقال قوقات الدجاجة
وتوقت بهمز وغير همز والصفير للسمانى والرجل يصفر لتنفير الطير والدواب تعشرب
ويصفر لبعض الطير يتعلم ويتخذ الصفارة يصفر بها للحمام وللطير في المزارع وقال
اعشى همدان يحل رجاله •
• واذا اجا للزرع يوم حصاده • قطع النهار تاوها وصفيرا •
والتغريد للرباح والنص للرخم والوحوحة للبط والتحم للعصفور والوطوطة للخفاش
ويقال كركى الكركي ونعب الغراب نعبا ونعق نعيقا ولا يقال نعق بالعين المعجمة الا
قليلا والطنين للذباب والزمجرة صوت من صدر الاسد والشحاح والشحيح للبغل
والنهاق والنهيق للحمار والخوار للبقرة والثواح للغنم والصهيل للخيل والزغاء والحرجرة
للابل والزئير والنئيم للاسد والدعا والعواث للانسان وللطير وصوت الانسان وغيره
والهند تزعم ان سبب ما له كثر كلام الناس واختلفت صور الفاظهم ومخارج كلامهم
وتنادي

وتنادي اصواتهم في اللين والشدة وفي المد والقطع كثرة حاجاتهم ولكثرة حاجاتهم كثرت
خواطرهم وتصاريف الفاظهم واتسعت على قدر اتساع معرفتهم وفي الوحوش السانح
لا تعدم خمسة اوجه صياحها اذا هربت ولذلك صورة وصياحها اذا هاجت ولذلك
صورة وصياحها اذا دعت اولادها ولذلك صورة وصياحها اذا دعت ولدها للطعم
ولذلك صورة وصياحها اذا طلبت الطعم ولذلك صورة فلما قلت وجوه المعرفة وحوائج
الحاجات تلك وجوه مخارج الاصوات وثم من الاشيا ما يكون صوته خفيا ولا له
شيه عنه الا ما كان من جنسه مستك نصب على الحال والمستك الضيق قال
ابن خالويه رحمه الله يبرس ستك ضيق الراس والسك ايضا جمع سكا واسك وهو
الطليم سمي بذلك لصغر اذنيه وراسه والمسك ايضا هذا الطيب وانشد قول
• كان بين فكيها والفك • فارة مسك ذبحت في سك •
وقال ابن دريد لا احسب السك عربيا سم السم النقب الذي في جوف الاذن الى
الراس وسم كل شي ثقبه وسم الابرة ثقبها الذي يسلك فيه الخيط وكل خرق سم
والخياط والمخيط الابرة والسم فيه ثلاث لغات ضم السين وفتحها وكسرها والسم
والسم لغتان وقال اخرون السمع الذي يسمع والسمع المصدر والسماع الغنا
والسمع حيوان مركب وهو ولد الذيب من الضبع قال حمزة الاصبهاني رحمه الله ومن
المركبات العسبار والاسبور والديسم واما العسبار فولد الضبع من الذيب وهو
بازا السمع وزعموا ان السمع كالحية لا تعرف العلة ولا يموت حتف انفها ولا تموت
الا بعرض يعرض لها ويزعمون انه ليس شي يعدو كعدو السمع وانه اسرع من الريح
والطير وقال شهر بن حنظلة يصف فرسه •
• فاعص العواذل وارم الليل عن عرض • بذي سبب •
• تقاسي ليله حسا انزوى هجاي بادرا غير منتصر •
كالسمع لم ينقب البيطار سرته ولم يدجه ولم يغمز له عصا واشار بن برد في ديسا العتوي
واشار بن برد في ديسم العنزي • ادسيما بن الذيب من قبل زارع • ويقال للكلاب
اولاد زارع وزارع اسم الكلب • وجمع العسبار عسابر قال الكميت
• وجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر •
واما الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الديسم فولد الذيب من الكلبة ويقال من
الذيب والمزاعر وعبرته ممتزجة السواد والديسم غبرة تضرب الى الظلمة والديسم
اسم لطائر مركب من الزنبور والنحل فيه دسمه ومن المركبات حيوان بين الثعلب
والهرة حكى ذلك يحيى بن حكم وانشد لحسان بن ثابت في ذلك
• ابوك ابوك وانت ابنه • فبئس البني وبئس الاب •
• وامك سودا نوبية • كان انا ملها الحنظب •

الرص

• بت ابوك بها مردفا كاسا نه الحرق التغلب •

ومن الركات نوع من الحيات يقال له الحرهبين حكى ذلك المبرد وزعم انه متركب من السلحفاه ومن اسود سالخ قال وهو لخبث الحيات ينام ستة اشهر ولا يسلم سليمه ومن الركبات نوع اخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك بارض النوبة تعرض الضبع وهو ذكر الضباع للناقة من الوحش فيسفدها فتجي بشي بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرض له الثور الوحشي فيضربها فتجي الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فالحقها الزرافة

الطوى الجوع قال عنترة •

• ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المال •

قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول الحادثي وذكرنا ورده •

• وما كان الطلب الحون ترقه طروقا على ارحابه تابر الغسل •

• وحدث عليه الذيب يعوي كانه خليع خلا من كل مال ومن اهل •

• فقلت له يا حبيب هل لك في اخ عاري بلا جرم عليك ولا خذل •

• فقال هداك الله انما دعوت لما لم ياته سبع قبلي •

• فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل

اتك

ومنتج ام ابنه امه لم يخون جسمه مس الضنو ا

ومنتج اسم مفعول من انتج يعني به النار ومن روى منتجا منصورا فهو المجاز يقال انتجها التي اذا اخترته ومعنى ام ابيه امه اراد انه اخذ عودا صغيرا من عود كبير فالعود الصغير ابن الكبير والشجرة امهما وذلك ان العرب اذا ارادت استخراج النار اخذت عودين من المرخ والعفار فتفرض في احدهما فرضا ثم يدخل العود الاخر في ذلك الفرض ويحكه حتى تخرج النار فالعود الاعلى يقال له الزند والاسفل صاحب الفرض هو الزنده يقال للام امه تقول هذه امه زيد كما تقول ام زيد والامه الجاعة من الناس قال الله تعالى وجد عليه امة من الناس يسقون والامه اتباع الانبيا عليهم السلام كما تقول نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم والامه الرجل الجامع للخير يقتدى به قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا والامة الدين والملة قال تعالى انا وجدنا ابانا على امة والامة الحين والزمان قال تعالى الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امه اي بعد حين ومن قرا بعد امه اي نسيان والامة القامة يقال رجل حسن الامه اي القامة والامة المنفرد بدين لا شريك فيه كما قال عليه السلام سعت زيد بن عمرو بن نفيل الامه وحده

بين

يخون ينتقص جسمه مفعول يخون والجسم جسده وقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا اي صورة بلا روح والجسد معناه الجثة وقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قال اهل التفسير ان جسدا هاهنا شيطان

الضوى الهزال يكتب بالبا وفي الحديث

اغتربوا

اغتربوا لا تضووا قيل معناه تزوجوا في الاجنبيات ولا تزوجوا في العمومة وذلك ان العرب تزعم ان ولد الرجل من قرابته يجي نحيفا ضاويا غير انه يجي كريما على طبع قال الراجز

• الا فتى نال العلى بهمه • ليس ابوه بابن عم امه •

اي امه غريبة فذلك انجب له واقوى • وقال اخر

• انذر من كان بعيد الهم • تزويج اولاد بنات العم •

• ليس بناج من ضوى او سقم حقا وان اطعمته لا ينمي •

والضوى دا ياخذ الابل في حلوقها يقال بعير ضوو به ضواه قال ابن خالويه رحمه الله من ادوا الابل النحاز • والغده • والدر • والعر • والجرب • والعلاب • والعسف • والسواف • والبغر • والنحز • والحله • والضلع • والزجر • والحترق • والهيام • والنطاف • والسهام • والخب • والسعف • والنجاب • والنجاب والدكاع • والسحا • والحال • والحبط • والعر • والصدف • والكبب والكنب والسنط قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول ذي الرمة

• وسقط كعين الديك عاورت صحبتي اباها وهيانا لموضعها وكرا •

• ابوها اخوها والضوى لا يدنو لها وساق ابيها امها اعتصرت عصرا •

• فلما نمت تحت الرماد دعوت بها ابنها حبها عوانا ومن جنب الى جنبها بكرا •

• فلما بدت كفنتها وهي طفلة بطلسا لم تكمل ذراعا ولا شبرا •

وشبيه بقول ذي الرمة قول كعب بن زهير •

• حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قودا شمليل •

حرف خبر مبتدا محذوف او صفة لغداة والحرف الناقة الضامرة وحرف الشي طرفه والحرف الشك قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف والحرف قسيم الاسم والفعل والحرف حرف المعنى فالحرف حرف الهجا وفرقوا بينهما بان حرف الهجا جز من الكلمة وحرف المعنى كلمة مستقلة والاعراف المثل والحرفة الصنعة لانها ينحرف اليها اي يعدل وقوله تعالى يحرفون الكلم قال البخاري يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتاولونه من غير تاويله وقوله تعالى الا متحرفا لقتال قيل هو مثل ان يكون الموضع الذي هو فيه لا يتهيا فيه القتال لضيقه او يكون عين الشمس او الريح الناقل للتراب في وجهه فيحرف الى مكان يتهيا فيه القتال وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل على حرف واحد فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف واختلف في معنى قوله سبعة احرف فقال بعضهم انما نرخص ذلك في بعض الايات مثل قوله تعالى ان الحكم يقرا على سبعة احرف ونحو قوله تساقط عليك رطبا وعدة كلمات من الايات التي تحتمل سبعة اوجه من القراة ولا يوجد

والاعراف

ذلك في عامة الايات وقال بعضهم سبعة احرف امر ونهي وقصص وامثال ووعظ ووعد
ووعيد وقال ابو عبيد سبعة احرف يعني على سبع لغات من لغات العرب وليس معناه
ان تكون في الحرف الواحد سبعة احرف هذا لم يسمع به قط ولكن هذه اللغات السبع متفرقة
في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة اهل
اليمن وقال بعضهم سبعة احرف انما هو سبع قراات التي اختارها سبع من الايمة احدهم
عاصم بن ابي النجود والثاني حمزة الزيات والثالث الكسائي فهولا الثلاثة كانوا من
اهل الكوفة والرابع عبد الله بن كثير وهو امام اهل مكة والخامس نافع بن عبد الرحمن
وهو امام اهل المدينة والسادس ابو عمرو بن العلا امام اهل البصرة وكان اسمه وكنيته
واحدا والسابع عبد الله بن عامر وهو امام اهل الشام اختار كل واحد من هذه السبعة قراة
قد صحت عنده من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله اخوها ابوها ذكر الناس له ٥
صورا الاولى بعير ضرب ناقة وهي سنة فجات منه ببعيرين فضرب احدهما فحملت
بناقة وفي هذه الموصوفة فالبعير الضارب لامها هو اخوها من امها وهو ايضا ابوها
لانه ضرب امها وهو ايضا خالها لانه اخو امها وانما يفعلون هذا في النوق الكرام ٥
خط النوع الثانية نخل طرق امه فنتجت ذكرا وانثى ثم عاد النخل فطرق هذه الانثى
التي امه فنتجت ذكرا ثم طرق هذا الذكر لاختها فاتت بانثى فهذه الانثى الاخيرة
ابوها اخوها لانها من ام واحدة وعمها هو ابن النخل الاول من امه وهو اخو النخل الاخير
من ابيه وهو خالها لانه اخو امها من امها الثالثة نخل ضرب امه وام امه فاتت كل
واحد منها بذكر ثم طرق الذكر الذي هو ابن الصغرى امه فجات بانثى فهذه الانثى ابوها
اخوها من امها وعمها اخو ابيها من ابيه وهو اخو امها والعم صنو الاب والجمع اعمام وعمومة
والعم الطويل ونخل عم طوال وفي الحديث ان رجلا غصب الضامن رجلين من بني بياضة
نخيلا عما فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقلعه وقال ليس لعرق ظالم حق وقوله
عليه الصلاة والسلام عمتكم النخلة يعني عمت بخيرها وقيل بل يعني انها خلقت من طينة ادم
عليه الصلاة والسلام فصارت عمة في النسب والعروق اربعة عرقان ظاهران النيل ٥
والفرات وعرقان باطنان النيل والنهر والعم مصدر عمهم بفضله واحسانه والعم الجماعة
قال الشاعر • يا عامر بن مالك يا عما افنيت عما وجبرت عما •
اراد بالاول يا عماه وبالثاني الجمع الكثير والعم بفتح الميم موضع بعينه والعم اسم رجل بعينه ٥
والعرب يسمي العم ابا وكذلك الجد يسمي ابا قال تعالى قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم
واسماعيل وقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم والخال اخو الام والاقارب من قبل الام قالوا بنو زهرة
وبنو سعد اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لامه اخ ولكن كانت من هولا القوم
فقيل اخواله صلوات الله عليه والخال اللوا والخال الاختيال والخال السحاب والخال الرجل
السخي والخال برد والخال موضع والخال الخالي والخال القاطع والخال الجبان والخال النقطة

سودا

سودا ولبعض الشعرا وكان يحب امراة سودا فلاموه عليها قال فيها
• يكون الخال في الخد الصبيح فيكسوه الملاحة والجمالا •
• فكيف يلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا •
والعرب تسمي الخالة اما قال تعالى ورفع ابويه على العرش المهجنة الكريمة والهجان
كرام الابل ويقال المهجنة من قولهم اهجنت الشاة والناقة اذا حمل عليهما في صغرهما ولذلك
الصبية الحدثة اذا زوجت قبل بلوغها وربما سميت النخلة اذا حملت وهي صغيرة مهجنة
مكنة واصل الهجنة غلط في الحبل كغلظ البراذين المذكور والاناث فمنه سوتقال ٥
بردونه مجين حكي ذلك عن ابن عبيد العود الطويلة وشملل فعلل اي سريعة خفيفة
وجمعها شمامل والشمائل النبل تنتفل من المطر والشمائل جمع شمال من الريح يقال شمال وشمل
وشمول والشمال خلاف اليمين والشمال جنس من البرود

اورثنه بنت اخيه فانتنت عن ولد يورى به ويستوا

الضمير في اورثنه يعود على قوله ومنتج واورثته سقطت لذو غصن يتاخذ
عضا من فرع اخر من هذه الشجرة وهي الزبدة ولذلك قال بنت اخيه والمعنى
ان هذه الزند من غصن اخر لذلك الغصن الذي اخذ منه الزبدة فهذه الزند ٥
بنت اخي هذا الزبد وقوله عن ولد يعني النار وقيل لها لانها نتجت منها يوري
يستضا به قال الله تعالى افرايتم النار التي تورون وقيل اوريت النار اذا اظهرتها بالاقتداح ح
ويقال النار تورى من كل شي الا شجرة العناب ويقول العرب في كل شجر نار واستمجد
المرخ والعفار وهما نوعان من الشجر معشر اخراج النار منهما وقوله تعالى نحن جعلناها ما
تذكرة ومتاعا للمقوين وهم المسافرون سموا بذلك لنزولهم القوا وهو المكان الخالي
من الارض ويقال اقوى المنزل اذا خلا من اهله قال عنترة •
• حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم •
الطلل ما شخص من اثار الدار تقادم تفاعل من القدم والقديم خلاف الحديث والقديم
على نوعين قديم لا اول لوجوده وهو الباري تعالى وصفات ذاته وقديم لوجوده اول
كقولنا بنا قديم وثوب قديم قال تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
والعهد الالتقا تقول لي بفلان عهد منذ سنة والعهد المنزل لعادة اهل يعرف العهد
المحل الرسم والعهد المطر الذي يكون بعد الوسمي والعهد الوصية قال تعالى واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم والعهد الثواب والعهد الحفاظ ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام
وقد قيل عجوز فاكرمها وقال ان حسن العهد من الايمان وان هذه العجوز كانت
تاتينا ايام خديجة وجمع العهد عهود وجمع العهد من المطر عهاد قال الشاعر

امين عمر بالمعروف حتى كان الارض طبقتها العهاد •
والعهد تعظم العين قال السدي شي في الحقيقة عبارة عن القبالة المكتوب فيه الثمن
غير ان الفقها يستعملونه عبارة عن الثمن لانه مكتوب في العهدة وقال المتولي اعاده
شي به لا لتزامه ما في عهدة البايع برده قال الرافعي يجوز اخذه من شيين اخرين احد
قال في الصحاح يقال في الامر عهده اي لم يحكم بعد وفي عقله عهده اي ضعف
فكان الضامن ضمن ضعف العقد والتزم ما يحتاج فيه من غرم والثاني قال
العهدة الرجعة يقال ابيعك لا عهدة ام الهيثم امراة والهيثم من اسما العقاب يشتوي
يفتعل من الشوا يقال شويت اللحم فاشتوي والمشتوي الرجل الذي يشوي وقال لبيد
• فاشتوى ليلة ريح واجتمل •

ومرقب مخلولق ارجاوه مستصعب المسلك وعر المرتقى

ومرقب مخصوص برتب معتدره والمرقب الجبل العالي والرقيب الحافظ والرقيب من
اسما الله عز وجل ومنه قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا وقوله تعالى فارتقب يوم تاتي
السما بدخان مبين اي فانتظر ومنه قوله تعالى فارتقب انهم مرتقبون وفي الحديث
ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يتقدم من ولده
شيا قال ابو عبيد معناه في كلامهم انما هو على فقد الاولاد في الدنيا فجعلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد ميم في الاخرة وليس هذا خلاف ذاك ولكنه تحويل الموضع الى غيره نحو حديثه
الاخر انما المحروب من حرب دينه وليس هذا على ان يكون من سلب ماله فليس بمحروب
والرقبى ان يقول الرجل للرجل قد وهبت منك كذا وكذا فان مت قبلي رجعت الي وان مت
قبلك فهو لك فكل واحد منهما يرقب موت صاحبه **مخلولق** المخلولق الاملس والخلقا
الصخرة العالية الملسا واخلولقت السما ان تمطر اي قاربت وثوب خلق يعني الحال
وكسرها خلاف الجديد والخليقة الطبيعة والخلق التقدير والاختلاق الكذب •
والاتنن والخلاق النصيب قال تعالى وما له في الاخرة من خلاق **ارجاوه** مرفوع
بمخلولق والارجا النواحي ومنه قوله تعالى والملك على ارجايها وقد اختلف على ما يعود الضمير
فقيل يعود على السما وهو قول مجاهد وقتادة وقيل على الدنيا وهو قول سعيد بن جبير وفي
ارجايها اقوال احدها حافاتها قاله ابن جبير والثاني نواحيها قاله الضحاك والثالث
ابوابها قاله الحسن والرابع ما استدت منها قاله الربيع بن انس رحمه الله المستصعب
الصعب ويروى مستصعب الاقران جمع قرن وهي الناحية **وعر** صعب
والمرتقى المصعد •

اوفيت والشمس تجيد ريقها والظل من تحت الحذا محتذا

اوفيت صعدت وعلوت والشمس مبتدا تجيد جملة في موضع خبر المبتدا يقال تجيد الشي اذا
القاه ريقها مفعول تجيد وريق الشمس شي تراه ينحدر من السما اذا حميت الشمس وقام

قايم

قايم الظهيرة وتستبين ذلك في الشمس مثل نسج العنكبوت ويقال له لعاب الشمس يعني
انه في غاية ارتفاعها وشدة حرها فانه لا ظل لشي في ذلك الوقت **والظل** مبتداه
الظل الستر وفيه وجهان احدهما انه من غروب الشمس الى طلوعها والثاني انه من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس والفي ما بعد طلوعها والثاني ان الظل ما قبل الزوال والفي ما بعد
الزوال قال ابن الانباري رحمه الله **الحذا** ما ينتعل به والحذا ايضا القدر يقال
فلان حسن الحذا اي حسن القد وكذلك اذا كان جيد النعل وكذلك اذا كان جيد الحذو لها
قال ابو المقداد •

• يا ليت لي نعلين من جلد الضبع • وشركا من بعضه لا يتقطع •
• كل الحذا يحتذي الحافي الوقع • الوقع الذي يشتكي من الحفا ويتالم منه •
ويقال لخف البعير وظلف الشاة وحافر الدابة حذا وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سال عن ضالة الابل فقال ما لك ولها معها حذاوها وسقاوها ترد الما وتاكل الشجر حتى
يجدها ربها يعني بالحذا اخفافها وبالسقا بطونها وقول ابن دريد والظل من تحت الحذا
محتذا اراد ان ظل الانسان قد صار تحت النعل لشدة تعلصه كانه حذي منه اي
قطع على مثال له ومما يقال في انتصاف النهار بلغت الشمس كبد السما انتعل كل شي
ظله وقام قايم الهاجرة ومتد المتمسك جراد الظهيرة قال ابن هشام رحمه الله اخذ
ابن دريد من قول الحجاج •

• وانتعل الظل فصار جوربا • وقول حسن يصف ناقته •
واذا تقاصرت الظلال رايتها وخدا النعام وفي النسول فضول وتقاصر الظلال
وقت الهاجرة اذا صار ظل كل شي تحته

وطارق يونسه الذيب اذا تضور الذيب عشا وعوى

العرب تسمي القادم بالليل طارقا قال الشاعر •
• الا طرقت من بعد ما هجعوا هند • وقد تاتي من دونها الناي والبعد
وفي الحديث نهى ان يطرق الرجل اهله وسمي النجم طارقا لانه يطلع ليلا قالت
هند بنت عتبة • نحن بنات طارق • والمسك في المفارق •
• ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق • فراق غير وامق •
وقولها نحن بنات طارق يعني ان ابانا كالنجم في شرفه وارتفاعه وفي النمارق
وجهان احدهما الوسايد واحدتها نمرقة بضم النون والرا والكسر فيهما لغة
لبعض كلب قاله قتادة والثاني المرافق قاله ابن ابي طلحة قال الشاعر
• وريم اجم المقلتين يخب رداية مشوشة فغارقه •
واصل الطرق الدق ومنه سميت المطرقة فسمي قاصد الليل طارقا لاحتياجه

فراق

في الوصول الى الدق والطارق الذي يضرب بالحصى قال لبيد

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

يونسه الانس خلاف الوحشة والضمير يعود على الطارق **الذيب** فاعله
يونسه **نضور** صاح من شدة الجوع وعوى صاح ايضا والعرا يقع في مواضع
مختلفة وتكون من اجناس مختلفة وكلها مشتقة من نباح الكلب وعوايه ويقال
للكلب يعوي وللفصيل يعوي وللذيب يعوي كما يقال للكلب ينبح ويقال للظبي اذا
اسن انه ينبح ويقال للشاعر انه ينبح قال الاصمعي اذا كان الرجل ضخم الصوت قيل
ينبح نبحا والعرب تزعم ان الذيب شديد الاحتراس فانه يراوح بين عينيه فيكون
واحده مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة ولا يشكون ان الارنب تنام مفتوحة
العين ومن العجايب ان بعض الحيوان لا ينام كالصافر والشوط فانهما اذا كان الليل
فاحدهما يتدلى من غصن الشجرة ويضم رجليه وينكس راسه ثم لا يزال يصيح حتى يبرق
النور والاخر لا يزال ينتقل في زوايا بيته فلا ياخذه القرار خوفا على نفسه ولا يزال
كذلك حتى يصبح والدجاج والكلاب انما تغرب عقولها في النوم ثم ترجع اليها
بمقدار رجوع الانفاس والدجاج تفعله من الجبن والكلب من شدة الاحتراس
والغرانيق والكراكي تنام في ابعد المواضع من الناس ولا تنام حتى تقلد امرها رئيسا
وقايدا وحارسا وان الرئيس اذا اعيا رفع احدى رجليه ليكون انتبه له وقولهم م
في المثل اجوع من ذيب لانه دهره جايع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بدا
الذيب اي بالجوع قال محمد بن حبيب وقال غيره معنى قولهم رماه الله بدا الذيب اي
بالموت وذلك ان الذيب لا يصيبه من العلل الا علة الموت وكذلك يقولون في مثل اخر
انهم من ذيب والذيب والاسد مختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم
رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما لا ياكل شيا والذيب وان كان اقفر
منزلا واقل خصبا واكثر كدا واختيالا فلا بد له من شي يلقيه في جوفه وان لم يجد شيا
استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذيب يذيب العظم ولا يذيب نوى
التمر وهو اضعف من العظم وكذلك جوف الكلب واما قولهم في المثل اجوع من لعوة
فهي الكلبة وجمعها لعا واللعوة ايضا اسم الذيبة تقول نعال العود بالله من
لعوة الجوع ولوعته اي حدته واللعو الحريص الجشع وقولهم في المثل اجوع من قراد
فانهم زعموا انه يلزق بطنه بالارض سنة ويطوى سنة لا ياكل شيا حتى يجد ابلا
ويسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك له وكذلك قالوا في المثل اسمع
من قراد ومعنى بيت ابن دريد ان هذا الطارق يونسه نضور الذيب
وعواوه لانه قد ايس من استماع الناس والف اصوات الوحوش حتى انس بها
قال الاحمر السعدي عوى الذيب فاستانست بالذيب اذ عوى وصوت انسان

اوى الى ناري وهي مالف تدعوا العفاة ضوها الى القرا

الضمير في اوى يعود على الطارق اوى واوى بالقصر والمد في الفعل اللازم والمتعدي
جميعا لكن القصر في اللازم افصح واشهر وبالافصح جا القران في الموضعين قال الله تعالى اذ
اوينا الى الصخرة وقال في المتعدي واويناهما الى ربوة وابن اوى دابة تشبه الكلب
ومن عجايبه ان الدجاجة ياكلها اصناف السباع والوان دجاجا على رف مرتفع او كن
على اغصان شجرة شاهقة ثم مر تحتها كل صنف مما ياكلها فانها تكون متمسكة بما هي
عليها معتصمة بالاغصان التي هي عليها فاذا مر تحتها ابن اوى وهي الف لم تتمالك
الا رمت بنفسها اليه والسبع لا ياكل الحار والسنور لا يذوق الحموضة والجرع من
الطعام الحار والذيب خالف الثور والحمار والثعلب جميعا لانه ياكل اللحم ولذلك
يعمل البشر والحمير وعلى الثعلب والشاة من الذيب اشد خوفا منها من الاسد وان
كانت تعلم ان الاسد ياكلها والحمام يعتريه من الشاهين ما لا يعتريه من العقاب والبازي ذي
والصقر وكذا الفار من السنور فقد ياكلها ابن عرس وهي من السنور اشد فزعا **وهي**
الواو للحال وهي مبتدا وما لف خبره ومعنى وهي مالف اي مجمع للزوار **تدعوا** ينادي
ومنه قوله تعالى تدعوا من ادبر وتولى قال ثعلب تنادي وقال المبرد تعذب قال اهل
التفسير انما تدعوا الكافر باسمه وقيل دعوتها اياهم ما تفعل بهم من الافاعيل والعرب تقول
دعانا غيث وقع بناحية كذا اي كان ذلك سببا لاجتماعنا اليه ومنه قول ذي الرمة

امسى بوهبين مجتاز المرتعه من ذي الفوارس تدعوا انفه الربب

ويقال ما الذي دعاك الى هذا اي حملك عليه وحركك اليه وقوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم قال الكلبي اذا اشتهى اهل الجنة شيا قالوا سبحانك اللهم فياتيهم كلما يشتهون فاذا طعموا
ما اتى من الله تعالى قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعواهم وقوله تعالى وادعوا شهدا كم
من دون الله اي استعينوا بالهتكم وقال ابو الهيثم الدعا الغوث وتداعا اي استغاث
ومنه قوله تعالى ادعوني استجب لكم اي اعوكم ومنه دعوى الجاهلية يال فلان وقوله
تعالى وان تدع مثقلة الى حملها اي وان تستغث نفس قد اثقلتها ذنوبها الى ان يحمل عنها
شي من ذلك لم تجد لها به وقوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا اي اذا
دعاكم لامر او نهي كدعا بعضكم بعضا تعصون اذا شيتم وتطيعون اذا شيتم الا تراه يقول
بعده قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا وقوله له دعوة الحق اي شهادة الحق
ان لا اله الا الله ومعنى قول ابن دريد تدعو العفاة ضوها الى القرى ان الضيف اذا اتاها
ونظر اليها علم انها معدة للقرى فيقصدها فكانها دعته الى نفسها **العفاة** مفعول
تدعوا والعفاة القاصدون الطالبون للمعروف قال الشاعر

اذا ايقظتك حسام الامور فنبه لها عمرا ثم نم

فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الما الا بدم

تطوف العفاه بابوابه كطوف النصارى ببيت الصنم

ضوها فاعل يعودوا الضو والضيا واحد وضوها نورها وشعاعها ا **القرى** ٥ بكسر القاف الضيافة والقرى بفتحها الطهر والقرى بضمها جمع قرية وفي الحديث امرت بقرية تاكل القرى وام القرى مكة شرفها الله **ومن عادة** الكرام من العرب ايقاد النار على روس التلال والمواضع العالية ويرفعون الاقباس على الايدي ليهتدي بها الضيفان قال الشاعر يمدح قوما

بيتون في المشتا خماصا وعندهم من الزاد فضلات تعد لمن يعل

اذا اضل عنهم ضيفهم رفعوا له من النار في الظلما الويه حمرا

وقال اخر • اوتيقان الليل قران حلبت نارك ضيفا فانت حر

قال ابن السكيت رحمه الله القرى مقصور يكتب بالياء وتفتح فيمد قال الكسائي سمعت القسرين معن بروبه عن العرب قرا الضيف بالمد قال ابو عمرو يقال رجل مقرى وقوم مقاري اذا كانوا اصحاب قرى وانشد • وهم اذا اخرب النجوم فانهم للضايفين الطارقين منار

قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد كقول بعض الشعرا المتقدمين

حضات له ناري فابصر ضوها وما كان لولا حضاء النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى فاقبل يطوي الارض والنار ترهر

وقال اخر • ومفتح باب المحدى يستلمه قناه وجوز الليل مضطرب الكسر

رفعت له نارا ثقوبا زنادها تلوح الى الساري هلم الى قدر

واحسن ما قيل في هذا قول الحطيه

متى تاته تعشو الى ضو ناره تجد خير نار عندها خير موقد ٥

ويقال ان عثمان رضي الله تعالى عنه لما سمع هذا البيت قال تلك نار موسى واقبل ما قيل في هذا المعنى قول الاخطل يهجو الجرير

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

ويحسن القول جدا في مثابها ما قول لهم الاعتذار

لله ما طيف خيال زار ترفه للعين احلام الروي

لله معناه التعجب كقول الشاعر

لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الضيان والاس

وما زايده **طيف** الطيف ما يراه الانسان في نومه من صورة من يحب او يكره وهو من طاف يطيف مثل كال يكيل ويقال ايضا طاف يطوف مثل قال يقول فيكون طيف مخففا من طيف كميت من ميت وحكى ابو زيد طاف الرجل يطوف طوفا اذا اقبل وادبر واطاف يطيف اذا جعل يستدير بالقوم وياتيهم من نواحيهم وطاف الخيال يطيف اذا الم في المنام وقوله تعالى ٥ ان الذين اذا اتقوا اذا مسهم طيف قرا الكسائي وابو عمرو وابن كثير طيف مثل ضيف

وقرا

وقرا الباقون طايف فقيل الطايف ما طاف به من وسوسة الشيطان والطيف من اللمم والمس والجنون وقال الكسائي الطيف اللمم والطايف كل ما طاف حول الانسان وعن مجاهد الطيف الغضب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما طايف لمة من ٥ الشيطان **خيال** الخيال ما يشبه لك في اليقظة وفي الحلم وكتب شرف الدين بن عنين الى اخ له بالهند وقد طالت غيبته عنه

وعذرت كتبك في القطيعة عالما ان الصحيفة اعوزت من حامل

وعذرت طيفك في الخيال لانه يسري فتصبح دوننا بمراحل

وقال اخر • لي حبيب خياله نصب عيني سره في سرايري مكنون ٥

ان تذكرته فكلي قلوب او تاملته فكلي عيون ٥

يا عذولي ان لم تعني فدعني لا تهون علي ما لا يهون ٥

قال لي صابرا تكن مستريحا قلت ما لا يكون كيف يكون

ترفه تصون والزفيف الاسراع ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون اي يسرعون الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وزفيف النعام ابتداء عدوه قال ابن عرفة من قرا يزفون فهو من زف يزف ومن قرا يزفون فهو من ازف يزف وقال مجاهد الزفيف النسلان وتفسير مجاهد على لغة من قال يزفون من زف يزف وفي حديث تزويج ٥ فاطمة عليها الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام صنع طعاما وقال لبلال ادخل على الناس زفة زفة اي فوجا بعد فوج وطايفة بعد طايفة سميت بذلك لزفيفها في مشيها اي اسراعها **احلام** فاعل ترفه وهي جمع حلم النوم والاحلام الاضغاث التي لا اعتبار لها **الروى** جمع رويا النوم وقد كثر كلام الناس في حقيقة الرويا وقال فيها غير الاسلاميين اقوالا كثيرة منكرة والصحيح ما عليه اهل السنة وهو ان الله تعالى يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو تبارك اسمه يفعل ما يشا لا يمنعه من فعله نوم ولا يقظة فاذا خلق هذه الاعتقادات فكانه سبحانه جعله علما على امور اخر يخلقها في ثاني الحال اذا خلقها فاذا خلق في قلب النايم اعتقاد الطيران وليس بطاير فغاية ما فيه انه اعتقد امرا على خلاف ما هو عليه وكم في اليقظة من يعتقد امرا على خلاف ما هو عليه ويكون الاعتقاد علما على غيره كما يكون خلق الله سبحانه الغيم علما على المطر والجميع خلق الله سبحانه ولكن يخلق الرويا والاعتقادات التي جعلها علما على ما يسر بحضرة الملك ويخلق ضدها مما هو علم على ما يضر بحضرة الشيطان فينسب اليه مجازا واتفاقا وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم الرويا من الله والحلم من الشيطان لا على ان الشيطان يفعل شيا في غيره ويكون الرويا اسما للمحبوب والحلم للمكروه قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الطاي

وان الحيال لها قد ازركه فكرا اذا نام ذكر الخلق لم ينم

ظبي بعنعته لما نصبت له في اخر الليل اشراكا من الكلم

جوب اجواز الفلا مختفرا اهول دجى الليل اذا الليل انبرى

الضمير في عوب يعود على الخيال يقول العرب جاب فلان الفلاه اذا دخلها وقطعها وقوله تعالى جابوا الصخر بالواد في معناه قولان احدهما جابوا الصخر نقبوه ونحتوه حتى جعلوه بيوتا كما قال تعالى وتنحتون الجبال بيوتا الثاني معناه طافوا لاجل الصخر بالواد وكما قال

ولا رانت تلو منا فبلها حملت سنين وسنا ولا جابت به بلدا والجاب

مهموزا الغليظ قال الراجز

يصبح للقنه وجها جابا صبح ذراعيه لعظم كلبا

الصبح الابراز والظهور وصفحة الوجه الخد واختلفوا في نصب كلب فقيل هو منصوب بفعل مضمر وقيل منصوب على التمييز والحال فاما الحال فضعيف وهو الى التمييز اقرب كانه لما قال صبح ذراعيه فابهم ذكر ضميرا يعود الى المذكور ثم اتى بقوله كلبا مفسرا لذلك المضمر وللوجه الاخران الكلام من المتقلب وان تقديره يصبح كلب ذراعيه لعظم فقلب وهو نحو قول الشاعر

ولا يهنى الموماه اركبها اذا دولا اهاب الموماه

والجابيه الحوض والجمع الجوابي والجاب الحمار القصير الغليظ الشديد والجابه الاتان الغليظة قال ابو عبيد القنه القوى من حبل الليف وجمعها قنن والذى يحمله ظاهر البيت انه يعنى جبل كهيم المتود على حمار او بعير او فرس وما اشبه ذلك يريد انه يصد جانى وجهه للحبل وعرنا ان يعنى بذلك رجلا يفتل حبلا واراد ان يقول يصبح للقنه ذراعين ووجها جابا فاكتفى بذكر الوجه وجعل قبلته الى ناحية وجهه كاحتلاا الكلب العظم الوجه مختفرا منصوب على الحال والاختفار الشي استصغاره وقلة المبالاة به هول مفعول مختفرا والهول الخوف والجمع اهوال وفقتها اليها الاعرابي افزعني دجا جمع دجيه وهي الظلمة يقال دجا الليل يدجو ويكتب بالالف والليل اسم للظلام كما ان النهار اسم للضيا انبرى الليل اذا اقبل واشتد سواده وقيل انبرى اعترض ٥

سايله ان افصح عن انبايه انى تسدى الليل ام انى اهتدى

الضمير في سايله يعود على قوله طيف خيال المقدم ذكره افصح بين وقيل افصح الرجل عما يريد اذا بينه والفصح بكسر الفا وفتحها عند النصارى وقيل بالتين وقيل بعضهم لم يقل بالسين قال لانه فسح هو في الفطر انبايه جمع نبا وهو الخبر قال الشاعر — فسح

الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد

انى بمعنى اين وقد ترادف متى وكيف فستنمى بها كقوله تعالى قال يا مريم انى لك هذا وقوله تعالى انى يحيى هذه الله بعد موتها واما كيف فهي اسم للاخلاق بدليل دخول حرف

الحن

حرف الجر عليها روى من كلامهم على كيف تبيع الاحمرين وانعقاد الكلام بها مع الاسم نحو كيف زيد وبانعقادها بالفعل من غير فعل نحو كيف قام زيد وجوازا بدال الاسم منها نحو كيف زيد صحيح ام سقيم وبنيت لتضمنها معنى حرف الاستفهام وحركت لالتقا الساكنين وكانت ٥ الحركة فتحة طلبا للتخفيف **تسدى** ركب وقطع قال ابن خالويه رحمة الله ليس احد يقول تسدى تعدا الا ابو عبيد وغيره يقول تصدى ركب وتسدى جاز وانشد

بسر وجه ابوال البغال به انى تسديت وهنا ذلك البنا

تسديت تجاوزت وابوال البغال التراب هنا والبين فرمه البصر — وقال اخر

وشاك معجبه بالشباب هال الغبر باجيادها

تسديتها بعد نوم الرقيب وعقله عين كابعادها

فسر تسديت بوجهين احدهما تعديت والثاني ركبت ومثله قول امرئ القيس

فلا دموت تسديتها فثوبا نسيت وثوبا احر

اى عدت وركبت والعبير الزعفران وقيل ضرب من الطيب وغيره وقال الاجياد ها وانما له جيد واحد العرب تفعل ذلك تقول فلانه لينة الاجياد واضحة اللبات عظيمة الاوراك وكقول ابن دريد دام انى اهتدى اى من اين اهتدى على ارا على بعد ما بيننا وسنه والهدى ٥ ضد الضلال قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول على بن جبله

طيف طيما اما هداك لنا سنسا فى ظلمة الظلم

كيف تسديت عرض مهمه المحل النوى من الحرم

اوكان يدرى قبلها ما فارس وما مواميها القفار والقرى

الضمير فى يدرى يعود على الطيف ويدرى فى موضع خبر كان قبلها يعنى قبل هذه الزورة ما استفهام فى موضع رفع بالابتدا وفارس الخبر وهما فى موضع المفعولين ليدرى وفارس الارض المعروفة ولم يصرفه لضرورة الشعر والفارس صاحب الفرس وجمعه فوارس وفرسان والفوارس خمسة كواكب مصطفه قد قطعت المجرة عرضا وحلقها فى المجرة بالقرب منها كوكب يقال له الردف تسميه المنجمون ذنب الدجاجة وتسقط الفوارس والردف مع طلوع النثرة وتطلع مع طلوع الشوله **مواميها** الموامى جمع موماه وهى القفر والفضل معلاه موموه ٥ ووزنها فعلله وهى من مضاعف الميم والواو فقلبت الواو الاخره الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قيل هل يكون وزنها فعلاه كارطاه قيل منع شان احدهما ان فعلله اكثر من فعلاه والثانى انك اذا احملتها على فعلات اخرجتها عن سعة الباب الى الضيقه وكنت تعدل عن باب صرصر الى باب سلس وقلق فان قيل هل يكون مفعله كمدعاه ومولاه قيل لو فعلت ذلك لعدلت عن باب فعللت المضاعف الى باب ما اعتلت فاوه ولامه نحو وقيت ووشيت **القفار** جمع قفر وهو الموضع الذى لا شى فيه واكلت طعاما قفارا اى بلا ادم وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اقفر بيت فيه خل

والقري معطوف على القفار وهو جمع قرية والقرية بيت النمل والقرية ان مكة والطايف ومنه قوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم والقرية ماخوذة من قريت الما اذا جمعته في الحوض

وسايل عن عجي عن وطني ما ضاق بي جنابه ولا نبا

الواو واو رب وسايل اسم فاعل من سال والسوال الاستخبار والسوال عند اهل الجدل على اربعة اضرب احدها السوال عن المذهب والثاني السوال عن الدليل والثالث السوال عن وجه الدليل والرابع السوال على وجه القدح في الدليل وهو قوله تعالى واتقوا الله الذي تسالون به والارحام اي الذي تطلبون به حقوقكم وهو كقولك نشدتك بالله اي سالتك بالله وقوله والارحام اي اتقوا الارحام ان تقطعوها وقوله تعالى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان اي لا يسال سوال الاستعلام ولكن يسالهم سوال توبيخ وقوله تعالى وعدا مسئولا هو قول الملايكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وقوله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي لا سوال عليك انما عليك البلاغ وقوله تعالى واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا فيكون السوال هاهنا على جهة التقرير وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة اي وسلوا كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النسا عجي الازعاج الاخراج والنبا معنى عن كقوله تعالى سال سايل بعذاب واقع اي عن عذاب وقوله تعالى فاسال به خبيرا وقال الشاعر

فان تسالوني بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب

اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب

وطني الوطن الموضع الذي تقيم فيه الانسان سمي وطنا لانه وطن نفسه على المقام به وما ارضى الله العبد بشي ما ارضاه بوطنه ولولا حب الوطن خرب البلد السو وقال بعض الحكماء التغرب في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن وقيل لاعرابية اي البلاد احب اليك فقالت

احب بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى ان تصوب سحابها

بلاد بها سطت على تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها

جنابه قال ابن خالويه رحمه الله الجناب الفنا والناحية والجناب سهولة الانقياد قال الشاعر

تكانوا بني سعد فسل وبني مكلب طوع الجناب

المكلب والمكبل لغتان وهو المشدود بالقد الاسير والكلاب بضم الكاف مخفف اسم موضع وفي الحديث ان عرفجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب والكلاب بكسر الكاف جمع كلب ويجمع على اكلب واكالب والكلب بفتح الكاف واللام دا يصيب الكلب للكلاب ثلاثة اصناف من المرض الكلب والذعة بكسر الذال والسعر فالكلب جنون وهو دا يقتل الكلب الكلاب ويقتل به الكلب كل من عضه الا الانسان فانه يعالج فيسلم ودا الكلب يعرض للحمار فاما الجنون

وذهاب

وذهاب العقل فانه يعرض لكل شي وقوله طوع الجناب اي سهل الانقياد والجناب مصدر جانبته مجانبة وجنابا وفلان واسع الجناب اي واسع الرحل والجناب موضع بعينه فلا من اهل الجناب والاجانب الغربا الواحد جنب واما الرجل الجنب فلا يثنى ولا يجمع قال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقد قيل قوم جنبون نبا تجافى فلم يستقر فيه قال ابن هشام رحمه الله وهذا كقول الشاعر

وما الله ما فارقتكم عن قلى لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

قلت القضا مالك امر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى

القضا مبتدا ومالك خبره وهو اسم فاعل من ملك يملك فهو مالك فان كان اسما علما كتب بالف والقضا احكام الشي وقطعه والفراغ منه وروي ان نجدة الحروري او نافع بن الازرق سال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الما والهدهد لا يبصر الفخ دون التراب حتى اذا نقر التمرة انضم عليه الفخ فقال ابن عباس اذا جا القدر عمي البصر ومن امثالهم اذا جا الحين غطى العين فابن عباس انه كان قال ذلك فانما عني هدهد سليمان بعينه فان القول فيه خلاف القول في ساير الهداهد وقد قال الناس في هدهد سليمان وغراب نوح وحمار عزير وذيب اهبان بن اوس اقاويل اهمل معقول ما لك قال ابن الانباري رحمه الله الفتى على وجهين الفتى واحد الفتيان منصوص ويكتب بالياء كما قال الحجل نساوه قالوا اسمعنا فتى يذكرهم وكما قال الشاعر

فتى الفتيان ما بلغوا مداه ولا يكدى اذا بلغت كداها

والفتى مصدر الشباب وابه في بين الفتا قال الشاعر

اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتا

وقال اخر

وجامع قال الخير ايم جابها بين الفتا وبين البكر علجوما

يعني ناقة ضخمة قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب العلجوم الا ثلاثة اشيا العلجوم الضفدع الذكر والعلجوم الليل المظلم الشديد السواد وكذلك الضفدع اذا اسود وعظم سمي علجوما والجمع العلاجيم والعلاجيم الابل الجسام الضخام وانشد

فجي علينا من علاجيم خلفه كما جنا منها رتول وفاسح

الرتول المتقارب الخطوة والفاسح الرجاع الفسيح المسن وانشد

يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا

لا يدري لا يعلم ودرى علم قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول الشاعر

ما للرجال مع القضا محاله ذهب القضا بحيلة الاقوام

وقال الفرزدق

ولو اني ملكت يدي ونفسي لكان على للقدر الخيار

وقال اخر

قضا الله يغلب كل شي ويلعب بالجزوع وبالصبور

لا تسالني وسل المقدار هل يعصم منه وزر ومدرى

لا ناهية تسلني فعل مضارع مؤكد بالنون الشديدة **المقدار** مفعول يسل المقدار والقدر واحد **يعصم** يمنع والعصمة المنع يقال عصمنا الله من الشر نعوذ برحمته منه العصمة في المقدار **وزر** ما تعلق يعصم الوزر الموضع الحصين الذي يلجا اليه قيل كانت العرب اذا نزل بهم ما يكرهونه قالوا الوزر الوزر الجبل الجبل وجا في تنزيله لا وزر وفيه ثلاث احدها لا منجا قاله عطيه الثاني لا ملجا ومنه قول الشاعر

لعمرك ما للفتى من وزر من الموت يدركه والكبر

الثالث لا حرز قاله قتادة ويحتمل هذا القول وجهين احدهما انه من قول الله عز وجل للانسان اذا قال اين المفر فيقول الله عز وجل كلا لا وزر الثاني انه من قول الانسان اذا علم انه ليس له مفر قال لنفسه كلا لا وزر الرابع لا محيص قاله ابن جبير واختلف اهل اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به ويلتجا اليه من الهلاك ولذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفة او السلطان ويلتجا الى رايه وهو قول ابي اسحاق الزجاجي رحمه الله **مذري** منفعل من الذرى وهي رؤوس الجبال وروي مدري بالدال المهملة وهو منفعل من درات اي دفعت قال تعالى ويدرءون بالحسنة السيئة

لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحي

قوله لا بد يعني لا محالة وامرؤ فاعل ما موصولة بمعنى الذي خطه صلة ما ومعنى خطه علمه وقيل كتبه في اللوح المحفوظ وضروب من الخطوط تدل على قدر منفعة الخط قال تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه وقال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله واما من اوتي كتابه وراء ظهره وقال تعالى اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ولو لم يكتب اعمالهم لكانت محفوظة لا يدخل ذلك الحفظ نسيان ولكنه تعالى علم ان كتاب المحفوظ ونسخه اكد وابلغ في الانذار والتحذير واهيب في الصدور وخط اخر وهو خط العائف والزاجر وخطوط اخر يكون مستراحا للاسير والمهموم والمعلول وفي خط الحزين في الارض يقول ذو الرمة

عشية ما لي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الدار مولع

اخط وامحو الخط ثم اعيده بكفي والغربان في الدار وقع

وكانوا يجعلون الكتب حفرا في الصخور ونقشا في الحجارة وربما كان الكاتب عهد الامر عظيم او موعظة يرجى نفعها او احيا شرف يريدون تخليد ذكره كتبوا على راس غمدان وعلى الابلق الفرد وعلى باب القيروان وعلى باب سمرقند وعلى عمود مارب وعلى باب الرهاد يعمدون الى الاماكن المشهورة والمواضع المذكورة فيضعون الخط في ابعد المواضع من الدثور

وامنعها

وامنعها من الدروس واحصان يراها من يمر ولا يخفى على وجه الدهر ولولا الخطوط لبطلت العهود والشروط والسجلات والصكاك وليس بين الخطوط والرقوم فرق قال ابن الكلبي وابو عبيدة كل امة تعتمد في استبقاء ماثرها وتحصين مناقبها على ضرب من الضروب وكانت العرب في جاهليتها تعتمد على الشعر الموزون والكلام المقفى وكان ذلك هو ديوانها وذهبت العجم الى تقييد ماثرها بالبنيان فبنى ازدشير سقا اصطخر وسقا المداين والحضر والمداين والمدن والحصون والمناظر والقصور والنواويس ثم ان العرب احبت ان تشارك العجم فتنفرد بالشعر فبنوا غمدان وكعبة نجران وقصر مارب والابلق الفرد وغير ذلك من البنيان فسبحان من قسم الاقسام ورتب المحسوسات وجعل الموجودات فجعل اللفظ للسامع والاشارة للناظر واشرك بين الناظر واللامس في معرفة الاعيان وجعل الخط دليلا على ما غاب من حوائجه عنه وسببا موصولا بينه وبين اعوام وجعله حارسا لما لا يامن نسيانه مما قد احصاه وحفظوا الفه وحمته وتكلف الاحاطة به والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك والصديق الذي لا يغريك والرفيق الذي لا يملك والمستميح الذي لا يستريثك والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ولا يعاملك بالمكر ولا يخدعك بالنفاق ان نظرت فيه اطال امتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم الفاظك ومنحك تعظيم العوام وصداقة الملوك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من افواه الرجال في دهر مع السلامة من الغرم ومن كد الطلب ومن الوقوف بباب المكتسب بالتعليم ومن الجلوس بين يدي من انت افضل منه خلقا واكرم منه عرقا ومع السلامة من مجالسة البغضاء ومقارنة الاغبياء وهو الذي يطيعك بالليل كطاعته بالنهار ويطيعك في السفر كطاعته في الحضر ولا يعتل بنوم ولا يعتريه كلال السهر وهو المعلم الذي ان افتقرت اليه لم يحقرك وان قطعت عنك المادة لم يقطع عنك الفائدة وان عزلت لم يدع طاعتك ولا يضطرك معه وحشة الوحدة الى جليس السوء ولو لم يكن الا انه يشغل النفس عن تمني المنى وعن اعتياد الراحة واللعب وفي حديث معاوية بن الحكم انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم قال ابن عباس رضي الله عنهما هو الخط الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس قال ياتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك قال وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم ياتي الى ارض رخوة فيخط الاستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين فان بقي خطان فهما علامة النجح وعلامة تقول للتفاول ابني عيان اسرعا البيان وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة والعرب تسميه الاسحم وهو مشوم وفي الحديث انه ورث النساء خططهن دون الرجال لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى النساء خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ فيها للرجال والخطي المنسوب الى الخط انما قيل للرمح

عمان والبحرين خطا لان ذلك السيف كالخط على جانب البحرين البدو والبحر فاذا انتهت السفن المملوة وماحا اليها • فرعت ووضعت في تلك القرى • ذو العرش فاعل حطه وهو الله عز وجل مما ما موصولة ولا في صلة ما والعايد محذوف التقدير ما هو لاقيه وحي قال ابو حاتم الرازي رحمه الله اصل الوحي الاشارة التي دون الافصاح والايما والتعريض دون التصريح كان الوحي يريد ان يفهم قوما دون قوم وقال بعض الشعرا • اذا ما اجتمعنا والرقيب بمجلس ولم يك لنا رسل سوى الطرف للطرف •

• فان غفل الواشون قرت بنظرة وان نظروا واغوى نظرت الى السيف •

وفي اللغة الوحي على وجهين افعل يفعل وفعل يفعل والقران الكريم قد جاء على افعل قال تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي واوحى ربك الى النحل واوحينا اليهم فعل الخيرات واذا احتج الى المصدر فصرح في القران من فعل يفعل قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قل انما انذركم بالوحي ولو كان من افعل يكال الحا وقد جات اللغتان معا من العرب قال •

• وحي لها القرار فاستقرت • هذا فعل وحى يحي وحيا قال علقمة •

• وحى اليها بانقاض ونقنقة كما تراطن في افدانها الروم •

هذا من افعل اوحى يوحي قال بعض العلما الوحي على تسعة اوجه • الاشارة • والعقد والرمز • والخط وضرب الامثال والالهام والرويا والنصبة • وزجر الطاير فكل شي من هذه الاوجه اذا نسب للتنبيه على شي فهو وحي يريد الرجل ان يفهم به قوما دون قوم ويفهم من يخصه مراده دون غيره فاما الاشارة كالايما باليد والعين والحاجب والمنكب والراس اذا نباعدا الشخصان بالثوب والسيف يشير بذلك من موضع يا بحفظ الصوت يعلم صاحبه ما يريد قال الشاعر

• اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة مذعور ولم تتكلم •

• فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم •

وقال امرو القيس •

• معربدر وقاكان عيونها من الزجر والايما نوار عصرين •

وقال اخر • ترى عينها عيني فتعرف وحيها وتعرف عيني ما به الوحي يرجع •

وقال اخر في الحاجب •

• وفي غمز الحاجب مستراح لحاجات الحبيب الى الحبيب •

واما الرمز بالشفتين فقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم يعني رمز لهم وفي اية اخرى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال ابو عبيدة الرمز باللسان من غير ان يبين ويخفض الصوت مثل الهمس وعن ابن جريج قال الرمز تحريك الشفتين قال الكسائي يرمز رمزا وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ثلاثة ايام الا رمزا قال الاشارة بالاصابع

قال

بالاصابع قال الشاعر

• ومرت الى المخانة من يعلمها من ان يشدوا هنا لك كلامها •

واما العقد بالاصابع كان الرجل يوحي الى صاحبه بيده ويعقد عشرة او غيرة لذلك من العدد واما الخط والكتابة فيسمى وحيا قال الذهبي

• دار لاسما بالغمرين ماثله كالوحي ليس بها من اهلها احد •

اي احد وقال العجاج • ومر اعوام السنين العوم يرجع النفس بوحي معجم • ثم الخط والكتابة ابعد الاشارات لان الكتابة تسري في ابعد المواضع ويعرف مراد الكاتب وقالوا القلم احد اللسانين والقلم ابقى اثرا واللسان اكثر هذرا وقالوا اللسان مقصور على الحاضر والخط يعرف به الشاهد والغايب وربما خط الرجل كتابا يفهمه من وقف عليه ويجهله غيره فاما ضرب الامثال فهو الوحي بالعظة ونحو ان يضرب للرجل الصالح مثلا فيعرفه امرا بينهما ويستره عن غيره قال تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فضرب الملكان بذلك مثلا لداود عليه الصلاة والسلام وقد ضرب الله تعالى الامثال لانبيايه وضرب الامثال للناس قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال وبعث رجل من العرب الى الحي ثلاثين شاة وزقا من خمر فاخذ الرسول منها شاة وشرب من الخمر بعضه فاوصل ما بقي فلما اراد الانصراف قال له المهدى اليه ابلغ صاحبك ان شهرنا محاق نقص يوما وان سحيما راعي شاينا اتى مرثوما فجعل ايام الشهر الثلاثين مثلا لعدد الشا وجعل سحيما مثلا للزق وفد كان سحيما مملوء من السواد والزق اسود فدل صاحبه بهذا المثل على فعل صاحبه واما الالهام فقوله تعالى واوحى ربك الى النحل قال اهل التفسير الهمها وقالوا في قوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين الهمتهم وقال اخر القاه في نفوسهم الصدق وقالوا في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الهمها واما الرويا فان ملك الرويا يوحي الى صاحبها من الامثال في منامه وليس له ما يدلك بعرفه حتى يعبر تلك الرويا ومن اجل ذلك قالوا ان الرويا الصادقة جزء من النبوة لانه وحي من الملك واما النصبة فال بعض الحكما النصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام هذه الاوصاف فلا تنقص عن تلك الدلالة والدلالة في الموات الجماد مثل الدلالة في الحيوان الناطق ومن اجل ذلك قالت الحكما كل صامت ناطق من جهة الدلالة وقالوا عجما معربة من جهة البرهان فكل شي دل على معنى واعتبرت بالنظر اليه واستدللت به فقد اوحى اليك وان كان غير ناطق ويعرف ذلك الحكيم العاقل اللبيب ويخفى على البليد الجاهل الغبي قال الله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فقلنا ان الاستدلال بهذه الاشيا المعرفة يعنى الناس دون بعض في المعتبر بها والعارف بما فيها من لطيف المعنى بمنزلة الكلام كانها تكلم كما قال

الحكم الاول سل الارض من حفر انهارك وغرس اشجارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك
اعتبارا ولذا اكثرت العرب في ذلك وقالت فيه الشعر يستنطقون رسوم الديار
ويكلمون البهايم على جهة الاعتبار قال ذو الرمة
• وقفت على ربع لمية ناقتي فمازلت ابكي عنده واخاطبه •
• واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه •
اسقيه قوله سقاك وقال عنترة
• يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي •
وقال اخر • الا انعم صباحا ايها الربع وانطق • وهذا الكثير ان يحصى
في شعرهم وكلامهم من استنطاقهم الدار ها ومخاطبتهم اياها مع معرفتهم بان
الدار لا تنطق ولا تتكلم ولكن على ما قلنا من جهة الاعتبار وانما كلموا البهايم واستنطقوها
وجعلوها متكلمة ومجيبة على هذا المعنى قال عنترة
• فازور من وقع القنا بلبانه وشكى الي بعبرة وتحمحم •
• لو كان يدري ما المحاورة اشتكى او كان يدري ما الجواب تكلم •
لما كان حمحمة وازوراره لما اصابه من الطعن والجهد جعله بمنزلة المشتكي الباكي المتكلم
له وقال اخر في صفة ناقة
• تقول اذا درات لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني •
• اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني •
وهي لم تقل شيا ولكنه لما راى ما بها من الجهد والكلال قضى عليها بانها لو تكلمت لقالت
مثل هذا القول وقال اخر • شكا الي جملي طول السرى • وقال الحسن
• ولقد هبطت الواديين وواديا يدعو الانيس به العضيض الابكم •
العضيض الابكم يعني الذباب والانيس الانس والذباب لا يدعو وقال ابو النجم
في صفة الذباب والعشب
• مستاسدا ذبانه في غيطل • يقول للرايد اعشبت انزل •
والذباب لا يقول شيا ولكنه لما راى كثرته ظنه استدل به على كثرة الزهر والعشب
وعلم انه لا يجتمع الا على ذلك فكان الذباب قد قال له اعشبت اي قد وجدت عشبا
فانزل واما زجر الطير فان الزاجر يستدل بما راى يرى من الزجر على الخير والشر من الطير
وغيرها مما يكون من باب الفال والزجر ويكون ذلك بمنزلة الوحي ويسمونه وحيا
وقال ابو ذويب • يقول وقد ناوحت ليته • الا الله امك ما تعيف •
يصف طيرا مرت به واجابه الطير مما ياتي به من نجح او شوم فالزاجر بما يتلونه
اذا زجر يحمل وسعد فيمن ذلك وجميع هذه المعاني كلها في استنطاق الديار وكلام البهايم
والذباب وغيره ذلك على جهة العبارة وكل شي معبر عن شي ودال عليه فقد كلمك واخبرك

واجابك

واجابك وان لم تكن دلالته كلاما باللسان وانما هو وحي واشارة من الدليل على المدلول واعتبار
الناظر واستدلاله على حقيقة المدلول عليه كما يستدل بالكلام على كلام المتكلم وقول القا
وهو موجود في السنة كثير قد تكلمت به الحكما ودلت عليه الخطبا وقول الله اصدق القايلين
واصدق الحديث وابلغ في الحكمة وهو يقول ثم استوى الى السما وهي دخان فقال لها وللا
ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين يوم يقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من
مزيد وقال تعالى تدعوا من ادبر وتولى ليس ذلك قولا باللسان كما تكلم الادميون ولكنه عز
وجل لما كان تدبيره في السما والارض نافذا وكلمته بالغة وثبوت الصنعة فيها قايما واعتبار
الناظر واستدلاله واضحا سمى الاستدلال والاعتبار كلاما وقوله ام انزلنا عليهم سلطانا
فهو يتكلم بما كانوا به يشركون فقال بعض المفسرين في قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاكم النذير قال الشيب لما كان الشيب من بوادي الموت والهرم جعله نذيرا وقال عدي
في هذا المعنى • واستضاف السواد من نذر الشيب وهل بعده للانس نذير •
وبدل على الموت والفنا وتغير الحال على جهة الدلالة لا على جهة الكلام قال جرير
• است حدود الله مذ انت يافع وشبت فاينهاك شيب اللهازم •
فجعل الشيب ناهيا عن الذنوب امرا بالتوبة ونذيرا واعظا لما كان دليلا على هذه المعاني
اعتبارا فهذا ما جا في الوحي ووجوهه قال ابن هشام رحمه الله لحد ابن دريد من قول الشاعر
• ولا تقولن لشي سوف افعله قد قدر الله ما كل امري لاقي •
وقال ابن الرومي • واذا احتشيت من الامور مقدرا فهربت منه فنحوه تتوجه •

لا غرو ان لح زمان جائر فاعترق العظم المخ وانتقى

لا نافية وغرو اسم لا وخبرها محذوف اعلم ان لا لها ثلاثة احوال تكون نافية وناهية وزايدة
فالزايدة نحو قولك ضربته بلا ذنب وجيت بلا زاد يعني انها زايدة بين المبتدا والخبر نحو زيد لا صديق
ولا عدو وبين الحال وصاحبها نحو قدم زيد لا ضاحكا ولا عابسا وقال تعالى ما منعك ان لا
تسجد فلا هنا زايدة بدليل قوله تعالى في الاية الاخرى ما منعك ان تسجد والناهية هي التي
تدخل على الفعل المضارع فتجزمه كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات والنافية على قسمين مشبهة بليس وهي التي ترفع اسمها وتنصب خبرها نحو لا رجل
افضل منك والمشبهة بان هي التي تنصب اسمها وترفع خبرها نحو لا رجل في الدار وشبهها
بان من وجهين احدهما انها تدخل على المبتدا والخبر كما ان كذلك والثاني ان لها صدر الكلام
كما ان كذلك والثالث انها لتاكيد النفي كما ان لتاكيد الاثبات وقيل هي محمولة على ان
الخفيفة لوجهين احدهما انها على حرفين كما ان كذلك والثاني انها تعمل وتلغى كما ان كذلك وانما
تعمل النصب في الاسم بشروط احدها ان تلي الاسم من غير فصل والثاني ان تدخل على نكرة والثالث
ان تكون تلك النكرة جنسا واسمها على ضربين معرب ومبني فالمبني النكرة المفردة والمعرب النكرة

المضاف والمشابه للمضاف كقولك لا غلام رجل عندنا ولا خيرا من زيد وقد يحذف الخبر نحو قولهم لا بأس
ويقول المتشهد لا اله الا الله فالخبر محذوف تقديره لا اله لنا وقول ابن دريد لا غرو يعني لا
عجب لجّ لوم ولام وقيل ان اللجاج خلق في ثلاثة اجناس من الحيوان الخنفسا والذباب
والدودة الحمرا فانها تروم الصعود الى السقف فربما سقطت ولم يبق عليها الا مقدار اصبع فتعود
والخنفسا تقبل قبل الانسان فيدفعها عن نفسه فتبعد بقدر تلك المطردة والدفعة
ثم تعود فيضنع بها اشد من ذلك ثم تعود حتى ربما كان ذلك سببا لغضبه وغضبه سببا
لقتلها وما زالوا لذلك وما زالت كذلك زمان فاعلج وجمع على ازمنة وازمن وازمان
جائر نعت للزمان والجائر المائل وتركه تعالى منها جائر اي من السبيل ما هو مائل
عن الحق والقصد اعترف الضمير في اعترف يعود على الزمان يقال اعترقت العظم
اذا اخذت ما عليه من اللحم المخ نعت للعظم والمخ الكثير المخ ويقال لمخ الدار والبر وانتقى
استخرج النقي وهو المخ وفي الحديث ام زرع ولا سمين فينتقى فيوجد نقيه وهو المخ ومن روى
فينتقل اي ينقله الناس الى بيوتهم تمّا

فقد ترى الفاحل مخضرًا وقد تلقى اخا الاقتار يومًا قد نما

راي هنا بصرية تتعدى الى مفعول واحد الفاحل مفعول ترى والفاحل اليابس وقد
قحل جلده على عظمه اي جف مخضرًا منصوب على الحال وقوله تعالى فاخرجنا منه خضرا
اي ورقا اخضر يقال اخضر خضر كما يقال اعور عور وكل شي ناعم فهو خضر وفي الحديث
ان الدنيا حلوة خضرة يعني غضة ناعمة طرية واصله من خضرة الشجر وقال الاز
اخذ الشي خضرًا نضرًا اذا اخذه بغير ثمن وقيل غضا طريا وذهب دمه خضرًا مضرًا اي
هدرًا باطلا وفي حديث فتح مكة فامر العباس ان يحبس ابا سفيان بمضيق الوادي
حتى تمر به الكتايب فحبسه حتى مر المسلمون ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتيبة الخضر
فقال كتيبة خضرا اذا كان عليها سواد الحديد وخضرته سواده وفي الحديث الا اكلة
الخضر قال الازهري الخضر في هذا الموضع ضرب من الحبة واحدها خضرة وفي الحديث من
خضر له في شي فليلزمه اي بورك له وعن مجاهد قال ليس في الخضروات صدقة اراد
التفاح والكمثرى وما اشبهها والعرب تقول للبقول الخضرا وفي الحديث اياكم وخضرا الدمن
يعني المراة الحسنا في منبت السوء وفي الحديث تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم
والبصل والكراث وما اشبهها وفي الحديث نهى عن المخاضرة وهي بيع الثمار وهي خضرة
تلقى تتعدى الى مفعولين اخا الاقتار المفعول الاول والنى نحو قال تعالى انهم الفوا
اباءهم ضالين اخا بمعنى صاحب والاقتار الفقر والتقتير التضييق في النفقة يومًا
ظرف زمان وجمعه ايام والاصل ايوام قد نما في موضع المفعول الثاني ونما زاد وكثر يكتب
بالالف ويقال نما ينمو وينمي قال الشاعر

باب

باب بل لا نغير فارددوا بمي كما يمي الخضاب في اليد
قال ابن خالويه رحمه الله يقال نميت الحديث بتشديد الميم اذا بلغت هذا عن هذا على وجه
الافساد فاذا كان على وجه الاصلاح وطلب الخير قلت نميت الحديث الى فلان بتخفيف الميم
وفي الحديث ليس الكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا يعني بلغ ورفع وهذا الذي قاله
ابن دريد مثل يريد ان الشجر قد تكون يابسة ثم تخضر والانسان يكون فقيرا ثم يصير
غنيا كما يروح الشي اذا اخضر وقال الشاعر

وأكرم كريما اذا اتاك لحاجة لعاقبة ان العضاه تروح

ومعنى البيت اذا اتاك كريم يوما لحاجة فاكرمه فربما ادرك الدهر فاحتجت اليه قال ابن
هشام رحمه الله قول ابن دريد الى قول ابن محجن

قد يعثر المرء يوما بعد ثروته ويكتسي العود بعد اليبس بالورق

وقال اخر استغن ما اغناك ربك بالغنى ... ... اذا دارت مياسير

يا هاولتا هل تشدن لنا ناقة البرق عن عيني طلا

قولا بمعنى نصر قال الله تعالى في المدبر باهوا اضلونا وقال الشاعر في المنصر

اذ تسال الناس من هويا اعيت على المسول والسايل

اعلم ان التصغير والتحقير بمعنى واحد وهما مصدران حقر وصغر قال سيبويه التصغير
والتكسير من واد واحد يريد به شدة المشابهة بينهما والشبه بينهما من وجوه اولها ان
التصغير فرع على التكسير كما ان التكسير فرع على المفرد وثانيها ان لفظها تغير عما كان
بناؤه وثالثها تغير اول الكلمة وثانيها له ورابعها زيادة حرف اللين ثالثا وخامسها
حذف الزايد الذي ليس بمدّ والتصغير يجي على وجوه منها ان يجي للتعظيم كما جا في الحديث
فاصابتنا سنية حمرا وكما قول الانصاري

انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ومنه الحديث اتتكم الدهيما
يعني الفتنة المظلمة فصغرها تهويلا لها والثاني ان يجي لتصغير الشي في ذاته كقولهم
دريهم وحجير ومنها ان يجي للتحقير وليس له نقص في ذاته كقولهم ذهبت القوم الا اهل
بيت وذهبت الدراهم الا دريهما ومنها ان يجي للعطف والشفقة نحو قولهم يا بني ويا اخي
ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه اخاف على هذا القريب وقولهم هذا صديقي اي اخص اصدقاي
ومنها ان يجي بمعنى التقريب نحو اتيتك قبيل الصبح وهو دوين الحايط ومنها ان يجي للذم
نحو يا فويسق وربما كان التصغير خلقة صفة لا تتغير نحو الحميا والكميت وهنيدة
والقطيعا والمريطا والثريا والقصيرى ومما جا في التعظيم قول عمر بن الخطاب وذكر عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما فقال كنيف ملي علما وقوله عليه الصلاة والسلام
لعايشة الحميرا وقولهم لابي قابوس الملك ابو قبيس وقولهم دبت اليه دويهية الدهر

وذلك نحو اراد والطائفة المدخل ورقة المسلك وبنيا لان كل فعيل في اسما العرب انما هو
على هذا المعنى كقولهم المعيدي ونحو سليم وكليب وعمير وحميد وخبير وجعيل وعبيد
الله وكره بعضهم ان يقولوا مسيجد ومطيحف المسجد القليل الذرع والمصحف القليل
الورق والاسم الذي يصغر لا يخلو من ان يكون متمكنا او غير متمكن فان كان متمكنا ه
فله في الامر العام ثلاثة ابنية فعيل وفعيعل وفعيعيل قال الخليل وذلك نحو
فلس ودرهم ودينار وقد خرج عن هذا ثلاثة امثلة فعيلان كسكيران وفعيلى كسعيدى ه
وافيعال كاجيمال وحكم الاسم المصغر الذي لا يخلو منه ان يضم اوله ويفتح ثانيه ويزاد فيه
ياء ثالثة ساكنة اما ضم اوله فلانه دال على الاسم كحجير بحجر مصغر فيعطى اقوى الحركات واما فتح
ثانيه فتشبيها لياء التصغير بالف التكسير كرجل ورجال واما زيادة الياء ففيها ثلاث مسائل
الاولى انهم زادوا لانه لولا الزيادة لالتبس بالمكبر كصرد والثاني زادوا من حروف اللين لانها
اولى الحروف بالزيادة والثالث خصوا الياء لان الواو ثقيلة وزيادة الالف يلتبس بالمكبر ثم
ما كان من الاسماء على ثلاثة احرف يصغر على فعيل على اختلاف ابنيته تقول في عبد عبيد وفي رجل
رجيل وكذلك الباقي وذوات التاء كذلك نحو طليحة وتبقى الفتحة قبلها والمضاعف فعلى ادغام
تقول في جص جصيص وفي دن دنين وتصغر كل ما كان على اربعة احرف ليس رابعه ياء ان تانيث
ولا الفا المقصورة حتى على فعيعل على اختلاف ابنيته تقول جعيفر ومجيلس قال ابو البقا
وزنوه بفعيعل لان الرباعي يكون مشدد العين فيظهر المثلان في التصغير كسكيكر ه
ويصغر على فعيعل الخماسي لان احرفه تحذف كما تحذف في التكسير وعلته ما ذكرنا فتقول
في تصغير سفرجل سفيرج وحكى ابو الحسن من يقول سفيرجل بكسر الجيم وهو غريب فان
عوضت من المحذوف كالتكسير قلت سفيريج وفعيعيل في موضعين احدهما ما رابعه
مدة زائدة رباعيا كان او ثلاثيا كعصيفير ويعيقيب وسنيفيج وسريريح ومعيطير
اثبات حرف اللين الساكن لا يثقل عليهم الثاني ما حذف منه اصلي كسفرجل او زائد
كمدحرج فاذا عوضت قلت سفيريج ودحيريج وما كان من الجمع على زنة افعال ثبتت
فيه الالف محقرا كاحمال واصحاب وما كان اخره همزة ثابتة خامسة صغر على فعيلا
باقرار الف المد لان قبلها ما يقتضي قلب الالف للتانيث يا ينقص كبنا الملحق ه
فتقول احيمل ولا تقول احيمير وما اخره الف ونون زائدتان ونونه خامسة ه
محمول على تكسيره لتشابههما فاثبتت الفه ونونه في تكسيره وقلبت الفه ياء حقرته
كذلك تقول سريحين وسليطين لانهم قالوا سراحين وسلاطين وما لم تثبت الالف والنون
في تكسيره اقررت الفه في التحقير نظرا الى الظاهر تقول سكيران وغضيبان وعطيشان
لقولهم سكارى وغضابى وعطاشى وما لم يجمع تكسيرا حقرته تحقير سكران تقول في
عثمان وسلمان عثيمان وسليمان وما نونه سادسة اقرت الفه تقول في زعفران
زعيفران لانك لو كسرته قلت زعافر والمؤنث بالعلامة ثلاثة اقسام الاول ذو

الما

الما وتثبت في التحقير من غير نظر الى العدة كطليحة وضويربة لانها في التقدير منفصلة
وهي كشطر المركب الثاني وذوات الالف الممدودة وتثبت كثبوت التاء تقول حميرا واربيعا ه
ومصيليحا لانها متحركة فتشبهت بالتاء الثالث ذوات الالف المقصورة وتثبت رابعة
كحبيلى لانها اشبهت التاء اذ بنيت عليها الكلمة وتحذف خامسة فصاعدا لهذه ه
العلة تقول في قرقرى قريقر وفي حبارى حبير واذا دخل الثلاثي حذف رد المحذوف
في التصغير لانه ان لم يرد وقعت ياء التصغير طرفا فيقع الاعراب عليها والرد يجعلها وسطا
وموقع الاعراب على ما بعدها وهو ثلاثة اضرب الاول المحذوف الفاء نحو عدة اصله وعد
لانه من الوعد فاذا حقرته قلت وعيدة وكذلك بابه الثاني المحذوف العين وذلك نحو
مذ اذا سميت به وسه تقول منيذ وستيهة لان اصلها منذ وستهة الثالث المحذوف اللام م
نحو يد تقول في تصغيرها يدية لان اصلها يدي وهي مؤنثة وشاة اصلها شوهة لقولهم
تشوهت شاة اي صدتها تقول شويهة وتقول في تصغير سنة وهي الجماعة سنية وعضة
اسم شجر وفيها قولان احدهما انها واو لقولهم عضوات وقيل هاء لقولهم عضاه تقول
عضية وعضيهة وسنة اصلها سنوة وقيل سنهة تقول سنية وسنيهة فمن قال سنيه
وسنيهة وفي است ثلاث لغات من قال است قال ستيهة فحذف الهمزة ورد الهاء وكذلك
من قال ست الا انه يرد اللام وكذلك من قال سه الا انه يرد العين وتقول في اب واخ
ابي واخي واصلهما ابو واخو من الابوة والاخوة والياء الاخيرة بدل من الواو وتقول في ذو وذوي
والياء اصل لان اصله ذوي ومن قال اصله ذوو فالياء بدل من الواو واما الحقير تحقير ه
المعتل فكل منقوص ياؤه ثالثة تدغم ياء التصغير فيها لوقوعها قبلها تقول في عم عمي وكل ك
مقصور الفه ثالثة كذلك فان لم تكن ياء قلبت ياء وادغمت فيها ياء التصغير تقول
في عصا عصية والغضا شجر والفه من الياء لقولهم ارض غضياء وما اخره من الثلاثي حرف
علة ساكن ما قبله فان كان ياء اقرت لتوهمهم في ظبي وان كانت واوا قلبت لقولهم
في غزو غزي واما عتي فعينه يا والفه بدل من يا فاذا صغرته رددت ياه فيجتمع ثلاث يات
وينبغي ان تكون كاحوى فمن قال احي فلم يصرف وحذف ياء قال اعيي ومن قال احيي بثلاث
يات قال احيي الا انه يصرف في الرفع والجر تحذف ياؤه وتجتمع في منصوبه ثلاث يات
فتقول عيسا ومما فيه الف الالحاق لا يخلو من ان تكون رابعة او خامسة فالرابعة
تثبت فتقول في ارطى ومعزى اريط ومعيز فتقلبها ياء للكسرة قبلها فارطى كجعفر
ومعزى كدرهم والخامسة تحذف تقول في حبنطى حبينط فتحذف الالف كالميم سفرجل
والف معطى تثبت وتقلب كميم معوم تقول معيط واما الف قبعثرى فانها للتكثير ه
لانها سادسة والف الالحاق لا تكون الا خامسة فاذا صغرت حذفت الالف والراء ه
كلام سفرجل لان تقريبهما او تقريب احدهما يخرج الاسم عن بناء التصغير واما حبارى ه
فيه زائدتان الف المد والف التانيث ولا بد من حذف احداهما فان حذفت الف التانيث

بني جاري كغلام فقلت جبير وان حذفت الف المدني جبير السما وكان ابو عمرو يقول جبيرة
تعرض من الها لتانيث الما فاذا صغرت الجمع المكسر لم يخل من ان يكون قليلا او كثيرا فان كان
بناوه من ابنية القلة صغرته على لفظه فقلت اكليب واحمال واجمال وقفنا عليه لا نه لا بنا
اقل منه فترده اليه وان كان من ابنية التكثير لم يخل من ان يكون بناء قلة او لا فان كان الاول
جرت بين رده الى بنا قلته وبين رده الى الواحد وجمعه بالواو والنون ان كان مذكرا عاقلا او لا
والثاني ان كان غير ذلك فتقول في غلمان اغيلمة وفي هنود هنيدات وهنيدات وان كانا لثاني
رددته الى الواحد وجمعته كما ذكرنا فتقول في جحاف وقناديل جحيفون وقنيديلات وجمع
التصحيح يصغر على لفظه نحو زيدون ومسلمات ومن التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو
ان يحكي الى ما ليس فيه من زيادة فيحذفها ان كانت فتقول في ازهر زهير كما في عثمان عثيم فتحذف
الزيادتين وانما قصد به التخفيف وقال الشيخ زين الدين بن معطي هو شاذ والكوفيون قد
قاسوه قال الاعشى • اعمت حرشا وابرا عن جنابه فكان حرث في عطاي حامدا •
فان وجب حذف الزيادة تكم مدحرج لم يك تصغير الترخيم وقد شذت الفاظ من التصغير
فجات على غير ابنية المكسر لا يقاس عليها قالوا اتيك مغيربان الشمس وهو تصغير مغرب
وقالوا في العشي عشيشان وقياسه عشيي كما قالوا في صبي صبي بحذف اليا الثانية وقالوا في
انسان انيسان وفي الاصيل اصيلان واصيلال والقياس اصيل وقال السيرافي هو تصغير
اصلان جمع اصل فشذوذه من هذا الوجه وتصغير الاسما المبهمة يخالف تصغير المتمكنة
من حيث ان اوايلها لا تضم وان يا التصغير يلحق بانيه وان الالف تلحق اواخرها فاما فتح اوايلها
فللايذان بان تحكمها لا تصغر لانها لما في شبه الحرف واما الحاق اليا ثانيه فلانها الحركة لها
اصل ترد اليه واما الالف الاخيرة فللتعويض من الضمة فتقول في ذا ذيا وفي تا تيا وفي ذاك ذياك
وذيالك وتيالك ومنه قول الراجز •

• لتقعدن مقعد القصي • مني ذي القاذورة المقلي •
• او تحلفي بربك العلي • اني ابو ذيالك الصبي •

ويقول في تصغير المثنى ذيان وتيان ومن تصغير الا قال اليا ومن مد قال اليا واختلفوا في
الف التعريض فقال ابو علي زيدت في الاخر فتبقى الالف على كثرتها وقال قوم زيدت اخرا فابدلت
همزة مكسورة لالتقا الساكنين وتقول في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا بفتح اللام
الثالثة واللام مفتوحة ومنه قولهم بعد اللتيا والتي وقد حكي ضمها في اللتيا وقد ولعت به
العامة واذا صغرت المونث الذي على ثلاثة احرف الخالي من العلامة الحقت الها فتقول
في قدر قديرة لان التصغير كالصفة فكانك قلت قدر صغيرة والقدر مونثة قال الشاعر

• فان تسلني فاسال عن خليقتي اذا رد عافي القدر من يستعيرها •

وقد جاني الشعر قدره ينشدني يقال نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها
وفي الحديث من سمعتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن

نبن

تبن لهذا وفي هذا الحديث في ذكر مكة ولا تحل لقطتها الا لمنشد قال الماوردي رحمه الله في
تاويل المنشد تاويلان احدهما وهو قول ابي عبيد انه طالبها الطالب لها والناشد
هو الواجد والثاني هو قول الشافعي ان المنشد الواجد المعرف والناشد هو المالك الطالب
نا قبة متعول لنشدين ونتوانم فاعل من نتب ومن اصول كلام العرب ادخال
الها في صفة المونث كقولهم قايم وقايمة وعالم وعالمه الا انهم عكسوا هذا الاصل عند المبالغة
في الصفة فالحقوا الها بصفة المذكر في المبالغة فقالوا للكثير العلم علامة وللمنتع الرواية
راوية وللمطلع على حقايق النسب نسابه وحذفوا الها من صفة المونث في المبالغة فقالوا
للمراة الكثيرة الصبر والشكر صبور وشكور وللكثيرة الكحل مكحال ومعطار ليدلوا بتغيير
الصفة عن اصلها الموضوع لها على معنى حدث وهو المبالغة البرقع خرقة تجعل على الوجه
قال الشاعر • اذا بارك الله في ملبس • ولا بارك الله في البرقع •
• يريك عيون المها غرة • ويسفر عن منظر اشنع • وقال الاخر في النقاب
• لبث النقاب على النسا محرم كي تغر فتنة انسانا • ......
• فاذا كشفت نقابها عن وجهها شبهتها من قبحها شيطانا •

كم من فتاه في النقاب جميلة
تسبي بحسن حديثها الفتيانا

وفي البرقع ثلاث لغات برقع بضم البا والقاف وبرقع بضم البا وفتح القاف وبرقوع بواو بعد القاف
ويقال للبرقع النقبة والجمع نقب قال الشاعر •
• يا عين منها مليحات النقب • قال ابن خالويه رحمه الله النقاب ما كان على
الفم واللفام على الانف والتوصيص والترصيص فربما من العين والنقاب البعض والنظر
ويقال هو مثل رجل في نقاب والنقاب الهمام كان ابن عباس رضي الله عنهما يسمى النقاب
ونقب عن الشي فتش عنه ونقبت في البلاد طوفت والنقب المزمار والنقيبا لنقيب الرئيس
الاكبر والنقيب على القوم العريف والمنكب عون العريف والمنقب الطريق في الجبل وجمعه
نقب • الطلا ولد البقرة الوحشية يكتب بالالف والبا وفي مثل كبت الطلا فامه
والطلى بضم الطا جمع طليه وهي صفحة العنق فقال ابو عمرو لا نزل واحدها طلاة وانشد
ابو عمرو قول الاعشى • متى تسق من انيابها بعد هجعة من الليل شربا حين مالت طلاتها
والطلا بكسر الطا الذي يشرب قال الشاعر •

• صوادي قد نصت تنصب حاجم مثل ظروف الطلا •

والطلا ما طليت به الابل من قطران وغيره قال الشاعر •

• كان اوابد الثيران فيها هجان في مغابنها الطلا •

المغابن اصول الافخاذ وقال ابو جعفر الطلا الخيط الذي يشد به فقال ابن هشام رحمه
الله اخذه ابن دريد من قول المثقب العبدي •

• اذا لم التوالف مصعبات وشن الوصاوص للعيون •
• ارين محاسنا وكنن اخرى من الاجساد والبشر المصون •

ما انصفت أم الصبيان التي أصبت لها الحلم ولما نصطلحا

الانصاف العدل وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار والنصف من النساء بين الشابة والكهلة فالنصف لها اربعون والكهلة خمس وثلثون والسلف خمس واربعون ويقال للمراة ما دامت صغيرة جارية فاذا كعب ثديها اي استدار في صدرها فهي كاعب فاذا ارتفع ثديها فهي ناهد فاذا اتاها الحيض فهي معصر فاذا بلغت العشرين فلم تتزوج فهي عانس وما دامت بكرا لم تتزوج فهي عاتق فاذا تزوجت فهي ثيب فاذا جاوزت اربعين فهي عوان ونصف فاذا عجزت وفيها بقية من شباب فهي جيرون والنصف والمنصف الخادم ونصف الرجل خدمته ويقال للنصف الشيء نصيف ونصف وقرا زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فلها النصف ما ترك وفي الحديث لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه والنصف الخمار وقال الشاعر

• سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد •

وفي الحديث في صفة الحور ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها ولغة رابعة نصف الشيء بالفتح وشطر وشق وفلق قريب منه وانا نصفان رجل نصف بلغ الماء نصفه ونصف لها ربع نصف نفسه وانصفه بلغ نصف غيره وقد قيل فيهما جميعا نصف وانصف بمعنى واحد والنواصف واحدتها ناصفة وهي مجاري الماء قال طرفه

• كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد •

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء المالكية امراة من بني مالك والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ودد موضع شبه الابل وعليها الاحداج التي فيها النساء بالسفن العظام واضاف الخلايا الى السفن كما يقال عظام سنين وكبار سفنين وقول الذكوان نصف الضفدع • يدخل في الاشتقاق ما نصفه كما نق والنقيق متلفد قوله بنصفه هو نغيق الما وضما لقا دهب الى قول الشاعر

• وكنت اذا جاري دعا لمطيمة اشمر حتى ينصف الساق ميرري •

وهذا ليس من الانصاف العدل وانما هو من بلوغ نصف الساق فقوله كما نق ه والنقيق متلفد ذهب الى قول الشاعر

• ضفادع في ظلما الليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر •

يقال ان الضفدع لا تصيح ولا يمكنه الصياح حتى يدخل حنكه الاسفل في الما فاذا صار في فيه بعض الما صاح ولذلك لا تسمع للضفادع نقيقا اذا كن خارجات من الما والضفادع من الحيوان الذي يعيش في الما ويبيض مثل السرطان والسلحفاه واشباه ذلك والضفادع تنق فاذا ابصرت النار امسكت وهي من الحيوان الذي يخلق من ارحام الحيوان ومن ارحام الارضين اذا لقحتها المياه وفيها اعجوبة وذلك انا نجد من كبارها وصغارها العدد

الذي

الذي لا يحصى من عقب المطر اذا كانت الامطار دايمة ثم نجدها في المواضع التي ليس بقربها غدير ولا نهر ولا حوض ولا غدير ولا واد ولا بير ونجدها في الصحاري وفي ضح الاماليس وفوق ظهور سما الجاعة وزعم ناس انها تخلق في السحاب وهي من الخلق الذي لا عظام له وزعم اصحاب الجرب ان العلاجيم منها الذكورة السود وهي من الخلق المائي الذي يصبر عن الما اياما كثيرة ه والضفادع لا عظم ولا تقيم كالدراج والارانب وعن عبد الرحمن بن عثمان الليثي انه عليه الصلاة والسلام نهى عن قتل الضفادع ويقال انه ليس في الارض حيوان يبقى زمان اكثر الا وكل واحد منها يدعي الانصاف لنفسه والظلم على صاحبه وليس في الارض انسان الا وهو يطرب من صوت نفسه ويعتريه الغلط في شعره وولده الا ان الناس في ذلك على طبقات من الغلط فمنهم الطرب المغمور ومنهم من قد نال منه الصواب ونال منه الخطا ه ومنهم من يكون خطاوه مستورا لكثرة صوابه لما احسن حاله من لم يمتحن بالتكشف فلذلك ه احتاج العاقل الى زيادة التوقي في كتبه وشعره ام الصبيان فاعل نصفت وهي كلمة تنتولها العرب تمدح بها المراة الكاملة قال الشاعر

• لقد علمت ام الصبيين انني اليها اذا الضيف قرام النساء خروج •

قال حمزة الاصبهاني رحمه الله ام القرى هي في جزيرة العرب مكة ثم ام كل ارض اعظم بلد واكثرها اهلا كمرو فانها تسمى ام خراسان وام غبات الجوه وام كفات الارض وام السما المجرة ويقال لها ام النجوم ايضا وام الطبا الفلاة قال الشاعر

• وهان على ام الطبا ما حتى اذا ارسلت ربا عليه سحوق •

وام معمر الليل حكى ذلك ثعلب رحمه الله وام راشد الفار وام شملة وام ذفر وام ه العجب وام درزة الدنيا وذكر المبرد عنه ذلك فقال يقال للانذال ولاد درزة وقال الريا اولاد درزة حياطين كانوا خرجوا مع زيد بن علي بالكوفة وام الهريفي وام ملدم وام ملذم بالذال المعجمة الحمى ومن قال ام ملدم بالدال المهملة وهو الاكثر والاعرف فماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر للمومن واما اللذم فماخوذ من قولهم لذم بمكان لزمه ه وام حنوف العنثم والظلم تقال لقي التوم في ام حنوف وركب ام حنوف وام خنوف اسما من اسما الداهية وام الحرب الحرب قال الشاعر • وذهبت الى هذا المعنى • هيت والحرب مشتته المعني من الحرب • وام الرهيم وام اللهيم المنيه وام الرتبق الدا يقال جا بام الرتبق على اربق قال الاصمعي وزعم العرب انه من قول رجل كان راى الغول على جمل اورق • فقال جا بام الرتبق على اربق وقال ابن الاعرابي يقال است الحسنا اي الجمال شر فقالت الاورق الذكر يكون منها نحيت فهشاشة عظيمة ورطوبة لحمه وهي عمار وام قشعم ولم خشاف وام حبا كلواذ وام حشور وام حنفر وام الرقوب وام قوب وام جوكري وام ادراص كلها يعني المنيه ويقال دقع في ام ادراص مضلله في موضع استحكام الهلكة لان ام ادراص حجرة الفار والدرص ولد الفار وجحر الفار

تدعو في امر مختلط لا يعرف اوله من آخره وقيل في ام قشعم انها العنكبوت
وام الندامة كنية العجلة وام الهنبر كنية الاتان والهنبر الجحش ويقال في مثل احمق من الهنبر
وهي لغة بني فزارة وكنية الضبع ام رسال وام حنور وام زعم وام عمرو وام عامر وام طريق وهذه
كلها كنية الضبع الا ام حنور فان قبايل العرب مختلفون فيها فمنهم من جعلها الداهية ومنهم
من جعلها النعم ومنهم من جعلها الدنيا وقال الشاعر

• لقد جمعت حاجم ام عمرو وارضا لانسا كلهن جنيا •

وام فروة كنية النعجة وام الهيثم وام الحوار كنية العقاب قال الشاعر

• وكانما الملعرت سرويه منعوره بالحام حلو •

سرويه اي عقبان من عقبان السراة وام رباح وام عجلان كنيتان لطاير وصفها ابو حيان
كانه من عمران ام عجلان طاير اسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبه ويسمى القتاح ويجمع على
قنانبح وام رباح مثل الصعوة غبراء جناحيها احمران وهي تاكل العنب والصوعة مثل الغراب
اصغر منه جناحاه وردان وام العريط كنية العقرب وام حبين كنية لدويبة على قدر كف
الانسان وام عوف كنية الجرادة قال الشاعر

• فما صنوا لكني ام عوف كان رجيلتها منجلان •

وفي الجرادة اعجوبة وايه بليغة فاول ذلك التماسها لبيضها الموضع الصلد والصخور الملس
ثقة بانها اذا ضربت باذنابها فيها انفرجت لها ومعلوم ان ذنب الجرادة ليس في خلقه المنشار
ولا طرف ذنبها كحد السنان ولا لها من قوة الاسر ولا لذنبها من الصلابة ما اذا اعتمدت
به في الكدية واكدانه خرج فيها وكيف يتعدى الى ما هو اصلب من ذلك وليس في طرف ذنبها
كابرة العقرب وعلى ان العقرب ليس تخرق العظم من جهة الايد والقوة الا بدبيل انما تغرج له
قطع بحلول هناك وكذلك انسلاخ الصخور لاذناب الجراد ولو ان عقابا اراد ان يخرق جلد
الجاموس لما انخرق له الا بالتكلف الشديد فاذا غرزت الجرادة والقت بيضها وانضمت
عليها تلك الاخاديد التي احدثتها وصارت كالافاحيص لها وصارت حافظة لها ومربية
وصاينة وواقية حتى اذا جاوزت دبيب الروح فيها احدث عجبا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين قال الاصمعي اذا خرج الجراد من بيضه فهو دبا الواحدة دباة ويخرج اصهب الى
البياض فاذا اصفر وتلونت فيه خطوط واسود فهو برقان الواحدة برقانة فاذا صارت
فيه خطوط سود وصفر وبيض فهو المسيح فاذا بدا حجم جناحه فهو الكتفان لانه حينئذ يكتف
المشي الواحدة كتفانة فاذا ظهرت اجنحته وصار احمر الى الغبرة فهو الغوغا الواحدة غوغاة
وذلك حين يستقل ويموج بعضه في بعض ولا يتوجه جهة فلذلك قيل لرعاع الناس غوغا
فاذا بدت في لونه الصفرة والغبرة وبقي بعض الحمرة واختلف في الوانه فهو الخيفان الواحدة
خيفانة فاذا اصفرت الذكور واسودت الاناث ذهبت عنه الاسما الا الجراد فاذا باض
قيل قد غرز الجراد ورز واذا كثر الجراد في السما وكثف فهو السد يقال رايت سدا من جراد ورايت

وجلا

وجلا من جراد للكثير منه وفي الاوابد المثل اصرد من جراد وانما يصطاد الجراد بالسحر واذا وقع عليه
الندى طلب مكانا ارفع من موضعها فان كان مع الندى برد لبد في موضعه قال الشاعر

• وكتيبة لبستها بكتيبة كالثابر الحيران اشرف للندى •

الثابر الجراد اشرف اي اشرف للندى اي من اجل الندى وام حمارس كنية لدابة تكون في الما
لها قوايم كثيرة وام الهدير الشقشقة وام القراد وام القردان من الخيل والابل الوطاة التي
تكون من ورا الخف والحافر وام الرمح لواوه وما يلتف عليه قال الشاعر

• وسلبنا الرمح فيه امه من يد العاص وما طال الطول •

وام سويد وام سكين وام عزمل وام عزم وام صعصين كلها كنية الاست وام الراس وام الدماغ
اعلى الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل عنها زهر اغبر في برعمه مدورة وهي تشفي
من وجع الكبد ومن الصفر اذا اعتصرت الشرسوف وام كلب شجرة جبلية لها نور اصفر
في خلقه ورق الخلاف وهذا الحرفان ذكرهما ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات
وام غيلان كنية لشجر من شجر العضاه وهي اكثر الاشجار شوكا وام ليلى الخمر اذا كان لونها اسود ذكر
ذلك ابو حنيفة في كتاب النبات وام جابر اياد ويقال بنو اسد وجابر اسم الخبز وام اوعال
هضبة قال الشاعر • وام اوعال كها او اقربا • وام صبار حرة قال النابغة

• تدافع الناس عنا حين يركبها من المظالم تدعى ام صبار •

وام الخيل السابق وام المثوى وام المنزل من يضاف يقال كانت فلانة لي البارحة ام مثوى
وام منزل اي نزلت بها ضيفة وام العيال وام القوام من يتقلد ونحو امورهم وام الطفل المراة
المرضع قال الاصمعي قيل لاعرابي ابن تحب ان يكون طعامك قال في بطن ام طفل راضع او ابن
سبيل شاسع او اسير جائع او ذي رحم قاطع او صغير كابر او كبير ضائع ومما تسمى به ام
المومنين وام الكتاب انتهى كلام حمزة رحمه الله قال ابن خالويه ام رحم اسم لمكة شرفها الله
تعالى سميت بذلك لان الرحمة تنزل بها وام العافية الجنة وام عامر الخصد وام دكول دل له
القنفذ وام شمحة العنز وام عثمان الحية وام تومة والتومة الدر وام الكتاب اللوح
المحفوظ وسورة الحمد وام خفان النعامة وام مازن النملة وام عنبة الحمر وام عطية
الرحى وام حفصة الدجاجة وام حشش الغزال وام سلعلعة الدبة وام العباس النبوة
وام نحد النخلة نوع منه كنية الزبير ابو طالب وكنية البرذون ابو المضا وابو المختار
كنية البغل ابو ناصح وابو جعفر وابو زياد كنية الحمار قال الشاعر

• زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد •

قال الاصمعي هربت لبعض البصريين من بعض الطواعين فركب حمارا ومضى نحو سفوان فسمع غلاما
له اسود يحدو خلفه وهو يقول لن يسبق الله

• لن يسبق الله على حمار • ولا على ذي ميعة طيار •
• او ياتي الحتف على مقدار • قد يصبح الله امام الساري •

المعنة النشاط وابو دغفل وابو مزاحم كنية الفيل حكى ذلك الخليل وزعم ان الثورة
العظيم الذي يكنى ابا مزاحم • وابو صفوان كنية الجمل وابو جعدة كنية الذيب وابو كاسب
كنية الضبع وابو دثار كنية البعوض وابو الحسل كنية الضب وابو فراس كنية الخنزير وابو قيس
وابو نوفل كنية الفرخ وابو خالد كنية الكلب وابو زارع كنية الكلب ايضا وابو ذبان كنية الابخر
وقال الشاعر يهجو ابا البغل •

• فما دنوا الى فيه ذباب • ولو طلبت مشافره تسند •
• يرون حلاوة ويخفن موتا • دعافا ان همُّ له بورد • وكانت كنية عبد الملك

ابن مروان على ما زعموا ابو ذبان قال الشاعر •

• اضحى ابو ذبان مخلوع الرسن • خلع عنان تارح من الحصن •

وابو داس كنية السنور وابو الحصين كنية الثعلب وابو حمزة كنية الغزال وابو عوف كنية النسر
وابو راجر كنية الغراب وابو حسان كنية الديك وابو مهدي كنية الحمار وابو عطية كنية الـ...
وابو غريب كنية الجعل وابو خلد كنية الجرو وابو حادب تسب يسب به الانسان وابو جادب
وجدع يخالف الجرمي فيه هذا القول فزعم انه كنية الحربا او دابة تشبهه وزعم غير الجرمي انه ضرب
من الجنادب وابو قبيس جبل بمكة شرفها الله تعالى وابو قلمون كنية لثياب ابريسم تنسج بالروم
ومصر تتلون للعيون الوانا وابو براقش كنية لطائر يتلون في اليوم الوانا وابو دراس الفرج
ماخوذ من الدرس وهو الحيض وابو مالك وابو عمرة كنية الجوع قال الشاعر

• حل ابو عمرة وسط حجرتي • فما ارتج العنكبوت برقتي •

وابو مالك ايضا كنية للهرم قال الشاعر •

• اباملك ان الغواني هجرنني • اباملك اني اظنك دائما •

اصبت الضمير يعود على ام الضبيين ومعنى اصبت امالت يقال صبا الى اللهو يصبو اذا
صاب وصبت النجوم اذا مالت للغروب والصابئون فرقة من النصارى واستفتى القاهر ابا
سعيد الاصطخري في الصابئين فافتى بقتلهم لانهم يقولون ان الفلك ناطق والكواكب
مدبرة • **اخا الحلم** مفعول اصبت ومعنى اخا الحلم صاحب الحلم وهو من اسما الفاعل يقال رجل حليم
ايضا قال وفي الحديث ليليني منكم اولو الاحلام والنهى **يصطبي** يفتعل من الصبوة واثبات
الالف في يصطبي مع دخول الجازم ضرورة واتى به على لغة من يجري المعتل مجرى الصحيح وعين يجري
للجازم الحركة المقدرة على حرف العلة كما يحذف من الفعل الصحيح وعليه اتت قراءة قنبل انه
من يتقي ويصبر باثبات اليا وقال الشاعر •

• الم ياتيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد •

فقال ياتيك باثبات اليا وقال زهير •

• متى ياتيه تاتي لج بحر • تقاذف في غواربه السفين •

وحمله على هذه اللغة اولى من حمله على الضرورة قال ابن هشام رحمه الله تعالى ابن دريد ينظر الى قول

امرئ القيس

امرئ القيس • الى مثلها يرنو الحليم صبابة • اذا ما اسبكرت بين درع ومجول •

استحي بيضا بني فوادك ان يقتادك البيض اقتياد المهند

قوله استحي يخاطب نفسه وفيها لغتان استحييت والاخرى استحيت فاما استحييت
بياءين فهي لغة الحجاز على ما ينبغي ان يكون في القياس لانهم صححوا اليا الاولى وهي عين الفعل
واعلوا الثانية وهي لام الفعل فقالوا استحي يستحي كما تقول استعلى يستعلي واستخلصه اللغة
الاخرى وهي استحيت فهي لغة تميم اما استحي او يستحيي او نحو ذلك والاصل استحيي على ما تقدم وقرا
ابن كثير ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بيا واحدة كراهة الجمع بين حرفي لين **بيضا** منصوب
على المفعول له يعني الشيب والبيض جمع ابيض والبيض بفتح الباء واسكان الياء بيض الطير والفرخ
يخلق من البياض ويغتذي من الصفرة ويتم خلقه لعشرة ايام ويكون راسه اكبر من سائر جسده
ومن الدجاج ما يبيض بيضا له صفرتان ولقد باضت دجاجة فيما مضى ثماني عشرة بيضة
في كل بيضة محان ثم حضنت فخرج من كل بيضة فرخان وقد يخرج من البيضة فرخان ويكون
احدهما اعظم جثة من الاخر وربما باضت الحمامة واشباهها من الفواخت ثلاث بيضات
والحمامة في اكثر امرها يكون احد فرخيها ذكرا والاخر انثى وهي تبيض اولا البيضة التي فيها
الذكر ثم تقيم يوما وليلة ثم تبيض الاخرى وتحضن ما بين السبعة عشر يوما الى العشرين
على قدر اختلاف طبائع الزمان وجميع اجناس الطير ما ياكل اللحم يطير انه وتبيض مرة واحدة
ما خلا الخطاف فانه يبيض مرتين والعقاب يبيض ثلاث بيضات والعقاب يحضن
ثلاثين يوما وكذا كل طائر عظيم الجثة مثل الاوز واشباه ذلك والحداة تبيض بيضتين وربما
باضت ثلاث بيضات وخرج منهن ثلاثة افراخ وجميع الطير المعقف المخاليب تطرد فراخها
من اعشاشها عند قوتها على الطيران وكذا بغاث الطير تطرد فراخها ثم لا تزقها ما خلا الغراب
فانها لا تزال تولدها قايلة وتحاله وتتعهده والاوز تحضن دون الذكر واما الغربان فعلى
الحضن والذكورة تاتي الاناث بالطعم واما الحجل فان الزوج منهما يعمان للبيض عشين
ويحضن كل واحد منهما على عش يحضن احدهما الذكر والاخر الانثى وكذا ما في التربية وتعيش كل
واحد منهما خمسا وعشرين سنة ولا يبلغ الذكر الا بعد ثلاث سنين ويقولون ان البيض يكون
من اربعة اشيا من التراب ومنه ما يكون من السفاد ومنه ما يكون من النسيم اذا وصل الى
ارحامها في بعض الزمان ومنه شي يعتري الحجل ربما شاكله في الطبيعة فان الانثى ربما كانت
على سالفة الريح التي تهب من شق الذكر في بعض الزمان فتحتشي من ذلك بيضا ويكون بيض
الريح من الدجاج والبط والحمام والطاوس والاوز والطاوس تلقي ريشها ايام الخريف اذا القى
الشجر ورقه واذا بدا الشجر يكتسي ورقا بدا الطاوس يكتسي ريشا • **فوادك** جمع فود وهما
جانبا الراس من عن يمين وشمال قال • اما ترى الشيب يتوقد ابدا • ونزول الشيب للموت دليل •

تقادك جمع قود تفعلك من قاد يقود والقايد المقدم والسابق الفاخر السيض؟ جمع
بنيضا انه لعل تقادك والمهتدي الاسير والمستدي الذي يقاد من الكبر الكبر قال ابن مقبل

لقد كنت اهدي ولا اهدى فعلمني حسن المقادة ما انقاد من بصري

اهدي ادل ولا ادل فلما ضعف بصري لم اجد بدًا من ان انقاد لمن قادني

هيهات ما اشنع هاتا زلة اطربا بعد المشيب والجلا

هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفيه لغات تقدم ذكرها ما اشنع ما افعل هاتا بمعنى هذه
زلة منصوب على التمييز والزلة السقطة والخطية اطربا الهمزة للاستفهام
وهو مصدر منصوب بفعل مقدر واعلم ان ما جا من المصادر المجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير
الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وكذلك ما هو بمنزلته فاما ما جي به لبيان النوع والعدد
فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ويجوز حذف عامل المصدر اذا
دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر موكدًا
او منفيًا ومن امثلة ذلك لمن قال ما ضربت زيدًا بلى ضربتين ولمن قال اي سير سرت سيرًا
سريعًا ولمن تاهب للحج حجًا مبرورًا ولمن قدم من سفر قدومًا مباركًا ثم ان حذف عامل المصدر
على ضربين جايز وواجب فالجايز كما في الامثلة والواجب اذا كان المصدر بدلًا من اللفظ بفعله
والاتي بدلًا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان
يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وغيره فاما الطلب فما يرد دعا او امرًا او نهيًا او استفهامًا
لقصد التوبيخ فالدعا كقولهم سقيًا ورعيًا وجدعًا وبعدًا واما الامر والنهي فكقولهم قيامًا لا قعودًا
اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافًا عيابهم ويخرجن من دارين عجر الحقايب

على حين الهى الناس جل امورهم فندلًا زريق المال ندل الثعالب

واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيًا وقد جد قرناوك
ومنه قول الشاعر

اعبدًا حل في شعبى غريبًا الومًا لا ابا لك واغترابا

اي تلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة او كثر استعماله او جا مفصلًا لعاقبة
ما تقدمه او نايبًا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او موكد جملة او مسوقًا للتشبيه بعد جملة
مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند ذكر نعمة اللهم حمدًا وشكرًا لا كفرًا وعند ذكر
شده صبرًا لا جزعًا وعند ظهور ما يعجب عجبًا وعند خطاب مرضي افعل ذلك وذاك كرامة ومسرة
وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذاك ولا كيدًا ولا كرامة ولا فعلن ذلك ورغمًا وهوانا
واما المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منًا بعد واما فدا اي فاما

نموا

نموا واما بعد واما فدا الثاني النايب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرًا سيرًا وانما انت
سيرًا فلو لم يكن مكررًا ولا محصورًا لكان حذف الفعل جايزًا لا واجبًا والموكد جملة على ضربين موكد
نفسه وهو الاتي بعد جملة هي نص في معناه كقوله على الف عرفًا اي اعترافًا وسمي موكدًا نفسه لانه
بمنزلة اعادة ما قبله فكان كالذي قبله نفسه والموكد غيره نحو الابن بعد جملة صايرة
به نصًا كقولك ابني حقًا وسمي موكدًا غيره لانه يجعل ما قبله نصًا بعد ان كان محتملًا فهو
موثر في المؤكد به مثاثر فالمؤثر والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة
عليه مثل له صراخ صراخ المتكلى وله بكا بكا ذات عضله ونحو مررت فاذا له صوت حمار ولا يجوز
ان يشبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود بالحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودًا
به تصدر فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد الطرب خفة في الاعضا يصيب الرجل
لشدة سرور او جزع والمراد به هنا الفرح وقال العجاج

اطربًا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري

القنسري الشيخ الكبير وقنسرين اسم بلد بالشام وانشد المهيار الديلمي

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكي يحق له ما مع الهوى لعب

المشيب ايضًا من الشعر ماخوذ من الشيب وهو الخلط سمي شيبًا لمخالطته البياض
السواد وما احسن من قال وقرات من غزارة الى الشيخ تقي الدين بن ابي تقي العبد

وقايلة شبنا فقلت نعم شبنا ولكنا بالدنيا الدنية شبنا

فيا ليتنا لما تقضى زماننا خلصنا واخلصنا ولكننا شبنا

وقوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبًا من حميم اي خلطًا ومزاجًا وفي الحديث لا شوب ولا روب
اي لا غش ولا خلط في شرا وبيع قال ابن الاعرابي يقال شاب يشوب اذا غش وقيل معنى
قوله لا شوب ولا روب والشوب العسل المشوب والروب الرايب ويقال في فلان
شوبة اي خديعة وروبة اي حمقة ظاهرة ويقال للخالط في كلامه هو يشوب ويروب
الجلا قال ابن الانباري رحمه الله الجلا على وجهين الجلا انحسار الشعر عن مقدم
الراس مقصور يكتب بالالف والجلا من قول الله عز وجل ولولا ان كتب الله عليهم الجلا لعذبهم
في الدنيا ممدود وهو مصدر جلا الرجل من بلدته يجلو جلا وفي لغة اهل الحجاز والحميم وقيس
تقول جلا الرجل من بلدته يجلو وجلا غيره يقال استعمل فلان على الجالية والجالة
وفي الجلا وجه ثالث وهو الكحل على البصر يقال له الجلا وهو مقصور يكتب بالالف لانه من جلا
يجلو قال الشاعر

واكحل عينيك لمصاب اذا بالجلا فغنى لذلك كل عين

وقال ابو جعفر يعني فتح ابو عبيدك كما يتفتح الورد اذا فتح قال ابن هشام رحمه الله قال ابن
دريد سقط العجل العجاج اطربًا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري القنسري
الشيخ الكبير لم يسمع الا في هذا البيت وقيل هو منسوب الى قنسرين كلية بالشام

يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسًا تجتلى

مطلب في حذف عامل المصدر جوازًا ووجوبًا

الشهير بابنه

المنادي محذوف والتقدير يا مولاي او يا قوم رب ليل **جمعت** الجمع في اللغة الضم يقال جمعت
الشيء اذا ضممته والقطران الجانبان ومنه يقال طعنه فقطره اي القاه على احد قطريه ه
يعني ان ساعات اللذات فصار فكان هذه الخمر قصرت هذا الليل بما فيها من اللذات
وجمعته كما قال عمر بن ابي ربيعة

فيالك من ليل تقاصر طوله • وما كان ليلي قبل ذاك قصير

وقال ابو العلا عبد الله ايام الشباب وعصره لو يشترى لا حد بيده بيعا رُ ومن كلام
اهل الادب • ايام السرور قصار وساعات الهم اطول من ساعات الوصال ومن
لا يدوم بعد الانس فهو كطيف الخيال • وقال الشاعر

ان الليالي للانام مراحل تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

بنت ثمانين فاعل جمعت يعني بها الخمر سماها بنت ثمانين لان من شربها جلد ثمانين
ويحتمل ان يريد انه اتى عليها ثمانون سنة كما قال ابو نواس

بنت عشر لم تعاين غير نار الشمس نار • يريد انه اتى عليها عشر سنين فلذلك
قال بنت عشر وجعل الخمر عروسا على طريق الاستعارة والعروس يقع على الذكر والانثى يقال
رجل عروس وامراة عروس فمن وقوعها على الذكر قول الشاعر

كان المصابيح نيطت نوره عروس اتانا زمانه في ليلة العرس

ومثل وقوعها على الانثى قول ابي الاسود الدؤلي

جرت به الريح اذيالا فطاهرها كما تجر ثياب الفوة العرس

اراد العروس فحذف الواو ضرورة قال ابن دريد سالت ابا عثمان عن اشتقاق العرس فقال
تفاولا من قولهم عرس الصبي بامه اذا الفها **عروسا** بالنصب يحتمل وجهين احدهما
ان يكون منصوبا على الحال والثاني ان يكون منصوبا على المدح كانه قال اعني عروسا ه
ومن روى عروس بالرفع جعله بدلا من بنت ثمانين **تجتلا** يفتعل من جلا على اي نظهر
ويبرز وهي في موضع نصب صفة لعروس على رواية النصب وفي موضع رفع على رواية الرفع والله اعلم

لم يملك الماعليها امرها ولم يدنسها الضرام المحتضا

لم يملك الماء عليها امرها اراد انها غير ممزوجة لم تكسر الماء حدتها بالمزج وقيل معناه انها
لم تتخذ من زبيب ولا من الاطعمة التي لا تتهيا الا بالماء وقوله لم يدنسها الضرام اي لم يطبخ
بالنار فيدنسها بل هي من عصير العنب والدنس الوسخ **الضرام** فاعل يدنسها والضرام ما
يشعل به النار والمحتضا من محضات النار اذا حركتها بعود لتزداد اشتعالا كما قال

ونار قد حضات بعيد وهن بدار ما اريد بها مقاما

ويقال للعود الذي تحرك به النار المحضا بالحا المهملة والمراث والمسعر ويسهل الهمز لاجل القافية

والحصب

والحصب بفتح الحا والضاد المعجمة ما يلقى في النار مثل الحصب والحطب وقوله تعالى حصب جهنم
اي ما يلقى فيها يقال حصبته بكذا اي رميته وقال قتادة حضب جهنم حطب جهنم وقال عكرمة
هو بالحبشة وقال ابن عرفة اراد انها حبشية الاصل سمعتها العرب وتكلمت بها فصارت حينئذ
عربية فلذلك وجهه والا فليس في القران غير العربية قرات عائشة رضي الله عنها حطب
بالطا وقرا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بالضاد وقرا سائر الناس بالصاد قال ابن هشام
رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من قول ابي نواس

اشمتني صهبا صرفا لم يدنسها المزاج • فجعل ابن دريد عوض المزاج الضرام

وقال الاخر • وصهبا جرجانية لم يطف بها حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر
ولم يحضر القس المهيمن نارها طروقا ولم يشهد على طبخها حبر

حينا هي الداء ولحيانا بها من دائها اذا يهيج يشتفى

حينا منصوب على الظرفية والحين يقع على قليل الزمان وكثيره وقوله تعالى توتي اكلها
كل حين حكي عن مجاهد انه قال لكل سنة وعن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كل سنة
ستة اشهر وروى ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحين حينان
حين يعرف مقداره وحين لا يعرف مقداره واما الذي يعرف مقداره فقوله تعالى توتي اكلها ه
كل حين باذن ربها وروى الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحين يكون ه
غدوة وعشيه ولو حلف لا يكلم فلانا حينا او دهرا او زمانا بر بادنى زمان وقال البخاري ه
الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده وقال الضحاك في قوله توتي كلها كل حين قال
في الليل والنهار وفي الشتاء والصيف وكذلك المومن ينتفع بعلمه كل وقت قال ابو جعفر النحاس
هذه الاقوال متقاربة غير متناقضة لان الحين عند جميع اهل اللغة الا من شذ منهم بمعنى الوقت
يقع لقليل الزمان وكثيره وانشد الاصمعي بيت النابغة

بادرها الراقون من سوءسمها تطلقه طورا وحينا ترجع

طورا منصوب على الظرفية قال ابن خالويه رحمه الله لم يسمع الطلاق الا في اربعة اشيا
طلق زوجته وطلق زيد عن اخيه ولم يرثه قال ابن الاعرابي كنت اواصل اعرابيا ثم اغتبته
فقال طلقتني يا عبد الله وطلق فلان ارض كذا اذا لم ياتها وانشد مطلق بصري اشعث
الراس حافله والمطلق ايضا السليم يجعل في يده الحلي ويحرك كيلا ينام فيعمل السم فيه
فذلك التطليق وانشد

تبيت الهموم الطارقات يعدنني كما يعتري الاهوال راس المطلق

والاسير طليق وناقة طالق لا خطام عليها وليله طلقه لا حر فيها ولا برد فيها ولا ظلمة وقال
ليس في كلام العرب اسم على فعله ولا صفة جمعت على فواعل الا حرف واحد يقال ليلة طلقة
وليال طوالق على فواعل كانما فواعل جمع لفاعلة كالتة وطالق وامراة صالحة وانه

فاذا جمعت قلت في السلامة صالحات قانتات واذا جمعت جمع التكسير صوالح قوات قرا عبد الله
ابن مسعود فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله قرا ابو جعفر يزيد بن القعقاع بما حفظ
الله بالفتح قال ابن خالويه نصبه والله اعلم على حذف المضاف اى حفظ دين الله قال ابو
جعفر والاشبه ان يكون الحين السنة لان ادراك الثمر كل عام وكذا طلعها وقد روى عن
علي بن ابي طالب رضوان الله عليه انه قال ادنى الحين سنة وروى سفيان عن الحكم وحماد قالا
الحين سنة وقوله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين قال قتادة بعد الموت وقال السدي يوم
بدر وقال ابن زيد يوم القيامة وقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر فيه قولان
احدهما ان الحين في هذا الموضع اربعون سنة كان فيها ادم عليه الصلاة والسلام
مصورا من طين لازب وحما مسنون ثم نفخ فيه الروح وهذا قول من زعم ان الانسان هاهنا
ادم عليه الصلاة والسلام والثاني تسعة اشهر مدة حمل الانسان في بطن امه وهذا قول
من زعم كل انسان والثالث ان الحين هاهنا اسم لمدة مجهولة عند من قال الحين
اربعون سنة لم يبين اي السنة المعهودة عندنا ام التي كل يوم منها كالف سنة مما تعد
وقول ابن دريد في الدار يعني ان شاربها يصيبه الخمار فاذا عاود شربها برئ من دايه قال
الشاعر
تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الا حرف واحد وهو
داء وادواء وهذا سال عنه ابن بسطام بحضرة سيف الدولة وانما جاز ان يكون ممدودا
في اللفظ واصله القصر لانه في الاصل دوا فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها والالف التي تعدها همزة مدوها فمكنا لها في الجمع ممدودا على اصل ما عليه
واعلم انه تدعو الحاجة الى معرفة المقصور والممدود ليلا يعدل حاجة التقصير وينقص ما حقه
المد فاما المقصور فهو ما حرف اعرابه الف مفردة والممدود ما حرف اعرابه همزة وقبلها
الف ولمعرفتهما طريقان السماع والقياس فالمسموع قد الف الناس فيه كتابا
كثيرة ومن اراد كمال معرفته فعليه بباب الواو والياء من كتاب الصحاح والمذكور في كتب
النحو انما هو القياس اما المقصور فلمقيسه طرق وهو ان ينظر الى نظيره من الصحيح فان كان قبل
اخره فتحة فالمعتل مقصور وان كان قبل اخره الف فالمعتل ممدود وهذا نظيرها لا مثلة
فمن مقيس المقصور انه كان فعل معتل اللام مكسور العين فمصدره مقصور على فعل كقولهم
صدي صدى اي عطش وطوي طوى اي جاع لان نظيرهما من الصحيح عطش عطشا وعرف عرفا
ومن ذلك المصدر الذي على مفعل كالمرقى والمغزى والمعدى لان نظيرهما من الصحيح المضرب والمقتل
ومن ذلك اسم المفعول من كل فعل على اكثر من ثلاثة احرف وكذلك اسم الزمان والمكان والمصدر
منه نحو المنطوى والمشترى والمستدعى والمعطى والمرمى لان نظيرهما من الصحيح المنصرف والمكتسب
والمستخرج والمكرم والمقاتل وكذا سائرها ومنه كل جمع لفعلة بضم الفاء وفعلة بكسرها
المعتل اللام نحو خطوة وخطى وكلية وكلى وعدوة وعدى وجرية وجرى لان نظير الثاني

من

من الصحيح قرب وظلم ومنها مونث فعلان كسكرى وغضبى وهو كثير وهذا لا يعتبر بنظيره ومنها فاحد
افعال كارجا وارجاء اذا الشكل واحده فاقصره نحو رحى لان نظيره علم واعلام ومنها ما جا من اسما المثنى
نحو الحيكى وهي مشية يتحرك فيها المنكبان والمرطى والشبكى وهو ضرب من العدو والجوزى مشية فيها
تفكك وهذا لا يعتبر بنظيره ومن ذلك ان يجي الاسم والصفة على فعلى بفتح الفا والعين كاحلي وبردي
وحلي وبى نواصو وليات من ذلك ممدود لا انها لا ثة تواما وضحيا وهما موضعان وداو وي الامة ومن ذلك
ان يجي المصدر على فعيلى كالخليفى وعن عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخليفى لاذنت وروى الكسائي رحمه
الله حثيثى وخصيصى بالمد وما عدا هذا مقصور كالنسى والدليلى واما الممدود فلمعرفته طرق
الاول كل مصدر لفعل في اوله همزة الوصل كالانطلاق والاستوا والارعوا لان نظيرها من الصحيح الانطلاق
والاكتساب والاحمرار وكل مصدر لفاعلت فهو ممدود كراميت رماء واليت ولاء ومعناه حلفت ... عدا
ومن ذلك كل مصدر لافعلت نحو احصى احصا واعطى اعطا لان الرما كالقتال والاعطا كالاكرام ومن
ذلك المصدر الذي على فعلال وهو من مضاعف المعتل نحو حاحى حيحا وقوقت الدجاجة قيقا لان نظيرهما
الزلزال والقلقال ومن ذلك الزيزا وقيل الدوزا اذا انصبغ ثم ويسرع وزورت به اي طردته
ومن ذلك ما جاء ملحقا بسرداح وقرطاس كحربا وقوبا ومن ذلك كل جمع على افعال كافعال كجرو وجرا
ودلو وادلا ورحى وارحا لان نظيرهما من الصحيح كعب وكعاب وقلم واقلام وقد تنازع الاسم المقصور
والممدود ذلك على نوعين احدهما ما يتفق مادة فيهما وذلك اما باختلاف المعنيين كالبكا بمعنى
الكآبة والبكا بالمد الصوت الذي يخرجه واما باتفاق معنيين كالبلى والرنا والبكا والبكاء
الثاني ما يختلف بناوه منهما وذلك باتفاق معنيين كالصلاة والصلاء وكالسوى وسوى وسواء بمعنا
ظرف مكان فاما باختلاف معنيين كالغنى يختلف المعنى بالكسر والقصر والغنا بالفتح والمد
بمعنى الاكتفاء بهيج الهيج الحركة والاضطراب وكذلك كل شي يثور عشقه او فرحه كالدم
والشراب ونحوهما من التهكم ... وكذا ما يحدث من الحزن من شوق مفرط او فقد محبوب او فوت
مطلوب قال الراجز
يا صاح ما هاج الدموع الذرفن من طلل كالاتحمى انهجن
الاتحمي ضرب من البرود والطلل ما شخص من اثار الديار يشتفي يستفعل من الشفا بكسر الشين
والمد وهو البرء من المرض وشفا بفتح الشين مقصور حرف الشي وقوله تعالى وكنتم على شفا
حفرة من النار وقوله تعالى على شفا جرف هار اي حرف جرف ويقال اشفى على الشي اذا اشرف عليه
وشفا كل شي حرفه وتثنيته شفوان والجمع اشفا قال ابن هشام قول ابن دريد ماخوذ من قول
الحسن
دع عنك لومي فان اللوم اغرا وداوني بالتي كانت هي الدا
واخذ الحسن من قول الاعشى
وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها
وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وكذلك البيتان اللذان بعده
قد صانها الخمار لما اختارها ضنا بها على سواه واختبا

الصيانة الحفظ وصانها حفظها وقد صنت الشيء اصونه صونا وصيانة **الخمار** فاعل صانها والخمار بفتح الخا وتشديد الميم بايع الخمر والخمار بضم الخا وتخفيف الميم ما يصيب شارب الخمر من فتور اعضايه اتى به على فعال للادوا كالسعال والزكام والخمار بكسر الخا ما تغطي به المراة راسها وجمعه خمر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه في الحلة التي اعطاها اياه شقها خمرا من الفواطم فقيل اراد بالفواطم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة علي وفاطمة بنت اسد امه وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي وفاطمة بنت حمزة عم علي ومنه قيل للحسن والحسين ابنا الفواطم اي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امهما وفاطمة بنت اسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم لابيه **ضنا** مفعول من اجله والضن البخل قال تعالى وما هو على الغيب بضنين واختلف القراء في ذلك فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي بظنين بالظاء وقرا الباقون بضنين بالضاد فقيل الضمير عايد على جبريل وهذا على القراءة بالظاء والظنين المتهم والظنة التهمة اي جبريل غير متهم على ما ارسل به من الغيوب كقوله تعالى نزل به الروح الامين وقيل الضمير عايد على النبي صلى الله عليه وسلم اي ما هو متهم على ما اوحى الله عز وجل اليه من كتابه المتضمن للاخبار عن الغيوب من امر الدنيا والاخرة وما هو بضنين بالضاد اي ببخيل بل يبلغه الى الناس ولا يكتمه بخلا به كما يبخل الكهان بما اخبرتهم به الجن حتى ياخذوا الرشى على ذلك **اختبا** افتعل من خبات الشيء اذا سترته فلم تظهره فسهل الهمزة لاجل القافية وقوله تعالى الذي يخرج الخبء كل شيء غاب اي يخرج السر والغيب وجاء في التفسير ان الخبء هنا المطر من السما والنبات من الارض وفي الكلام تقديم وتاخير في التقدير فقد صانها الخمار وخباها لاجل البخل بها والله اعلم

نهى فترى من طول عهد ان بدت في كاسها الا عن الثنا

نهى الضمير يعود على قوله بنت ثمانين الطول خلاف القصر والطول بفتح الطا الانعام والفضل **عهد** العهد الالتقا يقال ما لي بفلان عهد منذ شهر اي مذ سنة والعهد التقدم الى صاحبك ومنه اشتق عهود الولاة والقضاة والعالة والعهد اليمين يقال علي عهد الله لا فعلن كذا والعهد الامامة قال الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي من كان ظالما لا يكون اماما **وحكى** الماوردي رحمه الله في هذا العهد اقوالا احدها انه النبوة وهو قول السدي والثاني انه الامامة وهو قول مجاهد والثالث انه الايمان وهو قول قتادة والرابع انه الرحمة وهو قول عطا والخامس انه دين الله وهو قول الضحاك والسادس انه الجزا والثواب والسابع انه لا عهد عليك لظالم ان تطيعه في ظلمه وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والعهد الوصية قال الله عز وجل واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اي اوفوا بوصيتي اياكم في التورية والعهد الثواب والادخال الجنة وهو قوله اوف بعهدكم والعهد الرضى اي ارضى عنكم فادخلكم الجنة

والعهد

والعهد الاقرار بربوبيته لما قال الست بربكم قالوا بلى والعهد الذمة واهلها معاهدون وقد عهد اليهم واهتدى افتعل منه والعهد المطر الذي يكون بعد الوسمي والولي قال ابو النجم

• تري السحاب العهد والفتوحا •

والفتوح المطر بعد المطر والفتوح الانواء والعهد ان تعطي الذمي عهدك بالكف عنه وصيانته بعد اخذ الجزية وجمع العهد عهود وجمع العهد من المطر عهاد انشد ابن دريد في العهاد المطر

• امرعهم بالمعروف حتى كان الارض طبقها العهاد •

فاما العهاد بضم العين فبطن من المطر • والعهد الامر قال عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل وقال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل واما قول الطائي

• سقى العهد منك العهد والعهد والعهد •

فالاول المنزل وما بعده مطر بعد مطر **بدت** ظهرت والضمير يعود على بنت ثمانين يقال بدا يبدو اذا ظهر قال الشاعر

• بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جاييا •

في كاسها الكاس القدح اذا كان فيه الشراب وعن ابن الاعرابي لا يسمى كاسا الا وفيها الشراب فان لم يكن فيها شراب فهي قدح ولا يقال للمراة ظعينة حتى تكون على البعير وهي في هودجها فان لم تكن على البعير امراة فهي راحلة ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى والا فهو طبق والجنازة لا تسمى جنازة الا وعليها ميت والا فهي سرير او نعش وقوله **كلا** يعني كل شيء ويحتمل ان يريد كلا اي بسرعة والعرب تقول كان الامر كلا ولا اي بسرعة قال ابن خالويه ليس في كلام العرب في معنى السرعة احسن من قولهم فعلته كلا ولا وفعلته عشا شا اي بسرعة قال الراعي • فقلتها الراعي كلا ولا بلوذان او ما حللت بالكراكر • قوله كلا اي كقدر هذين الكلمتين قدر ما تركب ولوذان موضع قال ذو الرمة

• وميه في الظعاين وفق سكت سواد القلب فاقتبل اقتبالا •
• تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس افتق ثم زالا •
• واشنب واضحا حسن الثنايا ترى في بين مشبه حلالا •
• كان رضابه من ماء كرم ترقرق في الزجاج وقد احالا •
• اصاب خصاصة فبدا كليلا كلا وانغل سايره انغلالا •

وقال اخر وصف كلابا في شدة عدوها وسرعة رفع قوايمها ووضعها كانها ترفع ما لم يوضع ووصف اخرى بنا فقال • في كفه معطية منوع • ومن الاعجاز والحذف قول الراجز ووصف سهم حين رمى عيرا فانفذه • وكيف سرعة حتى يخا من جوفه وما نجا • وقال الراجز في صفة السحاب • وضحك المزن بها ثم بكى • ووصف اخر ناقة بالنشاط والقوة فقال خرقا الا انها صناع • وقال اخر

• ومهمه فيه السراب يسبح • كانما كليله مطرح • يدأب فيه القوم حتى يطلحوا •

وان تروحوا كانما السوابحت اصحلي • واصدق من هذا واشرع قول الله عز وجل وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وقال جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه لو علم الله لفظه اوجز من اف في ترك عقوق الوالدين لاتى به قال عز وجل ولا تقل لهما اف وقال قتادة ليس في الدنيا لفظة اوجز من قوله كن قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقيل عني بقوله كلا ولا اي انما لقيا بما من تطاولها فكيف من شربها وحذف لا الثانية على عادة العرب في حذف بعض حروف الكلمة للضرورة يعني انها لطول عهدها وبعد مدتها تسكن عن الناظر اليها فلا يكاد يبصرها واعراب كلا على هذا الوجه مقدر في موضع الحال ويكون التقدير ففني مكة محكلة لاعين الناس من طول عهدها ان بدت في كاسها فيا لكرما ثمات عشقا او قتلته الجن اقتل تميمي فتكلمته الجن علقمة بن صفوان ابن امية الكناني وحرب ابن امية قالوا وقالت الجن وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر قالوا ومن الدليل على ان هذين من اشعار الجن ان احد الا يستطيع ان ينشدهما ثلاث مرات متصلة لا يتتعتع فيها وهو يستطيع ان ينشد اثقل شعر واشقه عشر مرات ولا يتتعتع وقتلت الجن مرداس ابن ابي عامر وقتلت سعد بن عبادة وسمعوا الهاتف يقول

• قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة • رميناه بسهمين فلم يخط فؤاده •

واستهووا سنان بن ابي حارثة المري ليستفحلوه فمات واستهووا طالب ابن ابي طالب واستهووا عمارة بن الوليد فنفخوا في احليله فطار مع الوحش واستهووا عمرو بن عدي اللخمي ثم ردوه الى خاله جذيمة قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول الهذلي •

• وتريك رقتها كان للكاس خالية • وقال ابن المعتز •

• اذا تعاطيتها لم تدر من لطف راحا بلا قدح اعطيت ام راحا •

وقال البحتري • غنى الزجاجة لونها فكانها في الكاس قائمة بغير اناء • وقال اخر

• رق الزجاج وراقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر •

• فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر •

وهذه المعاني المذكورة كلها متقاربة •

كان قرن الشمس في ذرورها بفعلها في الصحن والكاس اقتدى

قرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وهو اسم كان وسئل الحربي عن قوله عليه الصلاة والسلام الشمس تطلع بين قرني شيطان فقال هذا مثل يقول حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذا قوله عليه الصلاة والسلام الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم انما هو مسلط عليه لا انه يدخل جوفه وقال ابن عرفة الشيطان من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب الشيطان المبعد فكانه مبعد من الخير ويقال للانسان اي انه كالشيطان في فعله قال جرير

• زمان يدعونني الشيطان من غزلي وكن يهوينني اذ كنت شيطانا •

وقال

وقال مثنى بن بشير الشمس والحركة خير من الظل والسكون وقال اياس بن معاوية صحة الابدان مع الشمس ذهبا الى اهل العمد والوبر وقال الخاقان بن صبيح وذكر فضل الشتا وفعله على فعل الصيف تغيب فيه الهوام وتنجحر فيه الحشرات وتموت الذبان وتهلك البعوض ويبرد الما ويسخن الجوف ويطيب فيه العناق وقال عمر رضي الله عنه العربي كالبعير حيث ما دارت الشمس استقبلها بهامته وقال الراجز تصف ابلا يستقبل الشمس بحجاجها وكذا صنيع كل نور وزهر فانها تنحرف مع الشمس وتحول وجهها اليه والحبارى تنضم ورقدها لليل وتنشر بالنهار ولاسماعيل ابن غزوان في ذلك نادرة وذلك ان سائلا ساله فقال ما بال الحبارى تنضم بالليل وتنشر بالنهار فقال لان برد الليل وثقله من طباعها الضم والتقبض والسموم وحر الشمس من طباعها الاذابة والنشر والبسط والخفة والانبساط قال السائل ما بقيت قليل ولا كثير قال اسماعيل وما عليك ان يكون هذا في بيتك الى ان تصيب خيرا منه ذرورها طلوعها والذر بتشديد الرا صغار النمل وقوله في تلك الحديث لا تسبوا ذريته ولا عسيفا الا امراة ولا اجيرا ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه حجوا بالذرية لا تاكلوا ارزاقها وتذروا اربابها في اعناقها اراد حجوا بالنسا والارباق القلايد واراد الاوزار وقوله تعالى ذرية ضعافا هم الصغار والجمع ذراري قيل هي فعيلة من الذر لان الله تعالى اخرج الخلق من صلب ادم عليه الصلاة والسلام كالذر حين اشهدهم على انفسهم وقيل هو من ذرا الله الخلق فتركت همزة وقوله تعالى يذرؤكم فيه اي يكثركم بالتزويج كانه قال يكثركم به قال الشاعر وذكر امراة

• وارغب فيها عن لقيط ورهطه ولكنني عن سنبس لست ارغب •

يريد ارغب بها عن لقيط وفي الحديث وان اظنكم ال المغيرة ذرا النار يعني خلقها يقال ذرا الله الخلق ومن روى ذروا بالكم اي تذرون فيها وقوله تعالى تذروه الرياح اي تنسفه وتفرقه يقال ذرته الريح تذروه وتذريه ومن قال اذرته فمعناه القته يقال اذرته عن ظهر فرسه اذا القته وقيل ذريت واذريت لغتان والمذريان كان جانبا الاليتين لا واحد لهما قاله ابو عبيدة وقال غيره مما طرفا كل شيء وذروة السنام اعلاه وفي ذرورها في موضع نصب على الحال من الشمس يتعلق بالاستقرار المحذوف تقديره كان قرن الشمس طالعة بفعلها في الصحن والكاس

الصحن القدح الواسع وهو الكبير الذي يشرب فيها وجمعه صحان والعس منها والرسم ما بين السور والسلم والصحن الرمح يعني النفح بالحافر والصحن الاصلاح وقد صحنت بين القوم اي اصلحت وقد صحنت بالسوط صحنا اي ضربته واتان صحون فيها شماس وحمزة قال ابن الانباري رحمه الله اول الاقداح الغمر وهو الذي لا يبلغ الري ثم التعب وهو قدر ما يروي الرجل ثم القدح ويروي الرجلين والثلاثة ثم العين نفت فيه العشرة ثم الرفد اكبر منه ثم الصحن قال ابن خالويه رحمه الله من اسمايها الجم والصاع والمشربة والطاس والطرجهار وهو الجم والمعلق والقحفة والسقاية والصادر والناجور والقاع والاناء والشرو والصاد والعرب والكاس لا تسمى كاسا

الاوفيها الخمر والاني قدح افتدي افتعل من القدوة يقول ان لها في الكاس اشراقا كان قرن
الشمس تقتدي بها فان قيل قوله عليه الصلاة والسلام اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
وقال عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قلنا قوله عليه الصلاة
والسلام اقتدوا هذا امر والامر قد يكون للايجاب وقد يكون للاستحباب وقوله يحتمل ان
يكون المراد به العامي فيجب على العامي تقليد المجتهد لانه جاهل والجاهل بدليل القبلة يقلد العالم
وقوله عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم ليس فيه ما يدل على الوجوب ويحتمل ان المراد به العامي
وقوله عليه الصلاة والسلام اقتدوا بالذين من بعدي يقال كيف يقتدي بهما مع اختلاف
مذاهبهما حتى كان ابو بكر يسوي بين المهاجرين والانصار فانكر عليه عمر وقال كيف تسوي بين
جماعة اسلموا تحت ظلال السيوف وبين جماعة هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
انما فعلوا ذلك لله تعالى واجرهم على الله وانما الدنيا بلاغ فلما انتهت النوبة الى عمر رضي الله عنه
كان مفاضلا ومع هذا الاختلاف لا يتصور الاقتداء بهما والعامي يحوله التقليد وكذا اسلم كافه
فلا بد وان يقلد مجتهدا فيذكر عنده بعض المسائل من مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة ومالك
واحمد ويحكي له سيرتهم في التقوى والاعراض عن الدنيا ومعاشرتهم مع المسلمين حتى يختار الذي يسكن
اليه نفسه كالمجتهد في القبلة فانه ينظر في الدليل ويأخذ بفراسة القلب فما رجح عنده يأخذ به
فان قيل هل يجوز للعامي ان يلتقط المسائل من المذاهب فكل ما يكون اقوى له يعمل به قلنا ليس له ذلك لانه
يرجح الاقوال من غير فقه التقليد بل لزومه الخبط قال ابن هشام رحمه الله ونحو من قول ابن دريد قول
المعري

اسقنيها خمرا تستحيل الشمس منها ما عليها سواد الليالي
وقال ايضا
وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جار

التصاريد السعيد والنبرد والزبرج من اسما الذهب

نازعتها أروع لا يسطو على نديمه شرته اذا انتشى

نازع يتعدى الى مفعولين ها المفعول الاول والمفعول الثاني عائد على بنت ثمانين قال ابو جعفر النحاس
في قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا قال اهل اللغة يتعاطون والمعنى يتناولها هذا من هذا وهذا
من هذا كما قال الشاعر

فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

وقال اخر
وشارب مربح بالكاس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار

أروع
مفعول ثان لنازع قال ابن خالويه رحمه الله يقال رجل اروع بين الروع يروع جماله الناظرين ورجل
وسيم اي جميل ورجال حسان جمال اطراف وصاء اذا كان حسنا ظريفا جميلا وضاء ورجل مطرهف
اذا كان حسن الوجه وانشد
حب سلمط رهف انو مهدا عجزه تشغين غلاما امردا
المشوهد السمين الحسن يقال غلام ثوهد شاب ريان اذا كان علا منده ورجل بعبه

شعر

شعرا اذا كان جميلا ورجل عرانق وغرنيق الشاب الطري الابيض الغض ورجل صبيح اذا كان
وجهه نقيا مثل الصباح ولبعض الشعراء في غلام حلق شعر راسه

حلقوا راسه ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا
كان صبحا خالطه الظلام فمحوا ليله وابقوه صبحا
وقال اخر
ذهبي اللون تحسب من وجنته النار تقتدح
خوفوني من فضيحته ليتهم واني فافتضح

وقال الشاعر يصف امرأة لبست خمارا اصفر

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيهما من مذهب
واذا اتت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

وقال اخر
لهفي على من اطار النوم فامتنعا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
كأنما الشمس من اعطافه لمعت حسنا او البدر من ازراره طلعا
مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الاساءة معذور بما صنعا
في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعا

وقال ابو القسم الحريري

والحوي حوى رقي برقة لفظه وغادرني الف السهاد بغدره
تصدى لقتلي بالصدود واني لفي اسره مذ حار قلبي بشعره
اصدق منه الزور خوف ازوراره وارضي استماع الهجر خشية هجره
واستعذب التعذيب منه وكلما اجد عذابي جد بي حب بره
تناسى ذمامي والتناسي مذمة واحفظ قلبي وهو حافظ سره
واعجب ما فيه التباهي بعجبه واكره عن ان افوه بكسره
له مني المدح الذي طاب نشره ولي منه طي الود من بعد نشره
ولولا تعديه لما عنيت على وغيري يحمي رشف ثغره
ولولا تشهيه سبت اعتنى بتارا الى من احل نور بدره
واني على تصريف امري وامره اري المر حلوا في انقيادي لامره

ويقال رجل بهج وهو الحسن والبهجة زهر الارض وحسن نباتها وقوله تعالى من كل زوج
بهيج اي صنف حسن ومنه قوله حدائق ذات بهجة اي ذات حسن ويقال بهيج وباهج
قال الشاعر
يا ليتني قبلت غير خارج قبل الصباح ذات خلق باهج
وغلام روقة وروق من ذاته اي بحبه ورجل عرط اي حسن الخلق ورجل هداكر منعم ورجل
تسير اي شاب حسن وامرأة تسيرة وانشد

يا بشر حق لوجهك التبشير هلا غضبت لنا وانت امير

ورجل قطط جعد يا نعلوم وقد بن مثله ورجل مشبوب اذا كان من جماله وجنته كان في جنتيه
يتوقدان ورجل زول ظريف ورجل مبرج محسن كان وجهه السيوف السريجيه ورجل ه
احوري ابيض حسن من اهل اللون لا يكون بدويا يقال رايت حواريا احوريا احور اي جيادا
عاقلا وقوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون انصار عيسى عليه الصلاة والسلام
قيل انهم انما سموا حواريين لانهم كانوا يغسلون الثياب ويحورونها اي يبيضونها والتحوير
التبييض قال والحوار لبياض عليهم قال فلما كانوا انصاره دون الناس قيل لكل ناصر نبيه
حواري تشبيها باولئك ويقال النساء الحاضرة حواريات لبياض الوانهن او ثيابهن قال ابو جلدة

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا الا الكلاب النوابح

وقال الازهري هم خلصان الانبياء الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب والدقيق الحواري
الذي سمد ونخل كانه روجع في اختياره مرة بعد اخرى وفي الحديث الزبير بن عمتي وحواري
من امتي قال ابو بكر معناه مختص من اصحابي ومفضل قال وسمي خبز الحواري لانه اشرف الخبز
وارفعه وحواري عيسى عليه الصلاة والسلام المفضلون عنده وخاصته وقوله تعالى والله
يسمع تحاوركما اي مراجعتكما الكلام ومنه قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره ويقال تحاور
الرجلان اذا رد كل واحد منهما على صاحبه والحوار المحاورة المخاطبة بين اثنين فما فوقهما وفي
الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور قيل معناه نعوذ بالله من النقصان بعد الزيادة وقيل
معناه نعوذ بالله من الرجوع عن الجماعة بعد الكون اي الكور اي بعد ان كان في الكون اي في الجماعة
يقال كار عمامته اذا لفها وحار عمامته اذا نقضها قال ذلك ابو اسحاق المروزي وقال غيره معنى
انه يريد بذلك اعوذ بالله من ان تفسد امورنا وتنتقض بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد
استقامتها على الراس ومن رواه بعد الكون بالنون قال ابو عبيد سئل عاصم عن معناه فقال
الم تسمع الى قوله حار بعد ما كان يقول انه كان على حال جميلة فحار عن ذلك اي رجع وقوله
تعالى انه ظن ان لن يحور بلى اي لن يرجع الى الله تعالى ويقال الكلمة فما رد حوارا ولا حويرا اي جوابا
والحور الكي وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما اخبر بقتل ابي جهل قال ان عندي بدا بان في
ركبته حورا وسميت الكية حورا لان موضعها يبيض وفي حديث اخر جاء رسول الله صلى الله عليه
سعد بن زرارة عند عبيدة اي كواه بها ويقال رجل نضر من النضارة وهي الحسن وفلان حسن العدان
اي الطول وفلان ذو رعج حسنا وسمنا وان فلانا لحسن المخبر اي حسن الهيئة ورجل طرير ظاهر
الجمال ورجل طروري كيس ورجل قسيم اي حسن القوام والقسام الحسن والقسم الحسن ورجل د
مونق اي حسن الانفاق اي معجب والخوط الحسن الخلق الخفيف الروح والجدول الحسن الخلق
الذي ليس برهل والمعصوب الشديد الكثير اللحم ورجل مطهم اي كل شيء منه حسن في تمام ورجل
مخطط حسن الخلق ورجل مقصف اذا كان حسن العينين والانف والفم الملاحة في العينين
والحلاوة في الفم والجمال في الانف وجمال الرجل الفصاحة وجمال المراة الشحم وستر المراة زوجها او قبرها

وفلان

وفلان حسن الشمايل اي حسن الاخلاق وهو حسن الشارة والشورة اي حسن الهيئة والمنظر
وفلان حسن الرواء والرياش اي حسن المنظر والبهلول الضحاك ويقال فلان طويل الامة وذو
المنة حسن السنة المنة القوة والامة القامة والسنا الوجه والسنة الطريقة وقوله
تعالى قد خلت من قبلكم سنن قال الازهري اي اهل سنن اي طرائق وفي الحديث في المجوس
سنوا بهم سنة اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم يقول سنوهم واقتصروا منهم على الجزية
وقال ابن عرفة في قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن يقول قد كانت قبلكم قرون مضت سنتهم
بالعقوبة حين عاندوا الانبيا وقوله تعالى من حما مسنون اي متغير وقيل مصبوب وقال
الاخفش مصبوب وفي الحديث الا نزدعنا من سنن هوى اي من قصدهم وطريقهم ويقال خلوه
عن سنن الطريق وسننه وملكه وملكه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان نزل الحجا نهد
لشتر في طوله فكتبت له حسنات اي يمرح في الطول وفرس سنن وذلك من النشاط
قال ابو عبيد الاستنان ان يحضر وعليه فارس وفي الحديث سنتها يعني الحجر البطحا
اي حسنها والسن الصب في سهولة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يسن الماء على
وجهه ولا يشنه والشن تفريق الماء والما المسنون المتفرق وقوله تعالى لم يتسنه اي لم
تغيره مر السنين عليها ماخوذ من السنة يقال سانهت النخلة اذا حملت عاما وحالت عاما
والسنة اصلها سنهة ويقال احدث الشي مسانهة ومساناه وقال ابن عرفة قرا اهل
الحرمين لم يتسنه باثبات الها في الوقف والوصل وذلك من قولهم سنه الطعام اذا تغير
وقال ابو عمرو الشيباني هو من قوله تعالى من حما مسنون فابدلوا من نون تسنن يا كما قالوا
تظننت من الظن وتقضيت اظفاري ويقال الرجل ابلج نقي ما بين الحاجبين ورجل ابلج
الوجه اي حسن الوجه واشار الى الديه قال حسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

ومن كلام ابي منصور الثعالبي في ذكر الغلام الاسود ووصف محاسنه وازدياد جماله

وانتم هلاله ترقرق في وجهه ما الحسن ياخذه العين ويقبله القلب
ويرتاح له الروح العيون تاكله والقلوب تشربه جرى ما الشباب في عوده فمايل كالغصن
واستوفى اقسام الحسن كان البدر ركب على ازراره لا يشبع منه لحظ الناظر ولا يروى
منه الخاطر صور على الابصار وحمل الاعمار مستغنب بالبدر مكتحل بالسحر ما هو الا نزهة
الابصار ومتعة الانفس رجال الشمس برقعت غرته والليل ناسب اصداغه وطرته
الحسن ما فوق ازراره والطيب ما تحت ازراره يتعجل عن الاقران وشمس عن الريحان ه
كان قده سكران من خمر طرفه وفؤاده مسروقه من حسنه وظرفها عار الظبي جيده والغصن
قده والراح ريحه والورد خده قد ملك ازمة القلوب واظهر حجة الذنوب كانما رسمه ه
لجمال نهايته وخطه نصابته فقد صبغ الحيا على له وجهه لولا العرق على رد حده لطرة
كالعقرب كالعشق على عشق كالقلق ووجه ما الحسن مغسول وطرف برود السحر مكحول وثغر

حمى جانبه التنور وجل ضره لئلا تبدا الخور السحر في لحاظه والشهد في الفاظه وسيم جسيم قسيم
كانه خاصم الولدان ففارق الجنان وهرب من رضوان اختلس قامة الغصن والتوشح
عطارف الحسن وحكي الروض غب المزن محاسن الربيع من سحره ونحره التمر فضله من
حسنه ما هو الاحالي في خدا الطرف وطرا على سلم الحسن ووردة في غصن الدهر وشمس في
فلان اللطف انتهى كلامه في منثور تسطوا لصول يقال سطا علينا زيد والسطوة
تكون بالقول والفعل نديمه سمي النديم نديما لان نديمه يندم على مفارقته ويقال ان
لمبالغة قال ابن خالويه قلت لسيف الدولة بن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جدك لم
اسبق اليها وذلك ان النحويين زعموا انه ليس في كلام العرب مثل رحمن ورحيم وراحم
الا نديم ونديمان ونادم وسلمان وسليم وسالم فقلت وكذلك حمدان وحميد وحامد ه
شرته فاعل لسطوا وشرته حدته ونشاطه انتشي سكر والنشوة مبادي
السكر ويقال نشا فلان يفعل كذا اذا شرع فيه والنشاة الخلق قال تعالى ثم الله ينشئ
النشاة الاخرة ان الله على كل شي قدير قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ماخوذ من
قول حسان بن ثابت
ولا احدش الحدش بالحلية ولا يخشي نديمي اذا انتشيت يدي . وقال الحر
اذا صدمتني الكاس ابدت محاسني ولم يخش ندماي اذاي ولا بخلي
ولست بغي ان تركلته نوات اسا ومد شكل مزاوي نداما من شكلي
الشكل المثل وقد اشكل الامر وشكل اذا اشتبه عليك لدخوله في شكل غيره مما شاهد
عليك فهي اشكلة وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسالت ابي عن شكله قال ابن
الانباري رحمه الله عما شاكل افعاله وقال الازهري على نحوه ومذهبه وسئل ابو العباس
ثعلب عن قولهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكل العينين فقال كذا كانت
عينه صلى الله عليه وسلم كان في عينه بياض وحمرة ويقال لغيره يقال ما اشكل اذا ه
خالطه الدم قال جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
وقال ابو عبيد الشهلة الحمرة في سواد العين والشكلة حمرة في بياض العين وبي محمود
قال الشاعر ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذاك عتاق الطير شكلا عيونها
وفي الحديث في مقتل عمر رضي الله تعالى عنه فخرج النبيذ مشكلا من جرحه اي مختلطا
لم يتبين له ما ارادوه وكل مختلط مشكل يقال اشكل على الامر وفي الحديث انه كره الشكال
في الخيل قال ابو عبيد يعني ان تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة اخذ من الشكال
الذي تشكل به الخيل شبهه به لان الشكال انما يكون في ثلاث قوائم وقوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته وطريق ذو شواكل اذا كان يتشعب منه طرق
كثيرة وقال قتادة على شاكلته على ناحيته جانبه وعلى ما نوى وقال ابن عرفة ه

شاكلته

شاكلته خليقته ومذهبه يقال ليس هذا من شكلي اي من مذهبي وما يشبه ادفالي والله اعلم

كان نور الروض نظم لفظه مرتجلا او منشدا او ان شدا

نور الروض اسم كان والنور بفتح النون النبت الابيض والمنضر يكون اسفر ثم يصفر
هذا قول ابن الاعرابي وقيل ان الزهر نور كل نبات من اي لون كان ذكر ذلك ابن
هشام وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون اي نير اللون يقال لكل
شي مستنير زاهر وهو احسن الالوان والزهرة والزهر البياض النير اي كان له بريق
وتريق يقال زهرت زناد فلان اذا كان جوادا كالزند الذي يكثر شراره وقال الازهري
يقال زهرت بك زنادي اي قوي بك شاني وامري والمزهر العود وكذا المعرف
وفي الحديث ازدهر بهذا فان له شانا اي احتفظ به قال ابو عبيد اظنها ليست
بعربية وقال ابو سعيد هي عربية قال جرير
فانك قين وابن قينين فازدهر بكيرك ان الكير للقين نافع
قال ومعنى ازدهر افرح من قولك هو ازهر بين الزهرة ومعناه ليستنير وجهك
وليزهر قال وقيل ازدهر ايضا اذا امرت صاحبك ان يجد بما امرته ومنه قول الشاعر
كما ازدهرت قينة بالشراع اي جدت في عملها لتحظى عند صاحبها
وقال بعضهم الازدهار بالشي ان تجعله من بالك والزهراوان سورة البقرة وال عمران
وهما المنيرتان جاء ذلك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا على الصلاة
في الليلة الغراء واليوم الازهر يعني الجمعة ويوم الجمعة التفسير في الحديث ه
الروض جمع روضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء ويقال اراض الحوض ه
اذا استنقع فيه الماء ويقال للماء نفسه روضة قال الشاعر
وروضة في الحوض قد سقيتها نضوي واحي فقروطوتها
وفي حديث ام معبد ثم اراضوا اي شربوا عللا بعد نهل قال ابو عبيد معنى اراضوا اي
صبوا اللبن على اللبن وفي الحديث دعا باناء يريح الرهط اي يرويهم بعض الري والروض
نحو من نصف قربة واستراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يواري ارضه وقيل روض من
ما قاله شمر وفي حديث ابن المسيب انه كره المراوضة قال شمر وان تواصف الرجل بالسلعة
ليست عندك وهو مثل بيع المواصفة نظم النظم خلاف النثر وهو تاليف الشي
وترتيبه لفظه اللفظ في اللغة الرمي يقال لفظ البحر السمكة اذا رمى بها وفي
اصطلاح اهل العربية اللفظ هو الصوت المنقطع حروفا اعلم ان النظم واللفظة
يكتبان بالظا وقد ذكرت في اول هذا الكتاب ارجوزة في معرفة ما يكتب بالظا والضاد
مما اتحد لفظه واختلف معناه ولنذكرها هنا لطيف فانها تكثر الفوائد
قال ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري رحمه الله اجمع علماء اللغة على ان العرب خصت بحرف

الظادون سائر الامم لم يتكلم بها غيرهم ولغرابتها صارت اقل حروف المعجم وجودا في الكلام ونعرفا في اللفظ واستعمالا لأنّي عرفت النطق فيه فلا توجد لاني تحومها به كلمة من جملة كلم العرب اسقوط ومنثورة وقد تاملت جميع ورودها في كتاب الله وجمعت ذلك وحصرته **فالظن** باتي على وجهين يكون شكا ويكون يقينا فاذا كان بمعنى الشك فنحو قوله تعالى ان يظن الا ظنا وان اتباع الظن وان الظن لا يغني وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم وتظنون بالله الظنونا وانهم ظنوا كما ظننتم وظن ان لن نقدر عليه وان هم الا يظنون ولقد صدق عليهم ابليس ظنه واذا كان ه بمعنى اليقين فنحو قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وظنوا ان لا ملجا من الله وظن انه الفراق اني ظننت اني ملاق حسابيه والهاء في كتابيه وحسابيه وسلطانيه وماليه للسكت وحق هذه الهاء ان تثبت في الوقف وتسقط في الوصل وقد استحب ايثار الوقف ايثارا لثباتها في ه المصحف وقيل لا باس بالاسقاط وقرا ابن محيصن باسكان الياء بغيرها وقرا الجماعة باثبات الهاء في الوصل والوقف جميعا لاتباع المصحف قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله وقال للذي ظن انه ناج منهما انظنا ان يعجا جنود دا الله وظن داود واختلف القراء في قوله عز وجل في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا فقرا عاصم وحمزة والكسائي كذبوا بتخفيف الذال وقرا سائر القراء بتشديدها وقرا مجاهد كذبوا بفتح الكاف والذال وتخفيفها فمن قرا بتخفيف الذال كان الظن بمعنى الشك لان الضمير في ظنوا للكفار والمعنى وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر ان كانوا اي توهموا ذلك ومن قرا بتشديدها كان الظن بمعنى اليقين لان الضمير في ظنوا للرسل والمعنى وظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم اي ايقنوا ذلك منهم ومعنى قراءة مجاهد كمعنى قراءة الاولين والمعنى وتوهم الكفار ان الرسل قد كذبوهم فيما اخبروهم به من نزول العذاب ان لم يؤمنوا واما قوله في فصلت وظنوا ما لهم من محيص فيحتمل ان يكون بمعنى الشك وبمعنى اليقين جميعا فاما قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين فهو مرسوم في المصاحف بالظاء واختلف القراء في قراءته فقرا ابن كثير والكسائي وابو عمرو بالظاء على معنى ليس بمتهم فيما يخبر به وقرا نافع وعاصم وابن عامر وحمزة بالضاد على معنى ليس ببخيل بما ياتيه من عند الله ومنه الضنة والضنة كل ذلك من البخل ومنه قول الشاعر

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ظنوا

والمعتقد من الظن الظنة والظنون بفتح الظاء الرجل التي الظن وهو القليل الخير ايضا وكل شي تتوهمه ولست فيه على يقين فهو ظنون ومنه قول عمر رضي الله عنه الدين الظنون لا زكاة فيه والمظان والمظانة معالم الامور وقال وان مظنة الجهل الشباب ويروي الشباب بالشين المعجمة يقال طلبته الشي من مظانه اي في موضعه ويقول في تصريف فعل الظن ظننت اظن بكسر النون في الماضي وضمها في المستقبل والظن اذا كان بمعنى اليقين او التهمة تعدى الى مفعول واحد فالمتيقن قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وشبهه ومنه قول الشاعر

فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

ظنوا م

اي تستوا بانهم اتاكم واما التهمة فكقولك ظننت زيدا بمعنى اتهمته واذا كان بمعنى الشك فلا بد من مفعولين كقولك ظننت زيدا عاقلا اي حسبته وقال بعض العلماء اصل الظن الشك فان وقع للعلم كان مجازا والفرق بين الظن الذي يكون للعلم والذي يكون للشك ان ظن العلم لا معتقد له وظن الشك له معتقد كما تقدم في قوله ان نظن الا ظنا وشبهه فان كان الظن مصدرا لم يجمع وان كان اسما جمع مثل كثرت الظنون **والوعظ** التذكير بالخير وانشراح القلب وليّنه وذهاب القسوة منه فما ورد من ذلك فهو بالظاء كقوله تعالى فعظوهن ويوعظ به يعظكم الله لعلكم تذكرون سواء اوعظت ام لم تكن من الواعظين وما كان مثله واشتق منه ه ويقال من ذلك وعظت الرجل اعظه وعظا وموعظة فاما قوله تعالى في سورة الحجر جعلوا القرآن عضين فهو بالضاد لا غير لانه من العضة وهي القطعة من الشي تقول العرب عضيت الشي اذا ورعته وعضيت الضحية اذا قطعتها اعضاء والعضة القطعة منها والجمع عضون قال رؤبة • وليس دين الله بالعضي • يعني المتفرق ومعنى قول الله تعالى جعلوا القرآن عضين جعلوه فرقا يقال قال بعضهم هو سحر وقال آخرون هو شعر وقال آخرون اساطير الاولين **والحظ** بالظاء النصيب من الخير والفضل وذلك نحو قوله تعالى فنسوا حظا مما ذكروا به للذكر مثل حظ الانثيين وذو حظ عظيم وحظا في الآخرة وجمع الحظ حظوظ ه ويقال منه فعل والحظوة المكانة والمنزلة عند السلطان يقال حظي الرجل يحظى حظوة وحظوة بضم الحاء وكسرها وهما لغتان مثل رشوة ورشوة وعروة وعروة والجمع حظا وجمع حظا حظاء احاظ واما قوله تعالى ولا تحاضون على طعام المسكين فهو من حضضت فلانا على كذا ه ومعناه الحث على الخير فهو بالضاد دون الظاء والغيظ والمغايظة والاغتياظ معروف وذلك نحو قوله تعالى والكاظمين الغيظ وكيده ما يغيظ ومن الغيظ قل موتوا بغيظكم وسمعوا لها تغيظا ليغيظ بهم الكفار وانهم لنا لغائظون وما كان مثله ويقال من ذلك غظته فانا اغيظه غيظا فاما قوله تعالى وما تغيض الارحام وغيض الماء فانهما بالضاد لانهما بمعنى النقصان يقال غاض الماء يغيض غيضا وغيوضا ومغاضا اذا نقص والموضع الذي يغيض فيه الماء ه مغيض وقيل غيض الماء يغاض اذا نقص منه وانغاض لغة حجازية والنظر في القرآن على وجوه كثيرة منها النظر بالعين كقوله تعالى الى ربها ناظرة اي تنظر اليه عز وجل في الآخرة باعينها لما روى جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته اي لا تزدحمون فلا تدافعون ومن ذلك ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت وانتم تنظرون وانظر الى العظام انظروا الى ثمره اذا اثمر وما كان مثله اذا كان متعديا بحرف جر ومنها النظر بمعنى الاعتبار والتفكر كقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت اي افلا يعتبرون في خلقها لان الله تعالى خلقها عجبا اذ لا يعلم بقدير مقتدر شاهدا بتدبير مدبر حيث خلقها للنهوض بالاثقال وجرها الى البلاد الشاحطة فجعلها تبرك حتى تحمل عن قرب وتيسر ثم تنهض بما حملت

ابن

ومسخرة لكل من قادها بازمتها لا تغلب ضعيفا ولا تمانع صغيرا وبراها طوال الاعناق لتنو
بالاوقار وعن بعض الحكما انه حدث ببديع خلقه وقد نشا ببلاد لا ابل بها ففكر ثم قال يوشك ان
تكون طوال الاعناق وحين اراد بها ان تكون سفاين البر صبرها على العطش حتى ان اظماها
لترفع الى العشر فصاعدا وجعلها ترعى كل شي نابت في البراري والمفاوز مما لا يرعاه ساير البهايم
ومثله فلينظر الانسان مم خلق اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض فانظروا كيف بدا
الخلق فينظر كيف كان وما كان مثله ومن ذلك فانظري ماذا تامرين انظر كيف ضربوا
لك الامثال ثم نظر وشبهه ومنها النظر بمعنى التعطف والرحمة نحو قوله تعالى ولا ينظر
اليهم يوم القيامة اي لا يعطف عليهم ولا يرحمهم ومعنى لا يكلمهم الله اي بما يسرهم ومنها النظر
بمعنى الانتظار نحو قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة هل ينظرون الا تاويله وما ينظرون
الا صيحة فاذا هم قيام ينظرون اي منتظرون ومثله غير ناظرين اناه اي منتظرين وقت
ادراكه ونضجه وبلوغه ومثله فناظرة بم يرجع المرسلون اي منتظرة وينظر المرء ما قدمت
يداه اي منتظر ويقول العرب نظرته بمعنى انتظرته فاذا عديته بحرف جر لم يكن بمعنى الانتظار
وكان من باب النظر بالعين او القلب اعني كما تقدم ويقال نظرت اليه بمعنى قال الشاعر

فلمحت انظرها فما ابصرتها ● يريد انظر اليها وهذا يسقط قول

من زعم من الجهمية ان معنى قوله عز وجل الى ربها ناظرة اي منتظرة ابطالا لرؤية الله تعالى
تعالى الله وردوا سائر الاحاديث ويقال نظر فلان ينظر نظرا فهو ناظر والشي منظور اليه
ونظرت الى هذا الامر من نظر القلب ومنها النظر بمعنى الاستماع وذلك نحو قوله تعالى ه
وقولوا انظرنا واسمعوا وانظرنا اي اسمعنا ويقال انظرني يا فلان اي استمع لي ويقال نظرت
في الكتاب اذا قراته ونظر الدهر الى بني فلان اذا اهلكهم قال نظر الدهر اليهم فابتهل ه
والناظر موضع المنظر وفلان ناظرة بني فلان اذا كان المنظور اليه والناظر وهو الذي
يكون في راس المرقبة ينظر القوم والمنظور اليه من الرجال الذي يبتغى عونه ورفده والمنظر
الذي لا يغفل عن النظر الى ما اهمه وجمعه نظر مثل رسول ورسل والنظرة من الجن تصيب
الانسان يقال منه نظر فلان اذا اصابته نظرة فهو منظور فاما قوله تعالى في القيمة وجوه
يومئذ ناضرة وفي الانسان نضرة وسرورا وفي المطففين نضرة النعيم فذلك بالضاد لانه
من النضارة في الوجه وهي النعمة والناضر من الورق وغيره الغض الحسن والانظار والنظر
التاخير والانسا والامهال ومنه قوله تعالى قال رب انظرني قال انك من المنظرين ولا هم
ينظرون وما كانوا منظرين ثم لا ينظرون فنظرة الى ميسرة ويقال من ذلك انظرته ه
بالامر انظره انظارا ويقال في الامر من ذلك نظارا يا رجل اي انتظر وتنظير كل شي ه
شبهه ومن ذلك النظير والمناظرة والناظر وشبهه والمنتظر في الكلام المتوقع للحوادث
وقد اختلف القراء في الحرف الذي في الحديد للذين امنوا انظرونا فقرا حمزة وحده انظرونا بقطع الالف
مع فتحها وكسر الظا بمعنى اخرونا امهلونا اصبروا علينا كما قال عمرو بن كلثوم التغلبي ●

ابا

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا ●

وقرا ساير القرا بوصل الالف وضم الظا من الانظار بمعنى الانتظار كما قال امرؤ القيس ●

فانكما ان تنظراني ليلة من الدهر تنفعني لدى ام جندب ●

وظل بمعنى صار وقد جا في تسعة مواضع في الحجر فظلوا فيه يعرجون وفي النحل ظل وجهه مسودا وفي
طه ظلت عليه عاكفا وفي الشعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين فنظل لها عاكفين وفي الروم لظلوا من بعده
يكفرون وفي الشورى فيظللن رواكد على ظهره وفي الزخرف ظل وجهه وفي الواقعة فظلتم ه
تفكهون وتقول العرب ظل نهاره صايما ولا تستعمل ذلك الا في كل عمل تعمله بالنهار كما لا يقولون بات
الا ما كان بالليل وللعرب في ظلت لغتان منهم من يقول ظللنا نفعل كذا بكسر الظا ومنهم من يفتحها ه
فيقول ظلنا وفي لغة القران قال الله تعالى فظلتم تفكهون فظلت العجم في اللام لغتان منهم من يقول
ظللت بلامين الاولى مكسورة ومنهم من يقول ظلت بلام واحدة ساكنة واما الضلال اذا كان بمعنى
الحيرة والجور عن القصد فهو بالضاد وذلك نحو قوله تعالى غير ضل مثلا لا ولا الضالين وفي ضلال بعيد
يقال ضل يضل بكسر الضاد وضل يضل بفتحها لغتان فمن قال في المستقبل بفتح الضاد قال في الماضي بكسر
اللام وبذلك قرا يحيى بن وثاب في جميع القران قد ضللت قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وشبهه ه
ومن قال في المستقبل بكسر الضاد قال في الماضي ضللت بفتح اللام وبذلك قرات العامة ويقال ضل
عن الطريق اي جار عنه واضل ناقته اذا فقدها ويقال فلان ضل بن ضل اذا كان منهمكا في الضلال لد
وضل الشي ضاع وضل ايضا خفي وغاب ومنه قوله تعالى ايذا ضللنا في الارض وقيل معنى ضللنا ه
بلينا وقيل متنا وقيل صرنا ترابا وقرا الحسن صللنا بالصاد المهملة وكسر اللام وروي عنه فتحها
وهو الافصح يعني نتنا وتغيرنا يقال صل يصل واصل اي انتن واختلف المفسرون في قوله تعالى
ووجدك ضالا فقيل معناه الضلال عن علم الشرايع وما طريقه السمع كقوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان وقيل ضل في صباه في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل على عبد المطلب
وقيل ضل في طريق الشام حين خرج به عمه ابو طالب ويقال ضللت الشي نسيته ومنه قوله
تعالى وانا من الضالين من الناسين ومنه ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ومنه ضل
من تدعون الا اياه اي نسيتم كل من تدعون الا اياه والانتظار وما تصرف منه نحو قوله
تعالى فانتظروا انهم منتظرون فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا فانتظروا اني معكم من
المنتظرين والحفيظ والمحافظة وما تصرف من ذلك نحو قوله تعالى بما حفظ الله واحفظوا
ايمانكم والحافظون لحدود الله وان عليكم لحافظين في لوح محفوظ ويحفظوا فروجهم ويحفظن
فروجهن وحافظات للغيب وحافظوا على الصلوات وما انا عليكم بحفيظ ولكل اواب حفيظ ه
وعليكم حفظة ويحفظونه من امر الله ولما عليها حافظ والحفيظ حفظا شتى العباد وحفظ
الانسان ماله ونفسه ودينه والحفظ ايضا نقيض النسيان والحفظ التوكل بالشي لحفظه والمحافظة
المواظبة على الامر الواجب ومنه قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والحفاظ
من المحافظة على المحارم والحفيظة الحمية ويقال احفظت بالشي لم اضعه وقوله تعالى والذين

هم على صلاتهم دائمون وفرق بين المحافظة والدوام ان معنى دوامهم عليها ان يواظبوا على اداتها لا يخلون
بها ولا يشتغلون عنها بشيء من الشواغل كما روي عنه عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله
ادومه وان قل وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة ومحافظتهم عليها ان يراعوا
اسباغ الوضوء لها ومواقيتها ويقيموا اركانها ويكملوها بسننها ويحفظوها من الاحباط باقتراف
الاثام فالدوام يرجع الى نفس الصلوات والمحافظة الى احوالها ويقال احتفظت فلانا احتفظه
احتفاظا اذا اغضبته ومنه قول الشاعر

حسنا حسنا وقوما لا اريبهم عند الهياج اذا ما احتفظوا بدلا

اي غضبوا والكظم معناه الحبس قد كان نحو قوله تعالى والكاظمين الغيظ وهو كظيم وما كان مثله
ويقال ايضا كظم الرجل يكظم كظما والكظم ايضا مخرج النفس يقال اخذ بكظمي اي كربني ومنه قوله
تعالى وهو كظيم اي مكروب والكظوم ايضا السكوت فاما الهضم وهو النقصان والفادح فهو في كتاب
الله تعالى في موضعين في طه فلا يخاف ظلما ولا هضما وفي الشعراء طلعها هضيم يقال من ذلك
هضمني حقي اي تنقصني ومنه قد انهضم الطعام اذا نزل من المعدة الى المعا وكذا ما اشبهه والظل
والظلال وما تصرف من ذلك بالفاظ نحو قوله تعالى في ظل ممدود وفي ظلال وعيون وظلالهم
بالغدو والاصال مما خلق ظلالا وعليهم ظلالها ولا ظليل وظللنا عليهم الغمام وشبهه ومعنى
الظل الستر يقال انا في ظلك اي في سترك والظل ايضا الليل وظلامه قال الشاعر

وكم دجت وظل الليل دان

والظل الذي هو كل موضع تزول منه الشمس ويقال اظلك
الشيء اذا قرب منه فالقى عليك ظله وظل الجنة سترها والظل الظليل الجنة ويقال للامر قال
تعالى وندخلهم ظلا ظليلا جعلنا الله من اهلها بمنه وطوله والظلة فالظلل نحو قوله تعالى كانه
ظلة وعذاب يوم الظلة وهي السحابة يقال انهم راوا السحابة فاووا اليها فهلكوا عن اخرهم وكذلك
لهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وفي ظلل من الغمام وما كان مثله حيث وقع وقد اختلف القراء
في الحرف الذي في يس في ظلال على الارائك فقرا حمزة والكسائي في ظلل على الارائك بضم الظاء جمع
ظلة وقرا سائر القراء في ظلال جمع ظلة ومعنى الظلة والظلال واحد وان اختلف لفظهما والظلم
والتظالم وما تصرف منه بالفاظ نحو قوله تعالى الا من ظلم بظلام للعبيد يظلمون الناس و
يظلمون نقيرا وظالم لنفسه فلا يخاف ظلما ومن يظلم منكم وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم او ظلم
نفسي والظلوم وما كان مثله والظلم اخذ لحق غيرك وتعديك الى ما لا يجب لك ولذلك لا يجوز
ان يوصف تعالى به لان الاشياء كلها له وهو يفعل فيها ما يريد كما يفعل المالك للشيء فبطل بذلك
قول القدرية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويقال من ذلك ظلمت الرجل اظلمه ظلما وظلمت السقاء
اذا شربت ما فيه قبل ان يروب اي قبل ادراكه والظليم لانه اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم
وظلمت الارض اذا حفرت في غير موضع حفر قال النابغة

والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

ويقال هي الارض التي امطرت في غير
وقتها واصل الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ومنه المثل من اشبه اباه فما ظلم اي لم يضع الشبه في

غير

غير موضعه ومنه المثل والظلم ايضا النقصان نحو قوله تعالى ولم تظلم منه شيئا اي لم ينتقص وكذلك
ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي وما نقصونا ولكن كانوا ناقصين لانفسهم حظهم
من الجنة والثواب من الله تعالى ولا يظلمون شيئا ولا تظلم نفس شيئا ويقال ظلمك حقك اي
نقصك والظلم ايضا الجحد ومنه قوله تعالى فظلموا بها اي جحدوا بها وما كانوا باياتنا يظلمون
اي يجحدون وكذا ما اشبهه والظلم ايضا الشرك قال الله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي
لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولو يرى الذين ظلموا اي اشركوا وان الشرك لظلم عظيم ومن يظلم منكم
نذقه عذابا كبيرا والظلام والاظلام وما تصرف منه بالفاظ نحو قوله تعالى في ظلمات لا يبصرون
وفي الظلمات ولا الظلمات ولا النور من النور الى الظلمات واذا اظلم عليهم قاموا وما كان مثله
والظلمة ذهاب النور والاظلام ما يظلم عليك من الافق والمكان والامر واظلم الليل اذا اشتد
ظلمته وجمع الظلمة ظلمات والعظم وجمعه عظام بالفاظ نحو قوله تعالى وما خلقنا العظم واني وهن
العظم مني وانظر الى العظام والمضغة عظاما فكسونا العظام لحما وما كان مثله حيث وقع والعظم
والعظمة وما اشتق من ذلك نحو قوله تعالى عذاب عظيم وهو العلي العظيم والقول العظيم
وعلى خلق عظيم ورب العرش العظيم وما كان مثله والعظم مصدر الشيء العظيم وكذلك العظام
والعظمة من التعظيم والنخوة ومعظم الشيء اكثره والظهر من الانسان والدابة والارض بالفاظ
نحو قوله على ظهره وعلى ظهورها والذي انقض ظهرك وعلى ظهورهم وما كان مثله وجمع الظهر
ظهور والظهر ما ارتفع وظهر والبطن ما اطمان وبطن والظهر الركاب التي تحمل الاثقال وظهر
القلب حفظه من غير كتاب يقال قراته ظاهرا والظهري الشيء تنساه وتغفل عنه ومنه
قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا ويقال ظهرت هذا الشيء اذا جعلته خلف ظهرك وكذا
ظهرت به واظهرت به كله واحد والاظهار والظهور كما تصرف منه بالفاظ نحو قوله تعالى وظهر
امر الله ظهر الفساد ومنه الظاهر والباطن وظاهر الاثم ومن اظاهر ليظهره على الدين كله
فاصبحوا ظاهرين وظاهرين في الارض اي غالبين ويقال ظهر الرجل على العدو اذا غلبه وظهر
بهم وظهر الرجل الشيء اذا ابداه والظهار في الظهار ماخوذ من الظهر وهو قول الرجل لامراته انت
علي كظهر امي قال الله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم وقرئ تظاهرون بالالف وكسر الهاء وضم
التاء والمعنى واحد والمظاهرة والتظاهر وما تصرف من ذلك ومعناه التعاون فالظاهر نحو
قوله تعالى وان تظاهرا عليه وتظاهرون عليهم وعلى ربه ظهيرا وبعد ذلك ظهير فلا تكونن
ظهيرا للكافرين وما كان مثله ويقال فلان ظهير لك على هذا الامر ومظاهرك اي معاونك
والظما وما تصرف منه وهو العطش بالفاظ نحو قوله تعالى ظما ولا نصب ولا تظما فيها
والظمآن ماء وما كان مثله يقال ظمئ الرجل يظما ظما اذا عطش ومنه قول الشاعر

ارنا اداوة عبد الله نملاها من ماء زمزم ان القوم قد ظمئوا

اي عطشوا ووجه ظمآن اذا كان قليل اللحم قد ظمئت اي لحاك والغلظ والغلظة وما
تصرف منه بالفاظ نحو قوله تعالى وعذاب غليظ وغليظ القلب واغلظ عليهم وليجدوا فيكم غلظة

وقيل غلظه بضم الغين وفتحها ومعنى الغلظة الشدة والغلاظة يقال فلان ذو غلظة
وغلاظة وغلظ الشي من الغليظ واستغلظ النبات اذا اشتد ومنه قوله تعالى فاستغلظ
فاستوى والتغليظ الشدة في اليمين وغيرها والظهر والظهيرة ومما سوى قوله تعالى في النور
وحين تظهرون يقال اظهرنا اي دخلنا في الظهر والظهيرة نصف النهار وهو وقت الزوال قال
تعالى وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة واليقظة ضد النوم بالظا قوله تعالى في الكهف
وتحسبهم ايقاظا فلم يات في كتاب الله تعالى غيره والفعل من ذلك استيقظ الرجل واستيقظ
غيره والنعت منه يقظان والانثى يقظى على وزن فعلى والجمع منهما ايقاظ ويقاظ والظعن
بالظا وهو في موضع واحد في النحل يوم ظعنكم اي يوم خروجكم والظعن الشخوص يقال ظعن الرجل
يظعن ظعنا بفتح العين واسكانها ومن ذلك الظعائن والظعينة والحظر ومعناه المنع
بالظا وذلك في موضعين في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا وفي القمر كهشيم
المحتظر ومنه الحظر وهو كل ما حال بينك وبين شي والحظار حايط الحظيرة يتخذ من خشب او غير
احرار المال اذا دخلها وصاحبها المحتظر لانه يحتظر بكسر الظا يقال حظر وحظر مخففا ومشددا والظفر
بالظا وهو في موضع واحد في الانعام كل ذي ظفر وجمعه اظفار وجمع الجمع اظافير والظفرة في العين
جلدة زائدة تسمى الظفرة ويقال ظفر فلان فهو مظفور وعين مظفورة واما الضفيرة
من الشعر وغيره وجمعها ضفائر وكذا كل ما كان من حبل وغيره فهو بالضاد ومن ذلك قوله
عليه الصلاة والسلام في الامة اذا زنت في الثالثة او الرابعة فبيعوها ولو بضفير قال مالك
هو الحبل ومن ذلك تظافر القوم اذا تعاونوا والظفر في موضع واحد في الفتح من بعد ان اظفركم
عليهم والظفر الفوز بما طلبت والغلبة على ما خاصمت تقول اظفرني الله بفلان وظفرت بفلان فظفرت واظفرت بعد
به اظفارا وفلان ظافر ومظفر ومظفور به واللفظ في موضع واحد في ق ما يلفظ من
قول واللفظ ما يخرج من الفم واللفاظة كلاما كان او غيره والارض تلفظ بالميت اذا لم تقبله
والبحر يلفظ بما فيه اذا رماه الى الساحل والدنيا لافظة من فيها الى الاخرة والفظ في
موضع واحد في ال عمران ولو كنت فظا غليظ القلب والفظ الغليظ الطبع المتجهم ويقال
افظه اي جعله فظا لا يحب احدا والشواظ في موضع واحد في سورة الرحمن يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس والشواظ اللهب الذي لا دخان فيه والنحاس بضم النون
الدخان الذي لا لهب فيه كذا فسره ابن عباس رضي الله عنهما وانشد لامية بن خلف
ويشعل عما لهب الشواظ • وقيل الشواظ والشواظ بضم الشين وكسرها لغتان
واللظى اسم من اسما جهنم واللظى اللهب الخالص ويقال انما سميت لظى لتلظيها بالحسد ومنه
حية تتلظى من توقدها وخبثها وقوله لظى اي اكالة للشوى والشوى مختلف فيه فقيل اليد
وقيل الشرى وقيل اطراف الاصابع عافانا الله منها بمنه وكرمه فهذا ما ورد في كتاب الله تعالى
من حروف الظا واما ما ورد في الكلام المستعمل فكثير من ذلك الفظاعة ما انكرته النفس
واشتد عليها يقال فظع الامر يفظع فظاعة وافظع يفظع افظاعا وهو امر فظيع

ومنه

ومنظر اي شي مستقبح وصوت فظيع اي منكر ومنه الفيظ والفيظوظة مصدران لفاظت
نفسه اذا خرجت فهي تفيظ فيظا وفيوظا واما فيض الماء وغيره فبالضاد ومنه الظلع
يقال ظلعت الدابة وظلع الرجل اذا عرج يقال ظلعت تظلع ظلعا فهي ظالع وهو ظالع اذا كان
العرج يقال ظلعت من جهتين فاذا كان من جهة واحدة فهي ظالع وهو ظالع ولا يقال في المؤنث
ظالعة البتة ومنه الكظة في الطعام والشراب او الدواء اذا انت شربته ومنه القيظ
الحر والوهج عند شدة احترار القيظ يقال قيظ عظيم اي حر شديد ومنه الالظاظ كالالحاح
على الشي تقول الظظ والظ عليه الظاظا ولظ به لظا لغة ومنه الحديث الظوا بياذا الجلال
والاكرام اي الزموا هذه الدعوة ومنه اللماظ ذوق الماء بطرف اللسان يقال شربه لماظا اذا فعل
ذلك واللمظة اناء الماء اذا احملت الماء على شفته ولمظ فلان فلانا من حقه اذا اعطاه
بعضه واللمظة نقطة سودا في القلب وفي الحديث النفاق في القلب لمظة سودا كلما
ازداد ازدادت اللمظة ومنه المواظبة اللزوم على الشي يقولون فلان حسن المواظبة والالتزام
بما يعنيه ولقد واظب الشي مواظبة يريد اللزوم والاجتهاد ومنه الوظيف المغرم يقول
وظفت مال فلان وقربه فلان ويلزم فلانا من الوظيف كذا ومنه الحظيرة وهو الذي
يبنى في الدور شبيه الحاني يعمل دون الشعار ومنه الشظايا القطع من كل شي ويقول انكسر
من اللوح او الصخر او الرحى شظية اي قطعة ومنه الظبا جمع ظبي وهو الذي يضرب به
المثل في الحسن والجمال والانثى ظبية ومنه النظافة مصدر النظيف وهو النقي يقال فلان
نظيف الثياب واستنظف الوالي ما عليه من الخراج اذا استوفاه ومنه الظلف وجمعه
اظلاف وظلوف وهي اخفاف المعز والبقر وفي الحديث ردوا السايل ولو بظلف محرق
ويقال ظلف الرجل نفسه عن كذا اذا منعها وظلفت فلانا عن كذا منعته ورجل ظلف النفس
وظليف النفس اذا كان مكفها عن الدناءة وامر ظلف وظليف اذا كان عليك شديدا ومنه
الاعظار كظة الشراب اذا ثقل في الجوف يقال منه اعظرني الشراب يعظرني وهو معظره
ومنه الرعظ مدخل سنخ النصل في راس السهم والجمع ارعاظ ومنه العظعظة لنكوص السهم
اذا لم يقصد الرمي واضطرب في مضيه ومنه الحنظب ضرب من الذباب ومنه الحظلان
المنع والبخل يقال حظل الرجل حظلانا والحظل غيرة الرجل على امراته والحظل المحرم
واما الحنظل فثمر مر في شكل البطيخ ومنه النعظ يقال نعظ ذكر الرجل ينعظ نعظا
ونعوظا وانعظه ينعظه انعاظا وانعظت المراة اذا اخذها الاهتياج ومنها العنظوان
نبات اذا استكثر منه البعير وجع بطنه يقال عظي البعير عظا فهو عظ والعنظوانة
الجرادة الانثى والجمع عنظوانات ومنه العظا وهو العظاية دويبة اكبر من الوزغة
والجمع عظا ومنه العنظب ذكر الجراد ومنه العظب يقال عظب الطائر يعظب عظبا
وهو سرعة تحريكه ومنه الظرب الجبل المنبسط وفي الحديث فاذا حوت كالظرب وجمعه
ظراب ومنه البظر معروف من النسا ومنه الظليم ذكر النعام والجمع ظلمان واظلمه

ومنه النظم نظمت خرزا بعضها الى بعض ومن ذلك نظم الكلام وشعمه بالوزن حتى يكون شعرا منظوما ومنه الغيظ الهم اللازم يقال انه لمغيوظ اى مهموم وغيظه هذا الامر يغيظه ونغيظه لغتان ومنه الشطير وهو البذي الفاحش فالشطرة الشتم للاعراض ومنه التقريظ مدحك اخاك حيا يقال قرظ فلان فلانا اى مدحه ومن ذلك اليهود بنو قريظة ومنه الكظ بلوغ المشقة من الانسان يقال انه لكظوظ مغموم ومنه اللحاظ مؤخر العين الذي يلي الصدغ واللحظة النظر ومنه الخنظب الذكر من الخنافس ومنه البهظ الامر الثقيل الشاق يقال بهظني هذا الامر يبهظ اى غلبني وبلغ المشقة مني ومنه الشظف من العيش وغلظه وفي الحديث انه لم يشبع من خبز ولحم الا على شظف اى ضيق وشدة وقلة ❁ ومنه الشنظير الطويل من الفتيان ومنه الظرف البراعة والادب والبراعة ويقال ظرف يظرف ظرفا وظرافة فهو ظريف وفتية ظرفا وظروف ولنسوة ظراف وظرائف فالظرف بفتح الظا وعا كل شي والظروف في النحو التي يكون مواضع لغيرها وتسمى المكان الذي يحله الانسان ظرفا وجعلوا الزمان ظرفا لكون الفعل فيه فالظروف مقدرة المظروف واختلف في الظريف فقيل هو البليغ ولذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه اذا كان السارق ظريفا لم يقطع يريد اذا كان بليغا يحتج انه يأتي ببلاغته من الشبه ما يدرا عنه القطع وقيل الظريف الحسن الوجه والهيئة وقيل الظرف في الوجه واللسان ولا يوصف بالظرف السيد فلا الشيخ وانما يوصف به الفتيان والفتيات ومنه الجحوظ عظم المقلة يقال جحظت عين الرجل جحوظا والجاحظ لقب ابي عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي العالم المشهور وهو تلميذ ابي اسحاق ابراهيم النظام والنه ننسب الفرقة المعروفة بالجاحظية ومنه النرظ بفتح الفا قال او هو ورق السلم يدبغ بها الجلد يقال اديم منروظ والقارظ الدابغ ومنه المغاظلة قال احمد بن يحيى رحمه الله المغاظلة مداخلة الشي في الشي يقال تغاظلت الجرادتان وعاظل الرجل المرأة وفي حديث بن عمر رضي الله تعالى عنه حين ذكر زهير فقال ❁ كان لا يعاظل بين الكلام وقال ابن السكيت تعاظلت النوم اجتمعوا وقال غيره تعاظلت الكلاب اى تسافدت والتعظل طلب الشي الذي قد فاته يقال ظل تعظل في امره وتعاظل الرجلان افتخرا وعكاظ اسم رجل ولذلك بنو عكاظ وسوق عكاظ وفي البخاري كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ اسواقا في الجاهلية والمراظ الرجل المنكر ومثله الجعظري والحواظ الرجل الفاجر وقيل الاكول وفي الحديث ابغضكم الى الله كل جعظري جواظ والظئر الدابة التي ترضع فالظلظلة تحريك الحية راسها من شدة غيظها فالظرار حجمه ظرر حجر محدد وارض مظرورة كثيرة الظرار والظلال الدنو يقال اظل فلان فلانا اذا قرب منه ودنا والشظ تحريك الطائر بعصوصه والعظاظ شدة الحرب ومثله عظة الزمان وشدائده احداثه فمن اهل اللغة والعظ الجارية الطويلة والعبلة السمينة ويكتب الكاعد بالدال غير معجمة وبعضهم يكتبه بالظا ولم يكتبه احد بالضاد انتهى الكلام في الظا منصوب

بين

غنا

غنا الحال والمرتجل الذي يرتجل من ذاته يقال ارتجل فلان الخطبة والقصيدة اذا اتى بهما من غير ان تروى فيهما ❁ منشد ❁ افتعال من انشد ينشد نشدا غنا وقيل المرتجل المغني بلا الة قال ابن السكيت النشد احد كل شي وكتابته بالالف والنشد طرف من الشي قال الشاعر

❁ فلو كان في ليلى شذا من خصومة الوت اعناق الخصوم الملاويا ❁

ويقال شدا يشدو من العلم شدوا اذا اخذ منه طرفا وعنده شدو منه والشادي المغني قال ابن خالويه رحمه الله من اسما المغني المهني فالمغرد ❁ والمحن ❁ والطرب والملهي والمطلي ❁ والمرني ❁ فالمتهكم ❁ والمكي ❁ والناجم ❁ والمنجم ❁ والمغلس فالناصب لان النصب غنا الركبان والحادي ❁ والمرقي غنا السفل وانشد

❁ ذهبت غنم بالغناه ويهشل ما بين غال شعم ومرف ❁

وقال ابو عمرو الزاهد المغني بمعنى الملول والشامد بمعنى السفل والشامد اللاهي والساكت والشامد الحزين والشامد الخاشع ومن كلام ابي منصور الثعالبي في ذكر الغنا والمغني غناؤه كالغنى بعد الفقر وهو عدو للسكر بسط نشر الوجد ويرفع حجاب الاذن ويأخذ بمجامع القلب ويمتزج باجزا النفس غنا يحرك النفوس ويمتزج باجزا النفس ويروض الروض قد سمعنا غنا يعيد الاموات احيا اذا غنا ودت اعضا السامعين ان تكون اذانا كطيب القلوب والاسماع ويحيي موات الخواطر والطباع مطعم الاذان سرورا ويقدح في القلوب نور القلوب من غنائه على خطر يكتنف الحرب كانه خلق من كل نفس فهو يغني على تشهيه لغنائه في القلب موقع النطر في الحرب وانشد لبعض شعر عصره ❁

❁ فديتك يا اتم الناس ظرفا واصلحهم لمتخذ حبيبا ❁

❁ فوجهك نزهة الابصار حسنا وصوتك متعة الاسماع طيبا ❁

❁ وسائله تسائل عنك قلنا لها في وصفك العجب العجيبا ❁

❁ رنا ظبيا وغنا عندليبا ولاح شقائقا ومشى قضيبا ❁

والاجناس التي توصف بالغنا الناس والحمام والبعوض واصناف الذباب والنعرة والوافي غنا الذبان واصواتها ❁

❁ وتسمع للذباب اذا تغنى كتغريد الحمام على الغصون ❁

وليس لذبان الكلب غنا ولا لما يخرج من ابنا قال الشاعر

❁ يذب عنها ما تثب ذابل وذبان شعر وصف مازل ❁

وذبان الشعر احمر والذبان الذي يلسع الابل ازرق والذبان التي يسقط على الدواب صغر **ومن كلامه** في ذم المغني ترنم فتعب ولا يطرب اذا غنا غنا الطرب ويحيي الكرب ضربة توجب ضربه وسماعه توجب اسماعه من عجائب غنائه انه يورد الشتا في الصيف ما رآه احد في داره مرتين وحكى الماوردي رحمه الله في قوله تعالى ولا تكون وانتم سامدون اي الا انكم غافلون كما يخطر البعير شامخا قاله ابن عباس رضي الله عنهما

الثاني غافلون قاله قتادة الثالث معرضون قاله مجاهد الرابع مستكبرون قاله السدي الخامس لاهون لاعبون قاله عكرمة السادس هو الغناء كانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا وهي لغة حمير قاله ابو عبيدة السابع ان يجلسوا غير مصلين ولا منتظرين قاله علي عليه السلام الثامن وانتم قائمون للصلاة قبل وقوف الامام قاله الحسن ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج والناس ينتظرونه قياما فقال لهم ما لي اراكم سامدين التاسع حامدون قاله المبرد

قال الشاعر

فانك لو شهدت مكان هند ورملة اذ تصكان الخدودا

اذا لرأيت معولة تكول اصاب الدهر واحدها فقيدا

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد من قول بشار

وكأن روض حديثها قطع الرياض كسين زهرا

وقال آخر

وحديث كأنه قطع الروض فيه الحمر والاصفر

وما احسن قول المتنبي لابن العميد

قطف الرجال القول وقت نباته وقطفت انت القول لما نورا

فهو المشيع بالمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كررا

من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا

قال ابن هشام قال بعض الناس الصواب ان يقال وكل ما نال الفتى قد نلته وقوله من كل ما نال الفتى لا يجوز عند الاصمعي وانكر على من روى من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية. الفتى الشاب والمرء الرجل والتحية الملك ومنه قولهم في الصلاة التحيات قال ابن قتيبة انما جمعت لان كل واحد من ملوكهم كان له تحية يحيى بها فقيل لنا قولوا التحيات لله اي الالفاظ الدالة على الملك مستحقة لله عز وجل وقال ابن المنذر وآخرون هي الصلوات الخمس وقيل كل الصلوات وقيل الرحمة وقيل الادعية وقال الازهري العبادات وقيل الاعمال الصالحة وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي لفظ اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله وذكره وفيه فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض وفيه فليتخير من المسألة ما شاء واختلف العلماء في حكم التشهد فقيل انه الاخير واجب وهو مذهب الشافعي وظاهر مذهب مالك انه سنة واستدل للوجوب بقوله فليقل والامر للوجوب الا ان مذهب الشافعي ان مجموع ما توجه اليه هذا الامر ليس بواجب بل الواجب بعضه وهو التحيات لله سلام عليك ايها النبي

من

من غير ايجاب ما بين ذلك من المباركات والطيبات والصلوات واختلف العلماء في المختار من الفاظ التشهد فان الروايات اختلفت فيه فقال ابو حنيفة واحمد باختيار تشهد ابن مسعود هذا وقيل انه اصح ما روي في التشهد وقال الشافعي باختيار تشهد ابن عباس المروي في كتاب مسلم لم يذكره البخاري واختار تشهد ابن مسعود بعد كونه متفقا عليه في الصحيحين بان واو العطف تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فيكون كل جملة منها ثناء مستقلا والثناء ممدود يكون في الخير والشر وفي الحديث مر بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت ثم مر بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت وجبت فقالوا وما وجبت يا رسول الله قال انتم شهداء الله في الارض من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار والغالب على الثناء الممدود ان يستعمل في الخير ويكتب الثناء بالالف لانه من ثنا يثنو قال الانباري ويروى حسن النثا والفرق بينهما ان النثا يكون في الخير خاصة والثناء يكون في الخير والشر وقيل الثناء في حالة الحياة والنثا في حالة الموت قال ابن خالويه رحمه الله الثواب يكون بخير وشر وكذلك البشارة وكذا وعد وانشد

اخاف زيادا ان يكون ثوابه اداهم سودا او محدرجة سمرا

وانما سميت البشارة لان الفرح يتبين في بشرة الرجل اي في جلدة وجهه وبشر على الاطلاق لا يكون الا في الخير فان وصلته بشيء جاز في الخير والشر قال الله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وهي البشارة والبشارة بكسر الباء وضمها وفتحها واوعد بكذا لا يكون الا في المذموم يقال وعده خيرا على الاطلاق واوعده شرا على الاطلاق فاذا وصلتهما جازا في الخير والشر وعده خيرا ووعده شرا واوعده شرا وخيرا فاذا قال اوعده بكذا لا يكون الا في المذموم وانشد

اوعدني بالسجن والاداهم رجلي ورجلي شثنة المناسم

قال ابن خالويه هذا اجماع من الكوفيين والبصريين لا اعلم فيه خلافا غير اني وجدت في القرآن الكريم حرفا يجمع في الشر على الاطلاق وهو قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا هذا قول اهل الجنة لاهل النار قال ابن هشام رحمه الله اخذ ابن دريد المصراع الاول من هذا البيت لفظا ومعنى ذلك كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية واخذ المصراع الثاني من قول اعشى همدان

ويوم اموازك لا تنسه ليس الثناء والذكر بالداثر

وقال عمارة فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثناء هو الخالد

فان امت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى

تناهت بلغت النهاية قال ابو عثمان ذكر ان قصير الاعمار مقرون بالابل والبراذين وبكل خلق عظيم وكل شيء يعاش الناس في دورهم وقراهم ومنازلهم فالناس اطول اعمارا منه كالجمل والفرس والبراذين والبغل والحمار والثور والشاة والكلب والدجاج وكل صغير وكبير الا الفيل فانه اطول عمرا والفيل اعظم من جميع الحيوان جسما واكثر الا وهو يعيش مائة سنة ومائتي سنة واذا

لم تنف حيوانه في جميعه مع تنظيم ساعة واحدة وان اخطاوا في تدبير مطعمه ومشربه
وتقلبه ومنقلبه فهلك سريعا ولا ينصرف كتصرف الدواب ولا يركب في الحوائج والاسفار
وفي الجنائز والزيارات فاما الفيل فقصير العنق مقلوب اللسان مشوه الخلق فاحش
القبح فلم يفلح ذو ارنع قصير العنق قط في طلب ولا هرب والفيل ضئيل الصوت واذا اراد
ان يصيح من الفيل وقاتله في انقصاحه لانه فالفيل له جوزة فانه يرتاد بها ياخذها بطرف
خرطومه فاذا دنا منها تنفس فاذا تنفس طارت الجوزة من بين يديه ثم يدنو بانفه لياخذها
فيتنفس اخرى فتبعد عنه فلا يزال كذلك ويفضل الفيل الفرس في الحرب ان الفيل يحمي الجماعة
يقاتل ويرمي فرسان المرازبة وله من الهول ما ليس للفرس وهو احسن مطاوعة ولا يعرف
بجماح ولا حران ولا خيول لعتاق ربما قتلت الفرسان بالحران مرة ومرة بالاقدام وربما
شب الفرس بفارسه حتى يلقيه بين الحوافر والسيف والسهم يصيبه والحجر وظهر الفيل
منظرة من المناظر ومسلحة من المسالح **لذى** قال ابن خالويه رحمه الله
ليس في كلام العرب الا الاربعة اشيا ثلاثة بتشديد الذال وواحد بتخفيف الذال النوم
وانشد وسربال كان لبست جديده على الرحل حتى اسلمته بنائقه
ولذ كطعم الصرخدي ذعته عشية خمس النوم والفك عاشقه
واللذ النوم والصرخدي نبيذ الشام واللذ واللذة الخمرة قال الله تعالى بكأس من معين
بيضا لذة للشاربين وقرا ابن مسعود صفرا لذة للشاربين واللذ من اللذاذة وقد لذذت
الشي الذه لذا ولذاذا ولذاذة واما اللذ بتخفيف الذال فلغة في الذي تسقطون اليا
وانشد كاللذ تزبى زبية فاصطيدا وكل شي مبتدا **الحد** عبارة
عن المقصود بما يحصره ويحيط به احاطة يمنع ان يدخل فيه ما ليس منه وان يخرج منه
ما هو منه واصل الحد في اللغة المنع ومنه سمي الحديد لانه يمنع من وصول السلاح الى البدن
ومنه الاحداد في عدة الوفاة لان المراة تمنع من الزينة والعرب تسمي البواب والسجان
حدادا لمنعه الداخل من الخروج قال الشاعر
يقول لي الحداد وهو يقودني الى السجن لا تجزع فما بك من باس
وكذا الخمار يسمونه حدادا قال الاعشى
فقمنا ولما يصح ديكنا الى جونة عند حدادها
الديك له معرفة بالليل وساعاته فانه فاق بني ادم بمعرفته وصوته سحر اما الليل
وعدد الساعات ومقادير الاوقات ثم يقسط اصواته على ذلك تقسيطا موزونا فاذا
كان الليل خمس عشرة ساعة قسط اصواته المعروفة بالعدد عليها كما يقسطها والليل
تسع ساعات هذا مع ملاحة صوته وحسن صوته وكان حفص بن سعيد يزعم ان الديك
اجمل من الطاوس وانه مع جماله واعتداله اذا مشي سلم من زرق الطاوس وقبح رجليه وشام
اهل الدار به وان كان الطاوس احسن من الديك بتلاون ريشه فقط وقال الشاعر

في

في حسن الدجاج وتبل الديك
غدوت بشربة من ذات عرق الى الدهنا من جلب العصير
واخرى بالعقنقل ثم سرنا نرى من العصفور في عظم البعير
كان الديك ديك بني نمير امير المومنين على السرير
كان دجاجة في البيت رقطا وفود الروم في قمص الحرير
فبت ارى الكواكب دانيات ينلن انامل الرجل القصير
ادافعهن بالكفين عني وامسح جانب القمر المنير
قالوا ومما يعرف به الديك من الدجاجة اذا كان صغيرا حين يخرج من البيضة فانه يعلق
بمنقاره فان تحرك فهو ديك وان لم يتحرك فهو دجاجة والديك مما يتخذه الناس للعب
النهم ولا بالتهم ولا يعرف صاحبه الذي رباه ونشا في محله على خلاف السنور والكلب والحمام
والديك دجاجة الا انهم ارادوا ابانته ذكرا فقالوا ديك كما يسمون الذكر والانثى فرسا
بلا هاء فاذا ارادوا ان يبينوا انانها قالوا حجر وان كانت حلقا نها فرس ويقال للصوت
الديكة الدعاء والزقاء والهتاف والصراخ **وتحداد** على زنة تفعال والنسبة الى
ذوي الحرف ياتي غالبا على فعال كحداد وبقال وخياط وفيها النسب والنسبة والنسب ترجمة
باب الاضافة وهو معناه في اللغة ومعناه عند النحويين اضافة الشي الى غيره من جهة
المعنى بالحاق اخر المضاف اليه يا مشددة قبلها كسرة كقولك في النسب الى الاب زيدي
والى البلد بصري والى الصناعة الصناعة نحوي فاضفنا النسب الى الزيادة لانه
معنى حادث وتكون الزيادة من حروف اللين لانها اقل الحروف الثقيلة بالزيادة
وكونها بالتغير الواو والالف وكونها مشددة لان الواحدة تحذف لالتقا الساكنين وكون
الكسرة قبلها لانها من جنسها واذا نسبت الى اسم فيه تا التانيث حذفتها فقلت في فاطمة
فاطمي وفي الكوفة كوفي لعلتين احداهما ان تا التانيث تضارع يا النسبا لانهما ينفصلان
لان الواحد من الجنس كتمرة وتمر وزومي وروم والثانية انهم لو اثبتوا الها لاحتاجوا ان
يجمعوا بينها وبين يا اخرى اذا انثوا المنسوب كقولهم امراة بصرية ومن لحن العوام
قولهم ذواتي ونوسه ويقول علما الكلام والمنطق ذاتي وهو خطا فانه اذا كان الاسم
الثلاثي مكسور العين كنمر وابل والدول والعلة ونسبت اليه فتحت عينه فقلت نمري وابلي
ودولي كراهة لتوالي الكسرتين وكسرة اوالكسرات والوت من ذلك كالمذكر
وتقول في عمم وشقرة وهي قبيلة نمري وشقري تحذف وتفتح لما ذكرنا فان كان على
اربعة احرف كزبرج فالجيد ثبات الكسرة فتقول زبرجي لان عدد الاسم كثير ولا عدي
عليه في الخفة وضع حركة مكان حركة ومنهم من يفتح لان الثاني ساكن فيصار في المعنى
كنمر فتقول زبرجي كمدي فان كان على خمسة احرف كمقرعل لم تدخل الكسرة فيقول فقد
على كما ذكرنا في زبرجي ولا يشبهه بنمر لبعده منه وكذلك ما كان على مثله كمستخرج

بمنز

معلم في سمان ... بالتمرير والحالة في [illegible]

وَاذا نسبت الى فعيله كقريظه او فعوله كشنوة او فعيلة كحنيفه حذفت تا التانيث فتقول في النسب الى قريظة قرظي وفي شنوة شناي وفي حنيفة حنفي فاما حذفت اليا والواو فلان حذف اليا ادخل على الاسم وهنا وا التغيير فوليس لتغيير واتفق سيبويه والمبرد على حذف التا وخالفه المبرد في حذف الواو فسيبويه في ذكوبه ركبي فالمبرد يقول ركوبي وحمل قولهم شناي على الشذوذ وفرق المبرد بين اليا والواو بان قال تقول في النسب الى عدوه عدوي والى عدي عدوي لنجمع بين يا ين وواوين ولا يجمع بين اربع يا ات وتقول في النسب الى عضد عضدي فلا نغير الضمة وتقول نمري فتغير الكسرة فان كانت العين معتلة او مضاعفة اوخلا الاسم من اليا لم يحذف اليا قالوا في بني حويزه حويزي لانهم لو حذفوا اليا لتقلبوا الواو فتقا لوا الجاري وتقول في عزيز عزيزي ولا تحذف اليا لئلا تتوالى مثلان وتقول في قريش قريشي ولا تحذف اليا لانه لم يتخل على الاسم وفي تحذف غيرها وفعيلة كقريظة تبقى فيه العين على حالها وفعوله كشنوة تبدل فيه من ضمة العين كسرة وفعيلة كحنيفة تبدل فيه من كسرة النون فتحة لئلا يصير الى مثل نمر فتقول حنفي واما الف التانيث المقصورة فلا تخلو من ان تكون رابعة او اكثر فان كانت رابعة كحبلى فالاجود الحذف فتقول حبلي لانه علامة تانيث بالتا ومن العرب من يشبهها بالاصل فتقلب فتقول حبلوي لان الكلمة بنيت عليها وان كانت خامسة فصاعدا كجحجبى وشنارى لم يكن الا الحذف فتقول جحجبي وشقاري لان الحذف حسن جائز في بنات الاربعة فاثر الزيادة عليها وجوبه لئلا يطول البنا والف التانيث الممدودة تقلب واوا تقول في صحرا صحراوي فابدلوا لئلا يقع علامة التانيث حشوا وتخصيص الواو لان تبعدها يا ين وان كانت زائدة على الخامسة تبت ايضا تقول في قاصعا قاصعاوي وفي معلوجا معلوجاوي لانها متحركة وقبلها الف فلا تقع اكثر من سابعة واذا كانت الالف ثالثة كعصا ورحى ابدلت في النسب واوا ولا تحذف كعصوي ورحوي فمنع الحذف لئلا ينقص الاسم عن اقل الاصول وتخصيص الواو لوقوع اليا من بعده وليست واو عصوي التي ابدلت منها الف عصا وان كانت الالف رابعة كملهى ومعزى فلك وجهان احدهما الاثبات والبدل تقول ملهوي ومعزوي لان الالف بدل من اصل وان شئت حذفتها تشبيها بالف حبلى فقلت ملهي وحبلى لانها رابعة وهو اقل مواقع الف التانيث وان كانت الالف خامسة فصاعدا حذفت لا غير تقول في مصطفى مصطفي لانا لو اثبتنا لطال البنا وكذلك السادسة نحو المستعفي واذا كانت الالف رابعة للالحاق ابدلتها تشبيها بالاصل فقلت ارطوي وان شئت حذفتها تشبيها بالف التانيث لانها زائدة فقلت ارطي كحبلي وحكى ابو عبيدة ارطاوي شبهوا الف الالحاق بالالف الممدودة فقالوا ارطاوي كصحراوي وان كانت خامسة كحبنطى حذفت فقلت حبنطي لانه اذا حذفت الاصلية الخامسة مثل مصطفي كان حذف

الزيادة

الزيادة اولى واذا نسبت الى اسم اخره همزة فان لم يكن قبلها الف فلا تغيرها تقول قارئي ورشائي لا غير وان كان قبلها الف فهي اربعة اقسام اصلية ككسا وبدل من اصل ككسا وملحق بالاصل كحربا وهمزة تانيث كحمرا فالنسب الى الاول باثبات الهمزة تقول قرائي لانه اصل وحكى ابو علي قراوي تشبيها بحمراوي لانها طرف قبلها الف والنسب الى الرابع بابدال الهمزة واوا والنسب الى الثاني والثالث بالوجهين تقول كسائي وكساوي ترك الهمزة تشبيها بقراي لان همزة كسا بدل من اصل وهمزة حربا ملحقة بالاصل وكساوي وحرباوي فتبدل تشبيها بحمراوي لانها ليسا باصل واما المنقوص فثلاثة اقسام ثالثة كالعمي والشجي فليس فيها الا الاثبات والابدال فالعمل فيها ان تبدل من كسرة الميم فتحة ومن اليا الفا فتغير مثل عصا تقول عموي كعصوي لانه عم في كسر العين واخره حرف علة ورابعة كالقاضي ففيه وجهان مبنيان على المذهبين في تغلب فمن كسر اللام اقر كسرة الضاد فحذف اليا لالتقا الساكنين فقال قاضي ومن فتح اللام فتح الضاد فابدل من اليا الفا فصار مقصورا ثم ابدل منها واوا في النسب فقال القاضوي ومن كلام العامة انهم يقولون قضوي وخامسة فصاعدا لا اشبهة في حذفها لانا اذا حذفنا الالف فاليا اولى تقول في المشتري مشتري وفي المستنقي مستنقي واذا كان الاسم المتمكن على حرفين فقد دخله حذف وذلك في كلم قليلة فاذا نسبت اليه فمنه ما يجب رد محذوفه ومنه ما لا يجب فاذا نسبت الى اخ وجب رد لامه تقول اخوي وكذلك ابوي وحموي لان هذه الكلم ترد لاماتها في الاضافة والمثنى يقال هذا ابوك وابوان والنسب اكثر تغييرا منهما فهو اقوى على الرد فاذا نسبت الى دم فان شئت قلت دمي فلا ترد لقولهم دمان وان شئت قلت دموي لان النسب اقوى على الرد ومنهم من يقول دميان فالنسب اولى واذا نسبت الى سنة قلت سنوي لان لامها ها لقولهم سانهت ولم يسمع فيها غير الرد واما است فان شئت لم ترد فقلت استي لان همزة الوصل عوض من اللام وان حذفتها قلت سهي ومن قال سنة او سنهة قال سني او سهي لامن قال سته لمثل الاسمي لان الحذف ليس من موضع اللام واذا نسبت الى شية حذفت اليا واضرت الى رد الفا الذاهبة لان اليا وقعت ثانية وهي في الاصل وشية فاذا رددت الواو ابدلت من كسرة الشين فتحة ومن اليا الفا ومن الالف واوا فتقول وشوي هذا قول سيبويه لان الشين كانت متحركة قبل الرد وابو الحسن اذا رد الواو اعاد الشين الى سكونها فتقول وشيي واذا نسبت الى عدة قلت عدي فلا ترد الواو لانها فا وعن ناس من العرب عدوي كانه مقلوب ووزنه علفي واذا نسبت الى شاه حذفت التا وبقيت الالف ثانيا فلا بد من رد المحذوف وهو ها فتقول شاهي وتبقى الالف لان الرد عارض وقولهم في الجمع شياه يدل على ان اللام ها واصلها موه لقولهم ماهت الركية تموه فابدلوا من الواو الفا ومن الها همزة فالنسب اليه كالنسب الى كسا تقول مائي وماوي لان الهمزة بدل وقد

سموا المرأة مارية لصفائها وأما لا فالظاهر من قولهم جواز النسبة إليه وهو حرف ولهذا
لم يجئ في الكلام لأن الحروف لم تغير والقول فيه أنك إذا سميت بلا فأجود القولين أنك
تزيد عليه ألفا فتجتمع ألفان فتبدل من الثانية همزة فإذا نسبت إليه قلت لائي
ولاوي لأن الهمزة بدل ومن قال لا أنا نزيد الهمزة من أول مرة قال في النسب لائي بالإقرار
وإن قال لاوي فهو كقرائي وإذا كان الاسم على فعيل أو فعيلة أو فعيل أو فعيلة كعلي
وقصي وأمية وضرية حذفت الياء الثالثة فإن كان قبلها كسرة أبدلت منها فتحة
وإن كان فتحة أقررتها فتقلبت الياء الأخيرة ألفا فتبدل منها واوا فتقول علوي وقصوي
وأموي وضروي فحذفت الياء لما تقدم وكذلك أبدال الكسرة فتحة وقلبا اللام ألفا
وحذف الياء الثالثة لئلا يجتمع أربع ياءات ومن العرب من يجمع فيقول أميي والذي
جرأهم على الجمع سكون الأولى والثالثة فلم يبق إلا ياءان متحركان وإذا كان قبل آخر الاسم
ياء مشددة مكسورة كأسيد مصغر أسود حذفت الياء المكسورة قبل الطرف فقلت أسيدي لأن
في إثباتها الآن في إثباتها جمعا بين ياءين وكسرتين وإذا صغرت مهوما ومعناه النائم
حذفت الواو الثالثة وأبدلت التي بعدها يا فقلت مهيم وقد تقدم أن لك التعويض
في مثل هذا عن المحذوف فتقول مهيم وإذا نسبت إليه جئت بالعوض مهيمي ففيه خمس
ياءات الأولى للتصغير والثانية بدل من العين والثالثة للعوض والأخريان للنسب
وإنما لزم العوض لأنك إذا لم تعوض قلت مهيم فهو كأسيد فتحتاج إلى أن تقول مهيمي كأسيدي
وفي هذا إجحاف وأما مهيم وهو اسم الفاعل من هيمه الحب فالنسب إليه مهيمي بالحذف
كأسيدي ومن المنسوب ما يطرد الحذف من آخره وذلك أنواع الأول الجمع ولا يخلو من أن
يكون صحيحا أو مكسرا فالصحيح الذي بالواو والياء كزيدون وزيدين تردهما إلى الواحد فتقول
زيدي ولا يجوز إقرار الواو والياء لأنهما علامتا إعراب والنون نصير معتقب الإعراب
فيفضي إلى اجتماع إعرابين وأما نصيبون وقنسرون فهي أسماء مواضع وللعرب فيها مذهبان أحدهما
إعرابها بالواو والياء في الجر والنصب فمن قال ذلك حذف الزيادتين فقال نصيبي وقنسري ومن
كما ذكرنا في زيدين ومنهم من جعل النون معتقب الإعراب ولا يغيرها إلا أنها تقع فمن قال ذلك قال
نصيبيني وقنسريني وهذا لا يفعلونه إلا مع الياء قال الفارسي لأنها لا تدل على إعراب
معين فأما ماطرون في لفظها خلاف ففي الصحاح الناطرون بنون وطاء مكسورة وفي شرح
سيبويه الماطرون بالميم وطاء مفتوحة وهو مشكل لأنهم جعلوا النون معتقب الإعراب
مع الواو وهو قليل وروى من يوثق به من المحدثين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود إني
سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقوني فهذا كالماطرون وإذا كانت النون معتقب الإعراب فإن
في النسبة إليه ماطروني والمجموع بالألف والتاء تردها إلى الواحد فتقول في تمرات تمري فتسكن الميم
لعودها إلى الواحد وحذفت الألف والتاء لئلا يجتمع تاءا تأنيث في قولك تمراتي وأما المكسر فلا يخلو
من أن يكون علما أو غير علم فإن كان غير علم قلت في رجال رجلي لأن الغرض من النسب ملابسة الجنس

والجمع

والجمع مركب من الآحاد وقولك رجلي يصدق على كل من يلابس فردا فردا وتقول في الصحف صحفي
كحنفي لأن الواحد صحيفة فأما الذين يقولون صحفي ومصحفي فخطأ وإن كان علما نسبت إلى لفظه فتقول
في كلاب كلابي وفي أنمار أنماري وفي معافر وهو أخو خثعم بن مر معافري لأنه كان يصنع الثياب وأما
بني لأن هذه الصيغة دليل على معنى والأنباري منسوب إلى الأنبار وهم خمسة من ولد سعد بن زيد
عبد شمس وهم كعب وعوف وعوانة ولم يرد إلى الواحد لأن المفهوم من الأنبار قوم بعينهم
فصار كالأنصار حيث قالوا أنصاري وتقول في النسب إلى المدائن مدائني كمعافري ومن ذلك
المثنى كزيدان وهندان تقول زيدي وهندي فتحذف الزيادتين لما ذكرنا في زيدين وإن
سميت به شيئا وجعلت النون معتقب الإعراب قلت زيداني ومما حذف منه المضاف
ونحوه بأحدهما المضاف إلى اسم لا يقصد قصده نحو امرئ القيس وعبد مناف تقول
امرئي وعبدي فأما حذف الثاني فلأنه حل محل التنوين وثباته لا يمكن وقد شذ ما في نسبوا
إلى الثاني لأن قولهم عبدي التباسا وقد يسلكوا في المضاف والمضاف إليه أن ينحتوا من في
حروفهما اسما فينسبوا إليه قالوا في عبد شمس عبشمي قال عبد يغوث

وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

وعبقسي في عبد القيس وعبدري في عبد الدار فهذا الأقيس وهو كالبسملة والحوقلة
وقد ولع بعض المولدين بالنحت وهو مذهب نحوي الثاني من المضاف ما يضاف إلى اسم ك
معروف وذلك في الكنى والأبناء كابن الزبير وأبي بكر تقول زبيري وبكري فتنسب إلى
الثاني لأنه أشهر ومن ذلك المركب نحو بعلبك فتقول بعلي فتنسب إلى الأول لأن الثاني
جرى مجرى تاء التأنيث وقد شذ قولهم حضرمي في حضرموت وهو كعبشمي ومن العرب
من ينسب إلى شطري المركب معا فيقول بعلبكي وشذت ألفاظ من النسب لا يقاس س
عليها منها في النسبة إلى الحيرة حاري وقياسه حيري ولعل عدولهم عن ذلك فرارا من توالي لي
الياءات والكسرات وقد جاء حيرية أنشدنا ابن فارس رحمه الله

كأن حيرية عبري ملاحيه ... ماتت بوريه من تحته لهبا

ومنها سليقي في النسب إلى السليقة والسليقة الطبيعة قال الشاعر

إن السليقة للنحوي إن جمعا ... كالماء فيه لحل النار إطفا

ومنها هذلي منسوب إلى هذيل وهو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر والقياس هذيلي
وقد جمعهما الشاعر في قوله

هذيلية تدعو إذا هي فاخرت ... أبا هذليا من غطارفة نجد

ومن ذلك يمان وقياسه يمني لأنه نسبة إلى اليمن فحذفوا إحدى الياءين وزادوا الألف
عوضا قال عمران بن حطان

يوما يمان إذا لاقيت ذا يمن ... وإن لقيت معديا فعدنان

ويقال يماني بالتشديد فعلى هذا لا يكون الألف عوضا أنشد المبرد إذا بلغ غايته قال

ابن هشام رحمه الله القسم الاول من بيت ابن دريد ماخوذ من قول قيس بن الخطيم

متى يات هذا الموت لم يبق حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها

والقسم الثاني ماخوذ من قول الحطيئة

وكل شي وان طالت حاجته اذا انتهى فله لابد اقتصاد

لقد طالبتها ولكل شي وان طالت لجاجته انتهاء

وان اعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من صرفه وانتشرا

اعش فعل مضارع مجزوم بالشرط صاحبت جواب الشرط والدهر عبارة عن الليل والنهار عالما اسم فاعل من علم يعلم وهو منصوب على الحال انطوى انفعل من الطي وهو خلاف النشر وصروف الدهر نوايبه وتقلبه من حال الى حال انتشرى انكشف وظهر سرى الرجل ثوبه اذا نزعه قال كثير

سرى الشيب ثوب الجهل عنه واصبحت طريقته المثلى وقد كان انكبا

الانكب العادل عن القصد قال الله تعالى وانهم عن الصراط لناكبون وقال ابو دواد يصف

فسرونا عنه الجلال كما سل منصل اللطه الدحدار

والسرو ما ارتفع من موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل والسرو شجر واحدته سروة والسراة الظهر وسراة النهار ارتفاعه وسراة المال خياره والسري النهر الصغير يجري الى النخل والجمع السريان والسري من الرجال وجمعه سراة وقد سري يسرو وسرو والسر ضد الجهر والسر الاصل والسر الخالص من كل شي والسر النكاح قال الاعشى

ولا تقربن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا

وليلة السرار اخر ليلة من الشهر قال اوس بن حجر

فلو كنتم من الليالي لكنتم كليلة سر لا هلال ولا بدر

والسور بقية الشراب في الاناء والسورة الوثبة وفي حديث عايشة وقد ذكرت زينب رضي الله تعالى عنها فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب اي ثورة من حدة يقال سار الرجل يسور ويقال للمعربد سوار لانه وثاب على الناس وفي حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا فيما ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية اراد طعاما يدعوا الناس اليه والاسوار واحد الاساورة من اساورة فارس وهو الجيد الرمي وقوله تعالى من اساور من ذهب اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار وهو معروف قال ابن هشام رحمه الله قول ابن دريد ينظر الى قول الشاعر

لقد جربت مني الحوادث ماجدا عروفا لريب الدهر حين يريب

وقوله تعالى نتربص به ريب المنون اي حوادث الدهر وقوله تعالى لا ريب فيه اي لا شك

فيه

فيه وبه سمي اهل الريبة لان امرهم مشكل يعارف المعارف وقال ابن ابي شكلي واوهمني الريبة واذا استبنته قلت رابني قال الشاعر

اخوك الذي ان ربته قال انما اربت وان عاتبته لان جانبه

اي اذا اصبته بحادث قال اربت اي اوهمت ولم يحقق على سبيل المقاربة وقال الفراء راب واراب بمعنى واحد وفي حديث عمر رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسلة قال القتيبي يعني فيها بعض الشك احلال ام حرام وفي حديث ابي بكر لعمر رضي الله عنهما عليك بالرايب من الامر واياك والرايب منه قال ابو العباس هذا مثل اراد عليك بالصافي منها والذي ليس فيها شبهة ولا كدر واياك والرايب اي الامر الذي ليس فيه شبهة وكدر واللبن اذا ادرك وخثر فهو رايب فان كان فيه زبده فاذا اخرج منه زبده فهو رايب ايضا وقال بعضهم معنى قوله اياك والرايب من الامور حديث النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقوله عليك بالرايب من الامور يقول تتبعها ولا تغفلها وانقصها عن الريبة وغيرها الى الفلاح والله عز وجل اعلم

حاشا لما اساره في الحجى والحلم ان اتبع رواد الخنا

قال ابو بكر معنى حاشى في كلام العرب اعزل فلانا من وصف الذم بالحشى اي الناحية ولا ادخله في جملتهم ومعنى الحشى الناحية قال الشاعر

بقول الذي امسى الى الحزن اهله باي الحشى امسى الخليط المباين

وقوله تعالى حاش لله وقرئ حاشى قال اهل التفسير معناه تعالى وقال الازهري حاشى لله حرف استثنا واشتقاقه من قولك كنت في حشى فلان اي في ناحيته ومن قال حاش لله فالاصل حاشى فخففه يقال حاشيت فلانا اي نحيته قال النابغة

وما احاشي من الاقوام من احد اي ما انحي احدا ثم جعل حاشى وان كان فعلا في الاصل كالاسم بمعنى سوى وقال ابو بكر حاشى فلانا وحاش لفلان وحشى فلان وانشد

حشى رهط النبي فان منهم بحورا لا تكدرها الدلا

وقال ابن عرفة يقال حاشى لله وحشى لله وحاش لله اي بعيد ذلك قال ومنه قولهم تركته بحاش البلاد اي بالبعيد من اطرافها جعله ابن عرفة من باب الحا والواو واما قولهم حش على العبد اي هانه من الاطراف البعيدة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان في حاشية المقام معناه في جانب المقام وهو شبيه بحاشية الثوب وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها مالك حشيا رابية اي ما لك قد وقع الربو عليك وهو الحشي يعني البهر ورجل حشيان وحشي وامراة حشيا وحشية اساره ابقاه والسور البقية وفي الحديث اذا شربتم فاسيروا الحجى العقل اساره وهو بكسر الحا العقل يكتب بالالف على راي البصريين لان اصله الواو وبالياء على راي الكوفيين لان اوله مكسور الحلم هنا ضد الجهل وهو التغافل عن كل مكروه

ولا تكون الا عن متدرع فالتكان عن غير متدرع فهو ذل **رواد** منعول لا تبع وهو جمع رايد وهو الذي يتقدم امام القوم ليبصر لهم الدلا والارشيه ويتخير لهم مرعى ومنزلا ينزلونه وفي المثل لا يكذب الرايد اهله **الخنا** الفساد والفحش تكتب بالالف لتوهم خنا الخنو يخنو اذا قيل خني يخنى وليس فيه دلالة واخنى على فلان الدهر اي اهلكه والخنى وسط الدار قال ابن هشام رحمه الله بيت ابن دريد ينظر الى قول الشاعر وانكان لم

• واني لنهاني خلايق اربع عن الفحش فيها للكريم روادع •

• حيا واسلام وشيب وعفة وما المرء الا ما حته الطبايع •

وقال الكميت في مسلمة بن عبد الملك •

• ما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العورا يوما فقالها •

العورا الكلمه القبيحة يقال كلمة عورا وكلام اعور قال ابن خالويه رحمه الله الاعور الدليل القبيح والاعور الحاد البصر ويقال للغراب اعور لحدة بصره والاعور الاعمى يقال فلان اعور ليس واعور لعينين وانشد • ومنهل اعور احدى العينين • والاعور الدليل الذي لا يحسن الدلاله والاعور الجاهل بالشيء وانشد للعجاج • وعورا لرحمن من ولي العور • والاعور الضعيف الذي يعينه العوار والاعور المكان الذي يخشى منه يقال مكان اعور وعورة وقرا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان بيوتنا عورة وما هي بعورة وانشدوا لعبيد بن حصين

• ورمل كما تعسفته اذا هاب حيثما نه الاعور •

• بعيني لتقتلني خبزر وكل ابن موسه اخزر •

• وان الذي جامن فرجها اذا حضر الخيل لا يحفر •

يقال الجفر الخيل هو جافر وفدرهم هو فادر اذا ترك الضراب قال ابو عبد الله فقطو بكل ما ليس محفوظا ولا مستورا فهو عورة اعور بيته اذا خرج عنه فامكن العدو منه واعور البيت ذهب ستره واعور الفارس بدا منه موضع الطعن والضرب والعورا الاشراف ويقال لفلان خلفا عورا اي معيب والله اعلم •

أوْ أنْ أُرى مُخْتَضِعًا لِنَكْبَةٍ أوْ لابْتِهاجٍ فَرِحًا أوْ مُزْدَهِي

مختضعا مفتعل من الخضوع وهو منصوب على الحال والخضوع اللين والانقياد ومنه خضع لقوله وقوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اي منقادين وخضع لا زمه ومتعد يقال خضعته فخضع اي سكنته فسكن وقوله تعالى فلا تخضعن بالقول اي لا تلن وقال ابن الاعرابي الخضع اللواتي خضعن بالقول ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا مر في زمانه برجل وامراة قد خضعا بينهما حديثا اي لينا ويقال الخاضع الرجل المراة وهي خاضعه اذا خضع لها بكلامه وخضعت له فيطمع فيها وقال ابن الاعرابي نقول اللهم اني اعوذ بك من الخضوع والخنوع فالخانع الذي يدعو الى السوء والخاضع

ومن حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان اخشع اي كان فيه حيا والخشوع الاخبات والتطامن وقوله تعالى وترى الارض خاشعة اي مطمينة ساكنة وقوله تعالى في صلاتهم خاشعون اي خاضعون وقيل خايفون والخشوع السكون والتذلل يقال خشع له وتخشع وقال الليث الخشوع قرب المعنى من الخضوع الا ان الخضوع في البدن والخشوع في القلب والبصر والصوت وفي الحديث كانت الكعبة خشعة على الما فدحيت منها الارض ورواه بعضهم خشفه فاما الخشعة فهي الحجمة اللاطية بالارض وقيل الخشعة من الارض تغلب عليها السهولة اي ليس بحجر ولا طين فدحيت منها الارض فالخضاضة الذل والكابه الذل والانكسار من الحزن **لنكبة** النكبة المصيبة التي تنكب الانسان اي تعدل به عن جانب السلامة والاستقامة يقال نكب عن الحق اذا عدل عنه قال تعالى وانهم عن الصراط لناكبون والنكب من دوا الخيل وهو تاكل الحوافر من الارض يقال فرس منكوب قال زهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان المري •

• القايد الخيل منكوبا دوابرها قد احكمت حكمات القد والابقا •

يقال احكمت الامر وغيره اتقنته وحكمت الرجل عن الامر منعته وبه سميت حكمة الدابة لانها تمنعها من الجماح والحاكم لانه يمنع الناس من العدوان والحكمات جمع حكمة والتقدير قد احكمت حكمات القد وقيل فيه ايضا قد احكمت هذه الخيل في الصنعة حتى ضمرت وصابت كما احكمت هذه الحكمات والدوابر ماخير الحوافر وتقدير الكلام من جهة الاعراب قد احكمت حكمات القد وحكمات الابق فلما حذف حكمات الثاني قام الابق وهو القنب مقامها ومعنى البيت انه يبعد الغزو حتى تنكب دوابر الخيل وجمع النكبة من المصيبة نكبات والنكباء ريح تجي من مهب ريحين وجمعها نكب قال ابن قتيبة رحمه الله امهات الرياح وهي نعاظمها اربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فالشمال تاتي من ناحية القطب الاعلى والجنوب تاتي من ناحية القطب الاسفل والصبا تاتي من وسط المشرقين والدبور تاتي من وسط المغربين وما هب من ريحين من هذه الحدود فهي نكبا اي عادلة هذا قول اهل الحساب وهو مقارب لتحديد العرب قال الاصمعي رحمه الله الشمال تاتي من قبل الحجر والجنوب تقابلها والصبا تاتي من قبلة الكعبة يريد انها تستقبلها اذا هبت ويقال لها ايضا القبول والدبور تاتي من دبر الكعبة وكل ريح من هذه انحرفت ووقعت بين ريحين فهي نكبا والعرب تسمي الشمال شاميه لانها تاتي من ناحية الشام والجنوب يمانيه لانها تاتي من نحو اليمن وللصبا شرقية لانها تاتي من مطلع الشمس قال ذو الرمة في الرياح الاربع والنكب •

• اهاضيب انوا وهيفان جرتا على الدار اعراف الخبال الاعاصر •

• وثالثة تهوي من الشام حرجف لها سنن فوق الحصى بالاعاصر •

• ورابعة من مطلع الشمس اجفلت عليها بدقعا المعا فقراقر •

• لحنت بها النكب السوافي فاخترت حنين اللقاح القاديات العواشر •

وقال مؤرج خواص الجنوب انها تثير البحر حتى يسوده وتظهر كل شئ كامن في الارض فاذا اصابت
بابني في الشتا والاندا اظهرت نداه وحتته حتى يبنا ثم يبطل الثوب التصير ويضيق
الخاتم في الاصبع والجنوب تسري بالليل يقول العرب ان الجنوب قالت الشمال ان لي عليك ه
فضلا انا اسري وانت لا تسرين فقالت الشمال ان الحرة لا تسري والشمال تتغذى منها
بادنى شئ ويستريك منها رحلك وذريا الشجر والجنوب لا يبس منها شئ وربما وقع الحريق بالبا
في اليبس فان كانت الريح جنوبا احترق اماما وكان يحرقه طول وعرض وان كانت شمالا فانما
يكون خطا لا يذهب عرضا ولا شمالا ذريا الشجر وذلك ان يجتمع التراب من قبلها فيستدير بالشجر
وان كان الشجر عظاما كانت له جراثيم وان كان صغارا ساوي التراب غصونه ولا ذري للجنوب
ترى يقابل الجنوب منها عاريا مكشوفا متحفرا والشمال تدوم بانها تقشع الغيم وتجي بالبرد وتحمد
منها انها تمسك الثري وانها صاحبة الضباب تصبح الارض عنها كانما مطورة وتصبح الغضر
تنطف واكثر ما يكون ذلك عن غب المطر فاذا ارتفعت الشمس ذهب الندى وتقطع الضبا
والشمال ادوم الرياح في الشتا والصيف والدبور عندهم مذمومة في الشتا والقيظ وهي
احدى الهيفين الا انها قليلة الهبوب وليس من الرياح شئ اكثر عجاجا ولا اكثر سحابا الا مطر
فيه وهي تنشر الارض وتخرق العود من النكبا التي بين الجنوب والدبور التي هي من مهب سهيل
ابتهاج افتعال من البهجة وهي السرور والبهجة الحسن وقوله تعالى من كل زوج بهيج
اي منيع حسن يقال بهيج وباهج قال الشاعر

يا ليتني تيلت عمرخارج قبل الصباح ذات خلق باهج **فرحا** مقصور
على الحال والفرح الاشر البطر قال الله تعالى ان الله لا يحب الفرحين حكي الماوردي رحمه الله فيه
اقوالا احدها لا تبغ ان الله لا يحب الباغين وهو قول مجاهد والثاني لا تبخل ان الله
لا يحب الباخلين وهو قول ابن بحر والثالث لا تبطر ان الله لا يحب البطرين وهو قول
السدي ومنه قول الشاعر

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب

قال ابن خالويه رحمه الله ليس احد من اهل اللغة يقول ان افرحني من الاضداد افرحني سرني
وافرحني حزنني الا ابن الاعرابي وسائر الناس يقولون افرحني وفرحني سرني فهو مفرح
ومفرح وانا مفروح ومفرح لان المفرح المثقل بالدين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك
في الاسلام مفرح اي مثقل بالدين قال الشاعر

اذا انت لم تبرح تودي امانة وتحمل اخرى افرحتك الودايع

اي اثقلتك وفرح الرجل فهو فارح وفرح ومن روى لا يترك في الاسلام مفرج بالجيم فهو
القتيل يوجد بين قريتين يحمل على اقربهما فان استويا ودي من بيت المال ويقال للرجل
مثل فرح بحجته فجج فرحته فرج قال الشاعر

وما الفقر من ارض العشيرة ساقنا اليك ولكنا بقرباك نبجح

مزدهي

مزدهي مفتعل من الزهو وهو الكبر والزهو ايضا البسر الملون الذي بدا فيه حمرة او
صفرة وطاب وزهت النخلة تزهو وازهت تزهي وانكر الاصمعي ازهت بالالف وانكر
غيره زهت بلا الف والاكثرون يحكون زهت بحذف الالف وقال ابن الاعرابي زهت ظهرت
وازهت احمرت او اصفرت والاكثرون على خلافه يقال لم زهاما يرى اوتقدر ما به قال
حمزة الاصبهاني رحمه الله قولهم في المثل الزهو من وعل هو الشا الجبلي زعموا انه مشتق
من الوعلة وهي البقعة المنيعة واصل مزدهي مزتهي مفتعل من الزهو فابدل من التا
دالا لتوافق الزاي في الجهر ولنذكر مقدمات يستعان بها على معرفة البدل والزيادة
والحذف **فالاولى** التصريف له معنيان لغوي وصناعي فاللغوي جعل الشي في جهات
مختلفة قال تعالى وتصريف الرياح لان مهابها مختلفة ومعناه الصناعي تحويل الشي الواحد
الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها مثال ذلك انك
اذا اردت منه مثال الماضي قلت ضرب وتقول في مثال المضارع يضرب وفي مثال الامر
اضرب وفي اسم الفاعل ضارب وفي المبالغة ضروب وضراب وفي المفعول مضروب وفي
تكثير الفعل ضرب وفي وجود الحركة اضطرب فهذا حقيقته عندهم **المقدمة** الثانية
ينبغي قال ابن جني رحمه الله اقسام التصريف خمسة الزيادة والبدل والحذف والتغيير
بالحركة والسكون والادغام **المقدمة** الثالثة ينبغي ان تعرف ابنية الاصول
من الاسما والافعال **الرابعة** احتياطا علما التصريف في التمييز بين الاصل والزايد
والبدل بان مثلوا الكلمة بالفا والعين واللام فاول اصولها فا وثانيها عين وثالثها
لام ومثلوا الزايد بلفظه وفي تمثيل البدل قولان منهم من يمثله بلفظه ومنهم من يمثله
باصله فوزن ضرب فعل لان حروفه اصول ووزن كوثر فوعل ومثال الكسا فعال او فعاء واذا
مثلت الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل كررت اللام فقلت في جعفر فعلل وفي سفرجل فعللل
المقدمة الخامسة للحكم بزيادة الحرف ثلاث طرق الاولى عدم النظير ومعناه
انك لو حكمت باصالة الحرف لم يكن له نظير في الاصول كنون قنبر لانك لو حكمت باصالتها
لكان في الكلام مثل جعفر وهو معدوم فنحكم بزيادتها الثاني كثرة زيادة الحرف كهمزة افكل
نحكم بزيادتها اشتقاقه لكثرة زيادة الهمزة اولا الكلمة الثالث الاشتقاق وهو اعدل
شاهد وكوثر وما ضيرف احكم بزيادتها لانها من الكثرة والصرف ومعنى الاشتقاق
هو ان يجتمع اللفظان في المعنى والتركيب ويتغايران في الصيغة ويزيد احد اللفظين على
الاخر كضارب فانه يوافق ضربا في معناه واصوله ويخالفه صيغة ويزيد عليه بالف
فمتى سمعت هذه الثلاثة حكم باصالة الحرف **وحروف** الزيادة عشرة وضع
النحويون لجمعها امثلة كثيرة منها قوله اوست من سهل سلمى وماه اليمي فقال
سليم اهوى تلمسان لم يا تناسه يا اوس هل نمت اليوم تنساه يا هول استنم امان
وتسهيل هويت السمان ويقال ان ابا العباس المبرد سال ابا عثمان المازني عن حروف

الزيادة فانشد

هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا

فقال له الجواب فقال قد اجبتك مرتين يعني قوله هويت السمان ومعنى كونها حروف
زيادة انه متى وجد حرف زايد لم يكن الا منها ولا يعنون انها زايدة حيث وجدت
وكيف يعنون ذلك وهو يفضي الى ان يكون قولنا امين اوسمين لا اصل له لانه
موكب من حروف الزيادة واولى الحروف العشرة بالزيادة حصول اللين حروف
اللين الالف واليا والواو والسبعة الباقية مشبهة بها فالهمزة والها من مخرج الالف
والميم والنون فيها عنه وفي السين صفير والتا من طرف اللسان كالشين واليا قريبة من النون
فاصل زيادة الهمزة ان تقع اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول كاكرم واحمر وكله محذوف
الاشتقاق وتزاد للتعدية وللمضارعة زيادة مطردة كقولك اجلست زيدا وانا اضرب
وكذلك لفعل التفضيل كقولك هو اعلم فوضح لك بذلك كثرة زيادتها فتحمل ما لا تعرف اشتقاقه
على ما لا تعرفه فتحكم بزيادة همزة افكل وان لم تعرف الاشتقاق لحاقا للمفرد بالاعم الاغلب
والافكل الرعدة ولم تصرف منه العرب فعلا واما اولق فللكوفيين فيه قولان احدهما ان اصله
اول مثل ادخل فابدلوا من الهمزة للثانية واوا والثاني ان اصلها ولق مثل اعول فابدلوا من الهمزة
الثانية واوا وافسد اصحابنا القولين بان تخفيف هذه الهمزة لا يكون هكذا وقال البصريون
اولق افعل وتركيبه من واو ولام وقاف بوزن افعل التفضيل وتحمل الاولى في ثانيتها اصله
الوولق فالزموا الاول البدل فهذا تركيب غريب لان الفاء والعين وفتحنا واو بيدا واما ارق
في باب احمر فهمزته زائدة لانه مشتق من الورقة ويمنع الحكم بزيادة الهمزة اولا امور احدها
ان يكون بعدها اصلان كانت او لا لان الحكم بالزيادة ينقص الاسم عن اقل الاصول الثاني
ان يكون بعدها اربعة اصول كاصطبل لان زيادتها في مثل هذا معدومة الثالث
ان يظهر في الكلمة مثالان قال سيبويه لو جا في الكلام مثال اكلل واستخف حكما بان الهمزة
اصل الرابع ان يعرض اشتقاق يوجب الاصالة مثل اولق فان في همزته خلافا قيل انها
زائدة واشتقاقه من ولق يلق اذا اسرع لان المولوق الجنون وفيه سرعة وقيل هي اصل
لانه يقال الق فهو مالوق وقالوا رجل مولق وهو مفعول واذا كانت الهمزة غير اول
حكم باصالتها لقلة زيادتها فان عرض اشتقاق حكم بالزيادة من قولهم للعصير حطايط ذلك
ووزنه فعايل لانه من الحطو ومن ذلك شمأل الريح والالف لا تزاد اولا لسكونها لانا واول
الكلام لا يكون الا متحركة وتزاد ثانية في الفعل للمفاعلة كضارب وفي اسم الفاعل وهما
مطردان وثالثة للمد كحمار وللتكسير كفراخ وهما مطردان ورابعة للبنا كسرحان وان
كانت للمد والتانيث كسكرى وذكرى وحبلى وشعبى وذفرى وللتانيث فيها والالحاق
فيهما فيها ان مبنيان على الهمزة قال سيبويه الهمزة اصل لقولهم اديم مأروط اذا دبغ بالارطى
وهو شجر ووزنه فعلى والالف للالحاق بجعفر لانهم نونوه وقالوا ارطاة وقال ابو الحسن الهمزة

زايده

مسة

زائدة والالف لام الفعل ووزنه افعل وتنوينه لانه اسم كا بدع لقولهم اديم مرطي وتزاد خا
لتانيث كحبارى وحمادى وللتكثير للالحاق كحبنطى ووزنه فعنلى الالف والنون زايدتان
ان الحبنطى للغضب المنتفخ واشتقاقه من الحبط وهو انتفاخ البطن وتزاد سادسة
للتكثير كقبعثرى والتانيث كلكوزى وتزاد سابعة للتانيث لا غير كبردرايا لموضع معروف
واصل زيادة الواو والياء انهما متى وجدنا في بنات الاربع حكم بزيادتها لكثرتهما الا ان يكونا
مكررين او يدل اشتقاق على الاصالة والواو لا تزاد اولا لانها لو زيدت اولا في الاسما لانضمت
في التصغير لو زيدت اولا في الفعل لانضمت عند بنائه للمفعول والضم يسوغ همزها كقولهم
واذا الرسل اقتت واذا همزت لم يعلم اهي زائدة ام الهمزة ولكنها تزاد ثانية للمد كجوهر وكوثر وهما
للحاق بجعفر ومثالها فوعل ودليل الزيادة الاشتقاق اما جوهر فمشتق من الجهر فهو في
الحسن واما كوثر فمن الكثرة وتزاد ثالثة اما للالحاق لقولهم صوت جهوري واشتقاقه
من الجهر واما للمد كجاور وعمود واما للجمع كفروح وفلوس وتزاد رابعة اما للمد كعصفور واما
للالحاق كبهلول وعضنونة واما للبنا كترقوة وهي العظم الذي يفصل بين نغرة النحر والعاتق
ووزنه فعلوة ويدلك على زيادتها قولهم ترقته اي اصبت ترقوته فترقيته كسلقيته
وتزاد خامسة اما للمد كعضرفوط واما للبنا كقلنسوة زيد للالحاق بفعللة فقالوا قلنسه
واسقطوا الواو وهي في قحدوة زايدة وهي اعلى الراس ووزنه فعلوة وهي رباعي مزيد والتا
تزاد اولا للمضارعة زيادة مطردة كيضرب وتستخرج وثانية للالحاق كبيطر وصيرف
وخيفس الخيفس الرجل الغليظ القصير وثالثة للالحاق كحذيم وللتصغير كرجيل وللمد
كقضيب والاشتقاق في هذا كله ظاهر ورابعة للالحاق كزبنية وللمد كقنديل
وخامسة ساكنة كخنفقيق ومتحركة للالحاق كقلنسوة وسلحفية والياء في سبب وحيي للالحاق
بجعفر ولا يعرف لها اشتقاق ومثال يعمل يفعل من العمل وهو البعير القوي على السير
ويقال ناقة يعملة مسألة اذا تكررت الواو والياء حكم باصالتهما ككوكب وبلبل ووزنهما فعلل
وعلة ذلك بزيادة انها ان حكمت في يخذور وان حكمت بزيادة الواو الاولى والياء الاولى
صار الباقي من باب سلس وهو قليل مع ان الواو لا تزاد اولا وان حكمت بزيادة الثانية
الحقت الى ان نقول بلبل فعيل وهو معدوم واخصر من هذا انهما تكررتا فاوه وهي في الرباعي
كثير فحمل عليه كزلزل وحرحر والتا تزاد اولا كثيرا في الاسما مثل تتفل وهو ولد الثعلب
ووزنه تفعل ويقال في الانثى تتفلة ووزنها تفعلة واشتقاقه من التفل وهو لفظ الريق
لما فيه من اللين والصغر وترتب معناه الشي الراتب واشتقاقه من الرتوب ووزنه
تفعل وتزاد اولا في الفعل للمطاوعة وتمارس وللمضارعة كتضرب وفي مصدر
فعل كتضريب وتعليم وهو مطرد وفي تدنوب وتعضوض وتحرت وحبت زايدة لان اصالتها
تفضي الى ما لا نظير له في الاصول وتزاد ثانية في افتعل كاقتتل واكتسب وكذلك ما تصرف منه
والاشتقاق فيها ظاهر وزيدت بعد الواو آخرا في جبروت وملكوت وترنوت وعنكبوت ومثاله

فعالوت لتوأمهم في معناه العنكبا وزيدت للتانيث في المفرد كمثله وفي الجمع كهندات ومن غريب
زيادتها قولهم كلتبان قال ابن جني ووزنه فعيلان وهو القواد واشتقاقه من الكلب والميم
تزاد اولا زيادة مطردة في اسماء الفاعلين والمفعولين والازمنة والامكنة والالات كمكرم
ومكرم ومضرب ومنزل ومخيط ومفتاح وهو كثير وفي مسبج زائدة لان اصالتها تقضي الى
مثال جعفر فهو معدوم ومنجنيق اصلي والنون زائدة ووزنه فعليل لقولهم في الجمع
مجانيق وزيدت اخرا في كلم صالحة قالوا شجعم الشجاع وناقة دلعم للتي ينطلق لسانها
اذا كبرت ودردم لحافة الانسان وهو من الدرد وزرقم للازرق وستهم للعظيم الاست
انشد ابن خالويه رحمه الله • لست بزلاء ولكن ستهم • ولا بكرواء ولكن خذلم •
ولا برزقاء ولكن كحلم • وشذت زيادتها حشوا فاذا كانت حشوا حكم باصالتها الا ان يدل
الدليل على الزيادة نحو في حارس اصلي ووزنه فعالل وقالوا في الدمارص وهو الحامض ووزنه
فعامل لانه من الدرص وقالوا دلامص للبراق ووزنه فعالل لقولهم في معناه دليص ودلامص والنون
تزاد اولا للمضارعة كنضرب وللمطاوعة كانصرف وهما مطردان واما نرجس فنونه زائدة ووزنه
نفعل فلو سميت به لم تصرفه وانما زيدت لان اصالتها تفضي الى اثبات ما لا نظير له لانه ليس في الكلام
مثل جعفر وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي زائدة ايضا لان اللفظ والمعنى متفقان فمحال ان
تكون في احدهما اصلا وفي الاخر زائدة وتزاد ثانية في عنبس لانه من العبوس وفي عنسل لانه ليس
في الاصول مثل جعفر وكذا نون قنبر وقالوا قبر فاسقطوها فدل على الزيادة قال الشاعر

• يا لك من قبرة بمعمر • خلا لك الجو فبيضي واصفري •
• ونقري ما شئت ان تنقري • قد ذهب الصياد عنك فابشري •
• لا بد من اخذك يوما فاصبري • والنون في قنفخر زائدة ووزنه فنعلل لقولهم في معناه

امرأة فاخرة اي عظيمة الجثة وهي في كنهبل زائدة لانه ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم وكذلك
من قال كنهبل بفتح الباء لانه في معنى كنهبل وزيدت ثالثة في عقنقل وهو العظيم الشعر واسمها
الحنظل وزيدت رابعة للالحاق كرعشن وعلجن واما ضيفن ففيه قولان احدهما ان النون فيه زائدة
لان الضيفن الطفيلي وهو التابع الضيف والثاني انها اصل وهو مشتق من ضفن فوزنه في الاول
فعلن وفي الثاني فيعل وتزاد خامسة في مثل سكران وسرحان وغلمان وزعفران وتزاد مع الالف كالواو
والياء في التثنية والجمع وتزاد في اواخر الاسماء المنكرة كرجل وفي اواخر الافعال المضارعة والامر للتوكيد
نحو اضربن ولا تضربن والسين تزاد زيادة مطردة في موضعين احدهما استفعل كاستخرج واستعطف
والاستفعال ونظائرهما والثاني في الوقف على كاف الضمير المؤنث وهي لغة بكر يقولون اكرمتكس
ومررت بكس وفي اسطاع خمس لغات الاولى هذه وهي استفعل والثانية استتاع بكسر
الهمزة ومنه وجهان احدهما انهم حذفوا الطاء التي هي فاء الفعل فوزنه استعل والثاني انهم حذفوا
التاء لانها زائدة وابدلوا من الطاء تاء الثالثة اسطاع بكسر الهمزة حذفوا التاء لانها زائدة
وابدلوا من الطاء تاء الثالثة اسطاع بكسر الهمزة حذفوا التاء لانها والطاء من مخرج فاستثقلوا

جمعها

جمعها الرابعة اسطاع بفتح الهمزة واصله اطاع زيدت السين عوضا من ذهاب حركة العين
هذا قول سيبويه ورده المبرد بان قال حركة العين لم تذهب حقيقة لانها نقلت الى الفاء
وقال المنتصر لسيبويه العين مستحقة للحركة والتعويض وقع لذهابها منها الخامسة
استاع والتاء بدل من الطاء والهمزة مفتوحة وفي السين من الخلاف ما ذكر والهاء تكثر
زيادتها اولا وقال ابو الحسن في هبلع انها زائدة من البلع وهو كولع ووزنها هفعل وفي المرأة
العظيمة الاوراك واشتقاقه من الركل وهو ضرب الارض بالرجل لان السمينة كذلك
وقال الزمخشري في سلهب ووزنه فعهل لقولهم في معناه سلب والهاء في امهات زائدة
لان الواحد ام ووزنها فعلهات قال ابن دريد وجدت بخط سلمة انه يقال في البهائم امات
وفي الناس امهات وقد جاء بالعكس واللام زيادتها قليلة وقد زيدت في كلم مخصوصة قالوا
عبدل وهو من العبد وزيدل وهو بمعنى زيد وفحجل وهو بمعنى الافحج فاما هيقل ففيه وجهان
احدهما ان يكون فيه زائدة لانهم قالوا للذكر النعام هيق ويجوز ان يكون اصلا لانهم قالوا
هيقل ولام فيشلة زائدة لانهم قالوا فيشة قال الشاعر

• وفيشة ريز وليست فاضحة • تايه طورا وطورا رازحة •

وتزاد في اسماء الاشارات علما على الغيبة كقولك ذلك وهنالك وتلك والالك وقالوا في الاشارة
الى المكان البعيد هنالك وقد يعرض للاصول تكرير وهو اربعة اقسام الاول تكرير الفاء
والعين فلم يجئ الا في اسمين وهما مرمريس ومرمريت الثاني تكرير العين وهو اما بغير
فاصل كضرب وسلم واما بفاصل كعثوثل الثالث تكرير اللام وهو اما بغير فاصل كقردد واما
بفاصل كجلباب الرابع تكرير العين واللام وذلك نحو صمحمح ومتى كرر اصل فانك تمثل اصله
من الفعل فعلى هذا تكرير الفاء والعين واللام في الميزان على حسب الزيادة فتقول في مرمريس
فعفعيل وسلم فعل وعثوثل فعوعل وقردد فعلل وجلباب فعلال لتكرير اللام وصمحمح فعلعل
وجلباب فعلال لتكرير العين واللام فاذا كان الموزون رباعيا او خماسيا استوفيت
الفاء والعين واللام لثلاثة احرف وكررت اللام للحاجة الى تمام المثال فتقول في جعفر
فعلل وفي مثل جحمرش فعلل فكانت اللام اولى بالتكرير لان الزائد يجاوزها وقد حجزت
بينه وبين العين والفاء ومعنى قول المتصريفين ابن لي من كذا مثل كذا انك تفك صيغته التي
هو عليها وتنقله الى ما طلب مثاله فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد
والاصول فان احتجت الى التكرير فتكرر وان عرض ما يوجب الاعلال فاعلل وكذلك تباشر
التغييرات ولك ان تبني من الثلاثي رباعيا وخماسيا ومن الرباعي خماسيا وليس لك
ان تبني من الخماسي رباعيا ولا ثلاثيا ولا من الرباعي ثلاثيا لان هذا هدم لا بناء وقد
اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا مثله لانه ليس
المقصود بالبناء وضع الفاظ تدل على معنى وانما الغرض الدربة واحكام كلام العرب وقال
الاخفش لك ان تبني من العربي عربيا واعجميا ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد في الدربة

يصنع الكلام وقال الجرمي ليس لك ان تبني من شيء مثل شيء لانه اختراع الفاظ الا انه قد حمل على معنى ولا يستدل بوجه ما فضاع في قول الجرمي نعت الفريقين ثم مسائل الابنية كثيرة ولا يقوم بها الا من اتقن علم التصريف لانها ناظرة الى جميع شعبه فنذكر من ذلك القدر اليسير فنقول اذا بنيت من ضرب مثل جعفر كررت اللام لان جعفرا رباعي فتقول ضربب وكذا اذا بنيت مثل ترتج قلت ضربب ومثل برثن ضربب ومثل درهم ضربب فلا تقبل الادغام في ذلك كله لان الغرض الالحاق فان بنيت منه مثل قمطر قلت ضربّ وادغمت لالتقاء مثلين اولهما ساكن ولو بنيت مثل سفرجل زدت باءين لانه خماسي فقلت ضرببب فتدغم الاولى لسكونها وتبين الثالثة لحركتها ولو بنيت مثل جحمرش قلت ضربببت فجعلت ثلاث باءات لتوازن ه جحمرشا ولا تدغم واما واى بمعنى وعد فواوه ولامه معتلان فاذا بنيت منه مثل موي قلت موي واصله موى فابدل من الياء الفا لتركها وانفتاح ما قبلها ولو خففت الهمزة قلت موي بفتح الواو ولا تقلب الواو الفا لان اللام معتلة ولان الواو في نية السكون وذلك ان تبني من الصحيح مثل الصحيح ومن المعتل مثله ومثل الصحيح ويكون الصحيح مهموز الفاء اه بنيت منه مثل المعتل او بنيت من المعتل مثله اقتصرت على اعمال كثيرة والمعتل معتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام ومعتل الفاء والعين ومعتل الفاء واللام ومعتل العين واللام ومعتل العين والفاء واللام وقد تعرض منه الهمزة اذا بنيت من بعضه مثل بعض واستعملت المسائل والحروف التي تحذف احد عشر وهي الهمزة والالف والواو والياء والهاء والنون والطاء والحاء والباء والخاء والفاء يجمعهن قولك تخف خابط وهب ه والحذف قسمان مطرد وغير مطرد فغير المطرد ما كان بغير علة وهو الذي يسمى الاعتباط يقال اعتبطت الناقة واعتبطتها واعتبطتها اذا نحرتها ولا علة بها تدعو الى الذبح ه فمن ذلك اب اصله ابو لقولهم ابان من الابوة وقالوا ابوه ابوا اي غذوته واما يد ه فاصله يدي وهو من باب فلق ويدل عليه قولهم يديت عليه اي انعمت عليه ومن هذا الباب غد ودم اصله غدو ودمي وتتجاوز على هذا الاصل قال ان مع اليوم اخاه غدوا ه وقالوا دمان وحر اصله حرح قال الراجز ه

ه قطعت الاحراج اعناق الابل ه

والمطرد ما حذف لعلة كالحذف لالتقاء الساكنين في الوصل كقولك هذا فتى ومررت بقاض وكقولك اخش القوم واغز الجيش وارم الفرس واضرب الغلام فحذ المال وارضع ابنك ومنه الحذف لالتقاء همزتين وذلك في مضارع افعل نحو اكرم اصله أأكرم همزة المضارعة وهمزة الماضي فاستثقلوا اجتماع همزتين فحذفوا الثانية لان التكرير بها حصل وحملوا على المتكلم بقية حروف المضارعة فقالوا نكرم وتكرم ويكرم وان لم يلتق همزتان لئلا تختلف صيغة المضارع من المثال الواحد فان كانت الهمزة الثانية فا الفعل لم يحذفوها وابدلوها واوا مع المتكلم فقالوا اواوي واخذ ومع سائر حروف المضارعة وفي اسم الفاعل نحو التخفيف والتحقيق وفري يواخذ كيهما واذا ه

التقت همزتان من كلمتين متفقتان في الحركة كقوله ها ولا ان كنتم وجاء اشراطها واولياء اولئك فان ابا عمرو يحذف الاولى فيقول فقد جاء اشراطها وقالون والبزي في المفتوحتين كالداعي الى ذلك كله الاستثقال ومن الحذف المطرد ان كل فعل على يفعل فاوه واو وعينه مفتوحة تحذف الواو من مضارعه كقولك وعد يعد وولد يلد واصله يوعد ويولد فانما حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة في يفعل مع ان الواو ثقيلة وسائر حروف المضارعة محمولة كيعد واعد وتعد ونعد في الكلام احترازا من قولنا واو عن زمن الياء فانها تثبت لانها لم تقع بين الياء والكسرة كقولك في وجع يوجع وقوله عينه مفتوحة احترازا من وجل فان الواو تثبت في المضارع كقولهم يوجل لان بعدها فتحة ولو كان الماضي على فعل والمضارع على يفعل بالكسر فيها كان له حكم وعد كقولك ورث يرث ووثق يثق فان كانت لم حذفت من وضع يضع ووسع يسع قلت لان اصلهما يوضع ويوسع فحذفت الكسرة العين وفتحت من اجل حرف الحلق ولولا ذلك لاكسرت واذا وقع قبل الهمزة حرف صحيح ساكن واريد تخفيفها حذفت ونقلت حركتها اليه تقول في جيئب جيب فيلقى الحركة على الباء وكذا اذا كان قبلها واو او ياء ساكنا وقبلهما فتحة تقول في سوءة سوة وفي شيء شي لان ما قبلهما غير مفتوح وكذا انما اذا كانا ضميرين او علامتي جمع او اعرابا في الاسماء الستة تقول اضربوا احمد

ري

وهذا قاض ابيك ومررت بني احمد وهذا ابوابراهيم وكذلك ياء التثنية تقول مررت بغلامي ابيك وعلى ان الهمزة تحذف فيما ذكرنا من التخفيف وقالوا يريدان يرمون ان يرموا والالف تحذف لالتقاء الساكنين وفي ضرورة الشعر نحو قوله ه

ه كانها وقد تنادي في الرفق ه يريد الرفاق وتحذف للجزم كقولك لم يخش والواو والياء تحذفان للجزم ولالتقاء الساكنين وفي الامر وفي ضرورة الشعر والتنوين تحذف لالتقاء الساكنين وقد قرى قل هو الله احد الله الصمد والطاء حذفت في يحتقر والحاء حذفت في حر والخاء حذفت في بخ بمعنى بخ والباء حذفت في رب بمعنى رب والفاء حذفت في اف بمعنى اف وابدال الحرف من الحرف هو الاول ووضع الثاني موضعه والفرق بين البدل والعوض ان البدل لا يكون الا في موضع المبدل منه كالفعل قال فانما في موضع الواو من قولوا العوض يكون في غير موضع المعوض منه الا ترى

عنرح

ان الياء الثانية في سميرع في موضع اللام والفرق بين القلب والبدل ان القلب يختص بحروف العلة والبدل يكون فيها وفي الحروف الصحيحة وحروف البدل احد عشر يجمعها قولك اجد طويت منها وقال الزمخشري هي ثلاثة عشر حرفا يجمعها قولك استنجده يوم طال والهمزة لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة لم يكن ما قبلها متحركا فاذا اخففتها خففتها ابدلتها بعد الضمة واوا كمومن وبعد الفتحة الفا كراس وبعد الكسرة ياء كبير لانه لا حركة لها في نفسها فتوصلت بحركة جارها لان حركة الجار كانها في جاره الا ترى انهم يقولون موسى عمر واحملوا ضمة الميم كضمة الواو وان كانت متحركة فان كان ما قبلها حرفا ساكنا صحيحا وخففت القت عليه حركتها وقد ذكرناه في حذف المنفصل في هذين كالمتصل وفي التنزيل الكريم ومنهم من يقول ائذن لي وقال الذي اؤتمن فلعود الذي اؤتمن اذا خففوا هذه الهمزات ابدلت منهن حروف اللين واستولو على المنفصل كم لك ومن يوك ومن ملكان لان الساكن منه اول اوانه وما زاد بين كلوه تخطئه ابدلت من

الهمزة يا بعد الواو ويا بعد الياء فقلت مكلوه ومطيه ولا يلقى حركتها عليها لانهما ساكنان لفظا
وتقديرا وان كان الساكن الفا جعلتها بين بين ومعنى ذلك ان تجعلها بين نفسها وبين مخرج الحرف
الذي منه حركتها فتقول هذا كساوك فتجعلها بين الهمزة والواو وهي في قول النحويين كساك بين
الهمزة والالف وانما كان كذلك لان ابدالها الفا ممكن ولئلا يجتمع الفان والقا الحركة غير ممكن
لان الاول متحرك فان تحرك وتحرك ما قبلها فهي من الحركات الثلاث فصارت لها تسعة احوال
مضمومة بعد ضمه ومفتوح ومكسور ومفتوحة كذلك ومكسورة كذلك فان انفتح والضم
ما قبلها نحو ان اوانكسر كثيرا ابدلتها بعد الضم واوا وبعد الكسر يا لانها من جنس الحركتين ولا
تجعلها بين بين لانها اذا فعلت بها ذلك قربتها من الالف ولا يكون قبلها كسرة ولا ضمة
وبين في الاحوال التسعة كقولك سيم وسال ولوم ومررت بعبد امك وهذا عبد اختك
وقد ابدلوا من الهمزة الهاء في قولهم انرت الثوب فقالوا هنرت الثوب وفي ارقت الماء ثلاث
لغات تقول اراق الماء يريقه اراقه وهو مريق وما مراق وتقول هراق الماء يهريقه بفتح الهاء
هراقه وهرق مال وهو مهريق وما مهراق وتقول اهراق الماء يهريقه بسكون الهاء اهراقه
واهرق مال وهو مهريق وما مهراق انشد الجوهري ۞

قد استوى بشر على العراق ۞ من غير سيف ودم مهراق ۞

وقالوا في اياك هياك وانشدوا ۞

فهياك والامر الذي ان توسعت ۞ موارده ضاقت عليك المصادر ۞

وفي همزة حمراو ما التانيث خلاف بين سيبويه وابي الحسن فمذهب سيبويه ان الهمزة بدل من الف التانيث
التي في نحو حبلى وقعت قبلها الف المد فلم يمكن الجمع لسكونهما ولم يمكن الحذف للاخلال فلم يمكن
قلب الف المد لانه [illegible] فقلبتا الف التانيث لان حرف التانيث يكون متحركا كالتا ولانها
طرف واستدل على ذلك بوجهين احدهما انهم اذا قصروا جاوا بالالف كقول لبيد بن ربيعة
العامري ۞ يا رب هيجا هي خير من دعه ۞ والثاني انهم اذا جمعوا جاوا بالياء الصريحة
قال الشاعر ۞ وقد اغدو على اشتر بنا لا الصحاري ۞ فلا زال باجتماع
الالفين عادت الالف وقال ابو الحسن الهمزة نفسها علم التانيث ولا دليل له في قولهم
رايت حبلى لان الهمزة بدل الالف كما قالوا هو يضربها بالهمز وقد ابدلوا الهمزة من الالف
الف التاكيد قالوا في شابه شابه وفي دابه دابه وقرا ايوب السختياني ولا الضالين
وقرا عمرو بن عبيد انس ولا جان فهذه الهمزة مفتوحة لان الالف هاهنا لا اصل لها
في الحركة ففتحت الهمزة لان الفتحة من جنس الالف ولتجانس حركة ما قبلها في زام زام انشد
ابو سعيد قول الراجز ۞ يا عجبا لقد رايت عجبا ۞ حمار قبان يسوق ارنبا ۞

خاطمها زامها ان تذهبا ۞ فقلت اردفني فقال مرحبا ۞

وقالوا في دابه دابه ثم الواو والياء اذا تحركا وانفتح ما قبلهما فتحا لازما قلبا الفا وذلك
لان حروف اللين من جنس الحركات فاستثقلت الحركة عليها مع حركة ما قبلها وكونها

في

في ذلك اصلين وذا بين والاصلان عينان ولامان فالعينان كقال وباع اصلهما
قول وبيع لانهما من القول والبيع وباب وناب اصلهما بوب ونيب لقولهم في الجمع ابواب
وانياب واللامان نحو غزا ورمى اصلهما غزو ورمي لانهما من الغزو والرمي وعصا ورحى
اصلهما عصو ورحي لقولهم عصوان ورحيان والياء الزائدة في نحو سلقى اصله سلقي كدحرج
لقولهم سلقيت والواو الزائدة هو ان يسمى رجلا عبلوي وترخمه في قول من يقول يا حار
بالضم فتقول يا حبلي فقلبت الواو الفا وقولنا فتحا لازما احترازا عن قولهم دعوات وظبيات
في جمع دعوة وظبية فان الواو والياء يصحان لان حركة العين عارضة وجوبه صحت
الواو فيه اما تنبيها على الاصل في مثل ساده وقباعه واما لشبهها التا التانيث بالفه
فثالوا جوه كما قالوا صوري وحيدي واما ميل فصحت التا فيه تنبيه على انه اذا اسند
غزا ورمى الى ضمير الاثنين صحتا فقلت غزيا ورميا لان الفا لما ينبغي الى حذفها لالتقا الساكنين
تضمن غزي ورمي فيبس بفعل الواحد واذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت يا وذلك
اذا كانت فا او عينا او لاما فالفا نحو ميزان اصله موزان فابدلت يا من جنس الحركة قبلها
فاذا زالت الحركة عادت تقول في التحقير مويزين وفي الجمع موازين والعين نحو ريح فيل
اصله روح وقولنا الضم من رواح والقول فاذا زالت هذه الصيغة عادت كقولك روح
وقويل واللام نحو داع وغاز اصله داعو وغازو لانه من دعوت وغزوت فاذا نصبت قلت
رايت داعيا او ثنيت كداعيين او انثت كداعيه لم تعد الواو لان هذا كله عارض واذا اعتلت
الواو والياء في فعل فقلبتها الفا نحو باع فان اعللتها في اسم الفاعل ابدلت منهما الهمزة
وذلك في اسم بائع وقائل وتصحح الياء خطا ومن خفف الهمزة جعلها بين بين والصنعة في ذلك
ان الواو والياء ابدلتا الفا لانهما مجاورتان للطرف والالف التي قبلهما لا بعد فكان الفتحة
قبلها ثم ابدلتا همزتين من بعد ان ابدلتا الفين فصار لفظه كلفظ بايع وتصحح الياء خطا وقد
اولعت بذلك العامة واللحان من النقل فان صحت العين في الماضي صحت في اسم الفاعل نحو
عور فهو عاور وصيد فهو صايد بواو وياء خالصتين والابنية الخمسة التي ثالثها حرف
لين اذا الحقتها تا التانيث كسرت على فعايل بالهمز اذا كان حرف اللين همزة وذلك نحو عجوز وعجايز
ورسايل وصحايف وتنايف وتصحح الياء خطا ومن خفف الهمزة جعلها بين بين وانما وجبت
الابدال لان حروف اللين زائدة ساكنة ولا اصل لها في الحركة تزداد به والاصل في ذلك
الالف نحو رسالة جمعها وقعت الف الجمع قبل الهمزة فابدلتها من الالف لما بينهما همزة
لقربها من الطرف ولم تحذف احداهما لئلا يختل بناء الجمع وحملت الواو والياء عليها مع
امكان حركتها واما مفعلة كمقامة ومفعلة كمعونة ومفعلة كمعيشة
فالاصل فيها عينا من الحركة وانما اعللن بالاعلال الجاري على المضارع والاصل مقومه
ومعيبه ومعاونه ومعيشه فاذا جمعتهن وقعت العينات بعد الف التكسير متحركة
فصححت لزوال الموازنة بين الفعل المضارع فتقول مقاوم ومصاوب ومعاون ومعايش

بواو وبا صحيحين وقد قرأه الستة الا جماع على تصحيح يا معايش وقال الاخطل

وانى لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها

وقد روى عن نافع انه همز معايش وهو شاذ جدا وقد رد تداينه شبه الياء في معيشة بيا صحيفة حيث سكنت وانكسر ما قبلها واقل شذوذ منه مصيبة ومصايب واصله مصاوب وبان قلة شذوذه ان الواو اذا كانت اولا مكسورة يهمز كقولهم في وشاح اشاح والياء لو انكسرت اولا لم تهمز ولم يسمع الهمز في غير هذين فاذا كانت الواو طرفا وقبلها الف صار اللفظ بهما الى الهمز وذلك نحو كسا وردا فاصل كسا كساو لانه من الكسوة واصل ردا رداي من قولهم حسن الردية وقد اختلف في اعلالها فقال حذاق البصريين ابدلت من الواو والياء الفا حملا على باب عصا ورحى لان الالف التي قبلها زايدة فصارت الفتحة كانها قبلهما ثم ابدلت من الالف همزة لان اجتماع الفين غير ممكن وحذفها حذفا مما يخل بالبنا فكانت الهمزة اولى لانها من مخرج الالف فان دخلها تا التانيث او الف التثنية او ياوها بقي التعليل على حاله لان هذه الزوايد منفصلة تقول دعاه وسقاه وكسا ان ورداان وقد صححوا التا التانيث كما قالوا شقاوه وعباه ونهايه ورعايه واشبا لاله والعلة فيه انهم بنوا الكلمة على اليا وحقيقة هذا اللفظ انهم لم يبنوه على ما تذكره وسنذكر ذلك مما تعاقب فيه الاعلال والصحة قالوا عبا ه وعبا يه وعطا ه وعطايه فالاول غير مبني على الجمع والثاني مبني عليه فلذلك اعل وشذ من التصحيح حرف التثنية قالوا عقلته بثنايين وهما طرف الحبل وكان القياس ثنايان بالهمز ولكنه بني على التثنية كما بني شقاوه على التانيث بالتا وقد ذكرت سدوس في التثنية وليس لها من نظير واذا انضمت الواو ضما لازما وكانت اصلا جاز همزها فكانت اوعينا فالفا نحو اقتت اصله وقتت لانه من الوقت ولم يقراه بالواو الا ابو عمرو والعين نحو انوب جمع ثوب قال الراجز

لكل دهر قد لبست اثوبا حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا

واما قوس فهو جمع قوس وفي جمعها ثلاث لغات هذه وقياس حياض وقسي كعصي فاصله وحد من الوحدة فان كانت الضمة غير لازمة كقولك اخشوا الله لا تهمز وان كانت زايدة كالتقول لم تهمز اما الاول فلان الضمة عارضة واما الثاني فلان الواو الزايد لا عنط نفسه واما الثالث فلانهم استثقلوا ان يحوا بهمزة شديدة واصل جواز الهمز ان الواو بمنزلة الضمتين فاذا اجتمعت توالت في الحكم ثلاث ضمات ففروا الى الهمزة فان كانت الواو الاولى مكسورة كوشاح فابو عثمان يذهب الى ابدالها همزة مطرد فتقول اشاح ينزل الكسرة منزلة الضمة في الثقل وابو عمر والجرمي يذهب الى قصر ذلك على المسموع لان الكسرة ليست من جنس الواو وهذا ينقل قرة قول ابي عمر لاجماعهم على تصحيحها اذا انكسرت حشوا كعويق وطويل وان انفتحت لم تبدل الا في احرف يسيرة كاحد واصله وحد واحدوا من الوحدة والدليل على صحة ذلك انه ليس في هذا الباب قياس وقد يبدلون من الواو تاء وذلك على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد

في

في كل ما فاؤه واو واذا بنيت منها افتعل مثل وعد ووزن تقول اتعد واتزن واصلها اوتعد واوتزن فابدلوا الواو تاء لانهم لو تركوها لانقلبت في الماضي والمضارع ياء وكذلك في الامر فانقلبت في المضارع الفا وسلمت في اسم الفاعل فابدلوا منها حرفا لا يتغير وكانت التاء اولى لان بعدها تاء افتعل فادغمت فيها فخف اللفظ والتاء عندهم بهذه المنزلة يقولون من اليسر وغير المطرد ما عدا ذلك ابدالهم اياها تاء قالوا التقوى والتقية وتقى وتقاة وهذا كله من الواو لانه من وقيت وقالوا تراث وتخمة وتكاه وتكلة فابدلوها من الواو المضمومة وقالوا تترى فابدلوا من الواو لاجتماع الواوين واما بنت واخت فالتاء فيهما قال ابو الفتح التاء منهما بدل من لام البنوة والاخوة واصلهما بنوة واخوة كشجرة فحذفوا تاء التانيث وابدلوا من الواوين تاء وغيروا البناء الذي لهما فعل وفعل فان صغرتهما اعدت اللام فقلت بنية واخية وقال ابو سعيد التاء فيهما زائدة فوزن بنت فعت ووزن اخت فعت وهما زائدتان للالحاق ايضا ولا يقال انها للتانيث لسكون ما قبلها وتاء افتعل تبدل دالا اذا كان قبلها دال او زاي وتبدل طاء اذا كان قبلها صاد او ضاد او طاء او ظاء فتبدل منها دالا اذا كان قبلها زاي كازدان وهو افتعل من الزين واصله ازتان وازداد وادكر وهو افتعل من الذكر واصله اذتكر وادعى وذلك نحو ادعى افتعل من الدعوى واصله ادتعى وانما ابدلوها دالا لموافقتهن في الجهر اذ التاء مهموسة وابدلت طاء اذا كانت قبلها طا كاصطبر واضطرب واطلب واظطلم واصل ذلك كله التاء وانما ابدلوها طاء لتوافقهن في الاطباق ولك ان تقول في ازدان اذان اذا اردت الادغام فتبدل من الدال زايا وتدغم فيها زايا وليس لك ان تقول ادان لان الزاي صفيرية وتقول في مستمع مسمع لان السين صفيرية وتقول في مصطبر مصبر فتبدل من الصاد وتدغم فيها ولا تقول مطبر لان الصاد صفيرية وتقول في مضطجع مضجع فتبدل من الضاد وتدغم فيها ولا تقول مطجع لان الضاد مستطيلة ومنهم من يقول مطجع فيبدلها من الضاد اللام لانهما من مخرج واحد ولك في مظطلم ثلاثة اوجه احدها مظلم وهو الاصل والثاني مطلم فتبدل من الطاء ظاء وتدغم والثالث مطلم فتبدل من الظاء طاء قال زهير يمدح هرم بن سنان المري

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

بالوجوه الثلاثة وتروى فيظلم ويشبهون المتصل بالمنفصل في الابدال كقولهم في ازدد ازد وفي عدد تعد وتقديره عدته ونقدره كما قالوا ازدان وادعى وقالوا في خبطت خبط واصلها خبطت وخبطت وهذا يدل على ان الفاعل يجري مجرى الجزء من الفعل واما النون التي قبل الفاء فلا تخلو من ان تكون متحركة او ساكنة فان تحركت كشنب وعنب لم تقلب لاجل الحركة فان سكنت كشنبا وعنبر ابدلوا منها الميم لان الباء من بين الشفتين والميم موافقتها في المخرج وهي موافقة للميم في الغنة فلو نطقوا بالنون ساكنة قبل الباء ثقل اللفظ والتنوين كالنون فقرا تميم بقيل بالميم كعنبر واذا وقفوا على الياء المشددة بعض العرب يبدل منها الجيم فيقولون في سعدي سعدج قال ابو عمرو قلت لاعرابي من حنظلة

ممن انت فقال فقيج فقلت من ايهم فقال مرج يريد فقيمي ومري وانما فعلوا ذلك لان الياء قريبة
من الالف لفظا ومخرجا والوقف يخفيها والجيم اظهر منها وتداخل بالوصل مجرى الوقف
في الابدال لان الفاصل بينهما زمان يسير قال الراجز ٥

خالي عويف وابو علج ٥ المطعمان اللحم بالعشج ٥
وبالغداة كتل البرنج ٥ يقطع بالود وبالصيصج ٥

يريد العشي وهو الترس الذي يقطع به التمر وحكى الجوهري ان من العرب من يبدل من
الياء الثانية الرابعة بعد العين في الوقف جيما فيقول هذا حرج معج وداعج يريد داعي ومعي
وتسمى العجعجة ماخوذ من هذا قال ابن هشام رحمه الله لخفاء ذلك معنى البيت من قول
متمم بن نويرة ٥ ولست اذا ما الدهر احدث نكبة ورزءا بزوار القرائب اخضعا ٥
ولا فرح ان كنت يوما بغبطة ولا جزع ان ناب دهر فاجزعا ٥

ومثله قول مرداس بن حصين ٥

ولا فرح بغنم ان اتاه ولا جزع من الحدثان لاحي ٥

الجزع بفتح الجيم وكسر الزاي الخائف والجزع باسكان الزاي القطع فقال جزعت الوادي
اذا قطعته وجزع الوادي منعطفه وفي الحديث فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها اي
اقتسموها واصله من الجزع وهو القطع وهذا آخره والله عز وجل اعلم ٥

قال مؤلفه هذا ما وفق الله الكريم له ومن به وتيسر تحصيله من الكلام على مقصورة الشيخ
ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله تعالى ٥ اللهم اني اسالك يا من كان
قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء ان تصلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك
افضل ما صليت على احد من خلقك وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين

وانا اشهد الله امرا ادين به ومومن نظر اليه بعين مقته لا متعمد نظرا ولي النهى واصلح
منه ما وهى فقد قال بعض الحكماء من صنف فقد استهدف فان احسن فقد استعطف
وان اساء فقد استقذف فان فطرة الانسان مبنية على النقصان الا ما صاب وصعي
اخطا وغير وان كمل من وجه نقص من آخر فالكمال للخالق الاشيا الذي لا يخفى عليه خافية
في الارض ولا في السماء ٥ ولقد احسن الحريري رحمه الله في قوله ٥
وان تجد عيبا فسد الخللا ٥ فجل من لا عيب فيه وعلا ٥
وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الاول سنة خمس
وتسعين وتسعمائة على يد الفقير المعترف بالعجز والتقصير اقل عباد الله خلقا واحوجهم اليه مغفرة ورحمة
فخر الدين بن علي بن محمد الدنيسطي غفر الله تعالى له ولوالديه ولمالكه ولجميع المسلمين امين امين امين والحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده ٥

٢٤١

لصاحبه السعادة والسلامة وطول العمر ما ناح حمام واقبال وافراح الى يوم اللقا

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بخير

الحمد لله رب العالمين على نعمائه وصلى الله على محمد خاتم انبيائه ومبلغ انبائه وعلى آله واصحابه صلاة دائمة بدوام ارضه وسمائه هذا باب يشتمل على طرف من اللفظ المشترك الواقع في كلام العرب

فصل السلام في لغة العرب سبعة اشيا السلام من اسما الله عز وجل قال الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام فالله عز وجل السلام وداره الجنة والسلام التحية والسلام السلامة والسلام الاستسلام يعني انسلم قال الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام اي المنقادة والاستسلام قبل سلم عليهم رجل فقتلوه والسلام شجر فاحدتها سلامة وقال الاخطل

فلو ان السكران تنتشر بها اهم شجى الاسلام وحرمل

وقال الخنس كما الشقائق اقطبا سلام واما قول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

معناه ثم السلام عليكما والاسم مقحم والسلام المتاركة تقال لا اكن من فلان الا سلاما تسلاما اي متاركا متاركا ومنه قوله عز وجل قالوا سلاما قال سلام قال ابن خالويه اذا دخل رجل مجلسا قال سلام عليكم واذا خرج قال السلام عليكم بالالف واللام اي لا نعنا بوني وقال الله عز وجل في سورة مريم وسلام عليه وفي قصة يحيى والسلام علي وفي قصة عيسى بالف ولام لان كل نكرة اذا كررت عادت معرفة ولذلك يكتب في الكتب اما بعد سلام عليكم وفي اخره السلام فاما في التشهد فانه يقول السلام عليكم ورحمة الله مرتين فلو نكر او لم ينو الخروج صح في الاصح ثم المصلي لا يخلو من ان يكون اماما او ماموما او منفردا فان كان اماما فانه ينوي بالتسليمة الاولى ثلاثة اشيا الخروج من الصلاة والسلام على الحفظة ومن الملائكة والسلام على الماموين وينوي بالتسليمة الثانية شيئين السلام على الحفظة وعلى من يساره من الماموين وان كان ماموما فان كان عن يمين الامام نوى بالتسليمة الاولى اربعة اشيا الخروج من الصلاة والسلام على الحفظة والرد على الامام والسلام على الماموين عن يمينه وينوي بالثانية شيين السلام على الحفظة وعلى من يساره من الماموين وان كان من يسار الامام نوى بالاولة ثلاثة اشيا الخروج من الصلاة والسلام على الحفظة وعلى الماموين عن يمينه وينوي بالثانية ثلاثة اشيا السلام على الحفظة وعلى الماموين عن يساره والرد على الامام وان كان الامام بحاذاه فالى نوى الرد عليه في اي التسليمتين شا وان كان منفردا نوى بالتسليمة الاولى شيين الخروج من الصلاة والسلام على الحفظة وينوي بالثانية السلام على الحفظة لا غير والسلام السداد من القول قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا من القول واما السلام بكسر السين فضرب من الشجر واحدته سلمة وسلاما والسلام الحجر وانشد للاعشى فعدين مني والسلام

فصل الحميم في كلام العرب سبعة اشيا الحميم القرابة قال الله تعالى ولا يسال حميم حميما يبصرونهم يعني الملائكة يبصر الله الملائكة حتى يعرفوا الناس لا يخفى عليهم منهم احد والحميم الما البارد والحميم الما الحار والحميم الكلف بالشي والحميم خيار المال مثل الخرزات وفي الحديث

لانا خذ

لانا خذها من حزرات الانفس شيئا يعني المصدق لا تاخذوا خيار المال بل المتوسط والحميم العرق وهو الجد والمسيح والحميم مطر الصيف وهو القيظ ايضا

فصل التهويد في كلام العرب الرفق في السير والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب وكذلك التهويد في النطق وهو الساكن والتهويد النوم والتهويد التحير من الشراب يقال الشراب يهوده وانشد يعني الشراب المهود والتهويد تعليم اليهودية لاولادها اليهودية وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والتهويد تفعيل من هاد يهود اذا تاب فبذلك سميت اليهود قال الله تعالى انا هدنا اليك اي تبنا اليك قال ابن خالويه قرا ابو وجرة السعدي وكان ذا الله من القراة انا هدنا اليك اي ملنا

فصل الناموس في كلام العرب خمسة اشيا الناموس صاحب سر الخير كما ان الجاسوس صاحب سر الشر والناموس جبريل صلى الله عليه وسلم ياتي بالاسرار والوحي الى الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين والناموس الدين والشرع وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبره خبر ما راى هذا الناموس الذي انزل الله على موسى ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم قال لم ياتي احد قط بمثل ما جئت به الا عودي فان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا والناموس المعافق والناموس النمام وقد نمس ينمس اذا نم والناموس والناموس قترة الصائد بيت للداحوس فترة تكون من الطين واللحم

فصل الحفص في كلام العرب خمسة اشيا الحفص ولد الاسد وكنية عمر رضي الله تعالى عنه ابو حفص والحفص الزبيل الصغير والحفص المكنسة من الزبل والحفص مصدر حفصت الشي احفصه حفصا والحفاصة ما جمع والحفص السحف حول الخيمة واسم الرجل حفص والكنية ابو حفص سمي بواحد من هذه الخمسة قال ابن خالويه ووجدت سادس الحفصة الضبع عن ابن دريد في الجمهرة

فصل العصف في كلام العرب خمسة اشيا العصف ورق الزرع والقطعة والعصف التبن المبلول والعصف الريحان والعصف الكسب والعصف التنطع وعن الرمانيا الحرحا العصف الزرع اي يقطع منه شيا قبل ان يدرك قال الله تعالى فجعلهم كعصف ماكول حكي الماوردي رحمه الله في العصف خمسة اقوال احدها ان العصف ورق الزرع والماكول الذي قد اكله الدود قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الثاني ان العصف الماكول هو الطعام وهذا قول حسن بن ابي ثابت الثالث انه قشر الحنطة اذا اكل ما فيه قاله عطية بن ثابت الرابع انه ورق البقل اذا اكلته البهايم فراثت قاله ابن زيد الخامس ان العصف التبن والماكول القصيل يجز للدواب قاله سعيد بن جبير والحسن رضي الله تعالى عنهما

فصل الزور في كلام العرب خمسة اشيا الزور الباطل والزور الكذب ومنه شهادات الزور والزور القوة والزور العقل والزور كل ما يعبد من دون الله عز وجل مثل الاصنام والاوثان والزور اللهو والغنا والزور الشرك والزور اعياد اهل الذمة والزور لعب كان في الجاهلية والزور

فصل الضارب في كلام العرب اسم فاعل من ضرب والضارب المثل المعاصي قال الله تعالى ضرب الله مثلا والضارب المسافر والضارب المسافر قال الله تعالى وآخرون يضربون في الأرض والضارب الناسل والضارب المعتدي والضارب وليل ضارب اي شديد السواد وانشد قول الراجز

يا ليت ام العمر كانت صاحبي • مكان من اشتى على الركائب •
ورابعتني تحت ليل ضارب • بساعد عبل وكف خاضب •

اي مخضوبة ورابعتني اي حملت معي الحمل على صفحة البعير **فصل** الجوارح في كلام العرب الكواسب واجترح اكتسب قال الله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات والجوارح كلاب الصيد والجوارح الطير الصائد مثل البازي والصقر والجوارح الاعضاء اليدان والرجلان جوارح الانسان لانه يكتسب بهن والجوارح للافراس الاناث والجوارح الاتن والجوارح الاماء وانما سميت الحجر والاتان والامة الاما جوارح لانهن نضاب كل عام اي يلدن فقال امسلك المراة واضيات وضت وضات اذا كثر ولدها فاما الابل فليست من الجوارح لانها تحمل عاما وتدع عاما تترك فلا تحمل عليها تكون حايلا مثل الارض تكون ترك فيها والجارح المكذب بجرح الشهادة ويجرح الشاهد القدح فيه وعيبه والجارح بالسكين وان تجارح رجلان وماتا وجميعا كل واحد منهما دم الاخر لانه قاتله فان ادعى كل واحد منهما انه جرحه ليدفع عن نفسه لم يقبل بل القول قول كل واحد منهما انه لم يتعمد جرح صاحبه فاذا حلفا وما بايا المبراية كل على كل واحد منهما دية الاخر لان الجرح البارى موجود وما يدعيه من قصد الدفع لم يثبت موجب الضمان

فصل الهجد في كلام العرب التهجد الكثير مثل العليد وانشد •

• فبات الهجود عنو او حي وادعه حتى تكاد شفاه الوطب تنسل •

والهجلب جميع ما في الضرع والهجد في العين وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو بن العاص انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك اي اعيت وكلت وكان قد ادام الصيام والقيام والهجد الهدم هجمت البيت هدمته قال ابو عمرو بن العلا انشد لبسطام بن قيس لم يبق في بني شيبان بيت الا هجم اي هدم قال علقمه •

• هبق كان جناحيه وجوجوه بيت اطاف به خرقا مهجوم •

مهدوم والهجم والهجوم الدخول على القوم بغير اذن فقال هجمت على القوم وكذا من تلقائهم والهجم سيلان العرق من الحر وشدة العدو وقال الاخطل •

• وهج الجون ابي بحما سبغ الشابيب شدفيه تحمل •

والهجم جمع هجمة القطعة من الابل والهجم الطرد هجمته طردته وانشد ٥

فصل الشبر في كلام العرب المطاح • الليل عضى والنهار بهجمه •

والشبر فرج المراة ومنه قول يحيى بن يعمر ان سالتك ثمن شبرها وشبرها انشات تطلها وتضهلها والشبر الطول فقال ما احسن شبره وما احسن عماه والشبر مصدر شبرت

النوب

النوب والشبر العطية واضطر الشاعر فحرك قال الشاعر

• فالحمد لله الذي اعطى الشبر موالي الحق ان المولى شكر •

والشبر الانجيل قال عدي بن زيد العبادي وكان نصرانيا لم اخنه والذي اعطى الشبر وفسر الشبر هنا بالانجيل وشبر الرجل فتشبر اي عظم فتعظم وشبر وشبر وشبرا واولاد هارون عليه الصلاة والسلام وانما هو بالعبرانية حسن وحسين ومحسن وبذلك سمى اولاد امير المؤمنين رضوان الله عليهم حسن وحسين ومحسن

وحسين

فصل الرهو في كلام العرب الاناة يقال اره على نفسك فلا ترهون الاعلى نفسك اي لا تسعين والرهو الطائر الذي يسمى الكركي وفرخ الكركي يقال له رهو والرهو السوف الرفيق يقال لدها بر هوا رهوا والرهو من قولك ٥ تركت الناس رهوا واحدا اي فلان كما يقول عنقا واحدا فذلك اذا تلا بعضهم بعضا والرهو ابتاع سهو يقال اترك ذلك سهوا رهوا والرهو النضاب بين سنامي الدهاء اي يعني الجمله سنامان والرهو المرتفع والرهو المنخفض من الاضداد واما قوله عز وجل واترك البحر رهوا فقيل انه من صفة المشي فعدبره اترك البحر وامش مشيا رهوا سهلا وقيل يا كاره البحر هو اهر ساكن والرهو الاسراع والرهو الخارة المتتابعة وذهبت الناقة ترهو رهوا والرهو المتفرق ضد المتتابع والرهو المراة الدماء التي مثل الرهوي وهي المعضاء اشتق ذلك من الرها الارض الواسعة والرهو حفير يجتمع فيها الماء والرهو الكثير الحركة ضد الساكن والرهو الزوج من السير وارسي معرف

فصل السحل في كلام العرب النوع والسحل مصدر سحلت الحديد والعصة بالمبرد وما تساقط منه السحالة والسحل القشر وسحلت الريح الارض وسحلت السحاب المطر وسحله مائة سوط سحلا وسحله مائة درهم نقده والسحل ثياب بيض وجمعه سحول وسحول موضع باليمن ينسب اليه الثياب السحولية وفي الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ٥ والسحاوت المراة الماجنة

فصل الهد في كلام العرب مصدر هده الهم والكبر هدا وهو مهدود وهديد والهد شدة هدير الحلل والهد مصدر هدا الارض برجله هدا والهد الجان مثل الهدان فيقال للذي يهدك رجل اي كافيك هذا مدح مثل حسبك به وشرعك والهد الدم هد الحايط هدمه والهد الغف جميعا صوت الرعد يقال ما سمعنا العام هادا ولا قابا اي صوت رعد

فصل البهر في كلام العرب الغلبة قد بهر القمر النجوم اي غلبها بضوه والبهر الامتلاء بهر في وانعمني والبهر الثقل وقد بهره وانشد

• وقد بهرت فما تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا •

والبهر العجب وانشد ٥

• ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب •

والبهر المتعيس مثل تعسه الله وتربا له وجندا له ٥ وانشد

• عجبت لتوم اذ سعون محبتي جاريه بهرا لهم بعدها بهرا •

وبهره كل شيء وسطه وفي الحديث انه سار حتى ابهار الليل يعني انتصف وقال ابو سعيد الضرير
ابهيرار الليل طلوع نجومه اذا تتامت لان الليل اذا اقبل اقبلت له ظلمة فاذا استنارت النجوم
ذهبت تلك الفحمة وفي الحديث اذا جا الليل فكفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشا وفي حديث
عمرو بن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة ابن الصعبة طلحة
ابن عبيد الله وكانت امه يقال لها الصعبة قال ابو عبيد البهار عندهم ثلثمائة رطل وكذلك اراه
غير عربية وكذلك قال ابن الاعرابي في البهار وقال الازهري البهار هو كل ما يحمل على البعير
بلغة اهل اليمن عربي صحيح قال الهذلي

بمرتجسات على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا

فصل الكر في كلام العرب الدولة قال الله عز وجل ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي الدولة
والكرجل يسمى بالفارسية الريدة والكركرة للاسين فعل افعل ادم ادم وانشد لامرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة كركلامين على نابل

السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة التي تاخذ على غير قصد واراد امرؤ القيس انهم يطعنونهم
ضروبا من الطعن والنابل الذي معه النبل وهو في هذا الموضع الذي يرمي بالنبل والكلامين
هما قول القائل ادم ادم والمعنى انهم يطعنونهم طعنا متواليا كتوالي اعطا النابل منها نفسها اه
والكر الجملة في الحرب وقد كر عليهم وانشد

كر على الكتيبة لا ابالي أحتفي كان فيها ام سواها

والكر مصدر كر في اذنه وكذلك اذا صاح والكر الرجوع قال كر الرجل عن وجهه الذي قصد

فصل النجد في كلام العرب الطريق قال الله عز وجل وهديناه النجدين يعني بهذه
طريق الخير وطريق الشر وامرنا … وقيل النجدان ثديا الام والنجد الناس
… النجد وقوم انجاد ورجل نجد ونجيد وحكى ابو عبيد النجد كل طريق مرتفع قال امرؤ القيس

فريقان منهم سالك بطن نخلة وآخر منهم سالك نجد كوكب

ونجد بلد بعينه ويقال غار فلان وانجد اذا اتى غور تهامه ونجدا والنجد الرجل الشجاع الداعي
ان دعاه الى ضلال … انجده نجدا اذا دعي ونجد نجدا اغلب والنجد … البيت
واما العرق فالنجد بفتح الجيم وقد نجد نجدا عرق والنجد الطريق المستوية وجمعها نجود
والنجد الخرذج يقال اعطيته ما غرمته

فصل العم في كلام العرب صنو الاب
والجمع اعمام وعمومة وفي الحديث العباس صنو ابي لان اصلهما واحد وعن ابن الاعرابي
قال الصنو المثل … والعم الجماعة والعم نبت
… موضع بعينه وعم بالكسر موضع والعمانس رجل بعينه وعمرو بن مالك بن حنظلة … العم ان
تدعو الرجل عما تعممت عما قال ابن خالويه انشدنا ابن دريد في العم الجماعة

يا عامر بن مالك يا عما افنيت عما وجبرت عما

اراد بالاول يا عماه وبالثاني الجمع الكثير ويقال غلام عم بالضم طويل والعرب تسمي العم ابا قال الله تعالى

ما

ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق … وكذلك الجد
يسمى ابا قال الله تعالى ملة ابيكم ابرهيم

فصل الخال في كلام العرب اخو الام
والاقارب من قبل الام قالوا ابو سعد وبنو زهرة اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يكن ثم اخ ولكن كانت من هؤلا القوم فقيل اخوال النبي صلى الله عليه وسلم والخال الراية والخال
اللوا والخال الاختيال والخال السحاب والخال الرجل السمح والخال برد والخال ثوب
الحامل والخال موضع وكذلك الخال والخال الجبان والخال القاطع والخال في البدن
والخال الاب الخال والخال العتم على ما له والخال نقطة سوداء والخال المنفرد والخال
الظلع والخال ثوب ناعم قال ابن خالويه انشدنا ابراهيم بن عرفة نفطويه عن ثعلب
وانشدناه ابو عمر عنه

اتعرف اطلالا شجونك بالخال وعيش زمان كان في العصر الخالي
ليالي ريعان الشباب مسلط علي بعصيان الامارة والخال
واذ انا خدن للغبي اخي الهوى والغزل المرح واللهو والخال البرد
اذا سكنت ربعا رئمت رباعها كما رئم الميثاء ذو الرثية الخال
وتعتادني منه رضى ودلالة كما اعتاد ظهرا حين بالغمة الخال
ليالي لنها نسيان بكرها … لنظر الفتان والجد والخال
زمان اقدي من راح الى الفتى بنفسي من فرط الصبابة والخال
ولا ارتدي الا المروءة والفتى اذا ضن بعض القوم بالعصب الخال
وقد علمت اني وان ملت الصبي اذا القوم … بالرعش الخال
فان انا ابصرت المحول ببلدة … واشمت خالا على خالي
تخالني على كل حلف مهذب والا … خالا على خال
فاني حليف السماحة والندى كما احتلفت عبس وذبيان بالخال
وثالثنا بالحلف كل مهند … لعظام به حال خالي

فصل الجبار في كلام العرب من اسما الله عز وجل اجبر عباده على ارادته …
والجبار الرجل الطويل والجبار الذي يقتل على الغضب قال الله تعالى واذا بطشتم بطشتم
جبارين والجبار ما عظم من النخل فطال الا انه لا … والجبار المتكبر والجبار …
من ضرب النتير والعظم فانا جابر وجبار اذا فعل ذلك كثيرا وتكرر منه

فصل الهشم في كلام العرب الثرد وانشد

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

والهشم مصدر هشم ما في الضرع اذا احتلب جميع ما فيه والهشم ما تطامن من الارض والجمع
هشوم وانشد [illegible] جرعاتها وهشومها والهشم كسر العظم والهشم
يابس من الشجر قال تعالى كهشيم المحتظر يعني ما جف من النبت وتكسر والمحتظر الراعي

والمحتضر المحفول حول الحضيرة **فصل** الرد في كلام نمر الاراك والرد المرك والمرس مرد الدو
يمرده مردا والمرد والمرود الاصرار على الذنب قال الله عز وجل مردوا على النفاق والمارد الذي
تراعيا خبثا ومنه مردة الشياطين ورجل مارد ومريد للمبالغة والمرد بلد بعينه قال الاخطل
المتغلبي • مخارم مرد دونهم والمرله • والمرد الرجل بالفارسية • **فصل** الاصمع
في كلام العرب الذكي والاصمع الرأي الذكي المصيب والصمع صغر الاذن اذن صمعا وامراة
صمعا والاصمع الهم المتجرد والاصمع السهم النبات اذا طال والاصمع المحدد والصمع التحديد
والتشد • تلوه رحلان في كعبها صمع اي تحديد وبقال الطف **فصل**
الرهب في كلام العرب الشهما لدين النصل والرهب الردية من الابل التي قد ذهب لحمها
والرهب الناقة الذلولة والرهبا العظيم من الامر والرهب لغة في الزهب وهو الكتال
عز وجل واضمم اليك جناحك من الرهب قد تكلم عن حفص عن عاصم والجيد الرهب وقد روى
من الرهب ويكون الرهب والرهب والرهب هذه اللغات النزع وقوله تعالى
واسترهبوهم اي اخافوهم واستدعوا رهبتهم يقال ارهبته واسترهبته بمعنى واحد
وقوله تعالى قسيسين ورهبانا قال الزجاج الرهبان يكون واحدا ويكون جمعا فمن جعله
واحدا قال في جمعه رهابين ورهابنة قال جرير في الجمع •
• رهبان مدين لو راوك تنزلوا والعصم من شعف العقول الفادر •
وقال الاخر • لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسعى وينصل • وفي
الحديث لا رهبانية في الاسلام كالاختصاء وحرق الراي وحمل السلاسل في الاعناق
وما اشبه ذلك مما كانت الرهبانية تتكلفه وتبتدعه وقد وضعها الله تعالى عن امة محمد
صلى الله عليه وسلم **فصل** المسحور في كلام العرب الذي قطع سحره ويقال له مسحر
والمسحور المكان الذي قد تحرم المطر اي قشر سحر وخرم وارض مسحورة بمحور وقال
غيث حرواني عليه من التترحم شديد او المسحور المخدوع قال تعالى انما انت من المسحرين اي
من المخدوعين ومن المرزوقين ومن له سحر قال الشاعر
• فان تسلينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر •
والمسحور المفتون يقال عين ساحرة وقد سحرت عيناه عاشقيه فهم مسحورون والساحر
الحسن الكلام وفي الحديث ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين الى قبول
ما يسمعون وان كان غير حق ونبه قولا اخر وهو ان من البيان ما يكتسب به من الاثم
ما يكتسب الساحر بسحره وشاهده الحديث انكم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته
من بعض فاحكم له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من
النار فلياخذها او ليذرها المصرف وسمي السحر سحرا لانه مصروف عن جهته والساحر العالم
الفطن ومنه قوله عز وجل في خطابهم موسى عليه الصلاة والسلام وقالوا يا ايها الساحر
ادع لنا ربك اي يا ايها العالم الفهم **فصل** العرمه في كلام العرب واحدا لعرم وهي

المنا.

وانما انا بشر

المسناه وهي العرم بالكسر والعرم جمع عارم خبيث مؤذ يقال غلمان عرمة عرمد والعرمه
ارض من ارض الرباب والعرمة بضم العين واسكان الراء من الحنطة تكون مساه وفي سمها
اذا جمعت في الاندر والحرين والبيدر والجودان والسطح وانشد
• حادين رمل ابلة الدهاسا • وبطن لبني بلدا حرماسا •
• والعرمات دسنها دياسا • الحرماس الاملس والحرمار الشيخ الدني وقال
قوم العرم سد يعترض به الوادي الواحد عرمه والعارم الحرام والحرام الشوم
والهوم الفدد وعرمت اللحم عن العظم عرما وكبش اعرم فيه سواد وبياض وجمعه عرم **فصل**
الخوش في كلام العرب شان الخوش الخاصرة ومنها الخوشان والخوش السبر وان تعرف مقدار
الشي خشب الجرب بالعصا لا اعرف ما منتهاه اخوشه خوشا فانا خايش والخوش بالعصا
مثل السبر بالمسبار وهو الميل يدخل في الجرح ليعرف ما غوره سبرت الجرح وحججته فالجرح
مسبور ومحجوج **فصل** الشعر في كلام العرب شعر الانسان وغيره معروف
والشعر الزعفران والشعر الفسر وموما على جحفله الفرس والشعر معتمد رشعرت اي
فطنت والشعر الشوم قال ابن خالويه وهذا غريب **فصل** المرج في كلام العرب
الفتل والمرج كثرة الجماع والمرج والبلج في الحلم مثل اضغاث وما زال الباركة يمرج الاحلام
ويلجها **فصل** اعق في كلام العرب ثلاثة اشيا اعقت الفرس حملت فهي عقوق
ولم يقولوا معق واعقت الشاة كذلك واعق الولد صار الى العقوق والعق الشق والعقيقة
الشاة المذبوحة عن المولود يوم سابعه قال الازهري قال ابو عبيد وغيره اصلها الشعر
الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة المذبوحة عنه عقيقة لانه يحلق عنه
ذلك الشعر عند الذبح **فصل** المجرهد في كلام العرب البلد البعيد والمجرهد الارض
اليابسة الجرداء والمجرهد الطريق الواضح البين والمجرهد الزمان الشديد لا دثر فيه والمجرهد المطر
اذا ارتفع والمجرهد الرجل الذاهب والمجرهد الرجل الماضي في الامور النديب **فصل**
الاجم في كلام العرب الرجل الذي لا رمح معه والاجم الكبش الذي لا قرن له وفي حديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما امرنا ان نبني المساجد جما والمدائن شرفا والجم التي لا شرف لها والجمة من الشعر
وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة قال شمر الجمة اكثر من الوفرة وهي الجمة
اذا سقطت على المنكبين والوفرة الى شحمة الاذنين واللمة التي المت بالمنكبين وفي الحديث
لعن الله المحاة من النسا قال الازهري اراد المرجلات تتخذن شعورهن جما مثل الرجال
لا ترسلها ارسال النساء ويحتمل ان يكون ماخوذ من الاجم وهو الذي لا رمح معه وقد جم يجم
اجم والاجم العنز الذي لا قرن له والجم الكثير والجم الثلبا وفلان واسع الجم وفي حديث طلحة
رضي الله تعالى عنه رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة قال دونكها فانها تجم الفؤاد
قال ابن عائشة معناه تريحه وقال غيره تجمعه وتكامل صلاحه ونشاطه والجميم ما نجم من البقل
حتى ان يتم **فصل** الشرى في كلام العرب الموضع الندي والثرى التراب وانشد

وادرت الرح ترابا ترافا لنر الحنيف • وانشد • كريم منزها هنز لدكه كذاك السد النر
معناه للخفيف الى الخير كالى اجابة من دعاه والنر الكثير الحركة والنزوان • وبذلك سمي المهند
منزا وانشد • فلاه نرالوم في جوانبها • نر خطام القوس يحدى به النبل
يريد الوتر والنر الذي الجديد والنكب **فصل** الدعبوب في كلام العرب الطريق
الواضح قال الطريقهم في الشر دعبوب والدعبوب المخنث والدعبوب حيه تخترى في الحرب **فصل**
الزعيم في كلام العرب الكفيل قال الله تعالى سلهم ايهم بذلك زعيم اى كفيل وقد زعمت بها زعما
والزعامة الرياسة وقد زعم زعامة وقوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم اى بتوهمهم الباطل والزعم يكون حقا
ويكون باطلا وانشد
• يقول هلكنا ان هلكت وانما على الله ارزاق العباد كما زعم •
وقال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا والزعيم فعيل من الزعم وهو الشحم يقال لما فيه زعم اى شحم
فصل الاحص في كلام العرب اسم موضع بعينه والاحص الرجل القليل الحم الا ما يرى والاحص
الذي قد تحات شعر راسه وظهرت مواضعه وحصت الارض حاصه اى اصابتها ما ذهب
نباتها فانكشف وقوله تعالى الان حصحص الحق اى ظهر وتبين والحصحصة التحريك والتقلب
للشيء وقال الشمر في بيت ابي طالب عزان تسط لا عص شعره اى لا ينتقص والاحص الجمل قد سال شعره
ومرح والاحص العام الذي لا نبت فيه والانثى من ذلك كله حصا اسمه حصا وبانه حصاه
فصل العلق في كلام العرب الهوى والعشق يقال انه لذو علق في فلانة والعلق
وهذا المثل نظرة من ذي علق الذي ينظر بود ونظر تحديق شديد فينظر بامرئ ليس
له والعلق الدم الواحد علقة والعلق الدود والعلق النشوب في الشيء في حبل او ارض وقد علق
علقا فهو متعند وعلق اى نشب والعلق تعلق العلق في فيه وحلقه وقد علق الفرس علقا
والعلق الرشا والغرب والبكرة والمحور يقال اعطني علق قلتي يرك والعلقة المرة الواحدة
والعلقة اليسير والعلقة بضم العين ما يمسك نفسه يقال ما ياكل فلان الا علقة اى
مقدار ما يمسك نفسه وفي حديث عا نشه انما ياكل العلقة من الطعام والعلاقة الحب
يقال لفلان في ارض بني فلان علاقه وعلاقة الحب بفتح العين وعلاقة السوط بالكسر
والعلق بعض متاع الراعي والعلق بكسر العين ذا انكان الكلام الثوب الكريم يقال علق
مضنة وهو ما يضن به ولا ينتعل في الناس الاستعمار وكذلك الفرس والسيف كل شيء
كريم فهو علق والاعلاق وقوع البسر في الحبل والاعلاق ايضا مثل الدغر وهي ان تدخل
المراة اصبعها في حلق الطفل اذا كانت به عذرة ووجع الحلق ونهى رسول الله صلى الله عليه
عن ذلك وامر بالقسط البحري والعلق اكل البهائم ورق الشجر وفي الحديث ارواح الشهدا
في حواصل طير في الجنة تعلق من شجر الجنة والعلوق من الابل التي ترام بانفها وتمنع درتها وعن
الكسائي انه سمع في قلبي علاقة حب بفتح العين وكسرها وحكي علوق حب وقال الاصمعي علق
حب فتحصل هذا فيه اربع لغات علاقة حب وعلاقة حب وعلق حب وعلوق حب والعليق

شجر

على الجاعرتين والناخس التقيل من الجرب ان ما البعير لنا خسا والناخس الطارد نخسوا فلانا
طردوه والناخس ضاغط يكون في ابط البعير والناخس والناكب واحد **فصل**
الخلة بضم الخا المحبة والمودة وقوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا اى مخصوصا
بالمحبة والمودة وقيل الخليل الفقير لانه لم يجعل فقره وخلته الا اليه والخلة بفتح الخا
الحاجة وفي الحديث اللهم ساد الخلة اللهم جابر الخلة وقوله عز وجل لا خلة ولا شفاعة
اى لا صداقة وهي الخالة والخلال وفي الحديث المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل وفي الحديث خرج الدجال الى الخلة من الشام والعراق اى الى سبيل
بينهما وانما قيل لذخلة لان السبيل خاط بين البلدين اى اخذ مخيط ما بينهما يقال
خطت اليوم خطة واحدة اى سرت سيرة وفي الحديث انه اتى بفصيل مخلول اى
مهزول قال الشمر قيل هو الفصيل الذي يخل لسانه لئلا يرضع امه واما المهزول فلانه
يقال له مخلول لان المخلول هو السمين ضد المهزول والمهزول هو الخل والخل **فصل**
عرض في كلام العرب اربعة اشيا عرض قسلة من العرب بالضاد معجمة وعرض لا افعل
قسم وان شيت عرض لا افعل بالضم والفتح كما يقال الجز لا افعل وجز لا افعل قال الاعشى
• رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق •
مدح بهذا المحلق من بني ابي بكر بن كلاب واسمه عبد العزى وانما سمي المحلق لان فرسه
كدمه فصار اثر ذلك كالحلقة واراد ان المحلق والجود اخوان امهما واحدة وهذا على طريق
المثل وقد تحالفا لا يفارق احدهما صاحبه وقوله باسحم داج اختلف فيه فقال قوم هو
الرماد يقول تحالفا عند الرماد وهذا صنيع العرب والاسحم الاسود والداجي الشديد
السواد وقيل اسحم داج يعني الليل اى تحالفا بالليل ويقال الداج هو الرحم وذلك ان
الذي خالف المحلق في الرحم ثم ولادته وقيل انه الدم وذلك ان العرب اذا تحالفت غمسوا
ايديهما في الدم اي تحالفا لا يفترق ابدا والعوض الدهر والعوض مصدر عاضه من الشيء
يعوضه عوضا اي عوضه وانشد عاضها الله غلاما بعدما شابت الاصداغ والضرس نقد
فصل السهد في كلام العرب اربعة اشيا السهد هنا الخارج المعروف
والجمع سهود وتسهد دعا العرب تضرب به المثل يقال انوم من فهد واغمر من كلب واسهر من
فهد لانه لا ينام الليل كله والسهد الغلام السمين المليح يقال غلام سهد سهدا
السهد والسهد جمع سهده وهي الطبخه والسهد جمع سهد وهي اللحمة الناتئة في جد الفرس
وهما سهدتان **فصل** الناطقة في كلام العرب خمسة اشيا الناطقة الخاصرة
قال اعرابي رماني فلان بحجر فاصاب ناطقتي اى خاصرتي وهما الناطقتان والخاصرتان
والخوصان والصقلان والكشحان والاطلان والانطلان والناطقة المراة والناطقة
الاية من كتاب الله المنبه قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم والناطقة الحية ضد
الميتة والموات والناطقة الجرس الطبي **فصل** البث في كلام العرب

اربعة اشيا البث الهم والحزن قال الله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله ويقال للشي المتفرق
بث ومنه قوله تعالى وبث فيها من كل دابة يعني فرق فيها اي في الدنيا وقوله تعالى وزرابي
مبثوثة اي متفرقة في مجالسهم ويقال بثثتك سري وابثثتك اي نشرته لك وفي حديث
ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشره ننشر اثاره والبث مصدر بث الخيل بثا اي فرقها
فصل النفض في كلام العرب ستة اشيا النفض حفظ القران فما النفض نسيانه
يقال نفضت ما بين الدفتين ثم افضحته والنفض للثوب والنفيض المنفوض والنفض
للدوا نفضت بدني بالدوا والنفض اسقاط النخل حمله والنفض التبصر يقال لقوم انفض
الطريق هل ترى عدوا فتقول نفضت فما احسست احدا وانشد يرد المياه حضيرة ونفيضة
الحضيرة قوم يتقدمون نحو العشر طليعة والنفيضة قوم ينفضون الطرق كما تقدم
ومن امثالهم اذا تكلمت بالليل فاخفض واذا تكلمت بالنهار فانفض معناه التفت هل ترى
احدا وقد نظم بعضهم الشعر لهذا المثل فقال

اخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار قبل المقال

ليس يرجع القول رجعة حين تعدو ما نسي يكون او يقال

فصل الضرير في كلام العرب خمسة اشيا الضرير الاعمى مشهور ويقال للضرير
فعيل بمعنى مفعول اي فقير والضرير جانب الوادي وهما ضريراه والضرير بمعنى الضرر
مصدر قرا عبد الله بن مسعود وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير اولي الضرر
وسائر الناس غير اولي الضرير والضرير اللجاج والالحاج فصل الزيف في كلام العرب
ثلاثة اشيا الزيف التبختر يقال زاف يزيف زيفا وانشد

وشوق علوق تناسيته بزياف تسحب الصفارا

والزيف للدراهم الردية وانشد وفي الناس زيف مثل زيف الدراهم والاجود نايف
والزيف والزيفان مشي الذكر من الظبا الى الانثى في السفاد فاما قراة مجاهد فاقبلوا
اليه يزفون اي يسرعون فانه من زف يزف اذا اسرع والزفيف النسلان ه
والنسلان والعسلان سرعة عدو الذئب وعند ابن مجاهد يقال زف يزف وازف
يزف ووزف يزف بمعنى واحد اي اسرع فصل الكوثر في كلام العرب ه
سبعة اشيا الكوثر الخير والكوثر نهر في الجنة قال تعالى انا اعطيناك الكوثر والكوثر القران
والكوثر الاسلام والكوثر الايمان والكوثر الغبار والكوثر الكثير العطا فصل
الاهتفاع في كلام العرب سبعة اشيا الاهتفاع تغير اللون يقال اهتفع لونه والاهتفاع
ان يهتفع النخل طرفه ويقال ظل جمل بني فلان اليوم يهتفع المهم اي ابلهم اي تنوخها من
لعدمرع والاهتفاع كثرة بروك الناقة وما زالت هذه الناقة تهتفع منذ اليوم اي تبرك
والاهتفاع ان ياخذه الحمى تارات ثم تدعه والاهتفاع الشبه يقال لهذا اهتفع فلانا ه
شبه من ابيه اي ادركه والاهتفاع للاضطجاع يقال ان فلانا ليهتفع الى الارض ورجل

هفعه

متفعه كثير الاضطجاع والاهتفاع كثرة القعود في كل مكان فصل الغريض
في كلام العرب اللبن الحلو فان حزر او حمض لم يسم غريضا وكل غرم غريض لانه ذلك
باكورة كل جديد طري غريض والزاد الغريض ما لا توقد تحته نار السويق والتمر ه
والغريض المقطوع وانشد

غرا ضخم الجبين نقيه مثل السيف سرهفته لم تغرض

اي حسن غذاوها فلم تقطع رضاعها والعريض بمعنى معروض انه مشتاق اليه عرضت
الى لقائك فانا عارض وهو معروض له وعريض والعريض والعارض المتقدم والمتقدم
قال كثير

كرام ينال الما قبل شفاههم لهم عارضات الورد شم الارانب

والعريض المعني سمي عريضا لانه اتى نفسا مستطرف حديدا والغريض طلع النخل ويقال
الطلع غريض واغريض وغض وغضيض فصل الخضر في كلام العرب اسم
نبي صلى الله عليه وانما سمي خضرا لانه جلس على فروة من الارض فاهتزت خضرا والخضر
الدنيا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا حلوة خضرة والخضر الرطب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا من خضراتكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل
والكراث ويقال للسجد الخضر والخضر قبيلة والاخضر الامرد والخضار طائر
والموضع الكثير الخضرة وكذلك الخضاري وتسمى السما الخضرا والبحر الاخضر للونهما
فصل الفرعة في كلام العرب اربعة اشيا الفرعة جمع فارع وفرع في الجبل
صعد ونزل من الاضداد وفرعت المراة طال فرعها اي ذوايبها وافرعت ايضا اذا رات
من الدم عند النفاس والفرعة الجلدة التي تغطى بها النبل في الجعبة والفرعة القملة
الصغيرة والفرعة اعلى كل شي واما قوله عليه الصلاة والسلام لا فرع ولا عتيرة ه
فالفرع جلد سقب يوخذ فيلبس اخر لترامه الناقة والعتيرة الذبيحة في الجاهلية
لاصنامهم وفرع الشجرة اغصانها ورجل افرع ضد الاصلع وفرعته بالسيف علوته
وفارعة اسم امراة وفارع اطم المدينة فصل الشماليل في كلام العرب ثلاثة
اشيا الشماليل القليل من التطرق الوهو المتفرق ويقال في هذا الغلام شماليل ه
من ابيه والشماليل السماسيم وهي ما يبقى في النخل بعدما يصرم وفي الكرم بعد ما يقتطف
والشماليل جمع شمل من الريح يقال شمول وشمل وشمال وشامل والشمال الجنس من البرودة
والشمال الضد اليمين والشمال الخط والشمال كيس يشد على ضرع الناقة والشمليل المسرع
والجمع شماليل وناقة شملال سريعة فصل السيد في كلام العرب ه
شيان السيد الذئب قال الشاعر

ولي دونكم اهلون سيد ——— وارقط زهلول وعرفا جيال

والسيد قبيلة من العرب قال الشاعر

صبرا بني الذيل على الناس كيف وجدتم حده الفوس

• وَوَقَتْهَا فِي مُسْتَوَى الرُّؤُوسِ تَغِيبُ فِي الْهَامِ إِلَى الضُّرُوسِ •
الى بحى مثل الجى القنوس • وكان الاصل ان رجلا منهم ضرب بفاس في راسه
فصل الضمز في كلام العرب اربعة اشيا الضمز السكوت يقال الضمز فهو ضامز اذا
سكت وانشد • ولن وقوف ينتظرون قضاه بضاحى غداه امره وهو ضامز •
والضمز والضموز ضرب من الاكل والضمز اللزوم يقال الضمز فلان على مالى اى حل عليه
ولزمه والضمز الجمع وكل مجموع مضموز والعيضموز العجوز المسنة والناقة المسنة
فصل الفتخ في كلام العرب اربعة اشيا الفتخ لين في الركبة مثل الطرف
الاان الطرف اشد انقلابا ورخاوة في المفاصل والفتخ في جناح العقاب استدام
ملكها الى القدام واعوجاج والفتخ في احلاف الناقه ان يكون اظلافها متفتحه شيا
يقال ناقه فتخا وعقاب فتخا واصبع فتخا لينة قال امرى القيس يصف عقابا
• كانى بفتخا الجناحين لقوة دفوف من العقبان طاطات شمال •
وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فتخ اصابع رجليه والفتخ
جمع فتخه وهي الخاتم وجمع فتخة فتاخ وفتاخ موضع بعينه **فصل**
الشاطن في كلام العرب الشيطان قال الشاعر يذكر سليمان عليه الصلاة
والسلام • ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والاغلال •
معنى عكاه شده والشاطنان رجلان على الركبة شاطنان اذا كانت شطوبا ٥
وانشد • اكل يوم شاطنان على الركن متقابلان • والشاطنان ايضا
عمودان على البير وطنان ممسكان العمودين ان يتزلزلا عند المتح والشاطن
البعيد وشطن اي بعد والشاطن العرب والشاطن الخبيث والشطن الحبل
وجمعه اشطان قال الشاعر
• يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بير في لبان الادهم •
فصل العبعب في كلام العرب ستة اشيا العبعب النبس من الظبا ٥
والعبعب كسا من اكسية الصوف والعبعب الشاب الرام الحسن الوجه الطويل
والعبعب الرجل الذى يتكلم في حلقه فيعبعب كلامه عبعبة والعبعبة تتابع الكلام
في عجله والعبعب اسم صنم كانت تعبده قضاعة وقال قوم انما هو العبعب ه
بالغين المعجمة والعبعب نغمة الشباب **فصل** المسح في كلام العرب السكة
من الذهب والمسيح الصديق والمسح العرق والمسيح الشعر والرانس والمسيح الرجل الكثير
الجماع والمسيح المنديل الخشن والمسح الذراع والمسيح في صفة الدجال الممسوح العين الاعور
والمسيح الكذاب رجل تمسيح وماسح كذاب والمسيح الدرهم الاطلس وسمي عيسى صلى الله عليه وسلم
مسيحا لانه كان اذا مسح ذا عاهة برا وقيل ولد ممسوحا بالدهن وقيل كان يمسح الارض ه
يسيح فيها وقيل كان لا يمسح القدم وقيل انما هو مسيحا فعرب **فصل**

النمو في كلام العرب اربعة اشيا نعو العرف اذا انعو ولم يرق وعرف ناعر ونعو الرجل في
البلاد اذا ذهب فلم يدر ما امره ونعو الرجل على غيره اسرع ونعوا النعر بطن والنعرة
ذباب يقع على الحمير والنعو والنعار اختلاط الاصوات **فصل** ٥
الحفش في كلام العرب اربعة اشيا الحفش الخيانة والحفش الجبا وفي الحديث انه
قال لبعض من كان وجهه ساعيا فرجع بالهلا فقعد في حفش امه فينظر ايهدى له
ام لا قال ابو عبيد الحفش الدرج وجمعه احفاش شبه بيت امه في صغره بالدرج ه
وقال الشافعي رحمه الله الحفش البيت الذليل القريب السمك سمي به لضيقه والحفش
الانضمام والاجتماع وكذلك قال ابن الاعرابي والحفش ردي متاع البيت وحفش ه
المطر الارض اصابها بشدة وانشد
• شوبوب غيث حفش الاكم وابله •
والحفش الحالق الكبير الذي يحمل فيه اللبن وعن ابن دريد الحفش وعا تعمل فيه
المراة دهنها ومشطها واشباه ذلك **فصل** الدندنة في كلام العرب على ه
وجهين الدندنه الدوران يقال فلان يدندن حول الما وحولهم والجرم والدندنة
ايضا الصوت والكلام الذى لا يفهم قال ابو عبيد هو ان يتكلم الرجل بالكلام يسمع
نغمته ولا يفهمه وهو مثل الهتملة والهينمة الا انه ارفع قليلا وقال اعرابي للنبي
صلى الله عليه وسلم اني اسال الله الجنة واعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا
احسنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن ومثل الدندنة الغمغمة
والتمغمغ والجمجمة والهمس والدكر وقال يونس بن حبيد كان غزوان الرقاشي يكثر النظر في
المصحف فقالت له امه يوما هل تجد فيما تدندن من دندنتك هذه بعيرا لنا ضل في
الجاهلية قال فرفع راسه اليها فقال لها اجدنيه وعيدا شديدا ووعدا حسنا ه
وانشد روبة • فالنوم لا تطعم العينان • من نغل برغوث له اسنان •
• وللبعوض فوقنا دندان • يكون من الصوت ومن الدندان والدندان
بالفارسية الاسنان **فصل** اسمال في كلام العرب اربعة اشيا اسمال الرجل ضعف
وهزل واسمال الطارق واسمال الثوب خلق واسمهل مثل اسمال وجميع ما في الكلام افعلل
انما له اسمها واسمال تداعى واعطال ركب بعضه بعضا واحال نفس وامهل
ارتفع وانمال مثله وارمعل وارمغل وابوهل يسرع واشمعل تفرق واضمحل واضمحل
واسعل تروى وارول الداعضال سعى وانهل وانهال ضعف وارمهل الما وامعل استرخى
واشعال الشعر انتشر واحرالت الرفقة اذا شمروا للرحل واحرال البعير برنده احرال الرحل
الجمل علاه **فصل** الميلا في كلام العرب خمسة اشيا الميلا انثى الاميل والميلا
المراة الكثيرة الشعر والميلا الشجرة الكثيرة الفروع والميلا ايلاء المها وناقه ميلا اذا كان سنامها
تميل الى احدى الشقين وامراة ميلا ورجل اميل لا يثبت على السرج وامراة ميلا كذلك واما ميل

جمع ابيل وميل الانثال بيضا وبيض والميل من الطريق والميل الذي يكحل به ويقال له المملول وهو
تصب الثعلب فصل الصافن في كلام العرب اربعة اشيا الصافن عرق في الجسد
والصافن من كل شئ الذي لا يتحرك الواقف يقال فرس صافن وحمار صافن واقف لا يتحرك
ورات خيل بني فلان صفونا قال اهل اللغة الصافن من الخيل الذي يثني احدى يديها و
رجليه حتى يقف بها على سنبكه وتقام على ثلاث وقد يكون الصافن القايم وان لم يثن
سنبكه وقد قريت هذه الاية على ثلاثة اوجه فاذكروا اسم الله عليها صوافن اي معقولة
باحدى رجليها والبعير اذا غرفعل به ذلك وصوافي قرابه الحسن البصري رحمه الله اي
خوالص لله لا يشرك به في تسميتها على نحرها ومن قرا صواف ارادت صفت قوايمها
في حال نحرها وهي قراه العامة والصافن الرجل يصلي طول ليلة قايما يقال بات فلان
صافنا اي متهجدا مصليا وظل يومه صافنا وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سجد نسمعنا خلفه صفونا اي واقفين فصل اللمة بالتخفيف في كلام العرب
اربعة اشيا اللمة المثل قال نحن لمه اي امثال واشكال واللمة الجماعة وروى الاصمعي
في لمة اي في جماعة واللمة الاسوة يقال لي فيهم لمة اي اسوة وهم لي لمة اي اسوة وتعدة
واللمة الصحابة والانس يقال لنا لمة اي صحابة وانس فصل التمطر
في كلام العرب اربعة اشيا تمطر الرجل يتمطر فهو متمطر اذا كان ممدودا مادا للاسال وامراة
متمطرة متعلعلة اذا كانت كذلك والمتمطر الجاري من الخيل والمتمطر الشديد العدو والمتمطر
وقد تمطر حتى لا اراه اي سبقني حتى لا اراه وتمطر السبع اي عتكظ في العدو ويقال لكل شئ ذهب
قد تمطر عطر او تمطر عطير فاما المتمطر فالمكان الذي كانوا فيه ايام المطر وتعا استمطر
القوم نزلوا واقاموا في المطر والمستمطر المكان السهل الكثير المرافق فصل
الشاهد في كلام العرب عشرة اشيا الشاهد الله عز وجل والشاهد محمد صلى الله عليه وسلم
والشاهد امة محمد صلى الله عليه وسلم والشاهد يوم الجمعة والشاهد يوم القيامة والشاهد
العدل والشاهد السالم والشاهد النجم اذا طلع طالشاهد وحتى صلاة المغرب والشاهد
اللسان وقوله تعالى وشهد شاهد من اهلها قال طفل في المهد وقيل رجل وقيل القميص
والشاهد علي عليه السلام ومنه قوله عز وجل ويتلوه شاهد منه قال علي عليه الصلاة
والسلام فصل النزول في كلام العرب يطلق على الاستقال لقوله تعالى فانزلنا
من السما ماء طهورا وبمعنى الخلق لقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد وبمعنى الاحلال
انا انزلناه في ليلة القدر في ليلة مباركة نزل به الروح الامين وبمعنى النزول عما يستحقه
وبمعنى النزل كقوله تعالى نزلهم فقال سانزل مثل ما انزل الله اي ساقول وبمعنى الاقبال
فصل الصاد في كلام العرب رحم ياخذ الابل في رؤسها ويقال له العيد انصاد
والصاد في نا ظر العين نعوذ بالله من الصاد والصاد من حروف المعجم يقال صودت صاده
لانه على ثلاثة احرف وكوفت كافا وقويت رايا فاذا كان على حرفين مثل البا والتا قلت

بيت

ثبيت با وتيت تا والصاد القدور من صفر ونحاس والصاد نحاس تعمل منها القدور قال
حسان • حسبت قدور الصاد حول بيوتنا قنابل دهما في المحلة صيما •
واما قوله عز وجل ص والقران ذي الذكر فقيل قسم اقسم الله تعالى به وقيل شعار السورة
وقيل اسم من اسما الله عز وجل وقيل اسم من اسما النبي صلى الله عليه وسلم ومن قرا صاد
بكسر الدال فهو فعل امر من المصاداة وهي المعارضة فصل الحوصل في كلام
العرب شيان الحوصل اسم ناقة بعينها قال الشاعر
• ان الذين امدحتهم فهجوتني قتلوا ابن هند في قراق الحوصل •
والحوصل جمع حوصلة قال جرير • زغب حواجبهن حمر الحوصل • ويقال للحوصل الغر
والعزاري والعريد فصل المقزع في كلام العرب ثلاثة اشيا المقزع الملك
الذي يقد جرد للعمل قال ذو الرمة يصف صايدا متقزع اطلس الشبال لها الا الضراو لا صيدها نشب
والمقزع الذي قد خف شعر راسه فيه بقايا قنازع وقزع وفي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن القزع وهو ان يحلق راس الصبي ويترك مواضع كنقل الاثر وقع والمقزع الذرق قال
رؤبة • قالت كراسي والكريم يعلو وفي النواحي قزع متقزع • فصل
الابر في كلام العرب اربعة اشيا الابر الثمار ومنه قول الشاعر
• وانا الابسار اذا الابر هبت • والابر الذكر والابر مقتدر اره بيرو ابرا
وانشد • وما الناس الا ابر وصبرة والابر كثرة الولد وفي المثل من يطل ابر راسه
سطو به يعني من كثرت اخوته قوي ظهره بهم وانشد •
• ولو شانني كان ابر اسكم طويلا كابر الحرث بن سدوس •
قال كان له ثلثون ولدا ذكرا وقد يقال في تلقيح الابار بالضم فصل
الوافر في كلام العرب شيان يقال وفرت الشعور والانصبا فهي وافرة كثيرة والوافر الدنيا
قال ابن خالويه رحمه الله لم يسمع ذلك الا في بيت واحد
• وعلمنا الصبر اباؤنا وخط لنا الرمي في الوافر •
اي في الحياة ويقال للدنيا الوافر وام خنور وام دفر وام درز فصل الكفات
في كلام العرب ثلاثة اشيا الكفات في السير جرت عن القصد والكفات في الشعر حالة
بين قوافيه مثل قول الشاعر •
• اذا ركبت فاجعلاني وسطا اني لا اطيق العندا •
القافية الاولى طا والثانية دا لو قال الحزون الاكفا مثل الاقوا وهو ان يكون بيت مخفوض
وبيت مرفوع والكفات الرجل اي جلت له كفاتا اي اوبارها • ينتفع به وقيل الكفا
النتاج فاما في الابل فتقول كفات الابل هو مكفوفا فاما في وفلان لا كفا له اي لا مثل له كفا فانه
على ما صنع فصل شجعه في كلام العرب ثلاثة اشيا رجل شجعه اذا كان مضطربا
طويلا والشجعة الزمن وفي الامثال اعمى يقود شجعا اي زمنا يضرب مثلا للضعيف يقود اضعف

منه وتجمعه جمع شاجع وشاجع وشجعه مثل ظالم وظلمه قال ابن خالويه فان قيل من اين لك
شاجع وانما كلام العرب شجع فهو شجيع وكذلك استجاز من جمعه شجعا قيل العرب تقول شجع
فهو شجيع في الحال وشاجع بعد قليل وكرم فهو كريم في الوقت وكارم بعد قليل ومريض في الوقت
ومارض عن قليل وطريف في الحال وطارف بعد قليل وقرا عيسى ابن عمر انك مايت وانهم
مايتون **فصل** الخش في كلام العرب اربعة اشيا الخش مصدر خششت
البعير اخشه خشا اذا جعلت الخشاش في عظم انفه ومثله عرنته وابرته والخش صوت
السيف اذا دخل في البطن يقال سمعت خش السيف في بطنه والخش الدخول في الشي قال
اوس بن حجر • وتخش حتى بابها يتغلغل • والخش الماضي في الامور
وقد خش يخش خشا والخش دخول الرجل دار موفي حديث عبد الله ابن انيس فخرج رجل يمشي
حتى خش فيهم اي دخل وقال رجل لعمر رضي الله تعالى عنه اني رميت ظبيا فاصبت خشاه
قال ابو عبيدة هو العظم الناشز خلف الاذن وفيها لغتان خششا وخشا وفي حديث عايشه
وقد وصفت اباها رضي الله عنهما فقالت خشاش المراة والمخبر تريد انه لطيف الجسم وانما
الخش فانما هو الطيب بالفارسية **فصل** العناج في كلام العرب اربعة
اشيا عناج للدلو حبل من تحت الدلو ثم يشد في وسطه عروة الى وسط الدلو ثم يرفع
طرفاه فيشد في الحبل فاذا فعلوا ذلك فقد اكدوها واحكموها فلذلك قال الحطيه
• قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا •
والعناج عطفك البعير بزمامه ويقال الجلب بنو فلان وبنو فلان فكان عناج امرهم الى كنانه
والعناج عناج القول ان يكون للبيان حبا ... للرجل عقل يشبع بعلم ونظر واذا لم يكن له
عناج خرج الى ما لا يريد صاحبه **فصل** السر ما تقطعه القابلة من الصبي وما
بقي فالسرة والسر لطائف الرياحين والسر يوجد في كركرة البعير وهو السر ايضا وقال ابن
دريد السر يتبع السين دا والسر واحد اسرار الكف الخطوط فيها وكذلك في الجبهة وانشد
• واذا نظرت الى سرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل •
وقال اخر • فما نظر الكف واسرارها هل انت ان اوعدتني ضايري •
معنى البيت يقول ان توعدك اياي ووعيدك لا يضرني ولا اكرثه كما ان هذا الاسرار
في الكف ما كان بعد غضبك وقبله وجمع السر اسرار والاسرار اسره والسر اسم واد
بمكة وفي الحديث سر في وادي السر سبعون نبيا اي قطع سررهم فسمي وادي السر
بذلك قال ابن دريد يقال لاسرار الكف سرر وسرر وسرار فاما اخر الشهر فانه يقال
اسرار وسرار وسرر وقال صلى الله عليه وسلم لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيا والسر
النكاح والسر الذكر وانشد •
• الا ارت سر تغير وانثني من بعد ما به سر هاجس انثني •
والسرو السر جمع سرر وسرار الوادي خير موضع فيه والسرو الضر جمع سرار وضرار وفتاه

مسر

سرلجوفا وسررت الرجل قطعت سرته كما تقول بطنته ضربت بطنه **فصل**
الارز في كلام العرب اربعة اشيا الارز الانضمام ارز يارز ارزا اذا انضم فهو ارز والحيه
تارز الى جحرها وفي الحديث ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها والارز شجر
بالشام وهو الصنوبر الواحدة ارزه وقد قيل ان الصنوبر ثمر الارز والارز الثابت في الارض
وقد ارزت تارز ارزا فهي ارزه والارز شدة البرد وقد ارزت ليلتنا تارز ارزا فهي ارزه
اي باردة والارز بالفارسية الحصم **فصل** يثرب مدينة ويترب في كلام
العرب اربعة اشيا يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثرب بلد اليمامة
وهذا المثل يروى على وجهين مواعيد عرقوب اخاه بيثرب وبيترب فاما يترب بالتاء
ثلاثة اشيا يترب بالتا بلاد العمالقة ويترب • فعل مضارع ترب يترب اذا
افتقر واترب اذا استغنى ويترب ايضا بلد تعمل فيه السهام وانشد
• رمت عن قسي الماسخي رجالنا باجود ما يبتاع من نبل يترب •
ماسخه رجل من الازد اول من عمل القسي واجود السهام سهام يترب وبلاد وتما بكلان قريب
من اليمامة **فصل** العروج في كلام العرب ثلاثة اشيا العروج جمع
عرج وان شيت عروج وهي ما بين سبعماية الى الالف فمن قال عرج جمعه على عروج
مثل عرو وعرو ومن قال عرج جمعه اعراجا والعروج الصعود عرج في السلم عروجا
وعروج موضع بعينه مثل عجور قال
• ردد ن حصينا من عدي ورهطه وتيم تلبي بالعروج وكلب •
والعروجي الشاعر من ولد عثمان منسوب الى موضع يقال له عرج **فصل**
الغفة القليل في كلام العرب ثلاثة اشيا الغفة القليل البلغة وانشد
• لا خير في طمع يدني الى طبع وغفة من قوام العيش تكفيني •
والغفة اللقمة والعرب تقول الفاره غفة السنور والغفة ما ترعى الخيل من نبات
الربيع وهو قليل **وانشد**
• وكنا اذا ما اغفت الخيل غفة تجرد طلاب التراب فيطلب •
فصل القيروان في كلام العرب ثلاثة اشيا القيروان الكتايب وجماعة الخيل
والقيروان الغبار والقيروان القافلة واصله في اللغة قافلة كاروان فارسي معرب
فصل الهلال في كلام العرب تسعة اشيا هلال السما والجمع اهلة قال الله تعالى
ويسالونك عن الاهلة وهلال اسم رجل والهلال حديدة مثل الهلال يعرقب به الصيد
قال • فابدا الهلال لنا اذ بدا جوادا كريما وعنزا عتيرا •
• يعرفهن الفتى بالهلال كعرقاب ذي الصيد تحا حجيرا •
والهلال قطعة من الغبار وهلال النعل دوابتها وهلال الاصبع المطيف بالظفر والهلال
قطعة رحي وانشد • طحن الهلال البر والشعيرا • والهلال الحية اذا انسلخت

وانشد • ترى الوشي لما عاعليه كانه فنشب هلالا لم تتحسا رته
والهلال الجمل اذا كثر الضراب حتى يقوس ظهره والهلال اول مطر يصيبك ومنه قولهم
استهلت السما وهو صوت وقع المطر ومنه استهلال الساعة يولد انما هو رفعه
صوته بالبكا ويقال انما سمي هلالا لاسماعه الا لنظر الناس اليه وتكلمهم به ومنه قولهم
للقادم من سفر ما جا بهله ولا بله فالهله الفرح والبلة اذ في بلل من خير فصل
المثل في كلام العرب ثلاثة اشيا اسم وفعلان المثل واحد الامثال المضروبة ضرب
الله مثلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له والامثال احسن كلام العرب والمثل الشخص
قال الشاعر • مات سعران برحه وبعدها سعار لاذا ما استانس شلا •
ويقال رايت شخصا اي مثلا اي ذهب هذا البيت يصلح ان يكون شخصا وذهابا واستحب
ودخلت على الملك فلما مثلت بين يديه اي رايته شخصي ومثل الرجل يمثل مثولا فهو ماثل
اذا انتصب ومثل زال عن موضعه وهو من الاضداد وجمع المثال مثل فاما المثلات فهو
النكال والعقوبة واحدتها مثله مثل صدقة وصدقات فصل الموق في كلام
العرب اربعة اشيا الموق النملة لها جناح والموق الحمق والموق الخف والموق موق
العين فصل المهل في كلام العرب اربعة اشيا المهل دردي الزيت
قال تعالى يوم تكون السما كالمهل والمهل ما تحات عن الخبزة المحرقة من الرماد والخبث
خبث الحديد والمهل ما اذيب من النحاس والرصاص والفضه فصل
الال بكسر الهمزة في كلام العرب خمسة اشيا الال الله عز وجل والال العهد والال القرابة
والال الجار والال الحلف واما الال بفتح الهمزة فاربعة اشيا الال السرعة والال البرق
والال رفع الصوت والال جمع اله وهي الحربة قال ابن خالويه رحمه الله ليس في كلام العرب
الخم الهمزة بمعنى اول الا في بيت واحد وما ذكره غير ابن دريد بعيث قال
لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل • ينادي الاخر الال الا حلوا
الاحلوا باب من الاضداد قال ابن خالويه رحمه الله
الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب فقد روي قال النابغة الذبياني
يمدح الحرث الاعرج الغساني •
• والطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منها الاسل الناهل •
• الرماح يريد انه يروي من طعنه الرماح العطاش جعلها كانها تعطش الى الدم
فاذا شرعت فيه رويت والوغى الصوت في الحرب فصل السدفة في لغة تميم
الظلمة والسدفة في لغة قيس الضو قال العجاج واقطع الليل اذا ما اسدفا
وقنع الارض قناعا مغدفا يريد انه يقطع الليل بالسير فيه وقنع الارض بالظلمة والمغدف
المسبل المرسل فصل بعت الشي اذا بعته من غيرك وبعته اذا اشتريته قال
الخطيب قصيدة يمدح بها عيينة بن حصن الفزاري •

وباع

وباع منه بعضهم عتنا

وباع منه بعضهم بجمارة وتبعث لذبيان العلا بمالك
يعني انه اشترى بعضهم سيه من السبي الذي سبت واشتريت لذبيان العلا لذبيان
بمالك ومالك ها هنا رجل اما ان يريد انه قتله مكان قتله فخرا او انقده فصار له
ابتداه مكرمه فصل شعبت الشي اصلحته وشعبته شققته قال كعب بن
سعد الانصاري يخاطب ابنه
• اذا رايت المر تشعب امره شعب العصا ويلج في العصيان •
• فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان •
يقول اذا رايت الرجل يسعى في فساد حاله ويجلب اسباب الهلكة لنفسه ويلج في
عصيانك ومخالفتك اذا امرته بما يصلحه فاعمد انت لمصلحتك واحكام امرك فانك
تقدر على اصلاح من لا يصغي اليك وانما قدرتك على اصلاح نفسك فصل
اودت المال اعطيته غيري واودته استعدته قال القتال الكلابي
• اذاك ام منخرق السربال • كريم عم وكريم خال • تركته يعثر في النقال
• متلف مال ومفيد مال • السربال القميص يريد بقوله منخرق السربال
انه لا يهتم بالتصنع وحسن اللبسة وان كان قادرا على ذلك كما قالت ليلى الاخيلية
• ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحيا سقيما •
وقوله تركته يعثر في النقال جمع نقل وهي الحجارة كالافهار يريد انه اذا هم بامر ويسير
بنجمه ولم يسال كيف ركبه فصل القرم الصبح والزيم الليل ومن الصباح
قول الشاعر • كموشي القوائم اخرجته غريبه ليله فيها جهام •
• فبات يقول اصبح ليل حتى يجلي عن صريمته الظلام •
يعني بموشي القوائم قوائم ثور وحش وذلك لسواد قوائمه يكون كالموشي في جلده واخرجته
الجابه وحربه موضع معروف والجهام السحاب الذي قد اراق ماوه يريد ان في هذه
الليلة سحاب ماطر افرغ ماه فصار جهاما ويروى فيها رهام جمع رهمة وهي المطر
يريد ان المطر اخرج هذا الثور والجاه ان يدخل في كناسه والمطر يسقط عليه وقد شق
عليه ذلك فبات ليلته لا ينصرف المطر عنه بمنزلة الذي يقول اذا وقع فيما يكره اصبح
ليل حتى يجلي الظلام عن ضو الفجر وزعم بعض الرواة ان الصريمة ها هنا الرملة التي نبتها
النور فصل لا نطق فسر ونسك قال ابن مقبل •
• وطال ايراد بدت لفيته يخفقن بين سوافل وعوالي •
• ظن بهم كعسى وهم بتنوفه يتنازعون جوائب الامثال •
ذكرته صاحبوه في سفر فاذا نزلوا في الهاجرة وزوا رحالهم وشدوا ارادهم ليها فالي
سوبهم ونسيم كما قال امرؤ القيس •

وازناده اما مربه وعماده رد بينه فيها اسنه تعنّا

الشوائل سوائل الرماح الى عواليها وقوله ظنّهم كعسى فيقول لا ادرى ايظنون ام
وقال ابو عبيد الظن هاهنا يقين يقول يقينهم كعسى وهما ان ايقنوا الامر يقيني عندهم
وعسى الظن فيه شك لانه لا طريق الى العلم به والسوفة العفو من الارض والجوانب من فلك
جانب حرف فقال غيره ما جاب البلاد من الامثال اى الامثال السائرة ويروى جوائل الامثال
يعنى الامثال التى جازت اى مرّت على البلاد وسارت **فصل** الرهو الارتفاع
والرهوة الانحدار قال ابو العباس النميرى

دلت رجلى فى رهوة فما انا عند ذلك

اراد انه دلّى رجليه فى موضع شديد الانخفاض فالحق رجله موضعا يستقر فيه وقال
عمرو بن كلثوم فى الارتفاع

اذا ما عى بالاسناف قوم من الهول المشبه ان يكونا
نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا

الاسناف التقدم واراد به فى هذا الموضع التقدم فى الحرب يقول اذا عى البصراء بالحرب المتقدمون
فيها بامرها من الهول الذى يشبه عندهم ان يقع فنصبنا جواب اذا اى نصبنا كتيبة
مثل رهوة ذات حد محافظة منصوب لانه مصدر مفعول من اجله والحد السلاح
والشوكة قال السيرافى رحمه الله وكان ينبغى ان يكون الشاهد على ان الرهو ما ارتفع من موضع
مرتفع ولا يكون اسما لشى بعينه والمعنى فيه عندى انه انما سمى هذا الجبل رهوة لانه
لا رتفاعه فاستشهد على المعنى **فصل** افرع فى الجبل صعد وافرع منه
نزل قال معن بن اوس

فساروا فاما جل حى فافرعوا جميعا واما حى دعد فصعدوا

يريد ان قومه وقوم دعد افترقوا عن الموضع الذى كانوا فيه فاخذ كل واحد من الحيين
فى غير الوجه الذى اخذ فيه صاحبه **فصل** الخلوف القوم الغيب والخلوف
المتخلفون قال ابو زبيد فى الغيب

اصبح البيت بيت آل اياس مقشعرا والحى حى خلوف
اقفر البيت يا اياس فلا يوحى الا انسا عكوف

يرثى بهذه القصيدة فروة ابن اياس ابن ابى قبيصة وكان نزله بالحيرة وبوس بيعة
والعكوف جمع عاكفة وهى المقيمة على الشى الملازمة له والعاكف المذكر **فصل**
الهاجد النائم والهاجد المتهجد بالليل المصلى قال الحطيئة

وكل عشى ابله ومعرس خيال سواقى الركب مرام معهد
فحيّاك ود من هداك لنفسه وحرص على ذى طوالد هجد

وحضنم والحرض الابل الغايرة العيون من الكلال والتعب

وطوله

شجرها العلا بين البقايع والعلق الخمر قال الشاعر

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس اريد به قيل فغودر فى ساب

المدمس المغطى والقيل الملك والجمع اقيال والساب زق الخمر **فصل** البغا بكسر الباء
والمد فى كلام العرب الزنا قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والبغا الثنا الفوق
الواحد بغى بغير ها ولا يقال بغيه ولا يقال للرجل بغى فلما تشترك المذكر والمؤنث اسقطوا الها
قال الله تعالى ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا قال اللحيانى رحمه الله اصل
البغى الحسد ثم سمى الظلم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ثم بغى عليه لينصرنه الله
يقال بغيت عليه اذا حسدته وقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال المؤرج اى
لا يبغى فيها كلها غير مضطر اليه ولا عاد اى لا يعدو شبعه قال ابن عرفة غير باغ اى غير
طالبها وهو يجد غيرها ولا عاد اى غير متعد ما حدله وقال الازهرى غير باغ اى غير ظالم
تحليل ما حرم الله تعالى ولا عاد اى غير مجاوز للقصد وقيل غير باغ اى غير خارج على السلطان
او قاطع للطريق والبغى الاستطالة على الناس والكبر فى قوله تعالى والاثم والبغى الاثم
الخمر والبغى الفساد ومنه قوله تعالى انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا اى فسادكم
راجع اليكم وقوله تعالى اذا هم يبغون فى الارض بغير الحق اى يعتدون يقال بغى الجرح اذا
ترامى الى الفساد والبغا بضم الباء الطلب وبغيت الحاجة بغا وبغيه وبغيا لان بغى جمع بغيه
والبغى جمع بغيه مثل بنى وبنى الواحد بنيه وبنيه والبغيه الطليعة والبغية الضالة
والباغى الذى يطلب والجمع بغاه وبغيان مثل راع ورعاه ورعيان والبغاة الاما الزوانى
بعيد **فصل** الصياصى فى كلام العرب خمسة اشيا الصياصى الحصون
ومنه قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اى من حصونهم التى
تحصنوا بها وكلما امتنع به فهو صيصيه وقيل للقرون البقر والظبا صياصى لانها تحصن بها
ومنه الحديث انه ذكر فتنه فقال كانها صياصى بقر وفى حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
قال اصحاب الدجال شواربهم كالصياصى يعنى قرون البقر يعنى انهم اطالوا شواربهم وفتلوها فصارت
كانها قرون بقر والصياصى شوكة رجل الديك التى يحارب بها والصياصى الاصول ذى الصياصى
من ترك الثمر والصياصى الصنوف جمع الحايك **فصل** الصلف فى كلام العرب
خمسة اشيا الصلف الحاربة التى لا تشتهى البعل والصلف ان لا تحظى عند زوجها والصلف
البغض مثل الفرك والصلف التمدح ومن امثالهم رب صلف تحت الراعدة والصلف
التمادح بالباطل **فصل** النحب فى كلام العرب عشرة اشيا النحب النذر والنحب
الموت والنحب العهد والنحب الاجل والنحب الهوى والنحب الحاجة والنحب الغم
والنحب المراهنة والنحب الخطر والنحب اطول يوم فى السنة وذلك فى سبع عشرة من
حزيران واطول ليلة فى سبع عشرة ليلة من كانون الاول واما قوله تعالى فمنهم من قضى
نحبه فسر الموت والنذر فى هذه الاية **فصل** الغارب فى كلام العرب ثمانية

اشيا الغار شجر طيب الريح والغار الغيرة والغار الجمع من الناس والغار شبه البيت يكون في الجبل والغار جمع غارة وهو الاسم من اغرت على العدو والغار البطن والغار الفرج قال الشاعر

• الم تر ان الدهر يوم وليلة وان الفتى يسعى لغاريه دائما •

والغار دون الحدم وفوق الشعب في النسب قال الفرزدق

• ومنا الذي اعطى يديه رهينة لغاري نزار قبل طرق الحاجم •

فصل ورجل مغوار شديد الاغارة وفرس مغوار شديد العدو

العذبة في كلام العرب سبعة اشيا العذبة عذبة اللسان طرفه يقال انه لرقيق العذبة والعذبة عذبة السوط والعذبة الغصن والعذبة الطحلب فوق الماء وجمع العذبة عذب والعذب السير والجمع عذاب والعذبة خرقة في طرف الرمح والعذبات القوائم قال الشاعر

• وخطمي عيني فاجتنب به المني وعوجا حرف لين عذباتها •

فصل والاعذبان الريق والخمر وعذيب اسم منزل بطريق مكة

الغيداق في كلام العرب اربعة اشيا الغيداق الغلام الناعم الرطب والغيداق الصبي الذي لم يبلغ الحنث والخير عام غيداق والغيداق المطر الكثير العام

فصل العوف في كلام العرب خمسة اشيا العوف الاسد والعوف نبات طيب الرائحة والعوف الذكر يقال للعروس نعم عوفك والعوف الجرادة وتكنى ام عوف قال الشاعر

• وما صفرا تكنى ام عوف كان رجليها منجلان •

والعوف حتى قيام الرجل على ماله عافوا **فصل** الابهم في كلام العرب الكثير من كل شي والابهم الجمل الطويل والابهم الليل المظلم يقال ليل ابهم وسيل ابهم يعني اعمى لا يهتدي له من عظمه والابهمان السيل والليل وانما الاعميان ويقال الابهمان السيل والحريق وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الابهمين والابهم الرجل الاحمق والمراة بهما والابهم الرجل الشجاع والجمع البهم والابهم الشجاع الذي ليس فوقه شي يقال فلان بهمة ابهم شجاعة **فصل** الاغرام في كلام العرب اربعة اشيا الاغرام عشق النسا يقال فلان مغرم بالنسا اي محب والاغرام محبة الشي ايما كان والاغرام ان تقول اغرمت فلانا مالا اي الزمته اغرمه اغراما وغرمته لغتان مثل نزلته وانزلته والاغرام الدين نفسه والرجل غارم والدين مغرم **فصل** الناخس في كلام العرب ثمانية اشيا الناخس من الوعول وهو تيس الجبل الذي تخس قرناه استه من طولهما وذلك انه يكون قادرا ما دام شابا فحيلما يكون وعلا ثم يكون ناخسا ولا من له بعد الناخس والناخس للدواب وهو ناخس ونخاس شدد للكثرة كذلك منه كما يقال رجل جار من وجار للمبالغة والناخس للسان والناخس بالعصا والناخس في الفرس يكون

وطاله تربعيتها وذو طواله المكان الذي يجتمع فيه النوم **فصل** اطلبت الرجل اعطيته ما طلب واطلبته الحاجة الى ان يطلب ومنه قول ذي الرمة

اهلمرا عيا كليب صدرا عن مطلبه قارب وراده عطب الها من اصله تعود الى المتح الذي ذكره قبل هذا البيت والنزح من الابل الذي طلق سنين في سنة فيكون ابن هرمين المثله ضيعه وكليب الحرمن ابل كلب وقيل كليب سود ولذلك خصها من بين ابال الناس وصدرا رجعا من الما وما طلب ما معنى شق على صاحبه وللقارب الذي يطلب الما فوصفنا الماء بالقارب على معنى ذي قرب كما جاء عيشة راضية وهو ناصب بمعنى ذو نصب والعصب الجماعات الواحد عصبة **فصل** الاهماد السرعة في السير والاهماد الاقامة قال الراجز

• في السير ما كان الا طلق الاهماد • وذكرنا لاعرب الجاد •

حتى عاجزن عن الذواد • كان في هذا الموضع بمعنى حارض ووقع والاعرب جمع عرب وهو الدلو الكبير حتى تحاجزن الابل عن ذوادها لانها قد رويت فجرها بها عن الاقدام على عصا الذايد يقول لما كان الان اطلقناها وحثثناها فلما بلغنا الما استقيناها فرويت فشربت وقال رؤبة

• لما رايتني راضيا بالاهماد • لا انتحي قاعدا في القعاد •

كالكرز المربوط بين الاوتاد يقول لما رايتني راضيا بالجلوس في ملازما له لا انتحي لا اخرج ولا اطلب حاجة مع القاعد كالصقر الذي كرز يستطار ريشه فهو مربوط حتى نبتت **فصل** الخناذيذ الخصيان والفحولة قال عبد القيس بن خفاف البرجمي ويروى للنابغة الذبياني ويقال ان عبد القيس قالها ووشى بها الى النعمان ليفسد بينه وبين النابغة لان النابغة كان وشى الى النعمان يسفك حقده ويقال للسيف ذا الرقبة وكان مع رجل من بني قريع فقال عبد القيس الابيات على لسانه وفيها

• جمعوا من نوافل الناس سيبا وعبدا موسومة وخيولا •

وبراذين كابيات واتنا • جمعوا من نوافل الناس سيبا وعبدا موسومة وحبولا •

• وبراذين كابيات واتنا وخناذيذ خصية وفحولا •

وقال بشر بن ابي خازم • وخنذيذ ترى الرمول فيه كطي الزق علقه التجار •

وربما وصفوا به الرجل الكريم التام قال الشاعر

• دعوت بني سعد الي فشمرت خناذيذ من سعد طوال السواعد •

نوافل الناس عطاياهم وغنائمهم والموسومة التي عليها سمات والكابيات التي يكثر عثارها كالفرس اذا اعثر والخصية والفحول منصوبان على البدل من خناذيذ **فصل** قال ابو عبيد • تهيبت الشي وتهيبني سواء • قال ابن مقبل

• وان انت لا تيت في جده ولا تعلنان تقدما •

• فان السنة من تحتها صوف تعادفه اينما •

اي اين ماذهب والله تعالى اعلم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعارف